

الرفاق - التفسير - الفهارس من حديث ٢٧٣٦ إلى ٢٠٣٣

٨

شرح

محيط المسائل

لفضيلة الشيخ العلامة

محمد بن صالح العثيمين

رحمه الله

ضياء سيرة

تمحيّات
العلامة الألباني



تعليقات
العلامة أنباز

فتمثل لتحقيقين وللمخرجين

شَرْحُ
صَحِيحِ مُسْلِمَ

تَفْهِيمُهُ بِحَسْبِ طَوَائِفِ

مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الْعُثْمِينِ

طَبِيبٌ مُسْكِرٌ، مُحَقِّقٌ مُتَحَرِّفٌ الْأَصَارِيحِ،
مُفَرِّسٌ الْأَطْرَافِ وَالْفَوَائِدِ، زَانٌ هَوَاسٍ عَلَيَّةٍ نَفِيسَةٍ

تَلْخِيفَاتِ

الْعَلَّامَةِ لُؤْلُؤُ بَارِزِ

بُحْرَانِ

الْعَلَّامَةِ لُؤْلُؤُ بَارِزِ

مَكْتَبَةُ الْإِسْلَامِيَّةِ

الْجُزْءُ الثَّامِنُ

المكتبة الإسلامية

للنشر والتوزيع - القاهرة

الكتاب الإسلامي

مكتبة الفتى

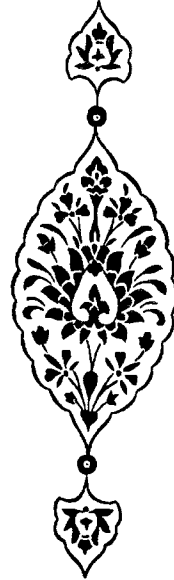
حقوق الطبع محفوظة

I.S.B.N.
978-977-6241-57-2

الطبعة: الأولى

رقم الإيداع: ٢٠٠٨ / ١٣٠٨٤

التاريخ: ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م



الإدارة والفرع الرئيسي: القاهرة - ٣٣ ش صعب صالح - عين شمس الشرقية

ت وفاكس: ٢٠٢/٤٩٩١٢٥٤ الإدارة: ت / ٢٠٢٤٩٠٠٦٠٦ - ٢٠٢٤٩٠٠٨٠٨

فرع الأزهر: ١٣ ش البيطار - خلف الجامع الأزهر - درب الأتراك - ت: ٢٥١٠٨٠٠٤

WEB SITE: WWW.ALISLAMIYA4BOOK.COM

E-mail : Islamiya2005@hotmail.com

كِتَابُ الرِّقَاقِ

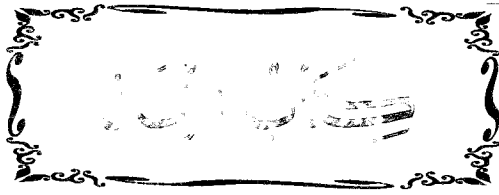
٢٧٤٣

إِلَى حَدِيثٍ :

٢٧٣٦

مِنْ حَدِيثٍ :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



(٢٦) باب أَكْثَرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْفُقَرَاءُ، وَأَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ النِّسَاءُ، وَبَيَانُ الْفِتْنَةِ بِالنِّسَاءِ.

٩٢- (٢٧٣٦) حَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ. ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذِ الْعَنْبَرِيِّ. ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ. ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، كُلُّهُمْ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ. ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ فَضِيلُ بْنُ حُسَيْنٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُمْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا عَامَّةٌ مَن دَخَلَهَا الْمَسَاكِينُ، وَإِذَا أَصْحَابُ الْجَدِّ مَحْبُوسُونَ إِلَّا أَصْحَابَ النَّارِ، فَقَدْ أُمِرَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ وَقُمْتُ عَلَى بَابِ النَّارِ، فَإِذَا عَامَّةٌ مَن دَخَلَهَا النِّسَاءُ».

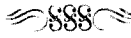
دليل على أن الفقراء يسبقون الأغنياء في دخول الجنة؛ وذلك لأنهم ابتلوا بحرمان النعيم في الدنيا وصبروا على ذلك، فعوّضوا عنه بسبق التنعيم في الآخرة، أما كون أكثر أهل النار هم النساء، فلمّا يحصل بهنّ ومنهنّ من الفتن العظيمة، ولهذا قال النبي ﷺ: «ما تركت بعدي فتنة أضّرّ على الرجال من النساء». قال العلماء: وفي هذا إشارة إلى أن المواليد من النساء أكثر من المواليد من الرجال؛ لأنه إذا كان أهل النار من الألف تسعمائة وتسعة وتسعون، وأكثر أهل النار النساء لزم من ذلك أن يكون عدد

أخرجه البخاري (٥١٩٦).

أخرجه البخاري (٥٠٩٦)، ومسلم (٢٧٤٠).

أخرجه البخاري (٣٣٤٨)، ومسلم (٢٢٢).

النساء من بنات آدم أكثر من عدد الذكور.



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

٩٣- (٢٧٣٧) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: قَالَ مُحَمَّدٌ ﷺ: «أُطْلِعْتُ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ، وَأُطْلِعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ».

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا الثَّقَفِيُّ، أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

(...) وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ، حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّ

النَّبِيَّ ﷺ أَطْلَعَ فِي النَّارِ. فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ أَيُّوبَ.

(...) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، سَمِعَ أَبَا رَجَاءٍ عَنْ

ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

فِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْفَوَائِدِ:

أن الجنة والنار موجودتان الآن، وهو كذلك، كما دلَّ عليه القرآن في قوله تعالى:

﴿وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾ [التوبة: ١٣١]. وقال تعالى: ﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [التوبة: ١٣٣].

وقوله: «رأيت أكثر أهلها الفقراء». لأن الفقراء أكثر انقياداً من الأغنياء إلى الحق، وليس هذا لفقيرهم، فإن الغني الشاكر قد يكون أفضل من الفقير الصابر، لكن من أجل أن الفقراء أكثر انقياداً للحق من الأغنياء؛ ولهذا تجد في القرآن أن الذين يكذبون الرسل هم

المالاً قال تعالى: ﴿قَالَ أَلَمْأَلَأَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَوْمِهِ﴾ [الأنعام: ٦٦]. و﴿قَالَ أَلَمْأَلَأَ الَّذِينَ

اسْتَكْبَرُوا مِن قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا﴾ [الأنعام: ٧٥]. وما أشبه ذلك، فهذا هو وجه كون

أكثر أهل الجنة الفقراء.

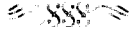
أما السبب في أن أكثر أهل النار النساء فينبه الرسول ﷺ في حديث آخر: «بأنهن

يكثرن اللعن، ويكفرن العشير» (١).

(١) أخرجه البخاري (٢٩).

(٢) أخرجه البخاري (٢٩)، ومسلم (٩٠٧).

و«أَمَنْ نَاقِصَاتُ عَقْلِ» : وهن أسباب الفتنة، كما قال النبي ﷺ: «ما تركتُ بعدي فتنةً أضرَّ على الرجالِ من النساءِ»^(١). فلهذا كنَّ أكثرَ أهلِ النارِ.
فإن قال قائل: كيف رَأَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ في الجنةِ والنَّارِ وهم ما دخلوها بعد؟
فالجواب: من الممكن أن يقال: كُثِفَ لَهُ ﷺ عن المُسْتَقْبَلِ.



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ: (٢٧٣٨) - ٩٤ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، قَالَ: كَانَ لِمُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ امْرَأَتَانِ فَجَاءَ مِنْ عِنْدِ إِحْدَاهُمَا، فَقَالَتِ الْأُخْرَى: جِئْتُ مِنْ عِنْدِ فُلَانَةٍ، فَقَالَ: جِئْتُ مِنْ عِنْدِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، فَحَدَّثَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَقْلَّ سَاكِنِي الْجَنَّةِ النِّسَاءُ».

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، قَالَ: سَمِعْتُ مُطَرِّفًا يُحَدِّثُ أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ امْرَأَتَانِ، بِمَعْنَى حَدِيثِ مُعَاذٍ. (٢٧٣٩) - ٩٥ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ أَبُو زُرْعَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ، وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ وَجَمِيعِ سَخَطِكَ».

قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (١٧/٨٦):
قوله ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ، وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ»
الفجاءة بفتح الفاء وإسكان الجيم مقصورة على وزن ضربة، والفجاءة بضم الفاء وفتح الجيم والمد لغتان، وهي البغته. وهذا الحديث أدخله مسلمٌ بين أحاديث النساء، وكان ينبغي أن يُقَدِّمه عليها كلها، وهذا الحديث رواه مسلمٌ عن أبي زرعة الرازي أحد حفاظ الإسلام، وأكثرهم حفظاً، ولم يرو مسلمٌ في «صحيحه» عنه غير هذا الحديث، وهو من أقران مسلم، توفي بعد مسلم بثلاث سنين، سنة أربع وستين ومائتين. اهـ

(١) أخرجه البخاري (٣٠٤)، ومسلم (٧٩).

(٢) أخرجه البخاري (٥٠٩٦)، ومسلم (٢٧٤٠).

٩٦- (٢٧٤٠) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ وَمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَرَكْتُ بَعْدِي فِتْنَةٌ هِيَ أَضَرُّ عَلَى الرَّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ».

في قول الرسول ﷺ: «ما تركت بعدى فتنة هي أضر على الرجال من النساء»: دليل على عظم فتنة النساء، وأنه يجب علينا التحرز بقدر المستطاع من الوقوع في فتنتهن؛ لأن المرأة تفتن الرجل حتى ربما يكفر بالله العظيم من أجلها.

وقد مر بي في أحد الكتب أنه لابن الجوزي: أن مؤذنا صعد المنارة ليؤذن فرأى امرأة جميلة على السطح، فأعجبته وتعلقت نفسه بها، فاتصل بها، فقالت له: إنها نصرانية ولا تقبل أن تتزوج به حتى يتنصر، فحاولها فأبت إلا أن يتنصر، فتنصر - والعياذ بالله - فلما تنصر قالت له: إذا كان هذا دينك وعقيدتك بهذا الرخص عندك، فأنا قد أكون أرخص من ذلك عندك وتطلقني بأدنى سبب، فلا رغبة لي فيك.

فهذا قد خسر الدنيا والآخرة - والعياذ بالله - فتنة النساء فتنة عظيمة؛ لأنها تدخل على الإنسان التقى، والعالم، والجاهل، والفاسق، وعلى كل أحد، فيجب على الإنسان أن يحرص غاية الحرص من درء هذه الفتنة، ليس في نفسه فحسب، بل حتى في المجتمع.

والله اعلم ذلك: يجب علينا أن نبصر أولئك القوم الذين يدعون إلى سفور المرأة وتبرجها، ومخالطتها بالرجال، وأن نبين لهم أن هذا هدم للأخلاق، والأديان، والمستقبل أيضاً؛ لأن الشعوب إذا أصبحت بهيمية ليس لها إلا شهوة الفرج، وملء البطن أصبحت لا قيمة لها، وأصبحت ذليلة أمام الدنيا، وأمام جبابرة الخلق.

ولهذا ما استولى أعداء المسلمين على المسلمين إلا بهذه الوسائل، فقد زجوا لهم بالنساء كما نسمع في نكبات وقعت للمسلمين، أنهم - أي: الأعداء - قالوا: اغزوهم بالنساء ويسروا لهم أمور النساء، وأطلقوا النساء الجميلات، ووفروا لهن كل ما يفتن الرجال، وسهلوا الوصول إليهن، وحينئذ تملكون عقول الرجال، وتملكون ديارهم، وأموالهم،

(١) أخرجه البخاري (٥٠٩٦).

(٢) انظر: «ذم الهوى» لابن الجوزي (٤٥٩/١).

وهذا هو الحاصل الآن.

إِنَّ الرِّسُولَ ﷺ قَالَ: «مَا حَصَلَتْ فِتْنَةٌ مِنْذُ خُلِقَ آدَمُ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ أَشَدَّ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ». فكيف نَجْمَعُ بينهما؟
لكلٍّ واحدٍ منهما مَصَبٌّ، فهذا فيما يَتَعَلَّقُ بِالْأَخْلَاقِ وَالْعَقَّةِ، وَذَاكَ
فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالْأَدْيَانِ.

فَإِنْ أَعْظَمَ فِتْنَةً عَلَى الدِّينِ هِيَ فِتْنَةُ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، وَأَنْ مِنْ فِتْنَتِهِ: أَنَّهُ يَدْعُو الْقَوْمَ إِلَى عِبَادَتِهِ، فَيَأْتُونَ فَيَنْصَرِفُ عَنْهُمْ، ثُمَّ يُصْبِحُونَ مُمَحْلِلِينَ لَيْسَ عِنْدَهُمْ زَرْعٌ وَلَا ضَرْعٌ، وَيَأْتِي الْقَوْمَ فَيَدْعُوهُمْ فَيَسْتَجِيبُونَ إِلَى دَعْوَتِهِ، فَيَقُولُ لِلسَّمَاءِ: أَمْطِرِي. فْتُمْطِرُ، وَيَقُولُ لِلْأَرْضِ: أَنْبِتِي. فَتَنْبِتُ فَتُصْبِحُ مَوَاشِيَهُمْ أَشْمَنَ مَا يَكُونُ، وَأَكْثَرَ مَا يَكُونُ لَبَنًا وَضَرْعًا. فَهَذِهِ فِتْنَةُ وَاللَّهِ مِنْ أَعْظَمِ الْفِتَنِ، وَلَا يَسْلَمُ مِنْهَا إِلَّا مَنْ سَلَّمَهُ اللَّهُ ﷻ.
وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا تَرَكْتُ بَعْدِي فِتْنَةً هِيَ أَضَرُّ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ».

الْمَعْنَى: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ يُخْبِرُ بِأَنَّهُ مَا تَرَكَ فِتْنَةً أَضَرَّ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ، وَذَلِكَ أَنَّ النَّاسَ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ﴾ [التَّغْوِيَّةُ: ١٤].

كُلُّ هَذِهِ مِمَّا زَيْنَ لِلنَّاسِ فِي دُنْيَاهُمْ، وَصَارَ سَبَبًا لِفِتْنَتِهِمْ فِيهَا، لَكِنْ أَشَدُّهَا فِتْنَةُ النِّسَاءِ، وَلِهَذَا بَدَأَ اللَّهُ ﷻ بِهَا، فَقَالَ: ﴿زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ﴾.

وَإِخْبَارُ النَّبِيِّ ﷺ بِذَلِكَ يَرِيدُ بِهِ الْحَذَرَ مِنْ فِتْنَةِ النِّسَاءِ، وَأَنْ يَكُونَ النَّاسُ مِنْهَا عَلَى حَذَرٍ؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ بَشَرٌ إِذَا عُرِضَتْ عَلَيْهِ الْفِتْنُ فَإِنَّهُ يُخْشَى عَلَيْهِ مِنْهَا.

سَدُّ كُلِّ طَرِيقٍ يُوجِبُ الْفِتْنَةَ بِالْمَرْأَةِ، فَكُلُّ طَرِيقٍ يُوجِبُ الْفِتْنَةَ بِالْمَرْأَةِ فَإِنَّ الْوَاجِبَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ سَدُّهُ، وَلِذَلِكَ وَجِبَ عَلَى الْمَرْأَةِ أَنْ تَحْتَجِبَ عَنِ الرِّجَالِ الْأَجَانِبِ، فَتُغْطِيَ وَجْهَهَا، وَكَذَلِكَ تُغْطِي يَدَيْهَا وَرِجْلَيْهَا عِنْدَ كَثِيرٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَيَجِبُ عَلَيْهَا كَذَلِكَ أَنْ تَبْتَعدَ عَنِ الْإِخْتِلَاطِ بِالرِّجَالِ؛ لِأَنَّ الْإِخْتِلَاطَ بِالرِّجَالِ فَتْنَةٌ وَسَبَبٌ لِلشَّرِّ مِنَ الْجَانِبِينَ، مِنْ جَانِبِ الرِّجَالِ وَمِنْ جَانِبِ النِّسَاءِ.

ولهذا قال النبي ﷺ: «خَيْرُ صَفْوَفِ الرِّجَالِ أَوْلَاهَا وَشَرُّهَا آخِرُهَا، وَخَيْرُ صَفْوَفِ النِّسَاءِ آخِرُهَا وَشَرُّهَا أَوْلَاهَا»^(١) وما ذلك إلا من أجل بُعد المرأة عن الرجال، فكلما بعدت فهو خير وأفضل.

وقد كان النبي ﷺ يأمر النساء أن يخرجن إلى صلاة العيد، وَلَكِنَّهُنَّ لَا يَخْتَلِطْنَ مع الرجال، بل يكون لهنَّ مَوْضِعٌ خاصٌّ، حتى إن النبي ﷺ كان إذا خَطَبَ الرجالَ وانتهى من خطبتهم، نزل فذهب إلى النساء فوعظهنَّ وذكرهنَّ^(٢)، وهذا يدل على أن النساء كنَّ في مكانٍ منزولٍ عن الرجال.

وكان هذا والعصر عصر قوة في الدين وبُعد عن الفواحش، فكيف بعصرنا هذا؟. فإن الواجب تَوْقِيّ فتنة النساء بكل ما يُستطاع، ولا ينبغي أن يغرَّنا ما يدعو إليه أهلُ الشرِّ والفساد من المُقلِّدين للكفار من الدعوة إلى اختلاط المرأة بالرجال، فإن ذلك من وحي الشيطان والعياذ بالله، هو الذي يُزين ذلك في قلوبهم، وإلا فلا شك أن الأمم التي كانت تقدم النساء وتجعلنَّ مع الرجال مختلطات، لاشك أنها اليوم في ويلات عظيمة من هذا الأمر، يتمنون الخلاص منه فلا يستطيعون.

ولكن مع الأسف، فإن بعض الناس منا ومن أبنائنا ومن أبناء جِلْدَتِنَا يَدْعُونَ إلى التحلُّل من مكارم الأخلاق، وإلى جَلْبِ الفتن إلى بلادنا، عن طريق التوسع في خروج المرأة، واختلاطها بالرجال، ومحاولة توظيفهن مع الرجال جنباً إلى جنب، نسأل الله تعالى أن يعصمنا والمسلمين من الشر والفتن إنه جواد كريم.



نَحْمَدُكَ يَا رَبِّ الْعَالَمِينَ

٩٧- (٢٧٤١) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، وَسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، وَحُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، جَمِيعًا عَنِ الْمُعْتَمِرِ، قَالَ ابْنُ مُعَاذٍ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: قَالَ أَبِي: حَدَّثَنَا أَبُو عَثْمَانَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ بْنِ حَارِثَةَ وَسَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ؛ أَنَّهُمَا حَدَّثَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَا تَرَكْتُ بَعْدِي فِي النَّاسِ فِتْنَةً أَضَرَّ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ».

(١) أخرجه مسلم (٤٤٠) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) أخرجه البخاري (٣٥١)، ومسلم (٨٩٠) من حديث أم عطية رضي الله عنها.

(٣) أخرجه البخاري (٣٠٤) من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَابْنُ نُمَيْرٍ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ. ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ. ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، كُلُّهُمْ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ.

٩٨- (٢٧٤٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي مَسْلَمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا نَضْرَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الدُّنْيَا حُلُوةٌ خَضِرَةٌ، وَإِنَّ اللَّهَ مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا، فَيَنْظُرُ كَيْفَ تَعْمَلُونَ، فَاتَّقُوا الدُّنْيَا، وَاتَّقُوا النَّسَاءَ، فَإِنَّ أَوَّلَ فِتْنَةٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَتْ فِي النَّسَاءِ». وَفِي حَدِيثِ ابْنِ بَشَّارٍ: «لَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ».

هذا الحديث: ساقه المؤلف لما فيه من أمر النبي ﷺ بالتقوى بعد أن ذكر حال الدنيا، فقال: «إِنَّ الدُّنْيَا حُلُوةٌ خَضِرَةٌ» حُلُوةٌ فِي الْمَذَاقِ، خَضِرَةٌ فِي الْمُرَآي، وَالشَّيْءُ إِذَا كَانَ خَضِرًا حُلُوةً فَإِنَّ الْعَيْنَ تَطْلُبُهُ أَوَّلًا، ثُمَّ تَطْلُبُهُ النَّفْسُ ثَانِيًا، وَالشَّيْءُ إِذَا اجْتَمَعَ فِيهِ طَلَبُ الْعَيْنِ وَطَلَبُ النَّفْسِ فَإِنَّهُ يُوشِكُ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَقَعَ فِيهِ.

فالدُّنْيَا حُلُوةٌ فِي مَذَاقِهَا خَضِرَةٌ فِي مَرَايَاهَا فَيَغْتَرُّ الْإِنْسَانُ بِهَا وَيَنْهَمِكُ فِيهَا، وَيَجْعَلُهَا أَكْبَرَ هَمِّهِ، وَلَكِنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَيَّنَّ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مُسْتَخْلِفُنَا فِيهَا فَيَنْظُرُ كَيْفَ نَعْمَلُ، هَلْ تَقُومُونَ بِطَاعَتِهِ، وَتَنْهَوْنَ النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى، وَتَقُومُونَ بِمَا أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَلَا تَغْتَرُّوا بِالدُّنْيَا أَوْ أَنَّ الْأَمْرَ بِالْعَكْسِ.

ولهذا قال: «فَاتَّقُوا الدُّنْيَا» أَي: قُومُوا بِمَا أَمَرَكُمْ بِهِ وَاتْرَكُوا مَا نَهَاكُمْ عَنْهُ وَلَا تَغْرَبُوا حُلَاوَةَ الدُّنْيَا وَنَضْرَتَهَا، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَا تَغْرَبَنَّكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغْرَبَنَّكُمْ بِاللَّهِ الْفُرُودُ﴾ (الزُّمَرُ: ٢٣).

ثُمَّ قَالَ: «وَاتَّقُوا النَّسَاءَ»؛ أَي: احذروهن، وَهَذَا يَشْمَلُ الْحَذَرَ مِنَ الْمَرْأَةِ فِي كَيْدِهَا مَعَ زَوْجِهَا، وَيَشْمَلُ أَيْضًا الْحَذَرَ مِنَ النَّسَاءِ وَفِتْنَتِهِنَّ، وَلِهَذَا قَالَ: «فَإِنَّ أَوَّلَ فِتْنَةٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَتْ فِي النَّسَاءِ». فَافْتَتُوا فِي النَّسَاءِ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا -وَالْعِيَاذُ بِاللَّهِ- وَلِذَلِكَ نَجِدُ أَعْدَاءَنَا وَأَعْدَاءَ دِينِنَا -أَعْدَاءَ شَرِيعَةِ اللَّهِ ﷻ- يُرَكِّزُونَ الْيَوْمَ عَلَى مَسْأَلَةِ النَّسَاءِ وَتَبْرِجِهِنَّ وَاخْتِلَاطِهِنَّ بِالرِّجَالِ وَمُشَارَكَتِهِنَّ لِلرِّجَالِ فِي الْأَعْمَالِ حَتَّى يَصْبِحَ النَّاسُ كَأَنَّهُمُ الْحَمِيرُ لَا يَهْمُهُمْ إِلَّا بَطُونُهُمْ وَفُرُوجُهُمْ -وَالْعِيَاذُ بِاللَّهِ- وَتَصْبِحُ النَّسَاءُ كَأَنَّهُنَّ دُمَى؛ أَي: صُور لَا يَهْتَمُّ النَّاسُ إِلَّا بِشَكْلِ الْمَرْأَةِ، كَيْفَ يُزَيِّنُونَهَا وَكَيْفَ يُجَمِّلُونَهَا وَكَيْفَ يَأْتُونَ لَهَا بِالْمُجَمَّلَاتِ وَالْمَحْسَّنَاتِ

وما يتعلق بالشَّعر وما يتعلق بالجلد وبتف الشَّعر والسَّاق والذراع والوجه وكل شيء حتى يجعلوا أكبرَهم النساء أن تكون المرأة كالصورة من البلاستيك لا يهْمُها عبادة ولا يهْمُها أولاد.

ثم إن أعداءنا - أعداء دين الله وشريعته وأعداء الحياة - يريدون أن يُقْحِمُوا المرأة في وظائف الرِّجال حتى يُضَيِّقُوا على الرِّجال الخناق ويجعلوا الشباب يتَسَكَّعُونَ في الأسواق لَيْسَ لَهُمْ شُغْلٌ، ويحصل من فراغهم هذا شرٌّ كبير وفتنةٌ عظيمة؛ لأن الشباب والفراغ والغنى من أعظم المَفسَد كما قيل:

مَفْسَدَةٌ لِلْمَرْءِ أَيُّ مَفْسَدَةٍ إِنَّ الشَّبَابَ وَالْفَرَاحَ وَالْجِدَّةَ

فهم يقحمون النساء الآن بالوظائف الرِّجالية وَيَدْعُونَ الشباب؛ ليفسد الشَّبَاب وليفسد النساء، أتدرون ماذا يحدث؟

يحدث مَفْسَدَةُ الاختلاط ومفسدة الزنى والفاحشة، سواء في زنى العين أو زنى اللسان أو زنى اليد أو زنى الفرج كل ذلك محتمل إذا كانت المرأة مع الرجل في الوظيفة. وما أكثر الفساد في البلاد التي يتوظف الرِّجال فيها مع النساء، ثم إنَّ المرأة إذا وُظِّفَتْ فَإِنَّهَا سَوْفَ تَنْعَزِلُ عَنْ بَيْتِهَا وعن زوجها وتصبح الأسرة مُتَفَكِّكة، ثم إنها إذا وُظِّفَتْ سوف يحتاج البيت إلى خادم وحينئذٍ نَسْتَجْلِبُ نساء العالم من كل مكان، وعلى كل دين، وعلى كل خلق، ولو كان الدين على غير دين الإسلام، ولو كان الخلق خُلُقًا فاسدًا. نَسْتَجْلِبُ النساءَ لِيَكُنَّ خَدَمًا في البيوت ونجعل نساءنا تعمل في محل رجالنا فنعطل رجالنا ونشغل نساءنا.

وهذا فيه مفسدة عظيمة وهي تفكك الأسرة؛ لأنَّ الطِّفْلَ إذا نشأ وليس أمامه إلا الخادم نَسِيَ أُمَّه وَنَسِيَ أَبَاهُ وفقد الطفل تعلُّقه بهما ففسدت البيوت وتشتَّت الأسر، وحصل في ذلك من المَفسَد ما لا يعلمه إلا الله.

ولا شك أن أعداءنا وأذناب أعدائنا؛ لأنَّه يُوجد فينا أذنابٌ لهؤلاء الأعداء دَرَسُوا عندهم وَتَلَطَّعُوا بأفكارهم السيئة، ولا أقول: إنهم غسلوا أدمغتهم، بل أقول: إنهم لَوُثُّوا أدمغتهم بهذه الأفكار الخبيثة المعارضة لدين الإسلام - قد يقولون: إنَّه لا يعارض العقيدة، بل نقول: إنَّه يهدم العقيدة، ليس مُعَارِضَةُ العقيدة بأن يقول الإنسان: بأن الله له شريك، أو

أن الله ليس موجودًا، وما أشبهه فحسب، بل هذه المعاصي تهدم العقيدة هدمًا؛ لأن الإنسان يبقى ويكون كأنه ثور أو حمار لا يهتم بالعقيدة ولا بالعبادة؛ لأنه متعلق بالدنيا وزخارفها وبالنساء؛ ولهذا قال النبي ﷺ في الحديث: «مَا تَرَكْتُ بَعْدِي فِي النَّاسِ فِتْنَةٌ أَضَرَّ عَلَى الرَّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ».

ولهذا يجب علينا نحن -ونحن أمة مُسْلِمَة- أن نُعارض هذه الأفكار وأن نقف ضدها في كل مكان، وفي كل مناسبة، علمًا بأنه يوجد عندنا قوم -لا كثرهم الله ولا أنالهم مقصودهم- يريدون هذا الأمر لهذا البلد المسلم المُسالم المُحافظ؛ لأنهم يعلمون أن آخر معقل للمسلمين هو هذه البلاد التي تشمل مقدسات المسلمين وقبلة المسلمين ليفسدوها حتى تفسد الأمة الإسلامية كلها.

فكل الأمة الإسلامية ينظرون إلى هذه البلاد ماذا تفعل، فإذا انهدم الحياء والدين في هذه البلاد فسَلَامٌ عليهم، وسَلَامٌ على الدين والحياء.

يا إخواني، يجب علينا -شبابًا وكهولًا وشيوخًا وعلماء ومتعلمين- أن نعارض هذه الأفكار وأن نقيم الناس كلهم ضدها حتى لا تسري فينا سرَّيان النار في الهشيم فتحرقنا، نسأل الله أن يجعل كيد هؤلاء الذين يُدَبِّرُونَ مثل هذه الأمور في نُحُورهم وألا يُبَلِّغَهُمْ مَنَالَهُمْ وأن يَكْبِتَهُمْ بِرِجَالِ صَالِحِينَ حتى تخمد فتنتهم إنه جواد كريم.

وقد حذر النبي ﷺ من أن تفتح علينا الدنيا كما فتحت على من كان قبلنا فنهلك كما هلكوا.

لما قدم أبو عبيدة بمال من البحرين، وسمع الأنصار بذلك، جاءوا إلى النبي ﷺ فوافوه في صلاة الفجر، فلما انصرف من الصلاة تَعَرَّضُوا له، فتبسم ﷺ؛ يعني: ضحك بدون صوت، تبسم؛ لأنهم جاءوا مُشَوِّقِينَ للمال.

فقال لهم: «أَظَنُّكُمْ سَمِعْتُمْ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدِمَ بِشَيْءٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ؟» قالوا: أجل يا رسول الله؛ يعني: سمعنا بذلك وجئنا لننال نصيبنا.

فقال ﷺ: «أَبْشُرُوا وَأَمْلُوا مَا يُسْرُكُمْ، فَإِنَّ اللَّهَ مَا الْفَقْرَ أَخْشَى عَلَيْكُمْ» فالفقر لا يخشاه علينا النبي ﷺ.

والفقر قد يكون خيرًا للإنسان، كما جاء في الحديث القدسي الذي يروى عن النبي ﷺ أن الله قال: «إِنَّ مِنْ عِبَادِي مَنْ لَوْ أَغْنَيْتُهُ لَأَفْسَدَهُ الْغِنَى» يعني أطغاه وأضله وصدّه عن الآخرة

-والعياذ بالله- ففسد «وإنَّ من عبادي من لو أفقرته لأفسده الفقر» (١).

فقال النبي ﷺ: «مَا الْفَقْرُ أَخْشَى عَلَيْكُمْ» يعني: لا أخشى عليكم من الفقر؛ لأن الفقير في الغالب أقرب إلى الحق من الغني.

وانظروا إلى الرسل عليهم الصلاة والسلام؛ من الذي يكذبهم؟ يكذبهم المملأ الأشرار الأغنياء، وأكثر من يتبعهم الفقراء، حتى النبي ﷺ أكثر من اتبعه الفقراء.

فالفقر لا يخشى منه، بل الذي يخشى منه أن تُبْسَطَ الدنيا علينا، كما قال النبي ﷺ: «وَلَكِنْ أَخْشَى أَنْ تُبْسَطَ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا، فَتُهْلِكُكُمْ كَمَا أَهْلَكْتَهُمْ» .

وهذا هو الواقع، وانظر إلى حالنا نحن، لما كان الناس إلى الفقر أقرب، كانوا لله أتقى، وأخشع، ولما كثر المال، كثر الإعراض عن سبيل الله، وحصل الطُّغْيَان، وصار الإنسان الآن يَتَشَوَّفُ لزهرة الدنيا وزينتها: سيارة، بيت، فرش، لباس، يباهي الناس بهذا كله، وَيُعْرِضُ عما ينفعه في الآخرة.

وصارت الجرائد والصحف وما أشبهها لا تتكلم إلا عن الرفاهية وما يتعلق بالدنيا، وأعرضوا عن الآخرة، وفسد الناس إلا من شاء الله.

فالحاصل: أن الدنيا إذا فُتِحَتْ -نسأل الله أن يقينا وإياكم شرَّها- أنها تجلب الشر وتطغي الناس ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَفٍ ۖ أَن رَّاهُ اسْتَفْتَى ۚ﴾ [الشعراء: ٦-٧].

وقد قال فرعون لقومه: ﴿يَقَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكٌ مِّصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي ۚ﴾ [الشعراء: ٥١]. افتخر بالدنيا، لذلك فالدنيا خطيرة جداً.

وفي هذا الحديث: قال النبي ﷺ: «إِنَّ الدُّنْيَا حُلُوءٌ خَضِرَةٌ» حلوة المذاق، خضرة المنظر، تجذب وتفتن، فالشيء إذا كان حلواً ومنظره طيباً فإنه يفتن الإنسان، فالدنيا هكذا حلوة خضرة.

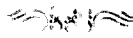
ولكن «إِنَّ اللَّهَ مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا فَنَظِرٌ كَيْفَ تَعْمَلُونَ» يعني: جعلكم خلائف فيها؛ يخلف بعضكم بعضاً، ويرث بعضكم بعضاً، «فَيَنْظُرُ كَيْفَ تَعْمَلُونَ» هل تقدّمون الدنيا أو

(١) انظر: «تفسير القرطبي» (٢٨/١٦).

(٢) أخرجه البخاري (٣١٥٨)، ومسلم (٢٩٦١) من حديث عمرو بن عوف الأنصاري رضي الله عنه.

الآخرة؟ ولهذا قال: «فَاتَّقُوا الدُّنْيَا وَاتَّقُوا النَّسَاءَ». ولكن إذا أغنى الله الإنسان، وصار غناه عوناً له على طاعة الله، ينفق ماله في الحق، وفي سبيل الله، صارت الدنيا خيراً. ولهذا كان رجل الدنيا الذي ينفق ماله في سبيل الله، وفي مرضاة الله، وَكَفَلَ في منزلة العالم الذي آتاه الله الحكمة والعلم وصار يعلم الناس.

فهناك فرق بين الذي ينهمك في الدنيا ويعرض عن الآخرة، وبين الذي يغنيه الله، ويكون غناه سبباً لسعادته والإنفاق في سبيل الله ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ [البقرة: ٢٠١].



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(٢٧) بَابُ قِصَّةِ أَصْحَابِ النَّارِ الثَّلَاثَةِ وَالتَّوَسُّلِ بِصَالِحِ الْأَعْمَالِ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ سَلِيمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٩٩- (٢٧٤٣) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُسَيَّبِيُّ، حَدَّثَنِي أَنَسٌ -يَعْنِي: ابْنَ عِيَاضٍ أَبَا ضَمْرَةَ- عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «بَيْنَمَا ثَلَاثَةٌ نَفَرٌ يَتَمَشُّونَ أَمَّطَهُمُ الْمَطَرُ فَأَوُوا إِلَى غَارٍ فِي جَبَلٍ فَانْحَطَّتْ عَلَى فَمِ غَارِهِمْ صَخْرَةٌ مِنَ الْجَبَلِ، فَانْطَبَقَتْ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: انظُرُوا أَعْمَالًا لَا عَمِلْتُمُوهَا صَالِحَةً لِلَّهِ، فَادْعُوا اللَّهَ تَعَالَى بِهَا، لَعَلَّ اللَّهَ يَفْرُجُهَا عَنْكُمْ. فَقَالَ أَحَدُهُمْ: اللَّهُمَّ، إِنَّهُ كَانَ لِي وَالِدَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ وَأَمْرَأَتِي وَلِي صَبِيَّةٌ صَغَارٌ أُرْعَى عَلَيْهِمْ، فَإِذَا أَرَحْتُ عَلَيْهِمْ حَلَبْتُ، فَبَدَأْتُ بِوَالِدَيَّ فَسَقَيْتُهُمَا قَبْلَ بَنِيَّ، وَأَنَّهُ نَأَى بِي ذَاتَ يَوْمٍ الشَّجَرُ فَلَمْ آتِ حَتَّى أَمْسَيْتُ فَوَجَدْتُهُمَا قَدْ نَامَا، فَحَلَبْتُ كَمَا كُنْتُ أَحْلُبُ، فَحِثْتُ بِالْحِلَابِ، فَقُمْتُ عِنْدَ رُءُوسِهِمَا أَكْرَهُ أَنْ أُوقِظَهُمَا مِنْ نَوْمِهِمَا، وَأَكْرَهُ أَنْ أَسْقِيَ الصَّبِيَّةَ قَبْلَهُمَا وَالصَّبِيَّةُ يَتَضَاغُونَ عِنْدَ قَدَمَيَّ، فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دَأْبِي وَدَأْبُهُمْ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ، فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً وَجْهِكَ، فَافْرُجْ لَنَا مِنْهَا فُرْجَةً نَرَى مِنْهَا السَّمَاءَ. فَفَرَجَ اللَّهُ مِنْهَا فُرْجَةً فَرَأَوْا مِنْهَا السَّمَاءَ. وَقَالَ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ، إِنَّهُ كَانَتْ لِي ابْنَةٌ عَمٌّ أَحْبَبْتُهَا كَأَشَدِّ مَا يُحِبُّ الرِّجَالُ النِّسَاءَ، وَطَلَبْتُ إِلَيْهَا نَفْسَهَا فَأَبَتْ حَتَّى آتَيْهَا بِمِائَةِ دِينَارٍ، فَتَعَيْتُ حَتَّى جَمَعْتُ مِائَةَ دِينَارٍ فَحِثْتُهَا بِهَا فَلَمَّا وَقَعْتُ بَيْنَ رِجْلَيْهَا، قَالَتْ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، اتَّقِ اللَّهَ، وَلَا تَفْتَحِ الْخَاتَمَ إِلَّا بِحَقِّهِ. فَقُمْتُ عَنْهَا، فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً وَجْهِكَ، فَافْرُجْ لَنَا مِنْهَا فُرْجَةً. فَفَرَجَ لَهُمْ. وَقَالَ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ إِنِّي كُنْتُ اسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا

بِفَرْقِ أَرْزٍ، فَلَمَّا قَضَى عَمَلَهُ، قَالَ: أَعْطِنِي حَقِّي. فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ فَرَقَهُ فَرَغَبَ عَنْهُ، فَلَمْ أَزَلْ أَرْزُهُ حَتَّى جَمَعْتُ مِنْهُ بَقَرًا وَرِعَاءَهَا، فَجَاءَنِي فَقَالَ: اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَظْلِمْنِي حَقِّي. قُلْتُ: اذْهَبْ إِلَى تِلْكَ الْبَقَرِ وَرِعَائِهَا، فَخُذْهَا. فَقَالَ: اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَسْتَهْزِئْ بِي. فَقُلْتُ: إِنِّي لَا أَسْتَهْزِئُ بِكَ خُذْ ذَلِكَ الْبَقَرِ وَرِعَاءَهَا. فَأَخَذَهُ فَذَهَبَ بِهِ، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً وَجْهِكَ، فَأَفْرُجْ لَنَا مَا بَقِيَ. فَفَرَجَ اللَّهُ مَا بَقِيَ. (١)

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ. ح وَحَدَّثَنِي سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ. ح وَحَدَّثَنِي أَبُو كُرَيْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفِ الْبَجَلِيِّ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، حَدَّثَنَا أَبِي وَرَقَةُ بْنُ مَسْقَلَةَ. ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَحَسَنُ الْحُلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ -يَعْنُونَ: ابْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ- حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، كُلُّهُمْ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَعْنَى حَدِيثِ أَبِي ضَمْرَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، وَزَادُوا فِي حَدِيثِهِمْ: «وَأَخْرَجُوا يَمْشُونَ». وَفِي حَدِيثِ صَالِحٍ: «يَتَمَشَّوْنَ». إِلَّا عُبَيْدَ اللَّهِ فَإِنَّ فِي حَدِيثِهِ: «وَأَخْرَجُوا». وَلَمْ يَذْكُرْ بَعْدَهَا شَيْئًا.

(...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ التَّمِيمِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَهْرَامٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ ابْنُ سَهْلٍ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ الْآخَرَانِ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «انْطَلَقَ ثَلَاثَةُ رَهْطٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَتَّى آوَاهُمُ الْمَيْتُ إِلَى غَارٍ». وَاقْتَصَرَ الْحَدِيثَ بِمَعْنَى حَدِيثِ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: «اللَّهُمَّ كَانَ لِي أَبَوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ، فَكُنْتُ لَا أَغْبُقُ قَبْلَهُمَا أَهْلًا وَلَا مَالًا». وَقَالَ: «فَامْتَنَعَتْ مِنِّي حَتَّى أَلَمْتُ بِهَا سَنَةً مِنَ السَّنِينَ، فَجَاءَنِي فَأَعْطَيْتُهَا عَشْرِينَ وَمِائَةَ دِينَارٍ». وَقَالَ: «فَشَمَرْتُ أَجْرَهُ حَتَّى كَثُرَتْ مِنْهُ الْأَمْوَالُ، فَأَرْتَعَجْتُ». وَقَالَ: «فَأَخْرَجُوا مِنَ الْغَارِ يَمْشُونَ».

قوله: «ثلاثة نفر» أي: ثلاثة رجال

قوله ﷺ: «حَتَّى آوَاهُمُ الْمَيْتُ إِلَى غَارٍ» يعني: لبيتوا فيه، والغار هو ما يكون في الجبل مما يدخله الناس يبيتون فيه أو يتظللون فيه عن الشمس وما أشبه ذلك، فهم

دخلوا حين آواهم المبيت إلى هذا الغار فتدحرجت عليهم صخرة من الجبل حتى سَدَّت عليهم باب الغار، ولم يستطيعوا أن يزحزحوها؛ لأنها صخرة كبيرة، فرأوا أن يتوسَّلوا إلى الله تعالى بصالح أعمالهم، فذكر أحدهم بَرَّه التَّام بوالديه، وذكر الثاني عَفَّة التَّامة، وذكر الثالث ورعه ونُصحه.

أَمَّا الْأَوَّلُ. فَتَوَرَّعَ إِنَّهُ كَانَ لَهُ أَبَوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ «فَكُنْتُ لَا أَعْبُقُ قَبْلَهُمَا أَهْلًا وَلَا مَالًا»
الأهل مثل الزوجة والأولاد والمال مثل الأرقاء وشبهه.

وكان له غنم يَسْرَحُ فيها ثم يرجع في آخر النهار ويحلب الغنم ويعطي أبويه الشَّيْخَيْنِ الكبيرين ثم يُعطي بقية أهله وماله.

يَقُولُ: «نَأَى بِي ذَاتُ يَوْمٍ الشَّجَرُ»؛ أَي: أَبْعَدَ بِي طَلَبُ الشَّجَرِ الَّذِي يَرْعَاهُ، فَرَجَعَ فَوَجَدَ أَبَوَيْهِ قَدْ نَامَا، فَنَظَرَ هَلْ يَسْقِي أَهْلَهُ وَمَالَهُ قَبْلَ أَبَوَيْهِ أَوْ يَنْتَظِرُ حَتَّى يَسْتَقِظَ الْأَبَوَانِ، فَرَجَّحَ الثَّانِي؛ يَعْنِي: أَنَّهُ بَقِيَ فَأَمْسَكَ الْإِنَاءَ بِيَدِهِ حَتَّى بَرَقَ الْفَجْرُ؛ أَي: حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ وَهُوَ يَنْتَظِرُ أَبَوَيْهِ فَلَمَّا اسْتَقِظَا وَشَرَبَا اللَّبْنَ أَسْقَى أَهْلَهُ وَمَالَهُ.

قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ» وَالْمَعْنَى: إِنْ كُنْتُ مُخْلِصًا فِي عَمَلِي هَذَا وَفَعَلْتُهُ مِنْ أَجْلِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ.

دَلِيلٌ عَلَى الْإِخْلَاصِ لِلَّهِ ﷻ فِي الْعَمَلِ، وَأَنَّ الْإِخْلَاصَ عَلَيْهِ مَدَارٌ كَبِيرٌ فِي قَبُولِ الْعَمَلِ، فَتَقَبَّلَ اللَّهُ مِنْهُ هَذِهِ الْوَسِيلَةَ وَانْفَرَجَتِ الصَّخْرَةُ لَكِنْ انْفَرَجَا لَا يَسْتَطِيعُونَ الْخُرُوجَ مِنْهُ. فَتَوَسَّلَ إِلَى اللَّهِ ﷻ بِالْعَفَّةِ التَّامَّةِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ لَهُ ابْنَةٌ عَمٌ وَكَانَ يَحِبُّهَا حُبًّا شَدِيدًا كَأَشَدِّ مَا يَحِبُّ الرِّجَالُ النِّسَاءَ «طَلَبْتُ إِلَيْهَا نَفْسَهَا» أَي: بِالزَّنى لِيَزْنِيَ بِهَا، وَلَكِنَّهَا لَمْ تَوَافِقْ وَأَبَتْ، فَأَلَمَّتْ بِهَا سَنَةٌ مِنَ السِّنِينَ؛ أَي: أَصَابَهَا فَقْرٌ وَحَاجَةٌ فَاضْطَرَّتْ إِلَى أَنْ تَجُودَ بِنَفْسِهَا فِي الزَّنى مِنْ أَجْلِ الضَّرُورَةِ وَهَذَا لَا يَجُوزُ، وَلَكِنْ هَذَا الَّذِي حَصَلَ فَجَاءَتْ إِلَيْهِ فَأَعْطَاهَا مِائَةَ وَعِشْرِينَ دِينَارًا؛ أَي: مِائَةَ وَعِشْرِينَ جَنِيهًا مِنْ أَجْلِ أَنْ تَمَكِّنَهُ مِنْ نَفْسِهَا.

فَفَعَلَتْ مِنْ أَجْلِ الْحَاجَةِ وَالضَّرُورَةِ، فَلَمَّا جَلَسَ مِنْهَا الرَّجُلُ مَجْلِسَ الرَّجُلِ مِنْ أَمْرَاتِهِ عَلَى أَنَّهُ يَرِيدُ أَنْ يَفْعَلَ بِهَا قَالَتْ لَهُ هَذِهِ الْكَلِمَةُ الْعَجِيبَةُ الْعَظِيمَةُ: «اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَفْتَحِ الْخَاتَمَ إِلَّا بِحَقِّهِ».

فَخَوَّفَتْهُ بِاللَّهِ ﷻ وَأَشَارَتْ إِلَيْهِ إِلَّا أَنَّهُ إِنْ أَرَادَ هَذَا بِالْحَقِّ فَلَا مَانِعَ عِنْدَهَا لَكِنْ كَوْنُهُ يَفْضُ الْخَاتَمَ بَغَيْرِ حَقٍّ، هِيَ لَا تَرِيدُهُ، تَرَى أَنَّ هَذَا مِنَ الْمَعَاصِي، وَلِهَذَا قَالَتْ لَهُ: اتَّقِ اللَّهَ، فَلَمَّا قَالَتْ لَهُ هَذِهِ الْكَلِمَةُ الَّتِي خَرَجَتْ مِنْ أَعْمَاقِ قَلْبِهَا دَخَلَتْ فِي أَعْمَاقِ قَلْبِهِ وَقَامَ عَنْهَا

وهي أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيْهِ؛ يعني: ما زالت رغبته عنها ولا كرهها، بل حُبَّها باقٍ في قلبه، لكن أدركه خوف الله ﷻ فقام عنها وترك لها الذهب الذي أعطاهَا؛ مائة وعشرين دينارًا، ثم قال: «فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ، فَافْرُجْ لَنَا مِنْهَا فُرْجَةً فَفَرَجَ لَهُمْ» وهذا من آيات الله؛ لأن الله على كل شيء قدير، لو شاء الله تعالى لانفجرت عنهم لأول مرة.

ولكنه ﷻ أراد أن يُبْقِيَ هذه الصخرة حتى يتم لكل واحد منهم ما أراد أن يتوسل به من صالح الأعمال.

أما الثَّالِثُ: فتوسل إلى الله ﷻ بالأمانة والإصلاح والإخلاص في العمل، فإنه يذكر أنه استأجر أجراء على عمل من الأعمال فأعطاهم أجورهم إلا رجلًا واحدًا ترك أجره فلم يأخذه، فقام هذا المستأجر فتمرَّ المال فصار يتكسَّب به بالبيع والشراء وغير ذلك حتى نما وصار منه إبلٌ وبقرٌ وغنمٌ ورقيقٌ وأموالٌ عظيمةٌ.

فجاءه بعد حين فقال له: يا عبد الله أعطني أجري. فقال له: كل ما ترى فهو لك من الإبل والبقر والغنم والريق. فقال: لا تستهزئ بي، الأجرة التي لي عندك قليلة كيف لي كل ما أرى من الإبل والبقر والغنم والريق، لا تستهزئ بي. «فقلت: إِنِّي لَا أَسْتَهْزِئُ بِكَ خُذْ ذَلِكَ الْبَقَرَ وَرِعَاءَهَا. فَأَخَذَهُ فَذَهَبَ بِهِ، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ، فَافْرُجْ لَنَا مَا بَقِيَ. فَفَرَجَ اللَّهُ مَا بَقِيَ» لأنهم توسلوا إلى الله بصالح أعمالهم التي فعلوها إخلاصًا لله ﷻ.

الحديث من الفوائد والعبر: فضيلة بر الوالدين، وأنه من الأعمال الصالحة التي يُفَرِّجُ بها الكربات ويزيل بها الظلمات.

وهذه فضيلة العفة عن الزنى، وأن الإنسان إذا عَفَّ عن الزنى مع قدرته عليه فإن ذلك من أفضل الأعمال، وقد ثبت عن النبي ﷺ أن هذا من السبعة الذين يُظْلِمُهُمُ اللَّهُ في ظله يوم لا ظل إلا ظله فقال ﷺ: «رَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالَ فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ».

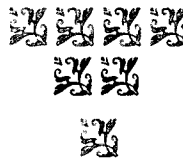
فهذا الرجل مكنته هذه المرأة التي يحبها من نفسها فقام خوفًا من الله ﷻ فحصل عنده كمال العفة فيرجى أن يكون مِمَّنْ يُظْلِمُهُمُ اللَّهُ في ظله يوم لا ظل إلا ظله.

وفي هذا الحديث: دليل على فضل الأمانة وإصلاح العمل للغير، فإن هذا الرجل بإمكانه لما جاءه الأجير أن يعطيه أجره ويُبْقِيَ هذا المال له، ولكن لأمانته وثقته وإخلاصه

لأخيه ونُصحه له أعطاه كل ما أثمر أجره.

ومن فوائد هذا الحديث: بيان قدرة الله ﷻ حيث إنه تعالى أزال عنهم الصخرة بإذنه، لم تأت سيارة تزيلها ولم يأت رجال يزحزونها، وإنما هو أمر الله ﷻ!
أمر الله هذه الصخرة أن تنحدر فتطبق عليهم ثم أمرها أن تنفرج عنهم، والله سبحانه على كل شيء قدير.

وفيه من العبر: أن الله سميع الدعاء؛ فإنه سمع دعاء هؤلاء واستجاب لهم.
وفيه من العبر: أن الإخلاص من أسباب تفريج الكربات؛ لأن كل واحد منهم يقول: «فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً وَجْهِكَ، فَافْرُجْ لَنَا مِنْهَا فُرْجَةً».
أما الرياء -والعياذ بالله- والذي لا يعمل الأعمال إلا رياءً وسُمعة حتى يُمدح عند الناس فإن هذا كالزبد يذهب جفاءً لا ينتفع منه صاحبه نسأل الله أن يرزقنا وإياكم الإخلاص له.
فالإخلاص هو كل شيء، فلا تجعل نصيباً من عبادتك لأحد، اجعلها كلها لله ﷻ حتى تكون مقبولة عند الله؛ لأنه ثبت عن النبي ﷺ فيما يرويه عن الله أنه قال: «أَنَا أَعْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشُّرْكِ مَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَشْرَكَ فِيهِ مَعِيَ غَيْرِي تَرَكْتُهُ وَشُرْكُهُ»^(١). والله الموفق.



كِتَابُ التَّوْبَةِ

مِنْ حَدِيثٍ : ٢٧٤٣ إِلَى حَدِيثٍ : ٢٧٧١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ التَّوْبَةِ

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ الْقَوَوِيُّ رَحِمَهُ

(١) بَابُ فِي الْخَصِّ عَلَى التَّوْبَةِ وَالْفَرَحِ بِهَا.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُحَمَّدٌ رَحِمَهُ

١- (٢٦٧٥) حَدَّثَنِي سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ مَيَّسَرَةَ، حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ ﷻ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ حَيْثُ يَذْكُرُنِي، وَاللَّهُ لِلَّهِ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ يَحْدُ ضَالَّتُهُ بِالْفَلَاةِ، وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ شَبْرًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا، تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا، وَإِذَا أَقْبَلَ إِلَيَّ يَمْشِي، أَقْبَلْتُ إِلَيْهِ أَهْرُولُ».

٢- (...) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ الْقَعْنَبِيُّ، حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ - يَعْنِي: ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَزَامِيِّ - عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِلَّهِ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ أَحَدِكُمْ مِنْ أَحَدِكُمْ بِضَالَّتِهِ إِذَا وَجَدَهَا».

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَبَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَعْنَاهُ.

٣- (٢٧٤٤) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - وَاللَّفْظُ لِعُثْمَانَ - قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُؤَيْدٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ أَعُوذُهُ وَهُوَ مَرِيضٌ، فَحَدَّثَنَا بِحَدِيثَيْنِ، حَدِيثًا عَنْ نَفْسِهِ، وَحَدِيثًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لِلَّهِ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ

الْمُؤْمِنِ مِنْ رَجُلٍ فِي أَرْضٍ دَوِيَّةٍ مَهْلَكَةٍ مَعَهُ رَاحِلَتُهُ عَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ فَنَامَ فَاسْتَيْقَظَ وَقَدْ ذَهَبَتْ فَطَلَبَهَا حَتَّى أَذْرَكَهُ الْعَطَشُ، ثُمَّ قَالَ: أَرْجِعْ إِلَيَّ مَكَانِي الَّذِي كُنْتُ فِيهِ فَأَنَامُ حَتَّى أَمُوتَ. فَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى سَاعِدِهِ لِيَمُوتَ فَاسْتَيْقَظَ وَعِنْدَهُ رَاحِلَتُهُ وَعَلَيْهَا زَادُهُ وَطَعَامُهُ وَشَرَابُهُ فَلِلَّهِ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ الْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ مِنْ هَذَا بِرَاحِلَتِهِ وَزَادِهِ» .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنْ قُطَيْبَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَقَالَ: «مِنْ رَجُلٍ بِدَاوِيَّةٍ مِنَ الْأَرْضِ» .

٤- (...) وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ عُمَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَارِثَ بْنَ سُوَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ حَدِيثَيْنِ: أَحَدُهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَالْآخَرُ عَنْ نَفْسِهِ، فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِلَّهِ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ». بِمِثْلِ حَدِيثِ جَرِيرٍ.

ذكر ابن مسعود رضي الله عنه أن الرسول ﷺ قال: «لِلَّهِ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ الْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ مِنْ هَذَا بِرَاحِلَتِهِ وَزَادِهِ» فذكر القصة، وفيها أن رجلاً كان بأرض فلاة ليس حوله أحد لا ماء ولا طعام ولا أناس، ضلَّ بعيده -أي: ضاع- فجعل يطلبه فلم يجده فذهب إلى شجرة ونام تحتها ينتظر الموت! قد أيس من بعيده وأيس من حياته؛ لأن طعامه وشرابه على بعيده، والبعير قد ضاع.

فبينما هو كذلك إذا بناقته عنده قد تعلق خطامها بالشجرة التي هو نائم تحتها، فبأي شيء تقدرون هذا الفرح؟! هذا الفرح لا يمكن أن يتصوره أحد إلا من وقع في مثل هذه الحال! لأنه فرح عظيم، فرح بالحياة بعد الموت!.

ولهذا أخذ بالخطام فقال: «اللَّهُمَّ أَنْتَ عَبْدِي وَأَنَا رَبُّكَ» !! أراد أن يشي على الله فيقول: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ لكن من شدة فرحه أخطأ فقلَّب القضية.

دليل على فرح الله ﷻ بالتوبة من عبده إذا تاب إليه، وأنه يحب ذلك ﷻ محبة عظيمة ولكن لا لأجل حاجته إلى أعمالنا وتوبتنا فالله غنيّ عنا، ولكن لمحبه سبحانه للكرم، فإنه يحب أن يعفو وأن يغفر أحب إليه من أن ينتقم ويؤاخذ، ولهذا يفرح بتوبة الإنسان.

حث على التوبة؛ لأن الله يحبها وهي من مصلحة العبد.

إثبات الفرح لله ﷻ، فهو ﷻ يفرح ويغضب ويكره ويحب لكن هذه الصفات ليست كصفاتنا؛ لأن الله يقول: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (النور: ١١). بل هو فرح يليق بعظمته وجلاله ولا يشبهه فرح المخلوقين ولا يشبه فرح المخلوقين.

دليل على أن الإنسان إذا أخطأ في قول من الأقوال ولو كان كفراً سبق لسانه إليه فإنه لا يؤاخذ به، فهذا الرجل قال كلمة كفر؛ لأن قول الإنسان لربه أنت عبدي وأنا ربك هذا كفر لا شك فيه، لكن لما صدر هذا عن خطأ من شدة الفرح صار غير مؤاخذ به، وكذلك غيرها من الكلمات، لم يَسَبَّ أحداً على وجه الخطأ بدون قصد أو طلق زوجته على وجه الخطأ دون القصد أو اعتق عبده على وجه الخطأ بدون قصد، فكل هذا لا يترتب عليه شيء؛ لأن الإنسان لم يقصده فهو كاللغو في اليمين، وقد قال الله تعالى: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ﴾ (البقرة: ٢٢٥). بخلاف المستهزئ فإنه يكفر إذا قال كلمة الكفر؛ لقول الله سبحانه: ﴿وَلَيْن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ﴾ (٦٥) لَا تَعْذِرُوا فَوَافَقْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾ (النور: ٦٥-٦٦).

فالمستهزئ قصد الكلام وقصد معناه لكن على سبيل السخرية والهزؤ؛ فلذلك كان كافراً بخلاف الإنسان الذي لم يقصد؛ فإنه لا يعتبر قوله شيئاً، وهذا من رحمة الله ﷻ والله الموفق.

قَالَ الْمُؤَلَّفُ ﷻ: «بَابُ فِي الْحُضِّ عَلَى التَّوْبَةِ وَالْفَرَحِ بِهَا». والتوبة هي: الرجوع إلى الله ﷻ من معصيته إلى طاعته، ولها شروط خمسة:

الأول: الإخلاص لله ﷻ بأن لا يحْمِلَ الإنسان على التوبة خوف مخلوق أو رجاء مخلوق.

والثاني: الندم على ما فعل من المعصية بحيث يحزن ويسوؤه ما جرى منه.

والثالث: الإقلاع عن الذنب في الحال.

والرابع: العزم على ألا يعود في المستقبل.

والخامس: أن تكون في الوقت المقبولة فيه، وذلك بأن يكون بالنسبة لكل إنسان قبل حضور الأجل^(١)، وبالنسبة لعموم الناس قبل طلوع الشمس من مغربها^(٢)، وذلك لأن الإنسان إذا حضره الأجل فلا توبة له؛ كما قال الله تعالى: ﴿وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي بُتْتُ أَنْفَنِي﴾ [النساء: ١٨]. وكذلك من تاب بعد أن تطلع الشمس من مغربها فإنه لا توبة له؛ لقول النبي ﷺ: «لا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها»^(٣)، فهذه شروط خمسة لكون التوبة مقبولة.

والتوبة واجبة؛ لأمر الله تعالى بها، ولأن الإنسان إذا أصر على المعصية صارت الصغيرة كبيرة.

واختلف العلماء رحمهم الله هل تصح التوبة من ذنب مع الإصرار على غيره؟

فمنهم من قال: إنها لا تصح من ذنب مع الإصرار على غيره إذا كان من جنسه، فلو تاب مثلاً من نظر النساء المحرم إلى مكالمتهن، أو من مكالمتهن إلى النظر إليهن، فإن التوبة لا تقبل؛ لأن الذنبيين من جنس واحد، بخلاف ما لو تاب من الكذب، ولكنه تعامل بالربا، فإن التوبة من الكذب تصح؛ لأن الذنب ليس من جنس الذنب الآخر.

ولكن الصحيح: أن من تاب من ذنب فإن الله تعالى يتوب عليه لعموم الأدلة الدالة على ذلك، حتى وإن أصر على جنسه فإن الله تعالى يتوب عليه.

وابن القيم رحمه الله لما تكلم على هذه المسألة في «مدارك السالكين» فقال: إن المسألة

(١) والدليل على ذلك ما أخرجه الترمذي (٣٥٣٧) من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَنْظُرُ إِلَى عَبْدِهِ لَمَّا يَأْتِيهِ بِتَوْبَةٍ عَظِيمَةٍ».

(٢) والدليل على ذلك ما أخرجه مسلم (٢٧٠٣) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَابَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ».

(٣) انظر التعليق السابق.

لها غورٌ. يَعْنِي؛ لَهَا عَمَقٌ، وَلَكِنَّ التَّحْقِيقَ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ أَنْ يُقَالَ: أَمَّا التَّوْبَةُ الْمَطْلُوقَةُ الَّتِي يَسْتَحِقُّ بِهَا الْإِنْسَانُ الثَّنَاءَ وَيُجْعَلُ مِنَ التَّوَابِينَ فَهَذِهِ لَا تَصِحُّ مِنْ ذَنْبٍ مَعَ الْإِصْرَارِ عَلَى غَيْرِهِ؛ لِأَنَّهُ لَا يَصِحُّ أَنْ نَصِفَ هَذَا بِالتَّوَابِ وَهُوَ يَفْعَلُ الْمَعَاصِيَ، وَأَمَّا مَطْلُوقُ التَّوْبَةِ فَإِنَّ الصَّحِيحَ أَنَّهَا تَصِحُّ مِنْ ذَنْبٍ مَعَ الْإِصْرَارِ عَلَى غَيْرِهِ، لَكِنْ لَا يَصِحُّ لِهَذَا الرَّجُلِ أَنْ يُوصَفَ بِأَنَّهُ مِنَ التَّوَابِينَ؛ فَيُقَالُ: هُوَ تَائِبٌ. وَلَا يُقَالُ: تَوَابٌ.

❦ وَقَوْلُهُ: «فَحَدَّثَنَا بِحَدِيثَيْنِ؛ حَدِيثًا عَنْ نَفْسِهِ وَحَدِيثًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ» قَالَ ابْنُ حَرَرٍ كَذَبَتْهُ فِي «الْفَتْحِ» (١١/١٠٥).

قَوْلُهُ: «حَدِيثَيْنِ أَحَدُهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَالْآخَرُ عَنْ نَفْسِهِ». قَالَ: إِنْ الْمُؤْمِنُ. فَذَكَرَهُ إِلَى قَوْلِهِ: «فَوْقَ أَنْفِهِ». ثُمَّ قَالَ: «لَلَّهِ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ». هَكَذَا وَقَعَ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ غَيْرَ مُصَرِّحٍ بِرَفْعِ أَحَدِ الْحَدِيثَيْنِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ.

قَالَ النَّوَوِيُّ: قَالُوا: الْمَرْفُوعُ: «لَلَّهِ أَفْرَحُ...إِلَخ». وَالْأَوَّلُ قَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَكَذَا جَزَمَ ابْنُ بَطَالٍ بِأَنَّ الْأَوَّلَ هُوَ الْمَوْقُوفُ، وَالثَّانِي هُوَ الْمَرْفُوعُ. وَهُوَ كَذَلِكَ.

وَلَمْ يَقِفْ ابْنُ التِّينِ عَلَى تَحْقِيقِ ذَلِكَ، فَقَالَ: أَحَدُ الْحَدِيثَيْنِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَالْآخَرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يَزِدْ فِي الشَّرْحِ عَلَى الْأَصْلِ شَيْئًا، وَأَغْرَبَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي جَمْرَةَ فِي مَخْتَصَرِهِ، فَأَفْرَدَ أَحَدَ الْحَدِيثَيْنِ مِنَ الْآخِرِ وَعَبَّرَ فِي كُلِّ مِنْهُمَا بِقَوْلِهِ: عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَيْسَ ذَلِكَ فِي شَيْءٍ مِنْ نَسْخِ الْبُخَارِيِّ. أَهـ

عَلَى كُلِّ حَالٍ: فَإِنَّهُ فِي الْحَقِيقَةِ لَمْ يَبَيِّنِ الْمَرْفُوعَ مِنَ الْمَوْقُوفِ؛ لِأَنَّهُ قَالَ: حَدِيثَيْنِ: أَحَدُهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَالْآخَرُ عَنْ نَفْسِهِ؛ يَعْنِي: عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: إِنْ الْمُؤْمِنُ يَرَى ذَنْبَهُ. فَلَمْ نَدْرِ أَيُّهُمَا عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَأَيُّهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَلَكِنْ إِذَا نَظَرْنَا إِلَى الثَّانِي: «لَلَّهِ أَفْرَحُ» وَجَدْنَا أَنَّ لَهُ أَصْلًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ كَمَا فِي حَدِيثِ أَنَسٍ^(١)، وَهَذَا هُوَ السَّرُّ فِي أَنَّ الْبُخَارِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَأْتِي بِحَدِيثِ أَنَسٍ بَعْدَ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ.

(١) أَي: الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَإِنَّهُ ذَكَرَ الْحَدِيثَيْنِ وَلَمْ يُبَيِّنِ الْمَرْفُوعَ مِنَ الْمَوْقُوفِ، وَلَكِنْ هُنَا صَرَّحَ مُسْلِمٌ بِأَنَّ الْمَرْفُوعَ هُوَ: «لَلَّهِ أَشَدُّ فَرَحًا...».

فإن الموقوف قوله: إن المؤمن يرى ذنوبه كأنه قاعدٌ تحت جبلٍ يخافُ أن يقع عليه . فهذا من كلام ابن مسعود رضي الله عنه وليس من كلام النبي ﷺ وذلك أن المؤمن يخافُ من ذنوبه؛ لأن الذنوبَ مخوفةٌ، فالذنوبُ كشررةِ الجمرِ ربما تُولدُ السعيرَ؛ لأن الإنسان إذا استهان بمعصية استهان بالصغيرة، ثم بأخرى، ثم بثالثة، ثم برابعة حتى يتدرَّج إلى الكبائر، وربما يصل إلى الكفر؛ ولهذا قال أهل العلم: إن المعاصي بريدُ الكفر؛ يعني: ينزلها الإنسان مرحلةً مرحلةً حتى يصل إلى الكفر.

فالمؤمنُ يخافُ من الذنوبِ كما يخافُ الإنسان الذي تحتَ جبلٍ أن يقع عليه هذا الجبلُ، وإن الفاجرَ يرى ذنوبه كذبابٍ مرَّ على أنفه، فقال به هكذا. كأنه شيءٌ سهلٌ؛ يعني: الفاجر يُذنبُ، ويُذنبُ، ولا يبالي كأنه ذبابٌ مرَّ على أنفه فقال به هكذا وهذا معناه التساهلُ. فإذا رأيتَ من نفسك أنك تتساهلُ بالذنوبِ، ولا تتعاطفُها، فاعلم أن بك مرضاً، فصَحِّحِ الخطأ، وصَحِّحِ القلبَ.

وأما الحديث الثاني فهو قوله: «اللَّهُ أفرحُ بتوبة عبده... إلى آخره». هذا هو الحديث المرفوعُ.

قوله: «اللَّهُ أفرحُ». يعني: أشدَّ فرحاً بتوبة الإنسان من رجلٍ نزلَ منزلاً وبه مهلكةٌ، ومعه راحلته عليها طعامه وشرابه، فوضع رأسه فنام نومةً، فاستيقظ وقد ذهب راحلته، حتى اشتدَّ عليه الحرُّ والعطشُ، أو ما شاء الله، قال: أرجعُ إلى مكاني؛ لأن الرجل لما استيقظ ولم يجدِ الراحلةَ، ذهبَ يبحثُ عنها فلما أدركه العطشُ قال: أرجعُ إلى مكاني؛ لأنه كان نائماً تحتَ ظلِّ شجرةٍ، فرجعَ فنام نومةً، ثم رفعَ رأسه فإذا راحلته عنده.

من يُقدِّرُ هذا الفرحَ! فنحن لا نتصوَّره ولا نتخيَّله؛ لأنه أعظمُ مما نتخيَّلُ إذ إنه حياةٌ بعدَ موتٍ، فهذا الفرحُ لا يوجدُ له نظيرٌ إطلاقاً ولهذا جاء في الحديث أنه أمسك بزمامِ الناقةِ، وقال: «اللهم أنت عبيدي وأنا ربك، أخطأ من شدةِ الفرحِ». فعجزَ عن أن يتكلمَ، ولم يضبطِ الكلامَ، فالله ﷻ أشدَّ فرحاً بتوبة عبده من هذا بناقتهِ.

رَبِّ هَذَا إِثْبَاتُ الْفَرَحِ لِلَّهِ ﷻ، وَهُوَ حَقٌّ عَلَى حَقِيقَتِهِ، وَلَا يَصِحُّ أَنْ يُفَسَّرَ
بِالْمُبَادَرَةِ بِالثَّوَابِ؛ لِأَنَّ هَذَا مِنْ بَابِ تَحْرِيفِ الْكَلِمِ عَنْ مَوَاضِعِهِ، وَالْقَاعِدَةُ عِنْدَ أَهْلِ السُّنَّةِ
وَالْجَمَاعَةِ أَنَّ يُوصَفَ اللَّهُ بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ فِي كِتَابِهِ، وَبِمَا وَصَفَهُ بِهِ رَسُولُهُ ﷺ مِنْ غَيْرِ
تَحْرِيفٍ، وَلَا تَعْطِيلٍ، وَلَا تَكْيِيفٍ وَلَا تَمَثِيلٍ، فَتُؤْمِنُ بِهَذِهِ الصِّفَاتِ عَلَى أَنَّهَا حَقٌّ، لَكِنْ بِدُونِ
تَمَثِيلٍ؛ لِأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ [الشُّرَا: ١١].

وَالَّذِينَ حَرَّفُوا النُّصُوصَ فِي صِفَاتِ اللَّهِ ﷻ ظَنُّوا أَنَّهَا تَقْتَضِي الْمِثَالَةَ، فَحَمَلُوهَا أَوْ لَا
عَلَى التَّمَثِيلِ، ثُمَّ حَرَّفُوا الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ، فَقَالُوا مَثَلًا: الْفَرَحُ يَقْتَضِي أَنْ شَيْئًا مَحْبُوبًا إِلَى
الْفَارِحِ حَصَلَ لَهُ فَرَحٌ بِهِ؛ لَا نَتَفَاعَهُ بِهِ. فَيُقَالُ لَهُمْ: هَذَا الْفَرَحُ فَرَحُ الْآدَمِيِّ؛ فَرَحُ الْمَخْلُوقِ،
أَمَّا فَرَحُ الْخَالِقِ فَفَرَحٌ يَخْتَصُّ بِهِ وَلَا يَمِثُلُ فَرَحَ الْمَخْلُوقِينَ.
وَهَكَذَا بَقِيَةُ الصِّفَاتِ يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تُؤْمِنَ بِهَا كَمَا وَصَفَ اللَّهُ بِهَا نَفْسَهُ، وَكَمَا وَصَفَهُ بِهَا
رَسُولُهُ ﷺ، لَكِنْ بِدُونِ تَمَثِيلٍ.

وَفِيهِ أَيْضًا دَلِيلٌ عَلَى فَضْلِ اللَّهِ ﷻ؛ حَيْثُ يَقْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ هَذَا الْفَرَحَ الْعَظِيمَ، مَعَ أَنَّ
اللَّهَ ﷻ غَنِيٌّ عَنِ الْعَبْدِ؛ كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ﴾ [التَّوْبَةُ: ٧]. وَيَقُولُ ﷻ:
﴿وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ [التَّوْبَةُ: ١٧]. وَيَقُولُ سُبْحَانَهُ فِي الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ: «يَا
عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنُّكُمْ كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَا
نَقَصَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا».



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ

٥- (٢٧٤٥) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو يُوسُفَ، عَنْ سِمَاكِ،
قَالَ: خَطَبَ النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ فَقَالَ: «لِلَّهِ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ رَجُلٍ حَمَلَ زَادَهُ وَمَرَّادَهُ
عَلَى بَعِيرٍ، ثُمَّ سَارَ حَتَّى كَانَ بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ فَأَذْرَكَهُ الْقَائِلَةُ فَتَزَلَّ فَقَالَ تَحْتَ شَجَرَةٍ فَعَلَبَتْهُ
عَيْنُهُ وَأَنْسَلَ بِعَيْرِهِ فَاسْتَيْقِظَ فَسَعَى شَرَفًا فَلَمْ يَرِ شَيْئًا، ثُمَّ سَعَى شَرَفًا ثَانِيًا فَلَمْ يَرِ شَيْئًا، ثُمَّ

سَعَى شَرَفًا ثَالِثًا فَلَمْ يَرِ شَيْئًا، فَأَقْبَلَ حَتَّى أَتَى مَكَانَهُ الَّذِي قَالَ فِيهِ، فَبَيْنَمَا هُوَ قَاعِدٌ إِذْ جَاءَهُ بَعِيرُهُ يَمْشِي حَتَّى وَضَعَ خِطَامَهُ فِي يَدِهِ، فَلِلَّهِ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ الْعَبْدِ مِنْ هَذَا حِينَ وَجَدَ بَعِيرَهُ عَلَى حَالِهِ. قَالَ سَمَّاكَ: فَزَعَمَ الشَّعْبِيُّ أَنَّ النُّعْمَانَ رَفَعَ هَذَا الْحَدِيثَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَمَّا أَنَا فَلَمْ أَسْمَعْهُ.

٦- (٢٧٤٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَجَعْفَرُ بْنُ حُمَيْدٍ: قَالَ جَعْفَرُ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ إِيَادٍ بْنُ لَقِيطٍ، عَنْ إِيَادٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ تَقُولُونَ بِفَرَحِ رَجُلٍ انْفَلَتَ مِنْهُ رَاحِلَتُهُ تَجْرُ زِمَامَهَا بِأَرْضٍ قَفَرٍ لَيْسَ بِهَا طَعَامٌ وَلَا شَرَابٌ وَعَلَيْهَا لَهُ طَعَامٌ وَشَرَابٌ فَطَلَبَهَا حَتَّى شَقَّ عَلَيْهِ، ثُمَّ مَرَّتْ بِجَذَلِ شَجَرَةٍ فَتَعَلَّقَ زِمَامَهَا فَوَجَدَهَا مُتَعَلِّقَةً بِهِ». قُلْنَا: شَدِيدًا يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا وَاللَّهِ لَلَّهِ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنَ الرَّجُلِ بِرَاحِلَتِهِ». قَالَ جَعْفَرُ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ إِيَادٍ، عَنْ أَبِيهِ.

٧- (٢٧٤٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ - وَهُوَ: عَمُّهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِلَّهِ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ حِينَ يَتُوبُ إِلَيْهِ مِنْ أَحَدِكُمْ كَانَ عَلَى رَاحِلَتِهِ بِأَرْضٍ فَلَاةٍ فَانْفَلَتَتْ مِنْهُ وَعَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ فَأَيْسَ مِنْهَا فَاتَى شَجَرَةً فَاضْطَجَعَ فِي ظِلِّهَا قَدْ أَيْسَ مِنْ رَاحِلَتِهِ فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذَا هُوَ بِهَا قَائِمَةٌ عِنْدَهُ فَاخَذَ بِخِطَامِهَا، ثُمَّ قَالَ مِنْ شِدَّةِ الْفَرَحِ: اللَّهُمَّ أَنْتَ عَبْدِي وَأَنَا رَبُّكَ، أَخْطَأُ مِنْ شِدَّةِ الْفَرَحِ»^(١).

٨- (...) حَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لِلَّهِ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ إِذَا اسْتَيْقِظَ عَلَى بَعِيرِهِ قَدْ أَضَلَّهُ بِأَرْضٍ فَلَاةٍ».

(...) وَحَدَّثَنِيهِ أَحْمَدُ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا حَبَّانُ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ.



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٢) بَابُ سُقُوطِ الذُّنُوبِ بِالِاسْتِغْفَارِ تَوْبَةٍ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٩- (٢٧٤٨) - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ - قَاصٍّ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ - عَنْ أَبِي صِرْمَةَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ؛ أَنَّهُ قَالَ جِئْتُ حَضْرَتَهُ الْوَفَاةَ: كُنْتُ كَتَمْتُ عَنْكُمْ شَيْئًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَوْ لَا أَنْتُمْ تُذْنِبُونَ لَخَلَقَ اللَّهُ خَلْقًا يُذْنِبُونَ يَغْفِرُ لَهُمْ».

١٠- (...) حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي عِيَّاضٌ - وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْفَهْرِيُّ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرْظِيِّ، عَنْ أَبِي صِرْمَةَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَوْ أَنْتُمْ لَمْ تَكُنْ لَكُمْ ذُنُوبٌ يَغْفِرُهَا اللَّهُ لَكُمْ؛ لَجَاءَ إِلَهُ بِقَوْمٍ لَهُمْ ذُنُوبٌ يَغْفِرُهَا لَهُمْ».

هذا ترغيبٌ في أن الإنسان إذا أذنب، فليستغفر الله، فإنه إذا استغفر الله ﷻ بنية صادقة، وقلب موقن، فإن الله تعالى يغفر له، ﴿قُلْ يَعْبادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [الأنعام: ٥٣].



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

١١- (٢٧٤٩) - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ جَعْفَرِ الْجَزَرِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَذَهَبَ اللَّهُ بِكُمْ وَلَجَاءَ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ فَيَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ فَيَغْفِرُ لَهُمْ».



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ

(٣) بَابُ فَضْلِ دَوَامِ الذِّكْرِ وَالْفِكْرِ

فِي أُمُورِ الْآخِرَةِ وَالْمُرَاقَبَةِ، وَجَوَازِ تَرْكِ ذَلِكَ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ وَالِاشْتِغَالِ بِالدُّنْيَا.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ

١٢- (٢٧٥٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ، وَقَطْنُ بْنُ نُسَيْرٍ - وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى - أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ إِيسَاسٍ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ حَنْظَلَةَ الْأَسَدِيِّ، قَالَ - وَكَانَ مِنْ كُتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ - لَقِينِي أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: كَيْفَ أَنْتَ يَا حَنْظَلَةُ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَافَقٌ حَنْظَلَةٌ، قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، مَا تَقُولُ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَكُونُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُذَكِّرُنَا بِالنَّارِ وَالْجَنَّةِ حَتَّى كَأَنَّا رَأَى عَيْنٍ، فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَافَسْنَا الْأَزْوَاجَ وَالْأَوْلَادَ وَالضَّيْعَاتِ، فَنَسِينَا كَثِيرًا، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَوَ اللَّهُ إِنَّا لَنَلْقَى مِثْلَ هَذَا. فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قُلْتُ: نَافَقٌ حَنْظَلَةٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَمَا ذَاكَ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ نَكُونُ عِنْدَكَ تُذَكِّرُنَا بِالنَّارِ وَالْجَنَّةِ حَتَّى كَأَنَّا رَأَى عَيْنٍ، فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِكَ عَافَسْنَا الْأَزْوَاجَ وَالْأَوْلَادَ وَالضَّيْعَاتِ نَسِينَا كَثِيرًا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنْ لَوْ تَدُومُونَ عَلَى مَا تَكُونُونَ عِنْدِي وَفِي الذِّكْرِ لَصَافَحْتُكُمُ الْمَلَائِكَةُ، عَلَى فُرْشِكُمْ وَفِي طُرُقِكُمْ وَلَكِنْ يَا حَنْظَلَةُ سَاعَةٌ وَسَاعَةٌ». ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

١٣- (...) حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ؛ سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ حَنْظَلَةَ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَوَعظَنَا فَذَكَرَ النَّارَ - قَالَ - ثُمَّ جِئْتُ إِلَى الْبَيْتِ فَصَاحَكْتُ الصَّبِيَّانَ وَلَاعَبْتُ الْمَرْأَةَ - قَالَ - فَخَرَجْتُ، فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ: وَأَنَا قَدْ فَعَلْتُ مِثْلَ مَا تَذَكَّرُ. فَلَقِينَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَافَقٌ حَنْظَلَةٌ فَقَالَ: «مَهْ». فَحَدَّثْتُهُ بِالْحَدِيثِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَأَنَا قَدْ فَعَلْتُ مِثْلَ مَا فَعَلَ فَقَالَ: «يَا حَنْظَلَةُ سَاعَةٌ وَسَاعَةٌ، وَلَوْ كَانَتْ تَكُونُ قُلُوبُكُمْ كَمَا تَكُونُ عِنْدَ الذِّكْرِ لَصَافَحْتُكُمُ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تُسَلَّمَ عَلَيْكُمْ فِي الطَّرِيقِ».

(...) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَعِيدِ

الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي عُمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ حَنْظَلَةَ التَّمِيمِيِّ الْأَسَدِيِّ الْكَاتِبِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرْنَا الْجَنَّةَ وَالنَّارَ. فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِهِمَا.

قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ فِي «شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (١٧/٤٠٠: ١٠٥):

قوله: «عَافَسْنَا الْأَزْوَاجَ وَالْأَوْلَادَ وَالضَّيْعَاتِ» هو بالفاء والسين المهملة، قال الهروي وغيره: معناه حاولنا ذلك ومارسناه واشتغلنا به، أي: عالجنا معاشنا وحظوظنا، والضيعات: جمع ضيعة بالضاد المعجمة، وهي: معاش الرجل من مالٍ أو حرفةٍ أو صناعةٍ، وروى الخطابي هذا الحرف «عانسنا» بالنون، قال: ومعناه: لاعبنا، ورواه ابن قتيبة بالشين المعجمة، قال: ومعناه: عانقنا، والأول هو المعروف، وهو أعم.

قوله: «نَافَقَ حَنْظَلَةُ» معناه: أنه خاف أنه منافقٌ، حيث كان يحصل له الخوف في مجلس النبي ﷺ، ويظهر عليه ذلك مع المراقبة والفكر، والإقبال على الآخرة، فإذا خرج اشتغل بالزوجة والأولاد ومعاش الدنيا، وأصل النفاق إظهار ما يكتُم خلافه من الشرِّ، فخاف أن يكون ذلك نفاقاً، فأعلمهم النبي ﷺ أنه ليس بنفاقٍ، وأنهم لا يكلفون الدوام على ذلك، «ساعة وساعة» أي: ساعة كذا وساعة كذا. قوله: «فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ نَافَقَ حَنْظَلَةُ فَقَالَ: مَهْ؟» قال القاضي: معناه الاستفهام، أي: ما تقول، والهاء هنا هي هاء السكت، قال: ويحتمل أنها للكف والزجر والتعظيم لذلك. اهـ



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ:

(٤) بَابُ فِي سَعَةِ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَنَّهَا سَبَقَتْ غَضَبَهُ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ:

١٤- (٢٧٥١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ -يَعْنِي: الْحِزَامِيَّ- عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ إِنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي» (١).

(١) أخرجه البخاري (٣١٩٤).

١٥- (...) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «قَالَ اللَّهُ ﷻ سَبَقَتْ رَحْمَتِي غَضَبِي».

١٦- (...) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو ضَمْرَةَ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ مِينَاءَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا قَضَى اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ عَلَى نَفْسِهِ فَهُوَ مَوْضُوعٌ عِنْدَهُ إِنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي».



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

١٧- (٢٧٥٢) حَدَّثَنَا حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى التَّحِيْبِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ؛ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «جَعَلَ اللَّهُ الرَّحْمَةَ مِائَةَ جُزْءٍ، فَأَمْسَكَ عَنْدَهُ تِسْعَةٌ وَتِسْعِينَ وَأَنْزَلَ فِي الْأَرْضِ جُزْءًا وَاحِدًا، فَمِنْ ذَلِكَ الْجُزْءِ تَتَرَاخُمُ الْخَلَائِقُ، حَتَّى تَرْفَعَ الدَّابَّةُ حَافِرَهَا عَنْ وَلَدِهَا خَشْيَةً أَنْ تُصِيبَهُ»^(١).

١٨- (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ -يَعْنُونَ: ابْنَ جَعْفَرٍ- عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «خَلَقَ اللَّهُ مِائَةَ رَحْمَةٍ فَوَضَعَ وَاحِدَةً بَيْنَ خَلْقِهِ وَخَبَأَ عَنْدَهُ مِائَةَ إِلَّا وَاحِدَةً».

١٩- (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ لِلَّهِ مِائَةَ رَحْمَةٍ، أَنْزَلَ مِنْهَا رَحْمَةً وَاحِدَةً بَيْنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالْبَهَائِمِ وَالْهَوَامِّ فِيهَا يَتَعَاطَفُونَ وَبِهَا يَتَرَاخُمُونَ وَبِهَا تَعْطِفُ الْوَحْشُ عَلَى وَلَدِهَا وَأَخَّرَ اللَّهُ تِسْعًا وَتِسْعِينَ رَحْمَةً يَرْحَمُ بِهَا عِبَادَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (١٧/١٠٧):

قوله ﷺ: «جَعَلَ اللَّهُ الرَّحْمَةَ مِائَةَ جُزْءٍ... إِلَى آخِرِهِ». هذه الأحاديث من أحاديث الرجاء والبشارة للمسلمين، قال العلماء: لأنه إذا حصل للإنسان من رحمة واحدة في هذه الدار -المبينة على الأكدار- بالإسلام والقرآن والصلاة والرحمة في قلبه وغير ذلك مما أنعم

(١) أخرجه البخاري (٦٠٠٠).

الله تعالى به، فكيف الظن بمائة رحمة في الدار الآخرة، وهي دار القرار ودار الجزاء. والله أعلم. اهـ



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٢٠- (٢٧٥٣) حَدَّثَنِي الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّمِيمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ مِائَةَ رَحْمَةٍ، فَمِنْهَا رَحْمَةٌ بِهَا يَتَرَأَّحُ الْخَلْقُ بَيْنَهُمْ، وَتِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ».

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، عَنْ أَبِيهِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

٢١- (...) حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ سَلْمَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِائَةَ رَحْمَةٍ، كُلُّ رَحْمَةٍ طِبَاقٌ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَجَعَلَ مِنْهَا فِي الْأَرْضِ رَحْمَةً، فِيهَا تَغْطِفُ الْوَالِدَةُ عَلَى وَلَدِهَا، وَالْوَحْشُ وَالطَّيْرُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَكْمَلَهَا بِهَذِهِ الرَّحْمَةِ».

٢٢- (٢٧٥٤) حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ التَّمِيمِيُّ - وَاللَّفْظُ لِحَسَنِ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ، حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ؛ أَنَّهُ قَالَ: قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِسَبْيٍ فَإِذَا امْرَأَةٌ مِنَ السَّبْيِ تَبْتَغِي إِذَا وَجَدَتْ صَبِيًّا فِي السَّبْيِ أَخَذَتْهُ فَأَلْصَقَتْهُ بِبَطْنِهَا وَأَرْضَعَتْهُ فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَرُونَ هَذِهِ الْمَرْأَةَ طَارِحَةً وَلَدَهَا فِي النَّارِ». قُلْنَا: لَا وَاللَّهِ وَهِيَ تَقْدِرُ عَلَى أَنْ لَا تَطْرَحَهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِلَّهِ أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنْ هَذِهِ بَوْلَدِهَا»^(١).

في هذا الحديث: أن الله ﷻ أرحم بعباده من الوالدة بولدها، ودليل ذلك قصة هذه المرأة التي كانت في السَّبْيِ فرأت صبيًّا، فأخذته وألصقته على صدرها وأرضعته. فقال النبي ﷺ: «أَتَرُونَ هَذِهِ الْمَرْأَةَ طَارِحَةً وَلَدَهَا فِي النَّارِ». قالوا: لا. قال: «فَاللَّهُ أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنْ هَذِهِ بَوْلَدِهَا». وهذا من تمام رحمته ﷻ.

(١) أخرجه البخاري (٥٩٩٩).

وآيات ذلك كثيرة، منها: هذه النعم التي تَتَرَى علينا، وأعظمها نعمة الإسلام، فإن الله تعالى أضلَّ عن الإسلام أممًا، وهدى عباده المؤمنين لذلك، وهي أكبر النعم.

ومِنْهُ. أن الله أرسل الرُّسُلَ إلى الخلق مبشرين ومُنذرين، لئلا يكون للناس حجةٌ بعد الرسل.

وكذلك ذكر المؤلف الأحاديث التي فيها أن رحمة الله سبقت غضبه، ولهذا يَعْرِضُ اللهُ ﷻ

على المذنبين أن يستغفروا ربهم، حتى يغفر لهم، ولو شاء لأهلكهم، ولم يرغبهم في التوبة.

﴿وَلَوْ يَأْخُذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِيهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَا كُنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى﴾ [طه: ٤٥]. ولهذا قال في الحديث قال: «لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَذَهَبَ اللَّهُ بِكُمْ، وَلَجَاءَ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ، فَيَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ، فَيَغْفِرُ لَهُمْ».

وهذا ترغيبٌ في أن الإنسان إذا أذنب، فليستغفر الله، فإنه إذا استغفر الله ﷻ بنية صادقة، وقلب موقن، فإن الله تعالى يغفر له، ﴿قُلْ يَبْعَادَى الَّذِينَ أَشْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [التكوير: ٥٣].

ومنها: أن النبي ﷺ لما تلا قول إبراهيم عليه السلام ﷻ في الأصنام: ﴿رَبِّ إِنِّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِنْ النَّاسِ فَمَنْ يَبْعَثْ لِي مِنْ عَصَايَ فَإِنَّكَ عَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٢٦]. وقول عيسى: ﴿إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [المائدة: ١٨]. رفع ﷺ يديه وبكى، وقال: «يَا رَبِّ أُمِّتِي أُمِّتِي» فقال الله ﷻ لجبريل: «اذْهَبْ إِلَى مُحَمَّدٍ فَقُلْ: إِنَّا سَرُّضِيكَ فِي أُمَّتِكَ وَلَا نَسُوْكَ».

وقد أَرْضاهُ اللهُ ﷻ في أمته، بأن جعل لهذه الأمة أجراها مُضاعفًا، كما جاء في الحديث الصحيح: «أَنَّ مَثَلَ هَذِهِ الْأُمَّةِ مَعَ مَنْ سَبَقَهَا، كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ أَجْرَاءَ، مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ إِلَى الظُّهْرِ، فَأَعْطَاهُمْ عَلَى دِينَارٍ دِينَارًا، وَاسْتَأْجَرَ أَجْرَاءَ مِنَ الظُّهْرِ إِلَى الْعَصْرِ وَأَعْطَاهُمْ عَلَى دِينَارٍ دِينَارًا، وَاسْتَأْجَرَ أَجْرَاءَ مِنَ الْعَصْرِ إِلَى الْغُرُوبِ وَأَعْطَاهُمْ عَلَى دِينَارَيْنِ دِينَارَيْنِ، فَاحْتَجَّ الْأَوَّلُونَ وَقَالُوا: كَيْفَ تُعْطِينَا عَلَى دِينَارٍ دِينَارًا وَنَحْنُ أَكْثَرُ مِنْهُمْ عَمَلًا وَتُعْطِي هَؤُلَاءِ عَلَى دِينَارَيْنِ دِينَارَيْنِ. فَقَالَ لَهُمُ الَّذِي اسْتَأْجَرَهُمْ: هَلْ ظَلَمْتُكُمْ شَيْئًا؟ قَالُوا: لَا» (١).

(١) أخرجه البخاري (٥٥٧) من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

هذه: لا لوم عليه في ذلك؛ بفضل الله على هذه الأمة كثير.

وقد أرضاه الله في أمته - والله الحمد - من عدة وجوه منها كثرة الأجر، وأنهم الآخرون السابقون يوم القيامة، وأنها فضلت بفضائل كثيرة، مثل قوله ﷺ: «أُعْطِيَتْ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي: نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا، وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي» .

فهذه الخصائص له ولأُمته ﷺ، فالحاصل: أن هذه الأحاديث التي ذكرها المؤلف رَحِمَهُ اللهُ كلها أحاديث رجاء، تحمل الإنسان على أن يعمل العمل الصالح، يرجو بذلك ثواب الله ومغفرته.

﴿ ٥٢١ ﴾

ثُمَّ قَالَ الْأَمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللهُ

٢٣- (٢٧٥٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ جَمِيعًا، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْعُقُوبَةِ مَا طَمَعَ بِجَنَّتِهِ أَحَدٌ، وَلَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الرَّحْمَةِ مَا قَنَطَ مِنْ جَنَّتِهِ أَحَدٌ» .

هذا الباب قد اختلف فيه العلماء، هل الإنسان يُغلب جانب الرجاء أو جانب الخوف؟ فمنهم من قال: يُغلب جانب الرجاء مطلقًا، ومنهم من قال: يُغلب جانب الخوف مطلقًا. ومنهم من قال: ينبغي أن يكون خوفه ورجاؤه سواء، لا يغلب هذا على هذا، ولا هذا على هذا؛ لأنه إن غلب جانب الرجاء أمِنَ مكر الله، وإن غلب جانب الخوف يثس من رحمة الله.

وقال بعضهم: في حال الصحة يجعل رجاءه وخوفه واحدًا كما اختاره النووي رَحِمَهُ اللهُ في كتابه «رياض الصالحين»، وفي حال المرض يغلب الرجاء أو يحضه.

وقال بعض العلماء أيضًا: إذا كان في طاعة فليغلب الرجاء وأن الله يقبل منه، وإذا كان عند فعل المعصية فليغلب الخوف؛ لئلا يقدم على المعصية.

(١) أخرجه البخاري (٣٣٥)، ومسلم (٥٢١) من حديث جابر بن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

والإنسان يجب عليه أن يكون طيب نفسه، إذا رأى من نفسه أنه آمن من مكر الله، وأنه مقيم على معصية الله، ومُتَمَنٍّ على الله الأمان، فليعدل عن هذه الطريق، وليسلك طريق الخوف.

وإذا رأى أن فيه وسوسة، وأنه يخاف بلا موجب، فليعدل عن هذا الطريق، وليغلب جانب الرجاء حتى يعتدل خوفه ورجاؤه.

وتأمل قوله تعالى: ﴿اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (١٨) مَاعَلَى الرَّسُولِ إِلَّا أَلْبَلَعُ ﴿١٩﴾ [الأنعام: ٩٨-٩٩]. حيث إنه في مقام التهديد والوعيد قدم ذكر شدة العقاب ﴿اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (١٨) ﴿١٩﴾

وفي حال تحدّثه عن نفسه وبيان كمال صفاته قال: ﴿نَتَقَى عِبَادِيَ أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ (١٩) وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ ﴿٢٠﴾ [الأنعام: ٤٩-٥٠]. فقدم ذكر المغفرة على ذكر العذاب؛ لأنه يتحدث عن نفسه وَعَلَى، وعن صفاته الكاملة ورحمته التي سبقت غضبه.

وقوله وَعَلَى: «لَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْعُقُوبَةِ مَا طَمَعَ بِجَنَّتِهِ أَحَدٌ». والمراد لو يعلم علم حقيقة، وعلم كيفية لا أن المراد لو يعلم علم نظر وخبر؛ فإن المؤمن يعلم ما عند الله من العذاب لأهل الكفر والضلال، لكن حقيقة هذا لا تدرك الآن، لا يدركها إلا من وقع في ذلك أعادنا الله وإياكم من عذابه.

«وَلَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الرَّحْمَةِ مَا قَنَطَ مِنْ جَنَّتِهِ أَحَدٌ»، والمراد حقيقة ذلك،

وإلا فإن الكافر يعلم أن الله غفور رحيم، ويعلم معنى المغفرة، ويعلم معنى الرحمة.

فالواجب على الإنسان: أن يكون طيب نفسه في كونه يغلب الخوف أو الرجاء، إن رأى نفسه تميل إلى الرجاء وإلى التهاون بالواجبات وإلى انتهاك المحرمات استناداً إلى مغفرة الله ورحمته فليعدل عن هذه الطريق، وإن رأى أن عنده وسواساً، وأن الله لا يقبل منه، فإنه يعدل عن هذا الطريق إلى ما يصلحه في حال الصحة وفي حال المرض.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ:

٢٤- (٢٧٥٦) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ بْنُ بِنْتِ مَهْدِيٍّ بْنِ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَالَ رَجُلٌ لَمْ يَعْمَلْ حَسَنَةً قَطُّ لَأَهْلِهِ: إِذَا مَاتَ فَحَرَّقُوهُ، ثُمَّ أَذْرُوا نِصْفَهُ فِي الْبَرِّ، وَنِصْفَهُ فِي الْبَحْرِ، فَوَاللَّهِ لَئِنْ قَدَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ لَيُعَذِّبَنَّ عَذَابًا لَا يُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ، فَلَمَّا مَاتَ الرَّجُلُ فَعَلُوا مَا أَمَرَهُمْ، فَأَمَرَ اللَّهُ الْبَرَّ، فَجَمَعَ مَا فِيهِ وَأَمَرَ الْبَحْرَ فَجَمَعَ مَا فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: لِمَ فَعَلْتَ هَذَا؟ قَالَ: مِنْ خَشْيَتِكَ يَا رَبِّ وَأَنْتَ أَعْلَمُ. فَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ»^(١).

٢٥- (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ عَبْدُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ: - وَاللَّفْظُ لَهُ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، قَالَ: قَالَ لِي الزُّهْرِيُّ: أَلَا أُحَدِّثُكَ بِحَدِيثَيْنِ عَجِيبَيْنِ قَالَ الزُّهْرِيُّ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَسْرَفَ رَجُلٌ عَلَى نَفْسِهِ، فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ أَوْصَى بَيْنَهُ فَقَالَ: إِذَا أَنَا مُتُّ فَأَحْرِقُونِي، ثُمَّ اسْحَقُونِي، ثُمَّ أَذْرُونِي فِي الرِّيحِ فِي الْبَحْرِ، فَوَاللَّهِ لَئِنْ قَدَّرَ عَلَيَّ رَبِّي لَيُعَذِّبَنِي عَذَابًا مَا عَذَّبَهُ بِهِ أَحَدًا. قَالَ: فَفَعَلُوا ذَلِكَ بِهِ فَقَالَ لِلْأَرْضِ: أَدِّي مَا أَخَذْتَ. فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ، فَقَالَ لَهُ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ فَقَالَ: خَشْيَتُكَ يَا رَبِّ - أَوْ قَالَ - خَافْتُكَ. فَغَفَرَ لَهُ بِذَلِكَ».

هذا الحديث فيه إشكال وهو: أن ظاهره أن هذا القائل ظن أن الله لا يقدر عليه، والشك

في قدرة الله كفر، فكيف غفر الله له؟

نقول: إن هذا كان جاهلاً، فظن أنه إذا فعل ذلك فإن الله تعالى لا يبيعه، فلم يلحقه معرة من ذلك، لكن ما في قلبه من خشية الله وخوفه منه جعل الله تعالى يغفر له.

فإن قيل: هل يُعذَّرُ بالجهل في أمور توحيد العبادة؟

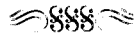
فالجواب: نعم وفي كل شيء قال تعالى: ﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا﴾ ﴿١٥﴾ [الأنعام: ١٥].

لكن قد يؤاخذ الإنسان بتفريطه إذا لم يبحث ويتعلم.

فإن قيل: هل يُعذَّرُ بالجهل في المعلوم بالدين بالضرورة؟

(١) أخرجه البخاري (٣٤٨١).

قلنا: ما هو المعلوم من الدين بالضرورة؟ المعلوم من الدين بالضرورة لا يحصل إلا إذا كان هذا الرجل باقٍ بين أظهر المسلمين، وحينئذٍ لا يُمكنُ أن يكون جاهلاً، لكن إذا كان يعيش في مجاهل الأرض، ولا يعرف عن الأديان شيئاً، ولم يتنسب إلى دين معين من أديان الكفر، فهذا يُعذر، ولهذا قال تعالى: ﴿رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ﴾ [الشعراء: ١٦٥].



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ

(٢٦١٩) قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَحَدَّثَنِي حُمَيْدٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «دَخَلَتْ امْرَأَةٌ النَّارَ فِي هَرَّةٍ رَبَطَتْهَا فَلَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا وَلَا هِيَ أَرْسَلَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ حَتَّى مَاتَتْ هَزْلاً». قَالَ الزُّهْرِيُّ ذَلِكَ لِئَلَّا يَتَكَلَّ رَجُلٌ وَلَا يَنَاسَ رَجُلٌ.

٢٦- (٢٧٥٦) حَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنِي الزُّبَيْدِيُّ، قَالَ الزُّهْرِيُّ: حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَسْرَفَ عَبْدٌ عَلَى نَفْسِهِ». بَنَحُو حَدِيثِ مَعْمَرٍ إِلَى قَوْلِهِ: «فَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ». وَلَمْ يَذْكُرْ حَدِيثَ الْمَرْأَةِ فِي قِصَّةِ الْهَرَّةِ وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْدِيِّ قَالَ: «فَقَالَ اللَّهُ ﷻ لِكُلِّ شَيْءٍ أَخَذَ مِنْهُ شَيْئاً أَدَّ مَا أَخَذَتْ مِنْهُ».

٢٧- (٢٧٥٧) حَدَّثَنِي عُبيدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَبْدِ الْغَافِرِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّ رَجُلًا فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَأَسَهُ اللَّهُ مَالًا وَلَدًا فَقَالَ لِوَلَدِهِ: تَفْعَلَنَّ مَا أَمْرُكُمْ بِهِ أَوْ لَا وَلَسِنَّ مِيرَاثِي غَيْرَكُمْ إِذَا أَنَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي - وَأَكْثَرُ عِلْمِي أَنَّهُ قَالَ - ثُمَّ اسْحَقُونِي وَادْرُونِي فِي الرِّيحِ فَلِإِنِّي لَمْ أَبْتَهَرْ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا، وَإِنَّ اللَّهَ يَقْدِرُ عَلَيَّ أَنْ يُعَذِّبَنِي - قَالَ - فَأَخَذَ مِنْهُمْ مِثَاقًا، فَفَعَلُوا ذَلِكَ بِهِ وَرَبِّي فَقَالَ اللَّهُ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ؟ فَقَالَ: خَافْتُكَ. قَالَ: فَمَا تَلَفَاهُ غَيْرَهَا» (١).

(١) أخرجه البخاري (٣٣١٨).

(٢) أخرجه البخاري (٣٤٧٨).

٢٨- (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: قَالَ لِي أَبِي: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ. ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ. ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ كِلَاهُمَا عَنْ قَتَادَةَ، ذَكَرُوا جَمِيعًا بِإِسْنَادٍ شُعْبَةَ نَحْوَ حَدِيثِهِ، وَفِي حَدِيثِ شَيْبَانَ وَأَبِي عَوَانَةَ: «أَنَّ رَجُلًا مِنَ النَّاسِ رَغَسَهُ اللَّهُ مَا لَا وَوَلَدًا». وَفِي حَدِيثِ التَّيْمِيِّ: «فَإِنَّهُ لَمْ يَنْتَبِرْ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا». قَالَ: فَسَرَهَا قَتَادَةُ لَمْ يَدْخِرْ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا. وَفِي حَدِيثِ شَيْبَانَ: «فَإِنَّهُ وَاللَّهِ مَا ابْتَارَ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا». وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَوَانَةَ: «مَا امْتَارَ». بِالْمِيمِ.



بَابُ قَبُولِ التَّوْبَةِ مِنَ الذُّنُوبِ وَإِنْ تَكَرَّرَتِ الذُّنُوبُ وَالتَّوْبَةُ.

(٥) بَابُ قَبُولِ التَّوْبَةِ مِنَ الذُّنُوبِ وَإِنْ تَكَرَّرَتِ الذُّنُوبُ وَالتَّوْبَةُ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ.

٢٩- (٢٧٥٨) حَدَّثَنِي عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِيمَا يَحْكِي عَنْ رَبِّهِ ﷻ قَالَ: «أَذْنَبَ عَبْدٌ ذَنْبًا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي. فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَذْنَبَ عَبْدِي ذَنْبًا فَعَلِمَ أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِالذَّنْبِ. ثُمَّ عَادَ فَأَذْنَبَ، فَقَالَ: أَيُّ رَبِّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي. فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: عَبْدِي أَذْنَبَ ذَنْبًا فَعَلِمَ أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِالذَّنْبِ. ثُمَّ عَادَ فَأَذْنَبَ، فَقَالَ: أَيُّ رَبِّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي. فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَذْنَبَ عَبْدِي ذَنْبًا فَعَلِمَ أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِالذَّنْبِ وَاعْمَلْ مَا شِئْتَ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكَ». قَالَ عَبْدُ الْأَعْلَى: لَا أَدْرِي أَقَالَ فِي الثَّالِثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ: «اعْمَلْ مَا شِئْتَ».

(...) قَالَ أَبُو أَحْمَدَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زَنْجُوِيَةَ الْقُرَشِيُّ الْقَشِيرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ

حَمَادٍ التَّرْسِيُّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

٣٠- (...) حَدَّثَنِي عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنِي أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، قَالَ: كَانَ بِالْمَدِينَةِ قَاصٌّ يُقَالُ لَهُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ - قَالَ -

فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ عَبْدًا أَذْنَبَ ذَنْبًا». بِمَعْنَى حَدِيثِ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ. وَذَكَرَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: «أَذْنَبَ ذَنْبًا». وَفِي الثَّالِثَةِ: «قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي فَلْيَعْمَلْ مَا شَاءَ».

❦ قوله سبحانه: «فَلْيَعْمَلْ مَا شَاءَ»؛ أي: فليعمل ما شاء من الذنب والتوبة منه، فكلما أذنب الإنسان وتاب فإن الله يتوب عليه، وإذا عاد إلى الذنب فإن التوبة الأولى لا تنخرم ولا تنهدم، لكن يجب أن يجدد للذنب الثاني توبة، فإذا جدد التوبة تاب الله عليه.

❦ فقولهُ: «فَلْيَعْمَلْ مَا شَاءَ». ليس معناه فليعمل ما شاء من المعاصي والذنوب، بل فليعمل ما شاء من هذا العمل الذي كان يُناجي الله تعالى به.



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٣١-(٢٧٥٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ وَجَلَّ يَبْسُطُ يَدَهُ بِاللَّيْلِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ النَّهَارِ وَيَبْسُطَ يَدَهُ بِالنَّهَارِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ اللَّيْلِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا».

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ.



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(٦) بَابُ غَيْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَتَخْرِيمِ الْفَوَاحِشِ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٣٢-(٢٧٦٠) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ، قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ الْمَدْحُ مِنَ اللَّهِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ وَلَيْسَ أَحَدٌ أَغْيَرَ مِنَ اللَّهِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ»^(١).

(١) أخرجه البخاري (٤٦٣٤).

٣٣- (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ. ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ -وَاللَّفْظُ لَهُ- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا أَحَدٌ أَغْيَرَ مِنَ اللَّهِ وَلِلَّذِكِ حَرَمٌ الْفَوَاحِشُ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللَّهِ».

٣٤- (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: قُلْتُ لَهُ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ. قَالَ: نَعَمْ وَرَفَعَهُ أَنَّهُ قَالَ: «لَا أَحَدٌ أَغْيَرَ مِنَ اللَّهِ وَلِلَّذِكِ حَرَمٌ الْفَوَاحِشُ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللَّهِ وَلِلَّذِكِ مَدْحٌ نَفْسُهُ».

٣٥- (...) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللَّهِ ﷻ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ وَلَيْسَ أَحَدٌ أَغْيَرَ مِنَ اللَّهِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ وَلَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْعُذْرُ مِنَ اللَّهِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَنْزَلَ الْكِتَابَ وَأَرْسَلَ الرُّسُلَ».

في هذا الحديث: إثباتُ الغيرةِ لله ﷻ، والغيرةُ لا تُحَدُّ بأَوْضَحَ مِنْ لَفْظِهَا، الغيرةُ هي الغيرةُ، وإنَّ الإنسانَ يَغَارُ ولكن للغيرةِ آثارٌ منها الغضبُ، فما مِنْ أَحَدٍ أَغْيَرَ مِنَ اللَّهِ ﷻ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ، وقد ثبتَ في الحديثِ الصحيحِ في قصةِ صلاةِ الكسوفِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ أَحَدٍ أَغْيَرَ مِنَ اللَّهِ أَنْ يَزْنِيَ عَبْدُهُ أَوْ تَزْنِيَ أُمَّتُهُ»^(١) يَعْني: أَنَّ اللَّهَ يَغَارُ غَيْرَةً شَدِيدَةً لَا يَوْجِدُ لَهَا نَظِيرًا إِذَا زَنَى عَبْدُهُ أَوْ زَنَتْ أُمَّتُهُ، وفي هذا دَلِيلٌ عَلَى عِظَمِ الزَّنا عِنْدَ اللَّهِ ﷻ وَأَنَّهُ يَغَارُ مِنْهُ ﷻ غَيْرَةً شَدِيدَةً.

قوله: «وَلَا أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللَّهِ». فالله ﷻ يُحِبُّ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ يُشْنُوا عَلَيْهِ وَأَنْ يَمْدَحُوهُ؛ لِأَنَّهُ أَهْلٌ لِلذِّكْرِ ﷻ، أَهْلٌ لِأَنْ يُشْنَى عَلَيْهِ وَأَنْ يُمَدَّحَ، فَلِذَلِكَ يُحِبُّ هَذَا، وَهَذَا مِنْ كَمَالِهِ ﷻ أَنْ يُحِبَّ أَنْ يُشْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، مَعَ أَنَّنا لَا نُخْصِي ثَنَاءً عَلَيْهِ، ثُمَّ هَذَا الشَّاءُ

مصلحته تعود لنا فهو يحب هذا؛ لأن ذلك ينفع العبد، ويحب هذا؛ لأنه أهل لأن يمدح.

— 888 —

ثم قال الإمام مسلم رحمه الله.

٣٦- (٢٧٦١) حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنُ عَلِيَّةَ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ، قَالَ: قَالَ يَحْيَى: وَحَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَغَارُ وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ يَغَارُ وَغَيْرَةُ اللَّهِ أَنْ يَأْتِيَ الْمُؤْمِنُ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِ».

هذا الحديث فيه: إثبات صفة الغيرة لله ﷻ، وأنه يغار إذا أتى عبده الفاحشة، وهذه الغيرة كغيرها من الصفات يجب علينا أن نؤمن بأنها ثابتة لله حقيقة، ولكن لا تشبه غيرة الإنسان؛ لأن غيرة الإنسان مبنية على الضعف، فالإنسان إذا غار تجده يحمق، ويطيّر صوابه ولا يعي ما يقول، حتى ربما سب نفسه وأهله، وأولاده وأمه، وما أشبه ذلك.

وأما غيرة الله ﷻ فإنها ليست كذلك؛ لأن الله له الحكمة، وهو الحكيم لا يفعل فعلاً يكون سفهاً، فكما نقول: إِنَّ اللَّهَ يَغْضَبُ، ولكن غضبه ليس كغضب المخلوق. كذلك نقول في الغيرة.

وبه يحب من الغيرة أنه يجب على الإنسان أن يكون غيوراً على أهله، فانظر إلى سعد بن عبادَةَ رضي الله عنه ماذا يقول؟ يقول: لأضربنّه بالسيف غير مُصْفَحٍ أو مُصْفَحٍ يَعْنِي: لا أضربه مع صفحة السيف، بل مع حده، فقال الرسول ﷺ: «أَتَعْجَبُونَ مِنْ غَيْرَةِ سَعْدٍ؟» يَعْنِي: أنها غيرة عظيمة لكن الرسول ﷺ قَالَ: «لَأَنَا أَغِيرُ مِنْهُ وَاللَّهُ أَغِيرُ مِنِّي».

ولكن هل أقره النبي ﷺ على هذه الغيرة أو لا؟

نعم أنه أقره؛ ولذلك لو وجد الإنسان رجلاً على أهله -والعياذ بالله- فقتله بدون إنذار فإن دمه هدر ولا يضمنه.

ونظير ذلك: لو أن رجلاً جعل ينظر إليك من شق الباب، فإنك تفقأ عينه بأن تأخذ

(١) أخرجه البخاري (٥٢٢٣).

(٢) أخرجه البخاري (٦٨٤٦)، ومسلم (١٤٩٩) من حديث المغيرة بن شعبه رضي الله عنه.

الحربة أو شبهها وتَفَقُّ عَيْنَهُ بَدُونٍ أَنْ تُنْذِرَهُ، حَتَّى إِنْ الرُّسُولَ ﷺ جَعَلَ يَخْتِلُهُ لَثْلًا يَشْعُرُ بِهِ فِيهِرَبَ^(١).

فَلَوْ قَالَ قَائِلٌ: لِمَاذَا لَا نَجْعَلُ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ مِنْ بَابِ دَفْعِ الصَّائِلِ وَأَنَّهُ إِذَا انْدَفَعَ بَدُونٍ ذَلِكَ لَمْ يَجْزُ أَنْ نَفْعَلَ بِهِ هَذَا؟

الجواب: أَنَّ هَذَا مِنْ بَابِ قَمْعِ الْمَفْسِدِ وَعَقُوبَتِهِ، وَلَيْسَ مِنْ بَابِ دَفْعِ الصَّائِلِ، فَهَذَا الرَّجُلُ الَّذِي -وَالْعِيَاذُ بِاللَّهِ- وَجَدَهُ مَثَلًا عَلَى أَهْلِهِ لَهُ أَنْ يَقْتُلَهُ.

ولهذا لما جِيءَ بِرَجُلٍ قَدْ قَتَلَ رَجُلًا وَجَدَهُ عَلَى امْرَأَتِهِ، فَحَاكَمَهُ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَى عُمَرَ رضي الله عنه، فَجَاءَ الرَّجُلُ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَعَمْ أَنَا قَتَلْتُهُ بِسَيْفِي هَذَا، وَلَكِنِّي إِنَّمَا صَرَبْتُ بَيْنَ فَخْذِي أَهْلِي، فَإِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا فَقَدْ قَتَلْتُهُ، فَأَخَذَ عُمَرُ السَّيْفَ مِنْهُ، وَهَزَّهُ وَقَالَ: إِنْ عَادُوا فَعُدُّوا^(٢).

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رحمته الله:

(٢٧٦٢) قَالَ يَحْيَى: وَحَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ؛ أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ؛ أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَتْهُ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيْسَ شَيْءٌ أَغْيَرَ مِنَ اللَّهِ ﷻ».

(٢٧٦١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ وَحَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. بِمِثْلِ رِوَايَةِ حَجَّاجٍ حَدِيثَ أَبِي هُرَيْرَةَ خَاصَّةً وَلَمْ يَذْكُرْ حَدِيثَ أَسْمَاءَ.

٣٧- (٢٧٦٢) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَا شَيْءٌ أَغْيَرَ مِنَ اللَّهِ ﷻ».

٣٨- (٢٧٦١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ -يَعْنِي: ابْنَ مُحَمَّدٍ- عَنِ الْعَلَاءِ،

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٤٣٢٢) مِنْ حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ رضي الله عنه، وَأَخْرَجَهُ أَيْضًا بَرْقَمُ (٦٩٠٠)، وَمُسْلِمٌ (٢١٥٧) مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ رضي الله عنه.

رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ فِي «سَنَنِ»، وَانْظُرْ: «إِرْوَاءُ الْغَلِيلِ» (٧/ ٢٧٤).

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٥٢٢٢).

عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْمُؤْمِنُ يَغَارُ وَاللَّهُ أَشَدُّ غَيْرًا».
(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ الْعَلَاءَ
بِهَذَا الْإِسْنَادِ.



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(٧) **بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ أَلْسِنَاتٍ﴾ [هُجُرَاتُ: ١١٤].**

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٣٩- (٢٧٦٣) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو كَامِلٍ فَضِيلُ بْنُ حُسَيْنٍ الْجَحْدَرِيُّ كِلَاهُمَا،
عَنْ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ -وَاللَّفْظُ لِأَبِي كَامِلٍ-، حَدَّثَنَا يَزِيدُ، حَدَّثَنَا التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ؛ أَنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِنْ امْرَأَةٍ قُبْلَةً فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ -قَالَ- فَزَلَّتْ:
﴿وَأَقْرِ الصَّلَاةَ طَرَفِي أَتَاهَا وَزُلْغَامٌ مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ أَلْسِنَاتٍ ذَلِكَ ذِكْرُ الَّذِينَ كَرِهُوا﴾
[هُجُرَاتُ: ١١٤]. قَالَ: فَقَالَ الرَّجُلُ: أَلَيْسَ هَذِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لِمَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ أُمَّتِي»^(١).

٤٠- (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، عَنْ أَبِيهِ، حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ، عَنْ
ابْنِ مَسْعُودٍ؛ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ أَنَّهُ أَصَابَ مِنْ امْرَأَةٍ إِمَّا قُبْلَةً أَوْ مَسًّا بِيَدٍ أَوْ شَيْئًا كَانَهُ
يَسْأَلُ عَنْ كَفَّارَتِهَا -قَالَ- فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ. ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ يَزِيدَ.

٤١- (...) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ،
قَالَ: أَصَابَ رَجُلٌ مِنْ امْرَأَةٍ شَيْئًا دُونَ الْفَاحِشَةِ فَأَتَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَعَظَّمَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَتَى أَبَا
بَكْرٍ فَعَظَّمَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ يَزِيدَ وَالْمُعْتَمِرِ.

٤٢- (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ -وَاللَّفْظُ
لِيَحْيَى- قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ،
عَنْ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنِّي
عَالَجْتُ امْرَأَةً فِي أَقْصَى الْمَدِينَةِ وَإِنِّي أَصَبْتُ مِنْهَا مَا دُونَ أَنْ أَمْسَهَا فَأَنَا هَذَا فَاقْضِ فِيَّ مَا

شَيْتَ. فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: لَقَدْ سَتَرَكَ اللَّهُ لَوْ سَتَرْتَ نَفْسَكَ - قَالَ - فَلَمْ يَرُدَّ النَّبِيُّ ﷺ شَيْئًا فَقَامَ الرَّجُلُ: فَاِنطَلَقَ فَاتَّبَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا دَعَاهُ وَتَلَا عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنْ أَلَيْلٍ إِنَّ الْحَسَنَاتِ ذَٰلِكَ ذُكِّرُوا لِلذَّكَرِ﴾ ﴿١٣١﴾ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ هَذَا لَهُ خَاصَّةٌ قَالَ: «بَلْ لِلنَّاسِ كَافَّةٌ».

٤٣- (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعِجْلِيُّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ يُحَدِّثُ عَنْ خَالِهِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَعْنَى حَدِيثِ أَبِي الْأَحْوَصِ، وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ فَقَالَ مُعَاذٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا لِهَذَا خَاصَّةٌ أَوْ لَنَا عَامَّةٌ قَالَ: «بَلْ لَكُمْ عَامَّةٌ».

﴿قَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ: «إِنْ رَجُلًا أَصَابَ مِنْ امْرَأَةٍ قَبْلَةً»؛ يَعْنِي: امْرَأَةً مُحَرَّمَةً عَلَيْهِ أَنْ يَقْبَلَهَا، لَكِنْ دَعَتْهُ نَفْسُهُ إِلَى ذَلِكَ، فَقَبَّلَهَا.

فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنْ أَلَيْلٍ﴾.

﴿قَوْلُهُ: «طَرَفِي النَّهَارِ» هِيَ الْفَجْرُ وَالْعَصْرُ.

﴿وَقَوْلُهُ: «وَزُلْفَا مِنْ أَلَيْلٍ»؛ أَي: طَائِفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ؛ مِثْلُ الْعِشَاءِ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِطَرَفِي النَّهَارِ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ؛ لِأَنَّ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ فِي آخِرِ النَّهَارِ أَوْ فِي نَصْفِهِ الْآخِرِ.

ثُمَّ قَالَ: ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ ذَٰلِكَ ذُكِّرُوا لِلذَّكَرِ﴾ فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَيْ هَذَا؟ قَالَ: «لِمَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ أُمَّتِي». فَالْحَمْدُ لِلَّهِ.

وَفِي هَذِهِ الْآيَةِ: دَلِيلٌ عَلَى أُمُورٍ، مِنْهَا: أَنَّ الْقَبْلَةَ لَيْسَتْ مِنْ كِبَائِرِ الذَّنُوبِ؛ لِأَنَّ كِبَائِرَ الذَّنُوبِ لَا تُكْفَرُهَا الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ؛ فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ اشْتَرَطَ فِي كَوْنِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ تَكْفِيرًا اجْتِنَابَ الْكِبَائِرِ^(١).

وَلَكِنْ هَلْ يَعْنِي ذَلِكَ أَنَّ الْإِنْسَانَ يَأْمَنُ أَنْ يَزِيغَ قَلْبُهُ بِهَذَا الْأَمْرِ؟

الْجَوَابُ: لَا يَأْمَنُ، فَقَدْ يَتَرَفَّى مِنْ ذَلِكَ إِلَى الزُّنَا الصَّرِيحِ الْكَامِلِ - وَالْعِيَاذُ بِاللَّهِ - وَلِهَذَا

(١) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٥٧٤) مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا بِلَفْظٍ: «الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ وَرَمَضَانَ إِلَى رَمَضَانَ وَمُكْفَرَاتُ مَا بَيْنَهُنَّ إِذَا اجْتَنَبَ الْكِبَائِرَ».

لَا يَجُوزُ أَنْ يَتَسَاهَلَ الْإِنْسَانُ فِي هَذَا الْأَمْرِ مِنْ مِثْلِ هَذَا الْحَدِيثِ.

الثاني من فوائد هذه الآية: أَنَّ الْقُرْآنَ يَنْقَسِمُ إِلَى قَسْمَيْنِ:

القسم الأول: ما نَزَلَ ابتداءً.

والقسم الثاني: ما نَزَلَ بسبب.

ومن فوائد هذا الحديث: أَنَّ اللَّهَ يَتَكَلَّمُ بِالْقُرْآنِ حِينَ أَنْزَلَهُ؛ لَأَنَّهُ إِذَا كَانَ نَزْوُ الْآيَةِ سَبَبًا فَإِنَّ هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ اللَّهَ تَكَلَّمَ بِهَا بَعْدَ هَذَا السَّبَبِ، وَهَذَا هُوَ الْقَوْلُ الرَّاجِعُ، أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَتَكَلَّمُ بِالْقُرْآنِ حِينَ أَنْزَلَهُ.

فإن عرّفنا ما هو الجمع بين كونِ اللَّهِ ﷻ يَتَكَلَّمُ بِالْقُرْآنِ حِينَ يَنْزِلُ، وبين كونِ الْقُرْآنِ نَزَلَ فِي اللَّوْحِ الْمُحْفَظِ جَمْلَةً وَاحِدَةً إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا؟

أَنَّ كَوْنَ الْقُرْآنِ نَزَلَ فِي اللَّوْحِ الْمُحْفَظِ جَمْلَةً وَاحِدَةً إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، هَذَا لَمْ يَثْبُتْ عِنْدِي؛ لِأَنَّ الْآيَاتِ كُلَّهَا تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ يَتَكَلَّمُ بِالْقُرْآنِ حِينَ أَنْزَلَهُ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُحَدِّثُكَ﴾ [الْمَائِدَةُ: ١٠١]. إِذْ كَيْفَ نُخْبِرُ أَنَّهُ سَمِعَ، وَالْقَوْلُ الْمَسْمُوعُ لَمْ يَخْصُلْ أَصْلًا. وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ عَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ﴾ [التَّوْبَةُ: ١٢١]. فَهُوَ إِخْبَارٌ عَنْ شَيْءٍ مَضَى. وَحَتَّى لَوْ ثَبَّتْ فَإِنَّا نَقُولُ: إِنَّهُ لَا مَانِعَ مِنْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْزَلَهُ جَمْلَةً وَاحِدَةً، ثُمَّ صَارَ يَتَكَلَّمُ بِهِ عِنْدَ أَنْزَالِهِ، وَيَتَلَقَّاهُ جَبْرِيلُ مِنْهُ، وَلَكِنِّي إِلَى هَذَا الْوَقْتِ لَمْ يَثْبُتْ هَذَا عِنْدِي.

هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مَوْجُودٌ فِي اللَّوْحِ الْمُحْفَظِ، لَكِنَّ هَذَا لَيْسَ نَصًّا قَاطِعًا؛ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَلَئِنَّ لَفِي زُجْرِ الْأَوَّلِينَ﴾ [الشُّعَرَاءُ: ١٩٦]. أَي: الْقُرْآنَ، وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ يَكُنِ الْقُرْآنُ مَكْتُوبًا، لَكِنَّ الْمُرَادَ بِالضَّمِيرِ فِي: ﴿وَلَئِنَّ﴾ ذِكْرُهُ وَالتَّنْوِيهِ عَنْهُ.

فَمَنْ كَانَ حَالُ اللَّهِ أَعْلَمَ، وَلَكِنْ نَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ يَتَكَلَّمُ بِلا شَكٍّ بِالْآيَةِ بَعْدَ حَصُولِ السَّبَبِ الَّذِي نَزَلَتْ مِنْ أَجْلِهِ.

(١) انظر -لزماً-: شرح الشيخ العلامة للعقيدة السفارينية (ص ١٨٩، ١٩٠)، فإنه رحمه الله قد رجع عن هذا القول، ورجَّح قول شيخ الإسلام؛ أَنَّ الْقُرْآنَ كُلَّهُ مَكْتُوبٌ فِي اللَّوْحِ الْمُحْفَظِ.

ومن فوائد هذا الحديث: أن الصلاة لا تُكْفَرُ مَثَلُ الْقُبْلَةِ إِلَّا إِذَا كَانَتْ مُقَامَةً؛ يعني: أتى بها الإنسان على وجه الإقامة والاستقامة بدون تفريط، وبدون تهاون بشروطها، وأركانها وواجباتها، وحينئذٍ مَنْ يَضْمَنُ الْيَوْمَ أَنْ يَأْتِيَ بِصَلَاةٍ مُقَامَةٍ، إِنَّ هَذَا لَنَادِرٌ كُنْذَرَةُ الْكِبْرِيتِ الْأَحْمَرِ كَمَا يَقُولُونَ، أَوْ دُونَهُ خَرَطُ الْقَتَادِ^(١).

ولهذا لا يجوزُ لِلْفُسَّاقِ أَنْ يَتَجَرَّأُوا عَلَى تَقْيِيلِ مَنْ يَحْرُمُ تَقْيِيلُهُ؛ اعتمادًا على أنهم سَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنَ اللَّيْلِ، فَمَثَلُ هَؤُلَاءِ نَقُولُ لَهُمْ: إِنَّكُمْ سَتُقِيمُونَ الصَّلَاةَ فَلَعَلَّكُمْ تَأْتُونَ بِهَا مُخْتَلَةً فِي أَرْكَانِهَا وَشُرُوطِهَا وَوَاجِبَاتِهَا.

ومن فوائد هذا الحديث: التَّكَافُؤُ بَيْنَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ؛ لقوله: ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾. وهذه هي الحكمة من وَضْعِ الْمَوَازِينِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ﴾ (١٧) ﴿الْأَنْبِيَاءُ: ٤٧﴾.

ومن فوائد هذا الحديث: أن العبرة بعموم اللفظ، لا بخصوص السبب، وجه ذلك: أن الرجل سأل هل هذا له خاصة؟ فقال النبي ﷺ: بل هو لجميع الأمة. وهذه قاعدة معروفة في أصول الفقه.

فإن قال قائل: أَلَسْتُمْ تُجِيزُونَ أَنْ يَصُومَ الْمَسَافِرُ فِي السَّفَرِ فِي رَمَضَانَ، وَتَقُولُونَ: إِنَّ هَذَا لَا بَأْسَ بِهِ، بَلْ هُوَ أَفْضَلُ إِذَا لَمْ يَكُنْ مُشَقًّا؟
فالجواب: بلى.

إذن: فكيف تقولون بذلك، وقد قال النبي ﷺ: «لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ»^(٢)؟

قلنا: هذا الحديث ورد على حالٍ معينة، وعلى شخصٍ معين، فهو الذي قال النبي ﷺ هذا القيل من أجله، وهو الرجل الذي رأى النبي ﷺ عليه زحاما وقد ظلَّ عليه، فهو قد شقَّ عليه الصوم، فقال: «لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ».

١. هذا مثل يضرب للشيء الذي لا ينال إلا بمشقة عظيمة، وانظر: «المعجم الوسيط» (ق ت د).

أخرجه البخاري (١٩٤٦)، ومسلم (١١١٥).

فيقال: إِنَّ هَذَا الْحَكَمَ لَا يُخَصُّ بِهَذَا الرَّجُلِ، بَلْ هُوَ لَهُ وَلِأَمْثَالِهِ، وَإِذَا قُلْنَا: إِنَّهُ لَهُ وَلِأَمْثَالِهِ صَارَ عَامًّا، لَكِنَّهُ يَكُونُ خَاصًّا بِهَذِهِ الْحَالِ.

فَالْعُمُومُ إِذَا بَاعْتَبَارِ الْحَالِ، وَلَا يُخْتَصُّ بِهَذَا الرَّجُلِ الْمَعِينِ، وَيَدُلُّ لَذَلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَرَى أَصْحَابَهُ يَصُومُونَ وَيُفْطِرُونَ، وَلَا يَنْهَاهُمْ، بَلْ كَانَ ﷺ يَصُومُ، وَلَوْ لَا أَنَّهُ أُخْبِرَ أَنَّ النَّاسَ شَقَّ عَلَيْهِمْ لَبَقِيَ صَائِمًا^(١).

وَقَدْ قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي رَمَضَانَ، فِي حَرٍّ شَدِيدٍ، حَتَّى إِنَّ أَحَدَنَا لَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ، وَأَكْثَرُنَا ظِلًّا صَاحِبُ الْكِسَاءِ، وَمَا مِنَّا صَائِمٌ إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ^(٢).

إِذَا: فَالصَّوْمُ أَفْضَلُ؛ لِأَنَّهُ فَعُلَ الرَّسُولُ ﷺ، وَلِأَنَّهُ يَقَعُ فِي الزَّمَنِ الْمُخَصَّصِ لَهُ، وَهُوَ رَمَضَانُ، وَهُوَ أَفْضَلُ مِنْ غَيْرِهِ؛ وَلِأَنَّهُ فِيهِ سُرْعَةُ إِبْرَاءِ الذِّمَّةِ؛ وَلِأَنَّهُ أَسْهَلُ عَلَى الْمَكْلَفِ، وَلِهَذَا تَجِدُ الرَّجُلَ إِذَا كَانَ عَلَيْهِ قِضَاءُ يَوْمٍ وَاحِدٍ، تَجِدُهُ عِنْدَهُ أَثْقَلَ مِنْ عَشْرَةِ أَيَّامٍ^(٣).

فَالْحَاصِلُ: أَنَّ الْعِبْرَةَ بَعْمَوْمِ اللَّفْظِ، لَا بِخُصُوصِ السَّبَبِ بِاعْتِبَارِ الْحَالِ، فَمَنْ كَانَتْ حَالُهُ مِثْلَ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي شَقَّ عَلَيْهِ الصَّوْمُ إِلَى حَدِّ أَنَّهُ قَدْ ظَلَّلَ عَلَيْهِ، وَالنَّاسُ يَزْدَحِمُونَ لِيُطَاعِعُوهُ، وَكَأَنَّهُ صَرِيحٌ، فَهَذَا نَقُولُ لَهُ: «لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ».



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رحمته الله:

٤٤- (٢٧٦٤) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا

(١) سئل الشيخ رحمته الله: هل السيئات التي كفر عنها الإنسان بالعمل الصالح يُؤتى بها عليه يوم القيامة؟ فأجاب رحمته الله قائلًا: إن ما وقع عنه من السيئات مكفَّر فإنه لا يُؤتى به يوم القيامة، لكن هناك معادلة في يوم القيامة، وهي أن يُؤتى بالحسنات التي له، والسيئات التي بقيت لم تُزَلْ، فيُعادل بينها.

(٢) أخرجه البخاري (١٩٤٥)، ومسلم (١١٢٢).

(٣) قال الحافظ ابن حجر رحمته الله: «ذهب أكثر العلماء، ومنهم: مالك والشافعي وأبو حنيفة إلى أن الصوم أفضل لمن قوي عليه». اهـ

«فتح الباري» (١٨٣/٤)، وانظر: «تفسير القرطبي» (٢/٢٨٠)، و«المغني» (٤٣/٣)، و«نيل الأوطار» (٤/٣٠٧).

رَسُولَ اللَّهِ أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمَّهُ عَلَيَّ - قَالَ - وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَصَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمْ فِيَّ كِتَابَ اللَّهِ. قَالَ: «هَلْ حَضَرَتِ الصَّلَاةَ مَعَنَا». قَالَ نَعَمْ. قَالَ: «قَدْ غُفِرَ لَكَ»^(١).

هذه الأحاديث التي ساقها المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ فيها من الرجاء ما فيها، فمن ذلك أن الصلوات الخمس تكفر السيئات التي قبلها، كما في قصة الرجل الذي أصاب من امرأة قبله، والذي أصاب حدًّا وطلب من النبي ﷺ أن يُقيم عليه، فإن الصلاة هي أفضل أعمال البدن وهي تُذهب السيئات، قال الله تعالى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنْ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾ [١١٤: ١١٤].

ولكن لا بد أن تكون الصلاة على الوجه الذي يرضاه الله ﷻ، كما جاء في حديث عمرو بن عبسة أن لها أوقات محددة^(٢)، وهناك أوقات ينهى الإنسان أن يُصلي فيها^(٣).

ثم أرشد النبي ﷺ عمرو بن عبسة إلى صفة الوضوء الصحيحة؛ لأن الإنسان إذا توضأ على هذه الصفة خرجت خطاياها، وإذا صلى وقد فرغ قلبه لله كفر الله عنه.

فلا بد من ملاحظة هذا القيد؛ لأن من الناس من يُصلي ولكنه ينصرف من صلاته ما كتب له إلا عشرها أو أقل؛ لأن قلبه غافل وكأنه ليس في صلاة بل كأنه يبيع ويشترى أو يعمل أعمالاً أخرى حتى تنتهي الصلاة.

ومن وساوس الشيطان أن الإنسان يُصلي فإذا كبر للصلاة انفتحت عليه الهواجس من كل مكان، فإذا سَلَمَ زالت عنه، مما يدل على أن هذا من الشيطان، يُريد أن يخرب عليه صلاته حتى يحرم من هذا الأجر العظيم.

(١) أخرجه البخاري (٦٨٢٣).

(٢) أخرجه مسلم (٨٣٢).

(٣) وهذه الأوقات وردت في حديث عتبة بن عامر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: ثَلَاثُ سَاعَاتٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْهَانَا أَنْ نُصَلِّيَ فِيهِنَّ، وَأَنْ نَقْبُرَ فِيهِنَّ مَوْتَانَا: حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ بَارِغَةً حَتَّى تَرْتَفِعَ، وَحِينَ يَقُومُ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ، وَحِينَ تَضَيِّفُ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ. أخرجه مسلم (٨٣١).

وعند البخاري (٥٨٦)، ومسلم (٨٢٧) من حديث أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا صَلَاةَ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَلَا صَلَاةَ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ».

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ:

٤٥- (٢٧٦٥) حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ - وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ - قَالَا: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَارٍ، حَدَّثَنَا شَدَّادٌ، حَدَّثَنَا أَبُو أُمَامَةَ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ وَنَحْنُ قُعودٌ مَعَهُ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمَّهُ عَلَيَّ. فَسَكَتَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ أَعَادَ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمَّهُ عَلَيَّ. فَسَكَتَ عَنْهُ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَمَّا انْصَرَفَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ قَالَ أَبُو أُمَامَةَ: فَاتَّبَعَ الرَّجُلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ انْصَرَفَ وَاتَّبَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْظُرُ مَا يَرُدُّ عَلَى الرَّجُلِ فَلَحِقَ الرَّجُلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمَّهُ عَلَيَّ - قَالَ أَبُو أُمَامَةَ - فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرَأَيْتَ حِينَ خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِكَ أَلَيْسَ قَدْ تَوَضَّأْتَ فَأَحْسَنْتَ الْوُضُوءَ». قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «ثُمَّ شَهِدْتَ الصَّلَاةَ مَعَنَا». فَقَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ حَدَّكَ - أَوْ قَالَ - ذَنْبَكَ».



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ:

(٨) بَابُ قَبُولِ تَوْبَةِ الْقَاتِلِ وَإِنْ كَثُرَ قَتْلُهُ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ:

٤٦- (٢٧٦٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى - قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الصَّدِّيقِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ؛ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كَانَ فَيَمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا فَسَأَلَ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الْأَرْضِ فَدُلَّ عَلَى رَأِيهِ فَاتَّاهُ فَقَالَ: إِنَّهُ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا، فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَقَالَ: لَا. فَقَتَلَهُ فَكَمَّلَ بِهِ مِائَةً ثُمَّ سَأَلَ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الْأَرْضِ فَدُلَّ عَلَى رَجُلٍ عَالِمٍ فَقَالَ: إِنَّهُ قَتَلَ مِائَةَ نَفْسٍ، فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، وَمَنْ يَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ التَّوْبَةِ؟ انْطَلِقْ إِلَى أَرْضٍ كَذَا وَكَذَا، فَإِنْ بِهَا أَنْاسًا يَعْبُدُونَ اللَّهَ، فَأَعْبُدِ اللَّهَ مَعَهُمْ وَلَا تَرْجِعْ إِلَى أَرْضِكَ فَإِنَّهَا أَرْضُ سَوْءٍ. فَانْطَلِقْ حَتَّى إِذَا نَصَفَ الطَّرِيقَ أَنَاهُ الْمَوْتُ فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ فَقَالَتْ

مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ: جَاءَ تَائِبًا مُقْبِلًا بِقَلْبِهِ إِلَى اللَّهِ. وَقَالَتْ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ: إِنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ. فَأَتَاهُمْ مَلَكٌ فِي صُورَةِ آدَمِيٍّ فَجَعَلُوهُ بَيْنَهُمْ، فَقَالَ: قِيسُوا مَا بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ فَإِلَى أَيَّتِهِمَا كَانَ أَذْنَى فَهُوَ لَهُ. فَمَقَّاسُوهُ، فَوَجَدُوهُ أَذْنَى إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَرَادَ فَقَبَضَتْهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ. قَالَ فِتَادَةُ: فَقَالَ الْحَسَنُ: ذَكِّرْ لَنَا أَنَّهُ لَمَّا أَتَاهُ الْمَوْتُ نَأَى بِصَدْرِهِ .

٤٧- (...) حَدَّثَنِي عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ فِتَادَةَ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الصَّدِّيقِ النَّاجِيَّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّ رَجُلًا قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا فَجَعَلَ يَسْأَلُ، هَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَأَتَى رَاهِبًا، فَسَأَلَهُ فَقَالَ: لَيْسَتْ لَكَ تَوْبَةٌ. فَقَتَلَ الرَّاهِبَ، ثُمَّ جَعَلَ يَسْأَلُ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَى قَرْيَةٍ فِيهَا قَوْمٌ صَالِحُونَ، فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ أَذْرَكَهُ الْمَوْتُ فَتَأَى بِصَدْرِهِ، ثُمَّ مَاتَ فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ، فَكَانَ إِلَى الْقَرْيَةِ الصَّالِحَةِ أَقْرَبَ مِنْهَا بِشِيرٍ فَجُعِلَ مِنْ أَهْلِهَا».

٤٨- (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ فِتَادَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَ حَدِيثِ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ وَرَأَدَ فِيهِ: «فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى هَذِهِ أَنْ تَبَاعِدِي وَإِلَى هَذِهِ أَنْ تَقْرَبِي».

نقل المؤلف رحمه الله عن أبي سعيد بن مالك بن سنان الخدري -رضي الله تعالى عنه- أن النبي ﷺ قال: «كَانَ فَيَمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا» ثم إنه ندم وسأل عن أعلم أهل الأرض يسأله هل له من توبة فُدِّلَ على رَجُلٍ، فإذا هو راهب -يعني عابداً- ولكن لا أعلم عنده، فلما سأله قال: إِنَّهُ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا فهل له من توبة؟

فاستعظم الراهب هذا الذنب وقال: ليس لك توبة! فغضب الرجل وانزعج وقتل الراهب فأتى به مائة نفس، ثم إنه سأل عن أعلم أهل الأرض فُدِّلَ على رَجُلٍ عالم فقال له إِنَّهُ قَتَلَ مِائَةَ نَفْسٍ فهل له من توبة؟ قال: نعم! ومن الذي يحول بينه وبين التوبة، باب التوبة مفتوح، ولكن اذهب إلى القرية الفلانية فإن فيها قوماً يعبدون الله، والأرض التي كان فيها كأنها -والله أعلم- دار كفر فأمره هذا العالم أن يهاجر بدينه إلى هذه القرية التي يُعبد فيها الله ﷻ،

فخرج تائبًا نادمًا مهاجرًا بدينه إلى الأرض التي فيها القوم الذين يعبدون الله عَلَيْهِ السَّلَامُ، وفي منتصف الطريق أتاه الموت فاختمت فيه ملائكة الرَّحْمَةِ وملائكةُ العذاب، لأن الكافر -والعباذ بالله- تقبض رُوحه ملائكة العذاب والمؤمن تقبض رُوحه ملائكة الرَّحْمَةِ فاختموا! ملائكة العذاب تقول: إنه لم يعمل خيرًا قط؛ أي: بعد توبته مآ عمل خيرًا، وملائكة الرَّحْمَةِ تقول: إِنَّهُ تَاب وجاء نادمًا تائبًا فحصل بينهما خصومة فبعث الله إليهم ملكًا ليحكم بينهم.

فقال: قيسوا ما بين الأَرْضَيْنِ، فإلى أيتهما كان أقرب فهو له؛ أي: فهو من أهلها، إن كانت أرض الكفر أقرب إليه فملائكة العذاب تقبض رُوحه وإن كان إلى بلد الإيمان أقرب فملائكة الرَّحْمَةِ تقبض رُوحه، فقاوسا ما بينهما فإذا البلد التي أتجه إليها وهي بلدُ الإيمانِ أقرب من البلد التي هاجر منها بنحو شبر -مسافة قريبة- فقبضته ملائكة الرَّحْمَةِ.

ففي هذا دليل على فوائد كثيرة:

منها: أن القاتل له توبة، ودليل ذلك في كتاب الله، قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ، وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [النِّسَاءُ: ٤٨]. يعني: ما دون الشرك فإن الله يَغْفِرُهُ إذا شاء.

وهذا الذي عليه جمهور أهل العلم.

وذكر عن عبد الله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن القاتل ليس له توبة؛ لأن الله يقول: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ [النِّسَاءُ: ٩٣].

ولكن ما ذهب إليه الجمهور هو الحق وما رُوِيَ عن ابن عباس فإنه يمكن أن يُحمل على أنه ليس له توبة بالنسبة للمقتول؛ وذلك لأن القاتل إذا قتل تعلق فيه ثلاثة حقوق.

الحق الأول: لله، والثاني: للمقتول، والثالث: لأولياء المقتول.

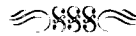
أما حقُّ الله: فلا شك أن الله يغفره بالتوبة؛ لقول الله تعالى: ﴿قُلْ يَبْعَادَى الَّذِينَ أَشْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا﴾ [النِّسَاءُ: ٥٣].

ولقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ

وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا ﴿٦٩﴾ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ ﴿الزُّنُّارَةُ: ٦٨-٧٠﴾.

وأما حقُّ المقتول: فإن توبة القاتل لا تنفعه ولا تؤديه حقه؛ لأنه مات ولا يمكن الوصول إلى استحلاله أو التبرؤ من دمه فهذا هو الذي يبقى مطالبًا به القاتل ولو تاب وإذا كان يوم القيامة فالله يفصل بينهم.

وأما حقُّ أولياء المقتول: فإنها لا تصحُّ توبة القاتل حتى يسلم نفسه إلى أولياء المقتول ويقر بالقتل ويقول: أنا القاتل وأنا بين أيديكم إن شئتم اقتلوني وإن شئتم خذوا الدية وإن شئتم اسمحوا.



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُهُ.

٤٩- (٢٧٦٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ دَفَعَ اللَّهُ عَجَلًا إِلَى كُلِّ مُسْلِمٍ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا فَيَقُولُ: هَذَا فَكَأَنَّكَ مِنَ النَّارِ».

٥٠- (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ؛ أَنَّ عَوْنًا وَسَعِيدَ بْنَ أَبِي بُرْدَةَ حَدَّثَاهُ أَنَّهَا شَهِدَا أَبَا بُرْدَةَ يُحَدِّثُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَمُوتُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ إِلَّا أَدْخَلَ اللَّهُ مَكَانَهُ النَّارَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا». قَالَ: فَاسْتَحْلَفَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؛ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَحَلَفَ لَهُ - قَالَ - فَلَمْ يُحَدِّثْنِي سَعِيدٌ أَنَّهُ اسْتَحْلَفَهُ وَلَمْ يُنْكِرْ عَلَى عَوْنٍ قَوْلَهُ.

(...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى جَمِيعًا، عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ؛ أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَ حَدِيثِ عَفَّانَ وَقَالَ: عَوْنُ بْنُ عُتْبَةَ.

٥١- (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ عُبَادٍ بْنِ جَبَلَةَ بْنِ أَبِي رَوَادٍ، حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ، حَدَّثَنَا شَدَّادُ أَبُو طَلْحَةَ الرَّاسِبِيُّ، عَنْ غِيلَانَ بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَحْيَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَاسٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِذُنُوبٍ أَمْثَالِ الْجِبَالِ فَيَغْفِرُهَا اللَّهُ لَهُمْ وَيَضَعُهَا

كِتَابُ التَّوْبَةِ

الْجَنَّةِ

عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى. فِيمَا أَحْسِبُ أَنَا. قَالَ أَبُو رَوْحٍ: لَا أَدْرِي مِمَّنِ الشُّكُّ. قَالَ أَبُو بُرْدَةَ: فَحَدَّثْتُ بِهِ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَقَالَ: أَبُوكَ حَدَّثَكَ هَذَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قُلْتُ: نَعَمْ.

قوله: «هَذَا فَكَأَنَّكَ مِنَ النَّارِ»؛ يعني: هذا يكون بذلك في النار، وأما أنت فقد نجوت.

فنحن يوم القيامة -إن شاء الله تعالى- كل واحد منا يُجْعَلُ بيده يهودي أو نصراني يُلقى في النار بدلاً عنه، يكون فكأنك له من النار.

ولا يلزم من هذا أن يكون اليهود والنصارى على قدر المسلمين، فالكفار أكثر من المسلمين بكثير، من اليهود والنصارى والمشركين وغيرهم؛ لأن بني آدم تسعمائة وتسعة وتسعون كلهم في النار وواحد في الجنة^(١).

﴿٢٧٦٨﴾

ثم قال الإمام مسلم رحمه الله:

٥٢- (٢٧٦٨) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبرَاهِيمَ، عَنْ هِشَامِ الدَّسْتَوَائِيِّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحَرَّرٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِابْنِ عُمَرَ: كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي النَّجْوَى؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «يُذْنِي الْمُؤْمِنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ رَبِّهِ وَعَلَى حَتَّى يَضَعَ عَلَيْهِ كَفَّهُ فَيَقْرُرُهُ بِذُنُوبِهِ فَيَقُولُ: هَلْ تَعْرِفُ؟ فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ أَعْرِفُ. قَالَ: فَإِنِّي قَدْ سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا وَإِنِّي أَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ. فَيُعْطَى صَحِيفَةً حَسَنَاتِهِ، وَأَمَّا الْكُفَّارُ وَالْمُنَافِقُونَ فَيُنَادَى بِهِمْ عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ»^(٢).

﴿٢٧٦٨﴾

(١) أخرجه البخاري (٣٣٤٨)، ومسلم (٢٢٢) من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

(٢) أخرجه البخاري (٢٤٤١).

ثُمَّ قَالَ: أَلَا مَأْمُورٌ وَرَحْمَةٌ:

(٩) بَابُ حَدِيثِ تَوْبَةِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ وَصَاحِبِيهِ.

ثُمَّ قَالَ: أَلَا مَأْمُورٌ مَسْلُومٌ رَحِمَهُ اللَّهُ.

٥٣- (٢٧٦٩) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَرْحِ مَوْلَى بَنِي أُمَيَّةَ، أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ: ثُمَّ غَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ تَبُوكَ وَهُوَ يُرِيدُ الرُّومَ وَنَصَارَى الْعَرَبِ بِالشَّامِ. قَالَ ابْنُ شَهَابٍ: فَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ كَانَ قَائِدَ كَعْبٍ مِنْ بَنِيهِ حِينَ عَمِيَ قَالَ: سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حَدِيثَهُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ: لَمْ أَتَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا قَطُّ إِلَّا فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ غَيْرَ أَنِّي قَدْ تَخَلَّفْتُ فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ وَلَمْ يُعَاتَبْ أَحَدًا تَخَلَّفَ عَنْهُ إِلَّا مَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ يُرِيدُونَ عِيرَ قُرَيْشٍ حَتَّى جَمَعَ اللَّهُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَدُوِّهِمْ عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ وَلَقَدْ شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ حِينَ تَوَاقَفْنَا عَلَى الْإِسْلَامِ وَمَا أَحْبَبُّ أَنْ لِي بِهَا مَشْهَدٌ بَدْرٍ وَإِنْ كَانَتْ بَدْرٌ أَذْكَرُ فِي النَّاسِ مِنْهَا وَكَانَ مِنْ خَبْرِي حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ أَنِّي لَمْ أَكُنْ قَطُّ أَقْوَى وَلَا أَبْسَرُ مِنِّي حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْهُ فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ، وَاللَّهِ مَا جَمَعْتُ قَبْلَهَا رَاحِلَتَيْنِ قَطُّ حَتَّى جَمَعْتُهُمَا فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ فَغَزَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَرٍّ شَدِيدٍ وَاسْتَقْبَلَ سَفَرًا بَعِيدًا وَمَفَازًا وَاسْتَقْبَلَ عَدُوًّا كَثِيرًا فَجَلَّ لِلْمُسْلِمِينَ أَمْرُهُمْ لِيَتَأَهَّبُوا أَهْبَةً غَزَوْهُمْ فَأَخْبَرَهُمْ بِوَجْهِهِ الَّذِي يُرِيدُ وَالْمُسْلِمُونَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَثِيرٌ وَلَا يَجْمَعُهُمْ كِتَابٌ حَافِظٌ - يُرِيدُ بِذَلِكَ الدِّيُونَ - قَالَ كَعْبٌ: فَقُلَّ رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَتَعَيَّبَ يَظُنُّ أَنَّ ذَلِكَ سَيَخْفَى لَهُ مَا لَمْ يَنْزِلْ فِيهِ وَخَى مِنَ اللَّهِ ﷻ وَغَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تِلْكَ الْغَزْوَةَ حِينَ طَابَتِ الشَّوَارُ وَالظُّلُلُ فَأَنَّا إِلَيْهَا أَصْعَرُ فَتَجَهَّزَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ وَطَفِقْتُ أَغْدُو لِكَيْ أَتَجَهَّزَ مَعَهُمْ فَأَرَجَعُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا. وَأَقُولُ فِي نَفْسِي: أَنَا قَادِرٌ عَلَى ذَلِكَ إِذَا أَرَدْتُ. فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ يَتِمَّادِي بِي حَتَّى اسْتَمَرَّ بِالنَّاسِ الْحَدُّ فَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَادِيًا وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ وَلَمْ أَقْضِ مِنْ جَهَازِي شَيْئًا، ثُمَّ غَدَوْتُ فَارْجَعْتُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا، فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ يَتِمَّادِي بِي حَتَّى

أَسْرَعُوا وَتَفَارَطَ الْغَزْوُ فَهَمَمْتُ أَنْ أَرْتَحِلَ فَأَذَرِكُهُمْ فَيَا لَيْتَنِي فَعَلْتُ، ثُمَّ لَمْ يُقَدِّرْ ذَلِكَ لِي فَطَفِقْتُ إِذَا خَرَجْتُ فِي النَّاسِ بَعْدَ خُرُوجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَحْزُنُنِي أَنِّي لَا أَرَى لِي أُسْوَةً إِلَّا رَجُلًا مَغْمُوصًا عَلَيْهِ فِي النِّفَاقِ أَوْ رَجُلًا مِّنْ عَذَرِ اللَّهِ مِنَ الضُّعْفَاءِ وَلَمْ يَذْكُرْنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَلَغَ تَبُوكًا فَقَالَ: وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْقَوْمِ يَتُبُوكُ: «مَا فَعَلَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ؟». قَالَ رَجُلٌ مِّنْ بَنِي سَلَمَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ حَبَسَهُ بُرْدَاهُ وَالنَّظَرُ فِي عِطْفِيهِ. فَقَالَ لَهُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ: بِشَسِّ مَا قُلْتَ، وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا. فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَبَيْنَمَا هُوَ عَلَى ذَلِكَ رَأَى رَجُلًا مَبِئُصًا يَزُولُ بِهِ السَّرَابُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُنْ أَبَا حَيْثِمَةَ». فَإِذَا هُوَ أَبُو حَيْثِمَةَ الْأَنْصَارِيُّ وَهُوَ الَّذِي تَصَدَّقَ بِصَاعِ التَّمْرِ حِينَ لَمَرَهُ الْمُنَافِقُونَ. فَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ: فَلَمَّا بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ تَوَجَّهَ قَافِلًا مِنْ تَبُوكَ حَضَرَنِي بَنِي فَطَفِقْتُ أَتَذَكَّرُ الْكَذِبَ وَأَقُولُ بِمِ أَخْرَجُ مِنْ سَخَطِهِ عَدَا وَأَسْتَعِينُ عَلَى ذَلِكَ كُلِّ ذِي رَأْيٍ مِنْ أَهْلِي فَلَمَّا قِيلَ لِي: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَظَلَّ قَادِمًا زَاغَ عَنِّي الْبَاطِلُ حَتَّى عَرَفْتُ أَنِّي لَنْ أَنْجُو مِنْهُ بِشَيْءٍ أَبَدًا، فَاجْمَعْتُ صِدْقَهُ وَصَبَّحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَادِمًا، وَكَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بَدَأَ بِالْمَسْجِدِ فَرَكَعَ فِيهِ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ جَلَسَ لِلنَّاسِ فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ جَاءَهُ الْمُخَلَّفُونَ فَطَفِقُوا يَعْتَذِرُونَ إِلَيْهِ وَيَحْلِفُونَ لَهُ وَكَانُوا بِضِعَّةٍ وَثَمَانِينَ رَجُلًا فَقَبِلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَانِيَتَهُمْ وَبَايَعَهُمْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ وَوَكَّلَ سَرَاتِرَهُمْ إِلَى اللَّهِ حَتَّى جِئْتُ فَلَمَّا سَلَّمْتُ تَبَسَّمَ تَبَسُّمُ الْمُغْضَبِ، ثُمَّ قَالَ: «تَعَالَى». فَجِئْتُ أَمْشِي حَتَّى جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ لِي: «مَا خَلَّفَكَ؟ أَلَمْ تَكُنْ قَدْ ابْتِغْتَ ظَهْرَكَ؟!». قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنِّي وَاللَّهِ لَوْ جَلَسْتُ عِنْدَ غَيْرِكَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا لَرَأَيْتُ أَنِّي سَأَخْرُجُ مِنْ سَخَطِهِ بِعَذْرِ وَلَقَدْ أُعْطِيتُ جَدَلًا وَلَكِنِّي وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ لَئِنْ حَدَّثْتُكَ الْيَوْمَ حَدِيثَ كَذِبٍ تَرْضَى بِهِ عَنِّي لَيُوشِكَنَّ اللَّهُ أَنْ يُسَخِّطَكَ عَلَيَّ وَلَئِنْ حَدَّثْتُكَ حَدِيثَ صِدْقٍ تَجِدُ عَلَيَّ فِيهِ إِنِّي لَأَرْجُو فِيهِ عُقْبَى اللَّهِ، وَاللَّهِ مَا كَانَ لِي عَذْرٌ، وَاللَّهِ مَا كُنْتُ قَطُّ أَقْوَى وَلَا أَبْسَرَ مِنِّي حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْكَ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا هَذَا فَقَدْ صَدَّقَ فَقُمْ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ فِيكَ». فَقُمْتُ وَثَارَ رِجَالٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ، فَاتَّبَعُونِي فَقَالُوا لِي: وَاللَّهِ مَا عَلِمْنَاكَ أَذْنَبْتَ ذَنْبًا قَبْلَ هَذَا لَقَدْ عَجَزْتَ فِي أَنْ لَا تَكُونَ اعْتَذَرْتَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَا اعْتَذَرَ بِهِ إِلَيْهِ الْمُخَلَّفُونَ فَقَدْ كَانَ كَافِكَ ذَنْبَكَ اسْتَغْفَارُ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَكَ. قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا زَالُوا يُؤْتُونَنِي، حَتَّى أَرَدْتُ أَنْ أَرْجِعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأُكَذِّبَ نَفْسِي - قَالَ - ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ: هَلْ لَقِيْتُ هَذَا مَعِيَ مِنْ أَحَدٍ قَالُوا: نَعَمْ لَقِيَهُ مَعَكَ رَجُلَانِ، قَالَا مِثْلَ مَا قُلْتَ فَفِيلَ لَهُمَا مِثْلَ مَا قِيلَ لَكَ؟ - قَالَ - قُلْتُ: مَنْ هُمَا؟ قَالُوا: مُرَارَةُ بْنُ رَبِيعَةَ الْعَامِرِيُّ وَهَلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ الْوَاقِفِيُّ - قَالَ - فَذَكَّرُوا لِي رَجُلَيْنِ صَالِحَيْنِ قَدْ شَهِدَا بَدْرًا فِيهِمَا أُسُوءَ - قَالَ - فَمَضَيْتُ حِينَ ذَكَرُوهُمَا لِي. قَالَ وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُسْلِمِينَ عَنْ كَلَامِنَا أَهْلَهَا الثَّلَاثَةَ مِنْ بَيْنِ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ - قَالَ - فَاجْتَنَبْنَا النَّاسَ - وَقَالَ - تَغَيَّرُوا لَنَا حَتَّى تَنْكَرْتُ لِي فِي نَفْسِي الْأَرْضُ فَمَا هِيَ بِالْأَرْضِ الَّتِي أَعْرَفُ فَلَبِنَا عَلَى ذَلِكَ خَمْسِينَ لَيْلَةً فَأَمَّا صَاحِبَايَ فَاسْتَكْنَا وَقَعَدَا فِي بُيُوتِهِمَا يَبْكِيَانِ وَأَمَّا أَنَا فَكُنْتُ أَشَبَّ الْقَوْمِ وَأَجْلَدَهُمْ فَكُنْتُ أَخْرُجُ، فَأَشْهَدُ الصَّلَاةَ وَأَطُوفُ فِي الْأَسْوَاقِ وَلَا يُكَلِّمُنِي أَحَدٌ وَآتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَسَلَّمُ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي مَجْلِسِهِ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَأَقُولُ فِي نَفْسِي: هَلْ حَرَّكَ شَفَتَيْهِ بَرْدَ السَّلَامِ أَمْ لَا؟ ثُمَّ أَصْلِي قَرِيبًا مِنْهُ وَأُسَارِقُهُ النَّظَرَ فَإِذَا أَقْبَلْتُ عَلَى صَلَاتِي نَظَرَ إِلَيَّ وَإِذَا التَفْتُ نَحْوَهُ أَعْرَضَ عَنِّي حَتَّى إِذَا طَالَ ذَلِكَ عَلَى مَنْ جَفَوَ الْمُسْلِمِينَ مَشَيْتُ حَتَّى تَسَوَّرْتُ جِدَارَ حَائِطِ أَبِي قَتَادَةَ وَهُوَ ابْنُ عَمِّي وَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَوَاللَّهِ مَا رَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا قَتَادَةَ، أَنْشُدْكَ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمَنَّ أَنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ؟ قَالَ: فَسَكَتَ فَعُدْتُ فَنَاشَدْتُهُ فَسَكَتَ فَعُدْتُ فَنَاشَدْتُهُ فَقَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. فَفَاضَتْ عَيْنَايَ وَتَوَلَّيْتُ حَتَّى تَسَوَّرْتُ الْجِدَارَ، فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي فِي سُوقِ الْمَدِينَةِ إِذَا نَبْطِيٌّ مِنْ نَبْطِ أَهْلِ الشَّامِ يَمْنُ قَدِيمٌ بِالطَّعَامِ يَبِيعُهُ بِالْمَدِينَةِ يَقُولُ: مَنْ يَدُلُّ عَلَى كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ - قَالَ - فَطَفِقَ النَّاسُ يُشِيرُونَ لَهُ إِلَيَّ، حَتَّى جَاءَنِي فَدَفَعَ إِلَيَّ كِتَابًا مِنْ مَلِكِ غَسَّانَ، وَكُنْتُ كَاتِبًا فَقَرَأْتُهُ، فَإِذَا فِيهِ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنَا أَنَّ صَاحِبَكَ قَدْ جَفَاكَ وَلَمْ يَجْعَلَكَ اللَّهُ بِدَارِ هَوَانٍ وَلَا مُضِيعةً فَالْحَقُّ بِنَا نُوَاسِكَ. قَالَ: فَقُلْتُ حِينَ قَرَأْتَهَا: وَهَذِهِ أَيْضًا مِنَ الْبَلَاءِ. فَنِيَأَمْتُ بِهَا التَّنُورَ فَسَجَرْتُهَا بِهَا حَتَّى إِذَا مَضَتْ أَرْبَعُونَ مِنَ الْخَمْسِينَ وَاسْتَلْبَثَ الْوُحَى إِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتِينِي فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكَ أَنْ تَعْتَزَلَ أَمْرَاتَكَ. قَالَ: فَقُلْتُ: أَطْلُقُهَا أَمْ مَاذَا أَفْعَلُ؟ قَالَ: لَا، بَلِ اعْتَزِلْهَا فَلَا تَقْرَبْنَهَا - قَالَ - فَأَرْسَلْتُ إِلَى صَاحِبِي بِمِثْلِ ذَلِكَ، - قَالَ - فَقُلْتُ لِأَمْرَأَتِي: الْحَقِّي بِأَهْلِكَ فَكُونِي عِنْدَهُمْ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ - قَالَ -

فَجَاءَتْ امْرَأَةً هِلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ هِلَالَ بْنِ أُمَيَّةَ شَيْخٌ ضَائِعٌ لَيْسَ لَهُ خَادِمٌ، فَهَلْ تَكْرَهُ أَنْ أَخْدُمَهُ قَالَ: «لَا، وَلَكِنْ لَا يَقْرَبَنَّكَ». فَقَالَتْ: إِنَّهُ وَاللَّهِ مَا بِهِ حَرَكَةٌ إِلَى شَيْءٍ، وَاللَّهِ مَا زَالَ يَبْكِي مُنْذُ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ إِلَى يَوْمِهِ هَذَا. قَالَ: فَقَالَ لِي بَعْضُ أَهْلِي: لَوْ اسْتَأْذَنْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي امْرَأَتِكَ فَقَدْ أَذِنَ لِمَرْأَةِ هِلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ أَنْ تَخْدُمَهُ - قَالَ - فَقُلْتُ: لَا اسْتَأْذِنُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَا يُدْرِينِي مَاذَا يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَأْذَنْتُهُ فِيهَا وَأَنَا رَجُلٌ شَابٌّ - قَالَ - فَلَبِثْتُ بِذَلِكَ عَشْرَ لَيَالٍ فَكَمَلْتُ لَنَا خَمْسُونَ لَيْلَةً مِنْ حِينَ نَهَيْ عَنْ كَلَامِنَا - قَالَ - ثُمَّ صَلَّيْتُ صَلَاةَ الْفَجْرِ صَبَاحَ خَمْسِينَ لَيْلَةً عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِنَا، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عَلَى الْحَالِ الَّتِي ذَكَرَ اللَّهُ ﷻ مِنَّا قَدْ ضَاقَتْ عَلَيَّ نَفْسِي وَضَاقَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِمَا رَحِبَتْ سَمِعْتُ صَوْتَ صَارِخٍ أَوْفَى عَلَى سَلْعٍ يَقُولُ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: يَا كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ أَبْشِرْ - قَالَ - فَخَرَزْتُ سَاجِدًا وَعَرَفْتُ أَنْ قَدْ جَاءَ فَرَجٌ. - قَالَ - فَأَذِنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ بِتَوْبَةِ اللَّهِ عَلَيْنَا حِينَ صَلَّى صَلَاةَ الْفَجْرِ، فَذَهَبَ النَّاسُ يُبَشِّرُونَنَا فَذَهَبَ قِبَلُ صَاحِبِي مُبَشِّرُونَ وَرَكَضَ رَجُلٌ إِلَيَّ فَرَسًا وَسَعَى سَاعٍ مِنْ أَسْلَمَ قِبَلِي وَأَوْفَى الْجَبَلِ، فَكَانَ الصَّوْتُ أَسْرَعَ مِنَ الْفَرَسِ، فَلَمَّا جَاءَنِي الَّذِي سَمِعْتُ صَوْتَهُ يُبَشِّرُنِي فَزَعْتُ لَهُ نُوبِي فَكَسَوْتُهُمَا إِيَّاهُ بِبِشَارَتِهِ، وَاللَّهِ مَا أَمْلِكُ غَيْرَهُمَا يَوْمَئِذٍ وَاسْتَعَرْتُ ثَوْبَيْنِ. فَلَبِسْتُهُمَا فَاَنْطَلَقْتُ أَنَا وَم رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَلَقَّانِي النَّاسُ فَوْجًا فَوْجًا يُهَنِّئُونِي بِالتَّوْبَةِ، وَيَقُولُونَ: لَتَهَيِّتَكَ تَوْبَةُ اللَّهِ عَلَيْكَ. حَتَّى دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ وَحَوْلَهُ النَّاسُ، فَقَامَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ يُهَرِّوهُ حَتَّى صَافَحَنِي وَهَنَانِي وَاللَّهِ مَا قَامَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ غَيْرُهُ. قَالَ: فَكَانَ كَعْبٌ لَا يَنْسَاهَا لَطَلْحَةَ. قَالَ كَعْبٌ: فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: وَهُوَ يَبْرُقُ وَجْهُهُ مِنَ السُّرُورِ وَيَقُولُ: «أَبْشِرْ بِخَيْرٍ يَوْمَ مَرَّ عَلَيْكَ مُنْذُ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ». قَالَ: فَقُلْتُ: أَمِنْ عِنْدِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ؟! فَقَالَ: «لَا بَلْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ». وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سُرَّ اسْتَنْارَ وَجْهُهُ كَأَنَّ وَجْهَهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ - قَالَ - وَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ - قَالَ - فَلَمَّا جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أَنْخَلَعَ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ ﷺ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمْسِكْ بَعْضَ مَالِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ». قَالَ: فَقُلْتُ: فَإِنِّي أَمْسِكُ سَهْمِي الَّذِي بِخَيْرٍ -

قَالَ - وَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ إِنَّمَا أَنْجَانِي بِالصَّدَقِ وَإِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ لَا أُحَدِّثَ إِلَّا صِدْقًا مَا بَقِيَتْ - قَالَ - فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ أَنَّ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَبْلَاهُ اللَّهُ فِي صِدْقِ الْحَدِيثِ مُنْذُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى يَوْمِي هَذَا أَحْسَنَ مِنَّا أَبْلَانِي اللَّهُ بِهِ وَاللَّهُ مَا تَعَمَّدَتْ كَذِبُهُ مُنْذُ قُلْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى يَوْمِي هَذَا وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَحْفَظَنِي اللَّهُ فِيمَا بَقِيَ، قَالَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رُءُوفٌ رَحِيمٌ ١١٧﴾ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّى إِذَا صَافَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَصَافَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ١١٨﴾ [البقرة: ١١٧-١١٨]. حَتَّى بَلَغَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ١١٩﴾ [البقرة: ١١٩]. قَالَ كَعْبٌ: وَاللَّهِ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ نِعْمَةٍ قَطُّ بَعْدَ إِذْ هَدَانِي اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ أَعْظَمَ فِي نَفْسِي مِنْ صِدْقِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ لَا أَكُونَ كَذِبُهُ فَأَهْلِكَ كَمَا هَلَكَ الَّذِينَ كَذَبُوا، إِنَّ اللَّهَ قَالَ لِلَّذِينَ كَذَبُوا حِينَ أَنْزَلَ الْوَحْيَ شَرَّ مَا قَالَ لِأَحَدٍ وَقَالَ اللَّهُ: ﴿سَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رَجِسٌ وَمَآ وَهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ١٢٠﴾ يَخْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِن تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِن تَرْضَوْا عَنْ اللَّهِ لَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ١٢١﴾ [البقرة: ٩٥-٩٦]. قَالَ كَعْبٌ: كُنَّا خُلَفَا أَيْهَا الثَّلَاثَةُ عَنْ أَمْرِ أُولَئِكَ الَّذِينَ قَبِلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ خَلَفُوا لَهُ فَبَايَعَهُمْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ وَأَرْجَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمْرَنَا حَتَّى قَضَى اللَّهُ فِيهِ فَبِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا﴾ [البقرة: ١١٨]. وَلَيْسَ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ بِمَا خَلَفْنَا تَخَلُّفَنَا عَنِ الْغَزْوِ وَإِنَّمَا هُوَ تَخْلِيفُهُ إِيَّانَا وَإِزْجَاؤُهُ أَمْرَنَا عَمَّنْ حَلَفَ لَهُ وَاعْتَدَرَ إِلَيْهِ فَقَبِلَ مِنْهُ^(١).

(...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا حُجَيْنُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ بِإِسْنَادِ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ سَوَاءً.

٥٤- (...) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ ابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ؛ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ، وَكَانَ قَائِدَ كَعْبٍ حِينَ عَمِيَ قَالَ: سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حَدِيثَهُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ. وَسَاقَ الْحَدِيثَ وَزَادَ فِيهِ عَلَى يُونُسَ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَلَمًا يُرِيدُ غَزْوَةً إِلَّا وَرَى بِغَيْرِهَا حَتَّى كَانَتْ تِلْكَ الْغَزْوَةُ. وَلَمْ يَذْكُرْ فِي حَدِيثِ ابْنِ أَخِي الزُّهْرِيِّ: أَبَا خَيْثَمَةَ وَلُحُوفَهُ بِالنَّبِيِّ ﷺ.

٥٥- (...) وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ -وَهُوَ: ابْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ- عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عَمِّهِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ، وَكَانَ قَائِدَ كَعْبٍ حِينَ أُصِيبَ بَصَرُهُ وَكَانَ أَعْلَمَ قَوْمِهِ وَأَوْعَاهُمْ لِأَحَادِيثِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ وَهُوَ أَحَدُ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ نَسِبَ عَلَيْهِمْ يُحَدِّثُ؛ أَنَّهُ لَمْ يَتَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ غَرَاهَا قَطُّ غَيْرَ غَزَوَتَيْنِ. وَسَاقَ الْحَدِيثَ وَقَالَ فِيهِ: وَغَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِنَاسٍ كَثِيرٍ يَزِيدُونَ عَلَى عَشْرَةِ آلَافٍ وَلَا يَجْمَعُهُمْ دِيْوَانٌ حَافِظٌ.

قصة الثلاثة الذين خَلَفُوا مبسوطة في التاريخ، ومشار إليها في القرآن الكريم: ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا﴾ [التوبة: ١١٨]. وهؤلاء قومٌ خلفهم النبي ﷺ عن الحكم فيهم حين رَجَعَ مِنْ تَبُوكَ، وليس المرادُ بقوله: ﴿خَلَفُوا﴾. أي: تخلفوا عن الغزوة ولهذا قال: ﴿خَلَفُوا﴾. أي: خلفهم غيرهم والذي خلفهم هو الرسول ﷺ حين جاء الناس بعد رجوعهم مِنْ تَبُوكَ يَعْتَذِرُونَ، وأما هؤلاء الثلاثة ﷺ فمنعهم إيمانهم أن يعتذروا بما ليس بعذرٍ، وأخبروا بالصدق، وقالوا: ما لنا عُذْرٌ.

وكان أصرحهم كعبُ بنُ مالكٍ ﷺ؛ لأنه كان أشبههم فأخبر أنه ما كان له عُذْرٌ، وأنه عنده راحلتين، وأنه لو جلس عند أحدٍ من ملوك الدنيا لخرج منه بعذرٍ؛ لأنه قد أُوتِيَ جَدَلًا، ولكن هو الآن يُخَاطَبُ النَّبِيَّ ﷺ، فيخشى أن يُحَدِّثَهُ بِحَدِيثٍ يَعُذِّرُهُ بِهِ، فيَنزِلُ الوحي فاضحًا له، كما قال تعالى: ﴿سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لَنُتَعَرِّضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ﴾ إِنَّهُمْ رَجِسٌ ﴿- والعياذُ بالله -﴾ وَمَا وَهَمُ جَهَنَّمَ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٥١﴾ يَحْلِفُونَ لَكُمْ لَنُتَرَضُوا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرَضُوا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿٥٢﴾ [التوبة: ٩٥-٩٦]. فهذه فضيحةٌ والعياذُ بالله.

لكن لما صدق كعب بن مالك وصاحبه رضي الله عنه أنزل الله تعالى فيهم آية تُعادل الآية التي نزلت في الرسول عليه السلام وأصحابه؛ قال تعالى: ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ١١٧﴾ [التوبة: ١١٧]. فهذه في الرسول وأصحابه، وقال في كعب وصاحبه: ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِقُوا حَتَّىٰ إِذَا صَافَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَصَافَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنْ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ١١٨﴾ [التوبة: ١١٨]. فالنبي عليه السلام وأصحابه كلهم نزلت فيهم آية، وفي هؤلاء الثلاثة آية، وهذه منقبة عظيمة، وفضل عظيم لهؤلاء رضي الله عنهم.

والذي يقرأ ما جاء في التاريخ يعلم ما حصل لهؤلاء الثلاثة من الأدب مع الله ورسوله، وعدم الضوضاء والفوضى، وانصياعهم للأوامر، فليسوا كبعض الناس الموجودين الآن إذا جاءهم شيء قاموا يتكلمون، حتى إنهم -أي: هؤلاء الثلاثة- لما أتموا أربعين ليلة جاءهم رسول الله ﷺ وقال: إن الرسول ﷺ يأمركم أن تعتزلوا نساءكم. مع أن كل الناس قد هجروهم، حتى أبو قتادة ابن عَمِّ كعب بن مالك، وهو من أحب الناس إليه، يأتيه كعب في بستانه ويسلم عليه فما يردُّ عليه السلام؛ لأن الرسول قال: «اهجروهم».

وكان الرسول ﷺ وهو أحسن الناس خلقاً، يأتي إليه كعب بن مالك ويسلم عليه فيقول كعب: لا أدري أحرَّك شفتيه بردَّ السلام أم لا؟

ثم إن كعب بن مالك رضي الله عنه ابتلي بملوى أخرى عظيمة، فقد جاءه كتاب من ملك غسان يقول: إنه قد بلغنا أن صاحبك قد قلاك، فالحق بنا نؤاسك. يعني: نجعلك ملكاً. فما أبقي الكتاب في بيته بل ذهب به إلى التَّوَرِ فأوقفه به رضي الله عنه؛ لثلاث تأمره نفسه الأمانة بالسوء فيما بعد، فيذهب إلى ملك غسان بهذه الوثيقة.

فلما جاءه رسول الله ﷺ قال: اعترل امرأتك. لم يتردد لحظة رضي الله عنه بل قال لامرأته: الحقني بأهلك. فما بقيت عنده طرفة عين، أما الاثنان الآخران فاستأذنا من الرسول ﷺ أن تبقى عندهما زوجتهما؛ لأنهما كبير السن.

وَمَضَى عَلَى هَذَا الْحَالِ خَسُونَ لَيْلَةً؛ أَي: شَهْرَيْنِ إِلَّا عَشْرَةَ أَيَّامٍ، وَالنَّاسُ قَدْ هَجَرُوا هَمَّ وَتَنَكَّرَتْ لَهُمُ الْأَرْضُ، وَأَنَا أَعْتَقِدُ أَنَّ الْإِنْسَانَ مِمَّا لَوْ بَقِيَ عَشْرَةَ أَيَّامٍ يَخْرُجُ لِلسُّوقِ وَيُسَلِّمُ عَلَى النَّاسِ، وَعَلَى أَصْدِقَائِهِ، وَأَحِبَّائِهِ، وَأَقْرَبَائِهِ، وَلَا يُرَدُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّهُ سَوْفَ يَهْرَبُ إِلَى الْبَرِّ، وَإِنْ كَانَ عِنْدَهُ نَقْصُ إِيْمَانٍ فَرِمَا يَنْتَحِرُ.

لَكِنْ هَؤُلَاءِ صَبَرُوا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ، فَبَعْدَ خَمْسِينَ لَيْلَةً أَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ عَلَى الرَّسُولِ ﷺ تَوْبَتَهُمْ، فَكَانَتْ بُشْرَى عَظِيمَةً لِلرَّسُولِ ﷺ، فَخَرَجَ فَارِسٌ إِلَى دِيَارِ قَوْمِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، لِيُبَشِّرَهُ، وَذَهَبَ رَجُلٌ قَوِيٌّ الصَّوْتِ إِلَى سَلْعٍ -جَبَلٍ قَرِيبٍ مِنَ الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ- فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ: يَا كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ أَبَشِّرْ بِتَوْبَةِ اللَّهِ عَلَيْكَ. فَكَانَ الصَّوْتُ أَسْرَعَ مِنَ الْفَرَسِ، فَكَانَتِ الْبِشَارَةُ لِمُصَاحِبِ الصَّوْتِ، فَلَمَّا جَاءَ الْبَشِيرُ إِلَى كَعْبٍ نَزَعَ ثَوْبِيَهُ الْإِزَارَ وَالرِّدَاءَ، وَأَعْطَاهُمَا الْبَشِيرَ الَّذِي هُنَاكَ وَبَشَّرَهُ.

ثُمَّ جَاءَ إِلَى الرَّسُولِ ﷺ، فَلَمَّا جَاءَ وَجَدَ هَذِهِ الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ بِالْأَمْسِ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ وَلَا يَذْهَبُ أَحَدٌ شَفِيقَهُ بَرْدَ السَّلَامِ أَمْ لَا؟ وَجَدَهُ مُتَهَلِّلًا وَجْهَهُ، فَرِحَا مَسْرُورًا يَقُولُ لَهُ: «أَبَشِّرْ بِخَيْرٍ يَوْمَ مَرَّ عَلَيْكَ مِنْذُ وَلَدْتِكَ أُمُّكَ». وَقَامَ النَّاسُ يُهَيِّتُونَهُ بِتَوْبَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَفَرِحَ ﷺ بِهَذَا فَرَحًا عَظِيمًا، وَقَالَ: إِنْ مِنْ تَوْبَتِي -أَي: مِنْ تَحْقِيقِهَا وَشُكْرِ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيَّ- أَنْ أَنْخَلَعَ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ تَعَرُّبًا، وَإِلَى رَسُولِهِ تَوْزِيعًا؛ لِأَنَّ الْجِهَةَ مُخْتَلِفَةٌ فَهُوَ يَتَصَدَّقُ تَعَرُّبًا إِلَى اللَّهِ، وَيُعْطِيهَا الرَّسُولَ ﷺ مِنْ أَجْلِ أَنْ يُوزَّعَ عَلَيْهَا وَيَتَصَرَّفَ فِيهَا، وَلَكِنَّ الرَّسُولَ ﷺ قَالَ لَهُ: «أَمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ». وَهَذَا مِنْ حُسْنِ تَرْبِيَةِ الرَّسُولِ ﷺ؛ لِأَنَّهُ يَعْرِفُ أَنَّ الْإِنْسَانَ عِنْدَ النَّشْوَةِ، وَفِي أَوَّلِ أَمْرِهِ قَدْ يَنْسَى مَصَالِحَهُ، وَيَنْسَى الْوَاجِبَاتِ الَّتِي عَلَيْهِ، وَلِهَذَا قَالَ: أَنْخَلِعْ مِنْ مَالِي كُلَّهُ صَدَقَةً. وَلَكِنَّ الرَّسُولَ ﷺ الْمَبْعُوثَ بِالطَّمَأْنِينَةِ وَالتَّوَدِّعِ قَالَ: «أَمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ». وَهَذَا مِنْ حُسْنِ التَّرْبِيَةِ، فَإِنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا جَاءَهُ شَيْءٌ يَفْرَحُ بِهِ نَسِيَ كُلَّ شَيْءٍ، لَكِنْ يَنْبَغِي لَكَ عِنْدَ حُدُوثِ مِثْلِ هَذِهِ الْأُمُورِ أَنْ تَكُونَ مَتَأَنِّيًا، وَلَا تَنْجَرِفَ مَعَ عَاطِفَتِكَ.

فَدَلَّ هَذَا: عَلَى أَنَّهُ يَجُوزُ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِمَالِهِ إِذَا مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِ بِتَوْبَةٍ، كَمَا فَعَلَ كَعْبُ ابْنُ مَالِكٍ ﷺ.

وكذلك لو نذر أن يتصدق بماله، فإنه لا يلزمه أن يتصدق بكل ماله، بل يجزئه أن يتصدق بالثلث فقط، ولا كفارة عليه؛ وذلك لأن الصدقة بالمال كله ليست من الأمور المشروعة، لكنها من الأمور الجائزة كما أقر النبي ﷺ أبا بكر رضي الله عنه أن يتصدق بجميع ماله^(١)، ولكن الأفضل خلاف ذلك؛ أي: ألا يتصدق بجميع مالك؛ لأنك مأمور أن تبدأ بنفسك ثم بمن تعول^(٢)، والإنسان ربما يحتاج المال في المستقبل، لكنه يكون حين الفرح والنشوة ناسياً ما يستقبل، فكان من الأفضل ألا يتصدق بماله كله، وألا يندّر الصدقة بماله كله، وأنه لو نذر فإنه يكفيه ثلث المال، كما قال ذلك أهل العلم.



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رحمته الله:

(١٠) باب في حديث الإفك وقبول توبة القاذف.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رحمته الله:

٥٦- (٢٧٧٠) حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ الْأَيْلِيُّ. ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ ابْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ الْآخَرَانِ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، وَالسِّيَاقُ حَدِيثُ مَعْمَرٍ مِنْ رِوَايَةِ عَبْدِ وَابْنِ رَافِعٍ قَالَ يُونُسُ وَمَعْمَرٌ جَمِيعًا، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا فَبَرَّأَهَا اللَّهُ بِمَا قَالُوا وَكُلُّهُمْ حَدَّثَنِي طَائِفَةٌ مِنْ حَدِيثِهَا، وَبَعْضُهُمْ كَانَ أَوْعَى لِحَدِيثِهَا مِنْ بَعْضٍ وَأَثَبَتْ اقْتِصَاصًا وَقَدْ وَعَيْتَ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ الْحَدِيثَ الَّذِي حَدَّثَنِي وَبَعْضُ حَدِيثِهِمْ يُصَدِّقُ بَعْضًا ذَكَرُوا أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ سَفَرًا أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ فَأَيُّنَهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَهُ - قَالَتْ عَائِشَةُ - فَأَقْرَعَ بَيْنَنَا فِي غَزْوَةِ غَزَاهَا فَخَرَجَ فِيهَا

(١) أخرجه أبو داود (١٦٧٨)، والترمذي (٣٦٧٥)، والحاكم (٤١٤/١)، والبيهقي (١٨٠/٤).

(٢) حديث: «إِنْدَا بِمَنْ تَعُولُ»، أخرجه البخاري (١٤٢٧)، ومسلم (١٠٣٤)، وأما قوله: «إِنْدَا بِنَفْسِكَ» فهو

عند مسلم (٩٩٧) من حديث جابر رضي الله عنه.

سَهْمِي، فَخَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَذَلِكَ بَعْدَ مَا أُنْزِلَ الْحِجَابُ، فَأَنَا أُحْمَلُ فِي هَوْدَجِي وَأُنْزَلُ فِيهِ مَسِيرَنَا حَتَّى إِذَا فَرَّغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَزْوِهِ وَقَفَلَ وَدَنَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ أَدْنَى لَيْلَةٍ بِالرَّحِيلِ فَقُمْتُ حِينَ أَذْنُوا بِالرَّحِيلِ، فَمَشَيْتُ حَتَّى جَاوَزْتُ الْجَيْشَ، فَلَمَّا قَضَيْتُ مِنْ شَأْنِي أَقْبَلْتُ إِلَى الرَّحْلِ، فَلَمَسْتُ صَدْرِي، فَإِذَا عِقْدِي مِنْ جَزَعِ ظَفَارٍ قَدْ انْقَطَعَ فَرَجَعْتُ فَالْتَمَسْتُ عِقْدِي فَحَبَسَنِي ابْتِغَاؤُهُ وَأَقْبَلَ الرَّهْطُ الَّذِينَ كَانُوا يَرَحُلُونَ لِي فَحَمَلُوا هَوْدَجِي فَرَحَلُوهُ عَلَى بَعِيرِي الَّذِي كُنْتُ أَرْكَبُ وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنِّي فِيهِ - قَالَتْ - وَكَانَتِ النِّسَاءُ إِذْ ذَاكَ خِفَافًا لَمْ يُهَبِّلْنَ وَلَمْ يَغْشَهُنَّ اللَّحْمُ إِنَّمَا يَأْكُلْنَ الْعُلُقَةَ مِنَ الطَّعَامِ فَلَمْ يَسْتَنْكِرِ الْقَوْمُ ثِقَلَ الْهُودَجِ حِينَ رَحَلُوهُ وَرَفَعُوهُ وَكُنْتُ جَارِيَةً حَدِيثَةَ السِّنِّ فَبَعَثُوا الْجَمَلَ وَسَارُوا وَوَجَدْتُ عِقْدِي بَعْدَ مَا اسْتَمَرَ الْجَيْشُ فَحِثْتُ مَنَازِلَهُمْ وَلَيْسَ بِهَا دَاعٍ وَلَا مُجِيبٌ فَتَيَمَّمْتُ مَنْزِلِي الَّذِي كُنْتُ فِيهِ وَظَنَنْتُ أَنَّ الْقَوْمَ سَيَفْقِدُونِي فَيَرْجِعُونَ إِلَيَّ فَبَيْنَا أَنَا جَالِسَةٌ فِي مَنْزِلِي غَلَبَتْنِي عَيْنِي، فَنِمْتُ، وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعَطَّلِ السُّلَمِيِّ ثُمَّ الذُّكْوَانِيُّ قَدْ عَرَسَ مِنْ وَرَاءِ الْجَيْشِ، فَادَّلَجَ، فَأَصْبَحَ عِنْدَ مَنْزِلِي، فَرَأَى سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِمٍ فَأَتَانِي فَعَرَفَنِي حِينَ رَأَيْتِي، وَقَدْ كَانَ يَرَانِي قَبْلَ أَنْ يُضْرَبَ الْحِجَابُ عَلَيَّ، فَاسْتَيْقَظْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ حِينَ عَرَفَنِي، فَخَمَرْتُ وَجْهِي بِحِلْبَابِي، وَوَاللَّهِ مَا يُكَلِّمُنِي كَلِمَةً وَلَا سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً غَيْرَ اسْتِرْجَاعِهِ حَتَّى أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ فَوَطِئَ عَلَى يَدِهَا فَرَكِبْتُهَا، فَاَنْطَلَقَ يَقُودُنِي الرَّاحِلَةَ حَتَّى أَتَيْنَا الْجَيْشَ بَعْدَ مَا نَزَلُوا مُوْغِرِينَ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ فَهَلَكَ مَنْ هَلَكَ فِي شَأْنِي، وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ابْنِ سُلُوكٍ، فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَاشْتَكَيْتُ حِينَ قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ شَهْرًا، وَالنَّاسُ يُفِيضُونَ فِي قَوْلِ أَهْلِ الْإِفْكِ وَلَا أَشْعُرُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، وَهُوَ يَرِيبُنِي فِي وَجْعِي أَنِّي لَا أَعْرِفُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اللَّطْفَ الَّذِي كُنْتُ أَرَى مِنْهُ حِينَ أَشْتَكِي، إِنَّمَا يَدْخُلُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَيَسْلِمُ، ثُمَّ يَقُولُ: «كَيْفَ تَيْكُمُ؟». فَذَلِكَ يَرِيبُنِي، وَلَا أَشْعُرُ بِالشَّرِّ حَتَّى خَرَجْتُ بَعْدَ مَا نَفَقْتُ وَخَرَجْتُ مَعِي أُمُّ مِسْطَحٍ قَبْلَ الْمَنَاصِعِ، وَهُوَ مُتَبَرِّزْنَا، وَلَا نَخْرُجُ إِلَّا لَيْلًا إِلَى لَيْلٍ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ نَتَّخِذَ الْكُنْفَ قَرِيبًا مِنْ بَيْوتِنَا، وَأَمَرْنَا أُمَّرُ الْعَرَبِ الْأَوَّلِ فِي التَّنَزُّهِ وَكُنَّا نَتَأَذَّى بِالْكُنْفِ أَنْ نَتَّخِذَهَا عِنْدَ بَيْوتِنَا، فَاَنْطَلَقْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ وَهِيَ بِنْتُ أَبِي رُحْمٍ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، وَأُمُّهَا ابْنَةُ صَخْرٍ بْنِ عَامِرٍ، خَالَةُ أَبِي بَكْرٍ

الصَّدِيقِ وابْنُهَا مِسْطَحُ بْنُ أَنَاثَةَ بْنِ عَبَّادِ بْنِ الْمُطَّلِبِ، فَأَقْبَلْتُ أَنَا وَبِنْتُ أَبِي رُحَيْمٍ قَبْلَ بَيْتِي
حِينَ فَرَعْنَا مِنْ شَأْنِنَا فَعَثَرْتُ أُمَّ مِسْطَحٍ فِي مِرْطَئِهَا فَقَالَتْ: تَعِسَ مِسْطَحٌ. فَقُلْتُ لَهَا: بِئْسَ مَا
قُلْتَ: أَتَسْتَبِينَ رَجُلًا قَدْ شَهِدَ بَذْرًا. قَالَتْ: أَىْ هَتَاهُ أَوْ لَمْ تَسْمَعِي مَا قَالَ؟ قُلْتُ: وَمَاذَا قَالَ؟
قَالَتْ: فَأَخْبَرْتَنِي بِقَوْلِ أَهْلِ الْإِفْكِ، فَازْدَدْتُ مَرَضًا إِلَى مَرَضِي فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي فَدَخَلَ
عَلَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ: «كَيْفَ نَيْكُمُ؟». قُلْتُ: أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَتِيَ أَبَوَيَّ؟ قَالَتْ: وَأَنَا
حَيِّئِذٍ أُرِيدُ أَنْ أَتَيَنَّ الْخَبَرَ مِنْ قِبَلِهِمَا. فَأَذِنَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجِئْتُ أَبَوَيَّ فَقُلْتُ لَأُمِّي: يَا
أُمَّتَاهُ مَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ؟ فَقَالَتْ: يَا بَنِيَّةُ هَوْنِي عَلَيْكَ، فَوَاللَّهِ لَقَلَّمَا كَانَتْ امْرَأَةٌ قَطُّ وَضِئَةً عِنْدَ
رَجُلٍ يُحِبُّهَا وَلَهَا ضَرَائِرُ إِلَّا كَثُرْنَ عَلَيْهَا - قَالَتْ - قُلْتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَقَدْ تَحَدَّثَ النَّاسُ بِهَذَا!
قَالَتْ: فَبَكَيْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَصْبَحْتُ لَا يَرُفَأُ لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَجِلُ بَنُومٌ، ثُمَّ أَصْبَحْتُ أَبْكِي
وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ حِينَ اسْتَلَبْتُ الْوَحْيَ يَسْتَشِيرُهُمَا فِي
فِرَاقِ أَهْلِهِ - قَالَتْ - فَأَمَّا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، فَأَشَارَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالَّذِي يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَةِ أَهْلِهِ
وَبِالَّذِي يَعْلَمُ فِي نَفْسِهِ لَهُمْ مِنَ الْوُدِّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هُمْ أَهْلُكَ وَلَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا. وَأَمَّا
عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ: لَمْ يُضَيِّقِ اللَّهُ عَلَيْكَ، وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ، وَإِنْ تَسَأَلَ الْجَارِيَةَ
تَصُدِّقُكَ - قَالَتْ - فدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَرِيرَةَ فَقَالَ: «أَىْ بَرِيرَةُ، هَلْ رَأَيْتَ مِنْ شَيْءٍ يَرِيْسُكَ
مِنْ عَائِشَةَ؟». قَالَتْ لَهُ بَرِيرَةُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، إِنْ رَأَيْتُ عَلَيْهَا أَمْرًا قَطُّ أَغْمَصُهُ عَلَيْهَا
أَكْثَرَ مِنْ أَنَّهَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السَّنِّ تَنَامُ عَنْ عَجِينِ أَهْلِهَا، فَتَأْتِي الدَّاجِنُ فَتَأْكُلُهُ - قَالَتْ - فَقَامَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ فَاسْتَعْدَرَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ابْنِ سَلُولٍ - قَالَتْ - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ: «يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَ أَذَاهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي؟
فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا خَيْرًا، وَلَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلًا مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا وَمَا كَانَ
يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا مَعِي». فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ الْأَنْصَارِيُّ: فَقَالَ: أَنَا أَعْذِرُكَ مِنْهُ يَا رَسُولَ
اللَّهِ، إِنْ كَانَ مِنَ الْأَوْسِ ضَرَبْنَا عُنُقَهُ، وَإِنْ كَانَ مِنْ إِخْوَانِنَا الْخَزَرَجِ أَمَرْتَنَا فَفَعَلْنَا أَمْرَكَ، -
قَالَتْ - فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عَبَادَةَ وَهُوَ سَيِّدُ الْخَزَرَجِ، وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا وَلَكِنْ اجْتَهَلَتْهُ الْحَمِيَّةُ
فَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ: كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ لَا تَقْتُلُهُ وَلَا تَقْدِرُ عَلَى قَتْلِهِ. فَقَامَ أُسَيْدُ بْنُ حَضِيرٍ،

وَهُوَ ابْنُ عَمِّ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ: كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ لَقَتُّنَاكَ فَإِنَّكَ مُنَاقِقٌ تُجَادِلُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ، فَتَارَ الْحَيَّانِ، الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ، حَتَّى هُمَا أَنْ يَقْتَتِلُوا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَتُوا وَسَكَتَ - قَالَتْ - وَبَكَيتُ يَوْمِي ذَلِكَ لَا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ، ثُمَّ بَكَيتُ لَيْلَتِي الْمُقْبِلَةَ لَا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ، وَأَبَوَايَ يَظُنَّانِ أَنَّ الْبُكَاءَ فَالِقُ كَيْدِي، فَبَيْنَمَا هُمَا جَالِسَانِ عِنْدِي، وَأَنَا أَبْكِي اسْتَأْذَنْتُ عَلَى امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَأَذِنْتُ لَهَا فَجَلَسَتْ تَبْكِي - قَالَتْ - فَبَيْنَمَا نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ، دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمَ، ثُمَّ جَلَسَ، - قَالَتْ - وَلَمْ يَجْلِسْ عِنْدِي مُنْذُ قِيلَ لِي مَا قِيلَ، وَقَدْ لَبِثَ شَهْرًا لَا يُوْحَى إِلَيْهِ فِي شَأْنِي بِشَيْءٍ، - قَالَتْ - فَتَشْهَدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ جَلَسَ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، يَا عَائِشَةُ فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي عَنْكَ كَذَا وَكَذَا، فَإِنْ كُنْتَ بَرِيئَةً فَسِيرِي لَكَ اللَّهُ، وَإِنْ كُنْتَ أَلَمِمْتَ بِذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ وَتُوبِي إِلَيْهِ، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ بِذَنْبٍ، ثُمَّ تَابَ، تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ». قَالَتْ: فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَالَتَهُ، قَلَصَ دَمْعِي، حَتَّى مَا أَحْسُ مِنْهُ قَطْرَةً، فَقُلْتُ لِأَبِي: أَحِبْ عَنِّي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِيمَا قَالَ. فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا أَذْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ لِأُمِّي: أَحْبِبِي عَنِّي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: وَاللَّهِ مَا أَذْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ وَأَنَا جَارِيَةٌ حَدِيثُهُ السَّنَّ لَا أَقْرَأُ كَثِيرًا مِنَ الْقُرْآنِ: إِنِّي وَاللَّهِ لَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّكُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ بِهِذَا حَتَّى اسْتَقَرَّ فِي نَفْسِكُمْ وَصَدَقْتُمْ بِهِ، فَإِنْ قُلْتُ لَكُمْ: إِنِّي بَرِيئَةٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ، لَا تُصَدِّقُونِي بِذَلِكَ، وَلَكِنْ اعْتَرَفْتُ لَكُمْ بِأَمْرٍ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ لَتُصَدِّقُونَنِي وَإِنِّي وَاللَّهُ مَا أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مَثَلًا إِلَّا كَمَا قَالَ أَبُو يُوسُفَ: فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ. قَالَتْ: ثُمَّ تَحَوَّلْتُ فَاضْطَجَعْتُ عَلَى فِرَاشِي - قَالَتْ - وَأَنَا وَاللَّهُ حِينَئِذٍ أَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ مُبْرِئِي بِرَاءَتِي، وَلَكِنْ وَاللَّهُ مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنْ يُنْزَلَ فِي شَأْنِي وَحْيٌ يُنْثَلَى وَلِشَأْنِي كَانَ أَحْقَرَ فِي نَفْسِي مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللَّهُ ﷻ فِيَّ بِأَمْرٍ يُنْثَلَى وَلَكِنِّي كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّوْمِ رُؤْيَا يُبْرِئُنِي اللَّهُ بِهَا قَالَتْ: فَوَاللَّهِ مَا رَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جُلُوسَهُ وَلَا خَرَجَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ أَحَدٌ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ فَأَخَذَهُ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ مِنَ الْبُرْحَاءِ عِنْدَ الْوَحْيِ حَتَّى إِنَّهُ لَيَتَحَدَّرُ مِنْهُ مِثْلُ الْجَمَانِ مِنَ الْعَرَقِ فِي الْيَوْمِ الشَّاتِ مِنْ ثِقَلِ الْقَوْلِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْهِ - قَالَتْ - فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَضْحَكُ فَكَانَ أَوَّلَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا أَنْ قَالَ: «أَبْشِرِي يَا عَائِشَةُ أَمَّا اللَّهُ فَقَدْ بَرَّأَكَ». فَقَالَتْ لِي أُمِّي: قُومِي إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَا أَقُومُ إِلَيْهِ وَلَا أَحْمَدُ إِلَّا اللَّهَ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ بَرَاءَتِي - قَالَتْ - فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿إِنَّ الَّذِي جَاءُ وَإِلَيْكَ غُصْبَةٌ مِنْكَ﴾ [النُّحُورُ: ١١]. عَشْرَ آيَاتٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ بَرَاءَتِي - قَالَتْ - فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى مِسْطَحٍ لِقَرَابَتِهِ مِنْهُ وَفَقَرَهُ: وَاللَّهِ لَا أَنْفِقُ عَلَيْهِ شَيْئًا أَبَدًا بَعْدَ الَّذِي قَالَ لِعَائِشَةَ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿وَلَا يَأْتِلُ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى﴾ [النُّحُورُ: ٢٢]. إِلَى قَوْلِهِ: ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ قَالَ جِبَّانُ بْنُ مُوسَى: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ: هَذِهِ أَرْجَى آيَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَاللَّهِ إِنِّي لأُحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِي. فَرَجَعَ إِلَى مِسْطَحِ النَّفَقَةِ الَّتِي كَانَ يُنْفِقُ عَلَيْهِ وَقَالَ: لَا أَنْزِعُهَا مِنْهُ أَبَدًا. قَالَتْ عَائِشَةُ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَأَلَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ أَمْرِي: «مَا عَلِمْتُ أَوْ مَا رَأَيْتِ». فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحْمِي سَمْعِي وَبَصْرِي وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ إِلَّا خَيْرًا. قَالَتْ عَائِشَةُ: وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِينِي مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ فَعَصَمَهَا اللَّهُ بِالْوَرَعِ وَطَفِقتُ أَخْتُهَا حِمْنَةً بِنْتُ جَحْشٍ تُحَارِبُ لَهَا فَهَلَكَتْ فِيمَنْ هَلَكَ. قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَهَذَا مَا انْتَهَى إِلَيْنَا مِنْ أَمْرِ هَؤُلَاءِ الرَّهْطِ.

وَقَالَ فِي حَدِيثِ يُونُسَ: احْتَمَلَتْهُ الْحِمِيَّةُ^(١).

٥٧- (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ، حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ ح وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ ابْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ كِلَاهُمَا، عَنْ الزُّهْرِيِّ. بِمِثْلِ حَدِيثِ يُونُسَ وَمَعْمَرٍ بِإِسْنَادِهِمَا. وَفِي حَدِيثِ فُلَيْحٍ: اجْتَهَلَتْهُ الْحِمِيَّةُ كَمَا قَالَ مَعْمَرٌ.

وَفِي حَدِيثِ صَالِحٍ: احْتَمَلَتْهُ الْحِمِيَّةُ. كَقَوْلِ يُونُسَ وَزَادَ فِي حَدِيثِ صَالِحٍ قَالَ عُرْوَةُ: كَانَتْ عَائِشَةُ تَكْرَهُ أَنْ يُسَبَّ عِنْدَهَا حَسَنٌ وَتَقُولُ: فَإِنَّهُ قَالَ: فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعَرْضِي لِعَرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءُ وَزَادَ أَيْضًا، قَالَ عُرْوَةُ: قَالَتْ عَائِشَةُ: وَاللَّهِ إِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي قِيلَ لَهُ مَا قِيلَ لَيَقُولُ سُبْحَانَ

اللَّهُ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا كَشَفْتُ عَنْ كَنَفِ أُنْتَى قَطُّ. قَالَتْ: ثُمَّ قُتِلَ بَعْدَ ذَلِكَ شَهِيدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ. وَفِي حَدِيثِ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مُوَعِرِينَ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ مُوَعِرِينَ. قَالَ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: قُلْتُ لِعَبْدِ الرَّزَّاقِ: مَا قَوْلُهُ مُوَعِرِينَ؟ قَالَ الْوَعْرَةُ: شِدَّةُ الْحَرِّ.

٥٨- (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَحُمَيْدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا ذُكِرَ مِنْ شَأْنِي الَّذِي ذُكِرَ وَمَا عَلِمْتُ بِهِ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطِيئًا فَشَهِدَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ أَشِيرُوا عَلَيَّ فِي أَنْاسٍ أَبْنَوْا أَهْلِي وَائِمُ اللَّهُ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي مِنْ سُوءٍ قَطُّ وَأَبْنُوهُمْ بِمَنْ وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَطُّ وَلَا دَخَلَ بَيْتِي قَطُّ إِلَّا وَأَنَا حَاضِرٌ وَلَا غِبْتُ فِي سَفَرٍ إِلَّا غَابَ مَعِيَ». وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِقَصْصِهِ وَفِيهِ: وَلَقَدْ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْتِي فَسَأَلَ جَارِيتِي فَقَالَتْ: وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهَا عَيْبًا إِلَّا أَنَّهَا كَانَتْ تَرْقُدُ حَتَّى تَدْخُلَ الشَّاةُ فَتَأْكُلُ عَجِينَهَا أَوْ قَالَتْ: خَمِيرَهَا - شَكَّ هِشَامٌ - فَانْتَهَرَهَا بَعْضُ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: اضْطَفِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَسْقُطُوا لَهَا بِهِ فَقَالَتْ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهَا إِلَّا مَا يَعْلَمُ الصَّائِغُ عَلَى تَبْرِ الذَّهَبِ الْأَخْمَرِ. وَقَدْ بَلَغَ الْأَمْرُ ذَلِكَ الرَّجُلَ الَّذِي قِيلَ لَهُ: فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَاللَّهِ مَا كَشَفْتُ عَنْ كَنَفِ أُنْتَى قَطُّ. قَالَتْ عَائِشَةُ: وَقُتِلَ شَهِيدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

وَفِيهِ أَيْضًا مِنَ الزِّيَادَةِ: وَكَانَ الَّذِينَ تَكَلَّمُوا بِهِ مُسْطَحٌّ وَحِمْنَةٌ وَحَسَانٌ، وَأَمَّا الْمُنَافِقُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي فَهُوَ الَّذِي كَانَ يَسْتَوْشِيهِ وَيَجْمَعُهُ وَهُوَ الَّذِي تَوَلَّى كِبَرَهُ، وَحِمْنَةٌ.

حديثُ الإفكِ هذا حديثٌ مشهورٌ معروفٌ، قد أنزل اللهُ ﷻ فيه عشرَ آياتٍ؛ لعظمه؛ وشِدَّةِ وقعِهِ على المسلمين إلى يومِ القيامةِ، والذي تَوَلَّى كِبَرُ هذا الأمرِ هو: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ابنِ سلولٍ، فأشاعه، وأذاعه، وصار يمشي به في الناسِ، لا مِنْ أَجْلِ أَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا يحصلُ منها هذا الشيءُ، ولكن مِنْ أَجْلِ تَدْنِيسِ فِرَاشِ النَّبِيِّ ﷺ، فهذا هو أَهْمُ شَيْءٍ عنده؛ وهو أَنْ يَكُونَ هذا النَّبِيُّ الَّذِي اصْطَفَاهُ اللَّهُ ﷻ يَكُونُ - والعياذُ باللهِ - على الوصفِ الذي يُرِيدُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي.

ولكن أنزلَ اللهُ تعالى في ذلك عشرَ آياتٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ وقال: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا بِالْفُتُورِ﴾

يَنْكَرُ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ ﴿النَّبِيُّ: ١١﴾. انظر؛ أي: جاءوا به من عند أنفسهم، وإلا فلا حقيقة للأمر أصلاً.

وقوله: ﴿لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ﴾؛ أي: كما يتبادر للذهن، ﴿بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾. وصدق الله ﷻ في أنه صار خيراً لعائشة، وللنبي ﷺ إلى أن تقوم الساعة.

الشاهد: أنه لما حصل الإفك المُفترى الكاذب، وصار حديث الناس - وحق لهم أن يكون حديثهم؛ لأنه أمر مفرغٌ موجهٌ مؤلمٌ - استشار النبي ﷺ أسامة بن زيد، هل يفارق عائشة أو لا؟ وعلاقة أسامة بن زيد بالرسول ﷺ أنه ابن مولاة؛ لأن أباه زيد بن حارثة عبد، أهدته خديجة للنبي ﷺ فأعتقه، وأسامة ابنه، وكان النبي ﷺ يحبُّ أسامة، ويحبُّ أباه، وهو موضع ثقة عنده، فاستشاره، هل يفارق عائشة أو لا؟ والنبي ﷺ إنما فعل ذلك لا تهمة لعائشة، ولكن ضاقت به الأرض من كلام الناس، فأراد أن يريح نفسه، وإلا فإنه يعلم أنها أعظم الناس براءة مما رُميت به، لكن الإنسان إذا كان في مجتمع كلهم يخوضون في أهله - ولو كان يعلم براءتهم - فسوف يريد أن يتخلص، لكن أسامة ﷺ أشار بالذي يعلم من براءة أهله، وقال: إنها بريئة، وأثنى عليها بما تستحق.

أما علي، فلأن ما يصيب النبي ﷺ من قدح يُصيبه - لأنه ابن عمه - فعرض ﷺ أن يطلقها النبي ﷺ، وقال: لم يُضيق الله عليك، والنساء سواها كثير، ومع ذلك أراد أن يهون الأمر على رسول الله ﷺ ويُبعد عن الرسول ﷺ ما كان في قلبه من الضيق، فقال: سل الجارية تصدقك؛ أي: بريرة، فاسألها ماذا تنقم على عائشة ﷺ، فسأل النبي ﷺ الجارية، فقالت: ما تسمعون ما رأيتم أماً أكثر من أنها جارية حديثة السن - لأنه لما مات الرسول ﷺ كان لها ثمان عشرة سنة، وحديث الإفك كان لها حوالي أربع عشرة سنة - تنام عن عجين أهلها، فتأتي الداجن - أي: ما يكون في البيت من بهيمة كالشاة، والصغير من الغنم، وما أشبه ذلك - فتأكل العجين.

وهذا ليس فيه شيء أبداً، فهذه طبيعة البشر، فبعض الناس ينام وكوب الشاي في يده وهم رجال كبار.

كِتَابُ التَّوْبَةِ

الْبُحْثُ فِي

فعلى كلِّ حالٍ: النومُ يغلبُ على كلِّ إنسانٍ، وليس فيه عيبٌ، ولهذا لما قالتِ الجاريةُ هذا القولَ اطمأنَّ النبيُّ ﷺ بعض الشيء، ثم قام على المنبرِ، يقولُ: «مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ رَجُلٍ بَلَّغْنِي أَذَاهُ فِي أَهْلِي، وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا خَيْرًا»؛ فذكر براءة عائشةَ والحمدُ لله.

وقوله: «يَسْتَشِيرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ»: استشارةُ النبيِّ ﷺ لأسماءَ بنِ زيدٍ، ولعليٍّ بنِ أبي طالبٍ، وهكذا ينبغي للإنسانِ أَنْ يَتَّهَمَ رَأْيَهُ، وَأَنْ يَسْتَشِيرَ غَيْرَهُ فِي الْأُمُورِ الَّتِي تُشْكَلُ عَلَيْهِ، وَلَكِنْ حَدَّارِي مَنْ أَنْ يَسْتَشِيرَ مَنْ لَيْسَ بِأَمِينٍ، أَوْ مَنْ لَيْسَ بِذِي خَبْرَةٍ، فَإِنْ ضَرَرَ هَؤُلَاءِ أَكْثَرَ مِنْ نَفْعِهِمْ.

وقولُها ﷺ: «أَحْقَرُ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللَّهُ فِيَّ بِأَمْرِ يُنَلِّي». فأثبت كلامَ الله ﷻ. وفي هذا: دليلٌ على تواضعِ عائشةَ ﷺ، وهكذا ينبغي للإنسانِ أَنْ يَحْقِرَ نَفْسَهُ، لَا أَنْ يُنْزِلَهَا بِمَنْزِلَةٍ عَالِيَةٍ فَيَغْتَرَّ وَيَعْجَبُ وَيَتَعَاطَمُ، وَلِهَذَا يُقَالُ: رَحِمَ اللَّهُ امْرَأَةً عَرَفَ قَدَرَ نَفْسِهِ. مع أَنَّ عائشةَ ﷺ قَدَرُهَا عَظِيمٌ، وَلَا سِيَّمَا أَنَا فِرَاشُ الرَّسُولِ ﷺ، وَالْقَدْحُ فِيهَا بِهَذَا الْأَمْرِ قَدْحٌ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ وَلِهَذَا كَانَ إِشَاعَةُ هَذَا الْإِفْكِ مِنَ الْمُنَافِقِينَ لَيْسَ مِنْ أَجْلِ عَائِشَةَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، فَهِيَ امْرَأَةٌ مِنَ النِّسَاءِ يَجُوزُ عَلَيْهَا مَا يَجُوزُ عَلَى النِّسَاءِ، لَكِنْ مِنْ أَجْلِ أَنَّهَا زَوْجَةُ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَي: لِيَتَوَصَّلُوا بِالْقَدْحِ فِيهَا إِلَى الْقَدْحِ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلِهَذَا عَظَّمَ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ فَقَالَ: ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ﴾ ١٥ وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَنَكَ هَذَا مَبْتَأُنْ عَظِيمٌ ١٦ يَعْطُكُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ١٧ وَيَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ١٨ ﴿النِّسَاءُ: ١٥-١٨﴾.

فالشأنُ كُلُّ الشَّأْنِ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ هُوَ تَطْهِيرُ فِرَاشِ الرَّسُولِ ﷺ مِمَّا يَرُومُ هَؤُلَاءِ الْمُنَافِقُونَ، وَبِرَاءَةُ هَذِهِ الْمَرْأَةِ الطَّيِّبَةِ الطَّاهِرَةِ ﷺ.

وَلْيُعْلَمَ أَنَّ مَنْ رَمَى عَائِشَةَ ﷺ بِمَا بَرَّأَهَا اللَّهُ مِنْهُ فَهُوَ كَافِرٌ بِالْإِجْمَاعِ؛ لِأَنَّهُ مَكْذُوبٌ لِلْقُرْآنِ، وَمَنْ رَمَى وَاحِدَةً مِنْ زَوَاجَاتِ الرَّسُولِ ﷺ بِالْفَاحِشَةِ فَهُوَ كَافِرٌ أَيْضًا؛ لِأَنَّ هَذَا أَعْظَمُ قَدْحٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

وهذا الحديثُ فيه أيضًا: من فضائلِ عائشةَ ﷺ ثَقَّتْهَا بِاللَّهِ ﷻ، وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَيِّبُ رُتْهَا،

أولاً: لأنها بريئة، وثانياً: من أجل الدفاع عن فراش الرسول ﷺ، وهذا هو الذي وقع، لكنها ظنّت ﷺ أن الله تعالى يُخبرُ نبيه ببراءتها دون أن ينزل فيها قرآنٌ يُتلى، ولكن الله تعالى أنزل فيها القرآن الذي يُتلى؛ لأن الأمر عظيم.

(١١) باب براءة حرمة النبي ﷺ من الريبة.

٥٩- (٢٧٧١) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ؛ أَنَّ رَجُلًا كَانَ يُتَهَمُ بِأَمْرٍ وَلَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيِّ: «اذْهَبْ فَاضْرِبْ عُنُقَهُ». فَأَتَاهُ عَلِيٌّ فَإِذَا هُوَ فِي رَكِيٍّ يَتَبَرَّدُ فِيهَا فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: اخْرُجْ. فَنَاقَلَهُ يَدُهُ فَأَخْرَجَهُ فَإِذَا هُوَ مُجْبُوبٌ لَيْسَ لَهُ ذَكَرٌ فَكَفَّ عَلِيٌّ عَنْهُ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ لَمُجْبُوبٌ مَا لَهُ ذَكَرٌ.

قال الحافظ ابن رجب الحنبلي رحمه الله في «جامع العلوم والحكم» (ص ٢٢٣، ٢٢٤): «... وفي «صحيح مسلم» أن النبي ﷺ أمر علياً بقتل القبطي الذي كان يدخل على أم ولده مارية، وكان الناس يتحدثون بذلك، فلما وجده عليٌّ مجبوباً تركه. وقد حمّله بعضهم على أن القبطي لم يكن أسلم بعد، وأن المعاهد إذا فعل ما يؤذي المسلمين، انتقض عهده، فكيف إذا أذى النبي ﷺ؟ وقال بعضهم: بل كان مسلماً، ولكنه نهى عن ذلك فلم ينته، حتى تكلم الناس بسببه في فراش النبي ﷺ، وأذى النبي ﷺ في فراشه مبيح للدم، لكن لما ظهرت براءته بالعيان، تبين للناس براءة مارية، فزال السبب المبيح للقتل. وقد روي عن الإمام أحمد أن النبي ﷺ كان له أن يقتل بغير هذا الأسباب الثلاثة التي في حديث ابن مسعود، وغيره ليس له ذلك، كأنه يشير إلى أنه ﷺ كان له أن يعزّر بالقتل إذا رأى ذلك مصلحة؛ لأنه ﷺ معصوم من التعدي والحيف، وأما غيره، فليس له ذلك؛ لأنه غير مأْمون عليه التعدي بالهوى. قال أبو داود: سمعت أحمد سئل عن حديث أبي بكر ما كانت لأحد بعد النبي ﷺ قال: لم يكن لأبي بكر أن يقتل رجلاً إلا بإحدى ثلاث، والنبي ﷺ كان له ذلكم أن يقتل، وحديث أبي بكر المشار إليه هو أن رجلاً كلم أبا بكر فاغلظ له، فقال له أبو برزة: ألا أقتله يا خليفة رسول الله؟ فقال أبو بكر: ما كانت لأحد بعد النبي ﷺ.

وعلى هذا يتخرج حديث الأمر بقتل هذا القبطي، ويتخرج عليه أيضاً حديث الأمر بقتل السارق إن كان صحيحاً، فإن فيه أن النبي ﷺ أمر بقتله في أول مرة، فراجعوه فيه قطعه، ثم فعل ذلك أربع مرات وهو يأمر بقتله، فيراجع فيه، فيقطع حتى قطعت أطرافه الأربع، ثم قتل في الخامسة، والله تعالى أعلم. اهـ

قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ فِي «شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (١٧٥/١٧).

«باب براءة حَرَمِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الرَّيْبَةِ» ذكر في الباب حديث أنس أن رجلاً كان يتهم بأم ولده ﷺ، فأمر علياً عليه السلام أن يذهب يضرب عنقه، فذهب فوجده يغتسل في رَكِيٍّ، وهو البئر، فرآه مجبوباً فتركه، قيل: لعله كان منافقاً ومستحقاً للقتل بطريق آخر، وجعل هذا محرّكاً لقتله بنفاقه وغيره لا بالزنا، وكف عنه عليٌّ عليه السلام اعتماداً على أن القتل بالزنا، وقد علم انتفاء الزنا. والله أعلم. اهـ



كِتَابُ

صِفَاتُ الْمُنَافِقِينَ وَأَحْكَامُهُمْ

مِنْ حَدِيثٍ : ٢٧٧٢ إِلَى حَدِيثٍ : ٢٨٢١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ مَعَانِي الْمَوَدَّةِ وَأَحْكَامِهَا

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

١- (٢٧٧٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ؛ أَنَّهُ سَمِعَ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ يَقُولُ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ أَصَابَ النَّاسَ فِيهِ شِدَّةٌ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي لَاصِحَابِهِ: لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَنْفَضُوا مِنْ حَوْلِهِ. قَالَ زُهَيْرٌ: وَهِيَ قِرَاءَةُ مَنْ خَفَضَ حَوْلَهُ. وَقَالَ: لَيْتَنِي رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ - قَالَ - فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ بِذَلِكَ فَأَرْسَلَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي، فَسَأَلَهُ فَاجْتَهَدَ يَمِينَهُ مَا فَعَلَ فَقَالَ: كَذَبَ زَيْدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - قَالَ - فَوَقَعَ فِي نَفْسِي مِمَّا قَالُوهُ شِدَّةٌ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقِي: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُتَّفِقُونَ﴾ [الْمَائِدَةُ: ١٠٧]. قَالَ: ثُمَّ دَعَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ لِيَسْتَغْفِرَ لَهُمْ - قَالَ - فَلَوْوَا رُءُوسَهُمْ. وَقَوْلُهُ: ﴿كَانَهُمْ خُشْبٌ مُسْنَدَةٌ﴾ [الْمَائِدَةُ: ٤]. وَقَالَ: كَانُوا رِجَالًا أَجْمَلَ شَيْءٍ^١.

٢- (٢٧٧٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّيِّ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ - قَالَ ابْنُ عَبْدِ: أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ قَبْرَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَأَخْرَجَهُ مِنْ قَبْرِهِ فَوَضَعَهُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَنَفَثَ عَلَيْهِ مِنْ رِيقِهِ وَالْبَسَهُ قَمِيصَهُ فَاللَّهُ أَعْلَمُ.

^١ أخرجه البخاري (٤٩٠٠).

أخرجه البخاري (١٣٥٠).

(...) حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَعْدَ مَا أُدْخِلَ حُفْرَتَهُ. فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ سُفْيَانَ.

٣-(٢٧٧٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: لَمَّا تُوفِّيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ابْنِ سُلُوفٍ، جَاءَ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلَهُ أَنْ يُعْطِيَهُ قَمِيصَهُ يَكْفِي فِيهِ أَبَاهُ، فَأَعْطَاهُ ثُمَّ سَأَلَهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ، فَقَامَ عُمَرُ فَأَخَذَ بَتُوبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتُصَلِّيَ عَلَيْهِ، وَقَدْ نَهَاكَ اللَّهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا خَبَرَنِي اللَّهُ، فَقَالَ: ﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً﴾ وَسَارِيذُهُ عَلَى سَبْعِينَ». قَالَ: إِنَّهُ مُنَافِقٌ. فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِّنْهُمْ مَّتَى أَبَدًا وَلَا تُقَمِّعْ عَلَى قَبْرِهِ﴾ [التَّوْبَةُ: ٨٤].

٤-(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى -وَهُوَ الْقَطَّانُ- عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ، وَزَادَ قَالَ: فَتَرَكَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِمْ. قَالَ ابْنُ حجر رحمه الله (١٣٨/٣، ١٣٩).

قوله: «بَابُ الْكَفَنِ فِي الْقَمِيصِ الَّذِي يُكْفَى، أَوْ لَا يُكْفَى». قَالَ ابْنُ التِّينِ: ضَبَطَ بَعْضُهُمْ يَكْفُ بِضَمٍّ أَوَّلُهُ، وَفَتْحَ الْكَافِ، وَبَعْضُهُمْ بِالْعَكْسِ، وَالْفَاءُ مُشَدَّدَةٌ فِيهِمَا، وَضَبَطَهُ بَعْضُهُمْ بِفَتْحٍ أَوَّلُهُ، وَسَكُونِ الْكَافِ، وَتَخْفِيفِ الْفَاءِ، وَكَسَرِهَا. وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ بِالْمَعْنَى، وَتَعَقَّبَهُ ابْنُ رَشِيدٍ بِأَنَّ الثَّانِيَّ هُوَ الصَّوَابُ، قَالَ: وَكَذَا وَقَعَ فِي نَسْخَةِ حَاتِمِ الطَّرَائِصِيِّ، وَكَذَا رَأَيْتُهُ فِي أَصْلِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ الْوَرْدِ، قَالَ: وَالَّذِي يَظْهَرُ لِي أَنَّ الْبَخَارِيَّ لَاحِظَ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾ [التَّوْبَةُ: ٨٠]. أَيْ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَلْبَسَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي قَمِيصَهُ، سِوَاهُ كَانَ يَكْفُ عَنْهُ الْعَذَابُ أَوْ لَا يَكْفُ اسْتِصْلَاحًا لِلْقُلُوبِ الْمُؤَلَّفَةِ، فَكَانَهُ يَقُولُ: يُؤْخَذُ مِنْ هَذَا التَّبَرُّكِ بِأَثَارِ الصَّالِحِينَ، سِوَاهُ عَلِمْنَا أَنَّهُ مُؤَثَّرٌ فِي حَالِ الْمَيِّتِ أَوْ لَا.

قَالَ: وَلَا يَصِحُّ أَنْ يَرَادَ بِهِ سِوَاهُ كَانَ الثُّوبُ مَكْفُوفَ الْأَطْرَافِ، أَوْ غَيْرَ مَكْفُوفٍ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ وَصْفٌ لَا أَثَرَ لَهُ. اهـ

× قوله ﷺ: التبرُّكُ بآثارِ الصالحينَ. هذا غلط؛ لأنه لا يُتبرَّكُ بالآثارِ إلا آثارُ النبي ﷺ، وأما غيره فلا يُتبرَّكُ به، فلا يُتبرَّكُ مثلاً بقميصِ الصالح، ولا بعمامته، ولا بغُترته، ولا بِنَعْلِهِ. والدليلُ على ذلك: أن الصحابةَ ﷺ لم يُتبرَّكوا بآثارِ أفاضلِهِمْ كأبي بكرٍ وعمرَ، مع حرصِهِمْ على طلبِ البركةِ من أي وجهٍ، لكنَّهُمْ لم يفعلوا هذا، ولا أحدٌ يمكنُ أن يدَّعي أنه أبرَّكُ من أبي بكرٍ، وعمرَ، وعثمانَ، وعليٍّ، ومع هذا فمن دونَهُمْ لا يُتبرَّكُونَ بِهِمْ، ولو كان أمراً مشروعاً لتبرَّكوا بِهِمْ.

فلَمَّا توافرتِ الدواعي على طلبِ البركةِ، ولم يفعلْهُ الصحابةُ ﷺ فيمن هو من خيارِهِمْ، دلَّ ذلك على أنه ليس بمشروع.

وعلى هذا: فيكونُ التبرُّكُ بآثارِ الصالحينَ من جنسِ التماثيمِ، والجَلَيِّ، وما أشبه ذلك مما جُعِلَ سبباً لدفعِ السوءِ فهذا جُعِلَ سبباً لجلبِ المنافعِ، وكلُّ مَنْ جعلَ شيئاً سبباً لشيءٍ بدونِ إذنٍ من الشرعِ قَدَرِيٌّ أو شرعيٌّ، فإنه يكونُ مشركاً؛ يعني: أتى نوعاً من الشرك؛ لأنه جعلَ نفسه كالربِّ ﷻ.

فلهذا يجبُ الحذرُ مما يفعلُهُ بعضُ الناسِ الآن من التبرُّكِ بالصالحينَ، كأن يمسحَ يدهُ بعرقه، ثم يمسحُ بالعرقِ بدنه، فهذا ليس بصوابٍ. ثم قالَ، ابنُ حجرٍ كَحْنَه في فتحِ الباري (٣/ ١٣٩):

وأما الضبطُ الثالثُ فهو لحنٌ؛ إذ لا مُوجِبَ لحذفِ الياءِ الثانيةِ فيه انتهى.

وقد جَزَمَ الْمُهَلَّبُ بِأنَّهُ الصوابُ، وأن الياءَ سَقَطَتْ من الكاتبِ غلطاً.

قالَ ابنُ بَطَّالٍ: والمرادُ طويلاً كانَ القميصُ سابغاً أو قصيراً، فإنه يجوزُ أن يُكْفَنَ فيه. كذا قالَ.

ووجهُ بعضِهِمْ بأن عبدَ الله كانَ مُفْرِطَ الطولِ، كما سيأتي في ذكرِ السببِ في إعطاءِ النبي ﷺ له قميصه، وكانَ النبي ﷺ مُعْتَدِلَ الخَلْقِ، وقد أعطاهُ مع ذلك قميصه ليُكْفَنَ فيه، ولم يُلْتَفَتْ إلى كونه سائرًا لجميعِ بدنه أو لا.

وتُعَقَّبُ بأن حديثَ جابرٍ دالٌّ على أنه كُفِّنَ في غيره، فلا تَنْتَهِضُ الحجةُ بذلك.

وأما قولُ ابنِ رَشِيدٍ: إن المكفوفَ الأطرافِ لا أثرَ له. فغيرُ مسلِّمٍ، بل المتبادرُ إلى الذهنِ أنه مرادُ البخاريِّ، كما فهمه ابنُ التينِ، والمعنى: أن التكفينَ في القميصِ ليس ممتنعاً سواء كان مكفوفَ الأطرافِ، أو غير مكفوفٍ، أو المرادُ بالكفِّ: تزيُّره دفْعاً لقولِ مَنْ يدَّعي أن القميصَ

لا يُسَوِّغُ إِلَّا إِذَا كَانَتْ أَطْرَافُهُ غَيْرَ مَكْفُوفَةٍ، أَوْ كَانَ غَيْرَ مُزَرَّرٍ، لِيُشَبِّهَ الرَّدَاءَ.
وأشار بذلك إلى الردِّ على مَنْ خالف في ذلك، وإلى أَنَّ التَّكْفِينَ فِي غَيْرِ قَمِيصٍ مُسْتَحَبٌّ،
وَلَا يَكْرَهُ التَّكْفِينَ فِي الْقَمِيصِ.

وَفِي «الْخَلَافِيَّاتِ» لِلْبَيْهَقِيِّ، مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عَوْنٍ قَالَ: كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ يَسْتَحِبُّ أَنْ
يَكُونَ قَمِيصُ الْمَيِّتِ قَمِيصُ الْحَيِّ مُكَفَّفًا مُزَرَّرًا، وَسَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَى حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَمْرٍ فِي قِصَّةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي، فِي تَفْسِيرِ سُورَةِ بَرَاءَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. اهـ
أَدَّى يَظْهَرُ لِي أَنَّ أَصْلَ - يَكْفُ أَوْ لَا يَكْفُ؛ وَالْمَعْنَى: سَوَاءٌ كَانَ سَابِعًا، يُمْكِنُ أَنْ
تَكْفُهُ؛ يَعْنِي: تَرَدُّدَهُ عَلَى قَدَمِ الْمَيِّتِ، أَوْ لَا يُمْكِنُ.

هَذَا هُوَ الظَّاهِرُ، وَهُوَ وَاضِحٌ، فَعَجَبْتُ مِنْ ابْنِ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي طَوْلِ هَذَا الْكَلَامِ، مَعَ أَنَّهُ لَا
حَاجَةَ إِلَيْهِ.

وَفِي الْمَرْسُومِ أَنَّ يَكْفُ طَرَفُ الْقَمِيصِ، بَحِثُ يَخَاطُ، وَلَكِنْ مَرَادُهُ بِ«يَكْفُ»؛
يَعْنِي: يُرَدُّ أَسْفَلُهُ إِلَى قَدَمِ الْمَيِّتِ، أَوْ لَا؛ لِأَنَّ الْقَمِيصَ إِذَا كَانَ عَلَى شَخْصٍ قَصِيرٍ مِنْ شَخْصٍ
طَوِيلٍ فَإِنَّ طَرَفَهُ يَكْفُ عَلَى رِجْلِ الْمَيِّتِ، وَإِنْ كَانَ الْعَكْسُ فَإِنَّهُ لَا يَكْفُ، فَهَذَا هُوَ مَرَادُ
الْبَخَارِيِّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَهُوَ وَاضِحٌ.

وَلَمْ يَذْكُرِ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ السَّبَبَ فِي أَنَّ الرَّسُولَ ﷺ أَعْطَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي قَمِيصَهُ،
وَلَكِنَّ أَحَالَئَنَا عَلَى تَفْسِيرِ سُورَةِ بَرَاءَةِ.

وَفِي كُلِّ حَالٍ: فَالْمَعْرُوفُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي كَانَ كَبِيرَ الْجِسْمِ، وَكَذَلِكَ حَمْزَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
كَانَ كَبِيرَ الْجِسْمِ، وَلَمَّا اسْتُشْهِدَ فِي أَحَدٍ لَمْ يَجِدُوا مَا يَكْفُونَهُ بِهِ، وَهَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ، لَكِنْ فِي
نَفْسِي مِنْهُ شَيْءٌ؛ لِأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي - فِيمَا يَدُو - لَمْ يَكُنْ مَعَ النَّاسِ فِي أُحُدٍ.
ثُمَّ إِنَّهُ كَيْفَ يَطْلُبُونَ لَهُ ثَوْبًا، وَالشَّهِيدُ يُدْفَنُ فِي ثِيَابِهِ، لَكِنَّ الْقِصَّةَ مَشْهُورَةٌ هَكَذَا، وَهِيَ
تَحْتَاجُ إِلَى تَحْرِيرٍ.

وَفِي مَدَامِ الْحَدِيثِ: تَأْلِيفُ الْقُلُوبِ، وَإِلَّا فَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَأْسُ الْمُنَافِقِينَ، وَهُوَ مِنْ أَشَدِّ
النَّاسِ إِيْذَاءً لِلرَّسُولِ ﷺ، لَكِنَّ ابْنَهُ مِنْ خِيَارِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَفَعَلَ النَّبِيُّ بِأَبِيهِ هَكَذَا،
وَاسْتَغْفَرَ لَهُ، وَصَلَّى عَلَيْهِ تَأْلِيفًا لِقَلْبِهِ.

× قوله: «فَقَامَ عُمَرُ فَأَخَذَ بِثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَقَدْ نَهَاكَ اللَّهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ»

هذه من الآيات أو من الأحكام التي وُفِّقَ فيها عمر للصواب، والنبي ﷺ فهم من قوله تعالى: ﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾ [التوبة: ٨٠]. أنه مخير، فقال: «إِنِّي خُيِّرْتُ»، ثم قال: «لَوْ أَعْلَمْتُ أَنِّي لَوْ زِدْتُ عَلَى السَّبْعِينَ يُغْفَرُ لَهُ»؛ يعني: لفعلت. لكن الصواب كان مع عمر رضي الله عنه. وهذا يشبه ما ثبت في صحيح مسلم من أخذ الفداء من الأسرى فقد اختاره النبي ﷺ وهو اقتراح أبي بكر، ولكن الصواب كان مع عمر ^(١) فيؤخذ منه أنه قد يكون الصواب مع من هو أقل علماً، وأدنى فضلاً ومرتبة.



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

٥- (٢٧٧٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: اجْتَمَعَ عِنْدَ الْبَيْتِ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ، قُرَشِيَّانِ وَثَقَفِيٌّ، أَوْ ثَقَفِيَّانِ وَقُرَشِيٌّ، قَلِيلٌ فَقَهُ قُلُوبِهِمْ، كَثِيرٌ شَحْمٌ بَطُونُهُمْ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: أَتَرُونَ اللَّهَ يَسْمَعُ مَا نَقُولُ؟! وَقَالَ الْآخَرُ: يَسْمَعُ إِنْ جَهَرْنَا، وَلَا يَسْمَعُ إِنْ أَخْفَيْنَا، وَقَالَ الْآخَرُ: إِنْ كَانَ يَسْمَعُ إِذَا جَهَرْنَا فَهُوَ يَسْمَعُ إِذَا أَخْفَيْنَا. فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَوُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ﴾ [فصلت: ٢٢]. الآية.

(...) وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى -يَعْنِي: ابْنَ سَعِيدٍ- حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ رِبِيعَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ح. وَقَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَحْوِهِ. في هذا الحديث قياس في قوله: إِنْ كَانَ يَسْمَعُ إِذَا جَهَرْنَا فَإِنَّهُ يَسْمَعُ إِذَا أَخْفَيْنَا.

وجه ذلك: أنه إذا كان لا يمتنع بُعْدُهُ من سماع ما نجهر به فلن يمتنع من سماع ما نخفي؛ لأن البعدَ بَيْنَ اللَّهِ ﷻ وَبَيْنَ الْخَلْقِ ليس بالشيء الذي يمكن قياسه، بل هو بُعْدُ اللَّهِ لا يعلمه إلا اللَّهُ ﷻ، ومعروف أن الصوت الخفي لا يُسمع، والذي يُجهر به يُسمع لكن في

حدود معينة، فإذا كان سبحانه يسمع لما يُجهر به في غير الحدود المعهودة المعروفة فإنه يسمع أيضًا ما نُسرُّ ونُخفي.

وهل في الحديث إشارة إلى أن كثير شحم البطن يكون قليل الفقه؟
الظاهر: أنه ليس فيه ما يؤخذ منه هذا؛ لأن هذا وصف فرضي لا يترتب عليه حكم، وإلا فمن الممكن أن يقال: إن كثير البطن يدل على كثرة الأكل، وكثرة الأكل تميّت القلب؛ ذلك لأنه إذا كثُر الأكل كثرت الغفلة، ولهذا ذكروا أن من فوائد الصيام: أن الإنسان يتفرّغ للذكر أكثر مما لو كان شبعًا؛ لأن الشبع يوجب الغفلة، فإن أخذ ذلك المعنى من هذا الوجه فإنه يتبين بذلك حسن قول الرسول ﷺ: «حَسْبُ ابْنِ آدَمَ لُقَيْمَاتٌ يُقْمَنَ صَلْبَهُ، فَإِنْ كَانَ لَا مُحَالَةَ فَثَلْثُ لَطْعَامِهِ وَثَلْثُ لَشْرَابِهِ وَثَلْثُ لِنَفْسِهِ»^(١).

ولو أننا أخذنا بهذا الطريق وبهذا التوجيه النبوي الطبي ما انتابتنا هذه التغيرات في المعدة والأمعاء وغيرها؛ لأن هذا هو حقيقة الطب، وقد سمعت أنهم في البلاد التي يدعون أنها متحضرة يعملون هذا، فيأكلون خمس مرات أو ست مرات في اليوم والليلة، لكن الذي يأكل لا يأكل إلا يسيرًا، فإذا جاع أكل شيئًا يسيرًا. وهذا في الحقيقة أخذه من هدي النبي ﷺ، أما نحن فإننا مع الأسف اعتمدنا على حديث أبي هريرة رضي الله عنه في قصة اللبن حين قال له النبي ﷺ: «اشرب». فشرب حتى قال: لا أجد له مسلکًا^(٢)؛ أي: لم يعد له مكان في البطن. ولكن نقول: إن هذه الواقعة -أي: امتلاء البطن- لعلها ما وقعت لأبي هريرة إلا مرة واحدة في عمره، أما نحن فنفعّل كل يوم قصة أبي هريرة.

والشاهد: أنه لا يؤخذ من هذا الحديث أن كبير البطن يكون قليل الفقه، ولهذا يقال: إن علي بن أبي طالب رضي الله عنه كان يوصف بأنه البطين؛ أي: كبير البطن، مع أنه من أفقه الصحابة رضي الله عنه، حتى إنه قد اشتهر في وصفه المثل المعروف: قضية ولا أبا حسن لها.
فإن قيل: هل يفهم من الآية أن السمع والبصر والجلود تشهد؟

(١) أخرجه الترمذي (٢٣٨٠)، وابن ماجه (٣٣٤٩)، وابن حبان (٦٧٤، ٥٢٣٦/ الإحسان)، والحاكم (٣٣٠/ ٤)، والبيهقي في «الشعب» (٥٦٤٩)، وغيرهم من حديث المقدم بن معدي كرب رضي الله عنه.

(٢) أخرجه البخاري (٦٤٥٢).

فالجواب: نعم هو كذلك، وقد جاء ذلك مصرحاً به في قوله: ﴿يَوْمَ نَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [النِّسَاء: ٢٤]. وقوله **وَكَيْفَ**: ﴿وَقَالُوا لِمَ أَجْلُدُوهُمْ لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا قَالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [مُحَمَّدٌ: ٢١].

888

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٦- (٢٧٧٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ - وَهُوَ ابْنُ ثَابِتٍ - قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَزِيدٍ يُحَدِّثُ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ إِلَى أُحُدٍ، فَرَجَعَ نَاسٌ مِمَّنْ كَانَ مَعَهُ فَكَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ فِيهِمْ فِرْقَتَيْنِ قَالَ بَعْضُهُمْ: نَقَلْنَاهُمْ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا. فَنَزَلَتْ: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْأَنْفِقِينَ فَعْتَيْنِ﴾ [النِّسَاء: ٨٨].^(١)

(...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ح وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ.

٧- (٢٧٧٧) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ التَّمِيمِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ؛ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُنَافِقِينَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانُوا إِذَا خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْغَزْوِ تَخَلَّفُوا عَنْهُ وَفَرَحُوا بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ اعْتَذَرُوا إِلَيْهِ وَحَلَفُوا وَأَحْبَبُوا أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَنَزَلَتْ: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا آتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ﴾ [النِّسَاء: ١٨٨].^(٢)

٨- (٢٧٧٨) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَهَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ - قَالَا: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ؛ أَنَّ حُمَيْدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، أَخْبَرَهُ أَنَّ مَرْوَانَ قَالَ: اذْهَبْ يَا رَافِعُ - لِيَوَابِهِ - إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَقُلْ: لَئِنْ كَانَ كُلُّ امْرِئٍ مِمَّنَّا فَرِحَ بِمَا آتَى وَأَحَبَّ أَنْ يُحْمَدَ بِمَا لَمْ يَفْعَلْ مُعَذِّبًا لِنُعَذِّبَنَّ أَجْمَعُونَ. فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَا لَكُمْ وَلِهَذِهِ الْآيَةُ إِنَّمَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي أَهْلِ الْكِتَابِ. ثُمَّ تَلَا ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ

(١) أخرجه البخاري (٤٠٥٠).

(٢) أخرجه البخاري (٤٥٦٧).

أَوْثُوا أَلِكْتَبَ لَتَيْتَنَّهُ. لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُوهُ. ﴿التَّحْفَةُ ١٨٧﴾. هَذِهِ الْآيَةُ وَتَلَا ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا آتَا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا﴾ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: سَأَلَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ شَيْءٍ فَكْتُمُوهُ إِلَيْهِ، وَأَخْبَرُوهُ بِغَيْرِهِ فَخَرَجُوا قَدْ أَرَوْهُ أَنْ قَدْ أَخْبَرُوهُ بِمَا سَأَلَهُمْ عَنْهُ وَاسْتَحْمَدُوا بِذَلِكَ إِلَيْهِ وَفَرَحُوا بِمَا آتَا مِنْ كِتَابِهِمْ إِلَيْهِ مَا سَأَلَهُمْ عَنْهُ^(١).

٩- (٢٧٧٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ قَيْسٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعِمَارٍ: أَرَأَيْتُمْ صَنِيعَكُمْ هَذَا الَّذِي صَنَعْتُمْ فِي أَمْرِ عَلِيٍّ أَرَأَيْتُمْ رَأَيْتُمُوهُ أَوْ شِئْنَا عَهْدَهُ إِلَيْكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: مَا عَهْدَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا لَمْ يَعْهَدْهُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً، وَلَكِنْ حُذِيفَةُ أَخْبَرَنِي عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فِي أَصْحَابِي اثْنَا عَشَرَ مُنَافِقًا، فِيهِمْ ثَمَانِيَّةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ، ثَمَانِيَّةٌ مِنْهُمْ تَكْفِيكُهُمُ الدُّبِيلَةُ وَأَرْبَعَةٌ». لَمْ أَحْفَظْ مَا قَالَ شُعْبَةُ فِيهِمْ.

١٠- (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ -وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى- قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ، قَالَ: قُلْنَا لِعِمَارٍ: أَرَأَيْتَ قِتَالَكُمْ أَرَأَيْتُمْ رَأَيْتُمُوهُ فَإِنَّ الرَّأْيَ يُخْطِئُ وَيُصِيبُ أَوْ عَهْدًا عَهْدَهُ إِلَيْكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: مَا عَهْدَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا لَمْ يَعْهَدْهُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً. وَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي أُمَّتِي». قَالَ شُعْبَةُ: وَأَحْسِبُهُ قَالَ: حَدَّثَنِي حُذِيفَةُ. وَقَالَ غُنْدَرٌ: أَرَاهُ قَالَ: «فِي أُمَّتِي اثْنَا عَشَرَ مُنَافِقًا لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يَجِدُونَ رِيحَهَا حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ، ثَمَانِيَّةٌ مِنْهُمْ تَكْفِيكُهُمُ الدُّبِيلَةُ سَرَّاجٌ مِنَ النَّارِ يَظْهَرُ فِي أَكْتَافِهِمْ حَتَّى يَنْجُمَ مِنْ صُدُورِهِمْ».

١١- (...) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ جُمَيْعٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الطُّفَيْلِ، قَالَ: كَانَ بَيْنَ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْعَقَبَةِ وَبَيْنَ حُذِيفَةَ بَعْضُ مَا يَكُونُ بَيْنَ النَّاسِ فَقَالَ: أَنْشُدْكَ بِاللَّهِ كَمْ كَانَ أَصْحَابُ الْعَقَبَةِ؟ قَالَ: فَقَالَ لَهُ: الْقَوْمُ أَخْبِرُهُ إِذْ سَأَلَكَ قَالَ: كُنَّا نَخْبِرُ أَنَّهُمْ أَرْبَعَةٌ عَشَرَ، فَإِنْ كُنْتَ مِنْهُمْ فَقَدْ كَانَ الْقَوْمُ خَمْسَةً عَشَرَ، وَأَشْهَدُ بِاللَّهِ أَنْ ائْتَى عَشَرَ مِنْهُمْ حَرْبٌ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ وَعَذَرَ ثَلَاثَةً، قَالُوا: مَا سَمِعْنَا مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا عَلِمْنَا بِمَا أَرَادَ الْقَوْمُ. وَقَدْ كَانَ فِي حَرَّةٍ فَمَشَى فَقَالَ: «إِنَّ الْمَاءَ قَلِيلٌ

فَلَا يَسْقُنِي إِلَيْهِ أَحَدٌ». فَوَجَدَ قَوْمًا قَدْ سَبَقُوهُ فَلَعَنَهُمْ يَوْمَئِذٍ.

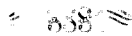
١٢- (٢٧٨٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا، قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يَصْعَدُ الثَّنِيَّةَ ثَنِيَّةَ الْمَرَارِ، فَإِنَّهُ يُحِطُّ عَنْهُ مَا حُطَّ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ». قَالَ: فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ صَعَدَهَا خَيْلُنَا خَيْلُ بَنِي الْخَزَرَجِ، ثُمَّ تَتَامَ النَّاسُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَكُلُّكُمْ مَغْفُورٌ لَهُ، إِلَّا صَاحِبَ الْجَمَلِ الْأَحْمَرَ». فَأَتَيْنَاهُ، فَقُلْنَا لَهُ: تَعَالَ يَسْتَغْفِرَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَأَنْ أَجِدَ ضَالَّتِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لِي صَاحِبُكُمْ. قَالَ: وَكَانَ رَجُلٌ يَنْشُدُ ضَالَّةً لَهُ.

١٣- (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا قُرَّةُ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يَصْعَدُ ثَنِيَّةَ الْمَرَارِ أَوْ الْمَرَارِ». بِمِثْلِ حَدِيثِ مُعَاذٍ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: وَإِذَا هُوَ أَعْرَابِيٌّ جَاءَ يَنْشُدُ ضَالَّةً لَهُ.

قال الإمام النووي رحمه الله في «الشرح صحيح مسلم» (١٤/١٧):

قوله ﷺ: «مَنْ يَصْعَدُ الثَّنِيَّةَ ثَنِيَّةَ الْمَرَارِ» هكذا هو في الرواية الأولى «الْمَرَارِ» بضم الميم وتخفيف الراء وفي الثانية «الْمَرَارِ أَوْ الْمَرَارِ» بضم الميم أو فتحها على الشك، وفي بعض النسخ بضمها أو كسرهما، والله أعلم. والمرار شجر مرّ، وأصل الثنية: الطريق بين جبلين، وهذه الثنية عند الحديبية، قال الحازمي: قال ابن إسحاق: هي مهبط الحديبية.

قوله: «لَأَنْ أَجِدَ ضَالَّتِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لِي صَاحِبُكُمْ، قَالَ: وَكَانَ الرَّجُلُ يَنْشُدُ ضَالَّةً لَهُ» «ينشد» بفتح الباء وضم الشين، أي: يسأل عنها، قال القاضي: قيل هذا الرجل هو الجعد بن قيس المناقي. اهـ



ثم قال الإمام النووي رحمه الله:

١٤- (٢٧٨١) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ - وَهُوَ ابْنُ الْمُغِيرَةِ - عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ مِنَّا رَجُلٌ مِنْ بَنِي النَّجَارِ، قَدْ قَرَأَ الْبَقْرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ وَكَانَ يَكْتُبُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَانْطَلَقَ هَارِبًا حَتَّى لَحِقَ بِأَهْلِ الْكِتَابِ - قَالَ - فَرَفَعُوهُ، قَالُوا: هَذَا قَدْ كَانَ يَكْتُبُ لِمُحَمَّدٍ، فَأَعْجَبُوا بِهِ فَمَا لَبِثَ أَنْ قَصَمَ اللَّهُ عُنُقَهُ فِيهِمْ فَحَفَرُوا لَهُ

فَوَارَوْهُ فَأَصْبَحَتِ الْأَرْضُ قَدْ نَبَذَتْهُ عَلَى وَجْهِهَا ثُمَّ عَادُوا فَحَفَرُوا لَهُ فَوَارَوْهُ فَأَصْبَحَتِ
الْأَرْضُ قَدْ نَبَذَتْهُ عَلَى وَجْهِهَا، ثُمَّ عَادُوا فَحَفَرُوا لَهُ فَوَارَوْهُ، فَأَصْبَحَتِ الْأَرْضُ قَدْ نَبَذَتْهُ عَلَى
وَجْهِهَا فَتَرَكُوهُ مَبْنُودًا.

١٥- (٢٧٨٢) حَدَّثَنِي أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا حَفْصٌ -يَعْنِي: ابْنَ غِيَاثٍ-
عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ، فَلَمَّا كَانَ قُرْبَ
الْمَدِينَةِ هَاجَتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ تَكَادُ أَنْ تَذْفِنَ الرَّايِبَ، فَرَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بُعِثْتُ هَذِهِ
الرَّيْحُ لِمَوْتِ مُنَافِقٍ». فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ، فَإِذَا مُنَافِقٌ عَظِيمٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ قَدْ مَاتَ.

١٦- (٢٧٨٣) حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ
بْنِ مُوسَى الْيَمَامِيُّ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ، حَدَّثَنَا إِيَّاسُ، حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: عُدْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
رَجُلًا مَوْعُوكًا -قَالَ- فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ رَجُلًا أَشَدَّ حَرًّا.
فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَشَدَّ حَرًّا مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ هَذَيْنِكَ الرَّجُلَيْنِ الرَّايِبَيْنِ
الْمُقَفَّيْنِ». لِرَجُلَيْنِ حَبِثَ مِنْ أَصْحَابِهِ.

١٧- (٢٧٨٤) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي. ح. وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي
شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَا: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ. ح. وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى -وَاللَّفْظُ لَهُ- أَخْبَرَنَا
عَبْدُ الْوَهَّابِ -يَعْنِي: الثَّقَفِي- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:
«مَثَلُ الْمُنَافِقِ كَمَثَلِ الشَّاةِ الْعَائِرَةِ بَيْنَ الْغَنَمَيْنِ، تَعِيرُ إِلَى هَذِهِ مَرَّةً وَإِلَى هَذِهِ مَرَّةً».

(...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِي -عَنْ
مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «تَكْرُرُ فِي هَذِهِ مَرَّةً
وَفِي هَذِهِ مَرَّةً».

قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (١٧/١٨٧):
قَوْلُهُ ﷺ: «مَثَلُ الْمُنَافِقِ مَثَلُ الشَّاةِ الْعَائِرَةِ بَيْنَ الْغَنَمَيْنِ، تَعِيرُ إِلَى هَذِهِ مَرَّةً وَإِلَى هَذِهِ مَرَّةً»
«العائرة»: المترددة الحائرة لا تدري لأيهما تتبع، ومعنى تعير؛ أي: تردد وتذهب.

وقوله في الرواية الثانية: «تَكْرُرُ فِي هَذِهِ مَرَّةً وَفِي هَذِهِ مَرَّةً» أي: تعطف على هذه وعلى
هذه، وهو نحو «تعير» وهو بكسر الكاف. اهـ

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ التَّوَوُّيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

كتاب صفة القيامة والجنة والنار

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

١٨- (٢٧٨٥) حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنِي الْمُغِيرَةُ - يَعْنِي: الْحِزَامِيَّ - عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّهُ لَيَأْتِي الرَّجُلَ الْعَظِيمُ السَّمِينُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَا يَزِنُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ أَقْرَأُوا: ﴿فَلَا نُفِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا﴾» [الكهف: ١٠٥].

ذكر المؤلف - رحمه الله تعالى - فيما نقله عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه قال: «إِنَّهُ لَيَأْتِي الرَّجُلَ الْعَظِيمُ السَّمِينُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَا يَزِنُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ» وذلك لأن الغالب أن السمنة إنما تأتي من البطنة؛ أي: من كثرة الأكل، وكثرة الأكل تدل على كثرة المال والغنى، والغالب على الأغنياء البطر، والأشتر، وكفر النعمة، حتى إنهم يوم القيامة يكونون بهذه المثابة، يُؤْتَى بِالرَّجُلِ الْعَظِيمِ السَّمِينِ؛ يعني: كثير اللحم والشحم، عظيم كبير الجسم لا يزن عند الله يوم القيامة جناح بعوضة، والبعوضة معروفة من أشد الحيوانات امتهاناً وأهونها وأضعفها، وجناحها كذلك.

وفي هذا الحديث: إثبات الوزن يوم القيامة، وقد دلَّ على ذلك كتاب الله ﷻ، قال الله تعالى: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ﴾ [الأنبياء: ٤٧].

وقال جاء: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ (٧) وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ (٨) [الزلزال: ٧-٨]. وقال النبي ﷺ: «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ» (١).

فالوزن يوم القيامة وزن عدل ليس فيه ظلم، يُجَازَى فِيهِ الْإِنْسَانُ عَلَى حَسَبِ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ، قَالَ أَهْلُ الْعِلْمِ: فَمَنْ رَجَحَتْ حَسَنَاتُهُ عَلَى سَيِّئَاتِهِ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ رَجَحَتْ سَيِّئَاتُهُ عَلَى حَسَنَاتِهِ اسْتَحَقَّ أَنْ يُعَذَّبَ فِي النَّارِ، وَمَنْ تَسَاوَتْ حَسَنَاتُهُ وَسَيِّئَاتُهُ

(١) أخرجه البخاري (١٤١٣)، ومسلم (١٠١٦) من حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه.

كان من أهل الأعراف، الذين يكونون بين الجنة والنار لمدة، على حسب ما يشاء الله ﷻ، وفي النهاية يدخلون الجنة.

ثم إن الوزنَ وزنٌ حسيّ بميزان له كفتان، توضع في إحداها السيئات وفي الأخرى الحسنات، وتثقل الحسنات وتخف السيئات إذا كانت الحسنات أكثر، والعكس بالعكس. ثم ما الذي يوزن؟ ظاهر هذا الحديث أن الذي يوزن الإنسان، وأنه يخف ويثقل بحسب أعماله.

وقال بعض العلماء: بل الذي يوزن صحائف الأعمال، توضع صحائف السيئات في كفة، وصحائف الحسنات في كفة، وما رجع فالعمل عليه.

وهيل: بل الذي يوزن العمل؛ لأن الله تعالى قال: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ [الزُّمَرُ: ٢٠]. فجعل الوزن للعمل، وقال تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذَلِكَ لَنَبْلُوَنَّكُمْ بِهَاثَلٍ غَاسِقٍ﴾ [الزُّمَرُ: ٢١]. وقال النبي ﷺ: «كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ»^(١) فقلوه ﷺ: «كَلِمَتَانِ ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ» يدل على أن الذي يوزن هو العمل، وهذا هو ظاهر القرآن الكريم وظاهر السنة، وربما يوزن هذا وهذا؛ أي: توزن الأعمال وتوزن صحائف الأعمال. وفي هذا الحديث: التحذير من كون الإنسان لا يهتم إلا بنفسه؛ أي: بتنعيم جسده، والذي ينبغي للعاقل أن يهتم بتنعيم قلبه، ونعيم قلب الإنسان بالفطرة: وهي التزام دين الله ﷻ، وإذا نُعم القلب نُعم البدن ولا عكس، قد ينعم البدن ويؤتى الإنسان من الدنيا ما يؤتى من زهرتها، ولكن قلبه في جحيم والعياذ بالله.

وإذا شئت أن تتبين هذا فاقراء قوله تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً مُّسَبِّغَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الزُّمَرُ: ٢٧]. لم يقل: فَلَنُحْيِيَنَّ أَبْدَانَهُمْ، بل قال: فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً، وذلك بما يجعل الله في قلوبهم من الأنس، وانسراح الصدر، وطمأنينة القلب وغير ذلك، حتى إن بعض السلف قال: لو يعلم الملوك وأبناء الملوك ما نحن فيه لجالدونا عليه بالسيوف، يعني: من انسراح الصدر ونور القلب

(١) أخرجه البخاري (٦٤٠٦)، ومسلم (٢٦٩٤) من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

والطمأنينة والسكون.

أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَشْرَحَ قَلْبِي وَقُلُوبَكُمْ لِلْإِسْلَامِ، وَيُنَوِّرَهَا بِالْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ إِنَّهُ جَوَادٌ كَرِيمٌ.

﴿ ٨٥٥ ﴾

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

١٩- (٢٧٨٦) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ، حَدَّثَنَا فُضَيْلٌ -يَعْنِي: ابْنَ عِيَّاضٍ- عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُبَيْدَةَ السَّلْمَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: جَاءَ خَبْرٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَوْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُمَسِّكُ السَّمَوَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْأَرْضِينَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْجِبَالَ وَالشَّجَرَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْمَاءَ وَالثَّرَى عَلَى إِصْبَعٍ، وَسَائِرَ الْخَلْقِ عَلَى إِصْبَعٍ، ثُمَّ يَهْزُهُنَّ فَيَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَنَا الْمَلِكُ. فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَعَجُّبًا مِمَّا قَالَ الْخَبَرُ تَصْدِيقًا لَهُ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ ﴿٧٧﴾ [البقرة: ٢٥٧].

٢٠- (...) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، كِلَاهُمَا عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ مَنْصُورٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ: جَاءَ خَبْرٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمِثْلِ حَدِيثِ فُضَيْلٍ وَلَمْ يَذْكُرْ ثُمَّ يَهْزُهُنَّ. وَقَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ تَعَجُّبًا لِمَا قَالَ تَصْدِيقًا لَهُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾. وَتَلَا الْآيَةَ.

٢١- (...) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنِ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلْقَمَةَ يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْأَرْضِينَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالشَّجَرَ وَالثَّرَى عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْخَلَائِقَ عَلَى إِصْبَعٍ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَنَا الْمَلِكُ. قَالَ: فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾.

٢٢- (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ. ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ قَالَا: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ. ح وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، كُلُّهُمُ عَنِ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِهِمُ الْجَمِيعَ وَالشَّجَرَ عَلَى

إِصْبَعٍ، وَالثَّرَى عَلَى إِصْبَعٍ، وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ وَالْخَلَّاقُ عَلَى إِصْبَعٍ. وَلَكِنْ فِي حَدِيثِهِ: وَالْجِبَالُ عَلَى إِصْبَعٍ. وَزَادَ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ: تَصَدِّيقًا لَهُ تَعَجُّبًا لِمَا قَالَ.

فِي الْحَدِيثِ: إِبْثَاتُ الْأَصَابِعِ لِلَّهِ ﷻ، وَقَدْ جَاءَتْ فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ، مِثْلُ قَوْلِهِ ﷺ: «مَا مِنْ قَلْبٍ مِنْ قُلُوبِ بَنِي آدَمَ إِلَّا وَهُوَ بَيْنَ أَصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ»^(١). فَعَقِيدَتُنَا أَنْ نُنَبِّتَ لِلَّهِ الْأَصَابِعَ، وَجَاءَ فِي حَدِيثِ اخْتِصَامِ الْمَلَأِ الْأَعْلَى أَنْ لَهُ أُنَامِلٌ^(٢). فَإِذَا أُثْبِتَ لِلَّهِ لِنَفْسِهِ أَوْ أُثْبِتَ لَهُ الرَّسُولُ ﷺ أَيُّ صِفَةٍ كَانَتْ، فَلَا تَسْتَوْحِشْ مِنْهَا، وَأُثْبِتْهَا لِلَّهِ، لَكِنْ اجْعَلْ أَمَامَكَ شَيْئَيْنِ:

الأول: انتفاء المماثلة؛ لقوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾.

الثاني: امتناع التكيف؛ لقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾. فَإِذَا ضَمِنْتَ لِنَفْسِكَ هَذَيْنِ الْأَمْرَيْنِ فَاسْتَقَرَّ وَلَا تَسْتَوْحِشْ مِنْ أَيِّ صِفَةٍ يُثْبِتُهَا اللَّهُ لِنَفْسِهِ أَوْ يُثْبِتُهَا لَهُ رَسُولُهُ ﷺ. وَفِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ ذَكَرَ خَمْسَةَ أَصَابِعَ، وَفِي الْحَدِيثِ الثَّانِي ذَكَرَ أَرْبَعَةً، وَلَا مَنَافَاةَ، لِأَنَّا نَأْخُذُ بِالزَّائِدِ، وَنَقُولُ: هَذَا يَقَعُ مِنْ اخْتِلَافِ الرُّوَاةِ وَلَا يَضُرُّ، الْمَهْمُ ثُبُوتُ أَصْلِ الشَّيْءِ، وَهُوَ الْأَصَابِعُ.

وَإِصْبَعٌ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ يَقُولُونَ: لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَخْطِيَهُ فِيهِ أَلْحَنُ النَّاسِ؛ يَعْنِي: مِنْ حَيْثُ التَّصْرِيفِ، لَا مِنْ حَيْثُ الْإِعْرَابِ، فَالْإِعْرَابُ يُمْكِنُ أَنْ يَلْحَنَ فِيهِ. فَمِثْلًا: لَوْ قُلْتُ: قَطَعْتُ أَصْبَعٍ بِالسَّكِينَةِ. فَهَذَا لَحْنٌ، لَكِنْ مِنَ النَّاحِيَةِ التَّصْرِيفِيَّةِ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَخْطِيَهُ فِيهِ أَحَدٌ.

قَوْلُهُ: «فَضَحَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَعَجُّبًا بِمَا قَالَ الْحَبْرُ تَصَدِّيقًا لَهُ». أَنْكَرَ بَعْضُ أَهْلِ التَّعْطِيلِ هَذَا الِاسْتِتَاجَ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: إِنْ هَذَا الِاسْتِتَاجُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَإِنَّمَا أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ الْإِنْكَارَ عَلَى الْيَهُودِيِّ، وَأَنَّهُ جَعَلَ كَلَامَهُ كَالَّذِي يُضْحَكُ مِنْهُ سَخَرِيَّةً وَاسْتَهْزَاءً، فَانْظُرْ إِلَى الْبَلَاءِ إِذَا اعْتَقَدَ الْإِنْسَانُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَدِلَّ حَرْفَ النُّصُوصِ تَحْرِيفًا وَاضِحًا؛ فَمَا هُوَ الْجَوَابُ؟

(١) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٢٦٥٤) مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ (٣٢٤٤ - ٣٢٦٤)، وَاحِدٌ (٢٤٣/٥).

نقول: الجواب من وجهين.

الوجه الأول: أن الصحابة رضي الله عنهم أجمعين أفقه الناس بحديث رسول الله ﷺ فإذا قال عبد الله بن مسعود إنه تعجب وتصديق لقول الخبر، فهو أعلم منكم أيها الخلف بلا شك.

الوجه الثاني: أن النبي ﷺ قرأ الآية: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ﴾ وقراءة الآية هل هو تأييد أو تفنيذ؟

الجواب: تأييد ولا شك، فبطل دَعْوَى هؤلاء أن الرسول ﷺ ضحك كالساخر به لا كالمُقرِّ المصدق.

888

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٢٣- (٢٧٨٧) حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، حَدَّثَنِي ابْنُ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقْبُضُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْأَرْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَيَطْوِي السَّمَاءَ بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَيَنْ مَلُوكُ الْأَرْضِ؟»

في هذا الحديث: إثبات الملك اسمًا من أسماء الله، وقد ورد على ثلاثة أوجه - فيما أعلم -:

أولاً: مُضَافًا إِلَى النَّاسِ. ثانيًا: وَمُضَافًا إِلَى الدِّينِ. ثالثًا: وَمُطْلَقًا.

فالمطلق كقوله تعالى: ﴿الْمَلِكُ الْقَدُّوسُ﴾ [الأنعام: ٢٣].

والمضاف إلى يوم الدين؛ كقوله تعالى: ﴿مَلِكُ يَوْمِ الدِّينِ﴾ على إحدَى الْقِرَاءَتَيْنِ.

والمضاف إلى الناس؛ كقوله تعالى: ﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾.

وبهذا نعرف أن المُلْكِيَّةَ الْمُطْلَقَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لِلَّهِ ﷻ، فَمَلِكُ النَّاسِ هُوَ مَلِكُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَلِكُ يَوْمِ الدِّينِ هُوَ الْمَلِكُ الَّذِي تَظْهَرُ مُلْكِيَّتُهُ أَوْ مَلَكُوتُهُ فِي يَوْمِ الدِّينِ حِينَ لَا يُوجَدُ مَلِكٌ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَلِهَذَا يَقُولُ اللَّهُ ﷻ: ﴿لَمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ﴾. فَيُجِيبُ نَفْسَهُ: ﴿لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾.

وَالْمَلِكُ وَالْمَالِكُ إِذَا جُمِعَ بَيْنَهُمَا، فَإِنَّهُ يَظْهَرُ مِنْهُمَا كَمَالٌ لاجْتِمَاعِهِمَا، زَائِدٌ عَلَى الْكَمَالِ الَّذِي يَكُونُ بَانْفِرَادِهِمَا؛ لِأَنَّ فِي قَوْلِهِ: «مَلِكٌ» تَمَامُ السُّلْطَةِ، وَفِي قَوْلِهِ: «مَالِكٌ» تَمَامُ التَّصَرُّفِ وَالتَّدْبِيرِ.

وَلَنَضْرِبَ لَذَلِكَ مَثَلًا فِي الْمَخْلُوقِ، فَقَدْ يَكُونُ الْإِنْسَانُ مَالِكًا وَلَا يَكُونُ مَلِكًا، فَكُنَّا الْآنَ مَالِكُونَ، وَالْكِتَابُ مَعَكَ مَلِكٌ لَكَ وَأَنْتُمْ أَيْضًا مُلُوكٌ عَلَى بِيُوتِكُمْ رِيعًا.

وَقَدْ يَكُونُ الْإِنْسَانُ مَلِكًا وَلَا يَكُونُ مَالِكًا؛ يَعْنِي: يَكُونُ مَلِكًا لَا سُلْطَةَ لَهُ، وَهَذَا مَوْجُودٌ، كَمَلِكَةِ بَرِيطَانِيَا أَوْ غَيْرِهَا مِمَّنْ يَكُونُ مَلِكًا صُورَةً، فَيُسَلَّبُ الْمَلِكُ بَرِّكَامَانِ وَانْتِخَابَاتٍ، وَمَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ، فَإِذَا اجْتَمَعَ مُلْكٌ وَمَالِكٌ صَارَ بِذَلِكَ تَمَامُ السُّلْطَةِ وَالسَّيْطَرَةِ، وَتَمَامُ التَّصَرُّفِ وَالتَّدْبِيرِ، وَلِهَذَا جَاءَتِ الْقِرَاءَتَانِ تَبَيَّنَ هَذَا الْمَعْنَى ﴿وَمَلِكٌ يَوْمَ الدِّينِ﴾ وَ﴿مَلِكٌ يَوْمَ الدِّينِ﴾.

إِذْنِ: الْمَلِكُ مَنْ لَهُ تَمَامُ السُّلْطَةِ وَالسَّيْطَرَةِ، وَالْمَالِكُ مَنْ لَهُ تَمَامُ التَّصَرُّفِ وَالتَّدْبِيرِ، وَكِلَا الْوَصْفَيْنِ مِنْ خَصَائِصِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﷻ، وَهُوَ مُتَّصِفٌ بِهِمَا حَقِيقَةً، فَهُوَ مَلِكٌ، وَهُوَ مَالِكٌ، فَلَا أَحَدٌ يَتَصَرَّفُ فِي مُلْكِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ ﷻ، وَلَا أَحَدٌ يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ.

فَمُلُوكُ الدُّنْيَا مَهْمَا بَلَّغُوا مِنَ الْقُوَّةِ وَالسَّيْطَرَةِ يَشْفَعُ عِنْدَهُمْ بِلَا إِذْنٍ، فَالزَّوْجَةُ مَثَلًا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقُولَ لَهُ: يَا فُلَانُ، أَشْفَعُ لِفُلَانٍ عِنْدَكَ. بَدُونِ أَنْ تَسْأَلَ إِذْنَ مِنْهُ، وَبَعْضُ النَّاسِ يَكُونُ لَوْزِيرِهِ أَوْ صَدِيقِهِ قُوَّةً يَسْتَطِيعُ بِهَا أَنْ يَشْفَعَ بِلَا إِذْنٍ عِنْدَهُ، لَكِنْ الرَّبُّ ﷻ لِقُوَّةِ سُلْطَانِهِ لَا يَشْفَعُ أَحَدٌ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَلَوْ كَانَ أَقْرَبُ النَّاسِ إِلَيْهِ عِبَادَةً وَخُضُوعًا.

فَالنَّبِيُّ ﷺ لَا يَشْفَعُ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ، وَهُوَ أَقْرَبُ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ، وَأَتَمَّهُمْ عِبُودِيَّةً، وَمَعَ ذَلِكَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَشْفَعَ عِنْدَ اللَّهِ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ، وَذَلِكَ لِكَمَالِ سُلْطَانِهِ ﷻ.

وَهُوَ أَيْضًا مَالِكٌ لَهُ تَمَامُ التَّصَرُّفِ وَالتَّدْبِيرِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [يونس: ٨٢]. وَلَا أَحَدٌ يُضَادُّ اللَّهَ فِي تَدْبِيرِهِ أَبَدًا، حَتَّى أَكْفُرَ الْكَافِرِينَ لَا يُمَكِّنُهُ أَنْ يُضَادَّ اللَّهَ ﷻ فِي التَّدْبِيرِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ ﴿٨٢﴾ وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ نَنْظُرُونَ ﴿٨١﴾ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا تُبْصِرُونَ ﴿٨٥﴾ فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴿٨٦﴾ تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [الطَّاعِنَات: ٨٣-٨٧]. وَهَذَا تَحَدُّ:

أَوَّلًا: هَلْ يُمَكِّنُ لِأَكْبَرِ النَّاسِ سُلْطَةَ فِي الْعَالَمِ أَنْ يَرْجِعَهَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ، فَيَرْدُّهَا إِلَى أَسْفَلِ؟

الجواب: لا يمكن.

إذن: تمام السُّلْطَةِ والتَّدْبِيرِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﷻ، فهو إذن تامُّ الْمُلْكِ، وتامُّ التَّدْبِيرِ والتَّصَرُّفِ.

﴿قوله: «يَقْبِضُ اللَّهُ تبارك وتعالى الأرض يومَ القيامةِ». الأرض كلها يَقْبِضُها اللَّهُ يومَ القيامةِ، وشاهدُ هذا في القرآن: قوله: ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ [الزُّمَر: ٢٧]. وَيَطْوِي اللَّهُ السَّمَاءَ بِيَمِينِهِ؛ لقوله تعالى: ﴿وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَتٌ بِيَمِينِهِ﴾. وهذا الطَّيُّ حَقِيقِيٌّ، وليس المرادُ قُوَّةَ السَّيْطَرَةِ على السماء، أو قُوَّةَ السَّيْطَرَةِ على الأرض بل هو قَبْضٌ حَقِيقِيٌّ لِلأَرْضِ، وَطَيٌّ حَقِيقِيٌّ لِلسَّمَاءِ.

وجعلَ اللَّهُ الطَّيَّ للسَّمَوَاتِ لا الْقَبْضِ؛ لأنَّ السماءَ أَوْسَعُ مِنَ الأرضِ وَأَشَدُّ وَأَعْظَمُ. وَطَيُّهَا أَتَبْلُغُ في القدرة، وقد شَبَّهَ اللَّهُ هذا الطَّيَّ بقوله: ﴿كَطَيِّ السَّجْلِ لِلْكَتُبِ﴾ [الْأَنْبِيَاءُ: ١٠٤]. فلا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فهذه السَّمَوَاتُ الْعَظِيمَةُ يَطْوِيها بِيَمِينِهِ كَطَيِّ السَّجْلِ لِلْكَتُبِ، ثم يقول: «أَنَا الْمَلِكُ، أَيْنَ مُلُوكُ الْأَرْضِ؟». اللَّهُ أَكْبَرُ، أَيْنَ مُلُوكُ الْأَرْضِ، وهل أحدٌ منهم يَرْفَعُ أَصْبُعَهُ؟

الجواب: لا؛ لأنَّه لا يُوجَدُ مَلِكٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَالنَّاسُ سَوَاءٌ؛ أَصْغَرُ الْخَدَمِ وَأَقْوَى الْمُلُوكِ، فَكُلُّهُمْ حِفَاةٌ، وَكُلُّهُمْ عُرَاةٌ، وَكُلُّهُمْ غُرْلٌ، فَالْمُلْكُ لِلَّهِ ﷻ، لذا يقول: «أَنَا الْمَلِكُ، أَيْنَ مُلُوكُ الْأَرْضِ؟».



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٢٤- (٢٧٨٨) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَمْزَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَطْوِي اللَّهُ ﷻ السَّمَوَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ يَأْخُذُهَا بِيَدِهِ الْيُمْنَى، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَيْنَ الْجَبَّارُونَ؟ أَيْنَ الْمُتَكَبِّرُونَ؟ ثُمَّ يَطْوِي الْأَرْضِينَ بِشِمَالِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ أَيْنَ الْجَبَّارُونَ؟ أَيْنَ الْمُتَكَبِّرُونَ؟».

٢٥- (...) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ -يَعْنِي: ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ- حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مِقْسَمٍ؛ أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ كَيْفَ يَخْكِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

قَالَ: «يَأْخُذُ اللَّهُ ﷻ سَمَوَاتِهِ وَأَرْضِيهِ بِيَدَيْهِ، يَقُولُ: أَنَا اللَّهُ - وَيَقْبِضُ أَصَابِعَهُ وَيَسْطُهَا - أَنَا الْمَلِكُ» حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى الْمُنْبَرِ يَتَحَرَّكُ مِنْ أَسْفَلِ شَيْءٍ مِنْهُ، حَتَّى إِنِّي لَأَقُولُ: أَسَاقِطُ هُوَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

٢٦- (...) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مِقْسَمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمُنْبَرِ، وَهُوَ يَقُولُ: «يَأْخُذُ الْجَبَّارُ ﷻ سَمَوَاتِهِ وَأَرْضِيهِ بِيَدَيْهِ». ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثٍ يَعْقُوبُ.



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(١) بَابُ ابْتِدَاءِ الْخَلْقِ وَخَلْقِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٢٧- (٢٧٨٩) حَدَّثَنِي سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ وَهَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِي فَقَالَ: «خَلَقَ اللَّهُ ﷻ التُّرْبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ، وَخَلَقَ فِيهَا الْجِبَالَ يَوْمَ الْأَحَدِ، وَخَلَقَ الشَّجَرَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ، وَخَلَقَ الْمَكْرُوهَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ، وَخَلَقَ النُّورَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ، وَبَثَّ فِيهَا الدَّوَابَّ يَوْمَ الْخَمِيسِ، وَخَلَقَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ الْعَصْرِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فِي آخِرِ الْخَلْقِ وَفِي آخِرِ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِ الْجُمُعَةِ فِيمَا بَيْنَ الْعَصْرِ إِلَى الْمَلِيلِ». قَالَ إِبْرَاهِيمُ حَدَّثَنَا الْبُسْطَامِيُّ - وَهُوَ: الْحُسَيْنُ بْنُ عِيسَى - وَسَهْلُ بْنُ عَمَّارٍ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ بَنْتٍ حَفْصٍ وَغَيْرُهُمْ، عَنْ حَجَّاجٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ ^(١).



(١) هذا الحديث أخرجه الإمام البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ. فقال: «... وقال بعضهم عن أبي هريرة عن كعب - يعني: موقوفاً - وهو أصح». اهـ «التاريخ الكبير» (١/٤١٣).

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(٢) بَابُ فِي الْبُعْثِ وَالنُّشُورِ وَصِفَةِ الْأَرْضِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٢٨- (٢٧٩٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ بَيْضَاءَ عَفْرَاءَ كَقُرْصَةِ النَّقِيِّ لَيْسَ فِيهَا عِلْمٌ لِأَحَدٍ».

قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (١٧/ ١٩٥، ١٩٦):

قوله ﷺ: «يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ بَيْضَاءَ عَفْرَاءَ كَقُرْصَةِ النَّقِيِّ، لَيْسَ فِيهَا عِلْمٌ لِأَحَدٍ» «العفراء»: بالعين المهملة والمد بيضاء إلى حمرة، و «النَّقِيُّ» بفتح النون وكسر القاف وتشديد الياء هو الدقيق الحوري، وهو الدرملك، وهو الأرض الجيدة، قال القاضي: كأن النار غيرت بياض وجه الأرض إلى الحمرة.

قوله ﷺ: «لَيْسَ فِيهَا عِلْمٌ لِأَحَدٍ» هو بفتح العين واللام؛ أي: ليس بها علامة سكنى أو بناء ولا أثر. اهـ



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٢٩- (٢٧٩١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ دَاوُدَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَوْلِهِ ﷺ: ﴿يَوْمَ تَبْدُلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءُ﴾ [التكوير: ٤٨]. فَأَيْنَ يَكُونُ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «عَلَى الصَّرَاطِ».



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(٣) بَابُ نَزْلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٣٠- (٢٧٩٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَلَالٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ

الْخُدْرِيُّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تَكُونُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُبْزَةً وَاحِدَةً يَكْفُوهَا الْجَبَّارُ بِيَدِهِ كَمَا يَكْفُوهُ أَحَدُكُمْ خُبْزَتَهُ فِي السَّفَرِ نَزْلاً لِأَهْلِ الْجَنَّةِ». قَالَ: فَأَتَى رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ: بَارَكَ الرَّحْمَنُ عَلَيْكَ أَبَا الْقَاسِمِ أَلَا أُخْبِرُكَ بِنَزْلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «بَلَى». قَالَ: تَكُونُ الْأَرْضُ خُبْزَةً وَاحِدَةً - كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - قَالَ: فَنَظَرَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ قَالَ: أَلَا أُخْبِرُكَ بِإِدَامِهِمْ قَالَ: «بَلَى». قَالَ: إِدَامُهُمْ بِالْأَمِّ وَنُونٌ. قَالُوا: وَمَا هَذَا؟ قَالَ: ثَوْرٌ وَنُونٌ يَأْكُلُ مِنْ زَائِدَةِ كِبِدِهِمَا سَبْعُونَ أَلْفًا^(١).

❦ قوله: «تَكُونُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُبْزَةً وَاحِدَةً»؛ لأنها في الدنيا كُرَّةً واحدةً، ففي الآخِرَةِ تَكُونُ خُبْزَةً واحدةً؛ يَعْنِي: مَبْسُوطَةً، كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ۖ وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا وَحُمُتْ ۚ وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ ۚ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ۙ﴾ [الانشقاق: ١-٤]. إِذَا الْأَرْضُ مَدَّتْ؛ يَعْنِي: أَنَّ الْأَرْضَ تُمَدُّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهِيَ الْآنَ مَسْطُوحَةٌ، وَلَيْسَتْ مَمْدُودَةً؛ لِأَنَّهَا لِكِبَرِهَا لَا تُحْسُّ بِاسْتِدَارَتِهَا؛ لِذَلِكَ يَرَاهَا الْإِنْسَانُ وَكَأَنَّهَا سَطْحٌ، وَهِيَ فِي الْحَقِيقَةِ مُكَوَّرَةٌ، لَكِنَّا يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُمَدُّ فَتَكُونُ كَالْخُبْزَةِ يَتَكْفُوهَا الْجَبَّارُ ﷻ، وَهُوَ اللَّهُ ﷻ، وَفِي رَوَايَةٍ: «كَمَا يَكْفُوهُ أَحَدُكُمْ خُبْزَتَهُ فِي السَّفَرِ نَزْلاً لِأَهْلِ الْجَنَّةِ»؛ يَعْنِي: ضَيْافَةً تَكُونُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ، وَهَذِهِ مِنْ قُدْرَةِ اللَّهِ ﷻ، فَهَذِهِ الْأَرْضُ الَّتِي هِيَ الْآنَ طِينٌ وَرَمْلٌ وَغَيْرُهُمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَكُونُ مِنْ أَحْسَنِ الْأَطْعَمَةِ، بَلْ مِنْ الْأَطْعَمَةِ الَّتِي لَمْ نَرْ مِثْلَهَا، فِيهَا مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، تَكُونُ هَذِهِ نَزْلاً لِأَهْلِ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

❦ قوله: «فَأَتَى رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ: بَارَكَ الرَّحْمَنُ عَلَيْكَ أَبَا الْقَاسِمِ». وَلَا أَذْرِي لِمَاذَا لَمْ يَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ إِلَّا إِذَا كَانَ هَذَا الْيَهُودِيُّ حَاضِرًا وَيَسْمَعُ، فَاللَّهُ أَعْلَمُ.

❦ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكَ بِنَزْلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «بَلَى». قَالَ: تَكُونُ الْأَرْضُ خُبْزَةً وَاحِدَةً - كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - قَالَ: فَنَظَرَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ؛ أَي: ضَحِكَ سُورَراً بِمَا شَهِدَ بِهِ هَذَا الرَّجُلُ الْيَهُودِيُّ، وَلَيْسَ هُوَ بِحَاجَةٍ إِلَى أَنْ يَشْهَدَ لَهُ هَذَا الْيَهُودِيُّ، وَلَكِنْ لَا شَكَّ أَنَّهُ إِذَا جَاءَ رَجُلٌ مِنَ أَهْلِ الْكِتَابِ يُحَدِّثُ بِمَا حَدَّثَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ لَا شَكَّ أَنَّ فِي هَذَا تَقْوِيَةً لَهُ؛ وَلِهَذَا قَالَ اللَّهُ لَهُ: ﴿فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَسَلْ

الَّذِينَ يَقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ ﴿[التوبة: ٩٤]﴾. وقال تعالى: ﴿قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ ﴿[العنكبوت: ٤٣]﴾. والإنسان لا شك أنه يَفْرَحُ بما شَهِد به له غيره، ولا سيما إذا كان خَصْمَهُ، كاليهوديِّ، فإنه يُقَالُ: الحقُّ ما شَهِدَتْ به الأعداءُ، فإذا جاء هذا اليهوديُّ وتحدَّث بما حدَّث به النبي ﷺ كان ذلك تأييدًا للرسول ﷺ، وشهادةً له بأن ما أخبر به عن علم الغيب حقٌّ.

وفيه: دليلٌ على جواز الضحك لما يَسُرُّ، وأنه لو ضحك الإنسان حتى بدت نواجذُه فلا بأس، أما التبسُّمُ، وانسراح الصدر، ونَضْرَةُ الوجهِ عند وُجود ما يؤيد الإنسان، فهذا كثيرٌ، لكن الضحك قد يَكُونُ قليلًا، لكنه لا بأس به أيضًا.

وفي هذا الحديث: أن إدامَ هذه الخبزة (ثَوْرٌ ونون) الثَّوْرُ: معروفٌ: ذَكَرَ البقر، والنون: الحوت، ولكن لاحظوا أن الثَّوْرَ الذي ذُكِرَ هنا ليس كالثَّوْرِ الذي نُشَاهِدُهُ؛ لأن ما في الجنة يَتَفَقُّ مع ما في الدنيا في الاسم فقط، أما في الحقيقة فبينهما تَبَاطُحٌ عَظِيمٌ، قال الله تعالى: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ ﴿[الأنعام: ١٧]﴾. وقال الله تعالى في الحديث القدسي: «أَعَدَدْتُ لعبادي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أُدْنُ سَمِعَتْ، ولا خطر على قلب بشر» (١)، ولو كان ما في الجنة يُمَاتِلُ في حقيقته ما في الدنيا، لكانت النفوس تَعْلَمُ ما أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ، فهذا الثَّوْرُ اسمه: ثَوْرٌ، لكنه ليست حقيقته كحقيقة الثيران في الدنيا، وكذلك الحوت.

وقوله: «يَأْكُلُ مِنْ زَائِدَةِ كَيْدِهِمَا سَبْعُونَ أَلْفًا». ومع هذا فإنه يَكُونُ لأهل الجنة نُزُلًا، ولا تَقْلُ: إذا كان يَأْكُلُ مِنْ زَائِدَةِ كَيْدِهِمَا سَبْعُونَ أَلْفًا فالباقي سَيَكُونُ قَرِيبًا مِنْ هَذَا. نقول: لا، قد يُبَارِكُ اللهُ في الباقي، حتى يَأْكُلُ منه الملايين، وقد يَكُونُ المرادُ بقوله سبعون ألفًا: المبالغة في الكثرة، كما في قوله تعالى: ﴿إِنْ سَأَلْتَهُمْ لَكُمُ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ ﴿[التوبة: ٨٠]﴾. وكما جاء في الحديث: «سبعون ألفًا يَدْخُلُونَ الجنةَ بلا حسابٍ ولا عذاب» (٢). ومع ذلك صَحَّحَ الأحاديثُ بأن مع كلِّ واحدٍ سبعين ألفًا (٣).

(١) أخرجه البخاري (٣٢٤٤)، ومسلم (٢٨٢٤) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) أخرجه البخاري (٥٧٥٢)، ومسلم (٢٢٠) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

(٣) انظر: «فتح الباري» (١١/٤١٣).

فالحاصل: أن هذه المسائل - مسائل الغيب - على الإنسان أن يُسَلِّمَ فيها، ولا يُعَارِضُها بعقل؛ لأنَّ العُقُولَ أَقْصَرُ مِنْ أَنْ تُدْرِكَ ذَلِكَ، وقد قال اللهُ ﷻ لِمَنْ سَأَلُوا عَنْ الرُّوحِ: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ ﴿٨٥﴾ [الأنعام: ٨٥]. يعني: ما بقي عليكم ما تعرفون من العلم إلاَّ الرُّوحَ، فهناك أشياء كثيرة من العلم ما أوتينا علمها ولا نعرفها.



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللهُ:

٣١- (٢٧٩٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا قُرَّةُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ تَابَعَنِي عَشْرَةٌ مِنَ الْيَهُودِ، لَمْ يَبْقَ عَلَى ظَهْرِهَا يَهُودِيٌّ إِلَّا أَسْلَمَ».

قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللهُ فِي «شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (١٧/١٩٨، ١٩٩): قوله ﷺ: «لَوْ تَابَعَنِي عَشْرَةٌ مِنَ الْيَهُودِ، لَمْ يَبْقَ عَلَى ظَهْرِهَا يَهُودِيٌّ إِلَّا أَسْلَمَ» قال صاحب التحرير: المراد عشرة من أحبارهم. اهـ



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللهُ:

(٤) بَابُ سُؤَالِ الْيَهُودِ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الرُّوحِ

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ﴾ ﴿٨٥﴾. الآية.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللهُ:

٣٢- (٢٧٩٤) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنِ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَرْثٍ وَهُوَ مُتَكِيٌّ عَلَى عَسِيبٍ إِذْ مَرَّ بِنَفَرٍ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ، فَقَالُوا: مَا رَابِكُمْ إِلَيْهِ لَا يَسْتَقْبِلُكُمْ بِشَيْءٍ تَكْرَهُونَهُ. فَقَالُوا: سَلُوهُ، فَقَامَ إِلَيْهِ بَعْضُهُمْ، فَسَأَلَهُ عَنِ الرُّوحِ - قَالَ - فَأَسَكَتَ النَّبِيُّ ﷺ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ شَيْئًا فَعَلِمْتُ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ - قَالَ - فَقُمْتُ مَكَانِي، فَلَمَّا نَزَلَ

الْوَحْيُ قَالَ: ﴿وَيَسْتَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (٨٥) ﴿١﴾

٣٣- (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ. ح. وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، كِلَاهُمَا عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَرْثٍ بِالْمَدِينَةِ. يَنْحُو حَدِيثَ حَفْصٍ؛ غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ وَكِيعٍ: ﴿وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (٨٥) ﴿٢﴾ [الْمَدِينَةُ: ٨٥]. وَفِي حَدِيثِ عِيسَى بْنِ يُونُسَ: وَمَا أُوتُوا. مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ خَشْرَمٍ.

٣٤- (...) حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ إِدْرِيسَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ يَرْوِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي نَخْلٍ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَصِيبٍ. ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِهِمْ، عَنْ الْأَعْمَشِ، وَقَالَ: فِي رِوَايَتِهِ: ﴿وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (٨٥) ﴿٣﴾.

﴿قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَيَسْتَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ﴾. اختلف العلماء في المراد بقوله: الروح. هل المراد بها: النفس التي بها حياة الأبدان؟ أو المراد بها: جبريل؛ لأن جبريل يُوصَفُ بأنه الروح، كما قال الله تعالى: ﴿نَزَّلَ الْمَلَكُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ﴾ (١) ﴿الْمَلَكُ: ٤﴾ وقوله: ﴿قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ﴾ [الْمَلَكُ: ١٠٢] وقوله: ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾ (١١٣) ﴿عَلَى قَلْبِكَ﴾ [الْمَلَكُ: ١٩٣-١٩٤]؟.

فقال بعض العلماء: المراد بالروح: رُوحُ الحي. وظاهر هذا السياق أن الروح هو جبريل؛ لأن جبريلَ عدوٌّ لليهود، فيخشون إذا سألوا الرسول ﷺ عنه أن يأتي بما يكرهونه من وصفه بصفات الكمال والثناء.

ولا مانع من أن يُقال: إن جبريلَ ﷺ إذا كان لا يُعلم وأنه من أمر الله، فالروح التي هي رُوحُ الحي أيضًا لا تُعلم، فلا أحد يعلمها، قال تعالى: ﴿قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾. ولهذا نقول: إن الروح ليس مادتها من مادة البدن، فلا هي لحم، ولا عصب، ولا عظم، ولا طين، ولا ماء، فجميع المواد لا تكون الروح منها، بل هي من أمر لا نعلمه.

وَقَدْ اضْطَرَبَ فِيهَا الْمُتَكَلِّمُونَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ الرُّوحَ هُوَ الْجَسَدُ.
وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ الدَّمُّ.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهَا جِزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ الْبَدَنِ.

وَقَالَ آخَرُونَ: إِنَّ الرُّوحَ شَيْءٌ لَيْسَ دَاخِلَ الْعَالَمِ، وَلَا خَارِجَ الْعَالَمِ، وَلَا مُتَّصِلًا، وَلَا مُنْفَصِلًا، وَلَا مُحَايِدًا، وَلَا مُبَايِنًا.

فَسَبَّحَانَ اللَّهَ! هُمْ قَدْ انْقَسَمُوا فِيهَا كَمَا انْقَسَمُوا فِي الصِّفَاتِ، فَمِنْهُمْ مَنْ عَلَا فِي إثْبَاتِهَا، وَجَعَلَهَا مِنْ جِنْسِ الْبَدَنِ، وَمِنْهُمْ مَنْ عَلَا فِي نَفْيِهَا، وَقَالَ: إِنَّهَا لَيْسَتْ دَاخِلَ الْعَالَمِ، وَلَا خَارِجَهُ. وَنَحْنُ نَقُولُ لَهُوْلَاءِ: إِذَا كَانَتِ الرُّوحُ هَكَذَا فَأَيْنَ تَكُونُ إِذَا؟

وَقَدْ قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ رَحِمَهُ اللَّهُ: اضْطَرَابُ هَؤُلَاءِ الْمُتَكَلِّمِينَ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَهُمْ عِلْمٌ مِنَ الشَّرْعِ، وَإِنَّمَا يَذْهَبُونَ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْأُمُورِ الْغَيْبِيَةِ إِلَى تَحْكِيمِ عُقُولِهِمْ؛ وَلِهَذَا اضْطَرَبُوا، وَفَسَدَتْ أَقْوَالُهُمْ.

أَمَّا أَهْلُ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ فَوَصَفُوا الرُّوحَ بِمَا وَصَفَهَا بِهِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، فَقَالُوا: إِنَّ الرُّوحَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ، وَلَا نَعْلَمُ عَنْ كَيْفِيَّتِهَا، وَلَا حَقِيقَتِهَا، وَلَا مِنْ أَيْنَ خُلِقَتْ، فَاللَّهُ أَعْلَمُ بِهَا، وَلَكِنَّا نَعْلَمُ أَنَّهَا جِسْمٌ يُرَى، وَجِسْمٌ يُكْفَنُ، كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: «إِنَّ الرُّوحَ إِذَا قُبِضَ تَبِعَهُ الْبَصَرُ»^(١). وَالْبَصَرُ لَا يَتَّبِعُ إِلَّا شَيْئًا يُرَى فِيهِ مَرْتَبَةً.

وكَذَلِكَ أَيْضًا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّ الْمَلَائِكَةَ يَنْزِلُونَ إِذَا احْتَضَرَ الْإِنْسَانُ: مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ لِأَهْلِ الْخَيْرِ، وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ لِأَهْلِ الشَّرِّ، وَأَنَّ مَعَهُمْ كَفَنًا وَخُنُوطًا، فَيَأْخُذُونَ هَذِهِ الرُّوحَ، وَيُكَفِّنُونَهَا بَعْدَ أَنْ يَقْبِضَهَا مَلَكُ الْمَوْتِ، وَيَضَعُونَهَا بِهَا إِلَى السَّمَاءِ»^(٢).

فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا جِسْمٌ يُكْفَنُ، فَالصَّحِيحُ أَنَّهَا جِسْمٌ، لَكِنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ جِنْسِ أَجْسَادِ الْأَجْسَادِ، بَلْ هِيَ مِنْ مَادَّةٍ أُخْرَى، اللَّهُ أَعْلَمُ بِهَا.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَوْتُوا مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾^(٣). وَهَذِهِ الْقِرَاءَةُ خِلَافُ الْقِرَاءَةِ

(١) أخرجه مسلم (٩٢٠) من حديث أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

(٢) أخرجه أبو داود (٤٧٥٣)، وأحمد (١٨٧/٤)، وغيرهما من حديث البراء بن عازب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وصححه

الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ، وانظر: «الترغيب والترهيب» (٥٢٢١).

المشهوره، والمشهوره: ﴿وَمَا أُوتِيتُمْ﴾. وهذه الآية هي كالتوبيخ لمن سأل هذا السؤال؛ يعني: كأنه قال: ما بقي عليك من العلم إلا أن تعلم ما الروح؟ وهل علمت كل شيء؟! وفي هذا إشارة إلى أن السؤال عما لا يمكن الوصول إليه مذموم، وهو من التنطع والتعمق في الدين، ومن ذلك أن يسأل الإنسان عن كيفية صفات الله الذاتية والفعلية والخبرية.

فلو قال قائل: كيف وجه الله؟

قلنا: هذا من باب التنطع، وهذا سؤال مذموم. ولو قال: كيف ينزل؟ فكذلك. ولو قال: كيف يستوي؟ فكذلك. ولو قال: كيف إنصاره للأشياء؟ وكيف سمعه للأشياء؟ فكذلك أيضًا. فلا تسأل عن شيء لم تُخبر عنه من أمور الغيب، وإنما يجب عليك أن تؤمن به كما جاء، ولا تبحث عما وراء ذلك حتى تسلم من التمثيل، ومن التعطيل. وفي هذا: دليل على أن النبي ﷺ لا يقول في أمور الغيب إلا ما جاء به الوحي؛ لأنه سئل عن الروح فسكت، وإذا كان النبي ﷺ يسكت عما لم يُخبر عنه فما بالك بنا نحن! فنحن أحق بالسكوت من رسول الله ﷺ.

ولكن مع الأسف أن بعضنا منّا إذا سئل عن شيء فإنه يرى من العيب الفاضح أن يقول: لا أعلم أو لا أدري. فتجده يُجيب، فإن أصاب فقد أصاب، وإن أخطأ فإنه لا يهتم بذلك، مع أن المفتي مُخبر عن الله، ومبلغ عنه، فهو يقول بلسان حاله، وربما يقول بلسان مقاله: إن الله حرم كذا، أو أوجب كذا، أو ما أشبه ذلك.

والله در سلفنا الصالح! حيث يُحجمون عن القول بالتحريم أو بالإيجاب إلا فيما جاء به الشرع، فالإمام أحمد رحمه الله - ونأهيك به علما - كان إذا سئل عن مسألة ليس فيها نص بالتحريم يقول: لا أرى ذلك، أكره ذلك، لا يُعجبني، لا ينبغي، وما أشبه ذلك.

بينما الصبي منّا في العلم إذا سئل عن مسألة قد تكون من مُعضلات المسائل فيما سلف، يقول: هذا حرام، وقد دل الكتاب والسنة والإجماع والنظر الصحيح على أن هذا حرام.

ثم يأتي بكل الأدلة يُكَبِّها. ولو رجعت لوجدتها من قسم المباح، ولكن هكذا أملى عليه عقله، نسأل الله العافية.

بالحاصل. أَنَّ الْإِنْسَانَ يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَعْرِفَ قَدْرَ نَفْسِهِ، وَأَنَّهُ لَمْ يُؤْتَ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا الْقَلِيلَ، وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

قُلْ لِلَّذِي يَدَّعِي فِي الْعِلْمِ مَعْرِفَةً عَرَفْتَ شَيْئًا وَضَاعَتْ عَنْكَ أَشْيَاءُ

— لا اله الا الله —

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ سَلِيمٌ - رَحِمَهُ اللَّهُ -

٣٥- (٢٧٩٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ - وَاللَّفْظُ لِعَبْدِ اللَّهِ - قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ خَبَّابٍ، قَالَ: كَانَ لِي عَلَى الْعَاصِرِ بْنِ وَائِلٍ دَيْنٌ فَأَتَيْتُهُ أَنْقَاضَهُ، فَقَالَ لِي: لَنْ أَقْضِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ - قَالَ - فَقُلْتُ لَهُ: إِنِّي لَنْ أَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ حَتَّى تَمُوتَ ثُمَّ تُبْعَثَ. قَالَ: وَإِنِّي لَمَبْعُوثٌ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ فَسَوْفَ أَقْضِيكَ إِذَا رَجَعْتُ إِلَى مَالٍ وَوَلَدٍ. قَالَ وَكِيعٌ: كَذَا قَالَ الْأَعْمَشُ، قَالَ: فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّكَ مَالًا وَوَلَدًا ۚ﴾ [مَكَاة: ٧٧]. إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَيَأْتِينَا فَرْدًا ۚ﴾ [مَكَاة: ٨٠].

٣٦- (...) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ. ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي. ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ. ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، كُلُّهُمْ عَنْ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. نَحْوَ حَدِيثِ وَكِيعٍ، وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ قَالَ: كُنْتُ قَيْنًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَعَمِلْتُ لِلْعَاصِرِ بْنِ وَائِلٍ عَمَلًا فَأَتَيْتُهُ أَنْقَاضَهُ.

— لا اله الا الله —

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ التَّوَوُّيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ -

(٥) بَابُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَتْ أَلَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾ [الْمَائِدَة: ٣٣]. الْآيَةُ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ - رَحِمَهُ اللَّهُ -

٣٧- (٢٧٩٦) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ الزَّيْدِيِّ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ أَبُو جَهْلٍ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ، فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ. فَنَزَلَتْ: ﴿وَمَا كَانَتْ أَلَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَتْ أَلَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ [٣٣] وَمَا لَهُمْ إِلَّا يَعْذِّبُهُمُ اللَّهُ وَهُمْ

يَصُدُّوكَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴿[الاشْتَاك: ٣٣-٣٤]. إِلَى آخِرِ الْآيَةِ .

≈ ٨٨٨ ≈

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ:

(٦) **بَابُ قَوْلِهِ: ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّا﴾** ﴿٧﴾ أَنْ رَأَاهُ اسْتَعْفَى ﴿٨﴾ [الْعَلَلُ: ٦-٧].

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ:

٣٨-(٢٧٩٧) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الْقَيْسِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، عَنْ أَبِيهِ، حَدَّثَنِي نَعِيمُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَهْلٍ: هَلْ يُعَفِّرُ مُحَمَّدٌ وَجْهَهُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ، قَالَ: فَقِيلَ: نَعَمْ. فَقَالَ: وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى لَئِنْ رَأَيْتُهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ لَأَطَّانٌ عَلَى رَقَبَتِهِ أَوْ لَأَعْفَرَنَّ وَجْهَهُ فِي التُّرَابِ - قَالَ - فَآتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي زَعَمَ لِيَطَّأَ عَلَى رَقَبَتِهِ - قَالَ - فَمَا فَحِثْتُمْ مِنْهُ إِلَّا وَهُوَ يَنْكِصُ عَلَى عَقْبَيْهِ وَيَتَّقِي بِيَدَيْهِ - قَالَ - فَقِيلَ لَهُ: مَا لَكَ؟ فَقَالَ: إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ لَخَنْدَقًا مِنْ نَارٍ وَهَوَلًا وَأَجْنَحَةً. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ دَنَا مِنِّي لَأَخْطَفْتُهُ الْمَلَائِكَةُ عُضْوًا عُضْوًا». قَالَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ لَا نَدْرِي فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَوْ شَيْءٌ بَلَغَهُ: ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّا﴾ ﴿٦﴾ أَنْ رَأَاهُ اسْتَعْفَى ﴿٧﴾ إِنَّ إِلَٰهَ رَبِّكَ الرَّحْمَنُ ﴿٨﴾ أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى ﴿٩﴾ عَبْدًا إِذَا صَلَّى ﴿١٠﴾ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَى ﴿١١﴾ أَوْ أَمَرَ بِالْقَوَى ﴿١٢﴾ أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى ﴿١٣﴾ - يَعْنِي: أَبَا جَهْلٍ - ﴿الرَّعِيْلُمْ بِأَنَّهُ لَئِنْ رَأَوْهُ لَسَفَعَا بِالنَّاصِيَةِ﴾ ﴿١٤﴾ لَئِنْ رَأَوْهُ لَسَفَعَا بِالنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴿١٦﴾ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ﴿١٧﴾ سَنَدْعُ الزَّبَانَةَ ﴿١٨﴾ كَلَّا لَا طُعْمَهُ ﴿[الْعَلَلُ: ٦-١٩]. زَادَ عُبَيْدُ اللَّهِ فِي حَدِيثِهِ: قَالَ: وَأَمْرُهُ بِمَا أَمَرَهُ بِهِ. وَزَادَ ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى: فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ؛ يَعْنِي: قَوْمَهُ.

≈ ٨٨٨ ≈

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ:

(٧) **بَابُ الدُّخَانِ.**

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ:

٣٩-(٢٧٩٨) أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ جُلُوسًا وَهُوَ مُضْطَجِعٌ بَيْنَنَا، فَأَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ

الرَّحْمَنَ؛ إِنَّ قَاصًّا عِنْدَ أَبْوَابِ كِنْدَةٍ يَقْصُ وَيَزْعُمُ أَنَّ آيَةَ الدُّخَانِ تَحْيِيءٌ، فَتَأْخُذُ بِأَنْفَاسِ الْكُفَّارِ وَيَأْخُذُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ كَهَيْئَةِ الزُّكَّامِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ -وَجَلَسَ وَهُوَ غَضَبَانُ-: يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ، مَنْ عَلِمَ مِنْكُمْ شَيْئًا، فَلْيَقُلْ بِمَا يَعْلَمُ، وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ فَلْيَقُلْ: اللَّهُ أَعْلَمُ، فَإِنَّهُ أَعْلَمُ لِأَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ لِمَا لَا يَعْلَمُ: اللَّهُ أَعْلَمُ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ لِنَبِيِّهِ ﷺ: ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾ (٨٩) ﴿٨٨﴾. [٢٨٦:٢٨٧]. إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا رَأَى مِنَ النَّاسِ إِذْبَارًا فَقَالَ: «اللَّهُمَّ سَمِعَ كَسْبِيعُ يُوسُفَ». قَالَ: فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ حَصَّتْ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى أَكَلُوا الْجُلُودَ وَالْمَيْتَةَ مِنَ الْجُوعِ وَيَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ أَحَدُهُمْ فَيَرَى كَهَيْئَةَ الدُّخَانِ، فَأَتَاهُ أَبُو سُفْيَانَ: فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّكَ جِئْتَ تَأْمُرُ بِطَاعَةِ اللَّهِ، وَبِصَلَةِ الرَّحِمِ، وَإِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا، فَادْعُ اللَّهَ لَهُمْ. قَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ﴾ (١٠) ﴿٩﴾ يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١﴾ [الشَّعَرَاءُ: ١٠-١١]. إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِنَّكُمْ عَائِدُونَ﴾ (١٥) ﴿١٤﴾. قَالَ: أَفِيُكْشَفُ عَذَابُ الْآخِرَةِ ﴿يَوْمَ تَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْقِمُونَ﴾ (١٦) ﴿١٥﴾. فَالْبَطْشَةُ يَوْمَ بَدْرٍ وَقَدْ مَضَتْ آيَةُ الدُّخَانِ، وَالْبَطْشَةُ وَاللِّزَامُ وَآيَةُ الرُّومِ.

٤٠- (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكَيْعٌ ح وَحَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ، أَخْبَرَنَا وَكَيْعٌ ح وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، كُلُّهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو كُرَيْبٍ -وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى- قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ صُبَيْحٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: جَاءَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ رَجُلٌ فَقَالَ: تَرَكْتُ فِي الْمَسْجِدِ رَجُلًا يُفَسِّرُ الْقُرْآنَ بِرَأْيِهِ يُفَسِّرُ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ﴾ (١٠) ﴿٩﴾ [الشَّعَرَاءُ: ١٠]. قَالَ: يَأْتِي النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ دُخَانٌ فَيَأْخُذُ بِأَنْفَاسِهِمْ حَتَّى يَأْخُذَهُمْ مِنْهُ كَهَيْئَةِ الزُّكَّامِ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: مَنْ عَلِمَ عِلْمًا، فَلْيَقُلْ بِهِ، وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ فَلْيَقُلْ: اللَّهُ أَعْلَمُ، فَإِنَّ مِنْ فِقْهِ الرَّجُلِ أَنْ يَقُولَ لِمَا لَا عِلْمَ لَهُ بِهِ: اللَّهُ أَعْلَمُ. إِنَّمَا كَانَ هَذَا أَنْ قُرِئْنَا لِمَا اسْتَعْصَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ دَعَا عَلَيْهِمْ بِسِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ، فَأَصَابَهُمْ قَحْطٌ وَجَهْدٌ حَتَّى جَعَلَ الرَّجُلُ يَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ فَيَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا كَهَيْئَةَ الدُّخَانِ مِنَ الْجَهْدِ، وَحَتَّى أَكَلُوا الْعِظَامَ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَغْفِرِ اللَّهَ لِمُضَرٍّ، فَإِنَّهُمْ قَدْ هَلَكُوا فَقَالَ: «لِمُضَرٍّ، إِنَّكَ لَجَرِيءٌ». قَالَ: فَدَعَا اللَّهَ لَهُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ﴾ (١٥) ﴿١٤﴾ [الشَّعَرَاءُ: ١٥]. قَالَ: فَمُطِرُوا فَلَمَّا

أَصَابَتْهُمْ الرَّفَاهِيَةُ - قَالَ - عَادُوا إِلَى مَا كَانُوا عَلَيْهِ - قَالَ - فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَذَابَهُ: ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ ۝ يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝﴾ [الشَّحَّابُ: ١٠-١١]. ﴿يَوْمَ تَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَىٰ إِنَّا مُنْقِمُونَ ۝﴾ [الشَّحَّابُ: ١٦]. قَالَ: يَعْنِي: يَوْمَ بَدْرٍ.

٤١- (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ سُرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: خُمْسٌ قَدْ مَضَى الدُّخَانُ وَاللَّزَامُ وَالرُّومُ وَالْبَطْشَةُ وَالْقَمَرُ. (...) حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ.

قوله: «كَسَبَعَ يَوْسُفَ». يَعْنِي: السَّبْعَ الشَّدَادَ؛ لِأَنَّ الْمَلِكَ رَأَى فِي الْمَنَامِ سَبْعَ بَقَرَاتٍ سَمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عَجَافٌ، وَسَبْعَ سَنَابِلَاتٍ خَضِرٍ وَأُخْرَى يَابِسَاتٍ، وَانْزَعَجَ لِهَذِهِ الرُّؤْيَا فَطَلَّبَ مَنْ يَعْبُرُهَا لَهُ، فَدَلَّ عَلَى يَوْسُفَ، فَقَالَ لَهُمْ يَوْسُفُ ﷺ: ﴿قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَابًّا ۝ يَعْنِي: مُتَابِعَةً؛ لِأَنَّ الْخَصْبَ وَالْغَيْثَ سَيَزِلُّ، ثُمَّ أُرْشِدُهُمْ فَقَالَ: ﴿فَأَحْصِدْهُمْ فِئْدَهُمْ فِي سَنَئِهِ ۝ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا نَأْكُلُونَ ۝﴾ [يُوسُفُ: ٤٧]. لِأَنَّ الْحَبَّ إِذَا بَقِيَ فِي السَّنْبِلِ لَا تَأْتِيهِ إِلَّا كَلَّةٌ وَيَسْلَمُ، ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعُ شُدَادٍ كُلُّهَا قَدْ مَتَّ هُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَحْصُونَ ۝﴾ [يُوسُفُ: ٤٨]. فَهَذِهِ هِيَ السَّبْعُ الَّتِي دَعَا بِهَا الرَّسُولُ ﷺ عَلَى قَرِيشٍ، فَقَبِلَ اللَّهُ دَعْوَتَهُ فَأَصْبَحُوا بِجَدَبٍ عَظِيمٍ جَدًّا أَهْلَكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ، حَتَّى كَانَ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ يَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ وَكَأَنهَا دُخَانٌ، مَا يَكَادُ يُبْصِرُهَا.

— 38 —

سُبْحٌ عَلَى الْمَسْجِدِ

٤٢- (٢٧٩٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ - وَاللَّفْظُ لَهُ - حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَزْرَةَ، عَنِ الْحَسَنِ الْعُرَيْنِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحَزَّارِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ فِي قَوْلِهِ ﷺ: ﴿وَلَنَذِيْقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ ۝﴾ [الشَّحَّابُ: ٢١]. قَالَ: مَصَائِبُ الدُّنْيَا وَالرُّومُ وَالْبَطْشَةُ أَوْ الدُّخَانُ. شُعْبَةُ الشَّاكُّ فِي الْبَطْشَةِ أَوْ الدُّخَانِ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ السَّوَوِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٨) بَابُ انْشِقَاقِ الْقَمَرِ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤٣- (٢٨٠) حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: انْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِشَقَّتَيْنِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اشْهَدُوا» .

٤٤- (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ كُرَيْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، جَمِيعًا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ. ح وَحَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا أَبِي كِلَاهُمَا، عَنِ الْأَعْمَشِ. ح وَحَدَّثَنَا مُنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ التَّمِيمِيُّ -وَاللَّفْظُ لَهُ- أَخْبَرَنَا ابْنُ مُسْهَرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا انفَلَقَ الْقَمَرُ فَلِقَتَيْنِ فَكَانَتْ فِلَقَةً وَرَاءَ الْجَبَلِ وَفِلَقَةٌ دُونَهُ فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اشْهَدُوا».

٤٥- (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: انْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَقْتَيْنِ فَسُتِرَ الْجَبَلُ فَلَقَةٌ وَكَانَتْ فَلَقَةٌ فَوْقَ الْجَبَلِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ».

الحمد لله الذي جعلنا من عباده المخلصين

«باب انشقاق القمر» قال القاضي: انشقاق القمر من أمهات معجزات نبينا ﷺ، وقد رواها عدة من الصحابة رضي الله عنهم مع ظاهر الآية الكريمة وسياقها، قال الزجاج: وقد أنكرها بعض المبتدعة المضاهين المخالفي الملة، وذلك لما أعمى الله قلبه، ولا إنكار للعقل فيها؛ لأن القمر مخلوق لله تعالى يفعل فيه ما يشاء، كما يفنيه ويكوره في آخر أمره، وأما قول بعض الملاحدة: لو وقع هذا لنقل متواتراً، واشترك أهل الأرض كلهم في معرفته، ولم يختص بها أهل مكة، فأجاب العلماء بأن هذا الانشقاق حصل في الليل، ومعظم الناس نيام غافلون، والأبواب مغلقة، وهم متغطون بثيابهم، فقل من يتفكر في السماء أو ينظر إليها إلا الشاذ النادر، ومما هو مشاهد معتاد، أن كسوف القمر وغيره من العجائب والأنوار الطوالع

والشهب العظام وغير ذلك مما يحدث في السماء في الليل يقع ولا يتحدث بها إلا الآحاد، ولا علم عند غيرهم لما ذكرناه، وكان هذا الانشقاق آية حصلت في الليل لقوم سألوها، واقترحوا رؤيتها، فلم يتنبه غيرهم لها، قالوا: وقد يكون القمر كان حينئذ في بعض المجاري والمنازل التي تظهر لبعض الآفاق دون بعض، كما يكون ظاهراً لقوم غائباً عن قوم، كما يجد الكسوف أهل بلد دون بلد. والله أعلم. اهـ



سَمِعْنَا مِنَ الْإِمَامِ مُحَمَّدٍ

(٢٨٠١) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ.
(...) وَحَدَّثَنِيهِ بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ بِإِسْنَادِ ابْنِ مُعَاذٍ، عَنْ شُعْبَةَ نَحْوَ حَدِيثِهِ، غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ فَقَالَ: «اشْهَدُوا اشْهَدُوا».

٤٦- (٢٨٠٢) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ؛ أَنَّ أَهْلَ مَكَّةَ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُرِيَهُمْ آيَةً، فَأَرَاهُمُ انْشِقَاقَ الْقَمَرِ مَرَّتَيْنِ.
(...) وَحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ بِمَعْنَى حَدِيثِ شَيْبَانَ.

٤٧- (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَأَبُو دَاوُدَ. ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَأَبُو دَاوُدَ، كُلُّهُمْ عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: انْشَقَّ الْقَمَرُ فِرْقَتَيْنِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي دَاوُدَ: انْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.
٤٨- (٢٨٠٣) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ قُرَيْشٍ التَّمِيمِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ بَكْرِ بْنِ مُضَرَ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ رِبْعَةَ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: إِنَّ الْقَمَرَ انْشَقَّ عَلَى زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ

(٩) بَابُ لَا أَحَدٌ أَصْبَرَ عَلَى أَدَى مِنَ اللَّهِ ﷻ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ

٤٩- (٢٨٠٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَأَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا أَحَدٌ أَصْبَرَ عَلَى أَدَى يَسْمَعُهُ مِنَ اللَّهِ ﷻ، إِنَّهُ يُشْرِكُ بِهِ وَيُجْعَلُ لَهُ الْوَلَدُ، ثُمَّ هُوَ يُعَافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ».

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: بِمِثْلِهِ إِلَّا قَوْلَهُ: «وَيُجْعَلُ لَهُ الْوَلَدُ». فَإِنَّهُ لَمْ يَذْكُرْهُ.

٥٠- (...) وَحَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَحَدٌ أَصْبَرَ عَلَى أَدَى يَسْمَعُهُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، إِنَّهُمْ يَجْعَلُونَ لَهُ نِدًّا وَيَجْعَلُونَ لَهُ وَلَدًا، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ يَرْزُقُهُمْ وَيُعَافِيهِمْ وَيُعْطِيهِمْ».

قوله ﷺ: «مَا أَحَدٌ أَصْبَرَ عَلَى أَدَى يَسْمَعُهُ مِنَ اللَّهِ». إِذَا قُلْنَا: مَا أَحَدٌ أَصْبَرَ. فَهَذِهِ لُغَةٌ تَمِيمٌ، وَإِذَا قُلْنَا: مَا أَحَدٌ أَصْبَرَ. فَهَذِهِ لُغَةٌ قَرِيشٌ؛ لِأَنَّ قَرِيشًا يَجْعَلُونَ مَا النَّافِيَةَ تَعْمَلُ عَمَلٌ «لَيْسَ» بِشَرُوطٍ مَعْرُوفَةٍ، وَالتَّمِيمِيُّونَ يَرَوْنَهَا لَا تَعْمَلُ، وَقَدْ قَالَ الشَّاعِرُ:
وَمُهَنْفَهْفُ الْأَعْطَافِ قُلْتُ لَهُ انْتَسِبَ فَأَجَابَ مَا قَتَلُ الْمَحَبِّ حَرَامٌ
فَالشَّاعِرُ هُنَا تَمِيمِيٌّ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَقُلْ: مَا قَتَلُ الْمَحَبِّ حَرَامًا. وَلَوْ قَالَ: مَا قَتَلُ الْمَحَبِّ حَرَامًا.
صَارَ قَرِشِيًّا.

قوله ﷺ: «مَا أَحَدٌ أَصْبَرَ عَلَى أَدَى يَسْمَعُهُ مِنَ اللَّهِ». «أَصْبَرَ عَلَى أَدَى» فِي هَذَا وَصَفُ اللَّهِ تَعَالَى بِالصَّبْرِ وَالتَّحَمُّلِ مِنْ عِبَادِهِ.

وَفِيهِ إِثْبَاتُ الْأَذِيَّةِ لِلَّهِ ﷻ وَأَنَّ اللَّهَ ﷻ يَتَأَذَّى، وَلَكِنْ هَلِ الصَّبْرُ صِفَةُ عَيْبٍ أَوْ صِفَةُ كَمَالٍ؟

الجواب: لا شك أنه صفة كمال، وأن الإنسان يُثنى عليه بالصبر، فكذاك الربُّ ﷻ يُثنى عليه بالصبر.

ولكن هل التأذي بما يؤذي صفة نقص؟

الجواب: لا، ليس صفة نقص؛ لأنه لا يلزم من الأذى الضرر، ولهذا نقول: إن الله ﷻ يتأذى، ولكنه لا يتضرر، كما قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ [الأنعام: ٥٧]. وهذا في القرآن.

وفي الحديث القدسي: «يُؤْذِينِي ابْنُ آدَمَ يَسُبُّ الدَّهْرَ وَأَنَا الدَّهْرُ»^(١) لكنه قال في القرآن: ﴿وَلَا يَحْزَنُكَ الَّذِينَ يُسْكِرُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَنِ يُضْرُوا اللَّهَ شَيْئًا﴾ [التوبة: ١٧٦].

وقال في الحديث القدسي: «يا عبادي، إنكم لن تبلغوا ضري فتضروني، ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني»^(٢). والأذى لا يدل على ضعف المتأذى؛ فإن الرجل قد يتأذى بالرائحة الكريهة، ولكنها لا تضره، ولا يدل على ضعفه، بل قد يدل على كماله، إذا تأذى بما يؤذي حقيقة.

وقوله: «يُجْعَلُ لَهُ الْوَلَدُ ثُمَّ هُوَ يُعَافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ»، أي: يقولون: إن الله ولدًا، وذلك كما قالت اليهود: عزير ابن الله. وكما قالت النصارى: المسيح ابن الله. وكما قال المشركون: الملائكة بنات الله.

وقوله: «هو يُعَافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ»، هذه هي نتيجة الصبر، أنه يُعَافِيهِمْ ويرزقهم، مع أنهم يدعون له الولد.

وَدَعَا الْوَلَدَ الْوَلَدَ تَتَضَمَّنُ شَيْئَيْنِ:

الشيء الأول: تكذيب الله ﷻ؛ فإن الله تعالى نفى أن يكون له ولد، بل نزه نفسه عن ذلك؛ ﴿سُبْحَنَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ﴾ [الشع: ١٧١].

الشيء الثاني: وصف الله بالنقص؛ لأنه لا يحتاج إلى الولد إلا من كان ناقصًا، فهو يحتاج إلى الولد ليعينه في مهماته، وليبقى نسله بعده؛ لأن الإنسان إذا مات بلا نسل نسي، ولم يأت له ذكر، اللهم إلا من علم، أو صدقة جارية، أو ما أشبه ذلك.

أخرجه البخاري (٤٨٢٦)، ومسلم (٢٢٤٦) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

أخرجه مسلم (٢٥٧٧) من حديث أبي ذر رضي الله عنه.

وعنى كُلِّ حالٍ فهو لاءِ آذُوا اللَّهَ ﷻ بِدَعْوَى الْوَلَدِ، ومع ذلك فهو يُعَافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ، ولولا صَبْرُهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - لَاهْلَكَهُمْ، قال تعالى: ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهِمَا مِنْ ذَاتِكُمْ﴾ [نمل: ٤٥].

والشاهد من هذا الحديث: قوله: «يُعَافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ». أي: يُعَافِيهِمْ في أبدانِهِمْ مِنَ الأمراضِ، وَيُعَافِيهِمْ في أَعْرَاضِهِمْ مِنْ أَنْ تُنْتَهَكَ، وَيَرْزُقُهُمْ أَيْضًا. وفي هذا الحديث من «يُعَافِيهِمْ» إثباتُ صِفَةِ الصَّبْرِ؛ لقوله: «مَا أَحَدٌ أَصْبَرَ عَلَى أَدَى يَسْمَعُهُ مِنَ اللَّهِ».

هل هو حَقِيقَتِي؟

الجواب: نَعَمْ، هو حَقِيقَتِي، وَلَكِنَّهُ لَا يُشَبِّهُ صَبْرَ الْمَخْلُوقِ؛ لِأَنَّ الْمَخْلُوقَ قَدْ يَصْبِرُ، لَكِنْ مَعَ تَضَجُّرٍ وَتَمَلُّلٍ، وَأَمَّا الرَّبُّ ﷻ فَلَا، لَا يَلْحَقُهُ مِنْ صَبْرِهِ شَيْءٌ كَمَا يَلْحَقُ الْمَخْلُوقَ مِنْ صَبْرِهِ.

وفيه إثباتُ أَنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ وَيُعَافِي؛ لقوله: «يُعَافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ».

وهل نشق من «يرزقهم» اسمًا؟

الجواب: لا، لكن جاء الاسمُ ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ﴾ [الأنعام: ٥٨].

وهل نشتق من «يُعَافِي» اسمًا؟

الجواب: لا، ولهذا لَا يُسَمَّى اللَّهُ بِالْمُعَافِي، وَلَكِنْ يُخْبِرُ عَنْهُ بِأَنَّهُ يُعَافِي مِنَ الْأَمْرَاضِ الْقَلْبِيَّةِ وَالْبَدَنِيَّةِ، قَالَ ﷺ: «وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ».

والفرق بَيْنَ الْحِلْمِ وَالصَّبْرِ، أَنَّ الْحِلْمَ لَا يَعْجَلُ بِالْعُقُوبَةِ، مَعَ أَنَّهُ قَدْ لَا يَصْبِرُ، لَكِنْ فِي الصَّبْرِ يَتَحَمَّلُ، وَنَحْنُ نَقُولُهَا بِالنِّسْبَةِ لَنَا يَتَحَمَّلُ الْإِنْسَانُ وَلَا يَفْكُرُ بِالْعُقُوبَةِ، وَالْحَلِيمُ يَفْكُرُ بِالْعُقُوبَةِ لَكِنَّهُ لَا يُعْجَلُ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ الْمَوِيُّ رَحِمَهُ:

(١٠) باب طَلَبِ الْكَافِرِ الْفِدَاءِ بِمِلَّةِ الْأَرْضِ ذَهَبًا.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ:

٥١- (٢٨٠٥) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَأَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا، لَوْ كَانَتْ لَكَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا أَكُنْتَ مُفْتَدِيًا بِهَا فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: قَدْ أَرَدْتُ مِنْكَ أَهْوَنَ مِنْ هَذَا وَأَنْتَ فِي صَلْبِ آدَمَ أَنْ لَا تُشْرِكَ - أَحْسَبُهُ قَالَ - وَلَا أُدْخِلَكَ النَّارَ فَأَبَيْتَ إِلَّا الشُّرْكَ»^(١).

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ - يَعْنِي: ابْنَ جَعْفَرٍ - حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ إِلَّا قَوْلَهُ: «وَلَا أُدْخِلَكَ النَّارَ». فَإِنَّهُ لَمْ يَذْكُرْهُ.

٥٢- (...) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرُونَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يُقَالُ لِلْكَافِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لَكَ مِلَّةُ الْأَرْضِ ذَهَبًا أَكُنْتَ تَفْتَدِي بِهِ فَيَقُولُ: نَعَمْ. فَيُقَالُ لَهُ: قَدْ سُئِلْتَ أَيَسَّرَ مِنْ ذَلِكَ».

٥٣- (...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ. ح وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ - يَعْنِي: ابْنَ عَطَاءٍ - كِلَاهُمَا، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «يُقَالُ لَهُ: كَذَبْتَ قَدْ سُئِلْتَ مَا هُوَ أَيَسَّرَ مِنْ ذَلِكَ».

قال الحافظ: بن حجر رحمه في الفتح (١١) ٤٠٣، ٤٠٤ :

قوله: «قَدْ كُنْتَ سُئِلْتَ مَا هُوَ أَيَسَّرَ مِنْ ذَلِكَ». فِي رِوَايَةِ أَبِي عِمْرَانَ فَيَقُولُ: «أَرَدْتُ مِنْكَ مَا هُوَ أَهْوَنُ مِنْ هَذَا وَأَنْتَ فِي صَلْبِ آدَمَ: أَنْ لَا تُشْرِكَ شَيْئًا، فَأَبَيْتَ إِلَّا أَنْ تُشْرِكَ بِي» وَفِي رِوَايَةٍ ثَابِتٍ «قَدْ سَأَلْتُكَ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ فَلَمْ تَفْعَلْ فَيُؤَمَّرُ بِهِ إِلَى النَّارِ». قَالَ عِيَّاضُ: يُشِيرُ بِذَلِكَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ [الأنعام: ١٢٧]. الْآيَةُ، فَهَذَا

الْمِيثَاقُ الَّذِي أُخِذَ عَلَيْهِمْ فِي صُلْبِ آدَمَ، فَمَنْ وَفَى بِهِ بَعْدَ وُجُودِهِ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَمَنْ لَمْ يَوْفَ بِهِ فَهُوَ الْكَافِرُ، فَمَرَادُ الْحَدِيثِ أَرَدْتَ مِنْكَ حِينَ أَخَذْتَ الْمِيثَاقَ فَأَيَّيْتُ إِذْ أَخْرَجْتُكَ إِلَى الدُّنْيَا إِلَّا الشُّرْكَ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمَرَادُ بِالْإِرَادَةِ هُنَا: الطَّلَبُ؛ وَالْمَعْنَى: أَمَرْتُكَ فَلَمْ تَفْعَلْ؛ لِأَنَّهُ ﷻ لَا يَكُونُ فِي مُلْكِهِ إِلَّا مَا يُرِيدُ. وَاعْتَرَضَ بَعْضُ الْمُعْتَزِلَةِ بِأَنَّهُ كَيْفَ يَصِحُّ أَنْ يَأْمُرَ بِمَا لَا يُرِيدُ؟ وَالْجَوَابُ: أَنَّ ذَلِكَ لَيْسَ بِمُتَمَنِّعٍ وَلَا مُسْتَحِيلٍ.

وَقَالَ الْمَازِرِيُّ: مَذْهَبُ أَهْلِ السُّنَّةِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَرَادَ إِيمَانَ الْمُؤْمِنِ وَكُفْرَ الْكَافِرِ، وَلَوْ أَرَادَ مِنَ الْكَافِرِ الْإِيمَانَ لَأَمَنَ؛ يَعْنِي: لَوْ قَدَرَهُ عَلَيْهِ لَوَقَعَ. وَقَالَ أَهْلُ الْإِعْتِزَالِ: بَلْ أَرَادَ مِنَ الْجَمِيعِ الْإِيمَانَ فَأَجَابَ الْمُؤْمِنُ وَامْتَنَعَ الْكَافِرُ، فَحَمَلُوا الْغَائِبَ عَلَى الشَّاهِدِ؛ لِأَنَّهُمْ رَأَوْا أَنَّ مُرِيدَ الشَّرِّ شَرٌّ وَالْكَفْرُ شَرٌّ فَلَا يَصِحُّ أَنْ يُرِيدَهُ الْبَارِي. وَأَجَابَ أَهْلُ السُّنَّةِ عَنْ ذَلِكَ بِأَنَّ الشَّرَّ شَرٌّ فِي حَقِّ الْمَخْلُوقِينَ، وَأَمَّا فِي حَقِّ الْخَالِقِ فَإِنَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ، وَإِنَّمَا كَانَتْ إِرَادَةُ الشَّرِّ شَرًّا لِإِنْهِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَالْبَارِي سُبْحَانَهُ لَيْسَ فَوْقَهُ أَحَدٌ يَأْمُرُهُ فَلَا يَصِحُّ أَنْ تُقَاسَ إِرَادَتُهُ عَلَى إِرَادَةِ الْمَخْلُوقِينَ، وَأَيْضًا فَالْمُرِيدُ لِفَعْلٍ مَا إِذَا لَمْ يَخْصُلْ مَا أَرَادَهُ أَذَنَ ذَلِكَ بِعَجْزِهِ وَضَعْفِهِ وَالْبَارِي تَعَالَى لَا يُوصَفُ بِالْعَجْزِ وَالضَّعْفِ فَلَوْ أَرَادَ الْإِيمَانَ مِنَ الْكَافِرِ وَلَمْ يُؤْمِنْ لَأَذَنَ ذَلِكَ بِعَجْزِهِ وَضَعْفِهِ، تَعَالَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ.

وَقَدْ تَمَسَّكَ بَعْضُهُمْ بِهَذَا الْحَدِيثِ الْمُتَّفَقِ عَلَى صِحَّتِهِ، وَالْجَوَابُ عَنْهُ مَا تَقَدَّمَ، وَاحْتَجُّوا أَيْضًا بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ﴾ [التوبة: ٧٧]. وَأُجِيبُوا بِأَنَّهُ مِنَ الْعَامِّ الْمَخْصُوصِ بِمَنْ قَضَى اللَّهُ لَهُ الْإِيمَانَ، فَعِبَادَةُ عَلَى هَذَا الْمَلَائِكَةِ وَمُؤْمِنُو الْإِنْسِ وَالْجِنِّ وَقَالَ آخَرُونَ: الْإِرَادَةُ مَعْنَى الرِّضَا، وَمَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿وَلَا يَرْضَى﴾؛ أَي: لَا يَشْكُرُهُ لَهُمْ وَلَا يُشَبِّهُهُمْ عَلَيْهِ، فَعَلَى هَذَا فَهِيَ صِفَةٌ فِعْلٌ.

وَقِيلَ: مَعْنَى (الرِّضَا) أَنَّهُ لَا يَرْضَاهُ دِينًا مَشْرُوعًا لَهُمْ، وَقِيلَ: (الرِّضَا) صِفَةٌ وَرَاءَ الْإِرَادَةِ، وَقِيلَ: الْإِرَادَةُ تُطْلَقُ بِإِزَاءِ شَيْئَيْنِ إِرَادَةُ تَقْدِيرِ وَإِرَادَةُ رِضَا، وَالثَّانِيَّةُ أَحْصَى مِنَ الْأُولَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَقِيلَ: الرِّضَا مِنَ اللَّهِ إِرَادَةُ الْخَيْرِ كَمَا أَنَّ السُّخْطَ إِرَادَةُ الشَّرِّ. وَقَالَ النَّوَوِيُّ: قَوْلُهُ: «فَيَقَالُ لَهُ كَذَبْتَ» مَعْنَاهُ: لَوْ رَدَدْنَاكَ إِلَى الدُّنْيَا لَمَا افْتَدَيْتَ؛ لِأَنَّكَ سُئِلْتَ أَيْسَرَ مِنْ ذَلِكَ

فَأَبَيْتُ، وَيَكُونُ مِنْ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ رُدُّوا لَمَدُّوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ [الأنعام: ٢٨]. وَبِهَذَا يَجْتَمِعُ مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ مَعَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَاءً فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَيَفْتَدُوا بِهِ﴾ [التآفة: ٣٦].

قَالَ: وَفِي الْحَدِيثِ مِنَ الْفَوَائِدِ: جَوَازُ قَوْلِ الْإِنْسَانِ: يَقُولُ اللَّهُ خِلَافًا لِمَنْ كَرِهَ ذَلِكَ، وَقَالَ: إِنَّمَا يَجُوزُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَهُوَ قَوْلٌ شَاذٌّ مُخَالَفٌ لِأَقْوَالِ الْعُلَمَاءِ مِنَ السَّلَفِ وَالْخَلَفِ، وَقَدْ تَظَاهَرَتْ بِهِ الْأَحَادِيثُ. وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ﴾ [الأنعام: ٤]. اهـ

حديث أخذ العهد والميثاق في صلب آدم تكلم فيه الناس كثيرا، فمنهم من صححه، ومنهم من ضعفه، وقالوا: إن قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾ [الأنعام: ١٧٢]. إن هذا هو ما ركز الله تعالى في الفطر والعقول من الوجدانية والإيمان بالله ﷻ، ولهذا قَالَ: ﴿مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ﴾ [الأنعام: ١٧٢]. ولم يقل: من ظهرهم. فالجمع يدل على أن المراد: بنو آدم أنفسهم أن الله أخذ عليهم وهم في بطون أمهاتهم، وذلك بما ركز الله في قلوبهم من الفطرة، والمسألة مبسطة في شرح الطحاوية.

وعلى كل حال الشاهد من هذا أن أهل النار يودّون أن يفتدوا بملء الأرض ذهبًا، ولكنه لا يحصل لهم ذلك.

وهذا الحديث فيه مناقشة، وفيه تنذير لهذا الكافر، فإنه يقال له: لو كان لك ملء الأرض ذهبًا أكنت تفتدي به من هذا العذاب؟ فيقول: نعم. وهذا واقع فالكُلُّ يفتدي من عذاب يوم القيامة بما يستطيع.

وقوله ﷺ: «فَيُقَالُ لَهُ: قَدْ سُئِلْتَ أَيْسَرَ مِنْ ذَلِكَ». أي: أن تؤمن بالله ورُسُلِهِ، وتقيم الصلاة، وتأتي بشرائع الإسلام، وهي أمور سهلة، فحتى الزكاة التي هي حق المال لا تجب في كل مال، وإذا وجبت في مال فهو جزء يسير، والغالب أيضًا: أنها لا تجب إلا في الأموال النامية، وقد تجب في الأموال غير النامية كالذهب والفضة.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ .

(١١) بَابُ يُخْشِرُ الْكَافِرَ عَلَى وَجْهِهِ .

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ .

٥٤- (٢٨٠٦) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ - وَاللَّفْظُ لِرُحَيْمٍ - قَالَا: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ؛ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ يُخْشِرُ الْكَافِرُ عَلَى وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قَالَ: «الْيَسَّ الَّذِي أَمْسَاهُ عَلَى رِجْلَيْهِ فِي الدُّنْيَا قَادِرًا عَلَى أَنْ يُمَشِّيه عَلَى وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». قَالَ قَتَادَةُ: بَلَى وَعِزَّةُ رَبِّنَا .

في هذا الحديث: تفسير لقوله تعالى: ﴿وَيَخْشَرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وَجْهِهِمْ عَمِيًّا وَبِكَأَوْصَانًا﴾ [الأنعام: ٩٧]. فهذا الرجل استشكل: كيف يُخْشِرُ الكافر على وجهه؟! فبين له النبي ﷺ أن الذي أَمْسَاهُ في الدنيا على رجلين قادرٌ على أن يُمَشِّيه على وجهه يوم القيامة، وهذا جوابٌ واضحٌ. وفي قول قَتَادَةَ: «بلى، وعِزَّةُ رَبِّنَا». دليلٌ على جَوَازِ الْحَلْفِ بِالصِّفَةِ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ؛ لِأَنَّ الْعِزَّةَ صِفَةٌ كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿سُبْحَنَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ (١٨٠) [التفاسات: ١٨٠]. وقال تعالى: ﴿فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا﴾ [طه: ١٠].



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ .

(١٢) بَابُ صَبَغِ أَنْعَمِ أَهْلِ الدُّنْيَا فِي النَّارِ وَصَبَغِ أَشَدِّهِمْ بُؤْسًا فِي الْجَنَّةِ .

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ .

٥٥- (٢٨٠٧) حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُؤْتَى بِأَنْعَمِ أَهْلِ الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُصْبَغُ فِي النَّارِ صَبْغَةً، ثُمَّ يُقَالُ: يَا ابْنَ آدَمَ، هَلْ رَأَيْتَ خَيْرًا قَطُّ؟ هَلْ مَرَّ بِكَ نَعِيمٌ قَطُّ؟ فَيَقُولُ: لَا، وَاللَّهِ يَا رَبِّ. وَيُؤْتَى بِأَشَدِّ النَّاسِ بُؤْسًا فِي الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيُصْبَغُ صَبْغَةً فِي الْجَنَّةِ فَيُقَالُ لَهُ: يَا ابْنَ آدَمَ، هَلْ رَأَيْتَ بُؤْسًا قَطُّ؟ هَلْ مَرَّ بِكَ شِدَّةٌ قَطُّ؟ فَيَقُولُ: لَا، وَاللَّهِ يَا رَبِّ مَا مَرَّ بِي بُؤْسٌ قَطُّ، وَلَا رَأَيْتُ شِدَّةً قَطُّ».

قوله: «يُؤْتَى بِأَنعَمِ أَهْلِ الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» يعني: أشدهم نعيمًا في بدنه وثيابه وأهله ومسكنه ومركوبه وغير ذلك، «فَيُصْبَغُ فِي النَّارِ صَبْغَةً» يعني: يغمس في النار غمسة واحدة، ويقال له: «يَا ابْنَ آدَمَ، هَلْ رَأَيْتَ خَيْرًا قَطُّ؟ هَلْ مَرَّ بِكَ نَعِيمٌ قَطُّ؟ فَيَقُولُ: لَا، وَاللَّهِ يَا رَبِّ»؛ لأنه ينسى كل هذا النعيم، هذا وهو شيء يسير، فكيف بمن يكون مخلدًا فيها -والعياذ بالله- أبد الأبدين.



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ التَّوَوُّبِيُّ رَحِمَهُ

(١٢) بَابُ جَزَاءِ الْمُؤْمِنِ بِحَسَنَاتِهِ

فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَتَفْجِيلِ حَسَنَاتِ الْكَافِرِ فِي الدُّنْيَا.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ

٥٦- (٢٨٠٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ -وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ- قَالَا: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا هَمَامُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مُؤْمِنًا حَسَنَةً، يُعْطَى بِهَا فِي الدُّنْيَا وَيُجْزَى بِهَا فِي الْآخِرَةِ، وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيُطْعَمُ بِحَسَنَاتٍ مَا عَمِلَ بِهَا لِلَّهِ فِي الدُّنْيَا حَتَّى إِذَا أَفْضَى إِلَى الْآخِرَةِ، لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَةٌ يُجْزَى بِهَا».

٥٧- (...) حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ النَّضْرِ التَّيْمِيُّ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، حَدَّثَنَا قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛ أَنَّهُ حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْكَافِرَ إِذَا عَمِلَ حَسَنَةً أَطْعِمَ بِهَا طُعْمَةً مِنَ الدُّنْيَا، وَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَإِنَّ اللَّهَ يَدْخِرُ لَهُ حَسَنَاتِهِ فِي الْآخِرَةِ وَيُعْقِبُهُ رِزْقًا فِي الدُّنْيَا عَلَى طَاعَتِهِ».

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّزِّيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَعْنَى حَدِيثِهِمَا.



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رحمه الله:

(١٤) بَابُ مَثَلِ الْمُؤْمِنِ كَالزَّرْعِ وَمَثَلِ الْكَافِرِ كَشَجَرِ الْأَرْزِ

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رحمه الله:

٥٨- (٢٨٠٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الزَّرْعِ، لَا تَزَالُ الرِّيحُ تُمِيلُهُ وَلَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ يُصِيبُهُ الْبَلَاءُ، وَمَثَلُ الْكَافِرِ كَمَثَلِ شَجَرَةِ الْأَرْزِ لَا تَهْتَزُّ حَتَّى تَسْتَحْصِدَ».

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، غَيْرَ أَنْ فِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ مَكَانٌ قَوْلُهُ تُمِيلُهُ: «تُفَيْئُهُ».

قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رحمه الله في «شرح صحيح مسلم» (١٧/ ٢٢١-٢٢٣):

قوله ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الزَّرْعِ لَا تَزَالُ الرِّيحُ تُمِيلُهُ، وَلَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ يُصِيبُهُ الْبَلَاءُ، وَمَثَلُ الْكَافِرِ كَمَثَلِ شَجَرَةِ الْأَرْزِ لَا تَهْتَزُّ حَتَّى تَسْتَحْصِدَ» وفي رواية: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ تُفَيْئُهَا الرِّيحُ تَصْرَعُهَا مَرَّةً وَتَعْدِلُهَا أُخْرَى حَتَّى تَهْجِعَ، وَمَثَلُ الْكَافِرِ كَمَثَلِ الْأَرْزَةِ الْمُجْدِبَةِ عَلَى أَصْلِهَا لَا يُفَيْئُهَا شَيْءٌ حَتَّى يَكُونَ انْجِعَافُهَا مَرَّةً وَاحِدَةً» أما «الخامة» فبالحاء المعجمة وتخفيف الميم، وهي: الطاقة والقصبَةُ اللينة من الزرع، وألفها منقلبة عن واو، وأما «تميلها وتفيئها» فمعنى واحد؛ ومعناه: تقلبها الريح يمينا وشمالا؛ ومعنى «تصرعها»: تخفضها، و«تعديلها» بفتح التاء وكسر الدال؛ أي: ترفعها؛ ومعنى «تهيج»: تيسر.

وقوله ﷺ «تَسْتَحْصِدُ» بفتح أوله وكسر الصاد ضبطناه، وكذا نقله القاضي عن رواية الأكثرين، وعن بعضهم بضم أوله وفتح الصاد على ما لم يسم فاعله، والأول أجود؛ أي: لا تتغير حتى تنقلع مَرَّةً واحدة كالزرع الذي انتهى ييسه. وأما «الأرزة» بفتح الهمزة وراء ساكنة ثم زاي، هذا هو المشهور في ضبطها، وهو المعروف في الروايات وكتب الغريب وذكر الجوهري وصاحب نهاية الغريب أنها تقال أيضًا بفتح الراء، قال في النهاية: وقال بعضهم هي «الأرزة» بالمد وكسر الراء على وزن «فاعلة» وأنكرها أبو عبيد، وقد قال أهل اللغة: الأرزة بالمد هي الثابتة، وهذا المعنى صحيح هنا، فإنكار أبي عبيد محمول على

إنكار روايتها كذلك لا إنكار لصحة معناها، قال أهل اللغة والغريب: شجرٌ معروفٌ يقال له: الأرزن يشبه شجر الصنوبر، بفتح الصاد يكون بالشام وبلاد الأرمن، وقيل: هو الصنوبر. وأما «المُجذبة» فبميم مضمومة ثم جيم ساكنة ثم ذال معجمة مكسورة، وهي الثابتة المنتصبة، يقال منه: جذب يجذب وأجذب يجذب. والانجعافُ: الانقلاعُ. قال العلماء: معنى الحديث: أن المؤمنَ كثيرُ الآلام في بدنه أو أهله أو ماله، وذلك مكفرٌ لسيئاته، ورافعٌ لدرجاته، وأما الكافر فقليلها، وإن وقع به شيء لم يكفر شيئاً من سيئاته، بل يأتي بها يوم القيامة كاملة. اهـ



ثُمَّ قَالَ لِإِمَامٍ مُسْلِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٥٩- (٢٨١٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا زَكَرِيَاءُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي ابْنُ كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ، تُفِيئُهَا الرِّيحُ وَتَصْرَعُهَا مَرَّةً، وَتَعْدِلُهَا أُخْرَى حَتَّى تَهْبِجَ، وَمَثَلُ الْكَافِرِ كَمَثَلِ الْأَرْزَةِ الْمُجَذْبَةِ عَلَى أَصْلِهَا لَا يُفِيئُهَا شَيْءٌ حَتَّى يَكُونَ أَنْجِعَافُهَا مَرَّةً وَاحِدَةً»^(١).

٦٠- (...) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ، تُفِيئُهَا الرِّيحُ وَتَصْرَعُهَا مَرَّةً وَتَعْدِلُهَا حَتَّى يَأْتِيَهُ أَجَلُهُ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ مَثَلُ الْأَرْزَةِ الْمُجَذْبَةِ الَّتِي لَا يُصِيبُهَا شَيْءٌ حَتَّى يَكُونَ أَنْجِعَافُهَا مَرَّةً وَاحِدَةً».

٦١- (...) وَحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَخُثَيْمُ بْنُ غِيْلَانَ، قَالَا: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرَ أَنَّ خُثَيْمًا قَالَ فِي رَوَاتِهِ عَنْ بِشْرٍ: «وَمَثَلُ الْكَافِرِ كَمَثَلِ الْأَرْزَةِ». وَأَمَّا ابْنُ حَاتِمٍ فَقَالَ: «مَثَلُ الْمُنَافِقِ». كَمَا قَالَ زُهَيْرٌ.

٦٢- (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى -وَهُوَ الْقَطَّانُ- عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ -قَالَ ابْنُ هَاشِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَقَالَ ابْنُ بَشَّارٍ، عَنْ ابْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بَنَحُو حَدِيثَهُمْ وَقَالَا جَمِيعًا فِي حَدِيثِهَا: عَنْ يَحْيَى: «وَمَثَلُ الْكَافِرِ مَثَلُ الْأَرْزَةِ».

888

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(١٥) بَابُ مَثَلِ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ النَّخْلَةِ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٦٣- (٢٨١١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ -وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى- قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ -يَعْنُونَ: ابْنَ جَعْفَرٍ- أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا وَإِنَّهَا مَثَلُ الْمُسْلِمِ فَحَدَّثُونِي مَا هِيَ». فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ الْبَوَادِي. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ، فَاسْتَحْيَيْتُ، ثُمَّ قَالُوا: حَدَّثْنَا، مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: فَقَالَ: «هِيَ النَّخْلَةُ». قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعُمَرَ قَالَ: لَأَنْ تَكُونَ قُلْتُ: هِيَ النَّخْلَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا^(١).

٦٤- (...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْغُبَرِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ الضَّبْعِيِّ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا لِأَصْحَابِهِ: «أَخْبِرُونِي عَنْ شَجَرَةٍ مِثْلِهَا مَثَلُ الْمُؤْمِنِ». فَجَعَلَ الْقَوْمُ يَذْكُرُونَ شَجَرًا مِنْ شَجَرِ الْبَوَادِي. قَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَالْقِي فِي نَفْسِي أَوْ رُوِيَ أَنَّهَا النَّخْلَةُ فَجَعَلْتُ أُرِيدُ أَنْ أَقُولَهَا فَإِذَا أَسْنَانُ الْقَوْمِ، فَأَهَابُ أَنْ أَتَكَلَّمَ فَلَمَّا سَكَتُوا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هِيَ النَّخْلَةُ».

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: صَحِبْتُ ابْنَ عُمَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَمَا سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا حَدِيثًا وَاحِدًا قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَتَانِي بِجُبَّارٍ. فَذَكَرَ بَنَحُو حَدِيثِهَا.

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا سَيْفٌ، قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا، يَقُولُ: سَمِعْتُ

ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ: أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِجُمَارٍ. فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِهِمْ.

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَخْبِرُونِي بِشَجَرَةٍ شَبِهَ أَوْ كَالرَّجُلِ الْمُسْلِمِ لَا يَتَحَاتُّ وَرَقُهَا». قَالَ إِبْرَاهِيمُ: لَعَلَّ مُسْلِمًا قَالَ: وَتُؤْتِي أَكْلَهَا. وَكَذَا وَجَدْتُ عِنْدَ غَيْرِي أَيْضًا: وَلَا تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ. قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ، وَرَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ لَا يَتَكَلَّمَانِ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ أَوْ أَقُولَ شَيْئًا، فَقَالَ عُمَرُ: لَأَنْ تَكُونَ قُلْتَهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا.

هذا الحديث فيه: طرْحُ الإمام المسألة على أصحابه؛ لِيُخْتَبَرَ ما عندهم؟ ولا شك أن طرْحَ المسألة على الطلبة مما يَفْتَحُ الأذهان، ولا سيما في المحاضرات الطويلة، حتَّى وإن لم يَكُونُوا طلبةً خاصِّينَ، ففي المحاضرات الطويلة يَنْبَغِي للمحاضر أن يَسْأَلَ الحاضرين من أَجْلِ أَنْ يَتَبَهَّأُوا؛ لَأَنَّ المحاضرات الطويلة ربَّما يَطْرَأُ على بعضِ الناسِ وساوسٌ -يعني: هواجسٌ- وَيَسْرُحُ بفكره بعيدًا، لكن إذا كان كُلُّ واحدٍ منهم يَخَافُ أَنْ يُقَالَ له: يا فلانُ ماذا تَقُولُ؟ فإنه سوف يَكُونُ متنبِّهاً، وهذه -أعني: إلقاء الأسئلة في المحاضرات الطويلة العامة التي تَكُونُ في المساجد- نادرة؛ لأنه قلَّ من يَفْعَلُها، لكنها مفيدة.

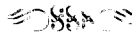
وفي الحديث أيضاً دليلٌ على أنه لا بأس أن يَفْرَحَ الإنسان إذا أجاب بالصواب؛ لأن ابنَ عمرَ لما حَدَّثَ بهذا الحديثِ تَمَنَّى عمرُ أن ابنه أجاب بذلك؛ لأن ابنَ عمرَ وَقَعَ في قلبه أنها النخلة، لكن كان من أصغرِ القومِ، فهاب أن يَتَكَلَّمَ.

في هذا الحديث أيضاً ما وجهُ مشابهة النخلة للمسلم. قلنا: وجهُ المشابهة ما في المسلم وما في النخلة من كثرة الخيرات وكثرة المنافع، فالنخلة لو أن إنساناً عدَّدَ فيها المنافع لوجد فيها ما يَرَوُّو على العشرين أو الثلاثين.

وفي هذا الحديث أيضاً دليلٌ على فرح الأبِ بنجاحِ ابنه. يُؤْخَذُ هذا من قولِ عمرَ: لَأَنْ تَكُونَ قُلْتَهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا. فهذا يَدُلُّ على أن الإنسان إذا فَرِحَ بِنجاحِ ابنه فإنه لا يَلَامُ على ذلك.

وفي الحديث أيضاً دليلٌ على فضيلة النخلة؛ حيث إنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَعَلَ مَثَلَهَا مَثَلُ المسلم، ولا

شَكَ أَنْ النِّخْلَةَ فِيهَا خَيْرٌ كَثِيرٌ، وَمَنَافِعُ كَثِيرَةٌ، وَثَمَرُهَا طَيِّبٌ وَحَلْوٌ، وَلَقَدْ كَانَ النَّاسُ يَسْتَفِيدُونَ مِنْهَا فِيمَا سَبَقَ فَوَائِدَ كَثِيرَةً، وَلَا يَزَالُونَ.



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(١٦) بَابُ تَحْرِيشِ الشَّيْطَانِ وَبَغْيِهِ سَرَايَاهُ لِفِتْنَةِ النَّاسِ وَأَنْ مَعَ كُلِّ إِنْسَانٍ قَرِينًا.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

٦٥- (٢٨١٢) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا وَقَالَ عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ آيَسَ أَنْ يَعْبُدَهُ الْمُصَلُّونَ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَلَكِنْ فِي التَّحْرِيشِ بَيْنَهُمْ».

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ. ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، كِلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي تَرْجُومَةِ أَبِي شَيْبَةَ (٢٢٨/١٧):

قوله ﷺ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ آيَسَ أَنْ يَعْبُدَهُ الْمُصَلُّونَ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَلَكِنْ فِي التَّحْرِيشِ بَيْنَهُمْ» هذا الحديث من معجزات النبوة، وقد سبق بيان جزيرة العرب؛ ومعناه: آيَسَ أَنْ يَعْبُدَهُ أَهْلُ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَلَكِنْ سَعَى فِي التَّحْرِيشِ بَيْنَهُمْ بِالْخُصُومَاتِ وَالشَّخَنَاءِ وَالْحُرُوبِ وَالْفِتَنِ وَنَحْوِهَا.



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

٦٦- (٢٨١٣) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ عَرْشَ إِبْلِيسَ عَلَى الْبَحْرِ، فَيَبْعَثُ سَرَايَاهُ فَيَفْتِنُونَ النَّاسَ، فَأَعْظَمُهُمْ عِنْدَهُ أَكْثَرُهُمْ فِتْنَةً».

٦٧- (...) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ -وَاللَّفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ- قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ

اللَّهُ ﷺ: «إِنَّ إِبْلِيسَ يَضْعُ عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ، ثُمَّ يَبْعَثُ سَرَايَاهُ، فَأَذْنَاهُمْ مِنْهُ مَنْزِلَةً أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً يَجِيءُ أَحَدَهُمْ فَيَقُولُ: فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا، فَيَقُولُ: مَا صَنَعْتَ شَيْئًا، قَالَ: ثُمَّ يَجِيءُ أَحَدَهُمْ، فَيَقُولُ: مَا تَرَكْتُهُ حَتَّى فَرَّقْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَمْرَاتِهِ - قَالَ - فَيُذْنِيهِ مِنْهُ وَيَقُولُ: نِعَمْ أَنْتَ. قَالَ الْأَعْمَشُ: أَرَاهُ قَالَ: «فَيَلْتَزِمُهُ».

٦٨- (...) حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ، حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ؛ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يَبْعَثُ الشَّيْطَانُ سَرَايَاهُ، فَيَفْتِنُونَ النَّاسَ، فَأَعْظَمُهُمْ عِنْدَهُ مَنْزِلَةً أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً».

٦٩- (٢٨١٤) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ وَكَّلَ بِهِ قَرِينُهُ مِنَ الْجِنِّ». قَالُوا: وَإِيَّاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَأِيَّايَ، إِلَّا أَنْ اللَّهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ، فَأَسْلَمَ فَلَا يَأْمُرُنِي إِلَّا بِخَيْرٍ».

(...) حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ -يَعْنِيَانِ: ابْنُ مَهْدِيٍّ- عَنْ سُفْيَانَ. ح. وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ رُزَيْقٍ، كِلَاهُمَا عَنْ مَنْصُورٍ بِإِسْنَادِ جَرِيرٍ. مِثْلَ حَدِيثِهِ غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ سُفْيَانَ: «وَقَدْ وَكَّلَ بِهِ قَرِينُهُ مِنَ الْجِنِّ وَقَرِينُهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ».

٧٠- (٢٨١٥) حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو صَخْرٍ، عَنْ ابْنِ قُسَيْطٍ حَدَّثَهُ؛ أَنَّ عُرْوَةَ حَدَّثَهُ؛ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَتْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا لَيْلًا. قَالَتْ: فَغَرْتُ عَلَيْهِ، فَجَاءَ، فَرَأَى مَا أَصْنَعُ فَقَالَ: «مَا لَكَ يَا عَائِشَةُ، أَغَرْتِ؟». فَقُلْتُ: وَمَا لِي لَا يَغَارُ مِنِّي عَلَى مِثْلِكَ؟! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَقَدْ جَاءَكَ شَيْطَانُكَ؟». قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْمَعِيَ شَيْطَانٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قُلْتُ: وَمَعَ كُلِّ إِنْسَانٍ، قَالَ: «نَعَمْ». قُلْتُ: وَمَعَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «نَعَمْ، وَلَكِنْ رَبِّي أَعَانَنِي عَلَيْهِ حَتَّى أَسْلَمَ».

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(١٧) بَابُ لَنْ يَدْخُلَ أَحَدُ الْجَنَّةِ بِعَمَلِهِ بَلْ بِرَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٧١- (٢٨١٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ بُكَيْرٍ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَنْ يُنْجِيَ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ». قَالَ رَجُلٌ: وَلَا إِيَّاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «وَلَا إِيَّايَ، إِلَّا أَنْ يَتَّعَمِدَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ، وَلَكِنْ سَدُّوا» (...). وَحَدَّثَنِيهِ يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّدْفِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشْجِجِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ». وَلَمْ يَذْكُرْ: «وَلَكِنْ سَدُّوا».

٧٢- (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ -يَعْنِي: ابْنَ زَيْدٍ- عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَدْخُلُهُ عَمَلُهُ الْجَنَّةَ». فَقِيلَ: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَّعَمِدَنِي رَبِّي بِرَحْمَةٍ».

٧٣- (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يُنْجِيهِ عَمَلُهُ». قَالُوا: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَّعَمِدَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَرَحْمَةٍ». وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ بِيَدِهِ هَكَذَا، وَأَشَارَ عَلَى رَأْسِهِ: «وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَّعَمِدَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَرَحْمَةٍ».

٧٤- (...) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ أَحَدٌ يُنْجِيهِ عَمَلُهُ». قَالُوا: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ يَتَذَكَّرَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ».

٧٥- (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبَّادٍ يَحْيَى بْنُ عَبَّادٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ شَهَابٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَنْ يَدْخُلَ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ الْجَنَّةَ». قَالُوا: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ يَتَّعَمِدَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِفَضْلٍ وَرَحْمَةٍ».

٧٦- (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَارِبُوا، وَسَدُّوا، وَعَلِّمُوا أَنَّهُ لَنْ يَنْجُو أَحَدٌ مِنْكُمْ بِعَمَلِهِ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَا أَنْتَ؟ قَالَ: «وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَعَمَّدَنِي اللَّهُ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ». هَذَا الْحَدِيثُ فِيهِ أَنَّ الْعَمَلَ لَا يَنْجِي مِنَ النَّارِ، وَلَكِنْ يَشْكُلُ عَلَيْهِ نصوصُ أُخْرَى تَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْعَمَلَ سَبَبٌ لِلنَّجَاةِ مِنَ النَّارِ، وَالْجَمْعُ بَيْنَهُمَا أَنْ نَقُولَ:

إِنْ قَوْلُهُ: «لَنْ يُنْجِيَ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ». عَلَى سَبِيلِ الْمَعَاوِضَةِ، وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ الدَّالَّةِ عَلَى أَنَّ الْعَمَلَ سَبَبٌ، فَإِنَّ الْعَمَلَ مَجْرَدُ سَبَبٍ لَا أَنَّهُ عَوْضٌ؛ لِأَنَّهُ لَوْ وَجَدَتِ الْمَعَاوِضَةُ لَكَانَتْ نِعْمَةً وَاحِدَةً مِنَ اللَّهِ عَلَى الْإِنْسَانِ فِي الدُّنْيَا تُعَادِلُ جَمِيعَ الْأَعْمَالِ، فَلَوْ أَنَّا أَرَدْنَا الْمَعَاوِضَةَ وَأَتَيْنَا بِإِنْسَانٍ وَقَلْنَا لَهُ: كَمْ عَمِلْتَ؟ قَالَ: عَمِلْتُ كَذَا وَكَذَا، وَلَقَلْنَا: كَمْ اللَّهُ عَلَيْكَ مِنْ نِعَمٍ لَا تُحْصَى؟

فَلَوْ أُرِيدَ الْمَعَاوِضَةُ لَكَانَتْ نِعْمَةً وَاحِدَةً فِي الدُّنْيَا تُعَادِلُ جَمِيعَ الْعَمَلِ. هَذَا يَقُولُ: إِنْ الْعَمَلَ سَبَبٌ، وَالسَّبَبُ لَا يُشْتَرَطُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ مِثْلًا لِلْمَسَبِّ، فَعَمَلُ الْإِنْسَانِ سَبَبٌ لِلنَّجَاةِ مِنَ النَّارِ وَدُخُولِ الْجَنَّةِ، وَلَكِنَّهُ لَيْسَ هُوَ الْعَوْضُ.

§§§

سَمِعْتُ قَالَةَ أُمِّ سُلَيْمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا:

(٢٨١٧) وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ.

(...) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ بِإِسْنَادَيْنِ جَمِيعًا كَرَوَايَةِ ابْنِ نُمَيْرٍ.

(٢٨١٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ وَزَادَ: «وَأَبْشُرُوا».

٧٧- (٢٨١٧) حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ، حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَدْخُلُ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ الْجَنَّةَ وَلَا يُجِيرُهُ مِنَ النَّارِ وَلَا أَنَا إِلَّا بِرَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ».

٧٨- (٢٨١٨) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ. ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ -وَاللَّفْظُ لَهُ- حَدَّثَنَا بِهِزُ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَدُّوا، وَقَارِبُوا، وَأَبْشِرُوا، فَإِنَّهُ لَنْ يُدْخَلَ الْجَنَّةَ أَحَدًا عَمَلُهُ». قَالُوا: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ، وَاعْلَمُوا أَنَّ أَحَبَّ الْعَمَلِ إِلَى اللَّهِ أَدْوَمُهُ وَإِنْ قَلَّ».

(...) وَحَدَّثَنَا هَسَنُ الْحُلَوَانِيُّ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُطَّلِبِ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَلَمْ يَذْكُرْ: «وَأَبْشِرُوا».

﴿قوله: «سَدُّوا وَقَارِبُوا»﴾. التسديد؛ معناه: الإصابة؛ والمقاربة؛ أي: المقاربة من الصواب؛ يعني: اتوا بالعمل على أكمله إذا أمكن، أو قاربوا إذا لم يمكن؛ لأن الله تعالى يقول: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ [النساء: ١٦]. وقوله: «لَنْ يُدْخَلَ الْجَنَّةَ أَحَدًا عَمَلُهُ... وَاعْلَمُوا أَنَّ أَحَبَّ الْعَمَلِ إِلَى اللَّهِ أَدْوَمُهُ وَإِنْ قَلَّ»



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ

(١٨) باب إكثار الأعمال، والاجتهاد في العبادة.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ:

٧٩- (٢٨١٩) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ سُعْبَةَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى حَتَّى انْتَفَخَتْ قَدَمَاهُ، فَقِيلَ لَهُ: أَتَكْلِفُ هَذَا وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ؟ فَقَالَ: «أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا»^(١).

٨٠- (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، سَمِعَ الْمُغِيرَةَ بْنَ سُعْبَةَ، يَقُولُ: قَامَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى وَرِمَتْ قَدَمَاهُ، قَالُوا: قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ؟! قَالَ: «أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا».

(١) أخرجه البخاري (٦٤٦٧).

(٢) أخرجه البخاري (١١٣٠).

هذا الحديث فيه: الصبرُ على طاعةِ الله من أجل أداءِ شكره، فالنبي ﷺ كان يُصَلِّي في الليلِ حتَّى تَرِمَ أو تَتَفَخَّ قدماه، فيقالُ له؛ يَعْني: كيفَ تَفْعَلُ هذا وقد غَفَرَ اللهُ لك ما تَقَدَّمَ من ذَنْبِكَ وما تَأَخَّرَ؟ فيقولُ: «أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا». فتَكُونُ طاعتهُ هذه من بابِ الشكرِ ﷻ. وفي الحديث: دليلٌ على أن الطاعةَ من الشكرِ؛ ولهذا عَرَفَ بعضُهم الشكرَ بأنه: القيامُ بطاعةِ المنعم.

وفي الحديث: دليلٌ على أن رَسُولَ اللهِ ﷺ اختارَ مقامَ العبوديةِ على مقامِ الملكية؛ لأنَّه خَيْرٌ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا نَبِيًّا أو يَكُونَ مَلِكًا، فاختارَ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا^(١). وفي الحديث: دليلٌ على تحملِ النبي ﷺ للعبادةِ ومحبتِها؛ لأنَّه لا يمكنُ لأحدٍ أن يفعلَ ذلك إلا لمحبةٍ شديدةٍ، ولهذا قال: «جُعِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ»^(٢) فالصلاةُ أحبُّ الأعمالِ إلى الرَسُولِ ﷺ، وقد قامَ معه من الليلِ من أصحابِه عبدُ اللهِ بنُ مسعودٍ رضي الله عنه قامَ معه ذاتَ ليلةٍ فأطالَ النبيُّ ﷺ القيامَ، قال عبدُ اللهِ: حتَّى هَمَمْتُ بِأَمْرِ سَوْءٍ، قالوا: بما هَمَمْتَ يا أبا عبدِ الرحمن؟ قال: هَمَمْتُ أَنْ أَجْلِسَ وَأَدْعَهُ^(٣)، وهو شابٌ، أَقْلُ سَنًا من الرَسُولِ ﷺ ومع ذلك عجزَ أَنْ يَكُونَ كالنبيِّ صلى اللهُ عليه وعلى آله وسلم.

ولكن لو قال قائل: هل الأفضلُ في قراءةِ الليلِ أَنْ أُطِيلَ القيامَ، أو أَنْ أُطِيلَ السجودَ والركوعَ؟ قلنا: انظر ما هو أصلحُ لقلبك، قد يكونُ الإنسانُ في حالِ السجودِ أخشعَ وأحضرَ قلبًا، وقد يكونُ في حالِ القيامِ يقرأُ القرآنَ ويتدبرُ القرآنَ، ويحصلُ له لطائفٌ من كتابِ اللهِ ﷻ ما لا يحصلُ له في حالِ السجودِ، ولكن الأفضلُ أَنْ يجعلَ صلاتَه متناسبةً إذا أطالَ القيامَ أطالَ الركوعَ والسجودَ، وإذا قَصَرَ القيامَ قَصَرَ الركوعَ والسجودَ، حتَّى تكونَ متناسبةً كصلاةِ النبي ﷺ. والله أعلم.



(١) أخرجه النسائي في «الكبرى» (٦٧٤٣) من حديث ابن عباس رضي الله عنه. وانظر: «التلخيص الحبير» (١٢٢/٣).

(٢) سبق تخريجه.

(٣) أخرجه مسلم (١/٣) من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٨١- (٢٨٢٠) حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ وَهَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو صَخْرٍ، عَنْ ابْنِ قُسَيْطٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى قَامَ حَتَّى تَفْطَرَّ رِجْلَاهُ، قَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَصْنَعُ هَذَا وَقَدْ غُفِرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ؟ فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا».



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(١٩) بَابُ الْاِقْتِصَادِ فِي الْمَوْعِظَةِ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٨٢- (٢٨٢١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ. ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ -وَاللَّفْظُ لَهُ- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ بَابِ عَبْدِ اللَّهِ نَنْتَظِرُهُ، فَمَرَّ بِنَا يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ النَّخَعِيُّ، فَقُلْنَا: أَعْلِمُهُ بِمَكَانِنَا. فَدَخَلَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ خَرَجَ عَلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ، فَقَالَ: إِنِّي أُخْبِرُ بِمَكَانِكُمْ، فَمَا يَمْنَعُنِي أَنْ أَخْرَجَ إِلَيْكُمْ إِلَّا كَرَاهِيَةً أَنْ أُمْلِكُكُمْ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ فِي الْأَيَّامِ مَخَافَةَ السَّامَةِ عَلَيْنَا^(١).

(...) حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ. ح وَحَدَّثَنَا مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ التَّمِيمِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ مُسْهِرٍ. ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ. ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ كُلُّهُمْ، عَنِ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ. نَحْوَهُ. وَزَادَ مِنْجَابٌ فِي رَوَاتِيهِ، عَنْ ابْنِ مُسْهِرٍ، قَالَ الْأَعْمَشُ: وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مَرَّةٍ، عَنْ شَقِيقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مِثْلَهُ.

٨٣- (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ. ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ -وَاللَّفْظُ لَهُ- حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ عِيَّاضٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ شَقِيقِ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُنَا كُلَّ يَوْمٍ خَمِيسٍ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنَّا نَحِبُّ حَدِيثَكَ وَنَشْتَهِيهِ، وَلَوْ دَدْنَا أَنَّكَ حَدَّثْتَنَا كُلَّ يَوْمٍ. فَقَالَ: مَا يَمْنَعُنِي أَنْ أُحَدِّثَكُمْ إِلَّا كَرَاهِيَةً أَنْ أُمْلِكُكُمْ. إِنَّ رَسُولَ

(١) أخرجه البخاري (٦٨).

اللَّهُ ﷻ كَانَ يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ فِي الْأَيَّامِ كَرَاهِيَةِ السَّامَةِ عَلَيْنَا.

﴿قوله: «يَتَخَوَّلُنَا»؛ يَعْنِي: يَتَحَرَّى الْأَيَّامَ الَّتِي يَعِظُنَا فِيهَا فَلَا يُكْثِرُ عَلَيْنَا خَوْفًا مِنَ السَّامَةِ وَالْمَلَلِ.

فَإِذَا قُدِّرَ أَنَّ الطَّلِبَةَ هُمُ الَّذِينَ طَلَبُوا الْإِسْتِمْرَارَ فَهَلْ يُجِيبُهُمْ عَلَى ذَلِكَ أَوْ يَرْفُقُ بِهِمْ، فَأَيُّهُمَا أَفْضَلُ؟

الجواب: التفصيل في ذلك: فَإِذَا طَلَبُوا مَا يُمَكِّنُهُمُ الْإِسْتِمْرَارَ عَلَيْهِ أَجَابَهُمْ؛ لِأَنَّ الْحَقَّ لَهُمْ وَهُمْ الَّذِينَ اخْتَارُوهُ، وَإِنْ طَلَبُوا مَا لَا يُطْنُّ اسْتِمْرَارَهُمْ عَلَيْهِ مِثْلَ أَنْ قَالُوا: اجْلِسْ لَنَا بَعْدَ الْفَجْرِ وَبَعْدَ صَلَاةِ الظُّهْرِ، وَبَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ، وَبَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ، وَبَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ فَهَذَا لَا يُطِيقُونَهُ؛ وَلِهَذَا أَنْكَرَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الصَّحَابَةِ الْوَصَالَ مَعَ أَنَّهُمْ يُرِيدُونَهُ، وَحَاكَوْهُ فِي ذَلِكَ قَالُوا: إِنَّكَ تُوَاصِلُ بِهِمْ يَوْمًا ثُمَّ يَوْمًا ثُمَّ يَوْمًا حَتَّى رَأَوْا الْهَلَالَ وَقَالَ: لَوْ تَأَخَّرَ الْهَلَالُ لَزِدْتُمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ يَنْبَغِي لِلْإِنْسَانِ أَنْ يُكَلِّفَ نَفْسَهُ مَا يُطِيقُ وَلَا يُكَلِّفُهَا مَا لَا يُطِيقُ، قَدْ يَكُونُ الْإِنْسَانُ فِي أَوَّلِ طَلَبِهِ لِلْعِلْمِ عِنْدَهُ انْدِفَاعٌ، وَعِنْدَهُ حَاسٌ لَكِنْ يَقْتَرُ، وَالْإِنْسَانُ الْعَاقِلُ وَكَمَا قُلْنَا قَبْلَ قَلِيلٍ الرَّبَّانِيُّ فَيَنْظُرُ مَا يُمَكِّنُ أَنْ يَسْتَقِيمَ عَلَيْهِ الطَّلِبَةُ إِذَا كَانَ يَغْلُبُ عَلَى ظَنِّهِ أَنَّهُمْ سَيَسْتَقِيمُونَ عَلَى هَذَا، وَأَنَّ الْأَمْرَ لَيْسَ فِيهِ مَشَقَّةٌ فليُجِئَهُمْ.

أَمَّا إِذَا رَأَى أَوْ غَلَبَ عَلَى ظَنِّهِ أَنَّهُ لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَصْبِرُوا فَيَمْنَعُهُمْ وَيَتَخَوَّلَهُمْ بِهِ كَمَا كَانَ الرَّسُولُ ﷺ يَتَخَوَّلُهُمْ فِي الْمَوْعِظَةِ، وَكَذَلِكَ فِي الْعِلْمِ وَالْحَدِيثِ.

الموعظة ليست كالعلم؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ عِلْمٍ مَوْعِظَةً، فَالْمَوْعِظَةُ هِيَ مَا يُحَرِّكُ الْقَلْبَ وَالنَفْسَ، وَالْعِلْمُ أَعْمٌ مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ يَشْمَلُ مَا يَخْصُلُ مِنَ الْعُلُومِ بِالْمَوْعِظَةِ وَمَا لَا يَخْصُلُ بِهِ الْمَوْعِظَةُ مِنَ الْعُلُومِ.

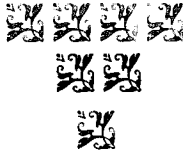
﴿قوله: «إِنَّهُ جَعَلَ لَهُمْ يَوْمَ الْخَمِيسِ يُذَكِّرُهُمْ فِيهِ» فَلَا بَأْسَ أَنْ يَجْعَلَ الْإِنْسَانُ يَوْمًا مَعِينًا يُذَكِّرُ بِهِ النَّاسَ؛ لِأَنَّ هَذَا كَانَ مِنْ فِعْلِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَلَمْ يُخَالَفْ نَصًّا.

يَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ: لِمَاذَا نَجْعَلُ يَوْمًا ثَابِتًا مَعْتَادًا لِلتَّذْكِيرِ أَوْ لِلْعِلْمِ؟ هَذَا بَدْعَةٌ فَالرَّسُولُ ﷺ كَانَ يَتَخَوَّلُ النَّاسَ وَيُعَلِّمُهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقْفِدَ يَوْمٌ مَعِينٌ.

الجوابُ أَنْ نَقُولَ: هَذَا وَرَدَ مِنْ فِعْلِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَالْبَدْعَةُ هِيَ مَا يَتَعَبَّدُ بِهِ الْإِنْسَانُ لِلَّهِ

بدونِ شرع، وهذا ليس بدعة بل هذا تنظيمٌ للوقت، وكونه يُحدِّدُ بيومٍ معلومٍ للناسِ إنما ذلك من أجل أن يَعْرِفُوهُ وَيَأْتُوا إِلَيْهِ، فهذا هو الخيرُ وليس فيه بدعةٌ وما زال الناسُ يَعْمَلُونَهُ. ﴿قَوْلُهُ: «أُخْبِرْ». فِيهَا نَسَخَتَيْنِ: «أُخْبِرْ»، وَ«أُخْبِرْ».

وما قاله عبدُ الله بن مسعود رضي الله عنه هو من تربية النبي صلى الله عليه وآله في الموعظة أن الإنسانَ لا يَنْبَغِي له أن يُكْثِرَ من الموعظةِ فَيَسْأَمَ الناسُ وَيَمْلُوا وَيَكْرَهُوا الموعظةَ من أجلِ سوءِ تصرفِ الواعظ، بل يَتَخَوَّلُ الناسُ، وكلما وَجَدَ الناسُ إلى الموعظةِ أَشْوَقَ وَعَظْهُمْ، وَقَدْ سَبَقَ لَنَا أَثَرُ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه الَّذِي قَالَ فِيهِ: إِذَا رَأَيْتَ النَّاسَ يَتَحَدَّثُونَ لَا تَقْطَعْ عَلَيْهِمْ حَدِيثَهُمْ فَتَعْظُمَهُمْ، دَعِهِمْ يَتَحَدَّثُونَ فِي أُمُورِهِمْ وَلِلْمَوْعِظَةِ مَكَانٌ آخَرٌ وَهَكَذَا يَنْبَغِي لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُ تَرْبِيَةٌ نَفْسِيَّةٌ فَإِذَا وَجَدَ النَّاسَ نَفوسَهُمْ مُسْتَعِدَّةً فَحِينَئِذٍ يَحْسُنُ الْكَلَامُ.



كِتَابُ

الْجَنَّةِ وَصِفَةِ نَعِيمِهَا وَأَقْلَامِهَا

إِلَى حَدِيثٍ : ٢٨٧٩

مِنْ حَدِيثٍ : ٢٨٢٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ الْجَنَّةِ وَصِفَةِ نَعِيمِهَا وَأَهْلِهَا

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(١) بَابُ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

١- (٢٨٢٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ وَحُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ وَحُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ»^(١).

قال المؤلف رحمه الله فيما نقله عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «حُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ - وفي لفظ: حُجبت - وَحُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ» وفي لفظ حُجبت الجنة بالمكاره يعني: أحيطت بها، فالنار قد أحيطت بالشهوات والجنة قد أحيطت بالمكاره، والشهوات هي ما تميل إليه النفس من غير تَعَقُّلٍ وَلَا تَبَصُّرٍ ولا مراعاةٍ لدين ولا مراعاةٍ لمروءة. فالزنى - والعياذ بالله - شهوة الفرج، تميل إليها النفس كثيراً، فإذا هتك الإنسان هذا الحجاب، فإنه سيكون سبباً لدخوله النار.

وكذلك شرب الخمر تهواه النفس وتميل إليه، ولهذا جعل الشارع له عقوبة رادعة بالجلد، فإذا هتك الإنسان هذا الحجاب وشرب الخمر أداه ذلك إلى النار والعياذ بالله.

(١) أخرجه البخاري (٦٤٨٧) بلفظ: «حُجِبَتْ».

وكذلك حب المال شهوة من شهوات النفس، فإذا سرق الإنسان بدافع شهوة حب جمع المال، فلرغبة أن يستولي على المال الذي ترغبه نفسه، فإذا سرق فقد هتك هذا الحجاب فيصل إلى النار والعياذ بالله.

ومن ذلك الغش من أجل أن يزيد ثمن السلعة، هذا تهواه النفس فيفعله الإنسان فيهتك الحجاب الذي بينه وبين النار فيدخل النار.

الاستطالة على الناس والعلو عليهم والترفع عليهم، كل إنسان يحب هذا وتهواه النفس فإذا فعله الإنسان فقد هتك الحجاب الذي بينه وبين النار فيصل إلى النار والعياذ بالله.

ولكن دواء هذه الشهوة التي تميل إليها النفس الأمارة بالسوء ما بعدها، قال «حُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ» أو «حُجِبَتْ بِالْمَكَارِهِ» يعني: أحيطت بما تكره النفوس، لأن الباطل محبوب للنفس الأمارة بالسوء، والحق مكروه لها، فإذا تجاوز الإنسان هذا المكروه وأكره نفسه الأمارة بالسوء على فعل الواجبات وعلى ترك المحرمات، فحينئذ يصل إلى الجنة.

ولهذا تجد الإنسان يستثقل الصلوات مثلاً، ولا سيما في أيام الشتاء وأيام البرد، ولا سيما إذا كان في الإنسان نوم كثير بعد تعب وجهد، فتجد الصلاة ثقيلة عليه ويكره أن يقوم يصلي ويترك الفراش اللين الدافئ، ولكن إن هو كسر هذا الحاجب وقام بهذا المكروه وصل إلى الجنة.

وكذلك النفس الأمارة بالسوء تدعو صاحبها إلى الزنى، والزنى شهوة وتحبه النفس الأمارة بالسوء، لكن إذا عقلها صاحبها وأكرهها على تجنب هذه الشهوة فهذا كره له، ولكن هو الذي يوصله إلى الجنة؛ لأن الجنة حفت بالمكاره.

وأيضاً: الجهاد في سبيل الله مكروه إلى النفس: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كَرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ (١٦٦). مكروه للنفس فإذا كره الإنسان هذا الحجاب كان ذلك سبباً لدخول الجنة، واستمع إلى قول الله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ (١٦٧) فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٦٨﴾ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةِ اللَّهِ وَفَضْلِهِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (١٦٩). فإذا

كسر الإنسان هذا المكروه وصل إلى الجنة.

كذلك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر شديد على النفوس شاقٌ عليها، وكل إنسان يتهاون فيه، ويكرهه، يقول: ما عليَّ بالناس، أتعب نفسي معهم وأتعبهم معي؟! ولكنه إذا كسر هذا المكروه وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر فإن هذا سبب لدخول الجنة، وهلمَّ جرًّا، كل الأشياء التي أمر الله بها مكروهة للنفوس لكن أكره نفسك عليها حتى تدخل الجنة.

فاجتناب المحرمات مكروه إلى النفوس وشديد عليها، لاسيما مع قوة الداعي، فإذا أكرهت نفسك على ترك هذه المحرمات فهذا من أسباب دخول الجنة، فلو أن رجلاً شاباً أعزب في بلاد كفر وحرية، فيها يفعل الإنسان ما شاء، وأمامه من النساء الجميلات فتيات شابات وهو شابٌ أعزب فلا شك أنه سيعاني مشقة عظيمة في ترك الزنى؛ لأنه متيسر له، وأسبابه كثيرة، لكن إذا أكره نفسه على تركها صار هذا سبباً لدخول الجنة.

واستمع إلى قول النبي ﷺ: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ»؛ أي: يوم القيامة حيث تدنو الشمس الحارة العظيمة، التي نحس بحرارتها الآن وبيننا وبينها آلاف السنين، هذه الشمس تدنو يوم القيامة حتى تكون على رءوس الخلائق بمقدار ميل.

قال بعض العلماء: الميل: المكحلة، والمكحلة صغيرة أصغر من الإصبع.

وقال بعضهم: ميل المسافة، وأياً كان الميل، فالشمس قريبة من الرءوس، لكن هناك أناس يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله. أسأل الله أن يجعلني وإياكم ممن يظله الله.

«يُظِلُّهُمُ اللَّهُ»؛ يعني: يخلق لهم ما يظلمهم يوم لا ظل إلا ظله، وليس في ذلك اليوم بناء ولا شجر ولا جبال تظلل وليس هناك إلا ظل رب العالمين، هذا الظل يُظِلُّ الله فيه من شاء من عباده، ومنهم هؤلاء السبعة الذين ذكرهم الرسول ﷺ في قوله: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ».

«إِمَامٌ عَادِلٌ»: وليس المقصود بالإمام العادل أنه يحكم لأقاربه وغيرهم على حد سواء، فهذا من معنى العدل، لكن الإمام العادل الذي يطبق شريعة الله في كل شيء؛ في الحكم في الناس وفي الحكم بين الناس، هذا هو الإمام العادل. ولو فرضنا إمام عادل يعدل بين الناس

في الحكم لكن لا يطبق فيهم شرع الله فليس بعاذلٍ، العادل الذي يحكم بين الناس وفي الناس بحكم الله ﷻ.

«وَشَابَّ نَشَأَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ بِالْمَسَاجِدِ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ» وهذا هو الشاهد، فالمرأة ذات منصب؛ يعني: شريفة ليست ذنيئة، وذات جمال، والجمال يدعو النفس إلى التطلع إلى المرأة. فقال: إني أخاف الله؛ فالرجل شاب، وفيه شهوة، وأسباب الزنى قائمة والموانع معدومة، ولكن هناك مانع واحد وهو خوف الله ﷻ، فقال: إني أخاف الله، فكان هذا من الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله.

«رَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ» من شدة إخلاصه. «رَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا ففَاضَتْ عَيْنَاهُ»؛ أي: فاضت عيناه شوقاً إلى ربه ﷻ، وفاضت عيناه خوفاً من ربه، وكان خالياً ليس عنده أحد، خالي القلب من الدنيا فليس فيه هواجس، بل خالي إلا من ذكر الله، فذكر الله في هذه الخلوة القلبية والخلوة المكانية ففاضت عيناه، فكان هذا ممن يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله.

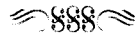
والمهم: أن النار حجبت بالشهوات، والجنة حجبت بالمكاره، فجاهد نفسك على ما يحب الله وإن كرهت، واعلم علم إنسان مجرب أنك إذا أكرهت نفسك على طاعة الله أحببت الطاعة وألفتها، وصرت بعد ما كنت تكرهها تأبى نفسك إذا أردت أن تتخلف عنها. ونحن نجد بعض الناس يكره أن يصلي مع الجماعة، ويثقل عليه ذلك عندما يبدأ في فعله، لكن إذا به بعد فترة تكون الصلاة مع الجماعة قرة عينه، ولو تأمره ألا يصلي لا يطيعك، فأنت عود نفسك وأكرهها أول الأمر، وستلين لك فيما بعد وتنقاد، أسأل الله أن يعينني وإياكم على ذكره وشكره وحسن عبادته.

حُفَّتْ هُنَا؛ بمعنى: أحيطت؛ يعني: النَّارُ مَحَلُّ ذَوِي الشَّهَوَاتِ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ هُمْ إِلَّا إِتْبَاعُ شَهَوَاتِهِمْ وَمِنْ ذَلِكَ شَهْوَةُ الزَّانَا، اللَّوَّاطِ، شَرْبُ الْخَمْرِ، السَّرْقَةُ، الْعُلُو فِي الْأَرْضِ، وَالْفَسَادُ فِيهَا، كُلُّ هَذِهِ شَهَوَاتٍ، فَهَذِهِ الَّتِي أَحِيطَ بِهَا النَّارُ، وَلِذَلِكَ أَكْثَرُ مَنْ يَدْخُلُ النَّارَ الْمُتْرَفُونَ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَأَصْحَابُ الْإِثْمَالِ مَا أَصْحَابُ الْإِثْمَالِ ۖ فِي سُجُورٍ وَمَجْمِرٍ ۖ وَظِلٍّ مِنْ تَحْتِهِمْ ۖ وَلَا يَارِدُ وَلَا كَرِيمٌ ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ ۖ﴾ [الطَّاعَةِ: ٤١-٤٥].

وقال تعالى: ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَرْنَاهَا

تَذْمِيرًا ﴿١٦﴾ [البقرة: ١٦].

فأصحاب الشهوات هم الذين اقتحموا ما حُجبت به النار حتى دخلوها - والعياذ بالله - أما الجنة فبالعكس حُجبت بالمكاره؛ لأنَّ عمل الخير مكروه للنفوس الأمارة بالسوء، فتجد الكثير من الناس عند عمل الخير يُرغم نفسه ويكرهها على ذلك ولكن هذا يوصله إلى الجنة، ومع هذا إذا تجاوز الإنسان هذه المكاره صارت بالنسبة له محابًا، وصار لا يأنس إلا بهذه الأعمال، كما قال النبي ﷺ: «جُعِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ»^(١). وقال بعض السلف: لو يعلم الملوك وأبناء الملوك ما نحن فيه لجالدونا عليه بالسيوف، فالإنسان إذا اعتاد فعل الطاعة مع الإخلاص والمتابعة صارت الطاعة أحبَّ شيء إليه، لكنها في الأصل - لا باعتبار كل شخص بعينه - الأصل أنها مكاره، من ذلك مثلاً ما قاله النبي ﷺ فيما يرفع الله به الدرجات، ويحطُّ به الخطايا قال: «إِسْتَبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ»^(٢). يعني: في السبرات، في البرد يسبغ الإنسان الوضوء، مع أنه يكره إيذاءه بهذا الماء البارد، لكنه يفعله ابتغاء وجه الله، هذا من أسباب دخول الجنة، وكذلك الإنسان عندما يسافر للحج أو للجهاد يجد هذا مكروهاً عنده، لكنه وكما قال تعالى: ﴿وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ [البقرة: ٢١٦].



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(٢٨٢٣) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، حَدَّثَنِي وَرْقَاءُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ

الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ.

٢- (٢٨٢٤) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَسْعَدِيُّ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ

سَعِيدٌ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ ﷻ أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أَذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ». مُصَدِّقٌ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مِمَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ ﴿١٧﴾ [البقرة: ١٧].^(٣)

(١) سبق تخريجه.

(٢) أخرجه مسلم (٢٥١) من حيث أبي هريرة رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٣) أخرجه البخاري (٤٧٧٩، ٣٢٤٤).

٣- (...) حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ ﷻ أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ ذُخْرًا بَلَّهَ مَا أَطْلَعَكُمْ اللَّهُ عَلَيْهِ».

٤- (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ. ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ -وَاللَّفْظُ لَهُ- حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ ﷻ أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ. ذُخْرًا بَلَّهَ مَا أَطْلَعَكُمْ اللَّهُ عَلَيْهِ». ثُمَّ قَرَأَ: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾.

﴿قَوْلُهُ: «أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ». هَذَا كَقَوْلِهِ: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (٧)﴾ [التجويد: ١٧].
فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: إِذَا كَانَتِ الْعَيْنُ لَمْ تَرَهُ، وَالْأُذُنُ لَمْ تَسْمَعْهُ، وَالْقَلْبُ لَمْ يَخْطُرْ عَلَيْهِ هَذَا، فَكَيْفَ نَعْرِفُ النِّعِمَ؟

قلنا: نَعْرِفُهُ بِالْقَدْرِ الْمَشْتَرَكِ بَيْنَ مَا فِي الدُّنْيَا وَمَا فِي الْآخِرَةِ، وَإِنْ كَانَ مَا فِي الْآخِرَةِ يَخْتَلِفُ اخْتِلَافًا عَظِيمًا عَمَّا فِي الدُّنْيَا، وَلِهَذَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَيْسَ فِي الْجَنَّةِ مِمَّا فِي الدُّنْيَا إِلَّا الْأَسْمَاءُ فَقَطْ. أَمَّا الْمَسْمِيَّاتُ فَإِنَّهَا تَخْتَلِفُ اخْتِلَافًا كَبِيرًا.



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٥- (٢٨٢٥) حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ وَهَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي أَبُو صَخْرٍ؛ أَنَّ أَبَا حَازِمٍ حَدَّثَهُ، قَالَ: سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ، يَقُولُ: شَهِدْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَجْلِسًا وَصَفَ فِيهِ الْجَنَّةَ حَتَّى انْتَهَى، ثُمَّ قَالَ ﷺ فِي آخِرِ حَدِيثِهِ: «فِيهَا مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ». ثُمَّ اقْتَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿نَسْجَاتٍ جُثُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَهُمْ يُنفِقُونَ﴾ (١١) فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (٧)﴾ [التجويد: ١٦-١٧].

تَمَّ قَالِ الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ

(١) بَابُ إِنْ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ يَسِيرُ الرَّكَّابُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا.

تَمَّ قَالِ الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ

٦- (٢٨٢٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ الرَّكَّابُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ سَنَةٍ».

٧- (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ -يَعْنِي: ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَزَامِيِّ- عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ وَزَادَ: «لَا يَقْطَعُهَا».

٨- (٢٨٢٧) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، أَخْبَرَنَا الْمُعْزُومِيُّ، حَدَّثَنَا وَهْبٌ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ الرَّكَّابُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا».

(٢٨٢٨) قَالَ أَبُو حَازِمٍ: فَحَدَّثْتُ بِهِ الثُّعْمَانَ بْنَ أَبِي عِيَّاشٍ الزُّرْقِيَّ، فَقَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّكَّابُ الْجَوَادُ الْمُضْمَرَّ السَّرِيعَ مِائَةَ عَامٍ مَا يَقْطَعُهَا».

يَعْنِي: السَّرِيعُ - مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا، وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى كِبَرِهَا وَعَظَمِهَا، وَهَذِهِ الشَّجَرَةُ قِيلَ أَنَّهَا طُوبَى، الَّتِي تَرُدُّ كَثِيرًا فِي الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ، وَقِيلَ: إِنَّهَا غَيْرُهَا، وَالصَّحِيحُ أَنَّ طُوبَى لَيْسَتْ شَجَرَةً بَلْ إِنَّ مَعْنَاهَا: الْحَيَاةُ الطَّيِّبَةُ.

وَبَقِيَ عِنْدَنَا إِشْكَالٌ فِي قَوْلِهِ: «فِي ظِلِّهَا» كَيْفَ يَكُونُ هُنَاكَ ظِلٌّ، وَلَيْسَ فِي الْجَنَّةِ شَمْسٌ؟

إِنَّ هَذَا إِمَّا عَلَى تَقْدِيرٍ أَنَّ هُنَاكَ شَمْسًا، أَوْ يُقَالُ: إِنَّ الْجَنَّةَ لَهَا جِهَةٌ مَعِينَةٌ تَكُونُ أَشَدَّ إِضَاءَةً مِنَ الْجِهَةِ الْأُخْرَى، وَحِينَئِذٍ يَكُونُ هُنَاكَ ظِلٌّ لِلْأَشْجَارِ وَالْأَوَّلِ أَقْرَبُ.

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٣٢٥٢).

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٦٥٥٢).

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٦٥٥٣).

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(٢) بَابُ إِحْلَالِ الرِّضْوَانِ عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلَا يَسْخَطُ عَلَيْهِمْ أَبَدًا.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٩- (٢٨٢٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ. ح وَحَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ - وَاللَّفْظُ لَهُ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ. فَيَقُولُونَ: لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ. فَيَقُولُ: هَلْ رَضِيتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: وَمَا لَنَا لَا نَرْضَى يَا رَبَّ وَقَدْ أُعْطِينَا مَا لَمْ تُعْطِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ؟! فَيَقُولُ: أَلَا أُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ؟! فَيَقُولُونَ: يَا رَبَّ وَأَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ؟! فَيَقُولُ: أُحِلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا»^(١).

وهذا مما يُعطي الله ﷻ أهل الجنة أنه يعطيهم أكثر مما يظنون من النعيم، وهو أنه يحل عليهم رضوانه فلا يسخط عليهم بعده أبدًا.

وكذلك أيضًا ينظرون إلى الله ﷻ كما يرون القمر ليلة البدر، وهذه هي الزيادة المذكورة في قوله تعالى: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا لِحُسْنٍ وَزِيَادَةٌ﴾.

وفي هذا الحديث: دليل على ما ذهب إليه أهل السنة والجماعة من إثبات القول لله تعالى بالحروف والصوت المسموع، ولهذا يُخاطبُ الله أهل الجنة فيجيئون ويخاطبهم مرة ثانية. وفيه أيضًا: إثبات الرضا لله وأنه من الصفات الفعلية؛ لأنه قال: «أُحِلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي وَلَا أَسْخَطُ». فدلَّ هذا أنه قد يأتي السخط بعد الرضا، وهذا يدلُّ على أن الرضا من الصفات الفعلية، والقاعدة عند أهل العلم أن ما كان متعلقًا بمشيئة الله فهو من الصفات الفعلية، وما كان لازمًا لذات الله فهو من الصفات الذاتية.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(٣) بَابُ تَرَانِي أَهْلِ الْجَنَّةِ أَهْلُ الْغُرَفِ كَمَا يَرَى الْكَوْكَبُ فِي السَّمَاءِ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

١٠- (٢٨٣٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ -يَعْنِي: ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيَّ-

عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ الْغُرَفَةَ فِي الْجَنَّةِ كَمَا تَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبَ فِي السَّمَاءِ»^(١).

(٢٨٣١) قَالَ: فَحَدَّثْتُ بِذَلِكَ النُّعْمَانَ بْنَ أَبِي عِيَّاشٍ، فَقَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ

يَقُولُ: كَمَا تَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبَ الدَّرِّيَّ فِي الْأَفْقِ الشَّرْقِيِّ أَوِ الْغَرْبِيِّ»^(٢).

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا الْمَخْزُومِيُّ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ

بِالْإِسْنَادَيْنِ جَمِيعًا، نَحْوَ حَدِيثِ يَعْقُوبَ.

١١- (٢٨٣١) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ. ح

وَحَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ، -وَاللَّفْظُ لَهُ- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ

أَنَسٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

«إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ الْغُرَفِ مِنْ فَوْقِهِمْ كَمَا تَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبَ الدَّرِّيَّ الْغَائِبَ مِنَ الْأَفْقِ مِنَ

الْمَشْرِقِ أَوِ الْمَغْرِبِ لِتَفَاضُلِ مَا بَيْنَهُمْ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ تِلْكَ مَنَازِلُ الْأَنْبِيَاءِ لَا يَلْغُهَا غَيْرُهُمْ.

قَالَ: «بَلَى وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ رَجُلٌ آمَنُوا بِاللَّهِ وَصَدَّقُوا الْمُرْسَلِينَ»^(٣).



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(٤) بَابُ فِيمَنْ يَوَدُّ رُؤْيَا النَّبِيِّ ﷺ بِأَهْلِهِ وَمَالِهِ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

١٢- (٢٨٣٢) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ -يَعْنِي: ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ- عَنْ

(١) أخرجه البخاري (٦٥٥٥).

(٢) أخرجه البخاري (٣٢٥٦).

(٣) أخرجه البخاري (٣٢٥٦).

سَهْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَشَدَّ أُمْتِي لِي حُبًّا نَاسٌ يَكُونُونَ بَعْدِي يَوْمَ أَحَدُهُمْ لَوْ رَأَى بِأَهْلِهِ وَمَالِهِ».

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ.

(٥) بَابُ فِي سَوْقِ الْجَنَّةِ وَمَا يَنَالُونَ فِيهَا مِنَ النِّعَمِ وَالْجَمَالِ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ.

١٣- (٢٨٣٣) حَدَّثَنَا أَبُو عَثَانَ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَسُوقًا يَأْتُونَهَا كُلُّ جُمُعَةٍ فَتُهْبُ رِيحُ الشَّمَالِ، فَتَحْثُو فِي وُجُوهِهِمْ وَيَتَابِعُهُمْ فَيَزِدَادُونَ حُسْنًا وَجَمَالًا، فَيَرْجِعُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ وَقَدْ ازْدَادُوا حُسْنًا وَجَمَالًا فَيَقُولُ لَهُمْ: أَهْلُوهُمْ وَاللَّهِ لَقَدْ ازْدَدْتُمْ بَعْدَنَا حُسْنًا وَجَمَالًا. فَيَقُولُونَ: وَأَنْتُمْ وَاللَّهِ لَقَدْ ازْدَدْتُمْ بَعْدَنَا حُسْنًا وَجَمَالًا».

في هذه الرواية أن لأهل الجنة سوقًا كل يوم جمعة، وذلك يعني: في مقدار ذلك، وإلا فالجنة ليس فيها صلاة ولا جمعة ولا غيرها، وأنها تهب رِيحُ الشِّمال فتزيدهم حُسْنًا وَجَمَالًا، والمراد: رِيح تشبه رِيح الشمال في برودتها.

(٦) بَابُ أَوَّلِ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبُذْرِ وَصِفَاتِهِمْ وَأَرْوَاجِهِمْ.

١٤- (٢٨٣٤) حَدَّثَنِي عَمْرُو النَّاقِدُ وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورِيُّ جَمِيعًا، عَنْ ابْنِ عُليَّةَ - وَاللَّفْظُ لِيَعْقُوبَ - قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُليَّةَ، أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ، عَنْ مُحَمَّدٍ، قَالَ: إِمَّا تَفَاخَرُوا وَإِمَّا تَذَاكَرُوا الرِّجَالُ فِي الْجَنَّةِ أَكْثَرُ أَمِ النِّسَاءُ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَوْلَمْ يَقُلْ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ: «إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبُذْرِ، وَالَّتِي تَلِيهَا عَلَى أَصُولِ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ اثْنَتَانِ يَرَى مِثْلُ سَوْفِهِمَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ وَمَا فِي الْجَنَّةِ أَعَزُّ».

(...) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: اخْتَصَمَ الرَّجَالُ وَالنِّسَاءُ أَيُّهُمْ فِي الْجَنَّةِ أَكْثَرُ فَسَأَلُوا أَبَا هُرَيْرَةَ فَقَالَ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ عليه السلام بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ عَلِيَّةَ.

١٥- (...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ -يَعْنِي: ابْنَ زِيَادٍ- عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ». وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ -وَاللَّفْظُ لِقُتَيْبَةَ- قَالَا: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ وَالَّذِينَ يَلُونَهُمْ عَلَى أَشَدِّ كَوَكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً لَا يَبُولُونَ، وَلَا يَتَغَوَّطُونَ، وَلَا يَمْتَخِطُونَ، وَلَا يَتَفَلَّوْنَ، أَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ، وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكُ، وَبِحَاوِئِهِمُ الْأَلْوَةُ، وَأَزْوَاجُهُمُ الْحُورُ الْعِينُ، أَخْلَقَهُمْ عَلَى خُلُقِ رَجُلٍ وَاحِدٍ عَلَى صُورَةِ أَبِيهِمْ آدَمَ سِتُونَ ذِرَاعًا فِي السَّمَاءِ».

١٦- (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَّلَ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ عَلَى أَشَدِّ نَجْمٍ فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً، ثُمَّ هُمْ بَعْدَ ذَلِكَ مَنَازِلُ لَا يَتَغَوَّطُونَ وَلَا يَبُولُونَ وَلَا يَمْتَخِطُونَ وَلَا يَبْزُقُونَ أَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ وَبِحَاوِئِهِمُ الْأَلْوَةُ وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكُ أَخْلَقَهُمْ عَلَى خُلُقِ رَجُلٍ وَاحِدٍ عَلَى طُولِ أَبِيهِمْ آدَمَ سِتُونَ ذِرَاعًا». قَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ: عَلَى خُلُقِ رَجُلٍ. وَقَالَ أَبُو كُرَيْبٍ: عَلَى خُلُقِ رَجُلٍ. وَقَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ: عَلَى صُورَةِ أَبِيهِمْ.



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(٧) بَابُ فِي صِفَاتِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِهَا وَتَسْبِيحِهِمْ فِيهَا بِكُرَّةٍ وَعَشِيًّا.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

١٧- (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَلِجُ الْجَنَّةَ صُورُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، لَا يَبْصُقُونَ فِيهَا، وَلَا يَمْتَخِطُونَ، وَلَا يَتَغَوَّطُونَ فِيهَا، آيَتُهُمْ وَأَمْشَاطُهُمْ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَجَمَائِرُهُمْ مِنَ الْأَلْوَةِ، وَرَشْحُهُمْ الْمِسْكُ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ يُرَى مَخْرُجُهُمَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ مِنَ الْحُسْنِ، لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ وَلَا تَبَاغُضَ، قُلُوبُهُمْ قَلْبٌ وَاحِدٌ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا».

١٨- (٢٨٣٥) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - وَاللَّفْظُ لِعُثْمَانَ - قَالَ عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ فِيهَا، وَيَشْرَبُونَ وَلَا يَتَغَلَّوْنَ، وَلَا يَبُولُونَ، وَلَا يَتَغَوَّطُونَ، وَلَا يَمْتَخِطُونَ». قَالُوا: فَمَا بَالُ الطَّعَامِ؟ قَالَ: «جُشَاءٌ وَرَشْحٌ كَرَشِحِ الْمِسْكِ يُلْهَمُونَ التَّسْبِيحَ وَالتَّحْمِيدَ كَمَا يُلْهَمُونَ النَّفْسَ».

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ إِلَى قَوْلِهِ: «كَرَشِحِ الْمِسْكِ».

١٩- (...) وَحَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ، كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي عَاصِمٍ - قَالَ حَسَنٌ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ - عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَأْكُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ، وَلَا يَتَغَوَّطُونَ، وَلَا يَمْتَخِطُونَ، وَلَا يَبُولُونَ، وَلَكِنْ طَعَامُهُمْ ذَاكَ جُشَاءٌ كَرَشِحِ الْمِسْكِ يُلْهَمُونَ التَّسْبِيحَ وَالْحَمْدَ كَمَا يُلْهَمُونَ النَّفْسَ». قَالَ: وَفِي حَدِيثِ حَجَّاجٍ: «طَعَامُهُمْ ذَلِكَ».

٢٠- (...) وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْأُمَوِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِهِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «وَيُلْهَمُونَ التَّسْبِيحَ وَالتَّكْبِيرَ كَمَا يُلْهَمُونَ النَّفْسَ».

قَالَ الْإِمَامُ التَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (١٧/ ٢٥٣-٢٥٥):

قوله ﷺ: «يُسَبِّحُونَ اللَّهَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا» أَي: قَدَرَهُمَا.

قوله ﷺ: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ» مَذْهَبُ أَهْلِ السَّنَةِ وَعَامَةُ الْمُسْلِمِينَ أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ، يَتَنَعَّمُونَ بِذَلِكَ وَبِغَيْرِهِ مِنْ مَلَاذٍ وَأَنْوَاعٍ نَعِيمِهَا تَنَعَّمًا دَائِمًا لَا آخِرَ لَهُ، وَلَا انْقِطَاعَ أَبَدًا، وَإِنْ تَنَعَّمَهُمْ بِذَلِكَ عَلَى هَيْئَةٍ تَنَعَّمُ أَهْلُ الدُّنْيَا إِلَّا مَا بَيْنَهُمَا مِنْ

التفاضل في اللذة والنفاسة، التي لا يشارك نعيم الدنيا إلا في التسمية، وأصل الهيئة، وإلا في أنهم لا يبولون ولا يتغوطون ولا يتمخضون ولا يئصقون، وقد دلت دلائل القرآن والسنة في هذه الأحاديث التي ذكرها مسلم وغيره، أن نعيم الجنة دائم لا انقطاع له أبداً. اهـ

88

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(٨) بَابُ فِي دَوَامِ نَعِيمِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَوَدُّوْا أَنْ تُلْكَمُ الْجَنَّةَ أَوْ رِشْتُمْوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٢١- (٢٨٣٦) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يَنْعَمُ، لَا يَبْئَسُ، لَا تَبْلَى ثِيَابُهُ، وَلَا يَفْنَى شَبَابُهُ».

٢٢- (٢٨٣٧) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ -وَاللَّفْظُ لِإِسْحَاقَ- قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: قَالَ الثَّوْرِيُّ: فَحَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ؛ أَنَّ الْأَعْرَجَ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُنَادِي مُنَادٍ إِنَّ لَكُمْ أَنْ تَصْحُوا فَلَا تَسْقُمُوا أَبَدًا، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَحْيُوا فَلَا تَمُوتُوا أَبَدًا، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَشَبُوا فَلَا تَهْرَمُوا أَبَدًا، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَنْعَمُوا فَلَا تَبْتَسُوا أَبَدًا». فَذَلِكَ قَوْلُهُ ﷺ: ﴿وَوَدُّوْا أَنْ تُلْكَمُ الْجَنَّةَ أَوْ رِشْتُمْوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (٤٢).

[الاعراق: ٤٣].

قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (٢٥٦/١٧):

قوله ﷺ: «مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يَنْعَمُ لَا يَبْئَسُ» وفي رواية: «إِنَّ لَكُمْ أَنْ تَنْعَمُوا فَلَا تَبْأَسُوا أَبَدًا»، أي: لا يصيبكم بأس وهو شدة الحال، والبأس والبؤس والبأساء والبؤساء بمعنى، و«ينعم» و«تنعم» بفتح أوله والعين أي: يدوم لكم النعيم.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ

(٩) بَابُ فِي صِفَةِ خِيَامِ الْجَنَّةِ وَمَا لِلْمُؤْمِنِينَ فِيهَا مِنَ الْأَهْلِينَ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٢٣- (٢٨٣٨) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي قُدَامَةَ - وَهُوَ الْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ - عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ لِلْمُؤْمِنِينَ فِي الْجَنَّةِ خَيْمَةً مِنْ لَوْلُؤَةٍ وَاحِدَةٍ مُجَوَّفَةٍ طُولُهَا سِتُّونَ مِيلًا، لِلْمُؤْمِنِينَ فِيهَا أَهْلُونَ يَطُوفُ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنُونَ فَلَا يَرَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا».

٢٤- (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ الْمُسَمَعِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «فِي الْجَنَّةِ خَيْمَةٌ مِنْ لَوْلُؤَةٍ مُجَوَّفَةٍ عَرْضُهَا سِتُّونَ مِيلًا، فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهَا أَهْلٌ مَا يَرَوْنَ الْآخِرِينَ يَطُوفُ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنُونَ».

٢٥- (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا هَسَامٌ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مُوسَى بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْخَيْمَةُ دُرَّةٌ طُولُهَا فِي السَّمَاءِ سِتُّونَ مِيلًا، فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهَا أَهْلٌ لِلْمُؤْمِنِينَ لَا يَرَاهُمُ الْآخَرُونَ».

قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «تَرْغِيبٍ صَحِيحٍ مُسْلِمٍ» (١٧/ ٢٥٦: ٢٥٧).

قوله ﷺ: «فِي الْجَنَّةِ خَيْمَةٌ مِنْ لَوْلُؤَةٍ مُجَوَّفَةٍ عَرْضُهَا سِتُّونَ مِيلًا، فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهَا أَهْلٌ» وفي رواية: «طُولُهَا فِي السَّمَاءِ سِتُّونَ مِيلًا». أما «الْخَيْمَةُ» فَبَيْتٌ مَرْبُوعٌ مِنْ بَيْتِ الْأَعْرَابِ، وَقَوْلُهُ ﷺ: «مِنْ لَوْلُؤَةٍ مُجَوَّفَةٍ» هَكَذَا هُوَ فِي عَامَةِ النُّسخِ «مَجَوَّفَةٍ» بِالْفَاءِ، قَالَ الْقَاضِي: وَفِي رِوَايَةِ السَّمَرْقَنْدِيِّ «مَجُوبَةٍ» بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَهِيَ الْمَثْقُوبَةُ، وَهِيَ بِمَعْنَى الْمَجَوَّفَةِ، وَ«الزَاوِيَةُ» الْجَانِبُ وَالنَّاحِيَةُ، وَفِي الرِّوَايَةِ الْأُولَى: «عَرْضُهَا سِتُّونَ مِيلًا» وَفِي الثَّانِيَةِ: «طُولُهَا فِي السَّمَاءِ سِتُّونَ مِيلًا» وَلَا مَعَارِضَ بَيْنَهُمَا، فَعَرْضُهَا فِي مَسَاحَةِ أَرْضِهَا وَطُولُهَا فِي السَّمَاءِ، أَيِ: فِي الْعُلُوِّ مُتَسَاوِيَانِ. اهـ



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ التَّوَوُّيُّ رَحِمَهُ:

(١٠) بَاب مَا فِي الدُّنْيَا مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ .

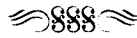
ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ:

٢٦- (٢٨٣٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ وَعَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَيِّحَانُ وَجَيِّحَانُ وَالْفُرَاتُ وَالنَّيْلُ كُلُّ مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ» .

قَالَ الْإِمَامُ التَّوَوُّيُّ رَحِمَهُ فِي «شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (١٧ / ٢٥٧، ٢٥٨):

قوله ﷺ: «سَيِّحَانُ وَجَيِّحَانُ وَالْفُرَاتُ وَالنَّيْلُ كُلُّ مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ» اعلم أن سيحان وجيحان غير سيحون وجيحون، فأما سيحان وجيحان المذكوران في هذا الحديث اللذان هما من أنهار الجنة في بلاد الأرمن، فجيحان نهر المصيصة، وسيحان نهر إذنة، وهما نهران عظيمان جداً أكبرهما جيحان، فهذا هو الصواب في موضعهما، وأما قول الجوهري في صحاحه جيحان نهر الشام، فغلط أو أنه أراد المجاز من حيث إنه ببلاد الأرمن، وهي مجاورة للشام، قال الحازمي: سيحان نهر عند المصيصة، قال: وهو غير سيحون، وقال صاحب نهاية الغريب: سيحان وجيحان نهران بالعواصم عند المصيصة وطرسوس، واتفقا كلهم على أن جيحون بالواو نهر وراء خراسان عند بلخ، واتفقا على أنه غير جيحان، وكذلك سيحون غير سيحان، وأما قول القاضي عياض: هذه الأنهار الأربعة أكبر أنهار بلاد الإسلام فالنيل بمصر، والفرات بالعراق، وسيحان وجيحان، ويقال: سيحون وجيحون ببلاد خراسان، ففي كلامه إنكارٌ من أوجه أحدها: قوله: الفرات: بالعراق، وليس بالعراق بل هو فاصل بين الشام والجزيرة. والثاني: قوله سيحان وجيحان، ويقال: سيحون وجيحون فجعل الأسماء مترادفة، وليس كذلك بل سيحان غير سيحون، وجيحان غير جيحون، باتفاق الناس كما سبق. والثالث: أنه ببلاد خراسان، وأما سيحان وجيحان ببلاد الأرمن بقرب الشام. والله أعلم. وأما كون هذه الأنهار من ماء الجنة ففيه تأويلان ذكرهما القاضي عياض: أحدهما: أن الإيمان عم بلادها، أو الأجسام المتغذية بمائها صائرة إلى الجنة.

والثاني: وهو الأصح أنها على ظاهرها، وأن لها مادة من الجنة، والجنة مخلوقة موجودة اليوم عند أهل السنة، وقد ذكر مسلم في كتاب الإيمان في حديث الإسراء أن الفرات والنيل يخرجان من الجنة^(١)، وفي البخاري: «من أصل سدرة المنتهى»^{١هـ}.



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(١١) بَابُ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَقْوَامٌ أَفْنَدَتْهُمْ مِثْلُ أَفْنَدَةِ الطَّيْرِ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٢٧- (٢٨٤٠) حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ، حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ اللَّيْثِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ - يَعْنِي: ابْنَ سَعِيدٍ - حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَقْوَامٌ أَفْنَدَتْهُمْ مِثْلُ أَفْنَدَةِ الطَّيْرِ».

٢٨- (٢٨٤١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا بِهِ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَلَقَ اللَّهُ ﷻ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ طُولُهُ سِتُونَ ذِرَاعًا، فَلَمَّا خَلَقَهُ قَالَ: اذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَى أَوْلِيكَ النَّفَرِ وَهُمْ نَفَرٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ جُلُوسٌ فَاسْتَمِعَ مَا يُحْيِيكَ فَإِنَّهَا تَحْيِيكَ وَتَحْيِيكَ دُرِّيَّتُكَ قَالَ: فَذَهَبَ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَقَالُوا: السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ - قَالَ - فَزَادُوهُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ - قَالَ - فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ وَطُولُهُ سِتُونَ ذِرَاعًا فَلَمْ يَزَلِ الْخَلْقُ يَنْقُصُ بَعْدَهُ حَتَّى الْآنَ»^(٢).

هذا الحديث فيه أن الله خلق آدم على صورته، ومن المعلوم أن آدم خلق من طين، وأنه حادث بعد أن لم يكن، وأن الحادث لا يمكن أن يكون كالواجب وجوده؛ لأن الحادث جائز الوجود، وليس واجب الوجود.

وقد اختلف الناس في قوله ﷺ: «خلق الله آدم على صورته». فمنهم من طعن في الحديث وردّه، وقال: هذا خبر آحاد مخالف للقرآن فلا عبرة به. وذلك لأنهم توهّموا أن

(١) أخرجه البخاري (٣٢٠٧)، ومسلم (١٦٤).

(٢) أخرجه البخاري (٣٣٢٦).

قوله ﷺ: «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَى صَوْرَتِهِ». أَنَّ ذَلِكَ يَسْتَلْزِمُ التَّمثِيلَ، فَإِذَا لَزِمَ مِنْ ذَلِكَ التَّمثِيلُ صَارَ مُعَارِضًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (الشُّرُوحُ: ١١). ولغيره من النصوصِ الدَّالَّةِ عَلَى أَنَّ اللَّهَ لَا مُمَازِلَ لَهُ. ومعلومٌ أَنَّ مَا كَانَ هَذَا شَأْنَهُ فَإِنَّهُ بَاطِلٌ، لَكِنَّ الشَّأْنَ كُلَّ الشَّأْنِ هَلِ الْحَدِيثُ يَدُلُّ عَلَى مَا تَوَهَّمُوهُ؟

هذا هو موضعُ الخلافِ، فَإِنَّ هَؤُلَاءِ ظَنُّوا أَنَّ الْحَدِيثَ يَسْتَلْزِمُ التَّمثِيلَ، وَالتَّمثِيلَ مُعَارِضٌ لَصَرِيحِ الْقُرْآنِ، وَلَمَّا يَقْتَضِيهِ الْعَقْلُ، فَوَجَبَ رَدُّهُ، وَقَالُوا: هَذَا خَطَأٌ مِنَ النَّاقلِ. والقولُ الثَّانِي: إِنَّ الْحَدِيثَ صَحِيحٌ، وَلَكِنَّ مَعْنَاهُ: أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صَوْرَتِهِ؛ أَي: عَلَى الْوَجْهِ الْمَذْكُورِ: «طَوْلُهُ سِتُونَ ذِرَاعًا». فَجَعَلُوا هَذِهِ الْجُمْلَةَ مَبْنِيَّةً لِلصُّورَةِ الْمُبْهَمَةِ، أَوْ الْمَجْمُوعَةِ فِي قَوْلِهِ: «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَى صَوْرَتِهِ»؛ يَعْنِي: خَلَقَهُ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ، فَتَكُونُ جُمْلَةً: «طَوْلُهُ سِتُونَ ذِرَاعًا». مَبْنِيَّةً لِلْمُجْمَلِ فِي قَوْلِهِ: «صَوْرَتِهِ». وَعَلَى هَذَا فَيَكُونُ الضَّمِيرُ عَائِدًا عَلَى آدَمَ بِاعْتِبَارِ أَنَّ طَوْلَهُ سِتُونَ ذِرَاعًا، وَعَلَى هَذَا لَا يَكُونُ الْكَلَامُ تَحْصِيلَ حَاصِلٍ؛ لِأَنَّ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنْ رَدَّ الْقَوْلَ بِأَنَّ الضَّمِيرَ يَعُودُ عَلَى آدَمَ، بِأَنَّهُ تَحْصِيلُ حَاصِلٍ، فَكُلُّ شَيْءٍ مَخْلُوقٌ عَلَى صَوْرَتِهِ حَتَّى الْكَلْبُ مَخْلُوقٌ عَلَى صَوْرَتِهِ، وَالذُّبَابُ مَخْلُوقٌ عَلَى صَوْرَتِهِ، وَهَكَذَا. لَكِنْ إِذَا قِيلَ: إِنَّ الصُّورَةَ مَجْمُوعَةٌ يُبْنَتُ بِقَوْلِهِ: «طَوْلُهُ سِتُونَ ذِرَاعًا». زَالَ الْإِشْكَالُ، وَصَارَ لِلْإِضَافَةِ مَعْنًى.

والقولُ الثَّالِثُ: إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صَوْرَتِهِ؛ أَي: عَلَى صَوْرَةِ الرَّبِّ ﷻ، بِمَعْنَى: أَنَّهُ عَلَى صَوْرَةِ اخْتَارِهَا أَحْسَنَ الصُّوَرِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ (التَّيْنُ: ٤). وَقَالَ: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾ (التَّيْنُ: ٤)؛ أَي: فِي عُلُوٍّ؛ لِأَنَّ الْكَبَدَ مِنَ الْأَرْضِ الشَّيْءُ الْعَالِي عَلَى أَحَدِ التَّفْسِيرَاتِ.

فَيَكُونُ قَوْلُهُ: «عَلَى صَوْرَتِهِ». أَي: صَوْرَةِ اللَّهِ، وَالْإِضَافَةُ هُنَا مِنْ بَابِ إِضَافَةِ الْمَخْلُوقِ إِلَى خَالِقِهِ، كَمَا قَالَ: نَاقَةُ اللَّهِ، وَبَيْتُ اللَّهِ، وَمَسْجِدُ اللَّهِ. وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، مَعَ أَنَّ النَاقَةَ وَالْبَيْتَ وَالْمَسْجِدَ مَخْلُوقٌ، لَكِنْ إِضَافَتُهُ إِلَى نَفْسِهِ تَشْرِيفًا وَتَعْظِيمًا.

فَكَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَضَافَ هَذِهِ الصُّورَةَ -أَي: صَوْرَةَ آدَمَ إِلَى نَفْسِهِ- تَشْرِيفًا وَتَعْظِيمًا؛ بِدَلِيلِ

أَنَّهُ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُضْرَبَ الْوَجْهُ، وَأَنْ يَقْبَحَ^(١)؛ لِأَنَّهُ إِذَا ضُرِبَ عَيْبٌ حَسًّا، وَإِذَا قُبِّحَ عَيْبٌ مَعْنَى.

وَشَيْءٌ اخْتَصَّهُ اللَّهُ، وَصَوَّرَهُ عَلَى مَا تَقْتَضِيهِ حِكْمَتُهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَقْبَحَ، وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُضْرَبَ، فِيلْحَقَهُ الْعَيْبُ حَسًّا أَوْ مَعْنَى.

وَالْقَوْلُ الرَّابِعُ: أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَةِ الرَّبِّ ﷻ الَّتِي هِيَ صُورَةُ اللَّهِ وَصِفَةُ اللَّهِ، وَلَكِنْ لَا يَلْزَمُ مِنْ كَوْنِهِ عَلَى صُورَتِهِ أَنْ يَكُونَ مِمَّاثِلًا لَهُ؛ فَإِنَّ الشَّيْءَ قَدْ يَكُونُ عَلَى صُورَةِ الشَّيْءِ مِنْ حَيْثُ الْجَمْلَةُ، لَا مِنْ حَيْثُ التَّفْصِيلُ.

وَضَرَبُوا لِذَلِكَ مَثَلًا بِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخْبَرَ أَنَّ أَوَّلَ زَمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَجُوهُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ^(٢)، وَمَعْلُومٌ أَنَّهُمْ لَمْ يَمَاطِلُوا الْقَمَرَ مِنْ كُلِّ وَجْهِ، فَالْقَمَرُ لَيْسَ فِيهِ أَنْفٌ، وَلَا أَعْيُنٌ وَلَا فَمٌ، وَهُمْ فِيهِمْ هَذَا الشَّيْءُ.

لَكِنْ قَوْلُهُ: «عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ»؛ يَعْنِي: مِنْ حَيْثُ الْجَمْلَةُ، وَحِينَئِذٍ نَأْخُذُ بِظَاهِرِ الْحَدِيثِ، وَنَأْخُذُ بِالنَّفْيِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ [الشورى: ١١]. فنقول: آدَمُ عَلَى صُورَةِ اللَّهِ بَدُونِ مِمَّاثِلَةٍ، وَنَكُونُ بِذَلِكَ قَدْ عَمَلْنَا بِالنُّصُوصِ كُلِّهَا، وَهَذَا - كَمَا تَرَوْنَ - قَوِيٌّ جَدًّا.

وَيَبْقَى النَّظَرُ: مَا مَحَلُّ الْجَمْلَةِ - وَهِيَ قَوْلُهُ: «طُولُهُ سِتُونَ ذِرَاعًا» مِمَّا قَبْلَهَا؟
نَقُولُ: مَحَلُّهَا اسْتِثْنَائِيَّةٌ، لَا لِلْيَبَانِ، وَلَكِنَّهَا لِإِيجَادِ مَعْنَى مُسْتَقِلًّا؛ أَي: مُسْتَقِلٌّ عَنِ الصُّورَةِ، فَأَخْبَرَ الرَّسُولُ ﷺ: «أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ» ثُمَّ بَيَّنَّ أَنَّ طُولَهُ سِتُونَ ذِرَاعًا.
وَكَوْنُ طُولِ آدَمَ سِتِينَ ذِرَاعًا ثَبَتَ فِي الصَّحِيحِينَ وَغَيْرِهِمَا، وَلَكِنْ مَا الْعَرَضُ؟
جَاءَ فِي السُّنَنِ أَنَّ عَرَضَهُ سَبْعَةُ أَذْرُعٍ، وَأَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ؛ طُولُهُمْ سِتُونَ ذِرَاعًا، وَعَرَضُ الْوَاحِدِ مِنْهُمْ سَبْعَةُ أَذْرُعٍ^(٣).

(١) أخرجه أبو داود (٢١٤٢)، وابن ماجه (١٨٥٠)، والنسائي في «الكبرى» (١١١٠٤)، وأحمد (٤/ ٤٤٧)، وغيرهم من حديث معاوية بن حيدة القشيري رحمته الله.

(٢) أخرجه البخاري (٣٢٤٥)، ومسلم (٢١٧) من حديث أبي هريرة رحمته الله.

(٣) أخرجه أحمد (٢/ ٢٩٥)، والطبراني في «الصغير» (٨٠٨)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣٩٩/ ١٠): «رواه الطبراني في «الصغير» و«الأوسط»، وإسناده حسن». اهـ.

وهذا لا يُسْتَنْكَرُ ولا يُسْتَغْرَبُ إذا كان الناس كلهم على هذه الصفة، بل لو كانوا أقل من ذلك أو أعلى لا يُسْتَنْكَرُ واستُغْرِبَ ونُفِرَ منهم، ولذلك لو أن الله خَلَقَنَا على النصفِ مما نحن عليه الآن فإنه لا يُسْتَغْرَبُ، لكن لو جاء الآن واحد من الناس بالغ كبير على النصفِ منا استَغْرَبْنَاهُ، فالمهمُّ أنه لا غرابة أن يكون الناس يوم القيامة يدخلون الجنة على هذه الصورة.

وفي هذا الحديث أن الله قال له: «أَذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَى أَوْلِيكَ النَّفَرِ وَهُمْ نَفَرٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ جُلُوسٌ فَاسْتَمِعْ مَا يُحْيِيُونَكَ فَإِنَّهَا تَحْيِيَّتُكَ وَنَجِيَّةُ ذُرِّيَّتِكَ قَالَ: فَذَهَبَ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَقَالُوا: السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، قَالَ: فَزَادُوهُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ».

وفي قوله في معنى هذا الحديث أنك إذا سلَّمت على جماعة تقول: السلام عليكم. بالجمع، وإذا ردُّوا عليك، وأنت واحدٌ قالوا: عليك السلام. بالإنفراد، ويجوز الجمع.

وإذا سلَّمت على واحدٍ تقول: السلام عليك. ويجوز أن تجمع، فتقول: السلام عليكم.

وقوله: «فقالوا: السلام عليك ورحمة الله».

تأنيدهم أنهم حينئذٍ يقولون: «الفتح» (١١ / ٦):

كذا للأكثر في البخاري هنا، وكذا للجميع في بدء الخلق، ولأحمد ومسلم من هذا الوجه من رواية عبد الرزاق، ووقع هنا للكشميهني. فقالوا: عليك السلام ورحمة الله. وعليها شرح الخطابي، واستدل برواية الأكثر لمن يقول: يجرى في الرد أن يقع باللفظ الذي يُبتدأ به، كما تقدَّم.

ويكفي أيضًا الرد بلفظ الإنفراد، وسيأتي البحث في ذلك في باب: من ردَّ فقال: عليك السلام. اهـ.

هل هذا الحديث يدل على أن الملائكة يتكلمون باللغة العربية؛ وذلك لأنهم قالوا: السلام عليك ورحمة الله؟

لا، ليس فيه دليل، ولا نَجِزُ أنهم تكلموا بالعربية أو غيرها.

هل هي مترجمة للعربية؟

نعم، هي مترجمة، وكل الذي نُقِلَ في القرآن أو في السنة عن غير العرب فهو

مترجم.

قوله: «فلم يزل الخلق ينقص بعد حتى الآن». هل هذا الأمر واقع حتى الآن؟
الظاهر أنه بعد الآن لا ينقص؛ لأن هذه الأمة هي آخر الأمم، وعلى هذا فلا يمكن أن يكون الصحابة عندهم طولٌ شائقٌ أطولَ منّا، بل هم من جنسنا، ومع هذا فإنّ الناس يختلفون بحسب البيئَةِ، فتجد مثلاً قومًا من الناس كبار الأجسام، وقومًا من الناس صغار الأجسام، لا باعتبار الأفراد، بل باعتبار الأمّة كلّها.

وهذا - الله أعلم - يرجع إلى الأب الأول لهؤلاء، أو إلى طبيعة المكان الذي هم فيه.



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(١٢) بَابُ فِي شِدَّةِ حَرِّ نَارِ جَهَنَّمَ وَبُعْدِ قَعْرِهَا وَمَا تَأْخُذُ مِنَ الْمُعَذِّبِينَ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٢٩- (٢٨٤٢) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنِ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ خَالِدٍ الْكَاهِلِيِّ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُؤْتَى بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ زِمَامٍ مَعَ كُلِّ زِمَامٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَجْرُونَهَا».

قوله: «يُؤْتَى بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ زِمَامٍ مَعَ كُلِّ زِمَامٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَجْرُونَهَا»، وهذا يدل على عظمة هذه النار - نسأل الله أن يعيذنا والمسلمين منها، ومن هول ذلك اليوم - لأن الله تعالى جعل سبعين ألفَ ملكٍ مع كل زمام من سبعين ألفَ زمامٍ يجرون بها جهنم - والعياذ بالله -، فهذا العدد الكبير من الملائكة يدلُّ على أن الأمر عظيمٌ والخطر جسيمٌ.

وبين النبي ﷺ أن أهون أهل النار عذابًا، من يوضع في قدميه جمرتان من نار يغلي منهما دماغه، وهو يرى أنه أشدّ الناس عذابًا^(١)، وإنه لأهونهم؛ لأنه لو رأى غيره لهان عليه الأمر، وتسلى به، ولكنه يرى أنه أشدّ الناس عذابًا والعياذ بالله، فحينئذ يتضجر ويزداد بلاء - والعياذ بالله - ومرصًا نفسيًا، ولذلك ذكر النبي ﷺ هذا الحديث تحذيرًا لأمته من عذاب النار. وذكر أيضًا أن من الناس من تبلغ النار إلى كعبيه وإلى ركبتيه وإلى حُجْرته^(٢).

(١) أخرجه البخاري (٦٥٦٢)، مسلم (٢١٢).

(٢) أخرجه مسلم (٢٨٤٥) من حديث سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ.

وذكر أيضًا أن الناس في يوم القيامة يبلغ العرق منهم إلى الكعبين، وإلى الركبتين، والحقوين، ومن الناس من يُلجمه العرق^(١).

فالأمر خطير، فيجب علينا جميعًا أن نحذر من أهوال هذا اليوم، وأن نخاف الله ﷻ، فنقوم بما أوجب علينا، وندع ما حرم علينا. نسأل الله أن يُعيننا والمسلمين على ذلك بمنه وكرمه.



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٣٠- (٢٨٤٣) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ -يَعْنِي: ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِزَامِيِّ- عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «نَارُكُمْ هَذِهِ الَّتِي يُوقِدُ ابْنُ آدَمَ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ». قَالُوا: وَاللَّهِ إِنْ كَانَتْ لَكَافِيَةً يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «فَإِنَّهَا فَضَّلَتْ عَلَيْهَا بِتِسْعَةٍ وَبِسْتَيْنِ جُزْءًا كُلُّهَا مِثْلُ حَرِّهَا».

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِ حَدِيثِ أَبِي الزِّنَادِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «كُلُّهُمْ مِثْلُ حَرِّهَا».

٣١- (٢٨٤٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ سَمِعَ وَجْبَةً فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَدْرُونَ مَا هَذَا؟». قَالَ: قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «هَذَا حَجَرٌ رُمِيَ بِهِ فِي النَّارِ مُنْذُ سَبْعِينَ خَرِيفًا فَهُوَ يَهْوِي فِي النَّارِ الْآنَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَعْرِهَا».

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَا: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَقَالَ: «هَذَا وَقَعَ فِي أَسْفَلِهَا فَسَمِعْتُمْ وَجْبَتَهَا».

٣٢- (٢٨٤٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: قَالَ قَتَادَةُ: سَمِعْتُ أَبَا نَضْرَةَ يُحَدِّثُ، عَنْ سُمْرَةَ؛ أَنَّهُ سَمِعَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ مِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى كَعْبِيهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ إِلَى حُجْرَتِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ إِلَى عُنُقِهِ».

^(١) أخرجه مسلم (٢٨٦٤) من حديث المقداد بن الأسود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

٣٣- (...) حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ -يَعْنِي: ابْنَ عَطَاءٍ- عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا نَضْرَةَ يُحَدِّثُ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى كَعْبِيهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى حُجْرَتِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى تَرْقُوتِهِ».

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَجَعَلَ مَكَانَ حُجْرَتِهِ حَقْوِيهِ.

في الإمام الترمذي في صحيحه

قوله ﷺ: «وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ يَعْنِي: النَّارُ إِلَى حُجْرَتِهِ» هي بضم الحاء وإسكان الجيم، وهي: معقد الإزار السراويل، «وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ إِلَى تَرْقُوتِهِ» هي بفتح التاء وضم القاف، وهي: العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق، وفي رواية: «حقويه» بفتح الحاء وكسرها، وهما معقد الإزار، والمراد هنا ما يحاذي ذلك الموضع من جنبه. اهـ



تَمَّ قَالَ الْإِمَامُ التَّرمِذِيُّ رَحِمَهُ

(١٣) باب النَّارُ يَدْخُلُهَا الْجَبَّارُونَ وَالْجَنَّةُ يَدْخُلُهَا الضُّعَفَاءُ.

تَمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ

٣٤- (٢٨٤٦) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اُحْتَجَّتِ النَّارُ وَالْجَنَّةُ فَقَالَتْ هَذِهِ: يَدْخُلُنِي الْجَبَّارُونَ وَالْمُتَكَبِّرُونَ. وَقَالَتْ هَذِهِ: يَدْخُلُنِي الضُّعَفَاءُ وَالْمَسَاكِينُ، فَقَالَ اللَّهُ ﷻ لِهَذِهِ: أَنْتِ عَذَابِي أُعَذِّبُ بِكَ مَنْ أَشَاءُ -وَرُبَّمَا قَالَ: أُصِيبُ بِكَ مَنْ أَشَاءُ- وَقَالَ لِهَذِهِ: أَنْتِ رَحْمَتِي أَرْحَمُ بِكَ مَنْ أَشَاءُ، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا مِلْؤُهَا».

٣٥- (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، حَدَّثَنِي وَرْقَاءُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تَحَاجَّتِ النَّارُ وَالْجَنَّةُ، فَقَالَتِ النَّارُ: أُوشِرْتُ بِالْمُتَكَبِّرِينَ وَالْمُتَجَبِّرِينَ. وَقَالَتِ الْجَنَّةُ: فَمَا لِي لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا ضَعَفَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ

وَعَجَزُهُمْ. فَقَالَ اللَّهُ لِلْجَنَّةِ: أَنْتِ رَحْمَتِي أَرْحَمُ بِكَ مَنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي. وَقَالَ لِلنَّارِ: أَنْتِ عَذَابِي أَعَذَّبُ بِكَ مَنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمْ مِلْؤُهَا، فَأَمَّا النَّارُ فَلَا تَمْتَلِي. فَيَضَعُ قَدَمَهُ عَلَيْهَا فَتَقُولُ: قَطُ قَطُ. فَهَذَا لَكَ تَمْتَلِي وَيُرَوَّى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ.

(...) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ الْهَلَالِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو سُفْيَانَ -يَعْنِي: مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ- عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اِخْتَجَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ». وَاقْتَصَرَ الْحَدِيثَ بِمَعْنَى حَدِيثِ أَبِي الزِّنَادِ.

٣٦- (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَحَاجَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ فَقَالَتِ النَّارُ: أَوْتِرْتُ بِالْمُتَكَبِّرِينَ وَالْمُتَجَبَّرِينَ. وَقَالَتِ الْجَنَّةُ: فَمَا لِي لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا ضُعَفَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ وَغَرَّتُهُمْ، قَالَ اللَّهُ لِلْجَنَّةِ: إِنِّي أَنْتِ رَحْمَتِي أَرْحَمُ بِكَ مَنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي. وَقَالَ لِلنَّارِ: إِنِّي أَنْتِ عَذَابِي أَعَذَّبُ بِكَ مَنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي. وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمْ مِلْؤُهَا، فَأَمَّا النَّارُ فَلَا تَمْتَلِي حَتَّى يَضَعَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى رِجْلَهُ، تَقُولُ: قَطُ، قَطُ، قَطُ. فَهَذَا لَكَ تَمْتَلِي وَيُرَوَّى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ وَلَا يَظْلِمُ اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ أَحَدًا، وَأَمَّا الْجَنَّةُ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يُنْشِئُ لَهَا خَلْقًا».

قوله ﷺ: «اِخْتَجَّتِ النَّارُ وَالْجَنَّةُ» يعني: تَحَاجَّتا فيما بينهما، كل واحدة تُدلي بحجتها، وهذا من الأمور الغيبية التي يجب علينا أن نؤمن بها حتى وإن استبعدتها العقول وحرار الإنسان، وقال: كيف تتحاج الجنة والنار وهما جادان!

فإننا نقول: إن الله ﷻ على كل شيء قدير، وقد أخبر الله ﷻ أن الأرض يوم القيامة تُحدث أخبارها بما أوحى الله إليها به، فإذا أمر الله شيئاً بأمر فإن هذا المأمور سيستجيب على كل حال، الأيدي يوم القيامة والألسن والأرجل والجلود كلها تشهد، مع أنها جهاد، وتشهد على صاحبها مع أنها أقرب الناس إليه؛ لأن الله ﷻ على كل شيء قدير.

فالجنة اِخْتَجَّتْ على النار، والنار اِخْتَجَّتْ على الجنة، النار اِخْتَجَّتْ بأن فيها الجبارين والمتكبرين. الجبارون أصحاب الغلظة والقسوة، والمتكبرون أصحاب الترفع والعلو، الذين يَغْمِطُونَ النَّاسَ ويردون الحق، كما قال النبي ﷺ في الكبير: «إِنَّهُ بَطَرُ الْحَقِّ وَغَمْطُ النَّاسِ»^(١).

(١) أخرجه مسلم (٩١) من حديث ابن مسعود رضي الله عنه.

فأهل الجبروت وأهل الكبرياء هم أهل النار - والعياذ بالله - وربما يكون صاحب النار لَيِّنَ الجانب للناس، حسن الأخلاق، لكنه جبارٌ بالنسبة للحق، مستكبر عن الحق، فلا ينفعه لَيِّنُ جانبه وعطفه على الناس، بل هو موصوف بالجبروت والكبرياء ولو كان لين الجانب للناس؛ لأنه تجبر واستكبر عن الحق.

أما الجنة فقالت إن فيها ضعفاء الناس وفقراء الناس، فهم في الغالب الذين يَلِينُونَ للحق وينقادون له، وأما أهل الكبرياء والجبروت، ففي الغالب أنهم لا ينقادون. ففضى الله ﷻ بينهما فقال للجنة: «أَنْتِ رَحْمَتِي أَرْحَمُ بِكَ مِنْ أَشَاءُ» وقال للنار: «أَنْتِ عَذَابِي أَعَذُّبُ بِكَ مِنْ أَشَاءُ» إنك الجنة رحمتي: يعني أنها الدار التي نشأت من رحمة الله، وليست رحمته التي هي صفته؛ لأن رحمته التي هي صفته وصف قائم به، لكن الرحمة هنا مخلوق، أنت رحمتي؛ يعني: خلقتك برحمتي، أرحم بك مَنْ أَشَاءُ.

وقال للنار: أنت عذابي أعذب بك مَنْ أَشَاءُ كقوله تعالى: ﴿يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ﴾ [التكوير: ٢١]. فأهل الجنة هم أهل رحمة الله - نسأل الله أن يجعلني وإياك منهم - وأهل النار هم أهل عذاب الله.

ثم قال ﷻ: «وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمْ مَلُؤُهَا» تكفل ﷻ وأوجب على نفسه أن يملأ الجنة ويملأ النار، وفضل الله ﷻ ورحمته أوسع من غضبه، فإنه إذا كان يوم القيامة ألقى مَنْ يُلقَى في النار، وهي تقول: هل من مزيد؛ يعني: أعطوني، أعطوني، زيدوا، فيضع الله عليها رجله، وفي لفظٍ عليها قدمه، فينزوي بعضُها على بعضٍ، ينضم بعضها إلى بعضٍ من أثر وضع الرب ﷻ عليها قدمه، وتقول: قَطُّ قَطُّ؛ يعني: كفاية كفاية، وهذا ملؤها.

أما الجنة فإن الجنة واسعة، عرضُها السموات والأرض يدخلها أهلها ويبقى فيها فضلٌ زائدٌ على أهلها، فيُشْعَى الله تعالى لها أقوامًا فيدخلهم الجنة بفضله ورحمته^(١)؛ لأن الله تكفل لها بملئها.

ففي هذا: دليل على أن الفقراء والضعفاء هم أهل الجنة؛ لأنهم في الغالب هم الذين ينقادون للحق، وأن الجبارين المتكبرين هم أهل النار والعياذ بالله؛ لأنهم مُستكبرون على

(١) أخرجه البخاري (٤٨٥٠)، ومسلم (٢٨٤٦) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

الحق وجبارون، لَا تَلِينُ قُلُوبُهُمْ لَذِكْرِ اللَّهِ، وَلَا لِعِبَادِ اللَّهِ. نَسْأَلُ اللَّهَ لَنَا وَلَكُمْ السَّلَامَةَ وَالْعَافِيَةَ.



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(٢٨٤٧) وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اُحْتَجَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ». فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ إِلَى قَوْلِهِ: «وَلِكُلِّكُمَا عَلَى مَلُوءِهَا». وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ مِنَ الزِّيَادَةِ ^(١).

٣٧-(٢٨٤٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ؛ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَزَالُ جَهَنَّمُ تَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟ حَتَّى يَضَعَ فِيهَا رَبُّ الْعِزَّةِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدَمَهُ، فَتَقُولُ: قَطْ، قَطْ وَعِزَّتِكَ، وَيُزَوَّى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ» ^(٢).

(...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ الْعَطَّارِ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَعْنَى حَدِيثِ شَيْبَانَ.

٣٨-(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّزِّي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ فِي قَوْلِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأَتْ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ» ^(٣) [فتا: ٣٠٠]. فَأَخْبَرَنَا عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَا تَزَالُ جَهَنَّمُ يُلْقَى فِيهَا وَتَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟ حَتَّى يَضَعَ رَبُّ الْعِزَّةِ فِيهَا قَدَمَهُ، فَيَنْزَوِي بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، وَتَقُولُ: قَطْ، قَطْ بِعِزَّتِكَ وَكَرَمِكَ. وَلَا يَزَالُ فِي الْجَنَّةِ فَضْلٌ حَتَّى يُنْشِئَ اللَّهُ لَهَا خَلْقًا فَيُسْكِنَهُمْ فَضْلَ الْجَنَّةِ».

٣٩-(...) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ -يَعْنِي: ابْنَ سَلَمَةَ- أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَبْقَى مِنَ الْجَنَّةِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَبْقَى ثُمَّ يُنْشِئُ اللَّهُ تَعَالَى لَهَا خَلْقًا يَمَّا يَشَاءُ».

❦ قَوْلُهُ فِي السَّنَدِ: «عَنْ قَتَادَةَ» وَمِنْ الْمَعْرُوفِ أَنَّ قَتَادَةَ مِنَ الْمُدَلِّسِينَ، وَكَيْفَ يَكُونُ مِنَ الْمُدَلِّسِينَ وَهُوَ فِي الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ؟

(١) انظر التعليق السابق.

(٢) أخرجه البخاري (٤٨٤٨).

الجواب: أَنَّهُ مَحْمُولٌ عَلَى السَّمَاعِ لِكثَرَةِ مُلَازِمَةِ قِتَادَةٍ لِأَنَّهُ فَيَعْدُ جَدًّا أَنْ يُرْسَلَ عَنْهُ، هَذَا هُوَ السَّبَبُ، وَعَلَى هَذَا فَالْقَوْلُ بِإِطْلَاقِ رَدِّ عَنْتَةِ الْمُدَلِّسِ لَيْسَ بِوَجْهِهِ، بَلْ يُقَالُ: إِنْ عَنْتَةُ الْمُدَلِّسِ يُنْظَرُ فِيهَا إِلَى الْقَرَائِنِ الَّتِي تَحْتَفُّ بِهَا، وَالتِّي قَدْ تَوَجَّبُ أَنْ تَكُونَ عَنْتُهُ مَحْمُولَةً عَلَى الْإِتِّصَالِ، وَلِهَذَا قَبِلَ الْعُلَمَاءُ عَنْتَةَ قِتَادَةٍ فِي «الصَّحِيحِينَ»، وَقَالُوا: إِنْ السَّنَدُ فِيهَا مُتَّصِلٌ.

﴿وَقَوْلُهُ: «تَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ»﴾. قَوْلُهُ: «هَلْ» اسْتِفْهَامٌ، وَقَوْلُهُ: «مِنْ مَزِيدٍ». مُبْتَدَأٌ، وَ«مِنْ» زَائِدَةٌ لَفْظًا زَائِدَةٌ مَعْنَى. وَهَذَا الْاسْتِفْهَامُ، هَلْ هُوَ لِلطَّلَبِ أَوِ اللَّتْفِ؟
الجواب: فِي هَذَا قَوْلَانِ لِلْعُلَمَاءِ:

مِنْهُمْ مَنْ قَالَ: إِنَّهُ لِلتَّنْفِي، وَأَنَّ الْمَعْنَى لَا مَزِيدَ عَلَى مَا عِنْدِي؛ يَعْنِي: أَنَّهُ قَدْ امْتَلَأَتْ. وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: إِنَّهُ لِلطَّلَبِ؛ يَعْنِي هَاتِ وَزِدْ، وَهَذَا الْقَوْلُ الثَّانِي هُوَ الْمُتَعَيِّنُ؛ لِأَنَّ الْحَدِيثَ يَدُلُّ عَلَيْهِ؛ فَإِنَّ قَوْلَهُ: «حَتَّى يَضَعَ فِيهَا رَبُّ الْعَالَمِينَ قَدَمَهُ، فَيَنْزَوِي بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ... إِلَى آخِرِهِ». يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا تَطْلُبُ الْمَزِيدَ؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ وَعَدَهَا، وَهُوَ أَصْدَقُ الْوَاعِدِينَ وَأَوْفَاهُمْ، وَعَدَهَا بِأَنْ يَمْلَأَهَا، فَإِذَا سُئِلَتْ: هَلْ امْتَلَأَتْ؟ قَالَتْ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟ يَعْنِي: أَعْطُونِي وَزِيدُوا عَلَيَّ، فَيَضَعُ فِيهَا رَبُّ الْعَالَمِينَ قَدَمَهُ، فَيَنْزَوِي بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، ثُمَّ تَقُولُ: «قَدْ قَدْ». وَفِي رِوَايَةٍ: «قَطُّ قَطُّ». وَهِيَ لُغَتَانِ مَعْرُوفَتَانِ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ، وَمَعْنَاهُمَا حَسْبُ؛ أَيْ: يَكْفِي.

﴿وَقَوْلُهُ: «بِعِزَّتِكَ وَكَرَمِكَ»﴾. تَوَسَّلَ إِلَى اللَّهِ بِعِزَّتِهِ وَكَرَمِهِ، أَنْ لَا يَضَعَ عَلَيْهَا قَدَمَهُ أَكْثَرَ مِمَّا وَضَعَ؛ لِأَنَّهُ يَنْزَوِي بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، وَتَنْضُمُ وَتَضِيقُ، فَوْضَعُ رَبِّ الْعِزَّةِ عَلَيْهَا قَدَمَهُ لَيْسَ بِالْأَمْرِ الْهَيِّنِ.

تَوَسَّلَتِ النَّارُ بِالْعِزَّةِ الَّتِي هِيَ الْقَهْرُ، وَبِالْكَرَمِ الَّذِي هُوَ الْفَضْلُ أَنْ لَا يَضَعَ قَدَمَهُ سَبْحَانَهُ عَلَيْهَا. وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ: شَاهِدٌ لَصِفَةِ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ الْخَبَرِيَّةِ، وَهِيَ: الْقَدَمُ، وَقَدْ جَاءَ فِي رِوَايَةٍ: «رِجْلُهُ» وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ، وَعِنْدَ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ بِنَاءٌ عَلَى الْقَاعِدَةِ الْمَعْرُوفَةِ الْمَشْهُورَةِ تُحْمَلُ الرَّجُلُ وَالْقَدَمُ عَلَى الْحَقِيقَةِ، بِمَا يَلِيقُ بِاللَّهِ ﷻ كَالْيَدِ، وَالذَّلِيلُ عَلَى هَذَا أَنَّهُ يَنْزَوِي بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ مِنْ شِدَّةِ مَا وَضَعَ عَلَيْهَا وَعَظَمَتِهِ، وَهَذَا هُوَ مَذْهَبُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ، وَلَكِنْ هَلْ هَذِهِ الرَّجُلُ تَمَاثِلُ أَرْجُلِ الْمَخْلُوقِينَ؟

الجواب: لا تُماثلُها، والدليل على ذلك هذه الآية التي تُعَبِّرُ قَاعِدَةً في كُلِّ صِفَةٍ، وهي قوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ۝﴾. والعقل يَدُلُّ أَيضًا على أَنَّهُ لا تَمَاطِلُ؛ إذ لا تَمَاطِلُ بَيْنَ الْخَالِقِ وَالْمَخْلُوقِ، فكما أَنَّ اللَّهَ لا مِثْلَ له في ذاتِهِ، فلا مِثْلَ له في صِفَاتِهِ، ولهذا قَالَ أَهْلُ الْعِلْمِ: الْكَلَامُ في الصِّفَاتِ فَرْعٌ عَنِ الْكَلَامِ في الذَّاتِ، فكما أَنَّ الذَّاتَ لَيْسَ لَهَا مِثْلٌ، فالصفات كذلك لَيْسَ لَهَا مِثْلٌ.

ولو سُئِلْنَا: هل لهذه الرَّجُلِ أَصَابِعُ؟ فالجوابُ أَن نَقُولَ لِلسَّائِلِ: أَنْتَ مُبْتَدِعٌ. فعليك أَخِي الْمُسْلِمُ أَن تَضُمَّ إِحْدَى الشَّفَتَيْنِ إِلَى الْأُخْرَى، ولا تَسْأَلْ؛ لِأَنَّ مَنْ هُوَ أَفْضَلُ مِنْكَ وَأَعْلَمُ مِنْكَ وَأَخْشَى مِنْكَ وَأَتَقَى مِنْكَ وَأَحَبُّ مِنْكَ لِلْعِلْمِ وَأَشَدُّ تَعْظِيمًا لِلَّهِ لَمْ يَسْأَلُوا رَسُولَهُمْ ﷺ، وهو الذي يَأْتِيهِ الْوَحْيُ: هل لِرَجُلِهِ أَصَابِعُ أَوْ لَا؟

وَأَنْتَ لَمْ سَأَلْتَ عَنِ ذَلِكَ: أَحَبُّا لِلَّهِ، أَوْ أَحَبُّا لِمَعْرِفَةِ صِفَاتِ اللَّهِ، أَوْ أَطَمَعًا في زِيَادَةِ الدَّرَجَاتِ وَتَكْفِيرِ السَّيِّئَاتِ، أَمْ مَاذَا؟

إِنْ قُلْتَ: نَعَمْ. قُلْنَا: لَسْتَ أَوَّلِي بِهِذَا مِنْ أَصْحَابِ الرَّسُولِ ﷺ، وَإِنْ قُلْتَ: نَعَمَّا وَتَعَمَّقَا وَتَنَطَّعَا قُلْنَا: هَلَكَ الْمُتَنَطَّعُونَ. فَاسْكُتْ عَنِ هَذَا وَلَيْسَعُكَ مَا وَسِعَ السَّلَفُ الصَّالِحُ.

وبهذا نَسْتَرِيحُ مِنْ إِيْرَادَاتٍ كَثِيرَةٍ يُورِدُهَا الشَّيْطَانُ عَلَى قُلُوبِنَا، أَوْ يُورِدُهَا بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ، فَأَيُّ كَيْفِيَةٍ، وَأَيُّ صِفَةٍ، وَأَيُّ شَيْءٍ تَسْأَلُ عَنْهُ، وهو لم يَرِدْ في الْكِتَابِ، ولا في السُّنَنِ، ولا في كَلَامِ الصَّحَابَةِ فَأَعْرَضَ عَنْهُ وَجُوبًا، ولا تُورِدُهُ عَلَى نَفْسِكَ، ولا تُورِدُهُ عَلَى غَيْرِكَ حَتَّى تَسْلُكَ سَبِيلَ السَّلَفِ، وَحَتَّى تَسْتَرِيحَ وَتَسْلَمَ، وَلِذَا قَالَ الْإِمَامُ مَالِكٌ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَمِنْ قَبْلِهِ شَيْخُهُ رَبِيعَةُ، قَالَا: السُّؤَالُ عَنْهُ بَدْعَةٌ. يَعْنِي: أَنْتَ عَنْ هَذَا.

والْحَقِيقَةُ أَنَّ الَّذِي ضَرَّ أَهْلَ الْكَلَامِ هُوَ هَذَا التَّنَطُّعُ، وَهَذَا التَّعَمُّقُ، وَإِلَّا فَإِنَّهُمْ لَوْ أَحَذُوا الدِّينَ عَلَى ظَاهِرِهِ، وَعَلَى طَلَاوِثِهِ وَحَلَاوِثِهِ وَسُهُولَتِهِ وَيُسْرِهِ مَا تَوَلَّدَتْ عَنْدهُمْ هَذِهِ الْأَسْتِفْهَامَاتُ، وَهَذِهِ التَّقْدِيرَاتُ.

إِذِنْ: أَيُّ وَاحِدٍ يَسْأَلُنَا: هل لِلْقَدَمِ أَصَابِعُ؟ نَقُولُ: هَذَا بَدْعَةٌ، وَكُفَّ لِسَانَكَ عَنْهُ، فَمَا سَأَلَهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ عَلَى مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُمْ، وَلَوْ كَانَ الْعِلْمُ بِهِذَا مِنَ الدِّينِ لَمْ يُهْمِلْهُ اللَّهُ ﷻ، وَلَوْ كَانَ هَذَا مِنَ الدِّينِ لَكَبَيْتَهُ اللَّهُ في كِتَابِهِ أَوْ في سُنَّةِ رَسُولِهِ ﷺ إِبْتِدَاءً، أَوْ جَوَابًا عَلَى سُؤَالٍ، أَوْ إِفْرَازًا مِنْ قَائِلٍ.

ولهذا فإنه إذا لم يتكلم الرسول ﷺ بشيءٍ قَدَّرَ الله أو يَسَّرَ أَعْرَابِيًّا يَأْتِي مِنَ الْبَادِيَةِ مِنْ أَجْلِ أَنْ يَسْأَلَ الرَّسُولَ ﷺ عَنْ هَذَا الشَّيْءِ، وَلِهَذَا كَانَ الصَّحَابَةُ يُفَرِّحُونَ إِذَا أَتَى أَعْرَابِيٌّ مِنَ الْبَادِيَةِ لِيَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ.

إذن: فما بَالُنَا نَتَكَلَّمُ فِي ذَلِكَ، أَلَا يَسْعُنَا مَا وَسِعَ الْأَوَّلِينَ؟! وَهُمْ وَاللَّهُ أَفْقَهُ مِنَّا بِاللَّهِ، وَأَعْلَمُ مِنَّا بِاللَّهِ، وَأَشَدُّ مِنَّا أَدْبًا مَعَ اللَّهِ، وَأَنْتَ إِذَا سَأَلْتَ: هَلِ اللَّهُ أَصَابِعُ فِي الرَّجْلِ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَسْمَعُكَ؟

ولو أَنَّ مَلِكًا مِنْ مُلُوكِ الدُّنْيَا رَأَيْتَهُ يُعْطِي قَدَمَهُ، فَهَلْ يَلْبِقُ بِكَ أَنْ تَتَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَقُولَ لَهُ: أَيُّهَا الْمَلِكُ، هَلْ لَكَ أَصَابِعُ بِالرَّجْلِ؟! لَا شَكَّ أَنَّكَ لَنْ تَسْأَلَهُ هَذَا السُّؤَالَ؛ لِأَنَّكَ تَرَى أَنَّ هَذَا خِلَافُ الْأَدَبِ، فَكَيْفَ مَعَ اللَّهِ لَا تَتَأَدَّبُ؟!.

فلهذا فَأَنَا أَنْصَحُ نَفْسِي وَإِيَّاكُمْ فِي هَذِهِ الْمَسَائِلِ أَلَّا تُقَدِّرُوا شَيْئًا وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ فَوْقَ مَا تَتَصَوَّرُونَ، وَفَوْقَ مَا يُدْرِكُهُ الْعَقْلُ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا﴾ (١١٠) [طه: ١١٠]. فلماذا تُقَدِّرُ؟!.

وَأَنَا أَتَعْجَبُ أَنْ يُورَدَ عَلَيَّ شَابٌّ أَوْ طَالِبٌ عِلْمٍ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ، فيقولُ مثلاً: كَيْفَ يَنْزِلُ اللَّهُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فِي ثُلْثِ اللَّيْلِ الْآخِرِ^(١)، وَثُلْثِ اللَّيْلِ الْآخِرِ فِي كُلِّ الدُّنْيَا؟ فَهَلْ هَذَا أَدَبٌ؟! وَهَلْ تُرِيدُ أَنْ تُكَذِّبَ الرَّسُولَ؟ وَهَلْ تُرِيدُ أَنْ تَنْفِيَّ عَنِ اللَّهِ هَذِهِ الصِّفَةَ؟ وَهَلْ تُرِيدُ أَنْ تَجْعَلَ هَذِهِ الصِّفَةَ فِي كُلِّ وَقْتٍ، وَاللَّهُ حَدَّدَهَا فِي ثُلْثِ اللَّيْلِ؟

فكُلُّ هَذَا لَا يَرِدُ، وَلَا يُورَدُهُ إِلَّا إِنْسَانٌ جَاهِلٌ أَوْ ضَعِيفُ الْإِيمَانِ؛ لِأَنَّ هَذِهِ أُمُورٌ لَيْسَ لِلْعَقْلِ فِيهَا تَدْخُلٌ إِطْلَاقًا، وَلَمْ يَضُرَّ الْمُتَكَلِّمِينَ هَذَا الضَّرَرُ الْعَظِيمَ حَتَّى نَفَوْا صِفَاتِ اللَّهِ أَوْ أَكْثَرَهَا إِلَّا هَذِهِ التَّقْدِيرَاتُ، قَالُوا: هَذَا غَيْرُ مَعْقُولٍ، وَهَذَا لَا يُدْرِكُهُ الْعَقْلُ، وَلَا يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ لِلَّهِ قَدَمٌ، فَمُسَمَّاهُ بَعْضُ الْأَجْسَامِ؛ يَعْنِي: مُسَمَّى الْقَدَمِ عِنْدَنَا بَعْضُ الْجِسْمِ.

نَقُولُ فِي الْجَوَابِ عَلَى هَؤُلَاءِ: مُسَمَّى الْقَدَمِ عِنْدَ اللَّهِ كَيْفَ نَقُولُ: إِنَّهُ بَعْضُ اللَّهِ؟! نَتَأَدَّبُ مَعَ اللَّهِ ﷻ وَنَقُولُ: قَدَمُهُ حَقِيقَةٌ، وَصِفَةٌ مِنْ صِفَاتِهِ الْخَبَرِيَّةِ، الَّتِي لَا مَدْخَلَ لِلْعَقْلِ فِيهَا، وَلَيْسَتْ مَعْنَوِيَّةٌ حَتَّى يُدْرِكَهَا الْعَقْلُ إِجْمَالًا، فَهِيَ مُجَرَّدُ خَبَرٍ آمَنَّا بِهَا لِمُجَرَّدِ الْخَبَرِ.

(١) حديث «النزول»، أخرجه البخاري (١١٤٥)، ومسلم (٧٥٨) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

وهم يَقُولُونَ: لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ لِلَّهِ قَدَمٌ، وَهَذَا مُسْتَحِيلٌ، وَالْقَائِلُ بِأَنَّ لِلَّهِ قَدَمًا مُجَسِّمٌ كَافِرٌ، فَكُلٌّ مِنْ اعْتَقَدَ أَنَّ لِلَّهِ جِسْمًا كَافِرٌ، وَمَنْ اعْتَقَدَ أَنَّ لِلَّهِ قَدَمًا حَقِيقَةً فَقَدْ جَسَّمَهُ، فَيَكُونُ كَافِرًا، وَلِذَلِكَ يُطْلَقُونَ عَلَى أَهْلِ الشُّنَّةِ الْمُسَبِّهَةِ، وَمَنْ سَبَّهَ اللَّهَ بِخَلْقِهِ فَهُوَ كَافِرٌ.

وَنَحْنُ نَقُولُ: هَذَا الرَّسُولُ ﷺ قَالَ: «حَتَّى يَضَعَ فِيهَا رَبُّ الْعَالَمِينَ قَدَمَهُ، فَيَنْزَوِي بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ». وَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِلِسَانِ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ، وَيُخَاطَبُ أَفْصَحَ الْعَرَبِ فِي زَمَانِهِمْ وَبَعْدَ زَمَانِهِمْ، وَهُمْ الصَّحَابَةُ الَّذِينَ عَلِمُوا اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ شَرْعًا وَوَضْعًا، وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ يُنَكِّرْ أَحَدٌ مِنْهُمْ هَذِهِ الْكَلِمَةَ، وَلَمْ يُحَرِّفْهَا عَنْ مَعْنَاهَا، بَلْ قَالُوا: سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا، وَصَدَقْنَا وَآمَنَّا.

لَكِنِ الْمُتَكَلِّمَةُ يُنَكِّرُونَ هَذَا بِعُقُولِهِمِ الْفَاسِدَةِ، وَذَلِكَ لِبُعْدِهِمْ عَنْ حَقِيقَةِ الْاسْتِسْلَامِ النَّامِ لِلَّهِ؛ لِأَنَّ حَقِيقَةَ الْاسْتِسْلَامِ النَّامِ لِلَّهِ: تَصْدِيقُ الْخَبَرِ، وَإِنْ اسْتَبَعَدَهُ الْعَقْلُ، وَامْتَشَالَ الْأَمْرَ وَإِنْ جَهَلَ حِكْمَتَهُ الْعَقْلُ، فَهَذَا هُوَ الْاسْتِسْلَامُ الْحَقِيقِيُّ، يُقَالُ: قَدَمٌ، يَعْنِي مُقَدَّمَهُ مِنَ الْخَلْقِ؛ يَعْنِي: الَّذِينَ قَدَّمَهُمُ لِلنَّارِ.

وَعَلَيْهِ فَيَكُونُ مَعْنَى قَوْلِهِ ﷺ: «حَتَّى يَضَعَ رَبُّ الْعَالَمِينَ فِيهَا قَدَمَهُ»؛ يَعْنِي: حَتَّى يُضَيِّفَ إِلَيْهَا أَنَا سَا آخَرِينَ، فَيَنْزَوِي بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، وَلَا شَكَّ هَذَا تَحْرِيفٌ؛ لِأَنَّهُ إِذَا ضُمَّ إِلَيْهَا آخَرُونَ لَمْ يَنْزَوِ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، بَلْ كَانَ النَّاسُ يَتَرَاكُمُ بَعْضُهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ. لَكِنَّ النَّارَ تَبْقَى عَلَى مَا هِيَ عَلَيْهِ.

فَالظَّاهِرُ: أَنَّ الَّذِي يَنْزَوِي هُوَ النَّارُ، تَنْضَمُّ هِيَ بِنَفْسِهَا، ثُمَّ مَا الَّذِي جَعَلْنَا نُقَدِّرُ هَذَا التَّقْدِيرَ؟ فَهَؤُلَاءِ إِنْ كَانُوا مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَمْ يُحْتَجَّ أَنْ يُقَالَ لِلنَّارِ: هَلْ امْتَلَأَتْ أَمْ لَا؟ وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَإِنَّهُ لَا يَصِحُّ أَنْ يَدْخُلُوا النَّارَ مِنْ أَجْلِ مَلَأِ النَّارِ.

وَأَمَّا اللَّفْظُ الْآخَرُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، وَهُوَ قَوْلُهُ ﷺ: «يَضَعُ رَبُّ الْعِزَّةِ فِيهَا رِجْلَهُ». فَإِنَّهُمْ قَدْ قَالُوا رِجْلُ اللَّهِ؟! هَذَا تَجْسِيدٌ وَكُفْرٌ. وَلِذَلِكَ قَالُوا: إِنْ مَعْنَى الرَّجْلِ: الطَّائِفَةُ، لِأَنَّهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْسَلَ اللَّهُ إِلَيْهِ رِجْلَ جَرَادٍ؛ أَيُّ: طَائِفَةٌ مِنَ الْجَرَادِ، وَالنَّاسُ إِذَا سُئِلُوا: هَلِ الْجَرَادُ كَثِيرٌ فِي هَذَا الْمَكَانِ؟ قَالُوا: لَا وَاللَّهِ رِجْلٌ. يَعْنُونَ: طَائِفَةٌ قَلِيلَةٌ.

وَعَلَيْهِ: فَإِنْ مَعْنَى «رِجْلَهُ»؛ أَيُّ: طَائِفَتَهُ. وَسَبَّحَانَ اللَّهَ، أَطَائِفَةٌ تُضَافُ إِلَى النَّارِ فَيَنْزَوِي بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ.

ثم من هي هذه الطائفة التي تَسْتَحِقُّ أَنْ تُضَافَ إِلَى اللَّهِ إِضَافَةً خَاصَّةً؟ لَأَنَّ الْخَبِيثَ لَا يُضَافُ إِلَى اللَّهِ إِضَافَةً خَاصَّةً - وهذه مَسْأَلَةٌ مَفِيدَةٌ - فَقَدْ خَلَقَ اللَّهُ الْعَالَمِينَ كُلَّهُمْ، وَيَدْخُلُ فِيهِمْ كُلُّ شَيْءٍ، الطَّيِّبُ وَالْخَبِيثُ، لَكِنْ لَا يَلِيقُ أَدْبًا أَنْ أَقُولَ: إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْكَلْبَ. إِلَّا فِي مُقَابَلَةٍ مَنْ يَنْفِي أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْكَلْبَ، وَأَمَّا أَنْ تُضَيَّفَ خَلْقُ اللَّهِ إِلَى شَيْءٍ خَبِيثٍ، فَهَذَا مَمْنُوعٌ، وَلَا يَلِيقُ، وَإِنْ كَانَ دَاخِلًا فِي الْعُمُومِ؛ لَأَنَّ هُنَاكَ فَرْقًا بَيْنَ الْعُمُومِ وَبَيْنَ الْخُصُوصِ، حَتَّى عِنْدَ الْعَامَةِ لَوْ قُلْتَ مِثْلًا لِلْمَلِكِ: أَنْتَ تَأْكُلُ الطَّعَامَ. يَعْني: أَنْ كُلَّ مَا أَكَلَ يَدْخُلُ فِي هَذَا، لَكِنْ أَنْ تَقُولَ لَهُ: أَنْتَ تَأْكُلُ الْقُرْصَ الْمُخْتَرَقَ. فَهَذَا سُوءُ أَدَبٍ، فَفَرَّقْ بَيْنَ التَّعْيينِ وَالْعُمُومِ، وَقَدْ أَشَارَ إِلَى هَذَا شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةٍ رَحِمَهُ اللَّهُ بِالنِّسْبَةِ لِلْخَلْقِ.

إِذَنْ: قَوْلُهُ رَحِمَهُ اللَّهُ: «حَتَّى يَضَعَ رَبُّ الْعَالَمِينَ فِيهَا قَدَمَهُ» الْقَدَمُ هُنَا قَدَمٌ حَقِيقِيَّةٌ تَلِيقُ بِاللَّهِ، وَلَا تَتَجَاوَزُ أَيُّهَا الْمُسْلِمُ ذَلِكَ، فَلَا تَقُلْ: وَلَهَا أَصَابِعُ، أَوْ لَيْسَ لَهَا أَصَابِعُ، أَوْ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، بَلِ اقْتَصِرْ عَلَى مَا سَمِعْتَ، وَلَا تَتَعَرَّضْ لِمَا لَمْ يُنْقَلِ إِلَيْنَا.

وَأَمَّا بَقِيَّةُ الْحَدِيثِ فَفِيهِ بَيَانٌ أَنَّ اللَّهَ رَحِمَهُ اللَّهُ كَمَا ذَكَرَ عَنْ نَفْسِهِ فِي الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ: «رَحِمْتُهُ سَبَقَتْ غَضَبَهُ»^(١). فَإِنَّهُ لَمَّا كَانَ يَبْقَى فِي الْجَنَّةِ فَضْلٌ عَنْ مَنْ دَخَلَهَا، وَالَّذِي يَدْخُلُهَا مِنْ بَنِي آدَمَ وَاحِدٌ مِنْ أَلْفٍ، لَكِنَّ هَذَا الْوَاحِدَ لَهُ مِثْلُكَ طَوِيلٌ عَرِيضٌ، فَهُوَ مَسِيرَةُ أَلْفِي عَامٍ، يَنْظُرُ إِلَى أَقْصَاهُ كَمَا يَنْظُرُ إِلَى أَذْنَاهُ.

إِلَّا أَنَّ هَذِهِ الْجَنَّةَ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ، وَمَنْ يُدْرِكُ عَرْضَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا اللَّهُ، فَهِيَ وَاسِعَةٌ سَعَةً عَظِيمَةً يَدْخُلُهَا أَهْلُهَا وَيَبْقَى فِيهَا فَضْلٌ، وَقَدْ وَعَدَهَا اللَّهُ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنْ يَمْلَأَهَا، وَهُوَ أَوْفَى مَنْ وَعَدَ، وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ؟! فَيَبْقَى فِيهَا فَضْلٌ، يَقُولُ: «حَتَّى يُنْشِئَ اللَّهُ لَهَا خَلْقًا فَيُسْكِنَهُمْ فَضْلَ الْجَنَّةِ» فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ يَخْلُقُ اللَّهُ أَقْوَامًا جُدَدًا وَيَدْخُلُهُمُ الْجَنَّةُ بِلَا عَمَلٍ، بَلْ بِفَضْلِهِ وَرَحْمَتِهِ، وَأَهْلُ النَّارِ فِي النَّارِ لَا يَخْرُجُ أَحَدٌ مِنْهُمْ اسْتَحَقَّ الْخُلُودَ فِي النَّارِ حَتَّى يُسْكِنَهُ بَقِيَّةُ الْجَنَّةِ، فَالنَّارُ أُغْلِقَتْ عَلَى أَهْلِهَا، وَالْعِيَادُ بِاللَّهِ، لَكِنْ يُنْشِئُ اللَّهُ لِلْجَنَّةِ أَقْوَامًا لِأَجْلِ أَنْ يَمْلَأُوا هَذَا الْفَضْلَ، وَلَا يَقُولُ لِلْجَنَّةِ: يَقْرُبُ بَعْضُكَ مِنْ بَعْضٍ. حَتَّى تَمْتَلِئَ بِمَنْ فِيهَا، وَهَذَا مِصْدَاقُ قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ: «إِنْ رَحِمْتِي سَبَقَتْ غَضَبِي»^(٢). وَلَوْلَا حِلْمُ اللَّهِ مَا بَقِيَ

(١) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٧٤٢٢)، وَمُسْلِمٌ (٢٧٥١) مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) انْظُرِ التَّعْلِيلَ السَّابِقَ.

على ظَهْرِ البَسِيطَةِ أَحَدٌ.

﴿قوله: «بِعِزَّتِكَ» فيَجُوزُ لِلإنسانِ أَنْ يَحْلِفَ بِعِزَّةِ اللَّهِ فيَقُولَ: وَعِزَّةُ اللَّهِ لَا أَفْعَلُ كَذَا. ويجوزُ كذلك أَنْ يَحْلِفَ بأيِّ صفةٍ من صفاتِ اللَّهِ مثلَ أَنْ يقولَ: وقدرةُ اللَّهِ لأَفْعَلَنَّ، وعلمُ اللَّهِ لأَفْعَلَنَّ، ورحمةُ اللَّهِ لأَفْعَلَنَّ.

إلا أَنْ الصفاتُ الخبريةُ غيرَ الوجهِ مثلَ: اليدَ، والقدمَ، والعينَ في الحَلِفِ بها شيءٌ مِنَ النظرِ أما، الوجهُ فيُحْلَفُ به؛ لأنَّه يُعَبَّرُ به عن الذاتِ، كقوله تعالى: ﴿وَبَعَثْنَا وَجْهَ رَبِّكَ﴾ [الحج: ٢٧]. فالصفاتُ المعنويةُ يُحْلَفُ بها لا شكَّ، سواءً كانت هذه الصفاتُ المعنويةُ ذاتيةً: كاللازمة، أو فعليةً كالتي تَحْدُثُ تَبَعٌ مَشِيئَةُ اللَّهِ ﷻ، مثلُ: النزولِ إلى السماءِ الدنيا. فإذا قلتَ: واستواءِ اللَّهِ على عرشِهِ: فالحلفُ جائزٌ، وإذا قلتَ: ونزولِ اللَّهِ إلى السماءِ الدنيا فهو جائزٌ، وإن كان بصفةٍ فعليةٍ. وإذا قلتَ: وَوَجْهَ اللَّهِ لأَفْعَلَنَّ فجائزٌ. أما يدُ اللَّهِ، وأُصْبُعُ اللَّهِ، وما أشبه ذلك مِنَ الصفاتِ الخبريةِ فهذه مَحَلٌّ نظريٌ.

﴿وقوله: «حتى يَضَعَ رَبُّ العِزَّةِ». قد يُشْكِلُ على البعضِ: كيف أَضَافَ «رَبُّ» إلى «العِزَّةِ» وهي صفةٌ من صفاتِهِ غيرُ مخلوقةٍ؟ فنقولُ: إنَّ الرَّبَّ هنا بمعنى صاحبٍ، وليست بمعنى خالقي، فربُّ العِزَّةِ؛ أي: صاحبُ العِزَّةِ.



ثُمَّ قَالَ الإمامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٤٠- (٢٨٤٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ -وَتَقَارَبَا فِي اللَّفْظِ- قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُجَاءُ بِالْمَوْتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ كَبْشٌ أَمْلَحُ -زَادَ أَبُو كُرَيْبٍ- فَيُوقَفُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ -وَاتَّفَقَا فِي بَاقِي الْحَدِيثِ- فَيُقَالُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ فَيَشْرِئُونَ وَيَنْظُرُونَ وَيَقُولُونَ: نَعَمْ هَذَا الْمَوْتُ -قَالَ- وَيُقَالُ: يَا أَهْلَ النَّارِ، هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ قَالَ: فَيَشْرِئُونَ، وَيَنْظُرُونَ، وَيَقُولُونَ: نَعَمْ، هَذَا الْمَوْتُ -قَالَ- فَيُؤَمَّرُ بِهِ فَيَذْبَحُ -قَالَ- ثُمَّ يُقَالُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ وَيَا أَهْلَ النَّارِ خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ». قَالَ: ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿وَأَنْذَرَهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ

الْأَمْوَالُ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٨﴾ [مَرْيَمَ: ٣٩]. وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الدُّنْيَا ^(١).

٤١- (...) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أُدْخِلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ، قِيلَ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ». ثُمَّ ذَكَرَ بِمَعْنَى حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «فَذَلِكَ قَوْلُهُ ﷺ». وَلَمْ يَقُلْ: ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. وَلَمْ يَذْكُرْ أَيْضًا وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الدُّنْيَا.

قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ فِي «شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (١٧/ ٢٦٩، ٢٧٠):

قوله ﷺ: «يُجَاءُ بِالْمَوْتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ كَبَشٌ فَيُوقَفُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ فَيُذْبَحُ ثُمَّ يَقَالُ: خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ» قال المازري: الموتُ عند أهل السنة عَرَضٌ يَضَادُ الْحَيَاةَ، وَقَالَ بَعْضُ الْمَعْتَزِلَةِ: لَيْسَ بِعَرَضٍ؛ بَلْ مَعْنَاهُ: عَدَمُ الْحَيَاةِ، وَهَذَا خَطَأٌ؛ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ﴾ [الْكَافُ: ٢]. فَأَثْبَتَ الْمَوْتَ مَخْلُوقًا، وَعَلَى الْمَذْهَبِ لَيْسَ الْمَوْتُ بِجَسَمٍ فِي صُورَةِ كَبَشٍ أَوْ غَيْرِهِ، فَيَتَأَوَّلُ الْحَدِيثَ عَلَى أَنَّ اللَّهَ يَخْلُقُ هَذَا الْجَسَمَ، ثُمَّ يَذْبَحُ مِثَالًا؛ لِأَنَّ الْمَوْتَ لَا يَطْرَأُ عَلَى أَهْلِ الْآخِرَةِ، وَالْكَبَشُ الْأَمْلَحُ قِيلَ: هُوَ الْأَبْيَضُ الْخَالِصُ، قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: هُوَ الَّذِي فِيهِ بَيَاضٌ وَسَوَادٌ، وَبَيَاضُهُ أَكْثَرُ، وَسَبَقَ بَيَانُهُ فِي الضَّحَايَا.

قوله ﷺ: «فَيَسْرَتُونَ» بِالْهَمْزِ؛ أَيُ: يَرْفَعُونَ رءُوسَهُمْ إِلَى الْمَنَادِيِّ. اهـ

888

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ:

٤٢- (٢٨٥٠) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ عَبْدُ: أَخْبَرَنِي، وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ - وَهُوَ: ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ - حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا نَافِعٌ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُدْخِلُ اللَّهُ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَيُدْخِلُ أَهْلَ النَّارِ النَّارَ، ثُمَّ يَقُومُ مُؤَدِّنٌ بَيْنَهُمْ فَيَقُولُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، لَا مَوْتَ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ، لَا مَوْتَ، كُلُّ خَالِدٍ فِيهَا هُوَ فِيهِ» ^(٢).

٤٣- (...) حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ،

(١) أخرجه البخاري (٤٧٣٠).

(٢) أخرجه البخاري (٦٥٤٤).

حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ زَيْدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ؛ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا صَارَ أَهْلُ الْجَنَّةِ إِلَى الْجَنَّةِ، وَصَارَ أَهْلُ النَّارِ إِلَى النَّارِ، أُتِيَ بِالْمَوْتِ حَتَّى يُجْعَلَ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، ثُمَّ يُذْبَحُ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ: لَا مَوْتَ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ: لَا مَوْتَ. فَيَزْدَادُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَرَحًا إِلَى فَرَحِهِمْ، وَيَزْدَادُ أَهْلُ النَّارِ حُزْنًا إِلَى حُزْنِهِمْ». وهذا من قدرة الله ﷻ أنه يجعل المعنى شيئاً محسوساً جسماً يرى والحكمة من هذا زيادة الطمأنينة بأنهم لن يموتوا؛ لأنه ليس الخبر كالمُعَايَنَةِ، فإذا شاهدوا الموت قد ذُبِحَ أمامهم اطمأنوا أكثر من الخبر، وهذا نظيرُ الأعمالِ الصَّالِحَةِ توزن يوم القيام بالميزان، مع أن الأعمال كما نعلم جميعاً أمرٌ معنوي انتهى، ولكن تُوزن وتُجعل أجساماً فيزنها الله ﷻ موازنة بين الحسنات والسيئات.



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٤٤- (٢٨٥١) حَدَّثَنِي سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ هَارُونَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي حَارِثٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ضُرْسُ الْكَافِرِ أَوْ نَابُ الْكَافِرِ مِثْلُ أُحُدٍ، وَغِلْظُ جَلْدِهِ مَسِيرَةُ ثَلَاثٍ».

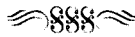
٤٥- (٢٨٥٢) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَأَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ الْوُكَيْعِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي حَارِثٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَرْفَعُهُ قَالَ: «مَا بَيْنَ مَنْكَبِي الْكَافِرِ فِي النَّارِ مَسِيرَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ لِلرَّاكِبِ الْمُسْرِعِ». وَلَمْ يَذْكُرِ الْوُكَيْعِيُّ: «فِي النَّارِ».

قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (١٧ / ٢٧١):

قوله ﷺ: «ضُرْسُ الْكَافِرِ مِثْلُ أُحُدٍ، وَغِلْظُ جَلْدِهِ مَسِيرَةُ ثَلَاثٍ وَمَا بَيْنَ مَنْكَبَيْهِ مَسِيرَةُ ثَلَاثٍ» هذا كله لكونه أبلغ في إيلاجه، وكلُّ هذا مقدورٌ لله تعالى يجب الإيمان به لإخبار الصادق به. اهـ

وفي هذا الحديث: دليلٌ على أن الكفار يكونون بهذه المثابة، ما بين منكبيه مسيرة ثلاثة أيام للراكب المُسْرِعِ - ونسأل الله العافية - يعني أنها تكبر أجسامهم، قَالَ بعض العلماء: من

أجل أن تتوسع رقعة العذاب في البدن؛ لأن رقعة العذاب تتسع باتساع البدن. أما أهل الجنة، فقد سبق أنهم ستون ذراعاً في الطول^(١)، وورد أنهم سبعة أذرع في العرض^(٢)، فليسوا كأهل النار، أهل النار أعظم أجساماً وأضخم. وعندني والله أعلم مناسبة ثانية وهي: أنه كما كبرت أجسامهم زاد ملوهم للنار، والله تعالى قد وعد النار ملاءها، حتى أنها يلقى فيها، فتقول: هل من مزيد، حتى يضع رب العزة عليها قدمه، فينزوي بعضها إلى بعض وتقول: قط قط، يعني كفى أو حسبي حسبي.



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٤٦- (٢٨٥٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنِي مَعْبُدُ بْنُ خَالِدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ حَارِثَةَ بْنَ وَهْبٍ؛ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ؟» قَالُوا: بَلَى. قَالَ ﷺ: «كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَّعِفٍ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَةٍ». ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ؟» قَالُوا: بَلَى. قَالَ: «كُلُّ عَثَلٍ جَوَاطِ مُسْتَكْبِرٍ»^(٣). (...). وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، بِمِثْلِهِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «أَلَا أَدُلُّكُمْ».

٤٧- (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَعْبُدِ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حَارِثَةَ بْنَ وَهْبٍ الْخُرَاعِيَّ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ؟ كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَّعِفٍ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَةٍ، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ؟ كُلُّ جَوَاطِ زَنِيمٍ مُسْتَكْبِرٍ». وقوله ﷺ: «لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَةٍ»؛ يعني: أنه له عند الله منزلة، لكنه عند الخلق لا منزلة له، فهو ضعيف متَّعِفٌ، فهو بنفسه يرى نفسه ضعيفاً، وهو عند الناس أيضاً ضعيف، كما جاء في الحديث الآخر: «رُبَّ أَشْعَثَ أَغْبَرَ مَدْفُوعٍ بِالْأَبْوَابِ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَةٍ»^(٤).

(١) سبق تخريجه قريباً.

(٢) سبق تخريجه قريباً.

(٣) أخرجه البخاري (٤٩١٨).

(٤) أخرجه مسلم (٢٦٢٢) من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

أما أهل النار، فإنهم العتاة كما قال ﷺ كل جَوَاطِ عُتُلٍّ مستكبر - والعياذ بالله - فهو عاتٍ غليظُ الطَّبع، كالعِتْلَةِ وهي آلهٌ يُحْفَرُ بها مِنَ الحديدِ صَلْبَةٌ.
والاستكبارُ: هو الاستعلاءُ على الخلق، فأهل الجنة تَجِدُهُم دائماً متضامنين متضاعفين لا يَسْتَكْبِرُونَ، ولا يَرْفَعُونَ رُءُوسَهُمْ، أما أهل النارِ فبالعكس. نسأل الله العافية.

﴿SSS﴾

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٤٨- (٢٨٥٤) حَدَّثَنِي سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ مِيسَرَةَ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رُبَّ أَشْعَثَ مَدْفُوعٍ بِالْأَبْوَابِ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَةٍ».

قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «شرح صحيح مسلم» (١٧ / ٢٧٣):

ومعنى «الأشعث»: مُتَلَبِّدُ الشَّعْرِ مغبره، الذي لا يدهنه ولا يكثر غسله، ومعنى «مدفوع بالأبواب» أنه لا يؤذن له بل يحجب ويطرده لحقارته عند الناس.
قوله ﷺ: «لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَةٍ» معناه: لو حلف يميناً طمعاً في كرم الله تعالى بإبراره لأبره، وقيل: لو دعاه لأجابه، يقال: أبررت قسمه وبررته، والأول هو المشهور. اهـ

﴿SSS﴾

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٤٩- (٢٨٥٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ، قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ النَّاقَةَ وَذَكَرَ الَّذِي عَقَرَهَا فَقَالَ: «إِذْ أَنْبَعَتْ أَشْقَاهَا، أَنْبَعَتْ بِهَا رَجُلٌ عَزِيزٌ عَارِمٌ مَنِيْعٌ فِي رَهْطِهِ مِثْلُ أَبِي زَمْعَةَ». ثُمَّ ذَكَرَ النِّسَاءَ، فَوَعِظَ فِيهِنَّ ثُمَّ قَالَ: «إِلَّا مَ يَجْلِدُ أَحَدُكُمْ امْرَأَتَهُ؟». فِي رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ: «جَلْدُ الْأَمَةِ». وَفِي رِوَايَةِ أَبِي كُرَيْبٍ: «جَلْدُ الْعَبْدِ، وَلَعَلَّهُ يُضَاجِعُهَا مِنْ آخِرِ يَوْمِهِ». ثُمَّ وَعِظَهُمْ فِي ضَحِكِهِمْ مِنَ الضَّرْطَةِ فَقَالَ: «إِلَّا مَ يَضْحَكُ أَحَدُكُمْ مِمَّا يَفْعَلُ؟!»^(١).

٥٠- (٢٨٥٦) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي

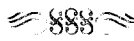
هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَأَيْتُ عَمْرُو بْنَ لُحَيٍّ بِنِ قَمْعَةَ بِنِ خُنْدِفَ أَبَا بَنِي كَعْبٍ هُوَ لَا يَجُرُّ قُصْبُهُ فِي النَّارِ» .

٥١- (...) حَدَّثَنِي عَمْرُو النَّاقِدُ وَحَسَنُ الْحُلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ عَبْدُ: أَخْبَرَنِي، وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ - وَهُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ - حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ: إِنَّ الْبَحِيرَةَ الَّتِي يُمْنَعُ دُرُّهَا لِلطَّوْاعِمِ فَلَا يَحْلُبُهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ، وَأَمَّا السَّائِئَةُ الَّتِي كَانُوا يُسَيِّئُونَهَا لِآلِهَتِهِمْ فَلَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا شَيْءٌ. وَقَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَأَيْتُ عَمْرُو بْنَ عَامِرٍ الْخَزَاعِيَّ يَجُرُّ قُصْبُهُ فِي النَّارِ وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَيَّبَ الشُّيُوبَ» .

في هذا الحديث. إثبات عذاب القبر، وأنَّ الْمُعَذِّبِينَ فِي الْقُبُورِ قَدْ يُنْقَلُونَ مِنْ قُبُورِهِمْ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ - والعياذُ بالله - كما في حديث عمرو بن لُحَيٍّ الخزاعي، وهو أَوَّلُ مَنْ نَصَبَ الْأَصْنَامَ وَأَدْخَلَ الشَّرْكَ عَلَى الْعَرَبِ وَسَيَّبَ السَّوَابِ.

والسَّوَابِ: هِيَ إِبِلٌ تَصُلُّ إِلَى حَدٍّ مُعَيَّنٍ وَلَهَا عِنْدَهُمْ قَوَاعِدُ وَأَنْظُمَةٌ، ثُمَّ يُسَيِّئُونَهَا لَا تُرْكَبُ وَلَا تُذْبَحُ وَلَا يُتَّقَعُ بِهَا، فَيُحَرِّمُونَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ.

وفيه أيضًا: دَلِيلٌ عَلَى شِدَّةِ الزَّعَامَةِ فِي الشَّرِّ - والعياذُ بالله - وأنَّ الزَّعِيمَ فِي الشَّرِّ يُعَذَّبُ بِمَا يُعَذَّبُ بِهِ كُلُّ مَنْ تَبِعَهُ، وَمُصَدِّقُ هَذَا قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً فَعَلِيهِ وَزُرُّهَا وَوَزُرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» .



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٥٢- (٢١٢٨) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صِنْفَانِ مِنَ أَهْلِ النَّارِ لَمْ أَرَهُمَا، قَوْمٌ مَعَهُمْ سِيَاطٌ كَأَذْنَابِ الْبَقَرِ يَضْرِبُونَ بِهَا النَّاسَ، وَنِسَاءٌ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ مُمِيلَاتٌ رُءُوسُهُنَّ كَأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ الْمَائِلَةِ لَا يَدْخُلْنَ الْجَنَّةَ وَلَا يَخْرُجْنَ رِيحُهَا وَإِنْ رِيحُهَا لَتُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ كَذَا وَكَذَا» .

(١) أخرجه البخاري (٣٥٢١).

(٢) أخرجه مسلم (١٠١٧) من حديث جرير رحمه الله.

قوله: «صِنْفَانِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَمْ أَرَهُمَا، قَوْمٌ مَعَهُمْ سِيَاطٌ كَأَذْنَابِ الْبَقَرِ يَضْرِبُونَ بِهَا النَّاسَ» قال العلماء: وهؤلاء هم الشرط الذين يضربون الناس بغير حق «مَعَهُمْ سِيَاطٌ كَأَذْنَابِ الْبَقَرِ» يعني: سَوْطٌ طَوِيلٌ وله ريشة يضربون بها الناس بغير حق، أما بحق فإنه يُضْرَبُ المعتدي كقوله تعالى: ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ﴾ [النُّور: ٢٠]. أي: لا ترأفوا بهما، اجلدوهما تماماً. لكن من ضرب الناس بغير حق فهو من أصناف أهل النار، والعياذ بالله.

الثاني: «نِسَاءٌ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ مُمِيلَاتٌ مَائِلَاتٌ رُءُوسُهُنَّ كَأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ الْمَائِلَةِ لَا يَدْخُلْنَ الْجَنَّةَ وَلَا يَخْرُجُنَّ رِيحُهَا وَإِنْ رِيحُهَا لَتَوَجِدُ مِنْ مَسِيرَةٍ كَذَا وَكَذَا». هؤلاء أيضاً النساء كاسيات عاريات، قيل: كاسيات بثيابهن كسوة حسيّة عاريات من التقوى؛ لأن الله تعالى قال: ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَلِكَ خَيْرٌ﴾ [الأعراف: ٣٢]. وعلى هذا فيشمل هذا الحديث كل امرأة فاسقة فاجرة وإن كان عليها ثياب فضفاضة؛ لأن المراد بالكسوة: الكسوة الظاهرة كسوة الثياب، عاريات من التقوى؛ لأن العاري من التقوى لا شك أنه عارٍ، كما قال تعالى: ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَلِكَ خَيْرٌ﴾ [الأعراف: ٣٢]. وقيل: «كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ»؛ أي: عليهن كسوة حسيّة لكن لا تستر، إما لضيقها وإما لخفتها تكون رقيقة ما تستر، وإما لقصرها، كل هذا يقال للمرأة التي تلبس ذلك إنها كاسية عارية، مميلة مائلة، مُمِيلَةٌ؛ يعني: تميل المشطة كما فسرنا بعضهم بأنها المشطة المائلة التي تجعل المشطة على جانب فإن هذا من الميل؛ لأنها مميلات بمشطتهن ولا سيما أن هذا الميل الذي جاءنا إنما وردنا من النساء الكفار، وهذا - والعياذ بالله - إِبْتِلَاءٌ به بعض النساء، فصارت تفرق ما بين الشعر من جانب واحد، فتكون هذه مميلة؛ أي: قد أمالت مشطتها. وقيل: مميلات؛ أي: فائتات غيرهن لما يخرجن به من التبرج والطيب وما أشبه ذلك، فهن مميلات لغيرهن، ولعل اللفظ يشمل المعنيين؛ لأن القاعدة أن النص إذا كان يحتمل معنيين ولا مُرَجِّحَ لأحدهما فإنه يحمل عليهما جميعاً، وهنا لا مرجح ولا منافاة لاجتماع المعنيين فيكون شاملاً لهذا وهذا، وأما قوله: مَائِلَاتٌ؛ فمعناه: منحرفات عن الحق وعمّا يجب عليهن من الحياء والحشمة، فتجدها في السوق تمشي مشية الرجل بقوة وَجَلَدٍ حتى إن بعض الرجال لا يستطيع أن يمشي هذه المشية لكنها هي تمشي كأنها جنديٌّ

من شدة مشيتها وضربها بالأرض وعدم مبالاتها، كذلك أيضًا تضحك إلى زميلتها معها، تضحك وترفع الصوت على وجه يثير الفتنة وكذلك تقف على صاحب الدكان تماكثه في البيع والشراء وتضحك معه وربما تمد يدها إليه ؛ لأجل أن يضع عليها ساعة اليد وما أشبه ذلك من المفاسد والبلاء، وهؤلاء مائلات لا شكَّ أنهن مائلات عن الحق. نسأل الله العافية.

﴿ قوله: «رُءُوسُهُنَّ كَأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ الْمَائِلَةِ» ﴾، البخت نوع من الإبل لها سنامٌ طويل ينضجع يمينًا أو شمالًا، هذه ترفع شعر رأسها حتى يكون مائلًا يمينًا أو يسارًا كأسنمة البخت المائلة.

وقال بعض العلماء: بل هذه المرأة تضع على رأسها عمامة كعمامة الرجل حتى يرتفع الخمار ويكون كأنه سنام إبل من البخت.

وعلى كل حال: فهذه تُجَمِّلُ رأسها بتجميل يفتن.

﴿ قوله: «لَا يَدْخُلْنَ الْجَنَّةَ وَلَا يَحْدَنَ رِجْحَهَا» ﴾ نعوذ بالله؛ يعني: لا يدخلن الجنة ولا يقربنها.

﴿ قوله: «وَأَنَّ رِجْحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ كَذَا وَكَذَا» ﴾ من مسيرة سبعين عامًا أو أكثر. ومع ذلك لا تقرب هذه المرأة الجنة والعياذ بالله؛ لأنها خرجت عن الصراط فهي كاسية عارية مميلة مائلة على رأسها ما يدعو إلى الفتنة والزينة.

وفي هذا: دليل على تحريم هذا النوع من اللباس؛ لأنه توعد عليه بالحرمان من الجنة، وهذا يدل على أنه من الكبائر.

وكذلك المتشبهات من النساء بالرجال تَشَبَّهُنَّ من كبائر الذنوب، وكذلك المتشبهون من الرجال بالنساء تَشَبَّهُنَّ من كبائر الذنوب.

وهنا مسألة تشكل على بعض النساء وعلى بعض الناس أيضًا يفعل الإنسان ما فيه التشبه ويقول: أنا ما نويت، أنا لم أتو التشبه، فيقال: إن الشبه صورة غالبية متى وجدت حذر التشبه سواء بنية أو بغير نية. فمتى ظهر أن هذا تشبه ويشبه الكافرات ويشبه الفاجرات والعاريات، أو يشبه الرجال من المرأة أو المرأة من الرجل متى ظهر التشبه فهو حرامٌ سواء كان بقصد

أو بغير قصد، لكن إذا كان بقصد فهو أشد وإن كان بغير قصد قلنا: يجب عليك أن تغير ما تشبهت به حتى تتبعد عن التشبه.

≈ 888 ≈

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٥٣-(٢٨٥٧) حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا زَيْدٌ -يَعْنِي: ابْنَ حُبَابٍ- حَدَّثَنَا أَفْلَحُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَافِعٍ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُوشِكُ أَنْ طَالَتْ بِكَ مُدَّةٌ أَنْ تَرَى قَوْمًا فِي أَيْدِيهِمْ مِثْلُ أَذْنَابِ الْبَقَرِ يَغْدُونَ فِي غَضَبِ اللَّهِ وَيَرْوَحُونَ فِي سَخَطِ اللَّهِ».

٥٤-(...) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، حَدَّثَنَا أَفْلَحُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَافِعٍ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ طَالَتْ بِكَ مُدَّةٌ أَوْشَكَتَ أَنْ تَرَى قَوْمًا يَغْدُونَ فِي سَخَطِ اللَّهِ وَيَرْوَحُونَ فِي لَعْنَتِهِ فِي أَيْدِيهِمْ مِثْلُ أَذْنَابِ الْبَقَرِ».

≈ 888 ≈

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(١٤) بَابُ فَنَاءِ الدُّنْيَا وَبَيَانِ النَّحْشِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٥٥-(٢٨٥٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ. ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي وَحُمَّدُ بْنُ بَشْرٍ. ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ أَغِينَةَ. ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ كُلُّهُمْ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ. ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ -وَاللَّفْظُ لَهُ- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا قَيْسٌ قَالَ: سَمِعْتُ مُسْتَوْرِدًا أَحَا بَنِي فَهْرٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَاللَّهِ مَا الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مِثْلُ مَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ إِصْبَعَهُ هَذِهِ -وَأَشَارَ يَحْيَى بِالسَّبَابَةِ- فِي الْيَمِّ فَلْيَنْظُرْ بِمَ يَرْجِعُ؟».

وَفِي حَدِيثِهِمْ جَمِيعًا، غَيْرَ يَحْيَى سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ذَلِكَ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي أُسَامَةَ عَنِ الْمُسْتَوْرِدِ بْنِ شَدَادٍ أَخِي بَنِي فَهْرٍ وَفِي حَدِيثِهِ أَيْضًا قَالَ:

وَأَشَارَ إِسْمَاعِيلُ بِالْإِبْهَامِ.

٥٦- (٢٨٥٩) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ حَاتِمِ بْنِ أَبِي صَغِيرَةَ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُفَاةَ عُرَاةٍ غُرْلًا». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ النَّسَاءُ وَالرِّجَالُ جَمِيعًا يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ قَالَ ﷺ: «يَا عَائِشَةُ الْأَمْرُ أَشَدُّ مِنْ أَنْ يَنْظُرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ»^(١).

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ حَاتِمِ بْنِ أَبِي صَغِيرَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَلَمْ يَذْكُرْ فِي حَدِيثِهِ: «غُرْلًا».

﴿قوله: «يُحْشَرُ النَّاسُ» يعني: يجمعون يوم القيامة «حُفَاة» ليس لهم نعال «عُرَاة» ليس عليهم ثياب «غُرْلًا» غير مختونين. فالناس يخرجون من قبورهم كيوم ولدتهم أمهاتهم؛ يعني: في كمال الخلقة، كما قال تعالى: ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ﴾ ﴿الانبیاء: ١٠٤﴾. فقالت عائشة رضي الله عنها: يا رسول الله، الرجال والنساء؛ يعني: عراة ينظر بعضهم إلى بعض، قال: «الْأَمْرُ أَشَدُّ مِنْ أَنْ يَنْظُرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ»؛ أي: أن الأمر عظيم جداً، لا ينظر أحدٌ إلى أحد ﴿لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾ ﴿سج: ٣٧﴾ [٣٧].

نسأل الله تعالى أن ينجيننا والمسلمين من عذاب النار، وأن يجعلنا وإياكم ممن يخافه ويرجوه.



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ

٥٧- (٢٨٦٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرُونَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ وَهُوَ يَقُولُ: «إِنَّكُمْ مَلَاقُوا اللَّهَ مُشَاةَ حُفَاةٍ غُرْلًا». وَلَمْ يَذْكُرْ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي حَدِيثِهِ يَخْطُبُ^(٢).

(١) أخرجه البخاري (٦٥٢٧).

(٢) أخرجه البخاري (٣٣٤٩).

٥٨- (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ. ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي كِلَاهُمَا، عَنْ شُعْبَةَ. ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ -وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى- قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطِيبًا بِمَوْعِظَةٍ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ تُحْشَرُونَ إِلَى اللَّهِ حُفَاءَ عُرَاءٍ غُرُلًا: ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ، وَعَدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾» (١١٤: الأَنْعَامُ). أَلَا وَإِنَّ أَوَّلَ الْخَلَائِقِ يُكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلَا وَإِنَّهُ سَيَجَاءُ بِرِجَالٍ مِنْ أُمَّتِي فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ السَّكَالِ فَأَقُولُ يَا رَبِّ أَصْحَابِي. فَيَقَالُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بِعَدِّكَ. فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ: ﴿وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ (١١٧: الشُّرَاة: ١١٨). قَالَ: فَيُقَالُ لِي: إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَغْقَابِهِمْ مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ». وَفِي حَدِيثٍ وَكِيعٍ وَمُعَاذٍ: «فَيَقَالُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بِعَدِّكَ».

٥٩- (٢٨٦١) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ. ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَا جَمِيعًا: حَدَّثَنَا وَهْبٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى ثَلَاثِ طَرَائِقَ: رَاغِبِينَ رَاهِبِينَ وَاثْنَانِ عَلَى بَعِيرٍ وَثَلَاثَةً عَلَى بَعِيرٍ، وَأَرْبَعَةً عَلَى بَعِيرٍ، وَعَشْرَةً عَلَى بَعِيرٍ وَتُحْشَرُ بَقِيَّتُهُمُ النَّارُ تَبَيَّتْ مَعَهُمْ حَيْثُ بَاتُوا وَتَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا، وَتُصْبِحُ مَعَهُمْ حَيْثُ أَصْبَحُوا وَتُمْسِي مَعَهُمْ حَيْثُ أَمْسَوْا».

﴿قَوْلُهُ ﷺ: «يُحْشَرُ النَّاسُ»﴾. يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ هَذَا هُوَ الْحَشْرُ الَّذِي يَكُونُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ يَعْنِي: بَعْدَ أَنْ يُخْرِجُوا مِنْ قُبُورِهِمْ، وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ الْحَشْرُ الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ فِيهِ إِلَى أَرْضِ الشَّامِ، وَهَذَا هُوَ ظَاهِرُ آخِرِ الْحَدِيثِ، حَيْثُ قَالَ: «وَتُحْشَرُ بَقِيَّتُهُمُ النَّارُ، تَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا». إِلَى آخِرِهِ، وَذَلِكَ أَنَّ أَرْضَ الْحَشْرِ، هِيَ أَرْضُ الشَّامِ، وَيُحْشَرُ النَّاسُ إِلَيْهَا عِنْدَ قِيَامِ السَّاعَةِ، حَتَّى يَكُونَ هُنَاكَ الْمَوْتُ، وَهَنَاكَ الصَّعْقُ، ثُمَّ الْحَشْرُ الْأَكْبَرُ الَّذِي يُحْشَرُ فِيهِ النَّاسُ إِلَى الْحِسَابِ وَالْفَصْلِ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

﴿قَوْلُهُ: «رَاغِبِينَ رَاهِبِينَ»﴾. الْفَرْقُ بَيْنَ الرَّاغِبِ وَالرَّاهِبِ: أَنَّ الرَّاغِبَ طَالِبٌ، وَالرَّاهِبُ

هاربٌ، والطالبُ مِنَ المعلومِ أَنَّهُ مُشْفِقٌ عَلَى الشَّيْءِ؛ لِأَنَّهُ يُحِبُّهُ وَيَطْلُبُهُ، وَأَمَّا الرَّاهِبُ فَهُوَ خَائِفٌ مِنْهُ، نَافِرٌ مِنْهُ.

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُهُ فِي «الْمَفْتَحِ» (١١/ ٣٧٨-٣٧٩):

﴿قَوْلُهُ: «بَابُ الْحَشْرِ». قَالَ الْقُرْطُبِيُّ: الْحَشْرُ: الْجَمْعُ، وَهُوَ أَرْبَعٌ؛ حَشْرَانِ فِي الدُّنْيَا، وَحَشْرَانِ فِي الْآخِرَةِ، فَالَّذِي فِي الدُّنْيَا: أَحَدُهُمَا: الْمَذْكُورُ فِي سُورَةِ الْحَشْرِ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ﴾ [الْمُتَّفَقُ: ٢]. وَالثَّانِي: الْحَشْرُ الْمَذْكُورُ فِي أَشْرَاطِ السَّاعَةِ، الَّذِي أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ رَفَعَهُ: «أَنَّ السَّاعَةَ لَنْ تَقُومَ حَتَّى تَرَوْا قَبْلَهَا عَشْرَ آيَاتٍ» فَذَكَرَهُ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ عِنْدَ أَحْمَدَ، وَأَبِي يَعْلَى مَرْفُوعًا: «تَخْرُجُ نَارٌ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مِنْ حَضَرَمَوْتٍ، فَتَسُوقُ النَّاسَ» الْحَدِيثُ، وَفِيهِ: «فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ»، وَفِي لَفْظٍ آخَرَ: «ذَلِكَ نَارٌ تَخْرُجُ مِنْ قَعْرِ عَذْنٍ تُرْحَلُ النَّاسُ إِلَى الْمَحْشَرِ»، قُلْتُ: وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ فِي مَسَائِلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ لَمَّا أَسْلَمَ: «أَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: فَنَارٌ تَحْشُرُ النَّاسَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ». وَقَدْ قَدَّمْتُ الْإِشَارَةَ إِلَيْهِ فِي بَابِ طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَأَنَّهُ مَذْكُورٌ فِي بَدْءِ الْخَلْقِ، وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عِنْدَ الْحَاكِمِ رَفَعَهُ: «تُبْعَثُ نَارٌ عَلَى أَهْلِ الْمَشْرِقِ، فَتَحْشُرُهُمْ إِلَى الْمَغْرِبِ تَبِيتُ مَعَهُمْ حَيْثُ بَاتُوا، وَتَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا، وَيَكُونُ لَهَا مَا سَقَطَ مِنْهُمْ وَتُخَلْفُ تَسْوِقُهُ سَوْقَ الْجَمَلِ الْكَبِيرِ».

﴿قَوْلُهُ: «عَلَى ثَلَاثِ طَرَائِقَ» فِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ: «ثَلَاثَةٌ». وَالطَّرَائِقُ: جَمْعُ طَرِيقٍ، وَهِيَ تَذَكُّرٌ وَتُؤَنَّثُ.

﴿قَوْلُهُ: «رَاغِبِينَ وَرَاهِبِينَ». فِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ: «رَاهِبِينَ». بَغِيرِ وَاوٍ، وَعَلَى الرِّوَايَتَيْنِ، فَهِيَ الطَّرِيقَةُ الْأُولَى.

﴿قَوْلُهُ: «وَاثْنَانِ عَلَى بَعِيرٍ، ثَلَاثَةٌ عَلَى بَعِيرٍ، أَرْبَعَةٌ عَلَى بَعِيرٍ، عَشْرَةٌ عَلَى بَعِيرٍ». كَذَا فِيهِ بِالْوَاوِ فِي الْأَوَّلِ فَقَطْ، وَفِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ وَالْإِسْمَاعِيلِيِّ بِالْوَاوِ فِي الْجَمِيعِ، وَعَلَى الرِّوَايَتَيْنِ، فَهِيَ الطَّرِيقَةُ الثَّانِيَّةُ، قَوْلُهُ: وَتَحْشُرُ بَقِيَّتَهُمُ النَّارُ، هَذِهِ النَّارُ الْمَذْكُورَةُ فِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ -بِفَتْحِ الهمزة- وَعِنْدَ مُسْلِمٍ فِي حَدِيثٍ فِيهِ ذِكْرُ الْآيَاتِ الْكَائِنَةِ قَبْلَ قِيَامِ السَّاعَةِ، كَطُلُوعِ

الشمس من مغربها، ففيه: «وآخرُ ذلك نارٌ تخرجُ من قعرِ عدنٍ ترحلُ الناسَ»، وفي روايةٍ له: «تطرُدُ الناسَ إلى حشرهم».

قوله: «تَقِيلُ معهم حيث قالوا... إلى آخره»: فيه إشارة إلى ملازمة النارِ لهم إلى أن يصلُّوا إلى مكانِ الحشرِ، وهذه الطريقةُ الثالثةُ.

قال الخطابي: هذا الحشرُ يكونُ قبلَ قيامِ الساعةِ، تحشُرُ الناسَ أحياءً إلى الشامِ، وأما الحشرُ من القبورِ إلى الموقفِ، فهو على خلافِ هذه الصورةِ من الركوبِ على الإبلِ والتعاقبِ عليها، وإنما هو على ما وردَ في حديثِ ابنِ عباسٍ في الباب: «حُفَاةٌ، عُرَاةٌ، مُشَاةٌ»، قال: وقوله: «واثنانِ على بعيرٍ، وثلاثةٌ على بعيرٍ» إلى آخره، يُريدُ أنهم يَعْتَقِبُونَ البعيرَ الواحدَ، يَرْكَبُ بعضهم، وَيَمْشِي بعضٌ. قلتُ: إنما لم يَذْكُرِ الخمسةَ والستةَ إلى العشرةِ إيجازاً واكتفاءً بما ذَكَرَ من الأعدادِ، مع أن الاعتقَابَ ليس مجزوماً به، ولا مانعٌ أن يجعلَ اللهُ في البعيرِ ما يَقْوَى به على حملِ العشرةِ، ومال الحليميُّ إلى أن هذا الحشرُ يكونُ عندَ الخروجِ مِنَ القبورِ، وجرَمَ به الغزاليُّ، وقال الإسماعيليُّ: ظاهرُ حديثِ أبي هريرةَ يُخَالِفُ حديثَ ابنِ عباسٍ المذكورَ بعدُ: «أنهم يُحشَرُونَ حُفَاةً، عُرَاةً، مُشَاةً». قال: ويُجْمَعُ بينهما: بأن الحشرَ يُعَبَّرُ به عن النَّشْرِ لاتصاله به، وهو إخراجُ الخلقِ مِنَ القبورِ حُفَاةً، عُرَاةً، فَيُسَاقُونَ وَيُجْمَعُونَ إلى الموقفِ للحسابِ، فحينئذٍ يُحشَرُ المَتَّقُونَ رُكْبَانًا على الإبلِ، وجمعُ غيره: بأنهم يَخْرُجُونَ مِنَ القبورِ بالوصفِ الذي في حديثِ ابنِ عباسٍ، ثم يَفْتَرِقُ حَالُهُمْ مِنْ ثَمَّ إلى الموقفِ على ما في حديثِ أبي هريرةَ، ويُؤَيِّدُه: ما أخرجه أحمدُ، والنسائيُّ، والبيهقيُّ من حديثِ أبي ذرٍّ: حَدَّثَنِي الصَّادِقُ المصدوقُ: «أن الناسَ يُحشَرُونَ يومَ القيامةِ على ثلاثةِ أَفْوَاجٍ: فَوْجِ طَاعِمِينَ كَاسِينَ رَاكِبِينَ، وفَوْجِ يَمُشُونَ، وفَوْجِ تَسَجُّهُمْ الملائكةُ على وُجُوهِهِمْ» الحديث. وصَوَّبَ عِيَاضُ ما ذهب إليه الخطابيُّ، وقَوَّاه بحديثِ حُذَيْفَةَ بنِ أَسِيدٍ بقوله في آخرِ حديثِ البابِ: «تَقِيلُ معهم، وتَبِيتُ، وتُصْبِحُ، وتُمْسِي»؛ فإن هذه الأوصافَ مختصةٌ بالدنيا، وقال بعضُ شُرَاحِ «المصابيحِ» حَمَلَهُ على الحشرِ مِنَ القبورِ أَقْوَى مِنْ أَوْجِهٍ:

أحدها: أن الحشرَ إذا أُطْلِقَ في عَرَفِ الشَّرعِ إنما يُرادُ به الحشرُ مِنَ القبورِ ما لم يَخْصَّه دليلٌ.

ثانيها: أن هذا التقسيم المذكور في الخبر لا يَسْتَقِيمُ في الحشرِ إلى أرضِ الشام؛ لأن المهاجرَ لا بد أن يَكُونَ رَاغِبًا، أو رَاهِبًا، أو جامعًا بين الصفتين: فإما أن يَكُونَ رَاغِبًا رَاهِبًا فقط، وتَكُونَ هذه طريقة واحدة لا ثاني لها من جنسها.

[هذا الوجه ضعيف جدًا، والذين صاروا راغبين وراهبين ظهر فيه التقسيم، وحتى لو قَالَ: راغبين راهبين بدون واو ما يظهر هذا القول] ^(١).

ثالثها: حشرُ البقية على ما ذكر، وإِلْجَاءُ النَّارِ لَهُمْ إلى تلك الجهة، وملازمتها حتى لا تُفَارِقَهُمْ قَوْلٌ لم يَرِدْ به التوقيف، وليس لنا أن نَحْكُمَ بتسليطِ النارِ في الدنيا على أهلِ الشَّقْوَةِ مِن غيرِ توقيفٍ.

[هذا غلطٌ لأن الله قد يَسْلُطُ النَّارَ على هذا، مثل ما سَلَطَ اللهُ النَّارَ التي خَرَجَتْ مِنَ الْحِجَارِ في عام (٦٥٦ هـ)، فَيُمْكِنُ ذلك، فنقولُ فها هنا أيضًا سَلَطَ اللهُ النَّارَ تَخْرُجُ مِنْ عَدْنٍ وَتَمُشِي مَعَ النَّاسِ، وهذا أَقْرَبُ مِنْ يَوْمِ الْقِيَامَةِ؛ لأنه يَقُولُ: «تَقِيلُ مَعَهُمْ، وَتُمْسِي مَعَهُمْ، وَتُصْبِحُ مَعَهُمْ»، فيَوْمُ الْقِيَامَةِ ليس هناك مساءً، ولا صباحًا] ^(٢).

رابعها: أن الحديث يُفَسِّرُ بَعْضُهُ بَعْضًا، وقد وقع في الحِسان من حديث أبي هريرة وأُخْرِجَهُ البيهقي من وجه آخر عن علي بن زيد عن أوس بن أبي نواس عن أبي هريرة بلفظ: «ثَلَاثًا عَلَى دَوَابٍّ، وَثَلَاثًا يَنْسَلُونَ عَلَى أَقْدَامِهِمْ، وَثَلَاثًا عَلَى وَجُوهِهِمْ»، قال: ونرى التقسيم الذي وقع في هذا الحديث نظير التقسيم الذي وقع في تفسير الواقعة في قوله تعالى: ﴿وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً﴾ [الْحَاجَّةُ: ٧]. الآيات، فقوله في الحديث: راغبين راهبين. يُرِيدُ به عَوَامَ الْمُؤْمِنِينَ، وهم مَنْ خَلَطَ عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا، فَيَتَرَدَّدُونَ بَيْنَ الْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ، يَخَافُونَ عَاقِبَةَ سَيِّئَاتِهِمْ، وَيَرْجَوْنَ رَحْمَةَ اللَّهِ بِإِيمَانِهِمْ، وهؤلاء أصحابُ المِيمَةِ.

﴿وقوله: «واثنان على بعير... إلى آخره»: السابقين، وهم أفاضلُ المؤمنين، يُحْشَرُونَ رُكْبَانًا.

﴿وقوله: «وتحشُرُ بقيتهم النارُ». يُرِيدُ به أصحابُ المشئمة، وركوبُ السابقين في

(١) ما بين معقوفين من كلام العلامة ابن عثيمين رحمته الله تعالى.

(٢) ما بين معقوفين من كلام العلامة ابن عثيمين رحمته الله تعالى.

الحديثِ يَحْتَمِلُ الحَمْلَ دَفْعَةً وَاحِدَةً تَنْبِيْهَا عَلَى أَنَّ البَعِيرَ الْمَذْكُورَ يَكُونُ مِنْ بَدَائِعِ فِطْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى، حَتَّى يَقْوَى عَلَى مَا لَا يَقْوَى عَلَيْهِ غَيْرُهُ مِنَ البُعْرَانِ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرَادَ بِهِ التَّعَاقُبُ.

قَالَ الْخَطَّابِيُّ: وَإِنَّمَا سَكَتَ عَنِ الْوَاحِدِ إِشَارَةً إِلَى أَنَّهُ يَكُونُ لِمَنْ فَوْقَهُمْ فِي الْمَرْتَبَةِ، كَالْأَنْبِيَاءِ؛ لِيَقَعَ الْاِمْتِيَازُ بَيْنَ النَّبِيِّ، وَمَنْ دُونَهُ مِنَ السَّابِقِينَ فِي الْمَرَكَبِ، كَمَا وَقَعَ فِي الْمَرَاتِبِ.

انْتَهَى مُلَخَّصًا، وَتَعَقَّبَهُ الطَّبِيبِيُّ وَرَجَّحَ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْخَطَّابِيُّ، وَأَجَابَ عَنِ الْأَوَّلِ: بِأَنَّ السَّدِيلَ ثَابِتٌ، فَقَدْ وَرَدَ فِي عِدَّةِ أَحَادِيثَ وَقَوْعُ الْحَشْرِ فِي الدُّنْيَا إِلَى جِهَةِ الشَّامِ، وَذَكَرَ حَدِيثَ حُذِيفَةَ بْنِ أَسِيدٍ الَّذِي تَبَهَّتُ عَلَيْهِ قَبْلُ، وَحَدِيثَ مُعَاوِيَةَ بْنِ حِيدَةَ - جَدُّ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ - رَفَعَهُ: «إِنَّكُمْ تَحْشُرُونَ، وَنَحْنُ بِيَدِهِ نَحْوُ الشَّامِ، رِجَالًا وَرُكْبَانًا، وَتَجْرُونَ عَلَى وُجُوهِكُمْ» أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ، وَسَنَدُهُ قَوِيٌّ، وَحَدِيثُ: «سَتَكُونُ هِجْرَةٌ بَعْدَ هِجْرَةٍ، وَتَنْحَازُ النَّاسُ إِلَى مُهَاجِرِ إِبْرَاهِيمَ وَلَا يَبْقَى فِي الْأَرْضِ إِلَّا شَرَارُهَا تَلْفِظُهُمْ أَرْضُوهُمْ، وَتَحْشُرُهُمُ النَّارُ مَعَ الْقِرَدَةِ وَالْخَنَازِيرِ». انْتَهَى كَلَامُ الْحَافِظِ.

مَازَالَ عِنْدِي إِشْكَالٌ، وَهُوَ أَنَّ التَّقْسِيمَ لَيْسَ ظَاهِرًا فِي أَنَّ هَذَا قَسِيمٌ هَذَا، مِثْلًا رَاغِبِينَ رَاهِبِينَ هَذَا الْأَوَّلَ، الثَّانِي عَلَى بَعِيرٍ، (وَبَقِيَّتُهُمْ) تَحْشُرُهُمُ النَّارُ، فَالَّذِينَ عَلَى بَعِيرٍ قَدْ يَكُونُونَ رَاغِبِينَ رَاهِبِينَ، وَلَوْ كَانَ الْحَدِيثُ: رَاغِبِينَ وَرَاهِبِينَ، وَرَاغِبِينَ رَاهِبِينَ؛ يَعْنِي: أَنَّ مِنْهُمْ رَاغِبًا، وَمِنْهُمْ رَاهِبًا، وَمِنْهُمْ جَامِعٌ بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ. هَذَا هُوَ التَّقْسِيمُ الْمَتَبَادَرُ، لَكِنَّ اللَّهَ أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ الرَّسُولُ ﷺ، إِنَّمَا لَا شَكَّ عِنْدِي فِي أَنَّ هَذَا الْحَشْرَ فِي الدُّنْيَا، وَلَيْسَ فِي الْآخِرَةِ؛ لِأَنَّ كَوْنَهُمْ عَلَى إِبِلٍ، وَكَوْنِ النَّارِ تُطَارِدُهُمْ، وَتُصْبِحُ، وَتُمْسِي مَعَهُمْ، وَتَقِيلُ مَعَهُمْ، فَكُلُّ هَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الدُّنْيَا.

888

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(١٥) بَابُ فِي صِفَةِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَعَانَنَا اللَّهُ عَلَى أَهْوَالِهَا.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٦٠- (٢٨٦٢) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالُوا:

حَدَّثَنَا يَحْيَى - يَعْنُونَ: ابْنُ سَعِيدٍ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ:

﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الطَّه:٦٠]. قَالَ: «يَقُومُ أَحَدُهُمْ فِي رَشْحِهِ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ». وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ الْمُثَنَّى قَالَ: «يَقُومُ النَّاسُ». لَمْ يَذْكُرْ يَوْمًا.

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُسَيَّبِيُّ، حَدَّثَنَا أَنَسٌ، يَعْنِي: ابْنَ عِيَّاضٍ. ح. وَحَدَّثَنِي سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ كِلَاهُمَا عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ. ح. وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ وَعِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ. ح. وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا مَعْنٌ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ. ح. وَحَدَّثَنِي أَبُو نَصْرِ التَّمَارُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَيُّوبَ. ح. وَحَدَّثَنَا الْحُلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحِ كُلِّ هَؤُلَاءِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. بِمَعْنَى حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ. غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ وَصَالِحٍ: «حَتَّى يَغِيبَ أَحَدُهُمْ فِي رَشْحِهِ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ».

٦١- (٢٨٦٣) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ - يَعْنِي: ابْنَ مُحَمَّدٍ - عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْعَرَقَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَيَذْهَبُ فِي الْأَرْضِ سَبْعِينَ بَاعًا وَإِنَّهُ لَيَنْلُغُ إِلَى أَفْوَاهِ النَّاسِ أَوْ إِلَى آذَانِهِمْ». يَشْكُ ثَوْرٌ أَتَاهُمَا قَالَ.

﴿قَوْلُهُ: «إِنَّ الْعَرَقَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَيَذْهَبُ فِي الْأَرْضِ سَبْعِينَ بَاعًا» إِلَى آخِرِهِ. هَذِهِ آيَةٌ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ؛ أَي: أَنَّ يَخْرُجَ الْعَرَقُ مِنَ النَّاسِ بِهَذِهِ الْكَمِّيَّةِ الْكَبِيرَةِ، فَهُمْ يَعْرِفُونَ حَتَّى يَصِلَ إِلَى أَنْصَافِ الْأُذُنَيْنِ، وَحَتَّى يُلْجِئَهُمْ؛ يَعْنِي: يَصِلُ إِلَى أَفْوَاهِهِمْ؛ لِأَنَّ الْإِلْجَامَ هُوَ مَكَانُ اللَّجَامِ مِنَ الْفَرَسِ، وَهُوَ الْقَمُّ.

وَلَكِنَّ الرَّسُولَ ﷺ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ذَكَرَ أَعْلَى مَا يَكُونُ، وَإِلَّا فَمِنْهُمْ مَنْ يَصِلُ الْعَرَقُ إِلَى كَعْبَيْهِ، وَإِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَإِلَى حَقْوَيْهِ، وَيَخْتَلِفُ النَّاسُ فِي الْعَرَقِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِمْ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُظْلِمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ.

وَلَا تَتَعَجَّبْ كَيْفَ يَكُونُ النَّاسُ فِي مَوْقِفٍ وَاحِدٍ؛ أَي: مِنْ كَوْنِ بَعْضِهِمْ يَصِلُ الْعَرَقُ إِلَى أُذُنَيْهِ، وَبَعْضُهُمْ إِلَى كَعْبَيْهِ؛ لِأَنَّ أَحْوَالَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا تُقَاسُ بِأَحْوَالِ الدُّنْيَا، فَهِيَ شَيْءٌ فَوْقَ التَّصَوُّرِ، وَإِذَا كُنَّا فِي الدُّنْيَا مِثْلًا يُمَكِّنُ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعَةً، أَوْ خَمْسَةً، أَوْ عَشْرَةً، عَلَى مُدْرَجٍ فِي مَاءٍ،

فالذي في أعلى الماء يصل إلى كعبته، والذي في أسفل المدرج يمكن أن يلجمه الماء ويعطيه. فهذا مثل يقرب لك المسألة، مع أننا لا نحتاج إلى التقريب في مثل هذه الأمور؛ يعني: ليس بنا حاجة تلج إلى أن نعرف أن هذا شيء ممكن؛ لأن أحوال الآخرة لا تقاس بأحوال الدنيا، ولكن ضرب المثل للتقريب لا بأس به، كما قال النبي ﷺ: «إنكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر، لا تضامون في رؤيته»^(١).



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٦٢- (٢٨٦٤) حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى أَبُو صَالِحٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْرَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرٍ، حَدَّثَنِي سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ حَدَّثَنِي الْمُقَدَّادُ بْنُ الْأَسْوَدِ، قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَدْنَى الشَّمْسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْخَلْقِ حَتَّى تَكُونَ مِنْهُمْ كَمِقْدَارِ مِيلٍ». قَالَ سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ: فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا يَعْنِي بِالْمِيلِ أَمْسَافَةَ الْأَرْضِ أَمْ الْمِيلَ الَّذِي تُكْتَحَلُ بِهِ الْعَيْنُ؟ قَالَ: «فَيَكُونُ النَّاسُ عَلَى قَدَرِ أَعْمَالِهِمْ فِي الْعَرَقِ فَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى كَعْبِيهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى حَقْوَيْهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْجِمُهُ الْعَرَقُ إِنْجَامًا». قَالَ: وَأَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ إِلَى فِيهِ.

هذه الأحاديث التي ذكرها المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ، كلها تدل على عظم يوم القيامة، وأن على المؤمن أن يخاف من هذا اليوم العظيم.

ذكر أحاديث فيها دنو الشمس من الخلائق بقدر ميل، قال سليم بن عامر الراوي عن المقداد: لا أدري أريد بذلك: مسافة الأرض، أم ميل المكحلة، وكلاهما قريب، وإذا كانت الشمس في أوجها في الدنيا وبعدها عنا بهذه الحرارة، فكيف إذا كانت بهذا القرب!

ولكن هذه الشمس ينجو منها مَنْ شاء الله، فإن الله تعالى يظل أقوامًا بظله يوم لا ظل إلا ظله، منهم مَنْ سبق ذكره وهم: السبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: إمام عادل، وشاب نشأ في طاعة الله، ورجل قلبه معلق بالمساجد، ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه، ورجل دعت امرأته ذات منصب وجمال فقال: إني أخاف الله، ورجل تصدق

^(١) أخرجه البخاري (٥٥٤)، ومسلم (٦٣٣) من حديث جرير بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه^(١). وكذلك مَنْ أنظر معسراً، أو وضع عنه^(٢).

المهم: أن هناك أناساً ينجون من حرّ هذه الشمس، فيُظلمهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله. وذكر أحاديث العرق، وأن الناس يعرقون، حتى يبلغ العرق من الأرض سبعين ذراعاً، وحتى يلجم بعضهم إلجاماً، وبعضهم يصل إلى كعبه، وبعضهم إلى ركبتيه، وبعضهم إلى حقويه، يختلف الناس حسب أعمالهم في هذا العرق. وذكر أيضاً أحاديث أخرى، فيها التحذير من نار جهنم، نسأل الله لنا وللمسلمين السلامة منها.

والحاصل: أن الإنسان إذا قرأ هذه الأحاديث وغيرها مما لم يذكره المؤلف، فإن المؤمن يخاف ويحذر، وليس بين الإنسان وبين هذا إلا أن ينتهي أجله في الدنيا ثم ينتقل إلى دار الجزاء؛ لأنه ينتهي العمل. أحسن الله لنا وللمسلمين الخاتمة.



ثم قال الإمام النووي رحمه الله:

(١٦) باب الصِّفَاتِ الَّتِي يُعْرَفُ بِهَا فِي الدُّنْيَا أَهْلُ الْجَنَّةِ وَأَهْلُ النَّارِ.

ثم قال الإمام مسلم رحمه الله:

٦٣- (٢٨٦٥) حَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ الْمُسَمَعِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بْنُ عُثْمَانَ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي غَسَّانَ وَابْنِ الْمُثَنَّى - قَالَا: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ، عَنْ عِيَّاضِ بْنِ حِمَارٍ الْمُجَاشِعِيِّ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي خُطْبَتِهِ: «أَلَا إِنَّ رَبِّي أَمَرَنِي أَنْ أَعْلَمَكُمْ مَا جَهَلْتُمْ بِمَا عَلَّمَنِي يَوْمِي هَذَا كُلُّ مَالٍ نَحَلْتُهُ عَبْدًا حَلَالًا وَإِنِّي خَلَقْتُ عِبَادِي حُنَفَاءَ كُلَّهُمْ وَإِنَّهُمْ أَتَتْهُمْ الشَّيَاطِينُ فَاجْتَالَتْهُمْ عَنْ دِينِهِمْ وَحَرَمَتْ عَلَيْهِمْ مَا أَحَلَّتْ لَهُمْ وَأَمَرَتْهُمْ أَنْ يُشْرِكُوا بِي مَا لَمْ أَنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا، وَإِنَّ اللَّهَ نَظَرَ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فَمَقَتْهُمْ عَرَبُهُمْ وَعَجَمُهُمْ إِلَّا بَقَايَا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، وَقَالَ: إِنَّمَا بَعَثْتُكَ

(١) أخرجه البخاري (٦٦٠)، ومسلم (١٠٣١) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) أخرجه مسلم (٣٠٠٦) من حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه.

لَأَتْلِيَنَّكَ وَأَتْلِيَنَّكَ بِكَ وَأَنْزَلْتُ عَلَيْكَ كِتَابًا لَا يَغْسِلُهُ الْمَاءُ تَقْرُوهُ نَائِمًا وَيَقْظَانِ وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُحَرِّقَ قُرَيْشًا، فَقُلْتُ: رَبِّ إِذَا يَتْلَغُوا رَأْسِي فَيَدْعُوهُ خُبْرَةٌ قَالَ: اسْتَخْرِجْهُمْ كَمَا اسْتَخْرِجُوكَ وَاعْزُهُمْ نِعْزَكَ وَأَنْفِقْ فَسَتَنْفِقَ عَلَيْكَ وَابْعَثْ جَيْشًا نَبْعْتُ خَمْسَةَ مِثْلَهُ وَقَاتِلْ بِمَنْ أَطَاعَكَ مَنْ عَصَاكَ. قَالَ: وَأَهْلُ الْجَنَّةِ ثَلَاثَةٌ ذُو سُلْطَانٍ مُقْسِطٌ مُتَّصِدٌ مُوَفَّقٌ وَرَجُلٌ رَجِيمٌ رَقِيقُ الْقَلْبِ لِكُلِّ ذِي قُرْبَى وَمُسْلِمٍ وَعَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذُو عِيَالٍ - قَالَ - وَأَهْلُ النَّارِ خَمْسَةُ الضَّعِيفُ الَّذِي لَا زَبَرَ لَهُ الَّذِينَ هُمْ فِيكُمْ تَبَعًا لَا يَتَّبِعُونَ أَهْلًا وَلَا مَالًا وَالْحَايِنُ الَّذِي لَا يَخْفَى لَهُ طَمَعٌ وَإِنْ دَقَّ إِلَّا خَانَهُ وَرَجُلٌ لَا يُصْبِحُ وَلَا يُمْسِي إِلَّا وَهُوَ يُخَادِعُكَ عَنْ أَهْلِكَ وَمَالِكَ. وَذَكَرَ الْبُخْلُ أَوْ الْكَذِبَ: «وَالشَّنْظِيرُ الْفَحَّاشُ». وَلَمْ يَذْكُرْ أَبُو غَسَّانَ فِي حَدِيثِهِ: «وَأَنْفِقْ فَسَتَنْفِقَ عَلَيْكَ».

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَمَرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَلَمْ يَذْكُرْ فِي حَدِيثِهِ: «كُلُّ مَالٍ نَحَلْتُهُ عَبْدًا حَلَالٌ».

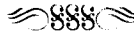
(...) حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشِيرٍ الْعَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ هِشَامٍ -صَاحِبِ الدِّسْتَوَائِي- حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ ذَاتَ يَوْمٍ. وَسَاقَ الْحَدِيثَ وَقَالَ فِي آخِرِهِ: قَالَ يَحْيَى: قَالَ شُعْبَةُ: عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ مُطَرِّفًا فِي هَذَا الْحَدِيثِ.

٦٤- (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو عَمَّارٍ حُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُطَرِّفٍ، حَدَّثَنِي قَتَادَةُ، عَنْ مُطَرِّفٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ أَخِي بَنِي مُجَاشِعٍ قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ خَطِيبًا فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي». وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِ حَدِيثِ هِشَامٍ عَنْ قَتَادَةَ وَزَادَ فِيهِ: «وَإِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا حَتَّى لَا يَفْخَرَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ وَلَا يَنْبَغِي أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ». وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ: «وَهُمْ فِيكُمْ تَبَعًا لَا يَتَّبِعُونَ أَهْلًا وَلَا مَالًا». فَقُلْتُ: فَيَكُونُ ذَلِكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: نَعَمْ، وَاللَّهِ لَقَدْ أَدْرَكْتُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَرَعَى عَلَى الْحَيِّ مَا بِهِ إِلَّا وَلِيدَتُهُمْ يَطُؤُهَا.

قوله: «إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا» يعني: أن يتواضع كل واحد للآخر ولا يترفع عليه، بل يجعله مثله أو يكرمه أكثر، وكان من عادة السلف رَحِمَهُمُ اللَّهُ، أن الإنسان منهم يجعل من هو أصغر منه مثل ابنه، ومن هو أكبر مثل أبيه، ومن هو مثله مثل أخيه، فينظر إلى مَنْ هو

أكبر منه نظرة إكرام وإجلال، وإلى من هو دونه نظرة إشفاق ورحمة، وإلى من هو مثله نظرة مساواة، فلا ينبغي أحدٌ على أحدٍ وهذا من الأمور التي يجب على الإنسان أن يتصف بها؛ أي: بالتواضع لله عزَّ وجلَّ ولإخوانه من المسلمين.

وأما الكافر فقد أمر الله تعالى بمجاهدته والغلبة عليه وإغاظته وإهانته بقدر المستطاع، لكن من كان له عهد وذمة فإنه يجب على المسلمين أن يفوا له بعهدته وذمته، وألا يخفروا ذمته، وألا يؤذوه ما دام له عهد.



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(١٧) بَابُ عَرْضِ مَقْعَدِ الْمَيِّتِ مِنَ الْجَنَّةِ أَوِ النَّارِ عَلَيْهِ وَإِثْبَاتِ عَذَابِ الْقَبْرِ وَالنَّعُودِ مِنْهُ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٦٥- (٢٨٦٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا مَاتَ عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ؛ إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ يُقَالُ: هَذَا مَقْعَدُكَ حَتَّى يَبْعَثَكَ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٦٦- (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ، إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَالْجَنَّةُ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَالنَّارُ». قَالَ: «ثُمَّ يُقَالُ: هَذَا مَقْعَدُكَ الَّذِي تُبْعَثُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

قوله: «عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ». هذا يكون وهو في قبره، كما قال الله تعالى في آلِ فرعونَ: ﴿النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ﴾ [٤٦]. وهذا أحد الأدلة التي يُستدلُّ بها على عذابِ القبرِ ونعيمه، وهي أدلة كثيرة من كتابِ الله، ومن سنةِ رسولِ الله ﷺ، فقد قال الله تعالى في القرآن: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَرَهُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾ [الأنعام: ٥٠]. وقال:

﴿فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَرَهُمْ﴾ [التَّحْكُمَةُ: ٢٧]. وقال تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ﴾ [الْأَنْعَامُ: ٩٣]. اليوم تجزون عذاب الهون؛ أي: هذا في عذاب القبر، وفي نعيم القبر قال الله تعالى: ﴿الَّذِينَ نُوفِّهُمْ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الْفَتْحَةُ: ٣٢].

ففي القرآن أدلة على إثبات نعيم القبر وعذابه.

وأما في السنة: فهي متواترة، فكل المسلمين يقولون في صلواتهم: «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ»^١. والأحاديث في هذا كثيرة لا تحصى. وقوله: «هذا مقعدك حتى يبعثك الله إليه»؛ يعني: أنه مقعدك تبقى في قبرك حتى تبعث إلى هذا المقعد الذي في الجنة أو في النار.



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ:

٦٧- (٢٨٦٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ جَمِيعًا، عَنْ ابْنِ عُليَّةَ، قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُليَّةَ، قَالَ: وَأَخْبَرَنَا سَعِيدُ الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: وَلَمْ أَشْهَدْهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ وَلَكِنْ حَدَّثَنِيهِ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ فِي حَائِطٍ لِنِسِيِّ النَّجَّارِ عَلَى بَغْلَةٍ لَهُ وَنَحْنُ مَعَهُ إِذْ حَادَثَ بِهِ فَكَادَتْ تُلْقِيهِ وَإِذَا أَقْبَرُ سِتَّةَ أَوْ خَمْسَةَ أَوْ أَرْبَعَةَ - قَالَ: كَذَا كَانَ يَقُولُ الْجُرَيْرِيُّ - فَقَالَ: «مَنْ يَعْرِفُ أَصْحَابَ هَذِهِ الْأَقْبَرِ؟». فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا. قَالَ: «فَمَتَى مَاتَ هَؤُلَاءِ؟». قَالَ: مَاتُوا فِي الْإِشْرَاقِ. فَقَالَ: «إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ تُبْتَلَى فِي قُبُورِهَا فَلَوْلَا أَنْ لَا تَدَافِنُوا لَدَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُسَمِعَكُمْ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ الَّذِي أَسْمَعُ مِنْهُ». ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ: «تَعَوَّدُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ». قَالُوا: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ فَقَالَ: «تَعَوَّدُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ». قَالُوا: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. قَالَ: «تَعَوَّدُوا بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ». قَالُوا: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ قَالَ: «تَعَوَّدُوا بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ». قَالُوا: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ.

^(١) أخرجه البخاري (١٣٧٧)، ومسلم (٥٨٨) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

٦٨- (٢٨٦٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَوْ لَا أَنْ لَا تَدْفِنُوا لَدَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُسَمِعَكُمْ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ».

٦٩- (٢٨٦٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ. ح. وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي. ح. وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ كُلُّهُمَا، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ. ح. وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ جَمِيعًا، عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ - وَاللَّفْظُ لِرُحْمِ بْنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنِي عَوْنُ بْنُ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْبَرَاءِ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ فَسَمِعَ صَوْتًا فَقَالَ: «يَهُودُ تُعَذَّبُ فِي قُبُورِهَا»^(١).

٧٠- (٢٨٧٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ قَتَادَةَ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ وَتَوَلَّى عَنْهُ أَصْحَابُهُ إِنَّهُ لَيَسْمَعُ قَرْعَ نِعَالِهِمْ». قَالَ: «يَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيَقْعِدَانِهِ فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟». قَالَ: «فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيَقُولُ: أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ». قَالَ: «فَيُقَالُ لَهُ: انْظُرْ إِلَى مَقْعِدِكَ مِنَ النَّارِ قَدْ أَبْدَلَكَ اللَّهُ بِهِ مَقْعِدًا مِنَ الْجَنَّةِ». قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «فَيَرَاهُمَا جَمِيعًا». قَالَ قَتَادَةُ: وَذَكَرَ لَنَا أَنَّهُ يُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعًا وَيُمْلَأُ عَلَيْهِ خَضِرًا إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ^(٢).

٧١- (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِنْهَالٍ الضَّرِيرُ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمَيِّتَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ إِنَّهُ لَيَسْمَعُ خَفَقَ نِعَالِهِمْ إِذَا انْصَرَفُوا».

٧٢- (...) حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ - بِعَنِّي: ابْنُ عَطَاءٍ - عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ وَتَوَلَّى عَنْهُ أَصْحَابُهُ». فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ شَيْبَانَ عَنْ قَتَادَةَ.

(١) أخرجه البخاري (١٣٧٥).

(٢) أخرجه البخاري (١٣٣٨).

﴿ وَقَوْلَى عَنْهُ أَصْحَابُهُ إِنَّهُ لَيَسْمَعُ قَرْعَ نِعَالِهِمْ يَأْتِيهِ مَلَكَانٍ ﴾. هذا فيه دليل على أن الميت من حين أن ينصرف الناس عنه يأتيه الملكان.

وفيه دليل على أنه إذا بقي الميت لم يدفن فإنه لا يأتيه الملكان، وعلى هذا لو بقي الميت في الثلاثة يومين أو ثلاثة أو أكثر، فإنه لا يأتيه الملكان حتى يسلمه الأحياء إلى دار الجزاء. وفيه أيضاً دليل على أن الميت يسمع، فهل هذا السماع مطلق؛ بمعنى: أنه يسمع في هذه الحال التي هو فيها قريب من الحياة، أو مطلقاً؟

قال بعض أهل العلم: إنه يسمع مطلقاً، ولكنه لا يستجيب، وإن ما ورد ما هو إلا ذكر أعيان ومسائل، فهو على سبيل التمثيل، أو على سبيل القضية الواقعة، وأما المعنى العام فهو يسمع، وإلا فمن المعلوم أنه ثبت عن النبي ﷺ أنه وقف على قتلى بدرٍ على القليب، وجعل يخاطبهم، وقال لأصحابه: ما أنتم بأسمع لما أقول منهم، لما قالوا: يا رسول الله، كيف تكلمهم وقد ماتوا ؟

وقال بعض العلماء: إن الموتي لا يسمعون، وما ورد في النص؛ لقوله تعالى: ﴿ إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى ﴾ [النمل: ٨٠]. فلا بد من قبوله، والتصديق به، وجعلوا الأصل عدم السماع. ومن فائدة هذا الحديث أن الملكين يُقعدان الميت، وهنا قد يورد بعض الزنادقة إشكالاً على هذا، ويقول: كيف يقعد، واللبن عليه، وهو ممدود تحت اللبن، وإننا إذا حفرنا القبر لا نجد فيه تغيراً، فما موقف المؤمن من هذا؟

الجواب: موقف المؤمن أن يقول: سمعنا وصدقنا. ونقول لهؤلاء الزنادقة: أليس النائم تحت الغطاء يرى في المنام أنه يقوم، ويقعد، ويذهب، ويحيى!!

وهذا أمر لا يُنكر، فإذا كان هذا تصرف الروح في الوفاة الصغرى، فما بالك في الوفاة الكبرى؟! ومن فوائد هذا الحديث أن ما جاء في هذا السياق خاص بالشهادة باللسان، ولكن الأحاديث الأخرى تبين أنه يسأل عن ثلاثة أشياء: عن ربّه، ودينه، ونبيه .

^(١) أخرجه البخاري (٣٩٨٠) من حديث ابن عمر رضي الله عنهما، ومسلم (٢٨٧٤) من حديث أنس رضي الله عنه.

^(٢) أخرجه البخاري (١٣٣٨)، ومسلم (٨٧٠) من حديث أنس رضي الله عنه.

فإما أن يكونَ هذا اختصارًا من بعضِ الرواة، وإما أن يكونَ النبي ﷺ يحدثُ عن كلِّ شيءٍ بما يقتضيه المقامُ، والأوّلُ محتملٌ، ولكنه أضعفُ من الثاني؛ لأنَّ الأوّلَ يقتضي أن يُتهمَ الرواةُ بحذفِ أشياءَ مهمّةٍ من الحديثِ؛ لأنَّ الإخبارَ بأنه يسألُ عن ربّه، ودينه، مهمٌّ، فيكونُ الأوّلُ أن يُقالَ: إن النبي ﷺ يحدثُ في كلِّ وقتٍ، أو في كلِّ موضعٍ بما يُناسبُ المقامَ.

ومن فوائدِ هذا الحديثِ: أن الإنسانَ يكتبُ له مقعدانِ: مقعدٌ في الجنة، ومقعدٌ في النارِ، فيرى مقعده في النارِ، من أجلِ أن يتبينَ له نعمةُ الله تعالى عليه حيثُ أبدله الله به مكانًا في الجنة اللهم اجعلنا منهم.



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ.

٧٣- (٢٨٧١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بْنُ عُثْمَانَ الْعَبْدِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثِدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ﴾ [التَّائِبَةُ: ٢٧]. قَالَ: «نَزَلَتْ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ فَيُقَالُ لَهُ مَنْ رَبُّكَ فَيَقُولُ رَبِّيَ اللَّهُ وَنَبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ. فَذَلِكَ قَوْلُهُ ﷺ: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾ [التَّائِبَةُ: ٢٧].» (١)

٧٤- (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ -يَعْنُونَ: ابْنَ مَهْدِيٍّ- عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾ [التَّائِبَةُ: ٢٧]. قَالَ نَزَلَتْ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ.

٧٥- (٢٨٧٢) حَدَّثَنِي هُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا بَدِيلٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «إِذَا خَرَجَتْ رُوحُ الْمُؤْمِنِ تَلْقَاهَا مَلَكَانِ يُصْعِدَانِهَا». قَالَ حَمَّادٌ: فَذَكَرَ مِنْ طِيبٍ رِيحُهَا وَذَكَرَ الْمِسْكَ. قَالَ: «وَيَقُولُ أَهْلُ السَّمَاءِ رُوحٌ طَيِّبَةٌ جَاءَتْ مِنْ قِبَلِ الْأَرْضِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى جَسَدِكَ كُنْتَ تَعْمُرُ بِهِ. فَيُنْطَلَقُ بِهِ إِلَى رَبِّهِ ﷻ ثُمَّ يَقُولُ

انْطَلِقُوا بِهِ إِلَى آخِرِ الْأَجَلِ». قَالَ: «وَأِنَّ الْكَافِرَ إِذَا خَرَجَتْ رُوحُهُ - قَالَ حَمَادٌ وَذَكَرَ مِنْ تَنْبِهَا وَذَكَرَ لَعْنًا - وَيَقُولُ أَهْلُ السَّمَاءِ رُوحٌ خَبِيثَةٌ جَاءَتْ مِنْ قِبَلِ الْأَرْضِ. قَالَ: فَيَقَالُ: انْطَلِقُوا بِهِ إِلَى آخِرِ الْأَجَلِ». قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَرَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رِظَّةً كَانَتْ عَلَيْهِ عَلَى أَنْفِهِ هَكَذَا.

٧٦- (٢٨٧٣) حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سَلِيطٍ الْهَذَلِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، قَالَ: قَالَ أَنَسٌ: كُنْتُ مَعَ عُمَرَ. ح. وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ - وَاللَّفْظُ لَهُ -، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ عُمَرَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ فَنَرَاءَ بَيْنَا الْهَلَالَ وَكُنْتُ رَجُلًا حَدِيدَ الْبَصَرِ فَرَأَيْتُهُ وَلَيْسَ أَحَدٌ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَأَاهُ غَيْرِي - قَالَ - فَجَعَلْتُ أَقُولُ لِعُمَرَ: أَمَا تَرَاهُ فَجَعَلَ لَا يَرَاهُ - قَالَ - يَقُولُ عُمَرُ: سَأَرَاهُ وَأَنَا مُسْتَلْقٍ عَلَى فِرَاشِي. ثُمَّ أَشَأْأَ يُحَدِّثُنَا عَنْ أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُرِينَا مَصَارِعَ أَهْلِ بَدْرٍ بِالْأَمْسِ يَقُولُ: «هَذَا مَصْرَعُ فُلَانٍ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ». قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ: فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ مَا أَخْطَأُوا الْحُدُودَ الَّتِي حَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - قَالَ - فَجَعَلُوا فِي بَشَرٍ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، فَاِنْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِمْ فَقَالَ: «يَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ، وَيَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ، هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ حَقًّا؟ فَإِنِّي قَدْ وَجَدْتُ مَا وَعَدَنِي اللَّهُ حَقًّا». قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ تَكَلَّمُ أَجْسَادًا لَا أَرْوَاحَ فِيهَا؟ قَالَ: «مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ غَيْرَ أَنَّهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَرُدُّوا عَلَى شَيْئًا».

٧٧- (٢٨٧٤) حَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَرَكَ قَتْلَى بَدْرٍ ثَلَاثًا، ثُمَّ أَتَاهُمْ فَقَامَ عَلَيْهِمْ، فَتَادَاهُمْ فَقَالَ: «يَا أَبَا جَهْلُ بْنُ هِشَامٍ، يَا أُمَيَّةَ بْنَ خَلْفٍ، يَا عُتْبَةَ بْنَ رِبِيعَةَ، يَا شَيْبَةَ بْنَ رِبِيعَةَ، أَلَيْسَ قَدْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا فَإِنِّي قَدْ وَجَدْتُ مَا وَعَدَنِي رَبِّي حَقًّا». فَسَمِعَ عُمَرُ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ يَسْمَعُوا وَأَنَا يُحْيِيوُا وَقَدْ جِئُوا؟ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ وَلَكِنَّهُمْ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يُحْيِيُوا». ثُمَّ أَمَرَ بِهِمْ فَسُجِبُوا فَأَلْقُوا فِي قَلْبِ بَدْرٍ^(١).

المراد بالقلب: قلب بدر؛ لأن النبي ﷺ أمر بأربعة وعشرين من صناديد قريش أن يلقوا في هذه القلب، وهي قلب خبيثة في ريحها وفي هيئتها، وسيئة جدًا، لكنها تليق بحال هؤلاء؛ لأنهم خبيثاء والخبيثات للخبيثين.

(١) أخرجه البخاري (٣٩٧٦).

ثم وقف عليهم بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالصَّلَاةِ فقال: «وجدتم ما وعد ربكم حقاً؟» فقال له الصحابة: كيف تكلم أمواتاً؟ فقال بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالصَّلَاةِ: «مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ وَلَكِنَّهُمْ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يُحْيُوا»؛ لأنهم أموات.

وفي هذا: دليل على أن الأموات قد يسمعون، فهل هذا لكل ميت، أو يقتصر فيه على الوارد فقط؟

الجواب: الثاني؛ لأن أحوال القبر من الأمور الغيبية، وليس فيها قياس، فيقتصر على ما جاء به النص، فهو لاء سمعوا، وكذلك الإنسان إذا انصرف عنه أصحابه بعد الدفن حتى إنه ليسمع قرع نعالهم^(١)، وكذلك ما ورد من أن أي إنسان يُسَلَّمُ على صاحب قبر كان يعرفه في الدنيا إلا رد الله عَلَيْهِ على صاحب القبر روحه، فرد عليه السلام^(٢). وهذا الحديث أنكره بعض المتأخرين، ولكن ابن عبد البر رَحِمَهُ اللَّهُ صححه، وساقه ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ في كتاب الروح، ولم يتعقب تصحيح ابن عبد البر له.



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٧٨- (٢٨٧٥) حَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ حَمَّادٍ الْمَعْنِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ. ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: ذَكَرْنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ وَظَهَرَ عَلَيْهِمْ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِبِضْعَةِ وَعِشْرِينَ رَجُلًا - وَفِي حَدِيثِ رَوْحٍ: بِأَرْبَعَةِ وَعِشْرِينَ رَجُلًا - مِنْ صَنَادِيدِ قُرَيْشٍ فَأَلْقَوْا فِي طَوِيٍّ مِنْ أَطْوَاءِ بَدْرٍ. وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمَعْنَى حَدِيثِ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ^(٣).



(١) أخرجه البخاري (١٣٣٨)، ومسلم (٢٨٧٠) من حديث أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) انظر: «ضعيف الجامع» (٥٢٠٨).

(٣) أخرجه البخاري (٣٩٧٦).

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ التَّوَوُّيُّ رَحِمَهُ:

(١٨) بَابُ إِثْبَاتِ الْحِسَابِ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ:

٧٩- (٢٨٧٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ جَمِيعًا، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَلِيَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حُوسِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَّبَ». فَقُلْتُ: أَلَيْسَ قَدْ قَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ [الأنعام: ٨]. فَقَالَ: «لَيْسَ ذَلِكَ الْحِسَابُ إِنَّمَا ذَلِكَ الْعَرْضُ، مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَّبَ» (١).

(...) حَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ وَأَبُو كَامِلٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ.

٨٠- (...) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشِيرٍ بْنُ الْحَكَمِ الْعَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى -يَعْنِي: ابْنَ سَعِيدِ الْقَطَّانَ- حَدَّثَنَا أَبُو يُونُسَ الْقَشِيرِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ أَحَدٌ يُحَاسَبُ إِلَّا هَلَكَ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَيْسَ اللَّهُ يَقُولُ: ﴿حِسَابًا يَسِيرًا﴾ [الأنعام: ٨]. قَالَ: «ذَلِكَ الْعَرْضُ، وَلَكِنْ مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ هَلَكَ».

(...) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشِيرٍ، حَدَّثَنِي يَحْيَى -وَهُوَ الْقَطَّانُ- عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ هَلَكَ». ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ أَبِي يُونُسَ.

هذا الحديث طُرُقُهُ تَدُلُّ عَلَى إِثْبَاتِ الْحِسَابِ، وَأَنَّ اللَّهَ ﷻ يُحَاسِبُ الْخَلَائِقَ، لَكِنَّ الْحِسَابَ نَوْعَانِ:

* حسابٌ مناقشة. * وحسابٌ عرض.

فحسابُ العرض: أَنْ يُقَالَ: أَلَمْ تَعْمَلْ كَذَا فِي يَوْمٍ كَذَا؟ أَلَمْ تَعْمَلْ كَذَا فِي يَوْمٍ كَذَا؟ حَتَّى يُقَرَّرَ بِذُنُوبِهِ، ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ لَهُ: «إِنِّي قَدْ سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا، وَأَنَا أَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ» (٢). فهذا

(١) أخرجه البخاري (٤٩٣٩).

(٢) أخرجه البخاري (٢٤٤١)، ومسلم (٢٧٦٨) من حديث ابن عمر رضي الله عنهما.

حسابُ العَرَضِ؛ أي: أنه يُعَرَّضُ عليه عمله فقط، ولكنَّ الله تعالى يَغْفُو عنه، وهذا هو الحسابُ اليسيرُ.

أما النوعُ الثاني: فهو حسابُ المناقشةِ؛ أي: أن يُناقَشَ الإنسانُ، ولا شكَّ أن الإنسانَ إذا نُوقِشَ فسوف يُعَذَّبُ قطعاً؛ لأنك لو أَرَدْتَ أن تُقَابِلَ نعمةً مِنْ نِعَمِ الله ﷻ عليك بجميعِ أعمالِكَ الصالحةِ لَرَجَحْتَ هذه النعمةَ وَبَقِيَتْ مُطالِباً؛ لأن المناقشةَ أن الإنسانَ يُحَاسَبُ بما له وما عليه، فلو ناقشنا الله ﷻ الحسابَ لَهَلَكْنَا؛ لأن نعمةً مِنْ نِعَمِهِ تُطِيحُ بجميعِ أعمالِنَا، بل إن أعمالَنَا الصالحةَ نَفْسُهَا مِنَ النِّعَمِ التي تَحْتَاجُ إلى شُكْرِ؛ لأنك إذا نَظَرْتَ إلى الكفارِ، ثم إلى الفُسَّاقِ، ثم إلى العُصاةِ، ورَأَيْتَ أن الله قد أَنْعَمَ عليك بما ليسوا عليه فَسَتَعَلَّمُ أن هذه نعمةٌ تَحْتَاجُ إلى شُكْرِ؛ ولهذا قَالَ بعضهم:

إذا كان شُكْرِي نِعْمَةً اللهُ نِعْمَةً عليَّ له في مثْلِها يَجِبُ الشُّكْرُ
فكيف بُلُوغُ الشُّكْرِ إِلَّا بِفَضْلِهِ وإن طالَتِ الأيامُ وَاتَّصَلَ العُمُرُ

والشاهدُ مِنْ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ قَوْلُهُ:

إذا كان شُكْرِي نِعْمَةً اللهُ نِعْمَةً عليَّ له في مثْلِها يَجِبُ الشُّكْرُ

﴿ فَقَوْلُ الرِّسُولِ ﷺ: «مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ عَذَّبَ». هذا هو معناه.

وفي هذا الحديث: دَلِيلٌ عَلَى أن النَّبِيَّ ﷺ كان يُناقِشُهُ الصَّحَابَةُ فيما يُشْكِلُ عَلَيْهِمْ مِنْ

كِتَابِ اللهِ؛ لأن عائشةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا نَاقَشَتِ النَّبِيَّ ﷺ بِكِتَابِ اللهِ.

وهذه الفائدةُ يَتَفَرَّغُ عنها ما هو أَهَمُّ منها، وهو: أن الصَّحَابَةَ لم يَدْعُوا شَيْئاً تَحْتَاجُ الأُمَّةُ إليه إِلَّا تَبَيَّنُوا عنه، وسألوا عنه، وما لم يَسْأَلُوا عنه فهو واضحٌ لا يَحْتَاجُ إلى سؤَالٍ، ولكنهم - كما قُلْتُ سابقاً - ليسوا يَسْأَلُونَ عن الأمورِ الكونيةِ، اللهم إِلَّا نَادِراً، وإنما يَسْأَلُونَ عن الأمورِ الشرعيةِ، ومثلنا لذلك بِحديثِ الدَّجَالِ، فإن النَّبِيَّ ﷺ لما ذَكَرَ الدَّجَالَ وقال: «إنه يَمُكْتُ أَرْبَعِينَ يَوْمَ كَسَنَةٍ، وَيَوْمَ كَشْهَرٍ، وَيَوْمَ كَأُسْبُوعٍ»^(١). لم يَسْأَلُوهُ: كيف يَكُونُ ذلك؟ وإنما سألوه عن كَيْفِيَةِ الصَّلَاةِ.

وبه نَعْرِفُ أَيْضاً ضَعْفَ الروايةِ التي يَتَنَاقَلُهَا أَصْحَابُ الْبَلَاغَةِ تحتَ عُنْوَانٍ: أسلوبُ

(١) أخرجه مسلم (٢١٣٧) من حديثِ النَّوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

الحكيم. من أن الصحابة سألوا النَّبِيَّ ﷺ: ما بال الهلال يَبْدُو صغيراً، ثم يَكْبُرُ، ثم يَعُودُ صغيراً؟ فأنزل الله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلَةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ﴾ [البقرة: ١٨٩] ^(١). فالبلاغيون يَدْعُونَ أن الصحابة سألوا الرسول ﷺ عن ذلك فقال الله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلَةِ﴾ يَغْنِي: عن صِغَرِهَا وَكِبَرِهَا. ثم قَالَ: ﴿قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ﴾. فعدَلَ اللهُ عن جواب ما سألوا إلى المصلحة الشرعية؛ أي: أنها مَوَاقِيتُ للناسِ والحجِّ.

قالوا: هذا جوابُ السائل بما لا يَتَوَقَّعُ. وَسَمُّوا ذلك: أسلوبَ الحكيم. إذ لو كان الجوابُ على وَفْقِ السَّوَالِ - إن صحَّ السَّوَالُ - لكان هو: قل هي تَصَغُرُ كُلَّمَا دَنَتْ مِنَ الشَّمْسِ؛ لأنَّ الهلالَ كُلَّمَا كَانَ أَقْرَبَ إِلَى الشَّمْسِ كَانَ نُورُهُ أَقْلَ، وَكُلَّمَا بَعُدَ صَارَ نُورُهُ أَكْبَرَ؛ ولهذا إذا كان بينهما بُعْدٌ ما بينَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ صَارَ مَمْلُوءًا بِالنُّورِ، لكن هذا أَمْرٌ قَدَرِيٌّ ليس له دَخْلٌ فِي الشَّرْعِ.

ولكنَّ هذا الذي ادَّعاه البلاغيون غيرُ صحيح، فلم يَصَحَّ أن هذا هو سببُ النَّزُولِ، إنما سببُ النَّزُولِ هو سَؤَالٌ عَنِ الْحِكْمَةِ مِنْهَا. فبيَّن اللهُ الْحِكْمَةَ مِنَ السَّوَالِ. المهمُّ: أن هذا الحديث فيه دليلٌ على أن الصحابة كانوا يُناقِشُونَ الرسولَ ﷺ بِاللُّغَةِ الْعِلْمِيَّةِ فِيمَا يُشْكِلُ عَلَيْهِمْ، سواءً أَشْكَلَ عَلَيْهِمْ ابْتِدَاءً، أَوْ أَشْكَلَ عَلَيْهِمْ بِتَنْزِيلِ آيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ عَلَيْهِمْ.



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللهُ:

(١٩) بَابُ الْأَمْرِ بِخُسْنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ تَعَالَى عِنْدَ الْمَوْتِ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللهُ:

٨١-(٢٨٧٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّاءَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَبْلَ وَفَاتِهِ بِثَلَاثٍ يَقُولُ: «لَا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ بِاللَّهِ الظَّنَّ».

(...) وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ. ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ.

(١) ورد ذلك في سبب نزول هذه الآية، ولا يصح له إسناد، وانظر: «تفسير ابن كثير» (١/ ٢٥٤) حيث أورده من رواية أبي العالية مرسلاً ولم يسنده، وانظر -أيضاً-: «تفسير القرطبي» (٢/ ٣٤١).

ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ كُلُّهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ.

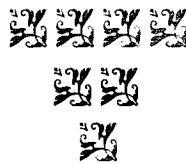
٨٢- (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ مَعْبُدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو التُّعْمَانِ عَارِمٌ، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا وَاصِلٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ مَوْتِهِ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ يَقُولُ: «لَا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ الظَّنَّ بِاللَّهِ ﷻ».

٨٣- (٢٨٧٨) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يُبْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ».

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ. مِثْلُهُ وَقَالَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَمْ يَقُلْ: سَمِعْتُ.

٨٤- (٢٨٧٩) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى التَّحِيْبِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي حَمْرَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ عَذَابًا أَصَابَ الْعَذَابُ مَنْ كَانَ فِيهِمْ ثُمَّ بَعَثُوا عَلَى أَعْمَالِهِمْ»^(١).

نعم كما قال تعالى: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾^(٢) [الأنفال: ٢٥]. فالعذاب إذا نزل بقوم عم، لكنهم يوم القيامة يُبْعَثُونَ عَلَى نِيَّاتِهِمْ؛ لأن الدنيا كلها الجزاء فيها على الظاهر، وأما الآخرة فهي علامة القلوب، كما قال تعالى: ﴿أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعِثَ رَافٍ فِي الْقُبُورِ ﴿١﴾ وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ ﴿٢﴾﴾ [الأنفال: ٩-١٠].



كِتَابُ

الْفِتَنِ وَأَشْرَاطُ السَّاعَةِ

مِنْ حَدِيثٍ : ٢٨٨٠ إِلَى حَدِيثٍ : ٢٩٥٥



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ الْفِتَنِ وَأَشْرَاطِ السَّاعَةِ

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(١) بَابُ اقْتِرَابِ الْفِتَنِ وَفَتْحِ رِذْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

١- (٢٨٨٠) حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَيْقَظَ مِنْ نَوْمِهِ وَهُوَ يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَيَلٌَّ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدِ اقْتَرَبَ، فَتُفْتَحُ الْيَوْمَ مِنْ رِذْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ». وَعَقَدَ سُفْيَانُ بِيَدِهِ عَشْرَةَ. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَهْلِكَ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِذَا كَثُرَ الْحَبَثُ»^(١).

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَسَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَشْعَثِيُّ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَزَادُوا فِي الْإِسْنَادِ عَنْ سُفْيَانَ، فَقَالُوا: عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ حَبِيبَةَ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ.

٢- (...) حَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ؛ أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، أَخْبَرَتْهُ أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ، أَخْبَرَتْهَا أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا فَرِغَا مُحْمَرًا

وَجْهَهُ يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَيُلُّ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدْ اقْتَرَبَ، فُتِيحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدَمٍ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلَ هَذِهِ». وَحَلَقَ بِإِصْبَعِهِ الْإِنْهَامَ وَالَّتِي تَلِيهَا. قَالَتْ: فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْهَلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ قَالَ: «نَعَمْ، إِذَا كَثُرَ الْخَبَثُ».

(...) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ ح وَحَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، بِمِثْلِ حَدِيثِ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِإِسْنَادِهِ.

فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَيْقَظَ ذَاتَ لَيْلَةٍ مُحَمَّدًا وَجْهَهُ مِمَّا رَأَى فِي الْمَنَامِ، وَرَوَّيَا الْأَنْبِيَاءَ وَحْيًا^(١).

❖ وَقَوْلُهُ ﷺ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ». كَلِمَةُ الْإِخْلَاصِ الَّتِي بِهَا النِّجَاطُ مِنْ كُلِّ شَرٍّ، وَمِنْ كُلِّ فِتْنَةٍ.

❖ وَقَوْلُهُ: «وَيُلُّ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدْ اقْتَرَبَ». وَيُلُّ كَلِمَةُ وَعِيدٍ، وَخَصَّ الْعَرَبَ بِذَلِكَ

(١) لَا يَصِحُّ إِلَّا مِنْ عُبَيْدِ بْنِ عَمِيرٍ مِنْ قَوْلِهِ مَقْطُوعًا: وَقَدْ أَخْرَجَ أَثَرُ عُبَيْدِ بْنِ عَمِيرٍ: الْبُخَارِيُّ (١٣٨)، (٨٥٩)، وَابْنُ جُرَيْرٍ الطَّبْرِيُّ (٢٢٦٠٩)، وَغَيْرُهُمَا.

وَقَدْ رَوَى مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ مِنْ طَرِيقٍ: سَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ سِمَاكٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مَوْقُوفًا بِهِ، وَرَوَاهُ عَنِ الثَّوْرِيِّ هَذَا الْإِسْنَادُ كُلُّ مَنْ:

١- مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: وَلَمْ أَفْهَمْ لَهُ عَلَى تَرْجُمَةٍ. أَخْرَجَهُ: الْحَاكِمُ (٤٣١/٢).

٢- مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْفَرَيَابِيِّ: وَفِي السَّنَدِ إِلَيْهِ ضَعْفٌ. أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» (٦/١٢) بِرَقْمٍ (١٢٣٠٢).

قَالَ الْهَيْثَمِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: «رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ شَيْخِهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ». اهـ «مَجْمَعُ الزَّوَائِدِ» (١٧٦/٧).

وَقَدْ رَوَاهُ: أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ الْكِرِيزِيُّ قَالَ: ثَنَا ابْنُ عَيْنَةَ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ سِمَاكٍ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مَرْفُوعًا بِهِ.

أَخْرَجَهُ: ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ (٣٢٢١/١٠)، وَعَزَاهُ إِلَيْهِ ابْنُ كَثِيرٍ عِنْدَ الْآيَةِ (٩٩) مِنْ سُورَةِ الصَّافَاتِ. وَهَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ جَدًّا لِأَجْلِ: أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ الْكِرِيزِيِّ، وَرَوَايَةِ سِمَاكٍ عَنْ عِكْرَمَةَ؛ ضَعِيفَةٌ شَدِيدَةٌ الْاضْطِرَابِ، وَالْأَثَرُ كَذَا أَخْرَجَهُ ابْنُ جُرَيْرٍ (٢٢٦٠٨) عَنْ قَتَادَةَ مِنْ قَوْلِهِ.

هَذَا، وَقَدْ وَقَعَ وَهُمْ شَدِيدٌ لِلْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْفَتْحِ» (٢٣٩/١) فَقَالَ: «وَقَوْلُهُ: «رَوَّيَا الْأَنْبِيَاءَ وَحْيًا» رَوَاهُ مُسْلِمٌ مَرْفُوعًا» اهـ.

وَالْحَدِيثُ لَمْ يَخْرُجْهُ مُسْلِمٌ لَا مَرْفُوعًا وَلَا مَوْقُوفًا، فَتَبَارَكَ مَنْ جَلَّ عَنْ السَّهْوِ وَالْخَطَأِ.

لأنهم هم حملة الرسالة، وإلى ديارهم تَرَجَع الرسالة، فإن الإيمان يثرز إلى المدينة كما تثرز الحية إلى جُحرها^(١).

❦ وقوله: «فَتِيحُ الْيَوْمِ مِنْ رَدَمٍ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ وَعَقْدَ سَفِيَانٍ بِيَدِهِ عَشْرَةٌ». وأنا لا أعْرِفُ اصطلاحاتِ العربِ في العقود، لكن والله أعلم أنه ضَمَّ رأسَ الإبهامِ إلى رأسِ السبابة؛ لأن هذه هي العادة التي يُضْرَبُ بها المثلُ في القِلة.

❦ وقوله: «فَتِيحُ الْيَوْمِ مِنْ رَدَمٍ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ». يُحْتَمَلُ أنه فَتَحَ حِسِّي، وأن هذا الردَمَ بدأ يَنْهَارُ، وهذا الردَمُ قد بناه ذو القرنين، ويُحْتَمَلُ أنه فَتَحَ فَتْحًا مَعْنَوِيًّا لا حِسِّيًّا، وأن في آخرِ حياةِ النَّبِيِّ ﷺ بدأ يَتَسَلَّلُ الناسُ من تلك الجهة لِيَقْتَنُوا الناسَ في دينهم، ومعلومٌ أن يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ من ناحية المشرق، وأن الفتنَ إنما تَكُونُ من ناحية المشرق، من حيث يَطْلُعُ قرنُ الشيطانِ.

وفي هذا التحذير: تحذيرُ العربِ من هذا الفتح، وأنه يَجِبُ أن يَسْتَعِدُّوا لهذا. فسألت زينب: «أنهلك وفينا الصالحون؟ قَالَ: نعم إذا كَثُرَ الْخَبْثُ». وما هو الْخَبْثُ؟ هل المراد إذا كَثُرَ الْكُفْرُ أو الْكُفَّارُ في بلادِ العربِ، أو المراد إذا كَثُرَ الْخَبْثُ؛ أي: الْعَمَلُ السَّيِّئُ؛ لأن الْعَمَلَ السَّيِّئَ خَبْثٌ؟

الجوابُ. أنه يُحْتَمَلُ هذا وهذا، ولكن الظاهرُ أن المراد: الْأَوَّلَ؛ لقولها: أنهلك وفينا الصالحون. وأنه إذا اخْتَلَطَ بنا أناسٌ من أهلِ الشرِّ، وأهلِ الْكُفْرِ فإن ذلك موجبٌ لهلاكنا فَيَكُونُ فيه التحذيرُ من السَّمَاكِ لِلْكَفَّارِ بِالسُّكْنَى في جزيرةِ العربِ؛ ولهذا أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ في آخرِ حياتِهِ -في مرضِ موته- بإخراجِ المشركين من جزيرةِ العربِ. وقال: «لَأُخْرِجَنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى من جزيرةِ العربِ حَتَّى لَا أَدَعَ إِلَّا مُسْلِمًا»^(٢). ومن سفهاءِ الناسِ الْيَوْمَ مَنْ يَجْلِبُ الْعَمَالَةَ الضَّخْمَةَ الْكَثِيرَةَ من أَجْلِ وعاءِ الدنيا، وهم ليسوا على الإسلامِ بل يَدَّعِي -والعياذُ بالله- أن الْكَافِرَ خَيْرٌ من الْمُسْلِمِ، وذلك عَكْسُ قولِهِ تعالى: ﴿وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِمَّنْ مُشْرِكٌ وَلَوْ

أَعَجَبَكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢١].

(١) أخرجه البخاري (١٨٧٦)، ومسلم (١٤٧) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) أخرجه مسلم (١٧٦٧) من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه.

في هذا الحديث: دليل على أن جسر الشر الذي يأتي به يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ قد انفتح في عهد الرسول ﷺ حيث قال: انفتح من ردم يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ مثل هذه وحلق بأصبعيه الإبهام والتي تليها، وهي إما أن تكون على وجه الحقيقة وهو الأصل، أو على وجه التقليل؛ لأن العرب يقللون بمثل هذا التقدير.

وقوله ﷺ: «لا إله إلا الله». قبل أن يبين إشارة إلى أن الواجب أن تثبت على هذه الكلمة العظيمة كلمة الإخلاص حتى لا يضربنا شر هؤلاء الذين يخرجون في آخر الزمان.

وفي قولها: «يا رسول الله أفنهلك وفيما الصالحون؟». دليل على أن وجود الصالحين في المجتمع يكون سبباً لمنعهم من الهلاك، وهذا من بركة الصلاح أن يدفع الله السوء عن الناس بسبب هؤلاء الصالحين.

ولكن إذا لم يقم الصالحون بما يلزمهم من الدعوة إلى الله والنصح للعباد، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فقد قال الله تعالى: ﴿وَأَتَقَوَّيْتَهُ لِنُصِيصِ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَعَلَّمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (٢٥) [الأنفال: ٢٥]. وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه أنه خطب وقال: أيها الناس إنكم تقرأون هذه الآية ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا تَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ [البقرة: ١٠٥]. وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الناس إذا رأوا المنكر فلم يغيروه أو قال: فلم ينكروه أوشك أن يعمهم الله بعقابه»^(١).

وفي قوله ﷺ: «نعم، إذا كثر الخبث». يعني: نعم تهلكون وفيكم الصالحون إذا كثر الخبث، فما هو الخبث؟ هل هو العمل الخبيث، أو العامل، أو الأمران؟ الجواب: الأمران معاً فإذا كثر المشركون في المسلمين، فالمشركون نجس وخبث يُخشى أن يهلكوا، ومن ثم قال النبي ﷺ: «أخرجوا المشركين من جزيرة العرب»^(٢).

(١) أخرجه أبو داود (٤٣٣٨)، والترمذي (٣٠٥٧)، وابن ماجه (٤٠٠٥)، والنسائي في «الكبرى» (١١١٥٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٠٤/الإحسان)، وغيرهم من حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وصححه العلامة الألباني، وانظر: «الترغيب والترهيب» (٣٤١٥).

(٢) أخرجه البخاري (٣٠٥٣)، ومسلم (١٦٣٧) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

وَقَالَ: «أَخْرِجُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ»^(١). وَقَالَ: «لَا تُخْرِجَنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ حَتَّى لَا أَدْعَ إِلَّا مُسْلِمًا»^(٢). لَأَنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى وَالْمُشْرِكِينَ نَجَسٌ إِذَا وُجِدُوا فِي هَذِهِ الْجَزِيرَةِ هَلَكَ أَهْلُهَا إِذَا كَثُرُوا، هَذَا بِالنِّسْبَةِ لِلْعَامِلِ.

وكَذَلِكَ إِذَا كَثُرَ الْعَمَلُ الْخَبِيثُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ فَرَبَّمَا يَهْلِكُونَ، وَلَوْ كَانَ فِيهِمْ صَالِحٌ يَقِلُّ مِنْهُ الْخَبِيثُ. وَهَذَا فِي الْحَقِيقَةِ لَوْ أَنَّا تَأَمَّلْنَا حَقَّ التَّأَمُّلِ لَوَجَدْنَا أَنَّ هَذِهِ الْكَثْرَةَ الْهَائِلَةَ فِي بِلَادِنَا الْآنَ مِنَ الْكُفَّارِ عَلَى اخْتِلَافِ أَصْنَافِهِمْ لَوَجَدْنَا أَنَّهَا تُنْذِرُ بِالْخَطَرِ، وَأَنَّهَا مَعُولٌ هَدِمَ لَنَا وَإِنْ كُنَّا لَا نَشْعُرُ بِهَذَا الشَّيْءِ، لَكِنْ سَوْفَ يَكُونُ وَيَلُّ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدْ اقْتَرَبَ.



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٣- (٢٨٨١) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا وَهْبٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدَمٍ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ». وَعَقَدَ وَهْبٌ بِيَدِهِ تِسْعِينَ^(٣).

قَالَ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْفَتْحِ» (١١٠ / ١٣):

قَوْلُهُ: «مِثْلُ هَذِهِ وَعَقَدَ وَهْبٌ تِسْعِينَ». أَخْرَجَهُ أَبُو عَوَانَةَ مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ وَهْبٍ فَقَالَ فِيهِ: «وَعَقَدَ تِسْعِينَ». وَلَمْ يُعَيِّنِ الَّذِي عَقَدَ فَأَوْهَمَ أَنَّهُ مَرْفُوعٌ، وَقَدْ تَبَيَّنَ مِنْ رِوَايَةِ عَفَّانَ وَمَنْ وَافَقَهُ أَنَّ الَّذِي عَقَدَ تِسْعِينَ هُوَ وَهْبٌ؛ وَهُوَ مُوَافِقٌ لِمَا تَقَدَّمَ فِي حَدِيثِ أُمِّ حَبِيبَةَ مِنْ رِوَايَةِ شَرِيحِ بْنِ يُونُسَ عِنْدَ ابْنِ حَبَانَ، وَسَبَقَ الْكَلَامُ عَلَى ذَلِكَ مَفْصَلًا، وَقَدْ جَاءَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مِثْلُ أَوَّلِ حَدِيثِ أُمِّ حَبِيبَةَ، لَكِنْ فِيهِ زِيَادَةٌ رَوَاهَا الْأَعْمَشُ عَنْ سَهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ الْأَعْمَشُ: لَا أَرَاهُ إِلَّا قَدْ رَفَعَهُ: «وَيَلُّ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدْ اقْتَرَبَ، أَفْلَحَ مَنْ كَفَّ يَدَهُ» قَالَ أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ بِهَذَا، قَالَ وَوَقَفَهُ أَبُو معاوية يَعْنِي عَنِ الْأَعْمَشِ بِهَذَا السَّنَدِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. اهـ

(١) سبق تخريجه.

(٢) أخرجه مسلم (١٧٦٧) من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه.

(٣) أخرجه البخاري (٣٣٤٧).

ثُمَّ قَالَ الْحَافِظُ فِي «الْفَتْحِ» (١٣ / ١٠٧ - ١٠٨):

قَوْلُهُ: «مِثْلُ هَذِهِ وَحَلَّقَ بِأَصْبَعِيهِ الْإِبْهَامَ وَالَّتِي تَلِيهَا»؛ أَي: جَعَلَهُمَا مِثْلَ الْحَلْقَةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي رِوَايَةِ سَفْيَانَ بْنِ عَيْنَةَ، وَعَقَدَ سَفْيَانُ تَسْعِينَ أَوْ مِائَةً، وَفِي رِوَايَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ كَثِيرٍ، عَنِ الزَّهْرِيِّ عِنْدَ أَبِي عَوَانَةَ وَابْنِ مَرْدَوَيْهِ مِثْلُ هَذِهِ «وَعَقَدَ تَسْعِينَ». وَلَمْ يُعَيِّنِ الَّذِي عَقَدَ أَيْضًا، وَفِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ عَنْ عَمْرِو النَّاقِدِ عَنْ ابْنِ عَيْنَةَ «وَعَقَدَ سَفْيَانُ عَشْرَةَ» وَلِابْنِ حَبَانَ مِنْ طَرِيقِ شَرِيحِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ سَفْيَانَ: «وَحَلَّقَ بِيَدِهِ عَشْرَةَ» وَلَمْ يُعَيِّنِ أَنَّ الَّذِي حَلَّقَ هُوَ سَفْيَانُ، وَأَخْرَجَهُ مِنْ طَرِيقِ يُونُسَ، عَنِ الزَّهْرِيِّ بِدُونِ ذِكْرِ الْعَقْدِ.

وَكَذَا تَقَدَّمَ فِي عِلَامَاتِ النُّبُوَّةِ مِنْ رِوَايَةِ شُعَيْبٍ، وَفِي تَرْجُمَةِ ذِي الْقَرْنَيْنِ مِنْ طَرِيقِ عَقِيلٍ، وَسَيَأْتِي فِي الْحَدِيثِ الَّذِي بَعْدَهُ «وَعَقَدَ وَهَيْبٌ تَسْعِينَ» وَهُوَ عِنْدَ مُسْلِمٍ أَيْضًا، قَالَ عِيَّاضٌ وَغَيْرُهُ: هَذِهِ الرِّوَايَاتُ مُتَّفَقَةٌ إِلَّا قَوْلُهُ عَشْرَةَ. قُلْتُ: وَكَذَا الشُّكُّ فِي الْمِائَةِ؛ لِأَنَّ صِفَاتِهَا عِنْدَ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ بِعَقْدِ الْحِسَابِ مُخْتَلِفَةٌ وَإِنْ اتَّفَقَتْ فِي أَنَّهَا تُشَبِّهُ الْحَلْقَةَ، فَعَقْدُ الْعَشْرَةِ أَنْ يَجْعَلَ طَرَفَ السَّبَابَةِ الْيُمْنَى فِي بَاطِنِ طَيِّ عَقْدَةِ الْإِبْهَامِ الْعُلْيَا، وَعَقْدُ التَّسْعِينَ أَنْ يَجْعَلَ طَرَفَ السَّبَابَةِ الْيُمْنَى فِي أَصْلِهَا وَيَضُمَّهَا ضَمًّا مُحْكَمًا بِحَيْثُ تَنْطَوِي عَقْدَتَاهَا حَتَّى تَصِيرَ مِثْلَ الْحَيَةِ الْمَطْوِقَةِ. اهـ



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ:

(٢) بَابُ الْخُسْفِ بِالْجَيْشِ الَّذِي يَوْمُ الْبَيْتِ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ:

٤ - (٢٨٨٢) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - وَاللَّفْظُ لِقُتَيْبَةَ - قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ الْقُبَيْطِيِّ، قَالَ: دَخَلَ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ وَأَنَا مَعَهُمَا عَلَى أُمَّ سَلَمَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، فَسَأَلَاهَا عَنِ الْجَيْشِ الَّذِي يُخْسَفُ بِهِ وَكَانَ ذَلِكَ فِي أَيَّامِ ابْنِ الزُّبَيْرِ فَقَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَعُوذُ عَائِدٌ بِالْبَيْتِ فَيَبْعَثُ إِلَيْهِ بَعْثٌ، فَإِذَا كَانُوا بَيْنَدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ خُسِفَ بِهِمْ». فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَكَيْفَ بِمَنْ كَانَ كَارِهَا؟ قَالَ: «يُخْسَفُ بِهِ

مَعَهُمْ، وَلَكِنَّهُ يَبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى نَبِيِّهِ». وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: هِيَ بَيْدَاءُ الْمَدِينَةِ.

٥- (...) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ رُفَيْعٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَفِي حَدِيثِهِ، قَالَ: فَلَقِيتُ أَبَا جَعْفَرٍ، فَقُلْتُ: إِنَّهَا إِنَّمَا قَالَتْ بَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ، فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: كَلَّا وَاللَّهِ إِنَّهَا لَبَيْدَاءُ الْمَدِينَةِ.

٦- (٢٨٨٣) حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ - وَاللَّفْظُ لِعَمْرُو - قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أُمِّئَةَ بْنِ صَفْوَانَ سَمِعَ جَدَّهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ صَفْوَانَ، يَقُولُ: أَخْبَرْتَنِي حَفْصَةَ أَنَّهَا سَمِعَتْ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يَوْمَئِذٍ هَذَا الْبَيْتَ جَيْشٌ يَغْزُونَهُ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ يُخَسَفُ بِأَوْسَطِهِمْ وَيُنَادِي أَوْلَهُمْ آخِرُهُمْ، ثُمَّ يُخَسَفُ بِهِمْ فَلَا يَنْقُصُ إِلَّا الشَّرِيدُ الَّذِي يُخِيرُ عَنْهُمْ». فَقَالَ رَجُلٌ: أَشْهَدُ عَلَيْكَ أَنَّكَ لَمْ تَكْذِبْ عَلَى حَفْصَةَ وَأَشْهَدُ عَلَى حَفْصَةَ أَنَّهَا لَمْ تَكْذِبْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ.

٧- (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ بْنُ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَبِي أَنَيْسَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ الْعَامِرِيِّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَاهَكٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ، عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «سَيَعُوذُ بِهَذَا الْبَيْتِ - يَعْنِي: الْكَعْبَةَ - قَوْمٌ لَيْسَتْ لَهُمْ مَنَعَةٌ وَلَا عَدَدٌ وَلَا عُدَّةٌ يَبْعَثُ إِلَيْهِمْ جَيْشٌ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ خُسِفَ بِهِمْ». قَالَ يُونُسُ: وَأَهْلُ الشَّامِ يَوْمَئِذٍ يَسِيرُونَ إِلَى مَكَّةَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ: أَمَّا وَاللَّهِ مَا هُوَ بِهَذَا الْجَيْشِ. قَالَ زَيْدٌ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ الْعَامِرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ، عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ. بِمِثْلِ حَدِيثِ يُونُسَ بْنِ مَاهَكٍ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ الْجَيْشَ الَّذِي ذَكَرَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ.

٨- (٢٨٨٤) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ الْحُدَّانِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَنَامِهِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، صَنَعْتَ شَيْئًا فِي مَنَامِكَ لَمْ تَكُنْ تَفْعَلُهُ. فَقَالَ: «الْعَجَبُ إِنَّ نَاسًا مِنْ أُمَّتِي يَوْمُونَ بِالْبَيْتِ بِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، قَدْ لَجَأَ بِالْبَيْتِ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ خُسِفَ بِهِمْ». فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الطَّرِيقَ قَدْ يَجْمَعُ النَّاسَ؟ قَالَ: «نَعَمْ، فِيهِمْ الْمُسْتَبْصِرُ وَالْمَجْبُورُ وَابْنُ السَّبِيلِ يَهْلِكُونَ مَهْلَكًا وَاحِدًا وَيَصْدُرُونَ مَصَادِرَ شَتَّى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ عَلَى نَبَاتِهِمْ».

هذه الكعبة هي بيت الله بناه إبراهيم وابنه إسماعيل، وكانا يرفعان القواعد من البيت ويقولان: ﴿رَبَّنَا اقْبَلْ مَنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (١٢٧) [البقرة: ١٢٧].

هذا البيت أراد أبرهة أن يغزوه من اليمن فغزاه بجيش عظيم في مقدمه فيل عظيم يريد أن يهدم به الكعبة بيت الله، فلما قُرب من الكعبة ووصل إلى مكان يقال له: الْمُغَمَّسِ حَرَنَ الفيل، وأبى أن يتقدم فجعلوا ينهرونه ليتقدم إلى الكعبة فأبى، فإذا صرفوه نحو اليمن هرول وأسرع ولهذا قال الرسول ﷺ في غزوة الحديبية لما حُرنت ناقته وأبت أن تمشي فقال الصحابة: خلأت القصواء، خلأت القصواء - يعني: حُرنت وبركت من غير علة - قال الرسول ﷺ: «وَاللَّهِ مَا خَلَّاتِ الْقَصَوَاءُ وَمَا ذَاكَ لَهَا يَخْلُقُ!» النبي ﷺ يُدافع عن بهيمة، لأن الظلم لا ينبغي ولو على البهائم. «مَا خَلَّاتِ الْقَصَوَاءُ وَمَا ذَاكَ لَهَا يَخْلُقُ - أي: عادة - بَلْ حَبَسَهَا حَابِسُ الْفِيلِ»، وحابسُ الفيل: هو الرَّبُّ ﷻ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَسْأَلُونِي خِطَّةَ يُعْظَمُونَ فِيهَا حُرْمَاتِ اللَّهِ إِلَّا أَجَبْتُهُمْ عَلَيْهَا» (١).

المهم: أن الكعبة غُزيت من قبل اليمن في جيش عظيم يقوده هذا الفيل العظيم ليهدم الكعبة فلما وصلوا إلى المغمس أبى الفيل أن يمشي وحرَن، فانتهروه ولكن لا فائدة فبقوا هناك وانحبسوا فأرسل الله عليهم طيرًا أتبايل، والأبائيل: الجماعات الكثيرة من الطيور، وكل طير يحمل حجرًا قد أمسكه برجله ثم يرسله على الواحد منهم حتى يضربه مع هامته حتى يخرج إلى دُبره: ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّا كُولٍ﴾ (٥) [التين: ٥]. كأنهم زرع أكلته البهائم، واندكوا في الأرض، وفي هذا يقول أمية بن الصلت:

* حَبَسَ الْفِيلَ بِالْمُغَمَّسِ حَتَّى صَارَ يَحْبُو كَأَنَّهُ مَعْقُورٌ *

فحمى الله ﷻ بيته من كيد هذا الملك الظالم الذي جاء لكي يهدم بيت الله وقد قال الله ﷻ: ﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ الْعَذِيبِ﴾ (٢٥) [التين: ٢٥].

في آخر الزمان يغزو قوم الكعبة، جيش عظيم.

وقوله: «حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءٍ مِنَ الْأَرْضِ» أي: بأرض واسعة، خسف الله بأولهم

وآخرهم.

خسفت بهم الأرض وساخوا فيها هم وأسواقهم وكل من معهم.
وفي هذا دليل: على أنهم جيش عظيم؛ لأنَّ معهم أسواقهم للبيع والشراء وغير ذلك.
فيخسف الله بأولهم وآخرهم. لما قال الرسول ﷺ هذا ورد على خاطر بعض الصحابة
سؤال: كيف يُخسف بأولهم وآخرهم وفيهم أسواقهم ومن ليس منهم والطريق يجمع
الناس؟ أسواقهم: الذين جاءوا للبيع والشراء ليس لهم قصد سيئ في غزو الكعبة.
وفيهم أناس ليسوا منهم تبعوهم من غير أن يعلموا بخطتهم فقال الرسول ﷺ:
«يَهْلِكُونَ مَهْلَكًا وَاحِدًا وَيَصْدُرُونَ مَصَادِرَ شَتَّى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ عَلَى نِيَّاتِهِمْ» كلُّ له ما نوى.
هذا فرد من أفراد قول الرسول ﷺ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ»، وإنَّما لكل امرئ ما
نوى^(١).

وفي هذا الحديث عبرة: أن من شارك أهل الباطل وأهل البغي والعدوان فإنه يكون
معهم في العقوبة الصالح والطالح، العقوبة إذا وقعت تعم ولا تترك أحدًا ثم يوم القيامة
يبعثون على نياتهم.
يقول الله ﷻ: ﴿وَأَتَقُوا فِتْنَةَ لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ
الْعِقَابِ﴾ (٢٥) [الأنعام: ٢٥].

888

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(٢) بَابُ نَزُولِ الْفِتَنِ كَمَوَاقِعِ الْقَطْرِ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٩- (٢٨٨٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدُ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي
عُمَرَ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ - قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرُونَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ،
عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ أُسَامَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَشْرَفَ عَلَى أُطُمٍ مِنْ أَطَامِ الْمَدِينَةِ، ثُمَّ قَالَ:
«هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَى إِنِّي لَأَرَى مَوَاقِعَ الْفِتَنِ خِلَالَ بُيُوتِكُمْ كَمَوَاقِعِ الْقَطْرِ»^(٢).

(١) أخرجه البخاري (١)، ومسلم (١٩٠٧) من حديث عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) أخرجه البخاري (١٨٧٨).

(...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا
الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ.

وهذا وقع، ففي زمن الحرّة وقع شيء عظيم من الفتن، واستحلال المحارم، وقتل
النفوس في وسط المدينة.



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

١٠- (٢٨٨٦) حَدَّثَنِي عَمْرُو النَّاقِدُ وَالْحَسَنُ الْحُلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ عَبْدُ:
أَخْبَرَنِي، وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ - وَهُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ - حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ،
عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، حَدَّثَنِي ابْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَتَكُونُ فِتْنٌ الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي،
وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي، مَنْ تَشَرَّفَ لَهَا تَسْتَشْرِفُهُ، وَمَنْ وَجَدَ فِيهَا مَلْجَأً فَلْيَعُذْ بِهِ»^(١).

١١- (...) حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ وَالْحَسَنُ الْحُلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ عَبْدُ: أَخْبَرَنِي،
وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُطِيعٍ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ نَوْفَلِ بْنِ مُعَاوِيَةَ. مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي
هُرَيْرَةَ هَذَا إِلَّا أَنَّ أَبَا بَكْرٍ يَزِيدُ: «مِنَ الصَّلَاةِ صَلَاةٌ مَنْ فَاتَتْهُ فَكَانَتْ وَتَرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ».

١٢- (...) حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ
سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَكُونُ فِتْنَةُ النَّائِمِ فِيهَا
خَيْرٌ مِنَ الْيَقْظَانِ وَالْيَقْظَانُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي فَمَنْ وَجَدَ مَلْجَأً
أَوْ مَعَاذًا فَلْيَسْتَعِذْ».

قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «شرح صحيح مسلم» (١٨١/١٣٠٠٢).

قوله ﷺ: «سَتَكُونُ فِتْنٌ الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي،
وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي، مَنْ تَشَرَّفَ لَهَا تَسْتَشْرِفُهُ، وَمَنْ وَجَدَ فِيهَا مَلْجَأً فَلْيَعُذْ بِهِ» وفي
رواية «سَتَكُونُ فِتْنَةُ النَّائِمِ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْيَقْظَانِ، وَالْيَقْظَانُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ» أما «تشرف»

فروي على وجهين مشهورين: أحدهما بفتح المثناة فوق والشين والراء، والثاني يشرف بضم الياء وإسكان الشين وكسر الراء، وهو من الإشراف للشيء، وهو الانتصاب والتطلع إليه والتعرض له. ومعنى «تستشرفه» تقلبه وتصرعه. وقيل: هو من الإشراف؛ بمعنى: الإشفاء على الهلاك، ومنه أشفى المريض على الموت وأشرف. وقوله ﷺ: «وَمَنْ وَجَدَ مِنْهَا مَلْجَأً» أي: عاصماً وموضعاً يلتجئ إليه ويعتزل، فليعذ به أي: فليعتزل فيه. وأما قوله ﷺ: «الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ... إِلَى آخِرِهِ» فمعناه: بيان عظيم خطرهما. والحث على تجنبها والهرب منها، ومن التشبث في شيء، وأن شرهما وقتنتها يكون على حسب التعلق بها. اهـ



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ:

١٣- (٢٨٨٧) حَدَّثَنِي أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ فُضَيْلُ بْنُ حُسَيْنٍ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ الشَّحَامُ، قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَفَرْقَدُ السَّبَخِيِّ إِلَى مُسْلِمِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ وَهُوَ فِي أَرْضِهِ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ، فَقُلْنَا: هَلْ سَمِعْتَ أَبَاكَ يُحَدِّثُ فِي الْفِتَنِ حَدِيثًا، قَالَ نَعَمْ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَةَ يُحَدِّثُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنٌ أَلَا تُمْ تَكُونُ فِتْنَةً الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِّنَ الثَّمَارَةِ فِيهَا وَالنَّاسِي فِيهَا خَيْرٌ مِّنَ السَّاعِي إِلَيْهَا إِذَا نَزَلَتْ أَوْ وَقَعَتْ، فَمَنْ كَانَ لَهُ إِبِلٌ فَلْيَلْحِقْ بِإِيلِهِ، وَمَنْ كَانَ لَهُ غَنَمٌ فَلْيَلْحِقْ بِغَنَمِهِ، وَمَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَلْحَقْ بِأَرْضِهِ». قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِبِلٌ وَلَا غَنَمٌ وَلَا أَرْضٌ قَالَ: «يَعْمُدُ إِلَى سَيْفِهِ فَيَذُقُّ عَلَى حَدِّهِ بِحَجَرٍ، ثُمَّ لِينُجْ إِنْ اسْتَطَاعَ النَّجَاءَ: اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ؟ اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ؟ اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ؟» قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ أَكْرَهْتُ حَتَّى يُنْطَلَقَ بِيَ إِلَى أَحَدِ الصَّفَيْنِ أَوْ إِحْدَى الْفِتَنِ، فَضَرَبْتَنِي رَجُلٌ بِسَيْفِهِ، أَوْ يَجِيءُ سَهْمٌ فَيَقْتُلَنِي، قَالَ: «يُبَوُّ بِأَنِّهِ وَإِنَّمِكَ، وَيَكُونُ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ».

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ. ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
الْمُنَنَّى، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، كِلَاهُمَا عَنْ عُثْمَانَ الشَّحَّامِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ. حَدِيثُ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ،
نَحْوَ حَدِيثِ حَمَّادٍ إِلَى آخِرِهِ، وَانْتَهَى حَدِيثُ وَكِيعٍ عِنْدَ قَوْلِهِ: «إِنْ اسْتَطَاعَ النَّجَاءُ». وَلَمْ يَذْكُرْ
مَا بَعْدَهُ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ:

(٤) بَابُ إِذَا تَوَاجَهَ الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ:

١٤- (٢٨٨٨) حَدَّثَنِي أَبُو كَامِلٍ فَضِيلُ بْنُ حُسَيْنٍ الْجَحْدَرِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ وَيُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: خَرَجْتُ وَأَنَا أُرِيدُ هَذَا الرَّجُلَ فَلَقِيَنِي أَبُو بَكْرَةَ، فَقَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ يَا أَخْنَفُ؟ قَالَ: قُلْتُ: أُرِيدُ نَصْرَ ابْنِ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - يَعْنِي: عَلِيًّا - قَالَ: فَقَالَ لِي: يَا أَخْنَفُ ارْجِعْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا تَوَاجَهَ الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا، فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ». قَالَ: فَقُلْتُ: أَوْ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا الْقَاتِلُ فَمَا بَالُ الْمَقْتُولِ؟ قَالَ: «إِنَّهُ قَدْ أَرَادَ قَتْلَ صَاحِبِهِ»^(١).

١٥- (...) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّبِيِّ، حَدَّثَنَا حَمَادٌ، عَنْ أَيُّوبَ وَيُونُسَ وَالْمُعَلَّى بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا التَقَى الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا، فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ».

(...) وَحَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، مِنْ كِتَابِهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي كَامِلٍ، عَنْ حَمَادٍ إِلَى آخِرِهِ.

١٦- (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ. ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا الْمُسْلِمَانِ حَمَلَا أَحَدُهُمَا عَلَى أَخِيهِ السَّلَاحَ، فَهُمَا فِي جُرْفٍ جَهَنَّمَ، فَإِذَا قَتَلَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ دَخَلَاهَا جَمِيعًا».

❖ قَوْلُهُ ﷺ: «فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ». أَمَا كَوْنُ الْقَاتِلِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ؛ فَهَذَا نَصٌّ فِي كِتَابِ اللَّهِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَدِّيًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ [النِّسَاءُ: ٩٣].

وَأَمَّا كَوْنُ الْمَقْتُولِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَهُوَ مُشْكِلٌ، وَلِهَذَا قِيلَ فِي الْحَدِيثِ: «فَهَذَا الْقَاتِلُ، فَمَا بَالُ الْمَقْتُولِ؟!؟» أَي: مَا شَأْنُهُ؟ قَالَ: «إِنَّهُ أَرَادَ قَتْلَ صَاحِبِهِ». وَفِي لَفْظٍ: «كَانَ حَرِيصًا عَلَى

قَتْلٍ صَاحِبِهِ». والحرصُ يلزُمُ منه الإرادة، فجعل النَّبِيُّ ﷺ إرادةَ القتلِ سببًا لدخولِ النارِ، مع أنَّه يفعلُه، ولكنه نوى وفعلَ الأسبابَ المؤديةَ إلى الجريمة، إلا أنه لم يقدرْ، وهذا نستفيدُ منه فائدةً: أن من لم يفعلِ المُحرَّمِ فإنَّه ينقسمُ إلى ثلاثةِ أقسامٍ: القسمُ الأوَّلُ: أن لا يفعلَه اللهُ؛ بمعنى: أن يتركَه اللهُ؛ فهذا يُثَابُّ بحسنةٍ كاملةٍ؛ فتركُه المقرونُ بالإخلاصِ حسنةٌ.

مثال ذلك: رجلٌ همُّ أن يَزْنِيَ، ولكنه تركه -مع القدرة عليه- خوفًا من الله. فهذا يُثَابُّ، بل إنه إذا كانت الأسبابُ متوفرةً؛ فإنه يكونُ من السبعةِ الذين يُظْلَهُمُ اللهُ في ظلِّه، يومَ لا ظلَّ إلا ظلُّه؛ فمنهم: «رجُلٌ دَعَتْهُ امرأةٌ ذاتُ مَنْصِبٍ وَجْهالٍ؛ فقال: إِنِّي أَخَافُ اللهَ»^(١). فهذا من تركِ المُحرَّمِ لله؛ ولهذا جاءَ في الحديثِ الصحيحِ أن مَنْ همَّ بالسَّيِّئَةِ فلم يعملها كتبها اللهُ له حسنةً كاملةً؛ قَالَ: «لأنَّه تركها مِن جَرَأِي»^(٢)؛ أي: من أجلي. الثاني: من تركه عجزًا عنه؛ فهذا يُعطَى حكمُ فاعله؛ لقوله ﷺ: «فكلاهما من أهلِ النارِ»؛ فإنه -أي: المقتول- قد فعل الأسبابَ.

القسم الثالثُ: مَنْ تَرَكَ المُحرَّمِ؛ لأنَّه لم يَطْرَأْ له على بالٍ، فهو ليس من أهلِ الزنا والخنا والخمر، فهذا لا يُثَابُّ ولا يُعاقبُ، لكنه سألَ لا غانمَ ولا غارمَ؛ لأنَّ الله تعالى يقولُ: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَمَةِ﴾ [الْأَنْعَامُ: ٤٧]. والعدلُ فيمن ليس منه فعل ولا نيَّة أن لا يكونَ غانمًا ولا غارمًا.

فهذا أقسام أو أحوال مَنْ تركَ المُحرَّمِ.

فإذا قَالَ قائلٌ: هل يكفرُ القاتلُ أو المقتولُ؟

فالجوابُ: لا يكفران، خلافاً للخوارج، ودليلُ عدمِ كفرهما: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقَتْلُ فِي الْقَتْلَى﴾ إلى قوله: ﴿فَمَنْ عَفَى عَنْهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ﴾ [النَّفْثَةُ: ١٧٨]. فجعلَ القاتلَ عمداً أخاً للمقتولِ.

وقد استثنى بعضُ العلماءِ أن يكونَ ذلك في الحرِّ؛ فقال: وقد استثنى بعضُ العلماءِ أن

(١) أخرجه البخاري (٦٦٠)، ومسلم (١٠٣١) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) أخرجه -بهذا اللفظ- مسلم (١٢٩).

يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْحَرَمِ؛ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَرِدْ فِيهِ بِإِلْحَامٍ يُظْلِمُ نُذُقُهُ مِنْ عَذَابِ إِلِيرٍ﴾ [الْبَقَرَةُ: ٢٥]. وما نضجت عندي هذه المسألة.

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: مَا الْفَرْقُ فِي هَذَا بَيْنَ الْحَرَمِ وَغَيْرِهِ؟
الْجَوَابُ: أَنَّ اللَّهَ قَالَ: ﴿نُذُقُهُ مِنْ عَذَابِ إِلِيرٍ﴾. فَالْعَذَابُ هُنَا أَشَدُّ وَأَعْظَمُ، وَإِنْ كَانَ لَا يَزَادُ فِي الْكَمِيَّةِ، وَلَكِنْ يَزَادُ فِي الْكَيْفِيَّةِ.



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ.

١٧- (١٥٧) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقْتِيلَ فِتْنَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ، وَتَكُونُ بَيْنَهُمَا مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ، وَدَعَوَاهُمَا وَاحِدَةٌ» (١).
١٨- (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ - يَعْنِي: ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ - عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكْثُرَ الْهَرْجُ». قَالُوا: وَمَا الْهَرْجُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْقَتْلُ، الْقَتْلُ».



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ التَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(٥) بَابُ هَلَاكِ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِغَضِهِمْ بِنَفْسِهِ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ.

١٩- (٢٨٨٩) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، كِلَاهُمَا عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ - وَاللَّفْظُ لِقُتَيْبَةَ - حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ، عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ زَوَى لِي الْأَرْضَ، فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا، وَإِنْ أُمِّتِي سَيُلْغُ مُلْكُهَا مَا زَوَى لِي مِنْهَا، وَأُعْطِيتُ الْكَزْبَيْنِ الْأَحْمَرَ وَالْأَبْيَضَ، وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي لِأُمِّتِي أَنْ لَا يُهْلِكَهَا بِسَنَةِ بَعَامَةٍ، وَأَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ، فَيَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهُمْ، وَإِنْ رَبِّي قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي إِذَا قَضَيْتُ قَضَاءً، فَإِنَّهُ لَا يُرَدُّ، وَإِنِّي أَعْطَيْتُكَ لِأُمَّتِكَ أَنْ لَا أَهْلِكَهُمْ بِسَنَةِ بَعَامَةٍ، وَأَنْ

لَا أُسَلِّطُ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ، يَسْتَبِيحُ بَيْضَتَهُمْ، وَلَوْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ مَنْ بِأَقْطَارِهَا - أَوْ قَالَ: مَنْ بَيْنَ أَقْطَارِهَا - حَتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ يُهْلِكُ بَعْضًا، وَيَسْبِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا».

(...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرُونَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحْبِيِّ، عَنْ ثَوْبَانَ؛ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى زَوَى لِي الْأَرْضَ حَتَّى رَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا، وَأَعْطَانِي الْكَنْزَيْنِ الْأَحْمَرَ وَالْأَبْيَضَ». ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ.

٢٠- (٢٨٩٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ. ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ، أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْبَلَ ذَاتَ يَوْمٍ مِنَ الْعَالِيَةِ حَتَّى إِذَا مَرَّ بِمَسْجِدِ بَنِي مُعَاوِيَةَ دَخَلَ، فَرَكَعَ فِيهِ رَكَعَتَيْنِ وَصَلَّيْنَا مَعَهُ وَدَعَا رَبَّهُ طَوِيلًا، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَيْنَا فَقَالَ ﷺ: «سَأَلْتُ رَبِّي ثَلَاثًا، فَأَعْطَانِي ثَلَاثِينَ وَمَنْعَنِي وَاحِدَةً، سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِالسَّنَةِ فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِالْفَرَقِ فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يَجْعَلَ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ، فَمَنْعَنِيهَا».

٢١- (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا مُرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ الْأَنْصَارِيُّ، أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ أَقْبَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي طَائِفَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَمَرَّ بِمَسْجِدِ بَنِي مُعَاوِيَةَ. بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ نُمَيْرٍ.

888

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ: وَاللَّهُ وَبِإِحْسَنِهِ:

(٦) بَابُ إِخْبَارِ النَّبِيِّ ﷺ فِيَمَا يَكُونُ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٢٢- (٢٨٩١) حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى التُّجِيبِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ أَبَا إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيَّ، كَانَ يَقُولُ: قَالَ حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ وَاللَّهُ إِنِّي لَأَعْلَمُ النَّاسَ بِكُلِّ فِتْنَةٍ هِيَ كَائِنَةٌ فِيَا بَيْنِي وَبَيْنَ السَّاعَةِ وَمَا بِي إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَسْرًا إِلَيَّ فِي ذَلِكَ شَيْئًا لَمْ يُحَدِّثْهُ غَيْرِي، وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: وَهُوَ يُحَدِّثُ مَجْلِسًا أَنَا فِيهِ عَنِ الْفِتَنِ

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بَعْدُ الْفِتَنِ: «مِنْهُمْ ثَلَاثٌ لَا يَكْدَنُ يَذَرْنَ شَيْئًا، وَمِنْهُمْ فِتْنٌ كَرِيحِ الصَّيْفِ، مِنْهَا صَغَارٌ وَمِنْهَا كِبَارٌ». قَالَ حُذَيْفَةُ: فَذَهَبَ أُولَئِكَ الرَّهْطُ كُلُّهُمْ غَيْرِي.

٢٣- (...) وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَامًا مَا تَرَكَ شَيْئًا يَكُونُ فِي مَقَامِهِ ذَلِكَ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ إِلَّا حَدَّثَ بِهِ حِفْظَهُ مَنْ حَفِظَهُ وَنَسِيَهُ مَنْ نَسِيَهُ قَدْ عَلِمَهُ أَصْحَابِي هَؤُلَاءِ، وَإِنَّهُ لَيَكُونُ مِنْهُ الشَّيْءُ قَدْ نَسِيَهُ فَأَرَاهُ فَادْكُرْهُ كَمَا يَذْكُرُ الرَّجُلُ وَجْهَ الرَّجُلِ إِذَا غَابَ عَنْهُ ثُمَّ إِذَا رَأَاهُ عَرَفَهُ.

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ إِلَى قَوْلِهِ: وَنَسِيَهُ مَنْ نَسِيَهُ. وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ.

٢٤- (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. ح وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ؛ أَنَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَا هُوَ كَاتِنٌ إِلَيَّ أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ، فَمَا مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا قَدْ سَأَلْتُهُ إِلَّا أَنِّي لَمْ أَسْأَلْهُ مَا يُخْرِجُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ مِنَ الْمَدِينَةِ.

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنِي وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ.

٢٥- (٢٨٩٢) وَحَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورِيُّ وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ، جَمِيعًا عَنْ

أَبِي عَاصِمٍ - قَالَ حَجَّاجٌ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ - أَخْبَرَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ، أَخْبَرَنَا عَلْبَاءُ بْنُ أَحْمَرَ، حَدَّثَنِي أَبُو زَيْدٍ - يَعْنِي: عَمْرُو بْنُ أَخْطَبٍ - قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْفَجْرَ وَصَعِدَ الْمِنْبَرَ، فَخَطَبَنَا حَتَّى حَضَرَتِ الظُّهْرُ، فَتَزَلَّ فَصَلَّى، ثُمَّ صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَخَطَبَنَا، حَتَّى حَضَرَتِ الْعَصْرُ، ثُمَّ تَزَلَّ فَصَلَّى، ثُمَّ صَعِدَ الْمِنْبَرَ، فَخَطَبَنَا حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ، فَأَخْبَرَنَا بِمَا كَانَ وَبِمَا هُوَ كَاتِنٌ، فَأَعْلَمْنَا أَحْفَظْنَا.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(٧) بَابُ فِي الْفِتْنَةِ الَّتِي تَمُوجُ كَمَوْجِ الْبَحْرِ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٢٦- (١٤٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ أَبُو كُرَيْبٍ، جَمِيعًا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، قَالَ ابْنُ الْعَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عُمَرَ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ يَحْفَظُ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْفِتْنَةِ كَمَا قَالَ؟ قَالَ: فَقُلْتُ: أَنَا. قَالَ: إِنَّكَ لَجَرِيءٌ، وَكَيْفَ قَالَ؟ قَالَ: قُلْتُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَنَفْسِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ، يُكْفِرُهَا الصِّيَامُ وَالصَّلَاةُ وَالصَّدَقَةُ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ». فَقَالَ عُمَرُ: لَيْسَ هَذَا أَرِيدُ، إِنَّمَا أَرِيدُ الَّتِي تَمُوجُ كَمَوْجِ الْبَحْرِ - قَالَ - فَقُلْتُ: مَا لَكَ وَلَهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ إِنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بَابٌ مُغْلَقٌ، قَالَ: أَفَيُكْسَرُ الْبَابُ أَمْ يُفْتَحُ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا، بَلْ يُكْسَرُ. قَالَ: ذَلِكَ آخَرَى أَنْ لَا يُغْلَقَ أَبَدًا. قَالَ: فَقُلْنَا لِحُذَيْفَةَ: هَلْ كَانَ عُمَرُ يَعْلَمُ مِنَ الْبَابِ؟ قَالَ: نَعَمْ، كَمَا يَعْلَمُ أَنَّ دُونَ غَدِ اللَّيْلَةِ إِنِّي حَدَّثْتُهُ حَدِيثًا لَيْسَ بِالْأَغْلَاطِ. قَالَ: فَهَبْنَا أَنْ نَسْأَلَ حُذَيْفَةَ، مِنَ الْبَابِ؟ فَقُلْنَا لِمَسْرُوقٍ: سَلْهُ، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: عُمَرُ^(١).

٢٧- (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ. ح وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ. ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ. ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عِيسَى، كُلُّهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ. نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ وَفِي حَدِيثِ عِيسَى عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ قَالَ: سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ يَقُولُ.

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ جَامِعِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ وَالْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: مَنْ يُحَدِّثُنَا عَنِ الْفِتْنَةِ؟ وَاقْتَصَصَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِ حَدِيثِهِمْ.

٢٨- (٢٨٩٣) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ جُنْدُبٌ: جِئْتُ يَوْمَ الْجَرَعَةِ، فَإِذَا رَجُلٌ جَالِسٌ، فَقُلْتُ: لَيْهَرَأَقَنَّ الْيَوْمَ هَا هُنَا دِمَاءٌ. فَقَالَ: ذَاكَ الرَّجُلُ كَلَّا وَاللَّهِ. قُلْتُ: بَلَى وَاللَّهِ. قَالَ: كَلَّا وَاللَّهِ. قُلْتُ: بَلَى وَاللَّهِ. قَالَ: كَلَّا وَاللَّهِ إِنَّهُ لَحَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَنِيهِ. قُلْتُ: بِئْسَ الْجَلِيسُ لِي،

أَنْتَ مُنْذُ الْيَوْمِ تَسْمَعُنِي أَخَالَفُكَ وَقَدْ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَا تَنْهَانِي، ثُمَّ قُلْتُ: مَا هَذَا الْغَضَبُ؟ فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِ وَأَسْأَلُهُ، فَإِذَا الرَّجُلُ حَذِيفَةٌ.

قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (٢٥ / ١٨):

قوله: «قَالَ جُنْدُبٌ: جِئْتُ يَوْمَ الْجَرَعَةِ، فَإِذَا رَجُلٌ جَالِسٌ» «الجرعة» بفتح الجيم وبفتح الراء وإسكانها، والفتح أشهر وأجود، وهي موضع بقرب الكوفة على طريق الحيرة. ويوم الجرعة يوم خرج فيه أهل الكوفة يتلقون واليًّا ولاه عليهم عثمان، فردوه، وسألوا عثمان أن يولي عليهم أبا موسى الأشعري فولاه. قوله: «بِشَسِّ الْجَلِيسِ لِي»، أَنْتَ مُنْذُ الْيَوْمِ تَسْمَعُنِي أَخَالَفُكَ» وقع في جميع نسخ بلادنا المعتمدة «أَخَالَفُكَ» بالخاء المعجمة، وقال القاضي: رواية شيوخنا كافة بالخاء المهملة من الحلف الذي هو اليمين. قال: ورواه بعضهم بالمعجمة، وكلاهما صحيح. قال: لكن المهملة أظهر؛ لتكرر الأيمان بينهما. اهـ



قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(٨) بَابُ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْسِرَ الْفُرَاتُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ.

قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٢٩- (٢٨٩٤) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ -يَعْنِي: ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيَّ- عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْسِرَ الْفُرَاتُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ، يَقْتُلُ النَّاسُ عَلَيْهِ، فَيُقْتَلُ مِنْ كُلِّ مِائَةٍ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ، وَيَقُولُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ: لَعَلِّي أَكُونُ أَنَا الَّذِي أَنْجُو»^(١).

(...) وَحَدَّثَنِي أُمِّيَّةُ بْنُ بَسْطَامٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ عَنْ سُهَيْلٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ، وَزَادَ: فَقَالَ: أَبِي إِنْ رَأَيْتَهُ فَلَا تَقْرَبْتَهُ.

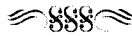
٣٠- (...) حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ سَهْلُ بْنُ عَثْمَانَ، حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ السَّكُونِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُوشِكُ الْفُرَاتُ أَنْ يَخْسِرَ عَنْ كَنْزٍ مِنْ ذَهَبٍ فَمَنْ حَضَرَهُ فَلَا يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئًا».

٣١- (...) حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عُمَانَ، حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُوشِكُ الْفُرَاتُ أَنْ يَحْسِرَ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَمَنْ حَضَرَهُ فَلَا يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئًا».

من أشرط الساعة والذي لا بد أن يكون: أن الفُرَات وهو النهر المعروف في شرقي أقصى الجزيرة يَحْسِرُ عن ذهب - جبل من ذهب أو كنز من ذهب - تحسر؛ بمعنى: أن الذهب يُخرج جبلاً والذهب معروف:

* رَأَيْتُ النَّاسَ قَدْ ذَهَبُوا إِلَى مَنْ عِنْدَهُ ذَهَبٌ *

فالذهب يسلب العقول، سوف يحسر هذا الماء، النهر الجاري - عن جبل من ذهب - سبحانه الله! كل إنسان يقاتل غيره ويقول: لعلنا أنا الذي أنجو، ويُقاتل من أجل أن يحصل على الذهب... (البترول) وصاروا يُسمُّونه الذهب الأسود فالله أعلم بما أراد رسول الله، لكننا إلى الآن لا نَعْرِفُ الذهب إلا أنه ذلك المعدن الأصفر المعروف فبقى على ما هو عليه، ووراءنا أجيال فالدنيا لم تنته بعد حتى نوقف الحديث على الواقع الذي نحن فيه بل ننتظر ما أخبر به الصادق المصدوق، ولا بد أن يقع ويقتل الناس عليه، وهذا من أشرط الساعة لكنه لم يأت بعد. والله الموفق.



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٣٢- (٢٨٩٥) حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ فَضِيلُ بْنُ حُسَيْنٍ وَأَبُو مَعْنٍ الرَّقَاشِيُّ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي مَعْنٍ - قَالَا: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ، قَالَ: كُنْتُ وَاقِفًا مَعَ أَبِي بْنِ كَعْبٍ، فَقَالَ: لَا يَزَالُ النَّاسُ مُحْتَلِفَةً أَغْنَاهُمْ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا. قُلْتُ: أَجَلٌ. قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يُوشِكُ الْفُرَاتُ أَنْ يَحْسِرَ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَإِذَا سَمِعَ بِهِ النَّاسُ سَارُوا إِلَيْهِ، فَيَقُولُ: مَنْ عِنْدَهُ لَيْتَ تَرَكَنَا النَّاسَ يَأْخُذُونَ مِنْهُ لِيَذْهَبَ بِهِ كُلُّهُ، قَالَ: فَيَقْتُلُونَ عَلَيْهِ فَيَقْتُلُ مِنْ كُلِّ مِائَةِ تِسْعَةً وَتِسْعُونَ». قَالَ أَبُو كَامِلٍ فِي حَدِيثِهِ: قَالَ: وَقَفْتُ أَنَا وَأَبِيُّ بْنُ كَعْبٍ فِي ظِلِّ أَجْمِ حَسَّانَ.

٣٣- (٢٨٩٦) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ يَعِيشَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - وَاللَّفْظُ لِعُبَيْدٍ - قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ بْنِ سُلَيْمَانَ مَوْلَى خَالِدِ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنَعَتِ الْعِرَاقُ دِرْهَمَهَا وَقَفِيزَهَا، وَمَنَعَتِ الشَّامُ مُدِّيَهَا وَدِينَارَهَا، وَمَنَعَتِ مِصْرُ إِزْدَبَهَا وَدِينَارَهَا، وَعُدْتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ، وَعُدْتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ، وَعُدْتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ». شَهِدَ عَلَى ذَلِكَ لَحْمُ أَبِي هُرَيْرَةَ وَدَمُهُ.

قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ فِي «شرح صحيح مسلم» (٢٨/١٨):

قوله ﷺ «مَنَعَتِ الْعِرَاقُ دِرْهَمَهَا وَقَفِيزَهَا، وَمَنَعَتِ الشَّامُ مُدِّيَهَا وَدِينَارَهَا، وَمَنَعَتِ مِصْرُ إِزْدَبَهَا وَدِينَارَهَا، وَعُدْتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ» أما «القفيز» فمكيال معروف لأهل العراق. قال الأزهري: هو ثمانية مكاكيك، والمكوك صاع ونصف، وهو خمس كيلجات. وأما «المدي» فبضم الميم على وزن «قفل»، وهو مكيال معروف لأهل الشام. قال العلماء: يسع خمسة عشر مكوكًا. وأما الإردب فمكيال معروف لأهل مصر، قال الأزهري وآخرون: يسع أربعة وعشرين صاعًا. وفي معنى: منعت العراق وغيرها قولان مشهوران: أحدهما لإسلامهم، فتسقط عنهم الجزية، وهذا قد وجد. والثاني وهو الأشهر أن معناه: أن العجم والروم يستولون على البلاد في آخر الزمان، فيمنعون حصول ذلك للمسلمين، وقد روى مسلم هذا بعد هذا بورقاتٍ عن جابر قال: يوشك ألا يجيء إليهم قفيز ولا درهم قلنا: من أين ذلك؟ قال من قبل العجم، يمنعون ذلك. وذكر في منع الروم ذلك بالشام مثله، وهذا قد وجد في زماننا في العراق، وهو الآن موجود. وقيل: لأنهم يرتدون في آخر الزمان، فيمنعون ما لزمهم من الزكاة وغيرها. وقيل معناه: أن الكفار الذين عليهم الجزية تقوى شوكتهم في آخر الزمان فيمتنعون مما كانوا يؤدونه من الجزية والخراج وغير ذلك. وأما قوله ﷺ: «وَعُدْتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ» فهو بمعنى الحديث الآخر «بَدَأَ الْإِسْلَامُ غَرِيبًا، وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ» وقد سبق شرحه في كتاب الإيمان. اهـ

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(٩) بَابُ فِي فَتْحِ قُسْطَنْطِينِيَّةَ وَخُرُوجِ الدَّجَالِ وَنَزُولِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٣٤- (٢٨٩٧) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَنْزِلَ الرُّومُ بِالْأَعْمَاقِ أَوْ بِدَابِقٍ، فَيَخْرُجَ إِلَيْهِمْ جَيْشٌ مِنَ الْمَدِينَةِ مِنْ خِيَارِ أَهْلِ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ، فَإِذَا تَصَافَوْا، قَالَتِ الرُّومُ: خَلُّوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الَّذِينَ سَبَّوْا مِنَّا نَقَاتِلَهُمْ. فَيَقُولُ الْمُسْلِمُونَ: لَا وَاللَّهِ لَا نُخَلِّي بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ إِخْوَانِنَا. فَيَقَاتِلُونَهُمْ فَيَنْهَزِمُ ثُلُثٌ لَا يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَبَدًا، وَيُقْتَلُ ثُلُثُهُمْ أَفْضَلُ الشُّهَدَاءِ عِنْدَ اللَّهِ، وَيَفْتَحُ الثُّلُثُ لَا يَفْتَنُونَ أَبَدًا، فَيَفْتَحُونَ قُسْطَنْطِينِيَّةَ فَيَبْنِيهَا هُمْ يَقْتَسِمُونَ الْغَنَائِمَ، قَدْ عَلَقُوا سَبُوفَهُمْ بِالزَّيْتُونِ إِذْ صَاحَ فِيهِمُ الشَّيْطَانُ إِنَّ الْمَسِيحَ قَدْ خَلَفَكُمْ فِي أَهْلِيكُمْ. فَيَخْرُجُونَ وَذَلِكَ بَاطِلٌ فَإِذَا جَاءُوا الشَّامَ خَرَجَ، فَبَيْنَمَا هُمْ يُعِدُّونَ لِلْقِتَالِ يُسَوُّونَ الصُّفُوفَ إِذْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَيَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ فَأَمَّهُمْ، فَإِذَا رَأَاهُ عَدُوُّ اللَّهِ ذَابَ كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ، فَلَوْ تَرَكَهُ لَأَنْذَابَ حَتَّى يَهْلِكَ، وَلَكِنْ يَقْتُلُهُ اللَّهُ بِيَدِهِ فَيُرِيهِمْ دَمَهُ فِي حَرَبَتِهِ».

﴿ ٨٨٨ ﴾

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(١٠) بَابُ تَقُومُ السَّاعَةُ وَالرُّومُ أَكْثَرُ النَّاسِ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٣٥- (٢٨٩٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ الْمُسْتَوْدُ الْقُرَشِيُّ عِنْدَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَقُومُ السَّاعَةُ وَالرُّومُ أَكْثَرُ النَّاسِ». فَقَالَ لَهُ عَمْرُو: أَبْصِرْ مَا تَقُولُ. قَالَ: أَقُولُ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَيْتَ قُلْتُ ذَلِكَ إِنْ فِيهِمْ لَخِصَالًا أَرَبَعًا، إِنَّهُمْ لَأَحْلَمُ النَّاسِ عِنْدَ فِتْنَةٍ وَأَسْرَعُهُمْ إِفَاقَةً بَعْدَ مُصِيبَةٍ وَأَوْشَكُهُمْ كَرَّةً بَعْدَ فَرَّةٍ وَخَيْرُهُمْ لِمُسْكِينٍ وَيَتِيمٍ وَضَعِيفٍ وَخَامِسَةٌ حَسَنَةٌ جَمِيلَةٌ وَأَمْنَعُهُمْ مِنْ ظُلْمِ الْمُلُوكِ.

٣٦- (...) حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى التَّجِيبِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، حَدَّثَنِي أَبُو

شُرَيْحٍ؛ أَنَّ عَبْدَ الْكَرِيمِ بْنَ الْحَارِثِ حَدَّثَهُ أَنَّ الْمُسْتَوْرِدَ الْقُرَشِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَقُومُ السَّاعَةُ وَالرُّومُ أَكْثَرُ النَّاسِ». قَالَ: فَبَلَغَ ذَلِكَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ، فَقَالَ: مَا هَذِهِ الْأَحَادِيثُ الَّتِي تَذَكَّرُ عَنْكَ أَنَّكَ تَقُولُهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ الْمُسْتَوْرِدُ: قُلْتُ: الَّذِي سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَقَالَ عَمْرُو: لَيْنَ قُلْتَ ذَلِكَ، إِنَّهُمْ لَأَحْلَمُ النَّاسِ عِنْدَ فِتْنَةٍ، وَأَجْبَرُ النَّاسِ عِنْدَ مُصِيبَةٍ، وَخَيْرُ النَّاسِ لِمَسَاكِينِهِمْ وَضُعَفَائِهِمْ.

888

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(١١) بَابُ إِقْبَالِ الرُّومِ فِي كَثْرَةِ الْقَتْلِ عِنْدَ خُرُوجِ الدَّجَالِ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٣٧- (٢٨٩٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ عُليَّةَ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ حُجْرٍ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْعَدَوِيِّ، عَنْ يَسِيرِ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: هَاجَتْ رِيحُ حَمْرَاءُ بِالْكُوفَةِ، فَجَاءَ رَجُلٌ لَيْسَ لَهُ هِجْرِي إِلَّا يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ جَاءَتْ السَّاعَةُ. قَالَ: فَقَعَدَ وَكَانَ مُتَكِنًا، فَقَالَ: إِنَّ السَّاعَةَ لَا تَقُومُ حَتَّى لَا يُقَسَمَ مِيرَاثٌ وَلَا يُفْرَحَ بِغَنِيمَةٍ. ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا - وَنَحَاَهَا نَحْوَ الشَّامِ - فَقَالَ: عَدُوٌّ يَجْمَعُونَ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ وَيَجْمَعُ لَهُمْ أَهْلُ الْإِسْلَامِ. قُلْتُ: الرُّومُ تَعْنِي؟ قَالَ: نَعَمْ، وَتَكُونُ عِنْدَ ذَاكُمْ الْقِتَالِ رَدَّةً شَدِيدَةً فَيَشْتَرِطُ الْمُسْلِمُونَ شُرْطَةً لِلْمَوْتِ لَا تَرْجِعُ إِلَّا غَالِبَةً فَيَقْتُلُونَ حَتَّى يَحْجُزَ بَيْنَهُمُ اللَّيْلُ فَيَقِيءُ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ كُلُّ غَيْرِ غَالِبٍ وَتَفْنَى الشُّرْطَةُ ثُمَّ يَشْتَرِطُ الْمُسْلِمُونَ شُرْطَةً لِلْمَوْتِ لَا تَرْجِعُ إِلَّا غَالِبَةً فَيَقْتُلُونَ حَتَّى يَحْجُزَ بَيْنَهُمُ اللَّيْلُ فَيَقِيءُ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ كُلُّ غَيْرِ غَالِبٍ وَتَفْنَى الشُّرْطَةُ ثُمَّ يَشْتَرِطُ الْمُسْلِمُونَ شُرْطَةً لِلْمَوْتِ لَا تَرْجِعُ إِلَّا غَالِبَةً فَيَقْتُلُونَ حَتَّى يُمْسُوا فَيَقِيءُ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ كُلُّ غَيْرِ غَالِبٍ وَتَفْنَى الشُّرْطَةُ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الرَّابِعِ نَهَدَ إِلَيْهِمْ بَقِيَّةَ أَهْلِ الْإِسْلَامِ فَيَجْعَلُ اللَّهُ الدَّبْرَةَ عَلَيْهِمْ فَيَقْتُلُونَ مَقْتَلَةً - إِمَّا قَالَ لَا يَرَى مِثْلَهَا وَإِمَّا قَالَ لَمْ يَرِ مِثْلُهَا - حَتَّى إِنَّ الطَّائِرَ لَيَمُرُّ بِحَبَاتِهِمْ فَمَا يُخَلِّفُهُمْ حَتَّى يَخْرَ مِثْنًا فَيَتَعَادُ بَنُو الْأَبِ كَانُوا مِائَةً فَلَا يَجِدُونَهُ بَقِيَ مِنْهُمْ إِلَّا الرَّجُلُ الْوَاحِدُ فَبَأَى غَنِيمَةً يُفْرَحُ أَوْ أَى مِيرَاثٍ يُقَاسَمُ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ سَمِعُوا بِبَاسٍ هُوَ أَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ فَجَاءَهُمُ الصَّرِيحُ إِنَّ

الدَّجَالُ قَدْ خَلَفَهُمْ فِي ذَرَارِيهِمْ فَيَرُفُضُونَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ وَيُقْبِلُونَ فَيَبْعَثُونَ عَشْرَةَ فَوَارِسَ طَلِيعَةٍ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْرِفُ أَسْمَاءَهُمْ، وَأَسْمَاءَ آبَائِهِمْ، وَالْوَلَانَ خِيُولَهُمْ هُمْ خَيْرُ فَوَارِسَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ أَوْ مِنْ خَيْرِ فَوَارِسَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ». قَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي رَوَاتِهِ عَنْ أُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ.

(...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْغُبَرِيِّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ يُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ مَسْعُودٍ فَهَبَّتْ رِيحٌ حَمْرَاءُ. وَسَأَلَ الْحَدِيثَ بَنَحْوِهِ. وَحَدِيثُ ابْنِ عُليَّةٍ أَثَمٌ وَأَشْبَعُ.

(...) وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ -يَعْنِي: ابْنَ الْمُغِيرَةِ- حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ -يَعْنِي: ابْنَ هِلَالٍ- عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: كُنْتُ فِي بَيْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَالْبَيْتُ مَلَانٌ -قَالَ- فَهَاجَتْ رِيحٌ حَمْرَاءُ بِالْكُوفَةِ. فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ عُليَّةٍ.



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(١٢) بَابُ مَا يَكُونُ مِنْ فُتُوحَاتِ الْمُسْلِمِينَ قَبْلَ الدَّجَالِ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٣٨- (٢٩٠٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عُبَيْتَةَ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ -قَالَ- فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ قَوْمٌ مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ عَلَيْهِمْ ثِيَابُ الصُّوفِ فَوَافَقُوهُ عِنْدَ أَكْمَةٍ، فَإِنَّهُمْ لَقِيَامٌ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَاعِدٌ -قَالَ- فَقَالَتْ لِي نَفْسِي إِنَّهُمْ فَقَمٌ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ لَا يَغْتَالُونَهُ -قَالَ- ثُمَّ قُلْتُ لَعَلَّهُ نَحْيٌ مَعَهُمْ. فَأَتَيْتُهُمْ فَقَمْتُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ -قَالَ- فَحَفِظْتُ مِنْهُ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ أَعُدُّهُنَّ فِي يَدَيَّ قَالَ: «تَغْزُونَ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ، فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ، ثُمَّ فَارِسَ فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ، ثُمَّ تَغْزُونَ الرُّومَ، فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ ثُمَّ تَغْزُونَ الدَّجَالَ فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ». قَالَ: فَقَالَ نَافِعٌ: يَا جَابِرُ لَا تَرَى الدَّجَالَ يَخْرُجُ حَتَّى تَفْتَحَ الرُّومَ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(١٢) بَابُ فِي الْآيَاتِ الَّتِي تَكُونُ قَبْلَ السَّاعَةِ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٣٩- (٢٩٠١) حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيَّ - وَاللَّفْظُ لِرُحَيْمِرٍ - قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ فُرَاتِ الْقُرَازِ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدِ الْغِفَارِيِّ، قَالَ: أَطْلَعَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْنَا وَنَحْنُ نَتَذَكَّرُ فَقَالَ: «مَا تَذَكَّرُونَ؟». قَالُوا: نَذْكُرُ السَّاعَةَ. قَالَ: «إِنَّهَا لَنْ تَقُومَ حَتَّى تَرَوْنَ قَبْلَهَا عَشْرَ آيَاتٍ». فَذَكَرَ الدُّخَانَ وَالْدَّجَالَ وَالذَّابَّةَ وَطُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا وَنُزُولَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ﷺ وَيَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ وَثَلَاثَةَ خُسُوفٍ خَسَفٌ بِالْمَشْرِقِ وَخَسَفٌ بِالْمَغْرِبِ وَخَسَفٌ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ وَآخِرُ ذَلِكَ نَارٌ تَخْرُجُ مِنَ الْيَمَنِ تَطْرُدُ النَّاسَ إِلَى مَحْشَرِهِمْ.

٤٠- (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ فُرَاتِ الْقُرَازِ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي غُرْفَةٍ وَنَحْنُ أَسْفَلَ مِنْهُ فَاطَّلَعَ إِلَيْنَا فَقَالَ: «مَا تَذَكَّرُونَ؟». قُلْنَا: السَّاعَةَ. قَالَ: «إِنَّ السَّاعَةَ لَا تَكُونُ حَتَّى تَكُونَ عَشْرُ آيَاتٍ خَسَفٌ بِالْمَشْرِقِ، وَخَسَفٌ بِالْمَغْرِبِ، وَخَسَفٌ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَالذَّجَالُ، وَذَابَّةُ الْأَرْضِ، وَيَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ، وَطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَنَارٌ تَخْرُجُ مِنْ قُعْرَةِ عَدَنٍ تَرَحَّلُ النَّاسَ». قَالَ شُعْبَةُ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ رُفَيْعٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ. مِثْلَ ذَلِكَ لَا يَذْكُرُ النَّبِيَّ ﷺ وَقَالَ أَحَدُهُمَا فِي الْعَاشِرَةِ نُزُولُ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ﷺ. وَقَالَ الْآخَرُ: وَرِيحٌ تُلْقِي النَّاسَ فِي الْبَحْرِ.

٤١- (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ - يَعْنِي: ابْنَ جَعْفَرٍ - حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ فُرَاتٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الطُّفَيْلِ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي غُرْفَةٍ وَنَحْنُ تَحْتَهَا نَحْدُثُ. وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِهِ. قَالَ شُعْبَةُ: وَأَخْبَسَهُ قَالَ: تَنْزِلُ مَعَهُمْ إِذَا نَزَلُوا وَتَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا. قَالَ شُعْبَةُ: وَحَدَّثَنِي رَجُلٌ هَذَا الْحَدِيثَ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ وَلَمْ يَرْفَعْهُ، قَالَ: أَحَدُ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ نُزُولُ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، وَقَالَ الْآخَرُ: رِيحٌ تُلْقِيهِمْ فِي الْبَحْرِ.

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعِجْلِيُّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قُرَاتٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الطُّفَيْلِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ، قَالَ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ فَأَشْرَفَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. بَنَحُو حَدِيثَ مُعَاذٍ وَابْنِ جَعْفَرٍ.

وَقَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ بَنَحُوهُ قَالَ: وَالْعَاشِرَةُ نَزُولُ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ. قَالَ شُعْبَةُ: وَلَمْ يَرْفَعَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ.

قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (١٨ / ٣٧، ٣٨):

قوله: ﷺ في أشراط الساعة: «لن تقوم حتى ترون قبلها عشر آيات» فذكر الدخان والدجال هذا الحديث يؤيد قول من قال: إن الدخان دخان يأخذ بأنفاس الكفار، ويأخذ المؤمن منه كهيئة الزكام، وأنه لم يأت بعد، وإنما يكون قريباً من قيام الساعة، وقد سبق في كتاب بدء الخلق قول من قال هذا، وإنكار ابن مسعود عليه، وأنه قال: إنما هو عبارة عما نال قريشاً من القحط حتى كانوا يرون بينهم وبين السماء كهيئة الدخان، وقد وافق ابن مسعود جماعة، وقال بالقول الآخر حذيفة وابن عمر والحسن، ورواه حذيفة عن النبي ﷺ، وأنه يمكث في الأرض أربعين يوماً، ويحتمل أنهما دخانان للجمع بين هذه الآثار. وأما الدابة المذكورة في هذا الحديث فهي المذكورة في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ﴾ [التكوير: ٨٢]. قال المفسرون: هي دابة عظيمة تخرج من صدع في الصفا. وعن ابن عمرو بن العاص أنها الجساسة المذكورة في حديث الدجال. قوله ﷺ: «وَأَخْرُ ذَلِكَ نَارٌ تَخْرُجُ مِنَ الْيَمَنِ تَطْرُدُ النَّاسَ إِلَى مَحْشَرِهِمْ» وفي رواية «نَارٌ تَخْرُجُ مِنْ قُعْرَةِ عَدَنَ» هكذا هو في الأصول: «قعرة» بالهاء والقاف مضمومة، ومعناه: من أقصى قعر أرض عدن، وعدن مدينة معروفة مشهورة باليمن. قال الماوردي: سميت عدناً من العدون، وهي الإقامة؛ لأن تبعاً كان يحبس فيها أصحاب الجرائم، وهذه النار الخارجة من قعر عدن واليمن هي الحاشرة للناس كما صرح به في الحديث. اهـ

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ:

(١٤) بَابُ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ:

٤٢- (٢٩٠٢) حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ح. وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ جَدِّي، حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ؛ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ: أَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ تُضِيءُ أَغْنَاقَ الْإِبِلِ بِبُصْرَى»^(١).

❦ قوله ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ تُضِيءُ أَغْنَاقَ الْإِبِلِ بِبُصْرَى». وهذا قد حصل في عام أربعة وخمسين من الهجرة. وهذه النار حصلت وصارت من آياته المعجزات، فإنها أوَّل ما بدأت سَمِعُوا تَفْجَرُ الْأَرْضُ كَالصَّوَاعِقِ فَخَافُوا وَذَعَرُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ، وَاجْتَمَعُوا فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ بَدَأَتْ هَذِهِ النَّارُ تَمْتَدُّ عَلَى الْأَرْضِ وَتَجْرِي فِي أَغْنَاقِ الْإِبِلِ عِنْدَ إِسْرَاعِ مَشْيِهَا، وَتَقْلُمُ الْحَجَرَ وَالشَّجَرَ وَكُلَّ شَيْءٍ حَتَّى أَحْرَقَتْ الْحَجَرَ كَمَا هُوَ الْآنَ مُشَاهِدٌ، وَارْتَفَعَتْ فِي السَّمَاءِ ارْتِفَاعًا عَظِيمًا وَحَصَلَ رَعْبٌ شَدِيدٌ عَظِيمٌ، وَبَقِيَتْ - إِنْ لَمْ أَكُنْ نَاسِيًا - حَوَالِي خَمْسَةِ عَشَرَ يَوْمًا أَوْ أَكْثَرَ، وَالنَّاسُ فِي قَلَقٍ عَظِيمٍ لِأَنَّهُ تَمَشَّى حَتَّى أَسْكَنَهَا اللَّهُ ﷻ، لَكِنْ ثَبَتَ أَنَّهُمْ رَأَوْا عَلَى ضَوْئِهَا أَغْنَاقَ الْإِبِلِ بِبُصْرَى بِالشَّامِ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا رَفِيعَةٌ جَدًّا وَعَلَى أَنَّهَا قَوِيَّةٌ جَدًّا، وَلِهَذَا صَارَتِ الْآنَ الْأَحْجَارُ الَّتِي تُشَاهِدُونَ فِي الْحَرَةِ هِيَ مِنْ آثَارِهَا، أَحْجَارٌ يَابِسَةٌ لَيْسَ فِيهَا إِلَّا الْحَجَرُ الصَّلْبُ وَمَتَخَرِّقَةٌ سَبْحَانَ اللَّهِ! وَحَادَةٌ يَقُولُونَ: لَوْ أَنَّ الْإِنْسَانَ ذَهَبَ فِي هَذِهِ الْحَرَةِ لَهَلَكَ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ حَافِيًا تَقَطَّعَتْ رِجْلَاهُ، وَإِنْ كَانَ نَاعِلًا تَقَطَّعَتْ النِّعَالُ، ثُمَّ تَقَطَّعَ الْقَدَمَانِ بَعْدَ ذَلِكَ؛ لِأَنَّهَا بَعِيدَةٌ، وَفِيهَا أَطْرَافٌ كَالسَّكَاكِينِ نَسَأَلَ اللَّهُ الْعَافِيَةَ.

قَالَ الْحَافِظُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْفَتْحِ» (١٣/ ٧٩-٨٠):

❦ قوله: «بَابُ خُرُوجِ النَّارِ». أَي: مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ، ذَكَرَ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَحَادِيثَ:

الأول: قوله: «وقال أنس: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ نَارٌ تَحْشُرُ النَّاسَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ». وتقدّم في أواخر «باب الهجرة» في قصة إسلام عبد الله بن سلام موصولاً من طريق حميد، عن أنسٍ ولفظه: «وأما أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ فَنَارٌ تَحْشُرُهُمْ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ». ووصله في أحاديث الأنبياء من وجه آخر عن حميد بلفظ: «نَارٌ تَحْشُرُ النَّاسَ». والمراد بالأشراط العلامات التي يعقبها قيام الساعة، وتقدّم في «باب الحشر» من كتاب الرقاق صفة حشر النار لهم.

الحديث الثاني: قوله: «عن الزهري، قال سعيد بن المسيّب: في رواية أبي نعيم في المستخرج «عن سعيد بن المسيّب».

قوله: «حَتَّى تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ». قال القرطبي في «التذكرة»: قد خرجت نَارٌ بِالْحِجَازِ بِالْمَدِينَةِ، وكان بدؤها زلزلة عظيمة في ليلة الأربعاء بعد العتمة الثالث من جمادى الآخرة سنة أربع وخمسين وستمائة، واستمرت إلى ضحى النهار يوم الجمعة فسكنت، وظهرت النار بقرينة بطرف الحرة ترى في صورة البلد العظيم عليها سورٌ محيطٌ عليه شراريف وأبراج ومآذن، وترى رجالاً يقودونها، لا تمرُّ على جبل إلا دكته وأذابته، ويخرج من مجموع ذلك مثل النهر أحمر وأزرق له دويٌّ كدوي الرعد، يأخذ الصخور بين يديه ويتهي إلى محط الركب العراقي واجتمع من ذلك ردمٌ صار كالجبل العظيم، فانتهدت النار إلى قرب المدينة، ومع ذلك فكان يأتي المدينة نسيمٌ باردٌ، وشوهد لهذه النار غليانٌ كغليان البحر، وقال لي بعض أصحابنا: رأيتها صاعدة في الهواء من نحو خمسة أيام، وسمعت أنها رؤيت من مكة ومن جبال بصرى، وقال النووي: تواتر العلم بخروج هذه النار عند جميع أهل الشام.

وقال أبو شامة في «ذيل الروضتين»: وردت في أوائل شعبان سنة أربع وخمسين كتب من المدينة الشريفة فيها شرحٌ أمرٍ عظيم حدث بها فيه تصديقٌ لما في الصحيحين، فذكر هذا الحديث، قال: فأخبرني بعض من أئق به ممن شاهدتها أنه بلغه أنه كتبت بتيماء على ضوئها الكتب، فمن الكتب.. فذكر نحو ما تقدّم، ومن ذلك أن في بعض الكتب: ظهر في أول جمعة من جمادى الآخرة في شرقي المدينة نَارٌ عظيمةٌ بينها وبين المدينة نصف يوم انفجرت من الأرض، وسال منها وادٍ من نارٍ حتى حاذى جبل أحد.

وفي كتاب آخر: انبجست الأرض من الحرة بنار عظيمة يكون قدرها مثل مسجد المدينة، وهي برأي العين من المدينة، وسال منها واد يكون مقداره أربع فراسخ وعرضه أربع أميال يجري على وجه الأرض، ويخرج منه مهاد وجبال صغار.

وفي كتاب آخر: ظهر ضوءها إلى أن رأوها من مكة، قال ولا أقدر أصف عظمها، ولها دوي. قال أبو شامة: ونظم الناس في هذا أشعاراً، ودام أمرها شهراً، ثم خمدت.

والذي ظهر لي أن النار المذكورة في حديث الباب هي التي ظهرت بنواحي المدينة كما فهمه القرطبي وغيره، وأما النار التي تحشر الناس ف نار أخرى. وقد وقع في بعض بلاد الحجاز في الجاهلية نحو هذه النار التي ظهرت بنواحي المدينة في زمن خالد بن سنان العبسي، فقام في أمرها حتى أحمدها ومات بعد ذلك في قصة له ذكرها أبو عبيدة معمر بن المثنى في «كتاب الجماجم»، وأوردها الحاكم في «المستدرک» من طريق يعلى بن مهدي، عن أبي عوانة، عن أبي يونس، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن رجلاً من بني عيس يقال له خالد بن سنان قال لقومه: إني أطفئ عنكم نار الحداث فذكر القصة وفيها: فانطلق وهي تخرج من شق جبل من حرة يقال لها: حرة أشجع فذكر القصة في دخوله الشق، والنار كأنها جبل سقر «فضر بها بعصاه حتى أدخلها وخرج. وقد أوردت لهذه القصة طرفاً من ترجمته في كتابي في الصحابة.

❦ قوله: «تضيء أعناق الإبل ببصرى». قال ابن التين: يعني من آخرها يبلغ ضوءها إلى الإبل التي تكون ببصرى، وهي من أرض الشام «وأضاء» يضيء لازماً ومتعدياً، يقال: أضاءت النار وأضاءت النار غيرها، وبصري بضم الموحدة وسكون المهملة مقصور، بلد بالشام وهي حوران.

وقال أبو البقاء: «أعناق» بالنصب على أن «تضيء» متعد، والفاعل النار؛ أي تجعل على أعناق الإبل ضوءاً، قال: ولو روى بالرفع لكان متجهاً؛ أي: تضيء أعناق الإبل به، كما جاء في حديث آخر: «أضاءت له قصور الشام».

وقد وردت في هذا الحديث زيادة من وجه آخر أخرجه ابن عدي في الكامل من طريق عمر بن سعيد التبوخي، عن ابن شهاب، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه،

عن عمر بن الخطاب يَرْفَعُهُ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَسِيلَ وَادٍ مِنْ أوديةِ الحِجَازِ بِالنَّارِ تُضِيءُ لَهُ أَعْنَاقُ الإِبِلِ يُبْصِرُ». وعمرُ ذَكَرَهُ ابنُ حبانٍ في الثَّقَاتِ وَلِيَنَّهُ ابنُ عَدِيٍّ والدارقُطْنِيُّ، وهذا يَنْطَبِقُ عَلَى النَّارِ الْمَذْكُورَةِ الَّتِي ظَهَرَتْ فِي الْمَائَةِ السَّابِعَةِ.

وَأَخْرَجَ أَيْضًا الطَّبْرَانِيُّ فِي آخِرِ حَدِيثِ حَذِيفَةَ بْنِ أَسِيدٍ الَّذِي مَضَى التَّنْبِيهُ عَلَيْهِ وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ رُومَانَ أَوْ رَكُوبَةُ تُضِيءُ مِنْهَا أَعْنَاقُ الإِبِلِ يُبْصِرُ».

قُلْتُ: وَ«رَكُوبَةُ» ثَنِيَّةٌ صَعْبَةٌ الْمَرْتَقَى فِي طَرِيقِ الْمَدِينَةِ إِلَى الشَّامِ مَرَّ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ذَكَرَهُ الْبَكْرِيُّ، وَرُومَانُ لَمْ يَذْكُرْهُ الْبَكْرِيُّ وَلَعَلَّ الْمَرَادَ رُومَةُ الْبَيْتِ الْمَعْرُوفَةِ بِالْمَدِينَةِ، فَجَمَعَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ بَيْنَ النَّارَيْنِ وَأَنَّ إِحْدَاهُمَا تَقَعُ قَبْلَ قِيَامِ السَّاعَةِ مَعَ جَمَلَةِ الْأُمُورِ الَّتِي أَخْبَرَ بِهَا الصَّادِقُ ﷺ؛ وَالْأُخْرَى هِيَ الَّتِي يَعْقُبُهَا قِيَامُ السَّاعَةِ بِغَيْرِ تَخْلُلٍ شَيْءٍ آخَرَ، وَتَقْدُمُ الثَّانِيَةِ عَلَى الْأُولَى فِي الذِّكْرِ لَا يُضَرُّ وَاللَّهُ أَعْلَمُ. اهـ

هَذَا أَيْضًا مِنْ آيَاتِ النَّبِيِّ ﷺ حَيْثُ أَخْبَرَ بِهَذَا الْخَبَرِ الَّذِي سَيَعُ.



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(١٥) بَابُ فِي سَكْنَى الْمَدِينَةِ وَعِمَارَتِهَا قَبْلَ السَّاعَةِ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٤٣- (٢٩٠٣) حَدَّثَنِي عَمْرُو النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَبْلُغُ الْمَسَاكِينُ إِهَابَ أَوْ يَهَابَ». قَالَ زُهَيْرٌ: قُلْتُ لِسُهَيْلٍ: فَكَمْ ذَلِكَ مِنَ الْمَدِينَةِ؟ قَالَ: كَذَا وَكَذَا مِيلًا.

قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (١٨ / ٤١):

قَوْلُهُ ﷺ: «تَبْلُغُ الْمَسَاكِينُ إِهَابَ أَوْ يَهَابَ» أَمَا «إِهَابٌ» فَبِكْسَرِ الْهَمْزَةِ، وَأَمَا «يَهَابٌ» فَبِيَاءٍ مَثْنَاةٍ تَحْتَ مَفْتُوحَةٍ وَمَكْسُورَةٍ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْقَاضِي فِي الشَّرْحِ وَالْمَشَارِقِ إِلَّا الْكُسْرَ، وَحَكَى الْقَاضِي عَنْ بَعْضِهِمْ «نِهَابٌ» بِالنُّونِ، وَالْمَشْهُورُ الْأَوَّلُ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي الْكِتَابِ أَنَّهُ مَوْضِعٌ بِقَرَبِ الْمَدِينَةِ عَلَى أَمِيالٍ مِنْهَا. اهـ

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُهُ:

٤٤- (٢٩٠٤) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ -يَعْنِي: ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ- عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيْسَتِ السَّنَةُ بِأَنْ لَا تُمَطَّرُوا، وَلَكِنَّ السَّنَةَ أَنْ تُمَطَّرُوا وَتُمَطَّرُوا، وَلَا تُنْبِتُ الْأَرْضُ شَيْئًا».

﴿888﴾

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُهُ:

(١٦) بَابُ الْفِتْنَةِ مِنَ الْمَشْرِقِ مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُهُ:

٤٥- (٢٩٠٥) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ. ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُسْتَقْبِلُ الْمَشْرِقِ يَقُولُ: «أَلَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَا هُنَا أَلَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَا هُنَا مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ»^(١).

٤٦- (...) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، كُلُّهُمَا عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ، قَالَ الْقَوَارِيرِيُّ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ عِنْدَ بَابِ حَفْصَةَ، فَقَالَ بِيَدِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ: «الْفِتْنَةُ هَا هُنَا مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ». قَالَهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا. وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ فِي رِوَايَتِهِ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ بَابِ عَائِشَةَ.

٤٧- (...) وَحَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَهُوَ مُسْتَقْبِلُ الْمَشْرِقِ: «هَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَا هُنَا، هَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَا هُنَا، هَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَا هُنَا مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ».

٤٨- (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَارٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَيْتِ عَائِشَةَ فَقَالَ: «رَأْسُ الْكُفْرِ مِنْ هَا هُنَا مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ». يَعْنِي: الْمَشْرِقَ.

٤٩- (...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ -يَعْنِي: ابْنَ سُلَيْمَانَ- أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ، قَالَ:

سَمِعْتُ سَالِمًا يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُشِيرُ بِيَدِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ وَيَقُولُ: «هَإِنِ الْفِتْنَةُ هَإِنَا، هَإِنِ الْفِتْنَةُ هَإِنَا». ثَلَاثًا: «حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ».

٥٠- (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ وَوَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى وَأَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ الْوُكَيْعِيُّ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبَانَ - قَالُوا: حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، يَقُولُ: يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ مَا أَسْأَلُكُمْ عَنِ الصَّغِيرَةِ وَأَرْكَبَكُمْ لِلْكَبِيرَةِ سَمِعْتُ أَبِي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْفِتْنَةَ تَجِيءُ مِنْ هَإِنَا». وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ: «مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ». وَأَنْتُمْ يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، وَإِنَّمَا قَتَلَ مُوسَى الَّذِي قَتَلَ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ خَطَا فَقَالَ اللَّهُ ﷻ لَهُ: ﴿وَقَلْتَ نَفْسًا فَجَنَيْكَ مِنَ الْعَمِ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا﴾ [طه: ٤٠]. قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ سَالِمٍ لَمْ يَقُلْ: سَمِعْتُ.

وقوله ﷺ: «الْفِتْنَةُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ». هذا من الحديث الذي يَتَعَيَّنُ أَنْ يَكُونَ مُطَبَّقًا عَلَى مَكَانِهِ الَّذِي قِيلَ فِيهِ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَوْ قِيلَ: إِنْ الْفِتْنَةُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ فِي كُلِّ مَكَانٍ، لَزِمَ أَنْ يَكُونَ مَنْ فِي أَفْرِيْقِيَا يَرَى الْفِتْنَةَ تَخْرُجُ مِنَ الْحِجَازِ مَثَلًا، وَمَنْ كَانَ فِي أَوْروْبَا يَرَى أَنَّهَا تَخْرُجُ مِنْ أَفْرِيْقِيَا مَثَلًا، أَوْ مِنَ الْحِجَازِ، أَوْ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، فَهَذَا مِنَ الْأَحَادِيثِ الَّتِي يَتَعَيَّنُ تَأْوِيلُهَا عَلَى مَكَانِهَا الْخَاصِّ.

وقوله ﷺ: «مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ». أَوْ قَالَ: «قَرْنُ الشَّمْسِ». شَكٌّ مِنَ الرَّاوِي، وَلَا شَكَّ أَنَّ قَرْنَ الشَّمْسِ يَطْلُعُ مَعَ قَرْنِ الشَّيْطَانِ؛ لِأَنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ يَكُونُ مُقَارِنًا لَهَا، فَيَسْجُدُ لَهُ الْكُفَّارُ، وَهُوَ يَرَى أَنَّهُمْ يَسْجُدُونَ لَهُ.



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(١٧) بَابُ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَعْبُدَ دَوْسَ ذَا الْخُلَصَةِ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٥١- (٢٩٠٦) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ عَبْدُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَضْطَرِبَ أَلْيَاتُ نِسَاءِ دَوْسٍ حَوْلَ ذِي الْخُلَصَةِ».

وَكَانَتْ صَنَمًا تَعْبُدُهَا دَوْسٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِنَبَالَةٍ .

هذا الحديث واضحٌ في أن تَغْيِرَ الزَّمانَ سَيَمُعُ حَتَّى تُعْبَدَ الأوثانُ، فإن الرسولَ ﷺ أخبر أنه لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَضْطَرِّبَ أَلْيَاتُ نَسَاءِ دَوْسٍ عَلَى ذِي الْخَلَصَةِ، وَذُو الْخَلَصَةِ يَقُولُ: طَاغِيَةُ دَوْسٍ الَّتِي كَانُوا يَعْبُدُونَهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ؛ يَعْنِي: كَأَن عِبَادَةَ هَذِهِ الطَّاغِيَةِ سَتَعُودُ قَبْلَ قِيَامِ السَّاعَةِ.

﴿888﴾

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٥٢- (٢٩٠٧) حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ وَأَبُو مَعْنٍ زَيْدُ بْنُ يَزِيدَ الرَّقَاشِيُّ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي مَعْنٍ - قَالَا: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَذْهَبُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ حَتَّى تُعْبَدَ اللَّاتُ وَالْعُزَّى». فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ كُنْتُ لِأُظَنُّ حِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ (٣٢) [الزُّمَرُ: ٣٢]. أَنَّ ذَلِكَ تَأْمَامًا قَالَ: «إِنَّهُ سَيَكُونُ مِنْ ذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ رِيحًا طَيِّبَةً فَتَوَفِّي كُلَّ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ فَيَبْقَى مَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ فَيَرْجِعُونَ إِلَى دِينِ آبَائِهِمْ».

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ - وَهُوَ الْحَنْفِيُّ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ

جَعْفَرٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ.

﴿888﴾

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(١٨) بَابُ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ

حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ فَيَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ مَكَانَ النَّمِيَّتِ مِنَ الْبَلَاءِ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٥٣- (١٥٧) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ

الرَّجُلُ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي مَكَانَهُ»^(١).

٥٤- (...) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبَانَ بْنِ صَالِحٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الرَّفَاعِيُّ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبَانَ - قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي حَارِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ عَلَى الْقَبْرِ فَيَتَمَرَّغَ عَلَيْهِ، وَيَقُولُ: يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَكَانَ صَاحِبِ هَذَا الْقَبْرِ وَلَيْسَ بِهِ الدِّينُ إِلَّا الْبَلَاءُ».

٥٥- (٢٩٠٨) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ عَنْ يَزِيدَ - وَهُوَ ابْنُ كَيْسَانَ - عَنْ أَبِي حَارِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَدْرِي الْقَاتِلُ فِي أَى شَيْءٍ قَتَلَ، وَلَا يَدْرِي الْمَقْتُولُ عَلَى أَى شَيْءٍ قُتِلَ».

٥٦- (...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ وَوَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ الْأَسْلَمِيِّ، عَنْ أَبِي حَارِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى النَّاسِ يَوْمٌ لَا يَدْرِي الْقَاتِلُ فِيمَ قَتَلَ؟ وَلَا الْمَقْتُولُ فِيمَ قُتِلَ؟». فَقِيلَ: كَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ؟ قَالَ: «الْهَرَجُ، الْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ». وَفِي رَوَايَةِ ابْنِ أَبَانَ، قَالَ: هُوَ يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ. لَمْ يَذْكُرِ الْأَسْلَمِيَّ.

٥٧- (٢٩٠٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ - قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ سَمْعٍ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «يُخَرَّبُ الْكَعْبَةُ ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ مِنَ الْحَبَشَةِ».

٥٨- (...) وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُخَرَّبُ الْكَعْبَةُ ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ مِنَ الْحَبَشَةِ».

٥٩- (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ - يَعْنِي: الدَّرَاوَرْدِيَّ - عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي الْعَيْثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ مِنَ الْحَبَشَةِ يُخَرَّبُ بَيْتَ اللَّهِ ﷻ».

(١) أخرجه البخاري (٧١١٥).

(٢) أخرجه البخاري (١٥٩١).

❖ قوله: «يُخَرَّبُ الكعبة». أي: يَهْدِمُهَا وَيَنْقُضُهَا حَجْرًا حَجْرًا.
❖ وقوله: «ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ». تَصْغِيرُ سَاقَيْنِ؛ يَعْنِي: أَنَّهُ رَجُلٌ لَهُ سَاقٌ ضَعِيفَةٌ هَزِيلَةٌ.
❖ وقوله: «مِنَ الْحَبْشَةِ». بَيَانٌ لِأَصْلِ هَذَا الرَّجُلِ أَنَّهُ مِنَ الْحَبْشَةِ، وَمَعَهُ جُنُودُهُ، يَنْقُضُهَا حَجْرًا حَجْرًا، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَمُدُّ الْحَجَرَ لِصَاحِبِهِ حَتَّى يَرْمُوهُ فِي الْبَحْرِ.
إِذْن: فَهَمَّ جُنُودٌ كَثِيرَةٌ يَتِمَادُونَ الْأَحْجَارَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى جُدَّةَ.
فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: كَيْفَ يُمَكِّنُ اللَّهُ ﷻ هَؤُلَاءِ مِنْ نَقْضِ الْكَعْبَةِ حَجْرًا حَجْرًا، وَلَمْ يُمَكِّنْ أَصْحَابَ الْفَيْلِ مِنْ هَدْمِهَا؟

فَالْجَوَابُ: لِأَنَّ الْأَمْرَ ظَاهِرٌ؛ فَهَدْمُ الْكَعْبَةِ فِي وَقْتِ الْفَيْلِ لَيْسَ مِنَ الْحِكْمَةِ؛ لِأَنَّهُ سَيُيْعَثُ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ - مَكَانِ الْكَعْبَةِ - نَبِيٌّ يَقُومُ بِهِ الْإِسْلَامُ، وَتُحَجَّجُ بِهِ الْكَعْبَةُ، وَتُعْظَمُ بِهِ الْكَعْبَةُ؛ فَلِذَلِكَ حَمَاهَا اللَّهُ ﷻ، لِأَنَّهُ يَعْلَمُ ﷻ أَنَّهَا سَتُعْمَرُ.

أَمَّا تَسْلِيْطُ ذِي السُّوَيْقَتَيْنِ؛ فَلَأَنَّ أَهْلَ مَكَّةَ يَمْتَهِنُونَهَا، وَلَا يَبْقَى فِي قُلُوبِهِمْ حَرَمَةٌ لَهَا، وَيَكُونُ الْحُجَّ إِلَيْهَا كَالْحُجَّ إِلَى الْأَثَارِ لَا لِعِبَادَةِ الرَّحْمَنِ، فَإِذَا وَصَلَتْ الْحَالُ بِهَذَا الْبَيْتِ الْمَعْظَمِ إِلَى هَذِهِ الْإِهَانَةِ، صَارَ بَقَاؤُهُ بَيْنَهُمْ إِهَانَةً لَهُ، فَسُلِّطَ عَلَيْهَا ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ.

كَمَا أَنَّ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ - كَلَامُ اللَّهِ ﷻ - إِذَا أَعْرَضَ النَّاسُ عَنْهُ إِعْرَاضًا كَلِيًّا نَزَعَ مِنَ الْمَصَاحِفِ وَالصُّدُورِ، وَأَصْبَحَ النَّاسُ وَلَيْسَ فِي الْمَصَاحِفِ حَرْفٌ مِنَ الْقُرْآنِ، وَلَيْسَ فِي الصُّدُورِ حَرْفٌ مِنَ الْقُرْآنِ؛ لِأَنَّهُمْ امْتَهَنُوهُ، وَهُوَ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يَبْقَى بَيْنَ قَوْمٍ يَمْتَهِنُونَهُ.

وَلِهَذَا يَجِبُ عَلَى طَلَبَةِ الْعِلْمِ الْآنَ أَنْ يَحْمُوا هَذَا الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ بِقَدْرِ مَا يَسْتَطِيعُونَ؛ لِثَلَاثِ يُمْتَهَنَ فَيُنْسَى، وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِ السَّلَفِ فِي الْقُرْآنِ: مِنْهُ؛ أَيْ: مِنَ اللَّهِ بَدَأَ وَإِلَيْهِ يَعُودُ.



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٦٠- (٢٩١٠) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ - يَعْنِي: ابْنَ مُحَمَّدٍ - عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ قَحْطَانَ يَسُوقُ النَّاسَ بِعَصَا»^(١).

(١) أخرجه البخاري (٣٥١٧).

أما الثاني فيقول: حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ قَحْطَانَ يَسْوِقُ النَّاسَ بَعْصَاهُ كَأَنَّهُ - وَاللَّهِ أَعْلَمُ - يَسْوِقُهُمْ عَلَى سَبِيلِ التَّأْدِيبِ، وَذَلِكَ لِتَغْيِيرِ الزَّمَانِ.

قَالَ الْحَافِظُ فِي «الْفَتْحِ» (١٣ / ٧٧-٧٨):

قَوْلُهُ: «حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ قَحْطَانَ». تَقَدَّمَ شَرْحُهُ فِي أَوَائِلِ مَنَاقِبِ قَرِيشٍ، قَالَ الْقُرْطُبِيُّ فِي التَّذَكُّرَةِ: قَوْلُهُ: «يَسْوِقُ النَّاسَ بَعْصَاهُ». كَنَايَةٌ عَنْ غَلَبَتِهِ عَلَيْهِمْ وَانْقِيَادِهِمْ لَهُ وَلَمْ يُرِدْ نَفْسَ الْعَصَا. لَكِنْ فِي ذِكْرِهَا إِشَارَةٌ إِلَى خَشَوْنَتِهِ عَلَيْهِمْ وَعُسْفِهِ بِهِمْ، قَالَ: وَقَدْ قِيلَ: إِنَّهُ يَسْوِقُهُمْ بَعْصَاهُ حَقِيقَةً كَمَا تَسَاقُ الْإِبِلُ وَالْمَاشِيَةُ لَشِدَّةِ عُنْفِهِ وَعَدَوَانِهِ، قَالَ: وَلَعَلَّهُ جَهْجَاهُ الْمَذْكُورُ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ، وَأَصْلُ الْجَهْجَاهِ الصِّيَاحُ، وَهِيَ صِفَةٌ تَنَاسَبُ ذَكَرَ الْعَصَا.

قُلْتُ: وَيَرُدُّ هَذَا الْإِحْتِمَالَ إِطْلَاقُ كَوْنِهِ مِنْ قَحْطَانَ، فَظَاهِرُهُ أَنَّهُ مِنَ الْأَحْرَارِ، وَتَقْيِيدُهُ فِي جَهْجَاهُ بِأَنَّهُ مِنَ الْمَوَالِي مَا تَقَدَّمَ أَنَّهُ يَكُونُ بَعْدَ الْمَهْدِيِّ وَعَلَى سِيرَتِهِ وَأَنَّهُ لَيْسَ دُونَهُ. ثُمَّ وَجَدْتُ فِي كِتَابِ «التَّيْجَانِ لِابْنِ هِشَامٍ» وَمَا يُعْرَفُ مِنْهُ - إِنْ ثَبَتَ - اسْمُ الْقَحْطَانِيِّ وَسِيرَتِهِ وَزَمَانَهُ، فَذَكَرَ أَنَّ عَمْرَانَ بْنَ عَامِرٍ كَانَ مَلِكًا مُتَوَجِّعًا وَكَانَ كَاهِنًا مَعْمَرًا، وَأَنَّهُ قَالَ لِأَخِيهِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ الْمَعْرُوفِ بِمُزَيْقِيَا لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ: إِنْ بَلَادَكُمْ سَتُخَرَّبُ، وَإِنَّ اللَّهَ فِي أَهْلِ الْيَمَنِ سَخَطَتَيْنِ وَرَحْمَتَيْنِ: فَالسَّخَطَةُ الْأُولَى: هَدْمُ سَدٍّ مَأْرَبَ وَتَخَرُّبُ الْبِلَادِ بِسَبَبِهِ، وَالثَّانِيَةُ غَلَبَةُ الْحَبَشَةِ عَلَى أَرْضِ الْيَمَنِ، وَالرَّحْمَةُ الْأُولَى: بَعَثُهُ نَبِيًّا مِنْ تِهَامَةٍ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ، يُرْسَلُ بِالرَّحْمَةِ وَيَغْلِبُ أَهْلَ الشَّرْكِ، وَالثَّانِيَةُ إِذَا خَرِبَ بَيْتُ اللَّهِ يَبْعَثُ اللَّهُ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ شَعِيبُ بْنُ صَالِحٍ فَيُهْلِكُ مَنْ خَرَبَهُ وَيُخْرِجُهُمْ حَتَّى لَا يَكُونَ بِالْدُّنْيَا إِيْمَانٌ إِلَّا بِأَرْضِ الْيَمَنِ انْتَهَى.

وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْحَدِّثِ أَنَّ الْبَيْتَ يُحْجُّ بَعْدَ خُرُوجِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، وَتَقَدَّمَ الْجَمْعُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ حَدِيثِ «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لَا يُحْجَّ الْبَيْتُ وَأَنَّ الْكَعْبَةَ يُخَرَّبُهَا ذُو السَّوْبِقَتَيْنِ مِنَ الْحَبَشَةِ». فَيَنْتَظِمُ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ الْحَبَشَةَ إِذَا خَرَبَتْ الْبَيْتَ خَرَجَ عَلَيْهِمُ الْقَحْطَانِيُّ فَأَهْلَكَهُمْ، وَأَنَّ الْمُؤْمِنِينَ قَبْلَ ذَلِكَ يَحْجُّونَ فِي زَمَنِ عِيسَى بَعْدَ خُرُوجِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ وَهَلَاكِهِمْ، وَأَنَّ الرِّيحَ الَّتِي تَقْبِضُ أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ تَبْدَأُ بِمَنْ بَقِيَ بَعْدَ عِيسَى وَيَتَأَخَّرُ أَهْلُ الْيَمَنِ بَعْدَهَا، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ هَذَا مِمَّا يُفَسِّرُهُ قَوْلُهُ: «الْإِيْمَانُ يَمَانٌ» أَي: يَتَأَخَّرُ الْإِيْمَانُ بِهَا بَعْدَ فَقْدِهِ مِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ.

وَقَدْ أَخْرَجَ مُسْلِمٌ حَدِيثَ الْقَحْطَانِيِّ عَقَبَ حَدِيثِ تَخْرِيبِ الْكَعْبَةِ ذُو السَّوْبِقَتَيْنِ فَلَعَلَّهُ

رَمَزَ إِلَى هَذَا، وَسَيَأْتِي فِي أَوَاخِرِ الْأَحْكَامِ فِي الْكَلَامِ عَلَى حَدِيثِ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ فِي الْخُلَفَاءِ الْاِثْنَى عَشَرَ شَيْءٌ يَتَعَلَّقُ بِالْقَحْطَانِيِّ.

وَقَالَ الْإِسْمَاعِيلِيُّ هُنَا: لَيْسَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ تَرْجُمَةِ الْبَابِ فِي شَيْءٍ. وَذَكَرَ ابْنُ بَطَالٍ أَنَّ الْمَهْلَبَ أَجَابَ بِأَنَّ وَجْهَهُ أَنَّ الْقَحْطَانِيَّ إِذَا قَامَ وَلَيْسَ مِنْ بَيْتِ النَّبَوَّةِ، وَلَا مِنْ قَرِيشٍ الَّذِينَ جَعَلَ اللَّهُ فِيهِمُ الْخِلَافَةَ فَهُوَ مِنْ أَكْبَرِ تَغْيِيرِ الزَّمَانِ، وَتَبْدِيلِ الْأَحْكَامِ بِأَنَّ يُطَاعَ فِي الدِّينِ مَنْ لَيْسَ أَهْلًا لَذَلِكَ. انْتَهَى.

وَحَاصِلُهُ أَنَّهُ مُطَابِقٌ لِمَصْدَرِ التَّرْجُمَةِ وَهُوَ تَغْيِيرُ الزَّمَانِ، وَتَغْيِيرُهُ أَعْمٌ مِنْ أَنْ يَكُونَ فِيمَا يَرْجَعُ إِلَى الْفَسَقِ أَوْ الْكُفْرِ، وَغَايَتُهُ أَنْ يَنْتَهِيَ إِلَى الْكُفْرِ، فَقِصَّةُ الْقَحْطَانِيِّ مُطَابَقَةٌ لِلتَّغْيِيرِ بِالْفَسَقِ مِثْلًا، وَقِصَّةُ ذِي الْخُلَصَةِ لِلتَّغْيِيرِ بِالْكَفْرِ، وَاسْتَدَلَّ بِقِصَّةِ الْقَحْطَانِيِّ عَلَى أَنَّ الْخِلَافَةَ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ فِي غَيْرِ قَرِيشٍ، وَأَجَابَ ابْنُ الْعَرَبِيِّ بِأَنَّهُ إِذَا زُجِرَ بِمَا يَكُونُ مِنَ الشَّرِّ فِي آخِرِ الزَّمَانِ مِنْ تَسَوُّرِ الْعَامَةِ عَلَى مَنَازِلِ الْاِسْتِقَامَةِ، فَلَيْسَ فِيهِ حُجَّةٌ؛ لِأَنَّهُ لَا يَدُلُّ عَلَى الْمُدَّعَى، وَلَا يُعَارِضُ مَا ثَبَتَ مِنْ أَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ قَرِيشٍ انْتَهَى.

وَسَيَأْتِي بَسْطُ الْقَوْلِ فِي ذَلِكَ فِي «بَابِ الْأُمَرَاءِ مِنْ قَرِيشٍ» أَوَّلِ كِتَابِ الْأَحْكَامِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. اهـ



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ:

٦١- (٢٩١١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ الْعَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَبِيرِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ أَبُو بَكْرٍ الْحَنْفِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْحَكَمِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَذْهَبُ الْآيَاتُ وَاللِّيَالِي حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ الْجَهْجَاهُ». قَالَ مُسْلِمٌ: هُمْ أَرْبَعَةُ إِخْوَةِ شَرِيكٍ وَعُبَيْدُ اللَّهِ وَعُمَيْرٌ وَعَبْدُ الْكَبِيرِ بَنُو عَبْدِ الْمَجِيدِ.

٦٢- (٢٩١٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ -وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي عُمَرَ- قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمَطْرُقَةُ وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا نِعَالُهُمُ الشَّعْرُ»^(١).

(١) أخرجه البخاري (٢٩٢٨).

٦٣- (...) وَحَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلَكُمْ أُمَّةٌ يَتَّبِعُونَ الشَّعْرَ، وَوُجُوهُهُمْ مِثْلُ الْمَجَانِّ الْمُطْرَقَةِ».

٦٤- (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا نِعَالُهُمْ الشَّعْرُ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا صِغَارُ الْأَعْيُنِ ذُلْفَ الْأَنْفِ».

٦٥- (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ - يَعْنِي: ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ - عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقَاتِلَ الْمُسْلِمُونَ التُّرِكَ قَوْمًا وَوُجُوهُهُمْ كَالْمَجَانِّ الْمُطْرَقَةِ يَلْبَسُونَ الشَّعْرَ وَيَمْشُونَ فِي الشَّعْرِ».

٦٦- (...) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَأَبُو أُسَامَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تُقَاتِلُونَ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ قَوْمًا نِعَالُهُمْ الشَّعْرُ كَأَنَّ وَجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ حُمْرُ الْوُجُوهِ صِغَارُ الْأَعْيُنِ».

٦٧- (٢٩١٣) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ - وَاللَّفْظُ لَزُهَيْرٍ - قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبرَاهِيمَ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ: يُوْشِكُ أَهْلَ الْعِرَاقِ أَنْ لَا يُجْبَى إِلَيْهِمْ قَبِيْزٌ وَلَا دِرْهَمٌ. قُلْنَا: مِنْ أَيْنَ ذَاكَ؟ قَالَ: مِنْ قِبَلِ الْعَجَمِ يَمْنَعُونَ ذَاكَ. ثُمَّ قَالَ: يُوْشِكُ أَهْلَ الشَّامِ أَنْ لَا يُجْبَى إِلَيْهِمْ دِينَارٌ وَلَا مَدْيٌ. قُلْنَا: مِنْ أَيْنَ ذَاكَ؟ قَالَ: مِنْ قِبَلِ الرُّومِ. ثُمَّ سَكَتَ هُنَيْئَةً، ثُمَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي خَلِيفَةٌ يَحْثِي الْهَالَ حَثِيًّا لَا يَعُدُّهُ عَدَدًا». قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي نَضْرَةَ وَأَبِي الْعَلَاءِ: أَتَرِيَانِ أَنَّهُ عَمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ؟ فَقَالَا: لَا.

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ - يَعْنِي: الْجُرَيْرِيُّ - بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ.

٦٨- (٢٩١٤) حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، حَدَّثَنَا بِشْرٌ يَعْنِي: ابْنَ الْمُفَضَّلِ. ح وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ - يَعْنِي: ابْنَ عَلِيَّةَ -، كِلَاهُمَا عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِنْ خُلَفَائِكُمْ خَلِيفَةٌ يَحْثُو

الْهَالُ حَتَّى لَا يَعُدَّهُ عَدَدًا». وَفِي رَوَايَةِ ابْنِ حُجْرٍ: «يَحْثِي الْهَالُ».

٦٩- (٢٩١٤/٢٩١٣) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا دَاوُدُ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ خَلِيفَةٌ يَفْسِمُ الْهَالُ وَلَا يَعُدُّهُ».

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ.

٧٠- (٢٩١٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ -وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى- قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي مَسْلَمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا نَضْرَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعِمَارٍ حِينَ جَعَلَ يَحْفِرُ الْخَنْدَقَ وَجَعَلَ يَمْسَحُ رَأْسَهُ وَيَقُولُ: «بُؤْسَ ابْنِ سُمَيَّةَ، تَقْتُلُكَ فِتْنَةٌ بَاغِيَةٌ».

٧١- (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاذٍ بْنُ عَبَّادٍ الْعَنْبَرِيُّ وَهَرَبُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَا: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ. ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ وَمُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي مَسْلَمَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ. نَحْوَهُ غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ النَّضْرِ أَخْبَرَنِي مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي أَبُو قَتَادَةَ. وَفِي حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: أَرَاهُ يَعْنِي: أَبَا قَتَادَةَ. وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ وَيَقُولُ: «وَيْسَ». أَوْ يَقُولُ: «يَا وَيَسَ ابْنَ سُمَيَّةَ».

٧٢- (٢٩١٦) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. ح وَحَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ الْعَمِّيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ عُقْبَةُ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَخْبَرَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ خَالِدًا يُحَدِّثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعِمَارٍ: «تَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَةُ».

(...) وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَدَّاءُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ وَالْحَسَنِ عَنْ أُمِّهِمَا، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ.

٧٣- (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَقْتُلُ عَمَارًا الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَةُ».

قوله ﷺ: «تَقْتُلُهُ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ». الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ هِيَ الْخَارِجَةُ عَلَى الْإِمَامِ، وَلَا شَكَّ أَنَّ أَصْحَابَ مُعَاوِيَةَ خَارِجُونَ عَلَى الْإِمَامِ؛ لِأَنَّ الْإِمَامَةَ وَالْخِلَافَةَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَقَدْ قُتِلَ عَمَّارٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالَّذِي قَتَلَهُ هُمْ أَصْحَابُ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ أَصْحَابَ مُعَاوِيَةَ بُغَاةٌ، وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَاحِبُ عَدْلِ.

888

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٧٤-(٢٩١٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي النَّجَّاحِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُهْلِكُ أُمَّتِي هَذَا الْحَيُّ مِنْ قُرَيْشٍ». قَالُوا: فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: «لَوْ أَنَّ النَّاسَ اعْتَرَلُوهُمْ»^(١).

وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورَقِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ النَّوْفَلِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ فِي مَعْنَاهُ.

٧٥-(٢٩١٨) حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ -وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي عُمَرَ- قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ مَاتَ كِسْرَى فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ، وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ»^(٢).

وَحَدَّثَنِي حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ. ح وَحَدَّثَنِي ابْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، كِلَاهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ بِإِسْنَادِ سُفْيَانَ وَمَعْنَى حَدِيثِهِ.

٧٦-(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلَكَ كِسْرَى، ثُمَّ لَا يَكُونُ كِسْرَى بَعْدَهُ، وَقَيْصَرٌ لِيَهْلِكَ ثُمَّ لَا يَكُونُ قَيْصَرٌ بَعْدَهُ، وَلَتَنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

٧٧-(٢٩١٩) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ جَابِرِ

(١) أخرجه البخاري (٣٦٠٤).

(٢) أخرجه البخاري (٣١٢٠).

بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا هَلَكَ كِسْرَى فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ». فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ سَوَاءً^(١).

٧٨- (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَتَفْتَحَنَّ عِصَابَةُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَوْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ كَنْزَ آلِ كِسْرَى الَّذِي فِي الْأَبْيَضِ». قَالَ قُتَيْبَةُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ. وَلَمْ يَشُكَّ.

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِمَعْنَى حَدِيثِ أَبِي عَوَانَةَ. ﴿قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ﴾: «إِذَا هَلَكَ قِصْرٌ فَلَا قِصْرَ بَعْدَهُ، وَإِذَا هَلَكَ كِسْرَى فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ» ظَاهِرُهُ الْعُمُومُ، وَأَنَّهُ لَا تَقُومُ لِلْفَرَسِ دَوْلَةٌ عَلَيْهَا مَلِكٌ مِنْ مَلُوكِ الْفَرَسِ، وَلَا لِلرُّومِ دَوْلَةٌ عَلَيْهَا مَلِكٌ مِنْ مَلُوكِ الرُّومِ، وَلَكِنْ إِذَا نَظَرْنَا إِلَى الْوَاقِعِ وَجَدْنَا أَنَّ الْأَمْرَ بِخِلَافِهِ، فَيُحْمَلُ عَلَى مَا إِذَا كَانَ ذَلِكَ حَالِ عِزِّ الْمُسْلِمِينَ فَإِنَّهُ لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَقُومَ لِلدَّوْلَةِ الرُّومَانِيَّةِ، وَلَا لِلدَّوْلَةِ الْفَارِسِيَّةِ مَلِكٌ مِنَ الْمُلُوكِ؛ لِأَنَّهُمْ مَقْهُورُونَ بِعِزَّةِ الْإِسْلَامِ، أَمَا إِذَا انْخَذَلَ الْمُسْلِمُونَ وَذُلُّوا، فَإِنَّهُ يُمَكِّنُ أَنْ تَقَامَ الْمَلَكِيَّةُ فِي فَارَسَ، وَفِي الرُّومِ.

قال الحافظ بن حجر رحمه الله في الفتح (١/ ٦٢٥ - ٦٢٦):

﴿قَوْلُهُ: «كِسْرَى» بِكَسْرِ الْكَافِ، وَيُجُوزُ الْفَتْحُ، وَهُوَ لِقَبْ لِكُلِّ مَنْ وَلِيَ مَمْلَكَةَ الْفَرَسِ، وَقِصْرٌ لِقَبْ لِكُلِّ مَنْ وَلِيَ مَمْلَكَةَ الرُّومِ.

قال ابن الأعرابي: الكسر أفصح في «كسرى»، وكان أبو حاتم يخطئه. وأنكر الزجاج الكسر على ثعلب، واحتج بأن النسبة إليه «كسروني» بالفتح، وردَّ عليه ابن فارس: بأن النسبة قد يُفتح فيها ما هو في الأصل مكسورٌ أو مموَّمٌ، كما قالوا في بني تغلب بكسر اللام: تغلبي بفتحها وفي سلمة كذلك، فليس فيه حجة على تخطئة الكسر، والله أعلم.

وقد استشكل هذا مع بقاء مملكة الفرس؛ لأن آخرهم قُتِلَ في زمانِ عثمانَ واستشكل أيضًا مع بقاء مملكة الروم.

(١) أخرجه البخاري (٣١٢١).

وأُجيب عن ذلك: بأن المراد لا يَبْقَى كسرى بالعراق، ولا قيصر بالشام، وهذا منقول عن الشافعي قال: وسبب الحديث أن قريشاً كانوا يأتون الشام والعراق تجاراً، فلما أسلموا خافوا انقطاع سفرهم إليهما؛ لدخولهم في الإسلام، فقال النبي ﷺ ذلك لهم تطيباً لقلوبهم وتبشيراً لهم؛ بأن ملكهما سيزول عن الإقليمين المذكورين.

وقيل: الحكمة في أن قيصر بقي ملكه، وإنما ارتفع عن الشام، وما والاها، وكسرى ذهب ملكه أصلاً ورأساً، أن قيصر لما جاءه كتاب النبي ﷺ قَبْلَهُ وكاد أن يُسَلِّمَ كما مضى بسط ذلك في أول الكتاب، وكسرى لما أتاه كتاب النبي ﷺ مَرَّقَهُ، فدعا النبي ﷺ أن يُمَزَّقَ ملكه كل ممزق، فكان كذلك.

قال الخطابي: معناه فلا قيصر بعده يَمْلِكُ مثل ما يَمْلِكُ، وذلك أنه كان بالشام وبها بيت المقدس الذي لا يَتِمُّ للنصارى نسلٌ إلا به، ولا يَمْلِكُ على الروم أحدٌ إلا كان قد دخله إما سرّاً وإما جهراً، فأنجلي عنها قيصر، واستفتحت خزائنه، ولم يخلُفه أحدٌ من القياصرة في تلك البلاد.

ووقع في الرواية التي في باب: الحرب خدعة. من كتاب «الجهاد»: «هَلَك كسرى، ثم لا يَكُونُ كسرى بعده، وَلَيَهْلِكَنَّ قيصر». قيل: والحكمة في أنه قال ذلك لما هلك كسرى بن هُرْمُز، كما سيأتي في حديث أبي بكر في كتاب «الأحكام»، قال: بلغ النبي ﷺ أن أهل فارس ملكوا عليهم امرأة. الحديث، وكان ذلك لما مات شيرويه بن كسرى، فأمرُوا عليهم بنته لوران، وأما قيصر فعاش إلى زمنٍ عمر سنة عشرين على الصحيح، وقيل: مات في زمن النبي ﷺ، والذي حارب المسلمين بالشام ولده وكان يُلقَّبُ أيضاً قيصر.

وعلى كل تقدير فالمراد من الحديث وقع لا محالة؛ لأنهما لم تبق مملكتهما على الوجه الذي كان في زمن النبي ﷺ كما قررته.

قال القرطبي: في الكلام على الرواية التي لفظها: «إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده» وعلى الرواية التي لفظها: «هَلَك كسرى ثم لا يَكُونُ كسرى بعده». بين اللفظين بونٌ ويُمكنُ الجمعُ بأن يَكُونُ أبو هريرة سَمِعَ أحد اللفظين قبل أن يَمُوتَ كسرى، والآخر بعد ذلك.

قال: وَيَحْتَمِلُ أن يَقَعَ التَّغَايُرُ بالموتِ والهَلَاكِ، فقوله: «إذا هلك كسرى»؛ أي: هَلَك ملكه وارتفع.

﴿ وأما قوله: «مات كسرى، ثم لا يكون كسرى بعده»، فالمرادُ بعده كسرى حقيقةً. انتهى ويَحْتَمِلُ أن يكون المرادُ بقوله: «هلك كسرى» تحقق وقوع ذلك حتى عُبِّرَ عنه بلفظ الماضي، وإن لم يَقَعْ بعدُ للمبالغة في ذلك، كما قال تعالى: ﴿أَفَإِمْرُؤُا لَّهُ فَلَاسْتَغْلِبُوهُ﴾ [القصص: ١٠]. وهذا الجمعُ أولى؛ لأن مَخْرَجَ الروایتين متحدٌ، فحملُهُ على التعددِ على خلاف الأصلِ فلا يَصَارُ إليه مع إمكانِ هذا الجمعِ، والله أعلم. انتهى كلامه رَحِمَهُ اللهُ.

وهذا يَتَحَصَّلُ لدينا في قوله: «فلا كسرى بعده، ولا قيصر بعده» ثلاث أقوال:
الأول: أن المراد: فلا كسرى بعده في هذا المكان، ولكن قد يكون له ملكٌ في مكانٍ آخر.
الثاني: أن المراد: لا كسرى بعده في قوة ملكه وسلطانه؛ أي: يكون الملكُ ضعيفاً مهزوزاً.
الثالث: ما أشرنا إليه من قبل، وهو أنه حينما تكون الأمة الإسلامية قاهرةً عزيزةً؛ فإنه لا يَبْقَى لأحدٍ ملكٌ حولها.

﴿ وقوله ﷺ: «والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما» قد يقول قائل: هل في هذا مخالفة لقوله سبحانه: ﴿وَلَا تَقُولْنَ لِمَا يُرَىٰ فَاغْلُظْ ذَلِكَ غَدًا﴾ (٢٣) إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ﴾ [الكهف: ٢٣-٢٤].
وجوابه: أن يقال: ليس في هذا مخالفة؛ لأن الذي نهى الله عنه هو أن يقول الإنسان عن فعله الشيء لا عن الخبر، فإن الإخبار لا يُعَارِضُ الآية، والنبِيُّ ﷺ في هذا الحديث إنما أَخْبَرَ خَبَرًا.

وبناءً على ذلك نقول: إذا قال الرجل: والله لأفعلن هذا غداً يريد بذلك أن يُخْبِرَ عما في مِبره فإنه لا يَأْتُمُ بذلك، أما إذا قال: والله لأفعلن يريد بذلك أن يُطَبِّقَ هذا بالفعل؛ فهذا حلفٌ يَأْتُمُ عليه إن لم يَفْعَلْهُ إلا أن يقول: إن شاء الله.

﴿ وقوله: «لتنفقن كنوزهما في سبيل الله» قد وقع الأمرُ كما أخبر النبي ﷺ، فقد غُنِمَت أموالُ كسرى وقيصر وأُنْفَقَت في سبيل الله.



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللهُ:

(٢٩٢٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ -يَعْنِي: ابْنَ مُحَمَّدٍ- عَنْ ثَوْرٍ -وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ الدِّيلِيُّ- عَنْ أَبِي الْغَيْثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «سَمِعْتُم بِمَدِينَةِ جَانِبِ

مِنْهَا فِي الْبَرِّ وَجَانِبٍ مِنْهَا فِي الْبَحْرِ». قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَغْرُوهَا سَبْعُونَ أَلْفًا مِنْ بَنِي إِسْحَاقَ، فَإِذَا جَاءُوهَا نَزَلُوا، فَلَمْ يُقَاتِلُوا بِسِلَاحٍ وَلَمْ يَرْمُوا بِسَهْمٍ قَالُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ. فَيَسْقُطُ أَحَدُ جَانِبَيْهَا». قَالَ ثَوْرٌ: لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ: «الَّذِي فِي الْبَحْرِ، ثُمَّ يَقُولُوا الثَّانِيَةَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ. فَيَسْقُطُ جَانِبُهَا الْآخَرُ، ثُمَّ يَقُولُوا الثَّلَاثَةَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ. فَيَفْرُجُ لَهُمْ فَيَدْخُلُوهَا فَيَغْنَمُوا، فَبَيْنَمَا هُمْ يَفْتَسِمُونَ الْمَغْنِمَ إِذْ جَاءَهُمُ الصَّرِيحُ، فَقَالَ: إِنَّ الدَّجَالَ قَدْ خَرَجَ. فَيَتْرَكُونَ كُلَّ شَيْءٍ وَيَرْجِعُونَ».

(...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ الزَّهْرَانِيُّ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ زَيْدٍ الدِّيلِيُّ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ بِمِثْلِهِ.

٧٩- (٢٩٢١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَتَقَاتِلَنَّ الْيَهُودَ، فَلَتَقْتُلَنَّهِنَّ حَتَّى يَقُولَ الْحَجَرُ: يَا مُسْلِمُ هَذَا يَهُودِيٌّ، فَتَعَالَ فَاقْتُلْهُ».

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بِهِذَا الْإِسْنَادِ. وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ: «هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَائِي».

٨٠- (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ حَمْزَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ سَالِمًا يَقُولُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تَقْتُلُونَ أَنْتُمْ وَيَهُودُ حَتَّى يَقُولَ الْحَجَرُ: يَا مُسْلِمُ، هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَائِي، تَعَالَ فَاقْتُلْهُ».

٨١- (...) حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تَقَاتِلُكُمُ الْيَهُودُ فَتُسَلِّطُونَ عَلَيْهِمْ، حَتَّى يَقُولَ الْحَجَرُ: يَا مُسْلِمُ هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَائِي فَاقْتُلْهُ».

٨٢- (٢٩٢٢) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ - يَعْنِي: ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ - عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقَاتِلَ الْمُسْلِمُونَ الْيَهُودَ، فَيَقْتُلُهُمُ الْمُسْلِمُونَ حَتَّى يَخْتَبِئَ الْيَهُودِيُّ مِنْ وَرَاءِ الْحَجَرِ وَالشَّجَرِ، فَيَقُولُ الْحَجَرُ أَوْ الشَّجَرُ: يَا مُسْلِمُ، يَا عَبْدَ اللَّهِ، هَذَا يَهُودِيٌّ خَلْفِي، فَتَعَالَ فَاقْتُلْهُ، إِلَّا الْغَرَقَدَ، فَإِنَّهُ مِنَ

شَجَرِ الْيَهُودِ^(١).

قوله: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقَاتِلَ الْمُسْلِمُونَ الْيَهُودَ». المسلمون بعد بعثة الرسول ﷺ هم أتباع الرسول محمد ﷺ وأما قبل ذلك فالمسلم من اتَّبَعَ الشريعة القائمة، فقوم موسى في عهد موسى مسلمون، والنصارى في عهد عيسى مسلمون، ومن آمن من قوم نوح مسلمون... وهكذا كل من كان مؤمناً برسولٍ قائمةً رسالته فهو مُسلم، لكن بعد بعثة الرسول محمد ﷺ ليس مسلماً إلا من آمن به ﷺ، وإلا فلا يخفاكم أن الحواريين قالوا: ﴿فَخَرَّ أَنْصَارُ اللَّهِ﴾ [التَنْزِيلُ: ١٤]. وأن ملكة سبأ قالت: ﴿إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [٤٤]. وغير ذلك مما هو معروف.

اليهود هم أتباع موسى سُموا بذلك نسبة إلى جدّهم يهوذا، فهم يتسبون إليه، لكن مع التعريب صاروا (يهود) بالدال، وهي أمة ملعونة غدارّة، خَوَانَةٌ، مَكَّارَةٌ، واصفة لربها بالعيب والنقص، قالوا -أي: اليهود-: ﴿يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ﴾ [التَّائِبَةُ: ٦٤]. وقالوا: ﴿إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ﴾ [التَّائِبَةُ: ١٨١]. وقالوا: (إنَّ الله تعب حين خلق السموات والأرض فاستراح يوم السبت...) إلى غير ذلك مما وصفوا الله تعالى به بالنقص والعيوب، أما الرسل فحدّث ولا حرج: كفروا بالرسل، وقتلوهم بغير حقٍّ، وقتلوا المسيح عيسى ابن مريم بزعمهم ﴿وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ﴾ [التَّائِبَةُ: ١٥٧]. فهم أَخْبَثُ أُمَّةٍ مِنَ الْأُمَمِ، وهم قومٌ خونة غدارون لا يوفون بعهده ولا ذمة ولا يؤتمنون على شيء.

قبل يوم القيامة يُقاتلون المسلمين، وتأمّل كلمة (المُسلمين) يقتتل المسلمون واليهود فيُنصر المسلمون عليهم نصرًا عزيزًا حتى إن اليهودي يختبئ بالحجر وبالشجر فيقول الشجر والحجر -فينطق بأمر الله الذي أنطق كل شيء- فيقولان: «يَا مُسْلِمُ هَذَا يَهُودِيٌّ خَلْفِي فَاقْتُلْهُ» أحجار تنطق وأشجار! لماذا؟

لأن القتال بين المسلمين وبين اليهود، أما بين العرب واليهود؛ فهذا الله أعلم مَنْ ينتصر؟ لأن الذي يقاتل اليهود من أجل العروبة فقد قاتل حميةً وعصبيةً ليس لله ﷻ ولا يمكن أن ينتصر ما دام قتاله من أجل العروبة، لا من أجل الدين والإسلام إلا أن يشاء الله

(١) أخرجه البخاري (٢٩٢٦).

لكن إذا قاتلناهم -أي: اليهود- من أجل الإسلام ونحن على الإسلام حقيقة فإننا غالبون بإذن الله.

حتى الأحجار والأشجار تتكلم لصالحنا وضد اليهود، أما ما دامت المسألة عصبية وعروبة وما أشبه ذلك فلا ضمان للنصر أبدًا؛ ولهذا لا يمكن أن يقوم للعرب قائمة على هذا الأساس -أي: أساس العروبة- والدليل على هذا الواقع، فقد طحنوا وخبزوا عليها ولم يستفيدوا شيئًا، بل بالعكس صارت النكبات العظيمة من اليهود على العرب شيئًا عظيمًا. احتلوا ديارهم وحاصروهم وأذوهم، لكن لو كان القتال من أجل الإسلام وباسم المسلمين ما قامت لليهود قائمة، لكن من جهل العرب صاروا يقاتلون اليهود من أجل العروبة؛ ولذلك لم يُنصروا عليهم حتى الآن، الانتصار على اليهود حقيقة في الإسلام لا غير، ولن تقوم الساعة حتى يحصل ما أخبر به الصادق المصدوق رسول الله ﷺ ويقاتل المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون ويتصرون عليهم ويظهرون عليهم، وينادي الحجر والشجر الذي ليس من عاداته أن ينطق: يا مُسلم هذا يهوديٌ فاقتله.

﴿888﴾

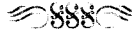
ثُمَّ قَالَ الْأَمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٨٣- (٢٩٢٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ ح. وَحَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، كِلَاهُمَا عَنْ سِمَاكِ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ كَذَّابِينَ». وَزَادَ فِي حَدِيثِ أَبِي الْأَخْوَصِ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: نَعَمْ. (...). وَحَدَّثَنِي ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ. قَالَ سِمَاكِ: وَسَمِعْتُ أَخِي، يَقُولُ: قَالَ جَابِرٌ: فَأَخْذَرُوهُمْ.

٨٤- (١٥٧) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ -وَهُوَ ابْنُ مَهْدِيٍّ- عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُبْعَثَ دَجَالُونَ كَذَّابُونَ قَرِيبٌ مِنْ ثَلَاثِينَ

كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ^(١).

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. بِمِثْلِهِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ يَنْبُعُ.



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ:

(١٩) بَابُ ذِكْرِ ابْنِ صَيَّادٍ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ:

٨٥-(٢٩٢٤) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ -وَاللَّفْظُ لِعُثْمَانَ- قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَمَرَرْنَا بِصَيَّانٍ، فِيهِمْ ابْنُ صَيَّادٍ، فَقَرَّ الصَّيَّانُ وَجَلَسَ ابْنُ صَيَّادٍ، فَكَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَرِهَ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «تَرِبْتُ يَدَاكَ أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟». فَقَالَ: لَا. بَلْ تَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ. فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: ذَرْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ حَتَّى أَقْتُلَهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ يَكُنِ الَّذِي تَرَى فَلَنْ تَسْتَطِيعَ قَتْلَهُ».

٨٦-(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَأَبُو كُرَيْبٍ -وَاللَّفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ- قَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ الْآخَرَانِ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كُنَّا نَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَمَرَّ بِابْنِ صَيَّادٍ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئًا». فَقَالَ: دُخْ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَخْسَأُ، فَلَنْ تَعْدُوا قَدْرَكَ». فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، دَعْنِي فَأَضْرِبْ عُنُقَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعْنَهُ، فَإِنْ يَكُنِ الَّذِي تَخَافُ، لَنْ تَسْتَطِيعَ قَتْلَهُ».

٨٧-(٢٩٢٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ، عَنِ الْجَرِيرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: لَقِيَهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٌ وَعُمَرُ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟». فَقَالَ هُوَ: أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «آمَنْتُ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ، مَا تَرَى؟». قَالَ: أَرَى عَرْشًا عَلَى السَّمَاءِ. فَقَالَ رَسُولُ

اللَّهُ ﷺ: «تَرَى عَرْشَ إِبْلِيسَ عَلَى الْبَحْرِ، وَمَا تَرَى؟». قَالَ: أَرَى صَادِقِينَ وَكَاذِبًا أَوْ كَاذِبِينَ وَصَادِقًا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَبَسَ عَلَيْهِ، دَعُوهُ».

٨٨- (٢٩٢٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَا: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: لَقِيَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ ابْنُ صَائِدٍ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَابْنُ صَائِدٍ مَعَ الْغُلَامِ. فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ الْجُرَيْرِيِّ.

٨٩- (٢٩٢٧) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا دَاوُدُ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: صَحِبْتُ ابْنَ صَائِدٍ إِلَى مَكَّةَ، فَقَالَ لِي: أَمَا قَدْ لَقِيتُ مِنَ النَّاسِ يَزْعُمُونَ أَنِّي الدَّجَالُ أَلَسْتَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّهُ لَا يُؤَلِّدُ لَهُ». قَالَ: قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: فَقَدْ وُلِدَ لِي. أَوَلَيْسَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ وَلَا مَكَّةَ». قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: فَقَدْ وُلِدْتُ بِالْمَدِينَةِ وَهَذَا أَنَا أُرِيدُ مَكَّةَ - قَالَ - ثُمَّ قَالَ لِي فِي آخِرِ قَوْلِهِ: أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْلَمُ مَوْلَدَهُ وَمَكَانَهُ وَأَيْنَ هُوَ. قَالَ: فَلَبَسَنِي.

٩٠- (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَا: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ صَائِدٍ: وَأَخَذَنِي مِنْهُ ذِمَامَةٌ، هَذَا عَذَرْتُ النَّاسَ مَا لِي وَلَكُمْ يَا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ، أَلَمْ يَقُلْ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ يَهُودِيٌّ». وَقَدْ أَسْلَمْتُ. قَالَ: «وَلَا يُؤَلِّدُ لَهُ». وَقَدْ وُلِدَ لِي. وَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَيْهِ مَكَّةَ». وَقَدْ حَجَجْتُ. قَالَ: فَمَا زَالَ حَتَّى كَادَ أَنْ يَأْخُذَ فِي قَوْلِهِ. قَالَ: فَقَالَ لَهُ: أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْلَمُ الْآنَ حَيْثُ هُوَ، وَأَعْرِفُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ. قَالَ: وَقِيلَ لَهُ: أَيْسُرُكَ أَنَّكَ ذَاكَ الرَّجُلُ؟ قَالَ: فَقَالَ: لَوْ عَرِضَ عَلَيَّ مَا كَرِهْتُ.

٩١- (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ، أَخْبَرَنِي الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: خَرَجْنَا حُجَّاجًا أَوْ عُمَرَاءَ وَمَعَنَا ابْنُ صَائِدٍ - قَالَ - فَزَلْنَا مِنْزِلًا فَتَفَرَّقَ النَّاسُ وَبَقِيتُ أَنَا وَهُوَ فَاسْتَوْحَشْتُ مِنْهُ وَخَشَةَ شَدِيدَةً يَتَقَالُ عَلَيْهِ - قَالَ - وَجَاءَ بِمَتَاعِهِ فَوَضَعَهُ مَعَ مَتَاعِي. فَقُلْتُ: إِنَّ الْحَرَّ شَدِيدٌ فَلَوْ وَضَعْتُهُ تَحْتَ تِلْكَ الشَّجَرَةِ - قَالَ - فَفَعَلَ - قَالَ - فَرُفِعَتْ لَنَا غَنَمٌ فَاَنْطَلَقَ، فَجَاءَ بِعُسٍّ، فَقَالَ: اشْرَبْ أَبَا سَعِيدٍ. فَقُلْتُ: إِنَّ الْحَرَّ شَدِيدٌ وَاللَّبَنُ حَارٌّ. مَا بِي إِلَّا أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَشْرَبَ عَنْ يَدِهِ - أَوْ قَالَ أَخَذَ عَنْ يَدِهِ - فَقَالَ أَبَا

سَعِيدٍ: لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آخِذَ حَبَلًا فَأَعْلِقَهُ بِشَجَرَةٍ، ثُمَّ أَخْتَبِقَ مِمَّا يَقُولُ لِي النَّاسُ، يَا أَبَا سَعِيدٍ مَنْ خَفِيَ عَلَيْهِ حَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا خَفِيَ عَلَيْكُمْ مَعَشَرَ الْأَنْصَارِ، أَلَسْتَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ أَلَيْسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هُوَ كَافِرٌ؟!». وَأَنَا مُسْلِمٌ، أَوَلَيْسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هُوَ عَقِيمٌ لَا يُولَدُ لَهُ؟!». وَقَدْ تَرَكْتُ وَلَدِي بِالْمَدِينَةِ، أَوَلَيْسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ وَلَا مَكَّةَ؟!». وَقَدْ أَقْبَلْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ وَأَنَا أُرِيدُ مَكَّةَ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ حَتَّى كِدْتُ أَنْ أَعِذْرَهُ. ثُمَّ قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لِأَعْرِفُهُ، وَأَعْرِفُ مَوْلَدَهُ، وَأَيْنَ هُوَ الْآنَ. قَالَ: قُلْتُ لَهُ: تَبَّ لَكَ سَائِرُ الْيَوْمِ.

٩٢- (٢٩٢٨) حَدَّثَنَا نَضْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، حَدَّثَنَا بِشْرٌ -بِعْنِي: ابْنُ مُفَضَّلٍ- عَنْ أَبِي مَسْلَمَةَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِابْنِ صَائِدٍ: «مَا تُرَبِّئُ الْجَنَّةَ؟». قَالَ: دَرَمَكَةُ بَيْضَاءُ مِسْكٍ يَا أَبَا الْقَاسِمِ. قَالَ: «صَدَقْتَ».

٩٣- (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الْجَرِيرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ: أَنَّ ابْنَ صَيَّادٍ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ تُرْبَةِ الْجَنَّةِ فَقَالَ: «دَرَمَكَةُ بَيْضَاءُ مِسْكٍ خَالِصٌ».

٩٤- (٢٩٢٩) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، قَالَ: رَأَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَخْلِفُ بِاللَّهِ أَنَّ ابْنَ صَائِدٍ الدَّجَالُ قُلْتُ: أَتَخْلِفُ بِاللَّهِ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ عُمَرَ يَخْلِفُ عَلَى ذَلِكَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يُنْكِرْهُ النَّبِيُّ ﷺ.

٩٥- (٢٩٣٠) حَدَّثَنِي حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَزْمَةَ بْنِ عِمْرَانَ التَّجِيبِيُّ، أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ انْطَلَقَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَهْطٍ قَبْلَ ابْنِ صَيَّادٍ حَتَّى وَجَدَهُ يَلْعَبُ مَعَ الصَّبِيَّانِ عِنْدَ أَطْمِ بَنِي مَعَالَةَ، وَقَدْ قَارَبَ ابْنُ صَيَّادٍ يَوْمَئِذٍ الْحُلُمَ، فَلَمْ يَشْعُرْ حَتَّى ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ظَهْرَهُ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِابْنِ صَيَّادٍ: «أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟». فَظَرَّ إِلَيْهِ ابْنُ صَيَّادٍ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الْأُمِّيِّينَ. فَقَالَ ابْنُ صَيَّادٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ فَرَفَضَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: «آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ». ثُمَّ قَالَ لَهُ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَاذَا تَرَى؟». قَالَ ابْنُ صَيَّادٍ: يَأْتِينِي صَادِقٌ وَكَاذِبٌ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خُلِطَ عَلَيْكَ الْأَمْرُ». ثُمَّ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئًا». فَقَالَ ابْنُ صَيَّادٍ: «هُوَ الدُّخُّ». فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَخْسَأُ، فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ». فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: ذَرْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَضْرِبْ عُنُقَهُ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ يَكُنْهُ، فَلَنْ تُسَلِّطَ عَلَيْهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْهُ، فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ».

(٢٩٣١) وَقَالَ سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ: انْطَلَقَ بَعْدَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبِيُّ بَنُ كَعْبٍ الْأَنْصَارِيُّ إِلَى النَّخْلِ الَّتِي فِيهَا ابْنُ صَيَّادٍ حَتَّى إِذَا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّخْلَ طَفِقَ يَتَّقِي بِجُذُوعِ النَّخْلِ وَهُوَ يَخْتَلُ أَنْ يَسْمَعَ مِنْ ابْنِ صَيَّادٍ شَيْئًا قَبْلَ أَنْ يَرَاهُ ابْنُ صَيَّادٍ، فَرَأَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَى فِرَاشٍ فِي قُطَيْفَةٍ لَهُ فِيهَا زَمْزَمَةٌ فَرَأَتْ أُمُّ ابْنِ صَيَّادٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَتَّقِي بِجُذُوعِ النَّخْلِ، فَقَالَتْ لِابْنِ صَيَّادٍ: يَا صَافٍ - وَهُوَ اسْمُ ابْنِ صَيَّادٍ - هَذَا مُحَمَّدٌ. فَتَارَ ابْنُ صَيَّادٍ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ تَرَكْتَهُ بَيْنَ!»^(١).

(١٦٩) قَالَ سَالِمٌ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ، فَأَتْنِي عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَالَ فَقَالَ: «إِنِّي لَأُنْذِرُكُمْوه، مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَهُ قَوْمَهُ، لَقَدْ أَنْذَرَهُ نُوحٌ قَوْمَهُ، وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ: تَعَلَّمُوا أَنَّهُ أَعْوَرٌ، وَأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَيْسَ بِأَعْوَرٍ». قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَأَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ: أَنَّهُ أَخْبَرَهُ بَعْضُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ حَذَرَ النَّاسِ الدَّجَالَ: «إِنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ، يَقْرَؤُهُ مَنْ كَرِهَ عَمَلَهُ أَوْ يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ». وَقَالَ: «تَعَلَّمُوا أَنَّهُ لَنْ يَرَى أَحَدًا مِنْكُمْ رَبَّهُ رَجُلًا حَتَّى يَمُوتَ».

٩٦ - (٢٩٣٠) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ - وَهُوَ: ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدٍ - حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، قَالَ: انْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ رَهْطٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ حَتَّى وَجَدَ ابْنَ صَيَّادٍ غُلَامًا قَدْ نَاهَزَ الْحُلْمَ يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ عِنْدَ أَطْمِ بَيْتِي مُعَاوِيَةَ.

(١) أخرجه البخاري (١٣٥٤).

(٢) أخرجه البخاري (١٣٥٥).

وَسَاقَ الْحَدِيثِ بِمِثْلِ حَدِيثِ يُونُسَ إِلَى مُتَهَيِّ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ ثَابِتٍ وَفِي الْحَدِيثِ: عَنْ يَعْقُوبَ، قَالَ: قَالَ أَبِي - يَعْنِي: فِي قَوْلِهِ لَوْ تَرَكْتُهُ بَيْنَ - قَالَ: لَوْ تَرَكْتُهُ أُمُّهُ بَيْنَ أَمْرِهِ^(١).

٩٧- (...) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَسَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ، جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِابْنِ صَيَّادٍ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَهُوَ يَلْعَبُ مَعَ الْعِلْمَانِ عِنْدَ أَطْمِ بَنِي مَغَالَةَ وَهُوَ غُلَامٌ. بِمَعْنَى حَدِيثِ يُونُسَ وَصَالِحٍ، غَيْرَ أَنَّ عَبْدَ بْنَ حُمَيْدٍ لَمْ يَذْكُرْ حَدِيثَ ابْنِ عُمَرَ فِي انْطِلَاقِ النَّبِيِّ ﷺ مَعَ أَبِي بِنِ كَعْبٍ إِلَى النَّخْلِ.

٩٨- (٢٩٣٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: لَقِيَ ابْنُ عُمَرَ ابْنَ صَائِدٍ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ لَهُ قَوْلًا أَغْضَبَهُ فَانْتَفَحَ حَتَّى مَلَأَ السَّكَّةَ فَدَخَلَ ابْنُ عُمَرَ عَلَى حَفْصَةَ، وَقَدْ بَلَغَهَا، فَقَالَتْ لَهُ: رَحِمَكَ اللَّهُ، مَا أَرَدْتَ مِنْ ابْنِ صَائِدٍ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا يَخْرُجُ مِنْ غَضَبِي يَغْضِبُهَا».

٩٩- (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ - يَعْنِي: ابْنُ حَسَنِ بْنِ يَسَارٍ - حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: كَانَ نَافِعٌ يَقُولُ: ابْنُ صَيَّادٍ. قَالَ: قَالَ ابْنُ عُمَرَ: لَقِيتُهُ مَرَّتَيْنِ - قَالَ - فَلَقِيتُهُ فَقُلْتُ لِبَعْضِهِمْ: هَلْ تَحَدَّثُونَ أَنَّهُ هُوَ قَالَ: لَا وَاللَّهِ - قَالَ - قُلْتُ: كَذَبْتَنِي وَاللَّهِ، لَقَدْ أَخْبَرَنِي بِغَضَبِكُمْ أَنَّهُ لَنْ يَمُوتَ حَتَّى يَكُونَ أَكْثَرُكُمْ مَالًا وَوَلَدًا، فَكَذَلِكَ هُوَ زَعَمُوا الْيَوْمَ - قَالَ - فَتَحَدَّثْنَا ثُمَّ فَارَقْتُهُ - قَالَ - فَلَقِيتُهُ لَقِيَةً أُخْرَى، وَقَدْ نَفَرْتُ عَيْنُهُ - قَالَ - فَقُلْتُ: مَتَى فَعَلْتَ عَيْنُكَ مَا أَرَى؟ قَالَ: لَا أَدْرِي - قَالَ - قُلْتُ: لَا تَدْرِي وَهِيَ فِي رَأْسِكَ، قَالَ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ خَلَقَهَا فِي عَصَاكَ هَذِهِ. قَالَ: فَتَخَرَّ كَأَشَدِّ نَخِيرٍ جِمَارٍ سَمِعْتُ - قَالَ - فَزَعَمَ بَعْضُ أَصْحَابِي أَنِّي ضَرَبْتُهُ بِعَصَا كَأَنَّهُ مَعِيَ حَتَّى تَكَسَّرَتْ، وَأَمَّا أَنَا فَوَاللَّهِ مَا شَعَرْتُ - قَالَ - وَجَاءَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ فَحَدَّثَهَا، فَقَالَتْ: مَا تُرِيدُ إِلَيْهِ، أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّهُ قَدْ قَالَ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا يَبْعَثُهُ عَلَى النَّاسِ غَضَبٌ يَغْضِبُهُ».

هذه الأحاديث فيها: ذكر قضية ابن صياد، وابن صياد هذا رجل يهودي، ولهذا لم يُقر ببعثة الرسول ﷺ إلى الناس عموماً فقال: أنت رسول الأمين.

وكان في مكانه يُلبَسُ على الناس أنه نبي، فخرج إليه النبي ﷺ وفعل معه ما في هذه الأحاديث، وأراد النبي ﷺ أن يُبين كذبه، وأنه رجل من الكُهَّانِ كاذب. فقال له النبي ﷺ: «إِنِّي قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئًا» يعني: أضمرت لك في نفسي شيئًا، فما الذي أضمرت؟ فعجز أن يُبين ما أضمر على سبيل التحديد؛ فقال: أضمرت الدُّخَ، والنبي ﷺ قد أضمر له الدُّخَانُ، لكن ابن صياد عجز أن يُدرك ما أضمر الرسول ﷺ، فقال له ﷺ: «أَخْسَأُ، فَلَنْ تَعْدُو قَدْرَكَ»؛ أي: إنك كاهن من الكُهَّانِ الذين يَصْدُقُونَ وَيَكْذِبُونَ.

وكان عمر رضي الله عنه كما تعلمون رجلًا قويًّا في ذات الله فقال له: أَضْرِبْ عُنْقَهُ -لَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ كَاهِنٌ مِنَ الْكُهَّانِ- فقال: «إِنْ يَكُنُّهُ، فَلَنْ تُسَلِّطَ عَلَيْهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنَّهُ، فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ». فكانه قال له: اتركه، فإن كان هو الدَّجَالُ فإنك لن تُسَلِّطَ عليه؛ لأن الدجال سيبعث ويمكث في الأرض ما شاء الله أن يمكث، أربعين يومًا: اليوم الأول كالسنة، والثاني كالشهر، والثالث كالأسبوع، والرابع وما بعده كأيامنا، وإن لم يكنه فلا خير لك في قتله.

﴿قَوْلُهُ: «وإِنْ لَمْ يَكُنَّهُ»﴾. ذكر النحويون أن الأفصح فيما إذا كان خبر كان ضميرًا أن يكون منفصلاً، ولكن يجوز أن يكون متصلاً، واستدلوا بهذا الحديث، وقد قال ابن مالك رحمته الله في الألفية:

وَصِلْ أَوْ افْصِلْ هَاءَ سَلْنِيهِ، وَمَا أَشْبَهَهُ، فِي كُنْتَهُ الْخُلْفُ انْتَمَى
كَذَاكَ خِلْتَنِيهِ، وَاتِّصَالًا اخْتَارُ، غَيْرِي اخْتَارَ الْانْفِصَالَ

﴿فَقَوْلُهُ: «فِي كُنْتَهُ الْخُلْفُ انْتَمَى»﴾. أي: أنه قد وقع الخلاف في المختار من بين الاتصال والانفصال، فيما إذا كان خبر كان وأخواتها ضميرًا.

﴿وَقَوْلُهُ: «كَذَاكَ خِلْتَنِيهِ»﴾. المراد هو المفعول الثاني من ظن وأخواتها.

﴿وَقَوْلُهُ: «وَاتِّصَالًا اخْتَارُ، غَيْرِي اخْتَارَ الْانْفِصَالَ»﴾. يريد رحمته الله بقوله: «غَيْرِي»

مسيبويه رحمته الله.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(٢٠) بَابُ ذِكْرِ الدَّجَالِ وَصِفَتِهِ وَمَا مَعَهُ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

١٠٠- (١٦٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ح. وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ الدَّجَالَ بَيْنَ ظَهْرَانِي النَّاسِ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَيْسَ بِأَعْوَرَ. أَلَا وَإِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ أَعْوَرُ الْعَيْنِ الْيُمْنَى كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَائِفَةٌ»^(١).

(...) حَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ وَأَبُو كَامِلٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ - وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ - عَنْ أَيُّوبَ ح. وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ، حَدَّثَنَا حَاتِمٌ - يَعْنِي: ابْنَ إِسْمَاعِيلَ - عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، كِلَاهُمَا عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ.

١٠١- (٢٩٣٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَ أُمَّتَهُ الْأَعْوَرَ الْكَذَّابَ، أَلَا إِنَّهُ أَعْوَرُ، وَإِنْ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، وَمَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ»^(٢).

١٠٢- (...) حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشِيرٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى - قَالَا: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الدَّجَالُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَفَرٍ أَوْ كَافِرٍ».

١٠٣- (...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ الْحَبَّابِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الدَّجَالُ مَسْجُوحُ الْعَيْنِ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ». ثُمَّ تَهَجَّاهَا كَفَرٍ: «يَقْرُؤُهُ كُلُّ مُسْلِمٍ».

في هذه الأحاديث ذكر صفة العين للهِ ﷺ، والعين من الصفات الخبرية، وقد وردت في

(١) أخرجه البخاري (٣٠٥٧).

(٢) أخرجه البخاري (٧١٣١).

كِتَابُ اللَّهِ، منها: قوله تعالى لموسى: ﴿وَلْنُصْنَعْ عَلَى عَمَلِكَ﴾ واللامُ هذه للتعليل وتُصْنَعُ بِمَعْنَى تُرَبَّى وتُعَدَّى، والتغذيةُ صناعةٌ، والتربيةُ أيضًا صناعةٌ، فالتغذيةُ صناعةٌ للبدن، والتربيةُ صناعةٌ للعمل، فإنَّ الإنسانَ يُرَبَّى على الأخلاقِ، فيقال: صُنِعَ عليها، ويُعَدَّى فيزدادُ نموه وينشط فيكونُ مصنوعًا بالغذاء.

﴿وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلْيَضَعْ عَلَىٰ عَيْنِي﴾ أَيُّ: عَلَى مَرَأَى مِثْلِي فَأَرَاكَ بَعِينِي، وَلَيْسَ الْمَعْنَى أَنَّهُ يُضَعُّ عَلَى عَيْنِ اللَّهِ ﷻ حَيْثُ يَكُونُ عَلَيْهَا نَفْسُهَا، وَلَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْمَرَادُ، وَلَيْسَ هُوَ غَايَةُ اللَّفْظِ، وَلَكِنَّ الْمَعْنَى عَلَى مَرَأَى مِثْلِي بِالْعَيْنِ؛ يَعْنِي أَرَاكَ بَعِينِي وَلِهَذَا فَسَّرَ الْعُلَمَاءُ - عُلَمَاءُ السَّلَفِ - الْآيَةَ بِقَوْلِهِمْ: عَلَى مَرَأَى مِثْلِي، كَمَا فَسَّرُوا قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿يَجْرِي بِأَعْيُنِنَا﴾ [النَّجْمُ: ١٤]. أَيُّ: بِمَرَأَى مِثْلِي وَمَرَادُهُمْ بِذَلِكَ أَنَّهُ يُضَعُّ عَلَى عَيْنِ اللَّهِ ﷻ؛ أَيُّ: بِمَرَأَى مِنْ اللَّهِ ﷻ بَعِينِهِ. فَفِيهِ: إِثْبَاتُ الْعَيْنِ، وَالْعَيْنُ كَمَا تَرَوْنَ فِي الْآيَةِ مُفْرَدَةٌ «عَيْنِي». فَهَلِ الْمَرَادُ عَيْنٌ وَاحِدَةٌ، أَوِ الْمَرَادُ مَا ثَبَتَ لِلَّهِ ﷻ مِنْ عَيْنٍ؟

الجواب أن يقال: المراد الثاني؛ لأن المفرد إذا أُضيفَ يتناول كل ما يحتمله المعنى من العموم، أو كل ما تحتمله الإضافة من العموم، فهو يشمل ما لله من العين.

وقوله -جَلَّ ذِكْرُهُ-: ﴿تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا﴾ فكلمة ﴿تَجْرِي﴾ الضمير فيها يعودُ على السفينة؛ سفينة نوح ﴿وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ﴾ ﴿تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءَ لِمَن كَانَ كُفِرَ﴾ [التكوير: ١٣-١٤]. أي: تجري بمرأى مِنَّا، فنحن نكلوها ونحفظها ونراقبها بأعيننا أيمدنا لا شك أن هذه مراقبة بالعين، هي مراقبة خاصة، فالله عزَّ وجلَّ ينظرُ إلى كل شيءٍ ويبصرُ كل شيءٍ، لكن هذا نظرٌ خاصٌّ لهذه السفينة وعناية ورعاية تختصُّ بها.

وَمِنَ الْمَعْلُومِ أَنَّهُ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الْمَرَادُ بِقَوْلِهِ: ﴿بِأَعْيُنِنَا﴾ أَنَّهَا فِي نَفْسِ أَعْيُنِ اللَّهِ ﷻ، هَذَا مُسْتَحِيلٌ فَلَا يَحْتَجُّ بِذَلِكَ عَلَيْنَا أَهْلَ التَّحْرِيفِ يَقُولُونَ أَنْتُمْ تُنْكِرُونَ عَلَيْنَا الْمَشْيَ عَلَى خِلَافِ الظَّاهِرِ، وَأَنْتُمْ تَمْشُونَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ عَلَى خِلَافِ الظَّاهِرِ. نَقُولُ لَهُمْ: مَا مَشِينَا عَلَى خِلَافِ الظَّاهِرِ، بَلْ مَشِينَا عَلَى وَفْقِ الظَّاهِرِ، أَيْنَ كَانَتِ السَّفِينَةُ، فِي السَّمَاءِ أَوْ فِي الْأَرْضِ؟

الجواب: في الأرض، وكانت على الماء الذي أنزله الله من السماء، وأتبعه من الأرض، فكيف يمكن أن نقول: إن ظاهر قوله ﴿تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا﴾ أي: في نفس عين الله عز وجل، وحاشا وكلاً

والله تعالى في السماء وهذه في الأرض، لكن هذه العبارة معروفة عند العرب إذا قال: أمشي بعيني. المَعْنَى أَنِّي أَكَلُّوكَ بِعَيْنِي وَأَحْمِيكَ بِعَيْنِي وَأَرْقُبُكَ بِعَيْنِي، هذا المَعْنَى، أو نقول لشخص: يا فلان، هات لي كذا وكذا. فيقول: على عيني، المَعْنَى أَنِّي أَحْفَظُ لَكَ مَا آتَى لَكَ بِهِ بِعَيْنِي.

❖ فقولُه: ﴿تَجَرَّى بِأَعْيُنِنَا﴾ أي: بَمَرَأَى مِنَّا بِالْعَيْنِ، وليس هذا من باب التحريف، بل هذا من باب تفسير الكلام بما يُقْطَعُ أَنَّهُ مرادُ الله ﷻ.

❖ وهنا قال: ﴿بِأَعْيُنِنَا﴾ وفي الآية التي قبلُ قال: ﴿عَلَى عَيْنِي﴾. بالإفراد، فهل بينهما

تعارض؟

الجواب: لا، ليس بينهما تعارض، وهنا يجب أن نعلم أن ما جاء في كتاب الله أو في صحيح السنة لا يمكن أن يناقض بعضه بعضاً، ولا صحيح السنة يناقض بعضه بعضاً، ولا القرآن مع صحيح السنة يناقض بعضه بعضاً، لا يمكن؛ لأن كلاً من عند الله، ولا يمكن أن يكون فيه اختلاف، ولكن قد يقصر الفهم عن المَعْنَى المراد فيظنون في ذلك تناقضاً، ويشتهيه عليهم الأمر، ولكن من أعطاه الله تعالى فهماً عرف كيف يتخلص ممّا ظاهره التعارض، وأنا أدلكم على شيء يُعِينُكُمْ على هذا، ألا تنظروا للآيات أو النصوص التي ظاهرها التعارض لا تنظروا إليها على سبيل أنها متعارضة، وانظروا إليها على سبيل أنها متألّفة، ثم حاولوا أن تصلوا إلى كيفية هذا التآلف، أمّا أن تنظر إليها على أنها متعارضة فإنك قد تحرّم الوصول إلى التآليف بينها؛ لأنك سوف تُورد بعضها على بعضٍ على وجه متناقض، وحينئذٍ تحرّم الوصول إلى المراد، لكن انظر إليها على أنها متألّفة، وحاول أن تعرف كيف التآلف، هذا هو الذي يجب أن تعتقده في النصوص التي ظاهرها التعارض حتى تهتدي، أمّا إذا نظرت إليها النظرة التعارض؛ فاعلم أنه سوف ينغلق عنك الباب ولا تعرف كيف توفّق بينها؛ لأنك إنما نظرت إليها على أنها متعارضة متنافرة، لكن كيف التآلف بين هاتين الآيتين، ﴿وَلْيُصَنِّعْ عَلَى عَيْنِي﴾، ﴿تَجَرَّى بِأَعْيُنِنَا﴾؟.

الجواب أولاً: لا نقول هناك تعارض بينهما أصلاً، بل نقول بينها تآلف؛ لأن العين مفردة مضافة، فتشمل كل ما ثبت لله من عينٍ مهما كثرت، انظر إلى قول الله تعالى: ﴿وَإِنْ

تَعْدُوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا» [التَّوْبَةُ: ١٨]. «نِعْمَةٌ» مُفْرَدٌ مضاف، والمراد بها: ما لا يُحصى مِنَ النعم وكذلك قوله: «وَأَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُمْ بِهِ» [التَّوْبَةُ: ٧]. كذلك قوله: «عَيْنِي»، نقول: يَشْمُلُ كُلَّ مَا ثَبَتَ لِلَّهِ مِنْ عَيْنٍ، بقي القول في الجمع هل نقول بظاهر الجمع أو لا؟

الجواب: ذهب بعض العلماء إلى أننا نقول بظاهر الجمع، ونقول: اللَّهُ أَعْيُنٌ كَثِيرَةٌ، لكنها غيرُ محصورة؛ لأنَّ «عَيْنِي» جمع، و«عين» مفردٌ مضاف، فيشمل كلَّ ما ثبت ولو كان آلا ف الآلاف، وحينئذٍ نقول: اللَّهُ أَعْيُنٌ كَثِيرَةٌ غيرُ محصورة ولا معلومة العدد. وحجة هؤلاء أنهم يقولون: لم يأت في القرآن ولا في السنة تقييدُ العينِ بالثنية، كما جاء في اليد، فاليَدُ جاءت بالثنية كقوله: «لَمَّا خَلَقْتُ يَدَيَّ»، و «بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ» [التَّوْبَةُ: ٦٤]. لكنَّ العينَ ما جاءت هكذا، وإن كان فيها حديثٌ فيه مقالٌ «إذا قام أحدكم يصلي فإنه بين عيني الرحمن»، ولكن هذا الحديث فيه مقال، وهو ضعيفٌ فظنوا أنَّ اللَّهَ أَعْيُنًا كَثِيرَةً.

ولكنَّ في حديث الدَّجَالِ تبين أنَّ المراد بالأعين عَيْنَانِ اثْنَتَانِ فقط لا تزيْدُ، وهو ما قال عن الدجال: ذَكَرَ الدَّجَالُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْكُمْ، إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ -وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى عَيْنِهِ- وَإِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ أَعْوَرَ الْعَيْنِ الْيُمْنَى كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ» وأشار بيده إلى عينه، المشيرُ هو الرسول ﷺ وبهذا يسقط ويبطل قول مَنْ قال: إِنَّ المراد بالعوْر هنا العيب؛ لأنَّ بعض المُحَرِّفِينَ الذين أَصْرُوا على أن تكونَ أَعْيُنُ اللَّهِ كَثِيرَةً، قالوا: المراد بالعوْر العيبُ، والمَعْنَى أَنَّ الدَّجَالَ أَعْوَرٌ؛ أي: معيبٌ وليس المرادُ عَوْرَ العين، ولكنَّا نَدْمَعُهُمْ دَمْعًا يَزْهَقُ بِهِ الْبَاطِلُ، حين أشارَ النَّبِيُّ ﷺ إلى عينه، والرسولُ أَعْلَمُ مِنَّا بِاللَّهِ، أشارَ بيده إلى عينه، وقال: «وإنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ أَعْوَرَ الْعَيْنِ» وهذا أيضًا يمنعُ منعًا باتًّا أن يكون المرادُ بالعوْر العين.

قال: «أَعْوَرَ الْعَيْنِ» وخصَّ الْيُمْنَى ومثلها فقال: «كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ» روايتان. إذا كان كذلك عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ لَهُ إِلَّا عَيْنَانِ اثْنَتَانِ.

ووجهُ الدلالة: أَنَّهُ لو زادت على اثنتين، لكانَ الزائدُ كمالًا، وكانَ هذا الكمالُ يحصلُ به الفرقُ بينَ عَيْنِي الدَّجَالِ لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ إِلَّا اثْنَتَانِ، وبينَ الْأَعْيُنِ الزائدةِ على اثنتين إذا أثبتنا

ذلك ﷺ، ومن المستحيل أن يدعَ النبي ﷺ العلامة التي فيها الكمال إلى علامة انتفاء العيب؛ لأنه يكون في ذلك إخفاء كمال الله ﷻ. بعدم ذكر ما زاد على اثنتين، فلو كانت الأعين أكثر من اثنتين لكان الزائد كمالاً يحصل به الفرق بين الدجال والرب ﷻ، فلمّا لم يذكر ذلك الذي هو الكمال، وإنّما ذكر نفى العيب، وهو أن الله ليس بأعور، علّم أن الله ﷻ ليس له إلا عينان اثنتان فقط، وهذا هو ما ذكره الأشعري وغيره ممن يذكرون عقيدة أهل السنة والجماعة، يقولون: إنّ الله عَيْنَيْنِ اثْنَتَيْنِ. وهذا هو المتعين على المؤمن أن يعتقدَه في ربه ﷻ أن له عَيْنَيْنِ اثْنَتَيْنِ.

فإن قال قائل: في هذا الحديث إشكال عظيم، وهو كيف أن الرسول ﷺ جعل العلامة الفارقة في العين مع أن الفرق بين الخالق والمخلوق عقلي لا حسي، يعني: ليس الفرق مجرد أن هذا أعور، والرب ﷻ ليس بأعور بل هناك فروق كثيرة فلماذا؟

قلنا: إنّ الرسول ﷺ ذكر هذه العلامة الحسية؛ لأنّ المسألة ما هي هينة؛ لأنه إذا جاء الدجال اندهش الرّجال وضاعت العقول، فالعلامة الحسية أسرع إلى الإدراك من العلامة العقلية؛ لأن العلامة العقلية تحتاج إلى مقدمات ورُبّما يغفل عنها في تلك اللحظة، أمّا العلامة الحسية فواضحة، وهي كالعلامة الأخرى التي ستأتي -إن شاء الله- في الحديث الذي بعده، وهي أنّه مكتوب بين عَيْنَيْهِ كافرٌ فهذا أيضاً علامة حسيّة، والنبي ﷺ -أفصح الخلق، وأنصحهم ذكر العلامة التي لا تحتاج إلى مقدمات، ولا تحتاج إلى إعمال الفكر بمجرد ما يرى الرجل هذا الخبيث الدجال يعرف أنّه ليس بربّ فهذا هو وجه كون الرسول ﷺ ذكر هذه العلامة الحسية دون أن يكون هناك علامات عقلية، وإلا من المعلوم ﴿أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ﴾ [الأنعام: ١٧]. على أن هذا الدجال يُوهّم الناس أنّه يخلق، فيأمر السماء فتمطر، والأرض فتنبث، ويقتل الرجل ويحييه، فيحصل في هذا لبس، لكن -والله الحمد- هذه العلامة حسيّة لا تحتاج إلى تأمل ولا تفكير.

وفي حديث أنس: دليل على عظم فتنة الدجال؛ لأنّ النبي ﷺ أخبر أنّه ما من نبيّ إلا أنذر قومه الأعور الكذاب، كلّ الأنبياء من نوح إلى محمد، يُنذرون أقوامهم الأعور الكذاب.

وقد يقال: الأعور الكذاب من علامات الساعة، فكيف يُنذر به أول الرسل، والساعة لم تأت بعد؟

والجواب أن هذا له أوجه:

الوجه الأول: أن يقال: أُنذرت به الرسل لعظم خطره، فينبوه عنه حتى في الصحف الأولى وحتى في الرسائل الأولى، كما قال تعالى: ﴿أَمْ لَمْ يَنْتَهِ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى ۖ (٣١) أَلَّا نَزُّوا زُرَّةً وَنُزْرَةً ۚ وَذُرَّتْ رِجَالُكَ مِنَ الْأُنثَىٰ (٣٢) وَأَنَّ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ (٣٣)﴾ [الحج: ٣٦-٣٩]. وقال: ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (٦) وَالْآخِرَةَ خَيْرٌ ۚ وَالْقَوْلُ (٧) إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ (٨) صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ (٩)﴾ [الأنعام: ١٦-١٩]. فلعظم خطر هذا الرجل أُنذرت به الرسل، وإن كان لن يخرج إلا في آخر الزمان.

الوجه الثاني: أنه يحتمل أن الرسل لم يبلغهم أنه سيخرج في آخر الزمان، وإنما بلغهم أنه سيخرج رجل له فتنة عظيمة ولم يوح إليهم أنه سيخرج في آخر الزمان.

الوجه الثالث: لكنه ضعيف، أن المراد ما يشابه فتنته من دعاة الضلال، لكن هذا الوجه يمنعونه: «إلا أُنذر قومه الأعور الكذاب» فإن هذا يدل على تعيين هذا الدجال وأنه هو الذي أُنذر به الرسل أقوامهم.

وعليه كل حال: فإن رسول الله ﷺ أُنذرنا بهذا الأعور الدجال إنذاراً لم يُنذره أحد من الأنبياء قبله، وفصله تفصيلاً تاماً.

والدجال قد كُتب بين عينيه كافر، وجاءت بعض الروايات بتفريق حروف (كافر)؛ يعني: مكتوباً (ك، ف، ر) وفي بعض الروايات (كافر)، فيحتمل هذا أو هذا، ولكن من يقرأ هذه الكلمة؟ يقرأها المؤمن سواء كان كاتباً أو غير كاتب ولا يستطيع الكافر أو المنافق أن يقرأها ولو كان من أعلم الناس بالكتابة ﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ (٩١)﴾ [بقره: ٩٠]. والمؤمن يقرأها ولو كان أمياً، وهذا من آيات الله ﷻ، وهي من العلامات الحسية.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

١٠٤- (٢٩٣٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الدَّجَالُ أَعْوَرُ الْعَيْنِ الْيُسْرَى، جُفَالُ الشَّعْرِ، مَعَهُ جَنَّةٌ وَنَارٌ، فَنَارُهُ جَنَّةٌ وَجَنَّتُهُ نَارٌ»^(١).

١٠٥- (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا مَعَ الدَّجَالِ مِنْهُ، مَعَهُ نَهْرَانِ يَجْرِيَانِ، أَحَدُهُمَا رَأَى الْعَيْنُ مَاءً أَبْيَضَ، وَالْآخَرُ رَأَى الْعَيْنُ نَارًا تَأْجَجُ، فَإِذَا أَدْرَكَ أَحَدٌ فَلَيَاتِ النَّهْرَ الَّذِي يَرَاهُ نَارًا، وَلِيُغْمَضَ ثُمَّ لِيُطَاطَعُ رَأْسُهُ فَيَشْرَبَ مِنْهُ، فَإِنَّهُ مَاءٌ بَارِدٌ، وَإِنَّ الدَّجَالَ يَمْسُوحُ الْعَيْنِ، عَلَيْهَا ظَفَرَةٌ غَلِيظَةٌ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ، يَقْرُؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ كَاتِبٍ وَغَيْرِ كَاتِبٍ».

١٠٦- (...) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى -وَاللَّفْظُ لَهُ- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ فِي الدَّجَالِ: «إِنَّ مَعَهُ مَاءً وَنَارًا، فَنَارُهُ مَاءٌ بَارِدٌ وَمَاؤُهُ نَارٌ، فَلَا تَهْلِكُوا».

(٢٩٣٥) قَالَ أَبُو مُسْعُودٍ: وَأَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

١٠٧- (٢٩٣٤/٢٩٣٥) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ صَفْوَانَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرِو أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: انْطَلَقْتُ مَعَهُ إِلَى حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، فَقَالَ لَهُ عُقْبَةُ: حَدَّثَنِي مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الدَّجَالِ. قَالَ: «إِنَّ الدَّجَالَ يَخْرُجُ، وَإِنَّ مَعَهُ مَاءً وَنَارًا، فَأَمَّا الَّذِي يَرَاهُ النَّاسُ مَاءً فَنَارٌ، تُحْرِقُ وَأَمَّا الَّذِي يَرَاهُ النَّاسُ نَارًا فَمَاءٌ بَارِدٌ عَذْبٌ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَلْيَقْعْ فِي الَّذِي يَرَاهُ نَارًا، فَإِنَّهُ مَاءٌ عَذْبٌ طَيِّبٌ».

فَقَالَ عُقْبَةُ: وَأَنَا قَدْ سَمِعْتُهُ تَصْدِيقًا لِحُذَيْفَةَ.

١٠٨- (...) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ حُجْرٍ، قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ ابْنُ حُجْرٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ نَعِيمِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ، قَالَ: اجْتَمَعَ حَذِيفَةُ وَأَبُو مَسْعُودٍ فَقَالَ حَذِيفَةُ: «لَأَنَا بِمَا مَعَ الدَّجَالِ أَعْلَمُ مِنْهُ، إِنَّ مَعَهُ نَهْرًا مِنْ مَاءٍ وَنَهْرًا مِنْ نَارٍ، فَأَمَّا الَّذِي تَرَوْنَ أَنَّهُ نَارُ مَاءٍ، وَأَمَّا الَّذِي تَرَوْنَ أَنَّهُ مَاءُ نَارٍ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ، فَأَرَادَ الْمَاءَ فَلْيَشْرَبْ مِنَ الَّذِي يَرَاهُ أَنَّهُ نَارٌ، فَإِنَّهُ سَيَحِدُّهُ مَاءٌ». قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ: هَكَذَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ.

١٠٩- (٢٩٣٦) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ الدَّجَالِ حَدِيثًا مَا حَدَّثَهُ نَبِيٌّ قَوْمُهُ: إِنَّهُ أَغَوْرٌ، وَإِنَّهُ يَجِيءُ مَعَهُ مِثْلُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَالَّذِي يَقُولُ إِنَّهَا الْجَنَّةُ، هِيَ النَّارُ، وَإِنِّي أَنْذَرْتُكُمْ بِهِ كَمَا أَنْذَرَهُ نُوحٌ قَوْمَهُ».

١١٠- (٢٩٣٧) حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ جَابِرٍ الطَّائِيُّ، قَاضِي حِمَصٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ الْحَضْرَمِيُّ؛ أَنَّهُ سَمِعَ النَّوَاسَ بْنَ سَمْعَانَ الْكِلَابِيَّ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الرَّازِي - وَاللَّفْظُ لَهُ - حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ الطَّائِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ النَّوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ، قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الدَّجَالَ ذَاتَ غَدَاةٍ، فَخَفَضَ فِيهِ، وَرَفَعَ حَتَّى ظَنَّنَاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ، فَلَمَّا رُحْنَا إِلَيْهِ عَرَفَ ذَلِكَ فِينَا فَقَالَ: «مَا شَأْنُكُمْ؟». قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَكَرْتَ الدَّجَالَ غَدَاةً فَخَفَضْتَ فِيهِ وَرَفَعْتَ، حَتَّى ظَنَّنَاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ. فَقَالَ: «غَيْرَ الدَّجَالِ أَخَوْفَنِي عَلَيْكُمْ إِنْ يَخْرُجُ وَأَنَا فِيكُمْ فَأَنَا حَاجِبُهُ دُونَكُمْ، وَإِنْ يَخْرُجُ وَلَسْتُ فِيكُمْ فَاْمُرُّوا حَاجِبَ نَفْسِهِ، وَاللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، إِنَّهُ شَابٌّ قَطَطٌ عَيْنُهُ طَائِفَةٌ كَأَنِّي أَشَبُّهُ بِعَبْدِ الْعَزَى بْنِ قُطَيْنٍ، فَمَنْ أَدْرَكَ مِنْكُمْ فَلْيَقْرَأْ عَلَيْهِ فَوَاتِحَ سُورَةِ الْكَهْفِ، إِنَّهُ خَارِجٌ خَلَّةَ بَيْنَ الشَّامِ وَالْعِراقِ، فَعَاثَ يَمِينًا وَعَاثَ شِمَالًا، يَا عِبَادَ اللَّهِ، فَاتَّبِعُوا». قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا لَبَنُهُ فِي الْأَرْضِ؟ قَالَ: «أَرَبْعُونَ يَوْمًا، يَوْمٌ كَسَنَتْهُ، وَيَوْمٌ كَشَّهَرٍ، وَيَوْمٌ كَجُمُعَةٍ، وَسَائِرُ أَيَّامِهِ

كَأَيَّامِكُمْ». قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَسَنَتْهُ، أَتَكْفِينَا فِيهِ صَلَاةُ يَوْمٍ؟ قَالَ: «لَا، أَقْدَرُوا لَهُ قَدْرَهُ». قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا إِسْرَاعُهُ فِي الْأَرْضِ؟ قَالَ: «كَالْغَيْثِ، اسْتَدْبَرَتْهُ الرِّيحُ، فَيَأْتِي عَلَى الْقَوْمِ فَيَدْعُوهُمْ، فَيُؤْمِنُونَ بِهِ، وَيَسْتَجِيبُونَ لَهُ، فَيَأْمُرُ السَّمَاءَ فَتُمْطِرُ، وَالْأَرْضَ فَتَنْبُتُ، فَتَرْوَحُ عَلَيْهِمْ سَارِحَتُهُمْ أَطْوَلَ مَا كَانَتْ دُرًّا وَأَسْبَغَهُ ضُرُوعًا وَأَمَدَهُ خَوَاصِرَ، ثُمَّ يَأْتِي الْقَوْمَ فَيَدْعُوهُمْ فَيَرُدُّونَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ: فَيَنْصَرِفُ عَنْهُمْ فَيُضْبِحُونَ مُنْجَلِينَ لَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ شَيْءٌ مِنْ أَمْوَالِهِمْ، وَيَمُرُّ بِالْخَرَبَةِ، فَيَقُولُ لَهَا: أَخْرِجِي كُنُوزَكِ. فَتَتَّبِعُهُ كُنُوزُهَا كَيْعَاسِيبِ النَّحْلِ، ثُمَّ يَدْعُو رَجُلًا مُتَمَلِّئًا شَبَابًا فَيَضْرِبُهُ بِالسِّنْفِ، فَيَقْطَعُهُ جَزَلَتَيْنِ، رَمِيَّةَ الْغَرَضِ، ثُمَّ يَدْعُوهُ فَيَقْبِلُ وَيَتَهَلَّلُ وَجْهُهُ يَضْحَكُ فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللَّهُ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ، فَيَنْزِلُ عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ شَرْقِيَّ دِمَشْقَ بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ وَاضِعًا كَفَّيْهِ عَلَى أَجْنِحَةِ مَلَكَينِ إِذَا طَاطَأَ رَأْسَهُ قَطَرَ وَإِذَا رَفَعَهُ تَحَدَّرَ مِنْهُ جُحَانٌ كَاللُّؤْلُؤِ، فَلَا يَجِلُّ لِكَافِرٍ يَجِدُ رِيحَ نَفْسِهِ إِلَّا مَاتَ وَنَفْسُهُ يَنْتَهِي حَيْثُ يَنْتَهِي طَرْفُهُ فَيَطْلُبُهُ، حَتَّى يُدْرِكَهُ بَبَابٍ لَدَّ فَيَقْتُلُهُ، ثُمَّ يَأْتِي عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْمٌ قَدْ عَصَمَهُمُ اللَّهُ مِنْهُ فَيَمْسَحُ عَنْ وُجُوهِهِمْ وَيُحَدِّثُهُمْ بِدَرَجَاتِهِمْ فِي الْجَنَّةِ فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَوْحَى اللَّهُ إِلَى عِيسَى إِنِّي قَدْ أَخْرَجْتُ عِبَادًا لِي لَا يَدَانِ لِأَحَدٍ بِقِتَالِهِمْ فَحَرَّزَ عِبَادِي إِلَى الطُّورِ. وَيَبْعَثُ اللَّهُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ، فَيَمُرُّ أَوَائِلُهُمْ عَلَى بُحَيْرَةِ طَبْرِیَّةَ فَيَشْرَبُونَ مَا فِيهَا وَيَمُرُّ آخِرُهُمْ فَيَقُولُونَ: لَقَدْ كَانَ بِهَذِهِ مَرَّةً مَاءٌ. وَيُحْصَرُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ حَتَّى يَكُونَ رَأْسُ الثَّوْرِ لِأَحَدِهِمْ خَيْرًا مِنْ مِائَةِ دِينَارٍ لِأَحَدِكُمْ الْيَوْمَ فَيَرْغَبُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ فَيُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ النَّغْفَ فِي رِقَابِهِمْ فَيُضْبِحُونَ فَرَسَى كَمَوْتَ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ يَهْبِطُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ إِلَى الْأَرْضِ فَلَا يَجِدُونَ فِي الْأَرْضِ مَوْضِعَ شِبْرِ إِلَّا مَلَأَهُ زَهْمُهُمْ وَنَتْنُهُمْ فَيَرْغَبُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ إِلَى اللَّهِ، فَيُرْسِلُ اللَّهُ طَيْرًا كَأَعْنَاقِ الْبُخْتِ، فَتَحْمِلُهُمْ فَتَطْرُقُهُمْ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ مَطَرًا لَا يَكُنُ مِنْهُ بَيْتٌ مَدْرٍ وَلَا وَبَرٍ فَيَغْسِلُ الْأَرْضَ حَتَّى يَتْرَكَهَا كَالزَّلْفَةِ، ثُمَّ يُقَالُ لِلْأَرْضِ: أَنْبِئِي ثَمَرَتَكَ وَرُدِّي بَرَكَتَكَ. فَيَوْمَئِذٍ تَأْكُلُ الْعِصَابَةُ مِنَ الرُّمَانَةِ وَيَسْتَظِلُّونَ بِقِفْهَافِهَا وَيُبَارِكُ فِي الرُّسُلِ حَتَّى أَنَّ اللَّفْحَةَ مِنَ الْإِبِلِ لَتَكْفِي الْفَتَامَ مِنَ النَّاسِ وَاللَّفْحَةَ مِنَ الْبَقَرِ لَتَكْفِي الْقَبِيلَةَ مِنَ النَّاسِ وَاللَّقْحَةَ مِنَ الْغَنَمِ لَتَكْفِي الْفَخِذَ مِنَ النَّاسِ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللَّهُ رِيحًا طَيِّبَةً، فَتَأْخُذُهُمْ تَحْتَ

أَبَاطِهِمْ، فَتَقْبِضُ رُوحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَكُلِّ مُسْلِمٍ وَيَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ يَتَهَارَجُونَ فِيهَا تَهَارُجَ الْحُمْرِ فَعَلَيْهِمْ تَقُومُ السَّاعَةُ».

١١١- (...) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ وَالْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ - قَالَ ابْنُ حُجْرٍ دَخَلَ حَدِيثُ أَحَدِهِمَا فِي حَدِيثِ الْآخَرِ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ بِهِذَا الْإِسْنَادِ. نَحْوَ مَا ذَكَرْنَا وَزَادَ بَعْدَ قَوْلِهِ: «لَقَدْ كَانَ بِهِذِهِ مَرَّةً مَاءٌ، ثُمَّ يَسِيرُونَ حَتَّى يَنْتَهُوا إِلَى جَبَلِ الْحَمْرِ وَهُوَ جَبَلُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَيَقُولُونَ: لَقَدْ قَتَلْنَا مَنْ فِي الْأَرْضِ، هَلُمَّ فَلْنَقْتُلْ مَنْ فِي السَّمَاءِ. فَيَرْمُونَ بُشَابِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ فَيَرُدُّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ نُشَابَهُمْ مَخْضُوبَةً دَمًا». وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ حُجْرٍ: «فَإِنِّي قَدْ أَنْزَلْتُ عِبَادًا لِي لَا يَدَى لِأَحَدٍ بِقِتَالِهِمْ».

888

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(٢١) بَابُ فِي صِفَةِ الدَّجَالِ وَتَحْرِيمِ الْمَدِينَةِ عَلَيْهِ وَقَتْلِهِ الْمُؤْمِنِ وَإِخْيَانِهِ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

١١٢- (٢٩٣٨) حَدَّثَنِي عَمْرُو النَّاقِدُ وَالْحَسَنُ الْحُلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ - وَالْفَاطَةُ مُمْتَقَرِبَةٌ وَالسِّيَاقُ لِعَبْدٍ - قَالَ: حَدَّثَنِي، وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ - وَهُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ - حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا حَدِيثًا طَوِيلًا عَنِ الدَّجَالِ فَكَانَ فِيهَا حَدَّثَنَا قَالَ: «يَأْتِي وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ نَقَابَ الْمَدِينَةِ، فَيَنْتَهِي إِلَى بَعْضِ السَّبَاحِ الَّتِي تَلِي الْمَدِينَةَ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ يَوْمِئِذٍ رَجُلٌ هُوَ خَيْرُ النَّاسِ - أَوْ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ - فَيَقُولُ لَهُ: أَشْهَدُ أَنَّكَ الدَّجَالُ الَّذِي حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثَهُ، فَيَقُولُ الدَّجَالُ: أَرَأَيْتُمْ إِنْ قَتَلْتُ هَذَا ثُمَّ أَحْيَيْتُهُ أَتَشْكُونَ فِي الْأَمْرِ؟ فَيَقُولُونَ: لَا. قَالَ: فَيَقْتُلُهُ ثُمَّ يُحْيِيهِ، فَيَقُولُ: حِينَ يُحْيِيهِ وَاللَّهِ مَا كُنْتُ فِيكَ قَطُّ أَشَدَّ بَصِيرَةً مِنِّي الْآنَ - قَالَ - فَيُرِيدُ الدَّجَالُ أَنْ يَقْتُلَهُ فَلَا يُسَلِّطُ عَلَيْهِ». قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: يُقَالُ: إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ هُوَ الْخَضِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(١).

(...) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ

(١) أخرجه البخاري (١٨٨٢).

الزُّهْرِيُّ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ بِمِثْلِهِ.

١١٣- (...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَهْرَازٍ مِنْ أَهْلِ مَرْوَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ أَبِي الْوَدَّاعِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَخْرُجُ الدَّجَالُ، فَيَتَوَجَّهُ قِبَلَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، فَتَلْقَاهُ الْمَسَالِحُ مَسَالِحَ الدَّجَالِ، فَيَقُولُونَ لَهُ: أَيْنَ تَعْمِدُ؟ فَيَقُولُ: أَعْمِدُ إِلَى هَذَا الَّذِي خَرَجَ - قَالَ - فَيَقُولُونَ لَهُ: أَوْ مَا تُؤْمِنُ بِرَبَّنَا؟ فَيَقُولُ: مَا رَبَّنَا خَفَاءُ. فَيَقُولُونَ: اقْتُلُوهُ. فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: أَلَيْسَ قَدْ نَهَاكُم رَبُّكُمْ أَنْ تَقْتُلُوا أَحَدًا دُونَهُ - قَالَ - فَيَنْطَلِقُونَ بِهِ إِلَى الدَّجَالِ، فَإِذَا رَأَاهُ الْمُؤْمِنُ، قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، هَذَا الدَّجَالُ الَّذِي ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَيَأْمُرُ الدَّجَالُ بِهِ فَيُسَبِّحُ فَيَقُولُ: خُذُوهُ وَشُجُّوهُ. فَيُوسِعُ ظَهْرَهُ وَبَطْنُهُ ضَرْبًا - قَالَ - فَيَقُولُ: أَوْ مَا تُؤْمِنُ بِي؟ قَالَ: فَيَقُولُ: أَنْتَ الْمَسِيحُ الْكَذَّابُ - قَالَ - فَيُؤْمَرُ بِهِ، فَيُؤْشَرُ بِالْمَشَارِ مِنْ مَفَرِّهِ حَتَّى يُفَرِّقَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ - قَالَ - ثُمَّ يَمْشِي الدَّجَالُ بَيْنَ الْقُطْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَقُولُ لَهُ: قُمْ. فَيَسْتَوِي قَائِمًا - قَالَ - ثُمَّ يَقُولُ لَهُ: أَتُؤْمِنُ بِي؟ فَيَقُولُ: مَا أَزْدَدْتُ فَيْكَ إِلَّا بَصِيرَةً - قَالَ - ثُمَّ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ لَا يَفْعَلُ بَعْدِي بِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ - قَالَ - فَيَأْخُذُهُ الدَّجَالُ، لِيَذْبَحَهُ فَيُجْعَلَ مَا بَيْنَ رَقَبَتِهِ إِلَى تَرَاقُوتِهِ نُحَاسًا فَلَا يَسْتَطِيعُ إِلَيْهِ سَبِيلًا - قَالَ - فَيَأْخُذُ بِيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ، فَيَقْذِفُ بِهِ فَيَحْسِبُ النَّاسُ أَنَّهَا قَذَفَهُ إِلَى النَّارِ وَإِنَّمَا أُلْقِيَ فِي الْجَنَّةِ». فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا أَعْظَمُ النَّاسِ شَهَادَةً عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ».

قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «هُوَ خَيْرُ النَّاسِ». يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِالنَّاسِ الَّذِينَ فِي وَقْتِهِ، وَيَحْتَمِلُ الْعُمُومَ، أَمَّا الْأَوَّلُ فَإِنَّا نَخْتَارُهُ لثَلَا يَكُونَ هَذَا الرَّجُلُ أَفْضَلَ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ، وَلَا يُمْنَعُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِالنَّاسِ الَّذِينَ فِي زَمَنِ الْإِنْسَانِ، كَمَا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُمْ فَضِّلُوا عَلَى الْعَالَمِينَ، وَالْمُرَادُ: عَالَمِي زَمَانِهِمْ لَا كُلَّ الْعَالَمِينَ، فَهَذَا هُوَ الظَّاهِرُ.

قَوْلُهُ: «أَوْ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ». هَذَا شَكٌّ مِنَ الرَّاوي فِي هَذَا دَلِيلٌ: عَلَى أَنَّ هَذَا الدَّجَالَ كَذَّابٌ، وَأَنْ دَعْوَاهُ لَيْسَتْ بِحَقٍّ، لِأَنَّهُ كَانَ بِالْأَوَّلِ يُسَلِّطُ عَلَيْهِ فَيَقْتُلُهُ ثُمَّ يُحْيِيهِ، وَفِي الثَّانِي يَعْجِزُ عَنْهُ وَلَا يَسْتَطِيعُ قَتْلَهُ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(٢٢) بَابُ فِي الدَّجَالِ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ ﷻ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

١١٤- (٢٩٣٩) حَدَّثَنَا شَهَابُ بْنُ عَبَّادٍ الْعَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّوَاسِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: مَا سَأَلَ أَحَدُ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ الدَّجَالِ أَكْثَرَ مِمَّا سَأَلْتُ قَالَ: «وَمَا يُنْصَبُكَ مِنْهُ إِنَّهُ لَا يَضُرُّكَ». قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنَّهُمْ يَقُولُونَ: إِنْ مَعَهُ الطَّعَامُ وَالْأَنْهَارُ قَالَ: «هُوَ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ»^(١).

١١٥- (...) حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: مَا سَأَلَ أَحَدُ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ الدَّجَالِ أَكْثَرَ مِمَّا سَأَلْتُهُ قَالَ: «وَمَا سَأَلْتُكَ؟». قَالَ: قُلْتُ: إِنَّهُمْ يَقُولُونَ: مَعَهُ جِبَالٌ مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٌ وَنَهْرٌ مِنْ مَاءٍ. قَالَ: «هُوَ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ».

(...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ. ح. وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ. ح. وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ. ح. وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ. ح. وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، كُلُّهُمْ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بِهِذَا الْإِسْنَادِ. نَحْوُ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حُمَيْدٍ، وَزَادَ فِي حَدِيثِ يَزِيدَ فَقَالَ لِي: «أَيُّ بَنِي».

وهذا الدَّجَالُ من بني آدَمَ، وفتنته أعظمُ فتنةٍ مرت على بني آدَمَ منذُ خُلِقَ آدَمُ إلى قيام الساعة؛ ولهذا أمر النبي ﷺ أن نَسْتَعِذَ بِاللَّهِ مِنْهُ فِي كُلِّ صَلَاةٍ.

وهو يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ يَبْتَلِي بِهِ اللَّهُ النَّاسَ، لِأَنَّهُ يَخْرُجُ وَيَدْعِي أَنَّهُ رَبٌّ، وَيُعْطِي مِنَ الْآيَاتِ مَا بِهِ الْفِتْنَةُ فَيَأْمُرُ السَّمَاءَ فَتُمْطَرُ، وَيَأْمُرُ الْأَرْضَ فَتُنْبِتُ، وَيَأْمُرُ السَّمَاءَ فَتُمْسِكُ، وَيَأْمُرُ الْأَرْضَ فَتَجْدُبُ، امْتَحَانُ مِنَ اللَّهِ ﷻ؛ ولهذا قال الرسول ﷺ: «إِنْ يَخْرُجُ وَأَنَا فِيكُمْ فَأَنَا حَاجِبُهُ دُونَكُمْ، وَإِلَّا فَاللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ»^(٢).

وهنا كان المغيرة بنُ شُعْبَةَ يَسْأَلُ الرَّسُولَ ﷺ كَثِيرًا عَنِ الدَّجَالِ، وَيَقُولُ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: مَا يَضُرُّكَ مِنْهُ. قَالَ: لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنْ مَعَهُ جِبَلٌ خُبْزٍ وَنَهْرٌ مَاءٍ يَعْنِي فَيُسْبِعُ مَنْ يَتَّبِعُهُ

(١) أخرجه البخاري (٧١٢٢).

(٢) أخرجه مسلم (٢١٣٧) من حديث النّواسة بن سمعان رضي الله عنه.

وَيُزْوِيهِ وَيُجَوِّعَ مَنْ يُخَالِفُهُ وَيُعْطِّشُهُ، قَالَ: «هُوَ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ». أَي: مَنْ أَنْ يَكُونَ
مَعَهُ هَذَا الشَّيْءُ؛ لِأَنَّ الشَّيْءَ الَّذِي مَعَهُ - الْجَنَّةُ وَالنَّارُ - كُلُّهُ تَمْوِيَةٌ، فَجَنَّتُهُ نَارٌ، وَنَارُهُ جَنَّةٌ فَهُوَ
أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ أَنْ يَجْعَلَ مَعَهُ ثَوَابًا أَوْ عِقَابًا. لَكِنْ مَعَ ذَلِكَ يَفْتِنُ اللَّهُ بِهِ النَّاسَ فِتْنَةً دُنْيَا.

﴿888﴾

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(٢٢) بَابُ فِي خُرُوجِ الدَّجَالِ

وَمَكَثِهِ فِي الْأَرْضِ وَنُزُولِ عِيسَى وَقَتْلِهِ إِيَّاهُ، وَذَهَابِ أَهْلِ الْخَيْرِ وَالْإِيمَانِ وَبَقَاءِ شِرَارِ
النَّاسِ وَعِبَادَتِهِمُ الْأَوْثَانِ، وَالنَّفْخِ فِي الصُّورِ، وَبَعَثِ مَنْ فِي الْقُبُورِ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

١١٦ - (٢٩٤٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ النَّعْمَانِ
بْنِ سَالِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يَعْقُوبَ بْنَ عَاصِمٍ بْنَ عُرْوَةَ بْنَ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ
اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو وَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: مَا هَذَا الْحَدِيثُ الَّذِي تُحَدِّثُ بِهِ؟ تَقُولُ: إِنَّ السَّاعَةَ تَقُومُ
إِلَى كَذَا وَكَذَا. فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ - أَوْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا - لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا
أُحَدِّثَ أَحَدًا شَيْئًا أَبَدًا، إِنَّمَا قُلْتُ: إِنَّكُمْ سَتَرُونَ بَعْدَ قَلِيلٍ أَمْرًا عَظِيمًا يُحَرِّقُ الْبَيْتَ وَيَكُونُ
وَيَكُونُ، ثُمَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَخْرُجُ الدَّجَالُ فِي أُمْتِي فَيَمْكُثُ أَرْبَعِينَ - لَا أَدْرِي
أَرْبَعِينَ يَوْمًا أَوْ أَرْبَعِينَ شَهْرًا أَوْ أَرْبَعِينَ عَامًا - فَيَبْعَثُ اللَّهُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ، كَأَنَّهُ عُرْوَةُ بْنُ
مَسْعُودٍ فَيَطْنُبُهُ فَيَهْلِكُهُ، ثُمَّ يَمْكُثُ النَّاسُ سِتْعَ سِنِينَ، لَيْسَ بَيْنَ اثْنَيْنِ عِدَاوَةٌ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ
رِجًا بَارِدَةً مِنْ قَبْلِ الشَّامِ، فَلَا يَنْقَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ أَوْ إِيْمَانٍ
إِلَّا قَبَضَتْهُ حَتَّى لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ دَخَلَ فِي كَبِدِ جَبَلٍ لَدَخَلَتْهُ عَلَيْهِ حَتَّى تَقْبِضَهُ». قَالَ: سَمِعْتُهَا مِنْ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «فَيَنْقَى شِرَارُ النَّاسِ فِي خِفَّةِ الطَّيْرِ وَأَحْلَامِ السَّبَاعِ، لَا يَعْرِفُونَ مَعْرُوفًا
وَلَا يُنْكِرُونَ مُنْكَرًا، فَيَتَمَثَّلُ لَهُمُ الشَّيْطَانُ فَيَقُولُ: أَلَا تَسْتَحْيُونَ؟ فَيَقُولُونَ: فَمَا تَأْمُرُنَا؟
فَيَأْمُرُهُمْ بِعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ وَهُمْ فِي ذَلِكَ دَارٌ رِزْقُهُمْ حَسَنٌ عَيْشُهُمْ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ، فَلَا
يَسْمَعُهُ أَحَدٌ إِلَّا أَصْغَى لَيْتًا وَرَفَعَ لَيْتًا - قَالَ - وَأَوَّلُ مَنْ يَسْمَعُهُ رَجُلٌ يُلُوطُ حَوْضَ إِبِلِهِ - قَالَ -
فَيَضَعُ وَيَضَعُ النَّاسُ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ - أَوْ قَالَ يُنْزِلُ اللَّهُ - مَطَرًا كَأَنَّهُ الطَّلُّ أَوْ الظَّلُّ - نِعْمَانُ

الشَّاكُّ - فَتَنَّبْتُ مِنْهُ أَجْسَادُ النَّاسِ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ أُخْرَى، فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ، ثُمَّ يُقَالُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَلُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ. وَفَقَوْهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ - قَالَ - ثُمَّ يُقَالُ: أَخْرِجُوا بَعَثَ النَّارَ، فَيُقَالُ: مِنْ كَمْ؟ فَيُقَالُ: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعِمِائَةٍ وَتِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ - قَالَ - فَذَاكَ يَوْمٌ يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا، وَذَلِكَ يَوْمٌ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ.

١١٧- (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يَعْقُوبَ بْنَ عَاصِمٍ بْنَ عُرْوَةَ بْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا، قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: إِنَّكَ تَقُولُ إِنَّ السَّاعَةَ تَقُومُ إِلَى كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ: لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أُحَدِّثَكُمْ بِشَيْءٍ، إِنَّمَا قُلْتُ: إِنَّكُمْ تَرَوْنَ بَعْدَ قَلِيلٍ أَمْرًا عَظِيمًا. فَكَانَ حَرِيقَ الْبَيْتِ - قَالَ شُعْبَةُ هَذَا أَوْ نَحْوُهُ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَخْرُجُ الدَّجَالُ فِي أُمَّتِي». وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِ حَدِيثِ مُعَاذٍ وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ: «فَلَا يَبْقَى أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ إِيْمَانٍ إِلَّا قَبِضَتْهُ». قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنِي شُعْبَةُ بِهَذَا الْحَدِيثِ مَرَّاتٍ وَعَرَضْتُهُ عَلَيْهِ.

١١٨- (٢٩٤١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا لَمْ أَنْسَهُ بَعْدُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَوَّلَ الْآيَاتِ خُرُوجًا: طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَخُرُوجُ الدَّابَّةِ عَلَى النَّاسِ ضُحَى، وَأَيُّهَا مَا كَانَتْ قَبْلَ صَاحِبَتَيْهَا فَلَا أُخْرَى عَلَى إِثْرِهَا قَرِيبًا».

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، قَالَ: جَلَسَ إِلَى مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ بِالْمَدِينَةِ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَسَمِعُوهُ وَهُوَ يُحَدِّثُ عَنِ الْآيَاتِ؛ أَنْ أَوَّلَهَا خُرُوجُ الدَّجَالِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: لَمْ يَقُلْ مَرْوَانُ شَيْئًا قَدْ حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا لَمْ أَنْسَهُ بَعْدُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ. فَذَكَرَ بِمِثْلِهِ.

(...) وَحَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، قَالَ: تَذَكَّرُوا السَّاعَةَ عِنْدَ مَرْوَانَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ. بِمِثْلِ حَدِيثِهَا وَلَمْ يَذْكُرْ ضُحَى.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ:

(٢٤) بَابُ قِصَّةِ الْجَسَاسَةِ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ:

١١٩- (٢٩٤٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ، كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ - وَاللَّفْظُ لِعَبْدِ الْوَارِثِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ - حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ ذَكْوَانَ، حَدَّثَنَا ابْنُ بُرَيْدَةَ، حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ شَرَّاحِيلَ الشَّعْبِيُّ شَعْبُ هَمْدَانَ أَنَّهُ سَأَلَ فَاطِمَةَ بِنْتَ قَيْسٍ أُخْتَ الضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسٍ، وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأُولَى، فَقَالَ: حَدَّثَنِي حَدِيثًا سَمِعْتِيهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا تُسَيِّدِيهِ إِلَى أَحَدٍ غَيْرِهِ، فَقَالَتْ: لَيْسَ شَيْءٌ لِأَفْعَلَنَّ، فَقَالَ لَهَا: أَجَلُ حَدَّثَنِي. فَقَالَتْ: نَكَحْتُ ابْنَ الْمُغِيرَةِ وَهُوَ مِنْ خِيَارِ شَبَابِ قُرَيْشٍ يَوْمَئِذٍ فَأَصِيبَ فِي أَوَّلِ الْجِهَادِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا تَأَيَّمْتُ خَطْبَنِي عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَخَطْبَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى مَوْلَاهُ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، وَكُنْتُ قَدْ حَدَّثْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّنِي، فَلْيُحِبَّ أُسَامَةَ». فَلَمَّا كَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ: أَمْرِي بِدَيْكَ، فَأَنْكِحْنِي مَنْ شِئْتَ، فَقَالَ: «انْتَقِلِي إِلَيَّ أُمَّ شَرِيكِ». وَأُمُّ شَرِيكِ امْرَأَةٌ غَنِيَّةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ عَظِيمَةُ النَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَنْزِلُ عَلَيْهَا الضُّيْفَانُ، فَقُلْتُ: سَأَفْعَلُ فَقَالَ: «لَا تَفْعَلِي، إِنَّ أُمَّ شَرِيكِ امْرَأَةٌ كَثِيرَةُ الضُّيْفَانِ، فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَسْقُطَ عَنْكَ خِمَارُكِ أَوْ يَنْكَشِفَ الثَّوْبُ عَنْ سَاقَيْكِ فَيَرَى الْقَوْمُ مِنْكَ بَعْضَ مَا تَكْرَهُينَ، وَلَكِنْ انْتَقِلِي إِلَى ابْنِ عَمِّكَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي مُكْتُومٍ». - وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي فَهْرٍ، فَهْرٌ قُرَيْشِي وَهُوَ مِنَ الْبَطْنِ الَّذِي هِيَ مِنْهُ - فَأَنْتَقَلْتُ إِلَيْهِ، فَلَمَّا انْقَضَتْ عِدَّتِي سَمِعْتُ نِدَاءَ الْمُنَادِي مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُنَادِي الصَّلَاةَ جَامِعَةً. فَخَرَجْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَصَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكُنْتُ فِي صَفِّ النِّسَاءِ الَّتِي تَلِي ظُهُورَ الْقَوْمِ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاتَهُ جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ وَهُوَ يَضْحَكُ فَقَالَ: «لَيَلْزَمَ كُلُّ إِنْسَانٍ مَصْلَاهُ». ثُمَّ قَالَ: «أَتَدْرُونَ لِمَ جَمَعْتُكُمْ؟». قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «إِنِّي وَاللَّهِ مَا جَمَعْتُكُمْ لِرَغْبَةٍ وَلَا لِرَهْبَةٍ، وَلَكِنْ جَمَعْتُكُمْ؛ لِأَنَّ تَمِيمَ الدَّارِيَّ كَانَ رَجُلًا نَصْرَانِيًّا فَجَاءَ فَبَايَعَ وَأَسْلَمَ وَحَدَّثَنِي حَدِيثًا وَافِقَ الَّذِي كُنْتُ أُحَدِّثُكُمْ عَنْ مَسِيحِ الدَّجَالِ، حَدَّثَنِي أَنَّهُ رَكِبَ فِي سَفِينَةٍ بَحْرِيَّةٍ مَعَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا مِنْ لَحْمٍ وَجُذَامٍ، فَلَعَبَ بِهِمُ الْمَوْجُ شَهْرًا فِي الْبَحْرِ،

ثُمَّ أَرْفَعُوا إِلَى جَزِيرَةٍ فِي الْبَحْرِ حَتَّى مَغْرِبِ الشَّمْسِ، فَجَلَسُوا فِي أَقْرَبِ السَّفِينَةِ، فَدَخَلُوا
الْجَزِيرَةَ فَلَقِيَتْهُمْ دَابَّةُ أَهْلَبُ كَثِيرُ الشَّعْرِ لَا يَدْرُونَ مَا قُبْلُهُ مِنْ دُبُرِهِ مِنْ كَثَرَةِ الشَّعْرِ، فَقَالُوا:
وَيْلَكَ مَا أَنْتَ؟ فَقَالَتْ: أَنَا الْجَسَّاسَةُ. قَالُوا: وَمَا الْجَسَّاسَةُ؟ قَالَتْ: أَيُّهَا الْقَوْمُ انْطَلِقُوا إِلَى هَذَا
الرَّجُلِ فِي الدَّيْرِ، فَإِنَّهُ إِلَى خَبَرِكُمْ بِالْأَشْوَاقِ. قَالَ: لِمَا سَمِعْتُ لَنَا رَجُلًا فَرَقْنَا مِنْهَا أَنْ تَكُونَ
شَيْطَانَةً - قَالَ - فَاَنْطَلَقْنَا سِرَاعًا حَتَّى دَخَلْنَا الدَّيْرَ، فَإِذَا فِيهِ أَعْظَمُ إِنْسَانٍ رَأَيْنَاهُ قَطُّ، خَلَقًا
وَأَشَدَّهُ وَثَاقًا مَجْمُوعَةً يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ مَا بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى كَعْبَيْهِ بِالْحَدِيدِ، قُلْنَا: وَيْلَكَ، مَا أَنْتَ؟
قَالَ: قَدْ قَدَرْتُمْ عَلَى خَبَرِي، فَأَخْبِرُونِي مَا أَنْتُمْ؟ قَالُوا: نَحْنُ أَنْاسٌ مِنَ الْعَرَبِ رَكِبْنَا فِي سَفِينَةٍ
بَحْرِيَّةٍ فَصَادَفْنَا الْبَحْرَ حِينَ اغْتَلَمَ، فَلَعِبَ بِنَا الْمَوْجُ شَهْرًا، ثُمَّ أَرْفَأْنَا إِلَى جَزِيرَتِكَ هَذِهِ،
فَجَلَسْنَا فِي أَقْرَبِهَا، فَدَخَلْنَا الْجَزِيرَةَ فَلَقِيَتْنَا دَابَّةُ أَهْلَبُ كَثِيرُ الشَّعْرِ، لَا يَدْرَى مَا قُبْلُهُ مِنْ دُبُرِهِ
مِنْ كَثَرَةِ الشَّعْرِ، فَقُلْنَا: وَيْلَكَ مَا أَنْتَ؟ فَقَالَتْ: أَنَا الْجَسَّاسَةُ. قُلْنَا: وَمَا الْجَسَّاسَةُ؟ قَالَتْ:
اعْمِدُوا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ فِي الدَّيْرِ، فَإِنَّهُ إِلَى خَبَرِكُمْ بِالْأَشْوَاقِ، فَأَقْبَلْنَا إِلَيْكَ سِرَاعًا وَفَرَعْنَا
مِنْهَا، وَلَمْ نَأْمَنْ أَنْ تَكُونَ شَيْطَانَةً، فَقَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ نَخْلِ يَبْسَانٍ؟ قُلْنَا: عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا
تَسْتَحْخِرُ؟ قَالَ: أَسْأَلُكُمْ عَنْ نَخْلِهَا، هَلْ يُثْمِرُ؟ قُلْنَا لَهُ: نَعَمْ. قَالَ: أَمَّا إِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ لَا تُثْمَرَ
قَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ بَحِيرَةِ الطَّبْرِيقَةِ. قُلْنَا: عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَحْخِرُ؟ قَالَ: هَلْ فِيهَا مَاءٌ؟ قَالُوا: هِيَ
كَثِيرَةُ الْمَاءِ. قَالَ: أَمَّا إِنْ مَاءَهَا يُوشِكُ أَنْ يَذْهَبَ. قَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ عَيْنِ زُغَرٍ. قَالُوا: عَنْ أَيِّ
شَأْنِهَا تَسْتَحْخِرُ؟ قَالَ: هَلْ فِي الْعَيْنِ مَاءٌ؟ وَهَلْ يَزْرَعُ أَهْلُهَا بِمَاءِ الْعَيْنِ؟ قُلْنَا لَهُ: نَعَمْ، هِيَ كَثِيرَةُ
الْمَاءِ وَأَهْلُهَا يَزْرَعُونَ مِنْ مَائِهَا. قَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ نَبِيِّ الْأُمِّيِّينَ؟ مَا فَعَلَ؟ قَالُوا: قَدْ خَرَجَ مِنْ
مَكَّةَ وَنَزَلَ يَثْرِبَ. قَالَ: أَفَاتَلَهُ الْعَرَبُ؟ قُلْنَا: نَعَمْ. قَالَ: كَيْفَ صَنَعَ بِهِمْ، فَأَخْبَرْنَاهُ أَنَّهُ قَدْ ظَهَرَ
عَلَى مَنْ يَلِيهِ مِنَ الْعَرَبِ وَأَطَاعُوهُ، قَالَ لَهُمْ: قَدْ كَانَ ذَلِكَ؟ قُلْنَا: نَعَمْ. قَالَ: أَمَّا إِنْ ذَاكَ خَيْرٌ
لَهُمْ أَنْ يُطِيعُوهُ وَإِنِّي مُخْبِرُكُمْ عَنِّي، إِنِّي أَنَا الْمَسِيحُ، وَإِنِّي أَوْشِكُ أَنْ يُؤْذَنَ لِي فِي الْخُرُوجِ،
فَأَخْرُجُ فَأَسِيرُ فِي الْأَرْضِ، فَلَا أَدَعُ قَرْيَةً، إِلَّا هَبَطْتُهَا فِي أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، غَيْرَ مَكَّةَ وَطَيْبَةَ، فَهُمَا
مُحَرَّمَتَانِ عَلَيَّ، كِلْتَاهُمَا كَلَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَ وَاحِدَةً أَوْ وَاحِدًا مِنْهُمَا اسْتَقْبَلَنِي مَلَكٌ بِيَدِهِ السَّيْفُ
صَلَاتًا يَصُدُّنِي عَنْهَا، وَإِنْ عَلَى كُلِّ نَقْبٍ مِنْهَا مَلَائِكَةٌ يَحْرُسُونَهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
وَطَعَنَ بِمُخَصَّرَتِهِ فِي الْمِنْبَرِ: «هَذِهِ طَيْبَةٌ، هَذِهِ طَيْبَةٌ، هَذِهِ طَيْبَةٌ». يَعْنِي الْمَدِينَةَ: «أَلَا هَلْ كُنْتُ

حَدَّثَكُمْ ذَلِكَ». فَقَالَ النَّاسُ: نَعَمْ: «فَإِنَّهُ أَعْجَبَنِي حَدِيثُ تَمِيمٍ أَنَّهُ وَافَقَ الَّذِي كُنْتُ أَحَدْتُكُمْ عَنْهُ وَعَنِ الْمَدِينَةِ وَمَكَّةَ أَلَا إِنَّهُ فِي بَحْرِ الشَّامِ أَوْ بَحْرِ الْيَمَنِ لَا بَلَّ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، مَا هُوَ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، مَا هُوَ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ مَا هُوَ». وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الْمَشْرِقِ. قَالَتْ: فَحَفِظْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

١٢٠- (...) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ الْهَجَمِيُّ أَبُو عُمَانَ، حَدَّثَنَا قُرَّةٌ، حَدَّثَنَا سَيَّارُ أَبُو الْحَكَمِ، حَدَّثَنَا الشَّعْبِيُّ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ، فَأَتَحَفَّنَا بِرُطْبٍ، يُقَالُ لَهُ: رُطْبُ ابْنِ طَابٍ وَأَسْقَنَنَا سَوِيقَ سُلَيْمٍ، فَسَأَلْتُهَا عَنِ الْمُطْلَقَةِ ثَلَاثًا، أَيْنَ تَعْتَدُ؟ قَالَتْ: طَلَّقْنِي بَعْلِي ثَلَاثًا، فَأَذِنَ لِي النَّبِيُّ ﷺ أَنْ أَعْتَدَ فِي أَهْلِي -قَالَتْ- فَنُودِيَ فِي النَّاسِ إِنَّ الصَّلَاةَ جَامِعَةٌ -قَالَتْ- فَاَنْطَلَقْتُ فِيمَنْ انْطَلَقَ مِنَ النَّاسِ -قَالَتْ- فَكُنْتُ فِي الصَّفِّ الْمُقَدَّمِ مِنَ النِّسَاءِ وَهُوَ يَلِي الْمُؤَخَّرَ مِنَ الرِّجَالِ -قَالَتْ- فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَخْطُبُ فَقَالَ: «إِنَّ بَنِي عَمِّ لَتَمِيمٍ الدَّارِيَّ رَكِبُوا فِي الْبَحْرِ». وَسَاقَ الْحَدِيثَ وَزَادَ فِيهِ قَالَتْ: فَكَأَنَّمَا أَنْظَرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَهْوَى بِمُخَصَّرَتِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَقَالَ: «هَذِهِ طَبِئَةٌ». يَعْنِي: الْمَدِينَةَ.

١٢١- (...) وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ النَّوْفَلِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ جَرِيرٍ، يُحَدِّثُ عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ، قَالَتْ: قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَمِيمُ الدَّارِيُّ فَأَخْبَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ رَكِبَ الْبَحْرَ فَتَاهَتْ بِهِ سَفِينَتُهُ فَسَقَطَ إِلَى جَزِيرَةٍ فَخَرَجَ إِلَيْهَا يَلْتَمِسُ الْمَاءَ فَلَقِيَ إِنْسَانًا يَجُرُّ شَعْرَهُ. وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ وَقَالَ فِيهِ: ثُمَّ قَالَ: أَمَا إِنَّهُ لَوْ قَدْ أَذِنَ لِي فِي الْخُرُوجِ قَدْ وَطِئْتُ الْبِلَادَ كُلَّهَا

(١) قال العلامة ابن عثيمين رَحِمَهُ اللهُ فِي ثَنَائِهِ تَعْلِيْقَهُ عَلَى حَدِيثٍ: «أَرَأَيْتُمْ لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ، فَإِنَّ رَأْسَ مِائَةٍ لَا يَبْقَى مِمَّنْ هُوَ الْيَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدٌ» مِنْ «صَحِيحِ الْبَخَارِيِّ» مَا نَصَّهُ: «...» وَقَدْ اسْتَدَلَّ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَلَى شِدُوذِ حَدِيثِ الْجَسَّاسَةِ؛ لِأَنَّهُ ظَاهِرُهُ أَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي وَجَدُوهُ يَبْقَى إِلَى أَنْ يَخْرُجَ فِي آخِرِ الدُّنْيَا.

وَمِنْ صَحِّحِ عِنْدَهُ حَدِيثِ الْجَسَّاسَةِ تَخْلُصُ مِنْ هَذَا، بِقَوْلِهِ: إِنْ حَدِيثُ الْبَابِ الَّذِي مَعَنَا عَامٌّ، وَيَجُوزُ تَخْصِيصُهُ. اهـ.

وَانْظُرْ: شَرْحُ الْحَدِيثِ رَقْمَ (٢٥٣٧).

وَانْظُرْ: «شَرْحُ صَحِيحِ الْبَخَارِيِّ» لِلْعَلَّامَةِ ابْنِ عَثِيمٍ (٢/ ٥٩٣) ط: الْمَكْتَبَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ.

غَيْرَ طَيْبَةٍ. فَأَخْرَجَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى النَّاسِ فَحَدَّثَهُمْ قَالَ: «هَذِهِ طَيْبَةٌ وَذَلِكَ الدَّجَالُ».

١٢٢- (...) حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ -يَعْنِي: الْحِزَامِيَّ- عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَعَدَ عَلَى الْمُنْبَرِ فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، حَدَّثَنِي تَمِيمُ الدَّارِيُّ؛ أَنَّ أَنَسًا مِنْ قَوْمِهِ كَانُوا فِي الْبَحْرِ فِي سَفِينَةٍ لَهُمْ فَأَنْكَسَرَتْ بِهِمْ فَرَكِبَ بَعْضُهُمْ عَلَى لَوْحٍ مِنْ أَلْوَابِ السَّفِينَةِ، فَخَرَجُوا إِلَى جَزِيرَةٍ فِي الْبَحْرِ». وَسَاقَ الْحَدِيثَ.

١٢٣- (٢٩٤٣) حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو -يَعْنِي: الْأَوْزَاعِيَّ- عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنْ بَلَدٍ إِلَّا سَيَطُوهُ الدَّجَالُ إِلَّا مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ وَلَيْسَ نَقَبٌ مِنْ أَنْقَابِهَا إِلَّا عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ صَافِينَ تَحْرُسُهَا، فَيَنْزِلُ بِالسَّبْحَةِ فَيَرْجِفُ الْمَدِينَةَ ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ يَخْرُجُ إِلَيْهِ مِنْهَا كُلُّ كَافِرٍ وَمُنَافِقٍ».

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: فَيَأْتِي سَبْحَةُ الْجُرْفِ فَيَضْرِبُ رِوَاغَهُ وَقَالَ: فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ كُلُّ مُنَافِقٍ وَمُنَافِقَةٍ.

فِي هَذَا بُشِّرَى لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ: أَنَّ الدَّجَالَ لَا يَدْخُلُ عَلَيْهِمُ الْمَدِينَةَ.



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(٢٥) بَابُ فِي بَقِيَّةِ مِنْ أَحَادِيثِ الدَّجَالِ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

١٢٤- (٢٩٤٤) حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْرَةَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَمِّهِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَتَّبِعُ الدَّجَالُ مِنَ يَهُودٍ أَصْبَهَانَ سَبْعُونَ أَلْفًا عَلَيْهِمُ الطَّيَالِسَةُ».

١٢٥- (٢٩٤٥) حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا حَبَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ: أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي أُمُّ شَرِيكٍ أَنَّهَا سَمِعَتْ

النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ: «لَيَمُرَنَّ النَّاسُ مِنَ الدَّجَالِ فِي الْحَبَالِ». قَالَتْ أُمُّ شَرِيكٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَيْنَ الْعَرَبُ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: «هُمْ قَلِيلٌ».

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

١٢٦- (٢٩٤٦) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ -يَعْنِي: ابْنَ الْمُخْتَارِ- حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هَلَالٍ، عَنْ رَهْطٍ مِنْهُمْ أَبُو الدَّهْمَاءِ وَأَبُو قَتَادَةَ، قَالُوا: كُنَّا نَمُرُّ عَلَى هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ نَأْتِي عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ فَقَالَ ذَاتَ يَوْمٍ: إِنَّكُمْ لَتَجَاوِزُونِي إِلَى رِجَالٍ مَا كَانُوا بِأَحْضَرَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنِّي وَلَا أَعْلَمَ بِحَدِيثِهِ مِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا بَيْنَ خَلْقِ آدَمَ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ خَلْقٌ أَكْبَرُ مِنَ الدَّجَالِ».

١٢٧- (...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هَلَالٍ، عَنْ ثَلَاثَةِ رَهْطٍ مِنْ قَوْمِهِ فِيهِمْ أَبُو قَتَادَةَ، قَالُوا: كُنَّا نَمُرُّ عَلَى هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ إِلَى عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ. بِمِثْلِ حَدِيثِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْهُ قَالَ: «أَمْرٌ أَكْبَرُ مِنَ الدَّجَالِ».

هذه الأحاديث الكثيرة التي ساقها المؤلف رحمه الله في بيان الدجال هي جديرة بأن تساق وتذكر؛ لأن النبي ﷺ يقول: «مَا بَيْنَ خَلْقِ آدَمَ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ خَلْقٌ أَكْبَرُ مِنَ الدَّجَالِ» ولذلك ما من نبيٍّ من الأنبياء إلا أنذر قومه به مع أنه لا يأتي إلا في آخر الزمان والله ﷻ يعلم أن محمدًا خاتم الأنبياء ومع ذلك أنذر به الأنبياء السابقون، والحكمة من هذا التنويه بفتنته وبيانها وأنها عظيمة وإن كان لن يأتي إلا في آخر الدنيا ففتنته عظيمة، وبين النبي ﷺ أن الدجال يدخل كل بلد يدعو الناس -والعياذ بالله- لعبادته؛ إلا مكة والمدينة فإنه لا يدخلهما؛ لأن عليهما الملائكة على كل باب منهما يذودون عنهما عن مكة والمدينة، وأخبر النبي ﷺ أنه يتبعه من يهود أصفهان سبعون ألفًا عليهم الطيلاسة، وهو نوعٌ رفيعٌ من الثياب؛ والمعنى: أنه يتبعه من أصفهان وهي معروفة من مدن إيران يتبعه منها سبعون ألفًا، وأخبر النبي ﷺ أنه أعور وأن الرب ﷻ ليس بأعور؛ لأن العور نقص والله ﷻ منزّه عن كل نقص، واستدل أهل السنة والجماعة من هذا الحديث على أن ربنا جل وعلا له عينان

لكنهما لا تشبهان أعين المخلوقين ؛ لقوله تعالى : ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [التوبة: ١١].

وذكر أيضًا في هذه الأحاديث أن رجلًا شابًا مسلمًا يخرج إذا سمع به ليُبين للناس كذبه فيتلقاه حرس الدجال المتسلحون ويقولون: أين تريد؟ يقول: أريد هذا الرجل الذي خرج، فيأخذونه ويقولون: أتؤمن بربنا؟ فيقول: لا، إنه الدجال، فيريدون أن يقتلوه، ولكن بعضهم يقول لبعض: أليس قد قال: ربنا لا تقتلوا أحدًا دوني، فيتركونه، ثم يأتون به إلى الدجال فيشهد هذا الرجل المسلم أنه هو الدجال الذي أخبر به النبي ﷺ فيغضب عليه، ويأمر بالمنشار فينشر من رأسه إلى ما بين رجليه؛ يعني: شقه طولًا ويجعل كل فرقة منه في جانب، روية الغرر كما جاء في الحديث السابق ويمشي بينهما، ثم يدعوه فيخرج ويقوم يتהלل وهو يقول: والله ما ازددت فيك إلا بصيرةً، يفعل هذا مرتين أو ثلاثة ثم يريد أن يقتله ويعجز، يجعل الله تعالى هذا الرجل حديدًا لا يستطيع أن يقتله وهذا إما يكون حديدًا حقًا والله على كل شيء قدير وإما أن يكون صلبًا لا تنفذ فيه السيوف، هذه كلها صفات الدجال.

ومنها أيضًا: أن الرسول ﷺ ذكر أن معه نارًا وجنة، ولكن ناره جنة وجنته نار، ولما سأل أبو هريرة رضي الله عنه: إنهم يقولون: إن معه جبلًا من خبز قال: «إنه أهون على الله من ذلك»، يعني: حتى لو كان معه هذا الشيء فإنه أهون على الله من ذلك، أو أن المعنى أنه لا يكون معه هذا لكنه مموه.

وعلى كل حال: فإننا نؤمن أنه سيكون في آخر الزمان رجلٌ يخرج يُسمى الدجال من أوصافه ما ذكر في هذا الباب وغيره. ونستعيذ بالله منه في كل صلاة، كُلُّ صلاة أمرنا النبي ﷺ بعد التشهد الأخير أن نستعيذ بالله من عذاب جهنم وعذاب القبر، وفتنة المحيا والممات وفتنة المسيح الدجال منه، ومن فتنة المحيا والممات ومن عذاب القبر ومن عذاب النار.



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

١٢٨- (٢٩٤٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ حُجْرٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا

إِسْمَاعِيلُ - يَعْنُونَ: ابْنُ جَعْفَرٍ - عَنِ الْعَلَاءِ، عَنِ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سِتًّا، طُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، أَوِ الدُّخَانَ، أَوِ الدَّجَالَ، أَوِ الدَّابَّةَ، أَوْ خَاصَّةً أَحَدِكُمْ، أَوْ أَمْرَ الْعَامَةِ».

١٢٩- (...) حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بَسْطَامٍ الْعِشِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ زِيَادِ بْنِ رِيَّاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سِتًّا، الدَّجَالَ، وَالدُّخَانَ، وَدَابَّةَ الْأَرْضِ، وَطُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَأَمْرَ الْعَامَةِ وَخُويَصَّةً أَحَدِكُمْ».

(...) وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ.

قوله ﷺ: «بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سِتًّا. طُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، أَوِ الدُّخَانَ، أَوِ الدَّجَالَ، أَوِ الدَّابَّةَ، أَوْ خَاصَّةً أَحَدِكُمْ، أَوْ أَمْرَ الْعَامَةِ» وفي الرواية الثانية «الدخان، والدجال، إلى قوله: «وَخُويَصَّةً أَحَدِكُمْ» فذكر الستة في الرواية الأولى معطوفة بأو التي هي للتقسيم، وفي الثانية بالواو. قال هشام: خاصة أحدكم الموت، وخويصة تصغير خاصة. وقال قتادة: أمر العامة القيامة، كذا ذكره عنهما عبد بن حميد.

«أمية بن بسطام العيشي» هو بالشين المعجمة. قال القاضي: قال بعضهم: صوابه «العاشي» بالألف منسوب إلى بني عايش بن تميم الله بن عكابة، ولكن ذكره عبد الغني وابن ماكولا وسائر الحفاظ، وهو الموجود في مسلم وسائر كتب الحديث «العيشي»، ولعله على مذهب من يقول من العرب في عائشة عيشة. قال علي بن حمزة: هي لغة صحيحة جاءت في الكلام الفصيح. قلت: وقد حكى هذه اللغة أيضًا ثعلب عن ابن الأعرابي. وقد سبق أن بسطام بكسر الباء وفتحها، وأنه يجوز فيه الصرف وتركه. قوله: «عن زياد بن رياح» هو بكسر الراء وبالمثناة، هكذا قال عبد الغني المصري والجمهور، وحكى البخاري وغيره فتح المثناة والموحدة مع فتح الراء. اهـ

(٢٦) بَابُ فَضْلِ الْعِبَادَةِ فِي الْهَرَجِ.

١٣٠- (٢٩٤٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ زِيَادٍ رَدَّهُ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ رَدَّهُ إِلَى مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ رَدَّهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْعِبَادَةُ فِي الْهَرَجِ كَهَجْرَةِ إِلَى».

(...) وَحَدَّثَنِي أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ.

قوله ﷺ: «الْعِبَادَةُ فِي الْهَرَجِ كَهَجْرَةِ إِلَى» المراد بالهَرَج هنا: الفتنة واختلاط أمور الناس. وسبب كثرة فضل العبادة فيه أن الناس يغفلون عنها، ويشغلون عنها، ولا يتفرغ لها إلا أفراد. اهـ

(٢٧) بَابُ قُرْبِ السَّاعَةِ.

١٣١- (٢٩٤٩) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ -يَعْنِي: ابْنَ مَهْدِيٍّ- حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى شِرَارِ النَّاسِ».

١٣٢- (٢٩٥٠) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَارِثٍ، عَنْ أَبِي حَارِثٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ -وَاللَّفْظُ لَهُ- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، عَنْ أَبِي حَارِثٍ؛ أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلًا يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُشِيرُ بِإصْبَعِهِ الَّتِي تَلِي الْإِبْهَامَ وَالْوُسْطَى، وَهُوَ يَقُولُ: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ هَكَذَا».

١٣٣- (٢٩٥١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ». قَالَ شُعْبَةُ: وَسَمِعْتُ قَتَادَةَ يَقُولُ فِي قَصَصِهِ كَفَضْلٍ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَلَا أَدْرِي أَذْكَرُهُ عَنْ أَنَسٍ أَوْ قَالَ قَتَادَةُ.

١٣٤- (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ -يَعْنِي: ابْنَ الْحَارِثِ- حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ وَأَبَا التَّيَّاحِ يُحَدِّثَانِ أَنَّهُمَا سَمِعَا أَنَسًا يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ هَكَذَا». وَفَرَنَ شُعْبَةُ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ الْمُسَبَّحَةِ وَالْوُسْطَى يَحْكِيهِ.

(...) وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا.

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ حَمْزَةَ -يَعْنِي: الضَّبِّيَّ- وَأَبِي التَّيَّاحِ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِ حَدِيثِهِمْ.

١٣٥- (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ الْمُسَمَعِيُّ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَعْبُدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ». قَالَ: وَضَمَّ السَّبَّابَةَ وَالْوُسْطَى.

قوله: «هاتين». يعني: مقترنتين؛ لأن الرسول ﷺ آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ، وَقَدْ خَطَبَ النَّاسَ ذَاتَ يَوْمٍ، وَالشَّمْسُ عَلَى رِءُوسِ النَّخْلِ، فَقَالَ: «إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ فِي دُنْيَاكُمْ إِلَّا كَمَا بَقِيَ فِي هَذَا الْيَوْمِ». وَإِذَا كَانَ الْيَوْمُ يَوْمًا صَائِفًا، فَمَعْنَاهُ: أَنَّ الَّذِي مَضَى مَدَّةً طَوِيلَةً، خُصُوصًا وَأَنَّا نَحْنُ الْآنَ فِي الْقَرْنِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الْهَجْرَةِ، وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ تَقُمْ السَّاعَةُ.

إِدِد: فَالَّذِي مَضَى يَكُونُ كَثِيرًا، وَلَا يَعْلَمُ بِهِ إِلَّا اللَّهُ، وَمَعَ هَذَا فَإِنَّ الرَّسُولَ ﷺ مَبْعُوثٌ هُوَ وَالسَّاعَةُ كَمَا بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ: السَّبَّابَةُ وَالْوُسْطَى، يَعْنِي: أَنَّ أَمْرَ السَّاعَةِ قَرِيبٌ جَدًّا. وَالْغَرَضُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ: حَثُّ النَّاسِ عَلَى الْعَمَلِ الصَّالِحِ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ.

(١) أخرجه البخاري (٦٥٠٤).

(٢) أخرجه أحمد (١٣٣/٢) من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنه، وانظر «التاريخ الكبير» (٣٩٧/٨).

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

١٣٦- (٢٩٥٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ الْأَعْرَابُ إِذَا قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَأَلُوهُ عَنِ السَّاعَةِ، مَتَى السَّاعَةُ؟ فَنَظَرَ إِلَى أَحَدِثِ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ، فَقَالَ: «إِنْ يَعِشْ هَذَا لَمْ يُدْرِكْهُ الْهَرَمُ قَامَتْ عَلَيْكُمْ سَاعَتُكُمْ».

هذا الحديث يسأل فيه الأعراب عن الساعة، والنبي ﷺ بين لهم شيئاً يكون هو الساعة بالنسبة إليهم، وهو الموت؛ لأنه لا فرق بين أن تقوم الساعة، التي هي القيامة الكبرى، وبين موت الإنسان، فإن الإنسان إذا مات انقطع عمله؛ ولهذا يقول العلماء: كل من مات فقد قامت قيامته، فكان الرسول ﷺ ينظر إلى أصغرهم فيقول: «إِنْ يَعِشْ هَذَا لَا يُدْرِكْهُ الْهَرَمُ، حَتَّى تَقُومَ عَلَيْكُمْ سَاعَتُكُمْ».

إِدْنِ يَقُولُ: سَاعَةٌ كُلُّ إِنْسَانٍ: موته.



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

١٣٧- (٢٩٥٣) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ وَعِنْدَهُ غُلَامٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ: مُحَمَّدٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ يَعِشْ هَذَا الْغُلَامُ فَعَسَى أَنْ لَا يُدْرِكْهُ الْهَرَمُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ».

١٣٨- (...) وَحَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَادٌ -يَعْنِي: ابْنَ زَيْدٍ- حَدَّثَنَا مَعْبُدُ بْنُ هِلَالٍ الْعَمَزِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ؟ قَالَ: فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُنَيْهَةً، ثُمَّ نَظَرَ إِلَى غُلَامٍ بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ أَرْدِ شَنْوَاءَ فَقَالَ: «إِنْ عُمِرَ هَذَا لَمْ يُدْرِكْهُ الْهَرَمُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ». قَالَ: قَالَ أَنَسٌ: ذَاكَ الْغُلَامُ مِنْ أَتْرَابِي يَوْمَئِذٍ.

١٣٩- (...) حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ،

عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: مَرَّ عَلَامٌ لِلْمُعِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ وَكَانَ مِنْ أَقْرَانِي فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنْ يُؤَخَّرَ هَذَا فَلَنْ يُدْرِكَهُ الْهَرَمُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ».

١٤٠- (٢٩٥٤) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يُلْغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «تَقُومُ السَّاعَةُ وَالرَّجُلُ يَحْلُبُ اللَّقْحَةَ، فَمَا يَصِلُ الْإِنَاءُ إِلَى فِيهِ حَتَّى تَقُومَ، وَالرَّجُلَانِ يَتَبَايَعَانِ الثَّوبَ فَمَا يَتَبَايَعَانِهِ حَتَّى تَقُومَ، وَالرَّجُلُ يَلِطُ فِي حَوْضِهِ فَمَا يَصْدُرُ حَتَّى تَقُومَ».

قوله: «وَالرَّجُلُ يَحْلُبُ اللَّقْحَةَ، فَمَا يَصِلُ الْإِنَاءُ إِلَى فِيهِ حَتَّى تَقُومَ» رَجُلٌ حَلَبَ لِقْحَتَهُ، ثُمَّ ذَهَبَ بِالْإِنَاءِ لِيَشْرَبَ فَلَا يُمَكِّنُهُ ذَلِكَ، فَتَقُومُ الْقِيَامَةُ.

قوله: «وَالرَّجُلُ يَلِطُ فِي حَوْضِهِ فَمَا يَصْدُرُ حَتَّى تَقُومَ». (يَلِطُ)؛ أَي: يُصْلِحُهُ؛ لِيَصُبَّ الْمَاءَ فَتَشْرَبَ الْإِبِلُ، وَلَكِنَّ السَّاعَةَ تَقُومُ قَبْلَ أَنْ يَسْقِيَهُمْ.

وأشدُّ مِنْ هَذَا: «وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ رَفَعَ أَكْلَتَهُ إِلَى فِيهِ فَلَا يَطْعُمُهَا»، أَي: أَنْ الطَّعَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ، قَدْ رَفَعَ أَكْلَتَهُ، فَتَقُومُ السَّاعَةُ وَهُوَ رَافِعٌ يَدَهُ، وَحِينَئِذٍ يَمُوتُ كُلُّ الْعَالَمِ وَلَيْسَ هَذَا الرَّجُلُ فَقَطْ بَلْ كُلُّ الْعَالَمِ يَمُوتُ مَرَّةً وَاحِدَةً.

وهَذَا يُفَسِّرُ قَوْلَ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - عَنْ السَّاعَةِ: ﴿لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً﴾ [الأنعام: ١٨٧]. لَكِنْ لَهَا أَشْرَاطٌ مُتَقَدِّمَةٌ، وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ قَدْ يَسْتَبْعِدُهَا النَّاسُ إِذَا هِيَ قَدْ بَغَتْهُمْ - نَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُحْسِنَ لَنَا وَلَكُمْ الْخَاتِمَةَ -.

عدةُ أَشْيَاءَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقَعَ، بَعْضُهَا مَرَّةً عَلَيْنَا.

أَنْ السَّاعَةَ تَأْتِي بَغْتَةً، فَتَأْتِي وَقَدْ نَشَرَ الرَّجُلَانِ ثَوْبَهُمَا بَيْنَهُمَا فَلَا يَتَبَايَعَانِهِ وَلَا يَطْوِيَانِهِ؛ يَعْنِي: الْبَائِعُ عَرَضَ عَلَى الْمُشْتَرِي الثَّوبَ وَفَلَهُ لَهُ لِيَنْظُرَهُ، فَتَقُومُ السَّاعَةُ قَبْلَ أَنْ يَمْضِيَ الْبَيْعُ، وَقَبْلَ أَنْ يَطْوِيَهُ الْبَائِعُ أَوْ الْمُشْتَرِي.

وَكَذَلِكَ تَقُومُ السَّاعَةُ وَهُوَ يَلُوطُ حَوْضَهُ أَي: يُصْلِحُهُ لَشْرَبِ الْإِبِلِ فِيهِ، فَلَا يَسْقِي فِيهِ. وَكَذَلِكَ تَقُومُ السَّاعَةُ وَقَدْ رَفَعَ أَكْلَتَهُ إِلَى فِيهِ فَلَا يَطْعُمُهَا؛ أَي: تَقُومُ السَّاعَةُ مَا بَيْنَ رَفْعِ اللَّقْمَةِ وَإِدْخَالِهَا فِي الْفَمِ، وَهَذَا مُصَدِّقُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً﴾ [الأنعام: ١٨٧].

(٢٨) بَابُ مَا بَيْنَ النَّفْخَتَيْنِ.

١٤١- (٢٩٥٥) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا بَيْنَ النَّفْخَتَيْنِ أَرْبَعُونَ». قَالُوا: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَرْبَعُونَ يَوْمًا؟ قَالَ: أَبَيْتُ. قَالُوا: أَرْبَعُونَ شَهْرًا؟ قَالَ: أَبَيْتُ. قَالُوا: أَرْبَعُونَ سَنَةً؟ قَالَ: أَبَيْتُ: «ثُمَّ يُنْزِلُ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً، فَيَنْبُتُونَ كَمَا يَنْبُتُ الْبَقْلُ». قَالَ: «وَلَيْسَ مِنَ الْإِنْسَانِ شَيْءٌ إِلَّا يَنْبُلِي، إِلَّا عَظْمًا وَاحِدًا وَهُوَ عَجْبُ الذَّنْبِ، وَمِنْهُ يَرْكَبُ الْخَلْقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

١٤٢- (...) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ - يَعْنِي: الْحِزَامِي - عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كُلُّ ابْنِ آدَمَ يَأْكُلُهُ الثَّرَابُ، إِلَّا عَجْبَ الذَّنْبِ مِنْهُ خُلِقَ وَفِيهِ يَرْكَبُ».

١٤٣- (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ فِي الْإِنْسَانِ عَظْمًا لَا تَأْكُلُهُ الْأَرْضُ أَبَدًا، فِيهِ يَرْكَبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». قَالُوا: أَيُّ عَظْمٍ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «عَجْبُ الذَّنْبِ».

قوله: «مَا بَيْنَ النَّفْخَتَيْنِ أَرْبَعُونَ»: يعني: النفخ في الصور، والصور مُوَكَّلٌ به ملك من الملائكة يُسَمَّى (إسرافيل) هذا الصور ينفخ فيه أول مرة فيفزع الناس؛ لهوله وشدة ثم يصعقون كلهم - أي: يموتون - كما قال الله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ وَكُلُّ أَتَوَةٍ دَاخِرِينَ﴾ (٨٧) ﴿الْأَنْعَامُ: ٨٧﴾.

وقال تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ فِي قِيَامٍ يَنْظُرُونَ﴾ (٦٨) ﴿الْأَنْعَامُ: ٦٨﴾. فالنفخة الأولى يكون بها الفزع والصعق يعني الموت والفتاء، والنفخة الثانية يكون فيها القيامة: ﴿فَإِذَا هُمْ فِي قِيَامٍ يَنْظُرُونَ﴾، أي: قيام من قبورهم ينظرون ماذا حدث، وذلك أن الله تعالى يرسل عليهم قبل ذلك مطرًا غليظًا كمنى

الرجال ثم ينبتون في قبورهم كما ينبت حميل السيل - يعني: حبة تنبت في الأرض ثم تخرج - وهم كذلك ينبتون، ثم ينفخ في الصور النفخة الثانية فيخرج من هذا الصور كل نفوس العالم بإذن الله وتذهب كل نفس إلى جسدها الذي كانت تعمره في الدنيا لا.. سبحان الله! بينهما أربعون، قيل لأبي هريرة: أربعون يوماً؟ قال: أبيت - يعني: لا يدري - قالوا: أربعون سنة؟ قال: أبيت. قالوا: أربعون شهراً؟ قال: أبيت. قال النبي: ﷺ «بَيْنَهُمَا أَرْبَعُونَ». فنقول كما قال الرسول ﷺ والله أعلم.

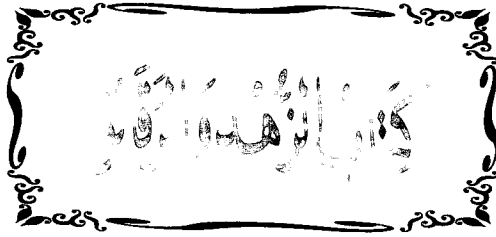
المهم: أن هذا هو النفخ في الصور ثم يقوم الناس إلى يوم الحساب لرب العالمين فيحاسبهم: كُلُّ يُحَاسَبُ بِذَنْبِهِ. وحسابه ﷻ دائر ما بين الفضل والعدل لا ظلم فيه؛ لأن المحاسبة إما ظلم أو عدل أو فضل، وحسابه ﷻ دائر ما بين الفضل والعدل قال الله ﷻ: ﴿فَالْيَوْمَ لَا تَظْلِمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [يونس: ٥٤].



کتابُ الزُّهْدِ وَالرَّقَائِقِ

مِنْ حَدِيثِ : ٢٩٥٦ إِلَى حَدِيثِ : ٣٠١٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١- (٢٩٥٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ -يَعْنِي: الدَّرَاوَزِيَّ- عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَجَنَّةُ الْكَافِرِ».

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله ﷺ: «الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَجَنَّةُ الْكَافِرِ» معناه: أن كلَّ مؤمنٍ مسجونٍ ممنوعٍ في الدنيا من الشهوات المحرمة والمكروهة، مكلفٌ بفعل الطاعات الشاقة، فإذا مات استراح من هذا، وانقلب إلى ما أعد الله تعالى له من النعيم الدائم، والراحة الخالصة من نقصان. وأما الكافر فإنما له من ذلك ما حصل في الدنيا مع قلته وتكديره بالمنغصات، فإذا مات صار إلى العذاب الدائم، وشقاء الأبد. اهـ

388

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢- (٢٩٥٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ -يَعْنِي: ابْنَ بِلَالٍ- عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِالسُّوقِ دَاخِلًا مِنْ بَعْضِ الْعَالِيَةِ وَالنَّاسُ كَنَفَتُهُ فَمَرَّ بِجَدِّي أَسْكَ مَيِّتٍ، فَتَنَاوَلَهُ فَأَخَذَ بِأُذُنِهِ ثُمَّ قَالَ: «أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ هَذَا لَهُ بِدَرَاهِمُ؟». فَقَالُوا: مَا نُحِبُّ أَنَّهُ لَنَا بِشَيْءٍ وَمَا نَصْنَعُ بِهِ قَالَ: «أَتَحِبُّونَ أَنَّهُ لَكُمْ؟». قَالُوا: وَاللَّهِ لَوْ كَانَ حَيًّا كَانَ عَيْبًا فِيهِ؛ لَأَنَّهُ أَسْكَ فَكَيْفَ وَهُوَ مَيِّتٌ فَقَالَ: «فَوَاللَّهِ لِلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ هَذَا عَلَيْكُمْ».

(...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَنَزِيُّ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَزْرَةَ السَّامِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ -يَعْنِيَانِ: الثَّقَفِيُّ- عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. بِمِثْلِهِ غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ الثَّقَفِيِّ فَلَوْ كَانَ حَيًّا كَانَ هَذَا السَّكُّ بِهِ عَيْبًا.

في هذا الحديث: أن النبي ﷺ مرَّ في السوق بجدي أسكَّ، والجدي من صغار الماعز، وهو أسكُّ مقطوع الأذنين، فأخذه النبي ﷺ ورفعهُ وقال: «أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ هَذَا لَهُ بِذَرَاهِمٍ؟» قالوا: يا رسول الله؛ ما نحب أنه لنا بشيء، وما نصنع به.

ثم قال ﷺ: «أَتَحِبُّونَ أَنَّهُ لَكُمْ؟» فقالوا: والله لو كان حيًّا كان عيبًا، إنه أسكُّ، فكيف وهو ميت؟ فقال: «فَوَاللَّهِ لِلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ هَذَا عَلَيْكُمْ».

فهذا جدي ميت لا يساوي شيئًا ومع ذلك فالدنيا أهون وأحقر عند الله تعالى من هذا الجدي الأسك الميت، فهي ليست بشيء.

ومع ذلك فإن من عمل فيها عملاً صالحًا صارت مزرعةً له في الآخرة، ونال السعادتين؛ سعادة الدنيا وسعادة الآخرة.

أما من غفل وتغافل وتهاون ومضت الأيام عليه وهو لم يعمل، فإنه يخسر الدنيا والآخرة. قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ﴾ [التكوير: ١٥].

وقال تعالى: ﴿وَالْعَصْرِ ① إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ② إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَّصَوْا بِالصَّبْرِ ③﴾ [العصر: ١-٣].

وكل بني آدم خاسرٌ إلا هؤلاء الذين جمعوا هذه الأوصاف الأربعة: آمنوا، وعملوا الصالحات، وتواصوا بالحق، وتواصوا بالصبر، جعلنا الله والمسلمين منهم.



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ.

٣-(٢٩٥٨) حَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَقْرَأُ: ﴿الْمَهْكُمْ أَكْثَرُ ①﴾ [البقرة: ١٧]. قَالَ: «يَقُولُ ابْنُ آدَمَ: مَالِي مَالِي -قَالَ- وَهَلْ لَكَ يَا ابْنَ آدَمَ مِنْ مَالِكَ إِلَّا مَا أَكَلْتُ فَأَفْنَيْتَ أَوْ لَبِستَ فَأَبْلَيْتَ أَوْ تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ».

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ،

وَقَالَا: جَمِيعًا حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سَعِيدٍ. ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، كُلُّهُمُ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ. فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ هَمَامٍ.

قرأ النبي ﷺ قوله تعالى: ﴿الْهَنَكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ [التكاثر: ١]. ﴿الْهَنَكُمُ﴾: يعني: شغلكم عن المقابر، وعن الموت وما بعده ﴿حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾ أي: حتى أصبحتم من أهل القبور بعد موتكم، ثم قال رسول الله ﷺ: «يَقُولُ ابْنُ آدَمَ: مَالِي مَالِي» يفتخر به «وَهَلْ لَكَ يَا ابْنَ آدَمَ مِنْ مَالِكَ إِلَّا مَا أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ أَوْ لَبَسْتَ فَأَبْلَيْتَ أَوْ تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ»، هكذا قال النبي ﷺ وهو كذلك، فالإنسان ما له من ماله إلا هذه الأشياء، إما أن يأكل طعامًا وشرابًا، وإما أن يلبس من أنواع اللباس، وإما أن يتصدق، والذي يبقى في الآخرة هو ما يتصدق به، أما ما يأكله وما يلبسه؛ فإن كان يستعين به على طاعة الله كان خيرًا له، وإن كان يستعين به على معصية الله وعلى الأشر والبطر كان محنةً عليه والعياذ بالله.

888

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٤- (٢٩٥٩) حَدَّثَنِي سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ مِيسَرَةَ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَقُولُ الْعَبْدُ: مَالِي مَالِي، إِنَّمَا لَهُ مِنْ مَالِهِ ثَلَاثُ، مَا أَكَلَ فَأَفْنَى، أَوْ لَبَسَ فَأَبْلَى، أَوْ أَعْطَى فَأَقْنَى، وَمَا سِوَى ذَلِكَ فَهُوَ ذَاهِبٌ وَتَارِكُهُ لِلنَّاسِ».

(...) وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي مَرْزُومٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ.

٥- (٢٩٦٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ، قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَتَّبِعُ الْمَيِّتَ ثَلَاثَةٌ؛ فَيَرْجِعُ اثْنَانِ وَيَبْقَى وَاحِدٌ، يَتَّبِعُهُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَعَمَلُهُ، فَيَرْجِعُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ، وَيَبْقَى عَمَلُهُ»^(١).

والله أعلم. فالأجدد بنا أن نعتني بالصاحب الذي يبقى، وهو: العمل؛ لأنه يتبع الميت ثلاثة: أهله؛ لتشيعه، وماله؛ كالرقيق الذين يملكهم، فإنهم يتبعون سيدهم عند موته، وهم مال له،

وعمله واضحٌ، يَرْجِعُ اثْنَانِ، وَهَمٌّ: الْأَهْلُ وَالْمَالُ، وَيَقَى وَاحِدٌ وَهُوَ: الْعَمَلُ.
 وَلَوْ قِيلَ: إِنْ الْمَالُ هُوَ مَا يَكُونُ عَلَى الْمَيِّتِ مِنَ السُّتْرِ عَلَى نَعْشِهِ، وَنَحْوِ ذَلِكَ، أَوْ مَا يُكْرَمُ
 بِهِ الْمَرْءُ مِنْ أَجْلِ مَالِهِ؛ يَعْنِي: الَّذِينَ يُشَيِّعُونَهُ لَا لِلْقَرَابَةِ، وَلَكِنْ لِلْمَالِ، نَعَمْ لَوْ قِيلَ ذَلِكَ لَكَانَ
 لَهُ وَجْهٌ، فَيَكُونُ الْمَالُ مُحْتَمِلًا لِأُمُورٍ ثَلَاثَةٍ، وَهِيَ:
 ١- الْأَوَّلُ: هَذَا الرَّقِيقُ، وَهُوَ مَالٌ حَقِيقَةٌ.

٢- الثَّانِي: أَنْ يَكُونَ الْمَرَادُ بِالْمَالِ: مَنْ يَتَّبَعُهُ؛ لِأَجْلِ الْمَالِ.
 ٣- الثَّلَاثُ: مَا قَدْ يَكُونُ عَلَى نَعْشِ الْمَيِّتِ مِنَ السُّتْرِ وَنَحْوِهِ.

❦

ثُمَّ قَالَ: لِلْإِمَامِ مُسْلِمٍ رَحِمَهُ

٦- (٢٩٦١) حَدَّثَنِي حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ -يَعْنِي: ابْنَ حَزْمَةَ بْنِ عِمْرَانَ
 التَّحِيْبِيَّ- أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ؛ أَنَّ الْمُسَوَّرَ
 بْنَ مَحْرَمَةَ، أَخْبَرَهُ أَنَّ عَمْرُو بْنَ عَوْفٍ وَهُوَ حَلِيفُ بَنِي عَامِرٍ بْنِ لُؤْيٍ وَكَانَ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ
 اللَّهِ ﷺ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ إِلَى الْبَحْرَيْنِ يَأْتِي بِحِزْبَيْهَا وَكَانَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ صَالِحُ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ وَأَمَرَ عَلَيْهِمُ الْعَلَاءَ بْنَ الْحَضْرَمِيِّ، فَقَدِمَ أَبُو عُبَيْدَةَ
 بِمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ، فَسَمِعَتْ الْأَنْصَارُ بِقُدُومِ أَبِي عُبَيْدَةَ فَوَافُوا صَلَاةَ الْفَجْرِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،
 فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ انْصَرَفَ فَتَعَرَّضُوا لَهُ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ رَأَوْهُمْ ثُمَّ قَالَ:
 «أَظَنُّكُمْ سَمِعْتُمْ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدِمَ بِشَيْءٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ». فَقَالُوا: أَجَلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ:
 «فَابْشِرُوا وَأَمْلُوا مَا يَسُرُّكُمْ، فَوَاللَّهِ مَا الْفَقْرُ أَخْشَى عَلَيْكُمْ، وَلَكِنِّي أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تُبْسِطَ
 الدُّنْيَا عَلَيْكُمْ كَمَا بَسِطَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا، وَتُهْلِكَكُمْ كَمَا
 أَهْلَكْتَهُمْ».

(...) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ، جَمِيعًا عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
 بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ. ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو
 الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، كِلَاهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ بِإِسْنَادِ يُونُسَ وَمِثْلَ حَدِيثِهِ غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ
 صَالِحٍ: «وَتُهْلِكَكُمْ كَمَا أَلْهَتَهُمْ».

التحذير من زهرة الدنيا والتنافس فيها، والتي أصبحت اليوم هي شأن الناس كلهم، وصار الناس لا يهتمون إلا بزهرة الدنيا، والتنعيم والترفيه فيها، والرفاهية، وما أشبه ذلك، فلا تكاد تجد من يتحدث بالنشاط الديني الذي ينبغي أن يكون عليه المسلمون، لكن يتشدقون ويتحدثون بما يحصل من الرفاهية في البلاد، وفي أنفسهم، وهذا هو الذي خشيه النبي ﷺ فقال ﷺ: «مَا الْفَقْرُ أَخْشَى عَلَيْكُمْ؟» لأن الفقر لا يحصل منه تناول وغرور وإعراض عن الله ﷻ، وإن كان الفقر لا شك أنه يلهي إحيانا بطلب الرزق والمعيشة، لكن مع ذلك طلب الرزق والمعيشة إذا كان بنية صالحة صار عبادة، ثم قال ﷺ: «وَلَكِنِّي أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تُبْسَطَ الدُّنْيَا عَلَيْكُمْ كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ»؛ يعني: توسع وتكثر: «فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا» أي: من قبلكم «وَتُلْهِيَكُمْ كَمَا أَلْهَتْهُمْ» والذي خشيه النبي ﷺ وقع، وأصبحنا الآن تنافس الدنيا كما تنافسها الكفار، ونسعى لها كما يسعى لها الكفار، وأصبح الكثير منا لا يهتمون إلا بمنازلهم، ومراكبهم، وثيابهم، وبساتينهم، وما أشبه ذلك.

إثبات الجزية على الكفار إذا كانوا تحت ولايتنا وحكمنا؛ لأن الكفار ينقسمون إلى ثلاثة أقسام:

أصحاب جزية، وأصحاب عهد، وأصحاب حرب.

هم الذين يقيمون في أرضنا، وتحت ولايتنا، نحيمهم ونذب عنهم، ونمنع من الاعتداء عليهم، لكن بجزية يبدلوننا.

هم الذين بيننا وبينهم عهد لا نقاتلهم ولا يقاتلوننا، وهم في ديارهم ولهم سلطة في بلادهم، لا نتعرض لهم في بلادهم، ولا يتعرضون لنا في بلادنا.

؛ يعني: بيننا وبينهم حرب نحاربهم ويحاربوننا، فأما من بيننا وبينهم حرب فهم بالنسبة لنا مبأخوا الدم والمال؛ يعني: متى قلدنا على واحد منهم فلنا قتله.

وأما أصحاب العهد فيجب علينا أن نفي لهم بعهدهم، وأن نستقيم لهم ما استقاموا لنا، وهم بالنسبة لنا؛ أي: أصحاب العهد ثلاثة أقسام أيضا:

وفي بعده فقد قال الله تعالى: ﴿فَمَا اسْتَقَمُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ﴾ [البقرة: ١٧٧].

غدر فانتقض عهدهم، فلنا أن نباغتهم بالحرب.

والقسم الثالث: من نَحَشَى منهم الغدرَ قال الله تعالى: ﴿وَمَا تَخَافُكَ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةٌ﴾. يَعْنِي: من قوم بينك وبينهم عهد ﴿فَأَيْدِئْ لَهُمْ عَلَى سَوَاءٍ﴾ [الأنفال: ٥٨]. يَعْنِي: أرسل إليهم وقل إن العهد بيننا وبينكم منبوذ، حتى يَكُونُوا على بصيرةٍ من أمرهم.

أما مَنْ غَدَرَ فَإِنَّ اللَّهَ تعالى أمرنا أَنْ نُقَاتِلَهُمْ؛ لأنهم أَصْبَحُوا أصحابَ حربٍ، ولهذا غزى النبي ﷺ قريشًا حينما نَقَضَتِ العهدَ الذي بينه وبينهم في صلح الحديبية، وباغتهم في ديارهم، وقال: «اللهم عَمِّي عنهم الأخبارَ حتى نبغتهم في بلادهم».

إذن: فالقسم الأول هو أصحابُ الحربِ وهؤلاء مباحوا الدمَ والمالَ، وليس بيننا وبينهم عهدٌ، فمتى قَدَرْنَا عليهم قتلناهم.

والقسم الثاني: المعاهدون فهؤلاء يجبُ علينا أَنْ نَقِيَّ بعهدهم ما وَأَفُوا بعهدنا، وذكرنا أنهم ثلاثة أقسام.

النقسم الثالث: هم أهل الذمة الذين تحتَ ولايتنا، فهؤلاء نلزمهم بحكم الإسلام، ولا يَتَعَدُّونَ علينا وإذا نَقَضَ أحدُ منهم العهدَ صاروا بمنزلةِ الحربيِّ.

ومن فوائدِ هذا الحديث:

حسنُ خلقِ الرسولِ ﷺ حينما تَبَسَّم حين رآهم جاءوا يتشوقون إلى المالِ، وهذا لاشكَّ أنه من أحسنِ الأخلاقِ، فبعضُ الناسِ إذا رأى شخصًا يتشوقُ بطلبِ شيءٍ تجده يَشْمِئُزُ ويعبسُ ويقولُ في نفسه: هذا يريدُ أَنْ يَرَزَّأنا بنفسه، أما الرسولُ ﷺ فإنه لما رآهم جعلَ يَبْتَسِمُ ﷺ.

وفيه أيضًا: أنه ينبغي للإنسانِ أَنْ يُلْقِيَ البُشْرَى للناسِ، لما في ذلك من إدخالِ السرورِ عليهم، وكلُّ شيءٍ تُدْخِلُ به السرورُ على أخيك - وأنت مُحتسب - فإن لك فيه أجرًا، وذلك لقوله: «أبشروا، وأملوا ما يسرُّكم».

وفيه أيضًا: جوازُ الحلفِ بدونِ استحلافٍ؛ لقوله: «قَوَّ الله مَا الْفَقْرُ أَخْشَى عَلَيْكُمْ». وفيه: التحذيرُ من الدنيا؛ لقوله ﷺ: «وَلَكِنِّي أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تُبْسَطَ الدُّنْيَا عَلَيْكُمْ كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ».

ثُمَّ قَالَ الْإِسْلَامُ مُسْلِمًا حَسَنًا:

٧- (٢٩٦٢) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ سَوَادٍ الْعَامِرِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ؛ أَنَّ بَكْرَ بْنَ سَوَادَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ يَزِيدَ بْنَ رِبَاحٍ - هُوَ أَبُو فِرَاسٍ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ - حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا فُتِحَتْ عَلَيْكُمْ فَارِسُ وَالرُّومُ أَيْ قَوْمُ أَنْتُمْ». قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: نَقُولُ كَمَا أَمَرَنَا اللَّهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ تَتَنَافَسُونَ ثُمَّ تَتَحَاسَدُونَ ثُمَّ تَتَدَابَرُونَ ثُمَّ تَتَبَاغُضُونَ أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ ثُمَّ تَنْطَلِقُونَ فِي مَسَاكِينِ الْمُهَاجِرِينَ فَتَجْعَلُونَ بَعْضُهُمْ عَلَى رِقَابِ بَعْضٍ».

٨- (٢٩٦٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَفُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ فُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَزَامِيُّ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا نَظَرَ أَحَدُكُمْ إِلَى مَنْ فَضَّلَ عَلَيْهِ فِي الْمَالِ وَالْخَلْقِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ يَمْنًى فَضَّلَ عَلَيْهِ».

(...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِ حَدِيثِ أَبِي الزِّنَادِ سَوَاءً.

٩- (...) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ. ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ. ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ - وَاللَّفْظُ لَهُ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكَيْعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «انْظُرُوا إِلَى مَنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَلَا تَنْظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَكُمْ، فَهُوَ أَجْدَرُ أَنْ لَا تَزْدَرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ». قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ: «عَلَيْكُمْ».

في هذا فائدة تربوية وهي: أن الإنسان ينبغي له إذا نظر إلى الشيء أن ينظر إلى ضده ومقابله؛ حتى يُقَابَلَ هذا بهذا، ولهذا شواهد كثيرة في السنة، ومنها: قول النبي ﷺ: «لَا يَفْرُكُ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً، إِنْ كَرِهَ مِنْهَا خُلُقًا، رَضِيَ مِنْهَا خُلُقًا آخَرَ». فهكذا إذا رأيت مَنْ هُوَ أَعْلَى مِنْكَ فِي الْمَالِ وَالْخَلْقِ؛ فَإِنَّهُ يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى الْمَقَابِلِ، وَهُوَ مَنْ دُونِكَ؛ حَتَّى تَعْرِفَ بِذَلِكَ قَدْرَ نِعْمَةِ اللَّهِ ﷻ.

❦

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٦٤٩٠).

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (١٤٦٩) مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

١٠- (٢٩٦٤) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، حَدَّثَنَا هَمَامٌ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ ثَلَاثَةً فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ أَبْرَصَ وَأَقْرَعَ وَأَعْمَى، فَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّبِعَهُمْ فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ مَلَكًا، فَآتَى الْأَبْرَصَ فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: لَوْ أَنَّ حَسَنَ وَجِلْدٍ حَسَنٍ وَيَذْهَبُ عَنِّي الَّذِي قَدْ قَذَرَنِي النَّاسُ. قَالَ: فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ عَنْهُ قَذَرُهُ وَأُعْطِيَ لَوْنًا حَسَنًا وَجِلْدًا حَسَنًا، قَالَ: فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الْإِبِلُ - أَوْ قَالَ الْبَقَرُ شَكَّ إِسْحَاقُ - إِلَّا أَنَّ الْأَبْرَصَ أَوْ الْأَقْرَعَ، قَالَ أَحَدُهُمَا: الْإِبِلُ، وَقَالَ الْآخَرُ: الْبَقَرُ - قَالَ: فَأُعْطِيَ نَاقَةً عَشْرَاءَ فَقَالَ: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهَا - قَالَ: فَآتَى الْأَقْرَعَ فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: شَعْرٌ حَسَنٌ، وَيَذْهَبُ عَنِّي هَذَا الَّذِي قَذَرَنِي النَّاسُ. قَالَ: فَمَسَحَهُ، فَذَهَبَ عَنْهُ وَأُعْطِيَ شَعْرًا حَسَنًا - قَالَ: فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الْبَقَرُ. فَأُعْطِيَ بَقْرَةً حَامِلًا فَقَالَ: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهَا - قَالَ: فَآتَى الْأَعْمَى، فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: أَنْ يُرَدَّ اللَّهُ إِلَيَّ بَصْرِي فَأُبْصِرَ بِهِ النَّاسُ - قَالَ: فَمَسَحَهُ فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيْهِ بَصْرَهُ. قَالَ: فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الْغَنَمُ. فَأُعْطِيَ شَاةً وَالِدًا فَأَتَتْهُ هَذَانِ وَلَدَ هَذَا - قَالَ: فَكَانَ لَهُذَا وَادٍ مِنَ الْإِبِلِ، وَلَهُذَا وَادٍ مِنَ الْبَقَرِ، وَلَهُذَا وَادٍ مِنَ الْغَنَمِ. قَالَ: ثُمَّ إِنَّهُ أَتَى الْأَبْرَصَ فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ فَقَالَ: رَجُلٌ مُسْكِينٌ قَدْ انْقَطَعَتْ بِي الْجِبَالُ فِي سَفَرِي فَلَا بَلَاغَ لِي الْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بِكَ، أَسْأَلُكَ بِالَّذِي أَعْطَاكَ اللَّوْنَ الْحَسَنَ وَالْجِلْدَ الْحَسَنَ وَالْمَالِ بَعِيرًا أَتَبْلُغُ عَلَيْهِ فِي سَفَرِي. فَقَالَ: الْحَقُّوْكَ كَثِيرَةٌ. فَقَالَ لَهُ: كَأَنِّي أَعْرِفُكَ، أَلَمْ تَكُنْ أَبْرَصَ يَقْذَرُكَ النَّاسُ، فَقِيرًا فَأَعْطَاكَ اللَّهُ، فَقَالَ: إِنَّمَا وَرِثْتُ هَذَا الْمَالِ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ. فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَصَيِّرْكَ اللَّهُ إِلَيَّ مَا كُنْتُ. قَالَ: وَآتَى الْأَقْرَعَ فِي صُورَتِهِ، فَقَالَ لَهُ مِثْلُ مَا قَالَ لَهُذَا، وَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَ مَا رَدَّ عَلَى هَذَا فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَصَيِّرْكَ اللَّهُ إِلَيَّ مَا كُنْتُ. قَالَ: وَآتَى الْأَعْمَى فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ، فَقَالَ: رَجُلٌ مُسْكِينٌ وَابْنُ سَبِيلٍ انْقَطَعَتْ بِي الْجِبَالُ فِي سَفَرِي فَلَا بَلَاغَ لِي الْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ بِكَ، أَسْأَلُكَ بِالَّذِي رَدَّ عَلَيْكَ بَصْرَكَ شَاةً أَتَبْلُغُ بِهَا فِي سَفَرِي فَقَالَ: قَدْ كُنْتُ أَعْمَى فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيَّ بَصْرِي، فَخُذْ مَا شِئْتَ وَدَعْ مَا شِئْتَ، فَوَاللَّهِ لَا أَجْهَدُكَ الْيَوْمَ شَيْئًا أَخَذْتَهُ لِلَّهِ، فَقَالَ: أَمْسِكْ مَالَكَ، فَإِنَّمَا ابْتُلَيْتُمْ فَقَدْ رُضِيَ عَنْكَ وَسُخِطَ عَلَى صَاحِبَيْكَ .

قوله: «ثَلَاثَةٌ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ» وإسرائيل هو إسحاق بن إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخُو إِسْمَاعِيلَ ومن ذرية إسرائيل موسى وهارون وعيسى وجميع بني إسرائيل كلهم من ذرية إسحاق عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وإسماعيل أخو إسحاق فهم والعرب أبناء عم، وقد جاءت أخبار كثيرة عن بني إسرائيل، وهي ثلاثة أقسام:

الأول: ما جاء في القرآن، والثاني: ما جاء في صحيح السنة، والثالث: ما جاء عن أخبارهم وعن علمائهم.

فأما الأول والثاني فلا شك في أنه حق، ولا شك في قبوله، مثل قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى آلِ كَلْبِ بْنِ بَيْعٍ إِسْرَءِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيِّ لَهُمْ أَبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُنْقِذَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [النمل: ٢٤٦]. ومن السنة مثل هذا الحديث الذي رواه أبو هريرة عن النبي ﷺ.

الأول: ما شهد الشرع بطلانه، فهذا باطل يجب رده وهذا يقع كثيرا فيما نقل من الإسرائيليات في تفسير القرآن، فإنه ينقل في تفسير القرآن كثير من الأخبار الإسرائيلية التي يشهد الشرع بطلانها.

الثاني: ما شهد الشرع بصدقه، فهذا يقبل، لا لأنه من أخبار بني إسرائيل، ولكن لأن الشرع شهد بصدقه وأنه حق.

والثالث: ما لم يكن في الشرع تصديقه ولا تكذيبه: فهذا يتوقف فيه لا يُصدّقون ولا يُكذّبون؛ لأننا إن صدّقناهم فقد يكون باطلا فنكون قد صدقناهم بباطل، وإن كذّبناهم فقد يكون حقا فقد كذّبناهم بحق، ولهذا نتوقف فيه، ولا حرج من التحديث به، فيما ينفع في ترغيب أو ترهيب.

ذكر النبي ﷺ في هذا الحديث أن ثلاثة من بني إسرائيل ابتلاههم الله ﷻ وبعاثهم في أبدانهم، أحدهم أبرص، والثاني أقرع ليس على رأسه شعر، والثالث أعمى لا يبصر، فأراد

(١) الذي ورد في كتب التفاسير عند قوله تعالى: ﴿كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلالًا لِنَبِيِّ إِسْرَءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَءِيلُ﴾ [النمل: ٢٤٣]. أن إسرائيل هو يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ﷺ، ولم أقف على من ذكر أن إسرائيل هو إسحاق كما قال الشيخ رحمه الله، فعمل ذلك سبق لسان من الشيخ رحمه الله، ولأ فمثله لا يخفى عليه مثل هذا، وإن كان فتبارك من أحاط بكل الأشياء علما، وانظر: «تفسير ابن كثير» (١/٤٢٨، ٤٢٩).

الله سبحانه أن يَتَّكِلَهُمْ وَيَخْتَرِبَهُمْ؛ لَأَنَّ الله سبحانه يبتلي العبد بما شاء يَكُونُ هل يصبر أو يَضْجُر إذا كان ابتلاه بضراء، وهل يشكر أو يقتِر إذا كان قد ابتلاه بسراء.

فبعث الله إليهم ملكاً من الملائكة، وأتاهم يسألهم أي شيء أحب إليهم فبدأ بالأبرص فقال: «أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟» قال: «لَوْ أَنَّ حَسَنٌ وَجِلْدٌ حَسَنٌ وَيَذْهَبُ عَنِّي الَّذِي قَدْ قَذَرَنِي النَّاسُ»، لأن أهم شيء عند الإنسان أن يكون معافى من العاهات ولا سيما العاهات المكروهة عند الناس. فمسحه الملك فبرأ بإذن الله وزَالَ عنه البرص وأعطى لوناً حسناً وجِلداً حسناً.

ثم قال له: «فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الْإِبِلُ - أَوْ قَالَ: الْبَقَرُ -». والظاهر أنه قال: الإبل، لأنَّه في قِصَّةِ الْأَقْرَعِ أعطى البقر، فأعطاه ناقةً عشراء، وقال له: بارك الله لك فيها، فذهب عنه الفقر، وذهب عنه العيب البدني ودعا له الملك بأن يُبارك الله له في هذه الناقة.

ثم أتى الْأَقْرَعِ وقال: «أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟» قال: «شَعْرٌ حَسَنٌ، وَيَذْهَبُ عَنِّي هَذَا الَّذِي قَذَرَنِي النَّاسُ. قَالَ: فَمَسَحَهُ، فَذَهَبَ عَنْهُ وَأُعْطِيَ شَعْرًا حَسَنًا قَالَ: فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الْبَقَرُ. فَأُعْطِيَ بَقَرَةً حَامِلًا فَقَالَ: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهَا».

أما الْأَعْمَى فجاءه الملك فقال له: «أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: أَنْ يَرُدَّ اللَّهُ إِلَيَّ بَصَرِي فَأُبْصِرَ بِهِ النَّاسُ» وتأمل قول الْأَعْمَى هذا.

فإنه لم يسأل إلا بَصْرًا يُبْصِرُ به الناس فقط، أما الْأَبْرَصُ وَالْأَقْرَعُ فإن كل واحد منهما تمنى شيئاً أكبر من الحاجة، لأن الْأَبْرَصَ قال: جِلْدًا حَسَنًا وَلَوْ أَنَّ حَسَنًا. وذاك قال: شَعْرًا حَسَنًا. فليس مجرد جلد أو شعر أو لون، بل تمنى شيئاً أكبر، أما هذا فإن عنده زهداً، لذا لم يسأل إلا بَصْرًا يبصر به فقط.

ثم سأله: «فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الْغَنَمُ» وهذا من زهده فلم يتمنَّ الإبل ولا البقر، بل الغنم ونِسْبَةُ الغنم للبقر والإبل قليلة فأعطاه شاةً والدَّاءُ، وقال: بارك لك الله فيها. فبارك الله للأول في إبله، وللثاني في بقره، وللثالث في غنمه، وصار لكل واحد منهما وادٍ مما أُعْطِيَ.

ثم إن هذا الملك أتى الْأَبْرَصَ في صورته وهيئته، صورته البدنية وهيئته الرثّة، ولباسه لباس الفقير، وقال له: «رَجُلٌ مُسْكِينٌ قَدْ انْقَطَعَتْ بَيْنَ الْجِبَالِ فِي سَفَرِي فَلَا بَلَاغَ لِي الْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بَكَ».

فتوسَّل إليه بذكر حاله أَنَّهُ فقير وَأَنَّهُ ابن سبيل؛ أي: مسافرًا، وَأَن الحبال؛ أي: الأسباب التي توصله إلى أهله قد انقطعت به، وَأَنَّهُ لا بلاغ له إلا بالله ثم به. وقال له: «أَسْأَلُكَ بِالَّذِي أَعْطَاكَ اللَّوْنَ الْحَسَنَ وَالْجِلْدَ الْحَسَنَ وَالْمَالَ بَعِيرًا أَتَبَلَّغُ عَلَيْهِ فِي سَفَرِي».

لكنه قال: «الْحَقُوقُ كَثِيرَةٌ». وبخل بذلك مع أَن له واديًا من الإبل، لكنه قال: الحقوق كثيرة، وهو فيما يظهر -والله أعلم- أَنَّهُ لا يؤدي شيئًا منها؛ لَأَنَّ هذا أَحَقُّ من يكون؛ لَأَنَّهُ مسافر وفقر وانقطعت به الحبال ومن أَحَقُّ ما يكون استحقاقًا للمال، ومع ذلك اعتذر له. فذكره بما كان عليه من قبل، فقال له: «كَأَنِّي أَعْرِفُكَ، أَلَمْ تَكُنْ أَتَبَرَّصَ يَقْدُرُكَ النَّاسُ؟، فَقِيرًا فَأَعْطَاكَ اللَّهُ؟».

ولكنه قال -والعياذ بالله-: «إِنَّمَا وَرِثْتُ هَذَا الْمَالَ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ» وأنكر نعمة الله. فقال له الملك: «إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَصِيرِكَ اللَّهُ إِلَيَّ مَا كُنْتَ» أي: إن كنت كاذبًا فيما تقول فصيرك الله إلى ما كنت من الفقر والبرص، والذي يظهر أَن الله استجاب دعاء الملك وإن كان دعاءً مشروطًا لكنه كان كاذبًا بلا شك فإذا تحقق الشرط تحقق المشروط. وأتى الأقرع فقال له مثلما قال للأبرص وردَّ عليه مثلما رد عليه الأبرص، فقال: «إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَصِيرِكَ اللَّهُ إِلَيَّ مَا كُنْتَ».

وأتى الأعمى وذكره بنعمة الله عليه؛ فقال له: «قَدْ كُنْتُ أَعْمَى فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيَّ بَصَرِي وَكُنْتُ فَقِيرًا، فَأَعْطَانِي اللَّهُ الْمَالَ» فأقر بنعمة الله عليه «فَخُذْ مَا شِئْتَ وَدَعْ مَا شِئْتَ» مِنَ الْغَنَمِ «فَوَاللَّهِ لَا أَجْهَدُكَ الْيَوْمَ شَيْئًا أَخَذْتَهُ لِلَّهِ» أي: لا أمنعك ولا أشتق عليك بالمنع بشيء أخذته الله ^{عَلَيْهِ} انظر إلى الشكر والاعتراف بالنعمة.

فقال له الملك: «أَمْسِكْ مَالَكَ، فَإِنَّمَا ابْتُلِيتُمْ فَقَدْ رُضِيَ عَنْكَ وَسُخِطَ عَلَى صَاحِبَيْكَ»، وهذا يدل على أَن القصة كانت مشهورة بين الناس، ولهذا قال: «سُخِطَ عَلَى صَاحِبَيْكَ». فأمسك ماله وبقي قد أنعم الله عليه بالبصر، وأما الآخران فإن الظاهر أَن الله ردهما إلى ما كانا عليه من الفقر والعاهة والعياذ بالله.

وفي هذا دليل: على أَن شكر نعمة الله على العبد من أسباب بقاء النعم وزيادةها، كما قال تعالى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ٧﴾

وَرَفَعْتَهُمْ آيَاتٍ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مَعَهُ.

سب إِبْثَاتِ الْمَلَائِكَةِ، وَالْمَلَائِكَةُ هُمْ عَالَمٌ غَيْبِيٌّ خَلَقَهُمُ اللَّهُ ﷻ مِنْ نُورٍ وَجَعَلَ لَهُمْ قُوَّةً فِي تَنْفِيزِ أَمْرِ اللَّهِ وَجَعَلَ لَهُمْ إِرَادَةً فِي طَاعَةِ اللَّهِ فَهُمْ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ.

ومنها: أَنَّ الْمَلَائِكَةَ قَدْ يَكُونُونَ عَلَى صُورَةِ بَنِي آدَمَ، فَإِنَّ الْمَلِكَ أَتَى لَهُؤُلَاءِ الثَّلَاثَةَ بِصُورَةِ إِنْسَانٍ.

ومنها: أَنَّهُمْ يَتَكَيَّفُونَ بِصُورَةِ الشَّخْصِ الْمَعِينِ كَمَا جَاءَ إِلَى الْأَبْرَصِ وَالْأَقْرَعِ وَالْأَعْمَى فِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ بِصُورَةِ وَهِيئَةٍ.

ومنها: أَيْضًا: أَنَّهُ يَجُوزُ الْإِخْتِبَارُ لِلْإِنْسَانِ فِي أَنْ يَأْتِيَ الشَّخْصَ عَلَى هَيْئَةٍ مَعِينَةٍ لِيُخْتَبَرَهُ، فَإِنَّ هَذَا الْمَلِكَ جَاءَ عَلَى صُورَةِ الْإِنْسَانِ الْمُحْتَاجِ الْمَصَابِ بِالْعَاهَةِ؛ لِيُرِقَ لَهُ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةَ مَعَ أَنَّ الْمَلِكَ -فِيمَا يَبْدُو وَالْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ- لَا يُصَابُ فِي الْأَصْلِ بِالْعَاهَاتِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ ﷻ جَعَلَهُمْ يَأْتُونَ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ مِنْ أَجْلِ الْإِخْتِبَارِ.

ومنها: أَنَّ الْمَلِكَ مَسَحَ الْأَقْرَعِ وَالْأَبْرَصِ وَالْأَعْمَى مَسْحَةً وَاحِدَةً فَأَزَالَ اللَّهُ عِيَهُمْ بِهَذِهِ الْمَسْحَةِ؛ لِأَنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا قَالَ لَهُ: كُنْ فَيَكُونُ، وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَذْهَبَ عَنْهُمْ الْعَاهَةَ، وَلَكِنَّ اللَّهَ جَعَلَ هَذَا سَبَبًا لِلْإِبْتِلَاءِ وَالْإِمْتِحَانِ.

ومنها: أَنَّ اللَّهَ قَدْ يَبَارِكُ لِلْإِنْسَانِ بِالْمَالِ حَتَّى يَنْتِجَ مِنْهُ الشَّيْءُ الْكَثِيرُ، فَإِنَّ هَؤُلَاءِ النَّفَرِ الثَّلَاثَةَ صَارَ لَوَاحِدٍ مِنْهُمْ وَاِدٌّ مِنَ الْإِبِلِ، وَلِلثَّانِي وَاِدٌّ مِنَ الْبَقَرِ، وَلِلثَّلَاثِ وَاِدٌّ مِنَ الْغَنَمِ وَهَذَا مِنْ بَرَكَةِ اللَّهِ، وَقَدْ دَعَا الْمَلِكُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِالْبَرَكَةِ.

ومنها: تَفَاوَتْ بَنِي آدَمَ فِي شُكْرِ نِعْمَةِ اللَّهِ وَنَفَعَ عِبَادَ اللَّهِ، فَإِنَّ الْأَبْرَصَ وَالْأَقْرَعِ وَقَدْ أَعْطَاهُمُ اللَّهُ الْمَالَ الْأَهَمُّ وَالْأَكْبَرُ، وَلَكِنْ جَحَدَا نِعْمَةَ اللَّهِ فَقَالَا: إِنَّمَا وَرَثْنَا هَذَا الْمَالَ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ، وَهُمْ كَذَبَةٌ فِي ذَلِكَ فَإِنَّهُمْ كَانُوا فَقَرَاءَ وَأَعْطَاهُمُ اللَّهُ الْمَالَ.

أَمَّا الْأَعْمَى فَقَدْ شَكَرَ نِعْمَةَ اللَّهِ وَاعْتَرَفَ بِالْفَضْلِ وَلِذَلِكَ وَفَّقَ وَهَدَاهُ اللَّهُ وَقَالَ لِلْمَلِكِ: «خُذْ مَا شِئْتَ وَدَعْ مَا شِئْتَ».

ومنها: أَيْضًا: إِبْثَاتُ الرِّضَا وَالسُّخْطِ ﷻ وَهُمَا مِنَ الصِّفَاتِ الَّتِي يَجِبُ أَنْ نَنْتَبِهَا لِرَبِّنَا ﷻ؛ لِأَنَّهُ وَصَفَ نَفْسَهُ بِهَا.

فَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ: الرِّضَا: ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾ [التَّوْبَةُ: ١٠٠]. وَفِي الْقُرْآنِ: ﴿أَنْ

سَخَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ ﴿٨٠﴾ [النَّازِعَاتِ: ٨٠]. وفي القرآن الكريم الغضب: ﴿وَعَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ﴾ [النَّازِعَاتِ: ٩٣]. وهذه الصِّفَاتُ وأمثالها يُؤْمِنُ بها أهلُ السُّنَّةِ والجماعة بأنها ثابتة لله على وجه الحقيقة لكنها لا تشبه صفات المخلوقين كما أن الله لا يُشَبِّه المخلوقين فكذلك صفاته لا تُشَبِّه صفات المخلوقين.

ومن فوائد هذا الحديث: أن في بني إسرائيل من العجب والآيات ما جعل النبي ﷺ ينقل لنا من أخبارهم حتى نتعظ، ومثل هذا الحديث قصة النفر الثلاثة الذين لجئوا إلى غارٍ فانطبقت عليهم صخرة من الجبل فسَدَّتْ عليهم الغار وعَجَزُوا عن زحزحتها وتوسل كل واحد منهم إلى الله بصالح عمله^(١).

فالنبي ﷺ يَقُصُّ علينا من أنباء بني إسرائيل ما يكون فيه الموعظة والعبرة، فعلىنا أن نأخذ من هذا الحديث عبرة بأن الإنسان إذا شكر نعمة الله واعترف لله بالفضل، وأدى ما يجب عليه في ماله؛ فإن ذلك من أسباب البقاء والبركة في ماله، والله الموفق.



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

١١- (٢٩٦٥) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ - وَاللَّفْظُ لِإِسْحَاقَ - قَالَ عَبَّاسٌ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا - أَبُو بَكْرِ الْحَنْفِيُّ، حَدَّثَنَا بُكَيْرُ بْنُ مَسْمَارٍ، حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: كَانَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ فِي إِبِلِهِ فَبَجَاءَهُ ابْنُهُ عُمَرُ فَلَمَّا رَأَهُ سَعْدٌ قَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ هَذَا الرَّاكِبِ فَتَزَلَّ فَقَالَ لَهُ: أَنْزَلْتُ فِي إِبِلِكَ وَغَنِمِكَ وَتَرَكْتُ النَّاسَ يَتَنَازَعُونَ الْمُلْكَ بَيْنَهُمْ، فَضَرَبَ سَعْدٌ فِي صَدْرِهِ، فَقَالَ: اسْكُتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ التَّقِيَّ الْغَنِيَّ الْحَنِيَّ».

واعلم أن الأفضل هو المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم، هذا أفضل من المؤمن الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم، ولكن أحياناً تحصل أمورٌ تكون العزلة فيها خيراً من الاختلاط بالناس؛ من ذلك إذا خاف الإنسان على نفسه فتنةً، مثل أن يكون في بلدٍ يُطَالَب فيها بأن ينحرف عن دينه، أو يدعو إلى بدعة، أو يرى الفسوق الكثير فيها، أو يخشى على نفسه من الفواحش، فهنا تكون العزلة خيراً له.

(١) أخرجه البخاري (٢٢١٥)، ومسلم (٢٧٤٣) من حديث ابن عمر رضي الله عنهما.

ولهذا أُمِرَ الإنسانُ أن يهاجر من بلد الشرك إلى بلد الإسلام، ومن بلد الفسوق إلى بلد الاستقامة، فكَذَلِكَ إِذَا تَغَيَّرَ النَّاسُ وَالزَّمَانُ؛ وَلِهَذَا صَحَّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَالِ الرَّجُلِ غَنَمٌ يَتَّبِعُ بِهَا شَعْفَ الْجِبَالِ وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ يَفْرُ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ»^(١).

فهذا هو التقسيم؛ تكون العزلة هي الخير إن كان في الاختلاط شرٌّ وفتنةٌ في الدين، وإلا فالأصل أن الاختلاط هو الخير، يختلط الإنسان مع الناس فيأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر، يدعو إلى حق، يبين السنة للناس، فهذا خير.

لكن إذا عجز عن الصبر وكثرت الفتن، فالعزلة خير ولو أن يعبدَ الله على رأس جبلٍ أو في قعر وادٍ.

وبين النبي ﷺ صفة الرجل الذي يحبه الله ﷻ فقال: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ التَّقِيَّ الْغَنِيِّ الْخَفِيَّ».

التَّقِيُّ: الذي يتقي الله ﷻ، فيقوم بأوامره، ويجتنب نواهيه؛ يقوم بأوامره من فعل الصلاة وأدائها في جماعة، يقوم بأوامره من أداء الزكاة وإعطائها مستحقيها، يصوم رمضان، يحج البيت، يبر والديه، يصل أرحامه، يحسن إلى جيرانه، يحسن إلى اليتامى، إلى غير ذلك من أنواع التقى والبر وأبواب الخير.

الغني: الذي استغنى بنفسه عن الناس، غني بالله ﷻ وعن سواه، لا يسأل الناس شيئاً، ولا يتعرض للناس بتذلل، بل هو غنيٌّ عن الناس، مستغنيٌ بربه، لا يلتفت إلى غيره.

الخَفِيُّ: هو الذي لا يظهر نفسه، ولا يهتم أن يظهر عند الناس، أو يشار إليه بالبنان، أو يتحدث الناس عنه، تجده من بيته إلى المسجد، ومن مسجده إلى بيته، ومن بيته إلى أقاربه وإخوانه، يخفي نفسه.

ولكن لا يعني ذلك أن الإنسان إذا أعطاه الله علماً أن يتفوق في بيته ولا يُعَلِّمَ الناس، هذا يعارض التقى، فتعليمه الناس خير من كونه يقعد في بيته ولا ينفع أحداً بعلمه، أو يقعد في بيته ولا ينفع الناس بماله.

لكن إذا دار الأمر بين أن يُلَمَّعَ نفسه ويظهر نفسه ويبين نفسه، وبين أن يُخْفِيَها، فحينئذ يختار الخفاء، أما إذا كان لابد من إظهار نفسه فلا بد أن يظهرها، وذلك عن طريق نشر علمه

(١) أخرجه البخاري (٣٣٠٠) من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

في الناس وإقامة دروس العلم وحلقاته في كل مكان، وكذلك عن طريق الخطابة في يوم الجمعة والعيد وغير ذلك؛ فهذا مما يحبه الله ﷻ.

﴿ ٥٥٥ ﴾

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ.

١٢- (٢٩٦٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ قَالَ: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ عَنْ سَعْدِ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي وَأَبْنُ بِشْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ قَيْسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ، يَقُولُ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأَوَّلُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَقَدْ كُنَّا نَغْزُو مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَنَا طَعَامٌ نَأْكُلُهُ إِلَّا وَرَقُ الْحَبْلَةِ وَهَذَا السَّمُرُ حَتَّى إِنْ أَحَدَنَا لَيَضَعُ كَمَا تَضَعُ الشَّاةُ، ثُمَّ أَصْبَحَتْ بَنُو أَسَدٍ تُعَزِّرُنِي عَلَى الدِّينِ لَقَدْ خَبْتُ إِذَا وَضَلَّ عَمَلِي. وَلَمْ يَقُلْ ابْنُ نُمَيْرٍ: إِذَا.

١٣- (...) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَقَالَ: حَتَّى إِنْ كَانَ أَحَدُنَا لَيَضَعُ كَمَا تَضَعُ الْعِزْرُ مَا يَخْلِطُهُ بِشَىْءٍ.

في هذا الحديث: دليل على أنهم كانوا في شدة وفي ضيق من العيش فإنهم لم يكن لهم طعام إلا ورق الحبلة، وأظن أن الحبلة نوع من الأشجار البرية وهذا السمُر.

يقول: «إِنْ أَحَدُنَا لَيَضَعُ كَمَا تَضَعُ الشَّاةُ». المعنى: أن البراز الذي كان يخرج منه كان كبراز الشاة أحضَرَ ليس فيه خلط من طعام.

يقوله: «ثُمَّ أَصْبَحَتْ بَنُو أَسَدٍ تُعَزِّرُنِي عَلَى الدِّينِ».

قَالَ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْفَتْحِ» (١١/ ٢٩٠):

قوله: «ثُمَّ أَصْبَحَتْ بَنُو أَسَدٍ». أي: ابن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر، وبنو أسد هم إخوة كنانة بن خزيمة جد قريش، وبنو أسد كانوا فيمن ارتد بعد النبي ﷺ وَتَبِعُوا طُلْحِيَةَ بْنَ خُوَيْلِدٍ الْأَسَدِيَّ لَمَّا ادَّعَى النُّبُوَّةَ ثُمَّ قَتَلَهُمْ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فِي عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ وَكَسَرَهُمْ، وَرَجَعَ بِقِيَّتِهِمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَتَابَ طُلْحِيَةُ وَحَسُنَ إِسْلَامُهُ، وَسَكَنَ مَعْظَمُهُمُ الْكُوفَةَ بَعْدَ ذَلِكَ، ثُمَّ كَانُوا مِنْ شُكَا سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ وَهُوَ أَمِيرُ الْكُوفَةِ إِلَى عَمَرٍ حَتَّى عَزَلَهُ، وَقَالُوا فِي جُمْلَةٍ مَا شَكُوهُ إِنَّهُ لَا يُحْسِنُ الصَّلَاةَ. وَقَدْ تَقَدَّمَ بَيَانُ ذَلِكَ وَاضِحًا فِي بَابِ وَجُوبِ الْقِرَاءَةِ عَلَى

الإمام والمأموم من أبوابِ صفةِ الصلاة، وَبَيَّنْتَ أَسْمَاءَ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ مِنْ بَنِي أَسَدِ الْمَذْكُورِينَ.

وَأَغْرَبَ النَّوَوِيُّ فَنَقَلَ عَنْ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ أَنَّ مَرَادَ سَعْدٍ بِقَوْلِهِ: فَأَصْبَحْتُ بَنُو أَسَدٍ. بَنُو الزَّبِيرِ بْنِ الْعَوَامِ بْنِ خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى بْنِ قُصَيٍّ. وَفِيهِ نَظَرٌ؛ لِأَنَّ الْقِصَّةَ إِنْ كَانَتْ هِيَ الَّتِي وَقَعَتْ فِي عَهْدِ عُمَرَ فَلَمْ يَكُنْ لِلزَّبِيرِ إِذْ ذَاكَ بَنُونَ يَصِفُهُمْ سَعْدٌ بِذَلِكَ، وَلَا يَشْكُو مِنْهُمْ، فَإِنَّ آبَاءَهُمُ الزَّبِيرُ كَانَ إِذْ ذَاكَ مَوْجُودٌ وَهُوَ صَدِيقُ سَعْدٍ، وَإِنْ كَانَتْ بَعْدَ ذَلِكَ فَيَحْتَاجُ إِلَى بَيَانٍ. اهـ.

قَوْلُهُ: «تَعَزَّرَنِي عَلَى الْإِسْلَامِ». أَي: فِي الْإِسْلَامِ، وَتَعَزَّرَ هُمْ إِيَّاهُ هُوَ إِتِهَامُهُمْ لَهُ أَنَّهُ لَا يَحْسِنُ الصَّلَاةَ، وَلَا يَقْسِمُ بِالسُّوِيَّةِ، وَلَا يَخْرُجُ بِالسَّرِيَّةِ.

888

عَنْ إِمَامٍ مُسْلِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ:

١٤- (٢٩٦٧) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هَلَالٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عُمَيْرٍ الْعَدَوِيِّ، قَالَ: خَطَبَنَا عُثْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ أَذْنَتْ بِصُرْمٍ وَوَلَّتْ حَذَاءً، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا صُبَابَةٌ كُصْبَابَةِ الْإِنَاءِ يَتَصَابُهَا صَاحِبُهَا وَإِنَّكُمْ مُنْتَقِلُونَ مِنْهَا إِلَى دَارٍ لَا رَوَالَ لَهَا، فَانْتَقِلُوا بِخَيْرٍ مَا بِحَضْرَتِكُمْ، فَإِنَّهُ قَدْ ذَكَرَ لَنَا أَنَّ الْحَجَرَ يُلْقَى مِنْ شَفَةِ جَهَنَّمَ فَيَهْوِي فِيهَا سَبْعِينَ عَامًا لَا يُدْرِكُ لَهَا قَعْرًا، وَوَاللَّهِ لَتَمْلَأَنَّ أَفْعَجِبْتُمْ وَلَقَدْ ذَكَرَ لَنَا أَنَّ مَا بَيْنَ مِصْرَاعَيْنِ مِنْ مِصَارِيعِ الْجَنَّةِ مَسِيرَةُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيْهَا يَوْمٌ وَهُوَ كَطَيْظٍ مِنَ الزَّحَامِ، وَلَقَدْ رَأَيْتُنِي سَابِعَ سَبْعَةٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا وَرَقُ الشَّجَرِ حَتَّى قَرَحَتْ أَشْدَاقُنَا فَالْتَقَطْتُ بُرْدَةً فَشَقَقْتُهَا بَيْنِي وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ، فَاتَّزَرْتُ بِنِصْفِهَا، وَاتَّزَرَ سَعْدٌ بِنِصْفِهَا، فَمَا أَصْبَحَ الْيَوْمَ مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا أَصْبَحَ أَمِيرًا عَلَى مِصْرٍ مِنَ الْأَمْصَارِ، وَإِنِّي أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ فِي نَفْسِي عَظِيمًا، وَعِنْدَ اللَّهِ صَغِيرًا، وَإِنَّهَا لَمْ تَكُنْ بُبُوَةً قَطُّ إِلَّا تَنَاسَخَتْ حَتَّى يَكُونَ آخِرُ عَاقِبَتِهَا مُلْكًا، فَسَتَخْبُرُونَ وَتُجَرَّبُونَ الْأُمَرَاءُ بَعْدَنَا.

(...) وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سَلَيْطٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هَلَالٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عُمَيْرٍ، وَقَدْ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ، قَالَ: خَطَبَ عُثْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ، وَكَانَ أَمِيرًا عَلَى الْبَصْرَةِ. فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ شَيْبَانَ.

١٥- (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ قُرَّةَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ

حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَمِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُتْبَةَ بْنَ غَزْوَانَ يَقُولُ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي سَابِعَ سَبْعَةٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا طَعَامُنَا إِلَّا وَرَقُ الْحُبْلَةِ حَتَّى قَرِحَتْ أَشْدَافُنَا.

١٦- (٢٩٦٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «هَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ فِي الظَّهِيرَةِ لَيْسَتْ فِي سَحَابَةٍ؟». قَالُوا: لَا. قَالَ: «فَهَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْسَ فِي سَحَابَةٍ؟». قَالُوا: لَا. قَالَ: «فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ رَبِّكُمْ إِلَّا كَمَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ أَحَدِهِمَا» - قَالَ - فَيَلْقَى الْعَبْدُ، فَيَقُولُ: أَيْ فُلٍ، أَلَمْ أُكْرِمَكَ وَأُسَوِّدَكَ وَأَزَوَّجَكَ، وَأَسَخَّرَ لَكَ الْخَيْلَ وَالْإِبِلَ، وَأَذَرَكَ تَرَأْسُ وَتَرْبَعُ؟ فَيَقُولُ: بَلَى. قَالَ: فَيَقُولُ: أَظَنَنْتَ أَنَّكَ مُلَاقِيٌّ؟ فَيَقُولُ: لَا. فَيَقُولُ: فَإِنِّي أَنَسَاكَ كَمَا نَسَيْتَنِي. ثُمَّ يَلْقَى الثَّانِي، فَيَقُولُ: أَيْ فُلٍ، أَلَمْ أُكْرِمَكَ وَأُسَوِّدَكَ وَأَزَوَّجَكَ، وَأَسَخَّرَ لَكَ الْخَيْلَ وَالْإِبِلَ، وَأَذَرَكَ تَرَأْسُ وَتَرْبَعُ؟ فَيَقُولُ: بَلَى، أَيْ رَبِّ. فَيَقُولُ: أَظَنَنْتَ أَنَّكَ مُلَاقِيٌّ؟ فَيَقُولُ: لَا. فَيَقُولُ: فَإِنِّي أَنَسَاكَ كَمَا نَسَيْتَنِي. ثُمَّ يَلْقَى الثَّالِثَ، فَيَقُولُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ أَمَنْتُ بِكَ وَبِكِتَابِكَ وَبِرُسُلِكَ وَصَلَّيْتُ وَصُمْتُ وَتَصَدَّقْتُ. وَيُثْنِي بِخَيْرٍ مَا اسْتَطَاعَ، فَيَقُولُ: هَا هُنَا إِذَا - قَالَ - ثُمَّ يُقَالُ لَهُ الْآنَ نَبْعَثُ شَاهِدَنَا عَلَيْكَ. وَيَتَفَكَّرُ فِي نَفْسِهِ، مَنْ ذَا الَّذِي يَشْهَدُ عَلَيَّ؟ فَيَخْتِمُ عَلَى فِيهِ، وَيُقَالُ لِفَخْذِهِ وَلَحْمِهِ وَعِظَامِهِ: انْطِقِي فَتَنْطِقْ فَخُذْهُ وَلَحْمَهُ وَعِظَامَهُ بِعَمَلِهِ، وَذَلِكَ لِيُعْذَرَ مَنْ نَفْسِهِ. وَذَلِكَ الْمُنَافِقُ وَذَلِكَ الَّذِي يَسْخَطُ اللَّهُ عَلَيْهِ.

١٧- (٢٩٦٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ النَّضْرِ بْنِ أَبِي النَّضْرِ، حَدَّثَنِي أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ الْمُكْتَبِ، عَنْ فَضِيلٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَضَحِكُ فَقَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مِمَّ أَضْحَكَ؟». قَالَ: قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «مِنْ مُحَاطَبَةِ الْعَبْدِ رَبَّهُ يَقُولُ: يَا رَبِّ أَلَمْ تُجِرْنِي مِنَ الظُّلْمِ قَالَ: يَقُولُ: بَلَى. قَالَ: فَيَقُولُ: فَإِنِّي لَا أُجِيزُ عَلَى نَفْسِي إِلَّا شَاهِدًا مِنِّي قَالَ: فَيَقُولُ كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ شَهِيدًا وَبِالْكَرَامِ الْكَاتِبِينَ شُهَدَاءَ، - قَالَ - فَيَخْتِمُ عَلَى فِيهِ، فَيُقَالُ لِأَرْكَانِهِ: انْطِقِي. قَالَ: فَتَنْطِقُ بِأَعْمَالِهِ - قَالَ - ثُمَّ يُخَلَّى بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَلَامِ - قَالَ - فَيَقُولُ: بُعْدًا لَكِنَّ وَسُحْقًا، فَعَنْكَرَ كُنْتُ أَنَا ضِلُّ».

١٨- (١٠٥٥) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قَوَاتًا».

١٩- (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرُو النَّاقِدِ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قَوْتًا». وَفِي رِوَايَةِ عَمْرٍو: «اللَّهُمَّ ارْزُقْ». (...). وَحَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ ذَكَرَ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَقَالَ: «كَفَافًا».

٢٠- (٢٩٧٠) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا وَقَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْذُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ مِنْ طَعَامٍ بَرٍّ ثَلَاثَ لَيَالٍ تَبَاعًا حَتَّى قُبِضَ^(١).

٢١- (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا شَبِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ تَبَاعًا مِنْ خُبْزِ بَرٍّ حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ.

٢٢- (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ بَرِيدٍ يُحَدِّثُ عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّهَا قَالَتْ: مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ خُبْزِ شَعِيرٍ يَوْمَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ حَتَّى قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

٢٣- (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ خُبْزِ بَرٍّ فَوْقَ ثَلَاثٍ.

٢٤- (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ خُبْزِ الْبَرِّ ثَلَاثًا حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ.

هذه الأحاديث تبين ما كان عليه النبي ﷺ من ضيق العيش مع أنه لو شاء لصارت معه الجبال ذهبًا ﷺ ومع هذا فإنه ما شَبِعَ ثَلَاثَ لَيَالٍ تَبَاعًا مِنْ خُبْزِ الْبَرِّ، وَفِي لَفْظٍ آخَرَ: «مِنْ خُبْزِ الشَّعِيرِ» وَإِذَا الْإِنْسَانُ لِحَالِهِ الْيَوْمَ لَوْ جَدَّ أَنْهُ يُقَدِّمُ لَهُ عَلَى الْعَدَاءِ عِدَّةُ أَصْنَافٍ، وَعَلَى الْعِشَاءِ كَذَلِكَ، وَمَعَ ذَلِكَ لَا نُحَدِّثُ أَنْفُسَنَا بِأَنْ هَذَا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا، وَلَوْ أَنْهُ شَاءَ لَسَلَبْنَا إِيَّاهُ كَمَا قَالَتْ عَائِشَةُ: ﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ﴾ (١٦) - أَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ، أَمْ تَحْنُ الزَّرْعُونَ (١٧) لَوْ شَاءَ لَجَعَلْنَاهُ حَطَلًا ﴿وَاللَّهُ يَخْتَارُ﴾ (١٨) وَقَالَ فِي الْمَاءِ: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ﴾ (١٩) - أَنْتُمْ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَمَا تَصِفُوهُ إِلَّا أَنْهَ مَاءٌ بَرٌّ يَنْزِلُ (٢٠) [البقرة: ٦٣-٦٥].

﴿لَوْ شَاءَ جَعَلْنَاهُ أَجَاجًا﴾ [الأنعام: ٦٨-٧٠]. وقال في النار: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ﴾ ﴿أَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ﴾ [الأنعام: ٧١-٧٢]. ولو شاء الله تعالى لسلبها حرارتها وصارت بردًا لا تفيدُ في صنع الطعام ولا غيره.

فنحن في الحقيقة غافلون عن هذه الحقائق، كأن هذا أمرٌ عاديٌّ يمرُّ بنا، أو كأنه مفروضٌ ومُحتَمٌّ لنا على الله وَعَلَى.

ولو أننا نظرنا قليلاً -أيضاً- إلى أمةٍ قريبةٍ منا لوجدنا أن أهلها يموتون من الجوع، فإنه يُعلنُ في الأخبارِ كلَّ ليلةٍ، أو كلَّ أسبوعٍ عن مجاعاتٍ عظيمةٍ يموتُ بها الأطفالُ بالآلافِ والعجائزُ والكبارُ يعجزُ الشبابُ أن يذهبَ من بلدته التي فيها الجوعُ إلى بلدةٍ أخرى، ويموتُ في أثناء الطريق، ونحن الآن في هذه النعمِ الوفيرةِ وليتنا نشعرُ بأنها نعمُ الله وَعَلَى، وفصلٌ منه وإحسانٌ، فنحمده إذا انتهينا من الأكلِ أو الشربِ، بل كثيرٌ منا في غفلةٍ عن هذا، مع أن هذه البلادَ -كما يحدثنا أهلنا الذين هم أكبرُ منا- قد أتاها مجاعاتٌ عظيمةٌ فكانوا يموتون من الجوعِ في الأسواقِ، وكان ذوو الإحسانِ من الأغنياءِ من هذه البلدِ يخرجون بتمراتٍ معهم معجونةٍ وماءٍ، فإذا وجدوا أحداً في آخرِ رمقٍ صبُّوا هذا في فيه لعله يبقى ولا يموتُ وأحياناً يموتُ، وكان يُصلَّى في المساجدِ على جنازٍ متعددةٍ، وكل هذا من الجوعِ، فالذي أصابنا بالأمسِ يُمكِنُ أن يأتينا اليومَ إذا بطرنا هذه النعمةَ ولم نشكرها.

وحدثني شخصٌ أنه كان إذا أتى أبوه بالنوى اجتمع عليه هو وإخوته لعلهم يجدون نواةً فيها سلبٌ فيأخذونها ويمصونها، وهذا الذي حدثني موجودٌ الآن وهو أكبرُ مني قليلاً. وكذلك أيضاً حدثني شخصٌ كبيرُ السنِّ موجودٌ الآن أيضاً يقولُ: أقمنا ثلاثةَ أيامٍ أنا ووالدي لا نأكلُ، فلما كان ذاتَ ليلةٍ عجزنا أن ننَامَ من الجوعِ، فقالت له أمه: اذهب إلى الحiale -مبيعةُ العلفِ واللحمِ- لعلك تجدُ فيها علفاً تطبخُه وتأكُلُه، أو عظماً، أو شيئاً. يقولُ: فذهبتُ ووجدتُ أربعَ خِفافِ إبلٍ، وأخذتُ من العلفِ وشبهه، وأتيتُ به بعدَ صلاةِ العشاءِ فجعلنا تطبخُه وشوينا الخِفافَ، ودقَّقناها، ثم وضعناها على هذا العلفِ، فلما نضجَ أكلناه.

وهذا الذي حكى لي إنسانٌ ثقةً، فإذا كان الأمرُ هكذا، فالواجبُ: أن يعتبر الإنسانُ ويتعظَّ، فهذا الرسولُ ﷺ الذي لو شاء أن تصيرَ الجبالُ معه ذهباً لصارتُ ومع ذلك تَمُرُّ عليه الثلاثُ ليالٍ ما يشبَعُ منها تَباعاً من خُبزِ الشعيرِ، أو من خُبزِ البرِّ.

أَقُولُ هَذَا تَذَكُّرًا لِنَفْسِي وَلَكُمْ بِهِذِهِ النِّعَمِ الَّتِي نَزَعُ فِيهَا الْآنَ، فَهِيَ نِعَمٌ كَثِيرَةٌ عَظِيمَةٌ وَافِرَةٌ، وَأَمِنْ عَظِيمٍ، فَالْأَطْعَمَةُ فِي السُّوقِ وَالْبَضَائِعُ وَالْأَقْمِشَةُ لَيْسَ عَلَيْهَا حَارِسٌ، فَأَبْوَابُ الدَّكَائِنِ الْآنَ مِنَ الزُّجَاجِ، وَبَعْضُ الشَّبَكِ الْخَفِيفِ، وَمَعَ ذَلِكَ فَلَا أَمِنْ - وَالْحَمْدُ لِلَّهِ - مُتَوَقِّرٌ، لَكِنْ أَلَا يُمَكِّنُ أَنْ يُبَدِّلَ اللَّهُ هَذَا الْأَمْنَ خَوْفًا، وَهَذَا الرَّعْدَ جُوعًا؟! قَالَ تَعَالَى: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعَمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ﴾ [التَّكْوِيْنُ: ١١٢]. نَعُوذُ بِاللَّهِ، قَالَ: لِبَاسٍ، وَاللِّبَاسُ لَا يُفَارِقُ، فَهُوَ شِعَارٌ يَمَاسُ الْبَدَنَ، قَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ يَمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾، ﴿وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [التَّكْوِيْنُ: ٣٣].

وَقَالَ تَعَالَى فِي سُورَةِ الرَّعْدِ: ﴿تُصِيبُهُمْ يَمَا صَنَعُوا قَارِعَةً أَوْ تَحُلُّ قَرْيًا مِنْ دَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ﴾ [الرَّعْدُ: ٣١]. فَالْقَوَارِعُ الَّتِي تَحُلُّ قَرْيًا مِنْهَا إِنْذَارٌ؛ لِأَنَّهُ قَالَ: ﴿تَحُلُّ قَرْيًا مِنْ دَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ﴾ الَّذِي هُوَ - أَيُّ: وَعْدُ اللَّهِ - : ﴿فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ يَمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾.

لِهَذَا أَذَكَّرُ نَفْسِي وَإِيَاكُمْ بِهِذِهِ النِّعَمِ الْعَظِيمَةِ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُعِينَنَا جَمِيعًا عَلَى ذِكْرِهِ، وَشُكْرِهِ، وَحُسْنِ عِبَادَتِهِ، فَلَا إِنْسَانَ فِي الْحَقِيقَةِ إِذَا وَكَّلَ إِلَى نَفْسِهِ وَكُلَّ إِلَى ضَعْفٍ وَعَجْزٍ وَعَوْرَةٍ، لَكِنْ عَلَيْهِ أَنْ يَسْتَعِينَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى شُكْرِ هَذِهِ النِّعَمِ، وَأَنْ يَتَذَكَّرَ إِذَا وُضِعَتْ هَذِهِ الْمَوَائِدُ بَيْنَ يَدَيْهِ فِيهَا مِنْ كُلِّ صِنْفٍ حَالَ النَّبِيِّ ﷺ، وَمَا هُوَ عَلَيْهِ مِنَ الْجُوعِ وَقِلَّةِ ذَاتِ الْيَدِ، وَمَعَ هَذَا فَهُوَ صَابِرٌ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - مَا سَأَلَ اللَّهُ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ أَنْ يُنَوِّعَ لَهُ أَصْنَافَ الْمَأْكَلِ وَالْمَشَارِبِ، لَكِنَّهُ كَانَ يَدْعُو اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَجْعَلَ رِزْقَهُ كِفَافًا، فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى أَحَدٍ، وَلَا يَكُونُ سَبَبًا لِلْبَطَرِ، حَتَّى إِنَّهُ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ جَاءَهُ ضَيْفٌ، فَأَرْسَلَ إِلَى أَهْلِهِ وَمَرَّ عَلَى الْأَبْيَاتِ التَّسْعَةِ فَمَا وَجَدَ عَنْدهُمْ إِلَّا الْمَاءَ، وَهَذَا يُوجِبُ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَزْهَدَ فِي الدُّنْيَا، وَأَلَّا يَجْعَلَهَا إِلَّا مَطْيَةً لِلْآخِرَةِ، بِحَيْثُ لَا تَكُونُ أَكْبَرَ هَمِّهِ، وَمَبْلَغَ عِلْمِهِ، وَهِيَ الَّتِي لَا يُفَكِّرُ إِلَّا بِهَا، فَإِنْ هَذَا - وَاللَّهِ - دَنَاءَةٌ وَدُنُوٌّ وَانْحِطَاطٌ؛ لِأَنَّ الدُّنْيَا كَاسِمِيهَا: دُنْيَا، لَكِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ الْحَيَوَانُ، هِيَ الْحَيَاءُ: ﴿يَقُولُ يَلَيْتَنِي قَدِمْتُ لِحَيَاتِي﴾ [التَّحْجُوتُ: ٢٤]. نَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنا وَإِيَاكُمْ مِمَّنْ آتَاهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَوَقَاهُمْ عَذَابَ النَّارِ.

ثم قال الإمام مسلم رحمه الله

٢٥- (٢٩٧١) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مَا شَبِعَ آلَ مُحَمَّدٍ ﷺ يَوْمِينَ مِنْ خُبْزٍ بَرٍّ إِلَّا وَاحِدَهُمَا تَمُرٌّ .

٢٦- (٢٩٧٢) حَدَّثَنَا عَمْرُو النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: وَيَحْيَى بْنُ يَمَانَ حَدَّثَنَا عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: إِنْ كُنَّا آلَ مُحَمَّدٍ ﷺ لَنَمَكُثُ شَهْرًا مَا نَسْتَوْقِدُ بِنَارٍ إِنْ هُوَ إِلَّا التَّمْرُ وَالْمَاءُ .

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ: إِنْ كُنَّا لَنَمَكُثُ . وَلَمْ يَذْكُرْ آلَ مُحَمَّدٍ . وَزَادَ أَبُو كُرَيْبٍ فِي حَدِيثِهِ عَنْ ابْنِ نُمَيْرٍ: إِلَّا أَنْ يَأْتِنَا اللَّحِيمُ .

٢٧- (٢٩٧٣) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: تُوَفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَا فِي رَفْيٍ مِنْ شَيْءٍ يَأْكُلُهُ ذُو كَبِدٍ إِلَّا شَطْرُ شَعِيرٍ فِي رَفٍّ لِي فَأَكَلْتُ مِنْهُ حَتَّى طَالَ عَلَيَّ فَكَلْتُهُ فَفَنِي .

قول عائشة: «فكَلْتُهُ ففني». فيه: دليل على أن الإنسان إذا كال الشيء، وصار يُلاحظ هل نقص أو زاد، فإنه بركته تُنزَعُ، ولهذا قال النبي ﷺ لعائشة: «لا تُوعِي فيُوعِي الله عليك»؛ أي: لا تقُدِّرِي الأشياءَ فإن الله يوعي عليك؛ أي: أنه يُعامِلِكِ بحسبِ ما تُقُدِّرِينَ . فإذا جعل الإنسان الشيء موكولا إلى الله ﷻ، وصار يأكل منه حتى يفنى صار هذا أبرك .

ثم قال الإمام مسلم رحمه الله

٢٨- (٢٩٧٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُوْمَانَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ: وَاللَّهِ يَا ابْنَ أَخْتِي إِنْ كُنَّا لَنَنْظُرُ إِلَى الْهَلَالِ، ثُمَّ الْهَلَالِ، ثُمَّ الْهَلَالِ ثَلَاثَةَ أَهْلَةٍ فِي شَهْرَيْنِ وَمَا أُوقِدَ فِي آيَاتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَارٌ - قَالَ - قُلْتُ: يَا خَالَةَ فَمَا كَانَ يُعَيِّشُكُمْ؟ قَالَتْ: الْأَسْوَدَانِ التَّمْرُ وَالْمَاءُ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ جِيرَانٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَكَانَتْ لَهُمْ مَنَائِحُ فَكَانُوا يُرْسِلُونَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْبَانِهَاءِ فَيَسْقِيْنَاهُ .

أخرجه البخاري (٦٦٨٧) .

أخرجه البخاري (١٤٣٤)، ومسلم (١٠٢٩) من حديث أم سلمة رضي الله عنها .

أخرجه البخاري (٦٤٥٩) .

٢٩-(٢٩٧٤)- حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو صَخْرٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ. ح وَحَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو صَخْرٍ، عَنْ ابْنِ قُسَيْطٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: لَقَدْ مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَا شَبَعَ مِنْ خُبْرٍ وَزَيْتٍ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ .

٣٠-(٢٩٧٥)- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَكِّيُّ الْعَطَّارُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ عَائِشَةَ. ح وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَطَّارُ، حَدَّثَنِي مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَجَبِيُّ، عَنْ أُمِّهِ صَفِيَّةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ شَبَعَ النَّاسُ مِنَ الْأَسْوَدَيْنِ التَّمْرِ وَالْمَاءِ ^(١).

٣١-(...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ صَفِيَّةَ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ شَبَعْنَا مِنَ الْأَسْوَدَيْنِ الْمَاءِ وَالتَّمْرِ.

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا الْأَشْجَعِيُّ. ح وَحَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ كِلَاهِمَا، عَنْ سُفْيَانَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِهِمَا عَنْ سُفْيَانَ: وَمَا شَبَعْنَا مِنَ الْأَسْوَدَيْنِ. ٣٢-(٢٩٧٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَا: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ -يَعْنِيَانِ: الْفَزَارِيُّ- عَنْ يَزِيدَ -وَهُوَ ابْنُ كَيْسَانَ- عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ -وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ- مَا أَشَبَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَهْلَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ تَبَاعًا مِنْ خُبْرٍ حِنْطَةٍ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا.

٣٣-(...) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ، حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يُشِيرُ بِأَصْبَعِهِ مَرَارًا يَقُولُ: وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ مَا شَبَعَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ وَأَهْلُهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ تَبَاعًا مِنْ خُبْرٍ حِنْطَةٍ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا.

٣٤-(٢٩٧٧) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكِ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ: أَلَسْتُ فِي طَعَامٍ وَشَرَابٍ مَا شِئْتُمْ لَقَدْ رَأَيْتُ نَبِيَكُمْ ﷺ وَمَا يَجِدُ مِنَ الدَّقْلِ مَا يَمْلَأُ بِهِ بَطْنَهُ. وَقُتَيْبَةُ لَمْ يَذْكُرْ بِهِ.

(١) أخرجه البخاري (٥٤٣٨) بنحوه.

(٢) أخرجه البخاري (٥٣٨٣).

٣٥- (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ. ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، كِلَاهُمَا عَنْ سِمَاكِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ وَزَادَ فِي حَدِيثِ زُهَيْرٍ: وَمَا تَرْضَوْنَ دُونَ أَلْوَانِ التَّمْرِ وَالزُّبْدِ.

قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (١٨ / ١٤٥ - ١٤٧):
قوله: «مَا يَجِدُ مِنَ الدَّقْلِ» هو بفتح الدال والقاف، وهو تمر رديء. اهـ

888

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٣٦- (٢٩٧٨) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى - قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّعْمَانَ يَخْطُبُ قَالَ: ذَكَرَ عُمَرُ مَا أَصَابَ النَّاسَ مِنَ الدُّنْيَا فَقَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَظُلُّ الْيَوْمَ يَلْتَوِي مَا يَجِدُ دَقْلًا يَمْلَأُ بِهِ بَطْنَهُ.

٣٧- (٢٩٧٩) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ سَرْحٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِئٍ، سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: أَلَسْنَا مِنْ فَقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ: أَلَكِ امْرَأَةٌ تَأْوِي إِلَيْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: أَلَكِ مَسْكَنٌ تَسْكُنُهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَنْتِ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ، قَالَ: فَإِنَّ لِي خَادِمًا، قَالَ: فَأَنْتِ مِنَ الْمُلُوكِ.

(...) قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: وَجَاءَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ وَأَنَا عِنْدَهُ، فَقَالُوا: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، إِنَّا وَاللَّهِ مَا نَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ لَا نَفْقَهُ وَلَا دَابَّةٍ وَلَا مَتَاعٍ. فَقَالَ لَهُمْ: مَا شِئْتُمْ إِنْ شِئْتُمْ رَجَعْتُمْ إِلَيْنَا، فَأَعْطَيْنَاكُمْ مَا يَسِّرُ اللَّهُ لَكُمْ، وَإِنْ شِئْتُمْ ذَكَّرْنَا أَمْرَكُمْ لِلسُّلْطَانِ وَإِنْ شِئْتُمْ صَبَرْتُمْ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ فَقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ يَسْقُونُ الْأَغْنِيَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى الْجَنَّةِ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفًا». قَالُوا: فَإِنَّا نَصْبِرُ لَا نَسْأَلُ شَيْئًا.

888

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(١) بَابُ لَا تَدْخُلُوا مَسَاكِينَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٣٨- (٢٩٨٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، جَمِيعًا عَنْ

إِسْمَاعِيلَ، قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِ الْحِجْرِ: «لَا تَدْخُلُوا عَلَى هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ الْمُعَذِّبِينَ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ، فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا بَاكِينَ فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ».

٣٩- (...) حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ -وَهُوَ يَذْكُرُ الْحِجْرَ مَسَاكِينَ ثُمُودَ- قَالَ سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، قَالَ: مَرَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْحِجْرِ فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَدْخُلُوا مَسَاكِينَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ حَذَرًا أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ». ثُمَّ زَجَرَ فَاسْرَعَ حَتَّى خَلْفَهَا. الصلاةُ في مواضعِ العذابِ مكروهةٌ؛ لأنَّ الإنسانَ لَا يَدْخُلُ مواضعَ العذابِ إِلَّا وَهُوَ يَبْكِي، وَمَعْلُومٌ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَيْسَ قَائِمًا فِي صَلَاتِهِ، وَلِهَذَا نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَدْخُلَ عَلَى هَؤُلَاءِ الْمُعَذِّبِينَ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ بَاكِينَ.

وفي هذا دليلٌ: عَلَى سَفَهِ أَوْلَئِكَ الْقَوْمِ الَّذِينَ يَذْهَبُونَ الْآنَ إِلَى مَدَائِنٍ صَالِحٍ مِنْ أَجْلِ الْإِطْلَاعِ عَلَيْهَا، وَمَشَاهِدَتِهَا، فَإِنَّ هَذَا مُخَالَفٌ لِنَهْيِ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَدْ مَرَّ بِهَا هُوَ ﷺ «بَدْيَارَ ثُمُودَ»، فَقَنَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ أَسْرَعَ الْمَشْيَ.

وَمَا بِالْكُمْ بِأَنَاسٍ الْآنَ رُبَّمَا يَتَخَذُونَ مَسَاكِينَ هُنَاكَ مِنْ أَجْلِ السَّيَاحِ؟! فَهَذَا غَلْطٌ، وَلَا يَنْبَغِي إِطْلَاقًا أَنْ تُعْزَرَ السَّيَاحَةُ إِلَى هَذِهِ الْأَمَاكِينِ؛ لِأَنَّ هَذَا مُصَادِمَةٌ صَرِيحَةٌ لِنَهْيِ النَّبِيِّ ﷺ.

يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَالُوا: أَلَيْسَ اللَّهُ يَقُولُ: ﴿وَسَكَنتُمْ فِي مَسْكَانٍ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَنَبَّيْتَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ الْأَمْثَالَ﴾ [الأنعام: ٤٥]؟

قُلْنَا: هَذَا بَيَانٌ لِلْوَاقِعِ وَإِقَامَةٌ الْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ، وَأَنَّ الَّذِينَ عُذِّبُوا لَمْ يَكُونُوا بِعِيدِينَ مِنْهُمْ، بَلْ هُمْ قَدْ سَكَنُوا فِي مَسَاكِينِهِمْ.

~*~

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٤٠- (٢٩٨١) حَدَّثَنِي الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى أَبُو صَالِحٍ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ؛ أَنَّ النَّاسَ نَزَلُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى

الْحِجْرَ أَرْضٍ تُمُودَ فَاسْتَقَوْا مِنْ آبَارِهَا وَعَجَنُوا بِهِ الْعَجِينَ فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُهْرِيقُوا مَا اسْتَقَوْا وَيَعْلِفُوا الْإِبِلَ الْعَجِينَ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْتَقُوا مِنَ الْبُئْرِ الَّتِي كَانَتْ تَرُدُّهَا النَّاقَةُ .
(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ. مِثْلُهُ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: فَاسْتَقَوْا مِنْ بئَرِهَا وَاعْتَجَنُوا بِهِ.

قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ: «سُحُوحٌ صَحِيحٌ سَلَّمَ (١٨، ١٩٨، ١٦٩)»

قوله: «فَاسْتَقَوْا مِنْ آبَارِهَا وَعَجَنُوا بِهِ الْعَجِينَ فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُهْرِيقُوا مَا اسْتَقَوْا وَيَعْلِفُوا الْإِبِلَ الْعَجِينَ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْتَقُوا مِنَ الْبُئْرِ الَّتِي كَانَتْ تَرُدُّهَا النَّاقَةُ» وفي رواية: «فَاسْتَقَوْا مِنْ بئَرِهَا». أما الأبتار فبإسكان الباء وبعدها همزة جمع بئر كحمل وأحمال، ويجوز قلبه فيقال آبار بهمزة ممدودة وفتح الباء، وهو جمع قلة. وفي الرواية الثانية: «بئارها» بكسر الباء وبعدها همزة، وهو جمع كثرة. وفي هذا الحديث فوائد:
منها النهي عن استعمال مياه بئر الحجر إلا بئر الناقة. ومنها لو عجن منه عجينا لم يأكله بل يعلفه الدواب.

«سُحُوحٌ» أنه يجوز علف الدابة طعاما مع منع الآدمي من أكله.

«منها» مجانية آبار الظالمين والتبرك بآبار الصالحين. اهـ

سُحُوحٌ

قَالَ الْإِمَامُ سَلَّمَ

(٢) بَابُ الْإِحْسَانِ إِلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمَسْكِينِ وَالْيَتِيمِ.

قَالَ الْإِمَامُ سَلَّمَ: حَدَّثَنَا:

٤١- (٢٩٨٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «السَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمَسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - وَأَحْسِبُهُ قَالًا - وَكَالْقَائِمِ لَا يَفْتَرُّ وَكَالصَّائِمِ لَا يُفْطِرُ» .
قوله: «السَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ». هو الذي يقوم بمصالحهم، والأرملة والمسكين أولادك؛ لأنَّ ولدك الصغير مسكينٌ ليس عنده شيءٌ، فالسَّاعي عليهم كالمُجاهِدِ في سَبِيلِ

الله أو كالقائم الليل الصائم النهار، وهذه من نعمة الله على العبد أن يُنفق على أولاده وعلى أهله، ومع ذلك يكون كالمجاهد في سبيل الله أو كالصائم القائم.



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ

٤٢- (٢٩٨٣) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ الدَّيْلِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْغَيْثِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَافِلُ الْيَتِيمِ لَهُ أَوْ لغيرِهِ أَنَا وَهُوَ كَهَاتَيْنِ فِي الْجَنَّةِ». وَأَشَارَ مَالِكٌ بِالسَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى.

دين الإسلام دين الرحمة، والعطف والإحسان، وقد حث الله ﷻ على الإحسان في عدة آيات من كتابه، وَبَيَّنَ ﷻ أنه يحب المحسنين، والذين هم في حاجة إلى الإحسان يكون الإحسان إليهم أفضل وأكمل، فمنهم اليتامى.

واليتيم: هو الصغير الذي مات أبوه قبل بلوغه، سواء كان ذكراً أو أنثى، ولا عبرة بوفاة الأم؛ يعني: أن اليتيم هو الصغير الذي مات أبوه قبل بلوغه وإن كان له أم، وأما من ماتت أمه وأبوه موجود فليس بيتيم، خلافاً لما يفهمه عوام الناس حيث يظنون أن اليتيم هو الذي ماتت أمه وليس كذلك، بل اليتيم هو الذي مات أبوه.

ويُسمى يتيماً لئيمه، واليتيم هو الانفراد؛ لأن هذا الصغير انفرد عن كاسب، وهو صغير لا يستطيع الكسب، وقد أوصى الله ﷻ في عدة آيات باليتامى، وجعل لهم حقاً خاصاً؛ لأن اليتيم قد انكسر قلبه بموت أبيه، فهو محل للعطف والرحمة، قال الله ﷻ: ﴿وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ضِعْفًا فَأَقْوَمُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ (النساء: ٩). [النسبة: ٩].

وكذلك البنات والنساء محل للعطف والشفقة والرحمة؛ لأنهن ضعيفات، ضعيفات في العقل، وفي العزيمة، وفي كل شيء، فالرجال أقوى من النساء في الأبدان والعقول والأفكار والعزيمة وغير ذلك، ولهذا قال الله ﷻ: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ (النسبة: ٣٤).

كذلك أيضاً المنكسرين؛ يعني: الذين أصابهم شيء فانكسروا من أجله، وليس هو كسر العظم، بل كسر القلب؛ يعني مثلاً: أصابته جائحة اجتاحت ماله، أو مات أهله أو مات صديق له فانكسر قلبه.

(١) أخرجه البخاري (٥٣٠٤) من حديث سهل بن سعد الساعدي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

والمهم: أن المنكسر ينبغي ملاطفته، ولهذا شرعت تعزية من مات له ميت إذا أصيب بموته، يُعزى ويلطف ويُبين له أن هذا أمر الله، وأن الله ﷻ إذا قضى أمرًا فإنما يقول له كن فيكون، وما أشبه ذلك.

وكذلك ينبغي خفض الجناح لهم، ولين الجانب، قال الله تعالى: ﴿لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَخَفَضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الحج: ٨٨]. ﴿وَخَفِضْ جَنَاحَكَ﴾ يعني: تطامن لهم وتهاون لهم، وقال: ﴿وَخَفِضْ جَنَاحَكَ﴾ يعني: حتى لو شمخت نفسك وارتفعت في الهواء كما يرتفع الطير فاخفض جناحك، ولو كان عندك من المال ولك من الجاه والرئاسة ما يجعلك تتعالى على الخلق، وتطير كما يطير الطير في الجو فاخفض الجناح، اخفض الجناح حتى يكونوا فوقك، ﴿لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الشع: ٢١٥]. وهذا أمر للرسول ﷺ وهو أمر للأمة كلها.

فيجب على الإنسان أن يكون لِيَنَّ الجانب لإخوانه المؤمنين، ويجب عليه أيضًا أنه كلما رأى إنسانًا اتبع لرسول الله ﷺ فليخفض له جناحه أكثر؛ لأن المتبع للرسول ﷺ أهل لأن يتواضع له، وأن يكرم، وأن يعزَّر، لا لأنه فلان بن فلان، لكن لأنه اتبع الرسول ﷺ، وكل من اتبع الرسول ﷺ فهو حبيبنا وهو أخونا وهو صديقنا وهو صاحبنا، وكل من كان أبعد عن اتباع الرسول فإننا نبتعد عنه بقدر ابتعاده عن اتباع الرسول، هكذا المؤمن يجب أن يكون خافضًا جناحه لكل من اتبع الرسول ﷺ. ﴿وَخَفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الشع: ٢١٥].

وقال الله تعالى لرسوله: ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ، وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدَ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [الكهف: ٢٨]. ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ﴾ احبسها مع هؤلاء القوم السادة الكرماء الشرفاء، ﴿الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ﴾ يعني: صباحًا ومساءً، لا رياء ولا سمعة، ولكنهم يريدون وجهه، يريدون وجه الله ﷻ في دعائهم له وعبادتهم له وذكرهم له وتسبيحهم له.

﴿وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدَ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ يعني: لا تبعد عنهم واجعلهم يرونك، لا تعد دائمًا عنهم عيناك؛ أي: لا تتجاوز عينك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا.

فمثلاً: إذا كان هناك رجلان، أحدهما مقبلٌ على طاعة الله يدعو ربه بالغداة والعشي ويقوم الصلاة، ويؤتي الزكاة، ويصوم، ويحسن إلى الناس، وآخر غني كبير عنده أموال

وقصور وسيارات وخدم، أيهم أحق أن نصبر أنفسنا معه؟ الأول أحق أن نصبر أنفسنا معه، وأن نجالسهم وأن نخالطهم وألا نتعدها نريد زينة الحياة الدنيا.

الحياة كلها ليست بشيء، بل عَرَضٌ زائلٌ، وما فيها من النعيم أو من السرور فإنه محفوف بالأحزان والتأكيد، ما من فرح في الدنيا إلا ويتلوهُ الترح والحزن، قال -أظنه- ابن مسعود رضي الله عنه: ما ملئ بيت فرحاً إلا ملئ حزناً وترحاً، وصدق رضي الله عنه، لو لم يكن من ذلك إلا أنهم سيموتون تبعاً واحداً بعد الثاني، كلما مات واحد حزنوا عليه، فتكون هذه الأفراح والمسررات تنقلب إلى أحزان وأتراح، فالدنيا كلها ليست بشيء.

إذن: ﴿وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدَ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾، بل كن معهم وكن ناصراً لهم، ولا يهمنك ما متعنا به أحداً من الدنيا، وهذا كقوله وعلي: ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفِثَنَّهُمْ فِيهِ وَرَزَقُكَ رَبُّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ﴾ (١٣١) وَأَمْرُ أَهْلِكَ بِالصَّلَاةِ وَأَصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا تَسْتَلْكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ﴾ (١٣٢). أسأل الله أن يحسن لي ولكم العاقبة وأن يجعل العاقبة لنا وإخواننا المسلمين حميدة.

ذكر المؤلف رحمه الله فيما نقله عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «كَافِلُ الْيَتِيمِ لَهُ أَوْ لغيرِهِ أَنَا وَهُوَ كَهَاتَيْنِ فِي الْجَنَّةِ» وأشار بالسَّبَابَةِ والْوُسْطَى، يعني: بالأصبع السبابة والوسطى، والأصبع السبابة هي التي بين الوسطى والإبهام، وتسمى السبابة؛ لأن الإنسان يشير بها عند السبِّ، فإذا سب شخصاً قال هذا وأشار بها.

وتسمى السباحة؛ لأن الإنسان يشير بها أيضاً عند التسييح، ولهذا يشير الإنسان بها في صلاته إذا جلس بين السجدين ودعا: رب اغفر لي وارحمني، كلما دعا رفعها، يشير إلى الله وعلي؛ لأن الله في السماء جل وعلا، وكذلك أيضاً يشير بها في التشهد إذا دعا: «السلام عليك أيها النبي، السلام علينا، اللهم صل على محمد، اللهم بارك على محمد» في كل جملة دعائية يشير بها إشارة إلى علو الله تعالى وتوحيده.

وَفَرَجَ بَيْنَهُمَا عليهما السلام يعني: قارن بينهما وَفَرَجَ؛ يعني: أن كافل اليتيم مع النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم في الجنة قريب منه، وفي هذا حثٌّ على كفالة اليتيم، وكفالة اليتيم هي القيام بما يصلحه في دينه ودنياه، بما يصلحه في دينه من التربية والتوجيه والتعليم وما أشبه ذلك، وما

(١) أخرجه أبو داود (٨٥٠) من حديث ابن عباس رضي الله عنه، وانظر: «صحيح أبي داود» (٧٥٦).

يصلحه في دنياه من الطعام والشراب والمسكن.

واليتيم حده البلوغ، فإذا بلغ الصبي زال عنه اليتيم، وإذا كان قبل البلوغ فهو يتيم، هذا إن مات أبوه، وأما إذا مات أمه دون أبيه فإنه ليس بيتيم.

ثم قال الإمام الترمذي رحمه الله:

(٣) باب فضل بناء المساجد.

ثم قال الإمام الترمذي رحمه الله:

٤٣- (٥٣٣) حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عِيسَى، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عَمْرُو - وَهُوَ ابْنُ الْحَارِثِ - أَنَّ بَكِيرًا حَدَّثَهُ أَنَّ عَاصِمَ بْنَ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ حَدَّثَهُ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ اللَّهِ الْخَوْلَانِيَّ يَذْكُرُ أَنَّهُ سَمِعَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ عِنْدَ قَوْلِ النَّاسِ فِيهِ حِينَ بَنَى مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنَّكُمْ قَدْ أَكْثَرْتُمْ وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ بَنَى مَسْجِدًا - قَالَ بَكِيرٌ: حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ - يَنْتَعِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ بَنَى اللَّهُ لَهُ مِثْلَهُ فِي الْجَنَّةِ». وَفِي رِوَايَةِ هَارُونَ: «بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ».

٤٤- (...) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْثَى كِلَاهُمَا عَنِ الضَّحَّاكِ - قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا الضَّحَّاكِ بْنُ مُحَمَّدٍ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ لَبِيدٍ؛ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ أَرَادَ بِنَاءَ الْمَسْجِدِ فَكَرِهَ النَّاسُ ذَلِكَ وَأَحْبَبُوا أَنْ يَدْعُوهُ عَلَى هَيْئَتِهِ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ بَنَى مَسْجِدًا لِلَّهِ بَنَى اللَّهُ لَهُ فِي الْجَنَّةِ مِثْلَهُ». (...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْخَفِيُّ وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الصَّبَّاحِ، كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِهِمَا: «بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ».

ثم قال الإمام الترمذي رحمه الله:

(٤) باب الصَّلَاقَةِ فِي الْمَسَاكِينِ.

ثم قال الإمام الترمذي رحمه الله:

٤٥- (٢٩٨٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ - قَالَا:

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «بَيْنَا رَجُلٌ بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ فَسَمِعَ صَوْتًا فِي سَحَابَةٍ اسْتَقَى حَدِيقَةَ فُلَانٍ. فَتَنَحَّى ذَلِكَ السَّحَابُ فَأَفْرَغَ مَاءَهُ فِي حَرَّةٍ فَإِذَا شَرْجَةٌ مِنْ تِلْكَ الشَّرَاجِ قَدْ اسْتَوْعَبَتْ ذَلِكَ الْمَاءَ كُلَّهُ فَتَبَعَ الْمَاءَ، فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ فِي حَدِيقَتِهِ يُحَوِّلُ الْمَاءَ بِمِسْحَاتِهِ فَقَالَ لَهُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: فُلَانٌ. لِلِاسْمِ الَّذِي سَمِعَ فِي السَّحَابَةِ فَقَالَ لَهُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ لِمَ تَسْأَلُنِي عَنْ اسْمِي؟ فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ صَوْتًا فِي السَّحَابِ الَّذِي هَذَا مَأْوُهُ يَقُولُ: اسْتَقَى حَدِيقَةَ فُلَانٍ لِاسْمِكَ، فَمَا تَصْنَعُ فِيهَا؟ قَالَ: أَمَّا إِذَا قُلْتُ هَذَا، فَإِنِّي أَنْظُرُ إِلَى مَا يَخْرُجُ مِنْهَا، فَاتَّصَدَّقُ بِثُلُثِهِ، وَأَكُلُ أَنَا وَعِيَالِي ثُلَاثًا، وَأَرُدُّ فِيهَا ثُلُثَهُ».

(...) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ كَيْسَانَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «وَأَجْعَلُ ثُلُثَهُ فِي الْمَسَاكِينِ وَالسَّائِلِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ».

قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (١٨ / ١٥٥):

قوله: «اسْتَقَى حَدِيقَةَ فُلَانٍ» الحديقة القطعة من النخيل، ويطلق على الأرض ذات الشجر. قوله ﷺ: «فَتَنَحَّى ذَلِكَ السَّحَابُ فَأَفْرَغَ مَاءَهُ فِي حَرَّةٍ فَإِذَا شَرْجَةٌ مِنْ تِلْكَ الشَّرَاجِ» معنى تنحى: قصد، يقال: تنحيت الشيء وانتحيته ونحوته إذا قصدته، ومنه سمي علم النحو؛ لأنه قصد كلام العرب، وأما الحرة بفتح الحاء فهي أرض ملبسة بحجارة سوداء. والشَّرَجَةُ بفتح الشين المعجمة وإسكان الراء، وجمعها شراج بكسر الشين، وهي مسائل الماء في الحرار، وفي الحديث فضل الصدقة والإحسان إلى المساكين وأبناء السبيل، وفضل أكل الإنسان من كسبه، والإنفاق على العيال. اهـ



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٥) بَابُ مَنْ أَشْرَكَ فِي عَمَلِهِ غَيْرَ اللَّهِ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٤٦- (٢٩٨٥) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشُّرْكِ، مَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَشْرَكَ فِيهِ مَعِيَ غَيْرِي تَرَكَتُهُ وَشُرْكُهُ».

هذا الحديث يسمى عند العلماء حديث قدسي، وهو الذي يرويه النبي ﷺ عن ربه فيقول: قال الله تعالى كذا؛ لأن الأحاديث التي تروى عن الرسول ﷺ إما أن ينسبها الرسول ﷺ إلى الله، فتسمى أحاديث قدسية، وإما ألا ينسبها إلى الله فتسمى أحاديث نبوية.

وهذا الحديث القدسي يقول الله تعالى فيه: «أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشُّرْكِ»، الشركاء: كل محتاج إلى الآخر وكل محتاج إلى شركته ونصيبه وحصته لا يتنازل أحد للآخر عن نصيبه فمثلاً دارٌّ بين اثنين كل منهما محتاج للآخر، لو حصل في الدار خلل أو احتاجت إلى تعمیر صار الشريك لا بد أن يقول لشريكه الثاني: أعطني نصيبي حتى نعمر البيت، وصار كل إنسان متمسكاً بنصيبه من هذا البيت.

أما الله تعالى فهو الغني عن كل شيء، غني عن العالمين، إذا عمل الإنسان عملاً لله ولغير الله تركه الله، لو صلى الإنسان لله وللناس لم يقبل الله صلاته، لا يقال: إنه يقبل نصفها ويترك نصفها، أو يقبلها قبولاً نصفياً، لا، لا يقبلها أبداً، لو تصدق الإنسان بصدقة يرائي بها الناس فإنها لا تقبل منه؛ لأن الله تعالى أغنى الشركاء عن الشرك، إذا عمل الإنسان عملاً أشرك فيه مع الله غيره فإن الله لا يقبله منه.

وفي هذا دليل على أن الرياء إذا شارك العبادة فإنها لا تقبل، فلو أن الإنسان صلى أول ما صلى وهو يرائي الناس لأجل أن يقولوا: فلان ما شاء الله يتطوع يصلي ويكثر الصلاة. فإنه لا حظ له في صلاته ولا يقبلها الله ﷻ، حتى لو أطال ركوعها وسجودها وقيامها وقعودها وصار لا يتحرك وصارت عينه في موضع سجوده فهي غير مقبولة؛ لأنه أشرك مع الله غيره، يصلي لله والناس، والله غني عن عبادته ﷻ.

كذلك رجل تصدق صار يمشي على الفقراء ويعطيهم لكنه يرائي الناس من أجل أن يقولوا: فلان والله ما شاء الله رجل جواد كريم يتصدق، فهذا أيضاً لا يقبل منه وإن أنفذ ماله كله؛ لأن الله يقول: «أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشُّرْكِ، مَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَشْرَكَ فِيهِ مَعِيَ غَيْرِي تَرَكْتُهُ وَشُرْكُهُ»، وعلى هذا ففس، لكن إن طرأ الرياء على الإنسان؛ يعني: رجل مخلص شرع في الصلاة ثم صار في قلبه شيء من الرياء، فهذا إن دافعه فلا يضره؛ لأن الشيطان يأتي للإنسان في عبادته التي هو مخلص فيها من أجل أن يفسدها عليه بالرياء، فهذا لا يضر، ولا ينبغي أن يكون ذليلاً أمام ما يلقيه الشيطان من الرياء، بل يجب أن يصمد وأن يستمر في عبادته، ولا يقول: والله أنا صار معي رياء أخاف أن تبطل، بل يستمر، والشيطان إذا دحرت

انسدحر: ﴿ مِنْ شَرِّ أَلَوْسَوَاسِ الْخَنَاسِ ﴾ [الثالثة: ٤٤]. الذي يخنس ويولي مدبراً إذا رأى العزيمة، فأنت اعزم ولا يهملك، هذا لا يضرك.

أما إذا طرأ عليه الرياء بعد أن بدأ الصلاة مخلصاً لله ثم طرأ عليه الرياء واستمر على الرياء - والعياذ بالله - فإنها تبطل الصلاة كلها من أولها إلى آخرها ؛ لأنها - أي الصلاة - إذا بطل آخرها بطل أولها.

فالحذر الحذر من الرياء ، والحذر الحذر من ترك العبادة خوفاً من الرياء ؛ لأن بعض الناس أيضاً يأتيه الشيطان يقول له: لا تقم تصلي، لا تقرأ، فهذا رياء، لا يكن عليك السكينة والوقار، هذا رياء، من أجل أن يصدّه عن هذا العمل الصالح، فعلينا ألا ندع للشيطان مجالاً، فيفعل ويقدم ويصلي ويكون عليه السكينة والوقار ولا يضرنا هذا، وهو إذا كافح الشيطان ولم يبال به، ففي النهاية يخنس، ويتراجع ويتقهقر، فالإنسان في الحقيقة محاط بأمرين: أمر قبل الإقدام على العبادة يشبّه الشيطان يقول: لا تعمل، هذا رياء، ترى الناس يمدحونك. وأمرٌ ثانٍ بعد أن يشرع في العبادة يأتيه الشيطان أيضاً فعليه أن يدحض الشيطان وأن يستعيز بالله منه وأن يمضي في سبيله وألا يفتّر.

فإن قال قائل: إذا فرغ الإنسان من العبادة وسمع الناس يشنون عليه وفرح بهذا، هل يضره؟
فالجواب: لا يضره؛ لأن العبادة وقعت سليمة وكون الناس يشنون عليه هذا من عاجل بشرى المؤمن^١ أن يكون محل الثناء من الناس، لكن هذا بعد أن ينتهي من العبادة نهائياً، سمع الناس يشنون عليه يقول: (الحمد لله الذي جعلني محل الثناء بالخير).
كذلك أيضاً لو أن الإنسان فعل العبادة ولما انتهى منها سر بها، فهل نقول: هذا السرور إعجابٌ يبطل العمل؟ لا، ما يضره؛ لأن الإعجاب أن الإنسان إذا فرغ من العبادة أعجب بنفسه وأبلى على الله بها ومن على الله بها، هذا هو الذي يبطل عمله والعياذ بالله، لكن هذا الإنسان ما خطر على باله هذا، ولكن حمد الله وفرح أن الله وفقه إلى الخير، هذا لا يضره، ولهذا جاء في الحديث: «مَنْ سَرَّهُ حَسَنَتُهُ وَسَاءَتُهُ سَيِّئَتُهُ فَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ». جعلنا الله وإياكم منهم.

(١) ويشهد لذلك ما ورد عند مسلم (٢٦٤٢) من حديث أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال: «قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يَعْمَلُ الْعَمَلَ مِنَ الْخَيْرِ وَيُحَمِّدُهُ النَّاسُ عَلَيْهِ، فَقَالَ ﷺ: «تِلْكَ عَاجِلُ بُشْرَى الْمُؤْمِنِ».
(٢) أخرجه الترمذي (٢١٦٥)، والنسائي في «الكبرى» (٩٢٢٥)، وأحمد (١٨/١)، والحاكم (١١٣/١)، وغيرهم من طريق: محمد بن سوقة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: خطبنا عمر

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

٤٧- (٢٩٨٦) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنِ غِيَاثٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سُمَيْعٍ، عَنْ مُسْلِمِ الْبَطِينِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَمِعَ سَمَعَ اللَّهَ بِهِ، وَمَنْ رَأَى رَأَى اللَّهَ بِهِ».

٤٨- (٢٩٨٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جُنْدُبًا الْعَلْقَمِيَّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يُسْمِعُ يُسْمِعِ اللَّهَ بِهِ، وَمَنْ يُرَائِي يُرَائِي اللَّهَ بِهِ».

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا الْمُلَائِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بِهِذَا الْإِسْنَادِ، وَزَادَ: وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا غَيْرَهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

(...) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَشْعَثِيُّ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ حَرْبٍ - قَالَ سَعِيدٌ: أَظَنَّهُ قَالَ: ابْنُ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي مُوسَى - قَالَ: سَمِعْتُ سَلَمَةَ بْنَ كُهَيْلٍ قَالَ: سَمِعْتُ جُنْدُبًا - وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَيْرَهُ - يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ بِمِثْلِ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ.

(...) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا الصَّدُوقُ الْأَمِينُ الْوَلِيدُ بْنُ حَرْبٍ بِهِذَا الْإِسْنَادِ.

قوله: «مَنْ سَمِعَ سَمَعَ اللَّهَ بِهِ، وَمَنْ رَأَى رَأَى اللَّهَ بِهِ». «مَنْ سَمِعَ»؛ يَعْنِي: مَنْ قَالَ قَوْلًا يُتَقَرَّبُ بِمِثْلِهِ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِ أَنْ يَسْمَعَ النَّاسُ فَيَمْدَحُوهُ عَلَيْهِ. «سَمَعَ اللَّهَ بِهِ»؛ يَعْنِي: أَظْهَرَ اللَّهُ حَالَهُ لِلنَّاسِ حَتَّى أَسْمَعَ النَّاسَ بَعْضُهُمْ بِحَالِهِ، فَصَارَ النَّاسُ يَتَحَدَّثُونَ بِهِ. «وَمَنْ يُرَائِي» بَأَن فَعَلَ؛ لِأَنَّ الرُّؤْيَا تَكُونُ لِلْفِعْلِ، وَالسَّمْعُ يَكُونُ لِلْقَوْلِ. وَالْإِنْسَانُ: إِمَّا قَائِلٌ وَإِمَّا فَاعِلٌ، فَمَنْ قَالَ قَوْلًا يُرَائِي بِهِ لِيَسْمَعَ النَّاسُ سَمَعَ اللَّهَ بِهِ، وَمَنْ فَعَلَ فَعَلًا يُرَائِي بِهِ لِيَرَاهُ النَّاسُ رَأَى اللَّهَ بِهِ وَأَظْهَرَ أَمْرَهُ.

فَنَبِي: هَذَا: التَّحْذِيرُ مِنَ الرِّيَاءِ وَالسُّمُوعَةِ.

وَمَا قَالَهُ: قَدْ يَعْزُضُ لِلْإِنْسَانِ الرِّيَاءُ فَلَا يَسْتَطِيعُ دَفْعَهُ.

بالجافية... الحديث، وإسناده صحيح، قال الترمذي: حديث حسن صحيح غريب. أخرجه البخاري (٦٤٩٩).

قلنا: هذا صحيح، لكن له دواء، إذ عَرَضَ الشيطانُ عليك الرياءَ فأعرض عنه، وَحَدَّثَ نَفْسَكَ بِأَنَّكَ قُلْتَ هَذَا لِيُقْتَدَى بِكَ، أَلَا مِنْ أَجْلِ أَنْ تُمَدِّحَ بِأَنَّكَ فاعِلٌ، فإذا أَشْعَرْتَ نَفْسَكَ بِأَنَّكَ فَعَلْتَهُ لِيُقْتَدَى بِكَ زَالَ عَنْكَ الرِّيَاءُ مِنْ وَجْهِهِ، وَشَعَرْتَ بِالمُسْتَوَلِيَةِ مِنْ وَجْهِهِ آخَرَ، أَنَّكَ إِمَامٌ تَرِيدُ أَنْ يُقْتَدَى النَّاسُ بِكَ؛ لِأَنَّكَ لَوْ أَطْعَمَ الشَّيْطَانُ فِي قَوْلِهِ: إِنَّكَ مُرَاءٍ. مَا فَعَلْتَ فَعْلَةً، وَكَذَلِكَ لَوْ أَطْعَمَ الشَّيْطَانُ فِي قَوْلِكَ: إِنَّكَ مُسَمِّعٌ مَا قُلْتَ قَوْلًا تَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ.



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(٦) بَابُ التَّكَلُّمِ بِالْكَلِمَةِ يَهْوِي بِهَا فِي النَّارِ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٤٩- (٢٩٨٨) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا بَكْرٌ - يَعْنِي: ابْنُ مَضَرٍ - عَنْ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ يَنْزِلُ بِهَا فِي النَّارِ أَبْعَدَ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ»^(١).

٥٠- (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مَا يَتَبَيَّنُ مَا فِيهَا يَهْوِي بِهَا فِي النَّارِ أَبْعَدَ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ».

فيها فيه وجوب حفظ اللسان، وأن الإنسان يتكلم بالكلمة لا يتبين ما فيها؛ يعني: لا يثبت ولا ينظر ما فيها من مصلحة أو مفسدة فيزل بها في النار أبعد ما بين المشرق والمغرب.

وهل السلامة دائماً في السكوت؟

نقول: قد تكون السلامة في الكلام، ولهذا مثلاً لو سَكَتَ عن الأمرِ المعروف والنهي عن المنكر ما صار سالماً، كذلك لو سَكَتَ سكوتاً يعتبره الجلوس جفاءً قد لا يكون سالماً؛ لأن إدخال الشرور على المسلم وتنشيطه وتبسيطه هذا من الأمور المطلوبة، فلو تركه فهو جفاء بدون شك؛ يعني: يأتي يجلس هو وآخر نصف ساعة أو ساعة ما يتكلم، هذا خبلٌ وجفاءٌ.

والمراد بـ«ال» في «الكلمة»: الجنس، وأيضاً يجب أن نعلم - وهذه فائدة - أن الكلمة في لسان الشارع غير الكلمة في لسان النحويين.

(١) أخرجه البخاري (٦٤٧٧).

الكلمة: هي الجملة المفيدة كما في قوله تعالى: ﴿حَقَّ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ﴾ (١) لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا ﴿[الناس: ٩٩-١٠٠]﴾. وهي جمل، وقال النبي ﷺ: «أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد: ألا كل شيء ما خلا الله باطل» (٢). قال ﷺ «كلمة». مع أنها شطر بيت مستقل، فالكلمة في اصطلاح النحويين غيرها في لسان الشرع وقول مالك: * وكلمة بها كلام قد يعم * وقوله: «ما يتبين». هذا باعتبار اصطلاح النحويين لا باعتبار اللغة، وإلا فالأصل في اللغة أن الكلمة هي الجملة المفيدة.

ومعنى «ما يتبين ما فيها»، يعني: ما يتثبت، وليس معناها: ما يكون فصيحاً، المراد ما يتبين فيها ما يتثبت لا يعلم هذه حرام أو حلال؟ هل هي غيبة أو غير غيبة؟ مثلاً هل هي صدق أو كذب؟ وهكذا لا يتثبت فيها ما يدري عنها خرجت من لسانه هكذا.



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ:

(٧) بَابُ عُقُوبَةِ مَنْ يَأْمُرُ

بِالْمَعْرُوفِ وَلَا يَفْعَلُهُ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَيَفْعَلُهُ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ:

٥١- (٢٩٨٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَأَبُو كُرَيْبٍ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ - قَالَ يَحْيَى وَإِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخَرُونَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: قِيلَ لَهُ: أَلَا تَدْخُلُ عَلَى عُمَانَ فَتُكَلِّمُهُ فَقَالَ: أَتُرُونَ أَنِّي لَا أَكَلِّمُهُ إِلَّا أَسْمِعُكُمْ وَاللَّهِ لَقَدْ كَلَّمْتُهُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ مَا دُونَ أَنْ أَفْتَتِحَ أَمْرًا لَا أَحِبُّ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ فَتَحَهُ وَلَا أَقُولُ لِأَحَدٍ يَكُونُ عَلَى أَمِيرٍ إِنَّهُ خَيْرُ النَّاسِ. بَعْدَ مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يُوتَى بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلْقَى فِي النَّارِ، فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُ بَطْنِهِ فَيَدُورُ بِهَا كَمَا يَدُورُ الْحِمَارُ بِالرَّحَى، فَيَجْتَمِعُ إِلَيْهِ أَهْلُ النَّارِ، فَيَقُولُونَ: يَا فُلَانُ مَا لَكَ؟ أَلَمْ تَكُنْ تَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ؟ فَيَقُولُ: بَلَى، قَدْ كُنْتُ أَمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا آتِيهِ، وَأَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَآتِيهِ» (٣).

(١) أخرجه البخاري (٣٨٤١)، ومسلم (٢٢٥٦) من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) أخرجه البخاري (٧٠٩٨).

(...) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ فَقَالَ رَجُلٌ: مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَدْخُلَ عَلَى عُثْمَانَ فَتُكَلِّمَهُ فِيمَا يَصْنَعُ وَسَاقَ الْحَدِيثِ بِمِثْلِهِ.

هذا الحديث فيه: التحذير الشديد من الرجل الذي يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر، ويخالف قوله فعله.

يقول: «يُؤْتَى بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» أي تأتي به الملائكة، فيُلْقَى في النار إلقاءً، لا يدخلها برفق، ولكنه يُلقى فيها كما يُلقى الحجر في اليم، فتندلق أقتاب بطنه، يعني أمعائه، الأقتاب: جمع قتب وهو المعوي، ومعنى تندلق: تخرج من بطنه من شدة الإلقاء - والعياذ بالله -.

«فَيَدُورُ بِهَا كَمَا يَدُورُ الْحِمَارُ بِالرَّحَى» هذا التشبيه للتقيح، شبهه بالحمار الذي يدور على الرحى، وصفة ذلك: أنه في المطاحن القديمة قبل أن توجد هذه الآلات والمعدات الحديدية، كان يُجعل حجران كبيران وينقشان فيما بينهما - أي ينقران -، ويوضع للأعلى منهما فتحة تدخل فيها الحبوب، وفيها خشبة تربط بمتن الحمار، ثم يستدير على الرحى، وفي استدارته تَطْحَنُ الرحى.

فهذا الرجل الذي يُلقى في النار يدور على أمعائه - والعياذ بالله - كما يدور الحمار على رحاه، فيجتمع إليه أهل النار، فيقولون له: مالك؟ أي شيء جاء بك إلى هنا، وأنت تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر؟ فيقول مقرًا على نفسه: «كنت آمر بالمعروف ولا آتيه» يقول للناس: صلّوا ولا يُصلي. ويقول لهم: زكوا أموالكم ولا يزكي. ويقول: برّوا الوالدين، ولا يرّ والديه، وهكذا يأمر بالمعروف، ولكنه لا يأتيه.

وقوله: «وَأَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَآتَيْهِ» يقول للناس: لا تغتابوا الناس، لا تأكلوا الربا، لا تغشوا في البيع، لا تسيئوا العشرة، لا تسيئوا الجيرة وما أشبه ذلك من الأشياء المحرمة التي ينهي عنها، ولكنه يأتيتها - والعياذ بالله - يبيع بالربا، ويغش، ويسيء العشرة، ويسيء إلى الجيران وغير هذا، فهو بذلك يأمر بالمعروف، ولا يأتيه، وينهى عن المنكر ويأتيه - نسأل الله العافية - فيعذب هذا العذاب ويخزي هذا الخزي.

فإنّوا يجب على المرء أن يبدأ بنفسه فيأمرها بالمعروف، وينهاها عن المنكر؛ لأن أعظم الناس حقًا عليك بعد رسول الله ﷺ نفسك:

أبدأ بنفسك فانها عن غيرها فإذا انتهت عنه فأنت حكيم

أبدأ بها ثم حاول نصح إخوانك، وأمرهم بالمعروف، وانههم عن المنكر، لتكون صالحًا مُصلحًا، نسأل الله أن يجعلني وإياكم من الصالحين المصلحين إنه جواد كريم.

ثم قال الإمام النووي رحمه الله:

(٨) باب النَّهْيِ عَنِ هَتِكِ الْإِنْسَانِ سِتْرِ نَفْسِهِ.

ثم قال الإمام مسلم رحمه الله:

٥٢- (٢٩٩٠) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ عَبْدُ: حَدَّثَنِي، وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَمِّهِ، قَالَ: قَالَ سَالِمٌ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّ أُمَّتِي مُعَافَاةٌ إِلَّا الْمُجَاهِرِينَ، وَإِنَّ مِنَ الْإِجْهَارِ أَنْ يَعْمَلَ الْعَبْدُ بِاللَّيْلِ عَمَلًا ثُمَّ يُصْبِحُ قَدْ سَتَرَهُ رَبُّهُ، فَيَقُولُ: يَا فُلَانُ قَدْ عَمِلْتَ الْبَارِحَةَ كَذَا وَكَذَا، وَقَدْ بَاتَ يَسْتُرُهُ رَبُّهُ، فَيَبِيتُ يَسْتُرُهُ رَبُّهُ وَيُصْبِحُ يَكْشِفُ سِتْرَ اللَّهِ عَنْهُ». قَالَ زُهَيْرٌ: «وَإِنَّ مِنَ الْهِجَارِ».

ذكر المؤلف رحمه الله فيما نقله عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «كُلُّ أُمَّتِي مُعَافَاةٌ إِلَّا الْمُجَاهِرِينَ» يعني بكل الأمة: أمة الإجابة الذين استجابوا للرسول ﷺ، «معافي» يعني: قد عافهم الله ﷻ، «إِلَّا الْمُجَاهِرِينَ» والمجاهرون هم الذين يجاهرون بمعصية الله ﷻ، وهم ينقسمون إلى قسمين:

الأول. أن يعمل المعصية وهو مجاهرٌ بها، فيعملها أمام الناس، وهم ينظرون إليه، هذا لا شك أنه غير معافي وهو من المجاهرين؛ لأنه جَرَّ على نفسه الويل، وجَرَّه على غيره أيضًا. أما جره على نفسه: فلأنه ظلم نفسه حيث عصى الله ورسوله، وكل إنسان يعصي الله ورسوله، فإنه ظالم لنفسه، قال الله تعالى: ﴿وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [البقرة: ٥٧]. والنفس أمانة عندك يجب عليك أن ترعاها حق رعايتها، وكما أنه لو كان لك ماشية فإنك تتخير لها المراعي الطيبة، وتبعدها عن المراعي الخبيثة الضارة، فكذلك نفسك يجب عليك أن تتحرى لها المراعي الطيبة، وهي الأعمال الصالحة، وأن تبعد عنها المراعي الخبيثة وهي الأعمال السيئة.

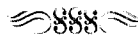
وأما جره على غيره: فلأن الناس إذا رأوه قد عمل المعصية هانت في نفوسهم، وفعلوا مثله، وصار -والعياذ بالله- من الأئمة الذين يدعون إلى النار، كما قال الله تعالى عن آل فرعون: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَكْتُمُونَ إِلَى الْكُفَّارِ وَبَوْمَ الْقِيَمَةِ لَا يُنصَرُونَ﴾ [الشع: ٤١]. وقال النبي ﷺ: «مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سَنَةً سَيِّئَةً فَعَلَيْهِ وَزُرْهَا وَوَزُرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»^(١) فهذا نوع من المجاهرة، ولم يذكره النبي ﷺ؛ لأنه واضح، لكنه ذكر أمراً آخر قد يخفى على بعض الناس فقال: ومن المجاهرة أن يعمل الإنسان العمل السيء في الليل فيستره الله عليه، يعمل العمل في بيته فيستره الله عليه ولا يطلع عليه أحد، ولو تاب فيما بينه وبين ربه لكان خيراً له، ولكنه إذا قام في الصباح واختلط بالناس قال: عملت البارحة كذا، وعملت كذا، وعملت كذا فهذا ليس معافى، هذا والعياذ بالله قد ستر الله عليه فأصبح يفضح نفسه.

وهذا الذي يفعله بعض الناس أيضاً يكون له أسباب

السبب الأول: أن يكون الإنسان غافلاً سليماً لا يهتم بشيء، فتجده يعمل السيئة ثم يتحدث بها عن طيب قلب لا عن خبث قصد.

والسبب الثاني: أن يتحدث بها تبجحاً بالمعاصي واستهتاراً بعظمة الخالق، فيصيحون يتحدثون بالمعاصي متبجحين بها كأنما نالوا غنيمة، فهؤلاء -والعياذ بالله- شر الأقسام. ويوجد من الناس من يفعل هذا مع أصحابه؛ يعني: أنه يتحدث به مع أصحابه فيحدثهم بأمر خفي لا ينبغي أن يذكر لأحد، لكنه لا يهتم بهذا الأمر فهذا ليس من المعافين؛ لأنه من المجاهرين.

والحاصل: أنه ينبغي للإنسان أن يتستر بستر الله ﷻ، وأن يحمد الله على العافية، وأن يتوب فيما بينه وبين ربه من المعاصي التي قام بها، وإذا تاب إلى الله وأناب إلى الله ستره الله في الدنيا والآخرة.



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُهُ.

(٩) بَابُ تَشْمِيتِ الْعَاطِسِ وَكَرَاهَةِ التَّثَاوُبِ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُهُ:

٥٣- (٢٩٩١) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا حَفْصُ - وَهُوَ ابْنُ غِيَاثٍ - عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: عَطَسَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلَانِ فَشَمَّتْ أَحَدَهُمَا، وَلَمْ يُشَمِّتِ الْآخَرَ، فَقَالَ الَّذِي لَمْ يُشَمِّتْهُ: عَطَسَ فَلَانٌ فَشَمَّتْهُ وَعَطَسْتُ أَنَا فَلَمْ تُشَمِّتْنِي. قَالَ: «إِنَّ هَذَا حَمِدَ اللَّهَ، وَإِنَّكَ لَمْ تَحْمِدِ اللَّهَ».

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ - يَعْنِي: الْأَحْمَرُ - عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ.

٥٤- (٢٩٩٢) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ - وَاللَّفْظُ لَزُهَيْرٍ - قَالَا: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي مُوسَى وَهُوَ فِي بَيْتِ بِنْتِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ فَعَطَسْتُ فَلَمْ يُشَمِّتْنِي، وَعَطَسْتُ فَشَمَّتْهَا، فَرَجَعْتُ إِلَى أُمِّي فَأَخْبَرْتُهَا فَلَمَّا جَاءَهَا قَالَتْ: عَطَسَ عِنْدَكَ ابْنِي فَلَمْ تُشَمِّتْهُ وَعَطَسْتُ فَشَمَّتْهَا. فَقَالَ: «إِنَّ ابْنَكَ عَطَسَ فَلَمْ يَحْمِدِ اللَّهَ فَلَمْ أَشَمِّتْهُ وَعَطَسْتُ فَحَمِدَتِ اللَّهُ فَشَمَّتْهَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَحَمِدَ اللَّهَ فَشَمِّتُوهُ فَإِنْ لَمْ يَحْمِدِ اللَّهَ فَلَا تُشَمِّتُوهُ».

٥٥- (٢٩٩٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَارٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، عَنْ أَبِيهِ. ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - وَاللَّفْظُ لَهُ - حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَارٍ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ وَعَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَهُ فَقَالَ لَهُ: «يَرْحَمُكَ اللَّهُ». ثُمَّ عَطَسَ أُخْرَى فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الرَّجُلُ مَرْكُومٌ».

٥٦- (٢٩٩٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ - يَعْنُونَ: ابْنَ جَعْفَرٍ - عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «التَّثَاوُبُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا تَنَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَكْظُمْ مَا اسْتَطَاعَ»^(١).

٥٧- (٢٩٩٥) حَدَّثَنِي أَبُو عَسَانَ الْمُسَمَعِيُّ مَالِكُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ،

حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يُحَدِّثُ أَبِي عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا تَنَآوَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيُمْسِكْ بِيَدِهِ عَلَى فِيهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ».

٥٨- (...) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا تَنَآوَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيُمْسِكْ بِيَدِهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ».

٥٩- (...) حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا تَنَآوَبَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَكْظَمْ مَا اسْتَطَاعَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ».

(...) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَوْ عَنْ ابْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمِثْلِ حَدِيثِ بَشْرِ وَعَبْدِ الْعَزِيزِ.

العطاس من الله ﷻ، يحبه الله كما في حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَطَاسَ» والسبب في ذلك أن العطاس يدل على النشاط، والخفة، ولهذا تجد الإنسان إذا عطس نشط، والله ﷻ يحب الإنسان النشط الجاد، وفي الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال: «الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلِّ خَيْرٍ»^(١)، والعطاس يدل على الخفة والنشاط، فلهذا كان محبوباً إلى الله، وكان مشروفاً للإنسان إذا عطس أن يقول: الحمد لله؛ لأنها نعمة أعطيها فليحمد الله عليها، فيقول: (الحمد لله) إذا عطس سواء أكان في الصلاة أو خارج الصلاة في أي مكان كان، إلا أن العلماء رحمهم الله يقولون: إذا عطس وهو في الخلاء فلا يقول بلسانه: (الحمد لله) ولكن يحمد بقلبه؛ لأنهم يقولون رحمهم الله: إن الإنسان لا يذكر الله في الخلاء، فإذا عطس الإنسان وحمد الله كان حقاً على كل من سمعه أن يقول له: (يرحمك الله) فيدعو له بالرحمة جزاءً له على حمده رحمهم الله فإنه لما حمد الله كان من جزائه أن إخوانه يدعون له بالرحمة.

وذهب بعض العلماء إلى أن تسميت العطاس فرض كفاية؛ يعني: إذا قال واحد من الجماعة: يرحمك الله، كفي؛ لكن الاحتياط أن يشتمه -أي: يدعو له بالرحمة- كل من سمعه كما جاء في الحديث.

(١) أخرجه البخاري (٦٢٢٦) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) أخرجه مسلم (٢٦٦٤) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

وأما التَّاءُ ب. فإنه من الشَّيْطَانِ؛ ولهذا كان اللهُ يكرهه؛ لأنَّ التَّاءُ ب. يدلُّ على الكسل؛ ولهذا يكثر التَّاءُ ب. فيمن كان فيه نوم؛ ولأجل أنه يدلُّ على الكسل كان اللهُ يكرهه، ولكن إذا تَّاءُ ب. فالأولى أن يردّه -أي: يرد التَّاءُ ب. يكظمه ويتصبر.

فإنَّ العلماء: وإذا أردت أن تكظمه فعض على شفتك السفلى، وليس عضاً شديداً فتقطع، ولكن لأجل أن تضمها حتى لا يفتح الفم، فالمهم أن تكظم سواء بهذه الطريقة أو غيرها، فإن عجزت عن الكظم فضع يدك على فمك، وما ذكره بعض العلماء رَحِمَهُ اللهُ أَنْكَ تَضَعُ ظَهْرَهَا عَلَى الْفَمِ فَلَا أَصْلَ لَهُ، وإنما تَضَعُ بطنها، فتسد الفم، والسبب في ذلك أن الإنسان إذا تَّاءُ ب. ضحك الشَّيْطَانُ منه؛ لأنه -أي الشَّيْطَانُ- يعرف أن هذا يدلُّ على كسله وعلى فتوره، والشَّيْطَانُ يحب من بني آدم أن يكون كسولاً فتورا، -أعاذنا اللهُ وإياكم منه- ويكره الإنسان النشيط الجاد الذي يكون دائماً في حزم وقوة ونشاط، فإذا جاءك التَّاءُ ب. فإن استطعت أن تكظمه وتمنعه فهذا هو السنة وهذا هو الأفضل، وإن لم تقدر فضع يدك على فمك.

والْحَسْبُ هَلْ تَقُولُ: أعوذ بالله من الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ؟

الْحَوَاب: لا؛ لأن ذلك لم يرد عن النَّبِيِّ ﷺ، فالتَّاءُ ب. عَلِمْنَا مَاذَا نَفْعَلُ عِنْدَ التَّاءُ ب. ولم يقل: قولوا كذا، وإنما قال: اكظموا، أو ردوا باليد، ولم يقل: قولوا: أعوذ بالله من الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، أما ما اشتهر عند بعض الناس أن الإنسان إذا تَّاءُ ب. يقول: أعوذ بالله من الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، فهذا لا أصل له، والعبادات مبنية على الشرع لا على الهوى، لكن قد يقول بعض الناس: أليس اللهُ يقول: ﴿وَمَا يَزْعُمَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [فُصِّلَتْ: ٣٦]. وقد أخبر النَّبِيُّ ﷺ أن التَّاءُ ب. من الشَّيْطَانِ، فهذا نزغ؟ نقول: لا؛ فقد فهمت الآية خطأ؛ فالمراد من الآية ﴿وَمَا يَزْعُمَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [فُصِّلَتْ: ٣٦]. يعني: الأمر بالمعاصي، أو بترك الواجبات فهذا نزغ الشَّيْطَانِ كما قال تعالى فيه إنه ينزع بين الناس، فهذا نزغه: أمرٌ بالمعاصي والتضليل عن الواجبات، فإن أحسست بذلك فقل: أعوذ بالله من الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، أما التَّاءُ ب. فليس فيه إلا سُنَّةٌ عَلَيْهِ ففقط: وهي الكظم ما استطعت، فإن لم تقدر فضع يدك على فمك.

ومن آداب العطاس: أنه ينبغي للإنسان إذا عطس أن يضع ثوبه على وجهه، قال أهل

العلم: وفي ذلك حكمتان:

الحكمة الأولى أنه قد يخرج مع هذا العطاس أمراض تنتشر على من حوله.

الحكمة الثانية: أنه قد يخرج من أنفه شيء مستقذر تنفّز النفوس منه، فإذا غطى وجهه صار ذلك خيراً، ولكن لا تفعل ما يفعله بعض الناس بأن تضع يدك على أنفك، فهذا خطأ؛ لأن هذا يحدّ من خروج الريح التي تخرج من الفم عند العطاس، وربما يكون في ذلك ضرر عليك. وفي هذه الأحاديث التي ذكرها المؤلف: دليل على أن من عطس ولم يقل: الحمد لله فإنه لا يقال له: يرحمك الله؛ لأن النبي ﷺ عطس عنده رجلان: أحدهما قال له النبي ﷺ: «يَرْحَمُكَ اللَّهُ». والثاني لم يقل له ذلك، فقال الثاني: يا رسول الله عطس فلان فقلت له: «يَرْحَمُكَ اللَّهُ»، وَعَطَسْتُ فلم تقل لي ذلك؛ قال -أي الرسول-: «هَذَا حَمَدَ اللَّهِ، وَإِنَّكَ لَمْ تَحْمَدِ اللَّهَ». وعلى هذا إذا عطس إنسان ولم يحمد الله فلا تقل له يرحمك الله، ولكن هل نذكره فنقول له قل: (الحمد لله)؟

الجواب: لا، فهذا الحديث يدل على أنك لا تذكره، فلم يقل النبي ﷺ في الحديث: إذا عطس ولم يحمد الله فذكروه. بل قال: «لَا تُشَمِّتُوهُ» فنحن لا نقل: الحمد لله، ولكن فيما بعد علينا أن نخبره أن الإنسان إذا عطس عليه أن يقول: (الحمد لله) ويكون ذلك من باب التعليم. ولا بد أن يكون حمدُ العاطس مسموعاً، كما أن العاطس إذا قيل له: يرحمك الله، يقول: (يهديكم الله ويصلح بالكم)^(١) أي: يصلح شأنكم، فتدعو له بالهداية وإصلاح الشأن، ويقول بعض العامة: (يهدينا أو يهديكم الله) وهذا خلاف المشروع، المشروع أن يقول: يهديكم الله ويصلح بالكم، كما بينا. والله الموفق.



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(١٠) بَابُ فِي أَحَادِيثٍ مُتَّفَرِّقَةٍ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٦٠- (٢٩٩٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ عَبْدُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خُلِقَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ نُورٍ، وَخُلِقَ الْجَانُّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ وَخُلِقَ آدَمُ مِمَّا وُصِفَ لَكُمْ». في هذا الحديث أخبر النبي ﷺ عن بدء الخلق؟ فذكر ﷺ: «أَنَّ الْمَلَائِكَةَ خُلِقُوا مِنْ

(١) أخرجه البخاري (٦٢٢٤) من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

النُّورِ؛ وَلِذَلِكَ كَانُوا كُلُّهُمْ خَيْرًا، لَا يَعْصُونَ اللَّهَ، وَلَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ، يَسْبَحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ، فَالْمَلَائِكَةُ خَلَقُوا مِنْ نُورٍ.

أَمَّا الشَّيَاطِينُ -الجن- فَقَالَ: «إِنَّهُمْ خُلِقُوا مِنْ نَارٍ». وَفِي هَذَا: دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْجِنَّ هُمْ ذُرِّيَّةُ الشَّيْطَانِ الْأَكْبَرِ الَّذِي أَبَى أَنْ يَسْجُدَ لِآدَمَ وَقَالَ: ﴿قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقَهُ مِنْ طِينٍ﴾ [٧٦: ١٧]. فَالْجِنُّ كُلُّهُمْ مَخْلُوقُونَ مِنَ النَّارِ، وَلِهَذَا كَثُرَ مِنْهُمْ الطَّيْشُ وَالْعَبَثُ وَالْعُدْوَانُ عَلَى كُلِّ مَنْ يَسْتَطِيعُونَ الْعُدْوَانَ عَلَيْهِ، لَكِنْ أَقْرَأُ آيَةَ الْكَرْسِيِّ فِي لَيْلِكَ فَلَا يَزَالُ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ وَلَا يَقْرَبُكَ الشَّيْطَانُ حَتَّى تَصْبِحَ^(١).

«وَوُخِّلَ آدَمُ بِمَا وَصِفَ لَكُمْ»؛ يَعْنِي: خُلِقَ مِنْ طِينٍ، مِنْ تَرَابٍ، مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ؛ لِأَنَّ التَّرَابَ صَارَ طِينًا ثُمَّ صَارَ فَخَّارًا فَخُلِقَ مِنْهُ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلِهَذَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى﴾ [٥٥: ١٥].

888

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(١١) بَابُ فِي الْفَأَرِ وَأَنَّهُ مَسْخُ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٦١- (٢٩٩٧) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَنْزِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّزَّازِيُّ، جَمِيعًا عَنِ الثَّقَفِيِّ -وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فُقِدَتْ أُمَّةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يُدْرَى مَا فَعَلَتْ وَلَا أَرَاهَا إِلَّا الْفَأَرَ أَلَا تَرَوْنَهَا إِذَا وُضِعَ لَهَا أَلْبَانُ الْإِبِلِ لَمْ تَشْرَبْهُ وَإِذَا وُضِعَ لَهَا أَلْبَانُ الشَّاءِ شَرِبَتْهُ». قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَحَدَّثْتُ هَذَا الْحَدِيثَ كَعَبَا، فَقَالَ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ ذَلِكَ مِرَارًا. قُلْتُ: أَأَقْرَأُ التَّوْرَةَ، قَالَ إِسْحَاقُ: فِي رِوَايَتِهِ: «لَا نَدْرِي مَا فَعَلَتْ»^(٢).

٦٢- (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «الْفَأَرَةُ مَسْخٌ وَآيَةُ ذَلِكَ؛ أَنَّهُ يُوَضَّعُ بَيْنَ يَدَيْهَا لَبَنُ الْغَنَمِ فَتَشْرَبُهُ وَيُوَضَّعُ

(١) سبق تخريجه.

(٢) أخرجه البخاري (٣٣٠٥).

بَيْنَ يَدَيْهَا لَبَنُ الْإِبِلِ فَلَا تَذُوقُهُ». فَقَالَ لَهُ كَعْبٌ: أَسَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: أَفَأَنْزَلْتُ عَلَى التَّوْرَةِ.

== ٥٨٨ ==

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ

(١٢) بَابُ لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ مَرَّتَيْنِ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ

٦٣- (٢٩٩٨) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ» (...). وَحَدَّثَنِي أَبُو الظَّاهِرِ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ ح وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ قَالَا: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَمِّهِ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ.

قوله ﷺ: «لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ» اللدغ هو لدغ الحية، والمؤمن كيس فطن محترز لا يلدغ من جحر مرتين؛ بمعنى: أنه إذا حدث له شيء من أي عمل يكون فإنه لا يعود إليه؛ لأنه يحاذر وإذا لدغ من جحر تركه وعرف أنه لا فائدة منه. فالمؤمن لا يلدغ من جحر مرتين؛ لأنه حاذر فطن كيس فدل ذلك على أن الإنسان ينبغي له أن يكون فطنا وألا يعود لشيء أصابه منه ضرر بل يكون مؤمناً؛ لأن هذا من كمال الإيمان. والله الموفق.

== ٥٨٨ ==

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ

(١٣) بَابُ الْمُؤْمِنُ أَمْرُهُ كُلُّهُ خَيْرٌ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ

٦٤- (٢٩٩٩) حَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ الْأَزْدِيُّ وَشَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، جَمِيعًا عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ - وَاللَّفْظُ لِشَيْبَانَ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ

(١) أخرجه البخاري (٦١٣٣).

(٢) ورد ذلك الحديث عن رسول الله ﷺ، ولا يشك، قال العجلوني في «كشف الخفاء» (٢/ ٣٨٧): «رواه الديلمي والقضاعي عن أنس رفعة، وهو ضعيف». اهـ.
وانظر: «مسند الفردوس» (٤/ ١٧٥).

صُهَيْبٌ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ، وَلَيْسَ ذَلِكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ؛ إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءٌ شَكَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءٌ صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ».

«صهيب» هو الرومي.

وقوله: «عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ» أي: أن الرسول ﷺ أظهر العجب على وجه الاستحسان لأمر المؤمن أي: لشأنه، فإن شأنه كله خير وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن. ثم فصل الرسول ﷺ هذا الأمر الخير فقال: «إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءٌ شَكَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءٌ صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ» هذه حال المؤمن، وكل إنسان فإنه في قضاء الله وقدره بين أمرين: إما سرء، وإما ضراء، والناس في هذه الإصابة ينقسمون إلى قسمين: مؤمن وغير مؤمن، فالمؤمن على كُلِّ حالٍ ما قدر الله له فهو خير له، إن أصابته الضراء صبر على أقدار الله، وانتظر الفرج من الله، واحتسب الأجر على الله فكان خيرًا له فنال بهذا أجر الصابرين.

وإن أصابته سرء من نعمة دينية كالعلم والعمل الصالح ونعمة دنيوية كالمال والبنين والأهل شكر الله وذلك بالقيام بطاعة الله؛ لأن الشكر ليس مجرد قول الإنسان: أشكر الله، بل هو القيام بطاعة الله ﷻ.

فيشكر الله فيكون خيرًا له، ويكون عليه نعمتان: نعمة الدين ونعمة الدنيا.

نعمة الدنيا بالسراء، ونعمة الدين بالشكر، هذه حال المؤمن.

وأما الكافر فهو على شر - والعياذ بالله - إن أصابته الضراء لم يصبر بل يضجر ودعا بالويل والثبور وسبَّ الدهر وسبَّ الزمن بل وسبَّ الله ﷻ.

وإن أصابته سرء لم يشكر الله فكانت هذه السراء عقابًا عليه في الآخرة؛ لأن الكافر لا يأكل أكلة ولا يشرب شربة إلا كان عليه فيها إثم، وإن كان ليس فيها إثم بالنسبة للمؤمن لكن على الكافر إثم كما قال الله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ [الأعراف: ٣٢]. هي للذين آمنوا خاصة وهي خالصة لهم يوم القيامة أما الذين لا يؤمنون فليست لهم، ويأكلونها حرامًا عليهم ويُعاقبون عليها يوم القيامة.

فالكافر على شر، سواء أصابته الضراء أم السراء بخلاف المؤمن فإنه على خير.

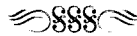
وفي هذا الحث على الإيمان وأن المؤمن دائمًا في خير ونعمة.

وفيه: الحث على الصبر على الضراء وأن ذلك من خصال المؤمنين، فإذا رأيت نفسك عند إصابة الضراء صابراً مُحْتَسِباً تنتظر الفرج من الله ﷻ وتحسب الأجر على الله فذلك عنوان الإيمان، وإن رأيت بالعكس فلم نفسك وعدل مسيرك وتب إلى الله.

وفي هذا الحديث: الحث على الشكر عند السراء؛ لأنه إذا شكر الإنسان ربه على نعمة فهذا من توفيق الله له وهو من أسباب زيادة النعم كما قال الله: ﴿وَإِذْ تَأَذَّتْ رَجُبُكُمْ لَيْنِ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ (٧) [البقرة: ٢٤٧]. وإذا وفق الله العبد لشكره فهذه نعمة تحتاج إلى شكرها مرة ثانية، فإذا وفق فهي نعمة تحتاج إلى شكرها مرة ثالثة وهكذا؛ لأن الشكر قل من يقوم به فإذا من الله عليك وأعانك عليه فهذه نعمة.

ولهذا قال بعضهم:

إذا كان شكري نعمة الله نعمة
على له في مثلها يحب الشكر
فكيف بلوغ الشكر إلا بفضل
وإن طالت الأيام واتصل العمر
وصدق ﷺ فإن الله إذا وفقك للشكر فهذه نعمة تحتاج إلى شكر جديد فإن شكرت
فهى نعمة تحتاج إلى شكر ثانٍ وهلم جراً.
ولكننا في الحقيقة في غفلة من هذا نسأل الله أن يوقظ قلوبنا وقلوبكم ويصلح أعمالنا
وأعمالكم إنه جواد كريم.



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(١٤) باب النَّهْيِ عَنِ الْمَدْحِ إِذَا كَانَ فِيهِ إِفْرَاطٌ وَخَيْفٌ مِنْهُ فِتْنَةٌ عَلَى الْمَمْدُوحِ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٦٥- (٣٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ مَدَحَ رَجُلٌ رَجُلًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ - قَالَ - فَقَالَ: «وَيْحَاكَ قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ». مِرَارًا: «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ مَادِحًا صَاحِبِهِ لَا مَحَالَةَ فَلْيَقُلْ: أَحْسِبُ فَلَانًا وَاللَّهُ حَسِيبُهُ وَلَا أُرْكَى عَلَى اللَّهِ أَحَدًا أَحْسِبُهُ إِنْ كَانَ يَعْلَمُ ذَاكَ كَذَا وَكَذَا»^(١).

(١) أخرجه البخاري (٢٦٦٢).

٦٦- (...) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَبَّادِ بْنِ جَبَلَةَ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. ح وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ، أَخْبَرَنَا عُندَرٌ، قَالَ شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ ذَكَرَ عِنْدَهُ رَجُلٌ فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا مِنْ رَجُلٍ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَفْضَلُ مِنْهُ فِي كَذَا وَكَذَا. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَيَحَاكَ قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ». مِرَارًا يَقُولُ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ مَادِحًا أَخَاهُ لَا خَالَهَ، فَلْيَقُلْ: أَحْسِبُ فَلَانًا إِنْ كَانَ يَرَى أَنَّهُ كَذَلِكَ وَلَا أَرْكَبِي عَلَى اللَّهِ أَحَدًا».

(...) وَحَدَّثَنِيهِ عَمْرُو النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ. ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَ حَدِيثِ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ، وَلَيْسَ فِي حَدِيثِهِمَا فَقَالَ رَجُلٌ: مَا مِنْ رَجُلٍ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَفْضَلُ مِنْهُ.

٦٧- (٣٠١) حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلًا يُثْنِي عَلَى رَجُلٍ وَيُطْرِبُهُ فِي الْمَدْحَةِ، فَقَالَ: «لَقَدْ أَهْلَكْتُمْ أَوْ قَطَعْتُمْ ظَهَرَ الرَّجُلِ».

٦٨- (٣٠٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى جَمِيعًا، عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى - قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، قَالَ: قَامَ رَجُلٌ يُثْنِي عَلَى أَمِيرٍ مِنَ الْأُمَرَاءِ فَجَعَلَ الْمُقْدَادُ يَحْثِي عَلَيْهِ التُّرَابَ، وَقَالَ: أَمَرْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَحْثِيَ فِي وُجُوهِ الْمَدَّاحِينَ التُّرَابَ.

٦٩- (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى - قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ، أَنَّ رَجُلًا جَعَلَ يَمْدَحُ عُثْمَانَ فَعَمِدَ الْمُقْدَادُ فَحَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ - وَكَانَ رَجُلًا ضَخْمًا - فَجَعَلَ يَحْثُو فِي وَجْهِهِ الْحَصْبَاءَ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ: مَا شَأْنُكَ؟ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْمَدَّاحِينَ فَاحْثُوا فِي وُجُوهِهِمُ التُّرَابَ».

(...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ. ح وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا الْأَشْجَعِيُّ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنِ الْأَعْمَشِ وَمَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنِ الْمُقْدَادِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ.

هل ينبغي للإنسان أن يمدح أخاه بما هو فيه أو لا؟ وهذا له أحوال:

الحال الأول: أن يكون في مدحه خيرٌ وتشجيعٌ له على الأوصاف الحميدة والأخلاق الفاضلة، فهذا لا بأس به؛ لأنه تشجيعٌ لصاحبه، فإذا رأيت من رجل الكرم والشجاعة وبذل النفس والإحسان إلى الغير، فذكرته بما هو فيه أمامه من أجل أن تشجعه وتثبته حتى يستمر على ما هو عليه، فهذا حسنٌ وهو داخلٌ في قوله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾ [التوبة: ٢٢].

والثاني: أن تمدحه لتبين فضله بين الناس وينتشر ويحترمه الناس، كما فعل النبي ﷺ مع أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، أما أبي بكر فإن النبي ﷺ كان يتحدث ذات يوم قال: «مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ صَائِتًا؟» فقال أبو بكر: أنا، فقال: «مَنْ تَبَعَ مِنْكُمْ جَنَازَةً؟» قال أبو بكر: أنا، فقال: «مَنْ عَادَ الْيَوْمَ مَرِيضًا؟» فقال أبو بكر: أنا، وذكر أشياء، فقال النبي ﷺ: «مَا اجْتَمَعَنَ فِي امْرِئٍ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ»^(١). وكذلك لما حدث أنه من جرثوبه خيلاء لن ينظر الله إليه، قال أبو بكر: يا رسول الله إن أحد شقي إزارني يسترخي عليّ إلا أن أتعاذه، فقال: «إِنَّكَ لَسْتَ بِمَنْ يَصْنَعُ ذَلِكَ خِيَلًا»^(٢). وقال لعمر: «إِنَّ الشَّيْطَانَ مَا سَلَكَتَ فَجًّا إِلَّا سَلَكَ فَجًّا غَيْرَ فِجْكَ» يعني: إذا سلكت طريقًا فإن الشيطان يهرب منه ويذهب إلى طريق آخر، كل هذا لبيان فضل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما. فهذا لا بأس به.

ثالث: أن يمدح غيره ويغلو في إطرائه ويصفه بما لا يستحق، فهذا محرّمٌ وهو كذبٌ وخداعٌ، مثل أن يذكر رجلاً أميرًا أو وزيرًا أو ما أشبه ذلك ويُطريه ويصفه بما ليس فيه من الصفات الحميدة فهذا حرام عليك، وهو أيضًا ضرر على الممدوح. سابع: أن يمدحه بما هو فيه، لكن يخشى أن الإنسان الممدوح يغتر بنفسه ويزهو بنفسه ويرفع على غيره، فهذا أيضًا محرّم لا يجوز.

وذكر المؤلف أحاديث في ذلك أن رجلاً ذكر عند النبي ﷺ آخر فأثنى عليه فقال: «وَيْحَكَ، قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ» يعني: كأنك ذبحته بسبب مدحك إياه؛ لأن ذلك يوجب أن هذا الممدوح يترفع ويتعالى، وقد أمر النبي ﷺ أن يحثي التراب في وجوه المداحين؛ يعني: إن كان هذا الإنسان معروفًا ما جلس مجلسًا أمام أحد له جاه وشرف إلا امتدحه، هذا

(١) أخرجه مسلم (١٠٢٨) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) أخرجه البخاري (٣٦٦٥) من حديث ابن عمر رضي الله عنهما.

(٣) أخرجه البخاري (٣٢٩٤)، ومسلم (٢٣٩٦) من حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه.

مدّاح، والمدّاح غير المادح؛ المادح هو: الذي يُسمع منه مرةً بعد أخرى، لكن المدّاح كلما جلس عند إنسان: كبير أو أمير أو قاضٍ أو عالم أو ما أشبه ذلك قام يمدحه، هذا حقه أن يحثي في وجهه التراب؛ لأن رجلاً امتدح عثمان رضي الله عنه فقام المقداد وأخذ الحصاء ونفضها في وجه المدّاح، فسأله عثمان لما فعل ذلك؟ قال: إن النبي ﷺ قال: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْمَدَّاحِينَ فَاحْتُوا فِي وُجُوهِهِمُ التُّرَابَ».

وعلى كل حال: فالذي ينبغي للإنسان ألا يتكلم إلا بخير؛ لأن النبي ﷺ قال: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ» ^(١). والله الموفق.



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رحمته الله:

(١٥) بَابُ مَنَاوَلَةِ الْأَكْبَرِ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رحمته الله:

٧٠- (٣٠٠٣) حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا صَخْرٌ -يَعْنِي: ابْنَ جَوَيْرِيَةَ- عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَرَانِي فِي الْمَنَامِ أَتَسَوَّكَ بِسَوَاكِ، فَجَذَّبَنِي رَجُلَانِ، أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخِرِ، فَتَاوَلْتُ السَّوَاكَ الْأَصْغَرَ مِنْهُمَا، فَقِيلَ لِي: كَبِّرْ. فَدَفَعْتُهُ إِلَى الْأَكْبَرِ» ^(٢).

هذا الحديث فيه دليل على أنه يُدْفَعُ الشيء إلى الأكبر ما لم يَتَمَيَّزِ الأصغرُ بميزة، فمن ذلك مثلاً إذا كان الأصغرُ عن يمينك، والأكبرُ عن يسارك، فهنا تُقَدَّمُ الأصغرُ؛ لأنه ثبت عن النبي ﷺ أنه حين شرب، وكان على يساره الأشياخ، وعلى يمينه ابنُ عباسٍ رضي الله عنه أعطاه ابنُ عباسٍ ^(٣). وأما إذا لم يَتَمَيَّزِ الأصغرُ فإنه يُعْطَى الأكبرُ، وبناءً على ذلك إذا دخل الإنسانُ المجلسَ يريد أن يَصُبَّ القهوةَ للحاضرين فإنه يَبْدَأُ بالأكبر؛ لأنه ليس هناك ميزةٌ لواحدٍ منهم، فيبْدَأُ بالأكبر، ثم يَنْحَرِفُ عَنْ يَمِينِهِ هُوَ، لا عن يمينِ الأكبر؛ لأنه مأمورٌ بأن يَبْدَأَ بِالْأَيْمَنِ، نعم لو أن الأكبرَ شربَ من الماء، ثم أراد أن يُعْطِيَهُ، فإنه يُعْطِي الذي عن يمينِ الشارب.

(١) أخرجه البخاري (٦٠١٨)، ومسلم (٤٧) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) أخرجه البخاري (٢٤٦).

(٣) أخرجه البخاري (٣٦٢٧)، ومسلم (٣٠٢٤) من حديث ابن عباسٍ رضي الله عنه.

وَأَمَّا إِذَا كَانَ الَّذِي يُدِيرُ الْمَاءَ هُوَ الصَّابُّ فَإِنَّهُ يَبْدَأُ بِالْأَكْبَرِ، ثُمَّ مَنْ عَلَى يَسَارِ الْأَكْبَرِ الَّذِي هُوَ عَنْ يَمِينِهِ هُوَ.

وفي هذا: دليلٌ على أَنَّ الْكِبَرَ لَهُ مَزِيَّةٌ تَقْدِيمٌ، وَلَهُ مَزِيَّةٌ تَفْضِيلٌ؛ وَلِهَذَا قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ عِنْدَمَا نَاولَ السَّوَاكَ الْأَصْغَرَ مِنْهُمَا قِيلَ لَهُ: كَبِّرْ. وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي قِصَّةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَهْلٍ عِنْدَمَا أَرَادَ أَخُوهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَنْ يَتَكَلَّمَ، قَالَ لَهُ: «كَبِّرْ كَبِّرْ»^(١).

وقال ﷺ فِي الْأَحَقِّ بِالْإِمَامَةِ: «أَقْدَمُهُمْ سَلَامًا»^(٢)؛ أَوْ قَالَ: «سِنًّا». وَقَالَ: «وَلَيْسَ مِنْكُمْ أَكْبَرُكُمْ»^(٣). فَالْكِبَرُ لَهُ اخْتِرَامٌ.

وَمِنْ الْمَوْصُفِ. أَنَّ النَّاسَ الْآنَ اسْتَهَانُوا بِالْكِبَرِ، وَصَارُوا لَا يَخْتَرِمُونَهُ، حَتَّى إِنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَخْتَرِمُ أَبَاهُ، مَعَ أَنَّ لِأَبِيهِ حَقَّ الْكِبَرِ وَحَقَّ الْأُبُوَّةِ، لَكِنْ تَهَاوَنَ النَّاسُ فِي هَذِهِ الْحَقُوقِ، وَلَمْ يَعْرِفِ الْفَضْلَ لِأَهْلِهِ، وَهَذَا يُنْذِرُ بِالْخَطَرِ، نَسَأَلُ اللَّهَ السَّلَامَةَ. وَقَالَ ابْنُ حَبَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الْفَتْحِ (١/ ٣٥٧):

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ؛ أَيُّ: الْبَخَارِيُّ (اخْتَصَرَهُ)؛ أَيُّ: الْمَتْنِ، (نَعِيمٌ) هُوَ ابْنُ حَادٍ، وَأَسَامَةُ هُوَ ابْنُ زَيْدِ اللَّيْثِيِّ الْمَدَنِيِّ، وَرَوَايَةُ نَعِيمٍ هَذِهِ وَصَلَهَا الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ سَهْلٍ عَنْهُ بِلَفْظٍ: «أَمَرَنِي جَبْرِيلُ أَنْ أَكْبِّرَ». وَرَوَيْنَاهَا فِي الْغِيلَانِيَّاتِ، مِنْ رَوَايَةِ أَبِي بَكْرِ الشَّافِعِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُوسَى، عَنْ نَعِيمٍ بِلَفْظٍ: «أَنْ أَقْدَمَ الْأَكْبَرَ».

وَقَدْ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ الْمُبَارِكِ عَنْهُ بِغَيْرِ اخْتِصَارٍ، أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَالْإِسْمَاعِيلِيُّ وَالْبَيْهَقِيُّ عَنْهُمْ بِلَفْظٍ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَنُّ، فَأَعْطَاهُ أَكْبَرَ الْقَوْمِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ جَبْرِيلَ أَمَرَنِي أَنْ أَكْبِّرَ».

وَهَذَا يَقْتَضِي أَنْ تَكُونَ الْقَضِيَّةُ وَقَعَتْ فِي الْيَقِظَةِ، وَيُجْمَعُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَوَايَةِ صَخْرٍ أَنَّ ذَلِكَ لَمَّا وَقَعَ فِي الْيَقِظَةِ أَخْبَرَهُمْ ﷺ بِمَا رَأَاهُ فِي النَّوْمِ؛ تَنْبِيْهَا عَلَى أَنَّ أَمْرَهُ بِذَلِكَ بِوَحْيٍ مُتَقَدِّمٍ، فَحَفِظَ بَعْضُ الرُّوَاةِ مَا لَمْ يَحْفَظْ بَعْضُ.

(١) أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ (٣١٧٣)، وَمُسْلِمٌ (١٦٦٩) مِنْ حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ.

(٢) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٦٧٣) مِنْ حَدِيثِ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(*) أَيُّ: إِسْلَامًا.

(٣) أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ (٦٢٨) مِنْ حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

وَيَشْهَدُ لِرَوَايَةِ ابْنِ الْمُبَارِكِ مَا رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ حَسَنِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَنْ، وَعِنْدَهُ رَجُلَانِ، فَأَوْحِي إِلَيْهِ أَنْ أَعْطِيَ السُّوَّاءَ الْأَكْبَرَ.

قَالَ ابْنُ بَطَّالٍ: فِيهِ تَقْدِيمُ ذِي السَّنِّ فِي السُّوَّاءِ، وَيَلْتَحِقُ بِهِ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ وَالْمَشْيُ وَالْكَلَامُ. وَقَالَ الْمُهَلَّبُ: هَذَا مَا لَمْ يَتَرْتَّبِ الْقَوْمُ فِي الْجُلُوسِ، فَإِذَا تَرْتَّبُوا فَالْسُّنَةُ حَيْثُ تَقْدِيمُ الْيَمَنِ. وَهُوَ صَحِيحٌ، وَسَيَأْتِي الْحَدِيثُ فِيهِ فِي الْأَشْرِيَةِ.

أَنَّ اسْتِعْمَالَ سِوَاكِ الْغَيْرِ لَيْسَ بِمَكْرُوهٍ إِلَّا أَنْ الْمُسْتَحَبَّ أَنْ يَغْسِلَهُ، ثُمَّ يَسْتَعْمِلَهُ. وَفِيهِ حَدِيثٌ عَنْ عَائِشَةَ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْطِينِي السُّوَّاءَ لِأَغْسِلَهُ، فَأَبْدَأُ بِهِ، فَأَسْتَاكُ، ثُمَّ أَغْسِلُهُ، ثُمَّ أَدْفَعُهُ إِلَيْهِ.

وَهَذَا دَالٌّ عَلَى عَظِيمِ أَدْبِهَا وَكَبِيرِ فِطْنَتِهَا؛ لِأَنَّهَا لَمْ تَغْسِلْهُ ابْتِدَاءً حَتَّى لَا يَقُوتَهَا الْإِسْتِشْفَاءُ بِرِيقِهِ ﷺ، ثُمَّ غَسَلَتْهُ تَأْدِيبًا وَامْتِثَالًا، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِأَمْرِهَا بِغَسْلِهِ تَطْيِيبَهُ وَتَلْيِينَهُ بِالْمَاءِ قَبْلَ أَنْ يَسْتَعْمِلَهُ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ. اهـ.

وَهَذَا الْإِحْتِمَالُ هُوَ الظَّاهِرُ أَنَّهُ ﷺ أَعْطَاهَا إِيَّاهُ لَتَغْسِلَهُ لِيَتَسَوَّكَ بِهِ، لَا لَتَغْسِلَهُ لَتَسَوَّكَ هِيَ بِهِ.

(١٦) بَابُ التَّثَبُّتِ فِي الْحَدِيثِ وَحُكْمِ كِتَابَةِ الْعِلْمِ.

٧١-(٢٤٩٣) حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا بِهِ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ وَيَقُولُ: اسْمَعِي يَا رَبَّةَ الْحُجْرَةِ، اسْمَعِي يَا رَبَّةَ الْحُجْرَةِ. وَعَائِشَةُ تُصَلِّي فَلَمَّا قَضَتْ صَلَاتَهَا، قَالَتْ لِعُرْوَةَ: أَلَا تَسْمَعُ إِلَى هَذَا وَمَقَالَتِهِ أَنْفًا، إِنَّمَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحَدِّثُ حَدِيثًا لَوْ عَدَّهُ الْعَادُّ لِأَخْصَاهُ.

٧٢-(٣٠٠٤) حَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَكْتُبُوا عَنِّي، وَمَنْ كَتَبَ عَنِّي غَيْرَ الْقُرْآنِ فَلَيْمَحُهُ، وَحَدِّثُوا عَنِّي وَلَا حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ - قَالَ هَمَّامٌ أَحْسِبُهُ قَالَ: - مُتَعَمِّدًا، فَلْيَبْشُرْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ:

(١٧) بَابُ قِصَّةِ أَصْحَابِ الْأَخْدُودِ وَالسَّاحِرِ وَالرَّاهِبِ وَالْغُلَامِ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ:

٧٣- (٣٠٠٥) حَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ صُهَيْبٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كَانَ مَلِكٌ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ وَكَانَ لَهُ سَاحِرٌ، فَلَمَّا كَبُرَ، قَالَ لِلْمَلِكِ: إِنِّي قَدْ كَبِرْتُ فَأَبْعَثْ إِلَيَّ غُلَامًا أَعْلَمُهُ السَّحْرَ. فَبَعَثَ إِلَيْهِ غُلَامًا يُعْلَمُهُ، فَكَانَ فِي طَرِيقِهِ إِذَا سَلَكَ رَاهِبٌ فَقَعَدَ إِلَيْهِ، وَسَمِعَ كَلَامَهُ فَأَعَجَبَهُ فَكَانَ إِذَا أَتَى السَّاحِرَ مَرَّ بِالرَّاهِبِ وَقَعَدَ إِلَيْهِ، فَإِذَا أَتَى السَّاحِرَ ضَرَبَهُ، فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى الرَّاهِبِ، فَقَالَ: إِذَا خَشِيتَ السَّاحِرَ، فَقُلْ: حَبَسَنِي أَهْلِي. وَإِذَا خَشِيتَ أَهْلَكَ فَقُلْ: حَبَسَنِي السَّاحِرُ. فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَتَى عَلَى دَابَّةٍ عَظِيمَةٍ، قَدْ حَبَسَتْ النَّاسَ فَقَالَ: الْيَوْمَ أَعْلَمُ السَّاحِرَ أَفْضَلَ أَمْ الرَّاهِبُ أَفْضَلُ؟ فَأَخَذَ حَجَرًا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَمْرُ الرَّاهِبِ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ أَمْرِ السَّاحِرِ فَأَقْتُلْ هَذِهِ الدَّابَّةَ حَتَّى يَمْضِيَ النَّاسُ! فَرَمَاهَا فَقَتَلَهَا، وَمَضَى النَّاسُ فَأَتَى الرَّاهِبَ، فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ لَهُ الرَّاهِبُ: أَيُّ بُنَى أَنْتَ الْيَوْمَ أَفْضَلُ مِنِّي؟ قَدْ بَلَغَ مِنْ أَمْرِكَ مَا أَرَى، وَإِنَّكَ سُبَيْتَلَى، فَإِنْ ابْتُلِيتَ فَلَا تَدُلَّ عَلَى. وَكَانَ الْغُلَامُ يُبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ وَيُدَاوِي النَّاسَ مِنْ سَائِرِ الْأَدْوَاءِ، فَسَمِعَ جَلِيسٌ لِلْمَلِكِ كَانَ قَدْ عَمِيَ فَأَنَاءَ بِهِدَايَا كَثِيرَةٍ فَقَالَ: مَا هَذَا لَكَ أَجْمَعُ، إِنْ أَنْتَ شَفَيْتَنِي فَقَالَ: إِنِّي لَا أَشْفِي أَحَدًا إِنَّمَا يَشْفِي اللَّهُ، فَإِنْ أَنْتَ آمَنْتَ بِاللَّهِ دَعَوْتُ اللَّهَ فَشَفَاكَ. فَأَمَّنَ بِاللَّهِ، فَشَفَاهُ اللَّهُ، فَأَتَى الْمَلِكَ فَجَلَسَ إِلَيْهِ كَمَا كَانَ يَجْلِسُ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: مَنْ رَدَّ عَلَيْكَ بَصْرَكَ؟ قَالَ: رَبِّي. قَالَ: وَلَكَ رَبٌّ غَيْرِي؟! قَالَ: رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ. فَأَخَذَهُ فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّبُهُ حَتَّى دَلَّ عَلَى الْغُلَامِ، فَجِيءَ بِالْغُلَامِ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: أَيُّ بُنَى قَدْ بَلَغَ مِنْ سِحْرِكَ مَا تُبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ وَتَفْعَلُ وَتَفْعَلُ. فَقَالَ: إِنِّي لَا أَشْفِي أَحَدًا إِنَّمَا يَشْفِي اللَّهُ. فَأَخَذَهُ، فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّبُهُ، حَتَّى دَلَّ عَلَى الرَّاهِبِ فَجِيءَ بِالرَّاهِبِ فَقِيلَ لَهُ: ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ. فَأَبَى فَذَعَا بِالْمِشَارِ فَوَضَعَ الْمِشَارَ فِي مَفْرِقِ رَأْسِهِ فَشَقَّهُ حَتَّى وَقَعَ شَقَّاهُ، ثُمَّ جِيءَ بِجَلِيسِ الْمَلِكِ فَقِيلَ لَهُ: ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ. فَأَبَى فَوَضَعَ الْمِشَارَ فِي مَفْرِقِ رَأْسِهِ، فَشَقَّهُ بِهِ حَتَّى وَقَعَ شَقَّاهُ، ثُمَّ جِيءَ بِالْغُلَامِ فَقِيلَ لَهُ: ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ. فَأَبَى فَذَفَعَهُ إِلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: اذْهَبُوا بِهِ إِلَى جَبَلٍ كَذَا وَكَذَا، فَاصْعَدُوا بِهِ الْجَبَلَ، فَإِذَا بَلَغْتُمْ ذُرُوتَهُ، فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ وَإِلَّا فَاطْرَحُوهُ فَذْهَبُوا بِهِ فَصَعَدُوا بِهِ الْجَبَلَ فَقَالَ: اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ. فَرَجَفَ بِهِمُ الْجَبَلُ فَسَقَطُوا، وَجَاءَ يَمْشِي إِلَى الْمَلِكِ فَقَالَ لَهُ

الْمَلِكُ: مَا فَعَلَ أَصْحَابُكَ؟ قَالَ: كَفَانِيَهُمُ اللَّهُ. فَدَفَعَهُ إِلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: اذْهَبُوا بِهِ فَاحْمِلُوهُ فِي قُرُقُورٍ فَتَوَسَّطُوا بِهِ الْبَحْرَ، فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ وَإِلَّا فَاقْدِفُوهُ. فَذَهَبُوا بِهِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ. فَانْكَفَتَ بِهِمُ السَّفِينَةُ فَغَرِقُوا وَجَاءَ يَمْسِي إِلَى الْمَلِكِ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: مَا فَعَلَ أَصْحَابُكَ قَالَ: كَفَانِيَهُمُ اللَّهُ. فَقَالَ لِلْمَلِكِ: إِنَّكَ لَسْتَ بِقَاتِلِي حَتَّى تَفْعَلَ مَا أَمُرُكَ بِهِ. قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: تَجْمَعُ النَّاسُ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ وَتَصْلُبُنِي عَلَى جَذَعٍ، ثُمَّ خُذْ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِي، ثُمَّ ضَعِ السَّهْمَ فِي كَبِدِ الْقَوْسِ، ثُمَّ قُلْ بِاسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْغُلَامِ. ثُمَّ ارْزُمْنِي فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ قَتَلْتَنِي. فَجَمَعَ النَّاسُ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ وَصَلَبَهُ عَلَى جَذَعٍ ثُمَّ أَخَذَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ ثُمَّ وَضَعَ السَّهْمَ فِي كَبِدِ الْقَوْسِ، ثُمَّ قَالَ بِاسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْغُلَامِ. ثُمَّ رَمَاهُ فَوَقَعَ السَّهْمُ فِي صُدْغِهِ فَوَضَعَ يَدَهُ فِي صُدْغِهِ فِي مَوْضِعِ السَّهْمِ، فَمَاتَ فَقَالَ: النَّاسُ أَمَنَّا بِرَبِّ الْغُلَامِ أَمَنَّا بِرَبِّ الْغُلَامِ أَمَنَّا بِرَبِّ الْغُلَامِ. فَأَتَى الْمَلِكُ فَقِيلَ لَهُ: أَرَأَيْتَ مَا كُنْتَ تَحْذَرُ قَدْ وَاللَّهِ نَزَلَ بِكَ حَذْرُكَ قَدْ أَمَنَ النَّاسُ. فَأَمَرَ بِالْأُخْدُودِ فِي أَفْوَاهِ السَّكَكِ فَخُدَّتْ وَأَصْرَمَ النَّيرانُ وَقَالَ: مَنْ لَمْ يَرْجِعْ عَنْ دِينِهِ فَأَحْمُوهُ فِيهَا. أَوْ قِيلَ لَهُ: اقْتَحِمْ. فَفَعَلُوا حَتَّى جَاءَتْ امْرَأَةٌ وَمَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا فَتَقَاعَسَتْ، أَنْ تَقَعَ فِيهَا فَقَالَ لَهَا الْغُلَامُ: يَا أُمِّي أَصْبِرِي فَإِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ».

هذا الحديث الذي ذكره المؤلف رحمه الله في باب الصبر فيه قصة عجيبة: وهي أن رجلاً من الملوك فيمن سبق كان عنده ساحر هذا الساحر اتخذه الملك بطانة من أجل أن يستخدمه في مصالحه ولو على حساب الدين لأن هذا الملك لا يهتم إلا بما فيه مصلحته وهو ملك مستبد قد عبد الناس لنفسه كما سيأتي في آخر الحديث.

هذا الساحر لما كبر قال للملك: إني قد كبرت فابعث إلي غلاماً أعلمه السحر.

واختار الغلام لأن الغلام أقبل للتعليم ولأن التعليم للغلام الشاب هو الذي يبقى ولا ينسى ولهذا كان التعلم في الصغر خيراً بكثير من التعلم في الكبر وفي كل خير.

لكن التعلم في الصغر فيه فائدتان عظيمتان بل أكثر:

الفائدة الأولى: أن الشاب في الغالب أسرع حفظاً من الكبير لأن الشاب فارغ البال ليست عنده مشاكل توجب انشغاله.

وثانياً: أن ما يحفظه الشاب يبقى وما يحفظه الكبير ينسى ولهذا كان من الحكمة الشائعة بين الناس «أن العلم في الصغر كالنقش على الحجر» لا يزول.

وفيه فائدة ثالثة: وهي أن الشاب إذا تُقِّف العلم من أول الأمر صار العلم كالسجية له

والطَّيِّعَةُ لَهُ وَصَارَ كَأَنَّهُ غَرِيزَةٌ قَدْ شَبَّ عَلَيْهِ فِيشِيبَ عَلَيْهِ.

فهذا السَّاحِرُ سَاحِرٌ كَبِيرٌ قَدْ تَقَدَّمَ بِهِ السِّنُّ وَجَرَّبَ الْحَيَاةَ وَعَرَفَ الْأَشْيَاءَ فَطَلَبَ مِنَ الْمَلِكِ أَنْ يَخْتَارَ لَهُ شَابًّا غَلَامًا يُعَلِّمُهُ السَّحْرَ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ غَلَامًا، فَعَلَّمَهُ مَا عَلَّمَهُ، وَلَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَرَادَ بِهَذَا الْغَلَامِ خَيْرًا!

مَرَّ هَذَا الْغَلَامُ يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ بِرَاهِبٍ، فَسَمِعَ مِنْهُ فَأَعْجَبَهُ كَلَامُهُ، لِأَنَّ هَذَا الرَّاهِبَ -يَعْنِي الْعَابِدَ- عَابَدَ اللَّهَ وَعَلَى، لَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا بِالْخَيْرِ، وَقَدْ يَكُونُ رَاهِبًا عَالِمًا لَكِنْ تَغْلِبُ عَلَيْهِ الْعِبَادَةُ فَسُمِّيَ بِمَا يَغْلِبُ عَلَيْهِ مِنَ الرِّهَابِيَّةِ.

أَنَّهُ أَعْجَبَهُ وَصَارَ إِذَا خَرَجَ هَذَا الْغَلَامُ مِنْ أَهْلِهِ جَلَسَ عِنْدَ الرَّاهِبِ فَتَأَخَّرَ عَلَى السَّاحِرِ. فَجَعَلَ السَّاحِرُ يَضْرِبُهُ، لِمَاذَا تَتَأَخَّرُ؟ فَشَكَا الْغَلَامُ إِلَى الرَّاهِبِ مَا يَجِدُهُ مِنَ السَّاحِرِ مِنَ الضَّرْبِ إِذَا تَأَخَّرَ.

فَلَقَّنَهُ الرَّاهِبُ أَمْرًا يَتَخَلَّصُ بِهِ، قَالَ: إِذَا ذَهَبْتَ إِلَى السَّاحِرِ وَخَشِيتُ أَنْ يُعَاقِبَكَ فَقُلْ إِنَّ أَهْلِي حَبَسُونِي، أَيْ: تَأَخَّرَ عِنْدَ أَهْلِهِ، وَإِذَا أَتَيْتَ عِنْدَ أَهْلِكَ فَقُلْ إِنَّ السَّاحِرَ حَبَسَنِي، حَتَّى تَنْجُو مِنْ هَذَا وَمِنْ هَذَا.

وَكَانَ الرَّاهِبُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَمْرَهُ بِذَلِكَ مَعَ أَنَّهُ كَذَبَ لَعَلَّهُ رَأَى أَنَّ الْمَصْلَحَةَ فِي هَذَا تَرْبُو عَلَى مَفْسَدَةِ الْكَذْبِ مَعَ أَنَّهُ يُمْكِنُ أَنْ يَتَأَوَّلَ!!

فَفَعَلَ فَصَارَ الْغَلَامُ يَأْتِي إِلَى الرَّاهِبِ وَيَسْمَعُ مِنْهُ ثُمَّ يَذْهَبُ إِلَى السَّاحِرِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُعَاقِبَهُ عَلَى تَأَخُّرِهِ قَالَ: إِنَّ أَهْلِي أَخْرُونِي وَإِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ وَتَأَخَّرَ عِنْدَ الرَّاهِبِ قَالَ: إِنَّ السَّاحِرَ حَبَسَنِي، فَمَرَّ ذَلِكَ يَوْمَ بِدَابَّةٍ عَظِيمَةٍ وَلَمْ يَعْينَ فِي الْحَدِيثِ مَا هَذِهِ الدَّابَّةُ، قَدْ حَبَسَتْ النَّاسَ عَنِ التَّجَاوُزِ، فَلَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَتَجَاوَزُوهَا فَأَرَادَ هَذَا الْغَلَامُ أَنْ يَخْتَبِرَ هَلِ الرَّاهِبُ خَيْرٌ لَهُ أَمْ السَّاحِرُ، فَأَخَذَ حَجْرًا وَدَعَا اللَّهَ تَعَالَى: إِنْ كَانَ أَمْرُ الرَّاهِبِ خَيْرًا أَنْ يَقْتُلَ هَذَا الْحَجَرُ هَذِهِ الدَّابَّةَ، فَرَمَى بِالْحَجَرِ فَقَتَلَ الدَّابَّةَ فَمَشَى النَّاسُ.

فَعَرَفَ الْغَلَامُ أَنَّ أَمْرَ الرَّاهِبِ خَيْرٌ مِنْ أَمْرِ السَّاحِرِ وَهَذَا أَمْرٌ لَا شَكَّ فِيهِ لِأَنَّ السَّاحِرَ إِذَا مُعْتَدِ ظَالِمٌ وَإِنَّمَا كَافِرٌ مُشْرِكٌ، فَإِنْ كَانَ يَسْتَعِينُ عَلَى سَحَرِهِ بِالشَّيَاطِينِ يَتَقَرَّبُ إِلَيْهِمْ وَيَعْبُدُهُمْ وَيَدْعُوهُمْ وَيَتَسَوَّغُهُمْ فَهُوَ كَافِرٌ مُشْرِكٌ، وَإِنْ كَانَ لَا يَفْعَلُ هَذَا لَكِنْ يَعْتَدِي عَلَى النَّاسِ بِأَدْوِيَةٍ فِيهَا سَحَرٌ فَهَذَا ظَالِمٌ مُعْتَدٍ.

أَمَّا الرَّاهِبُ فَإِنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى بَصِيرَةٍ فَهُوَ مُهْتَدٍ، وَإِنْ كَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ مِنَ الْجَهْلِ وَالضَّلَالِ فَنِيَّتُهُ طَيِّبَةٌ وَإِنْ كَانَ عَمَلُهُ سَيِّئًا.

أن هذا الغلام أخبر الراهب بما جرى فقال له الراهب: أنت اليوم خير مني، وذلك لأن الغلام دعا الله فاستجاب الله له.

وهذا من نعمة الله على العبد أن الإنسان إذا شك في الأمر ثم طلب من الله آية تبين له شأن هذا الأمر فبينه الله له فإن هذا من نعمة الله عليه.

ومن هنا شُرعت الاستخارة للإنسان إذا همَّ بالأمر وأشكل عليه هل في إقدامه خير أم في إحجامه خير، فإنه يستخير الله وإذا استخار الله بصدق وإيمان فإن الله يعطيه ما يستدل به على أن الخير في الإقدام أو الإحجام، إما بشيء يلقيه في قلبه ينشرح صدره لهذا أو لهذا وإما برؤيا يراها في المنام، وإما بمشورة أحد من الناس وإما بغيره.

أن هذا الغلام كان من كراماته أنه يُبرئ الأكمه والأبرص، يعني أنه يدعو لهم فيبرءون، وهذا من كرامات الله له.

وليس كقصّة عيسى بن مريم يمسح صاحب العاهة فيبرأ بل هذا يدعو الله فيستجيب الله دعاءه، فيبرأ بدعائه الأكمه والأبرص.

وقد أخبر الراهب الغلام أنه سيبتلي، يعني سيكون له محنة واختبار وطلب منه ألا يخبر به إن هو ابتلي بشيء.

وكان هذا الغلام والله أعلم مستجاب الدعوة إذا دعا الله قبل منه.

وكان للملك جليس أعمى - لا يبصر - فأتى بهدايا كثيرة لهذا الغلام حين سمع عنه ما سمع وقال: لك ما ها هنا أجمع - أي: كله - إن أنت شفيتني، فقال: إنما يشفيك الله. انظر إلى الإيمان لم يغتر بنفسه وأدعى أنه هو الذي يشفي المرضى، بل قال: إنما يشفيك الله عز وجل.

يُشبه هذا من بعض الوجوه ما جرى لشيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله عليه - حينما جيء إليه برجل مصروع قد صرعه الجني فقراً عليه الشيخ ولكنه لم يخرج فجعل شيخ الإسلام يضربه على رقبة ضربة شديدة حتى إن يد الشيخ أوجعته من الضرب. فتكلم الجني الذي في الرجل وقال له: أخرج كرامة للشيخ!!

فقال له الشيخ: لا تخرج كرامة لي ولكن اخرج طاعة لله ولرسوله. لا يريد أن يكون له فضل بل الفضل لله أولاً وآخرًا، فخرج الجنيّ وعندها استيقظ الرجل فقال: ما الذي جاء بي إلى حضرة الشيخ؟! لأنه حينما صرع يمكن أنه كان في بيته أو سوقه. فقالوا: سبحان الله ألم تحس بالضرب الذي كان يضربك. قال: ما أحسست به ولا أوجعني، فأخبروه فبرئ الرجل.

الشاهد: أن أهل العلم والإيمان لا ينسبون نعمة الله إليهم وإنما ينسبونها إلى مُولِها عز وجل وهو الله.

وقال له: «إِنَّ أَنتَ آمَنْتَ دَعْوَتَ اللَّهِ لَكَ» فَأَمَّنَ الرَّجُلُ فَدَعَا الْغُلَامَ رَبَّهُ أَنْ يَشْفِيهِ فَشَفَاهُ اللَّهُ فَأَصْبَحَ مَبْصُرًا.

فجاء هذا المجلس إلى الملك وجلس عنده على العادة وأتى بالغلام وأخبره بالخبر وعذبه تعذيباً شديداً قال: من الذي علمك بهذا الشيء، وكان الراهب قد قال له: إِنَّكَ سَتَبْتَلِي فَإِنْ ابْتَلَيْتَ فَلَا تَخْبِرْ عَنِّي وَلَكِنْ لَعَلَّه عَجَزَ عَنِ الصَّبْرِ فَأَخْبِرَ عَنِ الرَّاهِبِ.

وكان هذا الملك الجبار والعياذ بالله قد عَذَّبَ هذا المجلس الأعمى الذي آمَنَ بدعوة هذا الغلام، عذبه تعذيباً شديداً حيث قال: آمَنْتَ بِاللَّهِ. قال: أَوَلَيْكَ رَبٌّ غَيْرِي -نعوذ بالله-. لما دَلُّوا عَلَى الرَّاهِبِ، جِيءَ بِالرَّاهِبِ -والراهب عابِدٌ يَعْبُدُ اللَّهَ- فدُعِيَ إِلَى أَنْ يَقُولَ: هَذَا الْمَلِكُ هُوَ رَبُّهُ وَلَكِنَّهُ أَبَى أَنْ يَرْجِعَ عَنِ دِينِهِ.

فَأَتُوا بِالْمَنْشَارِ فَنَشَرُوهُ مِنْ مَفْرَقِ رَأْسِهِ -نصف الجسم- فبدءوا بالرأس ثم الرقبة ثم الظهر حتى انقسم قسمين -شَقَّ شَقٌّ هُنَا وَشَقٌّ هُنَا- ولكنه لم يُثْنِ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ، أَبَى أَنْ يَرْجِعَ وَرَضِيَ أَنْ يَقْتُلَ هَذِهِ الْقَتْلَةَ وَلَا يَرْجِعَ عَنْ دِينِهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ!! ثم جِيءَ بِالرَّجُلِ الْأَعْمَى الَّذِي كَانَ جَلِيسًا عِنْدَ الْمَلِكِ وَآمَنَ وَكَفَرَ بِالْمَلِكِ فَدُعِيَ أَنْ يَرْجِعَ عَنْ دِينِهِ فَأَبَى ففعل به كما فعل بالراهب، ولم يُرَدِّهِ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ. وهذا يدل على أنه ينبغي للإنسان أن يصبر وأن يحتسب.

ولكن هل يجب على الإنسان أن يصبر على القتل أو يجوز أن يقول كلمة الكفر ولا تضره إذا كان مكرهاً؟

هذا فيه تفصيل: إن كانت المسألة تتعلق به نفسه فله الخيار إن شاء قال كلمة الكفر دفعاً للإكراه مع طمأنينة القلب بالإيمان. وإن شاء أصرَّ وأبى ولو قتل، هذا إذا كان الأمر عائداً إلى الإنسان بنفسه.

إما إذا كان الأمر يتعلق بالدين بمعنى أنه لو كفر ولو ظاهراً أمام الناس لكفر النَّاسُ فإنه لا يجوز له أن يقول كلمة الكفر بل يجب أن يصبر ولو قتل، كالجهاد في سبيل الله. المجاهد يقاتل ولو قتل لأنه يريد أن تكون كلمة الله هي العليا فإذا كان إماماً للناس وأُجبر على أن يقول كلمة الكفر فإنه لا يجوز أن يقول كلمة الكفر لا سيما في زمن الفتنة بل عليه أن يصبر ولو قُتِلَ.

ومثل ذلك ما وقع للإمام أحمد بن حنبل رَحِمَهُ اللهُ حين امْتَحَنَ المحنة العظيمة المشهورة على أن يقول إن القرآن مخلوق وليس كلام الله فَأَبَى فَأُوذِيَ وَعَزَّزَ حَتَّى إِنَّهُ يَجْرُ بِالْبَغْلَةِ بِالْأَسْوَاقِ - إمام أهل السنة - يجر بالبعلة بالأسواق ويضرب بالسوط حتى يغشى عليه!! ولكنه كلما أفاق قال: القرآن كلام ربي غير مخلوق.

وإنما لم يجز لنفسه أن يقول كلمة الكفر مع الإكراه لأن الناس ينتظرون ماذا يقول الإمام أحمد فلو قال القرآن مخلوق لصار كل الناس يقولون القرآن مخلوق وفسد الدين. ولكنه رَحِمَهُ اللهُ جعل نفسه فداءً للدين ومع هذا صبر واحتسب وكانت العاقبة له والله الحمد. مات الخليفة ومات الخليفة الثاني الذي بعده وأتى الله بخليفة صالح أكرم الإمام أحمد إكرامًا عظيمًا فما مات الإمام أحمد حتى أقرَّ الله عينه بأن يقول الحق عاليًا مرتفع الصوت ويقول الناس الحق معه.

وخذل أعداؤه والله الحمد وهذا دليل على أن العاقبة للصَّابرين وهو كذلك، والله الموفق. فأبى الغلام أن يرجع عن دينه فدفعه الملك إلى نفر من أصحابه أي جماعة من الناس وقال لهم: اذهبوا به إلى جبل كذا وكذا جبل معروف عندهم شاهق رفيع وقال لهم: إذا بلغوا ذروته فاطرحوه يعني على الأرض، ليقع من رأس الجبل فيموت بعد أن تعرَّضُوا عليه أن يرجع عن دينه فإن رجع وإلا فاطرحوه.

فلما بلغوا به قمة الجبل فطلبوا منه أن يرجع عن دينه فأبى لأن الإيمان قد وقر في قلبه ولا يمكن أن يتحول أو يتزحزح، فلما همُّوا أن يطرحوه قال: «اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بما شئت». دَعَا مضطر مؤمن: «اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بما شئت» أي: بالذي تشاء ولم يُعَيِّنْ، فرجف الله بهم الجبل فسقطوا وهلكوا وجاء الغلام إلى الملك فقال: ما الذي جاء بك أين أصحابك؟ فقال: قد كفانيهم الله عز وجل، ثم دَفَعَهُ إلى جماعة آخرين وأمرهم أن يركبوا البحر في قرقور - أي: سفينة - فإذا بلغوا لجة البحر عرضوا عليه أن يرجع عن دينه فإن لم يفعل رمَوْه في البحر.

فلما توسَّطوا من البحر عَرَضُوا عليه أن يرجع عن دينه وهو الإيمان بالله عَزَّ وَجَلَّ فقال: لا! فقال: «اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بما شئت» فانقلبت السَّفِينَةُ وغرقوا وأنجاه الله ثم جاء إلى الملك فقال له: أين أصحابك؟ فأخبره بالخبر ثم قال له: إنك لَسْتَ قَاتِلِي حَتَّى تَفْعَلَ ما أَمَرَكُ به قال: وما هو؟ قال: تجمع الناس في صعيد واحد، كل أهل البلاد، ثم تصلبني على جذع ثم تأخذ سهمًا من كنانتي فتضعه في كبد القوس ثم ترميني به وتقول: بسم الله رب الغلام، فإنك إن فعلت ذلك قتلتني.

فجمع الملك النَّاسَ في صَعِيدٍ واحدٍ وَصَلَبَ الغلامَ وأخذ سهمًا من كنانته فوضعها في كبد القوس ثم رماه وقال: بِسْمِ اللَّهِ ربِّ الغلامِ ثم رماه فأصابه السَّهْمُ في صدغه فوضع يده عليه ومات فأصبح الناس يقولون: آمنا بربِّ الغلامِ وآمنوا بِاللَّهِ وكفروا بِالْمَلِكِ، وهذا هو الذي كان يريدُه هذا الغلامُ.

عَنْ هَذِهِ الْقِصَّةِ مِنَ الْحَدِيثِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ

الْعَلَمَ عَلَى قُوَّةِ إِيْمَانِ هَذَا الْغُلَامِ وَأَنَّهُ لَمْ يَتَزَحَّزَحْ عَنْ إِيْمَانِهِ وَلَمْ يَتَحَوَّلْ.

ثَانِيًا: فِيهِ آيَةٌ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ حَيْثُ أَكْرَمَهُ اللَّهُ بِكَفَالِهِ بَقْبُولِ دَعْوَتِهِ فَزَلَزَ الْجَبَلَ بِالْقَوْمِ الَّذِينَ يَرِيدُونَ أَنْ يَطْرَحُوهُ مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ حَتَّى سَقَطُوا.

ثَالِثًا: أَنَّ اللَّهَ يُجِيبُ دَعْوَةَ الْمُضْطَرِّ إِذَا دَعَاهُ، فَإِذَا دَعَا الْإِنْسَانُ رَبَّهُ فِي حَالِ ضَرُورَةٍ مُوقِنًا أَنَّ اللَّهَ يُجِيبُهُ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُجِيبُهُ حَتَّى الْكَفَّارَ إِذَا دَعَا اللَّهَ فِي حَالِ الضَّرُورَةِ أَجَابَهُمُ اللَّهُ مَعَ أَنَّهُ يَعْلَمُ أَنَّهُمْ سِيرَجْعُونَ إِلَى الْكُفْرِ. إِذَا غَشِيَهُمْ مَوْجٌ كَالظُّلْمِ فِي الْبَحْرِ دَعَا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَإِذَا نَجَّاهُمْ أَشْرَكُوا، فَيُنْجِيهِمْ لِأَنَّهُمْ صَدَقُوا فِي الرَّجُوعِ إِلَى اللَّهِ عِنْدَ دَعَائِهِمْ وَهُوَ سَبْحَانَهُ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ وَلَوْ كَانَ كَافِرًا.

رَابِعًا: أَنَّ الْإِنْسَانَ يَجُوزُ أَنْ يَغُرَّ بِنَفْسِهِ فِي مَصْلَحَةٍ عَامَّةٍ لِلْمُسْلِمِينَ فَإِنَّ هَذَا الْغُلَامَ دَلَّ الْمَلِكَ عَلَى أَمْرِ يَقْتُلُهُ بِهِ وَيُهْلِكُ بِهِ نَفْسَهُ وَهُوَ أَنْ يَأْخُذَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ... إلخ.

قال شيخ الإسلام: «لأنَّ هذا جهاد في سبيل الله، آمنت أمة وهو لم يفقد شيئاً لأنه مات وسموت آجلاً أو عاجلاً».

فأمَّا ما يفعله بعض الناس من الانتحار بحيث يحمل آلات متفجرة ويتقدّم بها إلى الكفار ثم يفجرها إذا كان بينهم، فإن هذا من قتل النفس والعياذ بالله.

ومن قتل نفسه فهو خالد مخلد في نار جهنم أبداً الأبدن كما جاء في الحديث عن النبي ﷺ.

لأن هذا قتل نفسه لا في مصلحة الإسلام لأنه إذا قتل نفسه وقتل عشرة أو مائة أو مائتين، لم ينتفع الإسلام بذلك فلم يُسلم النَّاسُ، بخلاف قصة الغلام. وهذا ربما يتعنت العدو أكثر ويوغر صدره هذا العمل حتى يفتك بالمسلمين أشدَّ الفتك.

كما يوجد من صنع اليهود مع أهل فلسطين فإن أهل فلسطين إذا مات الواحد منهم بهذه المتفجرات وقتل ستة أو سبعة أخذوا من جراء ذلك ستين نفراً أو أكثر فلم يحصل في ذلك نفع للمسلمين ولا انتفاع للدين فُجرت المتفجرات في صفوفهم.

ولهذا نرى أنَّ ما يفعله بعض الناس من هذا الانتحار نرى أنه قتل للنفس بغير حق وأنَّه موجب لدخول النَّار والعياذ بالله وأن صاحبه ليس بشهيد. لكن إذا فعل الإنسان هذا متأولاً ظاناً أنَّه جائر فإننا نرجو أن يسلم من الإثم، وأما أن تكتب له الشَّهادة فلا؛ لأنه لم يسلك طريق الشهادة، ومن اجتهد وأخطأ فله أجر.

(١٨) باب حديث جابر الطَّويل وقصة أبي اليسر.

عن أبي اليسر عن جابر الطَّويل

٧٤- (٣٠٠٦) حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ - وَتَقَارَبَا فِي لَفْظِ الْحَدِيثِ - وَالسِّيَاقُ لِهَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ مُجَاهِدٍ، أَبِي حَزْرَةَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَأَبِي نَطْلُبُ الْعِلْمَ فِي هَذَا الْحَيِّ مِنَ الْأَنْصَارِ قَبْلَ أَنْ يَهْلِكُوا فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ لَقِينَا أَبَا الْيَسْرِ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ غُلَامٌ لَهُ مَعَهُ ضِمَامَةٌ مِنْ صُحُفٍ وَعَلَى أَبِي الْيَسْرِ بُرْدَةٌ وَمَعَاوِرِيٌّ وَعَلَى غُلَامِهِ بُرْدَةٌ وَمَعَاوِرِيٌّ فَقَالَ لَهُ أَبِي: يَا عَمَّ إِنِّي أَرَى فِي وَجْهِكَ سَفْعَةً مِنْ غَضَبٍ. قَالَ: أَجَلْ كَانَ لِي عَلَى فُلَانٍ بَنِ فُلَانٍ الْحَرَائِمِيِّ، مَالٌ فَاتَيْتُ أَهْلَهُ فَسَلَّمْتُ فَقُلْتُ: ثُمَّ هُوَ قَالُوا: لَا. فَخَرَجَ عَلَيَّ ابْنُ لَهُ جَفَرٌ فَقُلْتُ لَهُ: أَيْنَ أَبُوكَ؟ قَالَ: سَمِعَ صَوْتَكَ فَدَخَلَ أَرِيكَهُ أُمِّي. فَقُلْتُ: أَخْرُجْ إِلَيَّ فَقَدْ عَلِمْتُ أَيْنَ أَنْتَ. فَخَرَجَ فَقُلْتُ: مَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ اخْتَبَأْتَ مِنِّي قَالَ: أَنَا وَاللَّهِ أَحَدْتُكَ ثُمَّ لَا أَكْذِبُكَ خَشِيتُ وَاللَّهِ أَنْ أَحَدْتُكَ فَأَكْذِبَكَ وَأَنْ أَعِدَّكَ فَأُخْلِفَكَ وَكُنْتُ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكُنْتُ وَاللَّهِ مُعْسِراً. قَالَ: قُلْتُ: أَللَّهِ. قَالَ: أَللَّهِ. قُلْتُ: أَللَّهِ. قَالَ: أَللَّهِ. قَالَ: فَاتَى بِصُحُفِيهِ فَمَحَاها بِيَدِهِ فَقَالَ: إِنْ وَجَدْتَ قَضَاءً فَأَقْضِنِي وَإِلَّا أَنْتَ فِي حِلٍّ فَأَشْهَدْ بِصُرِّ عَيْنِي هَاتَيْنِ - وَوَضَعَ إصْبَعِيهِ عَلَى عَيْنَيْهِ - وَسَمِعُ أُذُنَيَّ هَاتَيْنِ وَوَعَاهُ قَلْبِي هَذَا - وَأَشَارَ إِلَى مَنَاطٍ قَلْبِهِ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً أَوْ وَضَعَ عَنْهُ أَظْلَمَ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ».

(٣٠٠٧) قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: أَنَا يَا عَمَّ لَوْ أَنَّكَ أَخَذْتَ بُرْدَةَ غُلَامِكَ وَأَعْطَيْتَهُ مَعَاوِرِيَّكَ وَأَخَذْتَ مَعَاوِرِيَّهِ وَأَعْطَيْتَهُ بُرْدَتَكَ فَكَانَتْ عَلَيْكَ حُلَّةٌ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ. فَمَسَحَ رَأْسِي، وَقَالَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِ يَا ابْنَ ابْنِ أَخِي بَصُرُ عَيْنَيَّ هَاتَيْنِ وَسَمِعُ أُذُنَيَّ هَاتَيْنِ وَوَعَاهُ قَلْبِي هَذَا - وَأَشَارَ إِلَى مَنَاطٍ قَلْبِهِ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: «أَطْعِمُوهُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَالْبِسُوهُمْ بِمَا تَلْبَسُونَ». وَكَانَ أَنْ

أَعْطَيْتُهُ مِنْ مَتَاعِ الدُّنْيَا أَهْوَنَ عَلَىَّ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ حَسَنَاتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

(٣٠٠٨) ثُمَّ مَضَيْنَا، حَتَّى أَتَيْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فِي مَسْجِدِهِ وَهُوَ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُشْتَمِلًا بِهِ فَتَخَطَّيْتُ الْقَوْمَ حَتَّى جَلَسْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ، فَقُلْتُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، أَتُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ وَرِدَاؤُكَ إِلَى جَنْبِكَ، قَالَ: فَقَالَ بِيَدِهِ فِي صَدْرِي، هَكَذَا وَفَرَّقَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ وَقَوَّسَهَا أَرَدْتُ أَنْ يَدْخُلَ عَلَى الْأَحْمَقِ مِثْلُكَ فَيَرَانِي كَيْفَ أَصْنَعُ فَيَصْنَعُ مِثْلَهُ. أَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَسْجِدِنَا هَذَا وَفِي يَدِهِ عُرْجُونُ ابْنِ طَابٍ فَرَأَى فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ نُخَامَةً، فَحَكَّهَا بِالْعُرْجُونِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا، فَقَالَ: «أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يُعْرِضَ اللَّهُ عَنْهُ». قَالَ: فَخَشَعْنَا ثُمَّ قَالَ: «أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يُعْرِضَ اللَّهُ عَنْهُ؟». قُلْنَا: لَا، أَيُّنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «فَإِنْ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ يُصَلِّي فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قِيلَ وَجْهِهِ فَلَا يَبْصُقَنَّ قِيلَ وَجْهِهِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ وَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ تَحْتَ رِجْلِهِ الْيُسْرَى، فَإِنْ عَجَلَتْ بِهِ بَادِرَةٌ فَلْيَقْلُ بِتَوْبِهِ هَكَذَا». ثُمَّ طَوَى ثَوْبَهُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَقَالَ: «أُرُونِي عَيْرًا». فَقَامَ فَتَوَى مِنَ الْحَيِّ يَشْتَدُّ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِخُلُقٍ فِي رَاحَتِهِ، فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَعَلَهُ عَلَى رَأْسِ الْعُرْجُونِ، ثُمَّ لَطَخَ بِهِ عَلَى أَثَرِ النُّخَامَةِ. فَقَالَ جَابِرٌ: فَمِنْ هُنَاكَ جَعَلْتُمُ الْخُلُقَ فِي مَسَاجِدِكُمْ.

(٣٠٠٩) سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ بَطْنِ بُوَاطٍ وَهُوَ يَطْلُبُ الْمَجْدِيَّ بْنَ عَمْرِو الْجُهَنِيِّ وَكَانَ النَّاضِحُ يَعْتَقِبُهُ مِنَ الْخُمْسَةِ وَالسَّتَّةِ وَالسَّبْعَةِ فَدَارَتْ عَقْبَةُ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى نَاضِحٍ لَهُ فَأَنَاحَهُ فَرَكِبَهُ، ثُمَّ بَعَثَهُ فَتَلَدَّنَ عَلَيْهِ بَعْضُ التَّلَدَنِ، فَقَالَ لَهُ: شَأْ لَعَنَكَ اللَّهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ هَذَا اللَّاعِنُ بِعَيْرِهِ؟». قَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «انْزِلْ عَنْهُ فَلَا تَصْحَبْنَا بِمَلْعُونٍ، لَا تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، وَلَا تَدْعُوا عَلَى أَوْلَادِكُمْ، وَلَا تَدْعُوا عَلَى أَمْوَالِكُمْ، لَا تَوَافِقُوا مِنَ اللَّهِ سَاعَةً يُسْأَلُ فِيهَا عَطَاءٌ فَيَسْتَجِيبَ لَكُمْ».

(٣٠١٠) سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا كَانَتْ عُشْيَشِيَّةً وَدَنَوْنَا مَاءً مِنْ مِيَاهِ الْعَرَبِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ رَجُلٌ يَتَقَدَّمُنَا فَيَمْدُرُ الْحَوْضَ فَيَشْرَبُ وَيَسْقِينَا». قَالَ جَابِرٌ: فَقُمْتُ فَقُلْتُ: هَذَا رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّ رَجُلٍ مَعَ جَابِرٍ؟». فَقَامَ جَبَّارُ بْنُ صَخْرٍ، فَانْطَلَقْنَا إِلَى الْبَيْرِ فَتَزَعْنَا فِي الْحَوْضِ سَجَلًا أَوْ سَجَلَيْنِ ثُمَّ مَدَرْنَاهُ، ثُمَّ نَزَعْنَا فِيهِ حَتَّى أَفْهَقْنَاهُ، فَكَانَ أَوَّلَ طَالِعِ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَتَأْذَنَانِ؟». قُلْنَا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَأَشْرَعَ نَافَتُهُ فَشَرِبَتْ شَنَقٌ لَهَا، فَشَجَّتْ قِبَالَتِ، ثُمَّ عَدَلَ بِهَا، فَأَنَاحَهَا ثُمَّ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْحَوْضِ فَتَوَضَّأَ مِنْهُ، ثُمَّ قُمْتُ فَتَوَضَّأْتُ مِنْ مُتَوَضَّأِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَهَبَ جَبَّارُ بْنُ

صَخْرٍ يَقْضِي حَاجَتَهُ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ وَكَانَتْ عَلَى بُرْدَةٍ ذَهَبَتْ أَنْ أَخَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهَا فَلَمْ تَبْلُغْ لِي وَكَانَتْ لَهَا ذَبَابٌ فَنَكَسْتُهَا، ثُمَّ خَالَفْتُ بَيْنَ طَرَفَيْهَا، ثُمَّ تَوَاقَصْتُ عَلَيْهَا، ثُمَّ جِئْتُ حَتَّى قُمْتُ عَنْ يَسَارِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخَذَ بِيَدِي فَأَدَارَنِي حَتَّى أَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ، ثُمَّ جَاءَ جَبَّارُ بْنُ صَخْرٍ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ جَاءَ فَقَامَ عَنْ يَسَارِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدَيْنَا جَمِيعًا فَدَفَعَنَا حَتَّى أَقَامَنَا خَلْفَهُ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْمُقُنِي وَأَنَا لَا أَشْعُرُ، ثُمَّ فَطِنْتُ بِهِ فَقَالَ هَكَذَا بِيَدِهِ، يَعْنِي: شُدَّ وَسَطُكَ فَلَمَّا فَرَّغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَا جَابِرُ». قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «إِذَا كَانَ وَاسِعًا فَخَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ، وَإِذَا كَانَ ضَيِّقًا فَاشْدُدْهُ عَلَى حَقْوِكَ».

(٣٠١١) سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ قُوْتُ كُلِّ رَجُلٍ مَنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ تَمْرَةً، فَكَانَ يَمَصُّهَا، ثُمَّ يَصْرُهَا فِي ثَوْبِهِ، وَكُنَّا نَخْتَبِطُ بِقِسِينَا وَنَأْكُلُ حَتَّى قَرِحَتْ أَشْدَاقُنَا، فَأَقْسِمُ أُخْطِئْتُهَا رَجُلٌ مَنَا يَوْمًا فَاَنْطَلَقْنَا بِهِ نَنْعُشُهُ فَشَهِدْنَا أَنَّهُ لَمْ يُعْطِهَا فَأَعْطَيْهَا فَقَامَ فَأَخَذَهَا.

(٣٠١٢) سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى نَزَلْنَا وَادِيًا أَفِيحَ فَذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْضِي حَاجَتَهُ فَاتَّبَعْتُهُ بِإِدَاوَةٍ مِنْ مَاءٍ فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَرِ شَيْئًا يَسْتَرِّ بِهِ فَإِذَا شَجَرَتَانِ بِشَاطِئِ الْوَادِي، فَاَنْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى إِحْدَاهُمَا فَأَخَذَ بَغُضْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا فَقَالَ: «أَنْقَادِي عَلَى بِإِذْنِ اللَّهِ». فَاَنْقَادَتْ مَعَهُ كَالْبَعِيرِ الْمَخْشُوشِ الَّذِي يُصَانِعُ قَائِدُهُ حَتَّى آتَى الشَّجَرَةَ الْأُخْرَى، فَأَخَذَ بَغُضْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا فَقَالَ: «أَنْقَادِي عَلَى بِإِذْنِ اللَّهِ». فَاَنْقَادَتْ مَعَهُ، كَذَلِكَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْمَنْصَفِ بَيْنَهُمَا لَمْ يَبْنَهُمَا - يَعْنِي: جَمَعَهُمَا - فَقَالَ: «الْتِمَا عَلَى بِإِذْنِ اللَّهِ». فَالْتَمَأْنَا قَالَ جَابِرُ: فَخَرَجْتُ أَحْضِرُ خَافَةَ أَنْ يُحَسَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقُرْبِي فَيَتَبَعِدَ - وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ فَيَتَبَعِدَ - فَجَلَسْتُ أُحَدِّثُ نَفْسِي فَحَانَتْ مِنِّي لَفْتَةٌ، فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُقْبِلًا وَإِذَا الشَّجَرَتَانِ قَدْ افْتَرَقَتَا فَقَامَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا عَلَى سَاقٍ فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَفَ وَفَقَّةً فَقَالَ بِرَأْسِهِ هَكَذَا - وَأَشَارَ أَبُو إِسْمَاعِيلَ بِرَأْسِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا - ثُمَّ أَقْبَلَ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى قَالَ: «يَا جَابِرُ هَلْ رَأَيْتَ مَقَامِي؟». قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «فَاَنْطَلِقْ إِلَى الشَّجَرَتَيْنِ فَاقْطَعْ مِنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا غُصْنًا فَأَقْبَلْ بِهِمَا حَتَّى إِذَا قُمْتَ مَقَامِي فَأَرْسِلْ غُصْنًا عَنْ يَمِينِكَ وَغُصْنًا عَنْ يَسَارِكَ». قَالَ جَابِرُ: فَقُمْتُ فَأَخَذْتُ حَجَرًا فَكَسَرْتُهُ وَخَسَرْتُهُ فَاَنْدَلَقَ لِي فَأَتَيْتُ الشَّجَرَتَيْنِ فَفَطَعْتُ مِنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا غُصْنًا ثُمَّ أَقْبَلْتُ أَجْرُهُمَا، حَتَّى قُمْتُ مَقَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْسَلْتُ غُصْنًا عَنْ يَمِينِي وَغُصْنًا عَنْ يَسَارِي، ثُمَّ لِحِقْتُهُ فَقُلْتُ: قَدْ فَعَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَعَمَّ ذَاكَ قَالَ: «إِنِّي مَرَرْتُ بِقَبْرَيْنِ يُعَذَّبَانِ فَأَحْبَبْتُ بِشَفَاعَتِي؛ أَنْ يَرَفَّهُ عَنْهُمَا مَا دَامَ الْغُصْنَانِ رَطْبَيْنِ».

(٣٠١٣) قَالَ: فَأَتَيْنَا الْعَسْكَرَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا جَابِرُ، نَادِ بِوُضُوءٍ». فَقُلْتُ: أَلَا وَضُوءٌ؟ أَلَا وَضُوءٌ؟ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا وَجَدْتُ فِي الرَّكْبِ مِنْ قَطْرَةٍ، وَكَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُبْرِدُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَاءَ فِي أَشْجَابٍ لَهُ عَلَى حِمَارَةٍ مِنْ جَرِيدٍ، قَالَ: فَقَالَ لِي: «انْطَلِقْ إِلَى فَلَانِ بْنِ فَلَانِ الْأَنْصَارِيِّ، فَاَنْظُرْ هَلْ فِي أَشْجَابِهِ مِنْ شَيْءٍ؟». قَالَ: فَاَنْطَلَقْتُ إِلَيْهِ فَنَظَرْتُ فِيهَا، فَلَمْ أَجِدْ فِيهَا إِلَّا قَطْرَةً فِي عِزْلَاءٍ شَجَبَ مِنْهَا، لَوْ أَنِّي أَفْرَعُهُ لَشَرِبَهُ يَابِسُهُ. فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَمْ أَجِدْ فِيهَا إِلَّا قَطْرَةً فِي عِزْلَاءٍ شَجَبَ مِنْهَا، لَوْ أَنِّي أَفْرَعُهُ لَشَرِبَهُ يَابِسُهُ، قَالَ: «اذهبْ فَأَتِنِي بِهِ». فَأَتَيْتُهُ بِهِ فَأَخَذَهُ بِيَدِهِ فَجَعَلَ يَتَكَلَّمُ بِشَيْءٍ، لَا أَذْرِي مَا هُوَ وَيَغْمِزُهُ بِيَدَيْهِ، ثُمَّ أَعْطَانِيهِ فَقَالَ: «يَا جَابِرُ، نَادِ بِجَفْنَةٍ». فَقُلْتُ: يَا جَفْنَةُ الرَّكْبِ. فَأَتَيْتُ بِهَا تُحْمَلُ، فَوَضَعْتُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ فِي الْجَفْنَةِ هَكَذَا، فَبَسَطَهَا وَفَرَّقَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ ثُمَّ وَضَعَهَا فِي قَعْرِ الْجَفْنَةِ، وَقَالَ: «خُذْ يَا جَابِرُ، فَصَبَّ عَلَيَّ، وَقُلْ: بِاسْمِ اللَّهِ». فَصَبَّيْتُ عَلَيْهِ، وَقُلْتُ: بِاسْمِ اللَّهِ. فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَتَفَوَّرُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ فَارَتْ الْجَفْنَةُ، وَدَارَتْ حَتَّى امْتَلَأَتْ فَقَالَ: «يَا جَابِرُ، نَادِ مَنْ كَانَ لَهُ حَاجَةٌ بِمَاءٍ». قَالَ: فَأَتَى النَّاسُ فَاسْتَقَوْا، حَتَّى رَوُّوا قَالَ: فَقُلْتُ: هَلْ بَقِيَ أَحَدٌ لَهُ حَاجَةٌ فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ مِنَ الْجَفْنَةِ وَهِيَ مَلَأَى.

(٣٠١٤) وَشَكَا النَّاسُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْجُوعَ فَقَالَ: «عَسَى اللَّهُ أَنْ يُطْعِمَكُمْ». فَأَتَيْنَا سِيفَ الْبَحْرِ فَزَخَرَ الْبَحْرُ زَخْرَةً، فَأَلْقَى دَابَّةً فَأَوْرَيْنَا عَلَى شِقِّهَا النَّارَ، فَاطْبَخْنَا وَاشْتَوَيْنَا وَأَكَلْنَا حَتَّى شَبِعْنَا. قَالَ جَابِرٌ: فَدَخَلْتُ أَنَا وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ، حَتَّى عَدَّ خَمْسَةَ فِي حِجَاجٍ عَيْنِهَا مَا يَرَانَا أَحَدٌ حَتَّى خَرَجْنَا فَأَخَذْنَا ضِلْعًا مِنْ أَضْلَاعِهِ فَقَوَّسْنَاهُ، ثُمَّ دَعَوْنَا بِأَعْظَمِ رَجُلٍ فِي الرَّكْبِ وَأَعْظَمِ جَمَلٍ فِي الرَّكْبِ وَأَعْظَمِ كِفَلٍ فِي الرَّكْبِ، فَدَخَلَ تَحْتَهُ مَا يُطَاطَى رَأْسُهُ.

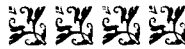
ثُمَّ قَالَ إِحْمَامُ الْمَرْبُوحُ كَمَا هُمْ

(١٩) بَابُ فِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ وَيُقَالُ لَهُ حَدِيثُ الرَّحْلِ .

ثُمَّ قَالَ إِحْمَامُ الْمَرْبُوحُ كَمَا هُمْ

٧٥- (٢٠٠٩) حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ، يَقُولُ: جَاءَ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ إِلَى أَبِي فِي مَنْزِلِهِ فَاشْتَرَى مِنْهُ رَحْلاً فَقَالَ لِعَازِبٍ: ابْعَثْ مَعِيَ ابْنَكَ يَحْمِلُهُ مَعِيَ إِلَى مَنْزِلِي، فَقَالَ لِي أَبِي: اَحْمِلْهُ. فَحَمَلْتُهُ وَخَرَجَ أَبِي مَعَهُ يَنْتَقِدُ ثَمَنَهُ فَقَالَ لَهُ: أَبِي يَا أَبَا بَكْرٍ، حَدَّثَنِي كَيْفَ صَنَعْتُمَا لَيْلَةَ سَرَيْنَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَسْرَيْنَا لَيْلَتَنَا كُلَّهَا حَتَّى قَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ وَخَلَا الطَّرِيقُ فَلَا يَمُرُّ فِيهِ أَحَدٌ حَتَّى رُفِعَتْ لَنَا صَخْرَةٌ طَوِيلَةٌ، لَهَا ظِلٌّ لَمْ تَأْتِ عَلَيْهِ الشَّمْسُ بَعْدُ، فَنَزَلْنَا عِنْدَهَا، فَأَتَيْتُ الصَّخْرَةَ، فَسَوَّيْتُ بِيَدِي مَكَانًا يَنَامُ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ فِي ظِلِّهَا، ثُمَّ بَسَطْتُ عَلَيْهِ فُرُوءَةً، ثُمَّ قُلْتُ: نَمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَنَا أَنْفُضُ لَكَ مَا حَوْلَكَ فَنَامَ، وَخَرَجْتُ أَنْفُضُ مَا حَوْلَهُ، فَإِذَا أَنَا بِرَاعِي غَنَمٍ مُقْبِلٍ بِغَنَمِهِ إِلَى الصَّخْرَةِ يُرِيدُ مِنْهَا الَّذِي أَرَدْنَا، فَلَقَيْتُهُ، فَقُلْتُ: لِمَنْ أَنْتَ يَا غُلَامُ؟ فَقَالَ: لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، قُلْتُ: أَفِي غَنَمِكَ لَبَنٌ؟ قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: أَفَتَحْلُبُ لِي؟ قَالَ: نَعَمْ. فَأَخَذَ شَاةً، فَقُلْتُ لَهُ: أَنْفُضِ الضَّرْعَ مِنَ الشَّعْرِ وَالتُّرَابِ وَالْقَذَى - قَالَ فَرَأَيْتُ الْبَرَاءَ يَضْرِبُ بِيَدِهِ عَلَى الْأُخْرَى يَنْفُضُ - فَحَلَبَ لِي فِي قَعْبٍ مَعَهُ كُتْبَةٌ مِنْ لَبَنٍ، قَالَ: وَمَعِيَ إِدَاوَةٌ أَرْتَوِي فِيهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ لِيَشْرَبَ مِنْهَا وَيَتَوَضَّأَ - قَالَ - فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَهُ مِنْ نَوْمِهِ فَوَافَقْتُهُ اسْتَيْقَظَ، فَصَبَبْتُ عَلَى اللَّبَنِ مِنَ الْمَاءِ حَتَّى بَرَدَ أَسْفَلُهُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اشْرَبْ مِنْ هَذَا اللَّبَنِ - قَالَ - فَشَرِبَ حَتَّى رَضِيتُ ثُمَّ قَالَ: «أَلَمْ يَأْنِ لِلرَّحِيلِ؟». قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: فَارْتَحِلْنَا بَعْدَ مَا زَالَتِ الشَّمْسُ وَاتَّبَعْنَا سَرَّاقَهُ بْنُ مَالِكٍ - قَالَ - وَنَحْنُ فِي جَلَدٍ مِنَ الْأَرْضِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَيْنَا فَقَالَ: «لَا تَحْزَنَنَّ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا». فَدَعَا عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَارْتَطَمَتْ فَرْسُهُ إِلَى بَطْنِهَا أَرَى، فَقَالَ: إِنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكُمْ قَدْ دَعَوْتُمَا عَلِيَّ، فَادْعُو لِي، فَالَلَّهُ لَكُمْ أَنْ أَرُدَّ عَنْكُمَا الطَّلَبَ. فَدَعَا اللَّهَ فَتَجَى فَارْجَعَ لَا يَلْقَى أَحَدًا إِلَّا قَالَ: قَدْ كَفَيْتُكُمْ مَا هَاهُنَا، فَلَا يَلْقَى أَحَدًا إِلَّا رَدَّهُ - قَالَ - وَوَفَى لَنَا .

(...) وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ. ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، كِلَاهُمَا عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: اشْتَرَى أَبُو بَكْرٍ مِنْ أَبِي رَحْلًا ثَلَاثَةَ عَشَرَ دِرْهَمًا، وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمَعْنَى حَدِيثِ زُهَيْرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ: مِنْ رِوَايَةِ عُثْمَانَ بْنِ عُمَرَ، فَلَمَّا دَنَا دَعَا عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَاحَ فَرَسُهُ فِي الْأَرْضِ إِلَى بَطْنِهِ وَوَثَبَ عَنْهُ، وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ هَذَا عَمَلُكَ فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يُخَلِّصَنِي بِمَا أَنَا فِيهِ وَلَكَ عَلَيَّ لِأَعْمَيْنَ عَلَى مَنْ وَرَائِي وَهَذِهِ كِنَانَتِي فَخُذْ سَهْمًا مِنْهَا فَإِنَّكَ سَتَمُرُّ عَلَى إِبِلِي وَغِلْمَانِي بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا فَخُذْ مِنْهَا حَاجَتَكَ قَالَ: «لَا حَاجَةَ لِي فِي إِبِلِكَ». فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ لَيْلًا فَتَنَازَعُوا أَيُّهُمْ يَنْزِلُ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَنْزِلْ عَلَى بَنِي النَّجَّارِ أَخْوَالِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَكْرَمُهُمْ بِذَلِكَ». فَصَعِدَ الرَّجَالُ وَالنِّسَاءُ فَوْقَ الْبُيُوتِ وَتَفَرَّقَ الْغِلْمَانُ وَالْحَدَمُ فِي الطُّرُقِ يُنَادُونَ يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ.



كِتَابُ التَّفْسِيرِ

مِنْ جَدِیْثٍ : ۳۰۱۵ إِلَى جَدِیْثٍ : ۳۰۳۳

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الفقه

ثم قال الإمام مسدد بن راشد:

١- (٣٠١٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قِيلَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: ﴿وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ﴾» [البقرة: ٥٨]. فَبَدَّلُوا، فَدَخَلُوا الْبَابَ يَرْحَفُونَ عَلَى أَسْتَاهِهِمْ وَقَالُوا: حَبَّةٌ فِي شَعْرَةٍ .

٢- (٣٠١٦) حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ بَكِيرٍ النَّاقِدُ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ - قَالَ عَبْدُ: حَدَّثَنِي وَقَالَ الْآخِرَانِ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ - يَعْنُونَ: ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ - حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ - وَهُوَ: ابْنُ كَيْسَانَ - عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ اللَّهَ ﷻ تَابَعَ الْوَحْيَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ وَفَاتِهِ حَتَّى تُوْفِّيَ وَأَكْثَرَ مَا كَانَ الْوَحْيُ يَوْمَ تُوْفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

٣- (٣٠١٧) حَدَّثَنِي أَبُو خَيْثَمَةَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى - وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى - قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ - وَهُوَ ابْنُ مَهْدِيٍّ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ؛ أَنَّ الْيَهُودَ قَالُوا لِعُمَرَ: إِنَّكُمْ تَقْرَأُونَ آيَةً لَوْ أَنْزَلَتْ فِينَا لَاتَّخَذْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيدًا. فَقَالَ عُمَرُ: إِنِّي لَا أَعْلَمُ حَيْثُ أَنْزَلَتْ، وَأَيَّ يَوْمٍ أَنْزَلَتْ، وَأَيَّنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، حَيْثُ أَنْزَلَتْ أَنْزَلَتْ بِعَرَفَةَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاقِفٌ بِعَرَفَةَ. قَالَ سُفْيَانُ: أَشْكُ كَمَا كَانَ يَوْمَ جُمُعَةٍ أَمْ لَا. يَعْنِي: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾ [البقرة: ٢٣] .

أخرجه البخاري (٣٤٠٣).

أخرجه البخاري (٤٥).

٤- (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، قَالَ: قَالَتِ الْيَهُودُ: لِعُمَرَ لَوْ عَلَيْنَا مَعَشَرَ يَهُودٍ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [النِّسَاءُ: ٣] نَعْلَمُ الْيَوْمَ الَّذِي أُنْزِلَتْ فِيهِ لَاتَّخَذْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيدًا. قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ: فَقَدْ عَلِمْتُ الْيَوْمَ الَّذِي أُنْزِلَتْ فِيهِ وَالسَّاعَةُ وَأَيُّنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ نَزَلَتْ نَزَلَتْ لَيْلَةً جَمَعَ وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِعَرَفَاتٍ.

٥- (...) وَحَدَّثَنِي عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَيْسٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى عُمَرَ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ آيَةُ فِي كِتَابِكُمْ تَقْرَءُونَهَا لَوْ عَلَيْنَا نَزَلَتْ مَعَشَرَ الْيَهُودِ لَاتَّخَذْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيدًا. قَالَ: وَأَيُّ آيَةٍ قَالَ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ فَقَالَ عُمَرُ: إِنِّي لِأَعْلَمُ الْيَوْمَ الَّذِي نَزَلَتْ فِيهِ وَالْمَكَانَ الَّذِي نَزَلَتْ فِيهِ نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِعَرَفَاتٍ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ.

﴿قَوْلُهُ سَبْحَانَهُ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾. يُفْهَمُ مِنْهُ أَنَّ مَا قَبْلَ هَذَا الْيَوْمِ فَإِنَّ الدِّينَ لَمْ تَكْمُلْ شَرَائِعُهُ، لَكِنَّهُ كَامِلٌ بِالنِّسْبَةِ لِلْعَامِلِينَ بِهِ حِينَ نُزِلَ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَنْزِلْ عَلَيْهِمْ شَيْءٌ سِوَى ذَلِكَ. فِي هَذَا الْحَدِيثِ: تَنْبِيهُ عَلَى أَنَّ حَجَّ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ يَوْمَ عَرَفَةٍ فِيهِ هُوَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ.

وَقَدْ اشتهر عند العامة أَنَّ حَجَّةَ الْجُمُعَةِ تَغْدِلُ سَبْعِينَ حَجَّةً، وَهَذَا مِنَ الْعَامِيَةِ الَّتِي لَيْسَ لَهَا أَصْلٌ، صَحِيحٌ أَنَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِذَا صَادَفَ يَوْمَ عَرَفَةٍ فَإِنَّهُ يَكُونُ أُخْرَى بِالْإِجَابَةِ؛ لِأَنَّهُ يَجْتَمِعُ فِيهِ عَصْرُ الْجُمُعَةِ وَعَصْرُ يَوْمِ عَرَفَةٍ، وَكِلَاهُمَا حَرِيٌّ بِالْإِجَابَةِ.

888

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٦- (٣٠١٨) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ سَرْحٍ وَحَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى التُّحَيْبِيُّ - قَالَ أَبُو الطَّاهِرِ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ حَرَمَلَةُ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ؛ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْبَيْنِ فَاكْهَبُوا مَا تَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَتْنٌ وَثَلَّثَ وَرُبِعَ﴾ [النِّسَاءُ: ٣]. قَالَتْ: يَا ابْنَ أُخْتِي هِيَ الْبَيْمَةُ تَكُونُ فِي حَجَرٍ وَلَيْهَا تَشَارِكُهُ فِي مَالِهِ فَيُعْجِبُهُ مَالُهَا وَجَمَالُهَا فَيُرِيدُ وَلَيْهَا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا بِغَيْرِ أَنْ يُقْسِطَ فِي صَدَاقِهَا فَيُعْطِيهَا مِثْلَ مَا يُعْطِيهَا غَيْرُهُ فَتُحِبُّ أَنْ يَنْكِحُوهَا إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا لَهَا وَيَبْلُغُوا بِهِنَّ أَعْلَى سُنَّتِهِنَّ مِنَ الصَّدَاقِ وَأَمْرُوا أَنْ يُنْكِحُوا مَا طَابَ لَهُمْ مِنَ النِّسَاءِ سِوَاهُنَّ. قَالَ عُرْوَةُ:

قَالَتْ عَائِشَةُ: ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ اسْتَفْتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ فِيهِنَّ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ
 ﴿وَسَتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتِمَى النِّسَاءِ
 الَّتِي لَا تُوْتُونَهُنَّ مَا كُيِّبَ لَهُنَّ وَرَغِبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ﴾ [النِّسَاءُ: ١٢٧]. قَالَتْ: وَالَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى
 أَنَّهُ يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ الْآيَةُ الْأُولَى الَّتِي قَالَ اللَّهُ فِيهَا: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى
 فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾. قَالَتْ عَائِشَةُ: وَقَوْلُ اللَّهِ فِي الْآيَةِ الْأُخْرَى: ﴿وَرَغِبُونَ أَنْ
 تَنْكِحُوهُنَّ﴾ [النِّسَاءُ: ١٢٧]. رَغْبَةٌ أَحَدِكُمْ عَنِ الْيَتِيمَةِ الَّتِي تَكُونُ فِي حَجَرِهِ حِينَ تَكُونُ قَلِيلَةً الْمَالِ
 وَالْجَمَالِ فَهُوَ أَنْ يَنْكِحُوا مَا رَغِبُوا فِي مَالِهَا وَجَمَالِهَا مِنْ يَتَامَى النِّسَاءِ إِلَّا بِالْقِسْطِ مِنْ أَجْلِ
 رَغْبَتِهِمْ عَنْهُنَّ^(١).

(...) وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ الْحُلَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ جَمِيعًا، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
 سَعْدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ:
 ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى﴾ وَسَأَقِ الْحَدِيثَ بِمِثْلِ حَدِيثِ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَزَادَ فِي
 آخِرِهِ مِنْ أَجْلِ رَغْبَتِهِمْ عَنْهُنَّ إِذَا كُنَّ قَلِيلَاتِ الْمَالِ وَالْجَمَالِ.

٧- (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ،
 عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى﴾ قَالَتْ: أُنْزِلَتْ فِي الرَّجُلِ
 تَكُونُ لَهُ الْيَتِيمَةُ وَهُوَ وَلِيُّهَا وَوَارِثُهَا وَلَهَا مَالٌ وَلَيْسَ لَهَا أَحَدٌ يُخَاصِمُ دُونَهَا فَلَا يَنْكِحُهَا لِأَنَّهَا
 فَيَضُرُّ بِهَا وَيُسِيءُ صُحْبَتَهَا فَقَالَ: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾
 يَقُولُ: مَا أَحَلَّتْ لَكُمْ وَدَعِ هَذِهِ الَّتِي تَضُرُّ بِهَا.

٨- (...) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ
 عَائِشَةَ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتِمَى النِّسَاءِ الَّتِي لَا تُوْتُونَهُنَّ مَا كُيِّبَ لَهُنَّ
 وَرَغِبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ﴾ [النِّسَاءُ: ١٢٧]. قَالَتْ: أُنْزِلَتْ فِي الْيَتِيمَةِ تَكُونُ عِنْدَ الرَّجُلِ فَتَشْرِكُهُ فِي
 مَالِهِ فَيَرْغَبُ عَنْهَا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا وَيَكْرَهُ أَنْ يُزَوَّجَهَا غَيْرَهُ فَيَشْرِكُهُ فِي مَالِهِ فَيَعْضِلُهَا فَلَا يَتَزَوَّجَهَا
 وَلَا يُزَوَّجَهَا غَيْرَهُ.

٩- (...) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ فِي
 قَوْلِهِ: ﴿وَسَتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ﴾ الْآيَةَ، قَالَتْ: هِيَ الْيَتِيمَةُ الَّتِي تَكُونُ

(١) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٢٤٩٤، ٤٥٧٣).

عِنْدَ الرَّجُلِ لَعَلَّهَا أَنْ تَكُونَ قَدْ شَرَّكَتُهُ فِي مَالِهِ حَتَّى فِي الْعَذَقِ فَيَرْغَبُ: يَعْنِي: أَنْ يَنْكِحَهَا وَيَكْرَهُ أَنْ يَنْكِحَهَا رَجُلًا فَيَشْرِكُهُ فِي مَالِهِ، فَيَعْضِلُهَا.

في قوله تعالى: ﴿وَأِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَمِينِ﴾ دليل على أن الإنسان إذا خاف من الوقوع في محرم بفعل شيء، فإنه يبتعد عنه، ولا يتقدم ويقول: لعل الله ينجيني منه. ومثله قول النبي ﷺ: «مَنْ سَمِعَ بِالْجَالِ فَلْيَنَازِلْهُ، فَإِنَّ الْإِنْسَانَ يَأْتِيهِ وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ مُؤْمِنٌ، فَلَا يَزَالُ بِهِ حَتَّى يَنْبَعَهُ» فلا تُخَاطِرُ وَلَا تُقَلُّ: سَأْخُوضُ كَذَا وَيُنْجِينِي اللَّهُ مِنْهُ، وَلَكِنْ إِذَا خِفْتُ مِنْ شَيْءٍ فَأَبْتَغِ عَنْهُ، وَتَجَنَّبْهُ.

دليل على فضل العلم، سواء كان في الرجال، أو في النساء؛ لأن عروة بن الزبير كان يسأل خالته عائشة؛ لأن أمه هي أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها، فكان يسألها؛ ففيه سؤال الرجل العلم من المرأة، وكذلك الحكم لو كانت غير محرم: إذا أُمن المحذور، وإذا لم يكن خلوة، ولا محذور فلا بأس.

وهذا الحديث يدل على أن الرجل يكون عنده أنثى هو وليها كابنة عمه مثلا، فيرغب في مالها وجمالها ويريد أن يتزوجها، فيتحيل على ذلك بفرض الخطأ، وإشعارها بأنها لم يخطبها أحد، فحينئذ تخضع لرغبته هو، فيتزوجها بأقل من المهر، أو يتزوجها وهي كارهة، فنهوا عن ذلك.



قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [النساء: ٦].

١- (٣٠١٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [النساء: ٦]. قَالَتْ: أُنْزِلَتْ فِي وَالِي مَالِ الْيَتِيمِ الَّذِي يَقُومُ عَلَيْهِ وَيُضْلِحُهُ إِذَا كَانَ مُحْتَاجًا أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ.

١١- (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [النساء: ٦]. قَالَتْ: أُنْزِلَتْ فِي وَلِيِّ الْيَتِيمِ أَنْ يُصِيبَ مِنْ مَالِهِ إِذَا كَانَ مُحْتَاجًا بِقَدْرِ مَالِهِ بِالْمَعْرُوفِ.

١. أخرجه أبو داود (٤٣١٩)، وأحمد (٤/ ٤٣١) من حديث عمران بن حصين رضي الله عنه.

٢. أخرجه البخاري (٤٥٧٥).

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

١٢- (٣٠٢٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، فِي قَوْلِهِ وَعَلَى: ﴿إِذَا جَاءَكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذَا زَاغَتْ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَنَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا (١٠)﴾ [الْأَنْعَامُ: ١٠]. قَالَتْ: كَانَ ذَلِكَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ .

١٣- (٣٠٢١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ: ﴿وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُورًا أَوْ إِعْرَاضًا [النِّسَاءُ: ١٢٨]﴾. الْآيَةُ قَالَتْ: أُنْزِلَتْ فِي الْمَرْأَةِ تَكُونُ عِنْدَ الرَّجُلِ فَتَطُولُ صُحْبَتُهَا فَيُرِيدُ طَلَاقَهَا، فَتَقُولُ: لَا تُطَلِّقْنِي وَأَمْسِكْنِي وَأَنْتَ فِي حِلٍّ مِنِّي. فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ .

١٤- (...) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، فِي قَوْلِهِ وَعَلَى: ﴿وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُورًا أَوْ إِعْرَاضًا [النِّسَاءُ: ١٢٨]﴾. قَالَتْ: نَزَلَتْ فِي الْمَرْأَةِ تَكُونُ عِنْدَ الرَّجُلِ فَالْعَلَّةُ أَنْ لَا يَسْتَكْثِرَ مِنْهَا وَتَكُونُ لَهَا صُحْبَةً وَوَلَدٌ فَتَكْرَهُ أَنْ يُفَارِقَهَا فَتَقُولُ لَهُ: أَنْتَ فِي حِلٍّ مِنِّي شَأْنِي.

إذا خافت المرأة من زوجها نشورًا أي: ترفعًا عليها، أو إعراضًا فهنا لا بأس أن يضطليحا على شيء معين مثل أن تقول له: تزوج وأنت في حلٍّ من النفقة والقسم، أو تقول: أبقيني وأنا لا أطالبك باستمتاع ولا نفقة وما أشبه ذلك.

وإذا قارنًا بين خوف الرجل نشور امرأته، وخوفها من نشور زوجها تبين أن للرجل السلطة على الزوجة، فهناك قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَخَافُونَ نُشُورَهُمْ فَعِظُوهُمْ وَأَهْجُرُوهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ وَأَضْرِبُوهُمْ [النِّسَاءُ: ٣٤]﴾. ولم يذكر صلحا، ولكن إن خيف الشقاق ودوام النزاع فإنه يبعث حكما من أهله، وحكما من أهلها ويتصلحان بينهما، ولكن هنا ذكر أنها إن خافت النشور فليس لها حق على الزوج، ولكن يصلح بينهما.

وفي قوله تعالى: ﴿وَالصُّلْحُ خَيْرٌ [النِّسَاءُ: ١٢٨]﴾. قاعدة عامة تشمل كل صلح بين متخاصمين، فإنه خير من إنهاء الخصومة؛ لأن الصلح مآله التسامح، وأن كل واحد منها لا يحمل على الآخر شيئا.

لكن لو وصلا إلى القاضي فالقاضي سَيَحْكُمُ بما يَرَى أَنَّهُ الْحَقُّ، ولكن سَيَكُونُ فِي قَلْبِ
 الْمَحْكُومِ عَلَيْهِ مَا يَكُونُ بِالنِّسْبَةِ لِصَاحِبِهِ، أَمَا إِذَا كَانَ عَلَى سَبِيلِ الصَّلَاحِ، فَلَا شَكَّ أَنَّهُ أَحْسَنُ.
 وَهَلْ يَشْمَلُ هَذَا الْحَاكِمُ إِذَا جَلَسَ إِلَيْهِ الْمُتَخَاصِمَانِ فَيُصْلِحَ بَيْنَهُمَا خَيْرٌ مِنْ كَوْنِهِ يَحْكُمُ؟
 الْجَوَابُ: أَنَّ هَذَا فِيهِ تَفْصِيلٌ: فَإِنْ ظَهَرَ لَهُ وَجْهُ الْحَكْمِ حُرْمٌ عَلَيْهِ عَرْضُ الصَّلَاحِ، وَإِنْ لَمْ
 يَظْهَرْ جَازَ الصَّلَاحُ، وَظُهُورُ الْحَكْمِ لَهُ كَأَن يَرَى أَنَّ فَلَانًا لَهُ الْحَقُّ عَلَى فَلَانٍ، فَإِنَّهُ لَا يَجُوزُ
 عَرْضُ الصَّلَاحِ؛ لِأَنَّ هَذَا يُؤَدِّي إِلَى إِضَاعَةِ حَقِّ صَاحِبِ الْحَقِّ.
 مَثَالُ ذَلِكَ: ادَّعَى زَيْدٌ عَلَى عَمْرٍو بِمِائَةِ رِيَالٍ، وَتَوَجَّهَ الْحَقُّ عَلَى الْمَدَّعَى عَلَيْهِ، وَجَاءَ
 الْمَدَّعِي بِالشُّهُودِ وَلَمْ يَتَّقْ إِلَّا أَنْ يَحْكُمَ الْقَاضِي، فَهَذَا قَالَ الْعُلَمَاءُ: لَا يَجُوزُ أَنْ يَعْزِضَ
 الصَّلَاحَ عَلَيْهِمَا، إِلَّا إِذَا قَالَ وَبَيَّنَّ وَوَضَّحَ. فَيَقُولُ: الْآنَ الْحَقُّ لِفُلَانٍ عَلَيْكَ، فَهَلْ تُحِبُّ أَنْ
 نَحْكُمَ بِذَلِكَ، أَوْ أَنْ نُصْلِحَ بَيْنَكُمَا، وَأَمَا إِذَا لَمْ يُبَيِّنْ فَإِنَّهُ لَا يَجُوزُ.



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ

١٥- (٣٠٢٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ،
 قَالَ: قَالَتْ لِي عَائِشَةُ: يَا ابْنَ أُخْتِي أَمْرُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِأَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَسَبُّوهُمْ.
 (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ.
 ١٦- (٣٠٢٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ
 النُّعْمَانِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْكُوفَةِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا
 مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ﴾ [النِّسَاءُ: ٩٣]. فَرَحَلْتُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْهَا فَقَالَ: لَقَدْ
 أَنْزَلَتْ آخِرَ مَا أَنْزَلَ ثُمَّ مَا نَسَخَهَا شَيْءٌ.

١٧- (...) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ح وَحَدَّثَنَا
 إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا النَّضْرُ قَالَا: جَمِيعًا حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ. فِي حَدِيثِ ابْنِ
 جَعْفَرٍ نَزَلَتْ فِي آخِرِ مَا أَنْزَلَ. وَفِي حَدِيثِ النَّضْرِ: إِنَّهَا لَمِنْ آخِرِ مَا أَنْزَلَ.
 ١٨- (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا
 شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: أَمَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِزَى؛ أَنْ أَسْأَلَ ابْنَ

عَبَّاسٍ عَنْ هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا﴾ [النِّسَاءُ: ٩٣]. فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: لَمْ يَنْسَخْهَا شَيْءٌ. وَعَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ [النِّسَاءُ: ٦٨]. قَالَ: نَزَلَتْ فِي أَهْلِ الشَّرِكِ.

١٩- (...) حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ اللَّيْثِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ -يَعْنِي: شَيْبَانَ- عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ بِمَكَّةَ: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿مُهَاجِرًا﴾ [النِّسَاءُ: ٦٩]. فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: وَمَا يُغْنِي عَنَّا الْإِسْلَامُ وَقَدْ عَدَلْنَا بِاللَّهِ، وَقَدْ قَتَلْنَا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ وَآتَيْنَا الْفَوَاحِشَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْنَا: ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا﴾ [النِّسَاءُ: ٧٠]. إِلَى آخِرِ الْآيَةِ. قَالَ: فَأَمَّا مَنْ دَخَلَ فِي الْإِسْلَامَ وَعَقَلَهُ، ثُمَّ قَتَلَ فَلَا تَوْبَةَ لَهُ.

٢٠- (...) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشِيرٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى -وَهُوَ: ابْنُ سَعِيدِ الْقَطَّانِ- عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ أَبِي بَرَّةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: أَلَمْ يَنْزِلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا مِنْ تَوْبَةٍ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: فَتَلَوْتُ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةَ الَّتِي فِي الْفُرْقَانِ: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ. قَالَ: هَذِهِ آيَةٌ مَكِّيَّةٌ نَسَخَتْهَا آيَةٌ مَدِينِيَّةٌ: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا﴾. وَفِي رَوَايَةِ ابْنِ هَاشِمٍ فَتَلَوْتُ هَذِهِ الْآيَةَ الَّتِي فِي الْفُرْقَانِ: ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ﴾.

٢١- (٣٠٢٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَهَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ عَبْدُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَيْسٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ سُهَيْلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ: تَعْلَمُ -وَقَالَ هَارُونُ تَدْرِي- آخِرَ سُورَةٍ نَزَلَتْ مِنَ الْقُرْآنِ نَزَلَتْ جَمِيعًا قُلْتُ: نَعَمْ. ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ [الْحَكَّةُ: ١]. قَالَ: صَدَقْتُ. وَفِي رَوَايَةِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ تَعْلَمُ أَيْ سُورَةٍ. وَلَمْ يَقُلْ: آخِرٌ^(١).

(...) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيْسٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ، وَقَالَ: آخِرَ سُورَةٍ وَقَالَ عَبْدُ الْمَجِيدِ: وَلَمْ يَقُلْ: ابْنُ سُهَيْلٍ.

٢٢- (٣٠٢٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّغِيِّ

-وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ - قَالَ: حَدَّثَنَا وَقَالَ الْآخَرَانِ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَقِيَ نَاسٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ رَجُلًا فِي غَنِيمَةٍ لَهُ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ. فَأَخَذُوهُ فَقَتَلُوهُ وَأَخَذُوا تِلْكَ الْغَنِيمَةَ فَتَزَلَّتْ: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَقَ إِلَيْكُمْ أَلَسَلِمَ لَسَتْ مُؤْمِنًا﴾ [النِّسَاءُ: ٩٤]. وَقَرَأَهَا ابْنُ عَبَّاسٍ السَّلَامَ .

٢٣- (٣٠٢٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ. ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى - قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ: كَانَتْ الْأَنْصَارُ إِذَا حَجَّوْا فَرَجَعُوا لَمْ يَدْخُلُوا الْبُيُوتَ إِلَّا مِنْ ظَهْرِهَا - قَالَ - فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَدَخَلَ مِنْ بَابِهِ فَقِيلَ لَهُ: فِي ذَلِكَ فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظَهْرِهَا﴾ [النِّسَاءُ: ١٨٩] .



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ

(١) بَابُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾ [الْجُنَّةُ: ١٦].

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٢٤- (٣٠٢٧) حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّدْفِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ؛ أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: مَا كَانَ بَيْنَ إِسْلَامِنَا وَبَيْنَ أَنْ عَاتَبَنَا اللَّهُ بِهَذِهِ الْآيَةِ: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾ إِلَّا أَرْبَعُ سِنِينَ.



ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(٢) بَابُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ [الْأَنْعَامُ: ٣١].

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٢٥- (٣٠٢٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. ح وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ - حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهِيلٍ، عَنْ مُسْلِمِ الْبَطِينِ، عَنْ سَعِيدِ

(١) أخرجه البخاري (٤٥٩١).

(٢) أخرجه البخاري (١٨٠٣).

بْنُ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَتْ الْمَرْأَةُ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَهِيَ عُرْيَانَةٌ، فَتَقُولُ: مَنْ يُعِيرُنِي تَطَوُّافًا تَجْعَلُهُ عَلَى فَرْجِهَا، وَتَقُولُ: الْيَوْمَ يَبْدُو بَعْضُهُ أَوْ كُلُّهُ فَمَا بَدَأَ مِنْهُ فَلَا أَحِلُّهُ فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾.

(٢) بَابُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَّتَكُمْ عَلَى الْإِغَاءِ﴾ [النِّسَاءُ: ٣٣].

٢٦- (٣٠٢٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ جَمِيعًا، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ -وَاللَّفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُبَيٍّ ابْنُ سَلُولٍ، يَقُولُ لِبَجَارِيَةٍ لَهُ: اذْهَبِي فَاْبْغِينَا شَيْئًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَّتَكُمْ عَلَى الْإِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِنَبْتِغُوا عَرْضَ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهِنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ﴾ لَهُنَّ عَفْوٌ رَجِيمٌ ﴿٣٣﴾ [النِّسَاءُ: ٣٣].

٢٧- (...) وَحَدَّثَنِي أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ؛ أَنَّ جَارِيَةَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُبَيٍّ ابْنِ سَلُولٍ يُقَالُ لَهَا: مُسِيكَةٌ وَأُخْرَى يُقَالُ لَهَا: أُمَيْمَةٌ فَكَانَ يُكْرِهُهُمَا عَلَى الزَّنى، فَشَكَّنا ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَّتَكُمْ عَلَى الْإِغَاءِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿عَفْوٌ رَجِيمٌ﴾ ﴿٣٣﴾.



ثم قال الإمام النووي رحمه الله:

(٤) بَابُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ﴾ [الأنبياء: ٥٧].

ثم قال رحمه الله: فسئلهم عما يدعون

٢٨- (٣٠٣٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ فِي قَوْلِهِ ﷻ: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ﴾ قَالَ: كَانَ نَفَرٌ مِنَ الْحِجَّ أَسْلَمُوا وَكَانُوا يُعْبُدُونَ فَبَقِيَ الَّذِينَ كَانُوا يُعْبُدُونَ عَلَى عِبَادَتِهِمْ وَقَدْ أَسْلَمَ النَّفَرُ مِنَ الْحِجَّ.

٢٩- (...) حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ الْعَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ﴾ قَالَ: كَانَ نَفَرٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعْبُدُونَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ فَأَسْلَمَ النَّفَرُ مِنَ الْجِنِّ. وَاسْتَمْسَكَ الْإِنْسُ بِعِبَادَتِهِمْ فَنَزَلَتْ: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ﴾. (...)

(وَحَدَّثَنِيهِ بَشْرُ بْنُ خَالِدٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ -يَعْنِي: ابْنَ جَعْفَرٍ- عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

٣٠- (...) وَحَدَّثَنِي حَبَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدٍ الرَّمَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ﴾. قَالَ: نَزَلَتْ فِي نَفَرٍ مِنَ الْعَرَبِ كَانُوا يَعْبُدُونَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ فَأَسْلَمَ الْجِنِّيُّونَ وَالْإِنْسُ الَّذِينَ كَانُوا يَعْبُدُونَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ فَنَزَلَتْ: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ﴾.

888

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(٥) بَابُ فِي سُورَةِ بَرَاءَةِ وَالْأَنْفَالِ وَالْحَشْرِ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٣١- (٣٠٣١) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُطِيعٍ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: سُورَةُ التَّوْبَةِ قَالَ: التَّوْبَةُ قَالَ: بَلْ هِيَ الْفَاضِحَةُ، مَا زَالَتْ تَنْزَلُ وَمِنْهُمْ وَمِنْهُمْ. حَتَّى ظَنُّوا أَنَّ لَا يَبْقَى مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا ذَكَرَ فِيهَا. قَالَ: قُلْتُ: سُورَةُ الْأَنْفَالِ؟ قَالَ: تِلْكَ سُورَةُ بَدْرٍ. قَالَ: قُلْتُ: فَالْحَشْرُ؟ قَالَ: نَزَلَتْ فِي بَنِي النَّضِيرِ.

888

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(٦) بَابُ فِي نَزُولِ تَحْرِيمِ الْخَمْرِ.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٣٢- (٣٠٣٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: خَطَبَ عُمَرُ عَلَىٰ مِنبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ

قَالَ: أَمَّا بَعْدُ أَلَا وَإِنَّ الْخَمْرَ نَزَلَ تَحْرِيمُهَا يَوْمَ نَزَلَ وَهِيَ مِنْ خَمْسَةِ أَشْيَاءَ مِنَ الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ
وَالْتَّمْرِ وَالزَّيْبِ وَالْعَسَلِ. وَالْخَمْرُ مَا خَامَرَ الْعَقْلَ وَثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ وَدِدْتُ أَيُّهَا النَّاسُ أَنْ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ كَانَ عَهْدَ إِلَيْنَا فِيهَا الْجَدُّ وَالْكَالَةُ وَأَبْوَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الرَّبَا^(١).

٣٣- (...) وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ
ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَلَى مَنبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ
فَإِنَّهُ نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ وَهِيَ مِنْ خَمْسَةِ: مِنَ الْعِنَبِ وَالتَّمْرِ وَالْعَسَلِ وَالْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ،
وَالْخَمْرُ مَا خَامَرَ الْعَقْلَ وَثَلَاثُ أَيُّهَا النَّاسُ وَدِدْتُ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عَهْدَ إِلَيْنَا فِيهِنَّ عَهْدًا
نَنْتَهِي إِلَيْهِ الْجَدُّ وَالْكَالَةُ وَأَبْوَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الرَّبَا.

(...) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عَلِيٍّ. ح وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ،
أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ كِلَاهُمَا، عَنْ أَبِي حَيَّانَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ. بِمِثْلِ حَدِيثِهِمَا غَيْرَ أَنَّ ابْنَ عَلِيٍّ فِي
حَدِيثِهِ الْعِنَبِ. كَمَا قَالَ ابْنُ إِدْرِيسَ وَفِي حَدِيثِ عَيْسَى الرَّيْبِ. كَمَا قَالَ ابْنُ مُسْهِرٍ.

هذه الأحاديث سبق الكلام عليها، فقد حدَّ عمر رضي الله عنه الخمر بأنه ما خامر العقل، وقد
سبقه في ذلك رسول الله ﷺ.

وقوله: «وثلث وددت أن رسول الله ﷺ لم يفارقنا حتى يعهد إلينا عهدًا: الجدُّ،
والكاللة، وأبواب من أبواب الربا».

الجدُّ: يعني: الميراث. وهل يُنزَّل منزلة الأب أو لا؟ وقد اختلف في هذا أهل العلم
قديمًا وحديثًا، والصحيح بلا شك: أنه يُنزَّل منزلة الأب، صحَّ عن ثلاثة عشر من أصحاب
النبي ﷺ منهم أبو بكر رضي الله عنه، وأنه يُنزَّل منزلة الأب، والمراد به: الجدُّ أبو الأب لا أبو الأم،
فإذا هلك هالك عن أبي أب وأخ شقيق، فالمال لأبي الأب وليس للأخ الشقيق
شيء، وهكذا بقية المسائل.

وأما الكاللة: فما هو معناها؟ أشكل على عمر رضي الله عنه، وقد سأل عنها رسول الله ﷺ،
فقال له: تَكْفِيكَ أَيُّهُ الصِّيفُ يعني: «إِنْ أَمَرُوا هَلْكَ لَيْسَ لَهُ، وَلَدٌ وَلَهُ، أُخْتُ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ
يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ كَانَتْ أُنْثَى فَلَهُمَا الثَّلَاثَانِ مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رَجُلًا وَنِسَاءً فَلِلَّذَكَرِ
مِثْلُ حِظِّ الْأُنثَى بَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٧٦﴾» [النسبة: ١٧٦]. وهي

واضحة لكنَّ الإنسانَ بشرٌ قد تخفى عليه المسألة مع ظهورها لغيره مع قوة فهمه. أنت إذا تأملت الآية الكريمة ﴿إِنْ أَمَرُوا هَآكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ كَانَتَا أَثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلَاثَانِ مِمَّا تَرَكَ وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلَّذَكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ﴾ سَيِّئُ اللَّهِ لَكُمْ أَنْ تَصِلُوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٧٦﴾ [النِّسَاءُ: ١٧٦]. واللَّهُ هو الذي يفتينا وهو الذي قال آخر الآية ﴿قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾. فقد أفتانا اللَّهُ تعالى فيها وبينها، ولننظر ﴿إِنْ أَمَرُوا هَآكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ﴾. هذا واحد، الكلالَةُ هي إذن: من ليس له ولد، لا ذكر ولا أنثى ﴿فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ كَانَتَا أَثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلَاثَانِ مِمَّا تَرَكَ﴾. متى يكون للأخت النصف؟ إذا لم يوجد أصلٌ من الذكور وارث صار لها النصف. ولا والد، من أين أخذنا ولا والد؟ من ميراث الأخت النصف قال: ﴿وَهُوَ يَرِثُهَا﴾. أختها يرثها هو، هذا إذا ماتت إن لم يكن لها ولد، وهل لو كان الأب موجوداً يرثها أو لا؟ لا يرث مع الأب.

المسألة واضحة أوضحها اللَّهُ تعالى بالصورة لا بالتعريف ما قال ﷺ: الكلالَةُ من لا ولد له ولا والد، لكن صَوَّرَ لنا صورةً نعرف أنَّ المراد بالكلالَة: من ليس له ولد ولا والد وهكذا قال الخليفة خليفة رسول الله ﷺ: إن الكلالَة من لا ولد له ولا والد، وعلى هذا فالمسألة واضحة. ولكن الإنسان بشر قد يخفى عليه بعض الشيء.

أما قوله: «أبوابٌ من أبواب الرِّبَا» فيحتمل أن يريد عمر رضي الله عنه أجناس الرِّبَا، ويحتمل أن يريد مسائل من مسائل الرِّبَا، والفرق أنَّ الرسول ﷺ قال في أجناس الرِّبَا: «الرِّبَا بَضْعٌ وَسَبْعُونَ بَابًا أَيْسَرُهَا مِثْلُ أَنْ يَنْكِحَ الرَّجُلُ أُمَّهُ». -نسأل الله العافية-.

وهذا الحديث فيه إشكال من حيث المتن لكن سنده لا بأس به، فعمر رضي الله عنه أشكل عليه هذه الأبواب ثلاثة وسبعون باباً أين تكون؟! ويحتمل أن يريد مسائل في باب واحد منها كالربا في البيوع، والربا في البيوع ليس متفقاً عليها بين الناس، فمن الناس مثلاً من اقتصر في الربا على الأصناف الستة التي وردت بها السنة فقط. وهي: الذهب والفضة، والبر، والتمر، والشعير، والملح. وقال: ما عدا ذلك ليس فيه ربا مهما كان، وعلَّلوا ذلك بأن الرسول ﷺ قال:

(١) وردت هذه الأصناف مجموعة في حديث عبادة بن الصَّامِت رضي الله عنه عند مسلم (١٥٨٧) بلفظ، إني سمعت رسولَ اللَّهِ ﷺ ينهى عن بيعِ الذهبِ بالذهب، والفضة بالفضة، والبرِّ بالبرِّ، والشَّعِيرِ بالشَّعِيرِ، والتمرِّ بالتمرِّ، والملحِ بالملحِ إلا سواءِ بسواءٍ عَيْنًا بَعَيْنٍ، فَمَنْ زَادَ أَوْ أَزَادَ فَقَدْ أَزَى.

«الذهب بالذهب» والمبتدأ معرفة، وكذلك البقية. المبتدآت كلها معارف، وأيضًا ليس هناك علة لنا في مسألة الربا وما ليست له علة معلومة لا يمكن إلحاق شيء به؛ لأنَّ من شرط القياس اتفاق الأصل والفرع في العلة لهذا نقف على هذه الأصناف الستة، وغيرها لا.

ومن العلماء من قال: يلحق بالذهب والفضة كل موزون؛ أي: كل ما يُوزن من ذهب وفضة ونحاس ورصاص وصفر، كل شيء، وهذا فيه توسيع للنص وتضييق على الناس. ففيه: توسيع لدلالة النص، لكن فيه تضييق على الناس.

وفي الطعام قال بعضهم: يلحق بهذه الأشياء كل ما يؤكل مطلقًا - كل ما يؤكل يلحق - فالتفاح والبرتقال والخضروات كلها فيها ربا.

ومنهج من قال: يلحق بها كل مكيل وإن لم يؤكل، فالأشنان والصابون الذي يسمونه «تايد» وشبهه يكون فيه الربا، والحناء الذي يكون في الصدر يطحن من أواق السدر وما أشبه ذلك يجري فيه الربا، فتوسعوا في المدلول وضيّقوا على الناس.

والذي نرى في هذه المسألة أنه يجب أن تقتصر على أدنى شيء يمكن أن يلحق، فنقول: البر والتمر والشعير هذه الثلاث مدخرة وقوت ومكلة أيضًا، فما كان مكيلًا مدخرًا قوتًا ففيه الربا وما لا فلا، ونقول في الذهب والفضة: الربا يجري فيهما فقط دون غيرهما من المعادن، فيجوز بيع الحديد بالحديد رطلًا برطلين، والرصاص بالرصاص يجوز رطلًا برطلين، وهكذا بقية الموزونات، ولا تلحقها بالذهب والفضة، بل نقول: الذهب والفضة يجري الربا في أعيانها سواء كانتا أثمنًا أو حليًا أو غير ذلك، ولهذا في حديث فضالة بن عبيد، أنه اشترى قلادة باثني عشر دينارًا فيها ذهب وفيها خرز، فلما فصلها وجد فيها أكثر من اثني عشر دينارًا فنهى الرسول ﷺ أن تباع حتى تُفصل ويُميز^(١).

ولننظر إلى خلاف العلماء، هل تفاحة بتفاحتين ربا أم لا؟

الجواب: على قول ربا، كرتون من التايد مسحوق بكرتونين هذا على قول ربا، وهكذا، ولكن عند آخرين ليس هذا ربا، رطل برطلين من الحديد ربا عند قوم، وليس ربا عند قوم آخرين، ولهذا قال عمر: وأبواب من أبواب الربا.

وقد وردت في أحاديث أخرى في الصحيحين وغيرهما، بيد أن هذا من أجمعها.

(١) أخرجه مسلم (١٥٩١).

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

(٧) **بَابُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ أَخَصِمُوا فِي رَيْبِهِمْ﴾ [الْحَجَّ: ١٩].**

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ:

٣٤- (٣٠٣٣) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي جَحْلَزٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يَقْسِمُ قَسَمًا إِنَّ: ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ أَخَصِمُوا فِي رَيْبِهِمْ﴾ إِنَّهَا نَزَلَتْ فِي الَّذِينَ بَرَزُوا يَوْمَ بَدْرٍ حَمْزَةً وَعَلِيٍّ وَعُبَيْدَةَ بْنُ الْحَارِثِ وَعُتْبَةَ وَشَيْبَةَ ابْنَا رَيْبَعَةَ وَالْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ^(١). (...). حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ. ح. وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ جَمِيعًا، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي جَحْلَزٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يَقْسِمُ لِنَزَلَتْ: ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ﴾ بِمِثْلِ حَدِيثِ هُشَيْمٍ.

قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (١٨ / ٢٢٠، ٢٢١):

قوله: «عَنْ أَبِي جَحْلَزٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يَقْسِمُ قَسَمًا إِنَّ: ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ أَخَصِمُوا فِي رَيْبِهِمْ﴾ [الْحَجَّ: ١٩]». أنها نزلت في الذين برزوا يوم بدر» أما «مجلز» فبكسر الميم على المشهور، وحكي فتحها، وإسكان الجيم وفتح اللام، واسمه لاحق بن حميد، سبق بيانه مرات. «وقيس بن عباد» بضم العين وتخفيف الباء، وهذا الحديث مما استدركه الدارقطني فقال: أخرجه البخاري عن أبي مجلز عن قيس عن علي عليه السلام: «أنا أول من يجثو للخصومة» قال: قيس: وفيهم نزلت الآية ولم يجاوز به قيسًا، ثم قال البخاري: وقال عثمان عن جرير عن منصور عن أبي هاشم عن أبي مجلز. قوله: «قال الدارقطني: فاضطرب الحديث» هذا كله كلامه. قلت: فلا يلزم من هذا ضعف الحديث واضطرابه؛ لأن قيسًا سمعه من أبي ذر كما رواه مسلم هنا، فرواه عنه، وسمع من علي بعضه، وأضاف إليه قيس ما سمعه من أبي ذر، وأفتى به أبو مجلز تارة، ولم يقل: إنه من كلام نفسه ورأيه، وقد عملت الصحابة -رضوان الله عليهم- ومن بعدهم بمثل هذا، فيفتي الإنسان منهم بمعنى الحديث عند الحاجة إلى الفتوى دون الرواية، ولا يرفعه، فإذا كان وقت آخر وقصد الرواية رفعه، وذكر لفظه، وليس في هذا اضطراب. والله أعلم. اهـ.

وبهذا الحديث انتهى شرح صحيح مسلم رحمه الله وغفر له.

الفهارس العلمية

فهرس الأطراف

فهرس المسائل العلمية

(تشتمل على جميع المسائل التي طرحت على الشيخ في ثنايا الشرح)

أدرَجْنَا في ثنَايا هذا الفهرس الآثارَ الموقوفة، ولم نقتصر على فهرسة الأحاديث المرفوعة فحسب، وذلك حتى يتسنى للقارئ الكريم الرجوعُ إلى بغيته بطريقةٍ سهلةٍ مُيسرةٍ.

وقد ميَّزنا ذلك بنسبة كلِّ قولٍ إلى قائله خلا الأحاديث المرفوعة، ووضعنا اسمَ القائل بين قوسين هكذا () ومثال ذلك:

١- أُبَيُّ أَقْرُونَا (من قول عمر).

٢- أَرَأَيْتَ إِنْ عَجَزَ وَاسْتَحْمَقَ (من قول ابن عمر).

٣- تَبَارَكَ الَّذِي وَسِعَ سَمْعُهُ الْأَصْوَاتَ (من قول عائشة).

وقمنا - كذلك - بوضع عبارة (قدسي) إلى جوار الحديث القدسي لتمييزه، وذلك إن لم نصدره بقول: قال الله، أو نحوه.

وكذا، قمنا بفهرسة أشهر العبارات التي تميزت بها بعض الأحاديث كحديث: (الشفاعة)، و(جبريل)، و(الجساسة)... وهكذا.

وضمَّنا - أيضًا - بالإضافة إلى طرف الحديث: أشهر العبارات الواردة في ثنَايا الحديث النبوي، وإن لم تكن في صدرِ الحديث.

وذلك من أجل خدمة تراث الإمام العلامة ابن عثيمين رَحِمَهُ اللهُ عَلَى الْوَجْهِ الْأَمَثِلِ، وَاللهُ نَسْأَلُ أَنْ يُوَفِّقَنَا وَسَائِرَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى مَا يَحِبُّ وَيَرْضَى.

طرف الحديث

ص ج

- ٦... ٢٦١..... أَنْتِ فُلَانَا، فَإِنَّهُ قَدْ كَانَ تَجَهَّزَ فَمَرَّصَ
- ٧... ٣٠٦..... أَنْتِ قَوْمَكَ
- ٤... ٤٩٢..... أَنْتَنِي بِالْمِفْتَاحِ
- ٥... ٢١..... ائْتُوا الدَّعْوَةَ إِذَا دُعِيتُمْ
- ٧... ٢٨٩..... ائْتُوا رَوْضَةَ خَاحٍ، فَإِنْ بِهَا طَعِينَةٌ مَعَهَا كِتَابٌ فَخُذُوهُ مِنْهَا
- ٥... ٤٥٦..... ائْتُونِي أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّوا بَعْدِي
- ٥... ٤٥٦..... ائْتُونِي بِالْكَفِّ وَالذَّوَاةِ - أَوْ اللُّوْحِ وَالذَّوَاةِ - أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا
- ٧... ٤٤٧، ٤٤٦..... ائْذَنْ لِعَسْرَةٍ
- ٧... ٢٠٧..... ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ مَعَ بُلُوَى تُصِيبُهُ
- ٧... ٢٠٧..... ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ
- ٢... ٢٠٨..... ائْذَنُوا لِلنِّسَاءِ بِاللَّيْلِ إِلَى الْمَسَاجِدِ
- ٧... ٤٢٧..... ائْذَنُوا لَهُ فَلَيْسَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ
- ٥... ٥٨، ٥٧..... ائْذَنِي لَهُ
- ٧... ٣٧٤..... أَأَعْلَمْتُهُ؟
- ٦... ٥١٦، ٥١٥..... أَأَمَّاكَ أَمَرْتُكَ بِهَذَا؟
- ٦... ٥٨٣..... أَبَا عُمَيْرٍ مَا فَعَلَ النُّعَيْرُ
- ٥... ١٩٧..... ابْتِاعِي فَأَعْتِقِي. فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ
- ٤... ٣٢٦، ٣١٨..... أَبَدًا بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ
- ٨... ٦٥..... أَبَدًا بِمَنْ تَعُولُ... (حاشية)
- ٣... ٥٣٩..... أَبَدًا بِنَفْسِكَ فَتَصَدَّقْ عَلَيْهَا
- ٨... ٦٥..... أَبَدًا بِنَفْسِكَ... (حاشية)
- ٧... ٤٤٠..... أَبَدًا بِمَيَّامِنِهَا وَمَوَاضِعِ الْوُضُوءِ مِنْهَا
- ٧... ٥٦٤..... أَبَدًا بِمَيَّامِنِهَا وَمَوَاضِعِ الْوُضُوءِ مِنْهَا
- ٧... ٣٤٦..... أَبَرُّ الْبِرِّ أَنْ يَصِلَ الرَّجُلُ وَدَّ أَبِيهِ
- ٢... ٤٩٠..... أَبْرِدْ أَبْرِدْ
- ٢... ٥٢٥، ٤٩٠، ٩٧..... أَبْرِدْ
- ٢... ٤٩٠..... أَبْرِدُوا عَنِ الْحَرِّ فِي الصَّلَاةِ
- ٧... ٦..... أَبْرِدُوهَا بِالْمَاءِ

طرف الحديث

ص ج

٨	٦٠	أَبَشِرْ بِخَيْرِ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيْكَ مُنْذُ وَلَدْنَاكَ أُمُّكَ
٣	١٩٤	أَبَشِرْ بِخَيْرِ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيْكَ مُنْذُ وَلَدْنَاكَ أُمُّكَ
٨	٦٤	أَبَشِرْ بِخَيْرِ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيْكَ مُنْذُ وَلَدْنَاكَ أُمُّكَ
٣	١٩٣	أَبَشِرْ بِتَوْرَيْنِ أَوْرَيْتَهُمَا لَمْ يُؤْتَهُمَا نَبِيٌّ قَبْلَكَ، فَاتِحَةُ الْكِتَابِ... (من قول جبريل للنبي ﷺ)
٧	٢٩٤	أَبَشِرْ
١	٤٧٥	أَبْشُرُوا فَإِنَّكُمْ فِي أَمْتَيْنِ مَا كَانَا فِي شَيْءٍ إِلَّا كَثَرَتَا يَا جَوْجُ وَمَأْجُوجُ
٨	١٣	أَبْشُرُوا وَأَمْلُوا مَا يَسُرُّكُمْ، فَإِنَّ اللَّهَ مَا الْفَقْرُ أَخْشَى عَلَيْكُمْ
٨	٦٩	أَبْشُرِي يَا عَائِشَةُ أَمَا اللَّهُ فَقَدْ بَرَّكَ
٥	١٩٠	أَبْصُرُوهَا فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَبْيَضُ سَبِطًا قُضِيَ الْعَيْنَيْنِ فَهُوَ لِهَلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ
٦	١٣٣	أَبْطَأَ جَبْرِيلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: قَدْ وَدَّعَ مُحَمَّدٌ
٤	٤٧٦	ابْعَثْنَاهَا قِيَامًا مُقَيَّدَةً سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ ﷺ
١	٥٦٥	أَبْغَضَ الْبِلَادِ عِنْدَ اللَّهِ أَسْوَأُهَا
٥	١٠٧	أَبْغَضَ الْحَلَالِ إِلَى اللَّهِ الطَّلَاقُ
٥	٢٥	أَبْغَضَ الْحَلَالِ عِنْدَ اللَّهِ الطَّلَاقُ
٧	١٢٥	أَبُكَ جُنُونٌ؟
٥	٦٠٩، ٦٠١، ٥٩٨	أَبُكَ جُنُونٌ؟
٥	٣٦٧، ٩٧، ٩٥	أَبُكْرًا أَمْ نَيْسًا؟
٥	٩٦	أَبُكْرًا تَزَوَّجْتَهَا أَمْ نَيْسًا؟
٧	٢٥٤	أَبْكِي أَنْ الْوَحْيَ قَدْ انْقَطَعَ مِنَ السَّمَاءِ... (من قول أم أيمن)
٦	٨٦، ٧٩	أَبْكِي لِلَّذِي عَرَضَ عَلَيَّ أَصْحَابُكَ مِنْ أَخَذِهِمُ الْفِدَاءَ
٧	١٥٨	أَبُوكَ حَذَافَةٌ
٧	١٥٥	أَبُوكَ فَلَانٌ
٤	٥٤٥	أَبِي الرَّاعِي فَلَانٌ... (في حديث قصة جريج العابد)
٣	٣٣٣	أَبِي وَأَبُوكَ فِي النَّارِ
٣	٤٩٨	أَبِي وَأَبُوكَ فِي النَّارِ
٦	٤٧٣	أَبْنِعْ أَمْ عَطِيَّةٌ، أَوْ قَالَ: أَمْ هَبَّةٌ؟
٦	٤٣٥	أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أُعْطِيَ هَؤُلَاءِ؟
٣	٤٣٩	أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نَغْتَسِلُ ابْنَتَهُ

طرف الحديث

ص ج

- ١... ٢١٩..... أَنَانِي جَبْرِيلُ ﷺ قَبَشَرَنِي أَنَّهُ مَن مَاتَ مِنْ أُمَّتِكَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا
- ٢... ٢١٧..... أَنَانِي دَاعِي الْجَنِّ، فَذَهَبْتُ مَعَهُ، فَقَرَأْتُ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ
- ٥... ١٠٠..... أَتَبِعُنِي بِكَذَا وَكَذَا وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَكَ؟
- ٨... ٢٧٣..... أَتَحِبُّونَ أَنَّهُ لَكُمْ؟
- ٤... ٦٣..... أَتَحِبُّونَ ذَلِكَ؟
- ٥... ٥٢٣..... أَتَخْلِفُونَ خَمْسِينَ يَمِينًا فَتَسْتَحِقُّونَ صَاحِبِكُمْ؟
- ٥... ٥٢٦..... أَتَخْلِفُونَ وَتَسْتَحِقُّونَ دَمَ صَاحِبِكُمْ؟
- ٦... ١٦٧..... أَتَحْمِلُ أَمْرَكُمْ حَيًّا وَمَيِّتًا لَوْ دِدْتُ أَنَّ حَظِّي مِنْهَا الْكَفَافُ... (من قول عمر)
- ٦... ٥٣٢..... أَتَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَاتَمًا مِنْ وَرَقٍ فَكَانَ فِي يَدِهِ
- ٦... ٥٢٠..... أَتَخَذْتُ أَنْمَاطًا؟
- ٥... ٥٥٨..... أَتَذَرُونَ أَيَّ يَوْمٍ هَذَا؟
- ١... ٣٣٠، ٣٢٩..... أَتَذَرُونَ أَيْنَ تَذْهَبُ هَذِهِ الشَّمْسُ؟
- ٧... ٤١٧..... أَتَذَرُونَ مَا الْغَيْبَةُ؟
- ٢... ١٤٠..... أَتَذَرُونَ مَا الْكُؤُورُ؟
- ٧... ٤٠٦..... أَتَذَرُونَ مَا الْمُفْلِسُ؟
- ١... ٤٤٤..... أَتَذَرُونَ مَا هَذَا؟
- ١... ٣٣٠..... أَتَذَرُونَ مَتَى ذَاكُمْ؟
- ٧... ٤٢١..... أَتَذَرُونَ مِنَ الْمُفْلِسِ فِيكُمْ؟
- ٧... ١٤..... أَتَذَرِي أَيْنَ تَذْهَبُ؟
- ٦... ٥٤..... أَتَذَرِي أَيْنَ تَذْهَبُ؟
- ٢... ١٧٤..... أَتَذَرِي مِنَ الرَّجُلِ الَّذِي لَمْ تُسَمِّ عَائِشَةَ؟... (من قول ابن عباس)
- ٥... ٣٦١..... أَتُرَانِي مَا كَسْنُكَ لِأَخْذِ جَمْلِكَ؟ خُذْ جَمْلَكَ وَدِرَاهِمَكَ فَهُوَ لَكَ
- ٣... ٤٠..... أَتُرَانِي مَا كَسْنُكَ لِأَخْذِ جَمْلِكَ؟
- ١... ٤٧٤..... أَتُرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟
- ٥... ٦١٦..... أَتُرْكُهَا حَتَّى تَمَائِلَ
- ١... ٦٠٠..... أَتُرْكُوهُ وَلَا تَزُرُّمُوهُ
- ٨... ٣٥..... أَتُرَوْنَ هَذِهِ الْمَرْأَةَ طَارِحَةً وَلَدَهَا فِي النَّارِ
- ٥... ٤٠١..... أَتُرَوْنَ هَذِهِ تُلْقِي وَلَدَهَا فِي النَّارِ؟

طـرـفـ الحـديـث

صـ جـ

- ٢... ٢٣٧... أَتُرِيدُ أَنْ تَكُونَ فَتَانًا يَا مُعَاذُ؟
- ٦... ٣٤٠... أَتُرِيدُ أَنْ تُمِيتَهَا مَرَّتَيْنِ؟
- ٦... ٣٤٠... أَتُرِيدُ أَنْ تُمِيتَهَا مَوَاتٍ... (حاشية)
- ٣... ٤١٠، ٤٠٩... أَتُرِيدِينَ أَنْ تَدْخُلِي الشَّيْطَانَ بَيْتًا أَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنْهُ؟
- ٥... ٢٥... أَتُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَيَّ رِفَاعَةً؟
- ٥... ١٠٠... أَتَزَوَّجْتَ بَعْدَ أَبِيكَ؟
- ٥... ٥٧٩... أَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ؟
- ٥... ٥٨١... أَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ؟
- ٥... ٥٨٧، ٥٨٥، ٥٨٤، ٥٨٣... أَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ؟
- ٨... ٢٤٠، ٢٣٨... أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟
- ٣... ٢٧... أَتَصَلِّي الصُّبْحَ أَرْبَعًا
- ٥... ١٩٢... أَتَعْجَبُونَ مِنْ غَيْرَةِ سَعْدٍ فَوَاللَّهِ لَأَنَا أَغَيْرُ مِنْهُ وَاللَّهُ أَغَيْرُ مِنِّي
- ٨... ٤٤... أَتَعْجَبُونَ مِنْ غَيْرَةِ سَعْدٍ؟
- ٧... ٢٦٩... أَتَعْجَبُونَ مِنْ لَيْلِنِ هَذِهِ، لَمَتَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْهَا وَأَلَيْنُ
- ٥... ٦٠١... أَتَعْلَمُونَ بِعَقْلِهِ بَأْسًا تُنْكِرُونَ مِنْهُ شَيْئًا؟
- ٢... ٨٣... اتَّقِ اللَّهَ يَا عَمَّارُ... (من قول عمر)
- ٧... ١٧٧... اتَّقَاهُمْ
- ٧... ٤٠٣... اتَّقُوا الظُّلْمَ؛ فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
- ٥... ٣٢٤... اتَّقُوا اللَّاعِنِينَ
- ١... ٥٦٦... اتَّقُوا اللَّعَّانِينَ
- ٤... ٣٣٨... اتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ فَإِنَّهُنَّ عَوَانٌ عِنْدَكُمْ
- ٤... ٣٣٦... اتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ
- ٥... ٤١٧... اتَّقُوا اللَّهَ وَاعْدِلُوا فِي أَوْلَادِكُمْ
- ٥... ٣٢٤... اتَّقُوا الْمَلَاعِنَ الثَّلَاثَةَ
- ٨... ٨٧... اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ
- ٣... ٥٥٩... اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ
- ٣... ٥٥٨... اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فِكَلِمَةً طَيِّبَةً
- ٣... ٥٥٩، ٥٥٨... اتَّقُوا النَّارَ

طرف الحديث

صد ج

- ٣... ٤١٤..... اتَّقِيَ اللَّهَ وَاصْبِرِي.....
- ٢... ١٩٠..... أَتَمُّوا الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ قَوْلَ اللَّهِ إِنِّي.....
- ٢... ٢٠١..... أَتَمُّوا الصُّفُوفَ؛ فَإِنِّي أَرَاكُمْ خَلْفَ ظَهْرِي.....
- ٣... ٦..... أَتَمُّوا يَا أَهْلَ مَكَّةَ فَإِنَّا قَوْمٌ سَفَر.....
- ٦... ١٢٣، ١٢١..... أَتَيْهُمُوَا رَأَيْكُمْ عَلَى دِينِكُمْ... (من قول سهل بن حنيف).....
- ٥... ٣٠٠..... أَتَى اللَّهَ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِهِ أَنَاهُ اللَّهُ مَا لَا فَقَالَ لَهُ: مَاذَا عَمِلْتَ فِي الدُّنْيَا؟.....
- ٣... ٥٠١..... أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِرَجُلٍ قَتَلَ نَفْسَهُ بِمَسَاقِصَ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ.....
- ٨... ٧٧..... أَتَى النَّبِيَّ ﷺ قَبْرَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَأَخْرَجَهُ.....
- ٦... ٣٣٢..... أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَتَخَنُّ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ بِصَبِيْنٍ مَشُورَتَيْنِ.....
- ١... ٢٤٥..... أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِرَجُلٍ قَتَلَ نَفْسَهُ بِمَسَاقِصَ... (حاشية).....
- ١... ٤٤٥..... أَتَى بَابَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.....
- ٦... ٤٥٦، ٤٥٥..... أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتَمْرٍ فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْسِمُهُ.....
- ١... ٦٠٤..... أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِصَبِيٍّ يَرْضَعُ قَبَالَ فِي حِجْرِهِ.....
- ٥... ٣٤٤..... أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَخْبِرُ بِقِلَادَةٍ فِيهَا خَرَزٌ وَذَهَبٌ.....
- ٦... ٣٣٢..... أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ.....
- ٢... ٢٧٧..... أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِمَكَّةَ وَهُوَ بِالْأَبْطَحِ، فِي قَبِيَّ لَهُ حَمْرَاءُ.....
- ١... ٣٤٥، ٣٤٣..... أَتَيْتُ بِالْبُرَاقِ.....
- ٣... ٣٩١..... أَتَيْتُ عَائِشَةَ، فَإِذَا النَّاسُ قِيَامٌ، وَإِذَا هِيَ تُصَلِّي... (من قول أسماء).....
- ١... ٣٥٢..... أَتَيْتُ فَأَنْطَلَقُوا بِي إِلَى رَمَزَمَ، فَشَرَحَ عَنْ صَدْرِي.....
- ٧... ١٧٦..... أَتَيْتُ -وَفِي رَوَايَةٍ هَذَا: مَرَزْتُ- عَلَى مُوسَى لَيْلَةَ أُسْرِي بِي عِنْدَ الْكَيْبِ الْأَحْمَرِ.....
- ٢... ٤٩٥..... أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَشَكُّوْنَا إِلَيْهِ حَرَّ الرَّمَضَاءِ.....
- ٢... ٥٥٥..... أَثْقَلَ صَلَاةٌ عَلَى الْمُتَأَفِّقِينَ صَلَاةُ الْعِشَاءِ وَصَلَاةُ الْفَجْرِ.....
- ٧... ٢٢١..... أَتَمَّ لَكُمْ، أَنْتُمْ لَكُمْ.....
- ١... ٢٠١..... اثْنَانِ فِي النَّاسِ هُمَا بِهَا كُفَرٌ.....
- ١... ١٨٦..... اثْنَانِ فِي النَّاسِ هُمَا بِهِمْ كُفَرٌ.....
- ٥... ٥١٠..... اثْنَانِ فِي النَّاسِ هُمَا بِهِمْ كُفَرٌ:.....
- ١... ١٨٢..... اثْنَانِ فِي النَّاسِ، هُمَا بِهِمْ كُفَرٌ.....
- ٧... ٢٨٤..... أَجِبْ عَنِّي اللَّهُمَّ أَبَدُهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ.....

طرف الحديث

ص ج

٨١	اجْتَمَعَ عِنْدَ النَّبِيِّ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ، قُرَشِيَّانِ وَتَقْفِيٍّ... (من قول ابن مسعود).....	٨١
٤٧٧	اجْتَمَعْنَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا.....	٤٧٧
٢٠	اجْتَمِعُوا عَلَى طَعَامِكُمْ، وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ تَعَالَى يُبَارِكْ لَكُمْ فِيهِ.....	٢٠
٣٥٥	اجْتَنِبُوا السَّعْيَ الْمُؤَبَّقَاتِ.....	٣٥٥
٢٤٠	الْأَجْرُ وَالْمَغْنَمُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.....	٢٤٠
٢٤٠	الْأَجْرُ وَالْمَغْنَمُ.....	٢٤٠
٥٥٢	أَجْرُكَ عَلَى قَدْرِ نَصَبِكَ.....	٥٥٢
٥٤١	اجْعَلْهَا فِي قَرَابَتِكَ.....	٥٤١
٣٥٦	اجْعَلْهَا مَكَانَهَا وَلَنْ تَجْزِيَ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ.....	٣٥٦
٨٩	اجْعَلُوا آخِرَ صَلَاتِكُمْ بِاللَّيْلِ وَتَرَا.....	٨٩
٩٤	اجْعَلُوا آخِرَ صَلَاتِكُمْ بِاللَّيْلِ وَتَرَا.....	٩٤
٩٩	اجْعَلُوا آخِرَ صَلَاتِكُمْ بِاللَّيْلِ وَتَرَا.....	٩٩
٥٣٩	اجْعَلُوا آخِرَ صَلَاتِكُمْ فِي اللَّيْلِ وَتَرَا.....	٥٣٩
٧٣	اجْعَلُوا آخِرَ صَلَاتِكُمْ فِي اللَّيْلِ وَتَرَا.....	٧٣
١٥١	اجْعَلُوا مِنْ صَلَاتِكُمْ فِي بُيُوتِكُمْ وَلَا تَتَّخِذُوهَا قُبُورًا.....	١٥١
١٤٠	اجْعَلُوهَا فِي السَّجُودِ.....	١٤٠
٣٧٩	أَجَلٌ إِنِّي أَوْعَدُكَ كَمَا يُوعَدُ رَجُلَانِ مِنْكُمْ.....	٣٧٩
٧٥	اجْلِسْ.....	٧٥
٢٠٥	اجْمَعِي عَلَيْكَ ثِيَابَكَ.....	٢٠٥
٢١	أَجِيبُوا هَذِهِ الدَّعْوَةَ إِذَا دُعِيتُمْ لَهَا.....	٢١
٣٠٤	أَحَابِسُنَا هِيَ؟.....	٣٠٤
٤٨٩	أَحَابِسُنَا هِيَ؟.....	٤٨٩
٥٧١	أَحَبُّ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ.....	٥٧١
١٥٦	أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَدْوَمُهَا وَإِنْ قَلَّ.....	١٥٦
٥٧٧	أَحَبُّ الْبِقَاعِ إِلَى اللَّهِ مَسَاجِدُهَا.....	٥٧٧
٥٨٣	أَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ مَسَاجِدُهَا، وَأَبْغَضُ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ أَسْوَاقُهَا.....	٥٨٣
٥٧٧	أَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ مَسَاجِدُهَا، وَأَبْغَضُ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ أَسْوَاقُهَا... (حاشية).....	٥٧٧
٨٨	أَحَبُّ الْعَمَلِ إِلَى اللَّهِ أَدْوَمُهُ وَإِنْ قَلَّ... (حاشية).....	٨٨

طرف الحديث

ص ج

٤	١٣٩	أَحَبُّ الْعَمَلِ إِلَى اللَّهِ مَا دَاوَمَ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ وَإِنْ قَلَّ
٦	٥٧٧	أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ أَرْبَعٌ.....
٦	٥٧٥	أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ أَرْبَعٌ: سُبْحَانَ اللَّهِ.....
٧	٥٠١	اِخْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عِنْدَ رَبِّهِمَا.....
٧	٥٠٢	اِخْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى، فَقَالَ لَهُ مُوسَى.....
٦	٥٠١	اِخْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى، فَقَالَ مُوسَى: يَا آدَمُ أَنْتَ أَبُوْنَا خَيْبَتَنَا وَأَخْرَجْتَنَا
٨	١٥٥	اِخْتَجَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ.....
٨	١٥٢	اِخْتَجَّتِ النَّارُ وَالْجَنَّةُ فَقَالَتْ هَذِهِ: يَدْخُلُنِي الْجَبَّارُونَ وَالْمُنْكَبِرُونَ.....
٧	٥	اِخْتَجَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ لَا يَظْلُمُ أَحَدًا أَجْرَهُ.....
١	١٢٨	اِخْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ.....
٦	٤٧١	اِخْتَلَبُوا هَذَا اللَّبَنَ بَيْنَنَا.....
٤	٣٥٧، ٣٥٦	أَحْبَبْتِ؟.....
٧	٣٠٥	أُحَذِّثُكُمْ بِخَيْرِ دُورِ الْأَنْصَارِ.....
٢	٥٧٣	أُحَذِّثُكُمْ مَا قَعَدَ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ فِي صَلَاةٍ مَا لَمْ يُحْدِثْ.....
٦	٤٧٢	إِخْدَى سَوَاتِكَ يَا مِقْدَادُ.....
٧	٢٣	اِخْرِضْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ وَاسْتَعِزْ بِاللَّهِ وَلَا تَعْجِزْ فَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ.....
٧	٢٠	اِخْرِضْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ وَاسْتَعِزْ بِاللَّهِ وَلَا تَعْجِزْ وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا تَقُلْ.....
٣	١٥٠	اِخْرِضْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ وَاسْتَعِزْ بِاللَّهِ وَلَا تَعْجِزْ.....
٧	٥٠٣	اِخْرِضْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ وَاسْتَعِزْ بِاللَّهِ وَلَا تَعْجِزْ، وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ.....
٧	٥١٨	اِخْرِضْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ وَاسْتَعِزْ بِاللَّهِ.....
١	٤٤١	اِخْرِضْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ.....
٧	٥١٧	اِخْرِضْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ.....
٥	٦٠١	أَخْسِنَ إِلَيْهَا فَإِذَا وَضَعْتَ فَاتِنِي بِهَا.....
١	٥١٨	أَخْسِنَ وَضُوءَكَ.....
٦	٥٧٣	أَخْسَنَتِ الْأَنْصَارُ سَمُوا بِأَسْمِي وَلَا تَكْتُبُوا بِكُنْيَتِي.....
٣	٣٩٣، ١٨٤	أَخْسَنَتْ.....
٥	٦١٧، ٦١٦	أَخْسَنَتْ.....
٤	٤٦٩	أَخْسَنْتُمْ وَأَجْمَلْتُمْ كَذَا فَاصْنَعُوا.....

طرف الحديث

ص ج

- ٣..... ٢٠١..... أَحْشِدُوا فَإِنِّي سَافِرٌ عَلَيْكُمْ تِلْكَ الْقُرْآنِ
- ١..... ٣٠٤..... أَحْضُوا لِي كَمْ يَلْفُظُ الْإِسْلَامُ؟
- ٧..... ٦٠٨..... أَحْفَظْ عَلَيْنَا مِصْرَاتَكَ فَسَيَكُونُ لَهَا نَبَأٌ
- ٧..... ١٦٧..... أَحْفَظْ عَوْرَتَكَ إِلَّا مِنْ زَوْجَتِكَ
- ٢..... ٦١٢، ٦٠٨..... أَحْفَظُوا عَلَيْنَا صَلَاتَنَا
- ١..... ٥٥٠..... أَحْفُوا الشَّوَارِبَ وَأَغْفُوا اللَّحَى
- ٥..... ٥٩٩..... أَحَقُّ مَا بَلَغَنِي عَنْكَ؟
- ٦..... ٥٠٠..... أَجَلَ الذَّهَبِ وَالْحَرِيرِ لِنِسَاءِ أُمَّتِي وَحَرَّمَ عَلَى ذُكُورِهَا
- ٨..... ١٣٨..... أَجَلَ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي وَلَا أَسْخَطُ... (قدسي)
- ٢..... ٤٥٨..... اخْلُقِ الشَّقَّ الْآخَرَ
- ٤..... ٢٧٧..... اخْلُقْ رَأْسَكَ، ثُمَّ اذْبَحْ شَاةَ نُسْكَأَ، أَوْ صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، أَوْ أَطْعِمِ ثَلَاثَةَ أَصْعٍ مِنْ تَمْرٍ
- ٢..... ٣١٤..... أَجْلُوا مِنْ إِحْرَامِكُمْ فَطُوفُوا بِالْبَيْتِ
- ٦..... ٢٣١..... أَحَيِّ وَالِدَاكَ؟
- ٧..... ٣٣٤..... أَحَيِّ وَالِدَاكَ؟
- ٧..... ٣٣٤..... أَحَيِّ وَالِدَاكَ؟
- ٧..... ١٣٣..... أَحْيَانًا يَأْتِينِي فِي مِثْلِ صَلَافَةِ الْجَرَسِ وَهُوَ أَشَدُّهُ عَلَى نَفْسِي
- ٦..... ٦٢٢..... إِنْخِ
- ٨..... ١١٩..... أَخْبِرْنِي بِشَجَرَةٍ شَبِهُ أَوْ كَالرَّجُلِ الْمُسْلِمِ لَا يَتَحَاتُّ وَرَفْهَا
- ٨..... ١١٨..... أَخْبِرْنِي عَنْ شَجَرَةٍ مِثْلُهَا مِثْلُ الْمُؤْمِنِ
- ٣..... ٢٠٥، ٢٠٤، ٢٠٢..... أَخْبِرُوهُ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّهُ
- ٦..... ٥٧٧..... أَخْبِرُوهُ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّهُ
- ١..... ٥٤٩..... الْإِخْتِانُ وَالِاسْتِخْدَادُ وَقَصُّ الشَّارِبِ
- ٧..... ١٦٣..... اخْتَنَ إِبْرَاهِيمُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً بِالْقُدُومِ
- ٥..... ٨٦..... اخْتَرْتُمْ مِنْهُمْ أَزْبَعًا وَفَارِقَ الْبَوَاقِي
- ٨..... ٩٠..... اخْتِصَامُ الْمَلَأِ الْأَعْلَى
- ٦..... ٥٧، ٥٥..... أَخَذَ أَبِي مِنَ الْخُمْسِ سَنَةً... (من قول مصعب بن سعد)
- ٣..... ٤٣١..... أَخَذَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْبَيْعَةِ أَلَّا تَنْحَنَ
- ٥..... ٤٦٩، ٤٦٨..... أَخَذْتُكَ بِجَرِيرَةِ حُلْفَائِكَ ثَقِيفَ

طرف الحديث

ص ج

٥	٤٠٤	أَخْرُ آيَةَ أَنْزَلَتْ: آيَةُ الْكَلَالَةِ، وَأَخْرُ سُورَةَ أَنْزَلَتْ: بَرَاءَةٌ
٥	٤٠٤	أَخْرُ سُورَةَ أَنْزَلَتْ تَامَةً: سُورَةُ التَّوْبَةِ، وَأَنْ أَخْرُ آيَةَ أَنْزَلَتْ: آيَةُ الْكَلَالَةِ
١	٤١١	أَخْرُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ رَجُلًا، فَهُوَ يَمُشِي مَرَّةً وَيَكْبُو مَرَّةً
٤	٣٠٣	أَخْرُجْ بِأَخْتِكَ مِنَ الْحَرَمِ فَلْتَهْلُ بِعُمَرَةَ
٤	٩٠٨	أَخْرَجَا مَا تُصَرَّرَانِ
١	١٩٦	أَخْرَجُوا الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ
٧	٢٥٩	أَخْرَجُوا الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ
٦	٦٠٧	أَخْرَجُوا الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ
٨	١٩٧	أَخْرَجُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ
٧	٢٥٩	أَخْرَجُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ
٥	٢٨٨	أَخْرَجُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ
٦	٦٠٦	أَخْرَجُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ
٧	٩٢	أَخْرُصُوهَا
٦	٥٥٩	أَخْرِيهِ عَنِّي
٧	٣٥	اِخْسَأْ فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ
٨	٢٤١، ٢٣٨	اِخْسَأْ، فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ
٦	٣٦٩	ادْخِرُوا ثَلَاثًا ثُمَّ تَصَدَّقُوا بِمَا بَقِيَ
٦	٤٤٦	ادْخُلْ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِي عَشْرَةَ
١	٣٥٦	ادْخُلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا فِيهَا جَنَابُذُ اللَّوْلُو
١	١٣٠	ادْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ عَمَلٍ
٣	٤٤٤	أَدْرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حُلَّةٍ يَمِينِيهِ كَانَتْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ثُمَّ، نَزَعَتْ عَنْهُ
٦	٤٠٢	ادْعُوا النَّاسَ وَيَسِّرُوا وَلَا تُنْفَرُوا، وَيَسِّرُوا وَلَا تَعْسَرُوا
٦	٤٤٥	ادْعِي خَازِنَةَ فَلْتَخِزْ مَعَكَ، وَاقْدَحِي مِنْ بُرْمَتِكُمْ وَلَا تُنْزِلُوها
٧	١٩٤	ادْعِي لِي أَبَا بَكْرٍ وَأَخَاكَ حَتَّى أَكْتُبَ كِتَابًا
٤	٢٧٥	ادْنُهُ
١	٥٧٣، ٥٧٢	ادْنُهُ
٣	١٥٦	أَدْوِمُهُ وَإِنْ قَلَّ
٥	٢٤٦	إِذَا ابْتَنَعْتَ طَعَامًا فَلَا تَبْعُهُ حَتَّى تَسْتَوِفِيَهُ

طرف الحديث

ص ج

٦. ٥٩٨ إِذَا أَتَيْتُمْ إِلَّا الْمَجْلِسَ فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ
٤. ١٥ إِذَا أَنَاكُمْ الْمُصَدِّقُ فَلْيَصْذُرْ وَهُوَ عَنْكُمْ رَاضٍ
٥. ١٥٣ إِذَا أَنَاكُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ دِينَهُ وَخُلُقَهُ فَأَنْكِحُوهُ
٣. ٤٦٧ إِذَا اتَّبَعْتُمْ جَنَازَةَ فَلَا تَجْلِسُوا حَتَّى تُوَضَّعَ
٥. ٢٥٣ إِذَا أَتَى سَيِّدُ السُّوقِ فَهُوَ بِالْخِيَارِ
٢. ٤٦٨ إِذَا أَتَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ، فَمَا أَذْرَكْتُمْ فَصَلُّوا وَمَا سَبَقَكُمْ فَأَتُوا
١. ٥٥٩ إِذَا أَتَيْتُمُ الْغَائِطَ فَلَا تَسْتَقْبِلُوا الْقَبِيلَةَ
٣. ٢٣٣ إِذَا أَتَيْتُمَا مَسْجِدَ جَمَاعَةٍ فَصَلِّا مَعَهُمْ
١. ٢٦٥ إِذَا اجْتَنَبْتَ الْكِبَائِرَ
٤. ٥٨٨ إِذَا أَحَدُكُمْ أَعَجَبْتَهُ الْمَرْأَةُ فَوَقَعَتْ فِي قَلْبِهِ فَلْيَعْمِدْ إِلَى امْرَأَتِهِ فَلْيُؤَاقِعْهَا
٥. ٣٥٣، ٣٤٧ إِذَا اخْتَلَفْتَ هَذِهِ الْأَصْنَافُ فَبِعُوا كَيْفَ شِئْتُمْ إِذَا كَانَ يَدًا بِيَدٍ
٥. ٣٤٧ إِذَا اخْتَلَفْتَ هَذِهِ الْأَصْنَافُ فَبِعُوا كَيْفَ شِئْتُمْ
٥. ٣٩١ إِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِي الطَّرِيقِ جُعِلَ عَرْضُهُ سَبْعَ أَذْرُعٍ
٧. ٥٩٩ إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ
٨. ١٦٢ إِذَا أُذِخِلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ
٥. ٥١٤ إِذَا أَدَّى الْعَبْدُ حَقَّ اللَّهِ، وَحَقَّ مَوْلَاهُ كَانَ لَهُ أَجْرَانِ
٢. ١١٢ إِذَا أَدَّنَ الْمُؤَدَّنُ أَذْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ حُصَاصٌ
٣. ٢٦٤، ٢٦٣ إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْتِيَ الْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ
٨. ١٩٠ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ عَذَابًا أَصَابَ الْعَذَابَ مَنْ كَانَ فِيهِمْ ثُمَّ بُعِثُوا عَلَى أَعْمَالِهِمْ
٦. ٣٠٤ إِذَا أَرْسَلْتَ سَهْمَكَ أَوْ كَلْبَكَ وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ
٦. ٣٠٦ إِذَا أَرْسَلْتَ كِلَابَكَ الْمُعَلَّمَةَ وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا
٦. ٣٠٢ إِذَا أَرْسَلْتَ كَلْبَكَ الْمُعَلَّمِ وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكُلْ
٦. ٣١٠ إِذَا أَرْسَلْتَ كَلْبَكَ فَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ، فَإِنْ أَمْسَكَ عَلَيْكَ فَادْرِكْتَهُ حَيًّا فَادْبَحْهُ
٦. ٣٠٨ إِذَا أَرْسَلْتَ كَلْبَكَ وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ فَكُلْ
٦. ٥٨٥ إِذَا اسْتَأْذَنَ أَحَدُكُمْ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ فَلْيَرْجِعْ
٢. ٢٠٦ إِذَا اسْتَأْذَنْتَ أَحَدَكُمْ أَمْرًا إِلَى الْمَسْجِدِ فَلَا يَمْنَعُهَا
٢. ٢٠٨ إِذَا اسْتَأْذَنْتُمْ نِسَاءَكُمْ إِلَى الْمَسَاجِدِ فَأَذْنُوا لَهُنَّ
١. ٥٠٨ إِذَا اسْتَجْمَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَجِمِرْ وَتَرَا

طرف الحديث

ص ج

١. ٥١٢ إِذَا اسْتَجَمَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيُوتِرْ
١. ٥٨٨ إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ فَلْيُفْرِغْ عَلَى يَدِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ
١. ٥١٠ إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَمَامِهِ فَلْيَسْتَتِرْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ
١. ٥٨٦ إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ فَلَا يَغْمِسْ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ
٣. ١٤٨ إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ فَلَا يَغْمِسْ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ
١. ٥٨٧ إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ فَلْيَسْتَتِرْ ثَلَاثًا
٣. ٢٨٥ إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ
٢. ٤٨٨ إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَنَاحِ جَهَنَّمَ
٣. ٢٤٠ إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَنَاحِ جَهَنَّمَ
٦. ٣٠٨ إِذَا أَصَابَ بِحَدِّهِ فُكُلٌ، وَإِذَا أَصَابَ بِعَرَضِهِ فَقَتَلَ فَإِنَّهُ وَقِيدٌ فَلَا تَأْكُلْ
٤. ١١٨ إِذَا أَضْبَحَ أَحَدُكُمْ يَوْمًا صَائِمًا، فَلَا يَرُفْثُ وَلَا يَجْهَلْ
٦. ١٦٦ إِذَا أُعْطِيَ اللَّهُ أَحَدُكُمْ خَيْرًا فَلْيَنْدَأْ بِنَفْسِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ
٥. ٢٩٩ إِذَا أَفْلَسَ الرَّجُلُ فَوَجَدَ الرَّجُلَ عِنْدَهُ سِلْعَتُهُ بَعَيْنَهَا فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا
٥. ٢٩٨ إِذَا أَفْلَسَ الرَّجُلُ فَوَجَدَ الرَّجُلَ مَتَاعَهُ بَعَيْنِهِ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ
٤. ٥٥ إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ وَأَذْبَرَ النَّهَارَ وَغَابَتِ الشَّمْسُ فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ
٧. ٧١ إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكْذُ رُؤْيَا الْمُسْلِمِ تَكْذِبُ
٢. ٤٦٥ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا تَأْتُوهَا
٢. ٤٦٩ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا تَقُومُوا حَتَّى تَرُؤُنِي
٤. ١٣٣ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ
٣. ٢٥٣ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ
٣. ٢٦ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ
٦. ٤٣٦ إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا، فَلَا يَمْسَحْ يَدَهُ حَتَّى يَلْعَقَهَا
٦. ٤٢٣ إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَأْكُلْ بِيَمِينِهِ، وَإِذَا شَرِبَ فَلْيَشْرَبْ بِيَمِينِهِ
٦. ٤٤١ إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَلْعَقْ أَصَابِعَهُ، فَإِنَّهُ لَا يَذَرِي فِي أَثْنِهَا الْبَرَكَهَ
٦. ٤٣٨ إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ مِنَ الطَّعَامِ فَلَا يَمْسَحْ يَدَهُ حَتَّى يَلْعَقَهَا أَوْ يُلْعَقَهَا
١. ٢٧٧ إِذَا التَّقَى الْمُسْلِمَانِ بَسِيفَتَيْهِمَا فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ
١. ٢٢٨ إِذَا التَّقَى الْمُسْلِمَانِ بَسِيفَتَيْهِمَا فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ
٨. ٢٠٤ إِذَا التَّقَى الْمُسْلِمَانِ بَسِيفَتَيْهِمَا، فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ

طرف الحديث

صد ج

٦. ٦٣ إِذَا اتَّقَى الْمُسْلِمَانِ بَسْمَتَيْهِمَا؛ فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ
٨. ٢٠٤ إِذَا الْمُسْلِمَانِ حَمَلَ أَحَدُهُمَا عَلَى أَخِيهِ السَّلَاحَ
٢. ٢٣٩ إِذَا أَمَّ أَحَدُكُمْ النَّاسَ فَلْيُخَفِّفْ
٧. ١٢٠ إِذَا أَمَّ أَحَدُكُمْ النَّاسَ فَلْيُخَفِّفْ، فَإِنَّ مِنْ وَرَائِهِ السَّقِيمُ وَالضَّعِيفُ وَذَا الْحَاجَةِ وَالْكَبِيرُ
٤. ٥٠٧ إِذَا أَمَرْتُمْ بِشَيْءٍ فَأَتَوْا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ
٢. ٢٤١ إِذَا أَمَمْتَ قَوْمًا، فَأَخِيفْ بِهِمُ الصَّلَاةَ
٢. ١٥٩، ١٥٨ إِذَا أَمَّنَ الْإِمَامُ فَأَمَّنُوا؛ فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ
٢. ٢٤٦ إِذَا أَمَّنَ الْإِمَامُ، فَقُولُوا: آمِينَ
٤. ٢٩ إِذَا انْتَصَفَ شَعْبَانُ فَلَا تَصُومُوا
٦. ٥٤٠ إِذَا انْتَعَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِالْيَمْنَى
٣. ٥٧٦ إِذَا أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ نَيْبِ زَوْجِهَا غَيْرَ مُفْسِدَةٍ
٣. ٥٧٥ إِذَا أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ طَعَامِ بَيْتِهَا غَيْرَ مُفْسِدَةٍ
٦. ٥٤١ إِذَا انْقَطَعَ شَيْعُ أَحَدُكُمْ فَلَا يَمْسُ فِي الْأُخْرَى حَتَّى يُصْلِحَهَا
٦. ٥٤٢، ٥٤١ إِذَا انْقَطَعَ شَيْعُ أَحَدُكُمْ
٧. ٦٠٤ إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَأْخُذْ دَاخِلَةَ إِزَارِهِ فَلْيَنْفُضْ بِهَا فِرَاشَهُ
٥. ٣٣ إِذَا بَاتَتِ الْمَرْأَةُ هَاجِرَةً فِرَاشَ زَوْجِهَا لَعَنَتْهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ
٥. ٣٦٥ إِذَا بَايَعْتَ فَقُلْ: لَا خِلَافَةَ
٣. ٢٢٩ إِذَا بَدَأَ حَاجِبُ الشَّمْسِ، فَأَخْرُوا الصَّلَاةَ
٦. ٢١٦ إِذَا بُوعَ لِخَلِيقَتَيْنِ فَاقْتُلُوا الْآخَرَ مِنْهُمَا
٥. ٢٤٩ إِذَا تَبَايَعَ الرَّجُلَانِ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا وَكَانَا جَمِيعًا
- ٢٥٠ إِذَا تَبَايَعَ الْمُتَبَايِعَانِ بِالْبَيْعِ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْخِيَارِ
٦. ٣٩٢ إِذَا تَبَايَعْتُمْ بِالْعَيْنَةِ، وَأَخَذْتُمْ أَذْنَابَ الْبَقَرِ... (حاشية)
١. ٣١٢ إِذَا تَنَاقَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيُمْسِكْ بِيَدِهِ عَلَى فِيهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ
١. ٣١٢ إِذَا تَنَاقَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيُمْسِكْ بِيَدِهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ
١. ٣١٢ إِذَا تَنَاقَبَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَكْظَمْ مَا اسْتَطَاعَ
٥. ٨٤ إِذَا تَزَوَّجَ الْبَكَرُ عَلَى الثَّيْبِ أَقَامَ عِنْدَهَا سَبْعًا... (من قول أنس)
٢. ٤٤٠ إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعِ
٧. ٥٩٢ إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ

طرف الحديث

ص ج

- ٦... ٤٣٥..... إذا تَنَحَّمَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَتَنَحَّمْ قَبْلَ وَجْهِهِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ... (حاشية)
- ٨... ٢٠٤..... إذا تَوَاجَعَ الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا، فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ
- ١... ٥٠٨..... إذا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَنْشِقْ بِمَنْجَرِهِ
- ١... ٥١٩..... إذا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ الْمُسْلِمُ - أَوْ الْمُؤْمِنُ - فَعَسَلَ وَجْهَهُ خَرَجَ مِنْ وَجْهِهِ
- ٢... ٤٦٨..... إذا ثَوَّبَ بِالصَّلَاةِ فَلَا يَسْعَ إِلَيْهَا أَحَدُكُمْ
- ٢... ٤٦٧..... إذا ثَوَّبَ لِلصَّلَاةِ فَلَا تَأْتُوها وَأَنْتُمْ تَسْعُونَ
- ٣... ٢٦٥..... إذا جَاءَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْجُمُعَةِ فَلْيَغْتَسِلْ
- ٣... ٣١٧..... إذا جَاءَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ وَلْيَتَجَوَّزْ فِيهِمَا
- ٣... ٣١٦..... إذا جَاءَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَقَدْ خَرَجَ الْإِمَامُ فَلْيَصِلْ رَكَعَتَيْنِ
- ٤... ١٩..... إذا جَاءَ رَمَضَانَ فَتَحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ وَغُلِقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ وَصُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ
- ١... ٥٦٠..... إذا جَلَسَ أَحَدُكُمْ عَلَى حَاجَتِهِ فَلَا يَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَلَا يَسْتَدْبِرُهَا
- ٦... ٤٣..... إذا جَمَعَ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرْفَعُ لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ
- ٧... ٢٤٧..... إذا حَدَّثَ الرَّجُلُ بِالْحَدِيثِ، ثُمَّ التَفَتَ فِيهِ أَمَانَةٌ... (حاشية)
- ٥... ١٢٤..... إذا حَرَّمَ الرَّجُلُ عَلَيْهِ أَمْرًا فَهُوَ يَمِينٌ يُكْفَرُهَا... (من قول ابن عباس)
- ٢... ٣٦٥..... إذا حَضَرَ الْعِشَاءَ وَأَقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَأَبْدَوْا بِالْعِشَاءِ
- ٢... ٥٩١..... إذا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَأَذَّنَّا ثُمَّ أَقِيمَا وَلْيُؤَمِّكُمَا أَكْبَرُكُمَا
- ٢... ٢٧٩..... إذا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤَذِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ
- ٤... ٤٥..... إذا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤَذِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ
- ١... ٥٣٦..... إذا حضرَتِ الصَّلَاةُ فليؤذن لكم أحدكم
- ٣... ٧٦..... إذا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَلْيُؤَذِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ
- ٣... ٤٠٦..... إذا حَضَرْتُمُ التَّمْرِيزَ أَوْ الْمَيْتَ، فَقُولُوا خَيْرًا
- ٥... ٦٤١..... إذا حَكَّمَ الْحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَصَابَ فَلَهُ أَجْرَانِ
- ٥... ٤٩٣..... إذا حَلَفَ أَحَدُكُمْ عَلَى الْيَمِينِ فَرَأَى خَيْرًا مِنْهَا، فَلْيُكْفَرْهَا
- ٥... ١٥٩..... إذا حَلَلْتُ فَأَذِّنِي
- ٨... ١٨٤..... إذا خَرَجَتْ رُوحُ الْمُؤْمِنِ تَلَقَّاهَا مَلَكَانِ يُصْعِدَانِهَا
- ٤... ٢٥٢..... إذا دُبِغَ الْإِهَابُ فَقَدْ طَهَّرَ
- ٢... ٧٧، ٧٢..... إذا دُبِغَ الْإِهَابُ فَقَدْ طَهَّرَ
- ٢... ٧٧، ٧٢..... إذا دُبِغَ الْإِهَابُ فَقَدْ طَهَّرَ... (حاشية)

طرف الحديث

صـجـ

- ١ ٥٦٣ إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْخَلَاءَ فَلَا يَمَسُّ ذَكَرَهُ بِمِمينِهِ
- ٣ ٢٩ إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ
- ٣ ٣٢ إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ، فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ
- ٦ ٤٢٢ إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَذَكَرَ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ
- ٦ ٣٧٢ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ وَعِنْدَهُ أَضْحِيَّةٌ يُرِيدُ أَنْ يَضْحِيَ
- ٤ ٢٠٧ إِذَا دَخَلَ رَمَضَانَ فَتَحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَغُلِقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ، وَصَفَّدَتِ الشَّيَاطِينُ
- ٤ ٢٠٧، ٢١ إِذَا دَخَلَ رَمَضَانَ
- ٦ ٣٧٢ إِذَا دَخَلَتِ الْعَشْرُ وَأَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَضْحِيَ
- ٥ ٢١ إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُجِبْ عُرْسًا كَانَ أَوْ نَحْوَهُ
- ٧ ٥٥٧ إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلْيُعْزِمِ فِي الدُّعَاءِ وَلَا يَقُلْ
- ٧ ٥٥٨ إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ، فَلَا يَقُلْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ
- ٤ ٣٣٨ إِذَا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهِ فَأَبَتْ أَنْ تَحِيَّ لَعَنَتْهَا
- ٥ ٢٠ إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْوَلِيمَةِ فَلْيَأْتِهَا
- ٥ ٢٠ إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْوَلِيمَةِ فَلْيُجِبْ
- ٥ ٢١ إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ فَلْيُجِبْ فَإِنْ شَاءَ طَعِمَ وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ
- ٤ ١١٧ إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ وَهُوَ صَائِمٌ فَلْيَقُلْ إِنِّي صَائِمٌ
- ٥ ٢١ إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى وَلِيمَةٍ عُرْسٍ فَلْيُجِبْ
- ٥ ٢١ إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ فَلْيُجِبْ فَإِنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيُصَلِّ وَإِنْ كَانَ مُفْطِرًا فَلْيُطْعَمْ
- ٥ ٢١ إِذَا دُعِيتُمْ إِلَى كُرَاعٍ فَأَجِيبُوا
- ٤ ١٨٠ إِذَا ذَرَعَهُ الْقَيُّءُ
- ٢ ٥٢٧ إِذَا رَأَاهُمْ اجْتَمَعُوا عَجَلًا، وَإِذَا رَأَاهُمْ أَبْطَأُوا تَأَخَّرَ
- ٣ ٤٦٧ إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ الْجَنَازَةَ فَلْيَقُمْ حِينَ يَرَاهَا حَتَّى تُخَلَّفَهُ إِذَا كَانَ غَيْرَ مُتَّبِعِهَا
- ٣ ٤٦٦ إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ الْجَنَازَةَ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَاشِيًا
- ٧ ٧٠ إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ الرُّوْيَا يَكْرَهُهَا
- ٦ ٢٠٤ إِذَا رَأَيْتَ شُحًا مُطَاعًا وَهُوَ مُتَّبَعٌ وَدُنْيَا مُؤَثَّرَةٌ وَإِعْجَابٌ كُلُّ ذِي
- ٣ ٤٦٧ إِذَا رَأَيْتُمُ الْجَنَازَةَ فَقُومُوا، فَمَنْ تَبِعَهَا فَلَا يَجْلِسَ حَتَّى تُوَضَّعَ
- ٦ ٤٩٣ إِذَا رَأَيْتُمُ الْجَنَازَةَ فَقُومُوا، فَمَنْ تَبِعَهَا فَلَا يَجْلِسَ حَتَّى تُوَضَّعَ... (حاشية)
- ٣ ٤٦٦ إِذَا رَأَيْتُمُ الْجَنَازَةَ، فَقُومُوا لَهَا حَتَّى تُخَلَّفَكُمْ أَوْ تُوَضَّعَ

طرف الحديث

ص ج

- ٧... ٥٢٥ إِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ.....
- ٤... ٥٦ إِذَا رَأَيْتُمُ اللَّيْلَ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ هَاهُنَا - وَأَشَارَ بِيَدِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ - فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ
- ٨... ٣١٩ إِذَا رَأَيْتُمُ الْمَدَّاحِينَ فَاخْتُوا فِي وُجُوهِهِمُ التُّرَابَ
- ٨... ٣٢١ إِذَا رَأَيْتُمُ الْمَدَّاحِينَ فَاخْتُوا فِي وُجُوهِهِمُ التُّرَابَ
- ٤... ٢٦ إِذَا رَأَيْتُمُ الْهَلَالَ فَصُومُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَصُومُوا ثَلَاثِينَ يَوْمًا
- ٦... ٣٧٢ إِذَا رَأَيْتُمُ هِلَالَ ذِي الْحِجَّةِ وَأَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَصْحِيَ فَلْيُمْسِكْ
- ٤... ٣٤ إِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَصُومُوا وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا
- ٤... ٢٨ إِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَصُومُوا وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا، فَإِنْ أَغْمِيَ عَلَيْكُمْ فَعُدُّوا ثَلَاثِينَ
- ٤... ٢٤ إِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَصُومُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا
- ٢... ٦٢٣ إِذَا رَفَعَ أَحَدُكُمْ عَنِ الصَّلَاةِ أَوْ غَفَلَ عَنْهَا فَلْيَصِلْهَا إِذَا ذَكَرَهَا
- ٦... ٣١٢ إِذَا رَمَيْتَ بِسَهْمِكَ فَعَابَ عَنْكَ فَأَذْرَكْتَهُ فِكْلَهُ مَا لَمْ يُتَيْنِ
- ٦... ٣١٠ إِذَا رَمَيْتَ سَهْمَكَ فَأَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ
- ٢... ٤١٢ إِذَا رَادَ الرَّجُلُ أَوْ نَقَصَ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ
- ٥... ٦١٤ إِذَا زَنَتْ أُمَةٌ أَحَدَكُمْ فَتَبَيَّنَ زَنَاهَا، فَلْيَجْلِدْهَا الْحَدَّ
- ٣... ١٨٧ إِذَا زَنَتْ أُمَةٌ أَحَدَكُمْ فَلْيَجْلِدْهَا
- ٦... ٢٩٥، ٢٩٤ إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْخَصْبِ فَأَعْطُوا الْإِبِلَ حَظَّهَا مِنَ الْأَرْضِ
- ٦... ٢٥٣ إِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَاسْأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ
- ٢... ٢٦٥ إِذَا سَجَدَ الْعَبْدُ سَجْدَةً مَعَ سَبْعَةِ أَطْرَافٍ
- ٢... ٣٩٧ إِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا
- ٢... ٢٦٧ إِذَا سَجَدْتَ فَصَعْ كَفَّيْكَ وَارْفَعْ مِرْفَقَيْكَ
- ٦... ٤٤١ إِذَا سَقَطَتْ لُقْمَةٌ أَحَدَكُمْ فَلْيُمِطْ عَنْهَا الْأَذَى
- ٦... ٦٠٢ إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْكِتَابِ فَقُولُوا: وَعَلَيْكُمْ
- ٢... ٥٧٠ إِذَا سَمِعْتُمُ الْإِقَامَةَ فَأَمْسُوا إِلَى الصَّلَاةِ
- ١... ٥٣٦ إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ
- ٢... ١٠٧، ١٠٦ إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ
- ٢... ١٠٥ إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ، فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ
- ٢... ١٠٥ إِذَا سَمِعْتُمُ النَّدَاءَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ
- ٧... ١٨ إِذَا سَمِعْتُمُ بِهِ بَارِضٍ فَلَا تَقْدُمُوا عَلَيْهِ. وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ

طرف الحديث

ص ج

٧	١٧	إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ فَلَا تَقْدُمُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا
٦	٢٨٥	إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ فِي أَرْضٍ فَلَا تَقْدُمُوا عَلَيْهَا
٧	٦٢٢	إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيَكَةِ، فَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا
١	٥٩٠	إِذَا شَرِبَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءٍ أَحَدَكُمْ فَلْيَغْسِلْهُ
٢	٤٠٢	إِذَا شَكَ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلَمْ يَذَرِ كَمْ صَلَّى
٤	٣٦	إِذَا شَهِدَ شَاهِدَانِ فَصُومُوا وَأَفْطِرُوا
٢	٢٠٩	إِذَا شَهِدْتَ إِحْدَاكُمُ الْعِشَاءَ فَلَا تَطِيبْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ
٢	٢١٠	إِذَا شَهِدْتَ إِحْدَاكُمُ الْمَسْجِدَ، فَلَا تَمَسَّ طِيْبًا
٨	١٦٣	إِذَا صَارَ أَهْلُ الْجَنَّةِ إِلَى الْجَنَّةِ، وَصَارَ أَهْلُ النَّارِ إِلَى النَّارِ
٣	٣٢٦، ٣٢٥	إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ الْجُمُعَةَ فَلْيُصَلِّ بَعْدَهَا أَرْبَعًا
٣	٢٩٠	إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ الْجُمُعَةَ فَلْيُصَلِّ بَعْدَهَا أَرْبَعًا... (حاشية)
٢	٢٨٥	إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى شَيْءٍ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ
٢	٢٤٠	إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِلنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ
٢	١٦٣	إِذَا صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا
٢	٤٨٢	إِذَا صَلَّيْتُمُ الْفَجَرَ فَإِنَّهُ وَقْتُ إِلَى أَنْ يَطْلُعَ قَرْنُ الشَّمْسِ الْأَوَّلُ
٣	٣٢٥	إِذَا صَلَّيْتُمْ بَعْدَ الْجُمُعَةِ فَصَلُّوا أَرْبَعًا
٢	١٥٠	إِذَا صَلَّيْتُمْ فَأَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ ثُمَّ لِيُؤْمَكُمْ
٣	٤٦٢	إِذَا صَلَّيْتُمَا بِرَحَالِكُمَا، ثُمَّ أَتَيْتُمَا مَسْجِدَ الْجَمَاعَةِ فَصَلَّيَا مَعَهُمْ
٣	٣٥	إِذَا صَلَّيْتُمَا فِي رَحَالِكُمَا ثُمَّ أَتَيْتُمَا مَسْجِدَ الْجَمَاعَةِ فَصَلَّيَا مَعَهُمْ فَإِنَّهَا لَكُمْ نَافِلَةٌ
٣	٢٣٣	إِذَا صَلَّيْتُمَا فِي رَحَالِكُمَا، ثُمَّ أَتَيْتُمَا مَسْجِدَ جَمَاعَةٍ، فَصَلَّيَا مَعَهُمْ
٥	٥١٢	إِذَا صَنَعَ لِأَحَدِكُمْ خَادِمُهُ طَعَامَهُ ثُمَّ جَاءَهُ بِهِ
٧	٤٦٨	إِذَا طَبَخْتَ مَرَقًا فَكَبِّرْ مَاءَهُ ثُمَّ انْظُرْ أَهْلَ بَيْتٍ مِنْ جِيرَانِكَ فَأَصْبِهِمْ مِنْهَا بِمَعْرُوفٍ
٥	١١٤	إِذَا طَهَرْتَ فَلْيُطْلَقْ أَوْ لِيُْمِسْكَ
٧	٣٦٠	إِذَا طَلَنْتَ فَلَا تُحَقِّقْ
٧	٣٥٩	إِذَا طَلَنْتَ فَلَا تُحَقِّقْ، وَإِذَا حَسِبْتَ فَلَا تَتَّبِعْ
٨	٣١١	إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَحَمِدَ اللَّهَ فَشَمِّتُوهُ فَإِنْ لَمْ يَحْمِدِ اللَّهَ فَلَا تُشَمِّتُوهُ
٤	٥٦	إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ مِنْ هَاهُنَا وَجَاءَ اللَّيْلُ مِنْ هَاهُنَا فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ
٨	٢٧٩	إِذَا فُتِحَتْ عَلَيْكُمْ فَارِسٌ وَالرُّومُ أَيْ قَوْمٌ أَنْتُمْ

طرف الحديث

ص ج

- ٢... ٤٤٣... إِذَا فَرَغَ أَحَدُكُمْ مِنَ التَّشَهُّدِ الْآخِرِ فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعِ.....
- ٧... ٤٥٥... إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلَا يَلْطِمَنَّ الْوُجْهَ.....
- ٧... ٤٥٥... إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيَتَّقِ الْوُجْهَ.....
- ٧... ٤٥٥، ٤٥٤... إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيَجْتَنِبِ الْوُجْهَ.....
- ٧... ٤٥٥... إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيَجْتَنِبِ الْوُجْهَ، فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ.....
- ٢... ١٦٠... إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ: آمِينَ. وَالْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ: آمِينَ.....
- ٢... ١٥٨... إِذَا قَالَ الْإِمَامُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ. فَقُولُوا: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ. فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا.....
- ٧... ٤٦٥... إِذَا قَالَ الرَّجُلُ: هَلَكَ النَّاسُ، فَهُوَ أَهْلُكُهُمْ.....
- ٢... ١٦٠... إِذَا قَالَ الْفَارِيُّ: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الْغَالِينَ﴾ ﴿٥٧﴾. فَقَالَ مَنْ خَلَفَهُ: آمِينَ.....
- ٢... ١٠٨... إِذَا قَالَ الْمُؤَدِّنُ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ.....
- ٣... ١٣٨... إِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ.....
- ٣... ١٦٣... إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ فَاسْتَعْجَمَ الْقُرْآنَ عَلَى لِسَانِهِ.....
- ٣... ١٢٥... إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ، فَلْيَفْتَحْ صَلَاتَهُ بِرَكَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ.....
- ٨... ٢٤٧... إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ يَصْلِي فَإِنَّهُ بَيْنَ عَيْنِي الرَّحْمَنِ.....
- ١... ٥١١... إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَلْيَفْتَحْ صَلَاتَهُ بِرَكَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ... (حاشية).....
- ٥... ٥٩٦، ٥٩٤... إِذَا قَامَتِ النِّبْتَةُ أَوْ كَانَ الْحَبْلُ أَوْ الْإِعْتِرَافُ... (من قول عمر).....
- ٥... ٥٣٨، ٣٦٢... إِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ.....
- ٥... ٥٤١... إِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَةَ.....
- ٦... ٢٩٦... إِذَا قَدِمَ أَحَدُكُمْ لَيْلًا فَلَا يَأْتِيَنَّ أَهْلَهُ طُرُوقًا حَتَّى.....
- ٦... ٤٧٥... إِذَا قَدَّمَ الْعِشَاءَ فَأَبْدَأُوا بِهِ قَبْلَ أَنْ تُصَلُّوا الْمَغْرِبَ.....
- ٥... ٩٦... إِذَا قَدِمْتَ فَالْكَيْسُ الْكَيْسُ.....
- ٢... ٣٦٦... إِذَا قُرِبَ الْعِشَاءُ وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَأَبْدَأُوا بِهِ.....
- ٣... ١٥٢... إِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ الصَّلَاةَ فِي مَسْجِدِهِ فَلْيَجْعَلْ لِنَبْتِهِ نَصِيبًا مِنْ صَلَاتِهِ.....
- ٣... ٢٧٥، ٢٧٤... إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ: أَنْصِتْ. يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ.....
- ٢... ١٣٤... إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَأَسْبِغِ الْوُضُوءَ ثُمَّ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ فَكَبِّرْ.....
- ٢... ٣٥٩... إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّهُ يُنَاجِي رَبَّهُ.....
- ٨... ٣١٨... إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ مَادِحًا صَاحِبِهِ لَا مَحَالَهَ فَلْيَقُلْ: أَحْسِبْ فَلَانَا وَاللَّهُ حَسِيبُهُ.....
- ٢... ٣٥٣... إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يَصْلِي فَلَا يَنْصُقْ قَبْلَ وَجْهِهِ.....

طرف الحديث

صد ج

- إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي فَلَا يَدْعُ أَحَدًا يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ ٢٨٥ ٢
- إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي، فَلَا يَدْعُ أَحَدًا ٢٨٤ ٢
- إِذَا كَانَ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا عَنِ الصَّلَاةِ ٤٩٢ ٢
- إِذَا كَانَ النَّيُّومُ الْحَارُّ فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ ٤٨٩ ٢
- إِذَا كَانَ ثَلَاثَةٌ، فَلَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ وَاحِدٍ ٦٢٤ ٦
- إِذَا كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ ٤١٦ ٦
- إِذَا كَانَ رَمَضَانُ فَتَحَّتْ أَبْوَابُ الرَّحْمَةِ، وَعُلِقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ، وَسُلْسِلَتِ الشَّيَاطِينُ ٢١ ٤
- إِذَا كَانَ وَاسِعًا فَخَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ، وَإِذَا كَانَ ضَيْقًا فَاشْدُدْهُ عَلَى حَقْوِكَ ٣٣٣ ٨
- إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ كَانَ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ ٢٨٢ ٣
- إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ دَفَعَ اللَّهُ إِلَى كُلِّ مُسْلِمٍ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا فَيَقُولُ ٥٥ ٨
- إِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً فَلَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ الثَّالِثِ ٦٢٧ ٦
- إِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً فَلْيُؤْمِّهِمْ أَحَدُهُمْ وَأَحْقَهُمْ بِالْإِمَامَةِ أَقْرَبُهُمْ ٥٨٦ ٢
- إِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا ١٦٢، ١٥٢، ١٥١ ٢
- إِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا ٢٤٦ ٢
- إِذَا كَفَّرَ الرَّجُلُ أَخَاهُ؛ فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا ١٨٠ ١
- إِذَا كَفَّنَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُحَسِّنْ كَفَنَهُ ٤٤٦ ٣
- إِذَا كُنْتُ بِأَرْضٍ فَوَقَّعَ بِهَا فَلَا تَخْرُجْ مِنْهَا ١٦ ٧
- إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً، فَلَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ الْآخَرِ ٦٢٨ ٦
- إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً، فَلَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ صَاحِبِيهِمَا ٦٢٨ ٦
- إِذَا لَا تَرْجُمُهَا وَتَدْعُ وَلَدَهَا صَغِيرًا لَيْسَ لَهُ مَنْ يُرْضِعُهُ ٦٠٠ ٥
- إِذَا لَعِبَ الشَّيْطَانُ بِأَحَدِكُمْ فِي مَنَامِهِ فَلَا يُحَدِّثْ بِهِ النَّاسَ ٧٦ ٧
- إِذَا لَقِيَ اللَّهَ فَجَزَّاهُ، فَرِحَ ١٢٥ ٤
- إِذَا لَقِيتُمُ الْيَهُودَ ٦٠٥ ٦
- إِذَا لَمْ يُوَدِّ الْمَرْءُ حَقَّ اللَّهِ، أَوْ الصَّدَقَةَ فِي إِبِلِهِ ٥٢٧ ٣
- إِذَا مَا أَحَدُكُمْ اشْتَرَى لِفَحَةٍ مُصْرَاءَ أَوْ شَاةَ مُصْرَاءَ ٢٣٥ ٥
- إِذَا مَا قَامَ أَحَدُكُمْ لِلنَّاسِ فَلْيُخَفِّفِ الصَّلَاةَ ٢٤٠ ٢
- إِذَا مَاتَ ابْنُ آدَمَ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ: صَدَقَةٌ جَارِيَةٍ ٥٤١ ٧
- إِذَا مَاتَ ابْنُ آدَمَ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ: صَدَقَةٌ جَارِيَةٍ... (حَاشِيَةٌ) ٥٤٠ ٧

طرف الحديث

ص ج

- ٤... ٥٠٢... إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ.....
- ٥... ٤٤٧... إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ.....
- ٥... ٤٤٤... إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ.....
- ٨... ١٨٠... إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْعَدَاةِ وَالْعَشِيِّ.....
- ٦... ٤١٠... إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ بِحَائِطٍ فَلْيَأْكُلْ وَلَا يَتَّخِذْ حَبِيبَةً... (حاشية).....
- ٧... ٤٥٧... إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ فِي مَجْلِسٍ أَوْ سُوقٍ وَيَدُهُ بِنْتَلٍ.....
- ٧... ٤٥٨... إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ فِي مَسْجِدِنَا أَوْ فِي سُوقِنَا.....
- ٧... ٤٩٧... إِذَا مَرَّ بِالنُّطْفَةِ نِسْتَانٍ وَأَرْبَعُونَ لَيْلَةً.....
- ٣... ١٤١... إِذَا مَرَّ بِأَيَةٍ فِيهَا تَسْبِيحٌ سَبَّحَ وَإِذَا مَرَّ بِأَيَةٍ فِيهَا سُؤَالٌ سَأَلَ.....
- ٣... ١٠٦... إِذَا مَضَى شَطْرُ اللَّيْلِ أَوْ ثُلَاثُهُ يَنْزِلُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى السَّمَاءِ.....
- ٥... ٢٩٤... إِذَا مَنَعَ اللَّهُ الثَّمَرَةَ فَمِمَّ تَسْتَحِلُّ مَالَ أَخِيكَ؟... (من قول أنس).....
- ٧... ٥٩٧... إِذَا نَزَلَ أَحَدُكُمْ مِنْزِلًا فَلْيَقُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ.....
- ٨... ٢٧٩... إِذَا نَظَرَ أَحَدُكُمْ إِلَى مَنْ فَضَّلَ عَلَيْهِ فِي الْمَالِ وَالْخَلْقِ.....
- ٣... ١٦٣... إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ، فَلْيَرْقُدْ حَتَّى يَذْهَبَ عَنْهُ النَّوْمُ.....
- ٢... ٣٩٣... إِذَا نُودِيَ بِالْأَذَانِ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ لَهُ ضُرَاطٌ.....
- ٢... ٤٦٨... إِذَا نُودِيَ بِالصَّلَاةِ فَأَتَوْهَا وَأَنْتُمْ تَمْشُونَ.....
- ٢... ١١٢... إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ لَهُ ضُرَاطٌ.....
- ٨... ٢٣٢... إِذَا هَلَكَ كِسْرَى فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ.....
- ٢... ٢١... إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ فَلْيَنْضَحْ فَرْجَهُ... (حاشية).....
- ٢... ٧١... إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ فِي بَطْنِهِ شَيْئًا فَأَشْكَلْ عَلَيْهِ.....
- ٢... ٢٧٤... إِذَا وَضَعَ أَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلَ مُؤَخَّرَةِ الرَّحْلِ فَلْيُصَلِّ.....
- ٢... ٣٦٧... إِذَا وَضِعَ عِشَاءُ أَحَدِكُمْ وَأُقِيمَتِ.....
- ٧... ٢٥... إِذَا وَقَعَ بَارِضٌ فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ.....
- ٦... ٤٣٩... إِذَا وَقَعَتْ لُقْمَةٌ أَحَدِكُمْ فَلْيَأْخُذْهَا، فَلْيُطِمْ مَا كَانَ بِهَا مِنْ أَدَى.....
- ١... ٥٩٠... إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي الْإِنَاءِ فَاغْسِلُوهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَغَمِّرُوهُ الثَّامِنَةَ.....
- ١... ٥٨٩... إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ فَلْيُرِفْهُ.....
- ٤... ٢٧٧... أَذَاكَ هَوَامُّ رَأْسِكَ؟.....
- ٤... ٤٥٩... اذْبَحْ وَلَا حَرَجَ.....

طرف الحديث

صد ج

- اذْبَحُوا لَكِنْ لَا تَذَخِرُوا فَوْقَ ثَلَاثٍ ٣٤٩
- أَذْكُرْكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي ٢١٢
- اذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ٤١٧
- الْأَذْنَانِ مِنَ الرَّأْسِ ١٣٥
- أَذْنَبَ عَبْدٌ ذَنْبًا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي ٤١
- إِذْنُكَ عَلَيَّ أَنْ يُرْفَعَ الْحِجَابُ وَأَنْ تَسْمَعَ سَوَادِي حَتَّى أَتُهَاكَ ٦٠٩
- أَذْهَبِ الْبَاسَ رَبِّ النَّاسِ، أَشْفِيهِ أَنْتَ الشَّافِي ٦٣٣
- أَذْهَبِ الْبَاسَ رَبِّ النَّاسِ، بِيَدِكَ الشِّفَاءُ لَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا أَنْتَ ٦٣٣
- أَذْهَبِ الْبَاسَ رَبِّ النَّاسِ، وَأَشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لَا شِفَاءَ ٦٣٣، ٦٣٢
- أَذْهَبَ إِلَى مُحَمَّدٍ فَقُلْ: إِنَّا سَنُرْضِيكَ فِي أُمْتِكَ وَلَا نَسْوُوكَ... (قدسي) ٣٦
- أَذْهَبَ إِلَى مُوسَى، وَقُلْ لَهُ: يَصْغُ يَدُهُ عَلَى جِلْدِ ثَوْرٍ فَلَهُ بِقَدْرٍ... (قدسي) ٥٨٦
- أَذْهَبَ فَاحْتُ فِي أَفْوَاهِهِنَّ مِنَ التُّرَابِ ٤٢٨
- أَذْهَبَ فَادْعُ لِي مَنْ لَقِيتَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ٢٠
- أَذْهَبَ فَاسْتَنْصِتِ النَّاسَ ٥٢٥
- أَذْهَبَ فَاضْرِبْ عُنُقَهُ ٧٣
- أَذْهَبَ فَاعْتَكِفْ يَوْمًا ٥٠٢
- أَذْهَبَ فَقَدْ مَلَكَتْهَا بِمَا مَكَكَ مِنَ الْقُرْآنِ ٦٣٥
- أَذْهَبْ، وَادْعُ لِي مُعَاوِيَةَ ٤٣٩
- أَذْهَبُوا بِخَمِصَتِي هَذِهِ إِلَى أَبِي جَهْمٍ ١٤٣
- أَذْهَبُوا بِخَمِصَتِي هَذِهِ إِلَى أَبِي جَهْمٍ ٦٤١
- أَذْهَبُوا بِهِ، فَاقْطَعُوهُ، ثُمَّ احْسِمُوهُ ٥٨٠
- أَذْهَبُوا بِهِذِهِ الْخَمِصَةِ إِلَى أَبِي جَهْمٍ بْنِ حُدَيْفَةَ ٣٦٤
- أَذْهَبِي، فَقَدْ بَايَعْتُكَ ٢٣٢
- أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَنْهَى عَنْ أَنْ يُسَمَّى بِبَعْلَى وَبَبْرَكَةَ وَبِأَفْلَحَ وَبِيسَارٍ ٥٧٨
- أَرَادَ أَنْ لَا يَتَكَلَّمَ النَّاسُ، أَمَّا إِنَّهُ قَدْ عَلِمَ أَنَّهَا فِي رَمَضَانَ... (من قول أبي) ١٦٦
- أَرَادَ أَنْ لَا يُخْرِجَ أَحَدًا مِنْ أُمَّتِهِ... (من قول ابن عباس) ٢٠
- أَرَادَ عُمَرَانُ بْنُ مَطْعُونٍ أَنْ يَتَبَلَّ فَتَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَوْ أَجَاَزَ لَهُ ذَلِكَ لَا خُتَصِينَا ٥٨٥
- أَرَانِي فِي الْمَنَامِ أَنَسَوْتُكَ بِسَوَالِكٍ، فَجَدَّتَنِي رَجُلَانِ ٨٠

طرف الحديث

ص ج

- أَرَانِي فِي الْمَنَامِ أَتَسَوَّكَ بِسَوَاكِ، فَجَدَّ بَنِي رَجُلَانِ ٣٢١ ٨
- أَرَانِي لَيْلَةً عِنْدَ الْكَعْبَةِ، قَرَأْتُ رَجُلًا آدَمَ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَأَيْتُ ٣٦٢ ١
- أَرَاهُ فَلَانًا ٥٣ ٥
- أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ أَسْلَمَ وَغَفَارُ وَمُزَيْنَةُ ٣٠٩ ٧
- أَرَأَيْتَ حِينَ خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِكَ الْكَيْسَ قَدْ تَوَصَّاتُ فَأَحْسَنْتَ الْوُضُوءَ ٥٢ ٨
- أَرَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، كَانَ أُنْبِضَ ١٣٩ ٧
- أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَى أُمِّكَ دَيْنٌ فَقَضَيْتَنِي، أَكَانَ يُؤَدِّي ذَلِكَ عَنْهَا؟ ١١٥ ٤
- أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَيْهَا دَيْنٌ أَكُنْتُ تَقْضِيهِ؟ ١١١ ٤
- أَرَأَيْتَ إِنْ مَنَعَ اللَّهُ الثَّمَرَ بِمَ تَسْتَحِلُّ مَالَ أَخِيكَ... (من قول أنس) ٢٩٣ ٥
- أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلًا تَخْرُجُ بِسَفْحِ هَذَا الْجَبَلِ أَكُنْتُمْ مُصَدِّقِي؟ ٤٥٣ ١
- أَرَأَيْتُمْ لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ، فَإِنْ رَأْسُ مَائَةٍ لَا يَبْقَى... (حاشية) ٢٦٠ ٨
- أَرَأَيْتُمْ لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ، فَإِنْ عَلَى رَأْسِ مَائَةٍ سَنَةٍ مِنْهَا لَا يَبْقَى مِمَّنْ هُوَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدٌ ٣٢٠ ٧
- أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ جُهَنَّةُ وَأَسْلَمَ وَغَفَارُ خَيْرًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ٣١٠ ٧
- أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ جُهَنَّةُ وَمُزَيْنَةُ وَأَسْلَمَ وَغَفَارُ؟ ٣١٠ ٧
- أَرَأَيْتُمْ صَنِيعَكُمْ هَذَا الَّذِي صَنَعْتُمْ فِي أَمْرِ عَلِيٍّ أَرَأَيْتُمْ رَأْيَا رَأْيَتُمُوهُ... (من قول قيس) ٨٤ ٨
- أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْرًا بِبَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ مِنْهُ ٥٧٩ ٢
- أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَضَعَهَا فِي الْحَرَامِ أَكَانَ عَلَيْهِ وَزْرٌ؟ ٢١٠ ٤
- أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَضَعَهَا فِي حَرَامٍ أَكَانَ عَلَيْهِ فِيهَا وَزْرٌ؟ ٥٤٧ ٣
- أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَضَعَهَا فِي حَرَامٍ أَكَانَ عَلَيْهِ وَزْرٌ؟ ٥٢ ٣
- أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، وَيَزِيدُ مَا شَاءَ ٤٣ ٣
- أَرْبَعٌ فِي أُمَّتِي مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ لَا يَتْرُكُونَهُنَّ... (حاشية) ١٨٢ ١
- أَرْبَعٌ فِي أُمَّتِي مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ، لَا يَتْرُكُونَهُنَّ ٤٢٥ ٣
- أَرْبَعٌ كُلُّهُنَّ فَاسِقٌ يَقْتُلْنَ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ ٢٦٦ ٤
- أَرْبَعٌ لَا تَجُوزُ فِي الْأَصْحَابِي، الْعَوْرَاءُ الْبَيِّنُ عَوْرُهَا ٣٣٠ ٦
- أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا ١٧٧ ١
- أَرْبَعَةٌ كُلُّهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ، أَبِي بَنُ كَعْبٍ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ٢٦٧ ٧
- أَرْبَعُونَ سَنَةً وَأَيْنَمَا أَذْرَكَتْكَ الصَّلَاةُ فَصَلِّ فَهُوَ مَسْجِدٌ ٣٠١ ٢
- أَرْبَعُونَ عَامًا، ثُمَّ الْأَرْضُ لَكَ مَسْجِدٌ ٣٠٣ ٢

طرف الحديث

ص ج

١	٢٥٢	أَرْبَعُونَ يَوْمًا، يَوْمَ كَسَنَهُ، وَيَوْمَ كَشَنِهِ، وَيَوْمَ كَجُمُعَةٍ، وَسَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ
٢	٦١٨	أَرْجِعُوا.....
٧	٢٧٥	أَرْجِعْ إِلَى قَوْمِكَ، فَأَخْبِرْهُمْ حَتَّى يَأْتِيَكَ أَمْرِي
٣	٤١٠	أَرْجِعْ إِلَيْهَا فَأَخْبِرْهَا: إِنَّ لِلَّهِ مَا أَخَذَ وَلَهُ مَا أُعْطِيَ
١	٥١٥	أَرْجِعْ فَأَخْسِنْ وَضُوءَكَ.....
٢	١٣٢، ١٣١	أَرْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ.....
٤	١٨٣	أَرْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ.....
٢	٥٩٠	أَرْجِعُوا إِلَى أَهْلِيكُمْ فَأَقِيمُوا فِيهِمْ وَعَلِّمُوهُمْ وَمُرُّوهُمْ فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ
٤	٤٤٥	أَرْحَصْ فِي أَوْلِيكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.....
٤	٢٨٩	أَرَذْتَ الْحَجَّ؟.....
٥	٥٤٢	أَرَذْتَ أَنْ تَأْكُلَ لَحْمَهُ؟.....
٥	٥٤٣	أَرَذْتَ أَنْ تَقْضِمَهُ كَمَا يَقْضِمُ الْفَحْلُ؟.....
٥	٥٤٢	أَرَذْتَ أَنْ تَقْضِمَهَا كَمَا يَقْضِمُ الْفَحْلُ؟.....
٧	٢٢٣	أَرَدَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ خَلْفَهُ فَأَسَرَّ
٦	٤٤٦	أَرَسَلَكُ أَبُو طَلْحَةَ؟.....
٣	٢٣٥، ٢٣٤	أَرَسَلَنِي اللَّهُ.....
٣	٢٣٥، ٢٣٤	أَرَسَلَنِي بِصَلَةِ الْأَرْحَامِ وَكَسْرِ الْأَوْتَانِ وَأَنْ يُوحِدَ اللَّهُ
٣	٢١٢	أَرَسَلُهُ، اقْرَأْ.....
٧	٢٢٦	أَرَسَلُوا بِهَا إِلَى أَصْدِقَاءِ خَدِيجَةَ.....
٣	٥٨٢	أَرْضَخِي مَا اسْتَطَعْتِ وَلَا تُوعِي فَيُوعِيَ اللَّهُ عَلَيْكَ.....
٥	٧١	أَرْضِعِي تَخْرُمِي عَلَيْهِ وَيَذْهَبِ الَّذِي فِي نَفْسِ أَبِي حُدَيْفَةَ.....
٥	٧٢، ٧١	أَرْضِعِي تَخْرُمِي عَلَيْهِ.....
٥	٧٢	أَرْضِعِي حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيْكَ.....
٥	٧٣	أَرْضِعِي يَذْهَبِ مَا فِي وَجْهِ أَبِي حُدَيْفَةَ.....
٥	٧٣، ٧٢، ٧١، ٦٩	أَرْضِعِي.....
٣	٥٢٨	أَرْضُوا مُصَدِّقَكُمْ.....
٥	٤٧٤	أَرْكَبْ أَهْلَهَا الشَّيْخُ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِي عَنْكَ وَعَنْ نَذْرِكَ.....
٥	٣٧١	أَرْكَبْ بِاسْمِ اللَّهِ.....

طرف الحديث

ص ج

- ٤... ٤٨٣... اَرْكَبَهَا بِالْمَعْرُوفِ إِذَا أَلْحِثَتْ إِلَيْهَا حَتَّى تَجِدَ ظَهْرًا
- ٤... ٤٨٣... اَرْكَبَهَا بِالْمَعْرُوفِ حَتَّى تَجِدَ ظَهْرًا
- ٤... ٤٨٢... اَرْكَبَهَا وَبِكَ
- ١... ٣١٩... اَرْكَبَهَا
- ٤... ٤٨٣، ٤٨٢... اَرْكَبَهَا
- ٣... ٣١٦... اَرْكَعْتَ رَكَعَتَيْنِ؟
- ٧... ٢١٥... اَرْمِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي
- ٤... ٤٦١، ٤٥٩... اَرْمِ وَلَا حَرْجَ
- ٧... ٢١٦... اَرْمِ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي
- ٦... ١١٩... اَرْنِي مَكَانَهَا
- ٧... ٤٨٣... الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا اِتْتَلَفَ وَمَا تَنَازَرَ مِنْهَا اِخْتَلَفَ
- ٧... ٣٧٤... الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ، مَا تَعَارَفَ مِنْهَا اِتْتَلَفَ
- ٦... ٢٥٣... اَرْوَاحُهُمْ فِي جَوْفِ طَيْرٍ خُضِرَ لَهَا قَنَادِيلُ
- ٤... ١٦٠... اَرَى رُؤْيَاكُمْ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ فَاطْلُبُوهَا فِي الْوَتْرِ مِنْهَا
- ٣... ٤٥٦... اَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَأْتُ فَمَنْ كَانَ مُتَحَرِّبَهَا فَلْيَتَحَرَّهَا فِي السَّعِ الْأَوَاخِرِ
- ٤... ١٥٨... اَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَأْتُ فِي السَّعِ الْأَوَاخِرِ فَمَنْ كَانَ مُتَحَرِّبَهَا
- ٣... ١١١... اَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَأْتُ فِي السَّعِ الْأَوَاخِرِ
- ٧... ٢٧٨... اَرَى عَبْدَ اللَّهِ رَجُلًا صَالِحًا
- ٧... ٢٥٥... اَرَيْتُ الْجَنَّةَ، فَرَأَيْتُ امْرَأَةً أَبِي طَلْحَةَ
- ٦... ٢٨٢... اَرَيْتُ قَوْمًا مِنْ أُمَّتِي يَرْكَبُونَ ظَهَرَ الْبَحْرِ كَالْمُلُوكِ عَلَى الْأَسِرَّةِ
- ٧... ١٩٩... اَرَيْتُ كَأَنِّي أَنْزَعُ بَدَلُو بَكْرَةَ عَلَى قَلِيبٍ
- ٤... ١٦٥... اَرَيْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ثُمَّ اُنْسَيْتُهَا وَأَرَانِي صُبْحَهَا أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ
- ٤... ١٦٠... اَرَيْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، ثُمَّ اَبْقَظَنِي بَعْضَ أَهْلِي فَنَسَيْتُهَا
- ٧... ٢٢٧... اَرَيْتُكَ فِي الْمَنَامِ ثَلَاثَ لَيَالٍ جَاءَنِي بِكَ الْمَلَكُ فِي سَرَقَةٍ
- ٢... ٨٨... اَرِيدُ أَنْ أَصْلِيَ فَأَتَوَضَّأُ
- ٤... ١٢٩... اَرِينِيهِ فَلَقَدْ أَصْبَحْتُ صَائِمًا
- ٣... ٢١٥... أَشْأَلَ اللَّهَ مَعَافَاتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ وَإِنَّ أُمَّتِي لَا تُطِيقُ ذَلِكَ
- ٨... ١٣٥... إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ

طرف الحديث

ص ج

- ٦... ٥٨٨..... الإِسْتِثْنَانُ ثَلَاثٌ فَإِنْ أُذِنَ لَكَ وَإِلَّا فَارْجِعْ
- ٦... ٥٨٨، ٥٨٦، ٥٨٥..... الإِسْتِثْنَانُ ثَلَاثٌ
- ٦... ٥٨٥..... الإِسْتِثْنَانُ ثَلَاثٌ، فَإِنْ أُذِنَ لَكَ وَإِلَّا فَارْجِعْ
- ٣... ٤٩٨..... اسْتَأْذَنْتُ رَبِّي أَنْ أَسْتَغْفِرَ لَأُمِّي فَلَمْ يَأْذَنْ لِي
- ٣... ٤٩٩..... اسْتَأْذَنْتُ رَبِّي فِي أَنْ أَسْتَغْفِرَ لَهَا فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي
- ٤... ٤٤٢..... اسْتَأْذَنْتُ سَوْدَةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْمُرْدَلِفَةِ تَدْفَعُ قَبْلَهُ وَقَبْلَ حَطْمَةِ النَّاسِ
- ٧... ١٧١..... اسْتَبَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَرَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ... (من قول أبي هريرة)
- ٢... ٢٧٤..... اسْتَبْرَ وَكَوَيْسَهُمْ
- ٤... ٤٥٣..... الإِسْتِجْمَارُ تَوًّا، وَرَمَى الْجِمَارِ تَوًّا، وَالسَّعْيُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ تَوًّا
- ١... ٥٣٢..... اسْتَظَلَ
- ٥... ٥٨٠..... اسْتَغْفِرَ اللَّهُ وَتُبَّ إِلَيْهِ
- ٢... ٢٤٣..... اسْتَغْفِرُ اللَّهَ، اسْتَغْفِرُ اللَّهَ، اسْتَغْفِرُ اللَّهَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ
- ١... ٢٦٢..... اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ وَاسْأَلُوا لَهُ الشَّيْءَ
- ٣... ٤٥٩..... اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ
- ٧... ٤٣..... اسْتَغْفِرُوا لِصَاحِبِكُمْ
- ٤... ١١١..... اسْتَغْفِرُوا ضَحَايَاكُمْ فَإِنَّمَا عَلَى الصَّرَاطِ مَطَايَاكُمْ
- ٦... ٣٥١..... اسْتَغْفِرُوا ضَحَايَاكُمْ
- ٧... ٢٦٦..... اسْتَغْفِرُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: مِنْ ابْنِ مَسْعُودٍ
- ٦... ٥٤٠..... اسْتَكَثَرُوا مِنَ النَّعَالِ فَإِنَّ الرَّجُلَ لَا يَزَالُ رَاكِبًا مَا انْتَعَلَ
- ١... ١٨٥..... اسْتَنْصَتِ النَّاسَ
- ٢... ١٩٨..... اسْتَوْوُوا وَلَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ، لَيْلِنِي
- ٥... ٥٦٤..... أَسْجَعُ كَسَجَعَ الْأَعْرَابِ؟
- ٧... ٢٨١..... أَسَرَ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ سِرًّا، فَمَا أَخْبَرْتُ بِهِ أَحَدًا بَعْدُ
- ٧... ٢٥٠..... أَسْرَعُكُمْ لِحَاقًا بِي أَطْوَلُكُمْ يَدًا
- ٣... ٤٤٦..... أَسْرِعُوا بِالْجَنَازَةِ، فَإِنْ تَكَ صَالِحَةً فَخَيْرٌ
- ٣... ٤٤٧..... أَسْرِعُوا بِالْجَنَازَةِ، فَإِنْ كَانَتْ صَالِحَةً قَرَّبْتُمُوهَا إِلَى الْخَيْرِ
- ٨... ٣٩..... أَسْرَفَ رَجُلٌ عَلَى نَفْسِهِ، فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ أَوْصَى بَنِيهِ
- ٢... ٥٣١..... أَسْرِفُوا بِالْفَقْرِ، فَإِنَّهُ أَكْثَرُ الْأَجْرِ

طرف الحديث

ص ج

- ٧ ١٥١ اسْقِ يَا رَبِّ زُبَيْرٌ ثُمَّ أَرْسِلِ الْمَاءَ إِلَى جَارِكَ
- ٦ ٤٠٨ اسْقِنَا يَا سَهْلٌ
- ٧ ١٢ اسْقِهِ عَسَلًا
- ٧ ٢١٩ اسْكُنْ حِرَاءً، فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ
- ٦ ٧٦ الإسلامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
- ٦ ٣٠٧، ٣٠٦ أَسْلَمَ سَالِمَهَا اللَّهُ، وَغَفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا
- ٦ ٣٠٧ أَسْلَمَ سَالِمَهَا اللَّهُ، وَغَفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا، أَمَا إِنِّي لَمْ أَفْلَهَا، وَلَكِنْ قَالَهَا اللَّهُ ﷻ
- ٦ ٣١٠ أَسْلَمَ وَغَفَارُ وَمَرْيَنَةُ وَجُهَيْنَةُ خَيْرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ
- ٦ ٣٠٩ أَسْلَمَ وَغَفَارُ وَمَرْيَنَةُ وَمَنْ كَانَ مِنْ جُهَيْنَةَ أَوْ جُهَيْنَةَ خَيْرٌ
- ١ ٤٦٠ أَسْلَمْتُ عَلَى مَا أَسْلَفْتُ مِنَ الْخَيْرِ
- ٥ ١٩١ اسْمَعُوا إِلَى مَا يَقُولُ سَيِّدُكُمْ إِنَّهُ لَغَيُورٌ وَأَنَا أَغْيَرُ مِنْهُ وَاللَّهُ أَغْيَرُ مِنِّي
- ٥ ١٩١ اسْمَعُوا إِلَى مَا يَقُولُ سَيِّدُكُمْ
- ٦ ٢٠٧ اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا، فَإِنَّمَا عَلَيْهِمْ مَا حُمِّلُوا وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ
- ٨ ٢٩٣ الْأَسْوَدَانِ التَّمْرُ وَالْمَاءُ
- ٦ ١٢٩ اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى رَجُلٍ يَقْتُلُهُ رَسُولُ اللَّهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﷻ
- ٦ ١٢٩ اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى قَوْمٍ فَعَلُوا هَذَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ٤ ٤٧٤ اشْتَرَكْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ كُلِّ سَبْعَةٍ فِي بَدَنَةٍ
- ٥ ٦٤٨ اشْتَرَى رَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ عَقَارًا لَهُ، فَوَجَدَ الرَّجُلُ الَّذِي اشْتَرَى الْعَقَارَ
- ٥ ٣٨٠ اشْتَرَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ يَهُودِيٍّ طَعَامًا بِنَسِيئَتِهِ، فَأَعْطَاهُ دِرْعًا لَهُ رَهْنًا
- ٥ ٣٨٢ اشْتَرَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ يَهُودِيٍّ طَعَامًا، وَرَهْنَهُ دِرْعًا مِنْ حَدِيدٍ
- ٥ ٣٧٢ اشْتَرَى مِنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعِيرًا بَوْقِيَّتَيْنِ وَدِرْهَمٍ أَوْ دِرْهَمَيْنِ
- ٦ ٣٨ اشْتَرَى مِنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعِيرًا، فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ أَمَرَنِي أَنْ آتِيَ الْمَسْجِدَ
- ٦ ٢٠٤، ٢٠٣ اشْتَرِيهَا وَأَعْتِقْهَا فَإِنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ
- ٥ ٢٠١ اشْتَرِيهَا وَأَعْتِقْهَا وَاشْتَرِطِي لَهُمُ الْوَلَاءَ فَإِنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ
- ٦ ٤٩٠ اشْتَكَبَ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا
- ٦ ١٣٣ اشْتَكَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَقُمْ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا فَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ
- ٦ ٥٦١ أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُصَوَّرُونَ
- ٧ ١٠٤ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَخْلَى مِنَ الْعَسَلِ

طرف الحديث

صد ج

٨	٨٢	اشرب
٧	٢٩٥	اشربا منه وأفرغا على وجوهكما وتحوركما وأنشرا
٦	٤٧٢	أشربتم شرابكم الليلة
٤	٢٦٣	أشربتم أو أعثتم ؟
٧	٦٣	أشعر كلمة تكلمت بها العرب كلمة لييد
٣	٤٤٠، ٤٣٢	أشعرنها إياه
٨	١١٠	اشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك
٧	٤٦٩	اشفعوا فلتؤجروا وليقض الله على لسان نبيه ما أحب
١	١٣٠	أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
٣	٣٣٤	أشهد على رسول الله ﷺ صلى قبل الخطبة
٢	٤٨٧	أشهد معنا الصلاة
٨	١٠٧	اشهدوا اشهدوا
٨	١٠٦	اشهدوا
٦	٣٢٤	أصابتنا مجاعة يوم خيبر، ونحن مع رسول الله ﷺ وقد أصبنا للقوم حمرا
٦	٣٧٩	أصبحت شارقا مع رسول الله ﷺ في مغنم يوم بدر
١	١٨٩	أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر... (قدسي)
٧	٦٤	أصدق بيت قالت الشعراء
٧	٦٤	أصدق بيت قاله الشاعر
٢	٤١٤	أصدق ذو اليدين ؟
٤	٨	أصدق عنهما من الخمس كذا وكذا
٨	٣٠٧	أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لييد: ألا كل شيء ما خلا الله باطل
٧	٦٤	أصدق كلمة قالها شاعر كلمة لييد
٢	٤١٦	أصدق هذا ؟
٣	٤٥٠	أضغرمما مثل أحد
٦	٣٧١	أضلح هذا اللحم
٥	١٣	أضلجها
٢	١٧٠، ١٦٨	أصلى الناس ؟
٣	٣١٥	أصليت يا فلان ؟

طرف الحديث

ص ج

٣	٣١٨، ٣١٦، ٣٣	أَصَلَيْتَ؟
٤	١٥٥	أَصُمْتُ مِنْ سَرَرِ سَعْبَانَ؟
٧	١٠٦	أَصِيحَابِي
٦	٦٤١	أَضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ بِسَنِهِمْ
٥	٣٥٠	أَضْغَفْتُ أَرَبَيْتَ لَا تَقْرَبَنَّ هَذَا إِذَا رَأَيْتَ مِنْ تَمَرِكَ شَيْءٌ فَبَعْهُ
٣	٢٩٠	أَضَلَّ اللَّهُ عَنِ الْجُمُعَةِ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا... (حاشية)
٣	٢٨٢	أَضَلَّ اللَّهُ عَنِ الْجُمُعَةِ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا، فَكَانَ لِلْيَهُودِ يَوْمُ السَّبْتِ
٦	٨٠	أَطَّتِ السَّمَاءُ، وَحُقَّ لَهَا أَنْ تَنْطَفَأَ
٣	٥٢٧	إِطْرَاقُ فَحْلِهَا، وَإِعَارَةُ ذُلُوهَا، وَمَتِيعَتُهَا، وَحَلْبُهَا عَلَى الْمَاءِ، وَحَمْلُ
٨	٣٣١	أَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ وَالْبُسُوهُمْ مِمَّا تَلْبَسُونَ
٨	٦	أَطْلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ
٦	٨٨، ٨٧	أَطْلِقُوا نُكَامَةً
٨	٢٧٦	أَطْلُكُمُ سَمِعْتُمْ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدِمَ بِشَيْءٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ
٨	١٣	أَطْلُكُمُ سَمِعْتُمْ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدِمَ بِشَيْءٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ؟
٣	٤٩٣	أَطْلَنْتُ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَرَسُولُهُ
٥	٣٧٧	أَعْبَدُ هُوَ؟
٧	٧٨	اعْبُرْهَا
٢	٢٦٧	اعْتَدِلُوا فِي السُّجُودِ، وَلَا يَبْسُطُ أَحَدُكُمْ ذِرَاعِيَهُ انْبِسَاطَ الْكَلْبِ
٣	١٤٧	اعْتَفَفَهَا فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ
١	٢٣٨	اعْتَفَفَهَا فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ
٢	٣٣٤	اعْتَفَفَهَا؛ فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ
٤	١٦٤	اعْتَكَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَشْرَ الْأَوْسَطَ مِنْ رَمَضَانَ يَلْتَمِسُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ
٢	٥١٩	اعْتَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ مِنَ اللَّيَالِي بِصَلَاةِ الْعِشَاءِ
٦	٣٦٤	أَعْجَلْ أَوْ أَرْنِي مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ
٦	٣٥٣	أَعِدْ نُسْكَاً
٧	٥٧٠	أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ
٨	١٣٦، ١٣٥	أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ... (قدسي)
٨	٩٧	أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ... (قدسي)

طرف الحديث

ص ج

- أَعْرَسْتُمْ اللَّيْلَةَ ٥٨١ ٦
- أَعْرَضُوا عَلَيَّ رُقَاكُمْ لَا بَأْسَ بِالرَّقَى مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شِرْكٌ ٦٣٩ ٦
- أَعْرِفْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا، ثُمَّ عَرَفْهَا سَنَةً فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا ٥ ٦
- أَعْرِفْ وَوِكَاءَهَا وَعِفَاصَهَا ثُمَّ عَرَفْهَا سَنَةً، فَإِنْ لَمْ تَعْرِفْ فَاسْتَنْفِهَا ١٠ ٦
- أَعَزَلَ الْأَدَى عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ ٤٦٠ ٧
- أَعَزَلَ عَنْهَا إِنْ شِئْتَ فَإِنَّهُ سَيَأْتِيهَا مَا قُدِّرَ لَهَا ٤١ ٥
- أَعْطَاهُ أُوقِيَّةً مِنْ ذَهَبٍ وَزِدَهُ ٣٧٠ ٥
- أَعْطَاهُ إِيَّاهُ، إِنْ خِيارَ النَّاسِ أَحْسَنُهُمْ قَضَاءً ٣٧٤ ٥
- أَعْطَوْهُ سِنًا فَوْقَ سِنِّهِ، وَقَالَ: خَيْرُكُمْ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً ٣٧٦ ٥
- أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْرَ بَشَطٍ مَا يَخْرُجُ مِنْ ثَمَرٍ أَوْ زَرْعٍ ٢٨٦ ٥
- أَعْطَيْتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي ٣٠٣ ٢
- أَعْطَيْتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي ٣١٣ ١
- أَعْطَيْتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي: نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ ٣٧ ٨
- أَعْطَيْتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي ١٩٤ ٣
- أَعْظَمَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمُسْلِمِينَ جُرْمًا ١٥٣ ٧
- أَعْلَمَ أَبَا مَسْعُودٍ أَنَّ اللَّهَ أَقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ عَلَى هَذَا الْغُلَامِ ٥٠٥ ٥
- أَعْلَمَ أَبَا مَسْعُودٍ لِلَّهِ أَقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ عَلَيْهِ ٥٠٨ ٥
- أَعْلَمَ أَبَا مَسْعُودٍ ٥٠٨، ٥٠٥ ٥
- أَعْلِمْتُ أَنِّي قَصَرْتُ مِنْ رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ الْمَرْوَةِ بِمَشَقِّصٍ؟... (من قول معاوية) ٣٩٨ ٤
- أَعْلِمَهُمْ أَنَّ اللَّهَ اذْتَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ٣٣ ٣
- اعْلَمُوا أَنَّمَا الْأَرْضُ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنِّي أُرِيدُ أَنْ أُجْلِيَكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ ٩٠ ٦
- اعْمَلُوا فَكُلُّ مَيْسَرٍ ٤٩٨ ٧
- اعملوا ما شِئْتُمْ فَقَدْ عَفَرْتُ لَكُمْ... (حاشية) ١٠٩ ٣
- اعملوا ما شِئْتُمْ فَقَدْ عَفَرْتُ لَكُمْ... (قدسي) ٢٩٢ ٧
- اعملوا ما شِئْتُمْ فَقَدْ عَفَرْتُ لَكُمْ... (قدسي) ٥٢٥ ١
- أَعْتَمْتُ أَوْ أَصَدْتُ؟ ٢٦٣ ٤
- أَعْنِي عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ ١٠٠ ٣
- أَعْنِي عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ ٥٦ ٣

طرف الحديث

ص ج

- ٧... ٥٨ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ
- ٢... ٩١ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ
- ٦... ٦٢٦ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ. وَمِنْ شَرِّ مَا رَأَيْتُ
- ٨... ١٨١ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ
- ٢... ٣٤١ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ
- ٧... ٥٩٨ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ
- ٤... ٣١٨ اغْتَسِلِي وَاسْتَنْفِرِي بِثَوْبٍ وَأَخْرِمِي
- ٥... ٥٨٩ اُعْذِ يَا أَنْتَسُ إِلَى امْرَأَةٍ هَذَا، فَإِنْ اعْتَرَفَتْ فَأَرْجُمُهَا
- ٦... ٢٤ اغْزُوا بِاسْمِ اللَّهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، قَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ
- ٣... ٤٣٣ اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا، أَوْ خَمْسًا، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ
- ٣... ٤٣٢ اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا، أَوْ خَمْسًا، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ
- ٣... ٤٤٠ اغْسِلْنَهَا وَتَرَا ثَلَاثًا، أَوْ خَمْسًا، وَاجْعَلْنِ فِي الْخَامِسَةِ كَافُورًا
- ٣... ٤٤٠ اغْسِلْنَهَا وَتَرَا خَمْسًا أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ
- ٣... ٤٣٣ اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ
- ٣... ٤٣٥ اغسلوه بماءٍ وسدرٍ
- ٣... ٤٤٠ اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ
- ٤... ٢٨٧ اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَالْيَسُوهُ ثَوْبَيْهِ، وَلَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ
- ٤... ٢٨٦ اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَكَفَّنُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ، وَلَا تُحَنِّطُوهُ وَلَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ
- ٤... ٢٨٧، ٢٨٢ اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَكَفَّنُوهُ فِي ثَوْبَيْهِ، وَلَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ
- ٤... ٢٨٧ اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَكَفَّنُوهُ فِي ثَوْبَيْهِ، وَلَا تَمْسُوهُ بِطِيبٍ
- ٤... ٢٨٨ اغْسِلُوهُ، وَلَا تُقَرِّبُوهُ طَيْبًا، وَلَا تَغْطُوا وَجْهَهُ، فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يُلَبِّي
- ٦... ٤١٦ أَغْلِقُوا الْبَابَ
- ٦... ٥٨٠ أَغْضِظْ رَجُلٌ عَلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَخْبِئْهُ
- ٧... ٢٠٦ افْتَحْ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ عَلَى بَلْوَى تَكُونُ
- ٧... ٢٠٦ افْتَحْ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ
- ١... ٢٠٣ أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ - أَوْ الْعَمَلِ - الصَّلَاةُ لَوْفَتْهَا
- ٦... ٢٢٠ أَفْضَلُ الْجِهَادِ: كَلِمَةٌ حَقٌّ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ
- ٣... ٩٩ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ طَوْلُ الْقُنُوتِ

طرف الحديث

ص ج

٤	١٥٧، ١٥٦	أَفْضَلُ الصَّيَّامِ بَعْدَ رَمَضَانَ شَهْرُ اللَّهِ الْمُحَرَّمِ
٤	٩١	أَفْضَلُ الصَّيَّامِ بَعْدَ رَمَضَانَ شَهْرُ اللَّهِ الْمُحَرَّمِ
٤	١٣٦	أَفْضَلُ الصَّيَّامِ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ شَهْرُ اللَّهِ الْمُحَرَّمِ
٤	٢١١	أَفْضَلُ الصَّيَّامِ وَأَعْدَلُ الصَّيَّامِ صِيَامُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
٣	٥٣٧	أَفْضَلُ دِينَارٍ يُنْفِقُهُ الرَّجُلُ: دِينَارٌ يُنْفِقُهُ عَلَى عِيَالِهِ
٤	٢١٤، ٢١٢	أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَخْجُومُ
٤	٢١٥	أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَخْجُومُ
٢	٥٥٢	أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَخْجُومُ
١	١٠٠	أَفْطَرَ هَذَانِ
٧	٤٦٠	افْعَلْ كَذَا افْعَلْ كَذَا أَمَرَ الْأَدَى عَنِ الطَّرِيقِ
٤	٤٦٢	افْعَلْ مَا يَفْعَلُ أَمْرًاؤُكَ... (من قول أنس)
٥	٦١	أَفْعَلْ مَاذَا؟
٤	٤٦٠، ٤٥٩	افْعَلْ وَلَا حَرَجَ
٥	٤١٧	أَفْعَلْتَ هَذَا بِوَلَدِكَ كُلِّهِمْ؟
٤	٤٦٠	افْعَلُوا ذَلِكَ وَلَا حَرَجَ
٤	٣١٤	افْعَلُوا مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ، فَإِنِّي لَوَلَا أَنِّي سَفْتُ الْهَدْيَ لَفَعَلْتُ مِثْلَ الَّذِي أَمَرْتُكُمْ بِهِ
٢	٤٥٤	أَفَلَا أُعَلِّمُكُمْ شَيْئًا تَذَرُّكُمْ بِهِ مَنْ سَبَقَكُمْ وَتَسْبِقُونَ بِهِ مَنْ بَعْدَكُمْ
٨	١٢٤	أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا
٣	١٤٨	أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا
٥	٣٦٧	أَفَلَا تَزَوَّجْتَ بَكْرًا تَلَاعِبُكَ وَتَلَاعِبُهَا؟
١	٢٢٩	أَفَلَا جَعَلْتَهُ فَوْقَ الطَّعَامِ كَيْ يَرَاهُ النَّاسُ؟
١	٢٢٨	أَفَلَا جَعَلْتَهُ فَوْقَ حَتَّى يَرَاهُ النَّاسُ؟
٦	١٨١	أَفَلَا قَعَدْتَ فِي بَيْتِ أَبِيكَ وَأُمِّكَ فَتَنْظُرُ أَيُّهُدَى إِلَيْكَ أَمْ لَا؟
٣	٤٦٤	أَفَلَا كُنْتُمْ أَذْنُمُونِي!
٣	١٨٧	أَفَلَا يَغْدُو أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَيَعْلَمُ أَوْ يَقْرَأُ آيَتَيْنِ
١	٩١	أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ
٣	٥٨٩	أَفْلَحَ وَأَبِيهِ إِنْ صَدَقَ
٥	١٤٨	أَفِي شَكِّ أَنْتَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ؟ أَوْ لَيْكَ قَوْمٌ عَجَّلَتْ لَهُمْ طَيِّبَاتُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا

طرف الحديث

ص ج

- أَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَقَتَلْتُهُ؟ ٢٢٤ ١
- أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً يُوحَى إِلَيْهِ ١٤٧ ٧
- أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً ١٤٨ ٧
- أَقَامَهَا اللَّهُ وَأَدَامَهَا ١٠٧ ٢
- أَقْبَلْتُ رَاكِبًا عَلَى أَتَانٍ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ قَدْ نَاهَزْتُ الْإِحْتِلَامَ ٢٨٢ ٢
- أَقْتَبَلَا؟ أَيْ سَعْدُ ٣٠٧ ١
- أَقْتَدُوا بِاللَّذِينَ مِنْ بَعْدِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ ١٢٠ ٥
- أَقْتَلْتَهُ بَعْدَ أَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ١٤٤ ١
- أَقْتَلْتُهُ؟ ٥٦٠ ٥
- أَقْتَلِكِ فُلَانٌ؟ ٥٣٨، ٥٣٧ ٥
- أَقْتُلُوا الْحَيَاتِ وَذَا الطُّفَيْتَيْنِ وَالْأَبْتَرِ، فَإِنَّهُمَا يَسْتَسْقِطَانِ الْحَبْلَ وَيَلْتَمِسَانِ الْبَصَرَ ٤٠ ٧
- أَقْتُلُوا الْحَيَاتِ، وَالْكِلَابَ، وَأَقْتُلُوا ذَا الطُّفَيْتَيْنِ، وَالْأَبْتَرِ ٤١ ٧
- أَقْتُلُوا الْفَاعِلَ وَالْمَفْعُولَ بِهِ ٥٧٣ ٥
- أَقْتُلُوا شُيُوخَ الْمُشْرِكِينَ، وَاسْتَبْقُوا شَرَحَهُم ٢٨ ٦
- أَقْتُلُوهُ ٥٣٦ ٤
- أَقْتُلُوهَا ٤٢ ٧
- أَقَدْ جَاءَكَ شَيْطَانُكَ؟ ١٢١ ٨
- أَقَدْ قَضَى؟ ٤١٢ ٣
- أَقْدَرُوا لَهُ قَدْرَهُ ٢٥٢ ٨
- أَقْدَمُهُمْ سِلْمًا ٣٢٢ ٨
- أَقْدَمُهُمْ سِلْمًا ٨١ ٧
- أَقْرِئِ أُمَّتَكَ مِثِّي السَّلَامَ وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ الْجَنَّةَ رِيَاضٌ ٥٦١ ٤
- أَقْرَءُوا الزَّهْرَاوَيْنِ: الْبَقْرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ ٤٤٦ ٤
- أَقْرَءُوا الْقُرْآنَ مَا اتَّخَلَّفَتْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فَقُومُوا ٥٢٦ ٧
- أَقْرَءُوا الْقُرْآنَ مَا اتَّخَلَّفَتْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ فَقُومُوا ٥٢٦ ٧
- أَقْرَءُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةِ نَفَرٍ: مِنْ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ - قَبْدَأْ بِهِ -، وَمِنْ أَبِي بَنِي كَعْبٍ ٢٦٦ ٧
- أَقْرَءُوا الْقُرْآنَ ٥٢٦ ٧
- أَقْرَءُوا الْقُرْآنَ، فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ ١٨٩ ٣

طرف الحديث

صد ج

- ٣... ١٧٣..... أَقْرَأَ ابْنَ حُضَيْرٍ.....
- ٤... ١٤٦..... أَقْرَأَ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ.....
- ٣... ١٨١..... أَقْرَأَ عَلَيَّ الْقُرْآنَ.....
- ٣... ١٨١، ١٦٥..... أَقْرَأَ عَلَيَّ.....
- ٣... ٢٠١..... أَقْرَأَ عَلَيْكُمْ تِلْكَ الْقُرْآنَ.....
- ٣... ١٧٣..... أَقْرَأُ فُلَانُ فَإِنَّهَا السَّكِينَةُ تَنَزَّلَتْ عِنْدَ الْقُرْآنِ.....
- ٢... ٢٣٥..... أَقْرَأُ وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا. وَالضُّحَى. وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى.....
- ٣... ٢١٤..... أَقْرَأَنِي جِبْرِيلُ ﷺ عَلَى حَرْفٍ فَرَجَعْتُهُ.....
- ١... ٣٩٤..... أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ.....
- ٧... ٥٥٤..... أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ.....
- ٢... ٢٥٤..... أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ، فَأَكْثَرُوا الدُّعَاءَ.....
- ٣... ١٢٠..... أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ.....
- ٥... ٢٨٦..... أَقْرُبْكُمْ فِيهَا عَلَى ذَلِكَ مَا شِئْنَا.....
- ٤... ٤٥٨..... أَقْسِمُهُ بَيْنَ النَّاسِ.....
- ٥... ٣٩٦..... أَقْسِمُوا الْمَالَ بَيْنَ أَهْلِ الْفَرَائِضِ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ فَمَا تَرَكَتِ الْفَرَائِضُ فَلَأُولَى رَجُلٍ ذَكَرَ.....
- ٤... ١٨٢..... أَقْضِ يَوْمًا مَكَانَهُ.....
- ٤... ٥٠١..... أَقْضُوا اللَّهَ فَاللَّهُ أَحَقُّ بِالرِّفَاءِ.....
- ٥... ٥٧٩..... أَقْطَعُوا فِي رُبْعِ دِينَارٍ وَلَا تَقْطَعُوا فِيمَا هُوَ أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ.....
- ٢... ١٥٢..... أَقُولُ: اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ... (حاشية).....
- ٢... ٤٦٠..... أَقُولُ: اللَّهُمَّ، بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ.....
- ٢... ٩٢..... أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَالنَّبِيُّ ﷺ يُنَاجِي رَجُلًا فَلَمْ يَزَلْ يُنَاجِيهِ.....
- ٢... ٩٢..... أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَجَّى لِرَجُلٍ.....
- ٢... ٩٢..... أُقِيمَتِ صَلَاةُ الْعِشَاءِ فَقَالَ رَجُلٌ: لِي حَاجَةٌ. فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ يُنَاجِيهِ.....
- ٢... ١٩٠..... أُقِيمُوا الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَاكُمْ مِنْ بَعْدِي.....
- ٢... ٢٠٢..... أُقِيمُوا الصَّفَّ فِي الصَّلَاةِ، فَإِنَّ إِقَامَةَ الصَّفِّ مِنْ حُسْنِ الصَّلَاةِ.....
- ٣... ٤٢..... أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الصُّحَى؟.....
- ٤... ٦٣..... أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُبَاشِرٌ وَهُوَ صَائِمٌ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، وَلَكِنَّهُ كَانَ أَمْلَكَكُمْ لِأَرْبِهِ.....
- ٦... ١١٩..... أَكْتُبِ الشَّرْطَ بَيْنَنَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ.....

طرف الحديث

ص ج

٦. ١١٩..... اَكْتُبْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
١. ٨٤..... اَكْتُبْ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
١. ٤٠٩..... اَكْتُبْ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ... (قدسي)
٦. ١١٩..... اَكْتُبْ مِنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
٤. ٥٢٩، ٥٢٨..... اَكْتُبُوا لِأَبِي شَاهٍ
٤. ٥٣٥..... اَكْتُبُوا لِأَبِي شَاهٍ
٣. ١١٤..... أَكْثِرُوا فِيهِ مِنَ الدُّعَاءِ، فَقَمِنُ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ
١. ٢٩٨..... أَكْثَرَا، لَا أَبَا لَكَ... (من قول عمر)
٦. ٣١٦..... اكْسِرُوها، وَأَهْرِقُوها... (حاشية)
٦. ٣٢٤..... اكْفُتُوا الْقُدُورَ
٥. ٤١٧..... أَكَلْتُ بَنِيكَ قَدْ نَحَلْتُ مِثْلَ مَا نَحَلْتُ النُّعْمَانَ؟
٥. ٤١٦..... أَكَلْتُ بَنِيكَ نَحَلْتُ؟
٥. ٣٤٧..... أَكَلْتُ تَمْرَ خَيْرٍ هَكَذَا؟
٥. ٣٤٨..... أَكَلْتُ تَمْرَ خَيْرٍ هَكَذَا؟
٥. ٤١٨..... أَكَلْتُ وَلَدَكَ أَعْطَيْتَهُ هَذَا؟
٥. ٤١٦..... أَكَلْتُ وَلَدَكَ نَحَلْتُهُ مِثْلَ هَذَا؟
٢. ٦٠٤..... اكْمَلْنَا لَنَا اللَّيْلَ
٦. ٣٢٨..... أَكْمَلْنَا زَمَنَ خَيْرِ الْخَيْلِ وَحُمُرِ الْوَحْشِ، وَنَهَانَا النَّبِيُّ ﷺ
٤. ٤٩٠..... أَكُنْتُ أَفْضَلُ يَوْمَ النَّحْرِ؟
٣. ٤٨٥..... أَلَا أُبْعَثُكَ عَلَى مَا بَعَثَنِي عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ لَا تَدْعَ تَمَنًّا... (من قول علي)
٧. ٦٢٥..... أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَحَبِّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ؟
٨. ٩٦..... أَلَا أُخْبِرُكَ بِنَزْلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟
٨. ٨٦..... أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَشَدِّ حَرًّا مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟
٨. ١٦٤..... أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ؟ كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا يَرَهُ
٨. ١٦٤..... أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ؟
٨. ١٦٤..... أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ؟
٥. ٦٤٦..... أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ الشُّهَدَاءِ؟ الَّذِي يَأْتِي بِشَهَادَتِهِ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَها
٨. ٢٥١..... أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ الدَّجَالِ حَدِيثًا مَا حَدَّثَهُ نَبِيٌّ قَوْمُهُ: إِنَّهُ أَعُورٌ

طرف الحديث

ص ج

- ٦... ٦١٧..... أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ النَّفَرِ الثَّلَاثَةِ؟
- ٢... ٧٦..... أَلَا أَخَذْتُمْ إِيَّاهَا فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ؟
- ٢... ٧٦..... أَلَا أَخَذُوا إِيَّاهَا فَذَبَّغُوهُ فَانْتَفَعُوا بِهِ؟
- ٧... ٥٨٨..... أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟
- ٧... ٦١٩..... أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ خَادِمٍ، تُسَبِّحِينَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ
- ١... ٥٣١..... أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا
- ٧... ٦٠١..... أَلَا أَدُلُّكُمَا عَلَى خَيْرٍ مِنْ خَادِمٍ: تُسَبِّحُونَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ
- ٧... ٦١٨..... أَلَا أَدُلُّكُمَا عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ مِنَ الْخَادِمِ؟
- ٦... ٦٢١..... أَلَا أَرَى هَذَا يَعْرِفُ مَا هَا هُنَا لَا يَدْخُلَنَّ عَلَيْكَ
- ١... ٤٩٦..... أَلَا أُرِيكُمْ وَضُوءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ... (من قول عثمان)
- ٧... ٢٠٥..... أَلَا أَسْتَجِي مِنْ رَجُلٍ تَسْتَجِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ
- ٧... ٦١٨..... أَلَا أَعْلَمُكُمْ خَيْرًا مِمَّا سَأَلْتُمَا إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمْ
- ٣... ٤٣١..... إِلَّا آلَ فُلَانٍ.....
- ٦... ٢٥١..... إِلَّا الْإِذْخِرَ.....
- ٧... ٢٧٠..... إِلَّا الْإِذْخَرَ.....
- ٥... ٤٩٩..... إِلَّا الْإِذْخَرَ.....
- ٤... ٥٢٩، ٥٢٨، ٥٢٧..... إِلَّا الْإِذْخَرَ.....
- ٥... ٤١٦..... إِلَّا الْوَالِدَ فِيمَا يُعْطِي وَلَدَهُ.....
- ١... ١٦٥..... أَلَا إِنَّ الْإِيمَانَ هَا هُنَا، وَإِنَّ الْقَسْوَةَ وَغِلَظَ الْقُلُوبِ
- ٨... ٢٢٢..... أَلَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَا هُنَا أَلَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَا هُنَا
- ٣... ٣٩٨..... أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمِي
- ٥... ٤٨٢..... أَلَا إِنَّ اللَّهَ ﷻ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ، فَمَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ أَوْ لِيَصْمُتْ
- ٦... ١٩٦..... إِلَّا أَنْ تَرَوْا كُفْرًا بَوَاحًا عِنْدَكُمْ مِنَ اللَّهِ فِيهِ بَرْهَانٌ
- ٨... ١٧٨..... أَلَا إِنَّ رَبِّي أَمَرَنِي أَنْ أَعْلَمَكُمْ مَا جِهَلْتُمْ مِمَّا عَلَّمَنِي يَوْمِي هَذَا كُلِّ مَالٍ نَحَلْتُهُ
- ٤... ٦٢١..... إِلَّا أَنْ يُعَسَّرَ عَلَيْكُمْ فَتَذَبَّحُوا جَذْعَةً مِنَ الصَّانِ
- ٧... ٤٤٤..... أَلَا أُتَبِّحُكُمْ مَا الْعَصَةُ؟
- ٢... ٧٦..... أَلَا انْتَفَعْتُمْ بِهَا بِهَا؟
- ٤... ٥٩٧..... أَلَا إِنَّهَا حَرَامٌ مِنْ يَوْمِكُمْ هَذَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ

طرف الحديث

ص ج

- ٧... ١٩٢..... أَلَا إِنِّي أَبْرَأُ إِلَى كُلِّ خَلٍّ مِنْ خِلِّهِ وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا
- ٧... ١٠٥..... أَلَا إِنِّي فَرَطُ لَكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، وَإِنْ بُعِدَ مَا بَيْنَ طَرَفَيْهِ
- ٦... ١٤٩..... أَلَا تُبَايِعُنِي يَا سَلَمَةُ؟
- ٥... ٥٣١..... أَلَا تَخْرُجُونَ مَعَ رَاعِيْنَا فِي إِبِلِهِ فَتُصَيَّبُونَ مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا؟
- ٣... ٤١٢..... أَلَا تَسْمَعُونَ؟ إِنَّ اللَّهَ لَا يُعَذِّبُ بِدَمْعِ الْعَيْنِ، وَلَا بِحُزَنِ الْقَلْبِ، وَلَكِنْ يُعَذِّبُ بِهَذَا
- ٣... ١٢٤..... أَلَا تُشْرَعُ يَا جَابِرُ؟
- ٢... ٢٠٠، ١٩٧..... أَلَا تَصِفُونَ كَمَا تَصِفُ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهَا؟
- ٣... ١٤٩..... أَلَا تُصَلُّونَ؟
- ٧... ٣٦٥..... أَلَا تَعْجَبُونَ مِنْ حُبِّ مُغِيثٍ لِبَرِيرَةَ وَبُغْضٍ بَرِيرَةَ لِمُغِيثٍ
- ٧... ٣٦٤..... أَلَا تَعْجَبُونَ مِنْ حُبِّ مُغِيثٍ لِبَرِيرَةَ وَبُغْضٍ بَرِيرَةَ لِمُغِيثٍ
- ٥... ٢٠٢..... أَلَا تَعْجَبُونَ مِنْ حُبِّ مُغِيثٍ لِبَرِيرَةَ، وَبُغْضٍ بَرِيرَةَ لِمُغِيثٍ
- ٦... ٥٢٨..... أَلَا تَعْجَبُونَ مِنْ حُبِّ مُغِيثٍ لِبَرِيرَةَ، وَبُغْضٍ بَرِيرَةَ لِمُغِيثٍ؟
- ٥... ٧٤..... أَلَا تَعْجَبُونَ مِنْ غَيْرَةِ سَعْدٍ، وَاللَّهُ إِنِّي لَا أُغَيِّرُ مِنْ سَعْدٍ، وَاللَّهُ أَغْيَرَ مِنِّي
- ٢... ٣٨٦، ٣٧٧..... أَلَا تَكْفِيكَ آيَةُ الصَّيْفِ الَّتِي فِي آخِرِ سُورَةِ النَّسَاءِ؟
- ٦... ٤١٤، ٤١٣، ٤١٢..... أَلَا خَمَرَتُهُ وَلَوْ تَعَرَّضَ عَلَيْهِ عُوْدًا
- ٦... ٤١٤، ٤١٣..... أَلَا خَمَرَتُهُ وَلَوْ تَعَرَّضَ عَلَيْهِ عُوْدًا؟
- ٦... ١٢٥..... أَلَا رَجُلٌ يَأْتِينِي بِخَبَرِ الْقَوْمِ جَعَلَهُ اللَّهُ مَعِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
- ٦... ٤٧٠..... أَلَا رَجُلٌ يُضِيفُ هَذَا
- ٣... ٥٦٥..... أَلَا رَجُلٌ يَمْنَحُ أَهْلَ بَيْتِ نَافَقَةٍ، تَغْدُو بِعُسٍّ
- ٣... ٨..... أَلَا صَلُّوا فِي الرَّحَالِ
- ٣... ١٠، ٨..... أَلَا صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ
- ٤... ٣٣٤، ٣١٩..... أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ تَحْتَ قَدَمِي مَوْضُوعٌ
- ٥... ٣٠٩..... إِلَّا كَلْبٌ صَيْدٌ
- ١... ٥٩٣..... إِلَّا كَلْبٌ صَيْدٌ... (حاشية)
- ٦... ١٧٥..... أَلَا كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْنُونٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ
- ٥... ٥٩٨..... أَلَا كُلَّمَا نَفَرْنَا غَازِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
- ٦... ٦١٢..... أَلَا لَا يَبْتَئِنُّ رَجُلٌ عِنْدَ امْرَأَةٍ نَيْبٍ
- ١... ٤٧٤..... أَلَا لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ؟

طرف الحديث

صـجـ

١	٥٧٥	إِلَّا مِنْ جَنَابَةٍ.....
٦	٥١٠	إِلَّا هَكَذَا.....
١	٦١٤	أَلَا هَلْ أُبَيِّتُكُمْ مَا الْعَضَةُ؟... (حاشية)
٢	٢٥١	أَلَا هَلْ بَلَغْتَ؟.....
٥	٥٦١	أَلَا وَإِنَّ الْعَصَبَ جَمْرَةٌ فِي قَلْبِ ابْنِ آدَمَ.....
٥	٥٩٥	أَلَا وَإِنِّي أُتَيْتُ الْكِتَابَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ.....
٧	٢١٣	أَلَا وَإِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ نَقْلَيْنِ، أَحَدُهُمَا: كِتَابُ اللَّهِ ﷻ، هُوَ حَبْلُ اللَّهِ.....
٢	٢٥٢	أَلَا وَإِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَاكِعًا أَوْ سَاجِدًا.....
٢	٢٥٣	أَلَا وَإِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَاكِعًا أَوْ سَاجِدًا.....
٥	٣٥٣	أَلَا، إِنَّمَا الرِّبَا فِي النَّسِيئَةِ.....
٨	١٦٥	إِلَّا لَمْ يَجْلِدْ أَحَدُكُمْ امْرَأَتَهُ؟.....
٤	١٧٢	أَلْبَرُّ تَرْدُنْ؟.....
٨	٣٤٨	أَلَتَّوْبَةٍ قَالَ: بَلْ هِيَ الْفَاضِحَةُ، مَا زَالَتْ تَنْزِلُ وَمِنْهُمْ وَمِنْهُمْ... (من قول ابن عباس)
٤	١٠٨	أَلْحِقُوا الْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا فَمَا بَقِيَ فَلِأُولَى رَجُلٍ ذَكَرَ.....
٥	٣٩٥	أَلْحِقُوا الْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا فَمَا بَقِيَ فَهُوَ لِأُولَى رَجُلٍ ذَكَرَ.....
٥	٣٩٥	أَلْحِقُوا الْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا فَمَا تَرَكَتِ الْفَرَائِضَ فَلِأُولَى رَجُلٍ ذَكَرَ.....
٣	٣٠٢	أَلْحِقُوا الْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا، فَمَا بَقِيَ فَلِأُولَى رَجُلٍ ذَكَرَ.....
٢	٣٤٢	أَلَعَنْكَ بِلَعْنَةِ اللَّهِ.....
٦	٢٢٤، ٢٢٣	أَلَفًا وَأَرْبَعِمِائَةٍ... (من قول جابر)
٨	٢٩٥	أَلَيْكَ امْرَأَةٌ تَأْوِي إِلَيْهَا؟... (من قول عبد الله بن عمرو)
٥	٤١٧	أَلَيْكَ بَنُونَ سِوَاهُ؟.....
١	٢٨٤	أَلَيْكَ بَيْتَةٌ؟.....
٣	٥٤٠، ٥٣٩	أَلَيْكَ مَالٌ غَيْرُهُ؟.....
٧	٥٨٢	أَلَلَّهِ مَا أَجْلَسَكُمْ إِلَّا ذَاكَ؟.....
٣	٥٥١	أَلَمْ أَجِدْكُمْ عَالَةً، فَأَغْنَاكُمْ اللَّهُ بِي؟.....
٤	١٤٥	أَلَمْ أُخْبِرْ أَنَّكَ تَصُومُ الدَّهْرَ وَتَقْرَأُ الْقُرْآنَ كُلَّ لَيْلَةٍ؟.....
٤	١٤٦	أَلَمْ أُخْبِرْ أَنَّكَ تَصُومُ وَلَا تُفْطِرُ وَتُصَلِّي اللَّيْلَ؟.....
٤	١٤٨	أَلَمْ أُخْبِرْ أَنَّكَ تَقُومُ اللَّيْلَ وَتَصُومُ النَّهَارَ؟.....

طرف الحديث

ج

١. ٢٠٥ أَلَمْ أَرْبُرْمَةً عَلَى النَّارِ فِيهَا لَحْمٌ
٢. ٢٠٦ أَلَمْ تَرَ آيَاتِ أَنْزَلَتْ اللَّيْلَةَ لَمْ يَرِ مِثْلُهُنَّ قَطُّ
٣. ٤٠٩ أَلَمْ تَرَوْا الْإِنْسَانَ إِذَا مَاتَ شَخَّصَ بَصَرُهُ
٤. ٤٩٣ أَلَمْ تَرَى أَنَّ قَوْمَكَ جِئُوا الْكَعْبَةَ اقْتَصَرُوا عَنْ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ؟
٥. ٨١ أَلَمْ تَرَى أَنَّ مُجَزَّزًا نَظَرَ أَنْفًا إِلَى زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ؟
٨. ٣٣٥ أَلَمْ يَأْنِ لِلرَّحِيلِ؟
٥. ٤١٨ أَلَهُ إِخْوَةٌ؟
٢. ٣٠٤ أَلَيْسَ إِذَا حَاصَتْ لَمْ تُصَلِّ وَلَمْ تَصُمْ
٨. ١١٤ أَلَيْسَ الَّذِي أَشْمَاهُ عَلَى رِجْلَيْهِ فِي الدُّنْيَا قَادِرًا عَلَى أَنْ يُمَشِّيهُ عَلَى وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
٥. ٤١٨ أَلَيْسَ تُرِيدُ مِنْهُمْ الْبِرَّ مِثْلَ مَا تُرِيدُ مِنْ ذَا؟
٣. ٨٠ أَلَيْسَ لَكُمْ فِي أُسْوَةٍ
١. ١٤٢ أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟
٣. ٤٦٨ أَلَيْسَتْ نَفْسًا
٢. ٢٤٠ أُمُّ قَوْمِكَ
٢. ٢٤١ أُمُّ قَوْمِكَ، فَمَنْ أُمُّ قَوْمًا فَلْيُخَفَّفْ
٦. ١٢٨ أُمُّ وَاللَّهِ إِنِّي لَا أَعْرِفُ مَنْ كَانَ يَغْسِلُ جُرْحَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (من قول سهل بن سعد)
٤. ٤١٩ أُمُّ وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ حَجَرٌ، وَلَوْ لَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْبَلُكَ مَا قَبَّلْتُكَ
١. ٣٥٩ أُمَّا إِبْرَاهِيمُ فَاَنْظُرُوا إِلَى صَاحِبِكُمْ
٣. ٤٠٥، ٤٠٤ أُمَّا ابْنَتُهَا فَتَدْعُو اللَّهَ أَنْ يُغْنِيَهَا عَنْهَا
٧. ٤٢٨ أُمَّا أَبُو جَهْمٍ فَضَرَابٌ لِلنِّسَاءِ
٥. ١٥٠ أُمَّا أَبُو جَهْمٍ فَلَا يَضَعُ عَصَاهُ عَنْ عَاتِقِهِ
٥. ٥٣١ أُمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ لَا يَسْتَرُّ مِنْ بَوْلِهِ
٢. ٤٤٤ أُمَّا الرُّكُوعَ فَعَظَّمُوا فِيهِ الرَّبَّ
٧. ٥٩١ أُمَّا السَّجُودَ فَأَكْثَرُوا فِيهِ مِنَ الدُّعَاءِ
١. ٥٤٧ أُمَّا السَّنُّ فَعَظُمَ، وَأُمَّا الظُّفْرُ فَمَدَى الْحَبْسَةِ
٤. ٢٣٥ أُمَّا الطَّبِّ الَّذِي بِكَ فَاغْسِلْهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ
١. ٣٥٧ أُمَّا النَّهْرَانِ الْبَاطِنَانِ فَنَهْرَانِ فِي الْحَنَةِ، وَأُمَّا الظَّاهِرَانِ فَالنَّيْلُ وَالْفَرَاتُ
٥. ٥٢٩، ٥٢٦ إِمَّا أَنْ يَدُّوا صَاحِبَكُمْ وَإِمَّا أَنْ يُؤْذِنُوا بِحَرْبٍ

طرف الحديث

ص ج

- أَمَّا إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرُونَ هَذَا الْقَمَرَ ٥١٥ ٢
- أَمَّا إِنَّكُمْ سَتَعْرِضُونَ عَلَى رَبِّكُمْ فَتَرُونَهُ ٥١٦ ٢
- أَمَّا إِنَّهُ لَوْ زِيدَ فِي الصَّلَاةِ لَأَنْبَتُكُمْ بِهِ ٤٠١ ٢
- أَمَّا إِنَّهُ لَوْ زِيدَ فِي الصَّلَاةِ لَأَنْبَتُكُمْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ ٤٠١ ٢
- أَمَّا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ٢٤٧ ١
- أَمَّا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ، وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ أَطْلَعَ إِلَى أَهْلِ بَدْرٍ ٤٠٥ ٣
- أَمَّا إِنَّهَا سَتَكُونُ ٥٢٠ ٦
- أَمَّا إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ ٦١٤ ١
- أَمَّا إِنِّي لَمْ أَسْتَحْلِفْكُمْ تَهْمَةً لَكُمْ ٥٨٢ ٧
- أَمَّا أَهْلُ النَّارِ الَّذِينَ هُمْ أَهْلُهَا، فَإِنَّهُمْ لَا يَمُوتُونَ فِيهَا ٤٠٩ ١
- أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنَّهُ تَزَلُ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ وَهِيَ مِنْ خَمْسَةٍ: مِنَ الْعَنْبِ... (من قول عمر) ٣٤٩ ٨
- أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ٣٨٣ ٣
- أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ فِي كِتَابِهِ ﴿يَأْتِيَا النَّاسَ انْفِقُوا رَبِّكُمْ﴾ الآية ٥٦٤ ٣
- أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ ٥٨٧، ٥٨٤ ٥
- أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أَسْتَعْمِلُ الرَّجُلَ مِنْكُمْ عَلَى الْعَمَلِ مِمَّا وَلَا يَنِي اللَّهُ ١٨٢ ٦
- أَمَّا بَعْدُ فَمَا بَالُ أَقْوَامٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ ٢٠١ ٥
- أَمَّا بَعْدُ فَمَا بَالُ أَقْوَامٍ، إِذَا غَزَوْا نَا يَخْلَفُ أَحَدُهُمْ ٦٠٠ ٥
- أَمَّا بَعْدُ مَا مِنْ شَيْءٍ لَمْ أَكُنْ رَأَيْتُهُ إِلَّا قَدْ رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي هَذَا ٣٩١ ٣
- أَمَّا بَعْدُ، أَلَا أَيُّهَا النَّاسُ، فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ رَسُولُ رَبِّي فَأُجِيبَ ٢١٢ ٧
- أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ أَذْنَتْ بِصُرْمٍ وَوَلَّتْ حَذَاءً... (من قول عتبة بن غزوان) ٢٨٨ ٨
- أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ ٢٩٩، ٢٩٨ ٣
- أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّهُ لَمْ يَخْفَ عَلَيَّ شَأْنُكُمْ اللَّيْلَةَ، وَلَكِنِّي خَشِيتُ أَنْ تُفَرِّضَ عَلَيْكُمْ ١١١ ٣
- أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي أَنْكَحْتُ أَبَا الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ، فَحَدَّثَنِي فَصَدَّقَنِي ٢٤٣ ٧
- أَمَّا بَعْدُ، فَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا... (من قول أبي بكر) ١١٧ ١
- أَمَّا بَعْدُ، يَا عَائِشَةُ فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي عَنْكَ كَذَا وَكَذَا، فَإِنْ كُنْتَ بَرِيئَةً فَسَيِّرْكَ اللَّهُ ٦٨ ٨
- أَمَّا تَرَضُونَ أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ ٤٧٤ ١
- أَمَّا تَرَضَى أَنْ تَكُونَ لَهُمَا الدُّنْيَا وَلَكَ الْآخِرَةُ؟! ١٤٥ ٥
- أَمَّا تَرَضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلَّا أَنَّهُ لَا بُؤَةَ بَعْدِي؟ ٢١٠ ٧

طرف الحديث

ص ج

- ٧... ٢١٠... أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي
- ٧... ٢١٠... أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى؟
- ١... ١٩٥... أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى
- ٧... ٥٤٨... أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى
- ٥... ٥٦٠... أَمَا تُرِيدُ أَنْ يَبُوءَ بِإِيمَانِكَ وَإِنَّمَا صَاحِبُكَ؟
- ١... ٢٦٠... أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْإِسْلَامَ يَهْدِمُ
- ١... ٢٨٤... أَمَا لَيْتَ حَلَفَ عَلَى مَالِهِ؛ لِيَأْكُلَهُ ظُلْمًا لِيَلْقِيَنَّ اللَّهَ
- ٦... ٥٩٨... إِمَّا لَا فَأَذُوا حَقَّهَا غَضُّ الْبَصْرِ وَرَدُّ السَّلَامِ وَحُسْنُ الْكَلَامِ
- ٧... ٥٩٨... أَمَا لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ تَضُرَّكَ
- ٦... ٣١١... أَمَا مَا ذَكَرْتَ أَنْكُمْ بِأَرْضِ قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ تَأْكُلُونَ فِي آيَاتِهِمْ
- ٧... ٤٢٨... أَمَا مُعَاوِيَةُ فَصُغْلُوكُ لَا مَالَ لَهُ
- ١... ٥٨... أَمَا مُعَاوِيَةُ فَصُغْلُوكُ لَا مَالَ لَهُ
- ٤... ٦٣٢... أَمَا مُعَاوِيَةُ فَصُغْلُوكُ لَا مَالَ لَهُ
- ٥... ٦٣٥... أَمَا مُعَاوِيَةُ فَصُغْلُوكُ لَا مَالَ لَهُ
- ١... ٢٥٩... أَمَا مَنْ أَحْسَنَ مِنْكُمْ فِي الْإِسْلَامِ فَلَا يُؤَاخِذُ بِهَا
- ٨... ٥٨... أَمَا هَذَا فَقَدْ صَدَّقَ فَقُمْ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ فِيكَ
- ٢... ٥٥١... أَمَا هَذَا فَقَدْ عَصَى أَبَا الْقَاسِمِ... (من قول أبي هريرة)
- ٣... ٥٨٨... أَمَا وَأَبِيكَ لَتُنَبِّأَنَّهُ: أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَحِيحٌ سَحِيحٌ
- ٤... ٦٥... أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَا أَتَقَاكُمُ لِلَّهِ، وَأَخْشَاكُمُ لَهُ
- ٨... ٣٠... أَمَا وَاللَّهِ لَهُ أَشَدُّ قَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنَ الرَّجُلِ بِرَأْسِهِ
- ١... ١٢١... أَمَا وَاللَّهِ! لَا سَتَغْفِرَنَّ لَكَ مَا لَمْ أَنْهَ عَنْكَ
- ٢... ٤٧٢... أَمَا يَخْشَى الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ أَنْ يَحُولَ اللَّهُ رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ
- ٢... ١٩٢... أَمَا يَخْشَى الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ قَبْلَ
- ٤... ١٤٩... أَمَا يَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ؟
- ٦... ٢٨٤... إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ
- ٦... ١١٨... امْنَحْهُ
- ٤... ٩٧... أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِوَفَاءِ النَّذْرِ، وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَوْمِ هَذَا الْيَوْمِ
- ٤... ٤٨٧... أَمَرَ النَّاسُ أَنْ يَكُونَ آخِرُ عَهْدِهِمْ بِالْبَيْتِ إِلَّا أَنَّهُ خُفِّفَ عَنِ الْمَرْأَةِ الْحَائِضِ

طرف الحديث

ص ج

٢	٢٦٥	أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَسْجُدَ عَلَى سَبْعِ
٢	١٠٧، ١٠٢، ١٠١، ١٠٠	أَمَرَ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ وَيُوتِرَ الْإِقَامَةَ
٤	٢٤٢	أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَنْ يُهْلُوا مِنْ ذِي الْحَلِيفَةِ
٥	٣١٤	أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِ الْكِلَابِ فَأَرْسَلَ فِي أَقْطَارِ الْمَدِينَةِ أَنْ تُقْتَلَ
١	٥٩٠	أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِ الْكِلَابِ
١	٥٩٣	أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِ الْكِلَابِ
٤	٢٦٨	أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِ خُمْسِ فَوَاسِقَ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ
٧	٤٠	أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِ ذِي الطُّفَيْتَيْنِ
١	١٠٨	أَمَرَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ أَنْ يَتَعَلَّمَ لُغَةَ الْيَهُودِ
٢	٥٦٦	أَمَرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ
٢	٢٦٥	أَمَرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعِ
٢	٢٦٥	أَمَرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمِ الْجَبْهَةِ
٢	٢٦٥	أَمَرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ
١	١٢٠، ١١٩	أَمَرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
١	١١٩، ١١٨، ١١٥	أَمَرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
٥	٥٤٨	أَمَرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
٤	٥٥٤	أَمَرْتُ بِقَرْيَةٍ تَأْكُلُ الْقُرَى يَقُولُونَ: يَثْرِبُ وَهِيَ الْمَدِينَةُ تَنْفِي النَّاسَ
١	١١٠، ١٠٥، ١٠٤	أَمَرْتُكُمْ بِأَرْبَعٍ وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ
٤	٣١٢	أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ لَمَّا أَهْلَلْنَا أَنْ نُحْرِمَ إِذَا تَوَجَّهْنَا إِلَى مَنَى
١	٢٩٥	أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ بِسَبْعِ، وَنَهَانَا عَنْ سَبْعِ... (من قول البراء... حاشية)
١	٣٩٧	أَمَرْنَا أَنْ نَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمِ الْجَبْهَةِ
١	٥٩٢	أَمَرْنَا بِغَسْلِ الْأَنْجَاسِ سَبْعًا
٣	٣٣٩	أَمَرْنَا -تَعْنِي: النَّبِيُّ ﷺ- أَنْ نُخْرِجَ فِي الْعِيدَيْنِ: الْعَوَاتِقَ، وَدَوَاتِ الْخُدُورِ
١	٥٧٥	أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كُنَّا سَفَرًا أَلَّا نَتَرَعَ خِفَافَنَا
٨	٣١٩	أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَخْتِي فِي وُجُوهِ الْمَدَاحِينَ التُّرَابَ
٣	٣٤١	أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَخْرِجَهُمْ فِي الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى: الْعَوَاتِقَ وَالْحَبِصَ
٦	٣٢٥	أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُلْقِيَ لِحُومَ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ نَيْتَةً وَنَضِيجَةً
١	٢٣	أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُنْزِلَ النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ

طرف الحديث

ص ج

٦. ٤٩٠ أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَبْعٍ وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ؛ أَمَرَنَا: بِعِيَادَةِ الْمَرِيضِ
٥. ٣١٥ أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِ الْكِلَابِ
٨. ٦٠ أَمْسِكَ بَعْضَ مَا لَكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ
٧. ٤٥٧ أَمْسِكَ بِبَصَالِهَا
٥. ٤٢١ أَمْسِكُوا عَلَيْكُمْ أَمْوَالَكُمْ وَلَا تُفْسِدُوهَا، فَإِنَّهُ مَنْ أَغْمَرَ عُمْرِي
٥. ٤٤٣، ٤٢٦، ٤٢١ أَمْسِكُوا عَلَيْكُمْ أَمْوَالَكُمْ
٧. ٦١٤ أَمْسِينَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ
٧. ٦١٤ أَمْسِينَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ
٧. ٢١١ امْشِ وَلَا تَلْتَفِتْ، حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ
١. ٥٧٩، ٥٧٤ أَمْعَكَ مَاءً؟
٦. ٥٨١ أَمْعَهُ شَيْءٌ؟
٧. ٣٣١ أُمُّكَ
٧. ٣٣١ أُمُّكَ، ثُمَّ أُمُّكَ، ثُمَّ أُمُّكَ، ثُمَّ أَبُوكَ، ثُمَّ أَدْنَاكَ أَدْنَاكَ
٨. ٢٣٨ أَمَنْتُ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ، مَا تَرَى؟
٤. ٢٦٣ أَمِنَكُمْ أَحَدٌ أَمْرُهُ أَنْ يَحْمِلَ عَلَيْهَا أَوْ أَشَارَ إِلَيْهَا؟
٦. ٢٩٦ أَهْمَلُوا حَتَّى نَدْخُلَ لَيْلًا - أَيْ عِشَاءً - كَيْ تَمْتَشِطَ الشَّعِثَةُ وَتَسْتَحِدَّ الْمُغِيبَةُ
٥. ٩٦ أَهْمَلُوا حَتَّى نَدْخُلَ لَيْلًا - أَيْ: عِشَاءً - كَيْ تَمْتَشِطَ الشَّعِثَةُ وَتَسْتَحِدَّ الْمُغِيبَةُ
٦. ٦٤٢ آمِينَ وَلَكَ بِحِثْلِهِ
٧. ٣٤٦ إِنَّ أَبَرَ الْبِرِّ صَلََةُ الْوَلَدِ أَهْلَ وَدَّ أَبِيهِ
٧. ١١٩ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ ابْنِي، وَإِنَّهُ مَاتَ فِي الثُّدِيِّ، وَإِنَّ لَهُ لَطِطْرَيْنِ تَكْمَلَانِ رِضَاعَهُ فِي الْجَنَّةِ
٤. ٥٣٨ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ وَدَعَا لِأَهْلِهَا
٤. ٥٢٩ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ
٤. ٥٣٨ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ، وَإِنِّي أَحَرَّمُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا
٤. ٥٣٩ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ، وَإِنِّي حَرَّمْتُ الْمَدِينَةَ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا لَا يَقْطَعُ عِضَاهُهَا
٧. ٤٤٢ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَعْتَدِرُ عَنِ الشَّفَاعَةِ بِأَنَّهُ كَذَبَ ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ فِي ذَاتِ اللَّهِ
٧. ٥٢٧ إِنَّ أَبْعَضَ الرِّجَالِ إِلَى اللَّهِ الْأَلَدُ الْخَصِمُ
٨. ١٢١ إِنَّ إِبْلِيسَ يَضَعُ عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ، ثُمَّ يَنْعَثُ سَرَايَاهُ
٧. ١٢٣ إِنَّ ابْنِي ازْتَحَلَنِي، وَإِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَقُومَ حَتَّى يَقْضِيَ نَهْمَتَهُ

طرف الحديث

ص ج

- ٧..... ١٢٢..... إن ابني هذا سيد، ولعلَّ الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين
- ٦..... ٢٦٦..... إن أبواب الجنة تحت ظللال السيوف
- ١..... ٤٥٠..... إن أبي وأباك في النار
- ٢..... ٥٤٢..... إن أنقل صلاة على المتنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر
- ٢..... ٥٩٨..... إن أجرك على قدر نصيبك
- ٦..... ٥٧٢..... إن أحب أسمائكم إلى الله عبد الله وعبد الرحمن
- ٧..... ٢٥٨..... إن أحب أسمائكم إلى الله عبد الله، وعبد الرحمن
- ٣..... ١٥٨..... إن أحب الأعمال إلى الله ما دووم عليه
- ٤..... ١٤٩..... إن أحب الصيام إلى الله صيام داود، وأحب الصلاة إلى الله صلاة داود
- ٧..... ٦٢٥..... إن أحب الكلام إلى الله: سبحان الله وبحمده
- ٤..... ٥٦٤..... إن أحدا جبل يحبنا ونحبه
- ٢..... ٣٩٢..... إن أحدكم إذا قام يصلي جاءه الشيطان فليس عليه
- ٨..... ١٨٠..... إن أحدكم إذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي
- ٧..... ٤٩٢، ٤٩١..... إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما
- ٤..... ٦١٩..... إن أحق الشرط أن يوفى به ما استحللتم به الفروج
- ٦..... ٦٤١..... أن أحق ما أخذتم عليه أجرًا كتاب الله
- ٣..... ٤٥٩..... إن أخاكم قد مات، فقوموا فصلوا عليه
- ٦..... ٥٨٠..... إن أخرج اسم عند الله رجل تسمى ملك الملائكة
- ٦..... ٢٦٧..... إن إخوانكم قد قتلوا، وإنهم قالوا: اللهم بلغ عنا نبينا
- ١..... ٤١٣..... إن أدنى أهل الجنة منزلة رجل صرف الله وجهه عن النار
- ١..... ٤٥٧..... إن أدنى أهل النار عذابا يتعل بنعلين من نار
- ٧..... ٥٦١..... إن أردت بعبادك فتنة فاقضني إليك غير مفتون
- ٦..... ٦١١..... أن أزواج رسول الله ﷺ كن يخرجن بالليل
- ٦..... ٥٦١..... إن أشد الناس عذابا يوم القيامة المصرون
- ٤..... ٨١..... أن أصحاب رسول الله ﷺ كانوا يسافرون، فلا يعيب الصائم على المفطر
- ٦..... ٥٦٠..... إن أصحاب هذه الصور يعدون، ويقال لهم: أخبوا ما خلقتم
- ٧..... ٦٤..... إن أصدق كلمة قالها شاعر
- ٧..... ١٥٢..... إن أعظم المسلمين في المسلمين جرما

طرف الحديث

ص ج

- ٢... ٥٧٤ إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ أَجْرًا فِي الصَّلَاةِ أُنْعَدُّهُمْ إِلَيْهَا مَمْسَى فَأُنْعَدُّهُمْ
 ٥... ٣٢١ إِنَّ أَفْضَلَ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحَجَامَةُ وَالْقُسْطُ الْبَحْرِيُّ، وَلَا تُعَذِّبُوا صِيَانَكُمْ بِالْغَمَزِ
 ٥... ٣٢٠ إِنَّ أَفْضَلَ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحَجَامَةُ، أَوْ هُوَ مِنْ أَمْثَلِ دَوَائِكُمْ
 ٨... ٧ إِنَّ أَقَلَّ سَاكِنِي الْجَنَّةِ النِّسَاءُ
 ٣... ٢١٩، ٢١٧، ٢١٦ إِنَّ أَقْوَامًا يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ... (من قول ابن عباس)
 ٦... ٣٢٤ أَنْ أَكْفَتُوا الْقُدُورَ
 ٤... ٢٠٠ إِنَّ الْإِبِلَ خُلِقَتْ مِنْ جَنٍّ
 ١... ٣٠٢ إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا، وَسَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ
 ٧... ٢٩٧ إِنَّ الْأَشْعَرِيِّينَ إِذَا أَرْمَلُوا فِي الْغَزْوِ أَوْ قَلَّ طَعَامُ
 ٦... ١٤٥ إِنَّ الْأُلَى قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا
 ١... ٢٩٧ أَنَّ الْأَمَانَةَ نَزَلَتْ فِي جَذْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ
 ٧... ٣٠٣ إِنَّ الْأَنْصَارَ كَرِشِي وَعَيْتِي، وَإِنَّ النَّاسَ سَيَكْثُرُونَ وَيَقُولُونَ
 ١... ٣٠٢ إِنَّ الْإِيمَانَ لَيَأْرُزُ إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا تَأْرُزُ الْحَيَّةُ
 ٣... ١٤٣ إِنَّ الْجَنَّ خَيْرٌ مِنْكُمْ رَدًّا كَانُوا يَرُدُّونَ
 ٦... ٢٥٠ أَنَّ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْإِيمَانَ بِاللَّهِ أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ
 ٥... ٣٥٥ إِنَّ الْحَلَالَ بَيْنَ، وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيْنَ، وَبَيْنَهُمَا مُشْتَبِهَاتٌ لَا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ
 ٣... ٣٠٧ إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ
 ٣... ٥٦٠ إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ
 ٧... ٧ إِنَّ الْحُمَى قَوْرٌ مِنْ جَهَنَّمَ فَأَبْرُدُوهَا بِالْمَاءِ
 ٣... ٥٧٤ إِنَّ الْخَازِنَ الْمُسْلِمَ الْأَمِينَ الَّذِي يُنْفِذُ
 ٨... ٢٥٠ إِنَّ الدَّجَالَ يَخْرُجُ، وَإِنَّ مَعَهُ مَاءٌ وَنَارًا، فَأَمَّا الَّذِي يَرَاهُ النَّاسُ
 ٨... ١١ إِنَّ الدُّنْيَا حُلُوهٌ خَصْرَةٌ، وَإِنَّ اللَّهَ مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا
 ٤... ٦٠ إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ، وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ
 ٢... ٢٥٤ إِنَّ الَّذِي تَدْعُوهُ أَقْرَبُ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ عُنُقِ رَاحِلَتِهِ
 ٦... ٤٨٦ أَنَّ الَّذِي يَأْكُلُ أَوْ يَشْرَبُ فِي آيَةِ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ
 ٦... ٥٢٣ إِنَّ الَّذِي يَجْرُ نَبَاتُهُ مِنَ الْخِيَلَاءِ، لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 ٢... ٤٤٣ إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ حَدَّثَ فَكَذَبَ وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ
 ٧... ٥٠٠ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ الزَّمَنَ الطَّوِيلَ يَعْمَلُ أَهْلَ الْجَنَّةِ

طرف الحديث

صد ج

- ١٠٠٠ ٢٤٨ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ
- ١٠٠٠ ٢٤٨، ٢٤٧ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلُ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ
- ٧٠٠ ٥٠١ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلُ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ
- ٧٠٠ ٤٤٤ إِنَّ الرَّجُلَ يَصْدُقُ حَتَّى يُكْتَبَ صَدِيقًا
- ٤٠٠ ٤٧٠ أَنَّ الرَّسُولَ ﷺ أَذِنَ لِلرَّعَاةِ أَنْ لَا يَبْتَاعُوا فِي مَنْى
- ٧٠٠ ٤٣٢ إِنَّ الرَّفْقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ
- ٨٠٠ ١٠٠ إِنَّ الرُّوحَ إِذَا قُضِيَ تَبِعَهُ الْبَصَرُ
- ٣٠٠ ٤٠٧ إِنَّ الرُّوحَ إِذَا قُضِيَ تَبِعَهُ الْبَصَرُ
- ٥٠٠ ٥٥٥، ٥٥٤ إِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
- ٨٠٠ ٢١٦ إِنَّ السَّاعَةَ لَا تَكُونُ حَتَّى تَكُونَ عَشْرُ آيَاتٍ خَسَفٌ بِالشَّمْسِ
- ٧٠٠ ٦١٧ إِنَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعَ فِي الْكُرْسِيِّ كَحَلَقَةِ أَلْقَيْتُ فِي فَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ
- ٣٠٠ ٣٨٣ إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتَانِ مِنَ آيَاتِ اللَّهِ، لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ
- ٣٠٠ ٣٩٦ إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتَانِ مِنَ آيَاتِ اللَّهِ، يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِمَا عِبَادَهُ
- ٣٠٠ ٣٩٨ إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ
- ٣٠٠ ٣٨٥ إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ وَلَكِنَّهُمَا مِنَ آيَاتِ اللَّهِ يُخَوِّفُ اللَّهُ
- ٣٠٠ ٣٩٦ إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيْسَ يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ
- ٣٠٠ ٣٧١ إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ مِنَ آيَاتِ اللَّهِ، وَإِنَّهُمَا لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ
- ٥٠٠ ١٤٨ إِنَّ الشَّهْرَ تِسْعٌ وَعَشْرُونَ
- ٤٠٠ ٣٠ إِنَّ الشَّهْرَ تِسْعٌ وَعَشْرُونَ
- ٥٠٠ ١٣٧ إِنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعًا وَعَشْرِينَ
- ٤٠٠ ٣٢ إِنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعًا وَعَشْرِينَ
- ٤٠٠ ٣٢ إِنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعَةً وَعَشْرِينَ يَوْمًا
- ٢٠٠ ٣٩٣ إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا نُوِبَ بِالصَّلَاةِ
- ٢٠٠ ١١١ إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ بِالصَّلَاةِ ذَهَبَ
- ٢٠٠ ١١٢، ١١١ إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ بِالصَّلَاةِ
- ٢٠٠ ١١٢ إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا نُودِيَ بِالصَّلَاةِ وَلَّى وَلَهُ حُصَاصٌ
- ٨٠٠ ١٢٠ إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَيْسَ أَنْ يَعْبُدَهُ الْمُصَلُّونَ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ
- ٨٠٠ ٣٢٠ إِنَّ الشَّيْطَانَ مَا سَلَكَتْ فَجًّا إِلَّا سَلَكَ فَجًّا غَيْرَ فَجِّكَ

طرف الحديث

ص ج

- ٢... ٢٢١..... إِنَّ الشَّيْطَانَ هُوَ الَّذِي دَفَعَهَا، وَإِنْ يَدُهُ وَيدَ الجارية في يدي
- ٢... ٣٦٥..... إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي لِلإِنْسَانِ فِي صَلَاتِهِ يَقُولُ
- ١... ٥٣٥..... إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ
- ٦... ٤٢٥..... إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ... (حاشية)
- ٦... ٤٢١..... إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ، وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ
- ٦... ٦١٥..... إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْلُغُ مِنَ الْإِنْسَانِ مَبْلَغَ الدَّمِ
- ٣... ١٤٨..... إِنَّ الشَّيْطَانَ يَبِيتُ عَلَى خِشْمِهِ
- ٤... ٢٠٦..... إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ فَضَيَّقُوا مَجَارِيَهُ بِالْجُوعِ
- ٤... ٢٠٧..... إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ
- ٥... ٣٦٠..... إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ
- ٦... ٥٠١..... إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ
- ٢... ٢١٩..... إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى
- ٦... ٦١٥، ٦١٤..... إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ الْإِنْسَانِ مَجْرَى الدَّمِ
- ٦... ٤٤١..... إِنَّ الشَّيْطَانَ يَخْضُرُ أَحَدَكُمْ عِنْدَ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ شَأْنِهِ حَتَّى يَخْضُرَهُ عِنْدَ طَعَامِهِ
- ٦... ٤٤١..... إِنَّ الشَّيْطَانَ يَخْضُرُ أَحَدَكُمْ
- ٦... ٤٢٠..... إِنَّ الشَّيْطَانَ يَسْتَجِلُّ الطَّعَامَ أَنْ لَا يُذَكَّرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ
- ٧... ٤٤٦..... إِنَّ الصَّدَقَ بَرٌّ، وَإِنَّ الْبَرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ
- ٧... ٤٤٦..... إِنَّ الصَّدَقَ يَهْدِي إِلَى الْبَرِّ، وَإِنَّ الْبَرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ
- ٤... ٦..... إِنَّ الصَّدَقَةَ أَوْسَاخُ النَّاسِ
- ٥... ٢٠٣..... إِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَحِلُّ لِأَلِ مُحَمَّدٍ
- ٤... ٨..... إِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَنْبَغِي لِأَلِ مُحَمَّدٍ. إِنَّمَا هِيَ أَوْسَاخُ النَّاسِ
- ٢... ٤٧٤..... أَنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ تَقَامُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَأْخُذُ النَّاسُ مَصَافَهُمْ قَبْلَ
- ٧... ٤٠٥..... إِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
- ٥... ٤٤٠..... إِنَّ الْعَائِدَ فِي صَدَقَتِهِ كَالْكَلْبِ
- ٥... ٥١٣..... إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا نَصَحَ لِسَيِّدِهِ، وَأَحْسَنَ عِبَادَةَ اللَّهِ فَلَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ
- ٨... ١٨٢..... إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ وَتَوَلَّى عَنْهُ أَصْحَابُهُ
- ٨... ٣٠٦..... إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مَا يَبِينُ مَا فِيهَا يَهْوِي بِهَا فِي النَّارِ أَبَدًا
- ٨... ٣٠٦..... إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ يَنْزِلُ بِهَا فِي النَّارِ أَبَدًا مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ

طرف الحديث

ص ج

- ٨... ١٧٦... إِنَّ الْعَرْقَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَيَذْهَبُ فِي الْأَرْضِ سَبْعِينَ بَاعًا وَإِنَّهُ لَيَلْبُغُ إِلَى أَفْوَاهِ النَّاسِ أَوْ إِلَى آذَانِهِمْ
- ١... ١٨٦... (حاشية) إِنَّ الْعَيْنَ تَدْمَعُ، وَالْقَلْبَ يَحْزَنُ
- ٣... ٤١٠... إِنَّ الْعَيْنَ تَدْمَعُ، وَالْقَلْبَ يَحْزَنُ، وَلَا تَقُولُ إِلَّا مَا يُرْضِي الرَّبَّ
- ٣... ٣٨٢... إِنَّ الْعَيْنَ تَدْمَعُ، وَالْقَلْبَ يَحْزَنُ، وَلَا نَقُولُ إِلَّا مَا يُرْضِي الرَّبَّ
- ٦... ٤٣... إِنَّ الْغَادِرَ يَنْصَبُ اللَّهُ لَهُ لَوَاءً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقَالُ: أَلَا هَذِهِ عَدْرَةُ فُلَانٍ
- ٤... ١٩٨... إِنَّ الْغَضَبَ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ مِنَ النَّارِ
- ٧... ٥١٣... إِنَّ الْغُلَامَ الَّذِي فَتَلَهُ الْخَضِرُ طُبِعَ كَافِرًا وَلَوْ عَاشَ لَأَرْهَقَ أَبْوَيْهَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا
- ٨... ٢٢٣... إِنَّ الْفِتْنَةَ تَجِيءُ مِنْ هَاهُنَا
- ٤... ٤٩... إِنَّ الْفَجْرَ لَيْسَ الَّذِي يَقُولُ هَكَذَا
- ٨... ١٠٧... إِنَّ الْقَمَرَ انْشَقَّ عَلَى زَمَانَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ٨... ١١٥... إِنَّ الْكَافِرَ إِذَا عَمِلَ حَسَنَةً أَطْعِمَ بِهَا طُعْمَةً مِنَ الدُّنْيَا
- ٦... ٤٧٩... إِنَّ الْكَافِرَ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ
- ٣... ٤١٩... إِنَّ الْكَافِرَ يَزِيدُهُ اللَّهُ بَيْكَاءَ أَهْلِهِ عَذَابًا
- ٧... ٤٣٥... إِنَّ اللَّعَّانِينَ لَا يَكُونُونَ شُهَدَاءَ وَلَا شُفَعَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
- ١... ٤٢٧... إِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَنِي خَلِيلًا كَمَا اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا
- ٢... ٤٢٥... إِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَنِي خَلِيلًا كَمَا اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا
- ٦... ٥٧٧... إِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَنِي خَلِيلًا كَمَا اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا
- ٧... ٤٨١... إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا دَعَا جِبْرِيلَ فَقَالَ: إِنِّي أُحِبُّ فُلَانًا فَأَحِبَّهُ
- ٥... ٣٢٦... إِنَّ اللَّهَ إِذَا حَرَّمَ شَيْئًا حَرَّمَ ثَمَنَهُ
- ٦... ٣٢٧... إِنَّ اللَّهَ إِذَا حَرَّمَ شَيْئًا حَرَّمَ ثَمَنَهُ
- ٥... ٣٢٩... إِنَّ اللَّهَ إِذَا حَرَّمَ شَيْئًا حَرَّمَ ثَمَنَهُ
- ٦... ٥٠٩... إِنَّ اللَّهَ إِذَا حَرَّمَ شَيْئًا حَرَّمَ ثَمَنَهُ
- ٥... ١٤٨... إِنَّ اللَّهَ أَرْسَلَنِي مُبَلِّغًا، وَلَمْ يُرْسَلْنِي مُنْعَتًا
- ٦... ١٤٣... إِنَّ اللَّهَ اضْطَفَى إِسْمَاعِيلَ وَاضْطَفَى مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلَ كِنَانَةَ
- ٧... ٨٩... إِنَّ اللَّهَ اضْطَفَى كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ
- ١... ٥٢٦... إِنَّ اللَّهَ اطَّلَعَ إِلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ: اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ
- ٣... ١٧٩... إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ
- ٤... ٢٩٩... إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ

طرف الحديث

ص ج

- ٧... ٢٦٨... إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾
- ١... ٣٦٢... إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَيْسَ بِأَعْوَرَ
- ١... ٢٧٣... إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لَأُمْتِي مَا حَدَّثْتُ بِهِ أَنْفُسَهَا
- ٢... ٦٣٥... إِنَّ اللَّهَ تَصَدَّقَ عَلَيْكُمْ بِثُلْثِ أَمْوَالِكُمْ
- ٥... ٣٢٣... إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَرَّمَ الْخُمُرَ، فَمَنْ أَذْرَكَهُ هَذِهِ الْآيَةُ وَعِنْدَهُ مِنْهَا شَيْءٌ فَلَا يَشْرَبْ وَلَا يَبِيعْ
- ٨... ٢٠٧... إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى زَوَى لِي الْأَرْضَ حَتَّى رَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا
- ٤... ٥٥٧، ٥٥٦... إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَمَّى الْمَدِينَةَ طَابَةَ
- ٨... ٢٤٤... إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَيْسَ بِأَعْوَرَ. أَلَا وَإِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ أَعْوَرَ الْعَيْنِ الْيُمْنَى
- ١... ٣٥... إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى مَا أَذِنَ لِأَحَدٍ إِذْنَهُ - أَوْ أَذْنَهُ - لِنَبِيِّ حَسَنِ الصَّوْتِ
- ٣... ٢٠١... إِنَّ اللَّهَ جَزَأَ الْقُرْآنَ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ، فَجَعَلَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ
- ١... ٢١٦... إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ
- ٤... ٥٢٨... إِنَّ اللَّهَ حَسَسَ عَنْ مَكَّةَ الْفِيلِ وَسَلَّطَ عَلَيْهَا رَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ
- ٥... ٦٤٠... إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ ثَلَاثًا وَنَهَى، عَنْ ثَلَاثٍ: حَرَّمَ عُقُوقَ الْوَالِدِ
- ٦... ٨١... إِنَّ اللَّهَ حَيِّيٌّ كَرِيمٌ، يَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِهِ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ أَنْ يَرُدَّهُمَا صِفْرًا
- ٥... ٥٠٦... إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ
- ٧... ٣٤٨... إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخُلُقَ حَتَّى إِذَا فَرَعَ مِنْهُمْ قَامَتِ الرَّحِمُ فَقَالَتْ: هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ مِنَ الْقَطِيعَةِ
- ٨... ٣٥... إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِائَةَ رَحْمَةٍ
- ٨... ٢٠٦... إِنَّ اللَّهَ زَوَى لِي الْأَرْضَ، فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا
- ٢... ١٤٤... إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ، لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا
- ٧... ٩٩... إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَرَادَ رَحْمَةً أُمَّةٍ مِنْ عِبَادِهِ قَبَضَ نَبِيَّهَا قَبْلَهَا فَجَعَلَهُ
- ٧... ٢٦٨... إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ
- ٨... ٣٣٩... أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ تَابَعَ الْوَحْيَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ وَفَاتِهِ
- ٤... ٥٢٩... إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَسَسَ عَنْ مَكَّةَ الْفِيلِ وَسَلَّطَ عَلَيْهَا رَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ
- ٥... ٦٣٨... إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ عُقُوقَ الْأُمَهَاتِ، وَوَأَدَ الْبَنَاتِ
- ٧... ٤٩٨... إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ وَكَّلَ بِالرَّحِمِ مَلَكًا
- ٧... ٥١٤... إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يُهْلِكْ قَوْمًا أَوْ يُعَذِّبْ قَوْمًا
- ٨... ٤٢... إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَسْطُ يَدُهُ بِاللَّيْلِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ النَّهَارِ وَيَسْطُ يَدُهُ بِالنَّهَارِ
- ٨... ٢٦... إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقْبَلُ تَوْبَةَ الْعَبْدِ مَا لَمْ يُغْرِغْ... (حاشية)

طرف الحديث

صد ج

٧	٣٧٦	إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يَا ابْنَ آدَمَ، مَرَضْتُ فَلَمْ تَعُدْنِي
٧	٤٠٨	إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُمَلِّي لِلظَّالِمِ، فَإِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ
٥	٤٨١	إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنْهَأكُمْ أَنْ تَخْلِفُوا آبَائَكُمْ
٤	١٢٥	إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: إِنَّ الصَّوْمَ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ
٥	٤٧٣	إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ تَعْذِيبِ هَذَا نَفْسَهُ لَغَنِي
٧	٥٥٢	إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ تَعْذِيبِ هَذَا لِنَفْسِهِ
٢	٦٣٨	إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ الصَّلَاةَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكُمْ ﷺ
٣	٥٣٥	إِنَّ اللَّهَ قَالَ لِي: أَتُنْفِقُ أَنْفِقَ عَلَيْكَ
٧	٥٤٥	إِنَّ اللَّهَ قَالَ: إِذَا تَلَقَّانِي عَبْدِي بِشَيْرِ تَلَقَّيْتُهُ بِذِرَاعٍ
٥	٤٣٢	إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَى كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ، فَلَا وَصِيَّةَ لَوَارِثٍ
٤	٣٨	إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَمَدَّهُ لِرُؤُوسِهِ فَإِنْ أُغْمِيَ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ
٧	٤٧٥	إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْجَبَ لَهَا بِهَا الْجَنَّةَ أَوْ أَعْتَقَهَا بِهَا مِنَ النَّارِ
٦	٦١٤	إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَرَّأَهَا مِنْ ذَلِكَ
٥	٥٩٤	إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ... (من قول عمر)
٨	٢٣٩	إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَيْهِ مَكَّةَ
٦	٣٣٧	إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
١	٢٧٦	إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ
٧	٥٠٦	إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ حَظَّهُ مِنَ الرِّزْقِ أَذْرَكَ
٧	١٥٤	إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَيْكُمْ الْحَجَّ فَحُجُّوا
٥	٦٣٩	إِنَّ اللَّهَ كَرِهَ لَكُمْ ثَلَاثًا: قِيلَ وَقَالَ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ
٧	٥٥٧	إِنَّ اللَّهَ لَا يَتَعَاظَمُهُ شَيْءٌ أَعْطَاهُ
٨	٢٤٧	إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْكُمْ، إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ
٨	١١٥	إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مُؤْمِنًا حَسَنَةً، يُعْطَى بِهَا فِي الدُّنْيَا وَيُجْزَى بِهَا فِي الْآخِرَةِ
٧	٥٣١	إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِرَاعًا مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ
٧	٥٣٠	إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِرَاعًا مِنْ صُدُورِ الْعُلَمَاءِ
٧	٥٣٥	إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِرَاعًا يَنْتَرِعُهُ مِنَ النَّاسِ
٣	١٥٧	إِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا
٣	١٩٧	إِنَّ اللَّهَ لَا يَنَامُ وَلَا يَبْغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ

طرف الحديث

ص ج

٢. ٦١٠ إِنَّ اللَّهَ لَا يَنَامُ وَلَا يَنبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ.
٧. ٥٣٥ إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْتَرِعُ الْعِلْمَ مِنَ النَّاسِ انْتِزَاعًا.
٧. ٣٦٣ إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى أَجْسَادِكُمْ وَلَا إِلَى صُورِكُمْ.
٧. ٣٦٣ إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى صُورِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ.
٦. ٥٢٥ إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى مَنْ يَجُرُّ إِزَارَهُ بَطْرًا.
٦. ٥٥٤ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَأْمُرْنَا أَنْ نَكْسُوَ الْحِجَارَةَ وَالطِّينَ.
٧. ٥١٤ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ لِمَسْخِ نَسْلًا وَلَا عَقَبًا، وَقَدْ كَانَتْ الْقِرَدَةُ وَالْخَنَازِيرُ قَبْلَ ذَلِكَ.
٦. ٢٣٠ إِنَّ اللَّهَ لَنْ يَتَرَكَ مِنْ عَمَلِكَ شَيْئًا.
٧. ٦٢٧ إِنَّ اللَّهَ لَيَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الْأَكْلَةَ فَيَحْمَدُ عَلَيْهَا أَوْ يَشْرَبَ الشَّرْبَةَ فَيَحْمَدُ عَلَيْهَا.
٧. ٦٢٧ إِنَّ اللَّهَ لَيَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الْأَكْلَةَ فَيَحْمَدُ عَلَيْهَا.
٤. ٣٧ إِنَّ اللَّهَ مَدَّةٌ لِلرُّؤْيَا فَهُوَ لِلنِّلَةِ رَأَيْتُمُوهُ.
٢. ١٤٣ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، فَإِذَا قَعَدَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَقُلْ.
٥. ٣٢٨ إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ وَالْمَيْتَةِ وَالْخِنْزِيرِ وَالْأَصْنَامِ.
٥. ٣٢٨ إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ.
٦. ٥٢١ إِنَّ اللَّهَ وَسَّعَ عَلَيْكُمْ فَوَسَّعُوا.
٨. ٢٨٥ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ التَّقِيَّ الْغَنِيَّ الْخَفِيَّ.
٦. ٤٩٤ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعُطَّاسَ وَيَكْرَهُ التَّثَاؤَبَ... (حاشية).
١. ٤١٨ إِنَّ اللَّهَ يُخْرِجُ نَاسًا مِنَ النَّارِ فَيَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ.
٥. ٦٣٧ إِنَّ اللَّهَ يَرْضَى لَكُمْ ثَلَاثًا، وَيَكْرَهُ لَكُمْ ثَلَاثًا فَيَرْضَى لَكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ.
٣. ٢١١، ٢١٠ إِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ بِهَذَا الْكِتَابِ أَقْوَامًا وَيَضَعُ بِهِ الْآخَرِينَ.
٧. ٤٥٦، ٤٥٥ إِنَّ اللَّهَ يُعَذِّبُ الَّذِينَ يُعَذِّبُونَ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا.
٧. ٤٥٥ إِنَّ اللَّهَ يُعَذِّبُ الَّذِينَ يُعَذِّبُونَ فِي الدُّنْيَا.
٣. ٤٢٠ إِنَّ اللَّهَ يُعَذِّبُ الْمُؤْمِنَ بِبُكَاءٍ أَحَدٍ.
٦. ٦٠٤ إِنَّ اللَّهَ يُعْطِي بِالرَّفَقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ.
٨. ٤٤ إِنَّ اللَّهَ يَغَارُ وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ يَغَارُ وَغَيْرُهُ اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ الْمُؤْمِنُ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِ.
٧. ٥٨٦ إِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ تَوْبَةَ عَبْدِهِ مَا لَمْ يُغْرَرْ.
٨. ١٣٨ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لَأَهْلِ الْجَنَّةِ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ: فَيَقُولُونَ: لَيْلِكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ.
٧. ٣٧٣ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ بِيَجَلَّالِي؟

طرف الحديث

ص ج

٧	٥٦٦	إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي
٣	١٠٦	إِنَّ اللَّهَ يُمِهُلُ حَتَّى إِذَا ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ نَزَلَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا
١	٢٧٤	إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ تَجَاوَزَ لَأُمِّي عَمَّا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا
٤	٢٨٥	أَنَّ الْمُؤْمِنَ يَبِيعُ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ... (حاشية)
٨	٨٥	إِنَّ الْمَاءَ قَلِيلٌ فَلَا يَسْقِيهِ إِلَيْهِ أَحَدٌ
٤	٦١٠	إِنَّ الْمُحْرَمَ لَا يَنْكِحُ وَلَا يُنْكَحُ
٤	٥٨٧	إِنَّ الْمَرْأَةَ تُقْبَلُ فِي صُورَةِ شَيْطَانٍ وَتُدْبَرُ فِي صُورَةِ شَيْطَانٍ
٥	١٠١	إِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ لَنْ تَسْتَقِيمَ لَكَ عَلَى طَرِيقَةٍ
٥	١٠١	إِنَّ الْمَرْأَةَ كَالضَّلَعِ إِذَا ذَهَبَتْ تَقِيمُهَا كَسَرْتَهَا، وَإِنْ تَرَكْتَهَا اسْتَمْتَعْتَ بِهَا وَفِيهَا عَوَجٌ
٣	٥٤٤	إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا أَمَقَّ عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةً
٧	٣٧٥	إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا عَادَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ لَمْ يَزَلْ فِي خُرْفَةِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ
٢	٨٦	إِنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَنْجَسُ
٣	٤١٨	أَنَّ الْمُعْوَلَ عَلَيْهِ يُعَذَّبُ
٧	٤٠٦	إِنَّ الْمُفْلِسَ مِنْ أُمِّي يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ
٦	١٧٣	إِنَّ الْمُقْسِطِينَ عِنْدَ اللَّهِ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ
٣	٥٣١	إِنَّ الْمُكْثِرِينَ هُمْ الْمُقْبِلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
٢	٥٧٠	إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَأَذَى مِمَّا يَتَأَذَى مِنْهُ بَنُو آدَمَ
٢	٥٧١	إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَصَلِّيَ عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مَجْلِسِهِ
٦	٥٥٣	إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ
٣	٤٦٨	إِنَّ الْمَوْتَ فَرَعٌ، فَإِذَا رَأَيْتُمُ الْجَنَازَةَ فَقُومُوا
٣	١٧٤	إِنَّ الْمَوْتَى لَيُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ حَتَّى إِنَّ الْبَهَائِمَ لَتَسْمَعَ أَصْوَاتَهُمْ... (حاشية)
٨	١٨٢	إِنَّ الْمَيِّتَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ إِنَّهُ لَيَسْمَعُ خَفَقَ نِعَالِهِمْ إِذَا انْصَرَفُوا
٣	٤١٩	إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبَعْضِ بُكَاءِ أَهْلِهِ
٣	٤٢٤، ٤١٧	إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الْحَيِّ
٣	٤٢٠	إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ
٣	٤٢٠، ٤١٩	إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ
٣	٤٢٠	إِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبَعْضِ بُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ
٣	٤١٩	إِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَحَدٍ

طرف الحديث

ص ج

٣٠	٤٢١	إِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الْحَيِّ
٣٠	٤١٦	إِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ
٣٠	٤٢٢	إِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ
٢٠	٤٩٢	أَنَّ النَّارَ اشْتَكَّتْ إِلَى رَبِّهَا
٤٠	٨٥	إِنَّ النَّاسَ شَكُّوا فِي صِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ
٢٠	٥٢٢	إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا وَنَامُوا وَإِنَّكُمْ لَمْ تَرَالُوا فِي صَلَاةٍ
٧٠	٢٢٩	أَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَتَحَرَّزُونَ يَهْدَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ
٨٠	٢٩٧	أَنَّ النَّاسَ تَزَلُّوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْحِجْرِ أَرْضِ ثُمُودَ
٦٠	٤١١	إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ بِإِيلَاءٍ بَقْدَحِينَ مِنْ خَمْرٍ وَلَكِنْ
٤٠	٢٧٨	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اخْتَجَمَ بِطَرِيقِ مَكَّةَ، وَهُوَ مُحْرِمٌ وَسَطَ رَأْسِهِ
٤٠	٢١٤، ٢١٣	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اخْتَجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ مُحْرِمٌ
٤٠	٢١٣	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اخْتَجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ، مُحْرِمٌ
٤٠	٢٧٨	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اخْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ
٦٠	٥٣٤	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى كِسْرَى وَقَيْصَرَ وَالنَّجَاشِيِّ
٣٠	٣٥٦	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَسْقَى، فَأَشَارَ بظَهْرِ كَفِّهِ إِلَى السَّمَاءِ
٢٠	٦٥	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَكَلَ عَرْقًا - أَوْ لَحْمًا - ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ
٢٠	٥٤١	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ أُمَّ وَرْقَةَ بِأَنْ تَجْعَلَ لَهَا مُؤَدَّنًا... (حاشية)
٧٠	٤٥	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ الْوَرْغِ وَسَمَاءَ فُوَيْسِقًا
٥٠	٢٩٤	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِوَضْعِ الْجَوَائِحِ
٧٠	٤٤	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهَا بِقَتْلِ الْأَوْزَاعِ... (من قول أم شريك)
٤٠	٢٥٣	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَهَلَ حِينَ اسْتَوَتْ بِهِ نَافَتُهُ فَائِمَةً
٤٠	٦١٠	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ
٣٠	١١٩	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَنَامَ عَيْنَاهُ، وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ
١٠	٥٨١	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ فَمَسَحَ بِنَاصِيَتِهِ وَعَلَى الْإِمَامَةِ وَعَلَى الْخُفَيْنِ
٨٠	٨٣	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ إِلَى أَحَدٍ، فَرَجَعَ نَاسٌ مِمَّنْ كَانَ مَعَهُ
٤٠	٤٩٣	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ الْكَعْبَةَ وَفِيهَا سِتُّ سَوَارٍ فَقَامَ عِنْدَ سَارِيَةٍ فَدَعَا وَلَمْ يُصَلِّ
٣٠	٤٧، ٤٤	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ بَيْنَتَهَا يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ فَصَلَّى ثَمَانِي رَكَعَاتٍ
٤٠	٥٣٦	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ وَعَلَى رَأْسِهِ مَغْفَرٌ

طرف الحديث

ص ج

- ٥٣٧ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ
- ٩١ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا بِمَاءٍ فَأَتَيْتُ بِقَدَحٍ رَخْرَاحٍ
- ٣٥٦ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى بُصَافًا فِي جِدَارٍ
- ٣٥٥ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى نُحَامَةً فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ
- ١٣٤ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَكِبَ حِمَارًا عَلَيْهِ إِكَافٌ تَحْتَهُ قَطِيفَةٌ فَدَكِيَّةٌ
- ٤٢٨ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ زَجَرَ عَنِ الشُّرْبِ قَائِمًا
- ٤٢٩ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ زَجَرَ عَنِ الشُّرْبِ قَائِمًا
- ٤١٢ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَجَدَ سَجْدَتَيْ السَّهْرِ بَعْدَ السَّلَامِ وَالْكَلامِ
- ٤٣٠ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ شَرِبَ مِنْ زَمْزَمَ مِنْ ذُلُو مِنْهَا وَهُوَ قَائِمٌ
- ٥٨٥ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الصَّلَوَاتِ يَوْمَ الْفَتْحِ بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ
- ٤٦٤ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى قَبْرِ
- ١٧٩ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَاءَ فَأَفْطَرَ
- ٣٣٤ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَامَ يَوْمَ الْفِطْرِ، فَصَلَّى قَبْدًا بِالصَّلَاةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ
- ٥٧٩ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَطَعَ فِي مِجَنٍّ، ثَمَنُهُ ثَلَاثَةُ دَرَاهِمٍ
- ٦٠٢ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَتَلَ شَهْرًا يَلْعَنُ رِغْلًا وَذُكْوَانًا وَعَصِيَّةً
- ٥٠ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قِيلَ لَهُ: لَوْ أَنَّ خَيْلًا أَغَارَتْ مِنَ اللَّيْلِ
- ١٣ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَتَى بِطَعَامٍ سَأَلَ عَنْهُ، فَإِنْ قِيلَ: هَدِيَّةٌ، أَكَلَ مِنْهَا
- ٥٥ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَضَاءَ لَهُ الْفَجْرُ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ
- ٤٢٨ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا جَلَسَ فِي الصَّلَاةِ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ
- ٣٠ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ لِحَاجَتِهِ يَحِبُّ أَنْ يَسْمَعَ: يَا نَجِيعَ... (حاشية)
- ٥٨٢ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ جَلَسَ فِي مُصَلَّاهُ
- ٥٩٦ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَوَعَّذُ مِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ وَمِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ وَمِنْ شِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ
- ٢٩٣ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَخْطُبُ قَائِمًا يَوْمَ الْجُمُعَةِ
- ٢٧٧ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي إِلَى رَاحِلَتِهِ
- ٣٢٧ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ رَكَعَتَيْنِ
- ١١ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ
- ٢٩١ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ، وَأَنَا مُعْتَرِضَةٌ
- ٦١٨ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُضْرَبُ فِي الْخَمْرِ بِالنَّعَالِ وَالْجَرِيدِ أُرْبَعِينَ

طرف الحديث

ص ج

- ٤... ١٧١... أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَعْتَكِفُ فِي الْعَشْرِ الْوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ
- ٢... ٢٧٧... أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَغْرُضُ رَاحِلَتَهُ، وَهُوَ يُصَلِّي إِلَيْهَا
- ٤... ٦٤... أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُقْبَلُ وَهُوَ صَائِمٌ
- ٤... ٦٢... أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُقْبَلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ؟ فَسَكَتَ سَاعَةً
- ٢... ٤١٩... أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَيَقْرَأُ سُورَةَ فِيهَا
- ٢... ٢٢٦... أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الرَّكَعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ
- ٣... ٣٢٥... أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الصُّبْحِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِ «يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا»
- ٣... ٣٢٣... أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ «يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا» السَّجْدَةَ
- ٥... ١٢٤... أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَمْكُثُ عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، فَيَسْرُبُ عِنْدَهَا عَسَلًا
- ٦... ٣٩٩... أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُنْبِذُ لَهُ فِي تَوْرِ مِنْ حِجَارَةٍ
- ٣... ٢٤... أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْصَرِفُ عَنْ يَمِينِهِ
- ١... ٥٨٥... أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْهَى عَنْ كَثْرَةِ الْإِرْفَاهِ وَيَأْمُرُ بِالْإِحْتِفَاءِ أحيانًا
- ٢... ٢٤١... أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُوجِزُ فِي الصَّلَاةِ وَيُتِمُّ
- ٢... ٣٦٤... أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَتْ لَهُ حَمِيصَةٌ لَهَا عِلْمٌ فَكَانَ يَتَسَاغَلُ
- ٣... ٤٦٣... أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَبُرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا
- ٦... ٣٣٣... إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَحْرَمْهُ. إِنَّ اللَّهَ ﷻ يَنْفَعُ بِهِ غَيْرَ وَاحِدٍ... (من قول عمر)
- ٤... ١٧٤... أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَصُمْ الْعَشَرَ
- ٣... ٥٧... أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ عَلَى شَيْءٍ مِنَ النَّوَافِلِ أَشَدَّ مُعَاهَدَةً مِنْهُ
- ٣... ٦٩... أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَمُتْ حَتَّى صَلَّى قَاعِدًا
- ٣... ٦٩... أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَمُتْ حَتَّى كَانَ كَثِيرٌ مِنْ صَلَاتِهِ وَهُوَ جَالِسٌ
- ١... ٥٨٠... أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَسَحَ عَلَى الْخَفَيْنِ وَمُقَدِّمِ رَأْسِهِ وَعَلَى عِمَامَتِهِ
- ٤... ٦١٣... أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ
- ٦... ٤٣١... أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يَتَنَفَّسَ فِي الْإِنَاءِ
- ١... ٥٦٣... أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يَتَنَفَّسَ فِي الْإِنَاءِ
- ٦... ٣٩٠... أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يُخْلَطَ الزَّيْبُ وَالتَّمْرُ
- ٦... ٥٤٤... أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ التَّرْغُفْرِ
- ٥... ٢٣٠... إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ التَّلْقِي
- ٦... ٣٩٠... أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ التَّمْرِ وَالزَّيْبِ

طرف الحديث

صـ جـ

- ٦... ٣٩٤..... أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الدُّبَاءِ وَالْمُزَفِّتِ
- ٥... ٢٨٢، ٢٧٢..... أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُخَابَرَةِ
- ٥... ٢٦٣..... أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُرَابَنَةِ
- ٥... ٢٥٧..... أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَبْدُو صَلاَحُهُ وَعَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ بِالثَّمَرِ
- ٥... ٢٩٣..... أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ بَيْعِ ثَمَرِ النَّخْلِ حَتَّى تَزْهُو
- ٤... ٦٠٢..... أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ نِكَاحِ الْمُتَنَعَةِ يَوْمَ خَيْرٍ وَعَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ
- ٤... ٦٠٢، ٥٩٥..... أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ نِكَاحِ الْمُتَنَعَةِ
- ٣... ٣٣٩..... أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ كَانُوا يُصَلُّونَ الْعِيدَيْنِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ
- ٢... ٢٧٨..... أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ اللِّبَاسِ الْأَحْمَرِ
- ٤... ٤٤٣..... إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَذِنَ لِلطُّعْنِ
- ١... ٣٦٩..... أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى جَبْرِيلَ لَهُ سِتْمَانَةُ جَنَاحٍ
- ٤... ٤٣١..... أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَزَلْ يُلَبِّي حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ
- ٤... ٤١١..... أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا جَاءَ إِلَى مَكَّةَ دَخَلَهَا مِنْ أَعْلَاهَا، وَخَرَجَ مِنْ أَسْفَلِهَا
- ٤... ٤٦٥..... أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ كَانُوا يَنْزِلُونَ الْأَبْطَحَ
- ٥... ٤٦٧..... إِنَّ النَّذْرَ لَا يَقْرُبُ مِنْ ابْنِ آدَمَ شَيْئًا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ قَدَرَهُ لَهُ
- ٧... ٤٩٧..... إِنَّ النُّطْفَةَ تَقَعُ فِي الرَّحِمِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، ثُمَّ يَتَصَوَّرُ عَلَيْهَا الْمَلَكُ
- ٦... ٢٢٧..... إِنَّ الْهَجْرَةَ قَدْ مَضَتْ لِأَهْلِهَا
- ٦... ٦٠٣..... إِنَّ الْيَهُودَ إِذَا سَلَّمُوا عَلَيْكُمْ يَقُولُ أَحَدُهُمْ: السَّامُ عَلَيْكُمْ
- ٦... ٥٤٦..... إِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى لَا يَصْبُغُونَ فَخَالِفُوهُمْ
- ٧... ١٠٣..... إِنَّ أَمَامَكُمْ حَوْضًا كَمَا بَيْنَ جَرَبًا وَأَذْرَحَ فِيهِ أَبَارِيقُ كُنُجُومِ السَّمَاءِ
- ٧... ١٠٣..... إِنَّ أَمَامَكُمْ حَوْضًا كَمَا بَيْنَ جَرَبًا وَأَذْرَحَ
- ٧... ١٠٣..... إِنَّ أَمَامَكُمْ حَوْضًا مَا بَيْنَ نَاحِيَّتَيْهِ كَمَا بَيْنَ جَرَبًا وَأَذْرَحَ
- ١... ٥٢١..... إِنَّ أُمَّتِي يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا مُحَجَّلِينَ
- ٦... ١٩١..... إِنَّ أَمْرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ مُجَدِّعٌ
- ٤... ٤٤٩..... إِنَّ أَمْرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ مُجَدِّعٌ
- ٦... ٥٦٦..... أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ: إِنِّي زَوَّجْتُ ابْنَتِي فَتَمَرَّقَ شَعْرُ رَأْسِهَا
- ٧... ٤٨..... أَنَّ امْرَأَةً بَغِيًّا رَأَتْ كَلْبًا فِي يَوْمٍ حَارٍّ يُطِيفُ
- ٦... ٥٦٦..... أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ زَوَّجَتْ ابْنَةً لَهَا فَاشْتَكَتْ، فَتَسَاقَطَ شَعْرُهَا

طرف الحديث

ص ج

- ٥... ٥٨٤..... أَنَّ امْرَأَةً مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ سَرَقَتْ، فَأَتَى بِهَا النَّبِيُّ ﷺ فَعَادَتْ بِأُمِّ سَلَمَةَ.
- ٦... ٤٩..... أَنَّ امْرَأَةً وَجَدَتْ فِي بَعْضِ مَعَاذِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَقْتُولَةً.
- ٥... ٥٦٣..... أَنَّ امْرَأَتَيْنِ مِنْ هُدَيْلٍ رَمَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى.
- ٧... ١٨٩..... إِنَّ أَمَرَ النَّاسِ عَلَى فِي مَالِهِ وَصُحْبَتِهِ أَبُو بَكْرٍ.
- ٦... ٧٤..... إِنَّ أَمَرَ النَّاسِ عَلَى فِي مَالِي وَصُحْبَتِي أَبُو بَكْرٍ.
- ٨... ١٣٩..... إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ الْعُرْفَةَ فِي الْجَنَّةِ كَمَا تَرَاءَوْنَ الْكُوكَبَ فِي السَّمَاءِ.
- ٨... ١٣٩..... إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ الْعُرْفِ مِنْ فَوْقِهِمْ كَمَا تَرَاءَوْنَ الْكُوكَبَ.
- ٨... ١٤٢..... إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ فِيهَا، وَيَسْرُبُونَ وَلَا يَتَفَلَّحُونَ.
- ٨... ١٠٧..... أَنَّ أَهْلَ مَكَّةَ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُرِيَهُمْ آيَةً، فَأَرَاهُمْ انْشِقَاقَ الْقَمَرِ مَرَّتَيْنِ.
- ١... ٤٥٨..... إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا مَنْ لَهُ نَعْلَانِ.
- ١... ٤٥٧..... إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ.
- ٨... ٢٥٧..... إِنَّ أَوَّلَ الْآيَاتِ خُرُوجًا: طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا.
- ٦... ٢٧١..... إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يُفْضَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ رَجُلٌ اسْتَشْهَدَ فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَفَهُ.
- ٨... ١٤٠..... إِنَّ أَوَّلَ رُفْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ.
- ٥... ٥٠٧..... أَنَّ أَوَّلَ رُفْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ.
- ٨... ١٤١..... إِنَّ أَوَّلَ رُفْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ.
- ٦... ٣٥٥..... إِنَّ أَوَّلَ مَا تَبَدَّلَ بِهِ فِي يَوْمِنَا هَذَا نُصَلِّي.
- ٨... ٢٤٢..... إِنَّ أَوَّلَ مَا يَبْعَثُهُ عَلَى النَّاسِ غَضَبٌ يَغْضِبُهُ.
- ٢... ٣١٧..... إِنَّ أَوَّلَ لَيْلَةٍ إِذَا كَانَ فِيهِمْ الرَّجُلُ الصَّالِحُ فَمَاتَ.
- ٦... ٥٩٧..... إِنَّ أَوَّلَى النَّاسِ بِاللَّهِ مَنْ بَدَأَهُمُ السَّلَامُ... (حاشية).
- ٦... ٢٦٥..... إِنَّ بِالْمَدِينَةِ أَقْوَامًا مَا سِرْتُمْ مَسِيرًا.
- ٧... ٤٣..... إِنَّ بِالْمَدِينَةِ جَنًّا قَدْ أَسْلَمُوا، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهُمْ شَيْئًا.
- ٦... ٢٧٩..... إِنَّ بِالْمَدِينَةِ لَرَجَالًا مَا سِرْتُمْ مَسِيرًا.
- ٧... ٤٤..... إِنَّ بِالْمَدِينَةِ نَفَرًا مِنَ الْجَنِّ.
- ٥... ٢٩٢..... إِنَّ بَعَثَ مِنْ أَخِيكَ ثَمَرًا.
- ٤... ٤٥..... إِنَّ بَلَا لَا يُؤَدِّنُ بَلِيلٍ فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى تَسْمَعُوا أَذَانَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ.
- ٤... ٤٤..... إِنَّ بَلَا لَا يُؤَدِّنُ بَلِيلٍ فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى تَسْمَعُوا تَأْذِينَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ.
- ٤... ٤٦..... إِنَّ بَلَا لَا يُؤَدِّنُ بَلِيلٍ فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُؤَدِّنَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ.

طَرَفُ الْحَدِيثِ

ص ج

- ٤٥ ٤٠٥ إِنَّ بَلَا لَا يُؤْذَنُ بِلَيْلٍ، لِيُوقِظَ نَائِمَكُمْ، وَيَرْجِعَ قَائِمَكُمْ
- ٩٨ ٢٠٠ إِنَّ بَلَا لَا يُؤْذَنُ بِلَيْلٍ؛ لِيُوقِظَ نَائِمَكُمْ
- ٢٤٢ ٧٠٠ إِنَّ بَنِي هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ اسْتَأْذَنُونِي
- ٥٣٣ ٧٠٠ إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ أَيَّامًا يُرْفَعُ فِيهَا الْعِلْمُ
- ٢٣٧ ٨٠٠ إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ كَذَّابِينَ
- ٩٠، ٨٩ ١٠٠ أَنْ تَوْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكِتَابِهِ وَلِقَائِهِ
- ٤٠٣ ٧٠٠ أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدَاءً وَهُوَ خَلَقَكَ
- ٤٦٦ ٦٠٠ أَنْ تَرَى الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ الْعَالَةَ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُيُوتِ
- ٥٨٧ ٣٠٠ أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَحِيحٌ شَجِيحٌ، تَخْشَى الْفَقْرَ وَتَأْمُلُ الْغِنَى
- ٢٢٣ ٧٠٠ إِنَّ تَطْعَنُوا فِي إِمَارَتِهِ - يُرِيدُ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ - فَقَدْ طَعَنْتُمْ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ
- ٢٢٢ ٧٠٠ إِنَّ تَطْعَنُوا فِي إِمَارَتِهِ، فَقَدْ كُنْتُمْ تَطْعَنُونَ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلُ
- ٤٥٧ ٢٠٠ أَنْ تَقُولَ يَدِّيكَ هَكَذَا
- ٢٨٠ ٨٠٠ إِنَّ ثَلَاثَةً فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ أَبْرَصَ وَأَقْرَعَ وَأَعْمَى
- ١٥٤ ٦٠٠ أَنْ ثَمَانِينَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ هَبَطُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ جَبَلِ التَّنْعِيمِ
- ٣٤٧ ٨٠٠ أَنْ جَارِيَةٍ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي إِبْنِ سُلُوفٍ يُقَالُ لَهَا: مُسِيكَةٌ... (مَنْ قَوْلُ جَابِرٍ)
- ٥٥٢ ٦٠٠ إِنَّ جَبْرِيلَ كَانَ وَعَدَنِي أَنْ يَلْقَانِي اللَّيْلَةَ
- ٢٤٥ ٧٠٠ أَنَّ جَبْرِيلَ كَانَ يُعَارِضُهُ بِالْقُرْآنِ كُلَّ عَامٍ مَرَّةً وَإِنَّهُ عَارِضُهُ بِهِ فِي الْعَامِ مَرَّتَيْنِ
- ٥٥١ ٦٠٠ أَنَّ جَبْرِيلَ وَعَدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَأْتِيَهُ
- ٢٣٧ ٧٠٠ إِنَّ جَبْرِيلَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ
- ٥٥ ٦٠٠ أَنْ جَعَلَ رِزْقِي تَحْتَ ظِلِّ رُمْحِي
- ٤٦٩ ٥٠٠ إِنَّ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَلَّا يُرْفَعَ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا وَضَعَهُ
- ٦٠ ٥٠٠ إِنَّ حَمْزَةَ أَخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ
- ٥٢٣ ١٠٠ إِنَّ حَوْضِي أَبْعَدُ مِنْ أَيْلَةٍ مِنْ عَدَنٍ لَهُوَ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ الثَّلَجِ
- ٥٢٣ ١٠٠ إِنَّ حَوْضِي لَا أَبْعَدُ مِنْ أَيْلَةٍ مِنْ عَدَنٍ
- ٣٨ ٣٠٠ الْآنَ حِينَ قَدِمْتُ؟
- ٤٩٢ ٧٠٠ إِنَّ خَلْقَ أَحَدِكُمْ يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً
- ١٩٠ ٦٠٠ إِنَّ خَلِيلِي أَوْصَانِي أَنْ أَسْمَعَ وَأَطِيعَ... (مَنْ قَوْلُ أَبِي ذَرٍّ)
- ٤٥٠ ٦٠٠ إِنَّ خِيَاطًا دَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِطَعَامٍ صَنَعَهُ

طرف الحديث

ص ج

- ٧... ٣٢٥، ٣٢٤... إِنَّ خَيْرَ التَّابِعِينَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: أُوَيْسٌ.
- ٣... ٢٧٩... إِنَّ خَيْرَ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ يَوْمَ عَرَفَةَ
- ٧... ٣١٩... إِنَّ خَيْرَكُمْ قُرْبِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ
- ٤... ٣٣٣، ٣١٩... إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا
- ٤... ٣١٩... إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ
- ٧... ٤٠٣، ٣٨٩... إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ
- ٦... ٤٢٨... إِنَّ ذَلِكَ أَهْنَأُ وَأَبْرَأُ وَأَرْوَى
- ٥... ٤١... إِنَّ ذَلِكَ لَنْ يَمْنَعَ شَيْئًا أَرَادَهُ اللَّهُ
- ٧... ٧٣... إِنَّ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ
- ٥... ٩١... إِنَّ رَبَّكَ لَيُسَارِعُ لَكَ فِي هَوَاكَ... (من قول عائشة)
- ٨... ٨٣... أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُتَأَفِّقِينَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانُوا إِذَا خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْغَزْوِ تَخَلَّفُوا
- ٧... ٩٣... إِنَّ رَجُلًا أَتَانِي وَأَنَا نَائِمٌ، فَأَخَذَ السَّيْفَ فَاسْتَيْقَظْتُ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِي
- ٦... ٢٥٢... أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ
- ٦... ٥٩١... أَنَّ رَجُلًا أَطْلَعَ مِنْ بَعْضِ حُجَرِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَامَ إِلَيْهِ بِمَشْقَصٍ أَوْ مَشَاقِصَ
- ٦... ٤٥٢... أَنَّ رَجُلًا خِيَّاطًا دَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
- ٧... ٣٧٤... أَنَّ رَجُلًا زَارَ أَخَاهُ فِي قَرْيَةٍ أُخْرَى
- ٨... ٤٠... أَنَّ رَجُلًا فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَأْسُهُ اللَّهُ مَا لَا وَوَلَدًا فَقَالَ لَوْلِيهِ
- ٧... ٤٦٢... أَنَّ رَجُلًا قَالَ: وَاللَّهِ لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لِفُلَانٍ وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى
- ٨... ٥٣... أَنَّ رَجُلًا قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا فَجَعَلَ يَسْأَلُ
- ٥... ٣٠٠... أَنَّ رَجُلًا مَاتَ فَدَخَلَ الْجَنَّةَ فَقِيلَ لَهُ: مَا كُنْتَ تَعْمَلُ؟
- ٧... ٤٥٧... أَنَّ رَجُلًا مَرَّ بِأَسْهُمٍ فِي الْمَسْجِدِ قَدْ أَبْدَى نُصُولَهَا
- ٢... ٨٤... أَنَّ رَجُلًا مَرَّ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَبُولُ فَسَلَّمَ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ
- ١... ٢٤٩... إِنَّ رَجُلًا مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ خَرَجَتْ بِهِ فَرْحَةٌ
- ٦... ٥٢٦... إِنَّ رَجُلًا مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يَتَخَيَّرُ فِي حُلَّةٍ
- ٦... ٤٧٠... أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ بَاتَ بِهِ صَيْفٌ، فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ إِلَّا قُوَّتُهُ
- ٨... ٤١... أَنَّ رَجُلًا مِنَ النَّاسِ رَغَسَهُ اللَّهُ مَا لَا وَوَلَدًا
- ٧... ٣٢٣... إِنَّ رَجُلًا يَأْتِيكُمْ مِنَ الْيَمَنِ يُقَالُ لَهُ: أُوَيْسٌ
- ٨... ١٦٠... إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي... (قدسي)

طرف الحديث

ص ج

- ٤... ٥٨٩... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَا فَأَذِنَ لَنَا فِي الْمُنْعَةِ
- ٥... ٣٢٢... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اخْتَجَمَ، وَأَعْطَى الْحَجَّامَ أَجْرَهُ وَاسْتَعَطَ
- ٥... ٣٨٢... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اشْتَرَى مِنْ يَهُودِيٍّ طَعَامًا إِلَى أَجَلٍ، وَرَهْنَهُ دِرْعًا لَهُ
- ٤... ٤٠٢... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرٍ كُلُّهُنَّ فِي ذِي الْقَعْدَةِ إِلَّا الَّتِي مَعَ حَجَّتِهِ
- ٤... ٣٠٢... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَفْرَدَ الْحَجَّ
- ٤... ٢٩٣... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ أَبَا بَكْرٍ ضَ فَاَمَرَهَا أَنْ تَغْتَسِلَ وَتُهَلَّ
- ٣... ٥١٨... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِإِخْرَاجِ زَكَاةِ الْفِطْرِ
- ٣... ٥١٨... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِزَكَاةِ الْفِطْرِ، أَنْ تُؤَدَّى قَبْلَ خُرُوجِ النَّاسِ إِلَى الصَّلَاةِ
- ٣... ٥١٤... إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِزَكَاةِ الْفِطْرِ؛ صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ
- ٥... ٣١٤... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ إِلَّا كَلْبَ صَيْدٍ
- ٥... ٣١٤... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ
- ٧... ٤٢... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ مُحْرَمًا بِقَتْلِ حَيَّةٍ بِمَنَى
- ٤... ٥١٩... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَاخَ بِالْبَطْحَاءِ الَّتِي بِذِي الْحُلَيْفَةِ فَصَلَّى بِهَا
- ٦... ٥٨... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً قَبْلَ نَجْدٍ
- ٦... ٥٦٨... إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَلَغَهُ فَسَمَاهُ الزُّورَ
- ٤... ٦١١... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجَهَا وَهُوَ حَلَالٌ
- ٧... ١٤٦... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تُوفِّيَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً
- ٧... ١٤٨... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تُوفِّيَ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَسِتِّينَ
- ٤... ٣٦٧... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَمَعَ بَيْنَ حَجٍّ وَعُمْرَةٍ
- ٤... ٣٦٦... إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَمَعَ بَيْنَ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ
- ٣... ٣٥٥... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إِلَى الْمُصَلَّى يَسْتَسْقِي
- ٧... ١٥٥... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ فَصَلَّى لَهُمْ صَلَاةَ الظُّهْرِ
- ٣... ٣٤٢... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ يَوْمَ أَضْحَى أَوْ فِطْرٍ فَصَلَّى
- ٦... ٣٩٦... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ
- ٤... ٥٣٧... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ
- ٥... ١٣٠... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَيْرَ نِسَاءَهُ، فَلَمْ يَكُنْ طَلَاقًا
- ٧... ٢٠٦... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ حَائِطًا وَأَمَرَنِي أَنْ أَحْفَظَ الْبَابَ
- ١... ٥٦٧... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ حَائِطًا وَتَبِعَهُ غُلَامٌ مَعَهُ مِیْضَاءُ

طرف الحديث

ص ج

- ٧... ٢٤٤... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَا فَاطِمَةَ ابْنَتَهُ فَسَارَّهَا فَبَكَتْ
- ٩... ٦١١... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجَمَ فِي الزَّنَى يَهُودِيَّيْنِ رَجُلًا وَامْرَأَةً زَنِيًّا
- ٥... ٢٦١... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ فِي الْعَرَايَا أَنْ تُبَاعَ بِخَرْصِهَا كَيْلًا
- ٩... ٢٦١... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ فِي الْعَرِيَّةِ، يَأْخُذُهَا أَهْلُ الْبَيْتِ بِخَرْصِهَا تَمْرًا
- ٥... ٢٦٢، ٢٦١... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ فِي بَيْعِ الْعَرَايَا بِخَرْصِهَا
- ٥... ٢٦٢... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ فِي بَيْعِ الْعَرَايَا بِخَرْصِهَا فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ
- ٥... ٢٦٢، ٢٦١، ٢٥٨... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ فِي بَيْعِ الْعَرَايَا
- ٥... ٢٦١... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ فِي بَيْعِ الْعَرِيَّةِ بِخَرْصِهَا تَمْرًا
- ٩... ٢٦٠... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ لِصَاحِبِ الْعَرِيَّةِ أَنْ يَبِيعَهَا بِخَرْصِهَا مِنَ التَّمْرِ
- ٦... ٥١٤... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَالزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ فِي الْقُمْصِ الْحَرِيرِ
- ٦... ٢٣٦... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَابَقَ بِالْحَيْلِ الَّتِي قَدْ أَضْمِرَتْ مِنَ الْحَفِيَاءِ
- ٣... ٤٨... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَبَّحَ سُبْحَةَ الضُّحَى
- ٦... ٤٣٠... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَرِبَ مِنْ زَمْزَمَ وَهُوَ قَائِمٌ
- ٢... ٦٤٣... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا
- ٣... ٢٥٨... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بِأَصْحَابِهِ فِي الْخَوْفِ فَصَفَّهُمْ خَلْفَهُ صَفَّيْنِ
- ٣... ٢١... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بِالْمَدِينَةِ سَبْعًا وَثَمَانِيًا
- ٦... ٣٥٧... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى ثُمَّ خَطَبَ
- ٣... ٤٥٩... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى عَلَى أَصْحَمَةَ النَّجَاشِيِّ، فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا
- ٣... ٤٨... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فِي بَيْتِهَا عَامَ الْفَتْحِ ثَمَانِي رَكَعَاتٍ
- ٥... ٢٨٦... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَامَلَ أَهْلَ خَيْبَرَ بِشَطْرِ مَا خَرَجَ مِنْهَا مِنْ زَرْعٍ أَوْ تَمَرٍ
- ٥... ٢٨٥... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَامَلَ أَهْلَ خَيْبَرَ بِشَطْرِ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا مِنْ تَمَرٍ أَوْ زَرْعٍ
- ٦... ١٥٩... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَزَا تِسْعَ عَشْرَةَ غَزْوَةً وَحَجَّ بَعْدَ مَا هَاجَرَ حَجَّةَ لَمْ يَحْجَّ غَيْرَهَا
- ٤... ٤٠٣... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَزَا تِسْعَ عَشْرَةَ
- ٥... ٥... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَزَا خَيْبَرَ
- ٣... ٥١٤... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَضَ زَكَاةَ الْفِطْرِ مِنْ رَمَضَانَ عَلَى النَّاسِ صَاعًا مِنْ تَمَرٍ
- ٣... ٥١٥... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَضَ زَكَاةَ الْفِطْرِ مِنْ رَمَضَانَ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
- ٧... ٤٥... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِلْوَرَعِ: «الْفَوَيْسِقُ»
- ٢... ٣٩٦... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فِي الشَّفْعِ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَجْلِسَ فِي صَلَاتِهِ

طَرَفُ الْحَدِيثِ

ص ج

- ٦... ٥١٩... إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قُبِضَ فِي هَذَيْنِ الثَّوْبَيْنِ
- ٤... ٥٨٩... إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَذِنَ لَكُمْ أَنْ تَسْتَمْتِعُوا. يَعْنِي مُتْعَةَ النِّسَاءِ
- ٢... ٣١٥... إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَنْزَلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةَ
- ٦... ٥٩... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ كَانَ يُنْفِلُ بَعْضُ مَنْ يَبْعَثُ مِنَ السَّرَايَا
- ٦... ٣٦٩... إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ نَهَاكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا لُحُومَ نُسُكِكُمْ فَوْقَ
- ٣... ٥٩... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ فِي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ
- ٦... ٣٥٩... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَسَمَ صَحَابِيًا بَيْنَ أَصْحَابِهِ
- ٦... ٧٨... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَسَمَ فِي النِّفْلِ لِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ
- ٥... ٦٢٨... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى بِالْيَمِينِ عَلَى الْمُدْعَى عَلَيْهِ
- ٥... ٦٢٨... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى بِيَمِينٍ وَشَاهِدٍ
- ٥... ٤٢٠... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى فِيمَنْ أُعْمِرَ عُمَرَى لَهُ وَلِعَقِبِهِ
- ٥... ٥٧٦... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَطَعَ سَارِقًا فِي مِجَنٍّ قِيمَتُهُ ثَلَاثَةُ دَرَاهِمٍ
- ٦... ٥١... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَطَعَ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ
- ٢... ٦٠١... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَنَتَ شَهْرًا بَعْدَ الرُّكُوعِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ يَدْعُو
- ٢... ٦٠٢... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَنَتَ شَهْرًا يَدْعُو عَلَى أَحْيَاءٍ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ
- ٣... ١٦... إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ جَمَعَ
- ٢... ٢٧٦... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ يَوْمَ الْعِيدِ أَمَرَ بِالْحَرْبَةِ
- ٢... ٣٣٨... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا سَافَرَ فَأَرَادَ أَنْ يَتَطَوَّعَ اسْتَقْبَلَ... (حاشية)
- ٢... ٢٦٨... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا سَجَدَ فَرَجَ يَدَيْهِ عَنْ إِبْطَيْهِ
- ٣... ٥٥... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا سَكَتَ الْمُؤَدُّ
- ٢... ٢٦٨... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا صَلَّى فَرَجَ بَيْنَ يَدَيْهِ
- ٣... ٩١... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا فَاتَتْهُ الصَّلَاةُ مِنَ اللَّيْلِ مِنْ وَجَعٍ
- ١... ٥٤٢... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَشُوصُ فَأَهْ بِالسَّوَالِكِ
- ٢... ٤٢٩... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَعَدَ فِي التَّشَهُّدِ وَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى رُكْبَتِهِ الْيُسْرَى
- ٦... ٢٩٥... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ لَا يَطْرُقُ أَهْلَهُ لَيْلًا، وَكَانَ يَأْتِيهِمْ غَدُوةً أَوْ عَشِيَّةً
- ٣... ٣٩... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ لَا يَقْدُمُ مِنْ سَفَرٍ إِلَّا نَهَارًا فِي الضُّحَى، فَإِذَا قَدِمَ بَدَأَ بِالْمَسْجِدِ
- ٢... ٢٤١... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ مِنْ أَحَفِّ النَّاسِ صَلَاةً فِي تَمَامٍ
- ١... ٦٠٤... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُؤْتِي بِالصَّبِيَّانِ فَيَبْرُكُ عَلَيْهِمْ وَيَحْنُكُهُمْ

طرف الحديث

ص ج

- ٦... ٥٨٣... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُؤْتَى بِالصَّبِيَّانِ فَيَرْكُ عَلَيْهِمْ وَيَحْكُكُهُمْ
- ٤... ٥٧٣... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْتِي قُبَاءَ رَاكِبًا وَمَاشِيًا
- ٤... ٥٧٣... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْتِي قُبَاءَ
- ٦... ٤٣٨... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْكُلُ ثَلَاثَ أَصَابِعَ
- ٦... ٦٣٦... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُهَا أَنْ تَسْتَرْقِيَ مِنَ الْعَيْنِ
- ٤... ٦٣... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُبَايِعُ وَهُوَ صَائِمٌ
- ٨... ١٢٦... إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ فِي الْأَيَّامِ مَخَافَةَ السَّامَةِ عَلَيْنَا
- ٦... ٤٣٢... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ ثَلَاثًا
- ٤... ٤١٠... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَخْرُجُ مِنْ طَرِيقِ الشَّجَرَةِ
- ٣... ٣٣٩... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَخْرُجُ يَوْمَ الْأَضْحَى وَيَوْمَ الْفِطْرِ، فَيَدُأُ بِالصَّلَاةِ
- ٣... ٢٩٢... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَخْطُبُ قَائِمًا، ثُمَّ يَجْلِسُ
- ٤... ٥٧٢... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَزُورُ قُبَاءَ رَاكِبًا وَمَاشِيًا
- ٢... ٣١٥... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسْدِلُ شَعْرَهُ... (حاشية)
- ٢... ٤٨٠، ٤٧٩... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ فِي حُجْرَتِهَا
- ٢... ٤٩٧... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةً
- ٢... ٤٩٧، ٤٨٠، ٤٧٩... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ
- ٢... ٥١٨... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْمَغْرِبَ إِذَا عَرَبَتِ الشَّمْسُ
- ٣... ٧٠... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً
- ٣... ٧٢... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً
- ٣... ٦٨... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي جَالِسًا فَيَقْرَأُ وَهُوَ جَالِسٌ
- ٣... ١١... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي سُبْحَتَهُ حَيْثُمَا تَوَجَّهَتْ بِهِ نَافَتُهُ
- ٣... ٧٧... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي صَلَاتَهُ بِاللَّيْلِ وَهِيَ مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ
- ٢... ٣١٤... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ
- ٤... ١٤٣... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَصُومُ حَتَّى يَقَالَ قَدْ صَامَ قَدْ صَامَ
- ٧... ١٣٨... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَضْرِبُ شَعْرَهُ مِنْكِيَةً
- ٤... ١٧١... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَعْكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ
- ١... ٤٤٥... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَعْلَمُهُمْ هَذَا الدُّعَاءَ
- ١... ٦٠٩... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَغْسِلُ الْمَنِيَّ

طرف الحديث

ص ج

- ٢... ١١٥... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُ هَكَذَا
- ٢... ٤٣١... إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُهُ
- ٤... ٦٣... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْبَلُ وَهُوَ صَائِمٌ، وَكَانَ أَمْلَكَكُمْ لِإِزْبِهِ
- ٤... ٦٤... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْبَلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ
- ٢... ٢٣٢... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ ﴿ق وَالْقُرْآنِ﴾
- ٣... ٥٩... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ فِي الْأُولَى
- ٢... ٢٣٣... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْعَدَاةِ مِنَ السَّيِّئِينَ إِلَى الْمَائَةِ
- ٢... ٦٠٢... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْنُتُ فِي الصُّبْحِ وَالْمَغْرِبِ
- ٣... ١٤... إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُؤْتِرُ عَلَى الْبَعِيرِ
- ٦... ٥٣٧... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَبَسَ خَاتَمَ فَضِيَّةٍ فِي يَمِينِهِ فِيهِ فَصٌّ حَبَشِيٌّ كَانَ يَجْعَلُ فَصَّهُ مِمَّا يَلِي كَفَّهُ
- ٦... ٥٦٦... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ
- ٦... ٣٤٢... إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ مَنْ اتَّخَذَ شَيْئًا فِيهِ الرُّوحُ عَرَضًا
- ٦... ٣٤١... إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ مَنْ فَعَلَ هَذَا
- ٧... ٢٨٨... إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَسْرُدُ الْحَدِيثَ كَسَرْدِكُمْ
- ٤... ٣٥٤... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ أَتَى الْحَجَرَ
- ٦... ٦٠٨... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَى غُلَمَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمَا
- ١... ٥٨١... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَسَحَ عَلَى الْخُفَيْنِ وَالْخِمَارِ
- ٧... ١٤٧... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَكَتَ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ
- ٣... ٤٥٧... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَعَى لِلنَّاسِ النَّجَاشِيَّ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ
- ٦... ٣٦٩... إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَانَا أَنْ نَأْكُلَ مِنْ لُحُومِ نُسْكِنَا بَعْدَ ثَلَاثٍ
- ٦... ٣٦٩... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ نَأْكُلَ لُحُومَ الْأَصْحَابِ بَعْدَ ثَلَاثٍ
- ٦... ٥٤٢... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يَأْكُلَ الرَّجُلُ بِشِمَالِهِ
- ٦... ٣٨٨... إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يَخْلُطَ التَّمْرُ وَالزَّهْوُ ثُمَّ يُشْرَبَ
- ٥... ٢٢٧... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يَسْتَامَ الرَّجُلُ عَلَى سَوْمٍ آخِيهِ
- ٦... ٥٤٣... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ اسْتِمَالِ الصَّمَاءِ
- ٦... ٣١٤... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ
- ٦... ٣٢٤... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ أَكْلِ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ
- ٥... ٢٣٠... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ التَّلْقِي لِلرُّكْبَانِ

طرف الحديث

ص ج

- ٦... ٣٩٧... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْجَرِّ وَالِدُبَاءِ.....
- ٦... ٣٩٦... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الدُّبَاءِ وَالْحَتَمِ وَالْمُزَفَّتِ وَالنَّقِيرِ.....
- ٦... ٣٩٥... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الدُّبَاءِ وَالْحَتَمِ وَالنَّقِيرِ.....
- ٦... ٣٩٣... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الدُّبَاءِ وَالْمُزَفَّتِ أَنْ يُتَبَدَّ فِيهِ.....
- ٦... ٣٩٣... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الدُّبَاءِ وَالْمُزَفَّتِ.....
- ٦... ٤٢٩... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الشُّرْبِ قَائِمًا.....
- ٤... ٦١٨، ٦١٧... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الشَّعَارِ.....
- ٣... ٢٢٧... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ.....
- ٣... ٢٢٨... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ.....
- ٦... ٥٦٤... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْقَرْعِ.....
- ٤... ٥٩٦... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُتَعَةِ رَمَانَ الْفَتْحِ مُتَعَةِ النِّسَاءِ.....
- ٥... ٢٦٩... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُحَافَلَةِ وَالْمُزَابَنَةِ وَالْمُخَابَرَةِ.....
- ٥... ٢٦٨... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُخَابَرَةِ وَالْمُحَافَلَةِ وَالْمُزَابَنَةِ.....
- ٥... ٢٦٢... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُزَابَنَةِ الشَّمْرِ بِالشَّمْرِ إِلَّا أَصْحَابَ الْعَرَايَا.....
- ٥... ٢٦٣، ٢٦٢... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُزَابَنَةِ.....
- ٥... ٢٢٠... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُلَامَسَةِ وَالْمُنَابَذَةِ.....
- ٥... ٢٣٠... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ النَّجَشِ.....
- ٦... ٣٩٩... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ النَّقِيرِ وَالْمُزَفَّتِ.....
- ٥... ٢٥٤... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ بَيْعِ الشَّمْرِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهَا.....
- ٥... ٢٩٣... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ بَيْعِ الشَّمْرِ حَتَّى تُزْهِيَ.....
- ٥... ٢٥٩... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ بَيْعِ الْمُزَابَنَةِ وَالْمُحَافَلَةِ.....
- ٥... ٢٥٥... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ بَيْعِ النَّخْلِ حَتَّى يَزْهُوَ.....
- ٥... ٢٠٦... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَعَنْ هَبْتِهِ.....
- ٥... ٣٠٩... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ ثَمَنِ السَّنَوْرِ وَالْكَلْبِ؛ إِلَّا كَلْبَ صَيْدٍ... (حاشية).....
- ٥... ٣٠٨... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ ثَمَنِ الْكَلْبِ وَمَهْرِ الْبَغِيِّ وَحُلْوَانِ الْكَاهِنِ.....
- ٤... ٩٧... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ صِيَامِ يَوْمَيْنِ: يَوْمِ الْأَضْحَى وَيَوْمِ الْفِطْرِ.....
- ٧... ٤١... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ قَتْلِ الْجَنَانِ الَّتِي فِي الْبُيُوتِ.....
- ٧... ٤١... أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ قَتْلِ الْجَنَانِ.....

طرف الحديث

ص ج

- ٧... ٤١... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ قَتْلِ جَنَانِ الْيَتِيمِ فَأَمْسَكَ
- ٥... ٢٧٦، ٢٧٣، ٢٧٠... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ كِرَاءِ الْأَرْضِ
- ٥... ٢٧٦... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ كِرَاءِ الْمَزَارِعِ
- ٦... ٥١٥... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ لُبْسِ الْقِسِيِّ وَالْمُعْصَفِرِ وَعَنْ تَخْتِمِ الذَّهَبِ
- ٦... ١٢... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ لُقْطَةِ الْحَاجِّ
- ٤... ٥٩٧... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ مُتْعَةِ النِّسَاءِ يَوْمَ خَيْبَرَ وَعَنْ أَكْلِ لُحْمِ الْحُمْرِ الْإِنْسِيَّةِ
- ٦... ٣٢٣... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ مُتْعَةِ النِّسَاءِ يَوْمَ خَيْبَرَ
- ٤... ٥٩٦... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى يَوْمَ الْفَتْحِ عَنْ مُتْعَةِ النِّسَاءِ
- ٦... ٣٢٨... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ لُحْمِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ
- ٥... ٢٨٠... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى، عَنِ الْمُزَارَعَةِ
- ٦... ٣١٤... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى، عَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ
- ٥... ٧٥... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُتَيْنَ بَعَثَ جَيْشًا إِلَى أَوْطَاسٍ فَلَقُوا عَدُوًّا فَقَاتَلُوهُمْ
- ١... ٣٥٢... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَاهُ جَبْرِيلُ ﷺ وَهُوَ يَلْعَبُ مَعَ الْغُلَمَانِ
- ٤... ٤١٢... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَقْبَلَ فُرْصَتِي الْجَبَلِ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَبَلِ الطَّوِيلِ
- ٤... ٤٣٩... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَفَاضَ مِنْ عَرَفَةَ وَأَسَامَةَ رَذِفُهُ
- ٤... ٤٦٢... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَفَاضَ يَوْمَ النَّحْرِ، ثُمَّ رَجَعَ فَصَلَّى الظُّهْرَ بِمَنَى
- ٤... ٤١٢... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَاتَ بِذِي طَوًى حَتَّى أَصْبَحَ، ثُمَّ دَخَلَ مَكَّةَ
- ٤... ٤٨٦... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بِثَمَانَ عَشْرَةَ بَدَنَةً مَعَ رَجُلٍ
- ٤... ٤٥٥... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَلَقَ رَأْسَهُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ
- ٤... ٤٩١... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْكَعْبَةَ هُوَ وَأَسَامَةُ وَبِلَالٌ وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ الْحَجَبِيُّ
- ٤... ٤١٤... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَمَلَ الثَّلَاثَةَ أَطْوَافٍ مِنَ الْحَجَرِ إِلَى الْحَجَرِ
- ٤... ٤٤٠... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِالْمُزْدَلِفَةِ جَمِيعًا
- ٤... ٤٢٠... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَافَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ عَلَى تَعْيِيرِ يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِوَحْجَنٍ
- ١... ٢٨٥... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى بَيْنَيْنِ وَشَاهِدٍ
- ٤... ٤١٣... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ الطَّوَّافِ الْأَوَّلِ خَبَّ ثَلَاثًا وَمَشَى أَرْبَعًا
- ٤... ٤١٧... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ لَا يَسْتَلِمُ إِلَّا الْحَجَرَ وَالرُّكْنَ الْيَمَانِي
- ٤... ٤١٢... أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَنْزِلُ بِذِي طَوًى، وَيَبِيتُ بِهِ حَتَّى يُصَلِّيَ الصُّبْحَ
- ٥... ٦١٥... إِنْ رَزَتْ فَأَجْلِدُوهَا، ثُمَّ إِنْ رَزَتْ فَأَجْلِدُوهَا

طرف الحديث .

صـ جـ

- ٦... ١٣ أَنَّ سَاقِطَةَ مَكَّةَ لَا تَحُلُّ إِلَّا لِمُنْشِدٍ
- ٢... ٦٠٩ إِنَّ سَاقِي الْقَوْمِ آخِرُهُمْ شُرْبًا
- ٢... ٦١٧ إِنَّ سَاقِي الْقَوْمِ آخِرُهُمْ شُرْبًا
- ٥... ٥٧٨ إِنَّ سَرَقَ حَبَلًا، وَإِنْ سَرَقَ بَيْضَةً
- ٥... ٨٣ إِنَّ شَيْتَ أَنْ أُسْبِعَ لَكَ وَأُسْبِعَ لِنِسَائِي
- ٥... ٤٥٠ إِنَّ شَيْتَ حَبَسَتْ أَصْلَهَا وَتَصَدَّقَتْ بِهَا
- ٣... ٥١٢ إِنَّ شَيْتَ حَبَسَتْ أَصْلَهَا، وَتَصَدَّقَتْ بِهَا
- ٧... ٣٨٥ إِنَّ شَيْتَ دَعَوْتُ اللَّهَ لَكَ وَإِنْ شَيْتَ صَبَرْتَ وَلَكَ الْجَنَّةُ؟
- ٥... ٨٣ إِنَّ شَيْتَ زِدْتُكَ وَحَاسَبْتُكَ بِهِ، لِلْبَكْرِ سَبْعٌ وَلِلثِيْبِ ثَلَاثٌ
- ٧... ٣٨٦ إِنَّ شَيْتَ صَبَرْتَ وَلَكَ الْجَنَّةُ
- ٧... ٣٨٤ إِنَّ شَيْتَ صَبَرْتَ وَلَكَ الْجَنَّةُ، وَإِنْ شَيْتَ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُعَافِكَ
- ٢... ٦٨ إِنَّ شَيْتَ فَتَوَضَّأَ وَإِنْ شَيْتَ فَلَا تَوَضَّأَ
- ٤... ٢٠٠ إِنَّ شَيْتَ فَتَوَضَّأَ، وَإِنْ شَيْتَ فَلَا تَوَضَّأَ
- ٤... ٨٣ إِنَّ شَيْتَ فَصُمَّ، وَإِنْ شَيْتَ فَأَفْطِرْ
- ٢... ٨٣ إِنَّ شَيْتَ لَمْ أُحَدِّثْ بِهِ... (من قول عمار)
- ٥... ٥٣٠ إِنَّ شَيْتُمْ أَنْ تَخْرُجُوا إِلَى إِبِلِ الصَّدَقَةِ فَتَسْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا
- ٧... ٤٦٠ إِنَّ شَجَرَةَ كَانَتْ تُؤْذِي الْمُسْلِمِينَ فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَطَعَهَا فَدَخَلَ الْجَنَّةَ
- ٢... ٤٩٠، ٩٨ إِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ
- ٧... ٥ إِنَّ شِدَّةَ الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فَأَبْرَدُوهَا بِالْمَاءِ
- ٦... ١٧٨ إِنَّ شَرَّ الرِّعَاءِ الحُطْمَةُ
- ٧... ٤٤٠ إِنَّ شَرَّ النَّاسِ ذُو الْوَجْهَيْنِ، الَّذِي يَأْتِي هُوْلَاءَ بِوَجْهِ وَهُوْلَاءَ بِوَجْهِ
- ٤... ٢٩٢ أَنَّ ضَبَاعَةَ أَرَادَتْ الْحَجَّ، فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَشْتَرِطَ
- ٨... ١٦٩ إِنَّ طَالَتْ بِكَ مِدَّةٌ أَوْ شَكْتَ أَنْ تَرَى قَوْمًا يَغْدُونَ فِي سَخَطِ اللَّهِ وَيَرْوَحُونَ فِي لَعْنَتِهِ
- ١... ١٣٧ إِنَّ طَلَبَ مِنْكَ آيَةٍ
- ٣... ٣٠٩ إِنَّ طَوْلَ صَلَاةِ الرَّجُلِ وَقَصَرَ خُطْبَتِهِ مِثْنَةٌ مِنْ فِقْهِهِ
- ٤... ٨٧ إِنَّ عَاشُورَاءَ يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ اللَّهِ فَمَنْ شَاءَ صَامَهُ وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ
- ٦... ٥١٤ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ، وَالرُّبَيْرِ بْنَ الْعَوَّامِ شَكَوَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْقَمَلَ
- ٣... ١٦٩ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ أَوْ الْأَشْعَرِيَّ أُعْطِيَ مِزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ

طرف الحديث

ص ج

- ٨... ٤٢ إِنَّ عَبْدًا أَذْنَبَ ذَنْبًا
 ٧... ٢٠٥ إِنَّ عُثْمَانَ رَجُلٌ حَيٌّ، وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ أَذْنْتُ لَهُ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ
 ٢... ٣٤١ إِنَّ عَدُوَّ اللَّهِ إِبْلِيسَ
 ٨... ١٢٠ إِنَّ عَرْشَ إِبْلِيسَ عَلَى الْبَحْرِ، فَيَبْعُثُ سَرَايَاهُ فَيَقْتُلُونَ النَّاسَ
 ٤... ٤٨٦ إِنَّ عَطَبَ مِنْهَا شَيْءٌ فَخَشِيتُ عَلَيْهِ مَوْتًا فَأَنْحَرَهَا، ثُمَّ اغْمِسُ نَعْلَهَا فِي دَمِهَا
 ٢... ٣٣٩ إِنَّ عَفْرِيَّتًا مِنَ الْجَنِّ جَعَلَ يَفْتِكُ عَلَيَّ الْبَارِحَةَ
 ٣... ٣٤٣ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ سَأَلَ أَبَا وَاقِدٍ اللَّيْثِيَّ مَا كَانَ يَقْرَأُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 ٧... ٢٠٢ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ نِسْوَةٌ
 ٨... ٢٦٧ إِنَّ عُمَرَ هَذَا لَمْ يُدْرِكْهُ الْهَرَمُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ
 ٦... ٢٠٩ إِنَّ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ ثَلَاثِينَ
 ٧... ٢٤٣ إِنَّ فَاطِمَةَ مِنِّي، وَإِنِّي أَتَخَوَّفُ أَنْ تُفْتَنَ فِي دِينِهَا
 ٨... ٢٩٥ إِنَّ فَقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ يَسْبِقُونَ الْأَغْنِيَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى الْجَنَّةِ بِأَرْبَعِينَ حَرِيفًا
 ٨... ٢٦٩ إِنَّ فِي الْإِنْسَانِ عَظْمًا لَا تَأْكُلُهُ الْأَرْضُ أَبَدًا، فِيهِ يُرَكَّبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 ٣... ٢٧٧ إِنَّ فِي الْجُمُعَةِ لَسَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا مُسْلِمٌ قَائِمٌ يُسْأَلُ يَسْأَلُ اللَّهَ خَيْرًا
 ٣... ٢٧٧ إِنَّ فِي الْجُمُعَةِ لَسَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا مُسْلِمٌ يُسْأَلُ اللَّهَ فِيهَا خَيْرًا
 ٤... ١٢٦ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهُ: الرَّيَّانُ يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 ٨... ١٣٧ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاکِبُ الْجَوَادُ الْمُضْمَرَّ
 ٨... ١٤٠ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَسُوقًا يَأْتُونَهَا كُلُّ جُمُعَةٍ فَتَهْبُ رِيحُ الشَّمَالِ
 ٨... ١٣٧ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاکِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا
 ٨... ١٣٧ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاکِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ سَنَةٍ
 ٧... ٩ إِنَّ فِي الْحَبَةِ السَّوْدَاءِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ
 ٢... ٣٣٥ إِنَّ فِي الصَّلَاةِ شُغْلًا
 ٣... ١٠١ إِنَّ فِي اللَّيْلِ لَسَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ يُسْأَلُ اللَّهَ خَيْرًا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا
 ٨... ٨٤ إِنَّ فِي أُمْنِي
 ٧... ٣٢٧ أَنَّ فِي ثَقِيفٍ كَذَّابًا وَمُبِيرًا
 ٦... ٤٥٩ إِنَّ فِي عَجْوَةِ الْعَالِيَةِ شِفَاءً
 ١... ١٠٨ إِنَّ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ يُجِبُهُمَا اللَّهُ الْجِلْمَ وَالْأَنَاءَ
 ٦... ٦٤٥ إِنَّ فِيهِ شِفَاءً

طرف الحديث

ص ج

- ٥ ٥٨٤ أَنْ قُرَيْنَا أَهْمَهُمْ شَأْنُ الْمَرْأَةِ الَّتِي سَرَقَتْ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزْوَةِ الْفَتْحِ
- ٧ ٥٠٥ إِنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ كُلُّهَا بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ
- ١ ٤١٩ إِنَّ قَوْمًا يُخْرِجُونَ مِنَ النَّارِ يَحْتَرِقُونَ فِيهَا
- ٤ ٤٩٦ إِنَّ قَوْمَكَ اسْتَفْصَرُوا مِنْ بُيُوتِ الْبَيْتِ وَلَوْ لَا حَدَاثَةُ
- ٤ ٤٩٧ إِنَّ قَوْمَكَ قَصَّرَتْ بِهِمُ النَّفَقَةُ
- ٧ ٦٣ إِنَّ كَادَ لَيُسْلِمَ
- ٨ ٣١٩ إِنَّ كَانَ أَحَدُكُمْ مَادِحًا أَخَاهُ لَا مَحَالَةَ
- ٤ ٨٤ إِنَّ كَانَ أَحَدُنَا لَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ، وَمَا فِيْنَا صَائِمٌ إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
- ٧ ٣٢ إِنَّ كَانَ الشُّؤْمُ فِي شَيْءٍ، فَفِي الْفَرَسِ، وَالْمَسْكَنِ، وَالْمَرْأَةِ
- ١ ٤٦٤ إِنْ كَانَ الشِّفَاءُ فِي شَيْءٍ فَفِي ثَلَاثَ
- ١ ٥٦٣ إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيُحِبُّ التَّيْمَنَ
- ٤ ٦٨ إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ جَمَاعٍ غَيْرِ اخْتِلَامٍ فِي رَمَضَانَ، ثُمَّ يَصُومُ
- ٢ ٥٣٠ إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيُصَلِّي الصُّبْحَ فَيَنْصَرِفُ النِّسَاءَ مُتَلَفَعَاتٍ
- ٧ ٣٢ إِنْ كَانَ فِي الْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ وَالْمَسْكَنِ
- ٧ ٣٢ إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ فَفِي الرَّبْعِ وَالْخَادِمِ وَالْفَرَسِ
- ٦ ٦٤٥ إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَتِكُمْ خَيْرٌ فَفِي شَرْطَةِ مَحْجَمٍ
- ٧ ٤١٨ إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدْ اغْتَبَتْهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ فَقَدْ بَهَتْهُ
- ٧ ٤٢٣ إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدْ اغْتَبَتْهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدْ بَهَتْهُ
- ٧ ١٣٣ إِنْ كَانَ لَيَنْزِلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْغَدَاةِ الْبَارِدَةِ
- ٧ ١٥٩ إِنْ كَانَ يَنْفَعُهُمْ ذَلِكَ فَلْيَصْنَعُوهُ فَإِنِّي إِنَّمَا ظَنَنْتُ ظَنًّا فَلَا تَوَاحِدُونِي
- ٢ ١٦٤ إِنْ كِدْتُمْ أَنِفًا لَتَفْعَلُونَ فِعْلَ فَارِسٍ وَالرُّومِ
- ١ ٢٨ إِنْ كَذَبَا عَلَيَّ لَيْسَ كَذِبٌ عَلَيَّ أَحَدٍ
- ٧ ٣٦٢ إِنْ كَرِهَ مِنْهَا خُلُقًا رَضِيَ مِنْهَا خُلُقًا آخَرَ
- ٦ ٣٨٩ إِنْ كُلُّ مُسْكِرٍ حَمْرٌ
- ٨ ٢٩٣ إِنْ كُنَّا آلَ مُحَمَّدٍ ﷺ لَنَمَكُثُ شَهْرًا مَا نَسْتَوْفِدُ بِنَارٍ إِنْ هُوَ إِلَّا التَّمْرُ وَالْمَاءُ
- ٢ ٣٥١ إِنْ كُنْتُ فَاعِلًا فَوَاحِدَةً
- ٢ ٣٥١ إِنْ كُنْتُ لَا بَدَّ فَاعِلًا فَوَاحِدَةً
- ٤ ٢٥٦ إِنْ كُنْتُ لَا أَنْظُرُ إِلَى وَبِصِ الطَّيِّبِ فِي مَفَارِقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ مُحْرِمٌ

طرف الحديث

ص ج

٦	٩٦		أَنَّ لَا يُصَلِّينَ أَحَدُ الظُّهْرِ إِلَّا فِي بَيْتِي فُرَيْطَةَ
٥	٣٧٦، ٣٧٥		إِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالًا
٢	٥٧٧		إِنَّ لَكَ مَا اخْتَسَبْتَ
٧	٢١٩		إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِيْنًا، وَإِنَّ أَمِيْنَنَا أَيْتُهَا الْأُمَّةُ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ
٢	٥٧٧		إِنَّ لَكُمْ بِكُلِّ خُطْوَةٍ دَرَجَةٌ
٨	١٤٤		إِنَّ لِلْمُؤْمِنِ فِي الْجَنَّةِ لَحِيْمَةً مِنْ لَوْلُؤَةٍ وَاحِدَةٍ مُجَوَّفَةٍ
٧	٥٦٨		إِنَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَلَائِكَةً سَيَّارَةً فُضْلًا، يَتَّبِعُونَ مَجَالِسَ الذِّكْرِ
٧	٥٥٦		إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا، مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا
٨	٣٤		إِنَّ لِلَّهِ مِائَةَ رَحْمَةٍ، أَنْزَلَ مِنْهَا رَحْمَةً وَاحِدَةً بَيْنَ الْجَنِّ
٨	٣٥		إِنَّ لِلَّهِ مِائَةَ رَحْمَةٍ، فَمِنْهَا رَحْمَةٌ بِهَا يَتَرَأَّحُ الْخَلْقُ بَيْنَهُمْ
٥	١٩٦		إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ قَوْمٌ عَلَيْهِ الْعَبْدُ قِيَمَةٌ عَدْلٌ ثُمَّ يُسْتَسْعَى
٦	٢٦٥		إِنْ لَنَا طَلِبَةٌ، فَمَنْ كَانَ ظَهْرُهُ حَاضِرًا فَلْيَرْكَبْ مَعَنَا
٢	٦٧، ٦٥		إِنْ لَهُ دَسَمًا
٦	٣٦٤		إِنَّ لِهَذِهِ الْإِبِلِ أَوَابِدَ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ
٧	٤٣		إِنَّ لِهَذِهِ الْبُيُوتِ عَوَامِرَ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ شَيْئًا مِنْهَا
٧	١٤٩		إِنْ لِي أَسْمَاءَ، أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحْمَدُ
٧	٩٤		إِنْ مِثْلَ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ يَخْلُقُ مِنَ الْهَدَى وَالْعِلْمِ كَمِثْلِ غَيْثِ أَصَابِ أَرْضًا
٨	٣٦		أَنْ مِثْلَ هَذِهِ الْأُمَّةِ مَعَ مَنْ سَبَقَهَا، كَمِثْلِ رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ أَجْرَاءَ
٧	٩٥		إِنْ مِثْلِي وَمِثْلَ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ، كَمِثْلِ رَجُلٍ أَتَى قَوْمَهُ
٥	١٦٠		إِنْ مُعَاوِيَةَ تَرَبَّ خَفِيفُ الْحَالِ، وَأَبُو الْجَهْمِ مِنْهُ شِدَّةٌ عَلَى النِّسَاءِ
٨	٢٥٠		إِنْ مَعَهُ مَاءٌ وَنَارٌ، فَنَارُهُ مَاءٌ بَارِدٌ وَمَاؤُهُ نَارٌ، فَلَا تَهْلِكُوا
٧	٤٩٧		أَنْ مَلَكًا مُوَكَّلًا بِالرَّحِمِ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَخْلُقَ
٧	١٢٥		إِنْ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسَ مِنْ كَلَامِ النُّبُوَّةِ الْأُولَى إِذَا لَمْ تَسْتَحِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ
١	١٤٨		إِنْ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسَ مِنْ كَلَامِ النُّبُوَّةِ الْأُولَى
٧	٣٤٦		إِنْ مِنْ أَكْبَرِ أَلْبَرِ صَلََّةِ الرَّجُلِ أَهْلٌ وَدَّ أَبِيهِ بَعْدَ أَنْ يُوَلِّيَ
٦	٥٥٥		إِنْ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُشْهَوْنَ بِخَلْقِ اللَّهِ
٦	٥٦١		إِنْ مِنْ أَشَدِّ أَهْلِ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَابًا الْمُصَوِّرُونَ
٥	٣٦		إِنْ مِنْ أَسْرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ الرَّجُلُ يُفْضِي إِلَى امْرَأَتِهِ

طرف الحديث

- ٢... ٦٢ إِنَّ مِنْ أَشَرِّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ الرَّجُلُ يُفْضِي إِلَى امْرَأَتِهِ... (حاشية)
- ٧... ٥٣٠ إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: أَنْ يُزْفَعَ الْعِلْمُ
- ٥... ٣٧ إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الْأَمَانَةِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الرَّجُلُ يُفْضِي إِلَى امْرَأَتِهِ
- ٨... ١١٨ إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا وَإِنَّهَا مِثْلُ
- ٣... ١٠١ إِنَّ مِنَ اللَّيْلِ سَاعَةً لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ خَيْرًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ
- ٧... ١٢٦ إِنَّ مِنْ خَيْرِكُمْ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا
- ٦... ٢٦٠ أَنْ مَنْ زَرَعَ زَرْعًا، أَوْ عَرَسَ عَرَسًا
- ٧... ٤٤٠ إِنَّ مِنْ شَرِّ النَّاسِ ذَا الْوَجْهَيْنِ
- ٥... ٥٤٦، ٥٤٤ إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا بُرَّهُ
- ٧... ٤٦٤ إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا بُرَّهُ
- ٨... ١٣ إِنَّ مِنْ عِبَادِي مَنْ لَوْ أَغْنَيْتُهُ لَأَفْسَدَهُ الْغِنَى... (حاشية)
- ١... ٥٢٤ إِنَّ مِنْبَرِي عَلَى حَوْضِي
- ٨... ١٥١ إِنَّ مِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى كَعْبِيهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ إِلَى حُجْرَتِي
- ٤... ١٦٠ إِنَّ نَاسًا مِنْكُمْ قَدْ أُرُوا أَنَّهَا فِي السَّبْعِ الْأَوَّلِ
- ٣... ٣٨٦ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ صَلَّى سِتَ رَكَعَاتٍ وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ
- ٤... ٥٩٥ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى الْعَجَمِ
- ٦... ٥٣٤ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ لَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ دُعَائِهِ إِلَّا فِي الْإِسْتِسْقَاءِ
- ٣... ٣٥٦ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ بَيْنَ النَّدَاءِ
- ٣... ٥٧ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يَقُومَ عَلَى بُذْنِهِ
- ٤... ٤٧٣ إِنَّ نَزَلْتُمْ بِقَوْمٍ فَأَمَرُوا لَكُمْ بِمَا يَبْغِي لِلضَّيْفِ فَاقْبَلُوا
- ٦... ١٧ أَنَّ نِسَاءَ الْمُؤْمِنَاتِ كُنَّ يُصَلِّينَ الصُّبْحَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ يَرْجِعْنَ مُتَلَفِّعَاتٍ
- ٢... ٥٢٩ أَنَّ نَمْلَةً قَرَصَتْ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ
- ٧... ٤٦ إِنَّ هَؤُلَاءِ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِكَ
- ٦... ٩٢ إِنَّ هَذَا اتَّبَعَنَا فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَأْذَنَ لَهُ
- ٦... ٤٤٢ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَنْقُضِي حَتَّى يَمْضِيَ فِيهِمْ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً
- ٦... ١٦٦ إِنَّ هَذَا الْبَلَدَ حَرَّمَهُ اللَّهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
- ٤... ٥٢٧ إِنَّ هَذَا الْحَرَّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ
- ٢... ٤٨٩

طرف الحديث

صد ج

٧	١٥	إِنَّ هَذَا الطَّاعُونَ رَجَزٌ، سُلِّطَ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ
٤	١٩٢	إِنَّ هَذَا الْعِلْمَ دِينٌ فَانظُرُوا عَمَّنْ تَأْخُذُوا دِينَكُمْ
١	٣٦	إِنَّ هَذَا الْعِلْمَ دِينٌ فَانظُرُوا... (من قول ابن سيرين)
٧	١٥	إِنَّ هَذَا الْوَجْعَ أَوْ السَّقَمَ رَجَزٌ، عُدَّ بِهِ بَعْضُ الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ
٧	١٦	إِنَّ هَذَا الْوَجْعَ رَجَزٌ أَوْ عَذَابٌ أَوْ بَقِيَّةُ عَذَابٍ عُدَّ بِهِ أَنَاسٌ مِنْ قَبْلِكُمْ
٤	٣١٠	إِنَّ هَذَا أَمْرٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ
٨	٣١١	إِنَّ هَذَا حَمْدُ اللَّهِ، وَإِنَّكَ لَمْ تَحْمَدِ اللَّهَ
٤	٢٩٩، ٢٩٨	إِنَّ هَذَا شَيْءٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ
٧	٢٩٤	إِنَّ هَذَا قَدَرٌ دَرَدَ الْبُشْرَى فَاقْبَلَا أَنْتُمَا
٤	٨٧	إِنَّ هَذَا يَوْمٌ كَانَ يَصُومُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَصُومَهُ فَلْيَصُومْهُ
٨	١٨١	إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ تَبْتَلِي فِي قُبُورِهَا فَلَوْلَا أَنْ لَا تَدَافِنُوا لَدَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُسَمِعَكُمْ
٣	٣٩٦	إِنَّ هَذِهِ الْآيَاتِ الَّتِي يُرْسِلُ اللَّهُ، لَا تَكُونُ لِمَوْتٍ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ
٤	١٠	إِنَّ هَذِهِ الصَّدَقَاتِ إِنَّمَا هِيَ أَوْسَاخُ النَّاسِ، وَإِنَّهَا لَا تَجُلُ لِمُحَمَّدٍ
٣	٢٣٠	إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ عَرَضَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَصَيَعُوهَا
٣	٢٧٦	إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ لَا يَصْلُحُ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ
٢	٣٤٢	إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ لَا يَصْلُحُ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ
٢	٣٢٦	إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ لَا يَصْلُحُ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ
٣	٤٦٤	إِنَّ هَذِهِ الْقُبُورَ مَمْلُوءَةٌ ظُلْمَةً عَلَى أَهْلِهَا
١	٦٠٢	إِنَّ هَذِهِ الْمَسَاجِدَ لَا تَصْلُحُ لِشَيْءٍ مِنْ هَذَا الْبَوْلِ وَلَا الْقَدَرِ
٦	٤١٩	إِنَّ هَذِهِ النَّارَ إِنَّمَا هِيَ عَذَابٌ لَكُمْ، فَإِذَا نِمْتُمْ فَأَطْفِئُوهَا عَنْكُمْ
٦	٤٤٨	إِنَّ هَذِهِ ضِجَّةٌ يُبْعِضُهَا اللَّهُ... (حاشية)
٦	٥١٥	إِنَّ هَذِهِ مِنْ ثِيَابِ الْكُفَّارِ فَلَا تَلْبَسْهَا
٤	٩٥	إِنَّ هَذَيْنِ يَوْمَانِ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صِيَامِهِمَا، يَوْمَ فِطْرِكُمْ مِنْ صِيَامِكُمْ
٤	٤٠	إِنَّ وَسَادَتَكَ لَعَرِيضٌ إِنَّمَا هُوَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَبَيَاضُ النَّهَارِ
٣	٩٧	إِنَّ وَسَادَكَ لَعَرِيضٌ
٨	٢٦٨	إِنَّ يُؤَخَّرَ هَذَا فَلَنْ يُدْرِكَهُ الْهَرَمُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ
٥	١٤٠	الآن يَا عُمَرُ
٢	١٩٣	أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ وَجْهَهُ وَجْهَ حِمَارٍ

طرف الحديث

ص ج

- ٨ ٢٥٥ إن يَخْرُجْ وأنا فيكم فأنا حجيجه دونكم، وإلا فالله خليفتي على كل مسلم
- ٥ ١٢٠ إن يطيعوا أبا بكر وعمر يرشدوا
- ٧ ١٩١ إن يطيعوا أبا بكر وعمر يرشدوا... (حاشية)
- ٨ ٢٦٧ إن يعيش هذا الغلام فعسى أن لا يدركه الهرم حتى تقوم الساعة
- ٨ ٢٦٧ إن يعيش هذا لا يدركه الهرم، حتى تقوم عليكم ساعتكم
- ٨ ٢٦٧ إن يعيش هذا لم يدركه الهرم قامت عليكم ساعتكم
- ٧ ٢٢٧ إن يك هذا من عند الله يمضيه
- ٨ ٢٣٨ إن يكن الذي ترى فلن تستطيع قتله
- ٧ ١٨ إن يكن فيكم محدثون فعمرو
- ٧ ٣٢ إن يكن من الشوم شيء حتى في الفرس والمرأة والدار
- ٨ ٢٤١ إن يكنه، فلن تسلط عليه، وإن لم يكنه، فلا خير لك في قتله
- ٤ ٨٦ أن يوم عاشوراء كان يصام في الجاهلية، فلما جاء الإسلام من شاء صامه
- ٦ ١٥٠، ١٤٧ أنا ابن الأَكْوَع... (من قول سلمة)
- ٥ ٢١٢ أنا ابن عبد المطلب
- ٤ ٥٤٥ أنا ابن عبد المطلب
- ٢ ٥٩٣ أنا ابن عبد المطلب
- ٢ ٢١٥ أنا أحرُّكُهما كما كان رسول الله ﷺ يُحرِّكُهما
- ٥ ٣٠٠ أنا أحقُّ بذا منك تجاوزوا عن عبدي... (قدسي)
- ٦ ١٤٠ إنا إذا نزلنا يساحية قوم فسَاء صباح المُنذرين
- ٥ ١٨ أنا أعلم الناس بالحجَاب... (من قول أنس)
- ٨ ١٩ أنا أغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملاً أشرك فيه معي غيري... (حاشية)
- ٥ ٤٣٩ أنا أغنى الشركاء عن الشرك، من عمل عملاً أشرك فيه معي غيري تركته وشركه
- ٧ ٦٠٨ أنا أغنى الشركاء عن الشرك، من عمل عملاً أشرك به معي غيري... (قدسي)
- ٨ ٣٠٢ أنا أغنى الشركاء عن الشرك، من عمل عملاً... (قدسي)
- ١ ٤٤٥ أنا أكثر الأنبياء تبعاً يوم القيامة
- ٦ ١٥٣ أنا الذي سمّني أمي حيدرَه... (من قول علي)
- ٢ ٣٥٩ إنا الشيطان قد أيس أن يعبدَه المصلّون في جزيرة العرب... (حاشية)
- ٧ ١٠٦ أنا الفرط على الحوض

طرف الحديث

صد ج

- ٦... ١٦٦..... أَنَا الْفَرَطُ عَلَى الْحَوْضِ
- ٧... ٢٢..... أَنَا اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، إِذَا رَضِيتَ بَارَكْتَ... (حاشية)
- ٨... ٨٩..... أَنَا الْمَلِكُ، أَنَا الْمَلِكُ... (قدسي)
- ٨... ٩٣..... أَنَا الْمَلِكُ، أَيْنَ الْجَبَّارُونَ؟... (قدسي)
- ٨... ٩١..... أَنَا الْمَلِكُ، أَيْنَ مُلُوكُ الْأَرْضِ؟... (قدسي)
- ٦... ١٠٧..... أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ اللَّهُمَّ نَزِّلْ نَصْرَكَ
- ٦... ١٠٨، ١٠٧، ١٠٦..... أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
- ٥... ١٦٢..... أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
- ٦... ١٠٦..... أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ
- ١... ١٨٣..... أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ، أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
- ٤... ٢٥..... إِنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ لَا نَكْتُبُ وَلَا نَحْسُبُ، الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا
- ٤... ٢٨٢..... أَنَا أَنَا
- ٦... ٥٨٨..... أَنَا أَنَا
- ١... ٤٤٥..... أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ يَشْفَعُ فِي الْجَنَّةِ، وَأَنَا أَكْثَرُ الْأَنْبِيَاءِ تَبَعًا
- ١... ٤٤٥..... أَنَا أَوَّلُ سَفِيعٍ فِي الْجَنَّةِ لَمْ يَصْدَقْ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مَا صُدِّقْتُ
- ٧... ٣٣٩..... أَنَا أَوَّلَى النَّاسِ بِابْنِ مَرْيَمَ... (حاشية)
- ٧... ١٦١..... أَنَا أَوَّلَى النَّاسِ بِابْنِ مَرْيَمَ، الْأَنْبِيَاءُ أَوْلَادُ عِلَاتٍ وَلَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ نَبِيٌّ
- ٥... ٤٠٨..... أَنَا أَوَّلَى النَّاسِ بِالْمُؤْمِنِينَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﷻ
- ٧... ١٦١..... أَنَا أَوَّلَى النَّاسِ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ فِي الْأَوَّلَى وَالْآخِرَةِ
- ٧... ١٦١..... أَنَا أَوَّلَى النَّاسِ بِعِيسَى، الْأَنْبِيَاءُ أَنْبَاءُ عِلَاتٍ وَلَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَ عِيسَى نَبِيٌّ
- ٥... ٤٠٥..... أَنَا أَوَّلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، فَمَنْ تُوْفِّي وَعَلَيْهِ دِينٌ فَعَلَيْ قَضَاؤُهُ
- ٣... ٣٠١، ٢٩٨..... أَنَا أَوَّلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ
- ١... ٢٣٢..... أَنَا بَرِيٌّ مِمَّنْ حَلَقَ وَسَلَقَ وَحَرَقَ
- ١... ٤٤٩..... إِنَّا سَرَضِيكَ فِي أُمَّتِكَ وَلَا نَسُوذُكَ... (قدسي)
- ١... ٤٣٨، ٤٣٧، ٤٣٥..... أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
- ٧... ٩٠..... أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ الْقَبْرُ
- ١... ٤٣٧..... أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ
- ٤... ٢٥٦..... أَنَا طَيِّبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ إِحْرَامِهِ، ثُمَّ طَافَ فِي نِسَائِهِ، ثُمَّ أَصْبَحَ مُحْرِمًا

طرف الحديث

ص ج

- أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِ بِي... (قدسي) ٢٣ ٨
- أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِ بِي... (قدسي) ٥٤٥ ٧
- أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِ... (قدسي) ٥٦٦ ٧
- أَنَا فَتَلْتُ تِلْكَ الْقَلَائِدَ مِنْ عَيْنِ كَانْ عِنْدَنَا، فَأَصْبَحَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَلَالًا يَأْتِي ٤٨٠ ٤
- أَنَا فَتَلْتُ قَلَائِدَ هَذِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِيَدِي ثُمَّ قَلَدَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ ٤٨١ ٤
- أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ ١٠٠ ٧
- أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، مَنْ وَرَدَ شَرِبَ ١٠٠ ٧
- أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، وَلَا تَأْزِعَنَّ أَقْوَامًا، ثُمَّ لَا غَلْبَ عَلَيْهِمْ ١٠٢ ٧
- إِنَّا قَافِلُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ١٠٩ ٦
- إِنَّا قَدْ بَايَعْنَاكَ فَارْجِعْ ٤٠ ٧
- أَنَا لَا تَحُلْ لَنَا الصَّدَقَةَ؟ ٦ ٤
- أَنَا لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ؟ ٦ ٤
- إِنَّا لَا نَأْكُلُهُ إِنَّا حُرْمٌ ٢٦٢ ٤
- إِنَّا لَمْ نَرُدَّهُ عَلَيْكَ إِلَّا أَنَا حُرْمٌ ٢٥٨ ٤
- أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَخْمَدُ ١٤٩ ٧
- أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَخْمَدُ، وَأَنَا الْمَاجِي الَّذِي يُنْحَى بِي الْكُفْرُ ١٤٩ ٧
- إِنَّا مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ لَا نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً ٤٥٥ ٥
- أَنَا مَعْنَى قَدَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي ضَعْفَةِ أَهْلِهِ ٤٤٤ ٤
- أَنَا نَبِيٌّ ٢٣٥، ٢٣٤ ٣
- إِنَّا وَاللَّهِ، لَا نُؤَلِّي عَلَى هَذَا الْعَمَلِ أَحَدًا سَأَلَهُ وَلَا أَحَدًا حَرَصَ عَلَيْهِ ١٦٨ ٦
- أَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ عَقْرِ الْحَوْضِ ١٠٤ ٧
- الْأَنْبِيَاءُ إِخْوَةٌ مِنْ عِلَاقٍ وَأُمَّهَاتُهُمْ شَتَّى وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ فَلَيْسَ بَيْنَنَا نَبِيٌّ ١٦١ ٧
- أَنْتَ الْآنَ بِالْخِيَارِ إِنْ شِئْتَ أَنْ تُبْقِيَ مَعَ زَوْجِكَ فَهُوَ زَوْجُكَ ٣٦٤ ٧
- أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ ذَلِكَ؟ ١٤٤ ٤
- أَنْتَ إِمَامُهُمْ ٤٩٥ ٥
- أَنْتَ إِمَامُهُمْ... (حاشية) ١٦٩ ٦
- أَنْتَ جَمِيلَةٌ ٥٧٨ ٦
- أَنْتَ رَحِمَتِي أَرْحَمُ بِكَ مِنْ أَشَاءَ... (قدسي) ١٥٢ ٨

طرف الحديث

ص ج

٧	٤٨٣	أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ
٦	٢٨٢، ٢٨٠	أَنْتَ مِنَ الْأَوَّلِينَ
٧	٢٠٩	أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي
٤	٣٤٢	أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي
٧	٥٤٨	أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى
٧	٤٣٨	أَنْتَ هِيَّةٌ، لَقَدْ كَبُرَتْ لَا كَبَرَ سِنُّكَ
٥	٤١٥	أَنْتَ وَمَالُكَ لِإِيَّاكَ
١	١١٠	انْتَبِذُوا بِمَا شِئْتُمْ غَيْرَ الْآ تَشْرَبُوا الْمُسْكِرَ
٦	٣٩٨	انْتَبِذُوا فِي الْأَسْقِيَةِ
٦	٣٩١	انْتَبِذُوا كُلَّ وَاحِدٍ عَلَى حَدِيثِهِ
٢	٤٩٠	انْتَظِرْ .. انْتَظِرْ ..
٤	٣٠٦	انْتَظِرِي فَإِذَا طَهَرْتَ فَأَخْرِجِي إِلَى التَّغِيمِ فَأَهْلِي مِنْهُ
٥	١٥٨	انْقَلِبِي إِلَى بَيْتِ ابْنِ عَمِّكَ عَمْرُو بْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ فَأَعْتَدِي عِنْدَهُ
١	٥٢٧	أَنْتُمْ أَصْحَابِي وَإِخْوَانُنَا الَّذِينَ لَمْ يَأْتُوا بَعْدُ
١	٥٢٨	أَنْتُمْ أَصْحَابِي، وَإِخْوَانُنَا الَّذِينَ لَمْ يَأْتُوا بَعْدُ
٧	١٦٠	أَنْتُمْ أَعْلَمُ بِأُمُورِ دُنْيَاكُمْ
٥	٢١٩	أَنْتُمْ أَعْلَمُ بِأُمُورِ دُنْيَاكُمْ
٥	٦١٣	أَنْتُمْ أَعْلَمُ بِأُمُورِ دُنْيَاكُمْ
١	٥٢١	أَنْتُمْ الْغُرُّ الْمُحْجَلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ إِسْبَاغِ الْوُضُوءِ
١	٥٢١	أَنْتُمْ الْغُرُّ الْمُحْجَلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
٦	٢٢٣	أَنْتُمْ الْيَوْمَ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ
٣	٤٢٢	أَنْتُمْ تَبْكُونَ وَإِنَّهُ لَيَعْدَبُ
٣	٤٥٤	أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ
٧	٤٨٧	أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ
٣	٣٣١	أَتَنْنَ عَلَى ذَلِكَ؟
٣	٤٦١	انْتَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى قَبْرِ رَطْبٍ فَصَلَّى عَلَيْهِ، وَصَفُّوا خَلْفَهُ، وَكَبَّرَ أَرَبْعًا
٣	٣١٧	انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَخْطُبُ
٤	٤٦٠	انْحَرْ وَلَا حَرَجَ

طرف الحديث

ص ج

- ٤... ٤٨٥، ٤٨٤..... أَنْحَرَهَا ثُمَّ اصْبُغْ نَعْلَيْهَا فِي دَمِهَا، ثُمَّ اجْعَلْهُ عَلَى صَفْحَتِهَا وَلَا تَأْكُلْ مِنْهَا.
- ٤... ٢٣٦..... أَنْزِعْ عَنْكَ الْجُبَّةَ وَاغْسِلْ عَنْكَ الصُّفْرَةَ.
- ٤... ٣٥١، ٣٢٠..... أَنْزِعُوا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَلَوْلَا أَنْ يَغْلِبَكُمْ النَّاسُ عَلَى سِقَايَتِكُمْ.
- ٣... ٢٠٦..... أَنْزِلْ - أَوْ أَنْزِلْتَ - عَلَيَّ آيَاتٍ لَمْ يَرِ مِثْلُهُنَّ قَطُّ: الْمُعَوَّدَتَيْنِ.
- ٨... ٣٣٦..... أَنْزِلْ عَلَى بَنِي النَّجَّارِ أَخْوَالِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَكْرَمُهُمْ بِذَلِكَ.
- ٨... ٣٣٢..... أَنْزِلْ عَنْهُ فَلَا تَصْحَبْنَا بِمَلْعُونٍ.....
- ٢... ١٤٠..... أَنْزِلْتَ عَلَيَّ آيَةً سُوْرَةً.....
- ٨... ٣٤٣..... أَنْزِلْتَ فِي الْمَرْأَةِ تَكُونُ عِنْدَ الرَّجُلِ فَتَطُولُ صُحْبَتُهَا فَيُرِيدُ طَلَاقَهَا... (من قول عائشة).
- ٨... ٣٤١..... أَنْزِلْتَ فِي الْيَتِيمَةِ تَكُونُ عِنْدَ الرَّجُلِ فَتَشْرِكُهُ فِي مَالِهِ... (من قول عائشة).
- ٨... ٣٤٢..... أَنْزِلْتَ فِي وَالِي مَالِ الْيَتِيمِ الَّذِي يَقُومُ عَلَيْهِ وَيُصْلِحُهُ... (من قول عائشة).
- ٨... ٣٤٢..... أَنْزِلْتَ فِي وَلِيِّ الْيَتِيمِ أَنْ يُصِيبَ مِنْ مَالِهِ... (من قول عائشة).
- ٦... ٣٨، ٣٧، ٢٤..... أَنْزِلْهُمْ عَلَى حُكْمِكَ، فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي أَتُصِيبُ حُكْمَ اللَّهِ فِيهِمْ أَمْ لَا.
- ٥... ٦١٢..... أَنْشُدْكَ بِاللَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَةَ عَلَى مُوسَى أَهَكَذَا تَجِدُونَ حَدَّ الزَّانِي فِي كِتَابِكُمْ؟
- ٣... ٦٦..... انشَقَّ القمر على عهد النبي ﷺ مَرَّتَيْنِ.....
- ٨... ١٠٦..... انشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِشِقَّتَيْنِ.....
- ٧... ٣٠٨..... الْأَنْصَارُ وَمُزَيْنَةُ وَجُهَيْنَةُ وَغِفَارٌ وَأَشْجَعٌ وَمَنْ.....
- ٧... ٥٨٠..... انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا.....
- ٦... ١٢٤..... انْصُرُوا نَفِي لَهُمْ بِعَهْدِهِمْ وَتَسْتَعِينُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ.....
- ٧... ٢٥٤..... انْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أُمِّ أَيْمَنَ.....
- ٤... ٥١٢، ٥١١..... انْطَلِقْ فَحُجَّ مَعَ امْرَأَتِكَ.....
- ٤... ٢٢٣..... انْطَلِقْ، فَحُجَّ مَعَ امْرَأَتِكَ.....
- ٤... ٦٤١..... انْطَلِقْ، فَقَدْ رَوَّجْتُكَهَا فَعَلَّمَهَا مِنَ الْقُرْآنِ.....
- ٦... ١٠٠..... انْطَلَقْتُ فِي الْمُدَّةِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ... (من قول أبي سفيان).
- ٦... ٢٣١..... انْطَلِقْنِ؛ فَقَدْ بَايَعْتُكُنَّ.....
- ٦... ٩٠..... انْطَلِقُوا إِلَى يَهُودَ.....
- ٧... ٢٩٠..... انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخِ.....
- ٤... ٦٣٢..... أَنْظَرْتَ إِلَيْهَا؟.....
- ٥... ٧٤..... انْظُرْنَ إِخْوَنَكُنَّ مِنَ الرَّصَاعَةِ، فَإِنَّمَا الرَّصَاعَةُ مِنَ الْمَجَاعَةِ.....

طرف الحديث

ص ج

- ٧... ٢٥٦..... انظُرُوا إِلَى حُبِّ الْأَنْصَارِ التَّمَرِّ.....
- ٨... ٢٧٩..... انظُرُوا إِلَى مَنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَلَا تَنْظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَكُمْ.
- ٧... ٣٧٢..... انظُرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا.
- ٢... ٣٤٦..... انظُرِي غُلَامَكَ التَّجَارَ يَعْمَلُ لِي أَعْوَادًا.
- ٣... ٥٨٢..... انْفَجِي - أَوْ انْصَحِي أَوْ انْفِقِي - وَلَا تُحْصِي فَيُحْصِيَ اللَّهُ عَلَيْكَ، وَلَا تُوعِي فَيُوعِي.
- ٧... ١٩٧..... انْفُذْ عَلَى رِسْلِكَ حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ.
- ٤... ٢٩٩، ٢٩٨..... أَنْفَسْتَ؟
- ١... ٢٠٢..... أَنْفَسَهَا عِنْدَ أَهْلِهَا وَأَكْثَرَهَا ثَمَنًا.
- ٣... ٥٨١..... أَنْفِقِي - أَوْ انْصَحِي أَوْ انْفِقِي - وَلَا تُحْصِي فَيُحْصِيَ اللَّهُ عَلَيْكَ.
- ٨... ٣٣٣..... انْقَادِي عَلَى بِإِذْنِ اللَّهِ.
- ١... ٥٢٧..... إِنَّكَ آتِيهِ وَمُطَوِّفٌ بِهِ.
- ٧... ٨٤..... إِنَّكَ أَرَى الَّذِي أَرَيْتُ فَيْكَ مَا أَرَيْتُ.
- ٧... ٣٦٢..... إِنَّكَ أَمْرٌ تَائِهٌ.
- ٥... ٥١٢..... إِنَّكَ أَمْرٌ فَيْكَ جَاهِلِيَّةٌ إِخْوَانُكُمْ وَخَوَلُكُمْ جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ.
- ٥... ٥١٠..... إِنَّكَ أَمْرٌ فَيْكَ جَاهِلِيَّةٌ.
- ٥... ٥١١..... إِنَّكَ أَمْرٌ فَيْكَ جَاهِلِيَّةٌ.
- ٥... ٤٣٦..... إِنَّكَ أَنْ تَذَرَّ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ.
- ١... ١١٢..... إِنَّكَ تَأْتِي قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ.
- ٤... ٦٠٢..... إِنَّكَ رَجُلٌ تَائِهٌ نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ... (من قول علي).
- ٤... ٣٥٤..... إِنَّكَ رَجُلٌ قَوِيٌّ فَلَا تَزَاجِمِ فَتُوْذِي الضَّعِيفَ.
- ٧... ٥١٤..... إِنَّكَ سَأَلْتَ اللَّهَ لِأَجَالِ مَضْرُوبَةٍ وَأَثَارِ مَوْطُوءَةٍ وَأَرْزَاقِ مَقْسُومَةٍ لَا يُعَجِّلُ سَيِّئًا مِنْهَا قَبْلَ حِلِّهِ.
- ٢... ٣٣٧..... إِنَّكَ سَلَّمْتَ آتِنَا وَأَنَا أَصْلِي.
- ٦... ١٤٩..... إِنَّكَ كَالَّذِي قَالَ الْأَوَّلُ: اللَّهُمَّ أَنْعِنِي حَسِبًا هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي.
- ٤... ١٤٥..... إِنَّكَ لَا تَذَرِي لَعَلَّكَ يَطُولُ بِكَ عُمُرٌ.
- ٨... ٣٢٠..... إِنَّكَ لَسْتَ مِمَّنْ يَصْنَعُ ذَلِكَ خِيَلًا.
- ٥... ٤٣٧، ٤٣٥..... إِنَّكَ لَنْ تُخَلَّفَ فَتَعْمَلْ عَمَلًا يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أَرْدَدَتْ بِهِ دَرَجَةً وَرِفْعَةً.
- ٧... ١٢٥..... أَنْكُتَهَا.
- ٤... ٨..... أَنْكُحْ هَذَا الْغُلَامَ ابْنَتَكَ.

طرف الحديث

ص ج

- ٥... ١٥٤، ١٥٠ انْكُجِي اُسَامَةَ
- ٤... ٦٣٢ انْكُجِي اُسَامَةَ
- ٥... ٦٣٥ انْكُجِي اُسَامَةَ
- ٣... ٣٩٣ انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسُ مَعَهُ
- ٣... ٣٨٩ انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ مَاتَ اِبْرَاهِيمُ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ٧... ٣٩١ اِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ اِلَيَّ وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ اَنْ يَكُونَ الْحَنُ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ فَاَقْضِي لَهُ
- ٥... ٦٣٠ اِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ اِلَيَّ، وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ اَنْ يَكُونَ الْحَنُ بِحُجَّتِهِ
- ٢... ٦٠٩، ٦٠٨ اِنَّكُمْ تَسِيرُونَ عَشِيَّتَكُمْ وَلَيْلَتَكُمْ وَتَاتُونَ الْمَاءَ اِنْ شَاءَ اللَّهُ غَدًا
- ٧... ٩٢ اِنَّكُمْ سَتَاتُونَ غَدًا اِنْ شَاءَ اللَّهُ عَيْنَ تَبُوكَ وَاِنَّكُمْ لَنْ تَاتُوهَا
- ٢... ٣٧٩ اِنَّكُمْ سَتَجِدُونَ بَغْدِي اَثَرَةً فَاَصْبِرُوا
- ١... ٣٨٥ اِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرُونَ الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ
- ٨... ١٧٧ اِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرُونَ الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، لَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ
- ٣... ٥٥٧ اِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ، كَمَا تَرُونَ الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ
- ٧... ٣٢٥ اِنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَ اَرْضًا يُذَكِّرُ فِيهَا الْفَيْرَاطُ
- ٧... ٣٢٦ اِنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَ مِصْرَ، وَهِيَ اَرْضٌ يُسَمَّى فِيهَا الْفَيْرَاطُ
- ٦... ٢٠٧ اِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَغْدِي اَثَرَةً فَاَصْبِرُوا حَتَّى
- ٦... ٥١٠، ٢٠٧ اِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَغْدِي اَثَرَةً
- ٤... ٨٢ اِنَّكُمْ قَدْ دَنَوْتُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ، وَالْفِطْرُ اَقْوَى لَكُمْ
- ٦... ٤٣٨ اِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ فِي آيَةِ الْبَرَكَةِ
- ١... ٣٠٤ اِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ، لَعَلَّكُمْ اَنْ تُبْتَلُوا
- ٧... ٥٨٧ اِنَّكُمْ لَا تَنَادُونَ اَصَمَّ وَلَا غَائِبًا
- ٥... ١٧٢ اِنَّكُمْ لَا قُوا الْعَدُوَّ غَدًا فَاْفِطِرُوا فَاْفِطْرُ اَقْوَى لَكُمْ
- ٤... ١٢٧ اِنَّكُمْ لَا قُوا الْعَدُوَّ غَدًا، وَالْفِطْرُ اَقْوَى لَكُمْ فَاْفِطِرُوا
- ٣... ٤١٩ اِنَّكُمْ لَتَحْدُثُوْنِي عَنْ غَيْرِ كَاذِبِينَ وَلَا مُكْذِبِينَ، وَلَكِنَّ السَّمْعَ يُخْطِئُ... (من قول عائشة)
- ٢... ٥٢١ اِنَّكُمْ لَتَنْتَظِرُونَ صَلَاةَ مَا يَنْتَظِرُهَا اَهْلُ دِينٍ غَيْرُكُمْ
- ٤... ٦٠ اِنَّكُمْ لَسْتُمْ فِي ذَلِكَ مِثْلِي اِنِّي اَبَيْتُ يُطْعِمَنِي رَبِّي وَيَسْقِيَنِي
- ٨... ١٧٥ اِنَّكُمْ مُحْشُورُونَ، وَنَحْيَ بِيَدِهِ نَحْوُ الشَّامِ
- ٤... ٨٢ اِنَّكُمْ مُصْبِحُونَ عَدُوِّكُمْ، وَالْفِطْرُ اَقْوَى، لَكُمْ فَاْفِطِرُوا

طرف الحديث

ص ج

٨	١٧٠	إِنَّكُمْ مُلَاقُوا اللَّهِ مُشَاهِدَةً عُرَاةً غُرْلًا
٣	٥٥٢	إِنَّكُمْ أَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ
٢	١٧٥	إِنَّكُمْ لَا تَنْتَنَ صَوَاحِبُ يُوسُفَ
٤	٥٣٠	إِنَّمَا أَجَلْتُ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ
٢	٦٣٦	إِنَّمَا أَقْضِي بَيْنَهُمَا مَا أَسْمَعُ
٦	٥٠٥	إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى
٥	٦٤٤	إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ
٤	١٢٩	إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى
٨	٢٠١	إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى
٤	١٣٢	إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى
٦	٢٧٥	إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ، وَإِنَّمَا لِامْرِئٍ مَا نَوَى
٢	١٦٧	إِنَّمَا الْإِمَامُ حُجَّةٌ فَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا فَصَلُّوا فَعُودًا
٦	١٩٩	إِنَّمَا الْإِمَامُ حُجَّةٌ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيَتَّقَى بِهِ
٢	١٦٥	إِنَّمَا الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَلَا تَخْتَلَفُوا عَلَيْهِ
٢	٦١٥، ٦٠٩	إِنَّمَا التَّغْرِيطُ عَلَى مَنْ لَمْ يُصَلِّ الصَّلَاةَ حَتَّى يَجِيءَ وَقْتُ الصَّلَاةِ الْأُخْرَى
٥	٢٥٨	إِنَّمَا الرِّبَا فِي النِّسِيئَةِ
٥	٣٥٣	إِنَّمَا الرِّبَا فِي النِّسِيئَةِ
٥	٧٣، ٧٠	إِنَّمَا الرِّضَاعَةُ مِنَ الْمَجَاعَةِ
٤	٢٣	إِنَّمَا الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ، فَلَا تَصُومُوا حَتَّى تَرَوْهُ
٥	١٣٣	إِنَّمَا الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرِينَ
٤	٣١، ٢٣	إِنَّمَا الشَّهْرُ
٣	٤١٥	إِنَّمَا الصَّبْرُ عِنْدَ أَوَّلِ صَدْمَةٍ
٤	٥٥٥	إِنَّمَا الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفِي حَبَّتِهَا وَيَنْصَعُ طَبِيعُهَا
٥	٢٠٥، ٢٠٢، ١٩٦	إِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ
٧	١٥٩	إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ إِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ دِينِكُمْ فَخُذُوا بِهِ
٢	٤١١	إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ أَذْكُرُ كَمَا تَذْكُرُونَ وَأَنْسى كَمَا تَنْسَوْنَ
٧	٢٣٠	إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ أَنْسى كَمَا تَنْسَوْنَ
٢	٣٩٧	إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ أَنْسى كَمَا تَنْسَوْنَ

- ٢... ٤١٢، ٤١١..... إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ أَنَسَى كَمَا تَنْسَوْنَ.
- ٧... ٤٣٨..... إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ وَإِنِّي اشْتَرَطْتُ عَلَى رَبِّي ﷻ أَنِّي عَبْدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ.
- ٥... ٦٣٢..... إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَإِنَّهُ يَأْتِينِي الْخَصْمُ، فَلَعَلَّ بَعْضَهُمْ أَنْ يَكُونَ أَبْلَغُ مِنْ بَعْضٍ.
- ٥... ٥٨١..... إِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ.
- ٦... ٥٠٧..... إِنَّمَا بَعَثْتُ بِهَا إِلَيْكَ لَتَسْتَمْتِعَ بِهَا.
- ٦... ٥٠٨..... إِنَّمَا بَعَثْتُ بِهَا إِلَيْكَ لِتُصِيبَ بِهَا مَالًا.
- ٦... ٥٠٨..... إِنَّمَا بَعَثْتُ بِهَا إِلَيْكَ لِتَتَمَتَّعَ بِهَا.
- ٦... ٥٧٣..... إِنَّمَا بَعَثْتُ قَاسِمًا أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ.
- ٢... ٥٨٤..... إِنَّمَا بُنِيَ الْمَسَاجِدُ لِلصَّلَاةِ وَالذِّكْرِ وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ.
- ٢... ٤٣٦، ٤٣٥..... إِنَّمَا تَفْتَنُ يَهُودُ.
- ٢... ١٦٨..... إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَ بِهِ فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا.
- ٢... ١٦٨، ١٦٤، ١٦١..... إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَ بِهِ.
- ٤... ٤٥١..... إِنَّمَا جُعِلَ الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ وَالصَّفَا وَالْمَرْوَةَ وَرَمِي الْجِمَارِ لِإِقَامَةِ ذِكْرِ اللَّهِ.
- ٢... ٧٤، ٧٢..... إِنَّمَا حَرَّمَ أَكْلُهَا.
- ٧... ٢٠٤..... إِنَّمَا خَيْرَنِي اللَّهُ.
- ٨... ٧٨..... إِنَّمَا خَيْرَنِي اللَّهُ، فَقَالَ: ﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ يَبْ يَسْبِعِينَ مَرَّةً﴾ وَسَازِلُهُ.
- ٤... ١٩٦..... إِنَّمَا ذَلِكَ دَمُ عَرَقٍ.
- ٤... ٤١٥..... إِنَّمَا سَعَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَمَلَ بِالْبَيْتِ؛ لِيُرِيَ الْمُشْرِكِينَ قُوَّتَهُ.
- ٥... ٥٣٣..... إِنَّمَا سَمَلَ النَّبِيُّ ﷺ أَعْيُنَ أَوْلِيكَ؛ لِأَنَّهُمْ سَمَلُوا أَعْيُنَ الرَّعَاءِ.
- ٦... ٥٦٧..... إِنَّمَا عُدَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ.
- ٧... ٢٤٣..... إِنَّمَا فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي، يُؤْذِنِي مَا آذَاهَا.
- ٢... ٦٠١..... إِنَّمَا قَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهْرًا يَدْعُو عَلَى أَنَّاسٍ قَتَلُوا أَنَّاسًا مِنْ أَصْحَابِهِ.
- ٨... ٣٢٣..... إِنَّمَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحَدِّثُ حَدِيثًا لَوْ عَدَّهُ الْعَادُّ لَأَخْصَاهُ... (من قول عائشة).
- ٣... ٤١٨..... إِنَّمَا كَانَ أَوْلَيْكَ الْيَهُودُ... (من قول عائشة).
- ٦... ٥٢٠..... إِنَّمَا كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي يَنَامُ عَلَيْهِ أَدَمًا حَشْوُهُ لِفَ.
- ١... ٦٠٨..... إِنَّمَا كَانَ يُجْزِيكَ إِنْ رَأَيْتَهُ أَنْ تَغْسِلَ مَكَانَهُ... (من قول عائشة).
- ٢... ٨٣..... إِنَّمَا كَانَ يَخْفِيكَ أَنْ تَضْرِبَ بِيَدِكَ الْأَرْضَ.
- ٤... ٣٤٢..... إِنَّمَا كَانَ يَخْفِيكَ أَنْ تَقُولَ بِيَدِكَ هَكَذَا.

طُرُقُ الْحَدِيثِ

صَدَّجْ

- ٢... ٨٢ إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ أَنْ تَقُولَ بِيَدَيْكَ هَكَذَا
- ٢... ٨٣ إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ أَنْ تَقُولَ هَكَذَا
- ٧... ٤٧٠ إِنَّمَا مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالْجَلِيسِ السَّوِّءِ كَحَامِلِ الْمِسْكِ وَنَافِخِ الْكَيْسِ
- ٣... ١٦٦ إِنَّمَا مَثَلُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ، كَمَثَلِ الْإِبِلِ الْمُعْقَلَةِ
- ٢... ٢٦٥ إِنَّمَا مَثَلُ هَذَا مَثَلُ الَّذِي يُصَلِّي، وَهُوَ مَكْتُوفٌ
- ٧... ٩٦ إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ أُمِّي، كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَارًا فَجَعَلَتِ الدَّوَابُّ وَالْفَرَاشُ
- ٤... ٤٦٥ إِنَّمَا نَزَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؛ لِأَنَّهُ كَانَ أَسْمَحَ لَخُرُوجِهِ إِذَا خَرَجَ
- ٤... ٤٦٦ إِنَّمَا نَزَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؛ لِأَنَّهُ كَانَ مَتَرًا لَا أَسْمَحَ لَخُرُوجِهِ
- ٦... ٣٦٩ إِنَّمَا نَهَيْتُكُمْ مِنْ أَجْلِ الدَّافَةِ الَّتِي دَفَّتْ
- ٥... ٥٦٦، ٥٦٤ إِنَّمَا هَذَا مِنْ إِخْوَانِ الْكُهَّانِ
- ٦... ٥٠٧ إِنَّمَا هَذِهِ لِبَاسٌ مِنْ لَا خَلَاقَ لَهُ
- ٧... ٥٢٥ إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِاخْتِلَافِهِمْ فِي الْكِتَابِ
- ٦... ٥٦٧ إِنَّمَا هَلَكْتُ بَنُو إِسْرَائِيلَ حِينَ اتَّخَذَ هَذِهِ نِسَاؤُهُمْ
- ٤... ١٩٧ إِنَّمَا هُوَ بُضْعَةٌ مِنْكَ
- ٤... ٢٦٢ إِنَّمَا هِيَ طُعْمَةٌ أَطْعَمَكُمُوهَا اللَّهُ
- ١... ٤٦٢، ٤٦٠ إِنَّمَا وَلِيِّيَ اللَّهُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ
- ٨... ٢٤٢ إِنَّمَا يُخْرَجُ مِنْ غَضَبِهِ يَغْضَبُهَا
- ٤... ٥٦٩ إِنَّمَا يُسَافِرُ إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِ الْكُعْبَةِ، وَمَسْجِدِي، وَمَسْجِدِ إِبِلِيَاءَ
- ٦... ٥٠٦ إِنَّمَا يَلْبَسُ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ
- ٦... ٥٠٨ إِنَّمَا يَلْبَسُ الْحَرِيرَ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ
- ٦... ٥٠٧ إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذَا مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ
- ٦... ٥٠٣ إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ
- ٦... ٥٠٧، ٥٠٣ إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ
- ٣... ٥٢٢ إِنَّمَا نُسَلِّمُ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
- ٦... ٤٣٢ إِنَّهُ أَرْوَى وَأَبْرَأُ وَأَمْرَأُ
- ٦... ٣١٧ إِنَّهُ أَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ
- ٨... ١٥٣ إِنَّهُ بَطَرُ الْحَقِّ وَغَمَطُ النَّاسِ
- ٢... ٥٧٨ إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَتَّقِلُوا قُرْبَ الْمَسْجِدِ

طرف الحديث

ص ج

- ٧... ١٨١ إِنَّهُ بَيْنَمَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْمِهِ يَذْكُرُهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ
 ٤... ٤٠٠ إِنَّهُ حَرَامٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
 ٣... ٥٤٧ إِنَّهُ خُلِقَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَنِي آدَمَ عَلَى سِتِّينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ مَفْصِلٍ
 ٦... ١٢٧ إِنَّهُ دُمٌ عَرِيقٌ
 ٢... ٣٩٧ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي... (حاشية)
 ٢... ١١٥ أَنَّهُ رَأَى نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ حَتَّى يُحَازِيَ بِهِمَا فُرُوعَ أُذُنَيْهِ
 ٢... ٣٢١ إِنَّهُ سَتَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ يُؤَخَّرُونَ... (من قول ابن مسعود)
 ٦... ٢١٥ إِنَّهُ سَتَكُونُ هَنَاتٌ وَهَنَاتٌ، فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُفَرِّقَ أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ
 ٢... ٥٩٤ إِنَّهُ سَهْلٌ مِنْ أَمْرِكُمْ
 ٨... ٢٢٤ إِنَّهُ سَيَكُونُ مِنْ ذَلِكَ مَا سَاءَ لِلَّهِ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ رِيحًا طَيِّبَةً فَتَوَفِّي
 ٤... ٤٣٩ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِالْمُزْدَلِفَةِ
 ٥... ٥٧ إِنَّهُ عَمَلُكَ فَلْيَلِجْ عَلَيْكَ
 ٦... ٦١٠ إِنَّهُ قَدْ أَذِنَ لَكُنَّ أَنْ تَخْرُجْنَ لِحَاجَتِكُنَّ
 ٧... ٢٧٤ إِنَّهُ قَدْ وُجِّهَتْ لِي أَرْضُ ذَاتِ نُخْلٍ
 ٣... ٣٢٤ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ﴾ وَ﴿فِيْمَا وَارَزَقْتَهُمْ﴾
 ٥... ٤٦٦، ٤٦٢ إِنَّهُ لَا يَأْتِي بِخَيْرٍ
 ٥... ٤٦٦ إِنَّهُ لَا يَأْتِي بِخَيْرٍ، وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ
 ٥... ٢٠٧ أَنَّهُ لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَتَوَالَى مَوْلَى رَجُلٍ مُسْلِمٍ بَعِيرٍ إِذْنِهِ
 ٤... ٩٩ أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ. وَأَيَّامٌ مِنْهُ أَيَّامُ أَكْلِ وَشَرِبٍ
 ١... ٢٤٦ أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ
 ١... ٥٢٥ أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ
 ٥... ٤٦٥ إِنَّهُ لَا يَرُدُّ سَيْئًا، وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الشَّحِيحِ
 ٥... ٤٦٧ إِنَّهُ لَا يَرُدُّ مِنَ الْقَدَرِ، وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ
 ٨... ٢٣٩ إِنَّهُ لَا يُوَلَّدُ لَهُ
 ٦... ١٤٠ إِنَّهُ لَجَاهِدٌ مُجَاهِدٌ قَلَّ عَرَبِيٌّ مَشَى بِهَا مِثْلَهُ
 ٥... ٢٩٨ أَنَّهُ لِصَاحِبِهِ الَّذِي بَاعَهُ
 ٣... ٢٩٩ إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ فِي الدُّنْيَا إِلَّا كَمَا بَقِيَ مِنْ يَوْمِكُمْ هَذَا
 ٨... ٢٦٦ إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ فِي دُنْيَاكُمْ إِلَّا كَمَا بَقِيَ فِي هَذَا الْيَوْمِ

طرف الحديث

صد ج

- ٢... ٢٥١ إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ مُبَسَّرَاتِ النَّبِيِّ إِلَّا الرُّؤْيَا
- ٧... ٢٣٤ إِنَّهُ لَمْ يُقْبَضْ نَبِيٌّ قَطُّ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ فِي الْجَنَّةِ ثُمَّ يُخَيَّرُ
- ٧... ٢٣٤ إِنَّهُ لَمْ يُقْبَضْ نَبِيٌّ قَطُّ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، ثُمَّ يُخَيَّرُ
- ٦... ٢٠٢ إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَبْلِي إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَيْهِ أَنْ يَدُلَّ أُمَّتُهُ
- ٢... ٣٣٨ إِنَّهُ لَمْ يَمْتَنِعْنِي أَنْ أَرُدَّ عَلَيْكَ إِلَّا
- ٤... ٦٣٣ إِنَّهُ لَنْ تَمُوتَ نَفْسٌ حَتَّى تَسْتَكْمِلَ رِزْقَهَا وَأَجَلَهَا
- ٢... ٤٠٤ إِنَّهُ لَوْ حَدَّثَ شَيْءٌ لِأَتْبَاتُكُمْ بِهِ
- ٢... ٤٠٤ إِنَّهُ لَوْ حَدَّثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ أَتْبَاتُكُمْ بِهِ
- ٤... ٥٠٦ إِنَّهُ لَوْ قَتَلَهَا لَوْ لَا أَنْ أَشَقَّ عَلَى أُمَّتِي
- ٢... ٥٢٠ إِنَّهُ لَوْ قَتَلَهَا لَوْ لَا أَنْ أَشَقَّ عَلَى أُمَّتِي
- ٨... ٨٧ إِنَّهُ لَيَأْتِي الرَّجُلُ الْعَظِيمُ السَّمِينُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
- ٦... ٣٢٩ إِنَّهُ لَيْسَ بِأَرْضٍ قَوْمِي فَأَجِدُنِي أَعَاغُهُ
- ٦... ٣٨٨ إِنَّهُ لَيْسَ بِدَوَاءٍ وَلَكِنَّهُ دَاءٌ
- ٥... ٨٢ إِنَّهُ لَيْسَ بِكَ عَلَى أَهْلِكَ هَوَانٌ إِنْ شَبَّتَ سَبَعْتُ لَكَ، وَإِنْ سَبَعْتُ لَكَ سَبَعْتُ لِنِسَائِي
- ٣... ٤٢٢ إِنَّهُ لَيَعْدُبُ بِخَطِيئَتِهِ أَوْ بِذَنْبِهِ، وَإِنْ أَهْلُهُ لَيَكُونُ عَلَيْهِ الْآنَ
- ٧... ٥٨٣ إِنَّهُ لَيَبْغَانِ عَلَى قَلْبِي وَإِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ
- ٨... ٢٤١ إِنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ
- ٧... ٤٩٦ إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ
- ٧... ١٢١ إِنَّهُ مَنْ لَا يَرْحَمُ، لَا يَرْحَمُ
- ٧... ٥٥٦ إِنَّهُ وَتَرِجِبُ الْوَتَرِ
- ٤... ٦٥ إِنَّهُ يَدْعُ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَشَهْوَتَهُ مِنْ أَجْلِي... (قدسي)
- ٦... ٢١٨ إِنَّهُ يُسْتَعْمَلُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ فَتَعْرِفُونَ وَتُنْكِرُونَ، فَمَنْ كَرِهَ فَقَدْ بَرِئَ
- ٨... ٢٣٩ إِنَّهُ يَهُودِيٌّ
- ٧... ٢٢٩ إِنَّهَا ابْنَةُ أَبِي بَكْرٍ
- ٥... ٢٠٤ إِنَّهَا أَوْسَاخُ النَّاسِ
- ٤... ٥٤٩ إِنَّهَا حَرَمٌ آمِنٌ
- ٤... ١٩٩ إِنَّهَا رَجَسٌ
- ٦... ٢٠١ إِنَّهَا سَتَكُونُ بَعْدِي أَثَرَةً وَأُمُورٌ تُنْكِرُونَهَا

طرف الحديث

صد ج

٨. ٢٠٣ إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنٌ أَلَا تَمَّ تَكُونُ فِتْنَةُ الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي فِيهَا وَالْمَاشِي
 ٢. ٢٣٦ إِنَّهَا صَفِيَّةٌ
 ٤. ٥٥٦ إِنَّهَا طَيِّبَةٌ - يَعْنِي: الْمَدِينَةَ - وَإِنَّهَا تَنْفِي الْحَبَّتْ كَمَا تَنْفِي النَّارُ حَبَّتَ الْفِضَّةِ
 ٤. ١٢ إِنَّهَا قَدْ بَلَغَتْ مَجْلَهَا
 ٥. ٦٠، ٥٩ إِنَّهَا لَا تَحِلُّ لِي إِنَّهَا ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ
 ٦. ٣٣٧ إِنَّهَا لَا تَصِيدُ صَيْدًا، وَلَا تَنْكَأُ عَدُوًّا
 ٢. ١٠٠ إِنَّهَا لَرُؤْيَا حَقٍّ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - فَمَعَ بِلَالٍ
 ٢. ١٢٠ إِنَّهَا لَصَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 ٨. ٢١٦ إِنَّهَا لَنْ تَقُومَ حَتَّى تَرُونَ قَبْلَهَا عَشْرَ آيَاتٍ
 ٧. ٦ أَنَّهَا مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ
 ٧. ٦ إِنَّهَا مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ
 ٨. ٣٥٢ إِنَّهَا تَزَلَّتْ فِي الدِّينِ بَرَزُوا يَوْمَ بَدْرٍ حَمْزَةٌ وَعَلِيٌّ وَعُيَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ... (من قول أبي ذر)
 ٧. ٤٣ أَنَّهَا وَفِيَتْ شَرَّكُمْ كَمَا وَفَيْتُمْ شَرَّهَا
 ٦. ٣٩٥، ٣٩٤ أَنَّهُا كُمْ عَنِ الدُّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالنَّقِيرِ وَالْمُقِيرِ
 ٦. ١٠٥ أَنَّهُزَمُوا وَرَبَّ الْكُعْبَةِ أَنَّهُزَمُوا وَرَبَّ الْكُعْبَةِ
 ٣. ٤٢٤ إِنَّهُمْ لَيَكُونُونَ عَلَيْهَا وَإِنَّهَا لَتَعْدَبُ فِي قَبْرِهَا
 ٧. ١٠٠ إِنَّهُمْ مِنِّي. فَيَقَالُ إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا عَمِلُوا بَعْدَكَ
 ٢. ٢١٨ أَنَّهُمْ يَجِدُونَ كُلَّ عَظْمٍ ذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ
 ٨. ٧ أَنَّهُنَّ نَاقِصَاتُ عَقْلٍ
 ٦. ٤٠٣ أَنَّهُى عَنْ كُلِّ مُسْكِرٍ أَسْكَرَ عَنِ الصَّلَاةِ
 ٢. ٣١٩ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ أَنْ يَكُونَ لِي مِنْكُمْ خَلِيلٌ
 ٣. ٥٣ إِنِّي أَبْرَأُ أَنْ يَكُونَ لِي مِنْكُمْ خَلِيلٌ
 ٦. ٥٣٣ إِنِّي اتَّخَذْتُ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ وَتَقَشْتُ فِيهِ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ
 ٣. ١٧١ إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَ الْقُرْآنَ مِنْ غَيْرِي
 ٦. ١٧٢ إِنِّي أُحِبُّ لَكَ مَا أُحِبُّ لِنَفْسِي
 ٤. ٥٣٩ إِنِّي أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ لَابَتِي الْمَدِينَةِ أَنْ يَقْطَعَ عِصَاهُهَا أَوْ يُقْتَلَ صَيْدُهَا
 ٤. ٥٤٣ إِنِّي أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا
 ٨. ١٢٦ إِنِّي أَخْبَرُ بِمَكَانِكُمْ، فَمَا يَمْنَعُنِي أَنْ أَخْرِجَ إِلَيْكُمْ إِلَّا كَرَاهِيَةً أَنْ أَمْلِكُكُمْ... (من قول ابن مسعود)

طرف الحديث

ص ج

- ١... ٥٧٤..... إني أدخلتُهما طاهرتين
- ٤... ١٣٢، ١٣٠..... إني إذن صائمٌ
- ٧... ٢٥٥..... إني أرحمها، قتل أخوها معي
- ٦... ٣٠٢..... إني أرسل الكلاب المعلّمة فيمسكن عليّ وأذكرُ
- ٢... ١٢٠..... إني أسبّحكم صلاة برّسول الله ﷺ
- ٣... ١٨١..... إني أسبّهي أن أسمعهُ من غيري
- ٤... ١٦٣..... إني اعتكفتُ العشر الأول ألتمس هذه الليلة، ثم اعتكفتُ العشر الأوسط
- ٨... ٢٠٩..... إني حدّثته حديثاً ليس بالأغليط... (من قول حذيفة)
- ٤... ٥٤٩..... إني حرّمت ما بين لابي المدينة
- ٣... ٤٣..... إني خشيْتُ أن نفرّض عليكم
- ٣... ٣٦٢..... إني خشيْتُ أن يكون عذاباً سلط على أمّتي
- ٥... ١٢٨..... إني ذاكر لك أمراً فلا عليك أن لا تعجلي حتى تستأمرني أبوك
- ٣... ٣٩٣..... إني رأيت الجنة، فنناولت منها عنقوداً، ولو أخذته لأكلتم منه ما بقيت الدنيا
- ٨... ٣٥٠..... إني سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن بيع الذهب بالذهب... (حاشية)
- ٤... ٨٩..... إني صائمٌ، فمن شاء أن يصوم فليصم
- ٧... ١٠١..... إني على الحوض أنتظر من يرد على منكم، فوالله ليقتطعن ذوي رجال
- ٧... ١٠١..... إني على الحوض، حتى أنظر من يرد على منكم
- ٢... ٤٥٠..... إني على ما أشاء قادر
- ٧... ١٠٢..... إني فرط لكم وأنا شهيد عليكم، وإني والله لأنظر إلى حوضي الآن
- ٧... ١٠٢..... إني فرطكم على الحوض، وإن عرضه كما بين أيلة إلى الجحفة
- ٨... ٢٤١..... إني قد خبات لك خبيئاً
- ٧... ٣٠٦..... إني قد رأيت الأنصار تصنع برّسول الله ﷺ شيئاً ألبت أن لا أصحاب أحداً منهم إلا خدمته
- ٣... ٣٨٦..... إني قد رأيتمكم تفتنون في القبور كيفنّه الدجال
- ٥... ٥٥٧..... إني قد سترتها عليك في الدنيا... (قدسي)
- ٨... ١٨٧..... إني قد سترتها عليك في الدنيا، وأنا أغفرها لك اليوم... (قدسي)
- ٧... ٢٧٢..... إني قد قضيت أنهم إليها لا يرجعون... (قدسي)
- ٥... ٣٦٨..... إني قضيت أنهم إليها لا يرجعون... (قدسي)
- ٣... ٢٠١..... إني قلت لكم: ساقراً عليكم ثلث القرآن ألا إنها تعدل ثلث القرآن

صُرف الحديث

ص ج

- إِنِّي قَلَدْتُ هَدْيِي وَلَبَدْتُ رَأْسِي، فَلَا أَحِلُّ حَتَّى أَحِلَّ مِنَ الْحَجِّ ٣٧٦
- إِنِّي كُنْتُ أَجَاوِرُ هَذِهِ الْعَشْرَ، ثُمَّ بَدَأَ لِي أَنْ أَجَاوِرَ هَذِهِ الْعَشْرَ الْوَاحِرَ ١٦١
- إِنِّي كُنْتُ أَلْبَسُ هَذَا الْخَاتِمَ وَأَجْعَلُ فَصَّهُ مِنْ دَاخِلٍ ٥٣٠
- إِنِّي لَا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ أَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ ٤٩٢
- إِنِّي لَا أَدْعُ بَعْدِي شَيْئًا أَهَمُّ عِنْدِي مِنَ الْكَلَالَةِ... (من قول عمر) ٤٠٢
- إِنِّي لَا أَشْهَدُ عَلَى جَوْرٍ ٤١٨
- إِنِّي لِأَجِدُ رِيحَ الْجَنَّةِ دُونَ أَحَدٍ... (من قول أنس بن النضر) ١٣١
- إِنِّي لِأُخْشَاكُمُ اللَّهُ ٣٧٨
- إِنِّي لِأَدْخُلَ الصَّلَاةَ أُرِيدُ إِطَالَتَهَا فَاسْمَعْ ٢٤٢
- إِنِّي لِأُسَبِّحُكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ١٢٠، ١١٨
- إِنِّي لِأُصَلِّيَ بِهِمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا أَخْرِمُ ٢٢٧
- إِنِّي لِأَعْرِفُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنَ النَّارِ ٤١١
- إِنِّي لِأَعْرِفَ أَسْمَاءَهُمْ، وَأَسْمَاءَ آبَائِهِمْ ٢١٥
- إِنِّي لِأَعْرِفَ أَصْوَاتَ رُفَقَةِ الْأَشْعَرِيِّينَ بِالْقُرْآنِ حِينَ يَدْخُلُونَ بِاللَّيْلِ ٢٩٦
- إِنِّي لِأَعْرِفَ النُّظَائِرَ الَّتِي كَانَ يَقْرَأُ بِهِنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اثْنَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ ٢٢٠
- إِنِّي لِأَعْرِفَ حَجْرًا بِمَكَّةَ كَانَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُبْعَثَ، إِنِّي لِأَعْرِفُهُ الْآنَ ٨٩
- إِنِّي لِأَعْرِفَ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ الَّذِي ٤٥٣
- إِنِّي لِأُعْطِيَ الرَّجُلَ وَغَيْرَهُ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهُ مَخَافَةً ٣٠٦
- إِنِّي لِأَعْقِلَ مَجَّةً مَجَّهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ دَلْوٍ فِي دَارِنَا ٥٦٢
- إِنِّي لِأَعْلَمَ آخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولَ الْجَنَّةِ ٤١٧
- إِنِّي لِأَعْلَمَ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنْهَا ٤١٠
- إِنِّي لِأَعْلَمَ إِذَا كُنْتُ عَنِّي رَاضِيَةً وَإِذَا كُنْتُ عَلَى غَضَبِي ٢٢٨
- إِنِّي لِأَعْلَمَ أَنَّكَ حَجَرٌ لَا تَنْصُرُ وَلَا تَنْفَعُ... (من قول عمر) ٤١٦
- إِنِّي لِأَعْلَمَ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ ذَا عَنْهُ ٤٥٣
- إِنِّي لِأُقَبِّلَكَ، وَإِنِّي لِأَعْلَمَ أَنَّكَ حَجَرٌ؛ وَلَكِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُقَبِّلُكَ ٤١٩
- إِنِّي لِأُنْذِرُكُمْوه، مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَهُ قَوْمُهُ ٢٤١
- إِنِّي لِأَتَقَلِّبُ إِلَى أَهْلِي فَأَجِدُ التَّمْرَةَ سَاقِطَةً عَلَى فِرَاشِي ٦
- إِنِّي لَبَدْتُ رَأْسِي وَقَلَدْتُ هَدْيِي فَلَا أَحِلُّ حَتَّى أَنْحَرَ ٣٧٥

طرف الحديث

صد ج

- ٤ ٣٧٦ إِنِّي لَبَذْتُ رَأْسِي وَقَلَدْتُ هَذِي، فَلَا أَجِلُ حَتَّى أَنْحَرَ هَذِي
- ٧ ١٠٤ إِنِّي لَبِعْفُرٍ حَوْضِي أَذُودُ النَّاسَ لِأَهْلِ الْيَمَنِ
- ٤ ٥٧ إِنِّي لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ إِنِّي أُطْعَمُ وَأُسْقَى
- ٤ ٥٨٢ إِنِّي لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ، إِنِّي أُطْعَمُ وَأُسْقَى
- ٤ ٦٢ إِنِّي لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ، إِنِّي يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي
- ٤ ٥٨ إِنِّي لَسْتُ مِثْلَكُمْ إِنِّي أُطْعَمُ وَأُسْقَى
- ٥ ٣٥٢ أَتَى لَكَ هَذَا؟
- ٧ ١٠١ إِنِّي لَكُمْ فَرَطٌ عَلَى الْحَوْضِ
- ٦ ٥١٢، ٥٠٦ إِنِّي لَمْ أَبْعَثْ بِهَا إِلَيْكَ لِتَلْبَسَهَا
- ٧ ٤٣٦ إِنِّي لَمْ أَبْعَثْ لَعَنًا وَإِنَّمَا بُعِثْتُ رَحْمَةً
- ٦ ٥١٢ إِنِّي لَمْ أُعْطِكُهُ لِتَلْبَسَهُ، إِنَّمَا أُعْطِيَتْكَ تَبِعُهُ
- ٦ ٥٠٣ إِنِّي لَمْ أَكْسُكَهَا لِتَلْبَسَهَا
- ٨ ٣٣٣ إِنِّي مَرَزْتُ بِقَبْرِي يَعْذَبَانِ فَأَحْبَبْتُ شِفَاعَتِي؛ أَنْ يَرَفَّهُ عَنْهُمَا مَا دَامَ الْعُصْنَانِ رَطْبَيْنِ
- ٧ ٩٣ إِنِّي مُسْرِعٌ فَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ فَلْيُسْرِعْ مَعِيَ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَمْكُثْ
- ٤ ٥٦٢ إِنِّي مُسْرِعٌ، فَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ فَلْيُسْرِعْ مَعِيَ
- ٥ ٤٩٠ إِنِّي وَاللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا
- ٨ ٦٨ إِنِّي وَاللَّهِ لَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّكُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ بِهِذَا حَتَّى اسْتَقَرَّ فِي نُفُوسِكُمْ... (من قول عائشة)
- ٨ ٢٥٨ إِنِّي وَاللَّهِ مَا جَمَعْتُكُمْ لِرَغْبَةٍ وَلَا لِرَهْبَةٍ، وَلَكِنْ جَمَعْتُكُمْ؛ لَأَنْ تَمِيماً الدَّارِيَّ
- ٥ ٤٩٠ إِنِّي وَاللَّهِ مَا نَسِيتُهَا
- ٧ ٢٦٨ اهْتَزَّ عَرْشُ الرَّحْمَنِ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ
- ٧ ٢٦٩، ٢٦٨ اهْتَزَّ لَهَا عَرْشُ الرَّحْمَنِ
- ٦ ١١١ اهْتَفَى لِي بِالْأَنْصَارِ
- ٧ ٢٨٥ اهْجُئْهُمْ أَوْ هَاجِئْهُمْ وَجَبْرِيلُ مَعَكَ
- ٧ ٢٨٦ اهْجُوا قُرَيْشًا، فَإِنَّهُ أَشَدُّ عَلَيْهَا مِنْ رُسُقٍ بِالنَّبْلِ
- ٧ ٢١٨ اهْدَأْ فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صَدِيقٌ أَوْ شَهِيدٌ
- ٦ ٣٣٢ أَهْدَيْتَ خَالَتِي أُمَّ حَفِيدٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَمْنَا وَأَفِطًا وَأُضْبًا
- ١ ٧٩ اهْدِنِي لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ
- ٤ ٢٦١ أَهْدَى الصَّعْبُ بْنُ جَنَازَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ حِمَارٍ وَحَشٍ

طرف الحديث

صـ جـ

- أَهْدَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَرَّةً إِلَى الْبَيْتِ غَنَمًا فَقَلَدَهَا. ٤٨١ ٤
- أَهْرِيقُوهَا وَاكْسِرُوهَا. ٣٢٥، ١٤٠ ٦
- أَهْلَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْحَجِّ مُفْرَدًا. ٣٨٤ ٤
- أَهْلِي بِالْحَجِّ وَاشْتَرِطِي أَنْ مَحَلِّي حَيْثُ تَحْسِنِي. ٢٩٢ ٤
- أَهْوَنُ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا أَبُو طَالِبٍ. ٤٥٧ ١
- أَوْ جُوزِي بِصَفْقَةِ الصُّورِ. ١٧٦ ٧
- أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ تَتَنَافُسُونَ ثُمَّ تَتَحَاسِدُونَ ثُمَّ تَتَدَابِرُونَ ثُمَّ تَتَبَاعِضُونَ. ٢٧٩ ٨
- أَوْ لَا تَذَرِينَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْجَنَّةَ وَخَلَقَ النَّارَ، فَخَلَقَ لِهَذِهِ أَهْلًا وَلِهَذِهِ أَهْلًا. ٥١٣ ٧
- أَوْ مُسْلِمًا. ٣٠٦ ١
- أَوْ مُسْلِمًا. إِنِّي لِأُعْطِيَ الرَّجُلَ وَغَيْرَهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ خَشِيَّةً. ٣٠٦ ١
- أَوْ تُحِبِّينَ ذَلِكَ؟ ٦٣، ٦١ ٥
- أَوْ تَرَوْا قَبْلَ الصُّبْحِ. ٩٦ ٣
- أَوْ تَرَوْا قَبْلَ أَنْ تُصْبِحُوا. ٩٦ ٣
- أَوْ صَانِي حَبِيبِي ﷺ بِثَلَاثٍ لَنْ أَدْعَهُنَّ مَا عِشْتُ. ٥٢ ٣
- أَوْ صَانِي خَلِيلِي ﷺ بِثَلَاثٍ. ٥١ ٣
- أَوْ صَانِي خَلِيلِي ﷺ بِثَلَاثٍ: رَكَعَتِي الصُّحَى. ٤٧ ٣
- أَوْ صَانِي خَلِيلِي أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ بِثَلَاثٍ. ٥٢ ٣
- أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ لِلْجَنَّةِ أَهْلًا خَلَقَهُمْ لَهَا وَهُمْ فِي أَصْلَابٍ. ٥١٣ ٧
- أَوْفٍ يَنْذِرُكَ. ١٧٠ ٤
- أَوْفٍ يَنْذِرُكَ. ٦١٥ ٦
- أَوْ كُلُّكُمْ يَجِدُ ثَوْبَيْنِ؟ ٢٩٥ ٢
- أَوْ كُلَّمَا انْطَلَقْنَا غَزَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَخَلَّفَ رَجُلٌ فِي عِيَالِنَا. ٥٩٩ ٥
- أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ نَارٌ تَحْشُرُ النَّاسَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ. ٢١٩ ٨
- أَوَّلُ رَبِّبَا أَصْعُ مِنْ رَبَّنَا رَبِّبَا الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ. ٣٣٦ ٤
- أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّيِّي عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ. ١٤١ ٨
- أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَلِجُ الْجَنَّةَ صُورُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ. ١٤٢ ٨
- أَوَّلُ مَا يُفْضَى بَيْنَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الدِّمَاءِ. ٥٥٣، ٥٥٢ ٥
- أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ. ١٤١ ٨

طرف الحديث

صد ج

٤	٧٩	أُولَئِكَ الْعُصَاةُ أُولَئِكَ الْعُصَاةُ
٦	٣٢١	أُولَئِكَ الْعُصَاةُ
٢	٢٩٤	أُولَئِكُمْ ثَوْبَانِ؟
٤	٦٤٣، ٦٤٢	أُولَمْ وَلَوْ بِشَاةٍ
٣	٥٤٧	أُولَئِسَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ مَا تَصَدَّقُونَ؟
٦	٦٠٤	أُولَئِسَ قَدْ رَدَدْتُ عَلَيْهِمُ الَّذِي قَالُوا، قُلْتُ: وَعَلَيْكُمْ
٤	٣٠٨	أَوْ مَا شَعَرْتُ أَنِّي أَمَرْتُ النَّاسَ بِأَمْرٍ، فَإِذَا هُمْ يَتَرَدَّدُونَ
٧	٤٣٧	أَوْ مَا عَلِمْتُ مَا شَارَطْتُ عَلَيْهِ رَبِّي
٤	٣٠٧	أَوْ مَا كُنْتُ طُفْتُ لِيَا لِي قَدِمْنَا مَكَّةَ؟
١	٣٣٤	أَوْ مُخْرِجِي هُمْ؟
٦	٤٠٣	أَوْ مُسْكِرٌ هُوَ؟
٥	٣٤٩	أَوْهَ عَيْنُ الرَّبِّ لَا تَفْعَلْ، وَلَكِنْ إِذَا أَرَدْتُ أَنْ تَشْتَرِيَ التَّمْرَ فَبِعْهُ بِنِعْ آخِرُ ثُمَّ اشْتَرِ بِهِ
٥	٦٠٨	أَوْهَ! عَيْنُ الرَّبِّ، رُدُّوهُ
٦	١٩٧	أَوْهَ، عَيْنُ الرَّبِّ عَيْنُ الرَّبِّ
٣	٥٤٢	أَيُّ الرِّبَانِ؟
٧	١٢٨	أَيُّ أَنْجَسَةٍ، زَوِيدًا سَوْفَكَ بِالْقَوَارِيرِ
٨	٦٧	أَيُّ تَبْرِيرَةٍ، هَلْ رَأَيْتَ مِنْ شَيْءٍ يَرِيئُكَ مِنْ عَائِشَةَ؟
٦	٥٨٤	أَيُّ بُنَى وَمَا يُنْصَبُكَ مِنْهُ إِنَّهُ لَنْ يَضُرَّكَ
٧	٢٢٩	أَيُّ بُنْيَةٍ أَلَسْتَ تُحِبُّنِ مَا أُحِبُّ؟
٨	٣٣٢	أَيُّ رَجُلٍ مَعَ جَابِرٍ؟
٦	١٣٤	أَيُّ سَعْدٍ أَلَمْ تَسْمَعْ إِلَى مَا قَالَ أَبُو حُبَابٍ
٣	٣٢٣	أَيُّ شَيْءٍ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سِوَى سُورَةِ الْجُمُعَةِ؟
٦	١٠٥	أَيُّ عَبَّاسٍ نَادِ أَصْحَابِ السَّمُرَةِ
١	٣٥٩، ٣٥٨	أَيُّ وَادٍ هَذَا؟
٥	٥٦٠	أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟
٤	٢٧٢	أَيُّوْذِيكَ هَوَامُّ رَأْسِكَ؟
٤	٢٧٧	أَيُّوْذِيكَ هَوَامُّكَ هَذِهِ؟
٤	٢٧٥	أَيُّوْذِيكَ هَوَامُّكَ؟

طرف الحديث

ص ج

٦. ٤٤٥ إِيَّاكَ وَالْحُلُوبَ
٣. ٤٧٢ إِيَّاكَ وَكَرَائِمَ أُمُومِهِمْ
٧. ٦٢٤ إِيَّاكَ وَكَرَائِمَ أُمُومِهِمْ
٦. ٥٩٨ إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ بِالطَّرْفَاتِ
٦. ٥٦٥ إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ فِي الطَّرْفَاتِ
٤. ٥١٣ إِيَّاكُمْ وَالْدُخُولَ عَلَى النِّسَاءِ
٦. ٦١٢ إِيَّاكُمْ وَالْدُخُولَ عَلَى النِّسَاءِ
٥. ٧٠ إِيَّاكُمْ وَالْدُخُولَ عَلَى النِّسَاءِ
٧. ٣٥٨ إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ، وَلَا تَحَسَّسُوا
٤. ٤٥١ إِيَّاكُمْ وَالْغُلُوبَ
٦. ١٠٢ إِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ
٤. ٦٠ إِيَّاكُمْ وَالْوِصَالَ
٥. ٣٨٨ إِيَّاكُمْ وَكَثْرَةَ الْحَلِيفِ فِي الْبَيْعِ فَإِنَّهُ يَنْفَقُ ثُمَّ يَمَحُوقُ
٤. ٣٧٣ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ أَيَّامَ أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَذِكْرِ اللَّهِ وَرَجُلٍ
٤. ٩٨ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ أَيَّامَ أَكْلٍ وَشُرْبٍ
٤. ٥١٨، ٥١٤ آيُونَ تَأْيُونُ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ
١. ١٩٣ آيَةُ الْمُنَافِقِ بُغْضُ الْأَنْصَارِ
١. ١٧٨، ١٧٧ آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثُ
٣. ٢٦٥ آيَةُ سَاعَةِ هَذِهِ؟... (من قول عمر)
٣. ١٩٣ الْآيَتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مَنْ قَرَأَهُمَا فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ
٣. ١٨٧ أَيْجِبْ أَحَدُكُمْ إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ أَنْ يَجِدَ فِيهِ ثَلَاثَ خَلِفَاتٍ عِظَامٍ سِمَانٍ؟
٣. ٢٠١ أَيْعِزُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثُلُثَ الْقُرْآنِ؟
٧. ٥٧٩ أَيْعِزُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ؟
٥. ٥٤١ أَيْعُضُّ أَحَدُكُمْ كَمَا يَعْضُّ الْفَحْلُ؟ لَا دِيَةَ لَهُ
٢. ٤٦٤، ٤٦٣ أَئِيَّكُمْ الْمُتَكَلِّمُ بِالْكَلِمَاتِ؟
٢. ٤٦٤، ٤٦٣ أَئِيَّكُمْ الْمُتَكَلِّمُ بِهَا؟ فَإِنَّهُ لَمْ يَقُلْ بَأْسًا
٣. ٩٨ أَئِيَّكُمْ خَافَ أَنْ لَا يَقُومَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فَلْيُوتِرْ
١. ٤٧٠، ٤٦٩ أَئِيَّكُمْ رَأَى الْكُوكَبَ الَّذِي انْقَضَ الْبَارِحَةَ؟... (من قول سعيد بن جبير)

طرف الحديث

ص ج

٢	١٥١	أَيْكُمْ فَعَلَ هَذَا؟
٢	١٣٦	أَيْكُمْ قَرَأَ خَلْفِي بِسَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى؟
٢	١٣٦	أَيْكُمْ قَرَأَ؟
٧	٢٨٨	أَيْكُمْ يَبْسُطُ تَوْبَهُ، فَيَأْخُذُ مِنْ حَدِيثِي هَذَا، ثُمَّ يَجْمَعُهُ إِلَى صَدْرِهِ
٨	٢٧٣	أَيْكُمْ يُحِبُّ أَنْ هَذَا لَهُ يَدْرَهُمْ؟
٨	٣٣٢	أَيْكُمْ يُحِبُّ أَنْ يُعْرِضَ اللَّهُ عَنْهُ
٣	١٨٨، ١٨٧	أَيْكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُو كُلَّ يَوْمٍ إِلَى بُطْحَانَ
٤	١٦٦	أَيْكُمْ يَذْكُرُ حِينَ طَلَعَ الْقَمَرُ وَهُوَ مِثْلُ شَيْءٍ جَفَنَةٍ
٦	٦١	أَيْكُمَا قَتَلَهُ؟
٥	١١٦	أَيَلْعَبُ بِكِتَابِ اللَّهِ وَأَنَا بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ
٤	٦٢٣	الْأَيْمُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا وَالْبَكْرُ تُسْتَأْذَنُ فِي نَفْسِهَا وَإِذْنُهَا صُمَاتُهَا
٥	٢٦٦	أَيُّمَا امْرَأَةٍ أَبْرَ نَحْلًا، ثُمَّ بَاعَ أَصْلَهَا فَلِلَّذِي أَبْرَ ثَمْرُ النَّحْلِ
٥	٢١٤	أَيُّمَا امْرَأَةٍ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ امْرَأَةً مُسْلِمًا اسْتَنْقَذَ اللَّهُ بِكُلِّ عَضْوٍ مِنْهُ عَضْوًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ
٢	٢١٠	أَيُّمَا امْرَأَةٍ أَصَابَتْ بِخُورًا، فَلَا تَشْهَدْ مَعَنا الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ
٢	٧٢	أَيُّمَا إِهَابٍ دُبِعَ فَقَدْ طَهَّرَ
٢	٧٢	أَيُّمَا إِهَابٍ دُبِعَ فَقَدْ طَهَّرَ... (حاشية)
٥	٤٢٠	أَيُّمَا رَجُلٍ أَعْمَرَ رَجُلًا عُمَرَى لَهُ وَلِعَقِبِهِ
٥	٤١٩	أَيُّمَا رَجُلٍ أَعْمَرَ عُمَرَى لَهُ وَلِعَقِبِهِ، فَإِنَّهَا لِلَّذِي أُعْطِيَهَا لَا تَرْجِعُ إِلَى الَّذِي أَعْطَاهَا
٥	٤٢٠	أَيُّمَا رَجُلٍ أَعْمَرَ عُمَرَى، فَهِيَ لَهُ وَلِعَقِبِهِ
٦	٦٧	أَيُّمَا قَرْيَةٍ آتَيْتُمُوهَا، وَأَقَمْتُمْ فِيهَا، فَسَهْمُكُمْ فِيهَا
٥	٢٦٦	أَيُّمَا نَحْلٍ اشْتَرَيْتُ أَصُولُهَا وَقَدْ أَبْرَتْ، فَإِنْ ثَمَرَهَا لِلَّذِي أَبْرَهَا
١	٢٠١	إِيْمَانُ بِاللَّهِ
١	٢٠٢	الْإِيْمَانُ بِاللَّهِ، وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ
١	١٤٥	الْإِيْمَانُ بَضْعٌ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً
٦	٤٣٣	الْأَيْمَنُ فَالْأَيْمَنُ
٦	٤٣٤	الْأَيْمَنُونَ الْإَيْمَنُونَ الْإَيْمَنُونَ
٧	٢١٣	أَيْنَ ابْنُ عَمِّكَ؟
٤	٤٥٨	أَيْنَ أَبُو طَلْحَةَ؟

طرف الحديث

ص ج

- ٤... ٢٣٥..... أَيْنَ الَّذِي سَأَلَنِي عَنِ الْعُمْرَةِ أَنْفَا؟
- ٤... ٢٣٦..... أَيْنَ السَّائِلُ أَنْفَا عَنِ الْعُمْرَةِ؟
- ٤... ٢٣٣..... أَيْنَ السَّائِلُ عَنِ الْعُمْرَةِ؟
- ٢... ٤٨٦..... أَيْنَ السَّائِلُ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ؟
- ٢... ٤٨٧..... أَيْنَ السَّائِلُ؟ مَا بَيْنَ مَا رَأَيْتَ وَقْتُ
- ٦... ٥٨٣..... أَيْنَ الصَّبِيِّ
- ٣... ١٤٧..... أَيْنَ اللَّهِ؟
- ١... ٢٣٨..... أَيْنَ اللَّهِ؟
- ٥... ٢٩٥..... أَيْنَ الْمُتَأَلَّى عَلَى اللَّهِ لَا يَفْعَلُ الْمَعْرُوفَ؟
- ٧... ٣٧٣..... أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ بِجَلَالِي... (قدسي)
- ٤... ٧٥..... أَيْنَ الْمُحْتَرَقُ أَنْفَا؟
- ٧... ٥١٩..... أَيْنَ الْمَكَانَ الَّذِي تُرِيدُ أَنْ تُصَلِّيَ فِيهِ؟
- ٤... ٦٢٩..... أَيْنَ أَنَا الْيَوْمَ؟ أَيْنَ أَنَا غَدًا؟
- ٧... ٢٣٠..... أَيْنَ أَنَا الْيَوْمَ؟
- ٣... ٤٩٢..... أَيْنَ أَنَا غَدًا. أَيْنَ أَنَا غَدًا
- ٢... ٥٥٦..... أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أَصَلِّيَ مِنْ بَيْتِكَ؟
- ٤... ٨٩..... أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ؟... (من قول معاوية)
- ٢... ٨٦..... أَيْنَ كُنْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟
- ١... ٥٩٩..... أَيْنَ كُنْتُ؟
- ٧... ٤٠٦..... أَيْنَقُصْ إِذَا جَفَّ؟
- ٦... ١٢٢، ١٢٠..... أَيُّهَا النَّاسُ اتَّهَمُوا أَنْفُسَكُمْ... (من قول سهل بن حنيف)
- ٦... ١٢١..... أَيُّهَا النَّاسُ اتَّهَمُوا رَأْيَكُمْ... (من قول سهل بن حنيف)
- ٢... ٢٣٨..... أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ مِنْكُمْ مُتَفَرِّينَ
- ٥... ٥٨٦، ٥٨٣..... أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ
- ٢... ٣٧٣..... أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَيْسَ لِي تَحْرِيمٌ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لِي وَلَكِنَّهَا
- ٣... ٥٥٥..... أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا
- ... ٣١٣..... أَيُّهَا النَّاسُ، أَجِلُّوا فَلَوْلَا الْهَدْيُ الَّذِي مَعِيَ فَعَلْتُ كَمَا فَعَلْتُمْ
- ٧... ٥٨٧..... أَيُّهَا النَّاسُ، ازْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، إِنَّكُمْ لَيْسَ تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا

طرف الحديث

صد ج

- أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا هَلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ ٥٨٠ ٥
- أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ مُبَشِّرَاتِ النَّبَوَّةِ إِلَّا الرُّؤْيَا ٢٥٠ ٢
- أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي إِمَامُكُمْ فَلَا تَسْبِقُونِي بِالرُّكُوعِ ١٩٠ ٢
- أَيُّهَا النَّاسُ، حَدَّثَنِي تَمِيمُ الدَّارِيُّ؛ أَنَّ أَنَاسًا مِنْ قَوْمِهِ كَانُوا فِي الْبَحْرِ فِي سَفِينَةٍ ٢٦١ ٨
- أَيُّهَا النَّاسُ، قَدْ فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ الْحَجَّ فَحُجُّوا ٥٠٥ ٤
- الْبَيْزُ جَرُّهَا جُبَارٌ، وَالْمَعْدِنُ جَرُّهُ جُبَارٌ، وَالْعَجْمَاءُ جَرُّهَا جُبَارٌ ٦٢٤ ٥
- بُؤْسُ ابْنِ سُمَيَّةَ، تَقْتُلُكَ فِتْنَةٌ بَاغِيَةٌ ٢٣٠ ٨
- بُئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ ٤٢٨ ٧
- بُئْسَ أَخُو الْقَوْمِ وَابْنُ الْعَشِيرَةِ ٤٢٧ ٧
- بُئْسَ الْخَطِيبُ أَنْتَ. قُلْ: وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ٣١٠ ٣
- بُئْسَ الطَّعَامُ طَعَامُ الْوَلِيمَةِ يُدْعَى إِلَيْهِ الْأَغْنَاءُ وَيَتْرَكَ الْمَسَاكِينُ ٢١ ٥
- بُئْسَ خَطِيبُ الْقَوْمِ أَنْتَ ٣٦٢ ٦
- بُئْسَمَا لِأَحَدِهِمْ يَقُولُ: نَسِيتُ آيَةً كُنْتُ وَكُنْتُ ١٦٦ ٣
- بُئْسَمَا لِلرَّجُلِ أَنْ يَقُولَ: نَسِيتُ سُورَةَ كُنْتُ وَكُنْتُ ١٦٦ ٣
- بَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذِي الْحُلَيْفَةِ مَبْدَأَهُ، ٢٥٤ ٤
- بَادِرُوا الصُّبْحَ بِالْوُتْرِ ٩٤ ٣
- بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سِتًّا، الدُّجَالَ، وَالدُّخَانَ ٢٦٤ ٨
- بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سِتًّا، طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا ٢٦٤ ٨
- بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ فِتْنًا كَقَطْعِ اللَّيْلِ ٢٥٤ ١
- بَارَكَ اللَّهُ لَكُمَا فِي غَابِرِ لَيْلَتِكُمَا ٢٥٦ ٧
- بَارَكَ اللَّهُ لَكُمَا وَعَلَيْكُمَا وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي خَيْرٍ ٦٢٥ ٤
- بِاسْمِ اللَّهِ تَرْبَةً أَرْضَنَا بِرِيقَةٍ بَعْضُنَا لِيُشْفَى بِهِ سَقِيمُنَا بِإِذْنِ رَبِّنَا ٦٣٦ ٦
- بِاسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ٣٦١ ٦
- بِاسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنْ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَمِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ٣٦٢ ٦
- بِأَطْيَبِ الطَّيْبِ... (من قول عائشة) ٢٥٥ ٤
- بِالسَّوَاكِ... (أي: في البدء عند دخول البيت) ٥٣٨، ٥٣٤ ١
- بَالِغٌ فِي الْاسْتِشْقَاءِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا ٥٠٩ ١
- بَايَعُ يَا سَلَمَةَ ١٤٩ ٦

طرف الحديث

١٧٢	بَايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى النُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ
١٧٢	بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ... (من قول جرير)
١٩٣	بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ
٣٦٣	بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ
٥٤٠	بِخْ! ذَلِكَ مَالٌ رَابِحٌ، ذَلِكَ مَالٌ رَابِحٌ، قَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ فِيهَا
٣٦٩، ٣٦٧	بِخَيْرٍ قَدْ أَصَابَتْهُ بَرَكَتُكَ... (من قول جابر)
٣٠٢	بَدَأَ الْإِسْلَامُ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ غَرِيبًا
٥٥٨	بِذَهْمٍ أَوْ بِسُوءٍ
٢٠٣، ٢٠٢	بِرُّ الْوَالِدَيْنِ
٣٤٦	الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ، وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي صَدْرِكَ وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ
٣٤٧	الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ، وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي نَفْسِكَ وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ
٢٤٠	الْبِرْكَةُ فِي تَوَاصِي الْخَيْلِ
٣٦٠	الْبِرَاقُ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ وَكَفَّارَتُهَا ذَفْنُهَا
١٠١	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ
٣٠	بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا
٥١٢	بِسْمِ اللَّهِ وَلَجْنَا
١٣٩	بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ
٢٢٥	بَشَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَدِيجَةَ بِنْتَ خُوَيْلِدٍ بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ
٤٠٢	بَشِّرُوا وَيَسِّرُوا وَعَلِّمُوا وَلَا تُنْفَرُوا
٣٩	بَشِّرُوا وَلَا تُنْفَرُوا وَيَسِّرُوا وَلَا تُعْسِرُوا
٥٨	بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ سَرِيَّةً وَأَنَا فِيهِمْ قَبْلَ نَجْدٍ فَغَنِمُوا إِبِلًا كَثِيرَةً
٤٤٤	بَعَثَ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَحَرٍ مِنْ جَمْعٍ فِي ثَقَلِ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ
٩٠	بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْلًا لَهُ نَحْوَ أَرْضِ نَجْدٍ
٩٤	بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رُسُلَهُ فِي قُرَى الْأَنْصَارِ
٥٨	بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً إِلَى نَجْدٍ
٣٢٢	بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً أَنَا فِيهِمْ إِلَى سَيْفِ الْبَحْرِ
٣٢٢	بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً ثَلَاثُمِائَةٍ وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ
٢٦٦	بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ

طرف الحديث

ص ج

- بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ ٢٩٨ ٣
- بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ هَكَذَا ٢٦٥ ٨
- بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ ٣٠٨ ٢
- بُعِثْتُ هَذِهِ الرِّيحُ لِمَوْتِ مُنَافِقٍ ٨٦ ٨
- بَعَثَنَا النَّبِيُّ ﷺ وَنَحْنُ ثَلَاثُمِائَةٍ نَحْمِلُ أَزْوَادَنَا عَلَى رِقَابِنَا ٣٢٢ ٦
- بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَمَرَ عَلَيْنَا أَبَا عُبَيْدَةَ نَتَلَقَّى عِيرًا لِقُرَيْشٍ ٣١٥ ٦
- بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ ثَلَاثُمِائَةٍ رَاكِبٍ ٣٢١ ٦
- بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الثَّقَلِ - أَوْ قَالَ: فِي الضَّعْفَةِ - مِنْ جَمْعٍ بَلِيلٍ ٤٤٤ ٤
- بِعْنِي جَمَلَكَ هَذَا ٣٧٠ ٥
- بِعْنِيهِ بِوَقِيَّةٍ ٣٦١ ٥
- بِكْرٌ أَمْ نَيْبٌ؟ ٩٤ ٥
- الْبِكْرُ يُجْلَدُ وَيُنْفَى، وَالنَّيْبُ يُجْلَدُ وَيُرْجَمُ ٥٩١ ٥
- بَكَّرُوا بِالصَّلَاةِ فِي يَوْمِ الْغَيْمِ، فَإِنَّهُ مَنْ تَرَكَ صَلَاةَ الْعَصْرِ فَقَدْ حَبَطَ عَمَلُهُ ١٨٦ ٤
- بَلْ أَحْرِفُهُمَا ٥١٦، ٥١٥ ٦
- بَلْ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ وَحْدَهُ ١٣١ ٦
- بَلْ أَشْفَعُ ٢٠٢ ٥
- بل أنا مُشِيرٌ ٣٦٥ ٧
- بَلْ أَنْتَ أَتْبَرُهُمْ وَأَخَيْرُهُمْ ٤٧٦ ٦
- بل جَبَلَكَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ١٠٩ ١
- بَلْ شَرِبْتُ عَسَلًا عِنْدَ رَبْنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ وَلَنْ أَعُودَ لَهُ ١٢٥، ١٢٤ ٥
- بَلْ لَا أَبْدُ أَبَدٍ ٣٦٣، ٣١٨ ٤
- بَلْ لَا أَبْدُ الْأَبْدِ ٥٩٣ ٤
- بَلْ لَكُمْ عَامَّةٌ ٤٧ ٨
- بَلْ لِلنَّاسِ كَافَّةٌ ٤٧ ٨
- بَلْ هُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ٢٥٥ ١
- بَلْ هِيَ سُنَّةُ نَبِيِّكَ ﷺ ٣٢٣ ٢
- بَلَّغْنَا مَخْرَجَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ بِالْيَمَنِ ٢٩٨ ٧
- بَلَّغَنِي أَنَّكَ وَفَعْتَ بِجَارِيَةِ آلِ فُلَانٍ ٥٩٩ ٥

طرف الحديث

ص ج

- ٤... ٥٣٤ بَلَّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً.....
- ٥... ٥٥٨ بَلَّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً.....
- ٣... ٣٨٢ بلغوا عني.....
- ٥... ١٦٣ بَلَى فَعُدِّي نَخْلِكَ، فَإِنَّكَ عَسَى أَنْ تَصَدَّقِي أَوْ تَفْعَلِي مَعْرُوفًا.....
- ١... ٥٢٧ بَلَى، وَلَكِنْ أَقُلْتُ لَكَ الْعَامَ؟.....
- ٤... ٥٣٨ بِمِثْلِي مَا دَعَا بِهِ إِبْرَاهِيمُ.....
- ٤... ١٩ بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ.....
- ١... ١٠٢ بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسَةٍ.....
- ٨... ٣٠١ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ.....
- ٦... ٦٣٧ بِهَا نَظْرَةٌ فَاسْتَرْقُوا لَهَا.....
- ٢... ٤٧٩ بِهِذَا أُمِرْتُ.....
- ٤... ٢٤٩ بَيِّدَاؤُكُمْ هَذِهِ الَّتِي تَكْذِبُونَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهَا... (حاشية).....
- ٤... ٢٤٩ بَيِّدَاؤُكُمْ هَذِهِ الَّتِي تَكْذِبُونَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهَا... (من قول ابن عمر).....
- ٥... ٢٥١ الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا، فَإِنْ صَدَقَا وَبَيْنَا بُورُكٌ لُهُمَا فِي تَبِعِهِمَا.....
- ٥... ٢٤٧ الْبَيْعَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْخِيَارِ عَلَى صَاحِبِهِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا إِلَّا بَيْعُ الْخِيَارِ.....
- ١... ٢٠١ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ الشَّرْكِ وَالْكُفْرِ تَرْكُ الصَّلَاةِ.....
- ٣... ٢٩٤ بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ قَائِمٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِذْ قَدِمَتْ عِيرٌ إِلَى الْمَدِينَةِ فَأَبْتَدَرَهَا أَصْحَابُ.....
- ٢... ٣٢٧، ٣٢٦ بَيْنَا أَنَا أَصْلِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ عَطَسَ رَجُلٌ.....
- ١... ٣٥٦ بَيْنَا أَنَا عِنْدَ الْبَيْتِ بَيْنَ النَّائِمِ وَالْيَقْطَانِ.....
- ١... ٥٧٣ بَيْنَا أَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ إِذْ نَزَلَ فَقَضَى حَاجَتَهُ.....
- ٧... ٨٤ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ خَزَائِنَ الْأَرْضِ، فَوَضَعَ فِي يَدَيَّ أَسْوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ.....
- ٧... ١٩٧ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ رَأَيْتُ قَدَحًا أُتِيتُ بِهِ فِيهِ لَبَنٌ.....
- ٧... ٢٠٠ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ.....
- ٧... ١٩٨ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُرِيتُ أَنِّي أَنْزَعُ عَلَى حَوْضِي أَسْقِي النَّاسَ.....
- ٧... ١٩٦ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ وَعَلَيْهِمْ قُمْصٌ مِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثُّدْيَ.....
- ٧... ٨٤ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ فِي يَدَيَّ سِوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ، فَأَهْمَنِي شَأْنُهُمَا.....
- ٧... ١٩٨ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي عَلَى قَلْبٍ.....
- ٥... ٢١١ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ فِي الْحِجْرِ إِذْ أَتَانِي آتٌ.....

طرف الحديث

ص ج

- بَيْنَا رَجُلٌ بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ فَسَمِعَ صَوْتًا فِي سَحَابَةٍ اسْتَقِ حَدِيثَهُ فَلَانَ ٣٠٢ ٨
- بَيْنَتْكَ ٢٨٤ ١
- بَيْنَمَا النَّاسُ فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ إِذْ جَاءَهُمْ رَجُلٌ ٣١٥ ٢
- بَيْنَمَا امْرَأَتَانِ مَعَهُمَا ابْنَاهُمَا جَاءَ الذُّبُّ، فَذَهَبَ بِأَبْنٍ إِحْدَاهُمَا ٦٤٧ ٥
- بَيْنَمَا أَنَا أَتَرَمَّى بِأَسْهُمٍ لِي عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ٣٩٨ ٣
- بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي أَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ ٣٦٥ ١
- بَيْنَمَا ثَلَاثَةٌ نَفَرٌ يَتَمَشُّونَ أَخَذَهُمُ الْمَطَرُ فَأَوُوا إِلَى غَارٍ فِي جَبَلٍ فَانْحَطَّتْ عَلَى فَمِ غَارِهِمْ ١٥ ٨
- بَيْنَمَا رَجُلٌ يَتَخَيَّرُ فِي بَرْدَيْنِ ٥٢٦ ٦
- بَيْنَمَا رَجُلٌ يَتَخَيَّرُ يَمْشِي فِي بَرْدِيهِ قَدْ أَعْجَبَتْهُ ٥٢٦ ٦
- بَيْنَمَا رَجُلٌ يَسُوقُ بَقْرَةً لَهُ قَدْ حَمَلَ عَلَيْهَا، التَفَقَّتْ إِلَيْهِ الْبَقْرَةُ ١٩٤ ٧
- بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ ٤٨ ٧
- بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ وَجَدَ عُصْنَ شَوْكٍ عَلَى الطَّرِيقِ فَأَخْرَهُ فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ ٤٦٠ ٧
- بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ وَجَدَ عُصْنَ شَوْكٍ ٢٨٤ ٦
- بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي قَدْ أَعْجَبَتْهُ جُمُتُهُ وَبُرْدَاهُ إِذْ خُصِفَ بِهِ الْأَرْضُ ٥٢٥ ٦
- بَيْنَمَا كَلْبٌ يُطِيفُ بِرَكِيَّةٍ قَدْ كَادَ يَقْتُلُهُ الْعَطَشُ ٤٩ ٧
- بَيْنَمَا مُوسَى فِي مَلَأٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ ١٨٢ ٧
- بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ طَلَعَ... (من قول عمر) ٧٦ ١
- يُبُوْتُهُنَّ خَيْرٌ لهنَّ ٥٦٥ ٤
- تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ١٦١ ٦
- تَاللَّهِ لَوْ لَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا ١٥٢ ٦
- تُبَايَعُونِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا ٦٢١ ٥
- تُبْكِيهِ أَوْ لَا تُبْكِيهِ مَا زَالَتِ الْمَلَائِكَةُ تَنْظُرُهُ بِأَجْنَحَيْهَا حَتَّى رَفَعْتُمُوهُ ٢٧١ ٧
- تُبْلَغُ الْحِلْيَةُ مِنَ الْمُؤْمِنِ حَيْثُ يُبْلَغُ الرِّضْوُ ٥٢٩ ١
- تُبْلَغُ الْمَسَاكِينُ إِيَّابَ أَوْ يَهَابَ ٢٢١ ٨
- التَّشَاوُبُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا تَنَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَكْظِمْ مَا اسْتَطَاعَ ٣١١ ٨
- تَجِدُونَ النَّاسَ كَيْلَ مِائَةٍ، لَا يَجِدُ الرَّجُلُ فِيهَا رَاحِلَةً ٣٢٨ ٧
- تَجِدُونَ النَّاسَ مَعَادِينَ ٣١٢ ٧
- تَجِدُونَ النَّاسَ مَعَادِينَ، فَخِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَضَّلُوا ٣١٢ ٧

طرف الحديث

صـ جـ

- ٧... ٣١٢... تَعِدُّونَ سِرَّ النَّاسِ ذَا الْوَجْهَيْنِ، يَأْتِي هُوْلَاءِ بِوَجْهِ وَهُولَاءِ بِوَجْهِ
- ٧... ٤٤٠... تَعِدُّونَ مِنْ سِرِّ النَّاسِ ذَا الْوَجْهَيْنِ الَّذِي يَأْتِي هُوْلَاءِ بِوَجْهِ وَهُولَاءِ بِوَجْهِ
- ٧... ٥٠١... تَحَاجَّ آدَمُ وَمُوسَى، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى.....
- ٨... ١٥٣... تَحَاجَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ فَقَالَتِ النَّارُ: أُورِثْتُ بِالْمُتَكَبِّرِينَ وَالْمُتَجَبِّرِينَ
- ٨... ١٥٢... تَحَاجَّتِ النَّارُ وَالْجَنَّةُ، فَقَالَتِ النَّارُ: أُورِثْتُ بِالْمُتَكَبِّرِينَ وَالْمُتَجَبِّرِينَ
- ١... ٦١١... نَحْنُهُ ثُمَّ نَقْرُصُهُ بِالْمَاءِ ثُمَّ تَنْضَحُهُ ثُمَّ نُصَلِّي فِيهِ.....
- ٤... ١٦٠... تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ.....
- ٤... ١٦٦... تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ
- ٥... ٥٢٥... تَخْلِفُونَ خَمْسِينَ بَيْمَانًا وَتَسْتَحِقُّونَ قَاتِلَكُمْ؟
- ٢... ١٤٩... التَّحِيَّاتُ الْمُبَارَكَاتُ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ لِلَّهِ.....
- ٤... ١٦٠... تَحْيِيُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ.....
- ١... ٤٦٧... تَدَاوَوْا وَلَا تَدَاوَوْا بِحَرَامٍ.....
- ٨... ١٥١... تَدْرُونَ مَا هَذَا؟.....
- ٧... ١١٩... تَدْمَعُ الْعَيْنُ، وَيَحْزَنُ الْقَلْبُ، وَلَا يَقُولُ إِلَّا مَا يَرْضَى رَبُّنَا
- ٨... ١٧٧... تُدْنِي الشَّمْسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْخَلْقِ حَتَّى تَكُونَ مِنْهُمْ كَمِقْدَارِ مِيلٍ
- ٨... ٢٣٨... تَرَبَّتْ يَدَاكَ أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟.....
- ٥... ٥٧... تَرَبَّتْ يَدَاكَ أَوْ يَمِينُكَ.....
- ١... ٥٢٣... تَرُدُّ عَلَيَّ أُمِّي الْحَوْضَ وَأَنَا أَذُودُ النَّاسَ عَنْهُ كَمَا يَذُودُ
- ٦... ١١٢... تَرُونَ إِلَيَّ أَوْبَاشَ قُرَيْشٍ وَأَتْبَاعِهِمْ.....
- ٧... ١٠٥... تُرَى فِيهِ أَبَارِيقُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ كَعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ
- ٤... ٦١١... تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ.....
- ٤... ٦٢٦... تَزَوَّجَنِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا بِنْتُ سِتِّ سِنِينَ وَبَنَى بِي وَأَنَا بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ
- ١... ٤٦٥... تزوجني النبي ﷺ في شوال وبني بي في شوال... (من قول عائشة)
- ٤... ٦٢٨... تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَوَالٍ، وَبَنَى بِي فِي سَوَالٍ.....
- ٤... ٦٢٤... تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِسِتِّ سِنِينَ وَبَنَى بِي وَأَنَا بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ
- ٤... ٦٢٧... تَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ بِنْتُ سِتٍّ، وَبَنَى بِهَا وَهِيَ بِنْتُ تِسْعٍ
- ١... ٣١٦... تَزَوَّجُوا الْوُدُودَ الْوُلُودَ فَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمْ الْأُمَمَ.....
- ٥... ٤٣... تَزَوَّجُوا الْوُدُودَ الْوُلُودَ.....

طرف الحديث

ص ج

- ٧... ٣٢٢... تَسْأَلُونِي عَنِ السَّاعَةِ، وَإِنَّمَا عَلِمَهَا عِنْدَ اللَّهِ وَأُقْسِمُ بِاللَّهِ مَا عَلَى الْأَرْضِ
- ٢... ٤٥٤... تَسْبَحُونَ وَتُكَبِّرُونَ وَتَحْمَدُونَ ذُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ
- ٢... ١٨٧... التَّسْبِيحُ لِلرَّجَالِ وَالتَّصْفِيحُ لِلنِّسَاءِ
- ٤... ٥٣... تَسَحَّرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قُمْنَا إِلَى الصَّلَاةِ
- ٤... ٥٢... تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السُّحُورِ بَرَكَاتًا
- ٦... ٢١٢... تَسْمَعُ وَتَطِيعُ لِلْأَمِيرِ، وَإِنْ ضَرَبَ ظَهْرَكَ
- ٦... ٥٧٤، ٥٧١... تَسَمَّوْا بِأَسْمِي وَلَا تَكُنُوا بِكُنْيَتِي
- ٦... ٥٧٢... تَسَمَّوْا بِأَسْمِي، وَلَا تَكُنُوا بِكُنْيَتِي
- ٦... ٥٧٣... تَسَمَّوْا بِأَسْمِي، وَلَا تَكُنُوا بِكُنْيَتِي، فَإِنِّي أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ
- ٣... ٣٤٨... تَشْتَهِيَنَّ تَنْظُرِينَ؟
- ٤... ٥٦٩... تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ
- ٣... ٥٤٢... تَصَدَّقْ يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ! وَلَوْ مِنْ حُلِيِّكَ
- ٣... ٥٤٣... تَصَدَّقْ، وَلَوْ مِنْ حُلِيِّكَ
- ٣... ٣٣٦، ٣٣٥... تَصَدَّقْ؛ فَإِنَّ أَكْثَرَ كُنَّ حَطَبُ جَهَنَّمَ
- ٣... ٣٣٩... تَصَدَّقُوا تَصَدَّقُوا تَصَدَّقُوا
- ٥... ٢٩٤... تَصَدَّقُوا عَلَيْهِ
- ٣... ٥٥١... تَصَدَّقُوا؛ فَيُوشِكُ الرَّجُلُ بِمَشْيِ بَصَدَقَتِهِ، فَيَقُولُ الَّذِي أُعْطِيَهَا
- ٦... ٢٤٥، ٢٤٢... تَضَمَّنَ اللَّهُ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ
- ٦... ٢٤٢... تَضَمَّنَ اللَّهُ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ، لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا جِهَادًا فِي سَبِيلِي
- ١... ١٥٠... تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ، عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ
- ٣... ١٦٧... تَعَاهَدُوا هَذَا الْقُرْآنَ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتًا مِنَ الْإِبِلِ فِي عُقْلِهَا
- ١... ٩٩... تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ
- ١... ٩٩، ٩٨، ٩٧... تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ
- ٧... ٣٧٢... تُعْرَضُ أَعْمَالُ النَّاسِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّتَيْنِ: يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ
- ٧... ٣٧٢... تُعْرَضُ الْأَعْمَالُ فِي كُلِّ يَوْمٍ خَمِيسٍ وَاِثْنَيْنِ، فَيَعْفِرُ اللَّهُ عَمَّا فِي ذَلِكَ
- ١... ٢٩٧... تُعْرَضُ الْفِتَنُ عَلَى الْقُلُوبِ كَالْحَصِيرِ عَوْدًا عَوْدًا
- ٦... ٢٨٢... تعس عبد الدرهم، تعس عبد الدينار، تعس عبد الخميصة
- ٦... ١٨٢... تَعْلَمَنَّ وَاللَّهِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ مِنْهَا شَيْئًا

طرف الحديث

صد ج

- تَعَلَّمُوا أَنَّهُ لَنْ يَرَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رَبَّهُ عَجَلٌ حَتَّى يَمُوتَ ٢٤١ ٨
- تَعَوَّدُوا بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ١٨١ ٨
- تُعِينُ صَانِعًا، أَوْ تَصْنَعُ لِأَخْرَقٍ ٢٠٢ ١
- تَغْزُونَ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ، فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ ٢١٥ ٨
- تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ ٣٧٢ ٧
- تَفْضُلُ صَلَاةٍ فِي الْجَمِيعِ عَلَى صَلَاةِ الرَّجُلِ وَحْدَهُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً ٥٣٨ ٢
- التَّقَلُّ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ وَكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا ٣٦٠ ٢
- تَقَاتِلُكُمْ الْيَهُودُ فَتُسَلِّطُونَ عَلَيْهِمْ، حَتَّى يَقُولَ الْحَجَرُ ٢٣٥ ٨
- تَقَاتِلُونَ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ قَوْمًا يَعْالُهُمُ الشَّعْرُ ٢٢٩ ٨
- تَقْتِيلُونَ أَنْتُمْ وَيَهُودٌ حَتَّى يَقُولَ الْحَجَرُ: يَا مُسْلِمُ، هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَائِي، تَعَالَى فَاقْتُلْهُ ٢٣٥ ٨
- تَقْتُلُ عَمَارًا الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَةُ ٢٣٠ ٨
- تَقْتُلُ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَةُ ٢٣٠ ٨
- تَقَدَّمُوا فَاتَّبَعُوا بِي، وَلْيَأْتَمْ بِكُمْ مَنْ بَعْدَكُمْ ٢٠٤ ٢
- تَقْرُؤُهُنَّ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِكَ؟ ٦٣٨، ٦٣٥ ٤
- تُقَطَّعُ الْيَدُ فِي رُبْعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا ٥٧٩ ٥
- تَقُومُ السَّاعَةُ وَالرَّجُلُ يَحْلُبُ اللَّفْحَةَ، فَمَا يَصِلُ الْإِنَاءُ إِلَى فِيهِ حَتَّى تَقُومَ ٢٦٨ ٨
- تَقُومُ السَّاعَةُ وَالرُّومُ أَكْثَرُ النَّاسِ ٢١٤، ٢١٣ ٨
- التَّقْوَى هَا هُنَا ٣٦٣ ٧
- تَقِيءُ الْأَرْضُ أَفْلاذَ كَبِدِهَا أَمْثَالَ الْأَسْطُورَانِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ فَيَجِيءُ الْقَاتِلُ ٥٥٣ ٣
- تَكْرُرُ فِي هَذِهِ مَرَّةً وَفِي هَذِهِ مَرَّةً ٨٦ ٨
- تَكْفُ سَرَّكَ عَنِ النَّاسِ فَإِنَهَا صَدَقَةٌ مِنْكَ ٢٠٢ ١
- تَكْفُلُ اللَّهُ لِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ، لَا يُخْرِجُهُ ٢٤٤ ٦
- تَكُونُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُبْرَةً وَاحِدَةً يَكْفُوها الْجَبَّارُ ٩٦ ٨
- تَكُونُ فِتْنَةُ النَّاسِ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْيَقْطَانِ وَالْيَقْطَانُ فِيهَا خَيْرٌ ٢٠٢ ٨
- التَّلْبِيسُ مَجْمَعٌ لِفَوَادِ الْمَرِيضِ، تُذْهِبُ بَعْضَ الْحُزَنِ ١١ ٧
- تَلَقَّتِ الْمَلَائِكَةُ رُوحَ رَجُلٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَقَالُوا: أَعْمِلْتَ مِنَ الْخَيْرِ شَيْئًا؟ ٢٩٩ ٥
- تِلْكَ الرُّوضَةُ الْإِسْلَامُ، وَذَلِكَ الْعُمُودُ عُمُودُ الْإِسْلَامِ ٢٨٣ ٧
- تِلْكَ السَّكِينَةُ تَنْزَلَتْ لِلْقُرْآنِ ١٧٣ ٣

طرف الحديث

صد ج

- ٧ ٣٨ تِلْكَ الْكَلِمَةُ الْحَقُّ يَخْطُفُهَا الْجَنِّي فَيَقْدِفُهَا فِي أُذُنٍ وَلِيَّهِ وَيَزِيدُ
- ٧ ٣٨ تِلْكَ الْكَلِمَةُ مِنَ الْجَنِّ، يَخْطُفُهَا الْجَنِّي فَيَقْرُأُهَا فِي أُذُنٍ وَلِيَّهِ
- ٣ ١٧٣ تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ كَانَتْ تَسْمَعُ لَكَ
- ٥ ١٥٠ تِلْكَ امْرَأَةٌ يَغْشَاهَا أَصْحَابِي، اعْتَدِي عِنْدَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ
- ٦ ٣٥٢ تِلْكَ شَاءَ لَحْمٍ
- ٢ ٤٩٧ تِلْكَ صَلَاةُ الْمُتَأَفِّقِ، يَجْلِسُ يَرْقُبُ الشَّمْسَ حَتَّى إِذَا كَانَتْ
- ٧ ٤٨٦ تِلْكَ عَاجِلُ بُشْرَى الْمُؤْمِنِ
- ٨ ٣٠٤ تِلْكَ عَاجِلُ بُشْرَى الْمُؤْمِنِ... (حاشية)
- ١ ٢٧٩ تِلْكَ مَحْضُ الْإِيمَانِ
- ٤ ٣٦٧ تَمَتَّنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَمْ يَنْزِلْ فِيهِ الْقُرْآنُ
- ٥ ٣٤٠ التَّمَرُ بِالتَّمْرِ، وَالْحِنْطَةُ بِالْحِنْطَةِ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ
- ٤ ٥٤٢ التَّمِسُّ لِي غَلَامًا مِنْ غُلَامَانِكُمْ يَخْدُمُنِي
- ٤ ١٦٠ التَّمِسُّوْهَا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ - يَعْنِي: لَيْلَةُ الْقَدْرِ - فَإِنْ ضَعُفَ أَحَدُكُمْ أَوْ عَجَزَ فَلَا يُغْلِبَنَّ
- ٧ ٢٧١ تَمَنَّ عَلَيَّ... (قدسي)
- ٥ ٣٦٨ تَمَنَّي عَلَيَّ؟... (قدسي)
- ٢ ٥٠١ تَوَضَّأُوا مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ
- ١ ٤٨٥ تَوْضُعُ الْبَطَاقَةِ فِي كِفَّةٍ وَالسَّجَلَاتِ فِي كِفَّةٍ
- ٨ ٢٩٤ تُوفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ شَبِعَ النَّاسُ مِنَ الْأَسْوَدَيْنِ التَّمَرِ وَالْمَاءِ
- ٤ ٥٢٤ تُوفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَمَا تَدْعَى رِبَاعُ مَكَّةَ إِلَّا السَّوَائِبَ... (حاشية)
- ٨ ٢٩٤ تُوفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ شَبِعْنَا مِنَ الْأَسْوَدَيْنِ الْمَاءِ وَالتَّمَرِ
- ٨ ٢٩٣ تُوفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَا فِي رَفِيٍّ مِنْ شَيْءٍ يَأْكُلُهُ ذُو كَيْدٍ إِلَّا شَطْرُ شَعِيرٍ
- ٢ ٢٩ ثَكَلْتُكَ أُمِّكَ يَا مَعَاذَ!... (حاشية)
- ٢ ٣٢٨ ثَكَلْتُكَ أُمِّكَ يَا مَعَاذَ
- ١ ٣٢٩ ثَلَاثٌ إِذَا خَرَجْنَا لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا
- ٣ ٢٣١ ثَلَاثُ سَاعَاتٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْهَانَا أَنْ نُصَلِّيَ فِيهِنَّ
- ٨ ٥١ ثَلَاثُ سَاعَاتٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْهَانَا أَنْ نُصَلِّيَ فِيهِنَّ... (حاشية)
- ٤ ١٨٠ ثَلَاثٌ لَا تُفْطَرُ: الْقَنِيُّ وَالْحَجَّامَةُ وَالْإِخْتِلَامُ
- ١ ٢٤٠ ثَلَاثٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ

طرف الحديث

صـ جـ

٤	٥٢٦	ثَلَاثُ لَيَالٍ يَمْكُتُهُنَّ الْمُهَاجِرُ بِمَكَّةَ بَعْدَ الصَّدْرِ
١	١٥٤	ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بِهِنَّ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ
٨	١٧٤	ثَلَاثًا عَلَى دَوَابٍّ، وَثَلَاثًا يَنْسَلُونَ عَلَى أَقْدَامِهِمْ، وَثَلَاثًا عَلَى وَجْهِهِمْ
٣	٤٣٩	ثَلَاثًا، أَوْ خَمْسًا، أَوْ سَبْعًا، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ إِنْ رَأَيْتَ ذَلِكَ
٤	٥٠٨	ثَلَاثَةٌ إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ
٦	٥٧٦	ثَلَاثَةٌ لَا يَكْلَمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ
١	٢٣٩	ثَلَاثَةٌ لَا يَكْلَمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَرْكَبُهُمْ
٦	٥٢٣	ثَلَاثَةٌ لَا يَكْلَمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَلَا يَرْكَبُهُمْ
١	٢٣٩، ٢٣٥	ثَلَاثَةٌ لَا يَكْلَمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
١	٢٣٥	ثَلَاثَةٌ لَا يَكْلَمُهُمُ اللَّهُ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ
٧	٤٧٩	ثَلَاثَةٌ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْتَ
٥	٤٤٢	الثُّلُثُ وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ إِنْ صَدَقْتَكَ مِنْ مَالِكَ صَدَقَةٌ
٥	٤٤٣، ٤٤٢، ٤٣٦	الثُّلُثُ وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ
٥	٤٣٦	الثُّلُثُ، وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ
٥	٥١٧	الثُّلُثُ، وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ
٣	٣٩٠، ٣٨٤	ثُمَّ بَدَأَ لِي أَنْ لَا أَفْعَلُ
١	٣٤١	ثُمَّ تَتَابَعَ الْوُحْيُ
٢	٣٠١	ثُمَّ حِينَمَا أَدْرَكْتَكَ الصَّلَاةُ فَصَلِّ فَإِنَّهُ مُسَجَّدٌ
١	٣٤١	ثُمَّ فُتِرَ الْوُحْيُ عَنِّي فِتْرَةً فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي
٧	٣٠٥	ثُمَّ فِي كُلِّ دُورٍ الْأَنْصَارُ خَيْرٌ
٢	١٤٩	ثُمَّ لِيَتَخَيَّرَ بَعْدُ مِنَ الْمَسْأَلَةِ مَا شَاءَ
٣	١١٤	ثُمَّ لِيَتَخَيَّرَ مِنَ الدُّعَاءِ مَا شَاءَ
٣	١٣٦	ثُمَّ لِيَتَخَيَّرَ مِنَ الدُّعَاءِ مَا شَاءَ
٧	٦٠٥	ثُمَّ لِيَقُلْ: بِاسْمِكَ رَبِّي وَصَعْتُ جَنبِي فَإِنْ أَحْيَيْتَ نَفْسِي فَارْحَمْهَا
٧	٣١٨	ثُمَّ يَتَخَلَّفُ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ يَمِينُهُ وَيَمِينُهُ شَهَادَتُهُ
٢	١٤٩	ثُمَّ يَتَخَيَّرَ بَعْدُ مِنَ الدُّعَاءِ
٢	١٤٩، ١٤٨، ١٤٣	ثُمَّ يَتَخَيَّرُ مِنَ الْمَسْأَلَةِ مَا شَاءَ
٧	٣١٨	ثُمَّ يَخْلُفُ قَوْمٌ يُحِبُّونَ السَّمَانَةَ يَشْهَدُونَ قَبْلَ أَنْ يُسْتَشْهَدُوا

طرف الحديث

صـ جـ

- ٣... ٥١١..... ثُمَّ يَرَى سَبِيلَهُ إِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِمَّا إِلَى النَّارِ
- ٣... ٥٢٦..... ثُمَّ يَرَى سَبِيلَهُ، إِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِمَّا إِلَى النَّارِ
- ٥... ٥١٧..... ثُمَّ يُسْتَسْعَى فِي نَصِيبِ الَّذِي لَمْ يُعْتَقَ غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ
- ٧... ٣١٩..... ثُمَّ يَكُونُ بَعْدَهُمْ قَوْمٌ يَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ
- ٥... ٣١٢..... ثُمَّ الْكَلْبُ حَيْثُ وَمَهْرُ الْبَغِيِّ حَيْثُ وَكَسْبُ الْحَجَّامِ حَيْثُ
- ٤... ٦٢٣..... الثَّيِّبُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا، وَالْبِكْرُ تُسْتَأْمَرُ وَإِذْنُهَا سُكُوتُهَا
- ٤... ٦٢٤..... الثَّيِّبُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا، وَالْبِكْرُ يَسْتَأْذِنُهَا أَبُوْهَا
- ٥... ٦٠٨..... الثَّيِّبُ بِالثَّيِّبِ، جَلْدُ مَائَةِ وَالرَّجْمُ، وَالْبِكْرُ بِالْبِكْرِ جَلْدُ مَائَةٍ وَتَغْرِبُ عَامٍ
- ٥... ١٠٠..... نَبِيًّا أَمْ بِكَرٍّ؟
- ٧... ١٩١..... جِئْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، ذَهَبْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ
- ٧... ١٩٦..... جِئْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَدَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ
- ١... ١٦٦..... جَاءَ أَهْلُ الْيَمَنِ هُمْ أَرْقُ أَفْنَدَةً
- ٣... ٣٤٨..... جَاءَ حَبَسُ يَزْرِفُونَ فِي يَوْمِ عِيدِ فِي الْمَسْجِدِ، فَدَعَانِي النَّبِيُّ ﷺ، فَوَضَعْتُ رَأْسِي عَلَى مَنْكِبِهِ
- ٧... ١٧٠..... جَاءَ مَلِكُ الْمَوْتِ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
- ٥... ٤٢٨، ٤٢٧، ٤٢٢..... جَائِزَةٌ
- ٦... ١٢٦..... جُرِحَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكُسِرَتْ رِبَاعِيَّتُهُ
- ٦... ٥٦٢..... الْجَرَسُ مَزَامِيرُ الشَّيْطَانِ
- ٢... ٨١..... جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا!! فَوَاللَّهِ، مَا نَزَلَ بِكَ أَمْرٌ قَطُّ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ... (من قول أسيد بن حضير)
- ١... ٥٥١..... جُزُوا الشَّوَارِبَ وَأَرْحُوا اللَّحَى
- ٨... ٢٥٩..... الْجَبَّاسَةُ
- ٨... ٣٤..... جَعَلَ اللَّهُ الرَّحْمَةَ مَائَةً جُزْءٍ
- ١... ٥٨٢..... جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ لِلْمُسَافِرِ وَيَوْمًا وَلَيْلَةً لِلْمُقِيمِ
- ٥... ٢١٤..... جُعِلَتِ الْأَرْضُ لَنَا طَهُورًا
- ٥... ٢١٤..... جُعِلَتْ تُرْبَتُهَا لَنَا طَهُورًا
- ٨... ١٢٥..... جُعِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ
- ٨... ١٣٥..... جُعِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ
- ٤... ٢٠٢..... جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا
- ٨... ١٦٥..... جَلَدَ الْعَبْدَ، وَلَعَلَّهُ يُصَاحِبُهَا مِنْ آخِرِ يَوْمِهِ

طرف الحديث

ص ج

- ٧... ٢٣٨..... جَلَسَ إِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً فَتَعَاهَدْنَ وَتَعَاظِدْنَ أَنْ لَا يَكْتُمْنَ... (من قول علقشة)
- ٧... ٢٦٧..... جَمَعَ الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَةَ كُلُّهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ
- ٤... ٤٤٠..... جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِجَمْعٍ صَلَّى الْمَغْرِبَ ثَلَاثًا
- ٤... ٤٤٠..... جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِجَمْعٍ لَيْسَ بَيْنَهُمَا سَجْدَةٌ
- ١... ٤٧٥..... الْجَنَّةُ مِائَةٌ وَعِشْرُونَ صَفًّا مِنْهَا ثَمَانُونَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ
- ١... ٣٨٤..... جَنَّتَانِ مِنْ فِضَّةٍ آتَيْنَهُمَا وَمَا فِيهِمَا
- ١... ٢٠٣، ٢٠٢، ٢٠١..... الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
- ٧... ٣٣٧..... الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
- ٦... ٢٤٩..... الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
- ٧... ٢٧١..... جِيءَ بِأَبِي يَزْمٍ أُخِيدَ مُجَدَّعًا... (من قول جابر)
- ٢... ٥٠٩..... حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَصَلَاةِ الْعَصْرِ
- ٧... ٣١٥..... حَالَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ فِي دَارِهِ الَّتِي بِالْمَدِينَةِ
- ٦... ٥٨١..... حُبُّ الْأَنْصَارِ التَّمَرُّ
- ١... ١٩٤..... حُبُّ الْأَنْصَارِ آيَةُ الْإِيمَانِ
- ٧... ٥٩..... حُبُّ إِلَيَّ مِنْ دُنْيَاكُمْ الطَّيِّبِ، وَالنِّسَاءِ
- ٧... ٣٩..... حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ، قَالُوا: مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟
- ٢... ٤٧١..... حَتَّى تَرَوْنِي قَدْ خَرَجْتُ
- ٢... ٢٧١..... حَتَّى تَطْمَئِنَّ قَائِمًا
- ١... ١٤٤..... حَتَّى تَمْنِيتَ أَنِي لَمْ أَكُنْ أَسْلَمْتُ بَعْدَ... (من قول أسامة بن زيد)
- ٢... ٤٩٠..... حَتَّى رَأَيْنَا فِيءَ التَّلُولِ... (من قول أبي ذر)
- ٧... ١٢٥..... حَتَّى غَابَ ذَلِكَ مِنْكَ فِي ذَلِكَ مِنْهَا كَمَا يَغِيبُ الْمَرْوُودُ فِي الْمُكْحَلَةِ
- ٤... ٣٨٠..... حَتَّى كَانَ يَوْمَ النَّحْرِ فَنَحَرَ وَحَلَقَ وَرَأَى أَنْ قَدْ قَضَى طَوَافَ الْحَجِّ
- ٣... ٥٨٣..... حَتَّى لَا تَعْلَمَ يَمِينَهُ مَا تَنْفِقُ شِمَالَهُ... (حاشية)
- ٢... ١١٢..... حَتَّى يَظَلَّ الرَّجُلُ إِنْ يَدْرِي كَيْفَ صَلَّى
- ٨... ١٧٦..... حَتَّى يَغِيبَ أَحَدُهُمْ فِي رَشْحِهِ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ
- ١... ٤٩٢..... الْحَجُّ عَرَفَةٌ
- ٤... ٣٨٣..... الْحَجُّ مَرَّةً، فَمَا زَادَ فَهُوَ تَطَوُّعٌ
- ٤... ٤٧٤..... حَجَّجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَنَحَرْنَا الْبَعِيرَ عَنْ سَبْعَةِ وَالْبَقَرَةَ عَنْ سَبْعَةِ

طرف الحديث

صـ جـ

- ٥... ٣٢٢..... حِجْم النَّبِيِّ ﷺ عَبْدَ لَبْنِي بِيَاضَةَ، فَأَعْطَاهُ النَّبِيُّ ﷺ أَجْرَهُ، وَكَلَّمَ سَيِّدَهُ.
- ٤... ١١٧، ١١٦..... حُجِّي عَنْهَا.
- ٤... ٢٩١..... حُجِّي وَاشْتَرِطِي أَنْ مَحِلِّي حَيْثُ حَبَسْتِي.
- ٥... ٤٨٠..... حُجِّي وَاشْتَرِطِي أَنْ مَحِلِّي حَيْثُ حَبَسْتِي.
- ١... ٥٦..... حُجِّي وَاشْتَرِطِي أَنْ مَحِلِّي حَيْثُ حَبَسْتِي.
- ٤... ٢٨٩..... حُجِّي وَاشْتَرِطِي، وَقُولِي: اللَّهُمَّ، مَحِلِّي حَيْثُ حَبَسْتِي.
- ٣... ٤٨١..... اَلْحَدُّوا إِلَيَّ لِحَدِّا وَانْصِبُوا عَلَيَّ اللَّبْنَ نَضْبًا... (من قول سعد بن أبي وقاص).
- ٨... ٢٥٨..... حَدِيثُ الْجَسَّاسَةِ.
- ١... ٣٦٤..... حَدِيثُ الْجَسَّاسَةِ.
- ٧... ٢٣٨..... حَدِيثُ أُمِّ زَرْعٍ.
- ١... ٤٨٥..... حَدِيثُ صَاحِبِ الْبَطَاقَةِ.
- ١... ٤٦..... الْحَرْبُ خُدْعَةٌ.
- ١... ٤٦..... الْحَرْبُ خُدْعَةٌ.
- ١... ٥١..... حَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ.
- ١... ٣٢٤..... حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لُحُومَ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ.
- ١... ٣٩٦..... حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَبِيدَ الْجَرِّ.
- ١... ٢٦٣..... حُرْمَةُ نِسَاءِ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ كَحُرْمَةِ أُمَّهَاتِهِمْ.
- ٥... ١٨٩..... حِسَابُكُمْ عَلَى اللَّهِ أَحَدُكُمْ كَاذِبٌ لَا سَبِيلَ لَكَ عَلَيْهَا.
- ٨... ٨٢..... حَسْبُ ابْنِ آدَمَ لَقِيمَاتٍ يُقَمِّنُ صَلْبَهُ.
- ١... ٤٧٩..... حَسْبُ ابْنِ آدَمَ لَقِيمَاتٍ يُقَمِّنُ صَلْبَهُ، فَإِنْ كَانَ لَا مَحَالَهَ، فَتُلْتُ لِبَطْعَامِهِ.
- ٢... ١٦٥..... حَسْبُكَ.
- ٢... ٤٢٣..... حَسْبُكَ.
- ٧... ٢٨٥..... حَصَانٌ زَرَّانٌ، مَا تُزَنُّ بِرَبِيَّةٍ... (من قول حسان بن ثابت).
- ٨... ١٣١..... حُقَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ وَخُقَّتِ النَّارُ.
- ١... ١٩٤..... حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُعَذِّبَ مَنْ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا.
- ١... ١٣٢..... حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا.
- ١... ٦٠٠..... حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ خَمْسٌ.
- ١... ٢٩٥..... حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ خَمْسٌ... (حاشية).

طرف الحديث

ص ج

٧٠٠	٣٥٧	حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ
٦٠٠	٦٠١	حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ
٣٠٠	٢٧١	حَقُّ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَغْتَسِلَ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ
٤٠٠	٣٩٥، ٣١١، ٣١٠	الْجُلُّ كُلُّهُ
٤٠٠	٥٨٣	حَلَّ لَكُمْ كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا النِّسَاءَ
٥٠٠	٣٦١	الْحَلَالُ بَيْنَ، وَالْحَرَامُ بَيْنَ
٣٠٠	٥٢٧	حَبْلُهَا عَلَى الْمَاءِ، وَإِعَارَةُ دَلْوِهَا، وَإِعَارَةُ فَحْلِهَا، وَمَنِيحَتُهَا، وَحَمْلُ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
٥٠٠	٤٩٧	الْحَلِيفُ عَلَى نِيَّةِ الْمُسْتَحْلِفِ
٥٠٠	٣٨٨	الْحَلِيفُ مَنْقَقَةٌ لِلْسَّلْعَةِ مَنْقَقَةٌ لِلرِّبْحِ
٤٠٠	٣١٣	جِلُّوا وَأَصِيبُوا النِّسَاءَ
٧٠٠	٦٠٣	الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ
٣٠٠	١٥٠	الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ
٧٠٠	٦٠٥	الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَكَفَانَا وَأَوَانَا
٧٠٠	٦٠٥	الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَكَفَانَا وَأَوَانَا، فَكَمْ مِمَّنْ لَا كَافِيَ لَهُ وَلَا مُنَوِّي
٣٠٠	٥٧٢	الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ
٣٠٠	٥٧٢	الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ
١٠٠	٤٧٨، ٣٩٦	حَمْدُنِي عَبْدِي
٢٠٠	١٢٦، ١٢٥	حَمْدُنِي عَبْدِي... (قدسي)
١٠٠	٥٣٧	حَمْدُنِي عَبْدِي... (قدسي)
٤٠٠	٥١٣	الْحَمُّ الْمَوْتُ
٦٠٠	٦١٢	الْحَمُّ الْمَوْتُ
٥٠٠	٧٠	الْحَمُّ الْمَوْتُ
٧٠٠	٧	الْحُمَّى مِنْ قَوَرٍ جَهَنَّمَ، فَأَبْرُدُوهَا عَنْكُمْ بِالْمَاءِ
٧٠٠	٦	الْحُمَّى مِنْ قَبِيحٍ جَهَنَّمَ فَأَبْرُدُوهَا بِالْمَاءِ
٧٠٠	٥	الْحُمَّى مِنْ قَبِيحٍ جَهَنَّمَ فَأَطْفِئُوهَا بِالْمَاءِ
٧٠٠	٥	الْحُمَّى مِنْ قَبِيحٍ جَهَنَّمَ، فَأَبْرُدُوهَا بِالْمَاءِ
٥٠٠	٣٠٠	حُوسِبَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَلَمْ يُوْجَدْ لَهُ مِنَ الْخَيْرِ شَيْءٌ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يُخَالِطُ النَّاسَ
٧٠٠	١٠٣	حَوْضُهُ مَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَالْمَدِينَةِ

طرف الحديث

ص ج

- ٧ ١٠٠ حَوْضِي مَسِيرَةُ شَهْرٍ، وَرَوَايَاهُ سَوَاءٌ، وَمَاؤُهُ أَبْيَضُ مِنَ الْوَرِقِ
- ٦ ٥٥٤ حَوْلِي هَذَا فَإِنِّي كُلَّمَا دَخَلْتُ فَرَأَيْتُهُ ذَكَرْتُ الدُّنْيَا
- ٣ ١٩٦ الْحَيِّ الْقَيُّومَ هُوَ الْأَسْمُ الْأَعْظَمُ الَّذِي إِذَا دُعِيَ اللَّهُ بِهِ أَجَابَ
- ١ ١٤٨ الْحَيَاءُ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ
- ١ ١٤٧ الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ
- ٨ ٢٢٣ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنَا الشَّيْطَانِ
- ١ ٣٦٠ حِينَ أُسْرِيَ بِي لَقِيتُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
- ١ ٥٥٠ خَالِفُوا الْمُشْرِكِينَ أَخْفُوا السُّوَارِبَ وَأَوْفُوا اللَّحَى
- ٢ ٢٥٩ خَبَّرَنِي رَبِّي أَنِّي سَأَرَى عَلَامَةً فِي أُمَّتِي
- ٥ ٣٦٦ خُذْ جَمْلَكَ وَدَرَاهِمَكَ، فَهُوَ لَكَ
- ٥ ٩٧ خُذْ جَمْلَكَ وَلَكَ ثَمَنُهُ
- ٦ ٥٧ خُذْ سَيْفَكَ إِنَّكَ سَأَلْتَنِيهِ وَلَيْسَ لِي وَلَا لَكَ، وَقَدْ جَعَلَهُ اللَّهُ لِي
- ٧ ٤٣ خُذْ عَلَيْكَ سِلَاحَكَ، فَإِنِّي أَخْشَى عَلَيْكَ قُرَيْظَةَ
- ٢ ٦٢١ خُذْ هَذَا أَفْرَعُهُ عَلَى نَفْسِكَ
- ٥ ٤٨٨ خُذْ هَذَيْنِ الْقَرِينَيْنِ وَهَذَيْنِ الْقَرِينَيْنِ
- ٤ ٤٥٦ خُذْ... (لِلْحَلِاقِ)
- ١ ٥٦٤ خُذْ... (لِلْحَلِاقِ حَاشِيَةً)
- ٧ ٦٥ خُذُوا الشَّيْطَانَ أَوْ أَمْسِكُوا الشَّيْطَانَ
- ٧ ٦٥ خذوا الشيطان، أو أمسكوا الشيطان، لأن يمتلئ جوف رجل قبحاً
- ٧ ٢٦٦ خُذُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةِ: مِنْ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ - فَبَدَأَ بِهِ -، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ
- ٤ ٢٦٣ خُذُوا سَاحِلَ الْبَحْرِ حَتَّى تَلْقَوْنِي
- ٥ ٥٩١ خُذُوا عَنِّي خُذُوا عَنِّي قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا الْبِكْرُ بِالْبِكْرِ
- ٥ ٥٩١ خُذُوا عَنِّي فَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا الثَّيْبُ بِالْثَّيْبِ
- ٢ ٣٤٧ خُذُوا عَنِّي مَنَاسِكُكُمْ
- ٦ ٣٨ خُذُوا عَنِّي مَنَاسِكُكُمْ
- ٧ ٤٣٣ خُذُوا مَا عَلَيْهَا وَدَعُوهَا فَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ
- ٥ ٢٩٤ خُذُوا مَا وَجَدْتُمْ وَلَيْسَ لَكُمْ إِلَّا ذَلِكَ
- ١ ٤٧١ خُذُوا، وَاضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ بِسَهْمٍ

طرف الحديث

صـ جـ

- خُذِي مِنْ مَالِهِ بِالْمَعْرُوفِ مَا يَكْفِيكَ وَيَكْفِي بَيْنِكَ ٦٣٦، ٦٣٤ ٥
- خَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَرَسٍ فَجَحِشَ فَصَلَّى ١٦١ ٢
- خَرِبْتُ خَبِيرٌ إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ ١١ ٥
- خَرِبْتُ خَبِيرٌ إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ ١٣٩ ٦
- خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمُصَلَّى، فَاسْتَسْقَى. وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ ٣٥٤ ٣
- خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ غَدَاةٍ وَعَلَيْهِ مِرْطٌ مُرَحَّلٌ مِنْ شَعْرِ أَسْوَدَ ٥١٩ ٦
- خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ غَدَاةٍ وَعَلَيْهِ مِرْطٌ مُرَحَّلٌ مِنْ شَعْرِ أَسْوَدَ ٢٢١ ٧
- خَرَجَ بِرَجُلٍ فَيَمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ خُرَاجٌ ٢٤٩ ١
- خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَسْجِدِ فَحَرَّمَ التَّجَارَةَ فِي الْخَمْرِ ٣٢٧ ٥
- خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمُصَلَّى فَاسْتَسْقَى، وَحَوْلَ رِدَائِهِ حِينَ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ ٣٥٣ ٣
- خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّهْجَةِ إِلَى الْبَطْحَاءِ ٢٨١ ٢
- خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيَقْضِيَ حَاجَتَهُ فَلَمَّا رَجَعَ تَلَقَّيْتُهُ بِالْإِدَاوَةِ ٥٧٤ ١
- خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا يَسْتَسْقِي. فَجَعَلَ إِلَى النَّاسِ ظَهْرَهُ ٣٥٥ ٣
- خَرَجَ مِنْ وَجْهِهِ كُلِّ خَطِيئَةٍ نَظَرَ إِلَيْهَا بِعَيْنَيْهِ ٥٢٠ ١
- خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ حُتَيْنَ ٥٩ ٦
- خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ ٨٠ ٢
- خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ ١٦٠ ٦
- خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ فَكَانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ ٢٠ ٣
- خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِخَمْسِ بَقِيعٍ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ وَلَا نَرَى إِلَّا أَنَّهُ الْحَجُّ ٣٠٥ ٤
- خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ ٦٤٦ ٢
- خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُهْلَيْنَ بِالْحَجِّ، فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَشْتَرِكَ فِي الْإِبِلِ ٤٧٤ ٤
- خَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ وَهِيَ تُصَلِّي ٣٩٠ ٣
- خَسَفَتِ الشَّمْسُ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَسْجِدِ ٣٨٣ ٣
- خَسَفَتِ الشَّمْسُ فِي رَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَامَ فَرِعَا يَخْشَى أَنْ تَكُونَ السَّاعَةُ ٣٩٦ ٣
- خَسَفَتِ الشَّمْسُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي ٣٧١ ٣
- خَطَبَ عُمَرُ عَلَى مَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَتَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَا بَعْدُ أَلَا وَإِنَّ الْخَمْرَ ٣٤٩ ٨
- خُطِّطَ عَلَيْكَ الْأَمْرُ ٢٤١ ٨
- خَلَقَ اللَّهُ ﷻ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ طُولُهُ سِتُونَ ذِرَاعًا ١٤٦ ٨

طرف الحديث

ص ج

- ٨... ٩٤ خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ التُّرْبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ، وَخَلَقَ فِيهَا الْجِبَالَ يَوْمَ الْأَحَدِ.....
- ٨... ٣٤ خَلَقَ اللَّهُ مِائَةَ رَحْمَةٍ فَوَضَعَ وَاحِدَةً بَيْنَ خَلْقِهِ وَخَبَأَ.....
- ٨... ٣١٤ خُلِقَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ نُورٍ، وَخُلِقَ الْجَانُّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ وَخُلِقَ آدَمُ مِمَّا وُصِفَ لَكُمْ.....
- ٧... ٥٥٢ خُلِقَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ نُورٍ، وَخُلِقَ الْجَانُّ..... (حاشية).....
- ١... ٥٤١ خُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ.....
- ٦... ٣٨٩ الْخَمْرُ مِنْ هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ: الْكَرْمَةِ، وَالنَّخْلَةِ.....
- ٦... ٤١٦ خَمَرُوا أَنْتَكُمْ وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ..... (حاشية).....
- ٦... ٦٠١ خَمْسُ تَجِبُ لِلْمُسْلِمِ عَلَى أَخِيهِ: رَدُّ السَّلَامِ، وَتَشْمِيطُ الْعَاطِسِ.....
- ٣... ١٤ خَمْسُ صَلَوَاتٍ فَرَضَهُنَّ اللَّهُ.....
- ١... ٩١ خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ.....
- ٤... ٢٦٨ خَمْسُ فَوَاسِقٍ يُقْتَلْنَ فِي الْحَرَمِ: الْعَقْرُبُ، وَالْفَارَةُ، وَالْحَدَّيَا.....
- ٥... ٣١٨ خَمْسُ فَوَاسِقٍ يُقْتَلْنَ فِي الْجِلِّ وَالْحَرَمِ.....
- ٤... ٢٢٦ خَمْسُ فَوَاسِقٍ يُقْتَلْنَ فِي الْجِلِّ وَالْحَرَمِ: الْحَيَّةُ.....
- ٤... ٢٧٠ خَمْسُ لَا جُنَاحَ عَلَى مَنْ قَتَلَهُنَّ فِي الْحَرَمِ وَالْإِحْرَامِ.....
- ٤... ٢٧٢ خَمْسُ لَا جُنَاحَ فِي قَتْلِ مَا قُتِلَ مِنْهُنَّ فِي الْحَرَمِ.....
- ٤... ٢٦٨ خَمْسُ مِنَ الدَّوَابِّ فَوَاسِقٌ يُقْتَلْنَ فِي الْجِلِّ وَالْحَرَمِ: الْغُرَابُ، وَالْحِدَاةُ..... (حاشية).....
- ٤... ٢٧٠ خَمْسُ مِنَ الدَّوَابِّ كُلُّهَا فَاسِقٌ لَا حَرَجَ عَلَى مَنْ قَتَلَهُنَّ: الْعَقْرُبُ، وَالْغُرَابُ.....
- ٤... ٢٧٠ خَمْسُ مِنَ الدَّوَابِّ كُلُّهَا فَوَاسِقٌ تُقْتَلُ فِي الْحَرَمِ: الْغُرَابُ، وَالْحِدَاةُ.....
- ٤... ٢٧١ خَمْسُ مِنَ الدَّوَابِّ لَا جُنَاحَ عَلَى مَنْ قَتَلَهُنَّ فِي قَتْلِهِنَّ: الْغُرَابُ.....
- ٤... ٢٧١ خَمْسُ مِنَ الدَّوَابِّ لَيْسَ عَلَى الْمُحْرِمِ فِي قَتْلِهِنَّ جُنَاحٌ: الْغُرَابُ، وَالْحِدَاةُ.....
- ١... ٥٤٥ خَمْسُ مِنَ الْفِطْرَةِ.....
- ٤... ٢٧٢ خَمْسُ مَنْ قَتَلَهُنَّ وَهُوَ حَرَامٌ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ فِيهِنَّ: الْعَقْرُبُ.....
- ١... ٢٢٠ خِيَارُ أَيْمَتِكُمُ الَّذِينَ تُحِبُّونَهُمْ وَيُحِبُّونَكُمْ وَتُصَلُّونَ.....
- ١... ٢١٩ خِيَارُ أَيْمَتِكُمُ الَّذِينَ تُحِبُّونَهُمْ وَيُحِبُّونَكُمْ وَتُصَلُّونَ.....
- ٥... ٣٧٦ خِيَارُكُمْ مَحَاسِنُكُمْ قَضَاءً.....
- ٧... ١٧٨ خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ، إِذَا فَتَّحُوا.....
- ٥... ٢٨٦ خَيْرُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَقْطَعَ لَهُنَّ الْأَرْضُ.....
- ٦... ٥٧١ خَيْرُ الْأَسْمَاءِ مَا مُحَمَّدٌ وَعَبْدٌ.....

طرف الحديث

ص ج

- ٧... ٣٠٥..... خَيْرُ الْأَنْصَارِ أَوْ خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ
- ٣... ٥٤٥..... خَيْرُ الصَّدَقَةِ أَنْ تَصَدَّقَ، وَأَنْتَ صَحِيحٌ شَحِيحٌ، تَأْمَلُ الْبَقَاءَ
- ٧... ٣١٨..... خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ
- ٥... ٥٩٥..... خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ
- ٥... ٥٩٥..... خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ
- ٧... ٣١٨..... خَيْرُ أُمَّتِي الْقُرْنُ الَّذِينَ بُعِثْتُ فِيهِمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ
- ٧... ٣١٨..... خَيْرُ أُمَّتِي الْقُرْنُ الَّذِينَ يَلُونِي
- ٧... ٣٠٥، ٣٠٤..... خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ بَنُو النَّجَارِ، ثُمَّ بَنُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ
- ٧... ٣٠٤..... خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ دَارُ بَنِي النَّجَارِ، وَدَارُ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ
- ٨... ١٠..... خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ أَوْلَاهَا وَشَرُّهَا آخِرُهَا
- ٢... ٢٠٥..... خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ أَوْلَاهَا
- ٥... ٣١١..... خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ أَوْلَاهَا، وَشَرُّهَا آخِرُهَا، وَخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ آخِرُهَا وَشَرُّهَا أَوْلَاهَا
- ٧... ٤٧٤..... خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ أَوْلَاهَا، وَشَرُّهَا آخِرُهَا، وَخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ آخِرُهَا
- ٧... ٤٧٧..... خَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ آخِرُهَا، وَشَرُّهَا أَوْلَاهَا
- ٦... ٢٤٠..... الْخَيْرُ مَعْقُوضُ بَنَوَاصِي الْخَيْلِ
- ٧... ٣١٤..... خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبْنَ الْإِبِلَ صَالِحُ نِسَاءِ قُرَيْشٍ
- ٧... ٣١٣..... خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبْنَ الْإِبِلَ
- ٧... ٢٢٤..... خَيْرُ نِسَائِهَا مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَخَيْرُ نِسَائِهَا خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ
- ٧... ٣١٩..... خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْقُرْنُ الَّذِينَ بُعِثْتُ فِيهِمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ
- ٣... ٢٧٩..... خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِيهِ خُلِقَ آدَمُ
- ٣... ٢٧٩..... خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
- ٥... ٣٧٤، ٩٨..... خَيْرُكُمْ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً
- ٧... ٢٢٨..... خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي
- ٧... ٢٤٢..... خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي
- ٦... ٦١٦..... خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي
- ٤... ٦٢٧..... خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي
- ٥... ٦٤٦..... خَيْرُكُمْ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَكُونُ مِنْ بَعْدِهِمْ قَوْمٌ يَخُونُونَ
- ٧... ٦١٠..... خَيْرُكُمْ مَنْ طَالَ عُمُرُهُ وَحَسَنَ عَمَلُهُ

طرف الحديث

ص ج

- ٥..... ١٣٠..... حَيْرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَخْتَرَنَاهُ، فَلَمْ يَعُدُّدْهَا عَلَيْنَا سَيِّئًا
- ٥..... ١٣٠..... حَيْرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَخْتَرَنَاهُ، فَلَمْ يَعُدُّهُ طَلَقًا
- ٣..... ٥٢١..... الْحَيْلُ ثَلَاثَةٌ: هِيَ لِرَجُلٍ وَزَرٌ، وَهِيَ لِرَجُلٍ سِتْرٌ، وَهِيَ لِرَجُلٍ أَجْرٌ
- ٦..... ٢٣٩..... الْحَيْلُ فِي تَوَاصِيهَا الْحَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
- ٦..... ٢٣٩..... الْحَيْلُ مَعْفُودٌ بِتَوَاصِيهَا الْحَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
- ٦..... ٢٤٠..... الْحَيْلُ مَعْفُودٌ فِي تَوَاصِيهَا الْحَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
- ٣..... ٥٢٦..... الْحَيْلُ مَعْفُودٌ فِي تَوَاصِيهَا
- ٨..... ١٤٤..... الْحَيَمَةُ دُرَّةٌ طُولُهَا فِي السَّمَاءِ سِتُونَ مِيلًا
- ٤..... ٢٥٢..... دِبَاغُ جُلُودِ الْمَيْتَةِ ذَكَاتُهَا
- ٢..... ٧٣..... دِبَاغُ جُلُودِ الْمَيْتَةِ ذَكَاتُهَا
- ٤..... ٢٥٢..... دِبَاغُ جُلُودِ الْمَيْتَةِ طَهُورُهَا... (حاشية)
- ٢..... ٧٩، ٧٨..... دِبَاغُهُ طَهُورُهُ
- ٨..... ٢٥٠..... الدَّجَالُ أَعْوَرُ الْعَيْنِ الْيُسْرَى، جُفَالُ الشَّعْرِ، مَعَهُ جَنَّةٌ وَنَارٌ، فَتَارُهُ جَنَّةٌ وَجَنَّتُهُ نَارٌ
- ٨..... ٢٤٤..... الدَّجَالُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافٌ رَأَى: كَافِرٌ
- ٨..... ٢٤٤..... الدَّجَالُ مَمْسُوحُ الْعَيْنِ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ
- ٢..... ٦٣٣..... دَخَلَ النَّارَ رَجُلٌ فِي ذُبَابٍ، وَدَخَلَ الْجَنَّةَ رَجُلٌ فِي ذُبَابٍ
- ٦..... ٥٥٩..... دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيَّ وَقَدْ سَتَرْتُ نَمَطًا فِيهِ تَصَاوِيرُ
- ٦..... ١١٦..... دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ، وَحَوْلَ الْكَعْبَةِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتُونَ نَضْبًا
- ٦..... ١١٣..... دَخَلَ بَيْتَهُ وَأَغْلَقَ عَلَيْهِ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ
- ٤..... ٤٩٢..... دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْبَيْتَ وَمَعَهُ أُسَامَةُ وَبِلَالٌ وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ فَأَجَافُوا عَلَيْهِمْ
- ٢..... ٣٤٨..... دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدِي جَارِيتَانِ نَغْنِيَانِ بَغْنَاءِ بُعَاثٍ
- ٥..... ٤٠٢..... دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا مَرِيضٌ لَا أَغْلِلُ
- ٥..... ٨١..... دَخَلَ قَائِفٌ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَاهِدٌ وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ مُضْطَجِعَانِ
- ٧..... ١٩٩..... دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ فِيهَا دَارًا أَوْ قَصْرًا
- ٧..... ٢٥٥..... دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ خَشْفَةً، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟
- ٤..... ٣٨٥..... دَخَلَتِ الْعُمْرَةُ فِي الْحَجِّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
- ٤..... ٣٧٩، ٣٢٩، ٣١٨..... دَخَلَتِ الْعُمْرَةُ فِي الْحَجِّ
- ٤..... ٣٦٩..... دَخَلَتِ الْعُمْرَةُ فِي الْحَجِّ

طرف الحديث

ص ج

- ٦... ٣٦ دَخَلَتْ امْرَأَةُ النَّارِ فِي هِرَّةٍ حَبَسَتْهَا، لَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا
- ٨... ٤٠ دَخَلَتْ امْرَأَةُ النَّارِ فِي هِرَّةٍ رَبَطَتْهَا فَلَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا
- ٧... ٤٦١ دَخَلَتْ امْرَأَةُ النَّارِ مِنْ جَرَاءِ هِرَّةٍ لَهَا
- ٧... ٨ دَخَلْتُ بِابْنِ لِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَأْكُلْ (من قول أم قيس بنت محصن)
- ١... ٥٤٠ دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَطَرَفُ السَّوَالِكِ عَلَى لِسَانِهِ
- ٦... ٥٦٤ دَخَلْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِرْبَدًا وَهُوَ يَسِمُ غَنَمًا
- ٨... ٢٤٠ دَرَمَكَةُ بَيْضَاءُ مِنْكَ خَالِصٌ
- ٦... ٤٠٨ دَعَا أَبُو أُسَيْدٍ السَّاعِدِيُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي عُرْسِهِ، فَكَانَتْ امْرَأَتُهُ يَوْمَئِذٍ خَادِمَهُمْ
- ٥... ٣٢١ دَعَا النَّبِيُّ ﷺ غُلَامًا لَنَا حَجَامًا فَحَجَّمَهُ، فَأَمَرَ لَهُ بِصَاعٍ أَوْ مُدًّا أَوْ مُدَيْنٍ
- ١... ٤٩٣ دَعَا بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلَاثًا... (أي: عثمان)
- ٦... ٤٥١ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا، فَاَنْطَلَقْتُ مَعَهُ
- ٢... ٥٩٧ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الَّذِينَ قَتَلُوا أَصْحَابَ بَنِي مُعَوْنَةَ ثَلَاثِينَ صَبَاحًا
- ٨... ٢٣٨ دَعُهُ، فَإِنْ يَكُنِ الَّذِي تَخَافُ، لَنْ تَسْتَطِيعَ قَتْلَهُ
- ٧... ٤٠٩ دَعُهُ؛ لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ
- ٣... ٣٤٩ دَعُوهُمْ لِيَعْلَمُوا - أَوْ لَتَعْلَمَ - الْحَبَشَةُ أَنَّ فِي دِينِنَا فُسْحَةً
- ٣... ٣٤٩ دَعُوهُمْ يَا عُمَرُ
- ١... ٥٧٤ دَعُوهُمَا فَإِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا طَاهِرَتَيْنِ
- ٣... ٣٤٥، ٣٤٤ دَعُوهُمَا يَا أَبَا بَكْرٍ، فَإِنَّهَا أَيَّامُ عِيدٍ
- ٥... ٢٣٢ دَعُوا النَّاسَ يَرْزُقِ اللَّهُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ
- ٥... ٦٠٥ دَعُوا النَّاسَ يَرْزُقِ اللَّهُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ
- ٤... ٦١٤ دَعُوا النَّاسَ يَرْزُقِ اللَّهُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ
- ٧... ٦٢٦ دَعُوهُ الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ لِأَخِيهِ يَظْهَرِ الْغَيْبُ مُسْتَجَابَةً
- ٥... ٤٥٦ دَعُونِي فَإِلَّذِي أَنَا فِيهِ خَيْرٌ أَوْ صِيكُمْ بِثَلَاثٍ: أَخْرِجُوا الْمُشْرِكِينَ مِنْ حَزِيرَةِ الْعَرَبِ
- ١... ٥٩٩ دَعُوهُ وَلَا تُزْرِمُوهُ
- ١... ٦٠٢، ٥٩٩ دَعُوهُ
- ٢... ١٨٠ دَعُوهُ؛ وَهَرِيقُوا عَلَى بَوْلِهِ سَجْلَ مَاءٍ
- ٧... ٤١٠، ٤٠٩ دَعُوهَا فَإِنَّهَا مُنْتَنَةٌ
- ٦... ١٤٩ دَعُوهُمْ يَكُنْ لَهُمْ بَدْءُ الْفُجُورِ وَنِشَاءُ

طرف الحديث

ص ج

- ٤... ٢٩٦... دَعِيَ عُمَرَتُكَ، وَأَنْفَضِي رَأْسَكَ، وَأَمْبِشْطِي، وَأَهْلِي بِالْحَجِّ
- ٧... ٤٨٠... دَفَنْتِ ثَلَاثَةً
- ٣... ٤٤٦... دُلُونِي عَلَى قَبْرِهَا
- ٣... ٤٦١... دُلُونِي عَلَى قَبْرِهَا
- ٨... ٢٧٣... الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَجَنَّةُ الْكَافِرِ
- ٥... ١٠١... الدُّنْيَا مَتَاعٌ، وَخَيْرُ مَتَاعِ الدُّنْيَا الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ
- ٧... ٥٤٠... الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ مَلْعُونٌ مَا فِيهَا إِلَّا ذِكْرُ اللَّهِ، وَمَا وَالَاه... (حاشية)
- ٣... ٣٤٨... دُونَكُمْ يَا بَنِي أَرْفَدَةَ
- ٢... ٥٧٤... دِيَارُكُمْ تُكْتَبُ آثَارُكُمْ
- ٧... ١٩٦... الدِّينَ
- ٣... ٥٣٨... دِينَارٌ أَنْفَقْتُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
- ٥... ٣٤٠... الدِّينَارُ بِالدِّينَارِ لَا فَضْلَ بَيْنَهُمَا، وَالذَّرْهُمُ بِالذَّرْهِمِ لَا فَضْلَ بَيْنَهُمَا
- ٧... ٤١... ذَا الطُّفَيْتَيْنِ وَالْأَبْتَرِ
- ٧... ١٦٢... ذَاكَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
- ٨... ١٨٧... ذَاكَ الْعَرُضُ، وَلَكِنْ مَنْ نَوَقَشَ الْحِسَابَ هَلَكَ
- ٢... ٦٠٧... ذَاكَ رَجُلٌ بَالُ الشَّيْطَانِ فِي أُذُنِهِ
- ٣... ١٤٨... ذَاكَ رَجُلٌ بَالُ الشَّيْطَانِ فِي أُذُنَيْهِ
- ٧... ٣٤... ذَاكَ شَيْءٌ يَجِدُهُ أَحَدُكُمْ فِي نَفْسِهِ فَلَا يَصُدِّقْكُمْ
- ٦... ٦٤٤... ذَاكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ خِنْزَبٌ
- ٢... ٣٢٧... ذَاكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ خِنْزَبٌ... (حاشية)
- ١... ٢٧٩... ذَاكَ صَرِيحُ الْإِيمَانِ
- ٤... ١٥٣... ذَاكَ صَوْمُ أَخِي دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
- ٤... ٨٨... ذَاكَ يَوْمٌ كَانَ يَصُومُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ، فَمَنْ شَاءَ صَامَهُ وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ
- ٣... ٢٧٩... ذَاكَ يَوْمٌ وُلِدْتُ فِيهِ، وَيَوْمٌ بُعِثْتُ
- ٥... ١٨٢... ذَاكُمُ التَّفْرِيقُ بَيْنَ كُلِّ مُتَلَاعِنَيْنِ
- ٤... ٤٧٥... ذَبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ عَائِشَةَ بَقَرَةً يَوْمَ النَّحْرِ
- ٦... ٣٠٠... ذَبِيحَةُ الْمُسْلِمِ حَلَالٌ وَإِنْ لَمْ يُسَمَّ
- ٧... ١٥٢... ذَرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ

طرف الحديث

ص ج

- ٧... ١٥٤... ذَرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ؛ فَإِنَّمَا أَهْلُكَ مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ كَثْرَةُ مَسَائِلِهِمْ وَاخْتِلَافُهُمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ
- ٦... ١٨٠... ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْغُلُولَ فَعَظَّمَهُ
- ٦... ٣٣٣... ذَكَرَ لِي أَنَّ أُمَّةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُسِيخَتْ
- ٥... ١٥٤... ذِكْرُكَ أَحَاكَ بِمَا يَكْرَهُ
- ٧... ٤٢٢، ٤١٨... ذِكْرُكَ أَحَاكَ بِمَا يَكْرَهُ
- ٧... ٤٢٤... ذِكْرُكَ أَحَاكَ
- ٢... ٣١٨... ذَكَرَنَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ كَنِيْسَةً رَأَيْتُهَا بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ
- ٥... ٢٦١... ذَلِكَ الرَّبَا تِلْكَ الْمُرَابَنَةُ
- ٥... ٤٦، ٤٥... ذَلِكَ الْوَأْدُ الْخَفِيُّ
- ٦... ٢٦٣... ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ
- ٢... ٤٥٤... ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ
- ٧... ٣٢٦... ذِمَّةٌ وَصْهَرَاءُ، فَإِذَا رَأَيْتَ رَجُلَيْنِ يَخْتَصِمَانِ فِيهَا فِي مَوْضِعٍ لَبَنَةٍ فَأَخْرِجْ مِنْهَا
- ٤... ٨٢... ذَهَبَ الْمُفْطِرُونَ الْيَوْمَ بِالْأَجْرِ
- ٤... ٨٢... ذَهَبَ الْمُفْطِرُونَ الْيَوْمَ بِالْأَجْرِ
- ٢... ٤٥٦، ٤٥٤... ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالْذَّرَجَاتِ الْعُلَى
- ٥... ٣٣٩... الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ مِثْلًا بِمِثْلِ
- ٥... ٣٤٠... الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ وَزَنًا بِوزنٍ مِثْلًا بِمِثْلِ
- ٥... ٣٤٤، ٣٤٠... الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ وَزَنًا بِوزنٍ
- ١... ٢١٣... الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ
- ٣... ٥١٧... الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ، وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ
- ٥... ٣٣٩... الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ، وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ
- ٥... ٣٣٩... الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ، وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ
- ٨... ٢٢٥... ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ مِنَ الْحَبَشَةِ يُحَرَّبُ بَيْتَ اللَّهِ ﷻ
- ٧... ٥٨٨... الَّذِي تَدْعُوهُ أَقْرَبُ إِلَيَّ أَحَدِكُمْ مِنْ عُنْتِي رَاحِلَةً أَحَدِكُمْ
- ٢... ٥٠٣... الَّذِي تَفُوتُهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ كَأَنَّمَا وَتَرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ
- ٥... ٣٢٤... الَّذِي يَتَخَلَّى فِي طَرِيقِ النَّاسِ أَوْ فِي ظِلِّهِمْ
- ١... ٥٦٦... الَّذِي يَتَخَلَّى فِي طَرِيقِ النَّاسِ أَوْ فِي ظِلِّهِمْ
- ٢... ٢٧٣... الَّذِي يَتَكَلَّمُ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَشْفَارًا

طرف الحديث

ص ج

- الَّذِي يَشْرَبُ فِي آيَةِ الْفَصَةِ إِنَّمَا يُجْرِ جُرٌّ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ ٤٨٦ ٦
- الَّذِينَ يَصْنَعُونَ الصُّورَ يَعْدُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقَالُ لَهُمْ: أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ ٥٦٠ ٦
- رُؤْيَا الْأَنْبِيَاءِ وَحْيٍ ٣٦٣ ١
- رُؤْيَا الْأَنْبِيَاءِ وَحْيٍ... (حاشية) ١٩٤ ٨
- رُؤْيَا الرَّجُلِ الصَّالِحِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ ٧٤ ٧
- الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ ٣٣٥ ١
- الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ ٧٤ ٧
- الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ ٧٤ ٧
- الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ وَالرُّؤْيَا السَّوْءُ مِنَ الشَّيْطَانِ فَمَنْ رَأَى رُؤْيَا ٧٠ ٧
- الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يُحِبُّ ٧٠ ٧
- رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ ٧٣، ٧١ ٧
- رُؤْيَا الْمُسْلِمِ يَرَاهَا أَوْ تَرَى لَهُ ٧٤ ٧
- الرُّؤْيَا جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ ٧١ ٧
- الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ، وَالْحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ ٦٩ ٧
- الرَّاجِعُ فِي صَدَقَتِهِ كَالْكَلْبِ يَبْقَى ثُمَّ يَعُودُ فِي قَيْتِهِ ٥٢٧ ٤
- الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ ١٢٢ ٧
- رَأْسُ الْكُفْرِ مِنْ هَاهُنَا مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ ٢٢٢ ٨
- رَاغِبٌ وَرَاهِبٌ... (من قول عمر) ١٦٧ ٦
- الرَّاكِبُ خَلْفَ الْجَنَازَةِ، وَالْمَاشِي حَيْثُ شَاءَ مِنْهَا ٤٨٠ ٣
- رَأَى أَبُو طَلْحَةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُصْطَجِعًا فِي الْمَسْجِدِ يَتَقَلَّبُ ظَهْرًا لِبَطْنٍ ٤٤٨ ٦
- رَأَى جِبْرِيلَ فِي صُورَتِهِ لَهُ سِتْمَائَةٌ جَنَاحٌ... (من قول ابن مسعود) ٣٧٠ ١
- رَأَى عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَجُلًا يَسْرِقُ، فَقَالَ لَهُ عِيسَى: سَرَقْتَ؟ ١٦٢ ٧
- رَأَيْتُ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ بِكَ حَقِيًّا ٤٢٠ ٤
- رَأَيْتُ ابْنَ أَبِي فُحَّافَةَ يَنْزِعُ ١٩٨ ٧
- رَأَيْتُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ ١٩٠ ٢
- رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مُفْعِيًا يَأْكُلُ ثَمَرًا ٤٥٥، ٤٥٤ ٦
- رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَكَلْتُ مَعَهُ خُبْزًا وَلَحْمًا ١٤٤ ٧
- رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ النَّاسِ ٣٤٥ ٢

طرف الحديث

ص ج

- رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَأْتِيهِ كُلُّ سَبْتٍ ٥٧٣ ٤
- رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَحَرَّى الصَّلَاةَ عِنْدَهَا ٢٨٨ ٢
- رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي فِي نَوْبٍ وَاحِدٍ مُتَوَشِّحًا بِهِ ٢٩٦ ٢
- رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَلْعَقُ أَصَابِعَهُ الثَّلَاثَ مِنَ الطَّعَامِ ٤٣٨ ٦
- رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ رَمَى الْجُمْرَةَ بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ ٤٥١ ٤
- رَأَيْتُ خَاتِمًا فِي ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَأَنَّهُ بَيْضَةُ حَمَامٍ ١٤٢ ٧
- رَأَيْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ كَأَنَّ فِي دَارِ عُقْبَةَ بْنِ رَافِعٍ ٨٠ ٧
- رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَبْيَضَ قَدْ شَابَ كَانَ الْحَسَنُ ١٤١ ٧
- رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَعْجَلَهُ السَّيْرُ فِي السَّفَرِ يُؤَخِّرُ صَلَاةَ الْمَغْرِبِ ١٧ ٣
- رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ رَفَعَ يَدَيْهِ ١١٣ ٢
- رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَالَ ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَيْهِ ٥٧٠ ١
- رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ ٢١ ٣
- رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْكَعْبَةَ هُوَ وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَبِلَالٌ وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ ٤٩٢ ٤
- رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ بِذِي الْحُلَيْفَةِ ٢٥٣ ٤
- رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ٨٩ ٨
- رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَائِمًا بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْبَابِ وَهُوَ يَقُولُ ٥٩٥ ٤
- رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ مِنْهُ بَيْضَاءُ وَوَضَعَ ١٤١ ٧
- رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ١٣٩ ٧
- رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ الْقَنَاءَ بِالرُّطْبِ ٤٥٤ ٦
- رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ ١٦ ٣
- رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي الدُّعَاءِ ٣٥٦ ٣
- رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَى حِمَارٍ وَهُوَ مُوجَّهٌ إِلَى خَيْرٍ ١٤ ٣
- رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي بَيْتٍ أُمَّ سَلَمَةَ ٢٩٦ ٢
- رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي نَوْبٍ وَاحِدٍ مُشْتَمِلًا ٢٩٥ ٢
- رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي نَوْبٍ وَاحِدٍ، مُلْتَحِفًا مُخَالَفًا بَيْنَ طَرَفَيْهِ ٢٩٦ ٢
- رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي لِلنَّاسِ ٣٤٥ ٢
- رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْصَرِفُ عَنْ شِمَالِهِ ٢٤ ٣
- رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْصَرِفُ، عَنْ يَمِينِهِ ٢٤ ٣

طرف الحديث

ص ج

٤٢٠	رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِكَ حَفِيًّا	٤
٤١٤	رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَمَلَ مِنَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِ ثَلَاثَةُ أَطْوَافٍ	٤
٤٢٢	رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، وَيَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمِخْجَنِ مَعَهُ وَيَقْبَلُ الْمِخْجَنَ	٤
٦٤٥	رَأَيْتُ عُمَرَ صَلَّى بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكَعَتَيْنِ	٢
١٦٦	رَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ عَامِرٍ الْخُزَاعِيَّ يَجُرُّ قُصْبَهُ فِي النَّارِ وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَيَّبَ السُّيُوبَ	٨
١٦٦	رَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ لُحَيٍّ بْنِ قَمْعَةَ بْنِ خَنْدَفٍ	٨
١١١	رَأَيْتُ عَنْ يَمِينِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَنْ شِمَالِهِ يَوْمَ أُحُدٍ رَجُلَيْنِ	٧
٣٦٢	رَأَيْتُ عِنْدَ الْكَعْبَةِ رَجُلًا آدَمَ، سَبَطَ الرَّأْسَ	١
٨٢	رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَهَاجِرُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى أَرْضٍ بِهَا نَخْلٌ فَذَهَبَ	٧
٣٨٣	رَأَيْتُ فِي مَقَامِي هَذَا كُلَّ شَيْءٍ وَعِدْتُمْ، حَتَّى لَقَدْ رَأَيْتَنِي أُرِيدُ أَنْ أَخَذَ قِطْفًا مِنَ الْجَنَّةِ	٣
٥٦٤	رَأَيْتُ فِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمِيسَمَ وَهُوَ يَسِمُ إِبِلَ الصَّدَقَةِ	٦
٣٨٦	رَأَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخْرَمَ بِالْحَجِّ، وَطَافَ بِالْبَيْتِ	٤
٤٧١	رَأَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فَقُمْنَا	٣
٤٦٢	رُبَّ أَشْعَثَ أَغْبَرٍ مَدْفُوعٍ بِالْأَبْوَابِ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا بَرَّهْ	٧
١٦٤	رُبَّ أَشْعَثَ أَغْبَرٍ مَدْفُوعٍ بِالْأَبْوَابِ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا بَرَّهْ	٨
٤٦٣	رُبَّ أَشْعَثَ مَدْفُوعٍ بِالْأَبْوَابِ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا بَرَّهْ	٧
١٦٥	رُبَّ أَشْعَثَ مَدْفُوعٍ بِالْأَبْوَابِ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا بَرَّهْ	٨
٢٨٢	رُبَّ أَشْعَثَ مَدْفُوعٍ بِالْأَبْوَابِ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا بَرَّهْ	٦
١٢٩	رَبِّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ	٦
٤٥٩	رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ	١
٣٩٤	رَبِّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي	٧
١٣٤	رَبِّ اغْفِرْ لِي، رَبِّ اغْفِرْ لِي	١
٤٥٩	رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعُثُ عِبَادَكَ	١
٢٦، ٢٥	رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعُثُ	٣
٤٨٥	رُبَّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	٦
٢١٣	رُبَّ مُبْلَغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ	٤
١٣٥	رَبَّنَا الْجَاهِلِيَّةُ مَوْضُوعٌ، وَأَوَّلُ رَبَّنَا أَضْعُ مِنْ رَبَّنَا	٢
٣٥٠	الرَّبَّنَا فِي النَّسِيئَةِ	٥

طرف الحديث

ص ج

- ٥ ٣٥٢ الرِّبَا فِي النَّسِئَةِ.
- ٦ ٢٨٣ رَبَّاطُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ.
- ٤ ٥٢٤ رَبَاعُ مَكَّةَ حَرَامٌ بَيْعُهَا حَرَامٌ إِجَارَتُهَا.
- ٤ ٤٨١ رَبَّمَا فَتَلْتُ الْقَلَامَ لِهَدْيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَقْلُدُ هَدْيَهُ.
- ٢ ٤٢٢ رَبَّمَا قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْقُرْآنَ فَيَمُرُّ بِالسَّجْدَةِ فَيَسْجُدُ بِنَا حَتَّى ارْزَحَمْنَا عِنْدَهُ.
- ٧ ٥٧٢ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.
- ٤ ٣٢٨ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.
- ٢ ٢٤٩ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ.
- ٧ ٢٠ رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ تَعَالَى مَا لَا فَائِذَ لَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ،
- ٣ ٢٠٩ رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَا لَا فَسْطَطُهُ عَلَى هَلَكَتِهِ فِي الْحَقِّ.
- ٨ ٢٠٥ رَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَاهٍ؛ فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ.
- ١ ٤٥٤ الرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ.
- ٦ ١٧٥ الرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ أَبِيهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ.
- ٥ ٣٠٠ رَجُلٌ لَقِيَ رَبَّهُ فَقَالَ: مَا عَمِلْتُ؟ قَالَ: مَا عَمِلْتُ مِنَ الْخَيْرِ إِلَّا أَنِّي كُنْتُ رَجُلًا ذَا مَالٍ.
- ٨ ٣١١ الرَّجُلُ مَرْكُومٌ.
- ١ ٣١٩ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ.
- ٦ ٢٥٤ رَجُلٌ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِمَالِهِ وَنَفْسِهِ.
- ٥ ٦١٣ رَجِمَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ، وَرَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ وَامْرَأَتَهُ.
- ٤ ٤٥٤ رَجِمَ اللَّهُ الْمُحْلِقِينَ.
- ٥ ٢٩٩ رَجِمَ اللَّهُ امْرَأً سَمَحًا إِذَا بَاعَ، سَمَحًا إِذَا اشْتَرَى، سَمَحًا إِذَا قَضَى، سَمَحًا إِذَا اقْتَضَى.
- ٥ ٤٨٩ رَجِمَ اللَّهُ امْرَأً كَفَّ الْغِيَةَ عَنْ نَفْسِهِ.
- ٧ ٣٤٨ الرَّحِمُ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ تَقُولُ: مَنْ وَصَلَنِي وَصَلَهُ اللَّهُ وَمَنْ قَطَعَنِي قَطَعَهُ اللَّهُ.
- ٣ ١٦٤ رَحِمَهُ اللَّهُ، لَقَدْ أَذْكَرَنِي آيَةً كُنْتُ أُنْسِيَتُهَا.
- ٦ ٥١٤ رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فِي بُسِّ الْحَرِيرِ.
- ٤ ٥٩٣ رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ أُوطَاسٍ فِي الْمُتَعَةِ ثَلَاثًا ثُمَّ نَهَى عَنْهَا.
- ٥ ٢٦٢ رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْعِ الْعَرَبِيَّةِ بِخَرْصِهَا تَمْرًا.
- ٦ ٦٣٥ رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَهْلِ يَنْبِطٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي الرُّقْيَةِ مِنَ الْحُمَةِ.
- ٦ ٦٣٥ رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَهْلِ يَنْبِطٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي الرُّقْيَةِ مِنْ كُلِّ ذِي حُمَةٍ.

طرف الحديث

ص ج

- ٤... ٥٨٥..... رَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى عُمَانَ بْنِ مَطْعُونٍ التَّبَتُّلَ وَلَوْ أَذِنَ لَهُ لَاخْتَصِمْنَا
- ٤... ٥٨٥..... رُدَّ عَلَى عُمَانَ بْنِ مَطْعُونٍ التَّبَتُّلَ، وَلَوْ أَذِنَ لَهُ لَاخْتَصِمْنَا
- ٧... ٢١٦..... رُدُّهُ مِنْ حَيْثُ أَخَذَتْهُ
- ٦... ١٩٧..... رَدَّهُ
- ٦... ٣٩١..... الرُّطْبَ وَالزَّهْوَ وَالْتَمَرَ وَالزَّيْبَ
- ٧... ٣٤٥..... رَغِمَ أَنْفُ، ثُمَّ رَغِمَ، أَنْفُ ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُ
- ٢... ٤٣٥..... رَفَعَ الصَّوْتُ بِالذِّكْرِ حِينَ يَنْصَرِفُ النَّاسُ مِنَ الْمَكْتُوبَةِ كَانَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ
- ٧... ٥٢٢..... رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ
- ٦... ٢٧٦..... رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ
- ١... ٥٦١..... رَقِيتُ عَلَى بَيْتِ أُخْتِي حَفْصَةَ... (من قول ابن عمر)
- ٣... ٢٨..... رَكْعَةُ الْفَجْرِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا
- ٣... ٩٥، ٩٣..... رَكْعَةٌ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ
- ٣... ٥٨..... رَكْعَتَا الْفَجْرِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا
- ٢... ٦٣٩..... رَكَعَتَيْنِ سَنَةِ أَبِي الْقَاسِمِ ﷺ
- ١٢... ٢٤٢..... رَمَقْتُ الصَّلَاةَ مَعَ مُحَمَّدٍ ﷺ فَوَجَدْتُ قِيَامَهُ
- ٣... ٣٧٣..... رَمَقْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَوَجَدْتُ قِيَامَهُ، وَرُكُوعَهُ، وَسُجُودَهُ، وَجَلَسَتَهُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ
- ٤... ٤١٣..... رَمَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْحَجَرِ إِلَى الْحَجَرِ ثَلَاثًا
- ٤... ٤٥٢..... رَمَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْجَمْرَةَ يَوْمَ النَّحْرِ ضَحَى
- ٧... ١٢٨..... رُوِيَ دَايَا أَنْجَسَهُ، لَا تَكْثِيرُ الْقَوَارِيرَ

طرف الحديث

ص ج

- ٦... ٥٦٧..... رَجَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَصِلَ الْمَرْأَةُ بِرَأْسِهَا شَيْئًا
- ٥... ٣١٢..... رَجَرَ النَّبِيُّ ﷺ، عَنْ ذَلِكَ... (أي)
- ٦... ٤٧٢..... زِدْنَا خَيْرًا مِنْهُ
- ١... ٣٤١، ٣٣٧، ٣٣٣..... زَمَلُونِي زَمَلُونِي
- ٧... ٢٣٨..... زَوْجِي أَبُو زَرْعٍ، فَمَا أَبُو زَرْعٍ؟... (من قول أم زرع)
- ٣... ٥٣٨..... السَّاعِي عَلَى الْأَزْمَلَةِ وَالْمَسَاكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
- ٨... ٢٩٧..... السَّاعِي عَلَى الْأَزْمَلَةِ وَالْمَسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
- ٤... ٨١..... سَافَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ، فَلَمْ يَبِ الصَّائِمُ عَلَى الْمُفْطَرِّ، وَلَا الْمُفْطَرُّ
- ٤... ٨١..... سَافَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَيَصُومُ الصَّائِمُ وَيُفْطِرُ الْمُفْطَرُّ، فَلَا يَعْيبُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ
- ٢... ٥٥٦..... سَأَفْعَلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ
- ١... ٤١٤..... سَأَلَ مُوسَى رَبَّهُ
- ٨... ٢٠٧..... سَأَلْتُ رَبِّي ثَلَاثًا، فَأَعْطَانِي ثِنْتَيْنِ وَمَنْعَنِي وَاحِدَةً
- ٦... ٥٩٤..... سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ نَظَرِ الْفُجَاءَةِ فَأَمَرَنِي أَنْ أَصْرِفَ بَصَرِي... (من قول جرير)
- ٢... ٣٨٥..... سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ
- ١... ١٨٤..... سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ
- ٤... ٥١٤..... سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ، وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ
- ٧... ٦١٦..... سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَا نَفْسِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ زِينَةَ عَرْشِهِ
- ٢... ٢٥٩..... سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ
- ١... ٢٦٤..... سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ
- ٥... ٥٤٤..... سُبْحَانَ اللَّهِ يَا أُمَّ الرَّبِّيعِ! الْقِصَاصُ كِتَابُ اللَّهِ
- ١... ٥٩٩..... سُبْحَانَ اللَّهِ! إِنْ الْمُؤْمِنَ لَا يَنْجَسُ
- ٢... ٨٦..... سُبْحَانَ اللَّهِ! إِنْ الْمُؤْمِنَ لَا يَنْجَسُ
- ٢... ٤٦٠..... سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ، سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ
- ٣... ١٤٧، ١٤٥، ١٤٠، ١٣٩..... سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى
- ٣... ١٤٢، ١٤٠..... سُبْحَانَ رَبِّي الْعَظِيمِ
- ٢... ٢٥٧..... سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي
- ٧... ٦٠٥..... سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبِّي بِكَ وَضَعْتُ جَنِي وَبِكَ أَرْفَعُهُ، إِنْ أَمْسَكَتَ نَفْسِي فَاغْفِرْ لَهَا
- ٢... ٤٦٣..... سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ تَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ

طرف الحديث

ص ج

٣	٣١	سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ
٢	٤٤٤	سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي
٢	١٣٨	سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ
٣	٤٦٥	سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ
٢	٢٥٩	سُبْحَانَكَ رَبِّي وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي
٢	٢٥٨	سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ
٢	٢٥٩	سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
٣	٥٨٣	سَبْعَةُ يُظْلِمُهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: الْإِمَامُ الْعَادِلُ
٨	١٣٣	سَبْعَةُ يُظْلِمُهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ
٦	٥٧٦	سَبْعَةُ يُظْلِمُهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ
١	٤٦٩، ٤٦٣، ٤٦٢	سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةٌ
٢	٢٦٢	سُبُوحٌ قُدُوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ
٦	٢٩٠	سَتُفْتَحُ عَلَيْكُمْ أَرْضُونَ وَيُخْفِيكُمُ اللَّهُ
٦	٢١٧	سَتَكُونُ أَمْرَاءُ فَتَعْرِفُونَ وَتُنْكِرُونَ، فَمَنْ عَرَفَ بَرِيءٌ
٨	٢٠٢	سَتَكُونُ فِتْنٌ الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي
٧	٩٢	سَتَهْبُطُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَةُ رِيحٌ شَدِيدَةٌ فَلَا يَقُمْ فِيهَا
٢	٤٢٤	سَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ﴿فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا شَيْءٌ﴾
٢	٤٢٤	سَجَدْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي ﴿فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا شَيْءٌ﴾
٥	٥٦٤	سَجَّعَ كَسَجَعَ الْأَعْرَابِ
٣	٤٤٥	سَجَّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ مَاتَ بِثَوْبِ جَبَرَةَ
٨	١٢٤	سَدُّوْا، وَقَارِبُوا، وَأَبْشِرُوا، فَإِنَّهُ لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ أَحَدًا عَمَلُهُ
٤	٢٣١	السَّرَاوِيلُ لِمَنْ لَمْ يَجِدِ الْإِرَارَ، وَالْخُفَّانِ لِمَنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ
٤	٤٣٥	سِرْتُ هَذَا الْمَسِيرَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ، فَمِنَّا الْمُكَبَّرُ وَمِنَّا الْمُهَلَّلُ
٦	٢٩٥	السَّقَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ
١	٣٨٨	السَّقَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ
٣	٤٢٢، ٤١٦	السَّقَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ
٦	٤٦٥	السُّفْلُ أَرْفَقُ
٥	١٢٦	سَقَتْنِي حَفْصَةُ شُرْبَةَ عَسَلٍ

طرف الحديث

ص ج

٦	٤٣٠	سَقَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ زَمْزَمَ، فَشَرِبَ وَهُوَ قَائِمٌ
٤	٦٥	سَلَّ هَذِهِ
٢	٢٦٣، ٢٩	سَلَّ
٢	٣٣٦	السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ
٢	٣٣٥	السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ
١	٥٢٧	السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ
١	٥٢٧	السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ
٣	٤٩١	السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، وَأَتَاكُمْ مَا تُوْعَدُونَ غَدًا مُؤْجَلُونَ
٥	١٢	سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَيْفَ أَنْتُمْ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ؟
٧	١٥٦	سَلُونِي لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا بَيَّنَّتهُ لَكُمْ
١	٤٥٣	سَلُونِي مِنْ مَالِي مَا شِئْتُمْ
٧	١٥٥	سَلُونِي
٤	٢٤٥	سَمَّ اللَّهُ
٢	٥٩٢	سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ
٢	٢٤٧	سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ
٧	٦٠٧	سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللَّهِ وَحُسْنِ بَلَايَةِ عَلَيْنَا رَبَّنَا صَاحِبِنَا وَأَفْضَلِ عَلَيْنَا
٢	٢٣٤	سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ فِي الْعِشَاءِ بِالتَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ
٢	٤٣٦	سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ يَسْتَعِيدُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ
٣	٤٨٥	سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ بِتَسْوِيتِهَا
٢	٤٣٩	سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَعِيدُ فِي صَلَاتِهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ
٢	٢٣٣	سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بِالطُّورِ فِي الْمَغْرِبِ
٨	٢٣٥	سَمِعْتُمْ بِمَدِينَةِ جَانِبِ مِنْهَا فِي الْبَرِّ وَجَانِبِ مِنْهَا فِي الْبَحْرِ
٦	٣٠٧	سَمُّوا اللَّهَ أَنْتُمْ وَكُلُّوا
٦	٣٠٧	سَمُّوا أَنْتُمْ وَكُلُّوا
٢	٧٩	سَمُّوا أَنْتُمْ وَكُلُّوا
٦	٣٠٤، ٩٩	سَمُّوا أَنْتُمْ وَكُلُّوا
٦	٣٠٤، ٩٩	سَمُّوا أَنْتُمْ وَكُلُّوا... (حاشية)
٦	٥٧٣	سَمُّوا بِاسْمِي، وَلَا تَكْنُوا بِكُنْيَتِي، فَإِنَّمَا بُعِثْتُ قَاسِمًا أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ

طرف الحديث

ص ج

- ٤..... ٣٩٧..... سُنَّةُ نَبِيِّكُمْ ﷺ وَإِنْ رَغِمْتُمْ... (من قول ابن عباس)
- ١..... ٥٣٤..... السَّوَالُكَ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ
- ١..... ٥٤٢..... السَّوَالُكَ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ
- ٤..... ١٢٢..... السَّوَالُكَ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ، مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ
- ١..... ٥٣٧..... السَّوَالُكَ؛ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ
- ٦..... ٦٢٩..... سَوَّدُوا نُوْتَهُ لثَلَا يُصِيبَهُ الْعَيْنُ
- ٣..... ١٢٥..... سَوُّوا صُفُوفَكُمْ، فَإِنَّ تَسْوِيَةَ الصُّفُوفِ مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ... (حاشية)
- ٢..... ٢٠٠..... سَوُّوا صُفُوفَكُمْ؛ فَإِنَّ تَسْوِيَةَ الصَّفِّ مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ
- ٨..... ١٤٥..... سَيِّحَانُ وَجَيْحَانُ وَالْفَرَاتُ وَالنَّيْلُ كُلٌّ مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ
- ٧..... ٥٥٥..... سِيرُوا هَذَا جُمْدَانُ سَبَقَ الْمُفَرِّدُونَ
- ٨..... ١٩٩..... سَيَعُودُ بِهَذَا النَّبِيِّ -يَعْنِي: الْكَعْبَةَ- قَوْمٌ لَيْسَتْ لَهُمْ مَنَعَةٌ وَلَا عَدَدٌ
- ١..... ٣٢..... سَيَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي أَنَاسٌ يُحَدِّثُونَكُمْ مَا لَمْ تَسْمَعُوا أَنْتُمْ
- ٧..... ٣١..... الشُّؤْمُ فِي الدَّارِ وَالْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ
- ٧..... ٣٣..... الشُّؤْمُ فِي الْمَرْأَةِ، وَالِدَارِ، وَالْفَرَسِ
- ٦..... ٣٤٩..... شَاتُكَ شَاةٌ لَحْمٌ
- ٤..... ٣١٤..... شَأْنُكَ إِذَنْ
- ٤..... ٥٦٧..... شَأْنُكَ إِذَنْ
- ١..... ٢٨٤..... شَاهِدَاكَ أَوْ يَمِينُهُ
- ٢..... ٢٨٩..... شَبَّهْتُمُونَا بِالْكَالِبِ... (من قول عائشة)
- ٥..... ٢٢..... شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الْوَلِيمَةِ يُمْنَعُهَا مَنْ يَأْتِيهَا وَيُدْعَى إِلَيْهَا مَنْ يَأْتِيهَا
- ٥..... ٢٢..... شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الْوَلِيمَةِ
- ٥..... ٣١١..... شَرُّ الْكَسْبِ مَهْرُ الْبَغِيِّ وَتَمَنُّ الْكَلْبِ وَكَسْبُ الْحَجَّامِ
- ١..... ٨٢..... الشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ
- ١..... ٢٥١..... شِرَاكَ مِنْ نَارٍ أَوْ شِرَاكَا مِنْ نَارٍ
- ٤..... ١٠٥..... الشُّغْلُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ... (من قول عائشة)
- ٢..... ٣٦٤..... شَغَلْتَنِي أَعْلَامُ هَذِهِ فَأَذْهَبُوا بِهَا إِلَى أَبِي جَهَنَّمَ
- ٢..... ٥٠٨..... شَغَلُونَا عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ
- ٢..... ٥٠٩..... شَغَلُونَا عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى صَلَاةَ الْعَصْرِ مَلَأَ اللَّهُ أَجْوَاهَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَارًا

طرف الحديث

ص ج

- ٦... ٥٠٨... شَعَلُونَا عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى صَلَاةِ الْعَصْرِ مَلَأَ اللَّهُ بُيُوتَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَارًا
- ٧... ٥٠٦... شَعَلُونَا عَنْ صَلَاةِ الْوُسْطَى حَتَّى آتَتْ الشَّمْسُ
- ٧... ١٠... شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا مِنَ السَّامِ
- ٥... ٣٨٩... الشُّعْنَةُ فِي كُلِّ شَرْكَ فِي أَرْضٍ أَوْ رَيْعٍ أَوْ حَائِطٍ لَا يَصْلُحُ
- ٦... ٥١٢... شَقَّقَهُ خُمْرًا بَيْنَ الْفَوَاطِمِ
- ٤... ٨٥... شَكَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي صِيَامِ يَوْمٍ عَرَفَةَ
- ٢... ٤٩٤... شَكُونَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الصَّلَاةِ فِي الرَّمْضَاءِ فَلَمْ يُشْكِنَا
- ٣... ٣٣٥... شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الصَّلَاةَ يَوْمَ الْعِيدِ، فَبَدَأَ بِالصَّلَاةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ بِغَيْرِ أَذَانٍ
- ٢... ٢٥٥... شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ فَصَقْنَا صَفَيْنِ
- ٤... ٢٤... الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ لَيْلَةً لَا تَصُومُوا حَتَّى تَرَوْهُ
- ٤... ٢٤، ٢٣... الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ
- ٤... ٢٣... الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ، الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا
- ٤... ٢٤... الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ، فَإِذَا رَأَيْتُمُ الْهَلَكَ فَصُومُوا
- ٤... ٢٤... الشَّهْرُ ثَلَاثُونَ
- ٤... ٢٤... الشَّهْرُ كَذَا وَكَذَا وَكَذَا
- ٤... ٢٤... الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا عَشْرًا وَعَشْرًا وَتِسْعًا
- ٥... ١٣٣... الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا
- ٤... ٣٩، ٣٢، ٢٤، ٢٣... الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا
- ٤... ٣٩، ٣٢، ٢٦، ٢٤، ٢٣... الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا
- ٤... ٣٩... شَهْرًا عِيدَ رَمَضَانَ وَذُو الْحِجَّةِ
- ٤... ٣٩... شَهْرًا عِيدَ لَا يَنْقُصَانِ رَمَضَانُ وَذُو الْحِجَّةِ
- ٤... ٣٩، ٣٨... شَهْرًا عِيدَ لَا يَنْقُصَانِ
- ٣... ٢٩٨... صَبَحَكُمْ وَمَسَّكُمْ
- ٣... ٤١٤... الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى
- ٧... ١٢... صَدَقَ اللَّهُ وَكَذَبَ بَطْنُ أَخِيكَ
- ٣... ١٨٣... صدق الله: ﴿أَمَوَالَهُمْ وَلَا تَبَدَّلُوا﴾
- ... ١٦٠... صَدَقَ لَيْسَ لَكَ نَفَقَةٌ. اعْتَدِي فِي بَيْتِ ابْنِ عَمَلِكِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ
- ٢... ٦٣٤... صَدَقَةٌ تَصَدَّقَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْكُمْ فَأَقْبِلُوا صَدَقَتَهُ

طرف الحديث

ص ج

- ١... ١٩٧..... الصدقة تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ
- ٤... ٣١٩..... صَدَقْتَ صَدَقْتَ مَاذَا قُلْتَ حِينَ فَرَضْتَ الْحَجَّ؟
- ٤... ٣٣٠، ٣١٨..... صَدَقْتَ صَدَقْتَ
- ٨... ٢٤٠..... صَدَقْتَ
- ٢... ٤٣٦..... صَدَقْنَا إِنَّهُمْ يُعَذِّبُونَ عَذَابًا تَسْمَعُهُ الْبَهَائِمُ
- ٢... ٤٣٩..... صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ
- ٢... ٦٢١..... الصَّعِيدُ وَضوءُ الْمُسْلِمِ وَإِنْ لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ عَشْرَ سِنِينَ... (حاشية)
- ٧... ٤٧٩..... صِغَارُهُمْ دَعَامِيصُ الْجَنَّةِ يَتَلَقَّى أَحَدُهُمْ أَبَاهُ
- ٢... ٥٣٧..... صَلِّ الصَّلَاةَ لَوَفْتِهَا، فَإِنْ أَدْرَكَتْكَ الصَّلَاةُ مَعَهُمْ فَصَلِّ
- ٣... ٣١٦، ٣٢..... صَلِّ رَكَعَتَيْنِ
- ٣... ٢٣٤..... صَلِّ صَلَاةَ الصُّبْحِ ثُمَّ أَقْصِرْ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ
- ٢... ٤٨٦..... صَلِّ مَعَنَا هَذَيْنِ
- ٢... ٤٨٠..... صَلِّ مَعَنَا
- ٤... ٥٦٧..... صَلِّ مَا هُنَا
- ٤... ٥٦٧، ٣١٤..... صَلِّ مَا هُنَا
- ٣... ٩٣..... صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ إِذَا رَمَضَتِ الْفِصَالُ
- ٣... ٩٣..... صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ حِينَ تَرْمَضُ الْفِصَالُ
- ٢... ٥٣٨..... صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةِ أَحَدِكُمْ
- ٢... ٥٤٠..... صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةِ الْفَذِّ
- ٢... ٥٤٤..... صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةِ الْفَذِّ
- ٣... ٢٩٠..... صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةِ الْفَذِّ... (حاشية)
- ٢... ٥٣٨..... صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَعْدُلُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ مِنْ صَلَاةِ الْفَذِّ
- ٢... ٥٤٠..... صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي الْجَمَاعَةِ تَزِيدُ عَلَى صَلَاتِهِ
- ٢... ٥٧٠..... صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِهِ فِي الْمَسْجِدِ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ
- ٢... ٥٦٧..... صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي جَمَاعَةٍ تَزِيدُ عَلَى صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ
- ٣... ٦٩..... صَلَاةُ الرَّجُلِ قَاعِدًا عَلَى نِصْفِ الصَّلَاةِ
- ٣... ٦٩..... صَلَاةُ الرَّجُلِ قَاعِدًا نِصْفُ الصَّلَاةِ
- ٢... ٥٧٥، ٥٣٩..... صَلَاةُ الرَّجُلِ مَعَ الرَّجُلِ أَزْكَى مِنْ صَلَاتِهِ وَحْدَهُ

طرف الحديث

ص ج

- ٣... ٦٨ صلاة القاعِدِ على النِّصْفِ مِنْ صَلَاةِ الْقَائِمِ.
- ٣... ٩٣ صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى فَإِذَا خَشِيَ أَحَدُكُمْ الصُّبْحَ صَلَّى رَكْعَةً وَاحِدَةً تُؤْتِرُ لَهُ.
- ٣... ٩٤ صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى فَإِذَا خَفَتِ الصُّبْحُ فَأَوْزِرْ بِوَاحِدَةٍ.
- ٣... ٩٥ صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى فَإِذَا رَأَيْتَ أَنَّ الصُّبْحَ يُدْرِكُكَ فَأَوْزِرْ بِوَاحِدَةٍ.
- ٣... ٨٨، ٧٤ صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى.
- ٣... ٨٨ صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى، فَإِذَا خَشِيَ أَحَدُكُمْ الصُّبْحَ صَلَّى وَاحِدَةً فَأَوْتَرْتَ لَهُ مَا صَلَّى.
- ٤٣٠، ٤٢٩، ٣٤٣، ٤٣٨، ٤٣٧، ٤٣٦.
- ٤... ٢٠٣ الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ.
- ٣... ٣٩٥، ٣٨٤ الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ.
- ١... ٢٠٢ الصَّلَاةُ عَلَى مَوَاقِفِهَا.
- ١... ٢٠٣ الصَّلَاةُ عَلَى وَفْتِهَا.
- ٧... ٣٣٧ الصَّلَاةُ عَلَى وَفْتِهَا.
- ٤... ٥٦٧، ٥٦٦، ٥٦٤ صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ.
- ٤... ٥٦٧، ٥٦٦، ٥٦٤ صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ، إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ.
- ٤... ٤٦٣ صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ إِلَّا مَسْجِدَ الْكَعْبَةِ.
- ٥... ٢١٠ صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلَّا مَسْجِدَ الْكَعْبَةِ.
- ١... ٣٥٣ صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ.
- ٤... ٥٦٦ صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ - أَوْ كَأَلْفِ صَلَاةٍ - فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ.
- ٤... ٥٦٥ صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْمَسَاجِدِ.
- ٤... ٥٦٧ صَلَاةٌ فِيهِ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ، إِلَّا مَسْجِدَ الْكَعْبَةِ.
- ١... ٢٠٢ الصَّلَاةُ لَوْفَتِهَا.
- ٢... ٤٨٠ الصَّلَاةُ مَا بَيْنَ هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ.
- ٢... ٥٣٨ صَلَاةٌ مَعَ الْإِمَامِ أَفْضَلُ مِنْ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ صَلَاةً يُصَلِّيْهَا وَحْدَهُ.
- ١... ٤٨٧ الصَّلَاةُ نُورٌ.
- ٣... ٢٥٠ صَلَاتَانِ مَا تَرَكَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي قَطُّ سِرًّا وَلَا عَلَانِيَةً.
- ٢... ٤٩٨ صَلُّوا الصَّلَاةَ لَوْفَتِهَا.
- ٢... ٥٣٧ صَلُّوا الصَّلَاةَ لَوْفَتِهَا، وَاجْعَلُوا صَلَاتَكُمْ مَعَهُمْ نَافِلَةً.

طرف الحديث

ص ج

٤٤١	صَلُّوا الْوُتْرَ وَلَوْ طَارَ دَنْكُ الْخَيْلِ
٣٧٨	صلوا حتى ينكشف
٢٨	صَلُّوا رَكَعَتِي الْفَجْرِ وَلَوْ طَارَ دَنْكُ الْخَيْلِ
٤٠٥	صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ
١٥٢	صَلُّوا فِي بُيُوتِكُمْ وَلَا تَتَّخِذُوهَا قُبُورًا
١٥٢، ٨	صَلُّوا فِي بُيُوتِكُمْ
٢٥٣	صَلُّوا قَبْلَ الْمَغْرِبِ
٥١٨	صَلُّوا قَبْلَ الْمَغْرِبِ
١٦٢، ١٢١	صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي
٣٧٧	صلوا كما رأيتموني أصلي
٤٤٩	صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي
٥٠٠	الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ كَفَّارَاتٌ
٤٩٩	الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ كَفَّارَةٌ
٥٠٠	الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ مُكَفِّرَاتٌ
٤١٥	الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ مُكَفِّرَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ
٤٧	الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ... (حاشية)
١٠٩	الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ مُكَفِّرَاتٌ
٢٦٥	الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ
٥٢١	الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ، وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ
٤٩٤	الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ، وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ، وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ
٦	صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ بِمَنْىَ صَلَاةِ الْمُسَافِرِ
٣٥٨	صَلَّى بِنَا النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ بِالْمَدِينَةِ
٤١٤، ٤١٢	صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِحْدَى صَلَاتِي الْعِشِيِّ
١٦٥	صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ خَلْفَهُ
٧	صَلَّى بِنَا عُثْمَانُ بِمَنْىَ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ... (من قول عبد الرحمن بن يزيد)
٣٩٦	صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصُّبْحَ بِذِي طَوًى، وَقَدِمَ لِأَرْبَعِ مَضْنٍ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ
٢٠	صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا بِالْمَدِينَةِ فِي غَيْرِ خَوْفٍ
٢٠	صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعًا

طرف الحديث

ط ج

- ٣... ٥ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَنْى رَكَعَتَيْنِ
- ٣... ٣٩٥ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ كَسَفَتِ الشَّمْسُ ثَمَانَ رَكَعَاتٍ، فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ
- ٣... ٢٥٤ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ بِإِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ رَكَعَةً
- ٣... ٢٥٥ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ فِي بَعْضِ أَيَّامِهِ
- ٣... ٥ صَلَّى صَلَاةَ الْمُسَافِرِ بِمَنْى وَغَيْرِهِ رَكَعَتَيْنِ
- ٢... ٥٠٠ صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَصْرَ فَلَمَّا انْصَرَفَ أَنَا رَجُلٌ
- ٢... ٣٩٥ صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكَعَتَيْنِ مِنْ بَعْضِ الصَّلَوَاتِ
- ٣... ٢٥٩ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِإِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ
- ٢... ١٣٨ صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ فَكَانُوا يَسْتَفْتِحُونَ
- ٣... ٤٧٦ صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ وَصَلَّى عَلَى أُمِّ كَعْبٍ مَاتَتْ وَهِيَ نَفْسَاءُ
- ٣... ٧ صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَنْى
- ٢... ٣١٤ صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ
- ٣... ٢١ صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثَمَانِيًا جَمِيعًا وَسَبْعًا جَمِيعًا
- ٣... ١٤٠ صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَافْتَتَحَ الْبَقْرَةَ
- ٢... ٦٤٤ صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا
- ٢... ٢٣٤ صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعِشَاءَ، فَقَرَأَ بِالتَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ
- ٣... ٣٣٨ صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعِيدَيْنِ غَيْرَ مَرَّةٍ وَلَا مَرَّتَيْنِ بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ
- ٣... ٧ صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَنْى
- ٧... ١٣١ صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْأُولَى
- ٢... ٣٦١ صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَأَيْتُهُ
- ٣... ٦٣ صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ الظُّهْرِ سَجْدَتَيْنِ وَبَعْدَهَا سَجْدَتَيْنِ
- ٢... ١٣٧ صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ فَلَمْ أَسْمَعْ
- ٣... ١٤٧ صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَطَالَ حَتَّى هَمَمْتُ بِأَمْرِ سُوءٍ
- ٣... ٤٧٧ صَلَّيْتُ وَرَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى امْرَأَةٍ مَاتَتْ فِي نَفْسِهَا
- ٤... ١٥٠ صُمُّ أَفْضَلُ الصِّيَامِ عِنْدَ اللَّهِ صَوْمَ دَاوُدَ ﷺ كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا
- ٤... ٨٣ صُمُّ إِنْ شِئْتَ، وَأَفْطِرْ إِنْ شِئْتَ
- ٤... ٢٧٦ صُمُّ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، أَوْ تَصَدَّقْ بِفَرَقِ بَيْنِ سِتَّةِ مَسَاكِينَ أَوْ ائْتِمْكَ مَا تَيْسَّرُ
- ٤... ١٤٤ صُمُّ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا، وَذَلِكَ صِيَامُ دَاوُدَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَهُوَ أَعْدَلُ الصِّيَامِ

طرف الحديث

ص ج

- صُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمَيْنِ ١٤٤ ٤
- صُمْ يَوْمًا وَلَكَ أَجْرٌ مَا بَقِيَ ١٥٠ ٤
- صِنْفَانِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَمْ أَرَهُمَا: قَوْمٌ مَعَهُمْ سِيَاطٌ كَأَذْنَابِ الْبَقَرِ يَضْرِبُونَ بِهَا النَّاسَ ٥٦٨ ٦
- صِنْفَانِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَمْ أَرَهُمَا، قَوْمٌ مَعَهُمْ سِيَاطٌ كَأَذْنَابِ الْبَقَرِ يَضْرِبُونَ بِهَا النَّاسَ ١٦٦ ٨
- الصَّوْمُ جَنَّةٌ ٢٠٦ ٤
- الصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ ١٧٥ ٤
- الصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، يَدْعُ شَهْرَتَهُ وَطَعَامَهُ مِنْ أَجْلِي ٢٠٩ ٤
- صُومُوا الرُّفُوتِيَّةَ وَأَفْطِرُوا الرُّفُوتِيَّةَ فَإِنْ غَمِيَ عَلَيْكُمْ الشَّهْرُ فَعُدُّوا ثَلَاثِينَ ٢٧ ٤
- صُومُوا الرُّفُوتِيَّةَ، وَأَفْطِرُوا الرُّفُوتِيَّةَ ٢٧ ٤
- صُومُوهُ أَنْتُمْ ٩٠ ٤
- صُومِي عَنْهَا ١١٦ ٤
- صِيَا حُ الْمَوْلُودِ حِينَ يَفْعُ نَزْعَةً مِنَ الشَّيْطَانِ ١٦٢ ٧
- صِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَرَكَعَتِي الضُّحَى، وَأَنْ يُوْتِرَ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ ٤٠٦ ٤
- الصَّيَّامُ جَنَّةٌ ١٢٣ ٤
- صَيْدُ الْبَرِّ حَلَالٌ لَكُمْ، مَا لَمْ تَصِيدُوهُ أَوْ يُصَدِّ لَكُمْ ٢٥٩ ٤
- صَيْدُ الْبَرِّ لَكُمْ حَلَالٌ مَا لَمْ تَصِيدُوهُ أَوْ يُصَدِّ لَكُمْ ٢٦٤ ٤
- صَحَّ بِهِ أَنْتَ ٣٥٨ ٦
- صَحَّ بِهِ ٣٥٩، ٣٥٨ ٦
- صَحَّ بِهَا وَلَا تَصْلُحْ لغيرِكَ ٣٥٢ ٦
- صَحَّى النَّبِيُّ ﷺ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَقْرَنَيْنِ ذَبَحَهُمَا بِيَدِهِ وَسَمَّى ٣٦٠ ٦
- ضَرَسُ الْكَافِرِ أَوْ نَابُ الْكَافِرِ مِثْلُ أَحَدٍ، وَغَلِظُ جِلْدِهِ مِثْلُ ثَلَاثِ ١٦٣ ٨
- ضَعَّ يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ جَسَدِكَ ٦٤٤ ٦
- ضَعُّهُ مِنْ حَيْثُ أَخَذْتَهُ ٥٦ ٦
- ضَعُّهُ مِنْ حَيْثُ أَخَذْتَهُ ٥٦ ٦
- ضَعُّهُ ١٩ ٥
- ضَعُّوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ ١٧٠، ١٦٨ ٢
- ضَعُّوا وَتَعَجَّلُوا ١٩٩ ٥
- ضَعُّوْهَا مِمَّا يَلِي رَأْسَهُ، وَاجْعَلُوا عَلَى رِجْلَيْهِ الْإِذْخَرَ ٤٤١ ٣

طرف الحديث

ص ج

- ٦... ١٧ الصَّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَجَائِزُهُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ
- ٥... ١٥٩ طَاعَةُ اللَّهِ وَطَاعَةُ رَسُولِهِ خَيْرٌ لَكَ
- ٧... ١٥ الطَّاعُونَ آيَةُ الرَّجْزِ، ابْتَكَى اللَّهُ وَكَفَّلَ بِهِ نَاسًا مِنْ عِبَادِهِ
- ٧... ١٥ الطَّاعُونَ رَجَزٌ أَوْ عَذَابٌ أُرْسِلَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَوْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ
- ٦... ٢٨٩ الطَّاعُونَ شَهَادَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ
- ٤... ٤٢٢ طَافَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ حَوْلَ الْكَعْبَةِ عَلَى بَعِيرِهِ يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ
- ٤... ٤٢٢ طَافَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ عَلَى رَاحِلَتِهِ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفا وَالْمَرْوَةِ
- ٤... ٤٢٠ طَافَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْبَيْتِ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ عَلَى رَاحِلَتِهِ يَسْتَلِمُ الْحَجَرَ بِمَحْجَنِهِ
- ٤... ٤٢٧ طَافَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَطَافَ الْمُسْلِمُونَ، فَكَانَتْ سُنَّةٌ
- ٦... ٤٧٧ طَعَامُ الْاِثْنَيْنِ كَافِي الثَّلَاثَةِ، وَطَعَامُ الثَّلَاثَةِ كَافِي الْأَرْبَعَةِ
- ٦... ٤٧٨ طَعَامُ الرَّجُلِ يَكْفِي رَجُلَيْنِ، وَطَعَامُ رَجُلَيْنِ يَكْفِي
- ٦... ٤٧٨، ٤٧٧ طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي الْاِثْنَيْنِ، وَطَعَامُ الْاِثْنَيْنِ يَكْفِي الْأَرْبَعَةَ
- ٥... ٣٤٧ الطَّعَامُ بِالطَّعَامِ مِثْلًا بِمِثْلٍ
- ١... ١٨٢ الطَّعْنُ فِي الْأَنْسَابِ وَالنِّسَابِ... (حَاشِيَةٌ)
- ٥... ١٥٨ طَلَّقَنِي بَعْلِي ثَلَاثًا فَأَذِنَ لِي النَّبِيُّ ﷺ أَنْ أَعْتَدَ فِي أَهْلِي
- ٥... ١٦١ طَلَّقَنِي رَوْحِي ثَلَاثًا فَلَمْ يَجْعَلْ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَكْنَى وَلَا نَفَقَةً
- ١... ٥٩٠ طُهُورُ إِنَاءٍ أَحَدُكُمْ إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِيهِ أَنْ يَغْسِلَهُ
- ١... ٥٩٠ طُهُورُ إِنَاءٍ أَحَدُكُمْ إِذَا وَلَغَ فِيهِ الْكَلْبُ
- ١... ٤٨٤ الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ
- ٤... ٣٠٠ الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ صَلَاةٌ إِلَّا أَنْ اللَّهُ أَبَاحَ فِيهِ الْكَلَامَ
- ٤... ٣٨٩ الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ صَلَاةٌ إِلَّا أَنْ اللَّهُ أَبَاحَ فِيهِ الْكَلَامَ
- ٤... ٢٩٣ طَوَافُكَ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفا وَالْمَرْوَةِ يَسْعُكَ لِحَجَّكَ وَعُمْرَتَكَ
- ٣... ٥٨٠ طُوًى لِعَبْدٍ آخِذٍ بِعَنَانٍ فَرَسَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
- ٤... ٤٢٢ طُوفِي مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ
- ٤... ٤٢١ طُوفِي مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ، وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ
- ٣... ٩٩ طُولُ الْقُنُوتِ
- ٤... ٢٥٤ طَبِيتُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِي بِذَرِيرَةٍ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ لِلْحِلِّ وَالْإِحْرَامِ
- ٤... ٢٥٤ طَبِيتُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِي لِحُرْمِهِ حِينَ أَحْرَمَ

طرف الحديث

ص ج

- طَيِّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِحُرْمِهِ حِينَ أَحْرَمَ ٢٥٥، ٢٥٤ ٤...
- طَيِّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِحُلِّهِ وَلِحُرْمِهِ ٢٥٤ ٤...
- طَيِّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَطَافَ فِي نِسَائِهِ، ثُمَّ أَصْبَحَ مُحْرِمًا ٢٥٧ ٤...
- عَائِدُ الْمَرِيضِ فِي مَحَرَفَةِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ ٣٧٥ ٧...
- الْعَائِدُ فِي هَيْبَتِهِ كَالْعَائِدِ فِي قَبِيلِهِ ٤١٥ ٥...
- الْعَائِدُ فِي هَيْبَتِهِ كَالْكَلْبِ ٢٧٣ ٢...
- الْعَائِدُ فِي هَيْبَتِهِ، كَالْكَلْبِ يَقِيءُ ثُمَّ يَعُودُ فِي قَبِيلِهِ ٤١٥ ٥...
- عَائِشَةُ... (في السؤال عن أحب الناس) ١٩٢ ٧...
- عَادَتْ حُرْمَتُهَا الْيَوْمَ كَحُرْمَتِهَا بِالْأَمْسِ ٥٩٨ ٤...
- عَادَنِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ فِي بَيْتِي سَلَمَةً بِمَشِيَانٍ، فَوَجَدَنِي لَا أَعْقِلُ ٤٠٠ ٥...
- عَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا مَرِيضٌ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ مَا شِئْنَا ٤٠١ ٥...
- عِبَادَ اللَّهِ! لَتُسَوَّنَّ صُفُوفُكُمْ أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ ٢٠٠ ٢...
- عِبَادَ اللَّهِ! لَتُسَوَّنَّ صُفُوفُكُمْ، أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ ٢٠٣ ٢...
- عِبَادَ اللَّهِ، لَتُسَوَّنَّ صُفُوفُكُمْ أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ ٤٧٢ ٢...
- الْعِبَادَةُ فِي الْهَرَجِ كِهَجْرَةِ إِلَيَّ ٢٦٥ ٨...
- الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ يُسْتَرَبِّحُ مِنْ نَصَبِ الدُّنْيَا، وَالْعَبْدُ الْفَاجِرُ يُسْتَرَبِّحُ مِنْهُ الْعِبَادُ وَالْبِلَادُ ٤٥٦ ٣...
- الْعَجَبُ إِنَّ نَاسًا مِنْ أُمَّتِي يُؤْمُونَ بِالْبَيْتِ بِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ ١٩٩ ٨...
- عَجِبَ رَبُّنَا مِنْ قُنُوطِ عِبَادِهِ ٤٧٠، ٤٦٩ ٦...
- عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ إِنْ أَمَرَهُ كُلُّهُ خَيْرٌ، وَلَيْسَ ذَلِكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ ٣١٧ ٨...
- عَجِبْتُ لَهَا! فَتَحَتْ لَهَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ ٤٦٤ ٢...
- عَجِبْتُ مِنْ هَؤُلَاءِ اللَّاتِي، كُنَّ عِنْدِي ٢٠١ ٧...
- الْعَجَمَاءُ جَرُّهُنَّ جُبَارٌ، وَالْبُشَرُ جُبَارٌ، وَالْمَعْدُنُ جُبَارٌ ٦٢٣ ٥...
- عَدَلْتُمُونَا بِالْكِلَابِ وَالْحُمْرِ... (من قول عائشة) ٢٩٣ ٢...
- عَذَّبَتْ امْرَأَةً فِي هَرَّةٍ أَوْثَقَتْهَا فَلَمْ تُطْعَمْهَا، وَلَمْ تَسْقِهَا ٤٦١ ٧...
- عَذَّبَتْ امْرَأَةً فِي هَرَّةٍ سَجَّحَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ فَدَخَلَتْ فِيهَا النَّارُ ٤٦١ ٧...
- عَذَّبَتْ امْرَأَةً فِي هَرَّةٍ سَجَّحَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ ٤٦ ٧...
- عَذَّبَتْ امْرَأَةً فِي هَرَّةٍ، لَمْ تُطْعَمْهَا وَلَمْ تَسْقِهَا ٤٨ ٧...
- عُرِضَ عَلَيَّ الْأَنْبِيَاءُ فَإِذَا مُوسَى ضَرْبٌ مِنَ الرِّجَالِ ٣٥٩ ١٠...

طرف الحديث

ص ج

- عُرِضَتْ عَلَيَّ أُجُورُ أُمِّي حَتَّى الْقَدَاةُ يُخْرِجُهَا الرَّجُلُ مِنَ الْمَسْجِدِ... (حاشية) ١٦٥ ٣٠
- عُرِضَتْ عَلَيَّ أَعْمَالُ أُمِّي حَسَنُهَا وَسَيِّئُهَا ٣٦١ ٢٠
- عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأُمَمُ ٤٧٢، ٤٧٠، ٤٦٩ ١٠
- عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأُمَمُ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ وَمَعَهُ الرَّهْنِيطُ ٤٦٩ ١٠
- عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ ١٥٥ ٧٠
- عَرَضَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ فِي الْقِتَالِ ٢٣٤ ٦٠
- عَرَفَهَا حَوْلًا ١٠ ٦٠
- عَرَفَهَا سَنَةً ٥٠٠، ١٠، ٩ ٦٠
- عَرَفَهَا سَنَةً، ثُمَّ اعْرِفْ وَكَاءَهَا وَعِفَاصَهَا ٩ ٦٠
- عَرَفَهَا سَنَةً، فَإِنْ لَمْ تُعْتَرَفْ فَأَعْرِفْ عِفَاصَهَا ١٠ ٦٠
- عَرَفُ أَهْلِ النَّارِ، أَوْ عَصَارَةَ أَهْلِ النَّارِ ٤٠٣ ٦٠
- الْعِزُّ إِزَارُهُ وَالْكِبَرِيَاءُ رِدَاؤُهُ فَمَنْ يَنَازِعُنِي عَدْبَتُهُ ٤٦٢ ٧٠
- عَسَى اللَّهُ أَنْ يَطْعِمَكُمْ ٣٣٤ ٨٠
- عَسَى أَنْ نَبْعَثَكَ فِي بَعْثٍ تُصِيبُ مِنْهُ ٦٤٢ ٤٠
- عَشْرٌ مِنَ الْفِطْرَةِ قَصُّ الشَّارِبِ وَإِعْفَاءُ اللَّحِيَةِ وَالسَّوَاكِ ٥٥١ ١٠
- عَصَرَتِيهَا؟ ٩٢ ٧٠
- عُصْبَةُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَفْتَحُونَ الْبَيْتَ الْأَيْضَ بَيْتَ كِسْرَى ١٦٦ ٦٠
- عُصْبَةُ عَصَبِ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ٦٠١ ٢٠
- عَقَرَى حَلَقَى إِنَّكَ لِحَابِسَتُنَا ٤٩٠ ٤٠
- عَقَرَى حَلَقَى أَوْ مَا كُنْتَ طُفْتُ يَوْمَ النَّحْرِ؟ ٣٠٧ ٤٠
- عَقَلْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ مَجَّةً مَجَّهَا... (حاشية) ٥٦٢ ٢٠
- عَلَامٌ تَوْمُونُ بِأَيْدِيكُمْ كَأَنَّهَا أَذْنَابُ خَيْلٍ شُمُسُ؟ ١٩٨ ٢٠
- عَلَامَةٌ تَدْعُرْنَ أَوْ لَا دَكْنَ بِهَذَا الْإِعْلَاقِ عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْعُودِ الْهِندِيِّ ٩ ٧٠
- الْعِلْمُ ١٩٧ ٧٠
- العلماء ورثة الأنبياء ٢٨ ١٠
- العلماء ورثة الأنبياء ٥٥٧ ٢٠
- علمني رسول الله ﷺ وكفى بين كفيه التشهد ١٤٥ ٢٠
- عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الشَّهْدَ كَفِّي بَيْنَ كَفَيْهِ ١٤٩ ٢٠

طرف الحديث

ص ج

- ٨... ٩٥ عَلَى الصِّرَاطِ
- ٢... ١٠٤ عَلَى الْفُطْرَةِ
- ٦... ١٩١ عَلَى الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ فِيمَا أَحَبَّ وَكَرِهَ إِلَّا أَنْ يُؤْمَرَ بِمَعْصِيَةٍ
- ٦... ٢٢٥، ٢٢٢ عَلَى الْمَوْتِ... (من قول سلمة)
- ٤... ٥٥٢ عَلَى أَنْقَابِ الْمَدِينَةِ مَلَائِكَةٌ لَا يَدْخُلُهَا الطَّاغُوتُ وَلَا الدَّجَالُ
- ٤... ٢٠٠ عَلَى ذُرْوَةِ كُلِّ بَعِيرٍ شَيْطَانًا
- ٢... ٥٢٤ عَلَى رَسُولِكُمْ أَعْلِمُكُمْ وَأَنْبَشِرُوا أَنَّ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ
- ٦... ٥٠١ عَلَى رَسُولِكُمْ إِنَّهَا صَفِيَّةٌ
- ٦... ٦١٥ عَلَى رَسُولِكُمْ، إِنَّهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ
- ١... ٢٢٠ عَلَى رَغَمِ أَنْفِ أَبِي ذَرٍّ
- ٤... ٦١٦ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ وَخَطِيئَةِ أَخِيهِ
- ٧... ٢٦٤ عَلَى قِرَاءَةِ مَنْ تَأْمُرُونِي أَنْ أَقْرَأَ؟... (من قول ابن مسعود)
- ٣... ٢٨٢ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ مَلَكٌ يَكْتُبُ
- ٣... ٥٤٨ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ
- ٦... ٣١٦ عَلَى مَا تَوْفَّقَ هَذِهِ النَّبْرَانُ؟... (حاشية)
- ٦... ١٨٨ عَلَيْكَ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ فِي عُسْرِكَ وَيُسْرِكَ وَمَنْشَطِكَ وَمَكْرَهِكَ وَأَثَرَةٍ عَلَيْكَ
- ١... ٥٨٢ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ فَاسْأَلْهُ فَإِنَّهُ كَانَ يُسَافِرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ... (من قول عائشة)
- ٢... ٢٦٢ عَلَيْكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ لِلَّهِ
- ٥... ٣١٥ عَلَيْكُمْ بِالْأَسْوَدِ الْبَيْهَمِ ذِي النُّقْطَتَيْنِ فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ
- ٦... ٤٦١ عَلَيْكُمْ بِالْأَسْوَدِ مِنْهُ
- ٤... ٤٣٢ عَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ
- ٧... ٤٤٦ عَلَيْكُمْ بِالصَّدَقِ، فَإِنَّ الصَّدَقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ
- ٤... ٨٠ عَلَيْكُمْ بِرُخْصَةِ اللَّهِ الَّذِي رَخَّصَ لَكُمْ
- ٥... ١٢٠ عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ مِنْ بَعْدِي
- ٣... ٥٦٢ عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ مِنْ بَعْدِي، تَمَسَّكُوا بِهَا وَعُضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِدِ
- ٣... ٤٤٤ عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ
- ٣... ١٦١ عَلَيْكُمْ مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ، فَوَاللَّهِ لَا يَمَلُّ اللَّهُ حَتَّى تَمَلُّوا
- ١... ٥٨٥ عَمْدًا صَنَعْتُهُ يَا عَمْرُؤَ

طرف الحديث

ص ج

- عُمُرُ... (من قول حذيفة) ٢٠٩ ٨
- العُمُرَةُ إِلَى الْعُمُرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا ٢٦٤ ١
- الْعُمُرَةُ إِلَى الْعُمُرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا ٥٢١ ٤
- الْعُمُرَى جَائِزَةٌ ٤٢٨، ٤٢٧ ٥
- الْعُمُرَى لِمَنْ وَهَبَتْ لَهُ ٤٢١ ٥
- الْعُمُرَى مِيرَاثٌ لِأَهْلِهَا ٤٢٨ ٥
- عَمِلَ هَذَا يَسِيرًا، وَأَجَرَ كَثِيرًا ٢٦٥ ٦
- عَمِّي الَّذِي سُمِّيَتْ بِهِ لَمْ يَشْهَدْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَدْرًا... (من قول أنس) ٢٦٧ ٦
- عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا عَجَلَ عَلَيْهِ السَّفَرُ يُؤَخِّرُ الظُّهْرَ ١٧ ٣
- عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُبَدَّ التَّمَرُ وَالزَّرْبُ جَمِيعًا ٣٩٠ ٦
- عُودُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ ٤٤٥ ٢
- الْعَيْنُ تَدْمَعُ وَالْقَلْبُ يَحْزَنُ، وَلَا نَقُولُ إِلَّا مَا يُرْضِي الرَّبَّ ٦٢٦ ٦
- الْعَيْنُ تَدْمَعُ، وَالْقَلْبُ يَحْزَنُ، وَلَا نَقُولُ إِلَّا مَا يُرْضِي رَبَّنَا ٤٣٦ ٣
- الْعَيْنُ حَقٌّ ٦٣٠، ٦٢٩ ٦
- الْعَيْنُ حَقٌّ، وَلَوْ كَانَ شَيْءٌ سَابَقَ الْقَدَرَ سَبَقَتْهُ الْعَيْنُ ٦٣٠ ٦
- الْعَيْنُ وَكَاءُ السَّهْ، فَإِذَا نَامَتِ الْعَيْنَانِ اسْتَطْلَقَ الْوِكَاءُ ٩٣ ٢
- غَدْوَةٌ أَوْ رَوْحَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ٢٤٨ ٦
- غَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَعَرَبَتْ ٢٤٨ ٦
- غَدَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَنَى إِلَى عَرَافَاتِ مَنَا الْمُكَلَّبِيِّ وَمَنَا الْمُكَبَّرِ ٤٣٥ ٤
- غَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تِسْعَ عَشْرَةَ غَزْوَةً قَاتَلَ فِي ثَمَانٍ مِنْهُنَّ ١٦٠ ٦
- غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِتَّ عَشْرَةَ غَزْوَةً ١٦٠ ٦
- غَزَا نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، فَقَالَ لِقَوْمِهِ: لَا تَتَّبِعْنِي رَجُلٌ قَدْ مَلَكَ بُضْعَ امْرَأَةٍ ٥٢ ٦
- غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ أَخْلَفَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ ١٥٨ ٦
- غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ وَخَرَجْتُ ١٦٠ ٦
- غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ نَأْكُلُ الْجَرَادَ ٣٣٤ ٦
- غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَوْمًا مِنْ جُهَيْنَةَ فَقَاتَلُونَا قِتَالًا شَدِيدًا فَلَمَّا صَلَّيْنَا الظُّهْرَ ٢٥٧ ٣
- غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِسِتِّ عَشْرَةَ مَضَتْ مِنْ رَمَضَانَ، فَمِنَا مَنْ صَامَ وَمِنَا مَنْ أَفْطَرَ ٨٠ ٤
- غُسْلُ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلَمٍ... (حاشية) ٢٨٨ ٣

طرف الحديث

ص ج

- ٣... ٢٧٠..... غُسِّلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ، وَسَوَاكُ، وَيَمَسُّ مِنَ الطَّيِّبِ
- ٣... ٢٦٧..... الْغُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ
- ٦... ٥٩٩..... غَضُّ الْبَصَرِ، وَكَفُّ الْأَذَى، وَرَدُّ السَّلَامِ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ
- ٦... ٤١٧، ٤١٤..... عَطُّوا الْإِنَاءَ، وَأَوْكُوا السَّقَاءَ
- ٦... ٤١٤..... عَطُّوا الْإِنَاءَ، وَأَوْكُوا السَّقَاءَ، وَأَغْلِقُوا الْبَابَ
- ٧... ٣٠٧، ٣٠٦، ٢٧٤..... غِفَارُ عَقَرِ اللَّهِ لَهَا، وَأَسْلَمَ سَالَمَهَا اللَّهُ
- ٢... ٦٠٣..... غِفَارُ عَقَرِ اللَّهِ لَهَا، وَأَسْلَمَ سَالَمَهَا اللَّهُ
- ٢... ٦٩..... الْغِلْظَةُ وَالْجَفَاءُ فِي الْفَدَّادِينَ أَصْحَابِ الْإِبِلِ
- ٨... ٢٥١..... غَيْرَ الدَّجَالِ أَخَوْفِي عَلَيْكُمْ إِنْ يَخْرُجَ وَأَنَا فِيكُمْ فَأَنَا حَيِّجُهُ دُونَكُمْ
- ٧... ٤٦٤..... غَيْرَ أَنَّ أَصْحَابَ النَّارِ قَدْ أُمِرَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ
- ٦... ٥٤٥..... غَيْرُوا هَذَا بِشَيْءٍ وَاجْتَنِبُوا السَّوَادَ
- ٦... ٥٤٥..... غَيْرُوا هَذَا بِشَيْءٍ
- ٤... ٢٧٧، ٢٧٦..... فَاحْلِقِ رَأْسَكَ
- ٤... ٢٧٧..... فَاحْلِقِ رَأْسَكَ، وَأَطْعِمِ فَرَقًا بَيْنَ سِتَّةِ مَسَاكِينَ
- ٤... ٢٧٢..... فَاحْلِقِ، وَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، أَوْ أَطْعِمِ سِتَّةَ مَسَاكِينَ، أَوْ انْسُكْ نَيْسِيكَةً
- ٦... ٥٦٥..... فَإِذَا أَبَيْتُمْ إِلَّا الْمَجْلِسَ فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ
- ١... ٣٩٣..... فَإِذَا آتَانِي عَبْدِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرُولَةً... (قدسي)
- ١... ٣٩٤..... فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ... (قدسي)
- ١... ٣٤٧، ٣٤٣..... فَإِذَا أَنَا بِيُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا هُوَ قَدْ أُعْطِيَ سَطْرَ الْحُسْنِ
- ٤... ٤٠٦..... فَإِذَا جَاءَ رَمَضَانُ فَأَعْتَمِرِي، فَإِنَّ عُمْرَةً فِيهِ تَعْدِلُ حَجَّةً
- ٢... ١٦٣..... فَإِذَا صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا
- ٤... ٩٣، ٩٢..... فَإِذَا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - صُمْنَا الْيَوْمَ التَّاسِعَ
- ٦... ٩..... فَإِذَا لَمْ يَأْتِ لَهَا طَالِبٌ فَاسْتَنْفِهَا
- ٥... ١٤..... فَأَذْكُرْهَا عَلَيَّ
- ٧... ٤٤..... فَأَذْكُرْهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَإِنْ بَدَأَ لَكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ
- ٤... ٣١٠..... فَأَذْهَبَ بِهَا يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، فَأَعْمَرَهَا مِنَ التَّعْيِيمِ
- ٤... ٦٣٢..... فَأَذْهَبَ فَأَنْظَرُ إِلَيْهَا فَإِنْ فِي أَعْيُنِ الْأَنْصَارِ سَيِّئًا
- ٦... ٣٧، ٢٤..... فَأَرَادُواكَ أَنْ تَنْزِلَهُمْ عَلَى حُكْمِ اللَّهِ

طرف الحديث

ص ج

- ٨... ٣١٥... الْفَارَةُ مَسْحُ وَآيَةُ ذَلِكَ؛ أَنَّهُ يُوَضَّعُ بَيْنَ يَدَيْهَا لَبَنُ الْغَنَمِ فَتَشْرَبُهُ.
- ٤... ٢٦٨... الْفَارَةُ، وَالْعُقْرَبُ، وَالْعُرَابُ.
- ٧... ٣٣٤... فَارِجِعْ إِلَى وَالِدَيْكَ فَأَحْسِنْ صُحْبَتَهُمَا.
- ٦... ١٦١... فَارِجِعْ فَلَنْ أَسْتَعِينَ بِمُشْرِكٍ.
- ٤... ٤٥٩... فَارْمِ وَلَا حَرَجَ.
- ٩... ٣٢٣... فَاسْتَقْبَلِ النَّاسَ بِمَا كَانَ عِنْدَهُ مِنْهَا فِي طَرِيقِ الْمَدِينَةِ فَسَفَكُوهَا... (من قول أبي سعيد).
- ٢... ٢٦٣... فَأَعْنِي عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ.
- ٦... ٢١٦... فَأَقْتُلُوهُ.
- ٣... ٣٤٧... فَأَقْدُرُوا قَدْرَ النَّجَارِيَةِ الْحَدِيثَةِ السَّنَّ حَرِيصَةً عَلَى اللَّهِ... (من قول عائشة).
- ٩... ٤٦٤، ٤٦٣... فَأَقْضِهِ عَنْهَا.
- ١... ٥٢٧... فَأَقُولُ: سُحْقًا سُحْقًا.
- ٣... ٥١٥... فَأَمَّا أَنَا فَلَا أَزَالُ أَخْرِجُهُ، كَمَا كُنْتُ أَخْرِجُهُ أَبَدًا، مَا عَشْتُ... (من قول أبي سعيد).
- ٨... ٣٤٥... فَأَمَّا مَنْ دَخَلَ فِي الْإِسْلَامِ وَعَقَلَهُ، ثُمَّ قَتَلَ فَلَا تَوْبَةَ لَهُ... (من قول ابن عباس).
- ٦... ٦٣١، ٦٣٠... فَأَمَرْتُ بِهَا فَدَفِنْتُ.
- ٨... ٣٣٢... فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ يُصَلِّي فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَبْلَ وَجْهِهِ.
- ٢... ٥٣٥... فَإِنَّ أَدْرَكَتِ الْقَوْمَ وَقَدْ صَلَّوْا كُنْتَ قَدْ أَحْرَزْتَ صَلَاتَكَ.
- ١... ١٩٢... فَإِنْ أَطَاعُوكَ لِذَلِكَ، فَإِيَّاكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ.
- ٤... ٣٤٢... فَإِنَّ الْبِرَّ لَيْسَ بِالْإِيضَاعِ.
- ٦... ٤٦٣... فَإِنَّ الْخَلَّ نِعَمَ الْأَدَمِ.
- ١... ٥١٢... فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَبِيتُ عَلَى خَيْشُومِهِ.
- ٢... ١٥٣... فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَضَى عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ.
- ٨... ٥٢... فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ حَدَّكَ - أَوْ قَالَ - ذَنْبَكَ.
- ٩... ٣٩... فَإِنَّ اللَّهَ كَتَبَ مَنْ هُوَ خَالِقٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.
- ٦... ١٠... فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا فَعَرَفَ عِفَاصَهَا وَعَدَدَهَا.
- ٩... ٣٧٥... فَإِنْ خَيْرَ عِبَادِ اللَّهِ أَحْسَنُهُمْ قَضَاءً.
- ٧... ٥٥٠... فَإِنْ ذَكَرْتَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي.
- ٩... ١٤٣... فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ ثَلَاثِينَ.
- ٦... ٤١٨... فَإِنَّ فِي السَّيَةِ يَوْمًا يَنْزِلُ فِيهِ وَبَاءٌ.

طرف الحديث

ص ج

٧	١٩٣	فَإِنْ لَمْ تَجِدْنِي، فَأَتِي أَبَا بَكْرٍ
٢	٢٨٤	فَإِنَّ مَعَهُ الْقَرِينَ
٤	٣٣٠، ٣١٩	فَإِنَّ مَعِيَ الْهَدْيَ فَلَا تَحِلُّ
٢	٢٣٩	فَإِنَّ مِنْ وَرَائِهِ الْكَبِيرُ وَالضَّعِيفُ وَذَا الْحَاجَّةِ
٧	٥٦	فَإِنَّ مَوْلَاكُمْ اللَّهُ ﷻ
٧	٩٩	فَأَنَا مَوْضِعُ اللَّبَنَةِ، جِئْتُ فَخَتَمْتُ الْأَنْبِيَاءَ
٣	٤٩٣	فَأَنْتِ السَّوَادُ الَّذِي رَأَيْتُ أَمَامِي؟
٨	٣٣٣	فَانْطَلِقْ إِلَى الشَّجَرَتَيْنِ فَاقْطَعْ مِنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا غُصْنًا فَأَقْبِلْ بِهِمَا حَتَّى إِذَا قُمْتَ مَقَامِي
٤	٣٦٠	فَانْطَلِقْ فَطُفْ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ثُمَّ أَحِلَّ
٤	١٤٩	فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَمْتَ عَيْنَاكَ وَنَفَهْتَ نَفْسُكَ، لِعَيْنِكَ حَقٌّ، وَلِنَفْسِكَ حَقٌّ
٤	١٤٤	فَإِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ فَصُمْ وَأَفْطِرْ، وَتَمْ وَفُمْ، وَصُمْ مِنَ الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ
٧	٤٨٤	فَإِنَّكَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ
٤	٥٨٧	فَإِنَّمَا مَعَهَا مِثْلُ الَّذِي مَعَهَا
٤	٦٣٢	فَإِنَّهُ آخَرُ أَنْ يُودَمَ بَيْنَكُمَا
١	٧٦	فَإِنَّهُ جَبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ
٥	٥٧	فَإِنَّهُ عَمُّكَ تَرَبَّتْ يَمِينُكَ
٤	٦٣٢	فَإِنَّمَا تُذَكِّرُ الْمَوْتَ
٥	٦١	فَإِنَّهَا لَا تَحِلُّ لِي
٧	٣٩	فَإِنَّهَا لَا يُرْمَى بِهَا لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنْ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى اسْمُهُ
٦	٤٨٨	فَإِنَّهَا لَهُمْ فِي الدُّنْيَا، وَلَكُمْ فِي الْآخِرَةِ
٦	٣٠٧، ٣٠٦، ٢٣٥	فَإِنِّي أَخَافُ
٤	٥٦٦	فَإِنِّي آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ، وَإِنَّ مَسْجِدِي آخِرُ الْمَسَاجِدِ
٧	١٩٤	فَإِنِّي أَوْ مِنْ بَذَلِكَ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ
٦	٦٤١	فَأَنِّي يُسْتَجَابُ لَهُ
٤	٣١٣	فَأَهْدِ وَأَمْكُثْ حَرَامًا
٨	٥٣	فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ هَذِهِ أَنْ تَبَاعِدَ وَإِلَى هَذِهِ أَنْ تَقْرَبَ
٥	٥٠٠	فَأَوْفِ بِتَذْرِكَ
١	١١٢	فَإِيَّاكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ

طرف الحديث

ص ج

- ٥ ٩٥ فَأَيُّنَ أَنْتَ مِنَ الْعَذَارَى وَلِعَابِهَا؟
- ٦ ٩٣ فَأَيُّنَ؟
- ٥ ٩٥ فَبَارَكَ اللَّهُ لَكَ
- ٤ ٦٤٢ فَبَارَكَ اللَّهُ لَكَ، أَوْلِمَ وَلَوْ بِشَاءٍ.....
- ١ ٣٤١ فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ
- ٧ ٣٣٤ فَتَبَتَّعِي الْأَجْرَ مِنَ اللَّهِ؟
- ٨ ١٩٧ فَبُحِثَ الْيَوْمَ مِنْ رَدَمٍ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجَ مِثْلَ هَذِهِ.....
- ١ ٢٠٢ فَتُعِينُ الصَّانِعَ، أَوْ تَصْنَعُ لَأَحْرَقَ
- ٤ ٤٨٠ فَتَلْتُ فَلَا تَدْبُدْنِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِيَدِي، ثُمَّ أَشْعَرَهَا وَقَلَدَهَا، ثُمَّ بَعَثَ بِهَا إِلَى الْبَيْتِ
- ٢ ١٥٣، ١٥١ فَتِلْكَ بَيْتُكَ. وَإِذَا كَانَ عِنْدَ الْقَعْدَةِ فَلْيَكُنْ مِنْ أَوَّلِ
- ٨ ٢٠٩ فَتَنَّهُ الرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَنَفْسِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ، يُكْفِّرُهَا
- ٨ ٢٢٢ الْفِتْنَةُ هَا هُنَا مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ
- ١ ٣٤١ فَجِئْتُ مِنْهُ قَرَفًا
- ٧ ٥٠٢ فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى
- ١ ٤٤١ فَحَجَّجَهُ آدَمُ
- ٤ ٥٠٢ فَحُجِّجِي عَنْهُ
- ٤ ٢٠٠ الْفَخْرُ وَالْخِيَلَاءُ فِي الْقَدَّادِينَ أَصْحَابِ الْإِبِلِ، وَالسَّكِينَةُ فِي أَهْلِ الْعَتَمِ
- ٧ ٥٢٢ فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ يَضْرِبُ عَلَى فَخْذَيْهِ وَيَقُولُ: ﴿الْقَدَرُ (٢) لَيْلَةُ الْقَدَرِ خَيْرٌ مِنْ﴾
- ٣ ٤١، ٣٨ فَدَعُ جَمَلُكَ وَأَدْخُلْ فَصَلَ رَكْعَتَيْنِ
- ٤ ١١٤ فَدَبْنِ اللَّهُ أَحَقُّ أَنْ يُفْضَى
- ٥ ٩٤ فَذَاكَ إِذْنٌ. إِنَّ الْمَرْأَةَ تُنْكَحُ عَلَى دِينِهَا وَمَالِهَا وَجَمَالِهَا
- ١ ٥٣١ فَذَلِكُمْ الرِّبَاطُ فَذَلِكُمْ الرِّبَاطُ
- ٧ ٢٤ فَرَّ مِنَ الْمَجْذُومِ فِرَارَكَ مِنَ الْأَسَدِ
- ٦ ٢٨٦ فَرَّ مِنَ الْمَجْزُومِ فِرَارُكَ مِنَ الْأَسَدِ
- ٦ ٥٢١ فِرَاشٌ لِلرَّجُلِ، وَفِرَاشٌ لَامْرَأَتِهِ، وَالثَّلَاثُ لِلضَّيْفِ، وَالرَّابِعُ لِلشَّيْطَانِ
- ١ ٣٥٣ فُجِرَ سَقْفُ بَيْتِي وَأَنَا بِمَكَّةَ
- ٢ ٦٢٧ فَفَرَضَ اللَّهُ الصَّلَاةَ حِينَ فَرَضَهَا رَكْعَتَيْنِ
- ٢ ٦٣٨ فَفَرَضَ اللَّهُ الصَّلَاةَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكُمْ ﷺ فِي الْحَضَرِ أَرْبَعًا

طرف الحديث

ص ج

- ٤... ٥٠٥..... قَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ الْحَجَّ فَحُجُّوا.....
- ٣... ٥١٤..... قَرَضَ النَّبِيُّ ﷺ صَدَقَةَ رَمَضَانَ عَلَى الْحُرِّ وَالْعَبْدِ.....
- ٣... ٥١٤..... قَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَكَاةَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ.....
- ٢... ٦٢٧..... قُرِضَتِ الصَّلَاةُ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ فِي الْحَضَرِ.....
- ٦... ٢٠..... قَرَعَ الْوُضُوءُ.....
- ٤... ٥٢..... فَضَّلَ مَا بَيْنَ صِيَامِنَا وَصِيَامِ أَهْلِ الْكِتَابِ أَكَلَهُ السَّحَرِ.....
- ٤... ٩١..... فَصُومُوهُ أَنْتُمْ.....
- ١... ١٣٧..... فَضَعُ يَدَكَ عَلَى تَرَفُوتِهِ.....
- ٧... ٢٣٧..... فَضَّلَ عَائِشَةُ عَلَى النَّسَاءِ، كَفَضَلَ الثَّرِيدَ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ.....
- ٢... ٣٠٦..... فَضَّلْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بَيْتٌ: أُعْطِيتُ.....
- ٢... ٣٠٦..... فَضَّلْنَا عَلَى النَّاسِ بِثَلَاثٍ: جُعِلَتْ صُفُوفُنَا كَصُفُوفِ الْمَلَائِكَةِ.....
- ١... ٥٤٩، ٥٤٥..... الْفِطْرَةُ خَمْسٌ.....
- ٤... ٣٦٠..... فَطُفَ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ حَلَّ.....
- ٤... ٤٢١..... فَعَلْتُ ذَلِكَ؛ لِتَأْتُمُوا بِي، وَلِتَعْلَمُوا صَلَاتِي.....
- ٤... ٥٩٣..... فَعَلْنَاهُمَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ نَهَانَا عَنْهُمَا عُمْرٌ فَلَمْ نَعُدْ لَهُمَا.....
- ٤... ٤٠٠..... فَعَلْنَاهُمَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ نَهَانَا عَنْهُمَا عُمْرٌ، فَلَمْ نَعُدْ لَهُمَا... (من قول جابر).....
- ٤... ٤٠٧..... فَعُمِّرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَقْضِي حَجَّةً، أَوْ حَجَّةً مَعِي.....
- ١... ٣٥٦..... فَقَرَضَ اللَّهُ عَلَى أُمَّتِي خَمْسِينَ صَلَاةً.....
- ٦... ٢٣١..... فَفِيهِمَا فَجَاهِدٌ.....
- ٧... ٣٣٤..... فَفِيهِمَا فَجَاهِدٌ.....
- ٣... ١١٨..... فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ الْأَيْسَرِ، فَأَخَذَ بِيَدِي، فَجَعَلَنِي مِنْ شِقِّهِ الْأَيْمَنِ.....
- ٤... ٣٥٧، ٣٥٦..... فَقَدْ أَحْسَنْتَ طُفَّ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَأَحْلَّ.....
- ٨... ٣١٥..... فَقِدْتُ أُمَّةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يُذَرَى مَا فَعَلْتُ وَلَا أُرَاهَا إِلَّا الْفَارَ.....
- ٦... ٦٠٣..... فَقُولُوا: وَعَلَيْكَ.....
- ٥... ١٨٠..... فَكَانَتْ سُنَّةَ الْمُتَلَاعِنِينَ... (من قول الزهري).....
- ٢... ٣١٠..... فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَأَبُو بَكْرٍ رَدْفُهُ.....
- ٦... ٣١٣..... فَكُلُّهُ مَا لَمْ يُنْتِنَ.....
- ٥... ٤١٧..... فَكُلُّهُمْ أُعْطِيتَ مِثْلَ هَذَا؟.....

طرف الحديث

ص ج

- ٤... ٣٧٦... فَلَا أَجَلَ حَتَّى أَنْحَرَ.....
- ٧... ١٧١... فَلَا أَدْرِي أَكَانَ مِمَّنْ صَعِقَ فَأَفَاقَ قَبْلِي أَوْ اكْتَفَى بِصَعْقَةِ الطَّوْرِ.....
- ٤... ٤٩٠... فَلَا إِذْنَ.....
- ٤... ٤٦٥... فَلَا أَصَلَ حَتَّى أَنْحَرَ.....
- ٧... ٤٠٩... فَلَا بَأْسَ، وَلْيَنْصُرِ الرَّجُلُ أَخَاهُ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا.....
- ٧... ٣٤... فَلَا تَأْتُوا الْكُفَّانَ.....
- ٦... ٣٠٩، ٣٠٨... فَلَا تَأْكُلْ، فَإِنَّمَا سَمَّيْتَ عَلَى كَلْبِكَ.....
- ٥... ٤١٧... فَلَا تُشْهِدْنِي إِذَا؛ فَإِنِّي لَا أَشْهَدُ عَلَى جَوْرِ.....
- ٥... ٣٤٨... فَلَا تَفْعَلْ، بَعِ الْجَمْعَ بِالْدَّرَاهِمِ، ثُمَّ ابْتَغِ بِالْدَّرَاهِمِ جَنِيًّا.....
- ٥... ٢٧٨... فَلَا تَفْعَلُوا أَرْزَعُوهَا، أَوْ أَرْزَعُوهَا، أَوْ أَمْسِكُوهَا.....
- ٥... ٤٠... فَلَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا ذَاكُمْ فَإِنَّمَا هُوَ الْقَدَرُ.....
- ٤... ٣٠٣... فَلَا يَضُرُّكَ، فَكُونِي فِي حَجَّكِ، فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَرْزُقَكِيهَا.....
- ٤... ٤٩٠... فَلْيَتَنَفَّرْ مَعَكُمْ.....
- ٤... ٤٩٠، ٤٨٩... فَلْيَتَنَفَّرْ.....
- ٥... ٥٩٨... فَلَعَلَّكَ؟.....
- ٤... ٤٢٦... فلعمري لأن تكلم بمعروف وتنهى عن منكر خير... (حاشية).....
- ٤... ٤٢٦... فلعمري ما أتم الله حج من لم يطف بين الصفا والمروة... (من قول عائشة... حاشية).....
- ٧... ٦٣... فَلَقَدْ كَادَ يُسَلِّمُ فِي شِعْرِهِ.....
- ٧... ١٦٩... فَلَوْ كُنْتُ نَمًّا لَأَرَيْتُكُمْ قَبْرَهُ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ تَحْتَ الْكُثَيْبِ الْأَحْمَرِ.....
- ٢... ٤١٠، ٤٠٩، ٤٠٤... فَلْيَبْتَخِرِ الصَّوَابَ.....
- ٥... ٤٨٤... فَلْيَتَصَدَّقْ بِشَيْءٍ.....
- ٤... ١٦٣... فَلْيَبْتِثْ فِي مُعْتَكِفِهِ.....
- ١... ٥٢٧... فَلْيَذْأَنْ رِجَالًا عَنْ حَوْضِي.....
- ٥... ٢٧٣... فَلْيَزِرْعَهَا أَوْ فَلْيَزِرْعَهَا رَجُلًا.....
- ٥... ٤١٨... فَلَيْسَ بِصَلْحٍ هَذَا. وَإِنِّي لَا أَشْهَدُ إِلَّا عَلَى حَقٍّ.....
- ٥... ٥٠٤... فَلْيَسْتَخْدِمُوهَا فَإِذَا اسْتَغْنَوْا عَنْهَا فَلْيُحَلُّوا سَبِيلَهَا.....
- ٢... ٣٠٧... فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ ثُمَّ لَيْتَهُ.....
- ٤... ١١٣... فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ وَلَيْتَهُ.....

طرف الحديث

ص ج

- ٧... ٤١٣..... فليقل: «إني صائم»
- ٥... ٤٩٢..... فَأُكْفِرَ يَمِينَهُ، وَلْيَفْعَلِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ
- ٥... ٥٧..... فَلْيَلِجْ عَلَيْكَ عَمُوكَ
- ٢... ٤١٠، ٤٠٩..... فَلْيَنْظُرْ أُخْرَى ذَلِكَ لِلصَّوَابِ
- ٦... ١١٤..... فَمَا اسْمِي إِذَا كَلَّا إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ
- ٧... ٤٥٢..... فَمَا تَعْدُونَ الصَّرْعَةَ فِيكُمْ؟
- ٦... ٢٦٤، ٢٦٣..... فَمَا ظَنُّكُمْ؟
- ١... ٢٢٤..... فَمَا زَالَ يُكْرِّرُهَا عَلَيَّ حَتَّى تَمَنَيْتُ أَنِّي أَسْلَمْتُ يَوْمَئِذٍ... (من قول أسامة)
- ١... ٤٤٠..... فَمَخْدُوشُ نَاجٍ وَمَخْدُوشُ فِي النَّارِ
- ٧... ٢٦..... فَمَنْ أَعْدَى الْأَوَّلِ
- ٦... ٢١٩..... فَمَنْ أَنْكَرَ فَقَدْ بَرِئَ، وَمَنْ كَرِهَ فَقَدْ سَلِمَ
- ٤... ٢٤١، ٢٣٩..... فَمَنْ حَيْثُ أَنْشَأَ
- ٦... ٢١٨..... فَمَنْ كَرِهَ فَقَدْ بَرِئَ، وَمَنْ أَنْكَرَ فَقَدْ أَسْلَمَ... (حاشية)
- ٥... ١١٣..... فَمَهْ. أَوْ إِنِّ عَجَزَ وَاسْتَحَمَقَ؟... (من قول ابن عمر)
- ٥... ١١٤، ١١٣..... فَمَهْ... (من قول ابن عمر)
- ٤... ٨٩..... فَخُنَّ أَحَقُّ وَأَوْلَى بِمُوسَى مِنْكُمْ
- ٥... ٥٩٨..... فَهَلْ أَحْصَيْتَ؟
- ٤... ٦٩..... فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ؟
- ٤... ٦٣٤..... فَهَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ؟
- ٣... ٢٢٤..... فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ
- ٦... ٢٠..... فَهَلْ مِنْ وَضوءٍ؟
- ٥... ٥٧..... فَهَلَّا أَذِنْتَ لَهُ؟ تَرَبَّتْ يَمِينُكَ أَوْ يَدُكَ
- ٥... ٩٤..... فَهَلَّا بَكَرًا تَلَا عِبَّهَا؟
- ٥... ١٠٠..... فَهَلَّا تَزَوَّجْتَ بَكَرًا تَضَاحِكُكَ وَتَضَاحِكُهَا وَتَلَا عِبَّكَ وَتَلَا عِبَّهَا؟
- ٥... ٩٥..... فَهَلَّا جَارِيَةً تَلَا عِبَّهَا وَتَلَا عِبَّكَ؟
- ٥... ٩٧..... فَهَلَّا جَارِيَةً تَلَا عِبَّهَا وَتَلَا عِبَّكَ؟
- ٤... ١٥..... فَهَلَّا جَلَسَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ فَيَنْظُرُ: أَيُّهُدَى لَهُ، أَمْ لَا؟
- ٦... ١٨١..... فَهَلَّا جَلَسْتَ فِي بَيْتِ أَبِيكَ وَأُمِّكَ حَتَّى تَأْتِيكَ هَدِيَّتُكَ

طرف الحديث

ص ج

- فهما في الأجر سواء ٢٠ ٧
- فَهُمَا فِي الْأَجْرِ سَوَاءٌ ٤٥٦ ٢
- فَهُنَّ لَهُنَّ، وَلَمْ يَأْتِ عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِنَّ مِمَّنْ أَرَادَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ ٢٣٧ ٤
- فهو بنيتهما في الأجر سواء ٢٠ ٧
- فَهُوَ بَنِيَّتُهُ، فَهُمَا فِي الْأَجْرِ سَوَاءٌ ٢٦٣ ٦
- فَهُوَ بَنِيَّتُهُ، فَهُمَا فِي الْأَجْرِ سَوَاءٌ ٤٥٦ ٢
- فَهُوَ بَنِيَّتُهُ، فَهُمَا فِي الْوَزْرِ سَوَاءٌ ٢١٠ ٣
- فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ... (حاشية) ٥٤٠ ٧
- فَوَاللَّهِ مَا الْفَقْرُ أَخْشَى عَلَيْكُمْ ٢٧٨ ٨
- فُوا بَسْعَةَ الْأَوَّلِ فَالْأَوَّلِ وَأَعْطَوْهُمْ حَقَّهُمْ ٢٠٠ ٦
- فَوَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ٤٩٤ ٧
- فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهُمْ لَأَخْبَرُ مِنْهُمْ ٣٠٩ ٧
- فَوَاللَّهِ لِلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ هَذَا عَلَيْكُمْ ٢٧٣ ٨
- فَوَاللَّهِ! مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتَ اللَّهَ عَجَلَ قَدْ شَرَحَ صَدْرُ أَبِي بَكْرٍ... (من قول عمر) ١١٦ ١
- فَوَاللَّهِ، إِنْ صَلَّيْتُهَا ٥١٢ ٢
- الْفَوْيَسُقُ ٤٥ ٧
- فِي أَصْحَابِي اثْنَا عَشَرَ مُنَافِقًا، فِيهِمْ ثَمَانِيَّةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ ٨٤ ٨
- فِي الْجَنَّةِ خِيَمَةٌ مِنْ لَوْلُؤَةٍ مُجَوَّفَةٍ عَرْضُهَا سِتُونَ مِيلًا ١٤٤ ٨
- فِي النَّارِ... (لمن سأل عن أبيه) ٤٥٢ ١
- فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ سَبْعِينَ حَسَنَةً ٤٥ ٧
- فِي أَيِّ طَعَامِكُمُ الْبَرَكَةُ أَوْ يُبَارَكُ لَكُمْ ٤٤١ ٦
- فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ سَحُولِيَّةٍ... (أي) ٤٤٥ ٣
- فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجْرٌ ١٢٠ ٧
- فَيَقْبِي شَرَارُ النَّاسِ فِي خِيفَةِ الطَّيْرِ وَأَحْلَامِ السَّبَاعِ، لَا يَعْرِفُونَ مَعْرُوفًا وَلَا يُنْكِرُونَ مُنْكَرًا ٢٥٦ ٨
- فَيَرَى سَبِيلَهُ إِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِمَّا إِلَى النَّارِ ٥٢٤، ٥٢١ ٣
- فَيَكْبُهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ٥٥٥، ٥٥٤ ٢
- فَيَكْشِفُ عَنْ سَاقِهِ ٤٠٤ ١
- فِيكُمْ الْغُلُولُ ١٠٦ ١

طرف الحديث

ط ج

- ١... ١٧٢... فِيمَا اسْتَطَعَتْ
- ٦... ٢٣٣... فِيمَا اسْتَطَعَتْ
- ٣... ٥٠٨... فِيمَا سَقَتِ الْأَنْهَارُ وَالْغَيْمُ الْعُشُورُ
- ٢... ٦٧... فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ الْعُشْرَ
- ٧... ٣٠١... ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿١﴾﴾
- ٣... ٢٧٧... فِيهِ سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللَّهَ شَيْئًا
- ٤... ١٥٤... فِيهِ وُلِدْتُ وَفِيهِ أُنْزِلَ عَلَيَّ
- ٧... ١٧٧... فَيُوسُفُ نَبِيَّ اللَّهِ، ابْنُ نَبِيِّ اللَّهِ، ابْنُ نَبِيِّ اللَّهِ، ابْنُ خَلِيلِ اللَّهِ
- ٢... ٣١٨... قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ
- ٥... ٣٢٨... قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ إِنْ اللَّهُ بِحَيٍّ لَمَّا حَرَّمَ عَلَيْهِمْ شُحُومَهَا أَجْمَلُوهُ ثُمَّ بَاعُوهُ
- ٥... ٣٣٢... قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ، حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الشُّحُومَ، فَبَاعُوهَا وَأَكَلُوا أَثْمَانَهَا
- ٥... ٣٣٣... قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ، حَرَّمَ عَلَيْهِمُ الشُّحْمَ، فَبَاعُوهُ وَأَكَلُوا ثَمَنَهُ
- ٥... ٥٦٠... الْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ
- ٧... ٢١١... قَاتِلُهُمْ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ
- ٥... ٤١٨... قَارِبُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ
- ٧... ٣٨٢... قَارِبُوا وَسَدُّوا فِيهِ كُلَّ مَا يُصَابُ بِهِ الْمُسْلِمُ
- ٨... ١٢٣... قَارِبُوا، وَسَدُّوا، وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَنْ يَنْجُو أَحَدٌ مِنْكُمْ بِعَمَلِهِ
- ٨... ٣٠٢... قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشَّرِكِ، مَنْ عَمِلَ عَمَلًا
- ٣... ٥٣٤... قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَا ابْنَ آدَمَ! أَنْفِقْ أَنْفِقْ عَلَيْكَ
- ٢... ١٢٥... قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: فَسَمِعْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نَضْفَيْنِ
- ٨... ١٣٦، ١٣٥... قَالَ اللَّهُ ﷻ أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ
- ٨... ٣٤... قَالَ اللَّهُ ﷻ سَبَقَتْ رَحْمَتِي غَضَبِي
- ٧... ٥٣... قَالَ اللَّهُ ﷻ يُؤْذِنِي ابْنُ آدَمَ يَسُبُّ الدَّهْرَ
- ٧... ٥٣... قَالَ اللَّهُ ﷻ يُؤْذِنِي ابْنُ آدَمَ يَقُولُ: يَا حَيَّةَ الدَّهْرِ
- ٧... ٥٣... قَالَ اللَّهُ ﷻ يَسُبُّ ابْنُ آدَمَ الدَّهْرَ وَأَنَا الدَّهْرُ
- ٧... ٥٦٧... قَالَ اللَّهُ ﷻ: إِذَا تَقَرَّبَ عَبْدِي مِنِّي شَبِيرًا
- ٨... ٢٣... قَالَ اللَّهُ ﷻ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي
- ٥... ٢٩٩... قَالَ اللَّهُ ﷻ: تَجَوَّزُوا عَنْهُ

طرف الحديث

ص ج

- قَالَ اللَّهُ ﷻ: كُلِّ عَمَلٍ ابْنُ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصِّيَامَ هُوَ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ ١١٩
- قَالَ اللَّهُ ﷻ: كُلِّ عَمَلٍ ابْنُ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصِّيَامَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ ١٢٣
- قَالَ اللَّهُ ﷻ: وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْلُقُ خَلْقًا كَخَلْقِي فَلْيَخْلُقُوا ذَرَّةً ٥٦٢
- قَالَ اللَّهُ ﷻ: إِنْ أَمَّتْكَ لَا يَزَالُونَ يَقُولُونَ: مَا كَذَا؟ ٢٨١
- قَالَ رَجُلٌ لَمْ يَعْمَلْ حَسَنَةً قَطُّ لِأَهْلِهِ: إِذَا مَاتَ فَحَرِّقُوهُ ٣٩
- قَالَ رَجُلٌ: لَأَصْدَقَنَّ اللَّيْلَةَ بِصَدَقَةٍ، فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ رَأِيَةٍ ٥٧٢
- قَالَ سُكَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ: لَأُطَوِّفَنَّ اللَّيْلَةَ عَلَى تِسْعِينَ امْرَأَةً كُلُّهَا تَأْتِي بِقَارِسٍ يُقَاتِلُ ٤٩٨
- قَالَ -يَعْنِي: اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى - لَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ لِي ١٧٧
- قَالَتِ النَّارُ: رَبِّ أَكَلْتُ بَعْضِي بَعْضًا ٤٩٣
- قَامَ النَّبِيُّ ﷺ لِحِجَازَةِ مَرَّتٍ بِهِ حَتَّى تَوَارَتْ ٤٦٨
- قَامَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ خَطِيْبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ١٧٩
- فَوَسَّحَ اللَّهُ هَاتَيْنِ الْيَدَيْنِ... (من قول عمارة بن رؤبة) ٣١٤
- فَبِضْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَأَبُو بَكْرٍ ١٤٦
- فَقُتِلَ سَبْعَةً، ثُمَّ قَتَلُوهُ هَذَا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ٢٧٢
- الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُكْفِّرُ كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا الدِّينَ ٢٥٢
- الْقَتْلُ، الْقَتْلُ ٢٠٦
- قَدْ اجْتَمَعَ فِي يَوْمِكُمْ هَذَا عِيدَان... (حاشية) ٢٨٩
- قَدْ أَجْرْنَا مَنْ أَجَرْتَ يَا أُمَّ هَانِي ٢١٢
- قَدْ أَجْرْنَا مَنْ أَجَرْتَ يَا أُمَّ هَانِي ٤٩، ٤٨
- قَدْ أَخَذْتُ جَمْلَكَ بِأَرْبَعَةِ دَنَانِيرَ، وَلَكَ ظَهْرُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ ٣٧٤
- قَدْ أَصَبْتُمْ ١٨٣
- قَدْ أَعَذْتُكَ مِنِّي ٤٠٨
- قَدْ بَايَعْتُكُمْ ٢٣٢
- قَدْ جَمَعَ اللَّهُ لَكَ ذَلِكَ كُلَّهُ ٥٧٦
- قَدْ حَصَّبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْخُلَفَاءُ بَعْدَهُ ٤٦٥
- قَدْ حَلَلْتُ مِنْ حَجِّكَ وَعُمْرَتِكَ جَمِيعًا ٣١٠
- قَدْ خَيْرْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَفَكَانَ طَلَاقًا؟... (من قول عائشة) ١٣٠
- قَدْ خَيْرْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ نَعُدَّهُ طَلَاقًا... (من قول عائشة) ١٢٩

طرف الحديث

ص ج

- قَدْ ذَكَرْنِي هَذَا صَلَاةُ مُحَمَّدٍ ﷺ... (من قول عمران) ١٢١... ٢
- قَدْ رَأَيْتُ الَّذِي صَنَعْتُمْ فَلَمْ يَمْنَعْنِي مِنَ الْخُرُوجِ إِلَيْكُمْ إِلَّا أَنِّي خَشِيتُ ١١٠... ٣
- قَدْ رَجَعْتُ إِلَى رَبِّي حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ... ٣٥١، ٣٤٤... ١
- قَدْ سَأَلْتُ اللَّهَ لَأَجَالَ مَضْرُوبَةٍ وَأَيَّامٍ مَعْدُودَةٍ وَأَرْزَاقٍ مَقْسُومَةٍ ٥١٣... ٧
- قَدْ سَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الطَّوَّافَ بَيْنَهُمَا، فَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَتْرَكَ الطَّوَّافَ بِهِمَا ٤٢٨... ٤
- قَدْ شَبَّهْتُمُونَا بِالْحَمِيرِ وَالْكِلَابِ... (من قول عائشة) ٢٩٢... ٢
- قَدْ ظَنَنْتُ أَنَّ بَعْضَكُمْ خَالَجِيهَا ١٣٦... ٢
- قَدْ عَجِبَ اللَّهُ مِنْ صَنِيعِكُمَا بِصَنِيعِكُمَا اللَّيْلَةَ ٤٦٧... ٦
- قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ بَعْضَكُمْ خَالَجِيهَا ١٣٦... ٢
- قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ رَجُلٌ كَبِيرٌ ٦٩... ٥
- قَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي أَتَقَاكُمْ لِلَّهِ وَأَصْدُقْكُمْ وَأَبْرَأُكُمْ ٣١٣... ٤
- قَدْ غَفِرَ لَكَ ٥١... ٨
- قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي فَلْيَعْمَلْ مَا شَاءَ... (حاشية) ٤٢... ٨
- قَدْ فَعَلْتُ... (قدسي) ١٢٥... ١
- قَدْ قَاتَلْنَا حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً وَأَنْتَ وَأَصْحَابُكَ... (من قول أسامة) ٢٢٤... ١
- قَدْ قُلْتُ عَلَيْكُمْ ٦٠٤... ٦
- قَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُدْرِكُهُ الْفَجْرُ فِي رَمَضَانَ وَهُوَ جُنُبٌ ٦٧... ٤
- قَدْ كَانَ يَكُونُ فِي الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ مُحَدِّثُونَ ٢٠٢... ٧
- قَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ تَرْمِي بِالْبَعْرَةِ عِنْدَ رَأْسِ الْحَوْلِ ١٧٤... ٥
- قَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ تَكُونُ فِي شَرِّ بَيْتِهَا فِي أَخْلَاسِهَا ١٧٤... ٥
- قَدْ كُنْتُ اسْتَمْتَعْتُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ امْرَأَةً مِنْ بَنِي عَامِرٍ بَيْرُذَيْنِ أَحْمَرَيْنِ ٥٩٦... ٤
- قَدْ كُنْتُ أَصْبَحْتُ صَائِمًا ١٣٢، ١٢٨... ٤
- قَدْ كُنْتُ وَعَدْتَنِي أَنْ تَلْقَانِي الْبَارِحَةَ ٥٥٢... ٦
- قَدْ مَاتَ كِسْرَى فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ ٢٣١... ٨
- قَدْ مَضَتْ الْهَجْرَةُ بِأَهْلِهَا ٢٢٨... ٦
- قَدْ نَزَلَ فِيكَ وَفِي صَاحِبَيْكَ فَأَذْهَبَ فَأَتَتْ بِهَا ١٨٠... ٥
- قَدْ نَسَكْتُ عَنْ ابْنِ لِي... (حاشية) ٣٥٤... ٦
- قَدَّرَ اللَّهُ وَمَا شَاءَ فَعَلَ ٤٤٢... ١

طرف الحديث

ط ج

- قَدَرُ حَوْضِي كَمَا بَيْنَ أَيْلَةٍ وَصَنَعَاءَ مِنَ الْيَمَنِ ١٠٤ ٧
- قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَرْبَعٍ أَوْ خَمْسٍ مَضَيْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ ٣٠٩ ٤
- قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ لِأَرْبَعٍ خَلَوْنَ مِنَ الْعَشْرِ وَهُمْ يَلْبُثُونَ بِالْحَجِّ ٣٩٦ ٤
- قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَطَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا ٣٨٧ ٤
- قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ سَفَرٍ، وَقَدْ سَتَرْتُ عَلَى بَابِي دُرُوكًا فِيهِ الْخَيْلُ ٥٥٥ ٦
- قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ مَكَّةَ، وَقَدْ وَهَتَهُمْ حُمَى يَثْرِبَ ٤١٥ ٤
- قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ فَتَزَلَّ بِفَنَاءِ الْكَعْبَةِ وَأُرْسِلَ إِلَى عَثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ ٤٩١ ٤
- قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ رَهْطٌ مِنْ عُرَيْنَةَ ٥٣٣ ٥
- قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَمَانِيَةَ نَفَرٍ مِنْ عُكْلٍ ٥٣٢ ٥
- قَدِمَ وَقَدْ عَبْدَ الْقَيْسَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلُوهُ عَنِ الْأَشْرِيَةِ ٣٩٩ ٦
- قَدِمْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ نَضْرُخُ بِالْحَجِّ صُرَاخًا ٤٠٠ ٤
- قَدِمْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُهْلِينَ بِالْحَجِّ ٣٩٣، ٣١٥ ٤
- قَدِمْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُهْلِينَ بِالْحَجِّ، فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَجْعَلَهَا عُمْرَةً وَنَحِلَّ ٣١٥ ٤
- الْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ ٤٨٨ ١
- قَرَّبِيهِ فَقَدْ بَلَغَتْ مَحَلَّهَا ١١ ٤
- الْقُرْنُ الَّذِي أَنَا فِيهِ ٣١٩ ٧
- قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ٣١٨ ٧
- قُرَيْشٌ وَالْأَنْصَارُ وَمَزَيْنَةُ وَجُهَيْنَةُ وَأَسْلَمٌ وَعِفَارٌ وَأَشْجَعُ مَوَالِي ٣٠٨ ٧
- قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عِبْدِي نِصْفَيْنِ... (قدسي) ٣٥٩ ٢
- الْقِصَاصُ الْقِصَاصُ ٥٤٤ ٥
- قَصَرْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمِشْقَصٍ وَهُوَ عَلَى الْمَرْوَةِ ٣٩٩ ٤
- قَضَاءُ اللَّهِ أَحَقُّ، وَشَرُّهُ اللَّهُ أَوْثَقُ، وَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ ٥٦٧ ٥
- قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالشُّفْعَةِ فِي كُلِّ شُرْكَاءٍ لَمْ تَقْسَمْ رُبْعَةً أَوْ حَائِطٍ ٣٨٩ ٥
- قُلِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي ٥٧٧ ٧
- قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَبِيرًا ٥٨٩ ٧
- قُلْ آمَنْتُ بِاللَّهِ ثُمَّ اسْتَقِمَ ٣٠٧ ٢
- قُلْ آمَنْتُ بِنَبِيِّكَ، الَّذِي أَرْسَلْتَ ٥٩٩ ٧
- قُلْ لَهُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُفَرِّقُكَ السَّلَامَ... (حاشية) ٢٦١ ٦

طرف الحديث

ص ج

٣	٢٠٢، ٢٠١	قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ يُعَدُّ ثُلُثُ الْقُرْآنِ.....
٧	٦١٦	قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالسَّادَ.....
٧	٦١٦	قُلْ: اللَّهُمَّ اهْدِنِي وَسَدِّدْنِي وَادْكُرْ بِالْهُدَى هِدَايَتِكَ الطَّرِيقَ وَالسَّادَ سَدَادَ السَّهْمِ.....
٧	٥٧٧	قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ.....
٤	٤٢٦	قل: لعمرى من أكل برقية باطل... (حاشية).....
٦	١١٥	قُلْتُمْ أَمَّا الرَّجُلُ فَقَدْ أَخَذَتْهُ رَأْفَةٌ بِعَشِيرَتِهِ وَرَغْبَةٌ فِي قَرْنَتِهِ.....
٧	٢١٣	قُمْ أَبَا التُّرَابِ، قُمْ أَبَا التُّرَابِ.....
٣	٣١٦، ٣١٥	قُمْ فَارْكَعْ.....
٥	٢٩٥	قُمْ فَاقْضِهِ.....
٣	٣١٦	قُمْ فَصَلِّ الرُّكْعَتَيْنِ.....
٦	١٢٥	قُمْ يَا نَوْمَانُ.....
٧	٤٦٤	قُمْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَإِذَا عَامَّةٌ مِّنْ دَخَلَهَا الْمَسَاكِينُ.....
٨	٥	قُمْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا عَامَّةٌ مِّنْ دَخَلَهَا الْمَسَاكِينُ.....
٢	٦٠٣	قَنْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْفَجْرِ وَالْمَغْرِبِ.....
٢	٦٠١	قَنْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ.....
٢	١٥٧	قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ.....
٦	٦٠٢	قُولُوا: وَعَلَيْكُمْ.....
٣	٤٩٣	قُولِي السَّلَامَ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ.....
٣	٤٠٦	قُولِي: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلَهُ، وَأَعْفِ عَنِّي مِنْهُ عُقْبَى حَسَنَةً.....
٧	٦٠٤	قُولِي: اللَّهُمَّ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ.....
٦	٩٢	قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ.....
٢	٥٦٢	قُومُوا فَأُصَلِّيْ لَكُمْ.....
٢	٥٦٥	قُومُوا فَلَا صَلَاتِي بِكُمْ.....
١	٢٨٠	قُومُوا قُومُوا صَدَقَ خَلِيلِي... (من قول أبي هريرة).....
٣	٧٧	قُومِي فَأَوْتِرِي يَا عَائِشَةُ.....
٨	٣٣٩	قِيلَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: ﴿مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ﴾.....
٦	١٣٥	قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: لَوْ أَتَيْتَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي؟.....
٧	٢٦٣	قِيلَ لِي: أَنْتَ مِنْهُمْ.....

طرف الحديث

ص ج

- كَاذِبُهُ..... ١٦٨..... ٣
- الْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءَ، وَالْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ..... ٤٧٨..... ٦
- كَافِلُ الْيَتِيمِ لَهُ أَوْ لغيره أَنَا وَهُوَ كَهَاتَيْنِ فِي الْجَنَّةِ..... ٢٩٨..... ٨
- كَانَ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَشْوِصُ فَاهُ بِالسَّوَالِكِ..... ٨٨..... ٣
- كَانَ ﷺ لَا يَصُومُ فِي شَهْرٍ أَكْثَرَ مِنْهُ فِي شَعْبَانَ..... ٩١..... ٤
- كَانَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ يُؤَدِّنُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ أَعْمَى..... ١٠٤..... ٢
- كَانَ أَبِي مِمَّنْ بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ الشَّجَرَةِ..... ٢٢٥..... ٦
- كَانَ أَحَبَّ النَّبِيِّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْحَبْرَةُ..... ٥١٨..... ٦
- كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَوْ أَعْجَبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: الْحَبْرَةُ..... ٥١٨..... ٦
- كَانَ آخِرُ الْأَمْرَيْنِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَرْكُ الْوَضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ..... ٦٦..... ٢
- كَانَ إِذَا جَلَسَ فِي الصَّلَاةِ وَضَعَ كَفَّهُ الْيُمْنَى..... ٤٣٠..... ٢
- كَانَ إِذَا صَلَّى الْجُمُعَةَ انْصَرَفَ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ فِي بَيْتِهِ..... ٣٢٥..... ٣
- كَانَ أَصْحَابُ الشَّجَرَةِ أَلْفًا وَثَلَاثِمِائَةً... (من قول عبد الله بن أبي أوفى)..... ٢٢٤..... ٦
- كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَنَامُونَ ثُمَّ يُصَلُّونَ وَلَا يَتَوَضَّؤُونَ..... ٩٢..... ٢
- كَانَ أُصِيبَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ..... ٩١..... ٣
- كَانَ الرَّسُولُ ﷺ «إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَفْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ...»..... ٢٣..... ٧
- كَانَ الطَّلَاقُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَسِتِّينَ مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ طَلَاقُ الثَّلَاثِ وَاحِدَةً..... ١١٧..... ٥
- كَانَ الطَّلَاقُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ، وَسِتِّينَ..... ٢٤٤..... ١
- كَانَ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ حَنْعَمَ تَسْتَفْتِيهِ..... ٤٩٩..... ٤
- كَانَ النَّاسُ أَهْلَ عَمَلٍ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ كُفَاءَةٌ... (من قول عائشة)..... ٢٦٩..... ٣
- كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْخَيْرِ..... ٢٠٨..... ٦
- كَانَ النَّاسُ يَنْتَابُونَ الْجُمُعَةَ مِنْ مَنَازِلِهِمْ مِنَ الْعَوَالِي... (من قول عائشة)..... ٢٦٩..... ٣
- كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فِي السَّفَرِ آخَرَ الظُّهْرِ..... ١٧..... ٣
- كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اعْتَكَفَ يُدْنِي إِلَيَّ رَأْسَهُ..... ٦٧..... ١
- كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ نَكَسَ رَأْسَهُ وَنَكَسَ أَصْحَابُهُ رُءُوسَهُمْ..... ١٣٤..... ٧
- كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَجَدَ لَوْ شَاءَتْ بِهِمَّةٌ..... ٢٦٩..... ٢
- كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّى رَكَعَتِي الْفَجْرِ..... ٧٧..... ٣
- كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ النَّوْمِ، يَشْوِصُ فَاهُ بِالسَّوَالِكِ..... ١١٦..... ٣

طرف الحديث

ص ج

- ٧... ٢٢٣... كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ تُلَقِّيَ.
- ١... ٥٣٩... كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَانَ يَوْمَ عِيدِ خَالَفَ الطَّرِيقَ... (حاشية)
- ٨... ٩٩... كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي نَخْلٍ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَصِيْبٍ.
- ٦... ٤٢٦... كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَّبِعُ الدَّبَاءَ فَيَأْكُلُ مِنْهَا.
- ٣... ٣٦١... كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقَامَ إِلَيْهِ النَّاسُ.
- ٢... ٨٥... كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَذْكُرُ اللَّهَ عَلَى كُلِّ أَحْيَانِهِ.
- ٢... ٨٧... كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَذْكُرُ اللَّهَ عَلَى كُلِّ أَحْيَانِهِ.
- ٢... ٤٩٤... كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الظُّهْرَ إِذَا دَخَصَتِ الشَّمْسُ.
- ٢... ٤٨٠... كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ طَالِعَةً فِي حُجْرَتِي.
- ٢... ٥٠٧... كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الْهَجِيرَ الَّتِي تَدْعُوْنَهَا الْأُولَى... (حاشية)
- ٢... ٢٩٢... كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي صَلَاتَهُ مِنَ اللَّيْلِ كُلِّهَا.
- ٣... ٦٨... كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي وَهُوَ قَاعِدٌ.
- ٦... ٢٥٧... كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعْجِبُهُ التَّيْمَنُ فِي تَنَعُّلِهِ وَتَرْجُلِهِ... (حاشية)
- ١... ٣٣٣... كَانَ أَوَّلُ مَا بَدَأَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْوُحْيِ... (من قول عائشة)
- ٢... ٤٧٤... كَانَ بِلَالٌ يُؤَدِّنُ إِذَا دَخَصَتْ فَلَا يُقِيمُ حَتَّى يَخْرُجَ النَّبِيُّ ﷺ.
- ٢... ٢٨٨... كَانَ بَيْنَ مُصَلَّى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ الْجِدَارِ مَمَرٌ الشَّاةِ.
- ٦... ٤٩٥... كَانَ حَقًّا عَلَى كُلِّ مَنْ سَمِعَهُ أَنْ يَقُولَ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ.
- ٦... ٥٣٨... كَانَ خَاتَمُ النَّبِيِّ ﷺ فِي هَذِهِ. وَأَشَارَ إِلَى الْخَنْصِرِ مِنْ يَدِهِ الْيُسْرَى.
- ٦... ٥٣٦... كَانَ خَاتَمُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ وَرَقٍ وَكَانَ قَصُّهُ حَبِشِيًّا.
- ٨... ٣٤٣... كَانَ ذَلِكَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ... (من قول عائشة)
- ٥... ٣٠١... كَانَ رَجُلٌ يَدَايْنِ النَّاسَ، فَكَانَ يَقُولُ لِفَتَاهُ: إِذَا أَتَيْتَ مُعْسِرًا فَتَجَاوَزْ عَنْهُ.
- ٧... ١١٣... كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ بِالْخَيْرِ وَكَانَ أَجْوَدَ مَا يَكُونُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ.
- ٢... ٥٦٤... كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا قَرِيبًا تَحْضُرُ الصَّلَاةَ.
- ٧... ١١٦... كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا.
- ٦... ٥٨٣... كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا.
- ٧... ١٣٦... كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا.
- ٤... ٢٥٦... كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُحْرِمَ يَتَطَيَّبُ بِأَطْيَبِ مَا يَجِدُ.
- ٤... ١٧٢... كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَغْتَكِفَ صَلَّى الْفَجْرَ، ثُمَّ دَخَلَ مُعْتَكِفَهُ.

طرف الحديث

ک ۷

- | | |
|----------|--|
| ١٧ | كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ازْتَحَلَ قَبْلَ أَنْ تَرِيغَ الشَّمْسُ أَخَّرَ الظُّهْرَ |
| ٢٥ | كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا بَعَثَ أَمِيرًا أَوْ سَرِيَّةً دَعَاهُ فَأَوْصَاهُ |
| ٢٣٤ | كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَرَجَ أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ |
| ٦٤٤ | كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَرَجَ مَسِيرَةً ثَلَاثَةَ أَمْيَالٍ |
| ١٧٣ | كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرَ أَحْيَا اللَّيْلَ وَأَبْقَظَ أَهْلَهُ وَجَدَّ وَشَدَّ الْمِئْزَرَ |
| ٢٦٩ | كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَجَدَ جَافَى حَتَّى يَرَى مِنْ خَلْفِهِ وَضَحَ إِنْطِيطِهِ |
| ٢٦٩ | كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَجَدَ خَوَى بِيَدَيْهِ |
| ١٢٨ | كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الْغَدَاةَ جَاءَ خَدْمُ الْمَدِينَةِ |
| ٥٧ | كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ |
| ٥٥ | كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ لَا يُصَلِّي إِلَّا رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ |
| ١٦ | كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا عَجَلَ بِهِ السَّيْرُ جَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ |
| ٩١ | كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا عَمِلَ عَمَلًا أَتَيْتُهُ، وَكَانَ إِذَا نَامَ مِنَ اللَّيْلِ |
| ١٢٠، ١١٨ | كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ يُكَبِّرُ |
| ١١٥، ١١٤ | كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ لِلصَّلَاةِ رَفَعَ يَدَيْهِ |
| ٥٤٠ | كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ لِيَتَهَجَّدَ يَسْجُودُ فَأَوْ بِالسَّوَاكِ |
| ١٢٥ | كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ لِيُصَلِّيَ افْتَتَحَ صَلَاتَهُ |
| ٥١١ | كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ لِيُصَلِّيَ، افْتَتَحَ صَلَاتَهُ (حَاشِيَةٌ) |
| ٥٤٠ | كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ |
| ٢٢٣ | كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ تَلَّقَى بِصِيبَانِ أَهْلِ بَيْتِهِ |
| ٤٢٦ | كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَعَدَ فِي الصَّلَاةِ |
| ٤٦٣ | كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَهَضَ مِنَ الرَّكَعَةِ الثَّانِيَةِ اسْتَفْتَحَ |
| ٢٥٣ | كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْعِزْزِ |
| ١٣١ | كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَزْهَرَ اللَّوْنِ كَانَ عَرَقُهُ اللَّوْلُو إِذَا مَشَى تَكْفَأَ |
| ١٢٤ | كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي خِدْرِهَا |
| ١٤٠ | كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَضَبٌ؟ |
| ١٣٦ | كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا مَرْبُوعًا، بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ |
| ١٣٨ | كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَلِيعَ الْفَمِ أَشْكَلَ الْعَيْنِ مِنْهُوسَ الْعَقَبَيْنِ |
| ١٣٢ | كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي غَارِ فَكُكَيْتَ إِصْبَعُهُ |

طرف الحديث

ص ج

- ٧... ١٤١... كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ شَمِطَ مُقَدَّمُ رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ.
- ٢... ٥٣٣... كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يُبَالِي بَعْضُ تَأْخِيرِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ.
- ٧... ١٤٥... كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ وَلَا بِالْقَصِيرِ.
- ٢... ٥٣٣... كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُؤَخِّرُ الْعِشَاءَ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ.
- ٢... ٥٢٦... كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُؤَخِّرُ صَلَاةَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةَ.
- ٤... ٥٧٣... كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتِي قُبَاءَ رَاكِبًا وَمَاشِيًا.
- ٤... ٥٧٢... كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتِي مَسْجِدَ قُبَاءَ رَاكِبًا وَمَاشِيًا فَيُصَلِّي فِيهِ رَكَعَتَيْنِ.
- ٦... ٤٣٨... كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ بِثَلَاثِ أَصَابِعَ.
- ٤... ٨٦... كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ بِصِيَامِهِ قَبْلَ أَنْ يُفْرَضَ رَمَضَانُ.
- ٥... ٣١٤... كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ بِقَتْلِ الْكِلَابِ، فَتَنْبِغُ فِي الْمَدِينَةِ وَأَطْرَافِهَا.
- ٤... ٨٨... كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنَا بِصِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ، وَيَحْتَنُنَا عَلَيْهِ.
- ٦... ٦٣٦... كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنِي أَنْ أَشْتَرِيَ مِنَ الْعَيْنِ.
- ١... ٥٦٨... كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَبَرَّزُ لِحَاجَتِهِ فَأَتِيهِ بِالْمَاءِ.
- ٤... ١٧٤... كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْتَهِدُ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مَا لَا يَجْتَهِدُ فِي غَيْرِهِ.
- ١... ٥٦٣... كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ التَّيْمُنَ فِي شَأْنِهِ كُلِّهِ.
- ٧... ١٣٥... كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ مُوَافَقَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ فِيمَا لَمْ يُؤْمَرْ بِهِ، فَسَدَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.
- ٣... ٢٩٢... كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَائِمًا، ثُمَّ يَجْلِسُ ثُمَّ يَقُومُ.
- ١... ٥٦٧... كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُ الْخَلَاءَ فَأَحْمِلُ أَنَا وَغُلَامٌ.
- ٣... ١٠٩... كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُرْغَبُ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ.
- ٣... ١٥... كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَبِّحُ عَلَى الرَّاحِلَةِ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ تَوَجَّهَ.
- ٥... ١٢٩... كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَأْذِنُنَا إِذَا كَانَ فِي يَوْمِ الْمَرْأَةِ مِنَّا.
- ٢... ٢٧٠... كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَفْتِحُ الصَّلَاةَ بِالتَّكْبِيرِ.
- ٢... ٢٤٢... كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ مَعَ أُمِّهِ.
- ٧... ١٤٩... كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَمِّي لَنَا نَفْسَهُ أَسْمَاءَ.
- ٤... ٦٨... كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ جِمَاعٍ، لَا مِنْ حُلْمٍ.
- ٤... ٦٨... كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ احْتِلَامٍ، ثُمَّ يَصُومُ.
- ٢... ٥٢٧... كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الصَّلَوَاتِ نَحْوًا مِنْ صَلَاتِكُمْ.
- ٣... ٤٤... كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الصُّحَى أَرْبَعًا، وَيَزِيدُ مَا شَاءَ اللَّهُ.

طرف الحديث

ط ج

- ٢ ٥٣١ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الظُّهْرَ بِالنَّهَارِ جَرَّةً.
- ٢ ٤٨١ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ وَاقِعَةً فِي حُجْرَتِي
- ٢ ٢٢٥ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِنَا، فَيَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ
- ٢ ٥٧ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي رَكَعَتِي الْفَجْرِ إِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ وَيُخَفِّفُهُمَا
- ٢ ٥٧ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي رَكَعَتِي الْفَجْرِ
- ٢ ١٤ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَى رَأْسِهِ حَيْثُمَا تَوَجَّهَتْ بِهِ
- ٢ ٧١ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِيمَا بَيْنَ أَنْ يَفْرُغَ مِنْ صَلَاةِ الْعِشَاءِ
- ٢ ٦٥ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي لَيْلًا طَوِيلًا قَائِمًا
- ٢ ٦٥ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي لَيْلًا طَوِيلًا
- ٢ ١٢٣، ٧٢ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكَعَةً
- ٢ ١٢٣، ٧٢ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ
- ٢ ٧٧ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى يَكُونَ آخِرَ صَلَاتِهِ الْوُتْرَ
- ٢ ٧٧ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ فَإِذَا أَوْتَرَ
- ٢ ٩٥ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ مَنًى مَنًى وَيُوتِرُ بِرَكَعَةٍ
- ٢ ٥٦٥ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَأَنَا حَذَاءَهُ
- ٢ ١١ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَهُوَ مُقْبِلٌ مِنْ مَكَّةَ
- ٢ ٢٩٣ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي، وَأَنَا حَذَاءَهُ
- ٤ ١٤٣ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ: لَا يُفْطِرُ. وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ: لَا يَصُومُ
- ٢ ٥٣ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ
- ٤ ١٧١ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَكَبَّرُ الْعَشْرَ الْأَوَّلَ مِنْ رَمَضَانَ
- ٢ ١٥٠، ١٤٩ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا التَّشَهُّدَ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ
- ٢ ٤٩٧ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُهُمْ إِذَا خَرَجُوا إِلَى الْمَقَابِرِ
- ٦ ١٥٥ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْزُو بِأَمِّ سُلَيْمٍ وَنِسْوَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ مَعَهُ
- ٤ ٦٢ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْبَلُ إِحْدَى نِسَائِهِ وَهُوَ صَائِمٌ
- ٤ ٦٤ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْبَلُ فِي رَمَضَانَ، وَهُوَ صَائِمٌ
- ٤ ٦٤ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْبَلُ فِي شَهْرِ الصَّوْمِ
- ٤ ٦٤، ٦٣ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْبَلُ وَهُوَ صَائِمٌ
- ٤ ٦٣ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْبَلُنِي وَهُوَ صَائِمٌ

طرف الحديث

ص ج

٣	٣٢١	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْعِيدَيْنِ وَفِي الْجُمُعَةِ بِ﴿أَذِّنْ أَلَّا تَعُولُوا﴾ ﴿٣٢١﴾
٢	٢٣٣	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ مَا بَيْنَ السَّتِينَ إِلَى الْمِائَةِ
٣	٥٩	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ
٣	٦٨	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ وَهُوَ قَاعِدٌ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرُكَعَ
٣	٢٢٢، ٢١٨، ٢١٦	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بَيْنَهُنَّ
٢	٤٥٣	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِذَا سَلَّمَ فِي دُبْرِ الصَّلَاةِ
٣	٦٦	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ الصَّلَاةَ قَائِمًا
٦	٢٤١	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَكْرَهُ الشَّكَالَ مِنَ الْخَيْلِ
٦	٤٠٧	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُنْبِذُ لَهُ الزَّبِيبُ فِي السَّقَاءِ
٦	٤٠٦	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُتَبَدَّلُ لَهُ أَوَّلَ اللَّيْلِ فَيُشْرِبُهُ إِذَا أَصْبَحَ يَوْمَهُ ذَلِكَ
٦	٤٠٦	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُتَبَدَّلُ لَهُ فِي سَقَاءِ
٦	٤٠٦	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُنْفَعُ لَهُ الزَّبِيبُ
٤	٥١٩	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُنِخُّ بِهَا وَيُصَلِّي بِهَا
٢	٤٥٣، ٤٥٢	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُهْلَلُ بِهِنَّ دُبْرُ كُلِّ صَلَاةٍ
٣	١٤	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُؤَيِّرُ عَلَى رَاحِلَتِهِ
٤	٤٧٩	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُهْدِي مِنَ الْمَدِينَةِ، فَأَقْبِلَ فَلَا تَدْ هُدِيهِ
٧	١٧٩	كَانَ زَكَرِيَّا نَجَارًا
٧	١٣٨	كَانَ شَعْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ
٧	١٣٨	كَانَ شَعْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
٤	٦٤١	كَانَ صَدَاقُهُ لِأَزْوَاجِهِ ثِنْتِي عَشْرَةَ أَوْقِيَّةً وَنَشًا
٨	٣٤٧	كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي إِبْنِ سُلُولٍ، يَقُولُ لِجَارِيَةٍ لَهُ: اذْهَبِي فَأَبْغِينَا شَيْئًا... (من قول جابر)
٣	٢٥١	كَانَ عُمَرُ يَضْرِبُ الْأَيْدِي عَلَى صَلَاةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ... (من قول أنس)
٥	٦٦	كَانَ فِيمَا أَنْزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ عَشْرُ رَضَعَاتٍ مَعْلُومَاتٍ يُحَرِّمْنَ
٨	٥٢	كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا فَسَأَلَ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ
٤	٣٥٤	كَانَ قُرَيْشٌ وَمَنْ دَانَ دِينَهَا يَقِفُونَ بِالْمُزْدَلِفَةِ، وَكَانُوا يُسَمُّونَ الْحُمْسَ
٣	٧٤	كَانَ لَا يَزِيدُ عَلَى إِحْدَى عَشْرَةِ رَكْعَةٍ
٣	٧١	كَانَ لَا يَزِيدُ فِي رَمَضَانَ وَلَا فِي غَيْرِهِ عَلَى إِحْدَى عَشْرَةِ رَكْعَةٍ
٧	١٢٧	كَانَ لَا يَقُومُ مِنْ مُصَلَّاهُ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ الصُّبْحُ

طرف الحديث

ص ج

- ٢ ١٠٣ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُؤَدَّتَانِ: بِلَالٌ، وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ الْأَعْمَى
- ٢ ١٨١ كَانَ لِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَدْخَلَانِ: مَدْخَلٌ بِاللَّيْلِ
- ٤ ٢٨٨ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ فَوْقَ صَنْتِهِ نَاقَتُهُ فَمَاتَ
- ٢ ٢٣٧ كَانَ مُعَاذٌ يُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعِشَاءَ
- ٨ ٣٢٤ كَانَ مَلِكٌ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ وَكَانَ لَهُ سَاحِرٌ، فَلَمَّا كَبِرَ، قَالَ لِلْمَلِكِ: إِنِّي قَدْ كَبِرْتُ
- ٧ ١٣٤ كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِذَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ كُرِبَ لَذَلِكَ وَتَرَبَّدَ وَجْهُهُ
- ٢ ٣٢٦ كَانَ نَبِيُّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ يَخْطُ فَمَنْ وَافَقَ خَطَّهُ فَذَلِكَ
- ٧ ٣٤ كَانَ نَبِيُّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ يَخْطُ فَمَنْ وَافَقَ خَطَّهُ فَذَلِكَ
- ٢ ٣٣٢ كَانَ نَبِيُّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ يَخْطُ فَمَنْ وَافَقَ خَطَّهُ فَذَلِكَ
- ٨ ٣٤٧ كَانَ نَفَرٌ مِنَ الْجَنِّ أَسْلَمُوا وَكَانُوا يُعْبُدُونَ فَيْتِي... (من قول ابن مسعود)
- ٥ ٣٥٠ كَانَ هَذَا لَيْسَ مِنْ ثَمَرِ أَرْضِنَا
- ٦ ٥١٩ كَانَ وَسَادَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّتِي يَتَكِي عَلَيْهَا مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا لَيْفٌ
- ٣ ٦٤ كَانَ يُصَلِّي فِي بَيْتِي قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا
- ٣ ٦٥ كَانَ يُصَلِّي لَيْلًا طَوِيلًا قَائِمًا وَلَيْلًا طَوِيلًا قَاعِدًا
- ٣ ٢٥٠ كَانَ يُصَلِّيهِمَا قَبْلَ الْعَصْرِ ثُمَّ إِنَّهُ شَغِلَ عَنْهُمَا أَوْ نَسِيَهُمَا فَصَلَّاهُمَا بَعْدَ الْعَصْرِ
- ٤ ١٣٧ كَانَ يَصُومُ حَتَّى يَقُولَ: قَدْ صَامَ. قَدْ صَامَ. وَيُفْطِرُ حَتَّى يَقُولَ قَدْ أَفْطَرَ قَدْ أَفْطَرَ
- ٤ ١٤٨، ١٤٦ كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا وَلَا يَفِرُّ إِذَا لَاقَى
- ١ ٦٠٦ كَانَ يُصِيئُنَا ذَلِكَ فَنُؤْمِرُ بِقِضَاءِ الصَّوْمِ وَلَا نُؤْمِرُ بِقِضَاءِ الصَّلَاةِ... (من قول عائشة)
- ١ ٤٣٨ كَانَ يُعْجِبُهُ التَّيْمَنُ فِي تَنَعُّلِهِ وَتَرْجُلِهِ
- ٣ ٧٢ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْجُمُعَةِ بِـ
- ٣ ٧٢ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْجُمُعَةِ بِالْجُمُعَةِ وَالْمُنَافِقِينَ
- ٥ ١٢٢ كَانَ يَقُولُ فِي الْحَرَامِ: يَمِينَ يُكْفَرُهَا... (أي ابن عباس)
- ٢ ١٢٠ كَانَ يُكَبِّرُ فِي الصَّلَاةِ كُلَّمَا رَفَعَ وَوَضَعَ
- ٢ ١٢١ كَانَ يُكَبِّرُ كُلَّمَا خَفَضَ وَرَفَعَ
- ٢ ٤٢١ كَانَ يُكَبِّرُ كُلَّمَا خَفَضَ وَكُلَّمَا رَفَعَ
- ٤ ١٠٥ كَانَ يُكُونُ عَلَيَّ الصَّوْمُ مِنْ رَمَضَانَ فَمَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقْضِيَهُ إِلَّا فِي شَعْبَانَ
- ٦ ٣٩٩ كَانَ يُسَبِّدُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سِقَاءٍ
- ٤ ٤٣٥ كَانَ يَهْلُ الْمِهْلُ مِنَّا فَلَا يُنْكِرُ عَلَيْهِ، وَيُكَبِّرُ الْمُكَبِّرُ مِنَّا فَلَا يُنْكِرُ عَلَيْهِ... (من قول أنس)

طرف الحديث

ص ج

- ٤..... ٨٧ كَانَ يَوْمًا يَصُومُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَصُومَهُ فَلْيَصُمْهُ
- ٥..... ١٧٣ كَانَتْ أَحَدَاكُنَّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَرْمِي بِالْبَعْرَةِ عَلَى رَأْسِ الْحَوْلِ
- ٨..... ٣٤٦ كَانَتْ الْأَنْصَارُ إِذَا حَجَّوْا فَرَجَعُوا لَمْ يَدْخُلُوا الْبُيُوتَ... (من قول البراء)
- ٤..... ٤٢٨ كَانَتْ الْأَنْصَارُ يَكْرَهُونَ أَنْ يَطُوفُوا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ... (من قول أنس)
- ٤..... ٣٥٥ كَانَتْ الْعَرَبُ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرَاةً إِلَّا الْحُمْسَ
- ٤..... ٣٦٣ كَانَتْ الْمُتَنَعَةُ فِي الْحَجِّ لِأَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ خَاصَّةً
- ٨..... ٣٤٧ كَانَتْ الْمَرْأَةُ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَهِيَ عُرْيَانَةٌ... (من قول ابن عباس)
- ٥..... ٣١ كَانَتْ الْيَهُودُ تَقُولُ: إِذَا أَتَى الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ مِنْ دُبْرِهَا فِي قُبْلَيْهَا... (من قول جابر)
- ٥..... ٥٨٠ كَانَتْ امْرَأَةٌ تَسْتَعِيرُ الْمَتَاعَ، وَتَجَحِّدُهُ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِقَطْعِ يَدِهَا
- ٧..... ٥٨ كَانَتْ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَصِيرَةٌ تَمْشِي مَعَ امْرَأَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ
- ٦..... ٢٠٠ كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَسُوسُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ
- ٧..... ١٦٥ كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَغْتَسِلُونَ عُرَاةً يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى سَوَاءِ بَعْضٍ
- ٦..... ٥٧٩ كَانَتْ جُوزِيرَةُ اسْمُهَا بَرَّةٌ، فَحَوَّلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اسْمَهَا جُوزِيرَةَ
- ٣..... ٣٠٦ كَانَتْ خُطْبَةُ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِحَمْدِ اللَّهِ وَيُسْمِي عَلَيْهِ
- ٣..... ٧٥ كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ عَشْرَ رَكَعَاتٍ وَيُورِثُ بِسَجْدَةٍ
- ٢..... ٢٤٤ كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرُكُوعُهُ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ
- ٣..... ٧٥ كَانَتْ صَلَاتُهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَغَيْرِهِ ثَلَاثَ عَشْرَةِ رَكْعَةٍ بِاللَّيْلِ
- ١..... ٥٠٣، ٥٠٢ كَانَتْ عَلَيْنَا رِعَايَةُ الْإِبِلِ فَجَاءَتْ نَوْبِي... (من قول عتبة بن عامر)
- ٣..... ٢٩٢ كَانَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ خُطْبَتَانِ يَجْلِسُ بَيْنَهُمَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَذْكُرُ النَّاسَ
- ٦..... ٣٨٦ كَانَتْ لِي شَارِفٌ مِنْ نَصِيحِي مِنَ الْمَغْنَمِ يَوْمَ بَدْرٍ... (من قول علي)
- ٤..... ٢٥٥ كَانَمَا أَنْظَرُ إِلَى وَبِصِ الطَّيِّبِ فِي مَفَارِقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ مُحْرَمٌ
- ٣..... ١٨٩ كَانَهُمَا عَمَامَتَانِ أَوْ ظُلَّتَانِ سَوْدَاوَانِ بَيْنَهُمَا شَرْقٌ، أَوْ كَانَهُمَا حِزْقَانِ
- ٦..... ٢٢٥ كَانُوا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ الشَّجَرَةِ
- ٤..... ٤٨٠ كَانِي أَنْظُرُ إِلَيَّ أَقْتُلُ فَلَا يَدُ هَذِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ٢..... ٢٧٨ كَانِي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِ سَاقِيهِ
- ٢..... ٣٥٨ كَانِي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَرُدُّ نَوْبَهُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ
- ١..... ٣٥٨ كَانِي أَنْظُرُ إِلَى مُوسَى ﷺ هَابِطًا مِنَ السَّمَاءِ
- ٤..... ٢٥٥ كَانِي أَنْظُرُ إِلَى وَبِصِ الطَّيِّبِ فِي مَفَارِقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ يُلَبِّي

طرف الحديث

ص ج

- كَاَنِي أَنْظُرُ إِلَى وَيَصِصِ الطَّيِّبِ فِي مَفْرَقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ ٢٥٥ ٤
- كَاَنِي أَنْظُرُ إِلَى وَيَصِصِ الْمُسْنِكِ فِي مَفْرَقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ مُحْرِمٌ ٢٥٦ ٤
- كَاَنِي أَنْظُرُ إِلَى يُؤَسَّ عَلَى نَاقَةِ حِمْرَاءَ عَلَيْهِ جَبَّةٌ صُوفٍ خِطَامٌ ٣٥٩ ١
- كَبَّرَ الْكَبِيرُ - أَوْ قَالَ - لِيَبْدَأَ الْأَكْبَرُ ٥٢٥ ٥
- كَبَّرَ كَبَّرَ ٥٢٦ ٥
- كَبَّرَ ٥٢٦، ٥٢٣ ٥
- الْكَبِيرُ: بَطَرُ الْحَقِّ وَغَمْطُ النَّاسِ ٢١٦ ١
- كِتَابُ اللَّهِ أَحَقُّ، وَشَرَطُ اللَّهِ أَوْثَقُ إِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ ٢٠٢ ٥
- كِتَابُ اللَّهِ فِيهِ الْهُدَى وَالتَّوْرُ، مَنْ اسْتَمْسَكَ بِهِ وَأَخَذَ بِهِ كَانَ عَلَى الْهُدَى ٢١٣ ٧
- كَتَبَ اللَّهُ مَقَادِيرَ الْخَلَائِقِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ٥٠٤ ٧
- كَتَبَ اللَّهُ مَقَادِيرَ الْخَلَائِقِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ... (حاشية) ٥٢٠ ٧
- كُتِبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ نَصِيحُهُ مِنَ الرَّئْيِ مُدْرِكُ ذَلِكَ لَا مَحَالَةَ ٥٠٦ ٧
- كَيْخَ كَيْخَ، أَرَمَ بِهَا؛ أَمَا عَلِمْتَ أَنَا لَا تَأْكُلُ الصَّدَقَةَ؟! ٥ ٤
- كَذَّبَ أَبُو السَّنَابِلِ ١٤٢ ٦
- كَذَبَ سَعْدٌ، الْيَوْمَ تُعْظَمُ الْكَعْبَةُ ١١٧ ١
- كَذَّبَتْ لَا يَدْخُلُهَا، فَإِنَّهُ شَهِدَ بَدْرًا وَالْحُدَيْبِيَّةَ ٢٩٤ ٧
- كَذَّبُوا مَاتَ جَاهِدًا مُجَاهِدًا فَلَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ ١٤٤ ٦
- كَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهَا فِي الْحَلَالِ كَانَ لَهُ أَجْرٌ ٢١٠ ٤
- كَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهَا فِي الْحَلَالِ كَانَ لَهُ أَجْرٌ ٥٢ ٣
- كَرِهْتُ أَنْ أَذْكَرَ اللَّهَ إِلَّا عَلَى طَهْرٍ ٨٥ ٢
- كَسَّرَ عَظْمَ الْمَيْتِ كَكَسْرِهِ حَيًّا ٥٨٦ ٤
- كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، فَفَنَعَ، فَأَخْطَأَ بَدْرِعَ ٣٩٢ ٣
- كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ ٣٨٨ ٣
- كَفَّارَةُ النَّذْرِ كَفَّارَةُ الْيَمِينِ ٤٧٥ ٥
- كَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا ٣٥٨ ٢
- كُفِّنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ثَلَاثَةِ أَنْوَافٍ بَيْضَ سَحُولِيَّةٍ مِنْ كُرْسُفٍ لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ ٤٤٣ ٣
- كَفَى بِالْمَرْءِ إِنَّمَا أَنْ يَحْبِسَ عَمَّنْ يَمْلِكُ قُوَّتَهُ ٥٣٩ ٣
- كَفَى بِالْمَرْءِ كَذِبًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ ١٤٣ ٥

طرف الحديث

ط ج

كُفِيَ بِالْمَرْءِ كَذِبًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ ٢٩
كُفِيَ بِالْمَرْءِ كَذِبًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ ٣١
كُفِيَ بِبَارِقَةِ السُّيُوفِ عَلَى رَأْسِهِ فِتْنَةٌ ١١٠
كُفِيَ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ شَهِيدًا وَبِالْكَرَامِ الْكَاتِبِينَ شُهُودًا... (قدسي) ٢٨٩
كُلُّ ابْنِ آدَمَ خَطَاءٌ وَخَيْرُ الْخَطَّائِينَ التَّوَّابُونَ ٥٧٨
كُلُّ ابْنِ آدَمَ يَأْكُلُهُ التُّرَابُ، إِلَّا عَجَبَ الذَّنْبِ مِنْهُ خُلِقَ وَفِيهِ يُرَكَّبُ ٢٦٩
كُلُّ اللَّيْلِ قَدْ أَوْتَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَنْتَهَى وَتَرَهُ إِلَى آخِرِ اللَّيْلِ ٧٩
كُلُّ أُمَّتِي مُعَافَاةٌ إِلَّا الْمُجَاهِرِينَ، وَإِنْ مِنَ الْإِجْهَارِ أَنْ يَعْمَلَ الْعَبْدُ بِاللَّيْلِ ٣٠٩
كُلُّ أُمَّتِي مُعَافَى إِلَّا الْمُجَاهِرُونَ ١٣١
كُلُّ أُمَّتِي مُعَافَى إِلَّا الْمُجَاهِرِينَ ٣١٣
كُلُّ أَمْرٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِبِسْمِ اللَّهِ ٢٤٦
كُلُّ أَمْرِي فِي ظِلِّ صَدَقَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ٥٨٤
كُلُّ إِنْسَانٍ تَلِدُهُ أُمُّهُ عَلَى الْفِطْرَةِ ٥١٠
كُلُّ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ ذَبْحٌ ٣٧٣
كُلُّ بَغْرَةٍ فِيهِ عِلْفٌ لِدَوَابِكُمْ ٥٥٩
كُلُّ بَنِي آدَمَ يَمَسُّهُ الشَّيْطَانُ يَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ إِلَّا مَرْيَمَ وَابْنَهَا ١٦٢
كُلُّ بَيْعَيْنِ لَا يَبِيعُ بَيْنَهُمَا حَتَّى يَتَفَرَّقَا إِلَّا بَيْعُ الْخِيَارِ ٢٥١
كُلُّ يَمِينِكَ ٤٢٤
كُلُّ يَمِينِكَ ٦٢٧
كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ ٤١٥، ٤١٤
كُلُّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ فَأَكَلَهُ حَرَامٌ ٣١٤
كُلُّ سُلَامَى مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ كُلُّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ ٥٤٩
كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ ٤٠٢، ٤٠١
كُلُّ شَرَابٍ مُسْكِرٍ حَرَامٌ ٤٠٢
كُلُّ شَرْطٍ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَهُوَ بَاطِلٌ وَإِنْ شُرِطَ مِائَةٌ مَرَّةً ٦٢٠
كُلُّ شَرْطٍ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَهُوَ بَاطِلٌ ٦٢٠
كُلُّ شَيْءٍ يَقْدَرُ، حَتَّى الْعَجْزُ وَالْكَسْ أَوْ الْكَسْ وَالْعَجْزُ ٥٠٥
كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا بُرَّةَ ١٦٤

طرف الحديث

ص ج

- ٧... ٤٩٩..... كُلُّ عَامِلٍ مُسَرٍّ لِعَمَلِهِ.
- ٨... ١٦٤..... كُلُّ عَتَلٍ جَوَاطِ مُسْتَكْبِرٍ.....
- ٤... ١٢٢، ١٢١..... كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصَّيَّامَ.....
- ٦... ٢٤٤..... كُلُّ كَلِمٍ يُكَلِّمُهُ الْمُسْلِمُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.....
- ٦... ٤٠٢..... كُلُّ مَا أَسْكَرَ عَنِ الصَّلَاةِ فَهُوَ حَرَامٌ.....
- ٦... ٤٠٣، ٤٠٢، ٣٨٩..... كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ.....
- ٦... ٤٠٣، ٤٠٢، ٣٨٩..... كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ... (حاشية).....
- ٦... ٤٠٣..... كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، إِنَّ عَلَى اللَّهِ بِكُلِّ عَهْدٍ لِمَنْ يَشْرِبُ الْمُسْكِرَ.....
- ٦... ٤٠٣..... كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ، وَكُلُّ خَمِرٍ حَرَامٌ.....
- ٦... ٤٠٣..... كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ.....
- ٦... ٤٠٣..... كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، وَمَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ.....
- ٦... ٥٦١..... كُلُّ مُصَوِّرٍ فِي النَّارِ يَجْعَلُ لَهُ بِكُلِّ صُورَةٍ صَوْرَهَا نَفْسًا.....
- ٥... ١٦٣..... كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ.....
- ٣... ٥٤٦..... كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ.....
- ٦... ٤٥١، ٤٢٦..... كُلُّ مِمَّا يَلِيكَ.....
- ٥... ٣٠..... كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ فَأَبَوَاهُ يَهُودَانِهِ أَوْ يُنَصْرَانِهِ.....
- ٧... ٥٠٠..... كُلُّ مُسَرٍّ لِمَا خُلِقَ لَهُ.....
- ١... ٢٥٠..... كَلَّا إِنِّي رَأَيْتُهُ فِي النَّارِ فِي بُرْدَةٍ غَلَّهَا أَوْ عَبَاءَةٍ.....
- ٦... ١١٢..... كَلَّا إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ هَاجَرْتُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ وَالْمَحْيَا مَحْيَاكُمْ.....
- ١... ٢٥١..... كَلَّا وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّ الشَّمْلَةَ.....
- ٦... ٦٣، ٦١..... كَلَّا كَمَا قَتَلَهُ.....
- ٢... ٢٩٠، ٢٨٩..... الْكَلْبُ الْأَسْوَدُ شَيْطَانٌ.....
- ٣... ٤٨٦..... كُلِّفَ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ، وَلَيْسَ بِنَافِخٍ.....
- ٥... ٥٩٩..... كُلَّمَا نَفَرْنَا غَازِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَخَلَّفَ أَحَدُكُمْ نَيْبٌ نَيْبِ النَّبِيِّ.....
- ٧... ٢٩..... الْكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ يَسْمَعُهَا أَحَدُكُمْ.....
- ٨... ٨٨..... كَلِمَتَانِ ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ.....
- ١... ٤٨٥..... كَلِمَتَانِ حَسْبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ.....
- ٤... ١٤١..... كَلِمَتَانِ حَسْبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ، خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ.....

طرف الحديث

ص ج

- ٧... ٥٧٥.....كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ حَيْثُ كَانَ إِلَى الرَّحْمَنِ
- ٨... ٨٨.....كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ
- ٦... ٣١٣.....كُلُّهُ بَعْدَ ثَلَاثٍ إِلَّا أَنْ يُنْتِنَ فَدَعُهُ
- ٦... ٣٣٠.....كُلُّوا فَإِنَّهُ حَلَالٌ، وَلَكِنَّهُ لَيْسَ مِنْ طَعَامِي
- ٤... ٣٤٩.....كُلُّوا وَادْخِرُوا مَا شِئْتُمْ
- ٣... ٢٢١.....كُلُّوا وَاشْرَبُوا حَتَّى تَسْمَعُوا أَذَانَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ
- ٤... ٣٥.....كُلُّوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُؤْذَنَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ فَإِنَّهُ لَا يُؤْذَنُ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ
- ٦... ٣٢٠.....كُلُّوا وَاضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ بِسَهْمٍ
- ٦... ٣٧٠.....كُلُّوا وَأَطِيعُوا وَاحْسِسُوا أَوْ ادْخِرُوا
- ٦... ٣٧٠.....كُلُّوا وَتَزَوَّدُوا وَادْخِرُوا
- ٦... ٣٧٠.....كُلُّوا وَتَزَوَّدُوا
- ٦... ٤٤٧.....كُلُّوا وَاسْمُوا اللَّهَ
- ٤... ٣٤٩، ٢٦٣، ٣٥.....كُلُّوا
- ١... ٣٥٠.....كُلُّوا... (حاشية)
- ٤... ٦٤٤.....كَمْ أَصْدَقَتْهَا؟
- ٥... ١٦٠.....كَمْ طَلَّقَكَ؟
- ٣... ٤٨٠.....كَمْ مِنْ عَذِقٍ مُعَلَّقٍ - أَوْ مُدَلَّى - فِي الْجَنَّةِ لِابْنِ الدَّحْدَاحِ
- ٢... ٢٧٥.....كَمْ خِرَّةَ الرَّحْلِ
- ٣... ١٦٨.....كَمَا يَأْذَنُ لِنَبِيِّ يَتَعَنَّى بِالْقُرْآنِ
- ٨... ٩٦.....كَمَا يَكْفَأُ أَحَدُكُمْ: بَمِزَّتِهِ فِي السَّفَرِ نَزْلًا لِأَهْلِ الْجَنَّةِ
- ٤... ٥٥٥.....كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ الْخَبَثَ
- ٢... ٢٤٨.....كَمَا يُنْقَى الثُّوبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّرَنِ
- ٦... ٤٦٠.....الْكَمَاءُ مِنَ الْمَنِّ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
- ٦... ٤٦١.....الْكَمَاءُ مِنَ الْمَنِّ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ
- ٦... ٤٦١.....الْكَمَاءُ مِنَ الْمَنِّ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى مُوسَى
- ٦... ٤٦١، ٤٦٠.....الْكَمَاءُ مِنَ الْمَنِّ وَمَا وَهَّاهَا شِفَاءً لِلْعَيْنِ
- ٦... ٤٥٩.....الْكَمَاءُ مِنَ الْمَنِّ، وَمَا وَهَّاهَا شِفَاءً لِلْعَيْنِ
- ٧... ٢٢٤.....كَمَلُ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ غَيْرُ مَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ

طرف الحديث

ص ج

- كُنَّا أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً، فَبَايَعْنَاهُ وَعُمَرُ أَخَذَ بِيَدِهِ... (من قول جابر) ٢٢٢ ٦
- كُنَّا بِالْمَدِينَةِ فَإِذَا أَدَّنَ الْمُؤَذِّنُ لِصَلَاةِ الْمَغْرِبِ ابْتَدَرُوا السَّوَارِيَ... (من قول أنس) ٢٥١ ٣
- كُنَّا فِي رَمَضَانَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ شَاءَ صَامَ، وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ فَافْتَدَى ١٠٤ ٤
- كُنَّا فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَبْتَاعُ الطَّعَامَ فَيَبِيعُهُ عَلَيْنَا مَنْ يَأْمُرُنَا ٢٤٢ ٥
- كُنَّا لَا نُمْسِكُ لُحُومَ الْأَصَاخِي فَوْقَ ثَلَاثٍ فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَتَرَوَدَ مِنْهَا ٣٧٠ ٦
- كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ سِتَّةَ نَفَرٍ فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: اطْرُدْ هَؤُلَاءِ ٢١٧ ٧
- كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَمِنَّا الْمُهْلُ وَمِنَّا الْمُكَبَّرُ ٤٠٠ ٤
- كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَدِمَتْ سُؤفَةُ ٢٩٤ ٣
- كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَسْقَى ٤١٣ ٦
- كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَمَرَّتْ عَلَيْنَا جَنَازَةٌ ٤٦٨ ٣
- كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَدَاةٍ عَرَفَةَ، فَمِنَّا الْمُكَبَّرُ وَمِنَّا الْمُهْلُ ٤٣٥ ٤
- كُنَّا مَعَشَرَ قُرَيْشٍ قَوْمًا تَغْلِبُ النِّسَاءَ... (من قول عمر) ١٤٦ ٥
- كُنَّا نَسْتَمْتَعُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْعُمْرَةِ، فَتَذْبَحُ الْبَقَرَةَ عَنْ سَبْعَةِ نَسْرِكَ فِيهَا ٤٧٥ ٤
- كُنَّا نَجْمَعُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ ٢٨٥ ٣
- كُنَّا نَخْرُجُ زَكَاةَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ ٥١٥ ٣
- كُنَّا نَخْرُجُ زَكَاةَ الْفِطْرِ مِنْ ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ: الْأَيْطُ وَالتَّمْرُ وَالشَّعِيرُ ٥١٧ ٣
- كُنَّا نَخْرُجُ زَكَاةَ الْفِطْرِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيْنَا، عَنْ كُلِّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ، حُرٍّ وَمَمْلُوكٍ ٥١٦ ٣
- كُنَّا نَخْرُجُ، إِذْ كَانَ فِيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، زَكَاةَ الْفِطْرِ عَنْ كُلِّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ ٥١٥ ٣
- كُنَّا نَسَافِرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ، فَمَا يُعَابُ عَلَى الصَّائِمِ صَوْمُهُ ٨١ ٤
- كُنَّا نَسْتَمْتَعُ بِالْقُبْضَةِ مِنَ التَّمْرِ وَالذَّقِيقِ الْيَوْمَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَبِي بَكْرٍ ٥٩٠ ٤
- كُنَّا نُصَلِّي الْعَصْرَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ تَنَحَّرَ الْجَزُورُ فَتَقَسَّمُ عَشْرَ قِسْمٍ ٥٠٢ ٢
- كُنَّا نُصَلِّي الْعَصْرَ، ثُمَّ يَخْرُجُ الْإِنْسَانُ إِلَى بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ٤٩٧ ٢
- كُنَّا نُصَلِّي الْعَصْرَ، ثُمَّ يَذْهَبُ الذَّاهِبُ إِلَى قِبَاءٍ ٤٩٧ ٢
- كُنَّا نُصَلِّي الْمَغْرِبَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَنْصَرِفُ أَحَدُنَا ٥١٨ ٢
- كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ فَإِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدُنَا ٥٦٦ ٢
- كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْجُمُعَةَ فَرَجَعُ وَمَا نَجِدُ لِلْحِطَّانِ فِيْنَا نَسْتَظِلُّ بِهِ ٢٨٥ ٣
- كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ ٤٩٥ ٢
- كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ نَرْجِعُ فَرِيحٌ نَوَاضِحَنَا ٢٨٤ ٣

طرف الحديث

ص ج

- كُنَّا نَعْرِفُ انْقِصَاءَ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْتَكْبِيرِ ٤٣٣
- كُنَّا نَعْرِزُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَبَلَغَ ذَلِكَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَنْهَنَا ٤٢
- كُنَّا نَعْرِزُ وَالْقُرْآنُ يَنْزِلُ... (من قول جابر) ٤٢
- كُنَّا نَعْزُو مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ، فَمِنَّا الصَّائِمُ وَمِنَّا الْمُفْطِرُ ٨١
- كُنَّا نَعْزُو مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ لَنَا نِسَاءً فَقُلْنَا: أَلَا نَسْتَخْصِي فَنَهَانَا عَنْ ذَلِكَ ٥٨٩
- كُنَّا نَفْعَلُهُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ نُعَلِّسُ مِنْ جَمْعٍ إِلَى مَنَى ٤٤٣
- كُنَّا نَقْلُدُ الشَّاءَ فَتُرْسِلُ بِهَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَلَّالٌ لَمْ يَحْرُمْ عَلَيْهِ مِنْهُ شَيْءٌ ٤٨١
- كُنَّا نَنْبِذُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سِقَاءِ يَوْكَى أَعْلَاهُ ٤٠٨
- كُنَّا نَنْحَرُ الْجَزُورَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ الْعَصْرِ ٥٠٣
- كُنَّا نُنْهَى عَنِ اتِّبَاعِ الْجَنَانِزِ وَلَمْ يُعْزَمَ عَلَيْنَا ٤٣١
- كُنَّا وَنَحْنُ سَبَابٌ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا نَسْتَخْصِي ٥٨٩
- كُنَّا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ أَلْفًا وَأَرْبَعُمِائَةٍ قَبَائِعُهُ وَعُمَرُ أَخَذَ بِيَدِهِ... (من قول جابر) ٢٢٢
- كُنْتُ أَرْتَمِي بِأَسْنَمٍ لِي بِالْمَدِينَةِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ كَسَفَتِ الشَّمْسُ ٣٩٧
- كُنْتُ أَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ ٤٣٢
- كُنْتُ أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ، عَنِ الْمَرَاتِنِ اللَّتَيْنِ تَظَاهَرَتَا... (من قول ابن عباس) ١٤٦
- كُنْتُ أَصْلِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الصَّلَوَاتِ، فَكَانَتْ صَلَاتُهُ قَصْدًا ٢٩٧
- كُنْتُ أَصْلِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكَانَتْ صَلَاتُهُ قَصْدًا، وَخُطْبَتُهُ قَصْدًا ٢٩٧
- كُنْتُ أَطِيبُ النَّبِيَّ ﷺ قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ، وَيَوْمَ النَّحْرِ ٢٥٦
- كُنْتُ أَطِيبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِأَطِيبٍ مَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ ٢٥٥
- كُنْتُ أَطِيبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِإِحْرَامِهِ قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ ٢٥٤
- كُنْتُ أَطِيبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ ٢٥٦
- كُنْتُ أَغَارُ عَلَى اللَّاتِي وَهَبَنَ أَنْفُسَهُنَّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَقُولُ... (من قول عائشة) ٩١
- كُنْتُ أَقْتُلُ فَلَانِدَ هَذِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِيَدَيَّ هَاتَيْنِ، ثُمَّ لَا يَعْتَزِلُ شَيْئًا وَلَا يَتْرُكُهُ ٤٨٠
- كُنْتُ أَقْتُلُ فَلَانِدَ هَذِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِيَدَيَّ ٤٨١، ٤٨٠
- كُنْتُ أَفْرُكُهُ مِنْ تَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ... (من قول عائشة) ٦٠٨
- كُنْتُ أَنْظُرُ إِلَى وَبْنِصِ الْمَسْكِ فِي مَفَارِقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ ٢٣٣
- كُنْتُ سَاقِي الْقَوْمِ يَوْمَ حَرَمَتِ الْخُمْرِ فِي بَيْتِ أَبِي طَلْحَةَ... (من قول أنس) ٣٨٦
- كُنْتُ فِيمَنْ قَدَّمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي صَعْقَةِ أَهْلِهِ ٤٤٤

طرف الحديث

ط ج

- كُنْتُ لَكَ كَأَبِي زَرَعَ لَأُمَّ زَرَعَ ٢٣٩..... ٧
- كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَنْتَهَى إِلَيَّ سُبَّاطَةَ قَوْمٍ فَبَالَ قَائِمًا ٥٧٢..... ١
- كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنِ الْأَشْرِيَةِ فِي ظُرُوفِ الْأَدَمِ فَأَشْرَبُوا ٤٠١..... ٦
- كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنِ الْأَشْرِيَةِ فِي ظُرُوفِ الْأَدَمِ ٤٠١..... ٦
- كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنِ الْإِنْتِزَاجِ فِي الْأَسْقِيَةِ فَاتَّبَعُوا بِمَا شِئْتُمْ ٥٩٤..... ١
- كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنِ زِيَارَةِ الْقُبُورِ إِلَّا فَرَّوْهُمَا ٣٧٦..... ٦
- كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنِ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَرَّوْهُمَا ٦٣٢..... ٤
- كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنِ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَرَّوْهُمَا ٥٩٤..... ١
- كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ هَذِهِ الْأَوْعِيَةِ ١٠٧..... ١
- كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ ٤٠١، ٣٧٦، ٣٧١..... ٦
- كُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا ٣٦٣..... ٧
- الْكَيْسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ، وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ ٥٤٦..... ٧
- كَيْفَ أَنتَ إِذَا بَقِيتَ فِي قَوْمٍ يُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ وَقْتِهَا؟ ٥٣٧..... ٢
- كَيْفَ أَنتَ إِذَا كَانَتْ عَلَيْكَ أُمَرَاءُ يُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ وَقْتِهَا ٥٣٤..... ٢
- كَيْفَ أَنتَ يَا حَنْظَلَةَ؟... (من قول أبي بكر) ٣٢..... ٨
- كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا تَزَلَّ ابْنُ مَرْيَمَ فِيكُمْ وَإِمَامُكُمْ مِنْكُمْ؟ ٣٢٣..... ١
- كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا تَزَلَّ ابْنُ مَرْيَمَ فِيكُمْ وَأَمَّكُمْ؟ ٣٢٣..... ١
- كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا تَزَلَّ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ فَأَمَّكُمْ مِنْكُمْ؟ ٣٢٣..... ١
- كَيْفَ أَنْتُمْ؟ أَوْ قَالَ: كَيْفَ أَنتَ إِذَا بَقِيتَ فِي قَوْمٍ يُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ وَقْتِهَا؟ ٥٣٧..... ٢
- كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي؟... (قدسي) ٤٥٥..... ٢
- كَيْفَ تَرَى بَعِيرَكَ؟ ٣٦٧..... ٥
- كَيْفَ تَبْكُكُمْ؟ ٦٦..... ٨
- كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ سَجَّحُوا نَبِيَّهُمْ وَكَسَرُوا رَبَاعِيَّتَهُ وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ ١٢٨..... ٧
- لَئِنْ بَقِيتَ إِلَى قَابِلٍ لِأَصُومَنَّ التَّاسِعَ ٩٢..... ٤
- لَئِنْ صَدَقَ لِكَيْدِ خُلِّفَ الْجَنَّةَ ٩٦..... ١
- لَئِنْ كُنْتُ قَرَأْتِيهِ لَقَدْ وَجَدْتِيهِ... (من قول ابن مسعود) ٥٦٧..... ٦
- لَئِنْ كُنْتُ كَمَا قُلْتَ فَكَأَنَّمَا تَسْفُهُمُ الْمَلَّ، وَلَا يَزَالُ ٣٥٣..... ٧
- لَا أَجِدُ لَهُ مَسْلَكًا... (من قول أبي هريرة) ٨٢..... ٨

طرف الحديث

ص ج

- ٨... ١٠٨..... لَا أَحَدٌ أَضْبَرَ عَلَى أَذَى يَسْمَعُهُ مِنَ اللَّهِ ﷻ
- ٨... ٤٣..... لَا أَحَدٌ أَغْيَرَ مِنَ اللَّهِ وَلِذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ
- ٨... ٤٣..... لَا أَحَدٌ أَغْيَرَ مِنَ اللَّهِ وَلِذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ
- ١... ١١٧..... لَا أَحِلَّ رَابِعَةً عَقْدَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ... (من قول أبي بكر)
- ٣... ٥١٧..... لَا أُخْرِجُ فِيهَا إِلَّا الَّذِي كُنْتُ أُخْرِجُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ
- ٧... ١٧٣..... لَا أَدْرِي أَكَانَ فِيمَنْ صُعِقَ فَأَفَاقَ قَبْلِي، أَوْ كَانَ مِمَّنْ اسْتَشْنَى اللَّهُ؟
- ٦... ٣٢٥..... لَا أَدْرِي إِنَّمَا نَهَى عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ كَانَ حَمُولَةً النَّاسِ... (من قول ابن عباس)
- ٦... ٣٣٣..... لَا أَدْرِي لَعَلَّهُ مِنَ الْفُرُوقِ الَّتِي مُسِخَتْ
- ٣... ٣٣٧..... لَا أَذَانَ لِلصَّلَاةِ يَوْمَ الْفِطْرِ حِينَ يَخْرُجُ الْإِمَامُ
- ٦... ٤٢٤..... لَا اسْتَطَعْتُ
- ٧... ٦٢٧..... لَا اسْتَطَعْتُ
- ٤... ١٦٩..... لَا اعْتِكَافَ إِلَّا بِصَوْمٍ
- ٢... ١٠..... لَا اعْتِكَافَ إِلَّا فِي الْمَسَاجِدِ الثَّلَاثَةِ... (حاشية)
- ٦... ٧٧..... لَا أَكَلُمُكَ مَا حَيْثُ
- ٦... ٣٢٩..... لَا أَكَلُهُ وَلَا أَحَرَّمُهُ
- ٦... ٣٢٩..... لَا أَكَلُهُ وَلَا أَحَرَّمُهُ
- ٦... ٣٣٢..... لَا أَكَلُهُ وَلَا أَنَهَى عَنْهُ وَلَا أَحَرَّمُهُ
- ٣... ٤٢..... لَا إِلَّا أَنْ يَجِيءَ مِنْ مَغِيبِهِ... (في السؤال عن صلاة الضحى)
- ١... ١٠٥..... لَا الْفَيْنَ أَحَدَكُمْ يَأْتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
- ٦... ١٧٩..... لَا الْفَيْنَ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
- ٧... ٦٢٣..... لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ
- ٢... ٤٤٧..... لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ
- ٢... ٤٥٨، ٤٥٢، ٤٤٨، ٤٤٧، ١٠٩..... لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ
- ٤... ٣٢٦، ٣١٨..... لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ
- ٤... ٤٠٨..... لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ
- ٦... ٢٨٤..... لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ
- ٤... ٥١٨، ٥١٧..... لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ، لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، آيُونَ
- ٧... ٦١٥..... لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، أَعَزَّ جُنْدَهُ، وَتَصَرَّ عَبْدَهُ

طرف الحديث

صد ج

- ٧... ٢٦٠..... لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَنِلَّ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدْ اقْتَرَبَ
- ٨... ١٩٤..... لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَنِلَّ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدْ اقْتَرَبَ
- ٨... ١٩٣..... لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَنِلَّ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدْ اقْتَرَبَ، فَتَحَ الْيَوْمَ مِنْ رَذَمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ
- ٣... ٢١..... لَا أَمَّ لَكَ أَنْتَعَلْمَنَا بِالصَّلَاةِ؟
- ٥... ٢٤١..... لَا بَأْسَ بِالتَّوَلِيَةِ وَالْإِقَالَةِ وَالشَّرِكِ فِي الطَّعَامِ قَبْلَ أَنْ يَسْتَوْفِيَ
- ٥... ٢٨١، ٢٨٠..... لَا بَأْسَ بِهَا
- ٧... ٥٥٨..... لَا بَأْسَ طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ
- ٣... ١٤٣..... لَا يَشِيءُ مِنْ آلَاءِ رَبِّنَا نَكْذِبُ
- ٧... ٥٠٠..... لَا بَلَّ شَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ وَمَضَى فِيهِمْ وَتَصَدَّقُوا
- ٧... ٣٢٢..... لَا تَأْتِي مِائَةُ سَنَةٍ وَعَلَى الْأَرْضِ نَفْسٌ مَنُفُوسَةٌ الْيَوْمَ
- ٦... ٤٢٣..... لَا تَأْكُلُوا بِالسَّمَالِ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِالسَّمَالِ
- ٢... ١٦٧..... لَا تَبَادُرُوا الْإِمَامَ إِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا
- ٥... ٣٤٤..... لَا تَبَاغُ حَتَّى تُفْصَلَ
- ٧... ٣٥٤..... لَا تَبَاغُضُوا وَلَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَدَابَرُوا وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا
- ٧... ٣٥٨..... لَا تَبَاغُضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَا تَنَافَسُوا
- ٥... ٢٥٧..... لَا تَبْتَاغُوا الثَّمَرَ حَتَّى يَبْدُو صَلَاحُهَا
- ٥... ٢٥٦..... لَا تَبْتَاغُوا الثَّمَرَ حَتَّى يَبْدُو صَلَاحُهُ وَتَذْهَبَ عَنْهُ الْآفَةُ
- ٥... ٢٥٩..... لَا تَبْتَاغُوا الثَّمَرَ حَتَّى يَبْدُو صَلَاحُهُ وَلَا تَبْتَاغُوا الثَّمَرَ بِالثَّمَرِ
- ٥... ٢٥٩..... لَا تَبْتَاغُوا الثَّمَرَ حَتَّى يَبْدُو صَلَاحُهُ، وَلَا تَبْتَاغُوا الثَّمَرَ بِالثَّمَرِ
- ٥... ٤١١..... لَا تَبْتَعُهُ وَلَا تَعُدْ فِي صَدَقَتِكَ، فَإِنَّ الْعَائِدَ فِي صَدَقَتِهِ كَالْكَلْبِ يَعُودُ فِي قَيْتِهِ
- ٥... ٤١١..... لَا تَبْتَعُهُ، وَإِنْ أَعْطَاكَ يَدْرَهُمْ
- ٥... ٤١٣..... لَا تَبْتَعُهُ، وَلَا تَعُدْ فِي صَدَقَتِكَ
- ٦... ٦٠٨..... لَا تَبْدَعُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى بِالسَّلَامِ
- ٦... ٦٠٥..... لَا تَبْدَعُوا الْيَهُودَ وَلَا النَّصَارَى بِالسَّلَامِ
- ٧... ٢٦٠..... لَا تَبْدَعُوا الْيَهُودَ وَلَا النَّصَارَى بِالسَّلَامِ، وَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فِي الطَّرِيقِ فَاصْطَرُّوهُمْ إِلَى أَصِيْقِهِ
- ١... ١٥١..... لَا تَبْدَأُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى بِالسَّلَامِ
- ١... ١٣٢..... لَا تُبَشِّرْهُمْ فَيَتَكَلَّمُوا
- ١... ١٣٣..... لَا تُبَشِّرْهُمْ فَيَتَكَلَّمُوا

طرف الحديث

ص ج

- ١٣٥ لَا تُبَشِّرُهُمْ فَيَتَكَلَّمُوا.
- ٥٩٧ لَا تَبِلْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَجْرِي ثُمَّ تَغْتَسِلُ مِنْهُ.
- ٢٥٦ لَا تَبِيعُوا الشَّمْرَ حَتَّى يَنْدُو صَلَاحُهُ.
- ٣٣٤ لَا تَبِيعُوا الدِّينَارَ بِالدِّينَارَيْنِ، وَلَا الدَّرْهَمَ بِالدَّرْهَمَيْنِ.
- ٣٣٣ لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ.
- ٣٤٤ لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا وَزْنًا بِوَزْنٍ.
- ٣٣٤ لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ، وَلَا الْوَرَقَ بِالْوَرَقِ إِلَّا وَزْنًا بِوَزْنٍ مِثْلًا بِمِثْلٍ سَوَاءً بِسَوَاءٍ.
- ٣٣٤ لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ، وَلَا تَبِيعُوا الْوَرَقَ بِالْوَرَقِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ.
- ٢٣٣ لَا تَتَحَرَّوْا الصَّلَاةَ.
- ٢٤٢ لَا تَتَحَرَّوْا طُلُوعَ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبَهَا فَتُصَلُّوا عِنْدَ ذَلِكَ.
- ٣٤١ لَا تَتَّخِذُوا شَيْئًا فِيهِ الرُّوحُ غَرَضًا.
- ٤١٨ لَا تَتَرَكُوا النَّارَ فِي بُيُوتِكُمْ حِينَ تَنَامُونَ.
- ٣٧٩ لَا تَتَمَنَّا لِقَاءَ الْعَدُوِّ، وَاسْأَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ.
- ٥٠٨ لَا تَجَالِسُوا أَوْلَادَ الْأَغْنِيَاءِ؛ فَإِنْ لَهُمْ صَوْرًا كَصُورِ النِّسَاءِ... (من قول الحسن بن ذكوان)
- ٥١٨ لَا تُجْزَى عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ... (حاشية)
- ٣٥٩ لَا تَجَسَّسُوا وَلَا تَحَسَّسُوا.
- ٤٨٩ لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ.
- ١٥٣ لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ، إِنَّ الشَّيْطَانَ.
- ٤٨٨ لَا تَجْلِسُوا عَلَى الْقُبُورِ، وَلَا تُصَلُّوا إِلَيْهَا.
- ٣٩٠ لَا تَجْمَعُوا بَيْنَ الرُّطْبِ وَالْبُسْرِ، وَبَيْنَ الزَّيْبِ وَالتَّمْرِ نَبِيذًا.
- ٣٥٤ لَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَبَاغَضُوا وَلَا تَقَاطَعُوا وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا.
- ٣٥٨ لَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَجَسَّسُوا.
- ٣٦٣ لَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَجَسَّسُوا.
- ٥٨ لَا تَحْتَجِبِي مِنْهُ فَإِنَّهُ يَحْرُمُ مِنَ الرِّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ.
- ١٧٥ لَا تُحِدُّ امْرَأَةٌ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ إِلَّا عَلَى رَوْحٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا.
- ٧٦ لَا تُحَدِّثِ النَّاسَ بِتَلْعَبِ الشَّيْطَانِ بِكَ فِي مَنَامِكَ.
- ٦٥ لَا تُحَرِّمِ الْإِمْلَاجَةَ وَالْإِمْلَاجَتَانِ.
- ٦٥ لَا تُحَرِّمِ الرِّضْعَةَ أَوْ الرِّضْعَتَانِ أَوْ الْمَصَّةَ أَوْ الْمَصَّتَانِ.

طرف الحديث

ص ج

- ٦٤ لَا تُحَرِّمُ الْمَصَّةَ وَالْمَصَّتَانِ
- ٢٢٩ لَا تَحَرَّوْا بِصَلَاتِكُمْ طُلُوعَ الشَّمْسِ
- ٣٣٥ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا
- ٥٤٨ لَا تَحْزَنْ، إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا، مَا ظَنُّكَ بَاثْنَيْنِ اللَّهُ تَالِثُهُمَا
- ٤٦٨ لَا تَحْفَرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا وَلَوْ أَنَّ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهِ طَلْقٍ
- ٩ لَا تَحُلْ سَاقِطُهَا إِلَّا لِمُنْشَدٍ
- ٤٨٣ لَا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ
- ٩٣ لَا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ، مَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ
- ٤٨٥ لَا تَحْلِفُوا بِالطَّوَاعِي وَلَا بِآبَائِكُمْ
- ٧٥ لَا تُخْبِرْ بِتَلْعَبِ الشَّيْطَانِ بِكَ فِي الْمَنَامِ
- ٧٨ لَا تَخْتَصُّوا لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بِصِيَامٍ وَلَا بِقِيَامٍ
- ١٠١ لَا تَخْتَصُّوا لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بِقِيَامٍ مِنْ بَيْنِ اللَّيَالِي
- ٣٣٦ لَا تَخْذِفْ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَكْرَهُ
- ٤٥٠، ٢٢٥ لَا تُحْمَرُوا رَأْسَهُ
- ٤٦ لَا تَحْنُ مِنْ خَانَكَ
- ١٧١ لَا تُحَيِّرُوا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ
- ١٧١ لَا تُحَيِّرُونِي عَلَى مُوسَى فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيقُ
- ١٧٣ لَا تُحَيِّرُونِي عَلَى مُوسَى
- ٥٦٢ لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ تَمَاثِيلٌ أَوْ تَصَاوِيرُ
- ٥٥٣ لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ
- ٥٥٣ لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا تَمَاثِيلٌ
- ٥٥٢ لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ
- ٢٩٦ لَا تَدْخُلُوا عَلَى هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ الْمُعَذِّبِينَ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ
- ٢٩٦ لَا تَدْخُلُوا مَسَاكِينَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ حَذَرًا
- ٤٠٧ لَا تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ
- ٤٤٦ لَا تَدْفِنُوا مَوْتَاكُمْ بِاللَّيْلِ إِلَّا أَنْ تَضْطَرُّوا... (حاشية)
- ٢٧٦ لَا تَذْبَحُوا إِلَّا مُسِنَّةً إِلَّا أَنْ يَعْسُرَ عَلَيْكُمْ فَتَذْبَحُوا جَذْعَةً مِنَ الضَّأْنِ
- ٣٥٧ لَا تَذْبَحُوا إِلَّا مُسِنَّةً إِلَّا أَنْ يَعْسُرَ عَلَيْكُمْ فَتَذْبَحُوا

طرف الحديث

ص ج

- ٦ ٣٤٦ لَا تَذْبَحُوا إِلَّا مُسْنَةً إِلَّا أَنْ يُعَسَّرَ عَلَيْكُمْ فَتَذْبَحُوا جَذَعَةً مِنَ الضَّأْنِ
- ٦ ٣٥٩ لَا تَذْبَحُوا إِلَّا مُسْنَةً
- ٨ ٢٢٨ لَا تَذْهَبِ الْيَاثُ وَاللَّيَالِي حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ يُقَالَ لَهُ الْجَهْجَاهُ
- ١ ١٨٥ لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كَفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ
- ٦ ٤١٧ لَا تُرْسِلُوا قَوَاشِيَكُمْ وَصِيبَانَكُمْ إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ حَتَّى تَذْهَبَ فَحَمَةُ الْعِشَاءِ
- ١ ١٨٢ لَا تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ أَبِيهِ فَهُوَ كُفْرٌ
- ٨ ١٥٥ لَا تَرَالُ جَهَنَّمَ تَقُولُ: هَلْ مِنْ مَرِيدٍ؟
- ٦ ٢١١ لَا تَرَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ
- ٦ ٢٩١ لَا تَرَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ
- ١ ٣٠٣ لَا تَرَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ
- ٦ ٢٩٢ لَا تَرَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي قَائِمَةً بِأَمْرِ اللَّهِ
- ٦ ٢٩٢ لَا تَرَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
- ٦ ٣٢٣ لَا تَرَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ
- ٦ ٢٩٣ لَا تَرَالُ عِصَابَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى أَمْرِ اللَّهِ
- ٦ ٦٠٢ لَا تَزِرْ مَوْءَهُ دَعْوُهُ
- ٦ ٥٨٠ لَا تَزْكُوا أَنْفُسَكُمْ اللَّهُ أَعْلَمُ بِأَهْلِ الْبِرِّ مِنْكُمْ
- ٦ ٥٧٩ لَا تَزْكُوا أَنْفُسَكُمْ، اللَّهُ أَعْلَمُ بِأَهْلِ الْبِرِّ مِنْكُمْ
- ٣ ٥٠٩ لَا تُسَافِرِ الْمَرْأَةُ ثَلَاثًا إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ
- ٣ ٥٠٧ لَا تُسَافِرِ الْمَرْأَةُ ثَلَاثًا إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ
- ٧ ٥٣٣ لَا تُسَافِرِ الْمَرْأَةُ ثَلَاثًا إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ... (حاشية)
- ٣ ٥٠٩ لَا تُسَافِرِ الْمَرْأَةُ يَوْمَيْنِ مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ مِنْهَا أَوْ زَوْجُهَا
- ٥ ٥١١ لَا تُسَافِرِ امْرَأَةٌ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ
- ٣ ٥٠٩ لَا تُسَافِرِ امْرَأَةٌ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ
- ٦ ٢٣٥ لَا تُسَافِرُوا بِالْقُرْآنِ؛ فَإِنِّي لَا أَمْنُ أَنْ يَنَالَهُ الْعُدُوُّ
- ٦ ١٦٩ لَا تُسَالِ الْإِمَارَةَ... (حاشية)
- ٥ ١٣١ لَا تُسْأَلُنِي امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ إِلَّا أَخْبَرْتُهَا أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْنِي مُعْتَصًا
- ٧ ٣٢٣ لَا تُسَبُّوا أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِي، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَوْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا
- ٧ ٣٢٣ لَا تُسَبُّوا أَصْحَابِي لَا تُسَبُّوا أَصْحَابِي، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ

طرف الحديث

ص ج

- ١... ٤٥٩... لا تَسُبُّوا الْأَمْوَاتَ فَإِنَّهُمْ أَفْضُوا إِلَى مَا قَدَّمُوا.
- ٧... ٥٤... لَا تَسُبُّوا الدَّهْرَ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ.
- ٧... ٣٨٣... لَا تَسُبُّوا الدَّهْرَ، فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ.
- ٧... ٣٨٣... لَا تَسُبِّ الْحُمَى، فَإِنَّهَا تَذْهَبُ خَطَايَا بَنِي آدَمَ.
- ٦... ٢٤٦... لَا تَسْتَطِيعُونَهُ.
- ١... ٩٣... لَا تَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَلَا تَسْتَدْبِرْهَا.
- ٣... ٢٤٤... لَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ بَغَائِطٍ وَلَا بَوَلٍ وَلَا تَسْتَدْبِرُوهَا.
- ٦... ٥٧٥... لَا تُسَمِّ غَلَامَكَ رَبَاحًا، وَلَا يَسَارًا.
- ٧... ٥٤... لَا تُسَمُّوا الْعِنَبَ الْكَرْمَ فَإِنَّ الْكَرْمَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ.
- ٤... ٥٦٩... لَا تُشَدُّ الرَّحَالَ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ.
- ٤... ٥٠٩... لَا تُشَدُّوا الرَّحَالَ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ.
- ٦... ٥٠١... لَا تُشْرَبُوا فِي إِنَاءِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ.
- ٥... ٤١٧... لَا تُشْهِدْنِي عَلَى جَوْرٍ.
- ٧... ٤٣٤... لَا تُصَاحِبْنَا نَافَةً عَلَيْهَا لَعْنَةً.
- ٦... ٥٦٢... لَا تُصَحِّبُ الْمَلَائِكَةَ رُفْقَةً فِيهَا كَلْبٌ وَلَا جَرَسٌ.
- ٢... ٤٣٨... لَا تُصَدِّقُوهُمْ وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ.
- ٤... ٣٦٥... لَا تُضَلِّحِ الْمُتَعَتَاتِ إِلَّا لَنَا خَاصَّةً، يَعْنِي: مُتَعَةَ النِّسَاءِ وَمُتَعَةَ الْحَجِّ.
- ٣... ١٥٢... لَا تُصَلُّوا إِلَى الْقُبُورِ.
- ٢... ٣١٣... لَا تُصَلُّوا إِلَى الْقُبُورِ.
- ٢... ٣١٧... لَا تُصَلُّوا إِلَى الْقُبُورِ.
- ٣... ٤٨٩، ٤٦٣... لَا تُصَلُّوا إِلَى الْقُبُورِ.
- ٣... ٤٨٨... لَا تُصَلُّوا إِلَى الْقُبُورِ، وَلَا تَجْلِسُوا عَلَيْهَا.
- ٣... ٥٧٧... لَا تُصَمِّ الْمَرْأَةَ وَبَعْلُهَا شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ.
- ٤... ٢٢... لَا تَصُومُوا حَتَّى تَرَوْا الْهَلَالَ وَلَا تُفْطِرُوا حَتَّى تَرَوْهُ فَإِنْ أَعْصِي عَلَيْكُمْ فَأَقْدِرُوا لَهُ.
- ٧... ٣٨٠... لَا تُصِيبِ الْمُؤْمِنَ شَوْكَةً فَمَا فَوْقَهَا إِلَّا قَصَّ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطِيئَتِهِ.
- ١... ٣٨٦... لَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَيْهِ.
- ٧... ٢٨٦... لَا تَعْجَلْ فَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ أَعْلَمُ قُرَيْشٍ بِأَنْسَابِهَا.
- ٥... ٤١٣... لَا تَعْدُ فِي صَدَقَتِكَ يَا عُمَرُ.

طرف الحديث

ص ج

٦	٦٥	لَا تُعْطِيهِ يَا خَالِدُ، لَا تُعْطِيهِ يَا خَالِدُ.
١	٢٨٨، ١٥٠	لَا تَغْضَبْ.
٥	٥٦١	لَا تَغْضَبْ.
٢	٥٢٧	لَا تَغْلِبَنَّكُمُ الْأَعْرَابُ عَلَى اسْمِ صَلَاتِكُمْ إِلَّا إِنَّهَا الْعِشَاءُ.
٢	٥٢٧	لَا تَغْلِبَنَّكُمُ الْأَعْرَابُ عَلَى اسْمِ صَلَاتِكُمْ الْعِشَاءُ.
٧	١٧٠	لَا تَفْضَلُوا بَيْنَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ فَإِنَّهُ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَيَصْعَقُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ.
٢	٤٦١	لَا تَفْعَلُوا إِلَّا بِأَمِّ الْقُرْآنِ، فَإِنَّهُ لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِهَا.
٥	٣٤٧	لَا تَفْعَلُوا وَلَكِنْ مِثْلًا بِمِثْلِ.
٥	١٥٦	لَا تَفُوتِنَا بِنَفْسِكَ.
٦	٤٥٦	لَا تَقَارِنُوا... (من قول ابن عمر).
١	٤٨٩	لَا تُقْبِلْ صَلَاةً أَحَدِكُمْ إِذَا أَحْدَثَ حَتَّى يَتَوَضَّأَ.
١	٤٩٣	لَا تُقْبِلْ صَلَاةً أَحَدِكُمْ إِذَا أَحْدَثَ حَتَّى يَتَوَضَّأَ.
١	٤٩٠، ٤٨٩، ١٧٦	لَا تُقْبِلْ صَلَاةً بغير طُهور.
٥	٥٥٠	لَا تُقْتَلْ نَفْسٌ ظُلْمًا إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الْأَوَّلِ كِفْلٌ مِنْ دِمَهِهَا.
١	٢٢٣	لَا تُقْتَلْ فَإِنْ قُتِلَتْهُ فَإِنَّهُ بِمِزْرَتِكَ.
١	٢٢٣	لَا تُقْتَلْ.
٤	١٣٨	لَا تَقْدَمُوا رَمَضَانَ بِصَوْمِ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ.
٤	٢٨	لَا تَقْدَمُوا رَمَضَانَ بِصَوْمِ يَوْمٍ وَلَا يَوْمَيْنِ، إِلَّا رَجُلٌ كَانَ يَصُومُ صَوْمًا فَلْيُصِمْنَاهُ.
٥	٥٧٥	لَا تُقَطَّعُ الْيَدُ إِلَّا فِي رُبْعِ دِينَارٍ فَمَا فَوْقَهُ.
٥	٥٧٥	لَا تُقَطَّعُ يَدُ السَّارِقِ إِلَّا فِي رُبْعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا.
٥	٥٧٩	لَا تُقَطَّعُ يَدُ سَارِقٍ إِلَّا فِي رُبْعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا.
٥	٥٨٢	لَا تُقَطَّعُ يَدُ سَارِقٍ إِلَّا فِي رُبْعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا.
٧	٥٥	لَا تَقُولُوا الْكُزْمَ. وَلَكِنْ قُولُوا الْحَبْلَةُ.
٧	٥٥	لَا تَقُولُوا الْكُزْمَ. وَلَكِنْ قُولُوا الْعِنَبُ وَالْحَبْلَةُ.
٧	٥٤	لَا تَقُولُوا كُزْمَ، فَإِنَّ الْكُزْمَ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ.
٥	٣٤٨	لَا تَقُولُوا مَا شَاءَ اللَّهُ وَشِئْتَ، بَلْ مَا شَاءَ اللَّهُ وَحْدَهُ.
٨	٢٦٥	لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى شِرَارِ النَّاسِ.
٨	٢١٨	لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ تُضِيءُ أَعْنَاقَ الْإِبِلِ بِضَرَى.

طرف الحديث

ص ج

- ٢٢١ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ رُومَانَ أَوْ رُكُوبَةٌ تُضِيءُ
- ٢٢٣ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَضْطَرِبَ أَلْيَاتُ نِسَاءِ دَوْسٍ حَوْلَ ذِي الْخَلْصَةِ
- ٣٣١، ٣٢٩ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا
- ٢٢٩ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلَكُمْ أُمَّةٌ يَنْتَعِلُونَ الشَّعْرَ
- ٢٢٩ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا يَعَالَهُمُ الشَّعْرُ
- ٢٢٨ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَجَانُ
- ٢٠٦ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقْتِيلَ فِتْنَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ، وَتَكُونَ بَيْنَهُمَا مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ
- ٣٠٣ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لَا يُقَالَ فِي الْأَرْضِ: اللَّهُ اللَّهُ
- ٢٣٧ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُبْعَثَ دَجَالُونَ كَذَّابُونَ قَرِيبٌ مِنْ
- ٢١٠ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْسِرَ الْفُرَاتُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ، يَقْتِيلُ النَّاسُ عَلَيْهِ
- ٢٢٦ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ قَحْطَانَ يَسُوقُ النَّاسَ بِعَصَاهُ
- ٢٢١ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَسِيلَ وَادٍ مِنْ أوديةِ الحجازِ بالنَّارِ تُضِيءُ لَهُ أَعْنَاقُ الْإِبِلِ يَبْصُرُ
- ٢٣٥ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَغْزُوهَا سَبْعُونَ أَلْفًا مِنْ بَنِي إِسْحَاقَ
- ٢٢٩ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقَاتِلَ الْمُسْلِمُونَ التُّرْكَ قَوْمًا وَجُوهَهُمْ
- ٢٣٥ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقَاتِلَ الْمُسْلِمُونَ الْيَهُودَ
- ٥٥٢ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكْثُرَ الْمَالُ وَيَفِضَّ، حَتَّى يَخْرُجَ الرَّجُلُ
- ٢٠٦ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكْثُرَ الْهَرْجُ
- ٥٥٣ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكْثُرَ فِيكُمْ الْمَالُ، فَيَفِضَ حَتَّى يَهْمَ رَبُّ الْمَالِ
- ٢٢٥ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي مَكَانَهُ
- ٢١٣ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَنْزِلَ الرُّومُ بِالْأَعْمَاقِ أَوْ بِدَابِقٍ
- ٣٠٣ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ عَلَى أَحَدٍ يَقُولُ: اللَّهُ
- ٣٢٣ لَا تَكْتُبُوا عَنِّي، وَمَنْ كَتَبَ عَنِّي غَيْرَ الْقُرْآنِ فَلْيَمْحُهُ
- ٢٧ لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ فَإِنَّهُ مَنْ يَكْذِبْ عَلَيَّ يَلِجْ النَّارَ
- ٢٤٩ لَا تَكُونَنَّ إِنْ اسْتَطَعْتَ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ السُّوقَ... (من قول سلمان)
- ٥٠٢ لَا تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ، وَلَا الدِّيَبَاجَ
- ٥٠٩ لَا تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ؛ فَإِنَّهُ مَنْ لَبَسَهُ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الْآخِرَةِ
- ٢٢٢ لَا تَلْبَسُوا الْقُمُصَ، وَلَا الْعَمَائِمَ، وَلَا السَّرَاوِيلَاتِ
- ٥١٧ لَا تَلْبَسُوا ثَوْبًا مَسَّهُ الرَّعْفَرَانُ أَوْ الْوَرُسُ

طرف الحديث

ص ج

۵	۲۳۱	لَا تَلْقُوا الْجَلَبَ. فَمَنْ تَلَقَّاهُ فَاشْتَرَى مِنْهُ فَإِذَا أَتَى سَيِّدُهُ السُّوقَ فَهُوَ بِالْخِيَارِ
۶	۵۴۳	لَا تَمْشُ فِي نَعْلٍ وَاحِدٍ، وَلَا تَحْتَبِ فِي إِزَارٍ وَاحِدٍ
۲	۲۰۹	لَا تَمْنَعُوا النِّسَاءَ حُظُوظَهُنَّ مِنَ الْمَسَاجِدِ
۲	۲۰۸	لَا تَمْنَعُوا النِّسَاءَ مِنَ الْخُرُوجِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِاللَّيْلِ
۲	۲۰۸	لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ
۳	۳۷۶	لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ
۶	۳۸	لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ
۶	۷۷	لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ
۵	۳۰۷	لَا تَمْنَعُوا فَضْلَ الْمَاءِ لِمَنْعُوا بِهِ الْكَلَاءَ
۲	۲۰۷	لَا تَمْنَعُوا نِسَاءَكُمْ الْمَسَاجِدَ إِذَا اسْتَأْذَنَكُمْ إِلَيْهَا
۶	۴۷	لَا تَمْنُوا لِقَاءَ الْعَدُوِّ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا
۴	۶۱۵	لَا تَنَاجَشُوا وَلَا يَبِيعَ الْمَرْءُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ
۳	۱۶۱	لَا تَنَامَ اللَّيْلَ خُدُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تَطِيقُونَ
۶	۳۹۱	لَا تَتَّبِدُوا الزَّهْوَ وَالرُّطْبَ جَمِيعًا
۶	۳۹۱	لَا تَتَّبِدُوا الزَّهْوَ وَالرُّطْبَ جَمِيعًا، وَلَا تَتَّبِدُوا الزَّيْبَ وَالتَّمَرَ جَمِيعًا
۶	۳۹۳	لَا تَتَّبِدُوا فِي الدُّبَاءِ وَلَا فِي الْمَرْفَتِ
۵	۴۶۶	لَا تَنْذَرُوا؛ فَإِنَّ النَّذْرَ لَا يُغْنِي مِنَ الْقَدَرِ شَيْئًا
۶	۶۳۴	لَا تَسَانَا يَا أُخَيَّ مِنْ دَعَائِكَ... (حاشية)
۸	۲۶	لَا تَنْقُطِ التَّوْبَةَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا
۶	۲۳۰	لَا تَنْقُطِ الْهَجْرَةَ حَتَّى تَنْقُطِ التَّوْبَةَ
۱	۳۳۱	لَا تَنْقُطِ الْهَجْرَةَ حَتَّى تَنْقُطِ التَّوْبَةَ
۴	۶۲۰	لَا تُنْكَحِ الْاَيُّمَ حَتَّى تُسْتَأْمَرَ وَلَا تُنْكَحِ الْبُكَرَ حَتَّى تُسْتَأْذَنَ
۴	۶۰۵	لَا تُنْكَحِ الْعَمَةَ عَلَى بِنْتِ الْأَخِ
۴	۶۰۵	لَا تُنْكَحِ الْمَرْأَةَ عَلَى عَمَّتِهَا وَلَا عَلَى خَالَتِهَا
۷	۳۵۸	لَا تَهْجُرُوا، وَلَا تَدَابِرُوا، وَلَا تَحْسَسُوا، وَلَا يَبِيعَ بَعْضُكُمْ
۸	۲۹۳	لَا تُوعِي فُيُوعِي اللَّهِ عَلَيْكَ
۸	۳۳۶	لَا حَاجَةَ لِي فِي إِبْلِكَ
۵	۲۷، ۲۵	لَا حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ وَيَذُوقَ عُسَيْلَتِكَ

طرف الحديث

ص ج

- ٥... ٢٩ لَا حَتَّى يَذُوقَ الْآخِرُ مِنْ عُسَيْلَتِهَا مَا ذَاقَ الْأَوَّلُ
- ٥... ٢٩ لَا حَتَّى يَذُوقَ عُسَيْلَتَهَا
- ٥... ٦٣٦ لَا حَرَجَ عَلَيْكَ أَنْ تُنْفِقِي عَلَيْهِمْ بِالْمَعْرُوفِ
- ٤... ٤٦١ لَا حَرَجَ
- ٣... ٢٠٩ لَا حَسَدَ إِلَّا عَلَى اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ هَذَا الْكِتَابَ فَقَامَ بِهِ آتَاءَ اللَّيْلِ
- ٣... ٢٠٨ لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آتَاءَ اللَّيْلِ
- ٧... ٣١٥ لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ
- ٧... ٣١٦ لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ، وَإِنَّمَا حِلْفٌ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَمْ يَزِدْهُ الْإِسْلَامُ إِلَّا شِدَّةً
- ٥... ٣٥٣ لَا رَبًّا فِيمَا كَانَ يَدًا بِيَدٍ
- ٦... ٢٤٠ لَا سَبَقَ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ: سَهْمٍ، أَوْ خُفٍّ، أَوْ حَافِرٍ
- ٤... ٦١٨ لَا شِغَارَ فِي الْإِسْلَامِ
- ٨... ٤٥ لَا شَيْءَ أَغْيَرَ مِنَ اللَّهِ ﷻ
- ٥... ٣٥٠ لَا صَاعِنِي ثَمَرٍ بِصَاعٍ، وَلَا صَاعِنِي
- ٤... ١٤٧ لَا صَامَ مَنْ صَامَ الْأَبَدَ، لَا صَامَ مَنْ صَامَ الْأَبَدَ
- ٤... ١٥٣، ١٥٢ لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ
- ٢... ١٣٠ لَا صَلَاةَ إِلَّا بِقِرَاءَةٍ
- ٢... ٣٦٧ لَا صَلَاةَ بِحَضْرَةِ الطَّعَامِ وَلَا هُوَ يُدَافِعُهُ الْأَخْبَانِ
- ١... ١٧٦ لَا صَلَاةَ بِحَضْرَةِ طَعَامٍ
- ١... ٣٢٠ لَا صَلَاةَ بِحَضْرَةِ طَعَامٍ
- ١... ٤٣٤ لَا صَلَاةَ بِحَضْرَةِ طَعَامٍ
- ٤... ٦٢٥ لَا صَلَاةَ بِحَضْرَةِ طَعَامٍ، وَلَا هُوَ يُدَافِعُهُ الْأَخْبَانِ
- ٨... ٥١ لَا صَلَاةَ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ... (حاشية)
- ٣... ٣٤ لَا صَلَاةَ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ
- ٣... ٢٢٩ لَا صَلَاةَ بَعْدَ الْفَجْرِ إِلَّا سَجَدَ فِي الْفَجْرِ... (حاشية)
- ٣... ٢٢٩ لَا صَلَاةَ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ
- ٣... ٣٤ لَا صَلَاةَ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ
- ٢... ١٢٣ لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَفْتَرِئْ بِأَمِّ الْقُرْآنِ
- ٢... ١٢٣ لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَفْرَأْ بِأَمِّ الْقُرْآنِ

طرف الحديث

ط ج

١٢٢	لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب
٦٠	لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب
١٢٤	لا صلاة لمنفرد خلف الصف
١٤٩	لا صوم فوق صوم داود شطر الدهر صيام يوم وإفطار يوم
٥١٩	لا ضرر ولا ضرار
٦٢٢	لا ضير أن تجلوا
١٩٢	لا طاعة في معصية الله، إنما الطاعة في المعروف
٥٦٨	لا طاقة لك بعذاب الله
٢٩	لا طيرة وخيرها الفأل
٢٩	لا عدوى ولا صفر ولا غول
٢٧، ٢٦	لا عدوى ولا صفر ولا هامة
٣١	لا عدوى ولا طيرة وأجب الفأل الصالح
٢٧	لا عدوى ولا طيرة وفر من المجدوم
٢٧	لا عدوى ولا طيرة ولا صفر ولا هامة
٢٩	لا عدوى ولا طيرة ولا غول
٣١	لا عدوى ولا طيرة، وإنما الشؤم في ثلاثة: المرأة، والفرس، والدار
٣١	لا عدوى ولا طيرة، ويُعجبي الفأل
٣١	لا عدوى ولا طيرة، ويُعجبي الفأل: الكلمة الحسنة الكلمة الطيبة
٢٩	لا عدوى ولا غول ولا صفر
٣١	لا عدوى ولا هامة ولا طيرة وأجب الفأل الصالح
٢٩	لا عدوى ولا هامة ولا نوء ولا صفر
٦٢٩	لا عذر لمن أقر
٤٠	لا عليكم أن لا تفعلوا ذاكم فإنما هو القدر
٣٩	لا عليكم أن لا تفعلوا فإنما هو القدر
٣٨، ٣٧	لا عليكم أن لا تفعلوا ما كتب الله خلق نسمه هي كائنه إلى يوم القيامة إلا ستكون
٣٧١	لا قرع ولا عتيرة
٥٨٠	لا قطع في ثمر ولا كثير
٥٣٨	لا قود إلا بالسيف

طرف الحديث

ص ج

٥٤٠	لا قَوْدَ إِلَّا بِالسِّيفِ
٦٢٣	لَا كَفَّارَةَ لَهَا إِلَّا ذَلِكَ
٢٢١	لَا مَا أَقَامُوا فِيكُمُ الصَّلَاةَ، لَا مَا أَقَامُوا فِيكُمُ الصَّلَاةَ
٢١٨، ٢١٧	لَا مَا صَلَّوْا
٢٢١	لَا مَا صَلَّوْا، لَا مَا صَلَّوْا
٥٩٥	لَا نَذْرِي
٤٦٨	لَا نَذْرٌ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ
١٥٧، ١٥٥	لَا نَفَقَةَ لَكَ
١٥٥	لَا نَفَقَةَ لَكَ، فَانْتَقِلِي، فَادْهَبِي إِلَى ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ
١٥٥	لَا نَفَقَةَ لَكَ، وَلَا سَكْنَى
٧٣	لَا نُورُثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ فِي هَذَا الْمَالِ
٧٦، ٧٤، ٧٣، ٧١، ٦٨	لَا نُورُثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً
٧٢	لَا نُورُثُ مَا تَرَكْنَا فَهُوَ صَدَقَةٌ
٢٣٠، ٢٢٧، ٢٢٦	لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ
٢٥	لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ
٢٣٠	لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ وَإِذَا اسْتَنْفَرْتُمْ فَاَنْفِرُوا
٣٥٨	لَا هِجْرَةَ بَعْدَ ثَلَاثٍ
٥٢٧	لَا هِجْرَةَ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ، وَإِذَا اسْتَنْفَرْتُمْ فَاَنْفِرُوا
٢٢٨	لَا هِجْرَةَ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ، وَإِذَا اسْتَنْفَرْتُمْ فَاَنْفِرُوا
٣٢٨	لَا هُوَ حَرَامٌ
٧٣	لَا هُوَ حَرَامٌ
١٤٠	لَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ نَفْسِكَ
٣٨٩	لَا وَجَدْتُ إِنَّمَا بُنِيَ الْمَسَاجِدُ لِمَا بُنِيَ لَهُ
٣٨٩	لَا وَجَدْتُ. إِنَّمَا بُنِيَ الْمَسَاجِدُ لِمَا بُنِيَ لَهُ
٥٨٣	لَا وَلَكِنْ اسْمُهُ الْمُنْذِرُ
١٦٧	لَا يُؤْذِي بَعْضُكُمْ بَعْضًا
١٥٥	لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَلَدِهِ وَوَالِدِهِ
٢٥٣	لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ

طرف الحديث

ص ج

- ٦... ٢٠٥ لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ
- ٦... ١٧٢ لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ
- ٧... ٨١ لَا يُؤْمِنُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِي سُلْطَانِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ... (حاشية)
- ٦... ١١١ لَا يَأْتِينِي إِلَّا أَنْصَارِي
- ٥... ٣٩٠ لَا يَأْخُذُ أَحَدٌ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ بِغَيْرِ حَقِّهِ إِلَّا طَوَفَهُ اللَّهُ إِلَى سَبْعِ أَرْضِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
- ٦... ٣٦٩ لَا يَأْكُلُ أَحَدٌ مِنْ لَحْمٍ أَضْحَيْتَهُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ
- ١... ٥٣٥ لَا يَأْكُلُ أَحَدُكُمْ بِشِمَالِهِ وَلَا يَشْرَبُ بِشِمَالِهِ
- ٦... ٤٢٣ لَا يَأْكُلَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ بِشِمَالِهِ وَلَا يَشْرَبَنَّ بِهَا
- ٥... ٣٠٨ لَا يُبَاعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِبَيْعٍ بِهِ الْكَلَالُ
- ٥... ٢٢٥ لَا يَبِيعُ الرَّجُلُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ
- ٤... ٦١٢ لَا يَبِيعُ الرَّجُلُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ، وَلَا يَخْطُبُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ إِلَّا أَنْ يَأْذَنَ لَهُ
- ٤... ٦١٢ لَا يَبِيعُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ وَلَا يَخْطُبُ بَعْضُكُمْ عَلَى خِطْبَةِ بَعْضٍ
- ٥... ٢٢٣ لَا يَبِيعُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ
- ٥... ٢٣٣ لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ دَعَا النَّاسَ يَرْزُقُ اللَّهُ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ
- ٥... ٢٣٣، ٢٣٢ لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ
- ٧... ١٣٠ لَا يَنْقَى أَحَدٌ فِي الْبَيْتِ إِلَّا لَدَّ
- ٧... ٧ لَا يَنْقَى أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَّا لَدَّ غَيْرِ الْعَبَّاسِ، فَإِنَّهُ لَمْ يَشْهَدْكُمْ
- ٦... ٥٦٣ لَا يَبْقَيْنَ فِي رَقَبَةٍ بَعِيرٍ قِلَادَةٌ مِنْ وَتَرٍ أَوْ قِلَادَةٌ إِلَّا قُطِعَتْ
- ١... ٥٩٦ لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ ثُمَّ يَغْتَسِلُ مِنْهُ
- ٦... ٢١٣ لَا يَتَحَاشَى مِنْ مُؤْمِنِهَا
- ٢... ٢٢٩ لَا يَتَحَرَّى أَحَدُكُمْ فَيَصْلِي عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ
- ٣... ٥٥٥ لَا يَتَصَدَّقُ أَحَدٌ بِتَمْرَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ، إِلَّا أَخَذَهَا اللَّهُ بِيَمِينِهِ فَبَرَّبَهَا
- ٥... ٢٢٧ لَا يَتَلَقَّى الرُّكْبَانُ لِبَيْعٍ، وَلَا يَبِيعُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ
- ٧... ٥٦٣ لَا يَتَمَنَّى أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ وَلَا يَدْعُ بِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُ
- ٧... ٥٥٩ لَا يَتَمَنَّى أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ لِضُرِّ نَزَلَ بِهِ
- ٧... ٥٥٩ لَا يَتَمَنَّى أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ
- ٥... ٣٢٦ لَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ الثَّالِثِ مِنْ أَجْلِ أَنْ ذَلِكَ يُحْزَنُهُ
- ١... ٤٩٥ لَا يَتَوَضَّأُ رَجُلٌ فَيُحْسِنُ وَضْوءَهُ

طرف الحديث

ص ج

١. ٤٩٥ لَا يَتَوَضَّأُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ فَيُحْسِنُ الوُضوءَ
٦. ٢٥٨ لَا يَجْتَمِعُ كَافِرٌ وَقَاتِلُهُ فِي النَّارِ أَبَدًا
٦. ٢٥٩، ٢٥٨ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي النَّارِ اجْتِمَاعًا يَضُرُّ أَحَدَهُمَا الْآخَرُ
٩. ٢١٥ لَا يَجْزِي وَلَدٌ وَالِدًا إِلَّا أَنْ يَجِدَهُ مَمْلُوكًا فَيَشْتَرِيَهُ فَيُعْتِقَهُ
٣. ٢٤ لَا يَجْعَلَنَّ أَحَدُكُمْ لِلشَّيْطَانِ مِنْ نَفْسِهِ جُزْءًا لَا يَرَى
٩. ٦١٩ لَا يُجْلَدُ أَحَدٌ فَوْقَ عَشْرَةِ أَسْوَاطٍ إِلَّا فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ
٣. ١٨٦ لَا يُجْلَدُ أَحَدٌ فَوْقَ عَشْرَةِ أَسْوَاطٍ إِلَّا فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ
٤. ٦٠٣ لَا يُجْمَعُ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَمَّتِهَا وَلَا بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَخَالَتِهَا
٣. ١٦٧ لَا يَجْهَرُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الْقُرْآنِ... (حاشية)
٦. ٤٥٧ لَا يَجُوعُ أَهْلُ بَيْتٍ عِنْدَهُمُ التَّمَرُ
٧. ٢٦٠ لَا يُحِبُّ أَنْ يَطْرُقَ أَهْلُهُ طَرُوقًا
١. ١٩٤ لَا يُحِبُّهُمْ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يُبْغِضُهُمْ إِلَّا مُنَافِقٌ... (أي: الأنصار)
٩. ٣٨٦ لَا يَخْتَكِرُ إِلَّا خَاطِئٌ
٧. ٧٦ لَا يُحَدِّثَنَّ أَحَدُكُمْ بَتَلَعِبِ الشَّيْطَانِ بِهِ فِي مَنَامِهِ
٧. ٣٥٩ لَا يُحَدِّثُنِي أَحَدٌ مِنْكُمْ عَنْ أَحَدٍ شَيْئًا فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَخْرُجَ إِلَيْكُمْ وَأَنَا سَلِيمُ الْقَلْبِ
٩. ٦٤٣، ٦٤٢ لَا يَحْكُمُ أَحَدٌ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهُوَ غَضْبَانٌ
٧. ٢٩١ لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِأَحَدَى ثَلَاثٍ: الثَّيِّبُ الزَّانِي
٩. ٥٥٠، ٥٤٨، ٥٤٧ لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
٤. ٥٣٥ لَا يَحِلُّ لِأَحَدِكُمْ أَنْ يَحْمِلَ بِمَكَّةَ السَّلَاحَ
٦. ٤٩٦ لَا يَحِلُّ لِمَرْءٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَسْفِكَ بِهَا دَمًا
٤. ٥١١ لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ أَنْ تُسَافِرَ ثَلَاثًا إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ مِنْهَا
٩. ١٧٥ لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُجِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ إِلَّا عَلَى زَوْجِهَا
٩. ١٧٤ لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُجِدَّ فَوْقَ
٩. ١٧٤ لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُجِدَّ فَوْقَ ثَلَاثٍ إِلَّا عَلَى زَوْجِ
٤. ٥١١ لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُسَافِرَ سَفَرًا يَكُونُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَصَاعِدًا
٩. ١٦٧ لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ تُجِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ
٤. ٥٠٨ لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ تُسَافِرُ مَسِيرَةَ ثَلَاثِ لَيَالٍ إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ
٤. ٥١٠ لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ تُسَافِرُ مَسِيرَةَ يَوْمٍ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ

طرف الحديث

ص ج

- لا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ١٧٥، ١٧٤، ١٦٧ ٥
- لا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ مُسْلِمَةٍ تُسَافِرُ مَسِيرَةَ لَيْلَةٍ إِلَّا وَمَعَهَا رَجُلٌ ذُو حُرْمَةٍ مِنْهَا ٥١٠ ٤
- لا يَحِلُّ لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثَ ١٧٠ ١
- لا يَحِلُّ لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ٣٥٧ ٧
- لا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ يَلْتَقِيَانِ ٣٥٦ ٧
- لا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ أَنْ يَرْجِعَ فِي هَيْبَتِهِ إِلَّا الْوَالِدُ فِيمَا يُعْطِي وَلَدَهُ ٣٣٥ ٧
- لا يَخْلُبَنَّ أَحَدٌ مَاشِيَةً أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِهِ أَيْحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تُؤْتَى ١٣ ٦
- لا يُخْرِجُكُمْ إِلَّا فِرَازٌ مِنْهُ ١٥ ٧
- لا يَخْطُبُ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ وَلَا يَسُومُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ ٦٠٥ ٤
- لا يَخْلُونَ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ ٢٢٣ ٤
- لا يَخْلُونَ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ ٥١١ ٤
- لا يَخْلُونَ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ، وَلَا تُسَافِرُ الْمَرْأَةُ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ ٥١١ ٤
- لا يَدْخُلُ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ الْجَنَّةَ وَلَا يُجِيرُهُ مِنَ النَّارِ وَلَا أَنَا إِلَّا بِرَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ ١٢٣ ٨
- لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ رَجِيمٍ ٣٤٩ ٧
- لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ ٣٤٨ ٧
- لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ ٢٣٣ ١
- لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ ٤٢٦ ٧
- لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبَرِيَاءَ ٢١٨ ١
- لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبَرٍ ٢١٧، ٢١٦ ١
- لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ ١٥٧ ١
- لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ نَمَامٌ ٢٣٣ ١
- لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ نَمَامٌ ٦١٤ ١
- لا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ وَلَا مَكَّةَ ١؟ ٢٤٠ ٨
- لا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ٢٢٨ ٦
- لا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ٥٢٦ ١
- لا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ ٢١٧ ١
- لا يَدْخُلُ النَّارَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ أَحَدٌ ٢٩٤ ٧
- لا يَدْخُلُ هَؤُلَاءِ عَلَيْكُمْ ٦٢١ ٦

طرف الحديث

ص ج

- ٦١٤ لَا يَدْخُلَنَّ رَجُلٌ بَعْدَ يَوْمِي هَذَا عَلَى مُغِيْبَةٍ
- ٣٥٣ لَا يَذْبَحَنَّ أَحَدٌ حَتَّى يُصَلِّيَ
- ٢٢٤ لَا يَذْهَبُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ حَتَّى تُعْبَدَ اللَّاتُ وَالْعُزَّى
- ٣٩٥ لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ وَلَا يَرِثُ الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ
- ٥٧٣ لَا يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا دَامَتِ الصَّلَاةُ تُحْسِنُهُ
- ١٦٦ لَا يَزَالُ الْإِسْلَامُ عَزِيزًا إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً
- ١٦٦ لَا يَزَالُ الدِّينُ قَائِمًا حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ أَوْ يَكُونَ عَلَيْكُمْ
- ٥٧١ لَا يَزَالُ الْعَبْدُ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَ فِي مُصَلَّاهُ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ
- ١٨٨، ٥٣ لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجَلُوا الْفِطْرَ
- ٢٧٩ لَا يَزَالُ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ حَتَّى يُقَالَ: هَذَا خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ
- ٢٨٠ لَا يَزَالُ النَّاسُ يَسْأَلُونَكُمْ عَنِ الْعِلْمِ حَتَّى يَقُولُوا: هَذَا اللَّهُ خَلَقَنَا
- ١٦٦ لَا يَزَالُ أَمْرُ النَّاسِ مَا ضَبَّ مَا وَلِيَهُمْ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا
- ١٦٦ لَا يَزَالُ أَمْرُ النَّاسِ مَا ضَبَّ
- ٢٩٤ لَا يَزَالُ أَهْلُ الْغَرْبِ ظَاهِرِينَ
- ١٣٩ لَا يَزَالُ قَوْمٌ يَتَأَخَّرُونَ حَتَّى يُؤَخِّرَهُمُ اللَّهُ
- ١٦٦ لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ عَزِيزًا إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً
- ١٦٥ لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِي قُرَيْشٍ مَا بَقِيَ مِنَ النَّاسِ اثْنَانِ
- ١٦٦ لَا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ عَزِيزًا مَنِيعًا إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً
- ٦٢٩ لَا يَزَالُ يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ، أَوْ قِطْعَةٍ رَحِمَ
- ١٧٤، ١٧٣ لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ
- ٢٤٢ لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ
- ٥٤ لَا يَسُبُّ أَحَدُكُمْ الدَّهْرَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ
- ٤٢٧ لَا يَسْتُرُ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ عَيْدٌ فِي الدُّنْيَا إِلَّا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
- ٤٢٧ لَا يَسْتُرُ عَبْدٌ عَبْدًا فِي الدُّنْيَا إِلَّا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
- ٢٩٣ لَا يَسْتَرْعِي اللَّهُ عَبْدًا رَعِيَّةً يَمُوتُ حِينَ يَمُوتُ
- ٥٤٣ لَا يَسْتَلْقِينَ أَحَدُكُمْ، ثُمَّ يَضَعُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى
- ٥٥٦ لَا يَسْتَنْجِي أَحَدُكُمْ بِدُونِ ثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ
- ٦١٦ لَا يَسْمُ الْمُسْلِمُ عَلَى سَوْمٍ أَخِيهِ وَلَا يَخْطُبُ عَلَى خَطِيئِهِ

طرف الحديث

ص ج

٥	٢٢٦	لَا يَسْمُ الْمُسْلِمُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ.....
٧	٥٣٧	لَا يَسُنُّ عَبْدٌ سَنَةً صَالِحَةً يُعْمَلُ بِهَا بَعْدَهُ.....
٦	٤٢٩	لَا يُشْرَبَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ قَائِمًا فَمَنْ نَسِيَ فَلْيَسْتَقِ.....
٧	٤٥٩	لَا يُشِيرُ أَحَدُكُمْ إِلَى أَخِيهِ بِالسَّلَاحِ، فَإِنَّهُ لَا يَذَرِي أَحَدُكُمْ لَعَلَّ.....
٤	٥٥٢	لَا يَضْرِبُ أَحَدٌ عَلَى لَأَوَاءِ الْمَدِينَةِ.....
٤	٥٤٩	لَا يَضْرِبُ أَحَدٌ عَلَى لَأَوَائِهَا فَيَمُوتَ إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا.....
٤	٥٥٢	لَا يَضْرِبُ عَلَى لَأَوَاءِ الْمَدِينَةِ وَشِدَّتِهَا أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي.....
٤	٥٥١	لَا يَضْرِبُ عَلَى لَأَوَائِهَا وَشِدَّتِهَا أَحَدٌ إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَهِيدًا أَوْ شَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ.....
٤	٩٧	لَا يَصْلُحُ الصَّيَّامُ فِي يَوْمَيْنِ يَوْمِ الْأَضْحَى، وَيَوْمِ الْفِطْرِ مِنْ رَمَضَانَ.....
٢	٢٩٥	لَا يُصَلِّي أَحَدُكُمْ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ لَيْسَ عَلَى عَاتِقِهِ مِنْهُ شَيْءٌ.....
٦	٩٦	لَا يُصَلِّينَ أَحَدُ الظُّهْرِ إِلَّا فِي بَنِي قُرَيْظَةَ.....
٤	١٠١	لَا يَصُومُ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَّا أَنْ يَصُومَ قَبْلَهُ أَوْ يَصُومَ بَعْدَهُ.....
٧	٣٨٠	لَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنْ مُصِيبَةٍ حَتَّى الشُّوْكَةِ إِلَّا قَصَّ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ.....
٦	٣٥٦	لَا يُضَحِّينَ أَحَدٌ حَتَّى يُصَلِّيَ.....
٥	٤٩٩	لَا يُعْضَدُ شَوْكُهَا، وَلَا يُحْشَحْ حَشِيشُهَا.....
١	٥٩٨	لَا يَغْتَسِلُ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ وَهُوَ جُنُبٌ.....
٥	٢٩٠	لَا يَغْرِسُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ غَرْسًا وَلَا زَرْعًا.....
٥	٢٩٠	لَا يَغْرِسُ مُسْلِمٌ غَرْسًا وَلَا يَزْرَعُ زَرْعًا فَيَأْكُلَ مِنْهُ إِنْسَانٌ وَلَا دَابَّةٌ وَلَا شَيْءٌ.....
٥	٥٨٠	لَا يَغْرُمُ السَّارِقُ إِذَا أُفِيمَ عَلَيْهِ الْحَدُّ.....
٤	٤٩	لَا يَغْرَنَ أَحَدُكُمْ نِدَاءً بِلَالٍ مِنَ السَّحُورِ وَلَا هَذَا الْبَيَاضُ حَتَّى يَسْتَطِيرَ.....
٤	٤٩	لَا يَغْرَنُكُمْ أَذَانُ بِلَالٍ وَلَا هَذَا الْبَيَاضُ -لِعُمُودِ الصُّبْحِ- حَتَّى يَسْتَطِيرَ هَكَذَا.....
٤	٤٩	لَا يَغْرَنُكُمْ مِنْ سَحُورِكُمْ أَذَانُ بِلَالٍ وَلَا بَيَاضُ الْأَفْقِ الْمُسْتَطِيلُ.....
٤	٤٩	لَا يَغْرَنُكُمْ نِدَاءُ بِلَالٍ وَلَا هَذَا الْبَيَاضُ حَتَّى يَبْدُوَ الْفَجْرُ.....
٥	١٠٢	لَا يَفْرِكُ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً إِنْ كَرِهَ مِنْهَا خُلُقًا رَضِيَ مِنْهَا آخَرَ.....
٧	٣٥٥	لَا يَفْرِكُ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً، إِنْ سَخِطَ مِنْهَا خُلُقًا.....
٨	٢٧٩	لَا يَفْرِكُ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً، إِنْ كَرِهَ مِنْهَا خُلُقًا، رَضِيَ مِنْهَا خُلُقًا آخَرَ.....
٤	١٨٠	لَا يُفْطَرُونَ لَا مَنْ قَاءَ وَلَا مَنْ اخْتَلَمَ، وَلَا مَنْ اخْتَجَمَ.....
١	١٨٨	لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَدَقَةً مِنْ غُلُولٍ.....

طرف الحديث

ص ج

- ١ لا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ أَحَدِكُمْ إِذَا أَحْدَثَ حَتَّى يَتَوَضَّأَ ١٨٨
- ٢ لَا يَفْتَسِمُ وَرَثَتِي دِينَارًا مَا تَرَكْتُ بَعْدَ نَفَقَةِ نِسَائِي ٧٦
- ٦ لَا يَقْتُلُ قُرْشِي صَبْرًا بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ١١٧، ١١٦
- ٦ لَا يَقْدَمَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَى شَيْءٍ حَتَّى أَكُونَ أَنَا دُونَهُ ٢٦٦
- ٥ لَا يَقْضِي الْقَاضِي بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهُوَ غَضْبَانٌ ٥٥٤
- ٧ لَا يَقْعُدُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا حَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ ٥٨٢
- ٧ لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ اسْقِ رَبِّكَ أَطْعِمِ رَبِّكَ وَصِيَّ رَبِّكَ ٥٧
- ٧ لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ: خَبِثْتُ نَفْسِي. وَلَيَقُلْ: لَقَسْتُ نَفْسِي ٥٨
- ٣ لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ: نَبِيتُ آيَةَ كَيْتٍ وَكَيْتٍ، بَلْ هُوَ نُسِّي ١٦٦
- ٧ لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ الْكَرَمُ. فَإِنَّمَا الْكَرَمُ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ ٥٥
- ٧ لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ خَبِثْتُ نَفْسِي. وَلَكِنْ لَيَقُلْ: لَقَسْتُ نَفْسِي ٥٧
- ٧ لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ عَنَدِي وَأَمْتِي. كُلُّكُمْ عَبِيدُ اللَّهِ وَكُلُّ نِسَائِكُمْ ٥٦
- ٧ لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ عَنَدِي. فَكُلُّكُمْ عَبِيدُ اللَّهِ ٥٦
- ٧ لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ لِلْعَنْبِ الْكَرَمُ ٥٥
- ٧ لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ يَا خَبِثَةُ الدَّهْرِ، فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ ٥٤
- ٧ لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ ٥٥٨
- ٦ لَا يُقِيمُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنْ مَقْعَدِهِ ٦١٩
- ٦ لَا يُقِيمَنَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ ثُمَّ يَجْلِسُ فِي مَجْلِسِهِ ٦١٩
- ٦ لَا يُقِيمَنَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، ثُمَّ لِيُخَالِفَ إِلَى مَقْعَدِهِ فَيَقْعُدَ ٦٢٠
- ٦ لَا يُقِيمَنَّ أَحَدُكُمْ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ ٦١٩
- ٦ لَا يُكَلِّمُ أَحَدٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ٢٤٤
- ١ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ ٢٣٨
- ٧ لَا يَكُونُ اللَّعَانُونَ شُفَعَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ٤٣٥
- ٦ لَا يَلْبَسُ الْحَرِيرَ إِلَّا مَنْ لَبَسَ لَهُ مِنْهُ شَيْءٌ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا هَكَذَا ٥١١
- ٤ لَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ الْعِمَامَةَ ٢٨٤
- ٤ لَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ الْقَمِيصَ، وَلَا الْعِمَامَةَ، وَلَا الْبُرْسَ ٢٣١
- ٢ لَا يَلْجُ النَّارَ مَنْ صَلَّى قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ٥١٦
- ٨ لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ ٣١٦

طرف الحديث

ص ج

- ٥٦٢ لَا يُمَسِّكَنَّ أَحَدُكُمْ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ وَهُوَ يَقُولُ وَلَا يَتَمَسَّحُ
- ٥٤١ لَا يَمْسُ أَحَدُكُمْ فِي نَعْلِ وَاحِدَةٍ لِيُنْعِلَهُمَا جَمِيعًا
- ٣٨٩ لَا يَمْنَعُ أَحَدُكُمْ جَارَهُ أَنْ يَغْرِزَ خَشَبَةً فِي جِدَارِهِ
- ٣٠٧ لَا يَمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِيَمْنَعَ بِهِ الْكَلَاءُ
- ١٩٦ لَا يَمْنَعُكَ ذَلِكَ فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ
- ٢٠٥ لَا يَمْنَعُكَ ذَلِكَ فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ
- ٢٠١ لَا يَمْنَعُكَ ذَلِكَ مِنْهَا ائْتَابِي وَأَعْتَقِي
- ٤٨ لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدًا مِنْكُمْ أَذَانُ بِلَالٍ - أَوْ قَالَ: نِدَاءُ بِلَالٍ - مِنْ سَحُورِهِ فَإِنَّهُ يُؤَدِّنُ
- ٥٥ لَا يَمُوتُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ إِلَّا أَدْخَلَ اللَّهُ مَكَانَهُ النَّارَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا
- ٤٧٦ لَا يَمُوتُ لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ فَتَمَسَّهُ النَّارُ إِلَّا تَحِلَّةَ الْقَسَمِ
- ٤٧٦ لَا يَمُوتُ لِأَخِيكَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ فَتَحْتَسِبُهُ إِلَّا دَخَلَتْ الْجَنَّةَ
- ١٩٠ لَا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ الظَّنَّ بِاللَّهِ ^{عَلَيْهِ}
- ١٨٩ لَا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ بِاللَّهِ الظَّنَّ
- ٤٣٥ لَا يَبْغِي لِصَدِّيقٍ أَنْ يَكُونَ لَعَانًا
- ٥١٣ لَا يَبْغِي هَذَا لِلْمُتَّقِينَ
- ٥٨٦ لَا يَنْصَرِفُ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا
- ٧١ لَا يَنْصَرِفُ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا
- ٢١١ لَا يَنْظُرُ أَحَدُكُمْ إِلَى مَنْ فَوْقَهُ فَإِنَّهُ أَجْدَرُ أَنْ لَا تَزْدَرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ عَلَيْكُمْ
- ٥٢٢ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِيَلَاءَ
- ٥٢٤ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
- ٤٨٧ لَا يَنْفَرَنَّ أَحَدٌ حَتَّى يَكُونَ آخِرُ عَهْدِهِ بِالْبَيْتِ
- ٤٥٩ لَا يَنْفَعُهُ إِنَّهُ لَمْ يَقُلْ يَوْمًا رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ
- ٥٣٣ لَا يَنْفُسُ أَحَدٌ عَلَى نَفْسِ خَاتَمِي هَذَا
- ٦١٠، ٦٠٩ لَا يَنْكُحُ الْمُحْرِمُ وَلَا يُنْكَحُ وَلَا يَخْطُبُ
- ٦١٠، ٦٠٩ لَا يَنْكُحُ الْمُحْرِمُ
- ٥٦٩ لَا يَنْهَرُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ
- ٢٨ لَا يُورِدُ الْمُمْرِضَ عَلَى الْمُصِحِّ
- ٢٨ لَا يُورِدُ مُمْرِضًا عَلَى مُصِحِّ

طرف الحديث

ص ج

٧	٢١	لا اعملوا فكل ميسر لما خلق له
١	٩١	لا. إِلَّا أَنْ تَطَّوَعَ
٣	٢٥٩	لا... (جواب لمن قال له أتخافني ؟)
٦	٣٨٨	لا... (في السؤال عن الخمر تتخذ خلا)
٨	٢٥٢	لا، أَقْدِرُوا لَهُ قَدْرَهُ
٤	٥٥٣	لا، أَقْدِرُوا لَهُ قَدْرَهُ
٣	٣٧٩	لا، إِلَّا أَنْ تَطَّوَعَ
٥	٤٣٥	لا، الثُّلُثُ، وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ
٦	٦٣٠	لا، أَمَّا أَنَا فَقَدْ عَافَانِي اللَّهُ
٦	٣٧٠	لا، إِنَّ ذَلِكَ عَامٌ كَانَ النَّاسُ فِيهِ بِجَهْدٍ فَأَرَدْتُ
٦	٥٢٨	لا، أَنَا أَشِيرُ عَلَيْكَ
٧	٤١٨	لا، أَنْتُمْ أَصْحَابِي، وَإِخْوَانُنَا هُمُ الَّذِينَ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِي
٣	٤٧١	لا، إِنَّمَا هُوَ بُضْعَةٌ مِنْكَ
٧	٤٩٩	لا، بَلْ فِيمَا جَفَّتْ بِهِ الْأَقْلَامُ وَجَرَتْ بِهِ الْمَقَادِيرُ
٦	٢٢٦	لا، وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَذِنَ لِي فِي الْبَدْوِ... (من قول سلمة)
٦	٣٣١	لا، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِأَرْضِ قَوْمِي، فَأَجِدُنِي أَعَافُهُ
٦	٤٦٥	لا، وَلَكِنِّي أَكْرَهُهُ
٧	٦٠٢	لا، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ
٦	٤٦٥	لا؛ وَلَكِنِّي أَكْرَهُهُ مِنْ أَجْلِ رِيحِهِ
٤	٣١٨، ٣١٣	لَا يُبَيِّدُ
٧	٢٢٠	لَا بُعْثَنَ إِلَيْكُمْ رَجُلًا آمِنًا، حَقَّ آمِينَ، حَقَّ آمِينَ
٦	٩١	لَا تُخْرِجَنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ حَتَّى لَا أَدْعُ إِلَّا مُسْلِمًا
٥	٤٥٧	لَا تُخْرِجَنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ حَتَّى لَا أَدْعُ إِلَّا مُسْلِمًا
٧	٢٥٩	لَا تُخْرِجَنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ حَتَّى لَا أَدْعُ إِلَّا مُسْلِمًا
٥	٤٥٧	لَا تُخْرِجَنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ حَتَّى لَا أَدْعُ إِلَّا مُسْلِمًا... (حاشية)
٨	١٩٧	لَا تُخْرِجَنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ حَتَّى لَا أَدْعُ إِلَّا مُسْلِمًا
٨	١٩٥	لَا تُخْرِجَنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ حَتَّى لَا أَدْعُ إِلَّا مُسْلِمًا
٦	٦٠٦	لَا تُخْرِجَنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ

طرف الحديث

ص ج

- لَأَدُودَنَّ عَنْ حُزُصِي رَجَالًا كَمَا تَذَادُ الْغَرِيْبَةُ مِنَ الْإِبِلِ ١٠٤
- لَأَرْمُقَنَّ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اللَّيْلَةَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ... (من قول زيد بن خالد) ١٢٣
- لَأَسْلَمَ وَغَفَارُ وَشَىءٌ مِنْ مَرْيَنَةَ وَجُهِنَةَ ٣٠٩
- لَأَعْطِيَنَّ الرَّأْيَةَ - أَوْ لَيَأْخُذَنَّ بِالرَّأْيَةِ - عَدَا رَجُلٌ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ٢١٢
- لَأَعْطِيَنَّ الرَّأْيَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، أَوْ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ١٥٢
- لَأَعْطِيَنَّ الرَّأْيَةَ عَدَا رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ٥٧٧
- لَأَعْطِيَنَّ الرَّأْيَةَ عَدَا رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ١٨٣
- لَأَعْطِيَنَّ الرَّأْيَةَ عَدَا رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ١٩٧
- لَأَعْطِيَنَّ هَذِهِ الرَّأْيَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ ٢١١
- لَأَعْطِيَنَّ هَذِهِ الرَّأْيَةَ رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ يُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ٢١١
- لَأَعَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَأَمْرَاتِهِ وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا ١٩٠
- لَأَنْ أَقُولَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ٥٧٦
- لَأَنْ يَجْلِسَ أَحَدُكُمْ عَلَى جَمْرَةٍ فَتُحْرَقَ ثِيَابُهُ فَتَخْلُصَ إِلَى جِلْدِهِ ٤٨٨
- لَأَنْ يَمْتَلِيَّ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا يَرِيهِ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيَّ شَعْرًا ٦٥
- لَأَنْ يَمْتَلِيَّ جَوْفُ الرَّجُلِ قَيْحًا يَرِيهِ ٦٥
- لَأَنْ يَمْنَحَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ أَرْضَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ عَلَيْهَا كَذًا وَكَذًا ٢٨٢
- لَأَنْ يَمْنَحَ الرَّجُلُ أَخَاهُ أَرْضَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ عَلَيْهَا خَرْجًا مَعْلُومًا ٢٨١
- لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ ١٩٧
- لَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا مَعَ الدَّجَالِ مِنْهُ، مَعَهُ نَهْرَانِ يَجْرِيَانِ ٢٥٠
- لَأَنَا أَغْيَرُ مِنْهُ وَاللَّهُ أَغْيَرُ مِنِّي ٤٤
- لَأَنَا بِمَا مَعَ الدَّجَالِ أَعْلَمُ مِنْهُ، إِنَّ مَعَهُ نَهْرًا مِنْ مَاءٍ وَنَهْرًا مِنْ نَارٍ ٢٥١
- لَأَتَكُنَّ تَكْثِيرَ الشُّكَاةِ، وَتَكْفُرَ الْعَشِيرِ ٣٣٥
- لَأَنَّهُ إِنَّمَا تَرَكَهَا مِنْ جَرَائِي... (قدسي) ٥٤٨
- لَأَنَّهُ حَدِيثُ عَهْدٍ بِرَبِّي تَعَالَى ٣٦٢
- لَبَسَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا قَبَاءً مِنْ دِيبَاجٍ أَهْدَى لَهُ ٥١١
- لَبَسَ عَلَيْهِ، دَعُوهُ ٢٣٩
- لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ ٣١٨، ٢٤٧، ٢٤٦، ٢٤٤
- لَبَّيْكَ إِنْ الْعَيْشَ عَيْشَ الْآخِرَةِ ١٣٧

طرف الحديث

ص ج

- ٦ ١٤٦ لَبَّيْكَ إِنَّ الْعَيْشَ عَيْشُ الْآخِرَةِ
- ٦ ٥٥٤ لَبَّيْكَ إِنَّ الْعَيْشَ عَيْشُ الْآخِرَةِ
- ٤ ٤٠١، ٣٨٤ لَبَّيْكَ عُمْرَةً وَحَجًّا
- ٤ ٤٠١ لَبَّيْكَ عُمْرَةً وَحَجًّا، لَبَّيْكَ عُمْرَةً وَحَجًّا
- ٤ ٢٤٦، ٢٤٥، ٢٤٤ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ، وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ بِيَدَيْكَ لَبَّيْكَ، وَالرَّغْبَاءُ... (من قول ابن عمر)
- ٢ ٢٤٩ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ وَالرَّغْبَاءُ إِلَيْكَ
- ٤ ٣٢٣ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالرَّغْبَاءُ إِلَيْكَ وَالْعَمَلُ... (من قول ابن عمر)
- ٧ ٤٠٨ لَتَوُذَّنَّ الْحُقُوقُ إِلَى أَهْلِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُقَادَ لِلشَّاةِ الْجُلْحَاءُ مِنَ الشَّاةِ الْقَرْنَاءِ
- ٤ ٣٨٨ لَتَأْخُذُوا عَنِّي مَنَاسِكُكُمْ
- ٤ ٤٦٩، ٤٤٨ لَتَأْخُذُوا عَنِّي مَنَاسِكُكُمْ
- ٤ ٤٤٨ لَتَأْخُذُوا مَنَاسِكُكُمْ؛ فَإِنِّي لَا أَذْرِي لَعَلِّي لَا أَحْجُبُ بَعْدَ حَجَّتِي هَذِهِ
- ٧ ٥٢٨ لَتَسْبِعَنَّ سَنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ، شُبْرًا بِشِيرٍ
- ٧ ٥٣٣ لَتَسْبِعَنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ
- ٥ ١٨٧ لَتَسْبِعَنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ
- ٥ ٣٣١ لَتَرْكَبَنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ
- ٢ ٢٠٢ لَتُسَوَّوْا صُفُوفَكُمْ، أَوْ لِيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ
- ٢ ١٣٨ لَتَعْلَمُوا أَنَّهَا سُنَّةٌ... (من قول ابن عباس)
- ٨ ٢٣٢ لَتَفْتَحَنَّ عَصَابَتَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَوْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ كَنَزَ آلِ كِسْرَى الَّذِي فِي الْأَيْمَنِ
- ٨ ٢٣٥ لَتَقَاتِلَنَّ الْيَهُودَ، فَلَتَقْتُلْنَهُمْ حَتَّى يَقُولَ الْحَجَرُ: يَا مُسْلِمُ هَذَا يَهُودِيٌّ، فَتَعَالَ فَاقْتُلْهُ
- ٣ ٣٤١ لَتُلْبِسَهَا أُخْتَهَا مِنْ جِلْبَابِهَا
- ٥ ٤٧٤ لَتَمُشَّ وَلَتَرْكَبَ
- ٥ ٣٧٢ لحم البقر داء ولبنها دواء أو شفاء
- ٦ ٣٢٨ لَسْتُ بِأَكِلِهِ وَلَا مُحَرَّمِهِ
- ٧ ١٢٢ لعل الله أن يُصْلِحَ به بين فتيين من المسلمين
- ٧ ٢٥٦ لَعَلَّ أُمَّ سُلَيْمٍ وَلَدَتْ؟
- ٥ ٢٨ لَعَلَّكَ تُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَى رِفَاعَةَ؟
- ٧ ١٥٩ لَعَلَّكُمْ لَوْ لَمْ تَفْعَلُوا كَانَ خَيْرًا
- ١ ٦١٤ لَعَلَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَيْسَسَا

طرف الحديث

ص ج

١. ٤٥٥ لَعَلَّهُ تَنْفَعُهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ فَيَجْعَلُ فِي صَخْصَاحٍ
٢. ١١٢ لَعَلَّهُ نَزَعَهُ عِزْقُ
٥. ٤٤ لَعَلَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُلِمَّ بِهَا؟
٥. ١٩٠ لَعَلَّهَا أَنْ تَجِيءَ بِهِ أَسْوَدَ جَعْدًا
٤. ٤٩٠ لَعَلَّهَا تَخْسِينَا أَلَمْ تَكُنْ قَدْ طَافَتْ مَعَكُنَّ بِالْبَيْتِ؟
٤. ٤٢٧ لعمرك إني لسفيه يوم أحتي رأسي التراب... (من قول عبد بن زمعة حاشية)
٤. ٤٢٦ لعمرى ما اعتمر في رجب... (من قول عائشة حاشية)
٤. ٤٢٧ لعمرى، إن الرجل لتبت لحيته وإنه لضعيف الأخذ لنفسه... (من قول ابن عباس حاشية)
٦. ٥٦٣ لَعَنَ اللَّهُ الَّذِي وَسَمَهُ
٥. ٥٧٩ لَعَنَ اللَّهُ السَّارِقَ؛ يَسْرِقُ الْبَيْضَةَ فَتُقَطَّعُ يَدُهُ، وَيَسْرِقُ الْحَبْلَ فَتُقَطَّعُ يَدُهُ
٥. ٥٧٨ لَعَنَ اللَّهُ السَّارِقَ يَسْرِقُ الْبَيْضَةَ، فَتُقَطَّعُ يَدُهُ، وَيَسْرِقُ الْحَبْلَ فَتُقَطَّعُ يَدُهُ
٦. ٥٦٦ لَعَنَ اللَّهُ الْوَائِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ وَالنَّائِمَاتِ وَالْمُتَمَصِّصَاتِ
٦. ٥٦٥ لَعَنَ اللَّهُ الْوَائِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ
٢. ٣١٩، ٣١٨ لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ
٢. ٣١٩، ٣١٨ لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى اتَّخَذُوا قُبُورَ
٥. ٣٣١ لعن الله اليهود، حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ فَجَمَلُوهَا فَبَاعُوهَا؟
٦. ٣٧٣ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ
٦. ٣٧٣ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ آوَى مُخِدَّنًا
٦. ٣٧٣ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَهُ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ
٧. ٤١٢ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَيْهِ
٥. ٥١١ لعن الله من لعن والدَيْهِ
٥. ٥٠٦ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ وَسَمَهُ
١. ٢٦١ لعن النبي ﷺ النَّائِحَةَ وَالْمُسْتَمِعَةَ
٦. ٥٦٦ لُعِنَ الْوَاصِلَاتُ
٥. ٣٥٤ لعن رسول الله ﷺ أَكَلَ الرِّبَا وَمُؤْكَلُهُ
٥. ٣٥٤ لعن رسول الله ﷺ أَكَلَ الرِّبَا وَمُؤْكَلُهُ وَكَاتِبُهُ وَشَاهِدُهُ
٦. ٦١٨ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ جَلَسَ وَسَطَ الْحَلْقَةِ... (حاشية)
٦. ٦٠٥ لعنة الله على اليهود والنصارى اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ

طرف الحديث

ص ج

- ٦ ٦٠٤ لعنةُ الله على اليهود والنصارى اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ
- ٢ ٣١٩ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى
- ٦ ٢٤٧ لَعْدُوَّةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رُوحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا
- ٧ ٤٨٠ لَقَدْ احْتَضَرْتُ بِحِطَارٍ شَدِيدٍ مِنَ النَّارِ
- ٦ ٣٨٨ لَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ الْآيَةَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ فِيهَا الْخَمْرَ... (من قول أنس)
- ٨ ٣٤٤ لَقَدْ أَنْزِلْتُ آخِرَ مَا أَنْزَلَ ثُمَّ مَا نَسَخَهَا شَيْءٌ... (من قول ابن عباس)
- ٦ ١٢٣ لَقَدْ أَنْزِلْتُ عَلَيَّ آيَةٌ هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعًا
- ٨ ٣١٩ لَقَدْ أَهْلَكْتُمْ أَوْ قَطَعْتُمْ ظَهَرَ الرَّجُلِ
- ٣ ١٦٩ لَقَدْ أُوتِيتَ مِنْ مَرَامِرٍ مِنْ مَرَامِيرِ آلِ دَاوُدَ
- ٥ ٦٠٠ لَقَدْ تَابَ تَوْبَةً لَوْ فُيِّسَتْ بَيْنَ أُمَّةٍ لَوِ سَعَتْهُمْ
- ٥ ٦٠٥ لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً لَوْ تَابَهَا صَاحِبُ مَكْسٍ لَغَفِرَ لَهُ
- ٧ ٢١٥ لَقَدْ جَمَعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبُوهُ يَوْمَ أُحُدٍ
- ٦ ٣٨٧ لَقَدْ حُرِّمَتِ الْخُمُرُ وَكَانَتْ عَامَّةً خُمُورِهِمْ يَوْمَئِذٍ خَلِيطُ الْبُسْرِ وَالتَّمْرِ... (من قول أنس)
- ٦ ٩٢ لَقَدْ حَكَمْتَ بِحُكْمِ الْمَلِكِ
- ٦ ٩٣ لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ اللَّهِ ﷻ
- ٦ ٩٣، ٩٢ لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ اللَّهِ
- ١ ٣٣٧، ٣٣٣ لَقَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي
- ٦ ١٠٩ لَقَدْ رَأَى ابْنُ الْأَكْوَعِ فِرْعَا
- ٢ ٤٦٤، ٤٦٣ لَقَدْ رَأَيْتُ اثْنَيْ عَشَرَ
- ٦ ٢٢٥ لَقَدْ رَأَيْتُ الشَّجَرَةَ، ثُمَّ أَتَيْتُهَا بَعْدَ فَلَمْ أَعْرِفْهَا... (من قول المسيب)
- ٧ ٤٦٠ لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا يَتَقَلَّبُ فِي الْجَنَّةِ فِي شَجَرَةٍ قَطَعَهَا مِنْ ظَهْرِ الطَّرِيقِ
- ٣ ٣١٤ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا يَزِيدُ عَلَى أَنْ يَقُولَ بِيَدِهِ هَكَذَا
- ٨ ٢٩٥ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَطْلُ الْيَوْمَ يَلْتَوِي مَا يَجِدُ دَقْلًا يَمْلَأُ بِهِ بَطْنَهُ
- ٣ ٣٤٧ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُومُ عَلَى بَابِ حُجْرَتِي
- ٤ ٨٤ لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَشْفَارِهِ فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ
- ٢ ٥٤٧، ٥٤٦ لَقَدْ رَأَيْتُنَا وَمَا يَتَخَلَّفُ عَنِ الصَّلَاةِ إِلَّا مُتَأَفِّقٌ... (من قول ابن مسعود)
- ٢ ٢٩٢ لَقَدْ رَأَيْتُنِي بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُعْتَرِضَةً كَاعْتِرَاضِ الْجِنَازَةِ
- ١ ٣٦٦ لَقَدْ رَأَيْتُنِي فِي الْحِجْرِ وَفَرِيشٍ تَسْأَلُنِي

طرف الحديث

ص ج

١	٦٠٩	لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنِّي لَأُحْكُهُ مِنْ قُوبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَابِسًا بِظُفْرِي
٦	٢٢٥	لَقَدْ رَأَيْتُنِي يَوْمَ الشَّجَرَةِ وَالنَّبِيِّ ﷺ يُبَايِعُ النَّاسَ
٦	٤٠٩	لَقَدْ سَقَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِقَدَحِي هَذَا الشَّرَابَ كُلُّهُ الْعَسَلُ
٣	٤٤٨	لَقَدْ ضَيَعْنَا قَرَارِيطَ كَثِيرَةً... (من قول ابن عمر)
٣	٤٥٠	لَقَدْ فَرَطْنَا فِي قَرَارِيطَ كَثِيرَةٍ... (من قول ابن عمر)
٢	٥٣٠	لَقَدْ كَانَ نِسَاءُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ يَسْهَدْنَ الْفَجْرَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُتَلَفِّعَاتٍ
٢	٢٢٨	لَقَدْ كَانَتْ صَلَاةُ الظُّهْرِ تَقَامُ فَيَذْهَبُ الذَّاهِبُ... (من قول أبي سعيد)
٥	٤٢	لَقَدْ كُنَّا نَعْرِضُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
٦	١٣١	لَقَدْ لَقِيتُ مِنْ قَوْمِيكَ، وَكَانَ أَشَدَّ مَا لَقِيتُ مِنْهُمْ يَوْمَ الْعَقَبَةِ
٨	٢٩٤	لَقَدْ مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَا شَبِعَ مِنْ خُبْرٍ وَزَيْتٍ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ
٥	٤٤	لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَلْعَنَهُ لَعْنًا يَدْخُلُ مَعَهُ قَبْرُهُ كَيْفَ يُوْرَثُهُ وَهُوَ لَا يَحِلُّ لَهُ؟!
٢	٥٤٥، ٥٤١	لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمُرَّ رَجُلًا يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ
٢	٥٤٢	لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمُرَّ فِتْيَانِي أَنْ يَسْتَعِدُّوا لِي بِحَرَمٍ مِنْ حَطَبٍ
٥	٤٥	لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَتَهِيَ عَنِ الْغِيلَةِ حَتَّى ذَكَرْتُ أَنَّ الرُّومَ وَفَارِسَ
٥	٤٦، ٤٥	لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَتَهِيَ عَنِ الْغِيلَةِ فَتَظَرْتُ فِي الرُّومِ وَفَارِسَ فَإِذَا هُمْ يُغِيلُونَ
١	٩٧	لَقَدْ وَفَّقْ - أَوْ لَقَدْ هَدَيْ
٣	٤٠٣، ٤٠١	لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
٨	٣٤٦	لَقِي نَاسٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ رَجُلًا فِي غَنِيْمَةٍ... (من قول ابن عباس)
٦	٢٥٩	لَكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبْعُمِائَةِ نَاقَةٍ كُلُّهَا مَخْطُومَةٌ
٤	٢٥٥	لَكَأَنِّي أَنْظَرُ إِلَى وَبِصِ الطَّيِّبِ فِي مَفَارِقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
٧	١٩	لِكُلِّ أَمَةٍ أَمِينٌ وَأَمِينُ هَذِهِ الْأَمَةِ أَبُو عُبَيْدَةَ عَامِرُ بْنُ الْجَرَّاحِ
٦	٦٤٥	لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ، فَإِذَا أُصِيبَ دَوَاءُ الدَّاءِ بَرَأَ بِإِذْنِ اللَّهِ ﷻ
٦	٤٥، ٤٤	لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ عِنْدَ اسْتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
٦	٤٤	لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُعْرَفُ بِهِ يَقَالُ: هَذِهِ عَذْرَةُ فُلَانٍ
٦	٤٤	لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُعْرَفُ بِهِ
٦	٤٥، ٤٤	لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُقَالُ: هَذِهِ عَذْرَةُ فُلَانٍ
٦	٤٥، ٤٤	لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
٤	٢٧٩	لِكُلِّ مُسْكِينٍ نِصْفُ صَاعٍ

طرف الحديث

صد ج

- ٧... ٢١٧..... لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيٍّ، وَحَوَارِيَّ الرَّبِّيرِ.
- ١... ٤٤٧..... لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ دَعَا بِهَا فِي أُمَّتِهِ فَاسْتَجِيبَ لَهُ.
- ١... ٤٤٨..... لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ دَعَاَهَا لِأُمَّتِهِ.
- ١... ٤٤٨..... لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ قَدْ دَعَا بِهَا فِي أُمَّتِهِ.
- ١... ٤٤٧..... لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ.
- ١... ٤٤٧، ٤٤٦..... لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ يَدْعُوَهَا.
- ١... ٤٤٧..... لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ، وَأَرَدْتُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ أَخْتَبِيَ دَعْوَتِي.
- ١... ٥٥٩..... لَكُمْ كُلُّ عَظْمٍ ذِكْرٌ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ.
- ٦... ٢٨١..... لَكِنْ أَفْضَلَ الْجِهَادِ حَجٌّ مَبْرُورٌ... (حاشية)
- ٥... ٤٤١، ٤٣٧، ٤٣٥..... لَكِنْ الْبَائِسُ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ.
- ٧... ٢٧٢..... لَكِنِّي أَفْقِدُ جُلَيْسِيًّا، فَاطْلُبُوهُ.
- ٥... ٥١٣..... لِلْعَبْدِ الْمَمْلُوكِ الْمُصْلِحِ أَجْرَانِ.
- ٥... ٥١٢..... لِلْمَمْلُوكِ طَعَامُهُ وَكِسْوَتُهُ، وَلَا يُكَلَّفُ مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا مَا يُطِيقُ.
- ٤... ٥٢٦..... لِلْمُهَاجِرِ إِقَامَةٌ ثَلَاثٌ بَعْدَ الصَّدْرِ بِمَكَّةَ.
- ٨... ٢٣..... لِلَّهِ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ أَحَدِكُمْ مِنْ أَحَدِكُمْ بِضَالَّتِهِ إِذَا وَجَدَهَا.
- ٨... ٢٤..... لِلَّهِ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ.
- ٨... ٣٠..... لِلَّهِ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ حِينَ يَتُوبُ إِلَيْهِ مِنْ أَحَدِكُمْ.
- ٨... ٢٩..... لِلَّهِ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ رَجُلٍ حَمَلَ.
- ٧... ٥٥٦..... لِلَّهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ اسْمًا، مَنْ حَفِظَهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ.
- ٤... ٤١٨..... لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَلِمُ غَيْرَ الرُّكْنَيْنِ الْيَمَانِيِّينِ.
- ٤... ٤١٧..... لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ مِنَ الْبَيْتِ إِلَّا الرُّكْنَيْنِ الْيَمَانِيِّينِ.
- ٧... ١٥٦..... لَمْ أَرِ كَالْيَوْمِ قَطُّ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ إِنِّي صَوَّرْتُ لِي الْجَنَّةَ وَالنَّارَ.
- ٦... ١٥٩..... لَمْ أَشْهَدْ بَذْرًا وَلَا أَحَدًا مَنَعَنِي أَبِي... (من قول جابر)
- ٢... ٢١٨..... لَمْ أَكُنْ لَيْلَةَ الْحِجِّ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ مَعَهُ.
- ٢... ٨٩..... لِمَ أَلِصَّالَةُ؟
- ٢... ٤١٣..... لَمْ أَنْسَ وَلَمْ تُقْصِرْ.
- ٤... ٦٣٦..... لَمْ أَنْسَ وَلَمْ تُقْصِرْ.
- ٧... ١١٢..... لَمْ تُرَاعُوا لَمْ تُرَاعُوا.

طرف الحديث

ص ج

- لَمْ تَفْعَلْ ذَلِكَ؟ ٤٩
- لَمْ تَقْطَعْ يَدَ سَارِقٍ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أَقْلٍ مِنْ ثَمَنِ الْمِجَنِّ حَقَقَةً ٥٧٦
- لَمْ ضَرَبْتَهُ؟ ٥٧٦
- لَمْ لَطَمْتَ وَجْهَهُ ١٧٠
- لَمْ تُبَايِعْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمَوْتِ، إِنَّمَا بَايَعْنَاهُ عَلَى أَنْ لَا نَفَرَّ ٢٢٢
- لَمْ يَبْقَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ تِلْكَ الْأَيَّامِ ٢١٧
- لَمْ يَبْلُغُوا الْحِلْمَ، أَوْ الْحَنْثَ ٤٧٨
- لَمْ يَتَزَوَّجِ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى خَدِيجَةَ حَتَّى مَاتَتْ ٢٢٦
- لَمْ يَتَكَلَّمْ فِي الْمَهْدِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَصَاحِبُ جُرَيْجٍ ٣٣٨
- لَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكَلِّمُنِي حَتَّى رَمَى الْجَمْرَةَ ٤٣٢
- لَمْ يَطْفِئِ النَّبِيُّ ﷺ وَلَا أَصْحَابُهُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ إِلَّا طَوَافًا وَاحِدًا ٤٢٩، ٣١٢
- لَمْ يَكْذِبْ إِبْرَاهِيمُ إِلَّا ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ: ثَنَيْنِ فِيهِنَّ فِي ذَاتِ اللَّهِ تَعَالَى قَوْلَهُ ٤٤٩
- لَمْ يَكْذِبْ إِبْرَاهِيمُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَطُّ إِلَّا ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ ثَنَيْنِ فِي ذَاتِ اللَّهِ ١٦٥
- لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَلِمُ مِنْ أَرْكَانِ الْبَيْتِ إِلَّا الرُّكْنَ الْأَسْوَدَ ٤١٧
- لَمْ يَكُنْ يَبَالِي مِنْ أَيِّ أَيَّامِ الشَّهْرِ يَصُومُ ١٥١
- لِمَ؟ أَأَصْلِي فَأَتَوَصَّأ؟ ٨٩
- لِمَ؟ ٤٢٥، ٤٢٤، ٧٤
- لَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى الرُّومِ ٥٣٤
- لَمَّا أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ ٤١٠
- لَمَّا بَدَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَثَقُلَ كَانَ أَكْثَرُ صَلَاتِهِ جَالِسًا ٦٩
- لَمَّا تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ دَعَا الْقَوْمَ فَطَعِمُوا ١٧
- لَمَّا خَبِرَ الْخَنْدُقُ رَأَيْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَمَصًا فَأَنْكَفَأْتُ إِلَى امْرَأَتِي ٤٤٥
- لَمَّا خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ مَرَرْنَا بِرَاعٍ ٤٠٩
- لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ ٣٣
- لَمَّا صَوَّرَ اللَّهُ آدَمَ فِي الْجَنَّةِ تَرَكَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَتْرَكَهُ ٤٥٤
- لَمَّا فَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ أَصْبَنَّا حُمْرًا خَارِجًا ٣٢٥
- لَمَّا قَدِمَ الْمُهَاجِرُونَ مِنْ مَكَّةَ الْمَدِينَةَ قَدِمُوا ٩٧
- لَمَّا قَضَى اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ عَلَى نَفْسِهِ فَهُوَ مَوْضُوعٌ ٣٤

طرف الحديث

ص ج

- لما كان العام الذي توفي فيه عارضه به مرتين... (حاشية)..... ١٤١... ٣
- لَمَّا كَانَ يَوْمٌ أُحْدِ انْهَزَمَ نَاسٌ مِنَ النَّاسِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ..... ١٥٥... ٦
- لَمَّا كَانَ يَوْمٌ خَيْرٌ قَاتَلَ أَخِي قِتَالًا شَدِيدًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَارْتَدَّ عَلَيْهِ سَيْفُهُ فَقَتَلَهُ..... ١٤٤... ٦
- لَمَّا كَذَّبَنِي قُرَيْشٌ..... ٣٦٥... ١
- لَمَّا نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ النَّبِيدِ فِي الْأَوْعِيَةِ..... ٤٠١... ٦
- لِمُضَرٍّ، إِنَّكَ لَجَرِيءٌ..... ١٠٤... ٨
- لِمَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ أُمَّتِي..... ٤٦... ٨
- لَنْ أَوْ لَا نَسْتَعْمِلُ عَلَى عَمَلِنَا مَنْ أَرَادَهُ وَلَكِنْ اذْهَبْ..... ١٦٨... ٦
- لَنْ تُجْزَى عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ مَهْرًا..... ٦٣٨... ٤
- لَنْ تُرَاعُوا لَنْ تُرَاعُوا..... ١٠٧... ٦
- لَنْ تُرَاعُوا. لَنْ تُرَاعُوا..... ٤٧٩... ٣
- لَنْ نَعْدَمَ مِنْ رَبِّ يَضْحَكُ خَيْرًا..... ٥٨٢... ٢
- لَنْ يَبْرَحَ هَذَا الدِّينُ قَائِمًا يُقَاتِلُ عَلَيْهِ عِصَابَةٌ..... ٢٩٢... ٦
- لَنْ يَدْخُلَ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ الْجَنَّةَ..... ١٢٢... ٨
- لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ أَحَدًا عَمَلُهُ..... ١٢٤... ٨
- لَنْ يَزَالَ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى النَّاسِ..... ٢٩١... ٦
- لَنْ يَلْجَ النَّارَ أَحَدٌ صَلَّى قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا..... ٥١٦... ٢
- لَنْ يُنْجِيَ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ..... ١٢٢... ٨
- لَهُ أَجْرَانِ..... ١١... ٥
- اللَّهُ أَحَدٌ، اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ، وَلَمْ يُولَدْ..... ٢٨٢... ١
- اللَّهُ أَحَقُّ أَنْ يُسْتَخِيَا مِنْهُ مِنَ النَّاسِ..... ١٦٧... ٧
- اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ إِذْ خَلَقَهُمْ..... ٥١٢... ٧
- اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ..... ٥١٢، ٥٠٩... ٧
- اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهِ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ..... ١٠٢... ٢
- اللَّهُ أَكْبَرُ خَرِبْتُ خَيْرٌ إِنَّا إِذَا نَزَّلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ..... ١٣٨... ٦
- اللَّهُ أَكْبَرُ! خَرِبْتُ خَيْرٌ إِنَّا إِذَا نَزَّلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ..... ٥... ٥
- اللَّهُ سَمَّاكَ لِي..... ١٧٩... ٣
- اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ..... ١٨٩... ٥

طرف الحديث

ص ج

٣	٢٥٩	اللَّهُ يَمْنَعْنِي مِنْكَ.....
٧	٥٦٨	اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً
٧	٥٧١	اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ
٢	٤٥٢	اللَّهُمَّ أَجِرْنِي فِي مُصِيبَتِي وَاخْلُفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا.....
١	٢٣٠	اللَّهُمَّ أَجِرْنِي فِي مُصِيبَتِي وَاخْلُفْنِي خَيْرًا مِنْهَا.....
٤	٥٤٤	اللَّهُمَّ اجْعَلْ بِالْمَدِينَةِ ضِعْفِي مَا بِمَكَّةَ مِنَ الْبَرَكَاتِ.....
٨	٢٩٠، ٢٨٩	اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قُوتًا.....
٣	١١٥، ١١٤	اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي بَصَرِي نُورًا.....
٣	١١٩	اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي سَمْعِي نُورًا.....
٣	١٢١	اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي لِسَانِي نُورًا.....
٣	١٢١	اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي لِسَانِي نُورًا.....
١	٥٠٥	اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ.....
٧	٥٦١	اللَّهُمَّ أَخْبِنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي.....
٤	٤٥٤	اللَّهُمَّ ارْحَمْ الْمُحَلِّقِينَ.....
١	٦٠٣	اللهم ارحمني ومحمداً ولا ترحم معنا أحداً... (قول لأحد الأعراب).....
٢	٥٧٠	اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ تَبَّ عَلَيْهِ.....
٧	٥٩٩	اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ.....
٧	٦٠٠	اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ.....
٢	٥٩٣	اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأتَكَ عَلَى مُضَرَّ.....
٥	٤٤٢	اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْدًا اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْدًا.....
٤	٣١٩	اللَّهُمَّ اشْهَدْ اللَّهُمَّ اشْهَدْ.....
٨	١٠٦	اللَّهُمَّ اشْهَدْ.....
٧	٦١٠	اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي.....
٧	٦٠٨	اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي.....
٦	١٧٢	اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك.....
٢	٢٦٠	اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ.....
٣	٢١٥	اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَأُمَّتِي. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَأُمَّتِي.....
٤	٤٥٥	اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ.....

طرف الحديث

ص ج

- ٣... ٤٧١..... اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، وَارْحَمْهُ، وَعَافِهِ، وَاعْفُ عَنْهُ
- ٧... ٦٠٧..... اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي، وَجَهْلِي، وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي
- ٢... ٢٥٧..... اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ، دِقَّةً وَجِلَّةً
- ٥... ٥٦٧..... اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ
- ٣... ١٣٦، ١٢٨..... اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ، وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ
- ٦... ٨٢..... اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي
- ٦... ٦٣٢..... اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَاجْعَلْنِي مَعَ الرَّفِيقِ الْأَعْلَى
- ٧... ٢٣٣..... اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَأَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ
- ٧... ٣٩٤..... اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي، وَاجْبُرْنِي... (حاشية)
- ٧... ٥٧٧..... اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي
- ٧... ٥٧٧..... اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي، وَعَافِنِي، وَارْزُقْنِي
- ٥... ١٩٠..... اللَّهُمَّ افْتَحْ
- ٧... ٢٨٠..... اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أَعْطَيْتَهُ
- ٧... ٢٨١..... اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ وَبَارِكْ لَهُ فِيهِ
- ٢... ٥٦٥..... اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ وَبَارِكْ لَهُ فِيهِ
- ٧... ٢٨١..... اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ
- ٧... ١١٥..... اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ، وَأَطِلْ عُمرَهُ، وَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ
- ٧... ٢٣٤..... اللَّهُمَّ الرَّفِيقِ الْأَعْلَى
- ٢... ٦٠٣..... اللَّهُمَّ الْعَنِّ بَنِي لِحْيَانٍ وَرِعْلًا وَذَكْوَانَ وَعُصَيَّةَ عَصُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ
- ٧... ٣٠٧..... اللَّهُمَّ الْعَنِّ بَنِي لِحْيَانٍ وَرِعْلًا وَذَكْوَانَ وَعُصَيَّةَ عَصُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ
- ٧... ٥١٣..... اللَّهُمَّ أَمْتِعْنِي بِرُوحِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِأَبِي أَبِي سُفْيَانَ... (من قول أم حبيبة)
- ٥... ٤٤١، ٤٣٧، ٤٣٥..... اللَّهُمَّ أَمْضِ لِأَصْحَابِي هَجْرَتَهُمْ
- ٦... ٨٢..... اللَّهُمَّ إِنْ تَهْلِكْ هَذِهِ الْعِصَابَةُ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ لَا تُعْبَدُ فِي الْأَرْضِ
- ٣... ٢٤..... اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ تَبَارَكَتْ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ
- ٢... ٤٣٣..... اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ
- ٣... ٥٤..... اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ
- ٢... ٤٤٧..... اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ
- ٨... ٢٤..... اللَّهُمَّ أَنْتَ عَبْدِي وَأَنَا رَبُّكَ

طرف الحديث

ص ج

- ٧... ٤٠١... اللَّهُمَّ أَنْتَ عَبْدِي وَأَنَا رَبُّكَ، أَخْطَأَ مِنْ شِدَّةِ الْفَرَحِ.....
 ٧... ٣٠١... اللَّهُمَّ أَنْتُمْ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ، اللَّهُمَّ أَنْتُمْ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ.....
 ٢... ٥٩٥... اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ، اللَّهُمَّ نَجِّ سَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ.....
 ٢... ٥٩٢... اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ، وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ.....
 ٦... ٧٨... اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي اللَّهُمَّ أَتِ مَا وَعَدْتَنِي.....
 ٦... ٨٢... اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي، اللَّهُمَّ أَتِ مَا وَعَدْتَنِي.....
 ٦... ٤٨... اللَّهُمَّ إِنَّكَ إِنْ تَشَأْ لَا تُعَبِّدَ فِي الْأَرْضِ.....
 ٦... ٩٣... اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّ لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أُجَاهِدَ فِيكَ... (من قول سعد)
 ٧... ٤٣٧... اللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ سَبَّيْتُهُ.....
 ٧... ٤٣٨... اللَّهُمَّ إِنَّمَا مُحَمَّدٌ بَشَرٌ يَغْضَبُ كَمَا يَغْضَبُ الْبَشَرُ.....
 ٧... ٤٣٧... اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَّخِذُ عِنْدَكَ عَهْدًا لَنْ تُخْلِفَنِيهِ.....
 ٧... ٤٣٨... اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَّخِذُ عِنْدَكَ عَهْدًا لَنْ تُخْلِفَنِيهِ.....
 ٧... ٢٢١، ٢٢٠... اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ، فَأَحِبَّهُ وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ.....
 ٧... ٢٢١... اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ، فَأَحِبَّهُ.....
 ٧... ٦١١... اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتَّقَى وَالْعَفَافَ وَالْغِنَى.....
 ٦... ٤٢٢... اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَوْلَجِ وَخَيْرَ الْمَخْرَجِ بِسْمِ اللَّهِ وَلَجْنَا.....
 ٤... ٦٣١... اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ.....
 ٦... ٨٣... اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ.....
 ٧... ٥٩٦... اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ، وَالْكَسَلِ، وَأَرْذَلِ الْعُمْرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ.....
 ٢... ٩٠... اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ.....
 ٧... ٦١٣... اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَالْهَرَمِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ.....
 ٧... ٥٩٥... اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْجُبْنِ وَالْهَرَمِ وَالْبُخْلِ.....
 ٨... ٧... اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ.....
 ٧... ٦٠٦... اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ سَرٍّ مَا عَمِلْتُ وَسَرٍّ مَا لَمْ أَعْمَلْ.....
 ٧... ٦٠٦... اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ سَرٍّ مَا عَمِلْتُ وَمِنْ سَرٍّ مَا لَمْ أَعْمَلْ.....
 ٢... ٤٤٢... اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ.....
 ٧... ٥٩٠... اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا.....
 ٦... ٨٣... اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا.....

طرف الحديث

ص ج

- ٧... ٢٨٧..... اللَّهُمَّ اهْدِ أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ.
- ٤... ٥٥٨..... اللَّهُمَّ بَارِكْ لَأَهْلِ الْمَدِينَةِ فِي مُدَّهِمْ.
- ٤... ٥٤٧..... اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي ثَمَرِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا.
- ٤... ٥٤٨..... اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَمُدَّنَا.
- ٤... ٥٤٧..... اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا، وَفِي ثَمَارِنَا.
- ٦... ٤٧٢..... اللهم بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَزِدْنَا مِنْهُ.
- ٤... ٥٤٤..... اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مِكْيَالِهِمْ وَبَارِكْ لَهُمْ فِي صَاعِهِمْ وَبَارِكْ لَهُمْ فِي مُدَّهِمْ.
- ٦... ٥٨١..... اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمَا.
- ٧... ٦٠٣..... اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَحْيَا وَبِاسْمِكَ أَمُوتُ.
- ٢... ٤٤٥..... اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ.
- ٣... ٣١..... اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ.
- ٦... ٨٢..... اللَّهُمَّ بَعْلِمِكَ الْغَيْبِ وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ: أَحْيِنِي مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي.
- ٥... ١٩١..... اللَّهُمَّ بَيِّنْ.
- ٥... ٥٨٠..... اللَّهُمَّ ثُبِّ عَلَيْهِ.
- ٧... ٢٧٦..... اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ، وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًا.
- ٤... ٥٤٩..... اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ، كَمَا حَبَبْتَ مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ.
- ٣... ٣٥٧..... اللهم حوالينا ولا علينا.
- ٧... ٦٠٣..... اللَّهُمَّ خَلَقْتَ نَفْسِي وَأَنْتَ تَوْفَّاهَا لَكَ مَمَاتُهَا وَمَحْيَاهَا إِنْ أَحْيَيْتَهَا فَاحْفَظْهَا.
- ٧... ٦٠٤..... اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ وَرَبَّ الْأَرْضِ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.
- ٣... ١٢٦..... اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ.
- ٢... ٤٦٥..... اللهم رب جبرائيل وميكائيل وإسرافيل... (حاشية).
- ٣... ١٢٨..... اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَوَاتِ وَمِلْءَ الْأَرْضِ.
- ٢... ٢٥٠، ٢٤٨..... اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَوَاتِ.
- ٢... ٢٤٤..... اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَوَاتِ، وَمِلْءَ الْأَرْضِ.
- ٢... ٢٥٠، ٢٤٨..... اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَوَاتِ، وَمِلْءَ الْأَرْضِ.
- ٢... ١٥٧..... اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ.
- ٤... ١٤..... اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ.
- ٦... ١٣٠..... اللَّهُمَّ عَلَيْكَ الْمَلَأَ مِنْ قُرَيْشٍ أَبَا جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ وَعُتْبَةَ بْنُ رَبِيعَةَ وَعُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ.

طرف الحديث

ص ج

- ٦... ١٣٠... اللَّهُمَّ عَلَيْكَ يَا بِي جَهْلٍ بِنِ هِسَامٍ وَعُتْبَةَ بِنِ رَبِيعَةَ وَسَيْبَةَ بِنِ رَبِيعَةَ
- ٦... ١٣١، ١٣٠... اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ
- ٨... ٢٧٨... اللَّهُمَّ عَمِّي عَنْهُمْ الْأَخْبَارَ حَتَّى نَبْعَثَهُمْ فِي بِلَادِهِمْ
- ٧... ٥٩٥... اللَّهُمَّ فَإِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ، وَعَذَابِ النَّارِ، وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ
- ٧... ٤٣٨... اللَّهُمَّ فَإِنَّمَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ سَبَّيْتَهُ فَأَجْعَلْ ذَلِكَ لَهُ قُرْبَةً إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
- ٧... ٢٧٧... اللَّهُمَّ فَقَّهُهُ
- ٦... ١٤٧... اللَّهُمَّ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الْآخِرَةِ
- ٢... ٣٣٢... اللَّهُمَّ لَا طَيْرَ إِلَّا طَيْرُكَ
- ٦... ١٤٦... اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ
- ٧... ٦٠٧... اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ
- ٣... ١٢٦... اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
- ٢... ٢٤٨... اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ مِلْءُ السَّمَاءِ، وَمِلْءُ الْأَرْضِ
- ٧... ٤٩٦... اللَّهُمَّ مَقْلَبَ الْقُلُوبِ، ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ
- ٦... ١٧٣... اللَّهُمَّ مَنْ وَلِي مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي سَيِّئًا فَشَقَّ عَلَيْهِمْ
- ٦... ٤٨... اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ، سَرِيعَ الْحِسَابِ، اهْزِمِ الْأَحْزَابَ، اللَّهُمَّ اهْزِمْهُمْ وَزَلْزِلْهُمْ
- ٦... ٤٧... اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ، وَمُجْزِيَ السَّحَابِ، وَهَازِمِ الْأَحْزَابِ، اهْزِمْهُمْ وَأَنْصُرْنَا عَلَيْهِمْ
- ٢... ٥٩٥... اللَّهُمَّ نَجِّ عِيَّاسَ بِنِ أَبِي رَبِيعَةَ
- ٧... ٢٢٦... اللَّهُمَّ هَالَهُ بِنْتُ حُوَيْلِدٍ
- ٦... ١٨٢، ١٨٠... اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ
- ٢... ٢٥١... اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ؟
- ٤... ٥١٤... اللَّهُمَّ هَوْنٌ عَلَيْنَا سَفَرْنَا
- ٣... ٣٥٨... اللَّهُمَّ! أَغْنِنَا. اللَّهُمَّ! أَغْنِنَا. اللَّهُمَّ! أَغْنِنَا
- ٣... ٤٠٧... اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لِأَبِي سَلَمَةَ وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ فِي الْمَهْدِيِّينَ وَاخْلُفْهُ فِي عَقِيهِ فِي الْغَائِبِينَ
- ٣... ٣٦٣... اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا، وَخَيْرَ مَا فِيهَا
- ٣... ٣٦١... اللَّهُمَّ! حَوْلَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا
- ٣... ٣٥٨... اللَّهُمَّ! حَوْلَنَا وَلَا عَلَيْنَا. اللَّهُمَّ! عَلَى الْآكَامِ وَالطَّرَابِ وَبُطُونِ الْأَوْدِيَةِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ
- ٤... ١٣... اللَّهُمَّ! صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى
- ٤... ١٣... اللَّهُمَّ! صَلِّ عَلَيْهِمْ

طرف الحديث

ص ج

- ٧... ٢٩٥... اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَوْقَ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ أَوْ مِنَ النَّاسِ
- ٦... ٤٧١... اللَّهُمَّ أَطْعِمْ مَنْ أَطْعَمَنِي، وَأَسْقِ مَنْ أَسْقَانِي
- ٧... ٢٩٥... اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ذَنْبَهُ
- ٧... ٢٩٥... اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبِيدِ أَبِي عَامِرٍ
- ٧... ٣٠١... اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ، وَلِأَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ، وَأَبْنَاءِ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ
- ٣... ٤٧٦... اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، وَارْحَمْهُ، وَاعْفُ عَنْهُ، وَعَافِهِ
- ١... ٤٤٩... اللَّهُمَّ أُمَّتِي أُمَّتِي
- ٦... ١٤٦... اللَّهُمَّ إِنَّ الْعَيْشَ عَيْشُ الْآخِرَةِ
- ٢... ٤٤٥... اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ
- ٢... ٤٤٦... اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ
- ٢... ٤٤٥... اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ النَّارِ
- ٤... ٥١٧... اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ
- ٧... ٣١٠... اللَّهُمَّ اهْدِ دَوْسًا وَائْتِ بِهِمْ
- ٦... ٤٥٤... اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَا رَزَقْتَهُمْ وَاعْفِرْ لَهُمْ وَارْحَمْهُمْ
- ٦... ١٤٦... اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ
- ٣... ٥٨... لَهُمَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعًا
- ٦... ١٩٠... لَوْ اتَّخَذْتُ مِنْ أُمَّتِي خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ
- ٤... ٧٧... لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا سَقَتْ الْهَدْيِ
- ٤... ٣٦٤... لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا سَقَتْ الْهَدْيِ وَلَا خَلَلْتُ مَعَكُمْ
- ٣... ٥٤١... لَوْ أَعْطَيْتُهَا أَحْوَالِكَ، كَانَ أَعْظَمَ لَأَجْرِكَ
- ٦... ٥٨٩... لَوْ أَعْلِمُ أَنَّكَ تَنْظُرُ طَعَنْتُ بِهِ فِي عَيْنِكَ إِنَّمَا جَعَلَ اللَّهُ
- ٦... ٥٨٩... لَوْ أَعْلِمُ أَنَّكَ تَنْظُرُنِي لَطَعَنْتُ بِهِ فِي عَيْنِكَ
- ٣... ٢٦٩... لَوْ اغْتَسَلْتُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
- ٥... ٢٩... لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ قَالَ: بِاسْمِ اللَّهِ
- ٨... ٢٣١... لَوْ أَنَّ النَّاسَ اعْتَرَلَوْهُمْ
- ٧... ٣٢٦... لَوْ أَنَّ أَهْلَ عُمَانَ أَتَيْتَ مَا سَبُوكَ وَلَا صَرَبُوكَ
- ٢... ٢١٠... لَوْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى مَا أَخَذَتِ النِّسَاءُ لَمَنْعَهُنَّ... (من قول عائشة)
- ٥... ٥٨٧، ٥٨٤... لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا

طرف الحديث

ص ج

٣	٢٦٩	لَوْ أَنَّكُمْ تَطَهَّرْتُمْ لَيَوْمِكُمْ هَذَا.....
٦	٣١٧	لَوْ أَنَّكُمْ تَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ... (حاشية)
٨	٣١	لَوْ أَنَّكُمْ لَمْ تَكُنْ لَكُمْ ذُنُوبٌ يَغْفِرُهَا اللَّهُ لَكُمْ.....
٥	٦٤، ٦٣، ٦١	لَوْ أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ رَبِّيبَتِي فِي حَجْرِي مَا حَلَّتْ لِي.....
٥	٦٤، ٦١	لَوْ أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ رَبِّيبَتِي فِي حَجْرِي مَا حَلَّتْ لِي، إِنَّهَا ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ.....
٤	٣١٨	لَوْ أَنِّي اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ لَمْ أَسْقِ الْهَدْيَ.....
٤	٣٠٨	لَوْ أَنِّي اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا سَقَيْتُ الْهَدْيَ مَعِيَ.....
٤	٣٢٨، ٣١٨، ٣٠٨	لَوْ أَنِّي اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ.....
٥	٢٩٢	لَوْ بَعِثَ مِنْ أَخِيكَ ثَمَرًا فَأَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ فَلَا يَحِلُّ لَكَ.....
٨	٩٨	لَوْ تَابَعَنِي عَشْرَةُ مِنَ الْيَهُودِ، لَمْ يَبْقَ عَلَى ظَهْرِهَا يَهُودِيٌّ إِلَّا أَسْلَمَ.....
٦	١١٠	لَوْ تَأَخَّرَ الْهَلَالُ لَزِدْتُكُمْ.....
٤	٥٩	لَوْ تَأَخَّرَ الْهَلَالُ لَزِدْتُكُمْ.....
٨	٢٤١	لَوْ تَرَكْتُهُ بَيْنَ!.....
٧	٩٢	لَوْ تَرَكْتِهَا مَا زَالَ قَائِمًا.....
١٢	٢٠٥	لَوْ تَعْلَمُونَ - أَوْ يَعْلَمُونَ - مَا فِي الصَّفِّ الْمُقَدَّمِ لَكَانَتْ قُرْعَةٌ.....
٧	٢٠	لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَصَحِحَّكُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا.....
٤	٦٣٧	لَوْ تَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ.....
٦	١٩٢	لَوْ دَخَلْتُمُوهَا لَمْ تَرَالُوا فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.....
٦	١٩٣	لَوْ دَخَلُوهَا مَا خَرَجُوا مِنْهَا إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ.....
٦	٣٣٥	لَوْ دُعِيتُ إِلَى ذِرَاعٍ أَوْ كِرَاعٍ لَأَجَبْتُ.....
٨	١٠٣	لَوْ دَنَا مِنِّي لَأَخْطَفْتُهُ الْمَلَائِكَةُ عَضُوءًا عَضُوءًا.....
٣	١٦٩	لَوْ رَأَيْتَنِي وَأَنَا أَسْتَمِعُ لِقِرَاءَتِكَ الْبَارِحَةَ.....
٥	١٩١	لَوْ رَجَمْتُ أَحَدًا بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ رَجَمْتُ هَذِهِ.....
٧	٨٣	لَوْ سَأَلْتَنِي هَذِهِ الْقِطْعَةَ مَا أَعْطَيْتُكَهَا وَلَنْ أَتَعَدَّى أَمْرَ اللَّهِ فِيكَ.....
٧	١٩	لَوْ غَيْرُكَ قَالَهَا... (من قول عمر).....
٦	٢٥١	لَوْ قَالَ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمْ يَخْنُتْ.....
٥	٤٩٨	لَوْ قَالَ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ. لَمْ يَخْنُتْ وَكَانَ دَرَكًا لِحَاجَتِهِ.....
٧	١١٧	لَوْ قَدْ جَاءَنَا مَالُ الْبَحْرَيْنِ، لَقَدْ أَعْطَيْتُكَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا.....

طرف الحديث

- لو قُلْتُ: نَعَمْ لَوْ جَبْتُ وَلَمَّا اسْتَطَعْتُمْ ١٥٦ ٣
- لو قُلْتُ: نَعَمْ لَوْ جَبْتُ، وَلَمَّا اسْتَطَعْتُمْ ٥٠٥ ٤
- لو قُلْتُ: نعم. لَوْ جَبْتُ وَلَمَّا اسْتَطَعْتُمْ ١٥٤ ٧
- لو قُلْتُ، لَوْ جَبْتُ وَلَمَّا اسْتَطَعْتُمْ، الْحَجُّ مَرَّةً فَمَا رَاذَ فَهُوَ تَطَوُّعٌ ٥٣٦ ٤
- لو كان أبو عبيدة حيًّا لَأَمَرْتَهُ... (من قول عمر) ٣١٧ ٦
- لَوْ كَانَ اسْتَشَنَى لَوْلَدْتُ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ غُلَامًا فَارِسًا يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ٤٩٧ ٥
- لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ عِنْدَ الثُّرَيَّا لَنَالَهُ رِجَالٌ مِنْ هَؤُلَاءِ ٣٢٧ ٧
- لَوْ كَانَ الدِّينُ عِنْدَ الثُّرَيَّا لَذَهَبَ بِهِ رَجُلٌ مِنْ فَارِسَ ٣٢٧ ٧
- لَوْ كَانَ ذَلِكَ ضَارًّا ضَرَّ فَارِسَ وَالرُّومَ ٤٩ ٥
- لَوْ كَانَ عَلَى أُمِّكَ دِينَ أَكُنْتَ قَاضِيَهُ عَنْهَا؟ ١١٤ ٤
- لَوْ كَانَ كَمَا نَقُولُ لَكَانَ: فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَطُوفَ بِهِمَا... (من قول عائشة) ٤٢٥ ٤
- لَوْ كَانَتْ لَكَ الدُّنْيَا... (قدسي) ١١١ ٨
- لَوْ كُنَّا مِائَةَ أَلْفٍ لَكَفَانَا كُنَّا أَلْفًا وَخَمْسِمِائَةً... (من قول جابر) ٢٢٤ ٦
- لَوْ كُنَّا مِائَةَ أَلْفٍ لَكَفَانَا، كُنَّا خَمْسَ عَشْرَةَ مِائَةً... (من قول جابر) ٢٢٤ ٦
- لَوْ كُنْتُ رَاجِمًا أَحَدًا بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ لَرَجَمْتُهَا ١٩١ ٥
- لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَا تَتَّخِذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا ١٩١ ٧
- لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا، لَا تَتَّخِذْتُ ابْنَ أَبِي قُحَافَةَ خَلِيلًا ١٩٢ ٧
- لو كنتُ مُتَّخِذًا من الناس خَلِيلًا - أو من أُمِّي - لَا تَتَّخِذْتُ أَبَا بَكْرٍ ١٩٠ ٧
- لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنْ أُمِّي أَحَدًا خَلِيلًا، لَا تَتَّخِذْتُ أَبَا بَكْرٍ ١٩٢ ٧
- لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنْ أُمِّي خَلِيلًا لَا تَتَّخِذْتُ أَبَا بَكْرٍ ٣٩٩ ٥
- لو كنتُ مُتَّخِذًا مِنْ أُمِّي خَلِيلًا لَا تَتَّخِذْتُ أَبَا بَكْرٍ ٥٣ ٣
- لو كنتُ مُتَّخِذًا من أُمِّي خَلِيلًا لَا تَتَّخِذْتُ أَبَا بَكْرٍ ٥٣١ ١
- لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ خَلِيلًا، لَا تَتَّخِذْتُ ابْنَ أَبِي قُحَافَةَ خَلِيلًا ١٩٢ ٧
- لَوْ كُنْتُ مُسَبِّحًا لَا تَمُمْتُ صَلَاتِي ٦٤١ ٢
- لَوْ كُنْتُمْ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ عِنْدِي ١٥٩ ٣
- لَوْ لَبِثْتُ فِي السَّجْنِ طَوْلَ لَبِثِ يُوسُفَ لَأَجَبْتُ الدَّاعِيَ ١٦٤ ٧
- لَوْ لَمْ تَفْعَلُوا الصَّلَحَ ١٦٠ ٧
- لَوْ لَمْ تَكِلْهُ لَأَكَلْتُمْ مِنْهُ وَلَقَامَ لَكُمْ ٩٢ ٧

- ٤... ٦١ لَوْ مَدَّ لَنَا الشَّهْرَ لَوَاصِلْنَا وَصَالًا يَدْعُ الْمُتَعَمِّقُونَ تَعَمُّقَهُمْ
- ٥... ٦٢٧ لَوْ يُعْطَى النَّاسُ يَدْعَوَاهُمْ لَادَّعَى نَاسٌ دِمَاءَ رِجَالٍ وَأَمْوَالَهُمْ
- ٥... ٥٣٩ لَوْ يُعْطَى النَّاسُ يَدْعَوَاهُمْ، لَادَّعَى رِجَالٌ دِمَاءَ قَوْمٍ وَأَمْوَالَهُمْ
- ٨... ٣٧ لَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْعُقُوبَةِ مَا طَمِعَ بِجَنَّتِهِ أَحَدٌ
- ٢... ٢٨٦ لَوْ يَعْلَمُ الْمَارِئُ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي مَاذَا عَلَيْهِ، لَكَانَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ
- ١... ٤٤٣ لَوْ يَعْلَمُ الْمَارِئُ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي مَاذَا عَلَيْهِ
- ٣... ٢٥٧ لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النَّدَاءِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ ثُمَّ كَمْ يَجِدُوا
- ٢... ٢٠٣ لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النَّدَاءِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ
- ٧... ٢٣٥ لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النَّدَاءِ، وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ... (حاشية)
- ٦... ٢٤٤ لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ مَا قَعَدْتُ خِلَافَ سَرِيَّةٍ
- ٦... ٢٤٥ لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لِأَحْبَبْتُ أَنْ لَا أَتَخَلَّفَ خَلْفَ سَرِيَّةٍ
- ٤... ٥٠٦ لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسَّوَالِكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ
- ٥... ٣٢٤ لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسَّوَالِكِ
- ٦... ١٥٦ لَوْلَا أَنْ أَكُنْتُمْ عَلِمًا مَا كَتَبْتُ إِلَيْهِ... (من قول ابن عباس)
- ٤... ٤٩٥ لَوْلَا أَنَّ النَّاسَ حَدِيثُ عَهْدِهِمْ بِكُفْرٍ وَلَيْسَ عِنْدِي مِنَ النِّفَقَةِ مَا يُقْوِي عَلَى بِنَائِهِ
- ٤... ٧ لَوْلَا أَنْ تَكُونَ صَدَقَةً لَأَكَلْتُهَا
- ٤... ٧ لَوْلَا أَنْ تَكُونَ مِنَ الصَّدَقَةِ لَأَكَلْتُهَا
- ٦... ٢٤٨ لَوْلَا أَنْ رِجَالًا مِنْ أُمَّتِي
- ٤... ٤٩٤ لَوْلَا أَنْ قَوْمَكَ حَدِيثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ
- ٨... ١٨٢ لَوْلَا أَنْ لَا تَدَافِنُوا لَدَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُسَمِعَكُمْ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ
- ٤... ٤٠١ لَوْلَا أَنْ مَعِيَ الْهَدْيِ لَأَخَلْتُ
- ٢... ٥٢٦ لَوْلَا أَنْ يَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ أَنْ يُصَلُّوها كَذَلِكَ
- ٥... ١٣٩ لَوْلَا أَنَا لَكَانَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ
- ٢... ٣٤٣ لَوْلَا أَنَا لَكَانَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ
- ٤... ٢٦١ لَوْلَا أَنَا مُحْرَمُونَ لَقَبَلْنَاهُ مِنْكَ
- ٨... ٣١ لَوْلَا أَنْتُمْ تَذْنِبُونَ لَخَلَقَ اللَّهُ خَلْقًا يُذْنِبُونَ يَغْفِرَ لَهُمْ
- ٣... ١٥ لَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُهُ لَمْ أَفْعَلْهُ... (في صلاة النافلة على الراحلة في السفر)
- ٥... ١٠٤، ١٠٣ لَوْلَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لَمْ يَخْبِثِ الطَّعَامُ وَلَمْ يَخْتَرْ اللَّحْمُ

طرف الحديث

ص ج

- ٤ ٤٩٣ لَوْلَا حَدَاثَةُ عَهْدِ قَوْمِكَ بِالْكَفْرِ لَتَقَضَّتْ الْكَعْبَةُ وَلَجَعَلَتْهَا عَلَى أَسَاسِ إِبْرَاهِيمَ
- ٤ ٤٩٣ لَوْلَا جَذْثَانُ قَوْمِكَ بِالْكَفْرِ لَفَعَلْتُ
- ٥ ١٠٣ لَوْلَا حَوَاءُ لَمْ تَخُنْ أَثْنَى رَوْجِهَا الدَّهْرَ
- ٢ ٥٤٢ لَوْلَا مَا فِيهَا مِنَ النِّسَاءِ وَالذَّرِّيَّةِ
- ٧ ٥٦٠ لَوْ مَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَانَا أَنْ نَدْعُو بِالْمَوْتِ لَدَعَوْتُ بِهِ
- ٨ ١٩٩ لَوْ مَنَّ هَذَا النِّبْتُ جَيْشٌ يَغْزُوهُ حَتَّى إِذَا كَانُوا بَيْنْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ يُخَسَفُ
- ٣ ٥٥٢ لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَطْوِفُ الرَّجُلُ فِيهِ بِالصَّدَقَةِ مِنَ الذَّهَبِ
- ٢ ٦٠٦ لَيَأْخُذْ كُلُّ رَجُلٍ بِرَأْسِ رَاحِلَتِهِ، فَإِنَّ هَذَا مَنَزِلٌ حَضَرْنَا فِيهِ الشَّيْطَانُ
- ٧ ٢١٤ لَيْتَ رَجُلًا صَالِحًا مِنْ أَصْحَابِي يَحْرُسُنِي اللَّيْلَةَ
- ٥ ١٩ لَيَتَحَلَّقَنَّ عَشْرَةُ عَشْرَةٍ وَلَيَأْكُلَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِمَّا يَلِيهِ
- ٤ ٥٥٩ لَيُتْرَكَنَّهَا أَهْلُهَا عَلَى خَيْرٍ مَا كَانَتْ مُدْلَلَةً لِلْعَوَافِي
- ٤ ١٩٢ لَيُتَفِّهِ الصَّائِمُ
- ٧ ٤١٨ لَيَتَنَا تَرَى إِخْوَانَنَا
- ٦ ٢٦٢ لَيُخْرِجُ مِنْ كُلِّ رَجُلَيْنِ رَجُلٌ
- ٥ ٥٨ لَيَدْخُلَ عَلَيْكَ فَإِنَّهُ عَمَّكَ
- ١ ٤٦٨ لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا
- ٥ ١١٤، ١١٣ لِيُرَاجِعَهَا
- ٥ ١١٣ لِيُرَاجِعَهَا. فَإِذَا طَهَرْتَ فَإِنْ شَاءَ فَلْيُطَلِّقَهَا
- ٣ ٧٦ لِيُرْجِعَ قَائِمَكُمْ، وَيُوقِظَ نَائِمَكُمْ فَكُلُوا وَاشْرَبُوا
- ٧ ١٠٨ لَيُرِدَنَّ عَلَيَّ أَقْوَامٌ أَعْرِفُهُمْ وَيَعْرِفُونِي ثُمَّ يُحَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ
- ٧ ١٠٥ لَيُرِدَنَّ عَلَى الْحَوْضِ رَجَالٌ مِمَّنْ صَاحِبَنِي حَتَّى إِذَا رَأَيْتُهُمْ وَرَفِعُوا إِلَيَّ اخْتَلَجُوا
- ٨ ٤٣ لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللَّهِ ﷻ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ
- ٨ ٤٢ لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللَّهِ ﷻ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ
- ٢ ٥٢١ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ أَهْلِ الْأَرْضِ اللَّيْلَةَ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ غَيْرُكُمْ
- ٨ ١٢٢ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يُنْجِيهِ عَمَلُهُ
- ٨ ١٢٢ لَيْسَ أَحَدٌ يُنْجِيهِ عَمَلُهُ
- ٤ ٤٦٦ لَيْسَ التَّحْصِيبُ بِشَيْءٍ إِنَّمَا هُوَ مَنَزِلٌ نَزَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
- ١ ٣١٠ لَيْسَ الْخَبَرُ كَالْمَعَابِنَةِ

طرف الحديث

ص ج

٥	٦٠٣	لَيْسَ الْخَبْرُ كَالْمُعَانِيَةِ
٧	٤٥٢	لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالضَّرْعَةِ
٧	٤٥٢	لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالضَّرْعَةِ
٧	٤٥٢	لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالضَّرْعَةِ، إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ
٧	٤٤١	لَيْسَ الْكَذَّابُ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ وَيَقُولُ خَيْرًا وَيَمْنِي خَيْرًا
٧	٤٤١	لَيْسَ الْكَذَّابُ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ
٧	٤٣٣	لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالطَّعَّانِ وَلَا بِاللَّعَّانِ وَلَا بِالْفَاحِشِ وَلَا بِالْبَذِيءِ
٣	٤١٥	لَيْسَ الْمُسْكِينُ الَّذِي تَرُدُّهُ اللَّقْمَةُ وَاللُّقْمَتَانِ
٧	٣٤٩	لَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِي، إِنَّمَا الْوَاصِلُ هُوَ الَّذِي إِذَا قُطِعَتْ رَحِمُهُ وَصَلَهَا
٧	٣٥٣	لَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِي
٧	٢٩٨	لَيْسَ بِأَحَقَّ بِي مِنْكُمْ وَلَهُ وَلَا ضَحَايَاهُ هِجْرَةٌ وَاحِدَةٌ
٧	٤٥٢	لَيْسَ بِذَلِكَ، وَلَكِنَّهُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ
٥	٨٣	لَيْسَ بِكَ عَلَى أَهْلِكَ هَوَانٌ، إِنْ شِئْتَ سَبَعْتَ عِنْدَكَ
٨	١٨٧	لَيْسَ ذَاكَ الْحِسَابُ، إِنَّمَا ذَاكَ الْعَرْضُ
٧	٤٥٢	لَيْسَ ذَاكَ بِالرَّقُوبِ، وَلَكِنَّهُ الرَّجُلُ الَّذِي لَمْ يُقَدِّمْ مِنْ وَلَدِهِ شَيْئًا
٨	٤٥	لَيْسَ شَيْءٌ أَغْيَرَ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
٣	٥٠٩	لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي عَبْدِهِ وَلَا فَرَسِهِ صَدَقَةٌ
٣	٥١٠	لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي عَبْدِهِ، وَلَا فَرَسِهِ صَدَقَةٌ
٥	٥٨٠	لَيْسَ عَلَى خَاتِنٍ وَلَا مُنْتَهَبٍ، وَلَا مُخْتَلَسٍ، قَطْعٌ
١	٢٤٧، ٢٤٥	لَيْسَ عَلَى رَجُلٍ نَذْرٌ فِيمَا لَا يَمْلِكُ
٣	٥١٠	لَيْسَ فِي الْعَبْدِ صَدَقَةٌ إِلَّا صَدَقَةُ الْفِطْرِ
٣	٥٠٧	لَيْسَ فِي حَبٍّ وَلَا تَمْرٍ صَدَقَةٌ
٥	٣٤٨	لَيْسَ فِيمَا دُونَ خُمْسٍ أَوَاقٍ صَدَقَةٌ
٣	٥٠٧	لَيْسَ فِيمَا دُونَ خُمْسٍ أَوَاقٍ مِنَ الْوَرَقِ صَدَقَةٌ
٣	٥٠٧	لَيْسَ فِيمَا دُونَ خُمْسَةِ أَوْسَاقٍ مِنْ تَمْرٍ وَلَا حَبٍّ صَدَقَةٌ
٣	٥٠٧، ٥٠٦، ٥٠٥	لَيْسَ فِيمَا دُونَ خُمْسَةِ أَوْسَاقٍ صَدَقَةٌ
١	٢٨٥	لَيْسَ لَكَ إِلَّا ذَاكَ
٥	١٥٨	لَيْسَ لَهَا سُكْنَى وَلَا نَفَقَةٌ

طرف الحديث

ص ج

٢. ٣٧٠ لَيْسَ لِي تَحْرِيمٌ مَا أَحَلَّ اللَّهُ.
٢. ٣٨١ لَيْسَ لِي تَحْرِيمٌ مَا أَحَلَّ اللَّهُ.
٨. ٤٩ لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ.
٤. ٧٩ لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ أَنْ تَصُومُوا فِي السَّفَرِ.
٧. ١٩٠ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ أَمَّنَ عَلَيَّ فِي نَفْسِي وَمَالِي مِنْ أَبِي بَكْرٍ.
٨. ٢٦١ لَيْسَ مِنْ بَلَدٍ إِلَّا سَبَطُوهُ الدَّجَالَ إِلَّا مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ.
١. ١٨٠ لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ ادَّعَى لِغَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُهُ إِلَّا كَفَرَ.
٧. ٥١٠ لَيْسَ مِنْ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ إِلَّا عَلَى هَذِهِ الْفِطْرَةِ حَتَّى يُعْبَرَّ عَنْهُ لِسَانُهُ.
١. ٢٢٩ لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ.
١. ٢٦٨ لَيْسَ هُوَ كَمَا تَظُنُّونَ.
٧. ٥١٨ لَيْسْأَلْ أَحَدُكُمْ رَبَّهُ حَاجَتَهُ كُلَّهَا حَتَّى يَسْأَلَ شَسْعَ نَعْلِهِ إِذَا انْقَطَعَ.
١. ٢٨١ لَيْسْأَلَنَّكُمْ النَّاسُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى يَقُولُوا.
٨. ٢٢٢ لَيْسَتْ السَّنَةُ بَأَنْ لَا تُمَطَّرُوا، وَلَكِنَّ السَّنَةَ أَنْ تُمَطَّرُوا وَتُمْطَرُوا.
٥. ١٥٥ لَيْسَتْ لَهَا نَفَقَةٌ وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ.
٧. ٣٨ لَيْسُوا بِشَيْءٍ؟
٢. ١٧٤ لِيُصَلَّ بِالنَّاسِ أَبُو بَكْرٍ، فَإِنَّكَ صَوَاحِبُ يُوسُفَ.
٣. ٨ لِيُصَلَّ مَنْ شَاءَ مِنْكُمْ فِي رَحْلِهِ.
٦. ٢٦ لِيُطَوَّلَ مَا شَاءَ.
٨. ٢٦٢ لِيَقِرَّ النَّاسُ مِنَ الدَّجَالِ فِي الْجِبَالِ.
٧. ٤٥٨ لِيَقْبِضَ عَلَى نِصَالِهَا.
٢. ٢٠٠ لِيَلْتَنِي مِنْكُمْ أَوَّلُو الْأَخْلَامِ وَالنُّهَى، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ.
٦. ٢٦٢ لِيَنْبَغِثَ مِنْ كُلِّ رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا، وَالْأَجْرُ بَيْنَهُمَا.
٢. ١٩٦ لِيَنْتَهِنَ أَقْوَامٌ عَنْ رَفْعِهِمْ أَبْصَارَهُمْ عِنْدَ الدُّعَاءِ.
٣. ٢٩٦ لِيَنْتَهِنَ أَقْوَامٌ عَنْ وَدْعِهِمُ الْجُمُعَاتِ أَوْ لِيَخْتِمَنَّ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ.
٢. ١٩٤ لِيَنْتَهِنَ أَقْوَامٌ يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلَى.
٣. ١٩٩ لِيَهْلِكَ الْعِلْمُ أَبَا الْمُنْذِرِ.
٣. ١٩٦ لِيَهْلِكَ الْعِلْمُ.
٢. ١١٠ الْمُؤَذِّنُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

طرف الحديث

ص ج

- ٤... ٦١٦... الْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ فَلَا يَحِلُّ لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَتَّبَعَ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ
- ٧... ٣٤١... الْمُؤْمِنُ الَّذِي يُخَالِطُ النَّاسَ وَيَضْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ خَيْرٌ مِنَ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يُخَالِطُهُمْ
- ٨... ٣١٢... الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلِّ خَيْرٍ
- ٧... ٥١٥... الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلِّ خَيْرٍ
- ٤... ٣٠٨... الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ
- ١... ٤٤١... الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ
- ١... ٤٨٤... الْمُؤْمِنُ لَا يَنْجَسُ
- ٧... ٤١٠... الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا
- ٢... ٤٠٩... الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا
- ٦... ٤٨٠... الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ وَالْكَافِرُ
- ٦... ٤٨٠... الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ، وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ
- ٦... ٢٥٤... مُؤْمِنٌ يُجَاهِدُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
- ٦... ٤٨٠... الْمُؤْمِنُ يَشْرَبُ فِي مَعَى وَاحِدٍ، وَالْكَافِرُ يَشْرَبُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ
- ٨... ٤٦... الْمُؤْمِنُ يَخَارُ وَاللَّهُ أَشَدُّ غَيْرًا
- ٧... ٤١١... الْمُؤْمِنُونَ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ إِنْ اشْتَكَى رَأْسُهُ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ
- ٧... ٢٥٤... مَا أَنْبَكِي أَنْ لَا أَكُونَ أَعْلَمُ أَنَّ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِرَسُولِهِ ﷺ... (منة قول أم أيمن)
- ٧... ٤٧٠... مَا أَبِينُ مِنْ حَيٍّ فَهُوَ كَمَيِّتِهِ
- ٧... ١٩٤... مَا اجْتَمَعَنَ فِي أَمْرٍ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ
- ٨... ٣٢٠... مَا اجْتَمَعَنَ فِي أَمْرٍ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ
- ٣... ٥٨١، ٥٧٩... مَا اجْتَمَعَنَ فِي أَمْرٍ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ
- ٧... ٥٨٢... مَا أَجْلَسَكُمْ؟
- ٣... ٥٣٠... مَا أَحَبُّ أَنْ أُخْذَا ذَلِكَ عِنْدِي ذَهَبٌ
- ٨... ١٠٨... مَا أَحَدٌ أَضَبَرَ عَلَى أَدَى يَسْمَعُهُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى
- ٥... ٥٨٣... مَا إِخَالَكَ سَرَقْتَ
- ٥... ٥٨٠... مَا إِخَالَكَ سَرَقْتَ؟
- ٢... ٦٤٠... مَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا
- ١... ٤٩٦... مَا أَدْرِي أَحَدُنْكُمْ بِشَيْءٍ أَوْ أَسْكُتُ
- ١... ٤١٤... مَا أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنْ لَنَةٍ؟

طرف الحديث

ص ج

- ٣... ١٦٨ مَا أَذِنَ اللَّهُ لَشَيْءٍ كَأَذْنِهِ لِنَبِيِّ يَتَغْنَى بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ
- ٣... ١٦٨ مَا أَذِنَ اللَّهُ لَشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِنَبِيِّ حَسَنِ الصَّوْتِ
- ٣... ١٦٨ مَا أَذِنَ اللَّهُ لَشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِنَبِيِّ يَتَغْنَى بِالْقُرْآنِ
- ٢... ٩٠ مَا أَرَدْتُ صَلَاةً فَأَتَوَضَّأُ
- ٦... ٦٣٨ مَا أَرَى بِأَسَا، مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ فَلْيَنْفَعْهُ
- ٤... ٦٢٠ مَا اسْتَحْلَلْتُمْ بِهِ الْفُرُوجَ
- ٣... ٤٨٩ مَا أَسْرَعَ مَا نَسِيَ النَّاسُ مَا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى سُهَيْلِ بْنِ الْبَيْضَاءِ إِلَّا فِي الْمَسْجِدِ
- ٦... ٥٢٢ مَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ فِي النَّارِ
- ٥... ١٧١ مَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ
- ٦... ٣٨٥ مَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ
- ٨... ٢٩٤ مَا أَشْبَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَهْلَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ تَبَاعًا مِنْ خُبْزِ حِنْطَةٍ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا
- ٦... ٣٠٩ مَا أَصَابَ بِحَدِّهِ فَكَلَهُ، وَمَا أَصَابَ بِعَرَضِهِ فَهُوَ وَقِيدٌ
- ٧... ٦٢٤ مَا اضْطَغَفَى اللَّهُ لِمَلَايِكَتِهِ أَوْ لِعِبَادِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ
- ٧... ٤٢٨ مَا أَظُنُّ أَنْ فُلَانًا وَفُلَانًا يَعْرِفَانِ مِنْ دِينِنَا شَيْئًا
- ٧... ١٥٩ مَا أَظُنُّ يُغْنِي ذَلِكَ شَيْئًا
- ٧... ٤٨٤، ٤٨٣ مَا أَعْدَدْتَ لَهَا؟
- ٦... ٤٤٥ مَا أَفْعَدَكُمَا هَاهُنَا؟
- ١... ٤٧٣، ٤٦٩ مَا الَّذِي تَخْضَوْنَ فِيهِ؟
- ٣... ١٩٩ مَا السَّمَوَاتِ السَّبْعُ وَالْأَرْضُونَ السَّبْعُ فِي الْكُرْسِيِّ إِلَّا كَحَلَقَةِ أُلْقَيْتَ فِي فَلَاةٍ
- ٨... ١٤ مَا الْفَقْرُ أَخْشَى عَلَيْكُمْ
- ٨... ٢٧٧ مَا الْفَقْرُ أَخْشَى عَلَيْكُمْ
- ٣... ٧٧ مَا أَلْفَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السَّحْرَ الْأَعْلَى فِي بَيْتِي
- ٧... ٦١٩ مَا أَلْفَيْتِهِ عِنْدَنَا؟
- ١... ٤٧٥، ٤٧٤ مَا الْمُسْلِمُونَ فِي الْكُفَّارِ إِلَّا كَشَعْرَةِ بَيْضَاءٍ فِي ثَوْرِ أَسْوَدَ
- ٦... ٣٠٩ مَا أَمْسَكَ عَلَيْكَ وَلَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ فَكَلَهُ
- ٣... ٤٢٣ مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ
- ١... ٤٧٦ مَا أَنْتُمْ يَوْمِيذٍ فِي النَّاسِ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ
- ٣... ٥٢١ مَا أَنْزَلَ عَلَيَّ فِي الْحُمْرِ شَيْءٌ إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ الْفَاذَةُ الْجَامِعَةُ

طرف الحديث

ص ج

- ٣... ٥٢٦..... مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ فِيهَا شَيْئًا إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ الْجَامِعَةُ الْفَادَّةُ
- ٦... ٣٠٢..... مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكُلُوا
- ٤... ٤٧٦..... مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكُلُوا
- ١... ٥٤٧..... مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكُلُوا
- ٦... ٣٠٤، ٣٠٢..... مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ
- ٦... ٣٦٨..... مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ فَكُلْ
- ٤... ٢٤٩..... مَا أَهْلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا مِنْ عِنْدِ الشَّجَرَةِ حِينَ قَامَ بِهِ بَعِيرُهُ
- ٥... ١٧..... مَا أَوْلَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ أَكْثَرَ أَوْ أَفْضَلَ مِمَّا أَوْلَمَ عَلَى زَيْنَبَ
- ٢... ٣٥٦..... مَا بَالَ أَحَدُكُمْ يَقُومُ مُسْتَقْبِلَ رَبِّهِ فَيَتَنَحَّضُ أَمَامَهُ
- ٤... ٥٨٤..... مَا بَالَ أَقْوَامٌ قَالُوا كَذَا وَكَذَا، لَكِنِّي أَصَلِّي وَأَنَا، وَأَصُومُ وَأُفْطِرُ، وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ
- ٧... ١٥٠..... مَا بَالَ أَقْوَامٌ يَرِغُبُونَ عَمَّا رُخِّصَ لِي فِيهِ فَوَاللَّهِ لَأَنَا
- ٢... ١٣٣..... مَا بَالَ أَقْوَامٌ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ
- ١... ٤١..... مَا بَالَ أَقْوَامٌ يَقُولُونَ كَذَا وَكَذَا
- ٥... ١٩٨، ١٩٧..... مَا بَالَ أَنَاسٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنْ اشْتَرَطَ شَرْطًا
- ٧... ٤٠٩..... مَا بَالَ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ؟
- ٧... ١٥٠..... مَا بَالَ رِجَالٍ بَلَغَهُمْ عَنِّي أَمْرٌ تَرَخَّصْتُ فِيهِ فَكَرِهُوهُ وَتَنَزَّهُوا عَنْهُ فَوَاللَّهِ
- ٤... ٦٠..... مَا بَالَ رِجَالٍ يُوَاصِلُونَ إِيْنَكُمْ لَسْتُمْ مِثْلِي، أَمَا وَاللَّهِ لَوْ تَمَادَى لِي
- ٢... ٦٢٧..... مَا بَالَ عَائِشَةُ تَبْتِمُ فِي السَّفَرِ؟... (ن قول الزهري)
- ٦... ١٨٠..... مَا بَالَ عَامِلٍ أُبْعِثُهُ، فَيَقُولُ: هَذَا لَكُمْ وَهَذَا أُهْدِي لِي
- ٥... ٤٧٣..... مَا بَالَ هَذَا؟
- ٦... ٥٦٠..... مَا بَالَ هَذِهِ النَّمْرُوقَةُ؟
- ١... ٥٩٠..... مَا بَالُهُمْ وَبَالَ الْكِلَابِ
- ٥... ٣١٥..... مَا بَالُهُمْ وَبَالَ الْكِلَابِ؟
- ١... ١٦٥..... مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا رَعَى الْغَنَمَ... (حاشية)
- ٨... ٢٦٩..... مَا بَيْنَ النَّفَخَتَيْنِ أَرْبَعُونَ
- ٣... ٢٧٨..... مَا بَيْنَ أَنْ يَجْلِسَ الْإِمَامُ إِلَى أَنْ تُقْضَى الصَّلَاةُ
- ٤... ٥٦١..... مَا بَيْنَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَوْضَةِ مَنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ
- ٤... ٥٦١..... مَا بَيْنَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَوْضَةِ مَنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَبَيْنِي عَلَى حَوْضِي

طرف الحديث

ص ج

- ٧... ١٠٩..... مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنبَرِي
- ٨... ٢٦٢..... مَا بَيْنَ خَلْقِ آدَمَ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ خَلَقَ أَكْبَرُ مِنَ الدَّجَالِ
- ٤... ٥٤٦..... مَا بَيْنَ لَابِتَيْهَا حَرَامٌ
- ٤... ٥٦١..... مَا بَيْنَ مِنبَرِي وَبَيْتِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ
- ٨... ١٦٣..... مَا بَيْنَ مَنْكِبَيِ الْكَافِرِ فِي النَّارِ مَسِيرُهُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ لِلرَّاكِبِ الْمُسْرِعِ
- ٧... ١٠٥..... مَا بَيْنَ نَاحِيَتَيْ حَوْضِي، كَمَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَالْمَدِينَةِ
- ٥... ٥٤٣..... مَا تَأْمُرُنِي؟ تَأْمُرُنِي أَنْ أَمُرَهُ أَنْ يَدَعَ يَدَهُ فِي فَيْكٍ تَقْضُمُهَا كَمَا يَقْضُمُ الْفَحْلُ؟
- ٥... ٦١٠..... مَا تَجِدُونَ فِي التَّوْرَةِ عَلَى مَنْ رَزَى؟
- ٨... ٢١٦..... مَا تَذَكَّرُونَ؟
- ٨... ٢٤٠..... مَا تُرَبُّةُ الْجَنَّةِ؟
- ٥... ٤٥٥..... مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا وَلَا سَاةَ وَلَا بَعِيرًا وَلَا أَوْصَى بِشَيْءٍ
- ٣... ٢٥٠..... مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ عِنْدِي قَطُّ
- ٧... ٣٣..... مَا تَرَكَتُ بَعْدِي فِتْنَةً أَضَرَّ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ
- ٨... ٥..... مَا تَرَكَتُ بَعْدِي فِتْنَةً أَضَرَّ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ
- ٨... ٧..... مَا تَرَكَتُ بَعْدِي فِتْنَةً أَضَرَّ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ
- ٨... ٨..... مَا تَرَكَتُ بَعْدِي فِتْنَةً هِيَ أَضَرُّ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ
- ٨... ١٠..... مَا تَرَكَتُ بَعْدِي فِي النَّاسِ فِتْنَةً أَضَرَّ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ
- ٨... ١٣..... مَا تَرَكَتُ بَعْدِي فِي النَّاسِ فِتْنَةً أَضَرَّ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ
- ٧... ١٥٢..... مَا تَرَكْتُمْ فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ
- ٤... ٤١٨..... مَا تَرَكْتُهُ مِنْذُ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُهُ
- ٦... ٨٤، ٧٩..... مَا تَرَوْنَ فِي هَؤُلَاءِ الْأَسَارَى
- ٦... ٨٥، ٧٩..... مَا تَرَى يَا ابْنَ الْخَطَّابِ؟
- ٧... ١٣٢..... مَا تَصْنَعِينَ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ؟
- ٧... ٤٥٢..... مَا تَعُدُّونَ الرَّقُوبَ فِيكُمْ؟
- ٦... ٢٨٧..... مَا تَعُدُّونَ الشَّهِيدَ فِيكُمْ؟
- ٣... ١٥٨..... مَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُهُ عَلَيْهِ
- ٣... ٢٨..... مَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ... (قدسي)
- ٦... ١٦٨..... مَا تَقُولُ يَا أَبَا مُوسَى أَوْ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ؟

طرف الحديث

ص ج

- ٧..... ٢٧٦..... مَا حَجَبَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهُ أَسْلَمْتُ وَلَا رَأَيْتِي إِلَّا صَحِيحًا
- ٨..... ٩..... مَا حَصَلَتْ فِتْنَةٌ مِنْهُ خَلَقَ آدَمُ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ أَشَدَّ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ
- ٣..... ٣١٢..... مَا حَفِظْتُ (ق) إِلَّا مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ بِهَا كُلَّ جُمُعَةٍ
- ٥..... ٤٣٣، ٤٣٢..... مَا حَقُّ أَمْرِي مُسْلِمٍ لَهُ شَيْءٌ يُرِيدُ أَنْ يُوصِي فِيهِ بَيْتٌ
- ٥..... ٤٣٣..... مَا حَقُّ أَمْرِي مُسْلِمٍ لَهُ شَيْءٌ يُرِيدُ أَنْ يُوصِي فِيهِ بَيْتٌ لَيْلَتَيْنِ
- ٥..... ٤٣٤..... مَا حَقُّ أَمْرِي مُسْلِمٍ لَهُ شَيْءٌ يُوصِي فِيهِ، بَيْتٌ ثَلَاثَ لَيَالٍ
- ٢..... ٦٣٢..... مَا حَمَلَكَ عَلَى هَذَا؟... (قدسي)
- ٨..... ٥٨..... مَا خَلَفَكَ؟ أَلَمْ تَكُنْ قَدْ ابْتَعْتَ ظَهْرَكَ؟!
- ٧..... ١٢٩..... مَا خَيْرُ رَسُولٍ لِلَّهِ ﷺ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا أَخَذَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا
- ٢..... ٣٣٢..... مَا ذَنْبَانِ جَائِعَانِ أُطْلِقَا فِي غَنَمٍ بِأَفْسَدَ
- ٥..... ٩٠، ٨٩..... مَا رَأَيْتُ امْرَأَةً أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَكُونَ فِي مَسْلَاحِهَا... (من قول عائشة)
- ٥..... ١٧..... مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَوْلَمَ عَلَى امْرَأَةٍ
- ٤..... ١٧٤..... مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَائِمًا فِي الْعَشْرِ قَطُّ
- ٣..... ٦٩..... مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فِي سُبْحَتِهِ قَاعِدًا
- ٦..... ٤٨٢..... مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَابَ طَعَامًا قَطُّ
- ٣..... ٥٨..... مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي شَيْءٍ مِنَ النَّوَافِلِ أَسْرَعَ
- ٣..... ٣٦٥..... مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُسْتَجْمِعًا صَاحِبًا حَتَّى أَرَى مِنْهُ لَهَوَاتِهِ إِنَّمَا كَانَ يَتَبَسَّمُ
- ٣..... ٤٢..... مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي سُبْحَةَ الضُّحَى قَطُّ. وَإِنِّي لَأُسَبِّحُهَا
- ٣..... ٦٦..... مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي شَيْءٍ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ
- ٤..... ٤٤١..... مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى صَلَاةً إِلَّا لِمِيقَاتِهَا إِلَّا صَلَاتَيْنِ
- ٧..... ١٣٦..... مَا رَأَيْتُ مِنْ ذِي لِمَةٍ أَحْسَنَ فِي حُلَّةٍ حُمْرَاءَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ٢..... ٣٠٤..... مَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلٍ وَدِينٍ
- ٢..... ٣٣٣..... مَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلٍ وَدِينٍ
- ٣..... ٣٩٥..... مَا رَكَعْتُ رُكُوعًا قَطُّ، وَلَا سَجَدْتُ سُجُودًا قَطُّ، كَانَ أَطْوَلَ مِنْهُ... (من قول عائشة)
- ٣..... ١٥٤..... مَا زَالَ بِكُمْ صَنِيعُكُمْ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيَكْتَبُ عَلَيْكُمْ
- ٧..... ٤٦٨..... مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورِّثُهُ
- ٧..... ٤٦٦..... مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ لَيُورِّثُهُ
- ٧..... ٤٦٧..... مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ لَيُورِّثُهُ

طرف الحديث

ص ج

- ٧ ٦١٦..... مَا زَلَّتْ عَلَى الْحَالِ الَّتِي فَارَقْتُكَ عَلَيْهَا
- ٧ ٣١٦..... مَا زَلْتُمْ هَاهُنَا
- ٧ ١١٦..... مَا سِئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا قَطُّ فَقَالَ: لَا
- ٧ ٢٨٢..... مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِحَيٍّ يَمْسِي: أَنَّهُ فِي الْجَنَّةِ إِلَّا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ
- ١ ١٣٥..... مَا شَاءَ اللَّهُ وَشِئْتُ
- ٥ ٤٧٤..... مَا شَأْنُ هَذَا؟
- ٤ ٣١٠..... مَا شَأْنُكَ؟
- ٥ ٤٦٩، ٤٦٨، ٩٧..... مَا شَأْنُكَ؟
- ٢ ١٩٨..... مَا شَأْنُكُمْ تَشِيرُونَ بِأَيْدِيكُمْ
- ٨ ٢٥١..... مَا شَأْنُكُمْ؟
- ٢ ٤٦٨، ٤١١..... مَا شَأْنُكُمْ؟
- ٤ ٧٥..... مَا شَأْنُهُ؟
- ٨ ٢٩٠..... مَا شَبَعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ خُبِرِ الْبِرِّ ثَلَاثًا حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ
- ٨ ٢٩٠..... مَا شَبَعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ خُبِرِ بُرٍّ فَوْقَ ثَلَاثٍ
- ٨ ٢٩٠..... مَا شَبَعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ خُبِرِ شَعِيرٍ يَوْمَيْنِ مُتَابِعَيْنِ حَتَّى قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
- ٨ ٢٩٠..... مَا شَبَعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْذُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ مِنْ طَعَامِ بُرٍّ ثَلَاثَ لَيَالٍ
- ٨ ٢٩٣..... مَا شَبَعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ يَوْمَيْنِ مِنْ خُبِرِ بُرٍّ إِلَّا وَأَحَدُهُمَا تَمُرٌّ
- ٨ ٢٩٠..... مَا شَبَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ تَبَاعًا مِنْ خُبِرِ بُرٍّ حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ
- ٧ ١٣١..... مَا شَمِمْتُ غَيْرًا قَطُّ وَلَا مِسْكًَا وَلَا شَيْئًا أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ٤ ١٤٢..... مَا صَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهْرًا كَامِلًا قَطُّ غَيْرَ رَمَضَانَ
- ٤ ١٥٣..... مَا صَامَ وَمَا أَفْطَرَ
- ٢ ٥٢٤..... مَا صَلَّى هَذِهِ السَّاعَةَ أَحَدٌ غَيْرُكُمْ
- ٣ ٣٢١..... مَا صَلَّيْتُ وَرَاءَ إِمَامٍ قَطُّ أَخَفَّ صَلَاةً وَلَا أَتَمَّ صَلَاةً مِنَ النَّبِيِّ ﷺ
- ٢ ٢٤١..... مَا صَلَّيْتُ وَرَاءَ إِمَامٍ قَطُّ أَخَفَّ صَلَاةً، وَلَا أَتَمَّ صَلَاةً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ٣ ٥٣٣..... مَا ضَرَّ عُثْمَانَ مَا فَعَلَ بَعْدَ الْيَوْمِ
- ٧ ١٣٠..... مَا ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا قَطُّ بِيَدِهِ وَلَا أَمْرًا وَلَا خَادِمًا
- ٧ ٥٤٨..... مَا ظَنُّكَ بَاثْنَيْنِ
- ٦ ٤٨١..... مَا عَابَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَعَامًا قَطُّ

طرف الحديث

ص ج

- ٦... ٤٦٧، ٢٦٠... مَا عِنْدِي
- ٧... ٢٢٦... مَا عَزَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ عَلَى امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ مَا عَزَتْ
- ٨... ٥٨... مَا فَعَلَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ؟
- ٢... ٣٣٧... مَا فَعَلْتُ فِي الَّذِي أَرْسَلْتُكَ لَهُ
- ٦... ٨٠... مَا فِيهَا مَوْضِعُ أَرْبَعِ أَصَابِعٍ إِلَّا وَفِيهِ مَلَكٌ قَائِمٌ لِلَّهِ
- ٢... ٢١٥... مَا قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْجَنِّ وَمَا رَأَهُمْ
- ٧... ٤٧٠... مَا قُطِعَ مِنَ الْبَهِيمَةِ وَهِيَ حَيَّةٌ فَهُوَ مَيِّتٌ... (حاشية)
- ٦... ٦٣٢... مَا كَانَ اللَّهُ لِيُسَلِّطَكَ عَلَى ذَاكَ
- ٨... ٣٤٦... مَا كَانَ بَيْنَ إِسْلَامِنَا وَبَيْنَ أَنْ عَاتَبَنَا اللَّهُ بِهَذِهِ الْآيَةِ... (من قول ابن مسعود)
- ٣... ٧٣... مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَزِيدُ فِي رَمَضَانَ وَلَا فِي غَيْرِهِ عَلَى إِحْدَى عَشْرَةِ رَكْعَةٍ
- ٥... ٣٤٢... مَا كَانَ يَدًا يَبِيدُ فَلَا بَأْسَ بِهِ، وَمَا كَانَ نِسِيئَةً فَهُوَ رَبًّا
- ٦... ٦٤٠... مَا كَانَ يُدْرِيهِ أَنَّهَا رُفِيَّةٌ؟! افْسِمُوا
- ٣... ٢٥١... مَا كَانَ يَوْمُهُ الَّذِي كَانَ يَكُونُ عِنْدِي إِلَّا صَلَّاهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي
- ٧... ٢٢٢... مَا كُنَّا نَدْعُو زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ إِلَّا زَيْدَ بْنَ مُحَمَّدٍ... (من قول ابن عمر)
- ٢... ٤٣٤... مَا كُنَّا نَعْرِفُ انْقِضَاءَ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا بِالتَّكْبِيرِ
- ٣... ٢٨٥... مَا كُنَّا نَقِيلُ وَلَا نَتَعَدَّى إِلَّا بَعْدَ الْجُمُعَةِ
- ٤... ٢٧٧... مَا كُنْتُ أَرَى أَنَّ الْجَهْدَ بَلَغَ مِنْكَ مَا أَرَى، أَتَجِدُ شَأْنًا؟
- ٥... ٦١٩... مَا كُنْتُ أَقِيمُ عَلَى أَحَدٍ حَدًّا، فَيَمُوتَ فِيهِ فَأَجِدُ مِنْهُ فِي نَفْسِي... (من قول علي)
- ٤... ٢٣٥... مَا كُنْتُ صَانِعًا فِي حَجَّكَ فَاصْنَعُهُ فِي عُمْرَتِكَ
- ٤... ٢٣٥... مَا كُنْتُ صَانِعًا فِي حَجَّكَ
- ٥... ٣٦٦... مَا لِيَعْبِيرَكَ؟
- ٥... ١٦١... مَا لِفَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ خَيْرٌ فِي أَنْ تَذْكُرَ هَذَا الْحَدِيثَ... (من قول عائشة)
- ٧... ٣٨٣... مَا لَكَ يَا أُمُّ السَّائِبِ؟
- ٧... ٤٣٨... مَا لَكَ يَا أُمُّ سُلَيْمٍ؟
- ٣... ٤٩٣... مَا لَكَ يَا عَائِشُ حَشِيًّا رَابِيَةً!
- ٨... ١٢١... مَا لَكَ يَا عَائِشَةُ، أَعَزَّتْ؟
- ١... ٢٦٠... مَا لَكَ يَا عَمْرُو؟
- ٦... ٥٩٨... مَا لَكُمْ وَلِمَجَالِسِ الصُّعَدَاتِ، اجْتَنِبُوا مَجَالِسَ الصُّعَدَاتِ

طرف الحديث

ص ج

- ٧... ٢٧٣... مَا لَكُمْ؟
- ٤... ٢٥٩... مَا لَمْ تَصِيدُوهُ... (حاشية).
- ٤... ٧٩... مَا لَهُ؟
- ٢... ١٩٧... مَا لِي أَرَاكُمْ رَافِعِي أَيْدِيكُمْ
- ٦... ٦٣٨... مَا لِي أَرَى أَجْسَامَ بَنِي أَخِي ضَارِعَةً تُصَيِّهُمُ الْحَاجَةُ
- ٢... ١٨٠، ١٧٨... مَا لِي رَأَيْتُكُمْ أَكْثَرْتُمْ التَّصْفِيقَ؟
- ٥... ١١٣... مَا لِي لَا أَعْتَدُ بِهَا؟ وَإِنْ كُنْتُ عَجَزْتُ وَاسْتَحَمَقْتُ... (من قول ابن عمر)
- ٥... ١٣٩، ١٣٦... مَا لِي وَمَا لَكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ؟ عَلَيْكَ بَعْيْتِكَ... (من قول عائشة)
- ٨... ٤٣... مَا مِنْ أَحَدٍ أَغْيَرَ مِنَ اللَّهِ أَنْ يَزْنِيَ عَبْدُهُ أَوْ تَزْنِي أَمَتُهُ
- ٦... ٢٤٦... مَا مِنْ أَحَدٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا
- ٨... ١٢٢... مَا مِنْ أَحَدٍ يَدْخُلُهُ عَمَلُهُ الْجَنَّةَ
- ٦... ٤٦٣... مَا مِنْ أَدَمَ؟
- ١... ٣١٤... مَا مِنْ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا قَدْ أُعْطِيَ مِنَ الْآيَاتِ مَا مِثْلُهُ آمَنَ عَلَيْهِ الْبَشَرُ
- ١... ٤٩٦... مَا مِنْ امْرِئٍ مُسْلِمٍ تَحْضُرُهُ صَلَاةٌ
- ٣... ١٦٥... مَا مِنْ امْرِئٍ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ ثُمَّ يَنْسَاهُ، إِلَّا لَقِيَ اللَّهَ أَجْذَمًا... (حاشية)
- ٦... ١٧٧... مَا مِنْ أَمِيرٍ يَلِي أَمْرَ الْمُسْلِمِينَ
- ١... ٢٩٣... مَا مِنْ أَمِيرٍ يَلِي أَمْرَ الْمُسْلِمِينَ، ثُمَّ لَا يَجْهَدُ
- ٤... ١٧٥، ١٧٤... مَا مِنْ أَيَّامِ الْعَمَلِ الصَّالِحِ فِيهِمْ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ الْعَشْرِ
- ٣... ٢٩٥... مَا مِنْ ثَلَاثَةِ نَفَرٍ فِي قَرْيَةٍ لَا تَقَامُ فِيهِمُ الصَّلَاةُ إِلَّا اسْتَحْوَذَ
- ٧... ١٠... مَا مِنْ دَاءٍ إِلَّا فِي الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ مِنْهُ شِفَاءٌ إِلَّا السَّامَ
- ٣... ٤٥٣... مَا مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ يَمُوتُ، فَيَقُومُ عَلَى جَنَازَتِهِ أَرْبَعُونَ رَجُلًا
- ١... ٤٢١... مَا مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ يَمُوتُ، فَيَقُومُ عَلَى جَنَازَتِهِ أَرْبَعُونَ
- ٧... ٣٨٠... مَا مِنْ شَيْءٍ يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ حَتَّى الشُّوْكَةِ تُصِيبُهُ
- ٣... ٥٢٥... مَا مِنْ صَاحِبِ إِبِلٍ لَا يُؤَدِّي حَقَّهَا
- ٣... ٥٢٧... مَا مِنْ صَاحِبِ إِبِلٍ لَا يَفْعَلُ فِيهَا حَقَّهَا، إِلَّا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُ مَا كَانَتْ قَطُّ
- ٣... ٥٢٧... مَا مِنْ صَاحِبِ إِبِلٍ وَلَا بَقَرٍ، وَلَا غَنَمٍ، لَا يُؤَدِّي حَقَّهَا
- ٣... ٥٢١، ٥٢٠... مَا مِنْ صَاحِبِ ذَهَبٍ وَلَا فِضَّةٍ، لَا يُؤَدِّي مِنْهَا حَقَّهَا
- ٣... ٥٢٥... مَا مِنْ صَاحِبٍ كَثَرَتْ لَا يُؤَدِّي زَكَاتَهُ إِلَّا أُخْوِي عَلَيْهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ

طرف الحديث

ص ج

- ٣..... ٤٠٦..... مَا مِنْ عَبْدٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ فَيَقُولُ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ
- ١..... ٢٢٠..... مَا مِنْ عَبْدٍ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ثُمَّ مَاتَ عَلَى ذَلِكَ
- ٣..... ٦٢..... مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ تَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الوُضُوءَ ثُمَّ صَلَّى لِلَّهِ
- ٧..... ٦٢٥..... مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَدْعُو لِأَخِيهِ يَظْهَرُ الْغَيْبِ
- ٣..... ٦٢..... مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يُصَلِّي لِلَّهِ كُلَّ يَوْمٍ ثِنْتِي عَشْرَةَ رَكْعَةً
- ٦..... ١٧٦..... مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْتَرِعِيهِ اللَّهُ رَعِيَّةً
- ٦..... ٢٧٣..... مَا مِنْ غَازِيَةٍ أَوْ سَرِيَّةٍ تَغْزُو فَتَغْنَمَ وَتَسْلَمَ إِلَّا
- ٦..... ٢٧٣..... مَا مِنْ غَازِيَةٍ تَغْزُو فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُصِيبُونَ الْغَنِيمَةَ إِلَّا تَعَجَّلُوا
- ٨..... ٩٠..... مَا مِنْ قَلْبٍ مِنْ قُلُوبِ بَنِي آدَمَ إِلَّا وَهُوَ بَيْنَ أَصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ
- ٥..... ٤١..... مَا مِنْ كُلِّ الْمَاءِ يَكُونُ الْوَلَدُ، وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ خَلْقَ شَيْءٍ لَمْ يَمْنَعْهُ شَيْءٌ
- ٣..... ٤٠٤..... مَا مِنْ مُسْلِمٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ فَيَقُولُ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ
- ١..... ٤٩٦..... مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَطَهَّرُ فَيَتِمُّ الطَّهُورَ الَّذِي كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَيُصَلِّي
- ١..... ٥٠٢..... مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ وُضُوءَهُ
- ٧..... ٣٨٠..... مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُشَاكُ شَوْكَةً فَمَا فَوْقَهَا إِلَّا كُتِبَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ
- ٧..... ٣٧٩..... مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَدَى مِنْ مَرَضٍ فَمَا سِوَاهُ إِلَّا حَطَّ اللَّهُ بِهِ سِنِّيَاتِهِ
- ٥..... ٢٨٩..... مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا إِلَّا كَانَ مَا أَكَلَ مِنْهُ لَهُ صَدَقَةٌ
- ٥..... ٢٩١..... مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ
- ٧..... ١١٠..... مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فَيَقُومُ عَلَى جَنَازَتِهِ أَرْبَعُونَ رَجُلًا لَا يَشْرُكُونَ بِاللَّهِ شَيْئًا
- ٧..... ٣٨٠..... مَا مِنْ مُصِيبَةٍ يُصَابُ بِهَا الْمُسْلِمُ إِلَّا كُفِّرَ بِهَا عَنْهُ
- ٦..... ٢٤٣..... مَا مِنْ مَكْلُومٍ يُكَلِّمُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
- ٧..... ٥٠٩..... مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُلِدَ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ وَيُنَصِّرَانِهِ وَيُنَاصِرَانِهِ
- ٧..... ٥٠٩..... مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُؤَلِّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ
- ٧..... ٥٠٩..... مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُؤَلِّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ وَيُنَصِّرَانِهِ وَيُمَجِّسَانِهِ
- ٧..... ١٦١..... مَا مِنْ مَوْلُودٍ يُؤَلِّدُ إِلَّا نَحَسَهُ الشَّيْطَانُ، فَيَسْتَهْلُ صَارِحًا
- ٧..... ٥٠٩..... مَا مِنْ مَوْلُودٍ يُؤَلِّدُ إِلَّا وَهُوَ عَلَى الْمِلَّةِ
- ٣..... ٤٥٢..... مَا مِنْ مَيِّتٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، يَبْلُغُونَ مِائَةً
- ٤..... ٢٠٠..... مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا رَعَى الْغَنَمَ
- ٨..... ٢٤٤..... مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أُنْذِرَ أُمَّتَهُ الْأَعْوَرَ الْكَذَّابَ

طرف الحديث

ص ج

- ٦... ٢٤٦... مَا مِنْ نَفْسٍ تَمُوتُ، لَهَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ
- ٧... ٣٢٢... مَا مِنْ نَفْسٍ مَنُفُوسَةٍ الْيَوْمَ تَأْتِي عَلَيْهَا مِائَةُ سَنَةٍ وَهِيَ حَيَّةٌ يَوْمَئِذٍ
- ٧... ٣٢٢... مَا مِنْ نَفْسٍ مَنُفُوسَةٍ تَبْلُغُ مِائَةَ سَنَةٍ
- ٤... ٥٢٠... مَا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُعْتِقَ اللَّهُ فِيهِ عَبْدًا مِنَ النَّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ
- ٣... ٥٥٠... مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ فِيهِ، إِلَّا مَلَكَانِ يَنْزِلَانِ
- ٤... ٤٠٦... مَا مَنَعَكَ أَنْ تَحْجِيَ مَعَنَا؟
- ٣... ٣٢... مَا مَنَعَكَ أَنْ تَرْكَعَ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ تَجْلِسَ؟
- ٦... ٦٤... مَا مَنَعَكَ أَنْ تُعْطِيَهُ سَلْبَهُ؟
- ٤... ٤٠٧... مَا مَنَعَكَ أَنْ تَكُونِي حَاجِبَتِ مَعَنَا؟
- ٣... ٢٣٢... مَا مَنَعَكُمَا أَنْ تُصَلِّيَا مَعَنَا؟
- ٣... ٣٥... مَا مَنَعَكُمَا أَنْ تُصَلِّيَا؟
- ٣... ٢٣٤... مَا مِنْكُمْ رَجُلٌ يُقَرِّبُ وَضُوءَهُ فَيَتَمَضَّمُ وَيَسْتَشِقُّ فَيَسْتَبِرُّ
- ٣... ٥٥٨... مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيَكَلِّمُهُ اللَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تَرْجُمَانٌ
- ٨... ١٢١... مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ وَكَّلَ بِهِ قَرِيْنُهُ مِنَ الْجِنِّ
- ٧... ٢١... مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَمَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ
- ٧... ٤٩٨... مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ، مَا مِنْ نَفْسٍ مَنُفُوسَةٍ إِلَّا وَقَدْ كُتِبَ اللَّهُ
- ٧... ٤٩٩... مَا مِنْكُمْ مِنْ نَفْسٍ إِلَّا وَقَدْ عَلِمَ مَنَزِلُهَا مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ
- ٧... ٤٧٧... مَا مِنْكُمْ مِنْ امْرَأَةٍ تَقْدُمُ بَيْنَ يَدَيْهَا مِنْ وَلَدِهَا ثَلَاثَةَ إِلَّا كَانُوا لَهَا حِجَابًا مِنَ النَّارِ
- ٧... ٢٦٣... مَا نَرَى ابْنَ مَسْعُودٍ وَأُمَّهُ إِلَّا مِنْ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ كَثَرَةِ دُخُولِهِمْ وَلَزُومِهِمْ لَهُ
- ٧... ٤١٥... مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ، وَمَا زَادَ اللَّهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلَّا عِزًّا
- ٧... ١٥١... مَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَاجْتَنِبُوهُ، وَمَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ فَافْعَلُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ
- ٥... ٣٤٩... مَا هَذَا التَّمَرُّ مِنْ تَمَرِنَا؟
- ٦... ١٥٤... مَا هَذَا الْخَنْجَرُ؟
- ٥... ٤١٦... مَا هَذَا الْغُلَامُ؟
- ٤... ٨٩... مَا هَذَا الْيَوْمُ الَّذِي تَصُومُونَهُ؟
- ١... ٢٢٨... مَا هَذَا يَا صَاحِبَ الطَّعَامِ؟
- ١... ٢٢٩... مَا هَذَا يَا صَاحِبَ الطَّعَامِ؟
- ٧... ٤٠٩... مَا هَذَا؟! دَعَوَى أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ!!

طرف الحديث

صد ج

- ٦... ٤٧٢... مَا هَذِهِ إِلَّا رَحْمَةٌ مِنَ اللَّهِ
- ٦... ٣٢٥... مَا هَذِهِ النَّيْرَانُ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ تُوقِدُونَ؟
- ٥... ٣٦٩... مَا هَذِهِ أَوَّلُ بَرَكَتِكُمْ يَا آلَ أَبِي بَكْرٍ... (من قول أسيد بن حضير)
- ١... ١٤٢... مَا هَذِهِ أَوَّلُ بَرَكَتِكُمْ يَا آلَ أَبِي بَكْرٍ... (من قول أسيد بن حضير)
- ٣... ٤٣٨... مَا هَذِهِ بَأُولَ بَرَكَتِكُمْ يَا آلَ أَبِي بَكْرٍ... (من قول أسيد بن حضير)
- ٢... ٨١... مَا هِيَ بِأَوَّلُ بَرَكَتِكُمْ يَا آلَ أَبِي بَكْرٍ... (من قول أسيد بن حضير)
- ٢... ١٩٣... مَا يَأْمَنُ الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ فِي صَلَاتِهِ قَبْلَ الْإِمَامِ
- ٥... ١٣٦... مَا يُبَيِّنُكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ؟
- ٥... ٤٤٢، ١٤٥... مَا يُبَيِّنُكَ؟
- ٤... ٣٠٣، ٣٠٢... مَا يُبَيِّنُكَ؟
- ٦... ٢٦٦... مَا يَحْمِلُكَ عَلَى قَوْلِكَ بَخٍ بَخٍ
- ٦... ٥٤٧... مَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَا رُسُلُهُ
- ٣... ٥٣٠، ٥٢٩... مَا يَسْرُرُنِي أَنَّ لِي أَحَدًا ذَهَبًا، تَأْتِي عَلَيَّ ثَالِثَةٌ وَعِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ
- ٣... ٥٣٣... مَا يَسْرُرُنِي أَنَّ لِي مِثْلَهُ ذَهَبًا أَنْفَقَهُ كُلَّهُ، إِلَّا ثَلَاثَةَ دَنَانِيرٍ
- ٧... ١٥٩... مَا يَصْنَعُ هَؤُلَاءِ؟
- ٧... ٣٨٠... مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنْ سَوْكَةٍ فَمَا فَوْقَهَا
- ٧... ٣٨٢... مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنْ وَصَبٍ، وَلَا نَصَبٍ
- ٦... ٤٩١... مَا يُصِيبُ الْمُسْلِمَ مِنْ نَصَبٍ وَلَا وَصَبٍ وَلَا هَمٍّ... (حاشية)
- ٥... ٩٦... مَا يُعْجِلُكَ يَا جَابِرُ؟
- ٢... ٤١٢... مَا يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ؟
- ٧... ١٧٧... مَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ: أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى
- ٢... ٥١٩... مَا يَنْتَظِرُهَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ غَيْرُكُمْ
- ٣... ٥١١... مَا يَنْقِمُ ابْنُ جَمِيلٍ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فَقِيرًا فَأَغْنَاهُ اللَّهُ
- ٣... ٤٥٩... مَاتَ الْيَوْمَ عَبْدٌ لِلَّهِ صَالِحٌ، أَصْحَمُهُ
- ٦... ١٤٤... مَاتَ جَاهِدًا مُجَاهِدًا
- ٧... ١٤٨... مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ
- ٧... ٣٠٠... مَاذَا تَعْلُدُونَ الْمُفْلِسَ فِيكُمْ
- ٦... ٨٨، ٨٦... مَاذَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ؟

طرف الحديث

ص ج

٧	٣٩	مَاذَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا رُمِيَ بِمِثْلِ هَذَا؟
٢	١٢٤	مَالِي أَنَا زُعُ الْقُرْآنِ، فَلَا تَقْرَءُوا بِشَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ
٣	١٧٧	الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ
٦	٥٦٨	الْمُسَبِّحُ بِمَا لَمْ يُعْطَ كَلَابِسِ نَوْبِي زُورٍ
١	٤٦٩، ٤٦٨	مُتَمَاسِكُونَ أَخَذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا؛ لَا يَدْخُلُ أَوَّلُهُمْ حَتَّى يَدْخُلَ آخِرُهُمْ
٥	٤٥٥	مَتَى أَوْصَى إِلَيْهِ؟ فَقَدْ كُنْتُ مُسَيِّدَتَهُ إِلَى صَدْرِي... (من قول عائشة)
٢	٦١١، ٦٠٨	مَتَى كَانَ هَذَا مَسِيرَكَ مِنِّي؟
٣	٤٥٢، ٤٥١، ٤٥٠، ٤٤٩	مِثْلُ أَحَدٍ
٣	٥٧٠	مِثْلُ الْبَخِيلِ وَالْمُتَصَدِّقِ مِثْلُ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُتَّانٍ مِنْ حَدِيدٍ
٣	٥٧٠	مِثْلُ الْبَخِيلِ وَالْمُتَصَدِّقِ، كَمِثْلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُتَّانٍ مِنْ حَدِيدٍ
٣	١٥٣	مِثْلُ الْبَيْتِ الَّذِي يُذَكِّرُ اللَّهَ فِيهِ وَالْبَيْتِ الَّذِي لَا يُذَكِّرُ اللَّهَ فِيهِ
٧	٥٥٦	مِثْلُ الْبَيْتِ الَّذِي يُذَكِّرُ اللَّهَ فِيهِ وَالْبَيْتِ الَّذِي لَا يُذَكِّرُ اللَّهَ... (حاشية)
٥	٣١٩	مِثْلُ الْجَبَلَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ أَصْغَرُهُمَا مِثْلُ أَحَدٍ
٦	٤٩٢	مِثْلُ الْجَبَلَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ: أَصْغَرُهُمَا مِثْلُ أَحَدٍ
٧	٥١١	مِثْلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ كَحَامِلِ الْمِسْكِ، وَمِثْلُ الْجَلِيسِ السَّوِّءِ كَنَافِخِ الْكَبِيرِ
٧	٥٥٦	مِثْلُ الَّذِي يُذَكِّرُ اللَّهَ، وَالَّذِي لَا يُذَكِّرُ اللَّهَ كَمِثْلِ
٥	٤١٤	مِثْلُ الَّذِي يَرْجِعُ فِي صَدَقَتِهِ، كَمِثْلِ الْكَلْبِ يَقِيءُ ثُمَّ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ فَيَأْكُلُهُ
٢	٥٧٩	مِثْلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ كَمِثْلِ نَهَرٍ جَارٍ غَمْرٌ عَلَى بَابٍ أَحَدِكُمْ
٣	١٧٥	مِثْلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مِثْلُ الْأُتْرَاجَةِ
٨	١١٧	مِثْلُ الْمُؤْمِنِ كَمِثْلِ الْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ، تُفِيئُهَا الرِّيحُ تَصْرَعُهَا مَرَّةً
٨	١١٧	مِثْلُ الْمُؤْمِنِ كَمِثْلِ الْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ، تُفِيئُهَا الرِّيحُ وَتَصْرَعُهَا مَرَّةً
٨	١١٦	مِثْلُ الْمُؤْمِنِ كَمِثْلِ الزَّرْعِ، لَا تَزَالُ الرِّيحُ تُمِيلُهُ
٧	٤١١	مِثْلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مِثْلُ الْجَسَدِ
٨	٨٦	مِثْلُ الْمُنَافِقِ كَمِثْلِ الشَّاةِ الْعَائِرَةِ بَيْنَ الْغَنَمَيْنِ، تَعْبُرُ إِلَى هَذِهِ مَرَّةً وَإِلَى هَذِهِ مَرَّةً
٣	٥٦٧، ٥٦٦	مِثْلُ الْمُنْفِقِ وَالْمُتَصَدِّقِ، كَمِثْلِ رَجُلٍ عَلَيْهِ جُبَّتَانِ أَوْ جُتَّتَانِ
٢	٢٧٤	مِثْلُ مُؤْجَرَةِ الرَّحْلِ تَكُونُ بَيْنَ يَدَيَّ أَحَدِكُمْ
٢	٢٩١، ٢٧٥، ٢٧٤	مِثْلُ مُؤْجَرَةِ الرَّحْلِ
٢	٣٢٠	مِثْلُهُ فِي الْجَنَّةِ

طرف الحديث

ص ج

- ٧... ٩٦ مَثَلِي كَمَثَل رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهَا جَعَلَ الْفَرَّاشُ وَهَذِهِ الدَّوَابُّ
- ٧... ٩٨ مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى بُنْيَانًا فَأَخْسَنَهُ وَأَجْمَلَهُ
- ٧... ٩٩ مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى دَارًا فَأَتَمَّهَا وَأَكْمَلَهَا إِلَّا مَوْضِعَ لَبَنَةٍ
- ٧... ٩٨ مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى بُنْيَانًا
- ٧... ٩٨ مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي، كَمَثَلِ رَجُلٍ ابْتَنَى بُيُوتًا فَأَخْسَنَهَا وَأَجْمَلَهَا وَأَكْمَلَهَا
- ٧... ٩٧ مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَوْقَدَ نَارًا، فَجَعَلَ الْجَنَادِبُ وَالْفَرَّاشُ
- ٣... ٩٣ مَثْنَى مَثْنَى فَإِذَا خَشِيتَ الصُّبْحَ فَأَوْزِرْ بِرُكْعَةٍ
- ٣... ٩٤ مَثْنَى مَثْنَى فَإِذَا خَشِيتَ الصُّبْحَ فَصَلِّ رُكْعَةً وَاجْعَلْ آخِرَ صَلَاتِكَ وَتَرَا
- ٤... ٦١٠ الْمُحْرَمُ لَا يَنْكِحُ وَلَا يَخْطُبُ
- ٤... ٤٩٨ مَخَافَةٌ أَنْ تَنْفِرَ قُلُوبُهُمْ
- ٦... ٢٣٥ مَخَافَةٌ أَنْ يَنَالَهُ الْعَدُوُّ
- ٥... ٢٠٩ الْمَدِينَةُ حَرَمٌ مَا بَيْنَ عَيْنٍ إِلَى ثَوْرٍ فَمَنْ أَخَذَتْ فِيهَا حَدَثًا
- ٤... ٥٤٤ الْمَدِينَةُ حَرَمٌ مَا بَيْنَ عَيْنٍ إِلَى ثَوْرٍ، فَمَنْ أَخَذَتْ فِيهَا حَدَثًا أَوْ آوَى مُحْدِثًا
- ٣... ٤٨٦ مَرَّ بِرَأْسِ التَّمْثَالِ فَلْيَقْطَعْ حَتَّى يَصِيرَ كَهَيْئَةِ الشَّجَرَةِ
- ٧... ٤٦٠ مَرَّ رَجُلٌ بِغُصْنِ شَجَرَةٍ عَلَى ظَهْرِ طَرِيقٍ فَقَالَ
- ٧... ٤٨٥ الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ
- ٧... ٢٤٥ مَرْحَبًا بِابْنَتِي
- ١... ٣٥٧ مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ
- ١... ٣٥٥ مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ
- ٣... ٤٨ مَرْحَبًا بِأُمِّ هَانِي
- ١... ٣٥٨ مَرَرْتُ لَيْلَةً أُسْرِي بِي عَلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عليه السلام رَجُلٌ آدَمٌ
- ٧... ١٧٧ مَرَرْتُ لَيْلَةً أُسْرِي بِي
- ٦... ٣٣٥ مَرَرْنَا فَاسْتَنْقَجْنَا أَرْتَبَا بِمَرِّ الظَّهْرَانِ فَسَعَوْا عَلَيْهِ فَلَعَبُوا... (من قول أنس)
- ٥... ٣٩٧ مَرَضْتُ، فَأَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ يُعَوِّدَانِي مَا شِئْتِ
- ٥... ١١٤ مَرَّةً فَلْيُرَاجِعْهَا ثُمَّ إِذَا طَهَّرْتَ فَلْيُطَلِّقْهَا
- ٥... ١١٢ مَرَّةً فَلْيُرَاجِعْهَا ثُمَّ لْيُطَلِّقْهَا طَاهِرًا أَوْ حَامِلًا
- ٥... ١١٢ مَرَّةً فَلْيُرَاجِعْهَا حَتَّى تَحِيضَ حَيْضَةً أُخْرَى مُسْتَقْبَلَةَ سَوَى حَيْضَتِهَا الَّتِي طَلَّقَهَا فِيهَا
- ٥... ١١٣ مَرَّةً فَلْيُرَاجِعْهَا حَتَّى تَطْهَرُ ثُمَّ تَحِيضَ حَيْضَةً أُخْرَى

طرف الحديث

ص ج

- ٥... ١١٣... مُرُهُ فَلْيُرَاجِعْهَا فَإِذَا طَهَّرَتْ فَلْيُطَلِّقْهَا لِطَهْرِهَا
- ٥... ١٠٨... مُرُهُ فَلْيُرَاجِعْهَا، ثُمَّ لْيَتْرُكْهَا حَتَّى تَطْهَرَ
- ٥... ١١٢... مُرُهُ فَلْيُرَاجِعْهَا، ثُمَّ لْيَدْعُهَا حَتَّى تَطْهَرَ
- ١... ٢٣١... مُرَهَا فَلْيَتَصَبَّرْ وَلْيَتَحْتَسِبْ
- ٢... ١٧٧، ١٧٥، ١٧٤... مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ
- ٥... ٢٤٤... مُرُوا أَبْنَاءَكُمْ بِالصَّلَاةِ لِسَبْعٍ وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا لِعَشْرِ
- ٥... ٤٤٩... مُرُوا أَوْلَادَكُمْ بِالصَّلَاةِ لِسَبْعٍ وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا لِعَشْرِ
- ٢... ١٧٧... مُرِي أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ فَإِنْ كُنَّ صَوَاحِبُ يُوْسُفَ
- ٣... ٣٤٨... مِنْ مَارَ الشَّيْطَانِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ... (من قول أبي بكر)
- ١... ٢٣٦... الْمُسْبِلُ، وَالْمَنَانُ، وَالْمُنْفِقُ سِلْعَتُهُ بِالْحَلْفِ الْكَاذِبِ
- ٦... ٥٢٣... الْمُسْبِلُ، وَالْمَنَانُ، وَالْمُنْفِقُ سِلْعَتُهُ بِالْحَلْفِ الْكَاذِبِ
- ١... ٢٣٥... الْمُسْبِلُ، وَالْمَنَانُ، وَالْمُنْفِقُ
- ٧... ٤١٢... الْمُسْتَبَانُ مَا قَالَا فَعَلَى الْبَادِي مَا لَمْ يَعْتَدِ الْمَظْلُومُ
- ٣... ٤٥٦... مُسْتَرِيحٌ وَمُسْتَرَاخٌ مِنْهُ
- ١... ٣٣٠... مُسْتَقَرُّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ
- ٢... ٣٠٣، ٣٠١... الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ
- ٧... ٤٠٥... الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يُسْلِمُهُ
- ١... ١٥٣... الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ
- ٤... ٦٢٠... الْمُسْلِمُونَ عَلَى شُرُوطِهِمْ إِلَّا شَرْطًا أَحَلَّ حَرَامًا أَوْ حَرَّمَ حَلَالًا
- ٥... ٢٥٣... الْمُسْلِمُونَ عَلَى شُرُوطِهِمْ، إِلَّا شَرْطًا أَحَلَّ حَرَامًا أَوْ حَرَّمَ حَلَالًا
- ٧... ٤١١... الْمُسْلِمُونَ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ إِنْ اشْتَكَى عَيْنُهُ اشْتَكَى كُلُّهُ، وَإِنْ اشْتَكَى رَأْسُهُ اشْتَكَى كُلُّهُ
- ٣... ٤٤٠، ٤٣٩... مَسْطَنَاهَا ثَلَاثَةُ قُرُونٍ... (من قول أم عطية)
- ٤... ٤٣٧... الْمُصَلَّى أَمَامَكَ
- ٥... ٣٠٢... مَطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ وَإِذَا أَنْعَجَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَتَّبِعْ
- ٥... ٣٠٤... مَطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ
- ٧... ٥٨٢... مَطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ
- ٢... ٤٥٨... مُعَقَّبَاتٌ لَا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ - أَوْ فَاعِلُهُنَّ - ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ
- ٢... ٤٥٧... مُعَقَّبَاتٌ لَا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ - أَوْ فَاعِلُهُنَّ - دُبُرٌ

طرف الحديث

ص ج

- المُعَوَّلُ عَلَيْهِ يُعَذَّبُ..... ٤١٨..... ٣
- المُفْلِسُ مَنْ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِحَسَنَاتٍ أَمْثَالِ الْجِبَالِ..... ٣٠٠..... ٧
- المُفْلِسُ مَنْ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِحَسَنَاتٍ أَمْثَالِ الْجِبَالِ، فَيَأْتِي وَقَدْ ظَلَمَ هَذَا..... ١٢١..... ٤
- مَكَانَكُمْ..... ٤٧٤، ٤٧١..... ٢
- مَكَثُ الْمُهَاجِرِ بِمَكَّةَ بَعْدَ قِصَاءِ نُسُكِهِ ثَلَاثٌ..... ٥٢٦..... ٤
- مَكْنَنًا ذَاتَ لَيْلَةٍ نَنْتَظِرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، لِصَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ..... ٥٢٠..... ٢
- مَلَأَ اللَّهُ قُبُورَهُمْ وَيُؤْتِيهِمْ نَارًا كَمَا حَبَسُونَا وَشَغَلُونَا عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى..... ٥٠٥..... ٢
- الْمَلَانِكَةُ تَصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ... (حاشية)..... ٥٣٣..... ١
- مَنِ اتَّبَعَ شَاةَ مُصْرَاءَ فَهُوَ فِيهَا بِالْخِيَارِ..... ٢٣٤..... ٥
- مَنِ اتَّبَعَ طَعَامًا فَلَا يَبِيعُهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ..... ٢٤٢، ٢٣٦..... ٥
- مَنِ اتَّبَعَ طَعَامًا فَلَا يَبِيعُهُ حَتَّى يَقْبِضَهُ وَيَسْتَوْفِيَهُ..... ٢٤١..... ٥
- مَنِ اتَّبَعَ طَعَامًا فَلَا يَبِيعُهُ حَتَّى يَقْبِضَهُ..... ٢٤٣، ٢٣٨..... ٥
- مَنِ اتَّبَعَ طَعَامًا فَلَا يَبِيعُهُ حَتَّى يَكْتَالَهُ..... ٢٣٨..... ٥
- مَنِ اتَّبَعَ نَحْلًا بَعْدَ أَنْ تَوَبَّرَ فَتَمَرَّتْهَا لِلَّذِي بَاعَهَا إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُتَّبِعُ،..... ٢٦٦..... ٥
- مَنِ ابْتُلِيَ مِنَ الْبَنَاتِ بِشَيْءٍ فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ..... ٤٧٢..... ٧
- مَنْ أَتَاكُمْ وَأَمْرُكُمْ جَمِيعٌ عَلَى رَجُلٍ وَاحِدٍ يُرِيدُ أَنْ..... ٢١٦..... ٦
- مَنْ أَتَاكُمْ وَأَمْرُكُمْ جَمِيعٌ يُرِيدُ أَنْ يَفْرُقَ جَمَاعَتَكُمْ فَافْتُلُوهُ..... ٥٤٩..... ٥
- مَنْ اتَّخَذَ كَلْبًا إِلَّا كَلَبَ زَرْعٍ أَوْ غَنَمٍ أَوْ صَيْدٍ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ..... ٣١٦..... ٥
- مَنْ اتَّخَذَ كَلْبًا إِلَّا كَلَبَ مَاشِيَةٍ أَوْ صَيْدٍ أَوْ زَرْعٍ انْتَقَصَ..... ٣١٧..... ٥
- مَنْ اتَّخَذَ كَلْبًا لَيْسَ بِكَلَبِ صَيْدٍ وَلَا غَنَمٍ نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ..... ٣١٧..... ٥
- مَنْ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ فَقَدْ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعَرْضِهِ..... ٦٤١..... ٦
- مَنْ أَتَمَّ الْوُضُوءَ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى..... ٤٩٧..... ١
- مَنْ أَتَى عَرَّافًا فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً..... ٣٩..... ٧
- مَنْ أَتَى عَرَّافًا فَسَأَلَهُ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً..... ٤٩٠..... ١
- مَنْ أَتَى كَاهِنًا أَوْ عَرَّافًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ، فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ..... ٣٦..... ٧
- مَنْ أَتَى كَاهِنًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ فَقَدْ بَرِئَ مِمَّا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَمَنْ أَتَاهُ غَيْرَ مُصَدِّقٍ لَهُ..... ٣٧..... ٧
- مَنْ أَتَى هَذَا الْبَيْتَ فَلَمْ يَرَفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ..... ٥٢٢..... ٤
- مَنْ أَتْنَيْتُمْ عَلَيْهِ خَيْرًا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ أَتْنَيْتُمْ عَلَيْهِ شَرًّا وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ..... ٤٥٤..... ٣

طرف الحديث

ص ج

- ٧ ٣٥١ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُسَبِّطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ وَيُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ.
- ٧ ٣٥٢ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُزْحَرَ عَنِ النَّارِ وَيَدْخُلَ الْجَنَّةَ فَلْتَأْتِهِ مَنِيَّتُهُ وَهُوَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ.
- ١ ١٥٦ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُزْحَرَ عَنِ النَّارِ وَيَدْخُلَ الْجَنَّةَ فَلْتَأْتِهِ مَنِيَّتُهُ.
- ٧ ١٥٥ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْأَلَنِي عَنْ شَيْءٍ، فَلْيَسْأَلْنِي عَنْهُ.
- ٧ ٥٦٦، ٥٦٤ مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ.
- ٧ ٥٦٦، ٥٦٤ مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ.
- ٤ ٢٩٧ مَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يُهَلَّ بِعُمْرَةٍ، فَلْيُهَلَّ بِعُمْرَةٍ.
- ٨ ٢٥٨ مَنْ أَحَبَّنِي، فَلْيُحِبِّ أَسَامَةَ.
- ٥ ٣٨٦ مَنِ اخْتَكَرَ فَهُوَ خَاطِئٌ.
- ٥ ٦٤٣ مَنْ أَخَذَتْ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ.
- ٧ ٦٠٩ مَنْ أَخَذَتْ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ.
- ٤ ٥٤٣ مَنْ أَخَذَتْ فِيهَا حَدَّثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ.
- ٤ ٢٩٤ مَنْ أَحْرَمَ بِعُمْرَةٍ وَلَمْ يُهْدِ، فَلْيُحْلِلْ، وَمَنْ أَحْرَمَ بِعُمْرَةٍ وَأَهْدَى.
- ١ ٢٥٩ مَنْ أَحْسَنَ فِي الْإِسْلَامِ لَمْ يُؤَاخِذْ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ.
- ٦ ٢٥٠ مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ أَدَاءَهَا أَدَّى اللَّهُ عَنْهُ.
- ٥ ٣٩٠ مَنْ أَخَذَ شِبْرًا مِنَ الْأَرْضِ بَغَيْرِ حَقِّهِ طُوفَهُ فِي سَبْعِ أَرْضِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.
- ٦ ٣٧٦ مَنْ أَخَذَ شِبْرًا مِنَ الْأَرْضِ بَغَيْرِ حَقِّهِ طُوفَهُ... (حاشية).
- ٥ ٣٩٠ مَنْ أَخَذَ شِبْرًا مِنَ الْأَرْضِ طُلُمَا طُوفَهُ إِلَى سَبْعِ أَرْضِينَ.
- ٥ ٣٩٠ مَنْ أَخَذَ شِبْرًا مِنَ الْأَرْضِ طُلُمَا فَإِنَّهُ يُطَوِّفُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ.
- ٣ ٥١٨ مَنْ أَدَّاهَا قَبْلَ الصَّلَاةِ فَهِيَ رَكَاةٌ مَقْبُولَةٌ، وَمَنْ أَدَّاهَا بَعْدَ الصَّلَاةِ فَهِيَ صَدَقَةٌ.
- ٧ ٣٤٥ مَنْ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ عِنْدَ الْكَبِيرِ أَحَدَهُمَا أَوْ كِلَيْهِمَا فَلَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ.
- ٢ ٤٧٧ مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصُّبْحِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ.
- ٢ ٤٧٦ مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ.
- ٣ ٢٨ مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ.
- ٢ ٤٦٩ مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ.
- ٢ ٦٤٠ مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ.
- ٢ ٤٧٦ مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ مَعَ الْإِمَامِ فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ.
- ٤ ١٣٤ مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ، فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ.

طرف الحديث

صـ جـ

- ٢ ٦١٥ مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْعَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ... (حاشية)
- ٣ ٣٢١ مَنْ أَدْرَكَ سَجْدَةً مِنَ الْعَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَ الْعَصْرَ
- ٥ ٢٩٧ مَنْ أَدْرَكَ مَالَهُ بَعَيْنِهِ عِنْدَ رَجُلٍ قَدْ أَفْلَسَ
- ٢ ٤٧٨ مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الْعَصْرِ رَكْعَةً قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ
- ٢ ٤٧٨ مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الْعَصْرِ سَجْدَةً قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ
- ٣ ١٩٦ مَنْ أَدْرَكَهُ فَلْيَقْرَأْ عَلَيْهِ فَوَاتِحَ سُورَةِ الْكَهْفِ
- ١ ١٨٢ مَنْ ادَّعَى أَبَا فِي الْإِسْلَامِ غَيْرَ أَبِيهِ
- ١ ١٨٣ مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُ
- ٣ ٢١٧ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أَنْزَلَ، فَلْيَقْرَأْ بِقِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ
- ٤ ٥٥٨، ٥٥٧ مَنْ أَرَادَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِسُوءِ آذَانِهِ اللَّهُ
- ٤ ٥٥٧ مَنْ أَرَادَ أَهْلَ هَذِهِ الْبَلَدَةِ بِسُوءِ -بِعَيْنِي الْمَدِينَةِ- آذَانَهُ اللَّهُ كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ
- ٤ ٥٥٨ مَنْ أَرَادَ أَهْلَهَا بِسُوءِ آذَانِهِ اللَّهُ كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ
- ٤ ٥٥٧ مَنْ أَرَادَ أَهْلَهَا بِسُوءِ -يُرِيدُ الْمَدِينَةَ- آذَانَهُ اللَّهُ كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ
- ٤ ٢٩٥ مَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ أَنْ يَهْلَ بِحَجٍّ وَعُمْرَةٍ
- ٤ ٢٩٦ مَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ أَنْ يَهْلَ بِعُمْرَةٍ، فَلْيَهْلُ
- ٣ ٥٥٧ مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَتِرَ مِنَ النَّارِ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَلْيَفْعَلْ
- ٦ ٦٣٨ مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعَ أَحَاهُ فَلْيَفْعَلْ
- ٥ ٣٨٤ مَنْ أَسْلَفَ فَلَا يُسْلَفُ إِلَّا فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ وَوَزْنٍ مَعْلُومٍ
- ٥ ٣٨٣ مَنْ أَسْلَفَ فِي تَمَرٍ فَلْيُسْلَفْ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ وَوَزْنٍ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ
- ٧ ٤٥٨ مَنْ أَشَارَ إِلَى أَخِيهِ بِحَدِيدَةٍ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَلْعَنُهُ حَتَّىٰ وَإِنْ كَانَ أَحَاهُ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ
- ٥ ٢٣٤ مَنْ اشْتَرَى شاةَ مُصْرَاءَ فَلْيَنْقَلِبْ بِهَا فَلْيَحْلُبْهَا
- ٥ ٢٣٤ مَنْ اشْتَرَى شاةَ مُصْرَاءَ فَهُوَ بِالْخِيَارِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ
- ٥ ٢٣٥ مَنْ اشْتَرَى شاةَ مُصْرَاءَ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ
- ٥ ٢٤٣ مَنْ اشْتَرَى طَعَامًا فَلَا يَبِيعُهُ حَتَّىٰ يَسْتَوْفِيَهُ وَيَقْبِضَهُ
- ٥ ٢٤٣ مَنْ اشْتَرَى طَعَامًا فَلَا يَبِيعُهُ حَتَّىٰ يَسْتَوْفِيَهُ
- ٥ ٢٤٥ مَنْ اشْتَرَى طَعَامًا فَلَا يَبِيعُهُ حَتَّىٰ يَكْتَالَهُ
- ٥ ٢٣٥ مَنْ اشْتَرَى مِنَ الْغَنَمِ فَهُوَ بِالْخِيَارِ
- ٨ ١٤٠ مِنْ أَشَدِّ أُمَّتِي لِي حُبًّا نَاسٌ يَكُونُونَ بَعْدِي يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ رَأَىٰ بِأَهْلِهِ وَمَالِهِ

طرف الحديث

ص ج

- ٧ ٥٣٠ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ، وَيُنْبِتَ الْجَهْلُ
- ٥ ٥٨٠ مَنْ أَصَابَ بَيْتَهُ مِنْ ذِي حَاجَةٍ، غَيْرَ مُتَّخِذٍ حِئْنَةٍ
- ٦ ٤٠٤ مَنْ أَصَابَ حَدًّا، فَعُوقِبَ بِهِ فِي الدُّنْيَا، لَمْ يُعَاقَبْ بِهِ فِي الْآخِرَةِ
- ٧ ١٩٤ مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ صَائِمًا؟
- ٣ ٥٧٩ مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ صَائِمًا؟
- ١ ٣٣٠ مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ صَائِمًا؟
- ٦ ١٨٨ مَنْ أَطَاعَ الْأَمِيرَ
- ٦ ١٨٧ مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ
- ١ ١٨٣ مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ يَعْصِنِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ
- ٦ ٥٩١ مَنْ أَطَّلَعَ فِي بَيْتٍ قَوْمَ بَغْيٍ إِذْ فِيهِمْ فَقَدْ حَلَّ لَهُمْ أَنْ يَفْقُتُوا عَيْنَهُ
- ٥ ٢١٣ مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً أَعْتَقَ اللَّهَ بِكُلِّ غُضُو مِنْهَا غُضُوًّا مِنْ أَعْصَانِهِ مِنَ النَّارِ
- ٥ ٢١٣ مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً أَعْتَقَ اللَّهَ بِكُلِّ إِرْبٍ مِنْهَا إِرْبًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ
- ٥ ٢١٤ مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً أَعْتَقَ اللَّهَ بِكُلِّ غُضُو مِنْهُ غُضُوًّا مِنَ النَّارِ
- ٥ ٥١٥، ١٩٥ مَنْ أَعْتَقَ شِرْكَاءَ لَهُ فِي عَبْدٍ فَكَانَ لَهُ مَالٌ يَبْلُغُ ثَمَنَ الْعَبْدِ
- ٥ ٥١٥، ١٩٥ مَنْ أَعْتَقَ شِرْكَاءَ لَهُ فِي عَبْدٍ فَكَانَ لَهُ مَالٌ يَبْلُغُ ثَمَنَ الْعَبْدِ قَوْمَ عَلَيْهِ قِيمَةُ الْعَدْلِ
- ٥ ٥١٧ مَنْ أَعْتَقَ شِرْكَاءَ لَهُ فِي عَبْدٍ؛ عَتَقَ مَا بَقِيَ فِي مَالِهِ
- ٥ ٥١٦ مَنْ أَعْتَقَ شِرْكَاءَ لَهُ مِنْ مَمْلُوكٍ فَعَلَيْهِ عَتَقُهُ كُلُّهُ
- ٥ ١٩٦ مَنْ أَعْتَقَ شَقِيقًا لَهُ فِي عَبْدٍ فَخَلَّصَهُ فِي مَالِهِ إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ
- ٥ ٥١٧ مَنْ أَعْتَقَ شَقِيقًا لَهُ فِي عَبْدٍ، فَخَلَّصَهُ فِي مَالِهِ إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ
- ٥ ٥١٧ مَنْ أَعْتَقَ شَقِيقًا مِنْ مَمْلُوكٍ فَهُوَ حُرٌّ مِنْ مَالِهِ
- ٥ ٥١٦ مَنْ أَعْتَقَ عَبْدًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ آخِرِ قَوْمٍ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ قِيمَةُ عَدْلٍ لَا وَكَسَ وَلَا شَطَطًا
- ٥ ٤٢٠ مَنْ أَعْمَرَ رَجُلًا عُمَرَى لَهُ وَلَعَقِيهِ، فَقَدْ قَطَعَ قَوْلَهُ حَقَّهُ فِيهَا
- ٣ ٢٨٣ مَنْ اغْتَسَلَ ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ فَصَلَّى مَا قُدِّرَ لَهُ
- ٤ ١٧٠ مَنْ اغْتَسَلَ فِي بَيْتِهِ وَرَاحَ فِي السَّاعَةِ الْأُولَى يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَهُ
- ٦ ٣٦٠ مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُسْلَ الْجَنَابَةِ ثُمَّ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْأُولَى... (حَاشِيَةٌ)
- ٣ ٢٣١ مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُسْلَ الْجَنَابَةِ ثُمَّ رَاحَ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَهُ... (حَاشِيَةٌ)
- ٣ ٢٧٢ مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُسْلَ الْجَنَابَةِ
- ١ ٢٨٥ مَنْ اقْتَطَعَ أَرْضًا ظَالِمًا لِيَّيَّ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ

طرف الحديث

ط ج

- ٥... ٣٩٠... مَنِ اقْتَطَعَ شِبْرًا مِنَ الْأَرْضِ ظُلُمَا طَوَّفَهُ اللَّهُ إِيَّاهُ
- ٦... ١٨٠... مَنِ اقْتَطَعَ شِبْرًا مِنَ الْأَرْضِ ظُلُمَا طَوَّفَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سَبْعِ أَرَاضِينَ
- ٧... ٣٩١... مَنِ اقْتَطَعَ مِنَ الْأَرْضِ شِبْرًا بِغَيْرِ حَقٍّ
- ٥... ٣١٦... مَنِ افْتَنَى كَلْبًا إِلَّا كَلَبَ صَيْدٍ أَوْ مَاشِيَةٍ نَقَصَ مِنْ أَجْرِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطَانِ
- ٦... ٣٠٨... مَنِ افْتَنَى كَلْبًا إِلَّا كَلَبَ صَيْدٍ أَوْ مَاشِيَةٍ
- ٥... ٣١٦... مَنِ افْتَنَى كَلْبًا إِلَّا كَلَبَ ضَارٍ أَوْ مَاشِيَةٍ نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطَانِ
- ٥... ٣١٦... مَنِ افْتَنَى كَلْبًا إِلَّا كَلَبَ ضَارِيَةٍ أَوْ مَاشِيَةٍ نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطَانِ
- ٥... ٣١٥... مَنِ افْتَنَى كَلْبًا إِلَّا كَلَبَ مَاشِيَةٍ أَوْ ضَارِيٍ نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطَانِ
- ٥... ٣١٦... مَنِ افْتَنَى كَلْبًا إِلَّا كَلَبَ مَاشِيَةٍ أَوْ كَلَبَ صَيْدٍ نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٍ
- ٧... ٣٦٩... مَنِ افْتَنَى كَلْبًا إِلَّا كَلَبَ مَاشِيَةٍ
- ٥... ٣١٧... مَنِ افْتَنَى كَلْبًا لَا يُغْنِي عَنْهُ زَرْعًا وَلَا صَرْعًا نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٍ
- ٥... ٣١٦... مَنِ افْتَنَى كَلْبًا لَيْسَ بِكَلَبِ صَيْدٍ وَلَا مَاشِيَةٍ وَلَا أَرْضٍ، فَإِنَّهُ
- ٢... ٣٧٢... مَنِ أَكَلَ ثُومًا أَوْ بَصَلًا فَلْيَعْتَزَّلْنَا
- ٦... ٤٥٨... مَنِ أَكَلَ سَبْعَ تَمَرَاتٍ مِمَّا بَيْنَ لَابَتَيْهَا
- ٢... ٣٧٢... مَنِ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الْبَقْلَةِ الثُّومِ
- ٢... ٣٧١... مَنِ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الْبَقْلَةِ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسَاجِدَنَا
- ٢... ٣٧٣... مَنِ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الْحَبِيبَةِ شَيْئًا
- ٢... ٣٧٢... مَنِ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الْمُتَشَتِّةِ
- ٢... ٣٧١... مَنِ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا
- ٢... ٣٧١... مَنِ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَلَا يَقْرَبْنَا وَلَا يُصَلِّيَ مَعَنَا
- ٢... ٣٦٩... مَنِ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ - يَعْنِي الثُّومَ - فَلَا يَأْتِيَنَّ الْمَسَاجِدَ
- ٢... ٣٧٣، ٣٧٢، ٣٧١، ٣٦٩... مَنِ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ
- ٥... ٨٥... مِنَ السَّنَةِ أَنْ يُقِيمَ عِنْدَ الْبِكْرِ سَبْعًا... (من قول أنس)
- ٨... ٢٠٢... مِنَ الصَّلَاةِ صَلَاةٌ مَنْ فَاتَتْهُ فَكَأَنَّمَا وُتِرَ أَهْلُهُ وَمَالُهُ
- ٢... ٤٦٤... مِنَ الْقَائِلِ كَلِمَةً كَذَا وَكَذَا؟
- ٤... ٥٠٣... مِنَ الْقَوْمِ؟
- ١... ٢١٤... مِنَ الْكِبَائِرِ شَتَمُ الرَّجُلِ وَالِدَيْهِ
- ٣... ٥٥٥... مِنَ الْكُسْبِ الطَّيِّبِ فَيَضَعُهَا فِي حَقِّهَا

طرف الحديث

ص ج

- ٦... ٥٤٧... مَن أَمْسَكَ كَلْبًا فَإِنَّهُ يَنْقُصُ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ عَمَلِهِ قِيْرَاطٌ... (حاشية)
- ٥... ٣١٧... مَن أَمْسَكَ كَلْبًا فَإِنَّهُ يَنْقُصُ مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيْرَاطٌ إِلَّا كَلْبَ حَرْثٍ أَوْ مَا شِئَ
- ٨... ٣٣١... مَن أَنْظَرَ مُعْسِرًا أَوْ وَضَعَ عَنْهُ أَظْلَهُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ
- ٣... ٥٧٩... مَن أَنْفَقَ رَوْحَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ دَعَاهُ خَزَنَةُ الْجَنَّةِ
- ٣... ٥٧٨، ٥٧٧... مَن أَنْفَقَ رَوْحَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ نُودِيَ فِي الْجَنَّةِ: يَا عَبْدَ اللَّهِ
- ٦... ١٣... مَن آوَى ضَالَّةً فَهُوَ ضَالٌّ مَا لَمْ يُعْرِفْهَا
- ٥... ٣٤٩... مَن آوَى ضَالَّةً فَهُوَ ضَالٌّ مَا لَمْ يُعْرِفْهَا
- ٥... ٣٨٥... مَن بَاعَ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ فَلَهُ أَوْ كَسَهَا أَوْ الرِّبَا
- ٥... ٥١٤... مَن بَاعَ عَبْدًا لَهُ مَالًا، فَمَالُهُ لِبَائِعِهِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِيَهُ الْمُبْتَاعُ
- ٥... ٢٦٥، ٢٥٥... مَن بَاعَ نَخْلًا قَدْ أُبْرِتْ فَمَثَرَتُهَا لِلْبَائِعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِيَهُ الْمُبْتَاعُ
- ٥... ٢٥٣، ٢٥٢... مَن بَايَعْتَ فَقُلْ: لَا خِلَافَةَ
- ٦... ١٦٩... مَن بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ
- ٥... ٥٤٩... مَن بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ
- ٨... ٣٠١... مَن بَنَى مَسْجِدًا - قَالَ بِكَيْرٍ: حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ - يَتَّبِعِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ بَنَى اللَّهُ
- ٢... ٣٢٠... مَن بَنَى مَسْجِدًا لِلَّهِ بَنَى اللَّهُ لَهُ فِي الْجَنَّةِ مِثْلَهُ
- ٨... ٣٠١... مَن بَنَى مَسْجِدًا لِلَّهِ بَنَى اللَّهُ لَهُ فِي الْجَنَّةِ مِثْلَهُ
- ٢... ٣٢٠... مَن بَنَى مَسْجِدًا لِلَّهِ تَعَالَى
- ٧... ٥٨٦... مَن تَابَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ
- ٨... ٢٦... مَن تَابَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ... (حاشية)
- ٣... ٤٥٠... مَن تَبَعَ جَنَازَةً فَلَهُ قِيْرَاطٌ مِنَ الْأَجْرِ
- ٣... ٢٩٦... مَن تَرَكَ ثَلَاثَ جُمُعَ تَهَاوَنَّا طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ
- ٣... ٢٨٩... مَن تَرَكَ ثَلَاثَ جُمُعَ تَهَاوَنَّا طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ... (حاشية)
- ٢... ٣٤٠... مَن تَرَكَ شَيْئًا لِلَّهِ عَوَّضَهُ اللَّهُ خَيْرًا مِنْهُ
- ٤... ١٨٦... مَن تَرَكَ صَلَاةَ الْعَصْرِ حَبِطَ عَمَلُهُ... (حاشية)
- ٥... ٤٠٨... مَن تَرَكَ مَالًا فَلِلْوَرَثَةِ، وَمَنْ تَرَكَ كَلًّا فَلِائِنَا
- ٧... ٢٥٨... مَن تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ
- ٦... ٥١٥... مَن تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ
- ١... ٥٣٦... مَن تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ

طرف الحديث

ص ج

- ١... ٥٥١... مَنْ تَسَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ
- ٦... ٤٥٨... مَنْ تَصَبَّحَ بِسَبْعِ تَمَرَاتٍ عَجْوَةً
- ٢... ٥٧٩... مَنْ تَطَهَّرَ فِي بَيْتِهِ ثُمَّ مَسَى إِلَى بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ
- ٤... ١٢١... مَنْ تَعُدُّونَ الْمُفْلِسَ فِيكُمْ؟
- ١... ٢٧... مَنْ تَعَمَّدَ عَلَيَّ كَذِبًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ
- ١... ٥١٩... مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ خَرَجَتْ
- ٣... ٢٨٤... مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ
- ١... ٥٠٣... مَنْ تَوَضَّأَ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
- ١... ٥٠٨... مَنْ تَوَضَّأَ فَلْيَسْتَنْزِلْ وَمَنْ اسْتَجْمَرَ فَلْيُوتِرْ
- ١... ٤٩٧... مَنْ تَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ
- ١... ٤٩٤... مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوُ وَضُوءِي هَذَا ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ
- ١... ٤٩٤، ٤٩٣... مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوُ وَضُوءِي هَذَا
- ١... ٤٩٧... مَنْ تَوَضَّأَ هَكَذَا ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ لَا يَنْهَرُهُ
- ١... ٤٩٦... مَنْ تَوَضَّأَ هَكَذَا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ
- ٥... ٢٠٩... مَنْ تَوَلَّى قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنٍ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ
- ٣... ٢٦٥... مَنْ جَاءَ مِنْكُمْ الْجُمُعَةَ، فَلْيَغْتَسِلْ
- ٦... ٥٢٤... مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ لَا يُرِيدُ بِذَلِكَ إِلَّا الْمَخِيلَةَ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
- ٦... ٥٢٤... مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ
- ٦... ٥٢٤... مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ مِنَ الْخِيَلَاءِ لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
- ٦... ٢٦٢... مَنْ جَهَّزَ غَارِيًا فَقَدْ غَزَا
- ٤... ٥٠١... مَنْ جَهَّزَ غَارِيًا فَقَدْ غَزَا
- ٣... ٥٧٤... مَنْ جَهَّزَ غَارِيًا فَقَدْ غَزَا، وَمَنْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ فَقَدْ غَزَا
- ٦... ٢٦١... مَنْ جَهَّزَ غَارِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَدْ غَزَا
- ٤... ٥٢٣... مَنْ حَجَّ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ
- ١... ٢٦... مَنْ حَدَّثَ عَنِّي بِحَدِيثٍ يُرَى أَنَّهُ كَذِبٌ
- ١... ٢٧... مَنْ حَدَّثَ عَنِّي بِحَدِيثٍ
- ٧... ٤٣١... مَنْ حُرِّمَ الرَّفْقُ حُرِّمَ الْخَيْرُ، أَوْ مَنْ يُحَرِّمُ الرَّفْقَ يُحَرِّمُ الْخَيْرَ
- ٥... ١٤٦... مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ

طرف الحديث

ص ج

- ٧... ٢٤٦... مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يُغْنِيهِ
- ٢... ٣٠٧... مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يُغْنِيهِ
- ٣... ٤١١... مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يُغْنِيهِ
- ٣... ١٩٦، ١٩٥... مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ
- ٤... ٤٠٤... مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ كَفَرَ أَوْ أَشْرَكَ
- ١... ٩٣... مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ كَفَرَ أَوْ أَشْرَكَ
- ١... ٢٤٦... مَنْ حَلَفَ بِمِلَّةٍ سِوَى الْإِسْلَامِ كَاذِبًا
- ١... ٢٨٤... مَنْ حَلَفَ عَلَى مَالٍ أَمْرِي مُسْلِمٍ بِغَيْرِ حَقِّهِ
- ١... ٢٤١... مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ بِمِلَّةٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ كَاذِبًا
- ٥... ٤٩٣... مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ ثُمَّ رَأَى خَيْرًا مِنْهَا، فَلْيَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ
- ٧... ٤٤٩... مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ صَبْرٍ هُوَ فِيهَا فَاجِرٌ يَقْتَطِعُ بِهَا مَالَ أَمْرِي مُسْلِمٍ
- ١... ٢٨٣... مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ صَبْرٍ يَقْتَطِعُ بِهَا مَالَ أَمْرِي مُسْلِمٍ
- ١... ٢٨٣... مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ صَبْرٍ يَقْتَطِعُ بِهَا مَالَ أَمْرِي مُسْلِمٍ هُوَ فِيهَا فَاجِرٌ
- ١... ٢٤٨... مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَاجِرَةٌ كَاذِبَةٌ لَيْسَتْ كَثْرًا
- ٥... ٤٩٢... مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَلْيَأْتِهَا وَلْيُكْفِرْ عَنْ يَمِينِهِ
- ٦... ٤٧٤... مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا
- ٥... ٤٩٣، ٤٩٢... مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، فَلْيَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ
- ٥... ٤٩٣... مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، فَلْيَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَلْيَتْرِكْ يَمِينَهُ
- ٥... ٤٩٢... مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، فَلْيُكْفِرْ عَنْ يَمِينِهِ وَلْيَفْعَلْ
- ٥... ٤٨٠... مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَقَالَ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمْ يَحْنُثْ
- ٥... ٤٨٠... مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَقَالَ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ
- ٥... ٤٩٢... مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ، ثُمَّ رَأَى أَتَقَى لِلَّهِ مِنْهَا، فَلْيَأْتِ التَّقْوَى
- ٥... ٤٨٣... مَنْ حَلَفَ مِنْكُمْ فَقَالَ فِي حَلْفِهِ: بِاللَّاتِ. فَلْيَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
- ١... ٢٢٧، ٥١... مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا
- ٨... ١٨٧... مَنْ حُوسِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَّبَ
- ٣... ٩٨... مَنْ خَافَ أَنْ لَا يَقُومَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فَلْيُوتِرْ
- ٣... ٤٥١... مَنْ خَرَجَ مَعَ جَنَازَةٍ مِنْ بَيْتِهَا
- ٦... ٢١٤... مَنْ خَرَجَ مِنَ الطَّاعَةِ وَفَارَقَ الْجَمَاعَةَ ثُمَّ مَاتَ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً

طرف الحديث

صد ج

٦. ٢١٣ مَنْ خَرَجَ مِنَ الطَّاعَةِ وَفَارَقَ الْجَمَاعَةَ فَمَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً
٦. ٢١٤ مَنْ خَلَعَ يَدًا مِنْ طَاعَةِ لِقِيِ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا حُجَّةَ لَهُ
٨. ٢٣٠ مِنْ خُلَفَائِكُمْ خَلِيفَةٌ يَحْتُو الْمَالَ حَتَّى لَا يَعُدَّهُ عَدَدًا
١. ٢٨٠ مَنْ خَلَقَ كَذَا
٦. ٢٥٥ مِنْ خَيْرِ مَعَاشِ النَّاسِ لَهُمْ رَجُلٌ مُنْسِكٌ عَنَانَ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
٦. ١١٢ مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ
٧. ٥٤٠ مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى فَلَهُ أَجْرٌ مِنْ أَتْبَعِهِ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْئًا
٧. ٥٣٨ مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ
٧. ٦٢٥ مَنْ دَعَا لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ، قَالَ الْمَلِكُ الْمُوَكَّلُ بِهِ: آمِينَ
٥. ٢١ مَنْ دُعِيَ إِلَى عُرْسٍ أَوْ نَحْوِهِ فَلْيُجِبْ
٧. ٥٤٠ مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ... (حاشية)
٧. ٤٦٤ مَنْ ذَا الَّذِي يَتَأَلَّى عَلَيَّ أَلَّا أَغْفِرَ لِفُلَانٍ؟... (قدسي)
٧. ٤٦٢ مَنْ ذَا الَّذِي يَتَأَلَّى عَلَيَّ أَنْ لَا أَغْفِرَ لِفُلَانٍ... (قدسي)
٦. ٣٤٩ مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَلْيَذْبَحْ شَاةً مَكَانَهَا
٦. ٣٥١ مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَلْيَذْبَحْ شَاةً مَكَانَهَا
٤. ١٧٧ مَنْ ذَرَعَهُ فِيَّ وَهُوَ صَائِمٌ فَلَيْسَ عَلَيْهِ قَضَاءٌ، وَإِنْ اسْتَقَاءَ فَلْيَقْضِ
٤. ٣٩٩ مَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْأُولَى
٧. ٧٥ مَنْ رَأَى فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ
٧. ٧٥ مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَسِيرَانِي فِي الْيَقَظَةِ أَوْ لَكَائِمًا رَأَى فِي الْيَقَظَةِ
٧. ٧٥ مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ، فَقَدْ رَأَى فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتِمَثَّلُ بِي
٧. ٧٥ مَنْ رَأَى فِي النَّوْمِ فَقَدْ رَأَى، إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِلشَّيْطَانِ أَنْ يَتِمَثَّلَ فِي صُورَتِي
٧. ٧٥ مَنْ رَأَى فِي النَّوْمِ فَقَدْ رَأَى، فَإِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِلشَّيْطَانِ أَنْ يَتَسَبَّهَ بِي
٦. ٢١٤ مَنْ رَأَى مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيُضِرْ
٧. ٧٩ مَنْ رَأَى مِنْكُمْ رُؤْيَا فَلْيَقْضِهَا أَعْبَرَهَا لَهُ
٨. ٣٣٢ مَنْ رَجُلٌ يَتَقَدَّمُنَا فَيَمْدُرُ الْحَوْضَ فَيَسْرُبُ وَيَسْقِينَا
٧. ٥٢٦ مَنْ رَغِبَ عَنْ سُتِي فَلَيْسَ مِنِّي
٧. ٣٤٠ مَنْ رَزَى رَزَى أَهْلُهُ
٧. ٣٤٠ مَنْ رَزَى، رَزَى بِهِ وَلَوْ بِحِيطَانِ دَارِهِ... (حاشية)

طرف الحديث

ص ج

- ٣... ٢٨٧... مَنْ سَافَرَ مِنْ دَارِ إِقَامَتِهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ... (حاشية).
- ٦... ٢٧٨... مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ بِصَدَقَ بَلَّغَهُ اللَّهُ.
- ٥... ٤٣٨... مَنْ سَأَلَ النَّاسَ أَمْوَالَهُمْ تَكْثُرًا فَإِنَّمَا يَسْأَلُ جَمْرًا فَلْيَسْتَقِلْ أَوْ لِيَسْتَكْثِرْ.
- ٥... ٤٩٣... مَنْ سَأَلَ النَّاسَ أَمْوَالَهُمْ تَكْثُرًا، فَإِنَّمَا يَسْأَلُ جَمْرًا.
- ٢... ٤٥٨... مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ.
- ٨... ٣٠٤... مَنْ سَرَتْهُ حَسَنَتُهُ وَسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ فَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ.
- ٧... ٣٥١... مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُسَبِّطَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ أَوْ يُنْسَأَ فِي أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ.
- ٦... ٩٣... مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَتَمَثَّلَ لَهُ الرَّجَالُ قِيَامًا؛ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ.
- ٢... ٥٤٧... مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ غَدًا مُسْلِمًا فَلْيَحَافِظْ عَلَى هَؤُلَاءِ الصَّلَوَاتِ... (من قول ابن مسعود).
- ٥... ٣٠١... مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنْجِيَهُ اللَّهُ مِنْ كُرْبٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلْيَنْفُسْ عَنْ مُعْسِرٍ أَوْ يَضَعْ عَنْهُ.
- ١... ٩٩... مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا.
- ١... ٢٢٧... مَنْ سَلَ عَلَيْنَا السَّيْفَ فَلَيْسَ مِنَّا.
- ٧... ٢٦٥... مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ.
- ١... ١٥٣، ١٥٢... مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ.
- ٢... ٥٤٥... مَنْ سَمِعَ النَّدَاءَ فَلَمْ يُجِبْ فَلَا صَلَاةَ لَهُ إِلَّا مِنْ عُذْرٍ.
- ١... ٣٠٥... مَنْ سَمِعَ بِاللَّجَالِ فَلَيْنَا عَنْهُ.
- ٨... ٣٤٢... مَنْ سَمِعَ بِاللَّجَالِ فَلَيْنَا عَنْهُ، فَإِنَّ الْإِنْسَانَ يَأْتِيهِ وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ مُؤْمِنٌ.
- ٢... ٣٨٩... مَنْ سَمِعَ رَجُلًا يَنْشُدُ ضَالَّةً فِي الْمَسْجِدِ فَلْيَقُلْ: لَا رَدَّهَا.
- ٨... ٣٠٥... مَنْ سَمِعَ سَمِعَ اللَّهَ بِهِ، وَمَنْ رَأَى رَأَى اللَّهَ بِهِ.
- ٨... ١٦٦... مَنْ سَنَّ سُنَّةَ سَيِّئَةٍ فَعَلِيهِ وَرْزُهَا وَوَزُرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.
- ٧... ٥٣٧... مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً فَعَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ.
- ٣... ٥٦١، ٥٥٩... مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً، فَلَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ.
- ٨... ٣١٠... مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً فَعَلِيهِ وَرْزُهَا وَوَزُرُ مَنْ عَمِلَ.
- ٥... ٥٥١... مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةَ سَيِّئَةٍ فَعَلِيهِ وَرْزُهَا وَوَزُرُ مَنْ عَمِلَ.
- ٤... ٣٩٥... مَنْ شَاءَ أَنْ يَجْعَلَهَا عُمْرَةً فَلْيَجْعَلْهَا عُمْرَةً.
- ٤... ٨٦... مَنْ شَاءَ صَامَهُ وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ.
- ٤... ٨٦... مَنْ شَاءَ فَلْيَصُمْهُ؛ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُفْطِرْهُ.
- ٧... ٦٠٤... مَنْ شَرَّ كُلِّ دَايَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا.

طرف الحديث

ص ج

- ٦... ٤٠٤... مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا حُرِمَ فِي الْآخِرَةِ.
- ٦... ٤٠٥... مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا فَلَمْ يَتُبْ مِنْهَا، حُرِمَ فِي الْآخِرَةِ فَلَمْ يُسْقَهَا.
- ١... ٢٩٦... مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَشْرِبْهَا فِي الْآخِرَةِ.
- ٦... ٤٨٨... مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَشْرِبْهَا فِي الْآخِرَةِ.
- ٦... ٤٠٥... مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا، لَمْ يَشْرِبْهَا.
- ١... ٤٩٠... مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ لَمْ يَقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً.
- ١... ١٨٨... مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ لَمْ يَقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ يَوْمًا.
- ٦... ٣٩١... مَنْ شَرِبَ النَّبِيذَ مِنْكُمْ فَلْيُشْرَبْهُ رَبِيبًا فَرْدًا.
- ٦... ٣٨٤... مَنْ شَرِبَ فَاجْلُدُوهُ.
- ٦... ٤٨٧... مَنْ شَرِبَ فِي إِثْمٍ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ فَإِنَّمَا يُجْرُ فِي.
- ٦... ١٧٤... مَنْ شَقَّ عَلَى أَمَتِي فَاشْتَقَّ عَلَيْهِ... (حاشية).
- ٣... ٤٤٨... مَنْ شَهِدَ الْجَنَازَةَ حَتَّى يُصَلَّى عَلَيْهَا فَلَهُ قِيْرَاطٌ، وَمَنْ شَهِدَهَا حَتَّى تُدْفَنَ فَلَهُ قِيْرَاطَانِ.
- ٦... ٤٩٢... مَنْ شَهِدَ الْجَنَازَةَ حَتَّى يُصَلَّى عَلَيْهَا فَلَهُ قِيْرَاطٌ.
- ٥... ٣١٩... مَنْ شَهِدَ جَنَازَةً حَتَّى يُصَلَّى عَلَيْهَا فَلَهُ قِيْرَاطٌ، وَمَنْ شَهِدَهَا حَتَّى تُدْفَنَ فَلَهُ قِيْرَاطَانِ.
- ٤... ٣٤١... مَنْ شَهِدَ صَلَاتِنَا هَذِهِ وَوَقَفَ مَعَنَا حَتَّى نَدْفَعَ.
- ٤... ٤٤٧، ٣٤١، ٣٣٢... مَنْ شَهِدَ صَلَاتِنَا هَذِهِ.
- ٤... ٣٣٢... مَنْ شَهِدَ صَلَاتِنَا هَذِهِ، وَوَقَفَ مَعَنَا حَتَّى نَدْفَعَ.
- ٤... ٢٨... مَنْ صَامَ الْيَوْمَ الَّذِي يُشْكُ فِيهِ؛ فَقَدْ عَصَى أَبَا الْقَاسِمِ عليه السلام.
- ٣... ١١٠... مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ.
- ١... ١٢٧... مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا.
- ٤... ١٥٧... مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ.
- ٢... ٦٠٧... مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ... (حاشية).
- ٤... ١٥٧، ١٠٦... مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ أَتْبَعَهُ.
- ٤... ١٢٧... مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَاعَدَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا.
- ٤... ٥٥٢... مَنْ صَبَرَ عَلَى لَأَوَائِهَا كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا.
- ٤... ٥٥٢... مَنْ صَبَرَ عَلَى لَأَوَائِهَا وَشَدَّيْهَا كُنْتُ لَهُ شَهِيدًا أَوْ شَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ.
- ٣... ٦٢... مَنْ صَلَّى عَشْرَةَ رَكَعَةٍ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ بُيِّئَ لَهُ بِهِنَّ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ.
- ٢... ٥١٧... مَنْ صَلَّى الْبَرْدَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ.

طرف الحديث

ص ج

- ٢... ٥٥٤... مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ
 ٢... ٥٥٤... مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا قَامَ نِصْفَ اللَّيْلِ
 ٢... ٥٥٤... مَنْ صَلَّى صَلَاةَ الصُّبْحِ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ
 ٢... ١٣٠... مَنْ صَلَّى صَلَاةً فَلَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأَمِّ الْقُرْآنِ
 ٢... ١٢٥... مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأَمِّ الْقُرْآنِ فَهِيَ خِدَاجٌ
 ٢... ١٣٠... مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَهِيَ خِدَاجٌ
 ٦... ٣٥٣... مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا وَوَجَّهَ قِبَلَتَنَا وَنَسَكَ نُسُكَنَا فَلَا يَذْبَحْ حَتَّى يُصَلِّيَ
 ٣... ٤٥٢، ٤٥٠... مَنْ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ فَلَهُ قِيرَاطٌ
 ٣... ٤٥٢... مَنْ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ فَلَهُ قِيرَاطٌ، فَإِنْ شَهِدَ دَفَنَهَا فَلَهُ قِيرَاطَانِ
 ٣... ٤٥٠... مَنْ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ وَلَمْ يَتَّبِعْهَا فَلَهُ قِيرَاطٌ
 ٢... ١٥٨... مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا
 ٣... ٩٥... مَنْ صَلَّى فَلْيُصَلِّ مَشْيًى مَشْيًى فَإِنْ أَحْسَسَ أَنْ يُصْبِحَ سَجَدَ سَجْدَةً فَأَوْتَرَتْ لَهُ مَا صَلَّى
 ٣... ٦٢... مَنْ صَلَّى فِي يَوْمِ ثِنْتِي عَشْرَةِ سَجْدَةٍ تَطَوُّعًا بَيْنِي لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ
 ٣... ٦٣... مَنْ صَلَّى قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا وَبَعْدَهُ أَرْبَعًا كَتَبَتْ لَهُ بَرَاءَتَانِ... (حاشية)
 ٥... ٣٢٢... مَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافَيْتُوهُ
 ٦... ٥٦١... مَنْ صَوَّرَ صُورَةً فِي الدُّنْيَا كُلَّفَ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ
 ٦... ٣٥٢... مَنْ ضَحَّى قَبْلَ الصَّلَاةِ فَإِنَّمَا ذَبَحَ لِنَفْسِهِ
 ٦... ٣٧٠... مَنْ ضَحَّى مِنْكُمْ فَلَا يُصْبِحَنَّ فِي بَيْتِهِ بَعْدَ ثَلَاثَةِ شَيْئًا
 ٥... ٥٠٤... مَنْ ضَرَبَ غُلَامًا لَهُ حَدًّا لَمْ يَأْتِهِ أَوْ لَطَمَهُ
 ٦... ٢٧٨... مَنْ طَلَبَ الشَّهَادَةَ صَادِقًا أُعْطِيَهَا، وَلَوْ لَمْ تُصِبْهُ
 ٥... ٣٩١... مَنْ ظَلَمَ قَيْدَ شِبْرٍ مِنَ الْأَرْضِ طَوَّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ
 ٧... ٣٧٥... مَنْ عَادَ مَرِيضًا لَمْ يَزَلْ فِي خُرْقَةِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ
 ٧... ٣٧٦... مَنْ عَادَ مَرِيضًا لَمْ يَزَلْ فِي خُرْقَةِ الْجَنَّةِ
 ٧... ٣٧٧... مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنَنِي بِالْحَرْبِ
 ٧... ٣٧٧... مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنَنِي بِالْحَرْبِ... (قدسي)
 ٧... ٤٧٥... مَنْ عَالَ جَارِيَتَيْنِ حَتَّى تَبْلُغَا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَا وَهُوَ
 ٧... ٤٧٥... مَنْ عَالَ جَارِيَتَيْنِ حَتَّى تَبْلُغَا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَا وَهُوَ
 ٧... ٥١٤... مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ

طرف الحديث

ص ج

- ٧... ٥٩ مَنْ عَرَضَ عَلَيْهِ رِيحَانٌ فَلَا يَرُدُّهُ فَإِنَّهُ خَفِيفُ الْمَحْمِلِ طَيِّبُ الرِّيحِ
- ٦... ٢٩٠ مَنْ عَلِمَ الرَّمِيَّ ثُمَّ تَرَكَهُ فَلَيْسَ مِنَّا أَوْ قَدْ عَصَى
- ٥... ٦٤٥، ٦٤٤، ١١٧، ١١٠، ١٠٩ مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ
- ٦... ٢٧٥، ٢٣٢ مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ
- ٤... ٢٩٠ مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ
- ٣... ٣٧٧ مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ
- ٤... ٥٧٤، ٥٢١، ٤٤٢ مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ
- ١... ٥٠٧ مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ
- ٢... ٥٢٨ مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ
- ٣... ٢٨٩ مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ... (حاشية)
- ٢... ٥٨٠ مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ أَوْ رَاحَ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ فِي الْجَنَّةِ
- ٥... ٢٩١ مَنْ غَرَسَ هَذَا النَّخْلَ أُمُسْلِمٌ أَمْ كَافِرٌ؟
- ٥... ٢٩١، ٢٨٩ مَنْ غَرَسَ هَذَا النَّخْلَ أُمُسْلِمٌ أَمْ كَافِرٌ؟
- ٣... ٢٨٩ مَنْ غَسَلَ وَاغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَبَكَرَ وَابْتَكَرَ وَدَنَا مِنَ الْإِمَامِ... (حاشية)
- ٧... ٣٩٠ مَنْ غَسَّ فَلَيْسَ مِنَّا
- ٢... ٥٠٥ مَنْ فَاتَتْهُ الْعَصْرُ فَكَانَتْهَا وَتَرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ
- ٦... ٢٦٩ مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ أَعْلَى، فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
- ٦... ٢٧٠ مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
- ٦... ٢٤٢ مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا
- ٢... ١٠٩ مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
- ٧... ٥٧٣ مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمَسِي: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ
- ٧... ٥٧٤ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
- ٧... ٥٧٢ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ
- ٣... ١١٢ مَنْ قَامَ السَّنَةَ أَصَابَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ... (من قول ابن مسعود)
- ٣... ١٠٩ مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ
- ٤... ٤٠٨ مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ
- ٦... ٦٢٠ مَنْ قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ
- ٦... ٦٦ مَنْ قَتَلَ الرَّجُلَ؟

طرف الحديث

٦. ٢١٤ مَنْ قُتِلَ تَحْتَ رَايَةٍ عُمِّيَّةٍ يَدْعُو عَصِيَّةً أَوْ يَنْصُرُ عَصِيَّةً
٥. ٥٢٩ مَنْ قُتِلَ دُونَ دَمِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ أَهْلِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ
١. ٢٨٩ مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ
٦. ٢٨٧ مَنْ قُتِلَ دُونَ نَفْسِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَدُونَ أَهْلِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ
٦. ٢٨٧ مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ
٦. ٥٩ مَنْ قُتِلَ قَتِيلًا لَهُ عَلَيْهِ بَيْتَةٌ فَلَهُ سَلْبُهُ
١. ٢٤١ مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ، فَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ
١. ١٤٠ مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عَذَّبَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا مُخَلَّدًا
٧. ٤٥ مَنْ قَتَلَ وَرَعًا فِي أَوَّلِ صَرْبَةٍ كُتِبَتْ لَهُ مِائَةٌ حَسَنَةٍ
٧. ٤٥ مَنْ قَتَلَ وَرَعًا فِي أَوَّلِ صَرْبَةٍ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً
٥. ٥٠٩ مَنْ قَذَفَ مَمْلُوكَهُ بِالزَّانَا يُقَامُ عَلَيْهِ الْحَدُّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ كَمَا قَالَ
٣. ١٥٣ مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ فِي لَيْلَةٍ لَمْ يَزَلْ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ
٣. ١٩٣ مَنْ قَرَأَ هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ
٣. ٢٠٠ مَنْ قَرَأَهَا فِي لَيْلَةٍ لَمْ يَزَلْ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ
١. ١٢٢ مَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ مِنَ الدُّنْيَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ
٤. ٩٣ مَنْ كَانَ أَصْبَحَ صَائِمًا فَلْيَتِمَّ صَوْمَهُ، وَمَنْ كَانَ أَصْبَحَ مُفْطِرًا فَلْيَتِمَّ تَقِيَّةَ يَوْمِهِ
٥. ٤٨٣ مَنْ كَانَ خَالِفًا فَلَا يَخْلِفُ إِلَّا بِاللَّهِ
٦. ٣٤٩، ٣٤٥ مَنْ كَانَ دَبَّحَ أَضْحِيَّتَهُ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ
٦. ٣٥٦ مَنْ كَانَ دَبَّحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَلْيُعِدْ
٦. ٣٥١ مَنْ كَانَ دَبَّحَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ فَلْيُعِدْ مَكَانَهَا
٦. ٣٥٧ مَنْ كَانَ صَحَى فَلْيُعِدْ
٤. ٥٩٤ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ النِّسَاءِ الَّتِي يَتَمَتَّعُ فَلْيُخَلِّ سَبِيلَهَا
٦. ٤٧٣ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامٌ اثْنَيْنِ فَلْيَذْهَبْ بِثَلَاثَةٍ
٥. ١٣ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ فَضْلٌ زَادَ فَلْيَأْتِنَا بِهِ
٤. ٩٣ مَنْ كَانَ لَمْ يَصُمْ فَلْيَصُمْ، وَمَنْ كَانَ أَكَلَ فَلْيَتِمَّ صِيَامَهُ إِلَى اللَّيْلِ
٦. ٣٧٢ مَنْ كَانَ لَهُ ذَنْبٌ يَذْبَحُهُ فَإِذَا أَهْلَ هِلَالِ ذِي الْحِجَّةِ
٥. ٣٨٩ مَنْ كَانَ لَهُ شَرِيكٌ فِي رَبْعَةٍ أَوْ نَخْلٍ فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَبِيعَ حَتَّى يُؤْذَنَ
٦. ٢٨٢ مَنْ كَانَ لَهُ شَعْرٌ فَلْيَكْرِمْهُ

طرف الحديث

ص ج

- ٥... ٢٧٢... مَنْ كَانَ لَهُ فَضْلٌ أَرْضٍ فَلْيُزْرِعْهَا، أَوْ لِيُزْرِعْهَا أَخَاهُ وَلَا تَبِعُوهَا
- ١... ٢٥٨... مَنْ كَانَ مُسْتَنًا فَلَيْسَتْ بَمَنْ مَاتَ؛ فَإِنَّ الْحَيَّ... (من قول ابن مسعود)
- ٦... ١٩... مَنْ كَانَ مَعَهُ فَضْلٌ ظَهَرَ فَلْيُعْذِ بِهِ عَلَى مَنْ لَا ظَهَرَ لَهُ
- ٤... ٣٩٢... مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَقُمْ عَلَى إِحْرَامِهِ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيُحْلِلْ
- ٤... ٢٩٣... مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيُهِلَّ بِالْحَجِّ مَعَ الْعُمْرَةِ، ثُمَّ لَا يَحِلَّ
- ٤... ٢٩٥... مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ، فَلْيُهِلَّ بِالْحَجِّ مَعَ عُمْرَتِهِ، ثُمَّ لَا يَحِلَّ حَتَّى يَحِلَّ مِنْهُمَا جَمِيعًا
- ٤... ١٦٠... مَنْ كَانَ مُلْتَمِسَهَا فَلْيُلْتَمِسْهَا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ
- ٤... ٣٦٨... مَنْ كَانَ مِنْكُمْ أَهْدَى فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ مِنْ شَيْءٍ حَرَّمَ مِنْهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَجَّهُ
- ٣... ٣٢٥... مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُصَلِّيًا بَعْدَ الْجُمُعَةِ فَلْيُصَلِّ أَرْبَعًا
- ٥... ١٠١... مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَإِذَا شَهِدَ أَمْرًا فَلْيَتَكَلَّمْ بِخَيْرٍ أَوْ لَيْسَ كُنْتُ
- ١... ١٦١... مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُحْسِنْ إِلَى جَارِهِ
- ٧... ٤٦٨... مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُحْسِنْ إِلَى جَارِهِ
- ١... ١٥٨... مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لَيْصُمْتُ
- ٨... ٣٢١... مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لَيْصُمْتُ
- ٦... ٦١١... مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لَيْصُمْتُ... (حاشية)
- ١... ٢٩٦... مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا
- ٦... ١٥... مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ صَيفَهُ جَائِزَتَهُ
- ٣... ٢٤٨... مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ صَيفَهُ
- ٦... ٣٧٤... مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ صَيفَهُ
- ٥... ٣٤٤... مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلَا يَأْخُذَنَّ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلِ
- ٦... ٤٤٨... مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ
- ٥... ٢٨٢... مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَإِنَّهُ أَنْ يَمْنَحَهَا أَخَاهُ خَيْرٌ
- ٥... ٢٧٢... مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيُزْرِعْهَا أَوْ فَلْيُحْرِثْهَا أَخَاهُ وَلَا فَلْيَدَعِهَا
- ٥... ٢٧٢... مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيُزْرِعْهَا أَوْ لِيُزْرِعْهَا أَخَاهُ وَلَا يَكْرِهَا
- ٥... ٢٧٤... مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيُزْرِعْهَا أَوْ لِيَمْنَحَهَا أَخَاهُ فَإِنْ أَبَى فَلْيُمْسِكْ أَرْضَهُ
- ٥... ٢٧٠... مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيُزْرِعْهَا، فَإِنْ لَمْ يَزْرِعْهَا فَلْيُزْرِعْهَا أَخَاهُ
- ٥... ٢٧٢... مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيُزْرِعْهَا، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَزْرِعَهَا وَعَجَزَ عَنْهَا
- ٥... ٢٧٣... مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَهَبْهَا أَوْ لِيُعْزَها

طرف الحديث

ص ج

- ٥... ٢٧١..... مَنْ كَانَتْ لَهُ فَضْلُ أَرْضٍ فَلْيَزِرْهَا أَوْ لِيَمْنَحْهَا أَخَاهُ
- ١... ٢٧..... مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ
- ١... ٣٠..... مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا لِيُضِلَّ النَّاسَ
- ٦... ٢١٨..... مَنْ كَرِهَ بَقْلِيهِ وَأَنْكَرَ بَقْلِيهِ... (حاشية)
- ٦... ٢١٤..... مَنْ كَرِهَ مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا فَلْيُضَيِّرْ
- ٣... ٧٨..... مِنْ كُلِّ اللَّيْلِ قَدْ أَوْتَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَانْتَهَى وَتَرَهُ إِلَى السَّحَرِ
- ٣... ٧٨..... مِنْ كُلِّ اللَّيْلِ قَدْ أَوْتَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ وَأَوْسَطِهِ
- ٤... ١٥١، ١٥٠، ١٤٦، ١٤٥..... مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ
- ٧... ١٢٣..... مَنْ لَا يَرْحَمِ النَّاسَ لَا يَرْحَمَهُ اللَّهُ ﷻ
- ٧... ١١٩..... مَنْ لَا يَرْحَمِ النَّاسَ لَا يَرْحَمُهُ اللَّهُ
- ٧... ١٢٢..... مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يَرْحَمُ
- ٦... ٥١٣، ٥١٢..... مَنْ لَبَسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الْآخِرَةِ
- ٥... ٥٠٣..... مَنْ لَطَمَ مَمْلُوكَهُ أَوْ ضَرَبَهُ فَكَفَّارَتُهُ أَنْ يُعْقِبَهُ
- ٧... ٦٦..... مَنْ لَعِبَ بِالْتَّرْدِشِيرِ، فَكَأَنَّمَا صَبَغَ يَدَهُ فِي لَحْمِ خَنْزِيرٍ وَدَمِهِ
- ١... ٢١٩..... مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ
- ١... ٢٢١، ٢٢٠..... مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ
- ٦... ١٣٧..... مَنْ لِكَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ فَإِنَّهُ قَدْ آذَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ؟
- ٤... ٢٢٧..... مَنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الْخُفَيْنِ، وَمَنْ لَمْ يَجِدِ الْإِرَارَ فَلْيَلْبَسِ السَّرَاوِيلَ
- ٤... ٢٣١..... مَنْ لَمْ يَجِدِ نَعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الْخُفَيْنِ، وَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ
- ٤... ٢٣٣..... مَنْ لَمْ يَجِدِ نَعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ خُفَيْنِ
- ٤... ١٧٦..... مَنْ لَمْ يَدْعُ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلِ بِهِ وَالْجَهْلِ، فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدْعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ
- ٧... ٢٢..... مَنْ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ يَغْضَبْ عَلَيْهِ... (حاشية)
- ٤... ٣٠٣..... مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ مِنْكُمْ هَدْيٌ
- ٤... ٣١١..... مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَحْلِلْ
- ١... ٢١٩..... مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ
- ٤... ١١٥، ١٠٨..... مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَامٌ صَامَ عَنْهُ وَلِيُّهُ
- ٥... ٤٦٣..... مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَامٌ صَامَ عَنْهُ وَلِيُّهُ
- ٤... ٥٠٠..... مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَامٌ صَامَ عَنْهُ وَلِيُّهُ

طرف الحديث

ص ج

- ٢... ١١ مَن مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَامٌ صَامَ عَنْهُ وَلِيُّهُ... (حاشية)
- ٦... ٢٧٨ مَن مَاتَ وَلَمْ يَغْزُ، وَلَمْ يُحَدِّثْ بِهِ نَفْسَهُ مَاتَ عَلَى شُعْبَةٍ مِنْ نِفَاقٍ
- ٦... ٢١١ مَن مَاتَ وَلَيْسَ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ مَاتَ مَيْتَةً جَاهِلِيَّةً... (حاشية)
- ١... ٢١٩ مَن مَاتَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ.....
- ٨... ٢٨٩ مِّنْ مُحَاطَبَةِ الْعَبْدِ رَبَّهُ يَقُولُ: يَا رَبِّ أَلَمْ تُجْرِنِي مِنَ الظُّلُمِ
- ١... ٢٧٧ مَن مَرَضَ أَوْ سَافَرَ كُتِبَ لَهُ مَا كَانَ يَعْمَلُ صَاحِبًا مُّقِيمًا.....
- ٢... ٥٤٥ مَن مَرَضَ أَوْ سَافَرَ كُتِبَ لَهُ مَا كَانَ يَعْمَلُ صَاحِبًا مُّقِيمًا.....
- ٣... ١٥ مَن مَرَضَ وَسَافَرَ كُتِبَ لَهُ مَا كَانَ يَعْمَلُ صَاحِبًا مُّقِيمًا.....
- ٤... ١٩٧ مَن مَسَّ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ.....
- ٣... ٥٦٦ مَن مَنَحَ مَيْبِخَةً، عَدَّتْ بِصَدَقَةٍ وَرَاحَتْ بِصَدَقَةٍ، صَبُوحِهَا وَعَبُوقُهَا.....
- ٣... ٩١ مَن نَامَ عَنْ حِزْبِهِ أَوْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ فَقَرَأَهُ فِيمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْفَجْرِ.....
- ٤... ١٦٢ مَن نَامَ عَنْ صَلَاةٍ أَوْ نَسِيَهَا فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا.....
- ٤... ٤١ مَن نَامَ عَنْ صَلَاةٍ أَوْ نَسِيَهَا فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا.....
- ٢... ٦١٣ مَن نَامَ عَنْ صَلَاةٍ أَوْ نَسِيَهَا فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا.....
- ٢... ٦٠٥ مَن نَامَ عَنْ صَلَاةٍ أَوْ نَسِيَهَا، فَلْيُصَلِّهَا.....
- ٣... ٥١٩ مَن نَامَ عَنْ صَلَاةٍ، أَوْ نَسِيَهَا فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا، لَا كَفَّارَةَ لَهَا إِلَّا ذَلِكَ.....
- ٣... ٩٢ مَن نَامَ عَنْهَا أَوْ نَسِيَهَا فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا.....
- ٥... ٤٧٢، ٤٦١ مَن نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِيعْهُ.....
- ٥... ٤٧٤، ٤٧٢، ٤٦١ مَن نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِيعْهُ.....
- ٤... ٥٠٥ مَن نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِيعْهُ.....
- ١... ٩٢ مَن نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِيعْهُ.....
- ٥... ٤٦٢ مَن نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَ اللَّهَ فَلَا يَعْصِهِ.....
- ٧... ٥٩٧ مَن نَزَلَ مِنْزِلًا، ثُمَّ قَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ.....
- ٢... ٦٠٤ مَن نَسِيَ الصَّلَاةَ فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا.....
- ٢... ٦٢٣ مَن نَسِيَ صَلَاةً أَوْ نَامَ عَنْهَا فَكَفَّارَتُهَا.....
- ٢... ٦٢٣ مَن نَسِيَ صَلَاةً فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا.....
- ٤... ٤٢ مَن نَسِيَ وَهُوَ صَائِمٌ فَأَكَلَ أَوْ شَرِبَ فَلْيَتِمَّ صَوْمَهُ فَإِنَّمَا أَطَعَمَهُ اللَّهُ وَسَقَاهُ.....
- ٤... ١٣٤ مَن نَسِيَ وَهُوَ صَائِمٌ فَأَكَلَ أَوْ شَرِبَ فَلْيَتِمَّ صَوْمَهُ فَإِنَّمَا أَطَعَمَهُ اللَّهُ وَسَقَاهُ.....

طرف الحديث

ص ج

١. ٤٩١ مَنْ نَسِيَ وَهُوَ صَائِمٌ فَأَكَلَ أَوْ شَرِبَ فَلَيْتَمَّ صَوْمَهُ... (حاشية)
٥. ١٨٥ مَنْ نَسِيَ وَهُوَ صَائِمٌ فَأَكَلَ وَشَرِبَ فَلَيْتَمَّ صَوْمَهُ فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ وَسَقَاهُ
٤. ١٣٥ مَنْ نَسِيَ وَهُوَ صَائِمٌ، فَأَكَلَ، أَوْ شَرِبَ، فَلَيْتَمَّ صَوْمَهُ
٧. ٥٧٩ مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا
٨. ١٨٧ مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ هَلَكَ
٣. ٤٢٤ مَنْ نِيحَ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ يُعَذَّبُ، بِمَا نِيحَ عَلَيْهِ
٦. ٢٩٤ مِنْ هَاهُنَا جَاءَتِ الْفِتْنُ نَحْوَ الْمَشْرِقِ... (حاشية)
٦. ١٤٠ مَنْ هَذَا السَّائِقُ؟
٨. ٣٣٢ مَنْ هَذَا اللَّاعِنُ بَعِيرُهُ؟
٦. ٥٨٨، ٤٠٨، ١٥٢، ١٤٠ مَنْ هَذَا؟
٧. ٢٤٩، ٢١٤ مَنْ هَذَا؟
٤. ٣٨٨، ٢٨٢، ٢٨٠ مَنْ هَذَا؟
٥. ٥٨٧ مَنْ وَجَدْتُمُوهُ يَعْمَلُ عَمَلٍ لَوْطٍ فَاقْتُلُوا الْفَاعِلَ وَالْمَفْعُولَ بِهِ
٣. ٣٨٢ مَنْ وَجَدْتُمُوهُ يَعْمَلُ عَمَلٍ لَوْطٍ
٧. ٢٧٧ مَنْ وَصَحَ هَذَا؟
٧. ٢٧٠ مَنْ يَأْخُذُ مِنِّي هَذَا؟
٧. ٢٨٧ مَنْ يَبْسُطُ ثَوْبَهُ فَلَنْ يَنْسِيَ سَيِّئًا سَمِعَهُ مِنِّي
٣. ٤١٨ مَنْ يُبْكِي عَلَيْهِ يُعَذَّبُ
٧. ٤٣١ مَنْ يُحَرِّمُ الرَّفْقَ يُحَرِّمُ الْخَيْرَ
٨. ١٤٣ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يَنْعَمُ، لَا يَبْأَسُ، لَا تَبْلَى ثِيَابُهُ، وَلَا يَفْنَى سَبَابُهُ
٣. ٩٨ مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ
٧. ٢٧٨ مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ
٦. ٢٩٢ مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ
٦. ١٢٦ مَنْ يَرُدُّهُمْ عَنَّا وَلَهُ الْجَنَّةُ أَوْ هُوَ رَفِيقِي فِي الْجَنَّةِ
٨. ٣٠٥ مَنْ يُسْمَعُ يُسْمَعُ اللَّهُ بِهِ، وَمَنْ يُرَائي يُرَائي اللَّهُ بِهِ
٥. ٥١٩ مَنْ يُشْتَرِيهِ مِنِّي؟
٨. ٨٥ مَنْ يَصْعَدُ الثَّيِّبَةَ ثَيِّبَةُ الْمُرَارِ، فَإِنَّهُ يَحْطُ عَنْهُ مَا حُطَّ عَنْ نَبِيِّ إِسْرَائِيلَ
٨. ٨٥ مَنْ يَصْعَدُ ثَيِّبَةَ الْمُرَارِ أَوْ الْمَرَارِ

طرف الحديث

ص ج

٦	٤٦٧	مَنْ يُضِيفُ هَذَا اللَّيْلَةَ.....
٨	١٨١	مَنْ يَعْرِفُ أَصْحَابَ هَذِهِ الْأَقْبُرِ؟.....
٦	١٣٦	مَنْ يَعْلَمُ لِي مَا فَعَلَ أَبُو جَهْلٍ.....
٣	٤١٣	مَنْ يَعُودُهُ مِنْكُمْ.....
٣	١١٠	مَنْ يَقُمُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فَيُؤَافِقُهَا.....
٦	١٣٦	مَنْ يَنْظُرُ لَنَا مَا صَنَعَ أَبُو جَهْلٍ.....
٣	٣٠٧، ٣٠٦	مَنْ يَهْدِيهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلُّ فَلَا هَادِيَ لَهُ.....
٧	٥١٠	مَنْ يُولَدُ يُولَدُ عَلَى هَذِهِ الْفِطْرَةِ فَأَبَوَاهُ يَهُودَانِهِ وَيَنْصَرَانِهِ.....
٤	٣٢٣	مِنَّا الْمُهْلُ وَمِنَّا الْمُكَبَّرُ... (من قول أنس).....
٤	٣٠٥	مِنَّا مَنْ أَهْلٌ بِالْحَجِّ مُفْرَدًا، وَمِنَّا مَنْ قَرَنَ، وَمِنَّا مَنْ تَمَتَّعَ... (من قول عائشة).....
١	٢٣٥	الْمَنَّانُ الَّذِي لَا يُعْطِي شَيْئًا إِلَّا مَنَّهُ.....
٤	٤٦٨	مَنْزِلُنَا - إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِذَا فَتَحَ اللَّهُ - الْخَيْفُ حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ.....
٨	٢١٢	مَنْعَتِ الْعِرَاقُ دِرْهَمَهَا وَفَقِيزَهَا، وَمَنْعَتِ الشَّامُ مُدِّيَهَا وَدِينَارَهَا.....
١	٢٣٨	الْمَنْتَقُ سِلْعَتُهُ بِالْحَلِيفِ الْكَاذِبِ.....
٨	١٥٢	مِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى كَعْبِيهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ.....
٨	٢٠٨	مِنْهُمْ ثَلَاثٌ لَا يَكْدُنُ يَدْرَنَ شَيْئًا، وَمِنْهُمْ فَتَنَ كَرِيحِ الصَّيْفِ، مِنْهَا صِغَارٌ وَمِنْهَا كِبَارٌ.....
٧	١٩٨	مِنْهُو مَانٍ لَا يَشْبَعَانِ؛ مِنْهُوْمٌ فِي عِلْمٍ لَا يَشْبَعُ.....
٤	٤٦٧	مِنَى مَنَاحٌ لِمَنْ سَبَقَ.....
٦	٦٠٤	مَهْ يَا عَائِشَةُ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفُحْشَ وَالتَّفَحُّشَ.....
٤	٢٤٢	مُهْلُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ذُو الْحُلَيْفَةِ، وَمُهْلُ أَهْلِ الشَّامِ مَهْيَعَةٌ.....
٤	٢٤٢	مُهْلُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ.....
٥	٦٠١	مَهْلًا يَا خَالِدُ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً لَوْ تَابَهَا صَاحِبُ مَكْسٍ لَغُفِرَ لَهُ.....
١	٣٥٨	مُوسَى آدَمَ طَوَالَ كَأَنَّهُ مِنْ رَجَالِ شَنْوَاءَ.....
٣	٤١٧، ٤١٦	الْمَيِّتُ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ بِمَا نِيحَ عَلَيْهِ.....
٥	٤٢٨	مِيرَاثٌ لِأَهْلِهَا.....
١	١٨٦	النَّائِحَةُ إِذَا لَمْ تَتَّبِ قَبْلَ مَوْتِهَا تُقَامُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.....
٣	٤٢٨، ٤٢٥	النَّائِحَةُ إِذَا لَمْ تَتَّبِ قَبْلَ مَوْتِهَا، تُقَامُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَلَيْهَا سِرْبَالٌ مِنْ قَطِرَانٍ.....
٣	٤١٧	النَّائِحَةُ إِذَا لَمْ تَتَّبِ قَبْلَ مَوْتِهَا، تُقَامُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَلَيْهَا سِرْبَالٌ مِنْ قَطِرَانٍ.....

طرف الحديث

ص ج

- ٦... ٣٢٤..... نَادَى مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنْ أَكْفُتُوا الْقُدُورَ.....
- ٨... ١٥١..... نَارُكُمْ هَذِهِ الَّتِي يُوقِدُ ابْنُ آدَمَ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ.....
- ٦... ١٦٥..... النَّاسُ تَبِعَ لِقُرَيْشٍ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ.....
- ٦... ١٦٥..... النَّاسُ تَبِعَ لِقُرَيْشٍ فِي هَذَا الشَّأْنِ مُسْلِمُهُمْ تَبِعَ لِمُسْلِمِهِمْ.....
- ٦... ١٦٥..... النَّاسُ تَبِعَ لِقُرَيْشٍ فِي هَذَا الشَّأْنِ مُسْلِمُهُمْ لِمُسْلِمِهِمْ.....
- ٧... ٤٨٣..... النَّاسُ مَعَادِنُ كَمَعَادِنِ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ، خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ.....
- ٦... ٢٨٠..... نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غَزَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَرْكَبُونَ نَجَبَ.....
- ٦... ٢٨٣..... نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ يَرْكَبُونَ ظَهَرَ هَذَا الْبَحْرِ الْأَخْضَرِ.....
- ٨... ٣٢..... نَافَقٌ حَنْظَلَةٌ... (من قول حنظلة الأسدي).....
- ٧... ٣١٦..... النُّجُومُ أَمَنَةٌ لِلسَّمَاءِ، فَإِذَا ذَهَبَتِ النُّجُومُ أَتَى السَّمَاءَ مَا تُوعَدُ.....
- ٤... ٤٧٥..... نَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ نِسَائِهِ.....
- ٤... ٣٥٣، ٣٥٢..... نَحَرْتُ هَاهُنَا وَمِنِّي كُلُّهَا مَنَحَرٌّ فَأَنَحَرُوا فِي رِحَالِكُمْ.....
- ٦... ٣٢٨..... نَحَرْنَا قَرَسًا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَكَلْنَاهُ.....
- ٦... ٣٦٦..... نَحَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ: الْبَدَنَةُ... (حاشية).....
- ٤... ٤٧٣..... نَحَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ الْبَدَنَةُ عَنْ سَبْعَةٍ.....
- ٧... ١٦٤..... نَحْنُ أَحَقُّ بِالشَّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى.....
- ١... ٣٠٩..... نَحْنُ أَحَقُّ بِالشَّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ ﷺ.....
- ٣... ٢٨١..... نَحْنُ الْآخِرُونَ الْأَوَّلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَنَحْنُ أَوَّلُ.....
- ٣... ٢٨١..... نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيِّدَ أَنَّهُمْ أُوتُوا الْكِتَابَ.....
- ٣... ٢٨١، ٢٨٠..... نَحْنُ الْآخِرُونَ وَنَحْنُ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.....
- ٣... ٢٨٠..... نَحْنُ الْآخِرُونَ وَنَحْنُ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، بَيِّدَ أَنْ كُلُّ أُمَّةٍ.....
- ٦... ١٤٧..... نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا... (من قول الصحابة).....
- ٣... ٣٠٣..... نَحْنُ أَوْلَى بِالشَّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ.....
- ٤... ٨٩..... نَحْنُ أَوْلَى بِمُوسَى مِنْكُمْ.....
- ٤... ٤٦٨..... نَحْنُ نَارِلُونَ عَدَاً بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ.....
- ٤... ٤٧٢..... نَحْنُ نُعْطِيهِ مِنْ عِنْدِنَا.....
- ٥... ٤٦٦..... النَّذْرُ لَا يُقَدَّمُ شَيْئًا وَلَا يُؤَخَّرُهُ، وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ.....
- ٢... ٤٧٩..... نَزَلَ جِبْرِيلُ فَأَمَّنِي فَصَلَّيْتُ مَعَهُ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ.....

طرف الحديث

ص ج

- نَزَلَ فِي الْقُرْآنِ عَشْرُ رَضَعَاتٍ مَعْلُومَاتٍ، ثُمَّ نَزَلَ أَيْضًا خَمْسُ مَعْلُومَاتٍ ٦٦ ٥
- نَزَلَ نَبِيُّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ تَحْتَ شَجَرَةٍ فَلَدَغَتْهُ ٤٦ ٧
- نَزَلَ نَبِيُّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ تَحْتَ شَجَرَةٍ ٤٦ ٧
- نَزَلَتْ فِي الْمَرْأَةِ تَكُونُ عِنْدَ الرَّجُلِ فَلَعَلَّهُ أَنْ لَا يَسْتَكْثِرَ مِنْهَا... (من قول عائشة) ٣٤٣ ٨
- نَزَلَتْ فِي أَهْلِ الشَّرْكِ... (من قول ابن عباس) ٣٤٥ ٨
- نَزَلَتْ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ فَيَقَالُ لَهُ مَنْ رَبُّكَ فَيَقُولُ ١٨٤ ٨
- نَزَلَتْ فِي نَفَرٍ مِنَ الْعَرَبِ كَانُوا يَعْبُدُونَ نَفَرًا مِنَ الْجِنَّ... (من قول ابن مسعود) ٣٤٨ ٨
- نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ... (من قول البراء) ٥١٠ ٢
- النساء سواها كثير... (من قول علي) ٥٨٣ ١
- نِسَاءُ قُرَيْشٍ خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبْنَ الْإِبِلَ أَحْنَاهُ عَلَى طِفْلِ وَأَزْعَاهُ عَلَى رَوْحٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ ٣١٣ ٧
- نِسَاءُ كَاسِيَاتٍ عَارِيَاتٍ، مَائِلَاتٌ مُمِيلَاتٌ ١٣٥ ٧
- نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ عَلَى الْعَدُوِّ ٣٠٩ ٢
- نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ وَأُوتِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ ٣٠٩ ٢
- نُصِرْتُ بِالصَّبَا وَأَهْلِكْتُ عَادًا بِالدَّبُورِ ٣٦٦ ٣
- النظرة الأولى لك وليست لك الآخرة ٥٠٨ ٧
- نَظَرْتُ إِلَى هَذَيْنِ الصَّبِيِّينِ يَعْتُرَانِ فَلَمْ أَصْبِرْ ١٢٣ ٧
- نَظَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً حَتَّى كَانَ قَرِيبٌ مِنْ نِصْفِ اللَّيْلِ ٥٢٢ ٢
- نَعَمْ إِذَا كَثُرَ الْخَبَثُ ٢٦٠ ٧
- نَعَمْ إِذَا هِيَ رَأَتْ الْمَاءَ ١٢٥ ٧
- نَعَمْ إِذَا هِيَ رَأَتْ الْمَاءَ ٢٧ ٥
- نَعَمْ اسْتَمْتَعْنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ ٥٩٠ ٤
- نَعَمْ الْأُدْمُ - أَوِ الْإِدَامُ - الْخُلُ ٤٦٢ ٦
- نَعَمْ الْأُدْمُ الْخُلُ، نَعَمْ الْأُدْمُ الْخُلُ ٤٦٢ ٦
- نَعَمْ الْأُدْمُ ٤٦٢ ٦
- نَعَمْ الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ، لَوْ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ٢٧٩ ٧
- نَعَمْ النِّسَاءُ نِسَاءُ الْأَنْصَارِ لَمْ يَمْتَعْنَهُنَّ الْحَيَاءُ... (من قول عائشة) ١٢٤ ٧
- نَعَمْ إِنَّ الرِّضَاعَةَ تُحَرِّمُ مَا تُحَرِّمُ الْوِلَادَةُ ٥٣ ٥
- نَعَمْ إِنْ قُتِلَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ٢٥٠ ٦

طرف الحديث

ص ج

- نَعَمْ إِنَّهُ مَنْ ذَهَبَ مِنَّا إِلَيْهِمْ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ ١١٩ ٦
- نَعَمْ نُسْتَأْمِرُ ٦٢٢ ٤
- نَعَمْ فَتَوَضَّأَ مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ ٦٨ ٢
- نَعَمْ لَكَ فِيهِمْ أَجْرٌ مَا أَنْفَقْتَ عَلَيْهِمْ ٥٤٤ ٣
- نَعَمْ وَأَيُّكَ كَتَبَانٌ ٣٣٢ ٧
- نَعَمْ وَالثَّلَثُ كَثِيرٌ ٤٤٢ ٥
- نَعَمْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا عَلَى الْأَرْضِ مُسْلِمٌ ٣٧٩ ٧
- نَعَمْ وَجَدْتُهُ فِي عَمَرَاتٍ مِنَ النَّارِ، فَأَخْرَجْتُهُ إِلَى صَحْصَاحٍ ٤٥٥ ١
- نَعَمْ وَلَكَ أَجْرٌ ٥٠٣ ٤
- نعم وَمَا شِئْتَ ٥٧٦ ١
- نَعَمْ ٥٠٠، ٢٩٧ ٧
- نَعَمْ. صِلِي أُمِّكَ ٥٤٥ ٣
- نَعَمْ. وَالْأَجْرُ بَيْنَكُمَا نِصْفَانِ ٥٧٦ ٣
- نَعَمْ... (عن رؤية الله عز وجل في الآخرة) ٣٩٩ ١
- نَعَمْ... (في السؤال عن الحج عن الغير) ٥٠٠ ٤
- نَعَمْ... (في السؤال عن صلة الأم) ٥٤٥ ٣
- نعم... (في الصدقة عن الأم) ٤٠ ١
- نعم... (في المسح على الخفين) ٥٧٦ ١
- نَعَمْ... (لمن سأله حضور نحر الجزور) ٥٠١ ٢
- نعم، إذا كَثُرَ الْخَبْثُ ١٩٦ ٨
- نَعَمْ، إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي ١٦٥ ٣
- نَعَمْ، إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي ٤٢٣ ٢
- نَعَمْ، دُعَاةٌ عَلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ ٢١٠، ٢٠٨ ٦
- نَعَمْ، سَمَّاكَ لِي ٤٢٣ ٢
- نَعَمْ، عَلَيْهِنَّ جِهَادٌ لَا قِتَالَ فِيهِ: الْحَجُّ وَالْعُمْرَةُ ٢٨١ ٦
- نَعَمْ، فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ رَطْبَةٌ أَجْرٌ ١٢٠ ٧
- نَعَمْ، فِيهِمُ الْمُسْتَبْصِرُ وَالْمَجْبُورُ وَابْنُ السَّبِيلِ يَهْلِكُونَ مَهْلَكًا وَاحِدًا ١٩٩ ٨
- نَعَمْ، كِتَابُ اللَّهِ الْقِصَاصُ، السَّنُّ بِالسَّنِّ ٤٦٣ ٧

طرف الحديث

ص ج

- نَعَمْ، هُوَ فِي صَحْصَاحٍ مِنْ نَارٍ..... ٤٥٥..... ١
- نَعَمْ، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ..... ٥٧٩، ٥٧٧..... ٣
- نَعَمْ، وَرَبُّ هَذَا الْبَيْتِ... (من قول جابر في النهي عن صيام يوم الجمعة)..... ١٠٠..... ٤
- نَعَمْ، وَفِيهِ دَخَنٌ..... ٢٠٩، ٢٠٨..... ٦
- نَعَمْ، وَلَكَ أَجْرٌ..... ٢٢٠..... ٤
- نَعَمْ، وَلَكَ أَجْرٌ..... ٥٠٤..... ٤
- نَعَمْ، وَهَلْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ رَعَاهَا..... ٤٦١..... ٦
- نَعَمْ، يَسُبُّ أَبَا الرَّجُلِ فَيَسُبُّ أَبَاهُ وَيَسُبُّ أُمَّهُ فَيَسُبُّ أُمَّهُ..... ٤١٢..... ٧
- نِعِمَّا لِلْمَمْلُوكِ أَنْ يَتَوَفَّى يُحْسِنُ عِبَادَةَ اللَّهِ وَصَحَابَةَ سَيِّدِهِ نِعِمَّا لَهُ..... ٥١٤..... ٥
- نِعْمَتِ البدعة هذه، والتي ينامون عنها أفضل... (من قول عمر)..... ٣٠٤..... ٣
- نِعْمَتَانِ مَغْبُوتٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: الصَّحَّةُ وَالْفَرَاغُ..... ٤٦٥..... ٧
- نَعَى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّجَاشِي صَاحِبَ الْحَبْشَةِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ..... ٤٥٩..... ٣
- نَفَّلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً..... ٥٨..... ٦
- نَفَّلَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَفْلًا سِوَى نَصِيصِنَا مِنَ الْخُمْسِ..... ٥٨..... ٦
- نُفِرْكُمْ بِهَا عَلَى ذَلِكَ مَا شِئْنَا..... ٢٨٨..... ٥
- نَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَنَا أَنْفَضُ لَكَ مَا حَوْلَكَ... (من قول أبي بكر)..... ٣٣٥..... ٨
- نَنْزِلُ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ..... ٤٦٨..... ٤
- نَهَانَا أَهْلَ الْبَيْتِ أَنْ نَتَّبَذَ فِي الدُّبَابِ وَالْمُرْفَتِ... (من قول عائشة)..... ٣٩٤..... ٦
- نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَخْلِطَ بُسْرًا بِتَمْرٍ..... ٣٩١..... ٦
- نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَخْلِطَ بَيْنَ الزَّيْبِ وَالتَّمْرِ..... ٣٩٠..... ٦
- نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُسَمِّيَ رَقِيقَنَا بِأَرْبَعَةِ أَسْمَاءٍ أَفْلَحَ وَرَبَاحٌ وَيَسَارٌ وَنَافِعٌ..... ٥٧٥..... ٦
- نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ يَبْعَتَيْنِ وَلَيْسَتَيْنِ..... ٢٢١..... ٥
- نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَنْ أَمْرِ كَانَ لَنَا نَافِعًا وَطَوَاعِيَّةُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ... (من قول رافع)..... ٢٧٧..... ٥
- نَهَانِي ﷺ أَنْ أَتَخَتَّمُ فِي إِصْبَعِي هَذِهِ أَوْ هَذِهِ، فَأَوْمَأَ إِلَى الْوُسْطَى... (من قول علي)..... ٥٣٧..... ٦
- نَهَانِي النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْقِرَاءَةِ وَأَنَا رَاكِعٌ وَعَنْ لُبْسِ الذَّهَبِ وَالْمُعَصْفَرِ..... ٥١٥..... ٦
- نَهَانِي جَبِّي ﷺ أَنْ أَقْرَأَ رَاكِعًا أَوْ سَاجِدًا..... ٢٥٣..... ٢
- نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَتَخَتَّمُ فِي إِصْبَعِي هَذِهِ أَوْ هَذِهِ..... ٥٣٩..... ٦
- نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقْرَأَ رَاكِعًا أَوْ سَاجِدًا..... ٢٥٢..... ٢

طرف الحديث

ص ج

- ٦... ٥١٥... نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ التَّخْتُمِ بِالذَّهَبِ، وَعَنْ لِبَاسِ الْقَسِيِّ
- ٢... ٢٥٢... نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْقِرَاءَةِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ
- ٢... ٢٥٢... نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، وَأَنَا رَاكِعٌ أَوْ سَاجِدٌ
- ٦... ٥١١... نَهَانِي عَنْهُ جَبْرِيلُ
- ٦... ٥٣٩... نَهَانِي -يَعْنِي: النَّبِيَّ ﷺ- أَنْ أَجْعَلَ خَاتَمِي فِي هَذِهِ أَوِ الْيَمِينِ تَلِيهَا
- ٦... ٣٩٢... نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُخْلَطَ التَّمْرُ وَالزَّيْبُ جَمِيعًا
- ٦... ٤٢٦... نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ اخْتِنَاثِ الْأَسْفِيَةِ
- ٦... ٣١٣... نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبْعِ
- ٤... ٦١٤... نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ تَلْقِي الرُّكْبَانِ
- ٥... ٢٧٤... نَهَى النَّبِيُّ ﷺ، عَنْ بَيْعِ السَّنِينِ
- ٥... ٢٥٦... نَهَى -أَوْ نَهَانَا- رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَنْ بَيْعِ التَّمْرِ حَتَّى يَطْيَبَ
- ٦... ٢٩٦... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَطَالَ الرَّجُلُ الْغَيَّةَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ طُرُوقًا
- ٥... ٢٣٣... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُتَلَقَّى الرُّكْبَانُ
- ٦... ٣٤١... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُصْبَرَ الْبَهَائِمُ
- ٤... ٦٠٨... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُنَكَحَ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا
- ٥... ٢٧١... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُؤْخَذَ لِلْأَرْضِ أَجْرٌ أَوْ حَظٌّ
- ٣... ٢٤٢... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُتَحَرَّى طُلُوعُ الشَّمْسِ وَغُرُوبُهَا
- ٦... ٥٤٤... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَتَزَعَ الرَّجُلُ
- ٥... ٢٣١... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُتَلَقَّى الْجَلْبُ
- ١... ٥٥٦... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُتَمَسَّحَ بِعَظْمٍ أَوْ بَعِيرٍ
- ٣... ٤٨٧... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُجَصَّصَ الْقَبْرُ، وَأَنْ يُفَعَّدَ عَلَيْهِ
- ٤... ٦٠٥... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُجَمَعَ الرَّجُلُ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَمَّتِهَا، وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ وَخَالَتِهَا
- ٤... ٦٠٨... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُجَمَعَ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَمَّتِهَا وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ وَخَالَتِهَا
- ٦... ٢٣٥... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُسَافَرَ بِالْقُرْآنِ إِلَى أَرْضٍ الْعَدُوِّ
- ٦... ٢٩٦... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَطْرُقَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ لَيْلًا يَتَخَوَّنُهُمْ
- ٦... ٣٤٢... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُقْتَلَ شَيْءٌ مِنَ الدَّوَابِّ صَبْرًا
- ٦... ٤٥٧... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقْرَنَ الرَّجُلُ بَيْنَ التَّمْرَتَيْنِ
- ٤... ٢٣١... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَلْبَسَ الْمُحْرِمُ ثَوْبًا مَضْبُوعًا بِزَعْفَرَانٍ أَوْ وَرْسٍ

طرف الحديث

ص ج

- ٦... ٣٩٤... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُتَبَدَّ فِي الدُّبَاءِ وَالْمُرْفَتِ
- ٦... ٤٢٦... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ اخْتِنَانِ الْأَسْقِيَةِ أَنْ يُشْرَبَ مِنْ أَفْوَاهِهَا
- ٦... ٣٩٨... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْجَرِّ وَالِدُبَاءِ
- ٦... ٣٩٩... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْجَرِّ وَالْمُرْفَتِ وَالنَّقِيرِ
- ٦... ٣٩٧... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْحَتَمِ وَالِدُبَاءِ وَالْمُرْفَتِ
- ٦... ٣٩٨... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْحَتَمِ وَهِيَ الْجَرَّةُ
- ٦... ٣٩٨... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْحَتَمَةِ
- ٦... ٣٣٧... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْخَذَفِ
- ٦... ٣٩٥... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الدُّبَاءِ وَالْحَتَمِ وَالْمُرْفَتِ وَالنَّقِيرِ
- ٦... ٣٩٥... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الدُّبَاءِ وَالْحَتَمِ وَالنَّقِيرِ وَالْمُرْفَتِ
- ٦... ٣٩٥... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الدُّبَاءِ وَالنَّقِيرِ وَالْمُرْفَتِ
- ٦... ٣٩٦... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الشُّرْبِ فِي الْحَتَمَةِ وَالِدُبَاءِ وَالنَّقِيرِ
- ٤... ٦١٩... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الشَّعَارِ
- ٦... ٥٦٣... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الضَّرْبِ فِي الْوَجْهِ، وَعَنِ الْوَسْمِ فِي الْوَجْهِ
- ٥... ٣٤٣... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْفِضَّةِ بِالْفِضَّةِ، وَالذَّهَبِ بِالذَّهَبِ إِلَّا سَوَاءً بِسَوَاءٍ
- ٥... ٢٦٨... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُحَاقَلَةِ وَالْمُرَانَةِ وَالْمُخَابَرَةِ
- ٥... ٢٦٩... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُحَاقَلَةِ وَالْمُرَانَةِ وَالْمُعَاوَمَةِ وَالْمُخَابَرَةِ
- ٥... ٢٧٤، ٢٦٩، ٢٦٨... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُحَاقَلَةِ وَالْمُرَانَةِ
- ٥... ٢٧٣... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ بَيْعِ الْأَرْضِ الْبَيْضَاءِ سَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا
- ٥... ٢٢٢... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ بَيْعِ الْحَصَاةِ، وَعَنِ بَيْعِ الْغَرَرِ
- ٥... ٢٤٦... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ بَيْعِ الصُّبْرَةِ مِنَ التَّمْرِ لَا يُعْلَمُ مَكِيلَتُهَا
- ٤... ٩٨... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَوْمَيْنِ: يَوْمِ الْفِطْرِ، وَيَوْمِ الْأَصْحَى
- ٤... ٦٠٢... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ مُتَعَةِ النِّسَاءِ يَوْمَ خَيْبَرٍ وَعَنْ أَكْلِ لُحُومِ الْحُمُرِ الْإِنْسِيَّةِ
- ٦... ٣٩٧... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ نَبِيدِ الْجَرِّ
- ٦... ٣٢٤... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَنْ أَكْلِ الْحِمَارِ الْأَهْلِيِّ يَوْمَ خَيْبَرٍ
- ٦... ٣١٣... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ
- ٦... ٣٦٩... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَنْ أَكْلِ لُحُومِ الصَّحَايَا بَعْدَ ثَلَاثِ
- ٤... ٦١٩... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَنِ الشَّعَارِ

طرف الحديث

صـ جـ

- ٥... ٢٦٩... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَنِ الْمُرَابَنَةِ وَالْمُحَافَلَةِ وَالْمُخَابَرَةِ
- ٥... ٢٧٤، ٢٦٩... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَنِ الْمُرَابَنَةِ وَالْمُحَافَلَةِ
- ٥... ٢٧٤، ٢٦٩، ٢٦٣... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَنِ الْمُرَابَنَةِ
- ٥... ٢٦٣... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَنِ الْمُرَابَنَةِ، أَنْ يَبِيعَ ثَمَرَ حَائِطِهِ إِنْ كَانَتْ نَخْلًا يَتَمَرُ
- ٥... ٢٥٦... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَنِ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَبْدُو صَلَاحُهُ
- ٥... ٢٥٧... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَنِ بَيْعِ النَّخْلِ حَتَّى يَأْكُلَ مِنْهُ أَوْ يُوَكَّلَ
- ٥... ٣٤٣... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَنِ بَيْعِ الْوَرِقِ بِالذَّهَبِ دَيْنًا
- ٥... ٣٠٥... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَنِ بَيْعِ ضَرَابِ الْجَمَلِ وَعَنْ بَيْعِ الْمَاءِ
- ٥... ٣٠٥... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَنِ بَيْعِ فَضْلِ الْمَاءِ
- ٥... ٢٧٩، ٢٧٠... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَنِ كِرَاءِ الْأَرْضِ
- ٥... ٢٧٠... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَنِ كِرَاءِ الْأَرْضِ، وَعَنْ بَيْعِهَا السَّيْنِ
- ٦... ٣١٤... نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَنِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ
- ٣... ٤٨٧... نَهَى عَنْ تَقْصِصِ الْقُبُورِ
- ٦... ٥١١... نَهَى نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ عَنْ بُسِّ الْحَرِيرِ إِلَّا مَوْضِعَ إِبْصَعَيْنِ
- ٢... ٢٥٤... نَهَيْتُ أَنْ أَقْرَأَ وَأَنَا رَاكِعٌ
- ٦... ٤٠٠... نَهَيْتُكُمْ عَنِ الظُّرُوفِ وَإِنَّ الظُّرُوفَ
- ٦... ٤٠١... نَهَيْتُكُمْ عَنِ الظُّرُوفِ، وَإِنَّ الظُّرُوفَ لَا تُحِلُّ شَيْئًا وَلَا تُحَرِّمُهُ
- ٦... ٤٠٠... نَهَيْتُكُمْ عَنِ النَّبِيذِ إِلَّا فِي سِقَاءٍ فَاشْرَبُوا فِي الْأَسْقِيَةِ كُلِّهَا
- ٦... ٣٧١... نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فزُورُوهَا
- ٣... ٤٩٩... نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، فزُورُوهَا، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الْأَصَاغِيِّ
- ٣... ٤٣١... نَهَيْتُ عَنْ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ وَلَمْ يُعْزَمَ عَلَيْنَا
- ٦... ٣٢٥... نَهَيْتُ عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ
- ١... ٣٧٩، ٣٦٤... نَوَّرَ أَلْيَ أَرَاهُ
- ٢... ٨٣... نَوَّلَيْكَ مَا تَوَلَّيْتَ... (من قول عمر)
- ٨... ٢٢٣، ٢٢٢... هَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَا هُنَا، هَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَا هُنَا
- ٤... ٤٥٧... هَا هُنَا أَبُو طَلْحَةَ
- ٦... ٤٦٣... هَاتُوهُ فَنَعْمَ الْأَدَمُ هُوَ
- ٣... ٤٤١... هَا جَزْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَبَتَّعِي وَجْهَ اللَّهِ

طُرُقُ الْحَدِيثِ

ص ج

٦	١٧٩	هَذَا يَا الْعَمَّالِ غُلُولٌ
١	٢٥٠	هَذَا يَا الْعَمَّالِ غُلُولٌ
٦	٣٢	هَذَا يَا الْعَمَّالِ غُلُولٌ
٣	٢٨٢	هَدَيْنَا إِلَى الْجُمُعَةِ، وَأَصَلَ اللَّهُ عَنْهَا مَنْ كَانَ قَبْلَنَا
٨	٢٥٤	هَذَا أَعْظَمُ النَّاسِ شَهَادَةً عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ
٥	٣٤٩	هَذَا الرَّبَا فَرْدُوهُ، ثُمَّ يَبْعُوا ثَمَرَنَا وَاشْتَرَوْا لَنَا مِنْ هَذَا
٧	٢١٩	هَذَا أَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ
١	٩٠	هَذَا جَبْرِيلُ جَاءَ لِيُعَلِّمَ النَّاسَ دِينَهُمْ
٤	٥٤٢	هَذَا جَبَلٌ يُجَبِّنَا وَنُجَبِّئُهُ
١	٤٤٤	هَذَا حَجَرٌ أُلْقِيَ فِي النَّارِ، فَهُوَ يَهْوِي بِهَا سَبْعِينَ خَرِيفًا
٨	١٥١	هَذَا حَجَرٌ رُمِيَ بِهِ فِي النَّارِ مِنْهُ سَبْعِينَ خَرِيفًا فَهُوَ يَهْوِي
٨	٣١٤	هَذَا حَمْدُ اللَّهِ، وَإِنَّكَ لَمْ تَحْمِدِ اللَّهَ
١	٤٦٥	هَذَا سُهِيلُ بْنُ عَمْرٍو وَأُظْنَتْهُ سَهْلٌ مِنْ أَمْرِهِ
٤	٣٠٢	هَذَا شَيْءٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ أَفْعَلِي مَا يَفْعَلُ الْحَاجُّ
٥	٣٤٦	هَذَا عَيْنُ الرَّبَا
٨	٥٥	هَذَا فَكَأُكُكَ مِنَ النَّارِ... (قدسي)
٣	٤٩٢	هَذَا قَسْمِي فِيمَا أَمْلِكُ فَلَا تَلْمَنِي فِيمَا لَا أَمْلِكُ
٣	٢٢٢، ٢٢٠، ٢١٧، ٢١٦	هَذَا كَهْدُ الشَّعْرِ؟... (من قول ابن مسعود)
٦	٥٠٣	هَذَا لِيَاسُ بْنُ لَا خَلَاقَ لَهُ
٦	٣٣٣	هَذَا لَحْمٌ كَمْ أَكَلَهُ قَطُّ
٦	١١٨	هَذَا مَا كَاتَبَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ
١	٢٤٦	هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ
٤	٤٤٥	هَذَا وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، مَقَامُ الَّذِي أُتْرِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ... (من قول ابن مسعود)
٤	٨٩	هَذَا يَوْمٌ عَاشُورَاءَ، وَلَمْ يَكْتُبِ اللَّهُ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ
١	٤٢٨	هَذِهِ أُخْتِي... (من قول إبراهيم عليه السلام)
٤	٤٩٣	هَذِهِ الْقِبْلَةُ
٣	٤١٠	هَذِهِ رَحْمَةٌ جَعَلَهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ، وَإِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الرُّحَمَاءَ
٨	٢٦١	هَذِهِ طَبِئَةُ وَذَاكَ الدَّجَالُ

طرف الحديث

٨	٢٥٩	هَذِهِ طَيِّبَةٌ، هَذِهِ طَيِّبَةٌ، هَذِهِ طَيِّبَةٌ.....
٤	٣٩٦	هَذِهِ عُمْرَةٌ اسْتَمْتَعْنَا بِهَا، فَمَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ الْهَدْيُ.....
٤	٢٩٤، ٢٩٣	هَذِهِ مَكَانَ عُمْرَتِكَ.....
١	٨٧	الْهَرَجُ.....
٨	٢٢٥	الْهَرَجُ، الْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ.....
٤	٣٣	هَكَذَا أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.....
٣	٢١٢	هَكَذَا أَنْزَلْتُ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أَنْزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ فَاقْرَأُوا مَا تيسَّرَ مِنْهُ.....
٥	٦١٢	هَكَذَا تَجِدُونَ حَدَّ الرَّائِي فِي كِتَابِكُمْ؟.....
٣	٢٢٥، ٢٢٤	هَكَذَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُهَا.....
٤	٤٤٠	هَكَذَا صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي هَذَا الْمَكَانِ.....
٤	٩٢	هَكَذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُهُ؟.....
١	٥٠٥	هَكَذَا كَانَ وَضُوءُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ... (من قول عبد الله بن زيد).....
٤	٢٦٤	هَلْ أَشَارَ إِلَيْهِ إِنْسَانٌ مِنْكُمْ أَوْ أَمَرَهُ بِشَيْءٍ؟.....
٦	١٣٢	هَلْ أَنْتِ إِلَّا إَصْبَعٌ دَمِيَّتٌ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتِ.....
٧	٢٧٦	هَلْ أَنْتِ مُرِيحِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ وَالْكَعْبَةِ الْيَمَانِيَّةِ.....
٤	٧٣	هَلْ تَجِدُ رَقَبَةً؟.....
٤	٦٩	هَلْ تَجِدُ مَا تُعْتِقُ رَقَبَةً؟.....
١	١٨٩	هَلْ تَذَرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟.....
٨	٢٨٩	هَلْ تَذَرُونَ مِمَّ أَضْحَكُ؟.....
١	١٣٣	هَلْ تَذَرِي مَا حَقَّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ؟.....
١	١٣٣	هَلْ تَذَرِي مَا حَقَّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ؟.....
٥	٤٠٥	هَلْ تَرَكَ قَضَاءً؟.....
٥	٤٠٥	هَلْ تَرَكَ لِذَنبِهِ مِنْ قَضَاءٍ؟.....
٢	١٨٩	هَلْ تَرُونَ قِبْلَتِي هَاهُنَا؟.....
٨	٢٠١	هَلْ تَرُونَ مَا أَرَى إِنِّي لَأَرَى مَوَاقِعَ الْفِتَنِ خِلَالَ بُيُوتِكُمْ كَمَوَاقِعِ الْقَطْرِ.....
٥	٩٥	هَلْ تَزَوَّجْتَ؟.....
٢	٥٤٦	هَلْ تَسْمَعُ النَّدَاءَ بِالصَّلَاةِ؟.....
٢	٥٤٥	هَلْ تَسْمَعُ النَّدَاءَ.....

طرف الحديث

ص ج

- ١... ٣٩٩... هَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ بِالظَّهِيرَةِ؟
- ٨... ٢٨٩... هَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ فِي الظَّهِيرَةِ لَيْسَتْ فِي سَحَابَةٍ؟
- ١... ٣٩٢، ٣٩٠... هَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ؟
- ٧... ٢٧٢... هَلْ تَفْقِدُونَ مِنْ أَحَدٍ؟
- ٢... ١٢٤... هَلْ تَقْرَءُونَ إِذَا جَهَرْتُ بِالْقِرَاءَةِ؟
- ٨... ٥١... هَلْ حَضَرْتَ الصَّلَاةَ مَعَنَا؟
- ٧... ٨٥... هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ الْبَارِحَةَ رُؤْيَا؟
- ٢... ٤٣٥... هَلْ شَعَرْتَ أَنَّهُ أَوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّكُمْ تَفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ؟
- ٢... ٤٣٧... هَلْ شَعَرْتَ أَنَّهُ أَوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّكُمْ تَفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ؟
- ٤... ١٥٥... هَلْ صُمْتُ مِنْ سِرِّ هَذَا الشَّهْرِ سَيِّئًا؟
- ٤... ١٥٥... هَلْ صُمْتُ مِنْ سِرِّ هَذَا الشَّهْرِ سَيِّئًا؟
- ٥... ٣٢٥... هَلْ عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَهَا؟
- ٤... ٢٧٧... هَلْ عِنْدَكَ نُسْكٌ؟
- ٤... ١٣٠، ١٢٩، ١٢... هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟
- ٧... ٥٦٨... هَلْ كُنْتَ تَدْعُو بِشَيْءٍ أَوْ تَسْأَلُهُ إِيَّاهُ؟
- ٥... ١٩٢... هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ؟
- ٤... ١١٢... هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ؟
- ٦... ٦٣، ٦١... هَلْ مَسَحْتُمَا سَيْفَيْكُمَا؟
- ٧... ٩٢... هَلْ مَسَسْتُمَا مِنْ مَائِهَا سَيِّئًا؟
- ٦... ٤٧٣... هَلْ مَعَ أَحَدٍ مِنْكُمْ طَعَامٌ؟
- ٧... ٦٣... هَلْ مَعَكَ مِنْ شَعْرِ أُمِّئَةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ سَيِّئًا؟
- ٤... ٢٦٣... هَلْ مَعَكُمْ مِنْ لَحْمِهِ شَيْءٌ؟
- ٤... ٢٦٤... هَلْ مَعَكُمْ مِنْهُ شَيْءٌ؟
- ٤... ١١... هَلْ مِنْ طَعَامٍ؟
- ٦... ٤٦٣... هَلْ مِنْ غَدَاءٍ؟
- ٤... ٢٦٥، ٢٦٣... هَلْ مِنْكُمْ أَحَدٌ أَمَرَهُ أَوْ أَسَارَ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ؟
- ٤... ٦٣٣... هَلْ نَظَرْتَ إِلَيْهَا؟ فَإِنَّ فِي عِيُونِ الْأَنْصَارِ سَيِّئًا
- ٥... ٩٥... هَلْ نَكَحْتَ يَا جَابِرٌ؟

طرف الحديث

ص ج

٥	٦٠٦	هَلْ وَجَدْتَ تَوْبَةَ أَفْضَلَ مِنْ أَنْ جَادَتْ بِنَفْسِهَا لِلَّهِ تَعَالَى؟
٢	٧٢	هَلَّا أَخَذْتُمْ إِيَّاهَا فَدَبَعْتُمُوهُ فَانْتَفَعْتُمْ بِهِ؟
٢	٧٤	هَلَّا انْتَفَعْتُمْ بِجِلْدِهَا؟
٥	٩٦	هَلَّا جَارِيَةً تَلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ؟
٦	٣٢	هَلَّا جَلَسَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ؛ فَيَنْظُرُ هَلْ يُهْدَى لَهُ؟!
٥	٥٨٨	هَلَّا كَانَ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنِي بِهِ
٣	٤٤٦	هَلَّا كُنتُمْ أَذِنْتُمُونِي
١	٥٠٧	هَلْكَ الْمُتَنَطِّعُونَ
٧	٥٢٩	هَلْكَ الْمُتَنَطِّعُونَ
٨	٢٣١	هَلْكَ كِسْرَى، ثُمَّ لَا يَكُونُ كِسْرَى بَعْدَهُ
٨	٢٣٣	هَلْكَ كِسْرَى، ثُمَّ لَا يَكُونُ كِسْرَى بَعْدَهُ، وَلِيَهْلِكَ قِصْرُ
٥	٤٥٧	هَلُمَّ، أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّونَ بَعْدَهُ
٦	٤٤٧	هَلُمَّ، فَإِنَّ اللَّهَ سَيَجْعَلُ فِيهِ الْبَرَكَاتِ
٦	٤٤٦	هَلُمِّي مَا عِنْدَكَ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ
٧	٣١١	هُمْ أَشَدُّ أُمِّي عَلَى الدَّجَالِ
٣	٥٢٩	هُمْ الْأَخْسَرُونَ، وَرَبُّ الْكَعْبَةِ!
٣	٥٢٩	هُمْ الْأَكْثَرُونَ أَمْوَالًا
١	٤٦٩	هُمْ الَّذِينَ لَا يَرْفُونَ، وَلَا يَسْتَرْفُونَ
١	٤٦٣	هُمْ الَّذِينَ لَا يَكْتَوُونَ، وَلَا يَسْتَرْفُونَ
٧	٥٧٠	هُمْ الْقَوْمُ لَا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ
٥	٤١٨، ٣٥٥	هُمْ سَوَاءٌ
٦	٥٠	هُمْ مِنْ آبَائِهِمْ
٦	٥٠، ٤٩	هُمْ مِنْهُمْ
٧	٤٩٣	هُمْ مِنْهُمْ
٤	١٥٣	هُمَا فِي الْأَجْرِ سَوَاءٌ
٣	١٤٧	هَمَمْتُ بِأَمْرِ سُوءٍ... (من قول ابن مسعود)
٢	٢٩٠	هُنَّ أَغْلَبُ
٥	١٣٠	هُنَّ حَوْلِي كَمَا تَرَى يَسْأَلُنِي النَّفَقَةَ

طرف الحديث

ص ج

٤	٢٤١	هُنْ لَهُمْ، وَلِكُلِّ آتٍ آتَى عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِهِنَّ، مِمَّنْ أَرَادَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ.
٣	٩٦	هُوَ الطَّهْرُ مَاؤُهُ الْجِلُّ مَيْتُهُ.
٦	٣١٦	هُوَ الطَّهْرُ مَاؤُهُ، الْجِلُّ مَيْتُهُ.
١	٣٩٢	هُوَ الطَّهْرُ مَاؤُهُ، الْجِلُّ مَيْتُهُ.
١	٣١٨	هُوَ الْوَأْدُ الْخَفِيُّ.
٨	٢٥٥	هُوَ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ.
٤	٢٦٢	هُوَ حَلَالٌ فَكُلُوهُ.
٦	٣١٦	هُوَ رِزْقٌ أَخْرَجَهُ اللَّهُ لَكُمْ، فَهَلْ مَعَكُمْ مِنْ لَحْمِهِ شَيْءٌ فَتَطْعُمُونَا؟
٧	١٥	هُوَ عَذَابٌ أَوْ رِجْزٌ أَرْسَلَهُ اللَّهُ عَلَى طَائِفَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
٨	٢٤٠	هُوَ عَقِيمٌ لَا يُوَلِّدُ لَهُ؟!
٥	٢٠٣	هُوَ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ وَهُوَ لَكُمْ هَدِيَّةٌ فَكُلُوهُ.
٥	٢٠٥	هُوَ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ وَهُوَ مِنْهَا لَنَا هَدِيَّةٌ.
٤	١٢	هُوَ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ، وَلَكُمْ هَدِيَّةٌ فَكُلُوهُ.
٨	٢٤٠	هُوَ كَافِرٌ؟!
٥	٧٧	هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ، الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرِ، وَاحْتَجِي مِنْهُ يَا سَوْدَةُ.
٤	١٢	هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ.
٥	٢٠٤	هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ.
٥	٢٠٤	هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ وَهُوَ لَنَا هَدِيَّةٌ.
٦	٦٤٢	هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ، وَلَنَا مِنْهَا هَدِيَّةٌ.
٤	١١	هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ، وَلَنَا هَدِيَّةٌ.
٤	٥٧١	هُوَ مَسْجِدُكُمْ هَذَا.
١	٢٥٧	هُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ.
٤	٤٨٧	هِيَ الْحَجُّ الْأَصْغَرُ.
٨	١١٨	هِيَ النَّخْلَةُ.
٤	٨٣	هِيَ رُخْصَةٌ مِنَ اللَّهِ، فَمَنْ أَخَذَ بِهَا فَحَسَنَ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَصُومَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ.
٤	٥٥٤	هِيَ طَيِّبَةٌ وَطَابَةُ.
٣	٢٧٨	هِيَ مَا بَيْنَ أَنْ يَجْلِسَ الْإِمَامُ إِلَى أَنْ تُقْضَى الصَّلَاةُ.
٤	٣٣٢	هِيَ مَنَاحٌ لِمَنْ سَبَقَ.

طرف الحديث

ص ج

١	١١٢	وَاتَّبَعَ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ.....
٤	٢٣٣	وَاخْلَعْ عَنْكَ جُبَّتَكَ... (حاشية)
٣	٤٣٧	وَإِذَا تَوَضَّأَ النَّبِيُّ ﷺ كَادُوا يَقْتُلُونَ عَلَى وَضُوئِهِ... (حاشية)
٢	٩٨	وَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ؛ فَلْيُؤَدِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ
٤	٣٥	وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَصُومُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَافْطِرُوا
٣	١٦٦	وَإِذَا قَامَ صَاحِبُ الْقُرْآنِ فَقَرَأْهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ذَكَرَهُ.....
٦	٥٤٧	وَاعِدْتَنِي فَجَلَسْتُ لَكَ فَلَمْ تَأْتِ.....
٦	٢٨٩	وَاعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ.....
١	٣٦٦	وَاعْلَمِ أَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ وَأَنَّ الْفَرَجَ مَعَ الْكَرْبِ.....
٦	٦١١	وَاعْلَمِ أَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ، وَأَنَّ الْفَرَجَ مَعَ الْكَرْبِ.....
١	٣٧٦	وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ لَنْ تَرَوْا رَبَّكُمْ حَتَّى تَمُوتُوا.....
٧	٢٠٣	وَافَقْتُ رَبِّي فِي ثَلَاثٍ: فِي مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ... (من قول عمر)
٦	٤١٦	وَاخْفِئُوا الْإِنَاءَ أَوْ خَمِّرُوا الْإِنَاءَ.....
٢	٢٢٠	وَالْإِنْسُ وَالْجِنُّ يَمُوتُونَ.....
٦	٣٧٥، ١٥٨	وَالِدِيهِ.....
٥	٥٤٩	وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ لَا يَحِلُّ دَمُ رَجُلٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.....
٧	٢٦٥	وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ مَا مِنْ كِتَابٍ لِلَّهِ سُورَةٌ إِلَّا أَنَا أَعْلَمُ حَيْثُ تَرَكْتُ... (من قول ابن مسعود)
٨	٢٩٤	وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ مَا سَبَعَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ وَأَهْلُهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ تَبَاعًا.....
١	٤٣٨	وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنْ مَا بَيْنَ الْمَصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ.....
٧	١٠٤	وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَا يَبِيتُهُ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ وَكَوَاكِبِهَا.....
٥	٤٠٨	وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنْ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِهِ.....
٧	٢٦٩	وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنْ مَنَادَيْلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا.....
٧	٣٠٩	وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لِعِفَارٍ وَأَسْلَمٍ وَمُزَيْنَةٍ وَمَنْ كَانَ مِنْ جَهَنَّةِ.....
٦	٢٤٤	وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ فِي يَدِهِ لَوْ لَا أَنَّ أَشَقَّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ.....
٧	١٦٠	وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ فِي يَدِهِ لَيَأْتِينَ عَلَى أَحَدِكُمْ يَوْمٌ وَلَا يَرَانِي.....
٨	٣٢	وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنْ لَوْ تَدُومُونَ عَلَى مَا تَكُونُونَ عِنْدِي وَفِي الذِّكْرِ لَصَافَحْتُكُمْ الْمَلَائِكَةَ.....
٧	٣٠٣	وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّكُمْ لِأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ.....
٨	٢٢٥	وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى النَّاسِ يَوْمٌ لَا يَدْرِي.....



طرف الحديث

- ١ ٨٧ (حاشية) ... وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى النَّاسِ يَوْمٌ لَا يُدْرِي الْقَاتِلُ ...
- ٨ ٢٢٥ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ عَلَى الْقَبْرِ فَيَتَمَرَّغُ ...
- ٦ ١١٨ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَسْأَلُونِي خُطَّةَ يُعْظَمُونَ فِيهَا حُرْمَاتِ اللَّهِ إِلَّا أَجَبْتُهُمْ عَلَيْهَا ...
- ٨ ٢٠٠ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَسْأَلُونِي خُطَّةَ يُعْظَمُونَ فِيهَا حُرْمَاتِ اللَّهِ إِلَّا أَجَبْتُهُمْ عَلَيْهَا ...
- ٦ ١١٠ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَضْرِبُوهُ إِذَا صَدَقَكُمُ وَتَتْرَكُوهُ إِذَا كَذَبَكُمُ ...
- ٨ ٣١ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ لَمْ تَذُنُبُوا لَذْهَبَ اللَّهُ بِكُمْ وَلَجَاءَ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ ...
- ٨ ٢٢٥ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يُدْرِي الْقَاتِلُ ...
- ٨ ١٨٥ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ لِمَا أَقُولُ ...
- ٧ ٢٠١ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا لَقِيكَ الشَّيْطَانُ قَطُّ سَالِكًا فَجًّا إِلَّا سَلَكَ فَجًّا ...
- ٥ ٣٤ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا مِنْ رَجُلٍ يَدْعُو أَمْرًا إِلَى فِرَاشِهَا فَتَأْتِي عَلَيْهِ إِلَّا كَانَ ...
- ١ ٣٢٢ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزَلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ ﷺ حَكَمًا ...
- ٣ ٥٢٩ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! مَا عَلَى الْأَرْضِ رَجُلٌ ...
- ٤ ٥٥٣، ٥٤٨، ٤٠١ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ...
- ٧ ٣٠١ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّكُمْ لَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ ...
- ٥ ٦٠٦ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا أَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ الْوَلِيدَةِ وَالْغَنَمَ رَدًّا ...
- ٦ ٤٤٥ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَتَسْأَلَنَّ عَنْ هَذَا النِّعَمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ...
- ٤ ٤٠١ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَيَهْلَنَ ابْنُ مَرْيَمَ بِفَجِّ الرُّوحَاءِ ...
- ٦ ٢٤٨ وَالْغَدْوَةُ يَغْدُوهَا الْعَبْدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ ...
- ٦ ٤١٦ وَالْفَوْسِقَةُ تُضْرَمُ الْبَيْتَ عَلَى أَهْلِهِ ...
- ٣ ١١٢ وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنَّهَا لَفِي رَمَضَانَ... (من قول أبي) ...
- ٥ ٦٤٧ وَاللَّهِ إِنْ سَمِعْتُ بِالسَّكِينِ قَطُّ إِلَّا يَوْمِيذٍ... (من قول أبي هريرة) ...
- ٤ ٦٨ وَاللَّهِ إِنِّي لَا زُجُو أَنْ أَكُونَ أَخْشَاكُمْ لِلَّهِ، وَأَعْلَمَكُمْ بِمَا أَتَقِي ...
- ٣ ١١٢ وَاللَّهِ إِنِّي لَا أَعْلَمُهَا وَأَكْثَرُ عَلَيَّ هِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقِيَامِهَا ...
- ٤ ٤١٩ وَاللَّهِ إِنِّي لأُقْبِلُكَ، وَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ، وَأَنَّكَ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ... (من قول عمر) ...
- ٨ ٢٨٧ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَوَّلُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ... (من قول سعد) ...
- ٥ ٤٨٨ وَاللَّهِ لَا أَحْمِلُكُمْ عَلَى شَيْءٍ ...
- ٥ ٤٩٠، ٤٨٦ وَاللَّهِ لَا أَحْمِلُكُمْ وَمَا عِنْدِي مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ ...
- ٦ ٢٠٧ وَاللَّهُ لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا ...

طرف الحديث

ص ج

- وَاللَّهِ لَأَنْ يَلَجَّ أَحَدُكُمْ بِمِصْنِهِ فِي أَهْلِهِ أَثَمَ لَهُ..... ٥٠٠..... ٥
- وَاللَّهِ لَقَدْ أَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا أَعْطَانِي... (من قول صفوان بن أمية)..... ١١٧..... ٧
- وَاللَّهِ لَقَدْ خَدَمْتُهُ تِسْعَ سِنِينَ، مَا عَلِمْتُه قَالَ لَشَيْءٍ صَنَعْتُهُ... (من قول أنس)..... ١١٥..... ٧
- وَاللَّهِ لَقَدْ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيَّ ابْنِي بَيْضَاءَ فِي الْمَسْجِدِ..... ٤٩٠..... ٣
- وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَا يُحِبُّكَ... (من قول عمر لحفصة)..... ١٣٦..... ٥
- وَاللَّهِ لَلَّ أَقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ عَلَيْهِ..... ٥٠٨..... ٥
- وَاللَّهِ لَوْ أَنِّي عِنْدَهُ لَأَرَيْتُكُمْ قَبْرَهُ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ عِنْدَ الْكُتَيْبِ الْأَحْمَرِ..... ١٧٠..... ٧
- وَاللَّهِ لَوْ حَدَّثْتُ بِهِ أَحَدًا لَحَدَّثْتُكَ يَا ثَابِتٌ... (من قول أنس)..... ٢٨١..... ٧
- وَاللَّهِ لَوْ لَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا..... ١٤٤..... ٦
- وَاللَّهُ لِيُتِمَّنَّ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ حَتَّى تَسِيرَ الظُّعِينَةُ..... ٥٣٣..... ٧
- وَاللَّهُ لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ أَبَا الْمُنْذِرِ..... ١٩٦..... ٣
- وَاللَّهُ مَا أَرَى رَبَّكَ إِلَّا يُسَارِعُ لَكَ فِي هَوَاكَ... (من قول عائشة)..... ٩١..... ٥
- وَاللَّهُ مَا الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مِثْلُ مَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ إَصْبَعَهُ هَذِهِ..... ١٦٩..... ٨
- وَاللَّهُ مَا الْفَقْرُ أَخْشَى عَلَيْكُمْ..... ١٤٠..... ٥
- وَاللَّهُ مَا الْفَقْرُ أَخْشَى عَلَيْكُمْ، وَإِنَّمَا أَخْشَى عَلَيْكُمْ..... ٣٩٧..... ٧
- وَاللَّهُ مَا بَيْنَ لَابِتَيْهَا أَهْلُ بَيْتٍ أَفْقَرُ مِنِّي..... ٨١..... ٣
- وَاللَّهُ مَا خَالَاتُ، وَلَيْسَ لَهَا ذَلِكَ بِخُلُقٍ..... ٢٣٦..... ٢
- وَاللَّهُ يَا ابْنَ أُخْتِي إِنْ كُنَّا لَنَنْظُرُ إِلَى الْهَلَالِ، ثُمَّ الْهَلَالِ، ثُمَّ الْهَلَالِ ثَلَاثَةَ أَهْلِيَّةٍ فِي شَهْرَيْنِ..... ٢٩٣..... ٨
- وَاللَّهُ! إِنِّي لَا تَقْلِبُ إِلَى أَهْلِي فَأَجِدُ التَّمْرَةَ سَاقِطَةً عَلَى فِرَاشِي..... ٧..... ٤
- وَاللَّهُ! لَأَقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ... (من قول أبي بكر)..... ١١٥..... ١
- وَاللَّهُ، لَأَقْرَبَنَّ بِكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ... (من قول أبي هريرة)..... ٥٩٦..... ٢
- وَاللَّهُ، لَوْ كَانَتْ فَاطِمَةُ لَقَطَعْتُ يَدَهَا..... ٥٨٤..... ٥
- وَاللَّهُ، لَيَنْزِلَنَّ ابْنُ مَرْثَمَ حَكَمًا عَادِلًا..... ٣٢٣..... ١
- وَأَمَّا أَبُو جَهْمٍ فَضْرَابٌ لِلنِّسَاءِ..... ٦٣٢..... ٤
- وَأَمَّا السُّجُودُ فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ، فَقَمِّنْ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ..... ٢٥٤..... ٢
- وَأَمْلِكُ إِنْ كَانَ اللَّهُ نَزَعَ مِنْكُمْ الرَّحْمَةَ..... ١١٩..... ٧
- وَأِنْ أَرَدْتَ بَعَادَكَ فَتَنَةٌ فَأَقْبِضْنِي إِلَيْكَ غَيْرَ مَفْتُونٍ..... ٥٦٠..... ٧
- وَأِنْ أَفْتَاكَ النَّاسُ وَأَفْتَوْكَ..... ٣٤٧..... ٧

طرف الحديث

ص ج

١	٢٤٩	وَأَنَّ الْفَرْجَ مَعَ الْكَزْبِ.....
١	٢٢٠، ٢١٩	وَأَنَّ رَنَى وَإِنْ سَرَقَ.....
٣	٥٣١	وَأَنَّ رَنَى وَإِنْ سَرَقَ.....
٢	١٠٩	وَأَنَا أَشْهَدُ.....
٤	٦٨	وَأَنَا تُدْرِكُنِي الصَّلَاةُ وَأَنَا جُنُبٌ فَأَصُومُ.....
٥	٣٩	وَأَنَّكُمْ لَتَفْعَلُونَ، وَأَنَّكُمْ لَتَفْعَلُونَ، مَا مِنْ نَسَمَةٍ كَائِنَةٍ.....
٤	٤٩٠	وَأَنَّهَا لَحَابِسُنَا؟.....
٤	٥٩	وَأَنَّكُمْ مِنْ بَنِي إِبْنِي أَبِي يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِيَنِي.....
٥	٥٨٦، ٥٨٣	وَأَيُّمُ اللَّهِ لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا.....
٤	٣٣٦	وَأَيُّمُ اللَّهِ لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا.....
٣	٥٨٤	وَأَيُّمُ اللَّهِ، لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا.....
٤	١٩٣، ١٧٧	وَبَالِغٌ فِي الْاسْتِشْقَاقِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا.....
٣	٩٥	الْوُتْرُ رُكْعَةٌ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ.....
٦	٤٢، ٤٠	وَتَطَاوَعَا وَلَا تَخْتَلِفَا.....
٤	١١٦	وَجَبَّ أَجْرُكَ، وَرَدَّهَا عَلَيْكَ الْمِيرَاثُ.....
٧	٤٨٧	وَجَبَتْ.....
٣	٤٥٤	وَجَبَتْ، وَجَبَتْ.....
٧	١١٢	وَجَدْنَاهُ بَحْرًا أَوْ إِنَّهُ لَبَحْرٌ.....
٢	٣٠٢	وَجَعَلْتُ لِي الْأَرْضَ مَسْجِدًا وَطَهُورًا.....
٣	١٢٩، ١٢٨	وَجْهَتْ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا.....
١	٥٢٨	وَدَدْتُ أَنَا قَدْ رَأَيْنَا إِخْوَانَنَا.....
٤	٤٤٣	وَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ اسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا اسْتَأْذَنْتُهُ سُوْدَةٌ... (من قول عائشة)
٣	٤٨	وَذَلِكَ ضَحَى... (من قول أم هانئ)
٤	١٤٤	وَذَلِكَ مِثْلُ صِيَامِ الدَّهْرِ.....
٣	٣٨٨	وَرَأَيْتُ فِي النَّارِ امْرَأَةً حَمِيرِيَّةَ سَوْدَاءَ طَوِيلَةً.....
٣	٥٨٧	وَرَجُلٌ مُعَلَّقٌ بِالْمَسْجِدِ إِذَا خَرَجَ مِنْهُ حَتَّى يَعُودَ إِلَيْهِ.....
٥	٣٣٥	الْوَرَقُ بِالذَّهَبِ رَبًّا إِلَّا هَاءُ وَهَاءُ، وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ رَبًّا إِلَّا هَاءُ وَهَاءُ.....
٥	١٣٤	وَسَكَتَ عَنْ أَشْيَاءَ رَحْمَةً بِكُمْ غَيْرِ نَسِيَانٍ فَلَا تَبَحُثُوا عَنْهَا.....

طرف الحديث

ص ج

٤	٦٢٤	وَصَمْتُهَا إِقْرَارُهَا
٣	٣٠٨، ٣٠٧	وَعَلَى قَوْمِكَ
٧	٢٧٥	وَعَلَيْكَ السَّلَامُ، مَنْ أَنْتَ؟
٧	٢٧٤	وَعَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
٦	٦٠٧، ٦٠٥، ٦٠٤، ٦٠٣	وَعَلَيْكُمْ
٥	٥٩	وَعِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟
٤	٢١٠	وَفِي بُضْعٍ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ
٣	٥٢	وَفِي بُضْعٍ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ
٤	٦٥	وَفِي بُضْعٍ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ
٧	٤٢	وَقَاهَا اللَّهُ سَرَكُمُ كَمَا وَقَاكُمْ سَرَّهَا
٢	٤٨٣	وَقْتُ الظُّهْرِ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ وَكَانَ ظِلُّ الرَّجُلِ
٧	٤٨٢	وَقْتُ الظُّهْرِ مَا لَمْ يَخْضُرِ الْعَصْرُ وَوَقْتُ الْعَصْرِ مَا لَمْ تَصْفُرِ الشَّمْسُ
٢	٦١٥	وَقْتُ الْعَصْرِ مَا لَمْ تَصْفُرِ الشَّمْسُ... (حاشية)
٢	٤٨٨	الْوَقْتُ بَيْنَ هَذَيْنِ
٢	٤٨٤	وَقْتُ صَلَاةِ الْفَجْرِ مَا لَمْ يَطْلُعْ قَرْنُ الشَّمْسِ الْأَوَّلُ
٢	٤٨٦	وَقْتُ صَلَاتِكُمْ بَيْنَ مَا رَأَيْتُمْ
٦	٣٦٥	وَقَّتْ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ... (حاشية)
٦	٣٦٥	وَقَّتْ لَنَا فِي قَصِّ الشَّارِبِ وَتَقْلِيمِ الْأَطْفَارِ... (حاشية)
١	٥٤٩	وَقَّتْ لَنَا فِي قَصِّ الشَّارِبِ وَتَقْلِيمِ الْأَطْفَارِ... (من قول أنس)
٤	٣٣٨، ٣١٩	وَقَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ إِنْ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ كِتَابُ اللَّهِ
١	٢٧٩	وَقَدْ وَجَدْتُمُوهُ؟
٤	٣٥٣	وَقَفْتُ هَاهُنَا وَجَمَعْتُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ
٤	٣٥٢	وَقَفْتُ هَاهُنَا وَعَرَفْتُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ
٤	٤٣٧	وَقَفْتُ هَاهُنَا، وَجَمَعْتُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ
٤	٣٤٠	وَقَفْتُ هَاهُنَا وَعَرَفْتُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ
٨	١٢٤	وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَعَمَّلَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ
١	١٢٢	وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَعَمَّلَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَرَحْمَةٍ
٦	٣٥٤	وَلَا رَخِصَةَ فِيهَا لِأَحَدٍ بَعْدَكَ... (حاشية)

طرف الحديث

ص ج

- وَلَا يَبْسُطُ أَحَدُكُمْ ذِرَاعِيَهُ انْبِساطَ الْكَلْبِ ٢٦٧... ٢
- وَلَا يَحِلُّ لِأَحَدِكُمْ أَنْ يُقِيمَ عِنْدَ أَخِيهِ حَتَّى يُؤْنَمَهُ ١٧... ٦
- وَلَا يَمْسُخُ يَدُهُ بِالْمِنْدِيلِ حَتَّى يَلْعَقَهَا أَوْ يُلْعِقَهَا ٤٤١... ٦
- الْوَلَاءُ لِحِمَّةٍ - يعني: التحام - كُلُّ حِمَّةٍ النَّسَبِ ١٩٦... ٥
- الْوَلَاءُ لِمَنْ وَلِيَ النِّعْمَةَ ٢٠٤... ٥
- وَلَيْسَ مِنْ أَحْسَنِ ثِيَابِهِ ثُمَّ خَرَجَ وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ... (حاشية) ٢٩١... ٣
- الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ ١٨٠... ٥
- الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ ٦٠٤... ٥
- الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ، وَاحْتَجَبِي مِنْهُ يَا سَوْدَةُ ٥٦... ٥
- الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ، وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ ٣٤٣... ٧
- الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ، وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ ٨٠... ٥
- وُلِدَ لِي اللَّيْلَةُ غُلَامٌ فَسَمَّيْتُهُ بِاسْمِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ ١١٨... ٧
- وُلِدَ لِي غُلَامٌ، فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَسَمَّاهُ: إِبْرَاهِيمَ... (من قول أبي موسى) ٥٨٢... ٦
- ولعمري إن أشرف مشاهد الرسول ﷺ في الناس لبدري... (من قول كعب بن مالك حاشية) ٤٢٧... ٤
- ولعمري لو أن كلكم صلى في بيته... (من قول ابن مسعود حاشية) ٤٢٦... ٤
- وَلَقَدْ أَتَى عَلِيٌّ رَمَانًا وَمَا أَبَالِي أَيْكُمْ بَابِعْتُ... (من قول حذيفة) ٢٩٧... ١
- وَلَكِنْ أَخْشَى أَنْ تُبْسِطَ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَتَنَافَسُوهَا ١٤... ٨
- وَلَكِنْ تَفَسَّحُوا وَتَوَسَّعُوا ٦١٩... ٦
- وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَفَرَّ ١٠٨... ٦
- وَلَكِنْ عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْجِهَادِ وَالْخَيْرِ ٢٢٨، ٢٢٧... ٦
- وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ ٢١٩، ٢١٨، ٢١٧... ٦
- وَلَكِنْ مِنْ غَائِطٍ وَبَوْلٍ وَنَوْمٍ ١١٧... ٣
- وَلَكِنْ مِنْ غَائِطٍ وَبَوْلٍ وَنَوْمٍ... (من قول صفوان) ٩٣... ٢
- وَلَكِنْ يَفْرُقُونَ فِيهِ وَيَزِيدُونَ ٣٩... ٧
- وَلَكِنِّي أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تُبْسِطَ الدُّنْيَا عَلَيْكُمْ كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ٢٧٧... ٨
- وَلِمَ تَبْكِي؟ فَمَا زَالَتِ الْمَلَائِكَةُ تَطْلُهُ بِأَجْنَحَيْهَا حَتَّى رُفِعَ ٢٧١... ٧
- وَلِمَ يَفْعَلُ ذَلِكَ أَحَدُكُمْ؟ ٤٠... ٥
- وَلَوْ اسْتَعْمِلَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ يَقُودُكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا ١٩١... ٦

طرف الحديث

صد ج

- وَلَوْ قَالَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. لَمْ يَحْنُثْ وَكَانَ دَرَكًا لَهُ فِي حَاجَتِهِ ٤٩٨... ٥
- وَلَوْ كُتِبَ عَلَيْكُمْ مَا قُمْتُمْ بِهِ ١٥٥... ٣
- وَلَيْسَلْتُ أَحَدُكُمْ الصَّحْفَةَ ٤٤١... ٦
- وَمَا أَذْرَاكَ أَنَّهَا رُقِيَّةٌ ٦٤٠، ٦٣٩... ٦
- وَمَا أَهْلَكَ؟ ٦٩... ٤
- وَمَا ذَاكَ ٣٢... ٨
- وَمَا ذَاكَ؟ ٤٥٤، ٤١١، ٤١٠، ٤٠٤... ٢
- وَمَا ذَاكَ؟ ٤٣٧... ٧
- وَمَا ذَاكُمْ؟ ٤٠... ٥
- وَمَا رَأَيْتَهُ صَامَ شَهْرًا كَامِلًا مُنْذُ قَدَمِ الْمَدِينَةِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَمَضَانَ ١٣٧... ٤
- وَمَا سَوَأُكَ؟ ٢٥٥... ٨
- وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تَنْزُرُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الصَّلَاةِ ٥١٩... ٢
- وَمَا لِي لَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟... (من قول ابن مسعود) ٥٦٧... ٦
- وَمَا مَنَّا صَائِمٌ إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ... (من قول أبي الدرداء) ٥٠... ٨
- وَمَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَاجْتَنِبُوهُ ٢٨٤... ٤
- وَمَا يُنْصَبُكَ مِنْهُ إِنَّهُ لَا يَضُرُّكَ ٢٥٥... ٨
- وَمِلْ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ ٢٥٠، ٢٤٩، ٢٤٨، ٢٤٧... ٢
- وَمَنْ اتَّبَعَهَا حَتَّى تُدْفَنَ ٤٥٠... ٣
- وَمَنْ اسْتَفَاءَ فَلْيَقْضِ ١٧٨... ٤
- وَمَنْ النَّاسُ إِلَّا أَوْلَنَّاكَ ٥٢٩... ٧
- وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا ٢٤٢... ٦
- وَمَنْ لَعَا وَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ كَانَتْ لَهُ ظَهْرًا... (حاشية) ٢٧٥... ٣
- وَمَنْ وَالَى غَيْرَ مَوَالِيهِ بَغَيْرِ إِذْنِهِمْ ٢٠٩... ٥
- وَهَذَا عَسَى أَنْ يَكُونَ نَزْعُهُ عِرْقٌ ١٩٢... ٥
- وَهَذَا لَعَلَّهُ يَكُونُ نَزْعُهُ عِرْقٌ لَهُ ١٩٢... ٥
- وَهَذِهِ؟ ٤٤٤... ٦
- وَهَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ مِنْ رِبَاعٍ أَوْ دُورٍ؟ ٥٢٣... ٤
- وَهَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ مِنْ مَنْزِلٍ؟ ٥٢٥... ٤

طرف الحديث

ص ج

- وَهَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلَ مَنْزِلًا؟ ٥٢٥..... ٤
- وَهُوَ لَنَا مِنْهَا هَدِيَّةٌ ١٢..... ٤
- وَيَحْكُ ارْجِعْ فَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ وَتُبْ إِلَيْهِ ٦٠٠..... ٥
- وَيَحْكُ قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ ٣١٨..... ٨
- وَيَحْكُ قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ ٣١٩..... ٨
- وَيَحْكُ يَا أَنْجَسَهُ، رُويْدَا سَوْقَكَ بِالْقَوَارِيرِ ١٢٧..... ٧
- وَيَحْكُ! إِنَّ شَأْنَ الْهَجْرَةِ لَشَدِيدٌ، فَهَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ؟ ٢٣٠..... ٦
- وَيَحْكُ، قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ ٣٢٠..... ٨
- وَيَحْكُ - أَوْ قَالَ: وَيَلَكُمْ - لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا ١٨٥..... ١
- وَيَرْحَمُ اللَّهُ لُوطًا ٣٠٩..... ١
- وَيُسَمِّيهِمُ الدَّاعِي، وَيُنْفِذُهُمُ الْبَصَرُ... (حاشية) ٣٢٢..... ١
- وَيُلِّ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ أَصْبَعُوا الْوُضُوءَ ٥١٤..... ١
- وَيُلِّ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ ٥١٥، ٥١٤، ٥١٣، ٢٥٣..... ١
- وَيُلِّ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ ٥٢٣..... ٦
- وَيُلِّ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ ٥٧١..... ١
- وَيُلِّ لِلْعَرَائِقِبِ مِنَ النَّارِ ٥١٥..... ١
- وَيُلِّ لِمَنْ حَدَّثَ فَكَذَّبَ لِيُضْحِكَ بِهِ الْقَوْمَ وَيُلِّ لَهُ ثُمَّ وَيُلِّ لَهُ ٤٤٩..... ٧
- وَيَلَّكَ ارْكَبْهَا ٤٨٣، ٤٨٢..... ٤
- وَيَلَّكُمْ قَدْ قَدْ ٢٤٨..... ٤
- وَيَلَّكُمْ - لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا ١٨٥..... ١
- وَيَهْلُ أَهْلُ الْيَمَنِ مِنْ يَلَمَلَمَ ٢٤٢، ٢٤١..... ٤
- يُؤْتَى بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلْقَى فِي النَّارِ، فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُ بَطْنِهِ فَيَدُورُ بِهَا كَمَا يَدُورُ الْحِمَارُ ٣٠٧..... ٨
- يُؤْتَى بِالْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَهْلِهِ الَّذِينَ كَانُوا يَعْمَلُونَ بِهِ ١٩١، ١٨٩..... ٣
- يُؤْتَى بِأَنْعَمِ أَهْلِ الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُصْبَغُ فِي النَّارِ صَبْغَةً ١١٤..... ٨
- يُؤْتَى بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ زِمَامٍ مَعَ كُلِّ زِمَامٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَجْرُونَهَا ١٥٠..... ٨
- يُؤْذِنِي ابْنُ آدَمَ يَسْبُ الدَّهْرَ وَأَنَا الدَّهْرُ... (قدسي) ١٠٩..... ٨
- يُؤْذِنِي ابْنُ آدَمَ، يَسْبُ الدَّهْرَ، وَأَنَا الدَّهْرُ... (قدسي) ٢٠..... ٤
- يَوْمُ الْقَوْمِ أَقْرَوْهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ وَأَقْدَمَهُمْ قِرَاءَةً ٥٩٠..... ٢

طرف الحديث

ص ج

- يَوْمُ الْقَوْمِ أَفَرُّهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ، فَإِنْ كَانُوا فِي الْقِرَاءَةِ سَوَاءً فَأَعْلَمُهُمْ بِالسَّنَةِ ٥٨٧ ٢
- يَا أَبَا الْمُنْذِرِ أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَكْثَرُ؟ ١٩٦ ٣
- يَا أَبَا بَكْرٍ مَا ظَنُّكَ بِأَنْتَ وَاللَّهُ تَالِثُهُمَا ١٨٩ ٧
- يَا أَبَا بَكْرٍ، إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيْدًا، وَهَذَا عِيْدُنَا ٣٤٤ ٣
- يَا أَبَا بَكْرٍ، لَعَلَّكَ أَغْضَبْتَهُمْ لَيْنٍ كُنْتُ أَغْضَبْتَهُمْ لَقَدْ أَغْضَبْتَ رَبَّكَ ٢٩٩ ٧
- يَا أَبَا ذَرٍّ إِذَا طَبَخْتَ مَرْقَةً فَأَكْثِرْ مَاءَهَا وَتَعَاهَدْ جِيرَانَكَ ٤٦٨ ٧
- يَا أَبَا ذَرٍّ إِنَّكَ ضَعِيفٌ ١٧٠ ٦
- يَا أَبَا ذَرٍّ إِنَّكَ ضَعِيفٌ، وَإِنَّهَا أَمَانَةٌ ١٧٠ ٦
- يَا أَبَا ذَرٍّ! كَمَا أَنْتَ حَتَّى آتَيْكَ ٥٣٠ ٣
- يَا أَبَا ذَرٍّ! ٥٣٠ ٣
- يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنَّكَ أَمْرٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ ٥١١، ٥١٠ ٥
- يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي أَمْرَاءُ يُمِيتُونَ الصَّلَاةَ فَصَلِّ الصَّلَاةَ لَوَفَتْهَا ٥٣٤ ٢
- يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنِّي أَرَاكَ ضَعِيفًا، وَإِنِّي أُحِبُّ لَكَ مَا أُحِبُّ لِنَفْسِي ١٧١ ٦
- يَا أَبَا ذَرٍّ، هَلْ تَدْرِي أَيْنَ تَذْهَبُ هَذِهِ؟ ٣٣٠ ١
- يَا أَبَا سَعِيدٍ مَنْ رَضِيَ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، ٢٤٩ ٦
- يَا أَبَا طَلْحَةَ أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ قَوْمًا أَعَارَوْا عَارِيَتَهُمْ أَهْلَ بَيْتٍ... (من قول أم سليم) ٢٥٥ ٧
- يَا أَبَا عَمْرٍو، مَا شَأْنُ ثَابِتٍ؟ أَشَتَكِي؟ ٢٥٥ ١
- يَا أَبَا عُمَيْرٍ مَا فَعَلَ النُّعَيْرُ ٥٥٠ ٤
- يَا أَبَا مُوسَى - أَوْ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ - أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى ٥٨٧ ٧
- يَا أَبَا مُوسَى، كَيْفَ قُلْتَ حِينَ أُخْرِمْتَ؟ ٣٦٠ ٤
- يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ادْعُ لِي الْأَنْصَارَ ١١٤ ٦
- يَا ابْنَ أُخْتِي أَمُرُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِأَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَسَبُّهُمْ... (من قول عائشة) ٣٤٤ ٨
- يَا ابْنَ أُخْتِي هِيَ الْيَتِيمَةُ تَكُونُ فِي حَجَرٍ وَلَيْهَا تَشَارِكُهُ... (من قول عائشة) ٣٤٠ ٨
- يَا ابْنَ أُخْتِي، دَعَا فَإِنَّهُ كَانَ يُنَافِعُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ... (من قول عائشة) ٢٨٥ ٧
- يَا ابْنَ أَخِي! إِذَا ابْتَعْتَ شَيْئًا فَلَا تَبِعْهُ حَتَّى تَقْبِضَهُ ٢٤٠ ٥
- يَا ابْنَ آدَمَ، مَرَضْتُ فَلَمْ تَعُدْنِي... (قدسي) ٣٧٦ ٧
- يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ مَلَكَتْ فَأَسْجَحُ ١٤٨ ٦
- يَا ابْنَ الْخَطَّابِ اذْهَبْ فَنَادِ فِي النَّاسِ ٢٥٠ ١

طرف الحديث

ص ج

- ٥ ١٣٦ يَا ابْنَ الْخَطَابِ أَلَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ لَنَا الْآخِرَةُ وَلَهُمُ الدُّنْيَا؟
- ٦ ١٢٠ يَا ابْنَ الْخَطَابِ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ، وَلَنْ يُصِيعَنِي اللَّهُ أَبَدًا
- ١ ١٨٦ يَا ابْنَ عَوْفٍ إِنَّهَا رَحْمَةٌ... (حاشية)
- ٣ ٢١٥ يَا أَبُي أُرْسِلْ إِلَيَّ أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ فَرَدَدْتُ إِلَيْهِ
- ٣ ٤١٣ يَا أَخَا الْأَنْصَارِ، كَيْفَ أَخِي سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ.....
- ٦ ٣٣٣ يَا أَعْرَابِي، إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ أَوْ غَضِبَ عَلَى سَبْطٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ
- ٦ ٩٨ يَا أُمَّ أَيْمَنَ انْزُكِيهِ وَلَكَ كَذَا وَكَذَا.....
- ٧ ٤٣٩ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ أَمَا تَعْلَمِينَ أَنَّ شَرْطِي عَلَى رَبِّي أَنِّي اشْتَرَطْتُ عَلَى رَبِّي
- ٦ ١٥٤ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ كَفَى وَأَحْسَنَ.....
- ٧ ١٣١ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ، مَا هَذَا الَّذِي تَصْنَعِينَ؟.....
- ٧ ١٣٢ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ، مَا هَذَا؟.....
- ٧ ١٢٨ يَا أُمَّ فُلَانٍ، انْظُرِي أَيَّ السَّكَّكِ شَبْتِ حَتَّى أَقْضِيَ لَكَ حَاجَتَكَ.....
- ٥ ٢٩٠ يَا أُمَّ مَعْبِدٍ مَنْ عَرَسَ هَذَا النَّخْلَ أَمْسِلِمُ أَمْ كَافِرٌ؟
- ٢ ٨٤ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنْ شَبْتِ لِمَا جَعَلَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ حَقِّكَ لَا أُحَدِّثُ بِهِ... (من قول عمار)
- ٧ ١٢٧ يَا أَنْجَشَةَ، رُوَيْدَكَ سَوْقًا بِالْقَوَارِيرِ.....
- ٦ ٣٨٨ يَا أَنْسُ قُمْ إِلَى هَذِهِ الْجَرَّةِ فَانْكُسِرْهَا... (من قول أبي طلحة)
- ٥ ١٩ يَا أَنْسُ هَاتِ التَّوْرَ.....
- ٦ ٥٦٤ يَا أَنْسُ، انْظُرْ هَذَا الْغُلَامَ فَلَا يُصَيِّنُ... (من قول أم سليم)
- ٧ ١٦٨ يَا أَنْسُ، كَتَابَ اللَّهِ الْقِصَاصُ... (حاشية)
- ٧ ١١٥ يَا أُتَيْسُ، أَذْهَبْتَ حَيْثُ أَمَرْتُكَ.....
- ٨ ١٦١ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ وَيَا أَهْلَ النَّارِ خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ
- ٣ ١٨٩ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ خُلُودٌ وَلَا مَوْتَ.....
- ١ ٤٨٥ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ! خُلُودٌ وَلَا مَوْتَ.....
- ٨ ١٦١ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ فَيَسْرُثُونَ وَيَنْظُرُونَ
- ٦ ٤٤٥ يَا أَهْلَ الْخَنْدَقِ، إِنْ جَابَرٍ أَقْدَ صَنَعَ لَكُمْ سُورًا فَحَيْهَلًا بِكُمْ
- ٦ ٣٧٠ يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ، لَا تَأْكُلُوا الْحُومَ الْأَصَاحِي فَوْقَ ثَلَاثِ
- ٢ ٢٣٨ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ مِنْكُمْ مُنْتَفِرِينَ.....
- ٨ ١٧١ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ تُخْشَرُونَ إِلَى اللَّهِ حُفَاةَ عُرَاءَ

طرف الحديث

ص ج

- ٤... ١٦٤... يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهَا كَانَتْ أَيْبَتْ لِي لَيْلَةُ الْقَدْرِ، وَإِنِّي خَرَجْتُ لِأُخْبِرَكُمْ بِهَا
- ٢... ٣٤٦... يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي صَنَعْتُ هَذَا لِتَأْتُمُوا بِي
- ٤... ٥٩٥... يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قَدْ كُنْتُ أَذْنُتُ لَكُمْ فِي الْإِسْتِمْتَاعِ مِنَ النِّسَاءِ
- ٧... ٥٨٣... يا أَيُّهَا النَّاسُ تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ فَإِنِّي أَتُوبُ فِي الْيَوْمِ إِلَيْهِ مِائَةَ مَرَّةٍ
- ٧... ٥٨٤... يا أَيُّهَا النَّاسُ تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ
- ٥... ٥٤٨... يا أَيُّهَا النَّاسُ قُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَفْلَحُوا
- ٦... ٤٧... يا أَيُّهَا النَّاسُ لَا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ وَاسْأَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ
- ٥... ٣٢٣... يا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُعَرِّضُ بِالْخَمْرِ، وَلَعَلَّ اللَّهَ سَيُزِلُ فِيهَا أَمْرًا، فَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ
- ٣... ١٥٦... يا أَيُّهَا النَّاسُ، عَلَيْكُمْ مِنَ الْأَعْمَالِ مَا تَطِيقُونَ
- ٥... ٤١٧... يا بَشِيرُ، أَلَيْكَ وَلَدٌ سِوَى هَذَا؟
- ٧... ٢٦٢... يَا بَلَّالُ حَدِّثْنِي بِأَرْجَى عَمَلٍ عَمِلْتَهُ عِنْدَكَ فِي الْإِسْلَامِ مُنْفَعَةً
- ٢... ٩٩، ٩٧... يَا بَلَّالُ، قُمْ فَنَادِ بِالصَّلَاةِ
- ٣... ٢٤٣... يَا بَنْتَ أَبِي أُمَيَّةَ سَأَلْتُ عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ إِنَّهُ أَتَانِي نَاسٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ
- ٢... ٣١٠... يَا بَنِي النَّجَّارِ، ثَامِنُونِي بِحَائِطِكُمْ هَذَا
- ٢... ٥٧٨... يَا بَنِي سَلَمَةَ دِيَارَكُمْ تُكْتَبُ أَثَارُكُمْ
- ١... ٤٥٢... يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافَةَ، إِنِّي نَذِيرٌ
- ١... ٥٢٩... يَا بَنِي فَرُوحَ، أَنْتُمْ هَاهُنَا لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكُمْ هَاهُنَا مَا تَوَضَّأْتُ... (من قول أبي هريرة)
- ١... ٤٥٣... يَا بَنِي فُلَانٍ، يَا بَنِي فُلَانٍ، يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ
- ١... ٤٥١... يَا بَنِي كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ، أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ
- ٢... ٢٣٣... يَا بُنَيَّ لَقَدْ ذَكَرْتَنِي بِقِرَاءَتِكَ هَذِهِ السُّورَةِ إِنَّهَا لِأَخْرُ... (من قول أم الفضل)
- ٦... ٣٧٠... يَا قُوتَابُ، أَصْلَحْ لِحَمِّ هَذِهِ
- ٥... ٩٥، ٩٤... يَا جَابِرُ تَزَوَّجْتَ؟
- ٨... ٣٣٣... يَا جَابِرُ هَلْ رَأَيْتَ مَقَامِي؟
- ٥... ٣٧٢... يَا جَابِرُ، أَتَوَفَّيْتَ الثَّمَنَ؟
- ٨... ٣٣٤... يَا جَابِرُ، نَادِ بِوَضُوءٍ
- ٧... ٢٧٦... يَا جَرِيرُ، أَلَا تَرِيدُنِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ؟
- ٧... ٢٨٤... يَا حَسَّانُ أَجِبْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَلَيْسَ أَيْدُهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ
- ٨... ٣٢... يَا حَنْظَلَةَ سَاعَةً وَسَاعَةً

طرف الحديث

ص ج

- ٨... ٣٦ يَا رَبِّ أُمِّي أُمِّي
 ١... ٥٢٤ يَا رَبِّ هَؤُلَاءِ مِنْ أَصْحَابِي
 ٢... ٤٠٤ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْسَيْتَ أَمْ قُضِرَتِ الصَّلَاةُ؟
 ٤... ٣٠٦ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَصْدُرُ النَّاسُ بِنُسْكَيْنِ
 ٦... ٤٣١ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَضْعُونَ أَيْدِيَهُمْ فِي هَذَا الشَّرَابِ... (من قول العباس)
 ٦... ٣٦٧، ٣٦٤ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا لَأَقْوَى الْعَدُوِّ غَدًا... (من قول رافع بن خديج)
 ٥... ١٦٢ يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَوْحِي طَلَّقَنِي ثَلَاثًا وَأَخَافُ أَنْ يَقْتَحِمَ عَلَيَّ
 ٢... ٥١٢ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ مَا كِدْتُ أَنْ أَصْلِيَ الْعَصْرَ... (من قول عمر)
 ٧... ١٥١ يَا زُبَيْرُ، اسْقِ، ثُمَّ اخْبِسِ الْمَاءَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى الْجَذْرِ
 ٦... ٦٦ يَا سَلَمَةُ هَبْ لِي الْمَرْأَةَ
 ٣... ٣١٧ يَا سُلَيْكُ، قُمْ فَارْكَعْ رِكَعَتَيْنِ وَتَجَوِّزْ فِيهِمَا
 ١... ٤٥٣ يَا صَبَاحَاهُ!
 ١... ٤٥٣، ٤٥٢ يَا صَبَاحَاهُ
 ٧... ٢٣٨ يَا عَائِشُ، هَذَا جِبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ
 ٢... ٢٦١ يَا عَائِشَةُ أَتَأْذِنِينَ أَنْ أَتَعَبَّدَ رَبِّي هَذِهِ اللَّيْلَةَ
 ٨... ١٧٠ يَا عَائِشَةُ الْأَمْرُ أَشَدُّ مِنْ أَنْ يَنْظُرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ
 ٥... ١٤٨ يَا عَائِشَةُ إِنِّي ذَاكِرٌ لَكَ أَمْرًا فَلَا عَلَيْكَ أَنْ لَا تَعْجَلِي فِيهِ حَتَّى تَسْتَأْمِرَ أَبِي
 ٦... ٤٥٧ يَا عَائِشَةُ بَيْتٌ لَا تَمُرُّ فِيهِ جِيَاعٌ أَهْلُهُ
 ٦... ٥٥٨ يَا عَائِشَةُ، أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُضَاهَوْنَ بِخَلْقِ اللَّهِ
 ٦... ٦٣٠ يَا عَائِشَةُ، أَشْعَرْتُ أَنَّ اللَّهَ أَفْتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ
 ٨... ١٢٦ يَا عَائِشَةُ، أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا
 ٦... ٦٠٣ يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرَّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ
 ٥... ١٣١ يَا عَائِشَةُ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَعْرِضَ عَلَيْكَ أَمْرًا أَحِبُّ
 ٦... ٦٠٤ يَا عَائِشَةُ، لَا تَكُونِي فَاحِشَةً
 ٤... ٤٩٤ يَا عَائِشَةُ، لَوْلَا أَنَّ قَوْمَكَ حَدِيثُوا عَهْدَ بَشَرِكِ؛ لَهَدَمْتُ الْكَعْبَةَ فَأَلَزَقْتُهَا بِالْأَرْضِ
 ٤... ٤٩٧ يَا عَائِشَةُ، لَوْلَا حَدَثَانِ قَوْمِكَ بِالْكَفْرِ لَقَفَضْتُ الْبَيْتَ حَتَّى أَزِيدَ فِيهِ مِنَ الْحَجَرِ
 ٣... ٣٦٥ يَا عَائِشَةُ، مَا يُؤْمِنُنِي أَنْ يَكُونَ فِيهِ عَذَابٌ قَدْ عَذَّبَ قَوْمٌ بِالرَّيْحِ
 ٦... ٥٤٧ يَا عَائِشَةُ، مَتَى دَخَلَ هَذَا الْكَلْبُ هَاهُنَا؟

طرف الحديث

ص ج

- ٤... ١٢٨... يَا عَائِشَةُ، هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟
- ٦... ٣٦٢... يَا عَائِشَةُ، هَلُمِّي الْمُدِيَّةَ
- ٦... ٦٣٠... يَا عَائِشَةُ، وَاللَّهِ لَكَآنَ مَاءَهَا نَقَاعَةُ الْحِجَاءِ
- ٧... ٤٣٢... يَا عَائِشَةُ؛ إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفْقَ وَيُعْطِي عَلَى الرَّفْقِ
- ٧... ٣٨٧... يَا عِبَادِي إِنِّي حَرَمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي... (قدسي)
- ٥... ٤٩٤... يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ، لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ
- ٦... ١٦٨... يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ
- ٤... ١٤٨... يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، إِنَّكَ لَتَصُومُ الدَّهْرَ، وَتَقُومُ اللَّيْلَ
- ٤... ١٥٠... يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، بَلِّغْنِي أَنَّكَ تَصُومُ النَّهَارَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ فَلَا تَفْعَلْ
- ٧... ٥٨٩... يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ قُلْ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
- ٧... ٥٨٧... يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ، أَلَا أَذْلُكَ عَلَى كَثَرٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ
- ٣... ١٦٢... يَا عَبْدَ اللَّهِ لَا تَكُنْ مِثْلَ فُلَانٍ كَانَ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ فَتَرَكَ قِيَامَ اللَّيْلِ
- ٦... ٥٢٤... يَا عَبْدَ اللَّهِ، ارْزُقْ إِذَا رَكَ
- ٤... ١٤٦... يَا عَبْدَ اللَّهِ، لَا تَكُنْ مِثْلَ فُلَانٍ كَانَ يَقُومُ اللَّيْلَ فَتَرَكَ قِيَامَ اللَّيْلِ
- ٣... ١٥٧... يَا عَبْدَ اللَّهِ، لَا تَكُنْ مِثْلَ فُلَانٍ، كَانَ يَقُومُ اللَّيْلَ فَتَرَكَ قِيَامَ اللَّيْلِ
- ٤... ١٤٠... يَا عَبْدَ اللَّهِ، لَا تَكُنْ مِثْلَ فُلَانٍ، كَانَ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ فَتَرَكَ قِيَامَ اللَّيْلِ
- ١... ١٢١... يَا عَمَّ، قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. كَلِمَةً أَشْهَدُ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ
- ٣... ٥١٣، ٥١١... يَا عُمَرُ! أَمَا شَعَرْتَ أَنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنُو أَبِيهِ؟
- ١... ٧٦... يَا عُمَرُ، أَتَدْرِي مِنَ السَّائِلِ؟
- ٢... ٣٧٤... يَا عُمَرُ، أَلَا تَكْفِيكَ آيَةُ الصَّيْفِ الَّتِي فِي آخِرِ سُورَةِ النَّسَاءِ؟
- ٥... ٤٠٣... يَا عُمَرُ، أَلَا تَكْفِيكَ آيَةُ الصَّيْفِ الَّتِي فِي آخِرِ سُورَةِ النَّسَاءِ!؟
- ١... ٥٣٥... يَا غُلَامَ سَمِّ اللَّهَ وَكُلْ بِيَمِينِكَ
- ١... ٥٦٥... يَا غُلَامَ سَمِّ اللَّهَ وَكُلْ بِيَمِينِكَ
- ٦... ٤٢٥... يَا غُلَامَ سَمِّ اللَّهَ وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ
- ٧... ٦٢٧... يَا غُلَامَ، سَمِّ اللَّهَ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ
- ١... ٤٥٢... يَا فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ
- ٧... ٢٤٥... يَا فَاطِمَةُ، أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ
- ٧... ٥٩٩... يَا فُلَانُ إِذَا أُوْتِيتَ إِلَى فِرَاشِكَ

طرف الحديث

ص ج

٤	١٥١	يَا فُلَانُ أَصْنَتَ مِنْ سُرَّةِ هَذَا الشَّهْرِ؟
٢	١٨٨	يَا فُلَانُ أَلَا تُحْسِنُ صَلَاتَكَ؟
٤	٥٦	يَا فُلَانُ انْزِلْ فَاجِدْخَ لَنَا
٢	٦١٨	يَا فُلَانُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّيَ مَعَنَا؟
٣	٢٧	يَا فُلَانُ، بِأَيِّ الصَّلَاتَيْنِ اعْتَدَدْتَ؟
٦	٦١٤	يَا فُلَانُ، هَذِهِ زَوْجَتِي فَلَانَةُ
٤	١٥٠	يَا لَيْتَنِي أَخَذْتُ بِالرُّخْصَةِ... (من قول عبد الله بن عمرو)
٨	٢٣٦	يَا مُسْلِمُ هَذَا يَهُودِيٌّ خَلْفِي فَاقْتُلْهُ
٢	٢٣٥	يَا مُعَاذُ أَتَانِ أَنْتَ؟ اقْرَأْ بِكَذَا وَاقْرَأْ بِكَذَا
٦	١٧٢	يَا مُعَاذُ إِنِّي أَحْبَبْتُكَ فَلَا تَدْعُنِي أَنْ تَقُولَ دُبْرُ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ
١	١٣٣	يَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ
١	١٣٩، ١٣٣	يَا مُعَاذُ
٦	١١٤	يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ هَلْ تَرَوْنَ أَوْبَاشَ قُرَيْشٍ؟
٤	٥٨٣، ٥٧٩	يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ
٤	٢٠٧	يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ؛ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْبَصْرِ
٨	٦٧	يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، مَنْ يَعِدُّنِي مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَ أَذَاهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي؟
٣	٣٣٣	يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ تَصَدَّقْنَ، فَإِنِّي رَأَيْتُكُمْ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ
١	١٩٧	يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ، تَصَدَّقْنَ، وَأَكْثَرُنَ الْاسْتِغْفَارَ
٧	٤٦٤	يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ، تَصَدَّقْنَ، وَلَوْ مِنْ حُلِيِّكَ فَإِنَّكَ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ
٢	٢٠٦	يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ، لَا تَرْفَعْنَ رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَرْفَعَ الرَّجَالُ
١	٤٥٢	يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ اللَّهِ
٦	٩٠	يَا مَعْشَرَ يَهُودٍ اسْلُمُوا اسْلُمُوا
١	٥٧٤	يَا مُغِيرَةُ خُذِ الْإِدَاوَةَ
٣	٥٨٣	يَا نِسَاءَ الْمُسْلِمَاتِ! لَا تَخْفَرْنَ جَارَةً لِجَارَتِهَا وَلَوْ فَرَسَنَ شَاةٍ
٦	٥٨٤	يَا بَنِي
٥	٤٥٨	يَأْتِي اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَّا أَبَا بَكْرٍ
٦	٧٥	يَأْتِي اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَّا أَبَا بَكْرٍ
١	٢٨٠	يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ السَّمَاءَ؟

طرف الحديث

ص ج

- يَأْتِي الْعَبْدَ الشَّيْطَانُ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ كَذَا، وَكَذَا؟ ٢٨٠
- يَأْتِي الْمَسِيحُ مِنْ قَبْلِ الْمَشْرِقِ هِمَّتُهُ الْمَدِينَةُ حَتَّى يَنْزِلَ دُبُرَ أَحَدٍ ٥٥٢
- يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَبْعَثُ مِنْهُمْ الْبَعْثُ ٣١٧
- يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَدْعُو الرَّجُلُ ابْنَ عَمِّهِ وَقَرِيْبَهُ هَلُمَّ إِلَى الرَّخَاءِ هَلُمَّ إِلَى الرَّخَاءِ ٥٥٣
- يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَغْزَوُ فِتْنَامٌ مِنَ النَّاسِ ٣١٧
- يَأْتِي عَلَيْكُمْ أُونُسُ بْنُ عَامِرٍ مَعَ أَمْدَادِ أَهْلِ الْيَمَنِ ٣٢٤
- يَأْتِي عَلَيْكُمْ أُونُسُ بْنُ عَامِرٍ مَعَ أَمْدَادِ أَهْلِ الْيَمَنِ مِنْ مُرَادٍ ثُمَّ مِنْ قَرْنٍ ٣٢٤
- يَأْتِي وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ نِقَابَ الْمَدِينَةِ ٢٥٣
- يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجُرْحُهُ يَتْعَبُ دَمًا لَوْنُ لَوْنِ الدَّمِ وَالرَّيْحُ رِيحُ الْمِسْكِ ٢٨٧
- يَأْخُذُ الْجَبَّارُ بِعُنُقِ سَمَوَاتِهِ وَأَرْضِيهِ بِيَدَيْهِ ٩٤
- يَأْخُذُ اللَّهُ بِعُنُقِ سَمَوَاتِهِ وَأَرْضِيهِ بِيَدَيْهِ، يَقُولُ: أَنَا اللَّهُ ٩٤
- يَأْكُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ ١٤٢
- يَبْعَثُ الشَّيْطَانُ سَرَايَاهُ، فَيَقْتَنُونَ النَّاسَ ١٢١
- يُبْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ ١٩٠
- يَبْقَى مِنَ الْجَنَّةِ مَا سَاءَ اللَّهُ أَنْ يَبْقَى ثُمَّ يُنْشِئُ اللَّهُ تَعَالَى لَهَا خَلْقًا مِمَّا يَشَاءُ ١٥٥
- يَبُوءُ بِإِثْمِهِ وَإِثْمِكَ، وَيَكُونُ مِنَ أَصْحَابِ النَّارِ ٢٠٣
- يَبْعُ الدَّجَالُ مِنَ يَهُودٍ أَصْبَهَانَ سَبْعُونَ أَلْفًا عَلَيْهِمُ الطَّيَالِسَةُ ٢٦١
- يَبْعُ الْمَمِيَّتَ ثَلَاثَةً؛ فَيَرْجِعُ اثْنَانِ وَيَبْقَى وَاحِدٌ ٢٧٥
- يَبْرَاضُونَ، وَيُكْمَلُونَ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ ٢٠٠
- يَبْرُكُونَ الْمَدِينَةَ عَلَى خَيْرِ مَا كَانَتْ لَا يَغْشَاهَا إِلَّا الْعَوَافِي ٥٦٠، ٥٥٩
- يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ ٥١٣
- يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ وَيُقْبَضُ الْعِلْمُ ٥٣٤
- يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ وَيُقْبَضُ الْعِلْمُ، وَتَظْهَرُ الْفِتْنُ ٥٣٤
- يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ وَيَنْقُصُ الْعِلْمُ ٥٣٤
- يَتَكَلَّمُ بِمَا لَا يُمَكِّنُهُ أَنْ يَتَخَلَّصَ مِنْهُ ١٥
- يُجَاءُ بِالْمَوْتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ كَبَشٌ أَمْلَحٌ ١٦١
- يُجْزَى عَنْكَ طَوَائِفُكَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ٣٠٩
- يَجْمَعُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى النَّاسَ فَيَقُومُ الْمُؤْمِنُونَ ٤٣٩

طرف الحديث

ص ج

- يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَاسٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِذُنُوبٍ أَمْثَالِ الْجِبَالِ فَيَغْفِرُهَا اللَّهُ لَهُمْ ٥٥ ٨
- يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ ٥٧١، ٥٦٢ ٤
- يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ ٦٠٤ ٤
- يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ الْوِلَادَةِ ٥٦، ٥٣ ٥
- يَحْشُرُ اللَّهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُرَاءَ... (حاشية) ٣٢٢ ١
- يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى ثَلَاثِ طَرَائِقَ: رَاغِبِينَ رَاهِبِينَ وَاثْنَانِ عَلَى بَعِيرٍ وَثَلَاثَةً ١٧١ ٨
- يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُفَاةَ عُرَاءَ غُرُلًا ١٧٠ ٨
- يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ يَبْضَاءَ عَفْرَاءَ ٩٥ ٨
- يُحَرَّبُ الْكَعْبَةُ ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ مِنَ الْحَبَسَةِ ٢٢٥ ٨
- يَخْرُجُ الدَّجَالُ فِي أُمَّتِي فَيَمُكُّ أَرْبَعِينَ ٢٥٦ ٨
- يَخْرُجُ الدَّجَالُ فِي أُمَّتِي ٢٥٧ ٨
- يَخْرُجُ الدَّجَالُ، فَيَتَوَجَّهُ قِبَلَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ٢٥٤ ٨
- يُخَسَفُ بِهِ مَعَهُمْ، وَلَكِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى نَبِيٍّ ١٩٩ ٨
- يَخْشَى أَنْ تَكُونَ السَّاعَةُ... (من قول أبي موسى) ٣١٢ ١
- يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَقْوَامٌ أَفْتَدَتْهُمْ مِثْلُ أَفْتِدَةِ الطَّيْرِ ١٤٦ ٨
- يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا زُمْرَةً وَاحِدَةً ٤٦٣ ١
- يَدْخُلُ اللَّهُ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ ٤٠٨ ١
- يَدْخُلُ اللَّهُ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَيَدْخُلُ أَهْلَ النَّارِ النَّارَ ١٦٢ ٨
- يَدْخُلُ الْمَلَكُ عَلَى النُّطْفَةِ بَعْدَ مَا تَسْتَقِرُّ فِي الرَّحِمِ بِأَرْبَعِينَ ٤٩٦ ٧
- يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي الْجَنَّةَ سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ ٤٦٢ ١
- يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي زُمْرَةٌ هُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا تُضِيءُ ٤٦٣ ١
- يَدْعُ شَهْوَتَهُ وَطَعَامَهُ مِنْ أَجْلِي ١٢٥ ٤
- يُدْنِي الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ رَبِّهِمْ بِكُلِّ بَعْضٍ حَتَّى يَضَعَ عَلَيْهِ ٥٦ ٨
- يَرْحَمُ اللَّهُ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ لَوْ تَرَكْتَ زَمْزَمَ لَكَانَتْ عَيْنًا مَعِينًا ٣٢٨ ٤
- يَرْحَمُ اللَّهُ لَوْطًا لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ ١٦٤ ٧
- يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى، لَوَدِدْتُ أَنَّهُ كَانَ صَبْرًا حَتَّى يَقْصَّ عَلَيْنَا مِنْ أَخْبَارِهِمَا ١٨٠ ٧
- يَرْحَمُكَ اللَّهُ ٣١١ ٨
- يَرْحَمُهُ اللَّهُ، لَقَدْ أَذْكَرَنِي كَذَا وَكَذَا آيَةً كُنْتُ أَسْقَطْتُهَا مِنْ سُورَةٍ كَذَا وَكَذَا ١٦٤ ٣

طرف الحديث

ص ج

- يَسُبُّ أَبَا الرَّجُلِ فَيَسُبُّ أَبَاهُ وَيَسُبُّ أُمَّهُ فَيَسُبُّ أُمَّهُ ٥١١ ٥
- يَسُبُّ أَبَا الرَّجُلِ فَيَسُبُّ أَبَاهُ وَيَسُبُّ أُمَّهُ فَيَسُبُّ أُمَّهُ ٣٧٥ ٦
- يَسُبُّ أَبَا الرَّجُلِ، فَيَسُبُّ أَبَاهُ ٢١٤ ١
- يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ فَيَقُولُ: قَدْ دَعَوْتُ فَلَا أَوْ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي ٦٢٩ ٧
- يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ، فَيَقُولُ: قَدْ دَعَوْتُ رَبِّي، فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي ٦٢٩ ٧
- يُسْتَرِيحُ مِنْ أَدَى الدُّنْيَا وَنَصَبِهَا إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ ٤٥٧ ٣
- يُسْتَفْتُونَكَ ٤٠٤ ٥
- يَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ السَّلَامِ ٤٠٢ ٢
- يَسْرًا وَلَا تُعْصِرًا، وَيَسْرًا وَلَا تُنْفِرًا، وَتَطَاوَعًا وَلَا تَخْتِلَفًا ٤٠ ٦
- يَسْرُوا وَلَا تُعْصِرُوا، وَسَكْنُوا وَلَا تُنْفِرُوا ٤٢ ٦
- يَسْعُكَ طَوَافِكُ لِحَجِّكَ وَعُمْرَتِكَ ٣٠٩ ٤
- يُسَلِّمُ الرَّابِّ عَلَى الْمَاشِي وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ وَالْقَاعِدُ عَلَى الْكَثِيرِ ٥٩٧ ٦
- يُشْفَعُ النَّبِيُّونَ وَالْمَلَائِكَةُ ٤٣١ ١
- يُشْهَدُكُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَلَيْسَ لَهُ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ... (حاشية) ٣٨٤ ٢
- يُضِيحُ عَلَى كُلِّ سَلَامَى مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ ٤٧ ٣
- يُضِيحُ عَلَى كُلِّ سَلَامَى مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ ٥٢، ٥١ ٣
- يُصْبِحُ عَلَى كُلِّ سَلَامَى مِنَ النَّاسِ صَدَقَةٌ كُلُّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ ٤٠٦ ٤
- يُصَلُّونَ لَكُمْ، فَإِنْ أَصَابُوا فَلَكُمْ وَلَهُمْ، وَإِنْ أَخْطَاؤُا فلكم وعليهم ١٩٤ ٦
- يَضْحَكُ اللَّهُ إِلَى رَجُلَيْنِ يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ كِلَاهُمَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ ٢٥٩، ٢٥٥ ٦
- يَضْحَكُ اللَّهُ إِلَى رَجُلَيْنِ يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ، كِلَاهُمَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ ٣٩٨ ١
- يَضْحَكُ اللَّهُ لِرَجُلَيْنِ يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ، كِلَاهُمَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ ٢٥٧ ٦
- يُضْمَنُ ٥١٧، ١٩٥ ٥
- يُطَلِّقُهَا فِي قُبُلِ عِدَّتِهَا ١١٣ ٥
- يَطْوِي اللَّهُ عِلَّ السَّمَوَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ يَأْخُذُهَا بِيَدِهِ الْيُمْنَى ٩٣ ٨
- يَعْتَوِلُ بِيَدِهِ فَيَنْفَعُ نَفْسَهُ وَيَتَصَدَّقُ ٥٤٨ ٣
- يَعْدُّونَ عَذَابًا تَسْمَعُهُ الْبَهَائِمُ ٤٣٨ ٢
- يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ ثَلَاثَ عُقَدٍ إِذَا نَامَ ١٥٠ ٣
- يَعْمِدُ أَحَدُكُمْ إِلَى جَمْرَةٍ مِنْ نَارٍ فَيَجْعَلُهَا فِي يَدِهِ ٥٢٧ ٦

طرف الحديث

ص ج

- ١ ٥٢٩ يَعْمِدُ أَحَدُكُمْ إِلَى جَمْرَةٍ مِنْ نَارٍ... (حاشية)
- ٨ ٢٠٣ يَعْمِدُ إِلَى سِنْفِهِ فَيَدُقُّ عَلَى حَدِّهِ بِحَجَرٍ
- ٨ ١٩٨ يَعُودُ عَائِدٌ بِالْبَيْتِ فَيَبْعَثُ إِلَيْهِ بَعْثٌ
- ١ ٢٥٧ يَعِيشُ حَمِيدًا، وَيُقْتَلُ شَهِيدًا، وَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ
- ٣ ٥٤٨ يُجِئُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفُ
- ٧ ١٦٥ يُغْفِرُ اللَّهُ لِلْوَطِ، إِنَّهُ أَوْى إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ
- ٦ ٢٥٢ يُغْفِرُ لِلشَّهِيدِ كُلِّ ذَنْبٍ إِلَّا الدِّينَ
- ٤ ٥٥٨ يُفْتَحُ السَّامُ فَيَخْرُجُ مِنَ الْمَدِينَةِ قَوْمٌ بِأَهْلِيهِمْ يَسُورُونَ
- ٤ ٥٥٩ يُفْتَحُ النِّمْنُ فَيَأْتِي قَوْمٌ يَسُورُونَ فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ
- ٨ ١١١ يُقَالُ لِلْكَافِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لَكَ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا أَكُنْتَ تَقْتَدِي بِهِ
- ٨ ٩١ يَقْبِضُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْأَرْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَيَطْوِي السَّمَاءَ بِيَمِينِهِ
- ٥ ٥٢٥ يُقَسِّمُ خَمْسُونَ مِنْكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ فَيُدْفَعُ بِرُمَّتِهِ؟
- ٢ ٢٩١ يَقْطَعُ الصَّلَاةَ الْمَرْأَةُ وَالْحِمَارُ وَالْكَلْبُ
- ٨ ٢٧٤ يَقُولُ ابْنُ آدَمَ: مَالِي مَالِي - قَالَ - وَهَلْ لَكَ يَا ابْنَ آدَمَ مِنْ مَالِكَ إِلَّا مَا أَكَلْتَ
- ٨ ٢٧٥ يَقُولُ الْعَبْدُ: مَالِي مَالِي، إِنَّمَا لَهُ مِنْ مَالِهِ ثَلَاثٌ
- ٨ ١١١ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِأَهْلِ النَّارِ عَذَابًا، لَوْ كَانَتْ لَكَ الدُّنْيَا
- ٨ ١٣٦ يَقُولُ اللَّهُ ﷻ: أَغْدَذْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ
- ٧ ٥٤٥ يَقُولُ اللَّهُ ﷻ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عِبْدِي بِي
- ٧ ٥٦٧ يَقُولُ اللَّهُ ﷻ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عِبْدِي
- ٧ ٥٦٧ يَقُولُ اللَّهُ ﷻ: مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ
- ٧ ٢٨٨ يَقُولُونَ إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَدْ أَكْثَرَ وَاللَّهُ الْمَوْعِدُ... (من قول أبي هريرة)
- ٣ ٢٣٧ يَقُولُونَ يَتَرَبَّ، وَهِيَ طَابَةٌ، تَنْفِي الْخَبَثَ
- ٨ ١٧٦ يَقُومُ أَحَدُهُمْ فِي رَشْحِهِ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ
- ٤ ٥٢٦ يُقِيمُ الْمُهَاجِرُ بِمَكَّةَ بَعْدَ قَضَاءِ نُسُكِهِ ثَلَاثًا
- ٤ ١٥٣ يُكْفَرُ السَّنَةُ الْمَاضِيَةُ وَالْبَاقِيَةُ
- ٤ ٢٢٩ يَكْفِيكَ الْمَاءُ وَلَا يَضُرُّكَ أَكْرُهُ
- ٦ ٢١٢ يَكُونُ بَعْدِي أُمَّةٌ لَا يَهْتَدُونَ بِهَدَايَ وَلَا يَسْتَنْوُونَ بِسُنَّتِي وَسَيَقُومُ فِيهِمْ
- ٨ ٢٣٠ يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ خَلِيفَةُ يَقْسِمُ الْمَالَ وَلَا يَعُدُّهُ

طرف الحديث

ص ج

- يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ دَجَالُونَ كَذَّابُونَ يَأْتُونَكُمْ
 ١... ٣٣
 يَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي خَلِيفَةٌ يَخْطِي الْمَالَ خَطِيًّا لَا يَعُدُّهُ عَدَدًا
 ٨... ٢٢٩
 يَكُونُ فِي أُمَّتِي رَجُلٌ أَصْرُ عَلَيْهَا مِنْ إِبْلِيسَ
 ٦... ٥٨٧
 يَلْبَثُونَ مَا لَبِثْتُمْ، ثُمَّ تُبْعَثُ الصَّائِحَةُ
 ٧... ١٧٦
 يَمْسَحُ الْمُقِيمُ يَوْمَ وَلِيلَةٍ
 ١... ٥٧٥
 يُمْسِكُ عَنِ الشَّرِّ. فَإِنَّهَا صَدَقَتْ
 ٣... ٥٤٨
 يَمْنَحُ أَحَدَكُمْ أَخَاهُ خَيْرَ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ عَلَيْهَا خَرْجًا مَعْلُومًا
 ٥... ٢٨٢
 يَمُوتُ عَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ آخِذٌ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى
 ٧... ٢٨٣
 الْيَمِينُ عَلَى نِيَّةِ الْمُسْتَحْلِفِ
 ٥... ٤٩٦
 الْيَمِينُ عَلَى نِيَّةِ الْمُسْتَحْلِفِ
 ٥... ٤٩٧
 يَمِينُكَ عَلَى مَا يُصَدِّقُكَ عَلَيْهِ صَاحِبُكَ
 ٥... ٤٩٦
 يَمِينُكَ عَلَى مَا يُصَدِّقُكَ عَلَيْهِ صَاحِبُكَ
 ٥... ٤٩٧
 يُنَادِي مُنَادٍ إِنْ لَكُمْ أَنْ تَصْحُوا فَلَا تَسْقُمُوا أَبَدًا
 ٨... ١٤٣
 يَنَامُ الرَّجُلُ النَّوْمَةَ فَتَقْبُضُ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ
 ١... ٢٩٧
 يُنْبِذُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى حَدِّهِ
 ٦... ٣٩١
 يَنْزِلُ اللَّهُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا كُلَّ لَيْلَةٍ حِينَ يَمْضِي ثُلُثُ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ
 ٣... ١٠٦
 يَنْزِلُ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا لِشَطْرِ اللَّيْلِ أَوْ لِثُلُثِ اللَّيْلِ الْآخِرِ
 ٣... ١٠٦
 يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا
 ٣... ١٠٣، ١٠٢
 يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا... (حاشية)
 ٧... ٥٨٨
 يَهْدِي إِلَى الْبَرِّ، وَإِنَّ الْبَرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ
 ٥... ٦٣٣
 يَهْدِيكُمْ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بِالْكَفِّ
 ٨... ٣١٤
 يُهْلُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْحَلِيفَةِ
 ٤... ٢٤٢، ٢٤١
 يُهْلِكُ أُمَّتِي هَذَا الْحَى مِنْ قُرَيْشٍ
 ٨... ٢٣١
 يَهْلِكُونَ مَهْلَكًا وَاحِدًا وَيَصْدُرُونَ مَصَادِرَ شَيْءٍ يَعْثُفُهُمُ اللَّهُ عَلَى نِيَّاتِهِمْ
 ٨... ٢٠١
 يَهُودٌ تُعَذِّبُ فِي قُبُورِهَا
 ٨... ١٨٢
 يُوشِكُ الْفُرَاتُ أَنْ يَخْسِرَ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَإِذَا سَمِعَ بِهِ النَّاسُ
 ٨... ٢١١
 يُوشِكُ الْفُرَاتُ أَنْ يَخْسِرَ عَنْ كَنْزٍ مِنْ ذَهَبٍ فَمَنْ حَصَرَهُ فَلَا يَأْخُذُ مِنْهُ شَيْئًا
 ٨... ٢١٠
 يُوشِكُ أَنْ تَطَالَتْ بِكَ مُدَّةٌ أَنْ تَرَى قَوْمًا فِي أَيْدِيهِمْ مِثْلُ أَذْنَابِ الْبَقَرِ
 ٨... ١٦٩

طرف الحديث

ص ج

٣	٢٧	يُوشِكُ أَنْ يُصَلِّيَ أَحَدُكُمْ الصُّبْحَ أَرْبَعًا.....
٨	٢٨٦	يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَالِ الرَّجُلِ غَنَمٌ يَتَّبِعُ بِهَا شَعْفَ الْجِبَالِ.....
٧	٣٤١	يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَالِ الرَّجُلِ غَنَمٌ يَتَّبِعُ بِهَا شَعْفَ الْجِبَالِ وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ.....
١	٣٣٥	يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَالِ الرَّجُلِ غَنَمٌ يَتَّبِعُ بِهَا شَعْفَ الْجِبَالِ... (حاشية).....
٧	٩٢	يُوشِكُ يَا مُعَاذُ أَنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ أَنْ تَرَى.....
٣	٧٦	يُوقِظُ النَّائِمَ وَيُرْجِعُ الْقَائِمَ.....
٥	٤٥٦	يَوْمَ الْحَمِيسِ وَمَا يَوْمَ الْحَمِيسِ... (من قول ابن عباس).....

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المجلد الأول

الصفحة	المسألة
٩٥	سئل الشيخ رحمه الله: عن أن بعض العلماء يقول: لا يصح أن نطلق على الرسول ﷺ لفظ المشرع، بل هو مبلغ كما وصفه الله في القرآن؟
٩٥	سئل الشيخ رحمه الله: عن قول البعض إن قوله ﷺ: «أفلح وأبيه إن صدق المراد به»: أنه أفلح هو وأبوه؟
١٠٣	سئل الشيخ رحمه الله: عمن يترك أكل الضب اقتداءً بالرسول ﷺ؟
١٣٦	سئل الشيخ رحمه الله: عما إذا سمع رجل بهذا الحديث وفهم أن مجرد الشهادتين تكفي؟
١٥٨	سئل الشيخ رحمه الله: عن أن بعض العلماء يحمل نصوص الوعيد على المستحل؟
٣٠٥	سئل الشيخ رحمه الله: عن أن بعض العلماء استدل بهذا الحديث على أن الجاسوس الذي يرسل من طرف المسلمين إلى بلاد الكفر فإن له أن يترك الصلاة؟
٣٣٥	سئل الشيخ رحمه الله: هل الأفضل الخلوة أم مخالطة الناس؟
٣٣٩	سئل الشيخ رحمه الله: عن قول ورقة الذي أنزل على موسى وهو نصراني فلماذا لم يقل أنزل على عيسى؟
٣٨٩	سئل الشيخ رحمه الله: عن قول بعض منكري الرؤية أنه سبحانه يرى لا في جهة.
٤٤١	سئل الشيخ رحمه الله: عن أن البعض يقول: إن قوة الجسم مطلوبة -أيضاً- في الجهاد وقضاء حوائج المسلمين ونحوه؛ فلماذا نُقيّد الخيرية هنا بالقوة الإيمانية دون الجسدية؟
٤٦٥	سئل الشيخ رحمه الله: عن العين هل تصدر من إنسان سليم القلب وذلك بغير قصد؟

الصفحة	المسألة
٤٧١	سئل الشيخ رحمه الله: عما إذا وقع في صدر الإنسان شيء يوجب التطير لكنه لم يدفعه إلى عمل أو ترك فهل يدخل في الحديث؟
٥٣٨	سئل الشيخ رحمه الله: هل يؤخذ من هذا استحباب التسوك للمحتضر؟
٥٤٦	سئل الشيخ رحمه الله: عن حكم إزالة شعر الإبط بمزيل الشعر؟
٥٥٠	سئل الشيخ رحمه الله: عن بعض الناس الذين يحلقون رؤوسهم بالموسى؟
٥٥٠	سئل: عن حكم حلق شعر القفا حلقاً تاماً؟
٥٧٦	سئل الشيخ رحمه الله: عما إذا توضأ الرجل ثم لبس الخف وبعد ذلك توضأ تجديدًا للوضوء دون انتقاضه ومسح على الخفين فهل يبدأ المدة من ذلك؟
٥٨٣	سئل الشيخ رحمه الله: عن حكم العوام من الشيعة، هل يعاملون معاملة الأئمة منهم؟
٥٨٤	سئل الشيخ رحمه الله: من أحد الطلبة عن أنه في بعض البلاد غير هذه البلاد لا يوجد علماء بمعنى علماء ولكن يوجد طلبة علم يتكلفون في إفتاء الناس بالبحث في الكتب وغير ذلك، ويقولون: لو كان يوجد علماء ما تكلفنا هذا التكلف؟
٥٩٣	سئل الشيخ رحمه الله: وهل يجوز بيع الكلب الذي يجوز اقتناؤه؟
٦٠٧	سئل الشيخ رحمه الله: عن أن بعض الأطفال منذ ولادته يتغذى على اللبن إلى أن يبلغ عشر سنوات فما حكم بوله؟
٦٠٨	سئل الشيخ رحمه الله: هل يستوي في ذلك الطفل الذي يتغذى باللبن الطبيعي والصناعي؟
المجلد الثاني	
١٠	سئل الشيخ رحمه الله: هل ورد عن النبي ﷺ أنه أجاز الاعتكاف في غير المسجد الحرام والمسجد النبوي؟

الصفحة	المسألة
٢٤	سئل الشيخ رحمه الله: هل يصح أن يقال: إن هذا الحديث خاص بالرجال وذلك بقرينة تقييده بمعاودة الوطء؟
٧٦	سئل الشيخ رحمه الله: إذا لمس الإنسان شيئاً نجساً جلد أو غير جلد، هل ينقل النجاسة إليه؟
١٥٢	سئل الشيخ رحمه الله: هل يمكن أن يقول المصلي بجميع أنواع الاستفتاح الواردة في صلاة واحدة؟
٢٢٤	سئل الشيخ رحمه الله: عن الفرق بين العراف والكاهن؟
٢٥١	سئل الشيخ رحمه الله: في بعض الأحيان يكون في السيارة سماعة قريبة من القدمين، فما حكم ذلك عند تشغيل القرآن في جهاز التسجيل بالسيارة؟
٢٥١	سئل رحمه الله: وهل يجوز للإنسان أن يقرأ القرآن متكئاً؟
٢٦١	سئل الشيخ رحمه الله: إذا كانت الزوجة راغبة فيما ترغب فيه الزوجة من زوجها، فهل لها أن تمنعه من أن يتعبد لله عز وجل؟
٢٧٢	سئل الشيخ رحمه الله: ماذا عن نصب القدمين اليمين واليسار ثم الجلوس بينهما؟
٢٧٥	سئل الشيخ رحمه الله: وهل تقطع الطفلة الصغيرة الصلاة؟
٢٨٤	سئل الشيخ رحمه الله: وهل إذا سبب له جرحاً أو نحوه أثناء المدافعة فهل يضمن؟
٢٨٤	سئل رحمه الله: وماذا لو طعنه طعنًا شديدًا فقتله؟
٢٨٧	سئل الشيخ رحمه الله: هل تتخذ سترة في مكة؟
٤٦٥	سئل الشيخ رحمه الله: هل يلتزم المصلي بصيغة واحدة مما ورد في هذا الباب، أم الأولى التنوع وهل يجمع بين دعاءين في صلاة واحدة وهل يخص بعضها بالفرض أو النفل؟
٤٦٦	سئل الشيخ رحمه الله: عما إذا دخل المسبوق مع الإمام والإمام راعع فهل يكبر تكبيرتين، تكبيرة الإحرام والانتقال؟
٤٧٣	سئل الشيخ رحمه الله: عن معنى إقامة الصفوف؟

الصفحة	المسألة
٤٧٣	سئل رَحِمَهُ اللهُ: وهل المساواة تكون بأطراف الأصابع أم بالأعقاب أم بالكعب؟
٤٧٣	سئل: كذلك عمّا يحصل في المسجد الحرام والمسجد النبوي من عدم إتمام الصفوف؟
٤٩٦	سئل الشيخ رَحِمَهُ اللهُ: عن السجود في وقت الرّحام على ظهر من يُصَلِّي أمامه؟
٥٠١	سئل الشيخ رَحِمَهُ اللهُ: هل الوضوء من ألبان الإبل له دليل خاص؟
٥٠٧	سئل الشيخ رَحِمَهُ اللهُ: عن أفضلية ركعتي الفجر؟
٥١٣	سئل الشيخ رَحِمَهُ اللهُ: عمّا إذا أحرّ المسافر صلاة المغرب ثم دخل بلده في وقت العشاء، فماذا يفعل؟
٥٥٥	سئل الشيخ رَحِمَهُ اللهُ: هل يؤخذ من هذا أن المعصية لمن صَلَّى الصُّبْح أعظم من المعصية لمن لم يصلِّ الصبح؟
٦١٥	سئل الشيخ رَحِمَهُ اللهُ: عن أن بعض العلماء يذكر في كتب الفقه: وقت اختياري، واضطراري، فهل هذا مطلقاً أم أنه في بعض الصلوات دون البعض؟
٦١٩	سئل الشيخ رَحِمَهُ اللهُ: إنه لما قام النبي ﷺ ورفع رأسه ورأى الشمس بزغت، قال: ارتحلوا، قلنا: فيه استحباب انتظار طلوع الشمس، فكيف الجمع بينهما؟
٦٢١	سئل الشيخ رَحِمَهُ اللهُ: عن أن بعض العلماء ذكر أن قصة سعد بن أبي وقاص في هذا لم تثبت؟

المجلد الثالث

٦٣	سئل الشيخ رَحِمَهُ اللهُ: عما ورد في الحديث كما في صحيح الجامع أن النبي ﷺ قال: «من صَلَّى قبل الظهر أربعاً وبعده أربعاً كتبت له براءتان؟»
٨٨	سئل الشيخ رَحِمَهُ اللهُ: عن قول عائشة ث كان رسول الله ﷺ إِذَا عَمِلَ عَمَلًا أَثْبَتَهُ، فهل يُشرع هذا لنا أيضاً أي: هل يُشرع لاحدنا إذا عمل عملاً أن يُثبته؟
١٠٩	سئل الشيخ رَحِمَهُ اللهُ: سبق وأن ذكرتم أن أي حديث يترتب عليه مغفرة للذنوب بلفظ مَا تَقَدَّمَ وَمَا تَأَخَّرَ يكون ضعيفاً، هل هذه القاعدة مضطردة، وهل يُنسب هذا القول إلى أحد من العلماء؟

الصفحة	المسألة
٢٢٦	سئل الشيخ رَحِمَهُ اللهُ: وهل يجوز أن يقرأ بما ثبت صحته عن رسول الله ﷺ وإن لم يوافق رسم المصحف العثماني؟
٢٢٩	سئل الشيخ رَحِمَهُ اللهُ: ورد في غير الصحيحين لا صلاة بعد الفجر إلا سجدتي الفجر فهل هذا النفي عام؟
٢٣١	سئل الشيخ رَحِمَهُ اللهُ: عن أن بعض العلماء ذكروا أن النهي عن الصلاة قبل الزوال يكون باستثناء يوم الجمعة فهل على ذلك دليل؟
٢٣٢	سئل الشيخ رَحِمَهُ اللهُ: بعض العلماء حمل الحديث على أن النهي المراد به ألا نتعمد أن نقبر في هذا الوقت وأما إذا جاء هكذا دون قصد فلا بأس؟
٢٣٩	سئل الشيخ رَحِمَهُ اللهُ: هل إذا صلى الإنسان في بيته نفلاً مطلقاً في هذه الأوقات وذلك على وجه التحري فهل يقال: إن الحديث لا يشملها؛ لأن النهي في الحديث لعله التشبه؟
٢٤٩	سئل الشيخ رَحِمَهُ اللهُ: قال بعض العلماء: إن سنة الظهر يجوز تأخيرها إلى ما بعد العصر بثلاث شروط؟
٢٥٣	سئل الشيخ رَحِمَهُ اللهُ: في بعض الأماكن إذا صليت قبل المغرب أنكر الناس عليّ، فأيهما أولى الصلاة قبلها أم عدم ذلك؟
٢٥٧	سئل الشيخ رَحِمَهُ اللهُ: بالنسبة للذين يقضون الصلاة في صلاة الخوف، هل يقضونها فرادى أم جماعة؟

المجلد الرابع

٥٨٠	سئل الشيخ رَحِمَهُ اللهُ: وهل يجب على النساء؟
٥٨٢	سئل الشيخ رَحِمَهُ اللهُ: عن حكم استعمال عقاقير تقوي الشهوة لدى كبار السن؟
٦٠٧	سئل الشيخ رَحِمَهُ اللهُ: لو أن رجلاً عَلِمَ أن آخر تقدم لخطبة امرأة وهو ليس بكفءٍ لها، ولكنه يريد هو أن يتقدم لها، فماذا يفعل؟

الصفحة	المسألة
٦٤٠	سُئِلَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ: عَنْ أَنَّ هُنَاكَ بَعْضَ النَّاسِ إِذَا قَالَ: زَوْجَنِي ابْتَنَكَ هَذِهِ، وَقَالَ الْآخَرُ لَهُ: هِيَ لَكَ، مَا زَحًا، فَهَنَّاكَ مَنْ يَقُولُ: هَذَا يَنْعَقِدُ؟
	المجلد الخامس
٩	سُئِلَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ: فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَطَّأَهَا وَلَمْ يَذْكُرِ الْإِسْتِبْرَاءَ بِحَيْضَةٍ، فَكَيْفَ الْجَمْعُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَحَادِيثِ الَّتِي فِيهَا أَنَّهُ لَا بَدَّ أَنْ تَسْتَبْرَأَ بِحَيْضَةٍ؟
٢٦	سُئِلَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ: إِذَا قَالَ الْعَاقِدُ الَّذِي لَمْ يَدْخُلْ بِزَوْجَتِهِ، إِذَا قَالَ لَهَا: أَنْتِ طَالِقٌ فَكَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ ثَلَاثًا؟
٣٥	سُئِلَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ: هَلِ اللَّعْنُ مُتَعَلِّقٌ بِالْإِمْتِنَاعِ لِيَلَا؟
٩٦	سُئِلَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ: أَنَّ بَعْضَ النِّسَاءِ إِذَا عَلِمَتْ أَنَّ الزَّوْجَ تَزَوَّجَهَا لِاحْتِرَامِ مَصَالِحِ الْبَيْتِ فَقَطْ رُبَّمَا تَرْفُضُ، فَهَلْ يُلْزَمُهُ أَنْ يُخْبِرَهَا بِهَذِهِ النِّيَّةِ؟
٩٨	سُئِلَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ: إِذَا كَانَتِ الْمَسَاجِدُ مَغْلُقَةً فَهَلْ يَصِلُ فِي الْبَيْتِ؟
١٥٢	سُئِلَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ: عَنْ مَعْنَى قَوْلِهِ ﷺ يَغْشَاهَا أَصْحَابِي؟
١٦٨	سُئِلَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ: وَهَلْ تُلْحَقُ النَّظَارَةُ بِالْكَحْلِ فِي الْمَنْعِ؟
١٧٣	سُئِلَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ: وَهَلْ يَسْتَدِلُّ بِقَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ عَلَى أَنَّ الْكُفَّارَ لَا يَخَاطَبُونَ بِفُرُوعِ الشَّرِيعَةِ؟
٢٠٧	سُئِلَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ: وَهَلْ يُلْزَمُ الْقَاتِلُ فِي شُبْهِ الْعَمْدِ وَالْخَطَا سَدَادَ الدِّيَةِ إِذَا لَمْ تَحْمَلِ الْعَاقِلَةُ لِفَقْرٍ أَوْ نَحْوِهِ؟
٢٤٨	سُئِلَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ: إِذَا كَانَ التَّبَايُعُ بِالْهَاتِفِ فَكَيْفَ يَكُونُ التَّفَرُّقُ بَيْنَ الْبَائِعِ وَالْمَشْتَرِي؟
٢٩١	سُئِلَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ: مَنْ يَغْفُلُ قَلْبُهُ أَثْنَاءَ الصَّلَاةِ هَلْ يَكُونُ أَجْرُهُ كَامِلًا أَوْ لَا؟
٣٠٩	سُئِلَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ: ذَهَابَ بَعْضُ النَّاسِ إِلَى الْكُهَّانِ وَسْؤَالِهِمْ عَنْ بَعْضِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي فِي بَيُوتِهِمْ؟

الصفحة	المسألة
٣٦١	سئل الشيخ رحمه الله: عن أن بعض الناس يقول: إن الاستدلال بحديث جابر رضي الله عنه على استثناء المنفعة لا يجوز؛ لأن النبي ﷺ لم يُرَدِّ البيع فقط؟
٣٦٦	سئل الشيخ رحمه الله: إذا استعمل الإنسان جملة الخاص به أو دابته في بعض الأعمال العامة مثل الجيش أو ما شابه ذلك ثم تعب أو تلف فهل له أن يأخذ بدلًا منه من الجمال أو الأموال العامة التي هي ملك للدولة؟
٣٧٣	سئل الشيخ رحمه الله: كثيرًا ما نراكم تلتمسون حكمًا لبعض أفعال النبي ﷺ فهل ترون حكمة لصلاة ركعتين إذا قَدِمَ من السفر في المسجد؟
٥٥٣	سئل الشيخ رحمه الله: وما توجيه الخلود المذكور في قوله تعالى ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَعَظِيبَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَلَعْنُهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾؟
٥٩٠	سئل الشيخ رحمه الله: وهل يجوز أن نبتج السارق عند قطع يده أو لا؟
٦٠٤	سئل الشيخ رحمه الله: كيف يدعي رجل أن الولد من الزنى ابنه فيأخذه ولا نقيم عليه الحد؟

المجلد السادس

١٠٣	سئل الشيخ رحمه الله: وهل يجوز قراءة كتب أهل الكتاب للتعرف والرد عليها؟
١٠٤	سئل الشيخ رحمه الله: وهل يجوز كتابة البسملة قبل الرسائل؟
١٢٧	سئل الشيخ رحمه الله: هل يشترط في خروج النساء للحرب أن يكون معها ذو محرم؟
١٤٥	سئل الشيخ رحمه الله: ما قولكم فيما يُسمَّى الآن بالأناشيد الإسلامية؟
١٥٥	سئل الشيخ رحمه الله: وهل تشترك النساء في القتال؟
١٦٩	سئل الشيخ رحمه الله: إذا وجدنا شخصًا قد قَصَّرَ أبواه في تربيته وتعليمه، ثم ارتد، فهل يُقتل؟

الصفحة	المسألة
١٨٥	سئل الشيخ رحمته الله : إذا أكره وليُّ الأمر رجلاً ما على طلاق زوجته، فهل يقع الطلاق؟
١٨٧	سئل الشيخ رحمته الله : إذا كان هناك أمر اختلف العلماء فيه هل هو طاعة أم معصية، فهل يُطاع فيه ولي الأمر؟
١٨٩	سئل الشيخ رحمته الله : الذين يخرجون على الولاية الآن ويُسمَّون بالمعارضة، فإذا وقعت المعارك بينهم وبين الحاكم، فهل نُصلَّى على قَتلى المعارضة؟
١٩٠	سئل الشيخ رحمته الله : في بعض البلاد ذات الأنظمة اللادينية ربما يوفَّق الإنسان ويدخل للبرلمان، فهل يُشترط عليه في هذا أن يدخل لأجل الإصلاح على منهج الإسلام؟
١٩٨	سئل الشيخ رحمته الله : إذا أصرَّ شخص على معصية من المعاصي، سواء من الكبائر أو غيرها، فهل بمجرد عمله وإصراره يحكم عليه أنه مُستحلٌّ لهذا الشيء، أم أن الاستحلال عمل قلبي لا يحكم به إلا إذا تفوه به الشخص؟
١٩٨	سئل الشيخ رحمته الله : إذا كان الحاكم مستعمراً، كاليهود في فلسطين وغيرها؛ ولم تكن لدينا القدرة لمقاومته، فهل نمتنع أم ماذا؟
٢١١	سئل الشيخ رحمته الله : وهل يُفهم من حديث خُذِيفَةُ رضي الله عنه أنه مأذونٌ له في عدم البيعة، وهل هناك تعارض بينه وبين حديث...
٢١٣	سئل الشيخ رحمته الله : هل ما يفرضه الحُكَّام من غرامة لمن حدثت منه مخالفة، هل هذا صحيح؟
٢٢٠	سئل الشيخ رحمته الله : هل ما يجب على العامة أن ينكروه على الولاية، يجب - أيضاً - على العلماء، أم يختلف الأمر؟
٢٢٠	سئل الشيخ رحمته الله : وهل يجوز - بناء على هذا الحديث - لعن الحكام مطلقاً، ولو في المجالس الخاصة؟
٢٢١	سئل الشيخ رحمته الله : عن أن بعض الجماعات الإسلامية لهم مساجد خاصة، وهم معروفون بمخالفتهم للإمام، فهل لنا أن نصلي في مساجدهم، ونحضر دروسهم؟

الصفحة	المسألة
٢٢٣	سئل الشيخ رَحِمَهُ اللهُ: إذا كانت هناك شجرة يتبرك بها الناس، وتقع في ملك شخص ما، فهل يجب عليه أن يزيلها؟
٢٢٨	سئل الشيخ رَحِمَهُ اللهُ: في بعض البلاد التي أهلها من السُّنَّين الذين يعتقدون عقيدة السُّلف عندهم اضطهاد وتضييق شديد، ولا يقدرّون على إقامة شعائرهم السُّنية، فهل يجب عليهم الهجرة؟
٢٢٩	سئل الشيخ رَحِمَهُ اللهُ: إذا كان الإنسان يعرف كيف يستخدم سلاحًا معينًا، فهل يجب عليه أن يعلمه لمجموعة معينة من الناس؟
٢٣٠	سئل الشيخ رَحِمَهُ اللهُ: إذا غزا العدو أرض المسلمين، فهل يصبح الجهاد فرض عين على أهل هذه الأرض، أم يصبح فرض عين على الأمة بأسرها؟
٢٣٢	سئل الشيخ رَحِمَهُ اللهُ: يذكر البعض أن المصافحة على النساء ليست محرمة، ويقولون: إن مجرد فعل النبي ﷺ لا يدل على التحريم، وخاصة إذا كانت المصافحة على القواعد من النساء، فماذا يقال في الرد عليهم؟
٢٣٣	سئل الشيخ رَحِمَهُ اللهُ: إذا جاءت امرأة للكشف عند طبيب، وهو يعلم أن هناك طبيبات في البلد، فهل يحل له أن يكشف عليها ويمسها؟
٢٣٦	سئل الشيخ رَحِمَهُ اللهُ: هناك بعض الكتب المُصنَّفة عن القرآن نجد فيها الآيات مكتوبة ومشروحة باللغة الانجليزية أو الفرنسية، فهل يجوز هذا؟
٢٥٧	سئل الشيخ رَحِمَهُ اللهُ: عن قول الأشاعرة: أن العجب لا يتصور في حق الله تعالى؛ لأن العجب لا يكون إلا بعد وقوع الشيء على خلاف ما يُتوقع؟
٢٦٢	سئل الشيخ رَحِمَهُ اللهُ: لو تجهَّز شخص من بيت المال، ثم قعد عن الغزو لضرورة عنده، فهل يؤخذ منه ما تجهَّز به؟
٢٦٦	سئل الشيخ رَحِمَهُ اللهُ: وهل يلحق بالمشهود لهم بالجنة من شَهِدَ بدرًا أو بايع تحت الشجرة؟
٢٦٨	سئل الشيخ رَحِمَهُ اللهُ: إذا أحس وغلب على ظنه أنه إن دخل المعركة فسوف يُقتل، فهل له الدخول؟

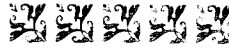
الصفحة	المسألة
٢٧٢	سئل الشيخ رحمه الله: إذا عَلِمَ الشيخ الذي يدرس في حلقة ما أن أحد الطلاب ليست نيته خالصة في طلبه للعلم، فهل له أن يطرده؟
٢٧٧	سئل الشيخ رحمه الله: في بعض الأحيان نسمع كلامًا من بعض أهل العلم لو سُمع من غيرهم لظُنَّ أنه رياء، مثل أن يذكر بعضهم أنه لو أراد الدنيا لسلك طريق كذا وكذا للوصول إلى المناصب ونحو ذلك؟
٢٨١	سئل الشيخ رحمه الله: وهل يجوز للرجل أن يدرس لمجموعة نساء العلوم الشرعية؟
٢٩١	سئل الشيخ رحمه الله: في بعض البلاد يتعلم الإنسان الرمي في الجيش، وإذا انتهى جيشه ترك الرمي وتعلَّمه؟
٣٠١	سئل الشيخ رحمه الله: لو أن أحدًا نسي التسمية عند بداية الذبح، ثم تذكر بعد أن شرع في الذبح، وأريق الدم فسمى، فهل هذه الذبيحة حلال أم لا؟
٣٠١	سئل الشيخ رحمه الله: وماذا لو شك الذابح هل سَمَّى أم لا؟
٣٠٤	سئل الشيخ رحمه الله: لو غلب على ظننا أن الذين يذبحون الأغنام أو الدجاج ينسون التسمية، فهل تحل ذبيحتهم؟
٣١٥	سئل الشيخ رحمه الله: هل يحلُّ لنا أكل الذبائح الطازجة والمجمدة التي تأتي من الدول الشيوعية مثل الصين، علمًا أنه مكتوب عليها: مذبوح طبقًا للشريعة الإسلامية؟
٣١٥	سئل رحمه الله: البعض يذكر أن مذابح أمريكا وفرنسا كلها ميتة، فما الحكم؟
٣١٦	سئل الشيخ رحمه الله: عن حكم بعض حيوانات البحر المسماة بأسماء حيوانات في البر: ككلب البحر، وخنزير البحر؟
٣١٦	سئل رحمه الله: عن حكم البرمائيات؟
٣١٦	سئل رحمه الله: عن حكم السلحفاة التي تعيش في البحر وتخرج للبر لو وجدت ميتة طافية على وجه الماء، هل تعتبر كميتة البحر؟

الصفحة	المسألة
٣٢٧	سئل الشيخ رحمه الله: الكلب يكون له بعض المنافع، فهل يجوز بيعه؟
٣٤٥	سئل الشيخ رحمه الله: عن الراجح في حكم الأضحية؟
٣٤٨	سئل الشيخ رحمه الله: هل يجوز أن يذبح رجل أضحية عن الحي وأخرى عن الميت؟
٣٥٠	سئل الشيخ رحمه الله: أن البعض قد يقول: إن ترك الذبح عند المصلّي يعتبر من البدع؛ لأن السنة جاءت بالذبح عند المصلّي، فكيف يجاب عن هؤلاء؟
٣٥٧	سئل الشيخ رحمه الله: وهل تجزئ الجذعة من الضأن مطلقاً، أم في حالة عدم تيسر المسنة؟
٣٥٩	سئل الشيخ رحمه الله: إذا وافق العرس عيد الأضحى، فذبح شاة فهل تجزئ عن الأضحية كذلك؟
٣٦٠	سئل الشيخ رحمه الله: هل في تضحية النبي ﷺ بكبشين أملحين أقرنين دليل على أن الأضحية بالكبش أولى من البقر والبعير؟
٣٦٠	سئل رحمه الله: هل الأفضل في الأضحية أن تقتصر على واحدة أم نزيد؟
٣٧٢	سئل الشيخ رحمه الله: أحياناً تتم له أربعون يوماً لم يأخذ من شعره ولا من ظفره، وذلك في أثناء العشرة؟
٣٨٩	سئل رحمه الله: من المعروف أن الناس يتخذون العنب خمراً، فهل نقول: تحرم زراعته؟
٤٠٤	سئل الشيخ رحمه الله: وهل كل من شرب الخمر مستحلاً لها يكفر بذلك؟
٤٠٦	سئل الشيخ رحمه الله: عن حكم من يشرب الماء على صفة تشبه هيئة من يشربون الخمر؟
٤٢٥	سئل الشيخ رحمه الله: ما هو الضابط الذي يفرق به بين النهي الذي هو للتحريم أو النهي الذي للكره؟
٤٣١	سئل الشيخ رحمه الله: بعض الناس يشرب، ولكن لا يتنفس أثناء الشرب، ولكن يقطع الشرب دون تنفس لا داخل ولا خارج الإناء، فهل هذا صحيح؟

الصفحة	المسألة
٤٣٤	سئل الشيخ رحمته الله : أحياناً لو اعتذر الإنسان من شخص لا يفهم السنة يحدث لون من الغضب أو نحوه، لا سيما إذا كان من الرؤوس، فهل نعطيه تأليفاً لقلبه، ودرءاً للمفسدة، وهذه سنة وليست واجبة؟
٤٣٤	سئل الشيخ رحمته الله : هل القاعدة في تقديم الشراب أو الطعام - إذا كان المقدم صاحب المنزل - أن يسير عن يمين نفسه، أو يمين الذي يعطيه؟
٤٤٢	سئل الشيخ رحمته الله : وهل يكون للأولياء كرامات ذاتية؟
٤٤٣	سئل الشيخ رحمته الله : ربما يدعى الرجل عند آخر ويتبعه بعض الناس، ويستحي أن يقول: معي فلان، ولكن يقول: أنا ومن معي، وأحياناً يتبعه أحد ويدخل معه، فما الحكم حينئذ؟
٤٤٨	سئل الشيخ رحمته الله : الخروج إلى الضيوف واستقبالهم خارج البيت، هل يقال: إنها عادة مكروهة؟
٤٥٣	سئل الشيخ رحمته الله : ما قولكم في أن بعض العلماء أنكر تقسيم السنة إلى سنة عادة، وسنة عبادة؟
٤٦٢	سئل الشيخ رحمته الله : هناك بعض الناس يذهبون إلى التداوي بالأعشاب، ولا يستعملون العقاقير الطبية، ويزعمون أن هذا من السنة، فما الصواب في ذلك؟
٤٦٩	سئل الشيخ رحمته الله : أن البعض يذكر في قصة إبراهيم عليه السلام مع حاكم مصر، لما سأله عن زوجته، وقال عليه السلام : هي أختي، أن إبراهيم عليه السلام عد ذلك كذباً؟
٤٨٨	سئل الشيخ رحمته الله : عن حكم استعمال الملاعق المصنوعة من فضة، هل تأخذ حكم الأكل في آنية الفضة؟
٤٩٨	سئل الشيخ رحمته الله : عن قول البعض إذا دخلوا بيتاً ليس فيه أحد: السّلام علينا وعلى عباد الله الصّالحين؟
٤٩٨	سئل رحمته الله : هل يجوز السّلام على رجل يجاهر بالمعصية كشارب الدخان؟
٤٩٨	سئل - كذلك - عن حكم ابتداء السّلام وردّه؟

الصفحة	المسألة
٥٤١	سُئِلَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ: علل النهي عن المشي في نعل واحدة بأن هذه المشية مشية الشيطان؟
٥٥٠	سُئِلَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ: الصور التي يجوز اتخاذها - كالتي في الوسائل التعليمية أو نحوها - هل تمنع دخول الملائكة؟
٦١١	سُئِلَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ: إذا رأى الإنسان خطأ من امرأة فهل يخبر زوجها به؟
٦٣٤	سُئِلَ الشَّيْخُ الشَّارِح: هل يجوز أن يذهب المريض إلى شيخ يدعو له، ويمسح على رأسه، ويدعو له بالبركة؟
٦٣٤	سُئِلَ أَيْضًا: هل يُشرع للمريض أن يطلب من أحد الدعاء له؟
المجلد السابع	
١٠	سُئِلَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ: هل معنى أن الحبة السوداء شفاء من كل داء أنها تُغني عن الأطباء ولا يحتاج الناس إليهم؟
٨٠	سُئِلَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ: جرى العرف عند الناس بتقديم الأكبر ولو لم يكن على اليمين وربما لو أعطى الذي عن يمينه وكان صغيرًا صارت مشكلة فهل يعطي الأكبر نظرًا للمصلحة؟
٨١	سُئِلَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ: هل نقدم الأكبر أو الأعلم للإمامة مع وجود الإمام الراتب؟
١٩١	سُئِلَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ: بُغِضَ الرافضة لأبي بكر وعمر ألا يدل على بعدهم عن الحق؟
٢٠٣	سُئِلَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ: إذا كان القرآن لا يستطيع أحد أن يأتي بمثله، ولا بآية، فكيف قال عمر الآية قبل أن تنزل؟
٣٣١	سُئِلَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ: إذا كان القرآن لا يستطيع أحد أن يأتي بمثله، ولا بآية، فكيف قال عمر الآية قبل أن تنزل؟
٣٦٧	سُئِلَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ: إذا كان الخاطب فاسقًا، فهل يجوز أن يخطب آخر على خطبته؟

الصفحة	المسألة
٣٧١	سئل الشيخ رحمه الله: لو أن الرجل متزوج من كتابية، ويُحِبُّها، فهل يتعارض هذا مع النهي عن محبة الكفار؟
المجلد الثامن	
٥٠	سئل الشيخ رحمه الله: هل السيئات التي كفر عنها الإنسان بالعمل الصالح يُؤتى بها عليه يوم القيامة؟



الفهم



كتاب الرقاق

- ٥ (٢٦) باب أَكْثَرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْفُقَرَاءُ، وَأَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ النِّسَاءُ، وَيَبَيِّنُ الْفِتْنَةَ بِالنِّسَاءِ.
١٥ (٢٧) باب وَصَّةُ أَصْحَابِ الْغَارِ الثَّلَاثَةِ وَالتَّوَسُّلُ بِصَالِحِ الْأَعْمَالِ.

كتاب التوبة

- ٢٣ (١) باب فِي الْحِصْنِ عَلَى التَّوْبَةِ وَالْفَرَجِ بِهَا.
٢٣ (٢) باب سُقُوطُ الذُّنُوبِ بِالِاسْتِغْفَارِ تَوْبَةً.
٣١ (٣) باب فَضْلُ دَوَامِ الذِّكْرِ وَالْفِكْرِ فِي أُمُورِ الْآخِرَةِ وَالْمُرَاقَبَةِ، وَجَوَازِ تَرْكِ ذَلِكَ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ وَالِاسْتِغْفَالِ بِالذُّنْيَا.
٣٢ (٤) باب فِي سِعَةِ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَنَّهَا سَبَقَتْ غَضَبَهُ.
٣٣ (٥) باب قَبُولُ التَّوْبَةِ مِنَ الذُّنُوبِ وَإِنْ تَكَرَّرَتِ الذُّنُوبُ وَالتَّوْبَةُ.
٤١ (٦) باب غَيْرَةُ اللَّهِ تَعَالَى وَتَحْرِيمُ الْفَوَاحِشِ.
٤٢ (٧) باب قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ أَلْسِفَاتِ﴾
٤٦ (٨) باب قَبُولُ تَوْبَةِ الْقَاتِلِ وَإِنْ كَثُرَ قَتْلُهُ.
٥٢ (٩) باب حَدِيثُ تَوْبَةِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ وَصَاحِبِيهِ.
٥٦ (١٠) باب فِي حَدِيثِ الْإِفْكِ وَقَبُولُ تَوْبَةِ الْقَاذِبِ.
٦٥ (١١) باب بَرَاءَةُ حَرَمِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الرِّيْبَةِ.

كتاب صفات المنافقين

كتاب صفة القيامة والجنة والنار

- ٨٧ (١) باب ابْتِدَاءُ الْخَلْقِ وَخَلْقِ آدَمَ ﷺ.
٩٤ (٢) باب فِي الْبُعْثِ وَالنُّشُورِ وَصِفَةِ الْأَرْضِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.
٩٥ (٣) باب نُزُلُ أَهْلِ الْجَنَّةِ.
٩٥ (٤) باب سُؤَالُ الْيَهُودِ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ الرُّوحِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ﴾
٩٨ (٥) باب فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا كُنَّا اللَّهُ يُعَذِّبُهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾
١٠٢ (٦) باب قَوْلُهُ: ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ﴾ ١ أَنَرَاهُ اسْتَفْتَى ٧
١٠٣ (٧) باب الدُّخَانُ.
١٠٣ (٨) باب انشِقَاقِ الْقَمَرِ.
١٠٦ (٩) باب لَا أَحَدَ أَضْبَرَ عَلَى أَدَى مِنَ اللَّهِ ﷻ.



كتاب الرقاق

- (٢٦) باب أَكْثَرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْفُقَرَاءُ، وَأَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ النِّسَاءُ، وَيَبَيِّنُ الْفِتْنَةَ بِالنِّسَاءِ. (٥)
(٢٧) باب قِصَّةُ أَصْحَابِ الْغَارِ الثَّلَاثَةِ وَالتَّوَسُّلِ بِصَالِحِ الْأَعْمَالِ. (١٥)

كتاب التوبة

- (١) باب فِي الْحُضِّ عَلَى التَّوْبَةِ وَالْفَرَحِ بِهَا. (٢٣)
(٢) باب سُقُوطِ الذُّنُوبِ بِالْإِسْتِغْفَارِ تَوْبَةً. (٣١)
(٣) باب فَضْلُ دَوَامِ الذِّكْرِ وَالْفِكْرِ فِي أُمُورِ الْآخِرَةِ وَالْمُرَاقَبَةِ، وَجَوَازِ تَرْكِ ذَلِكَ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ وَالِاسْتِغْثَالِ بِالدُّنْيَا. (٣٢)
(٤) باب فِي سِعَةِ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَنَّهَا سَبَقَتْ غَضَبَهُ. (٣٣)
(٥) باب قَبُولِ التَّوْبَةِ مِنَ الذُّنُوبِ وَإِنْ تَكَرَّرَتِ الذُّنُوبُ وَالتَّوْبَةُ. (٤١)
(٦) باب غَيْرَةُ اللَّهِ تَعَالَى وَتَحْرِيمِ الْفَوَاحِشِ. (٤٢)
(٧) باب قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنْ أَحْسَنْتَ يُذْهِبَنَّ سَيِّئَاتِكَ﴾ (٤٦)
(٨) باب قَبُولِ تَوْبَةِ الْقَاتِلِ وَإِنْ كَثُرَ قَتْلُهُ. (٥٢)
(٩) باب حَدِيثِ تَوْبَةِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ وَصَاحِبِيهِ. (٥٧)
(١٠) باب فِي حَدِيثِ الْإِفْكِ وَقَبُولِ تَوْبَةِ الْقَاذِبِ. (٦٥)
(١١) باب بَرَاءَةِ حَرَمِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الرَّبِّيَّةِ. (٧٣)

كتاب صفات المنافقين

كتاب صفة القيامة والجنة والنار

- (١) باب ابْتِدَاءُ الْخَلْقِ وَخَلْقِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ. (٨٧)
(٢) باب فِي الْبُعْثِ وَالنُّشُورِ وَصِفَةِ الْأَرْضِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. (٩٤)
(٣) باب نُزُلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ. (٩٥)
(٤) باب سُؤَالِ الْيَهُودِ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ الرُّوحِ وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَسْتَلُونَاكَ عَنِ الرُّوحِ﴾ (٩٨)
(٥) باب فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَتْ أَلْفٌ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾ (١٠٢)
(٦) باب قَوْلِهِ: ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُفٍ﴾ (٦) أَنَّهُ أَرَادَ اسْتِغْفَارَهُ (١٠٣)
(٧) باب الدُّخَانِ. (١٠٣)
(٨) باب انْتِشَاقِ الْقَمَرِ. (١٠٦)
(٩) باب لَا أَحَدَ أَصْبَرُ عَلَى أَدَى مِنَ اللَّهِ ﷻ. (١٠٨)

٦٧١	٦٨١	٦٩١	٧٠١	٧١١	٧٢١	٧٣١	٧٤١	٧٥١	٧٦١	٧٧١	٧٨١	٧٩١	٨٠١	٨١١	٨٢١	٨٣١	٨٤١	٨٥١	٨٦١	٨٧١	٨٨١	٨٩١	٩٠١	٩١١	٩٢١	٩٣١	٩٤١	٩٥١	٩٦١	٩٧١	٩٨١	٩٩١	
١٠٠١	١٠١١	١٠٢١	١٠٣١	١٠٤١	١٠٥١	١٠٦١	١٠٧١	١٠٨١	١٠٩١	١١٠١	١١١١	١١٢١	١١٣١	١١٤١	١١٥١	١١٦١	١١٧١	١١٨١	١١٩١	١٢٠١	١٢١١	١٢٢١	١٢٣١	١٢٤١	١٢٥١	١٢٦١	١٢٧١	١٢٨١	١٢٩١	١٣٠١	١٣١١	١٣٢١	
١٣٣١	١٣٤١	١٣٥١	١٣٦١	١٣٧١	١٣٨١	١٣٩١	١٤٠١	١٤١١	١٤٢١	١٤٣١	١٤٤١	١٤٥١	١٤٦١	١٤٧١	١٤٨١	١٤٩١	١٥٠١	١٥١١	١٥٢١	١٥٣١	١٥٤١	١٥٥١	١٥٦١	١٥٧١	١٥٨١	١٥٩١	١٦٠١	١٦١١	١٦٢١	١٦٣١	١٦٤١	١٦٥١	
١٦٦١	١٦٧١	١٦٨١	١٦٩١	١٧٠١	١٧١١	١٧٢١	١٧٣١	١٧٤١	١٧٥١	١٧٦١	١٧٧١	١٧٨١	١٧٩١	١٨٠١	١٨١١	١٨٢١	١٨٣١	١٨٤١	١٨٥١	١٨٦١	١٨٧١	١٨٨١	١٨٩١	١٩٠١	١٩١١	١٩٢١	١٩٣١	١٩٤١	١٩٥١	١٩٦١	١٩٧١	١٩٨١	١٩٩١

- (١٠) باب طَلَبِ الْكَافِرِ الْفِدَاءَ بِمِلَّةِ الْأَرْضِ ذَهَبًا. ١١١
- (١١) باب يُعْشَرُ الْكَافِرُ عَلَى وَجْهِهِ. ١١٤
- (١٢) باب صَنَعَ أَنْعَمَ أَهْلُ الدُّنْيَا فِي النَّارِ وَصَنَعَ أَشَدَّهُمْ بُؤْسًا فِي الْجَنَّةِ. ١١٤
- (١٣) باب جَزَاءُ الْمُؤْمِنِ بِحَسَنَاتِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَتَعْجِيلِ حَسَنَاتِ الْكَافِرِ فِي الدُّنْيَا. ١١٥
- (١٤) باب مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الزَّرْعِ وَمَثَلُ الْكَافِرِ كَشَجَرِ الْأَرْزِ. ١١٦
- (١٥) باب مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ النَّخْلَةِ. ١١٨
- (١٦) باب تَخْرِيشُ الشَّيْطَانِ وَبَعْثُهُ سَرَايَاهُ لِفِتْنَةِ النَّاسِ وَأَنَّ مَعَ كُلِّ إِنْسَانٍ قَرِينًا. ١٢٠
- (١٧) باب لَنْ يَدْخُلَ أَحَدُ الْجَنَّةِ بِعَمَلِهِ بَلْ بِرَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى. ١٢٢
- (١٨) باب إِكْثَارُ الْأَعْمَالِ، وَالْاجْتِهَادُ فِي الْعِبَادَةِ. ١٢٤
- (١٩) باب الْإِقْتِصَادُ فِي الْمَوْعِظَةِ. ١٢٦
- كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ١٢٧
- (١) باب. ١٢٨
- (١) باب إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّابِثُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا. ١٢٧
- (٢) باب إِحْلَالُ الرُّضْوَانِ عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلَا يَسْخَطُ عَلَيْهِمْ أَبَدًا. ١٢٨
- (٣) باب تَرَائِي أَهْلِ الْجَنَّةِ أَهْلُ الْغُرَفِ كَمَا يَرَى الْكُوكَبُ فِي السَّمَاءِ. ١٢٩
- (٤) باب فَيَمَنْ يَوْذُ رُؤْيَا النَّبِيِّ ﷺ بِأَهْلِهِ وَمَالِهِ. ١٣٩
- (٥) باب فِي سُوقِ الْجَنَّةِ وَمَا يَنَالُونَ فِيهَا مِنَ النَّعِيمِ وَالْجَمَالِ. ١٤٠
- (٦) باب أَوَّلُ رُمْزَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةُ الْبَدْرِ وَصِفَاتِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ. ١٤١
- (٧) باب فِي صِفَاتِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِهَا وَتَسْبِيحِهِمْ فِيهَا بِكُرَّةٍ وَعَشِيًا. ١٤١
- (٨) باب فِي دَوَامِ نَعِيمِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَنُودُوا أَنَّ تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾. ١٤٣
- (٩) باب فِي صِفَةِ حَيَامِ الْجَنَّةِ وَمَا لِلْمُؤْمِنِينَ فِيهَا مِنَ الْأَهْلِينَ. ١٤٤
- (١٠) باب مَا فِي الدُّنْيَا مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ. ١٤٥
- (١١) باب يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَقْوَامٌ أَفْنَدْتُهُمْ مِثْلُ أَفْنَادَةِ الطَّيْرِ. ١٤٦
- (١٢) باب فِي شِدَّةِ حَرِّ نَارِ جَهَنَّمَ وَبُعْدِ قَعْرِهَا وَمَا تَأْخُذُ مِنَ الْمُعَذِّبِينَ. ١٥٠
- (١٣) باب النَّارُ يَدْخُلُهَا الْجَبَّارُونَ وَالْجَنَّةُ يَدْخُلُهَا الضُّعَفَاءُ. ١٥٢
- (١٤) باب فَنَاءُ الدُّنْيَا وَبَيَانُ الْحَشْرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. ١٦٩
- (١٥) باب فِي صِفَةِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَعَانَا اللَّهُ عَلَى أَهْوَالِهَا. ١٧٥
- (١٦) باب الصِّفَاتُ الَّتِي يُعْرَفُ بِهَا فِي الدُّنْيَا أَهْلُ الْجَنَّةِ وَأَهْلُ النَّارِ. ١٧٨
- (١٧) باب عَرْضُ مَقْعَدِ الْمَيِّتِ مِنَ الْجَنَّةِ أَوْ النَّارِ عَلَيْهِ وَإِثْبَاتِ عَذَابِ الْقَبْرِ وَالتَّعَوُّذُ مِنْهُ. ١٨٠
- (١٨) باب إِثْبَاتِ الْحِسَابِ. ١٨٧
- (١٩) باب الْأَمْرُ بِحُسْنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ تَعَالَى عِنْدَ الْمَوْتِ. ١٨٩

كتاب الفتن وأُشْرَاطُ السَّاعَةِ

- (١) باب افْتِرَافِ الْفِتَنِ وَفَتْحِ رِذَمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ. ٢١٩٣
 - (٢) باب الْخُسْفِ بِالْجَيْشِ الَّذِي يَوْمُ الْبَيْتِ. ٢١٩٣
 - (٣) باب نُزُولِ الْفِتَنِ كَمَوَاقِعِ الْقَطْرِ. ٢١٩٨
 - (٤) باب إِذَا تَوَاجَعَا الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا. ٢٢٠١
 - (٥) باب هَلَاكِ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ. ٢٢٠٤
 - (٦) باب إِخْبَارِ النَّبِيِّ ﷺ فِيمَا يَكُونُ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ. ٢٢٠٦
 - (٧) باب فِي الْفِتْنَةِ الَّتِي تَمُوجُ كَمَوْجِ الْبَحْرِ. ٢٢٠٧
 - (٨) باب لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْسِرَ الْفَرَاتُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ. ٢٢٠٩
 - (٩) باب فِي فَتْحِ قُسْطَنْطِينِيَّةَ وَخُرُوجِ الدَّجَالِ وَنُزُولِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ. ٢١٠
 - (١٠) باب تَقُومُ السَّاعَةُ وَالرُّومُ أَكْثَرُ النَّاسِ. ٢١٣
 - (١١) باب إِقْبَالِ الرُّومِ فِي كَثْرَةِ الْقَتْلِ عِنْدَ خُرُوجِ الدَّجَالِ. ٢١٣
 - (١٢) باب مَا يَكُونُ مِنْ فُتُوحَاتِ الْمُسْلِمِينَ قَبْلَ الدَّجَالِ. ٢١٤
 - (١٣) باب فِي الْآيَاتِ الَّتِي تَكُونُ قَبْلَ السَّاعَةِ. ٢١٥
 - (١٤) باب لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ. ٢١٦
 - (١٥) باب فِي سُكْنَى الْمَدِينَةِ وَعِمَارَتِهَا قَبْلَ السَّاعَةِ. ٢١٨
 - (١٦) باب الْفِتْنَةُ مِنَ الْمَشْرِقِ مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ. ٢٢١
 - (١٧) باب لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَعْبُدَ دَوْسُ ذَا الْخَلَصَةِ. ٢٢٢
 - (١٨) باب لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ فَيَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ مَكَانَ الْمَيِّتِ مِنَ الْبَلَاءِ. ٢٢٣
 - (١٩) باب ذِكْرُ ابْنِ صَيَّادٍ. ٢٢٤
 - (٢٠) باب ذِكْرُ الدَّجَالِ وَصِفَتِهِ وَمَا مَعَهُ. ٢٣٨
 - (٢١) باب فِي صِفَةِ الدَّجَالِ وَتَحْرِيمِ الْمَدِينَةِ عَلَيْهِ وَقَتْلِهِ الْمُؤْمِنِ وَإِخْبَارِهِ. ٢٤٤
 - (٢٢) باب فِي الدَّجَالِ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. ٢٥٣
 - (٢٣) باب فِي خُرُوجِ الدَّجَالِ وَمُكْنِيهِ فِي الْأَرْضِ وَنُزُولِ عِيسَى وَقَتْلِهِ إِيَّاهُ، وَذَهَابِ أَهْلِ الْخَيْرِ وَالْإِيمَانِ وَبَقَاءِ شِرَارِ النَّاسِ وَعِبَادَتِهِمُ الْأَوْثَانَ، وَالتَّفَخُّعِ فِي الصُّورِ، وَبَغْتِ مَنْ فِي الْقُبُورِ. ٢٥٥
 - (٢٤) باب قِصَّةُ الْحَسَّاسَةِ. ٢٥٦
 - (٢٥) باب فِي بَقِيَّةٍ مِنْ أَحَادِيثِ الدَّجَالِ. ٢٥٨
 - (٢٦) باب فَضْلِ الْعِبَادَةِ فِي الْهَرَجِ. ٢٦١
 - (٢٧) باب قُرْبِ السَّاعَةِ. ٢٦٥
 - (٢٨) باب مَا بَيْنَ النَّفْخَتَيْنِ. ٢٦٥
- كتاب الزهد والرقائق ٢٦٩
- (١) باب لَا تَدْخُلُوا مَسَاكِينَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ. ٢٧٣

(٢) باب الإحسان إِلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمَسْكِينِ وَالْيَتِيمِ.

(٣) باب فَضْلِ بِنَاءِ الْمَسَاجِدِ.

(٤) باب الصَّدَقَةِ فِي الْمَسَاكِينِ.

(٥) باب مَنْ أَشْرَكَ فِي عَمَلِهِ غَيْرَ اللَّهِ.

(٦) باب التَّكَلُّمِ بِالْكَلِمَةِ يَهْوِي بِهَا فِي النَّارِ.

(٧) باب عُقُوبَةِ مَنْ يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا يَفْعَلُهُ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَيَفْعَلُهُ.

(٨) باب النَّهْيِ عَنْ هَتَاكِ الْإِنْسَانِ سِتْرَ نَفْسِهِ.

(٩) باب تَشْمِيتِ الْعَاطِسِ وَكَرَاهَةِ التَّثَاوُبِ.

(١٠) باب فِي أَحَادِيثٍ مُتَفَرِّقَةٍ.

(١١) باب فِي الْفَأْرِ وَأَنَّهُ مَسْخٌ.

(١٢) باب لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ مَرَّتَيْنِ.

(١٣) باب الْمُؤْمِنُ أَمْرُهُ كُلُّهُ خَيْرٌ.

(١٤) باب النَّهْيِ عَنِ الْمَدْحِ إِذَا كَانَ فِيهِ إِفْرَاطٌ وَخِيفَ مِنْهُ فِتْنَةٌ عَلَى الْمَمْدُوحِ.

(١٥) باب مُنَاوَلَةِ الْأَكْبَرِ.

(١٦) باب التَّشْبِيتِ فِي الْحَدِيثِ وَحُكْمِ كِتَابَةِ الْعِلْمِ.

(١٧) باب قِصَّةِ أَصْحَابِ الْأَخْدُودِ وَالسَّاحِرِ وَالرَّاهِبِ وَالْغُلَامِ.

(١٨) باب حَدِيثِ جَابِرِ الطَّوِيلِ وَقِصَّةِ أَبِي الْيَسْرِ.

(١٩) باب فِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ وَيُقَالُ لَهُ حَدِيثُ الرَّحْلِ.

كتاب التفسير

(١) باب فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾.

(٢) باب فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾.

(٣) باب فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتِنَتَكُمْ عَلَى الْبَغَاءِ﴾.

(٤) باب فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَكَ يَبْتُغُونَكَ إِلَىٰ رَيْبِهِمُ الْوَسِيلَةَ﴾.

(٥) باب فِي سُورَةِ بَرَاءَةِ وَالْأَنْقَالِ وَالْحَشْرِ.

(٦) باب فِي نُزُولِ تَحْرِيمِ الْحَمْرِ.

(٧) باب فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ أَخَصَمُوا فِي رَيْبِهِمْ﴾.

فهرس الأطراف

فهرس المسائل العلمية

الفهرس